تهذيب
سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء الثاني

أشرف على تحقيق الكتاب

شعيب الأرنؤوط

هذبه

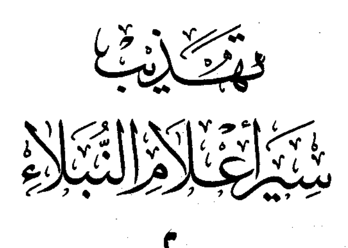
أحمد فايز الحمصي

راجعه

عادل مرشد

مؤسسة الرسالة




تهذيب
سير أعلام النبلاء
٢

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩١م



مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢ - ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

الطبقة السابعة عشرة

٢٥٩٥ ـ الفِرْيَابي

جعفرُ بنُ محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض، الإمامُ الحافظُ الثَّبت، شيخُ الوَقْت، ابو بكر الفِرْيابي القاضي. ولد سنةَ سبع ومئتين. ارتحل من فِيرْيَاب ـ وهي مدينةٌ في بلاد التُّرك ـ إلى بلاد ما وراء النَّهر، وخُراسان، والعِراق، والحِجَاز، والشَّام، ومصر، والجزيرة، ولقِيَ الأعلام، وتميَّز في العِلم، وولي قضاءَ الدِّيْنَور.

حدَّث عن شَيبانَ بنِ فَرُّوخ، ومحمد بن مُصَفَّى، وخلقٍ كثير، وصنَّف التَّصانيف النَّافعة.

حدَّث عنه أبو بكر النَّجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

قال الخطيب: جَعفر الفِريابي قاضي الدِّيْنَوَر كان ثقةً حُجَّة، من أوعيةِ العِلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوَّف شَرْقاً وغَرباً، ولقي الأعلام.

وقال القاضي أبو الوليد الباجي: جعفر الفِريابي ثقةٌ مُتْقن.

مات سنةَ إحدىٰ وثلاثِ مئة.

وفيها مات أحمدُ بن الجَعْد الوَشَّاء البَغدادي، والحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البَرْديجي، والحافظُ إبراهيمُ بنُ يوسف الهِسِنْجاني، والحافظ بكرُ بنُ أحمد بن مُقبل البَصْري، ومقرئُ بغداد الحسنُ بنُ الحباب، والمحدِّثُ أبو مَعْشر الحسنُ بنُ سُلَيْمان الدَّارمي، والحافظُ أبو عليّ الحسينُ بنُ إدريس الهَرَوي، والحافظُ عبدالله بنُ محمد بن ناجيةَ البَرْبَري ببغداد، وشيخ الحرم عَمْرو بنُ عثمان المكِّي الزَّاهد، وزاهد دمشق أبو بكرٍ محمد بنُ أحمدَ بن سيِّد حَمدويه، ومسندُ العِراق أبو بكر محمد بنُ حُبان ـ بضم الحاء ـ الباهِلي.

فصل

وفي العُلماءِ جماعةٌ اسمُهُم جعفرُ بنُ محمَّد، وقد مرَّ جماعةٌ منهم، وأجلُّهُم:

جعفر الصَّادق: وكان كبير الشأن. وجعفر ابن محمد بن عمران الثَّعْلبي: كوفيٌّ صدوق، خرَّجَ له التِّرمِذي، من طَبَقة أبي كُرَيب. وجعفرُ بنُ محمد بن فُضَيْل الرَّسْعَني، شيخٌ ثقة، من مَشْيَخَةِ الترمذي. وجعفرُ بن محمد بن الهُذَيل الكوفيُّ القَنَّاد، من شيوخ النسائي. وجعفر بنُ محمد الباهلي: نزيلُ حرَّان، يَرْوي عن أبي نُعيم وطَبَقته. وجعفرُ بنُ محمَّد الواسطي الوَرَّاق، يَروي عن يَعْلَى بن عُبيد وعِدَّة، ثقةٌ مُجوِّد، أخذ عنه إسماعيل الصَّفار، والمَحَامِلي. وجعفر بنُ محمد بن رَبَال: يَرْوي عن سعيد بن عامر الضُّبَعي، ثِقَة. وجعفر بنُ محمد القُومسي: يَرْوي عن عُبيدالله بنِ موسى، وعِدَّة. وجعفر بنُ محمد بن نوح: يروي

عن محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، ثِقةٌ كبير، نزَلَ مُرابطاً بأذَنَة، حدَّث عنه البَرْديجي، والأصمّ. وجعفر بن محمد السَّامَرِّيُّ البزّاز: حدّث عن أبي نُعيم، وقَبيصَة، حدّث عنه: ابن أبي حاتم، وإسماعيل الصَّفَّار، صدوق. وجعفرُ بن محمد ابن عُروة النَّيْسابُوري: سمع حَفصَ بنَ عبد الرَّحمٰن، والجارودَ بنَ يَزيد، قديمُ المَوت، محلُّهُ الصِّدق. وجعفرُ بنُ محمد بن القَعْقاع، ببغداد: عن سعيد بن مَنْصور، وطبقته. وجعفرُ ابن محمد بن عُبيدالله بن المُنَادي: عن عاصم ابن عليٍّ وأقرانه، روى عنهُ ولدهُ أبو الحُسَيْن أحمدُ بنُ جَعْفر بن المُنادي، وغيره. وجعفرُ بنُ محمد بن شاكر البَغْدادي الصائغ، العبد الصَّالح: سمعَ أبا نُعَيْم، وعفَّان. ثِقةٌ مُتقِنٌ شَهير. وجعفرُ بنُ محمد بن الحسن، أبو يحيى الزَّعْفَراني، الرَّازي: حدَّث عن إبراهيم بن موسى الفرَّاء وطبقتِه، ثِقةٌ مفسِّر، تُوفِّي سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين. وجعفرُ بنُ محمد بن الحَجَّاج الرَّقِّي القَطَّان: عن عبدالله بن جَعْفَر، وُثِّق. وجعفرُ بنُ محمد بن حمَّاد، أبو الفضل الرَّمْلي القَلانسي، عن عفَّان وآدم. لقيَه الطَّبراني وخَيْثمة. صدوق عابد، كبيرُ القَدر. وجعفرُ بنُ محمد بن أبي عُثمان الطَّيالسي البغدادي: حافظٌ نبيل، يُكْنىٰ أبا الفضل، عن عفَّان، وعارِم، وطبقتهما، روى عنه أبو بكر الشَّافعي. وجعفرُ بنُ محمد الخَنْدَقي الخبَّاز: يَروي عن خالدِ بن خِداش، وطبقته. وجعفرُ بنُ محمد بن حَرْب العَبَّاداني: عن سُلَيمانَ بن حَرْب وطبقته، حدَّث عنه جعفر الخُلْدي، والطَّبراني. وجعفرُ ابن محمد بن كُزَال السِّمْسَار: عن عفَّان، وسَعْدويه، روى عنه أبو بكر الشَّافعي، والطَّسْتي، ليسَ بمُتقِن، يُكْتَبُ حديثُه. وجعفرُ ابن محمد بن بكرٍ البالِسي: سمعَ النُّفَيْلي، والحكمَ بنَ موسى. وجعفرُ بنُ محمَّد بن هاشِم المؤدِّب، عن عفَّان، لَحِقَهُ الطَّسْتي، وجعفرُ بنُ محمد البَلْخيُّ المؤدِّب، الورَّاق: عن سهْل بن عُثْمان، وابن حُمَيد. وجعفرُ بنُ محمدٍ المِصْريُّ ابن الحَمَّار: يَرْوي عن يَحيى بن بُكَيْر، وغيره. وجعفرُ بنُ محمد بن عَرَفة المُعدَّل: بغْدادي، مِنْ مَشْيخَةِ عَبْد الصَّمَد الطَّسْتي، وجعفرُ بنُ محمد بن شَريك: أصْبَهاني، عن لُوَيْن. وعنه: أبو الشَّيْخ، والعَسَّال. وجعفرُ بنُ محمد بن عِمْران بن بُريق المخرِّمي: عن خلف البَزَّار، وعنه: الطَّبَراني، وغيره، وجعفرُ بنُ محمد بن يَمَان المؤدِّب: عن أبي الوليد الطَّيالسي. وعنه الشَّافعي، وجعفرُ بنُ محمد الخَيَّاط: صاحبُ أبي ثَوْر، روى عنهُ عُثْمانُ بنُ السَّمَّاك. وجعفرُ ابن محمد بن ماجد: بغدادي، من شُيوخِ الطَّبراني، لا أعرِفُه. وجعفر بن محمد بن الفرات الكاتب: أخو الوزير الشَّهير. وجعفرُ بنُ محمد بن الأزْهَر: بَغْداديّ، عن وَهْب بن بَقيَّة، وعنه: الإسماعيلي. وجعفرُ بنُ محمد بن يزدين، أبو الفضل السُّوسي: عن عليِّ بن بَحْرٍ القَطَّان، وسَهْل بن عُثمان. وعنه: الحسَنُ بن رَشِيق، والمصريُّونَ، صدُوق. وجعفرُ بنُ محمد ابن اللَّيْث الزِّيادي: بصري، عن مسلِم بن إبراهيم، وطبقته، تأخرَّ حتى لقيَهُ ابنُ عديٍّ وأقرانه. وجعفرُ بنُ محمد بن عيسى القُبُوري: بغدادي ثِقة، سمعَ سُوَيْدَ بنَ سَعيد، وعنه: الشافعي، وأبو علي بنُ الصَّوَّاف. وجعفرُ بنُ محمد بن علي، أبو الفَضْل الحِمْيَري الزَّاهد، قاضي نَسَف. روى عن إسحَاق بن راهويه وطائفة. ليس بمشهور. وجعفر بن محمد بن عُتيب، أبو القاسم البغدادي السُّكَّري: حدّث

عن محمد بن معمر القَيْسي وطبقته. روى عنه ابنُ المظفَّر. وجعفرُ بنُ محمد بن يَعقوب الأصبهاني، التَّاجر الأعْوَر: عن ابنِ عَرَفَة، والزَّعْفَراني.

وجعفرُ بنُ محمد بنِ سعيد البغدادي: سمعَ محمودَ بنَ خِدَاش. صدوق. وجعفر بنُ محمد بن العَبَّاس الكَرْخي: عن جُبَارَةَ بن المُغَلِّس، وطائفة، حدَّث عنه ابنُ عديّ، وعليُّ ابن عُمر الحَرْبي، وابنُ شاهِين. وجعفرُ بنُ محمد بنِ أبي هُرَيْرَة: مِصْري، سمعَ حَرْمَلَة وغيره. وجعفرُ بنُ محمد بن بشَّار بن أبي العَجُوز: عن محمود بن خِدَاش، حدَّث عنهُ: الفضل الزُّهْري، وابنُ شَاهين. وجعفرُ بنُ محمد بنِ يَعقوب الصَّنْدَلي الزَّاهد: عن الزَّعْفَراني، وعلي بن حَرب. وجعفرُ بن محمد ابن المُغَلِّس البغدادي، عن: حَوْثَرة المِنْقَري. وخَلق سوى هؤلاءِ من المتأخِّرين بهذا الاسم. ولكنَّ جعفرَ بنَ محمد الخُراساني الذي هو الفريابي يَشْتَبه بهؤلاء الثلاثة:

جعفرُ بنُ محمد بن حُسين بن طُغَان، أبو الفَضْلِ النَّيْسَابوري، المَعْرُوف بالتُّرك.

وجعفرُ بنُ محمد بنِ سوَّار النَّيسابوري الحافِظ: رحَلَ وكتَبَ عنَ قُتَيْبَة، وعمرو بن زُرَارة، وأقرانِهما. كبيرُ القَدْر، فيجُوزُ أنَّ كلَّ واحدٍ من هُذينِ الرَّجُلَين يكونُ هو الذي رَوَى عنه محمدُ بنُ يَحيى الأَزْدي المذكور، فإنَّهما وجعفر ابن محمد الفِريابي طَبَقَةٌ واحدة.

ولنا: جعفرُ بن محمد بنِ موسى الحافظ، أبو محمَّد، النَّيسابوري الأعْرَج، ويُقال له: جَعْفَرك المفِيد، هو أصغرُ من الثَّلاثة، يَرْوي عن الحَسَن بن عَرَفَة، ومحمد بن يَحْيى الذُّهْلي، ماتَ بَحلَب، روى عنه أبو بكر بنُ المُقْرِىء.

٢٥٩٦ ـ ابنُ سَيِّد حَمدُويه

الإمامُ العارف، شيخُ العُبَّاد، أبو بَكْر، محمد بنُ أحمد بن سَيِّد حَمدويه الهاشميُّ مولاهم ـ وقيل: مَوْلى بني تَميم ـ الصوفيُّ الدِّمَشْقي، صاحبُ الأحوال والكَشْف.

صحبَ قاسماً الجُوعي، وحدَّث عنه. وعنه: أبو بكر بن أبي دُجانة، وأبو زُرعة أخوه، وآخرون. وقيل: كانت تُطوى له الأرض.

توفي سنةَ إحدى وثلاثِ مئة، وكانَ من أبناءِ الثَّمانين.

٢٥٩٧ ـ ابنُ بَسَّام

العلَّامةُ الأديبُ البليغُ الأخباري، صاحبُ الكتب، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن نصر ابن منصور بن بَسَّام البغدادي الشاعر. يروي في تصانيفِه عن الزُّبَير بنِ بَكَّار، وعمرَ بنِ شَبَّة وطبقتهما.

وعنه: الصولي، وأبو سهل القطَّان، وزنجي الكاتب. وله هجاء خبيث في أبيه، وفي الخُلفاء والوزراء.

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة.

٢٥٩٨ ـ الحُسَيْنُ بن إدْريسَ

ابن مبارَك بن الهَيْثم، الإمامُ المحدِّثُ الثِّقَةُ الرَّحال، أبو علي الأنْصاري الهَرَوي، كانَ صاحبَ حديث وفَهْم. حدَّث عن سعيد بنِ منصور، وعدة.

حدَّث عنه بشرُ بنُ محمد المُزَنيّ، والهَرويُّون. وثَّقه الدَّارَقُطني.

أرَّخ موتَهُ أبو النَّضْر الفاميّ، في سَنةِ إحدى وثلاث مئة، ولعلَّه جاوَزَ التِّسْعين.

٢٥٩٩ ـ السَّامي

الإمامُ المحدِّثُ الثِّقَةُ الحافظ، أبو

عبدالله، محمد بنُ عبد الرَّحمٰن الهَرَوي.

سمع أحمد بن يونس اليربوعيَّ، وأحمد بن حنبل، وطبقتهما. وجمع وصنف. حدَّث عنه: أبو حاتم بن حِبَّان في «صحيحه»، وسائر علماء هَرَاة.

مات في سنَة إحدى وثلاثِ مئة على الأصح، وقيل: تُوفي في صفر سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة، وقد قاربَ المئة.

وفيها توفي إبراهيمُ بنُ شَريك الأَسَدي، وإبراهيمُ بنُ محمد بنِ مَتُّويه، وأبو قُصَيٍّ إسماعيلُ بنُ محمد العُذْرِي، وحمزةُ بنُ محمد ابن عيسى الكاتب، وعبدُالله بنُ الصَّقْر السُّكَّري.

٢٦٠٠ - الهِسِنْجَاني

إبراهيمُ بنُ يوسفَ بن خالد بن سُويد، الإمامُ الحافظُ المجوِّد، أبو إسحاق الرَّازي الهِسِنْجاني. سمع طالوتَ بنَ عبَّاد، وعدة.

حدَّث عنه الحُفَّاظ، وأحمدُ بنُ عليٍّ الديْلَمي، والعبَّاسُ بنُ الحُسَيْنِ الصَّفَّار خاتمةُ أَصْحابه، وآخرون.

قال أبو علي الحافظ: حدثنا إبراهيمُ بن يوسفَ الثِّقَةُ المأمون.

قال أبو يَعْلى الخَليلي في «إرشاده»: للهِسِنْجاني مسنَد يزيدُ على مئة جزء، رواه عنهُ مَيْسَرةُ بنُ عليٍّ القَزْويني.

مات في سنةِ إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٠١ - الإسْمَاعِيلي

الإمامُ الحافظُ الرَّحال الثِّقَة، أبو بكر، محمد بنُ إسماعيلَ بنِ مهران النَّيسابوري، المعروف بالإسْماعيلي. وهذا أقدمُ من شَيخ الشَّافعية بجُرْجان أبي بكرٍ الإسْمَاعيلي. سمع هذا الكَبيرُ من إسحاق بنِ رَاهويه، ودُحَيْم، وأبي كُرَيْب، وطبقتهم، وجمعَ وصنَّف.

حدَّث عنه: رفيقُهُ إبراهيمُ بن أبي طالب، وأبو العبَّاس السَّرَّاج، وغيرهما.

قال الحاكم: هو أَحدُ أركانِ الحديثِ بنَيْسَابور: كثرةً، ورحْلةً، واشتهاراً. وهو مجوِّدٌ عن المِصْريين والشَّاميين، ثقةٌ مأْمون.

توفي في سنة خمسٍ وتسعينَ ومئتين.

٢٦٠٢ - إبْراهيمُ بنُ أَسْبَاط

ابن السَّكن، الكوفيُّ البَزَّاز، شَيْخٌ معمَّر، محلُّه السَّتر. سمع من عاصم بنِ علي، وبِشْرِ بن الوليد، وجماعة.

روى عنه: ابن قانع، وأبو حَفْص الزَّيَّات، وآخرون.

توفي سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة، وقيل: توفي سنة إحدى.

٢٦٠٣ - حمَّاد بنُ مُدرك

المحدِّثُ الكبير، أبو الفَضْل الفارسيُّ الفِسِنْجاني، عُمِّرَ دَهْراً، وحدَّثَ بشيراز عَنْ عَمْرو بنِ مَرْزوق، وطائفة. روى عنه: محمد بنُ بدر الأمير، والزَّاهد محمد بن خَفيف، توفي في سنة إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٠٤ - مُسَدَّدُ بنُ قَطَن

ابن إبراهيم، الإمامُ المحدِّثُ المأمون، القُدوة العابد، أبو الحسن النَّيسابوري المُزكِّي. سمع من يَحْيى بن يَحيى النَّيسابوري، ولم يرو عنهُ لكونهِ سمع وهو حَدَث، وسمع من جدِّه لأُمِّهِ بشر بن الحكم، وإسحاق بن راهويه، وداود بن رُشَيْد، وطبقتهم. حدَّث عنه: أبو حامد بن الشَّرقي، ودَعْلَج السِّجْزي، وآخرون.

قال الحاكم: كان مزكّي عَصْره المقدَّمَ في الزُّهد، والوَرِع، ولتمكُّن في العقل.

توفي سنةَ إحدى وثلاثِ مئة. ونيَّفَ على التسعين.

٢٦٠٥ - إبراهيمُ بنُ شَريك

ابن الفَضل، الإمامُ المحدِّث، أبو إسحاق الأسدي، الكوفي، نزيلُ بغداد. حدَّث عن: عثمان بن أبي شَيْبة، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو حفص بنُ الزَّيَّات، وآخرون.

قال الدَّارقطني: ثِقة.

مات ببغداد سنةَ إحدى وثلاثِ مئة، وحُمِلَ إلى الكوفة. وقيل: مات في سنةِ اثنتين وثلاثِ مئة، وكانَ في عشر المئة.

٢٦٠٦ - النَّخَعِي

المحدِّثُ العالم، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن محمد بنِ مُصْعب النَّخَعي البغدادي. سمع سُويد بنَ سَعيد، وطائفة.

وعنه: الطَّسْتي، وأبو بكر بن خَلَّاد، والطَّبراني، وخلق.

٢٦٠٧ - البَرْديجيّ

الإمامُ الحافظُ الحجَّة، أبو بكر، أحمد بنُ هَارونَ بن روح البَرْديجي البَرْذَعي، نزيلُ بغداد. وُلد بعد الثَّلاثينَ ومئتين، أو قبلها. حدَّث عن: أبي سعيد الأشَجّ، ومحمد بن عَوْف الطَّائي، ويزيدَ بن عبد الصَّمد، وطبقتهم بالشَّام، والحَرَمين، والعجَم، ومِصْر، والعِراق، والجزيرة. وجمعَ وصنَّف، وبرعَ في عِلم الأثَر.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

قال الدَّارقُطْني: ثقةٌ، مأمونٌ، جَبَل. وقال الخطيب: كان ثقةً فاضلًا، فهماً، حَافِظاً.

مات سنةَ إحدى وثلاثِ مئة ببغداد.

٢٦٠٨ - النَّسَائيّ

الإمامُ الحافظُ الثَّبت، شيخُ الإسْلام، ناقدُ الحديث، أبو عبد الرَّحمن، أحمدُ بنُ شُعَيْب بن علي بن سِنَان بن بَحْرِ الخُراسانيُّ النَّسائي، صاحبُ السُّنَن. وُلِد بنَسَا في سنةِ خمسَ عشرةَ ومئتين، وطلبَ العلمَ في صِغره. سمع من إسحاقَ بن راهويه، وهشام بن عمَّار، وخلقٍ كثير. وكانَ من بُحُور العِلم، مع الفَهْم، والإتقان، والبَصَر، ونَقْد الرِّجال، وحسن التَّأليف.

جال في طلب العلم في خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مِصر، ورحلَ الحفَّاظُ إليه، ولم يَبْقَ له نظيرٌ في هذا الشأن.

حدَّث عنه أبو بِشْر الدُّولابي، وأبو جعفر الطَّحَاوي، وخلقٌ كثير. ولم يكن أحد في رأس الثلاثِ مئة أحفظَ من النَّسائي، هو أحذَقُ بالحديثِ وعِلَلِهِ ورجالِهِ من مُسْلم، ومن أبي داودَ، ومن أبي عيسى، وهو جارٍ في مِضمار البخاري، وأبي زُرْعَة.

تُوفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

وممَّنْ ماتَ معه: المحدِّثُ أبو الحسن أحمد بنُ الحُسين بن إسحاق الصُّوفي الصَّغيرُ ببغداد، والمفسِّرُ أبو جعفر أحمد بنُ فرَح البغدادي الضَّريرُ المقرىء، والمفسِّرُ أبو إسحاقَ إبراهيم بنُ إسحاق النَّيسابوري الأنماطي الحافظ، والمسند أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ موسى الجَوْزي، والمحدِّثُ إسحاقُ ابن إبراهيمَ بنِ نَصْر النَّيسابوري البُشْتي،

والحافظُ جعفرُ بنُ أحمد بن نصرِ الحَصِيري، والحسنُ بنُ سفيانَ الحافظ، والمحدثُ أبو الحُسَين عبدُالله بنُ محمد بن يونس السِّمْناني، والمحدِّثُ عمر بنُ أيوبَ السَّقَطي ببغداد، ورأسُ المعتزلةِ أبو عليٍّ الجُبّائي، والحافظُ محمد بنُ المنذرِ الهَرَوي شَكَّر.

٢٦٠٩ ـ ابنُ مُجَاشِع

الإمامُ المحدِّثُ الحجَّةُ الحافظ، أبو إسْحاق، عمرانُ بنُ موسى بن مُجاشِع الجُرْجَاني السَّخْتِياني. وُلِد سنةَ بضعَ عشرةَ ومئتين. سمع من هُدْبَةَ بنِ خالد، وشَيْبان بنِ فَرُّوخ، وأبي الرَّبيع الزَّهْراني، وطبقتهم.

حدَّث عنه رفيقُهُ إبراهيمُ بنُ يوسفَ الهِسِنْجَاني، وخلقٌ كثير.

قال الحاكم: هو محدثٌ ثبتٌ مَقْبُول، كثير التَّصْنيف والرِّحْلَة.

مات بجُرْجَان سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة وهو في عشر المئة.

٢٦١٠ ـ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ مَخْلد

ابنِ فَرْقَد، الشَّيخُ المعمَّر الصَّدوق، أبو جعفر، الأصْبهاني الدَّاركي. خاتمة أصحاب إسْماعيلَ بن عَمْرو البَجَلي، وما علمتُ بهِ بأساً.

حدَّث عنه الطَّبَراني، وجماعة.

مات في سنةِ سبعٍ وثلاثِ مئة.

ومات قبلَه بعامين:

٢٦١١ ـ محمد بن نُصير

ابن أبان، أبو عبدالله المديني. يروي أيضاً عن إسماعيل بن عمرو، والشاذَكوني. حدَّث عنه: أبو الشيخ، والطَّبراني، وابن المقرىء. وثَّقه أبو نُعيم الحافظ.

٢٦١٢ ـ الوَكيعي

الإمامُ المعمَّرُ الثِّقة، أبو العَلاء، محمدُ بنُ أحمد بن جعفر بن أبي جَميلة، الذُّهْلي الوَكيعي الكُوفي، نزيلُ مِصْر. وُلِدَ سنةَ أربعٍ ومئتين. وسمع أحمد بنَ حَنْبل، وعدَّة. وكانَ مِنْ أئمَّةِ الحديث.

روى عنهُ: ابنُ عديّ، وابنُ يونس، وعدَّة.

قال ابنُ يونس: كانَ ثقةً ثَبْتاً، توفيَ في سنة ثلاث مئة.

٢٦١٣ ـ البَسّامي

أبو الحَسَن، عليُّ بنُ أحمدَ بنِ مَنْصُور بن نَصْر بنِ بَسَّام الشَّاعر. من كِبارِ الشُّعراء، بارعٌ في الثَّناء والهجاء. عاشَ نيِّفاً وسَبعين سنة، وماتَ في صفَر سنةَ اثنتين وثلاث مئة. وله تصانيفُ أدبيَّة، أورَد له ابنُ خَلِّكان مُقَطَّعات.

٢٦١٤ ـ البُشْتي

الإمامُ الحافظُ المجوِّدُ الرَّحّال، أبو يعقوب، إسحاق بنُ إبراهيمَ بن نَصر البُشْتِيُّ النَّيسابوري، من رُسْتاق بُشْت. سمع من: إسحاق بن راهويه، وأبي كُرَيْب، وخلقٍ كثير. روى عنه: محمد بن صالح بن هانىء، وآخرون. صنَّف المسندَ وغيرَ ذلك. وحدَّثَ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثِ مئة. لم أَقَعْ بوفَاته.

سميُّهُ المحدِّثُ:

٢٦١٥ ـ إسحاق بنُ إبراهيم البُسْتي

بمهملة. سمعَ محمد بنَ الصَّبَّاح البَزّار وطَبَقته، وهو منسوب إلى مدينة بُسْت من إقليم سِجِسْتان. حدَّث عنه: أبو حاتم بنُ حبَّان البُسْتي وغيرُه. عاش إلى نحو الثلاث مئة.

٢٦١٦ ـ المَنْجَنِيقي

الإمامُ المحدِّثُ، الثِّقةُ المعمَّر، أبو يعقوب، إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن يونس البَغْدادي الورَّاق، نزيلُ مصر، وعُرِفَ بالمنجَنيقي لكونِهِ كان يجلس بقربِ مَنْجَنيقٍ كانَ بجامعِ مصر.

مولده بعدَ سنةِ عشرٍ ومئتين.

حدَّث عن عبدالله بنِ مُطيع، وابنِ أبي عمر العَدَني، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه: النَّسائي، وجعفر الخُلْدِي، وأبو سَعيد بنُ يونس وآخرون.

قال النَّسائي: هو صدوق. وقال الدَّارَقطني: ثِقة.

مات سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦١٧ ـ ابنُ مَتُّويه

الإمامُ المأمونُ القُدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بنُ محمدِ بن الحسَن بن مَتُّويه الأَصْبهاني، إمامُ جامعِ أَصْبهان، كانَ من العبَّاد والسَّادة، يسرِدُ الصَّوم، وكانَ حافظاً، حُجَّة، من معادِن الصِّدق، ويُعرف أيضاً بأبِه، وبابنِ فِيرَّة الطَّيَّان. سمع بالشَّام، والعراق، والحَرَم، ومِصر، فأكثَر وجَوَّد.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

قال أبو نُعيم: كان من العبَّاد الفضلاء.

مات سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة، ونيَّفَ على الثَّمانين.

٢٦١٨ ـ ابنُ زَنْجويه

الإمامُ المحدِّث، أبو بكر، محمد بنُ زَنْجويه بنِ الهيثم القُشَيْري النَّيسابوري. سمع أبا كُرَيْب، ويحيى بنَ أكثم، وغيرهما.

روى عنه عبدُالله بن سَعد، والشيوخ، وما علمتُ به بأساً.

توفي سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة.

٢٦١٩ ـ الرَّسْعَني

الإمامُ المحدِّث، الحجَّةُ المجوِّدُ، الرَّحَّال، أبو صَالح، القاسمُ بنُ الليثِ بنِ مسرور العَتَّابي الرَّسْعَني، نزيل مدينة تِنِّيس.

سمع المُعَافى بن سُليمان، وهشامَ بن عمَّار، وبشرَ بن هلال، وطبقتَهم.

حدَّث عنه النَّسائي في كتاب «الكنى»، والطَّبراني، وعدة.

قال الدارَقُطني: ثقةٌ مأمُون.

وقال ابنُ يونس: تُوفِّيَ بتِنِّيس في سنةِ أربعٍ وثلاثِ مئة، ثِقة.

٢٦٢٠ ـ ابنُ الأَخْرَم

الإمامُ الكبيرُ، الحافظُ الأثري، أبوجعفر، محمدُ بنُ العبَّاس بن أيُّوب بن الأَخْرَم الأَصْبهاني الفقيه. أخذَ عن أبي كُرَيْب، وعدة.

وعنه: أبو أحمد العسَّال، وأبو الشَّيخ، وآخرون.

توفي سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٢١ ـ عليُّ بنُ سَعيد

ابن بشير بن مهْرَان، الحافظُ البارِعُ، أبو الحسنِ الرَّازي عَلِيَّك، نزيلُ مصر. حدَّث عن: عبدِ الأعلى بنِ حمَّاد النَّرْسي، وجُبَارةَ بنِ المغلِّس، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

قال الدَّارقطني: لم يكن بذاك في حَديثه. حدَّث بأحاديثَ لمْ يُتابَعْ عَلَيْها، وتكلَّمَ فيه أصحابُنا بمِصر.

مات بمِصْر في ذي القَعْدَة سنةَ تسعٍ وتسعينَ ومئتين.

أمّا عليُّ بنُ سَعيد العَسْكري - مؤلف كتاب «السرائر» - فآخر، ماتَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٦٢٢ - الفَرْهَيَاني

الإمامُ الحافظُ الناقد، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن سَيَّار الفَرْهَاذاني، ويقال فيه: الفَرْهَيَاني. سمع هشامَ بنَ عمَّار، وأبا كُرَيْب، ودُحَيْماً، وطبقتهم، وكان ذا رِحْلةٍ واسِعَة، وعلومٍ نافعة.

حدَّث عنه أبو بكر الإسْماعيلي، وجماعة.

قال ابنُ عديّ: كان رفيقَ النَّسائي، وكانَ ذا بَصَرٍ بالرِّجال، وكان مِنَ الأثْبات. لم أظفرْ لهذا الحافِظ بوفاة، تُوفي سنةَ نيِّفٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٢٣ - الوَشَّاء

الشَّيخُ الثِّقَةُ العالِم، أبو بكر، أحمد بنُ محمد بنِ عبد العزيز بن الجَعْد الوَشَّاء البَغْدادي. سمع من سويدِ بنِ سعيد «موطَّأ» مالك، وأبي مَعْمر الهذلي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكر الشَّافعي، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: لا بأس به.

توفي في سنة إحدى وثلاثِ مئة، وهو في عشر التِّسعين.

٢٦٢٤ - أبو مَعْشَر الدَّارِمي

المحدِّثُ الثِّقَة، أبو مَعْشَر، الحسنُ بنُ سُلَيمانَ بن نافع الدَّارمي، شيخٌ بَصريٌّ مُعَمَّر، سكنَ بَغْدَاد، وحدَّثَ عن أبي الرَّبيع الزَّهراني، وهُدْبة بن خالد، وطبقتهما.

حدَّث عنه ابنُ قانِع، وعدة.

وثَّقه الدارقطني.

توفي في جُمادىٰ الآخرة سنة إحدىٰ وثلاثِ مئة.

٢٦٢٥ - المُطَرِّز

الإمامُ العلَّامةُ المقرىء، المحدِّثُ الثِّقَة، أبو بكر، القاسمُ بنُ زكريا بن يحيى البَغدادي، المعروفُ بالمطرِّز. مولده في حدود العشرينَ والمئتين أو قبل ذلك.

تلا على أبي حَمْدون الطيِّب، وحدَّث عن: سويد بن سعيد، وإسحاق بن موسى الأنْصاري، وأبي كُرَيْب، وطبَقَتهم. حدَّث عنه: أبو بكر الجعابي، وأبو حَفْص الزيات، وعددٌ كثير.

صنَّف المسنَدَ والأبواب، وتصدَّر للإقْراء. وكان ثِقةً مأموناً، أثنى عليه الدارقُطني وغيره.

توفي سنة خمسٍ وثلاثِ مئة، وهو في عشر التِّسعين.

٢٦٢٦ - طَرِيف

الشَّيخُ أبو الوليد، طريفُ بنُ عبيدالله المَوْصِلي، مولىٰ بني هاشِم، رحَلَ، وروى عن عليِّ بن الجَعْد وعدة. وعنه: أبو بكرِ الجِعَابي، وآخرونَ. ضعَّفه الدَّارَقُطْني.

توفي سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٢٧ - حَمزَةُ بنُ مُحَمَّد

ابن عيسى، الشَّيخ المعمَّر، أبو عليٍّ الجُرْجَاني ثمَّ البَغدادي، الكاتب، لم يكن محدِّثاً، وإنَّما حُبسَ في شَأنِ التصَرُّف، فصادَفَ في الحَبْسِ الحافظَ نُعَيم بن حمَّاد، فأملى عليه جُزءاً واحداً، وهو جزءٌ عالٍ طَبَرْزدي، يعرفُ بنُسْخَةِ نعيم بن حمَّاد.

حدّث عنه: محمد بن عمر الجِعابي، وغيره. وثّقه الخطيب.

توفي سنة اثنتين وثلاث مئة، وقد نيَّف على التسعين.

٢٦٢٨ - عبَّاد بنُ عَلي

ابن مَرْزُوق، المعمَّرُ الكبير، أبو يحيى السِّيريني، مولاهم البَصْري، نزيلُ بغداد. فيه ضَعْف. وُلِدَ سنةَ أربعٍ ومئتين، وحدَّث عن: بكَّار بن محمدِ السِّيريني، ومحمد بن جعفر المدائني.

روى عنه أبو الفتح الأَزْدي، وضعَّفه، وأبو بكر بنُ المُقرىء، وآخرون.

مات في سنة تسعٍ وثلاثِ مئة، ولهُ مئةٌ وخمسُ سِنين.

٢٦٢٩ - الصُّوفي

الشَّيخ المحدِّثُ الثِّقَةُ المعمَّر، أبو عبدالله، أحمد بنُ الحسَنِ بنِ عبد الجبار بن راشِدٍ البغدادي، الصُّوفي الكبير، احترازاً من أحمد بنِ الحُسَين الصُّوفي الصَّغير.

وُلِدَ في حدود سنةِ عشرٍ ومئتين. وسمع من عليِّ بنِ الجَعْد، ويحيى بن مَعين، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو الشَّيخ بنُ حيّان، وأبو حاتم ابن حِبَّان، وآخرون.

مات في عشر المئة سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئةٍ ببغداد. وثَّقه أبو بكرٍ الخطيب وغيرُه، وكانَ صاحبَ حديثٍ وإتْقان.

٢٦٣٠ - الصُّوفي الصَّغير

الشيخُ العالمُ المحدثُ، أبو الحسن، أحمد بنُ الحُسَينِ بنِ إسحاق البغدادي، الصُّوفي الصَّغير. سمعَ بشرَ بنَ الوليد، وأبا كُرَيْب، وعدَّة. وله رحلةٌ ومَعْرفة.

حدَّث عنه أبو بكرٍ الشَّافعي، وجماعة. وثَّقه أبو عبدالله الحاكم وغَيْرُه، وبعْضُهُم ليَّنَه.

تُوفي في آخرِ سنةِ اثنتين وثلاثِ مئة. وقيل: تُوفي سنةَ ثلاث.

٢٦٣١ - صاحِبُ خُراسان

الأميرُ أبو إبراهيم، إسماعيل بنُ الملك أحمد بن أسد بن سامانَ بن نوح. كان ملكاً فاضلاً، عالماً، فارساً، شجاعاً، ميمونَ النَّقيبة، معظِّماً للعلماء، يُلقَّبُ بالأَمير المَاضي.

كان هو وآباؤه ملوكَ بُخارى وسَمَرْقَند، وله غزواتٌ في التّرك، وهو الذي ظفر بعمرو بن اللَّيث وأَسَرَه، فجاءَهُ من المُعْتَضِد التقليدُ بولايةِ خُراسانَ وما يليها، وكانَتْ سلطنتُهُ مدَّةَ سبعِ سنين.

توفي ببخارى سنةَ خمسٍ وتسعينَ ومئتين، فتملَّكَ بعده ابنُهُ أحمد.

ومات ابنه السُّلطانُ أبو نَصر أحمد سنةَ إحدى وثلاثِ مئة، قتَلَهُ مماليكُه، ثم ملَّكوا ولده نَصراً، فدامَ ثلاثين عاماً، فأحسنَ السِّيرَة، وعظمت هَيْبَتُه.

مكرر ١٢٤٥ - صاحبُ الأَنْدَلُس

وابنُ ملوكها، الأَميرُ أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن عبد الرَّحمٰن بن الحكم بنِ هشام بن الدَّاخل عبد الرَّحمٰن بن معاويةَ بنِ الخليفةِ هشامِ بن عبد الملكِ المَرْوانيّ الأَنْدَلُسي.

تملَّك بعد أخيه المنذر سنةَ خمسٍ وسبعين، وامتدَّتْ دولتُه، وكان من أمراءِ العَدْلِ، مثابراً على الجهاد، مُلازماً للصَّلَوات في الجامع، له مواقفُ مَشْهُودة.

مات في أوَّل ربيع الآخر سنةَ ثلاثِ مئة، ثم

قامَ بعــده ابنُ ابنه النـاصـرُ لدين الله، فدامَ خمسينَ سنة، وتلقَّبَ بإمرة المؤمنين.

٢٦٣٢ ـ الحَسنُ بنُ سُفْيان

ابن عامـر بن عبـد العزيز بن النُّعمانِ بنِ عطاء، الإمـامُ الحـافظُ الثَّبت، أبـو العبَّـاس الشَّيباني الخُراساني النَّسَوي، صاحبُ المسنَد. وُلـد سنـةَ بضعٍ وثمانينَ ومئتين، وهو أسَنُّ من بلديِّهِ الإمامِ أبي عبدِ الرحمٰن النَّسائي، وماتا معاً في عام.

ارتحـلَ إلى الآفاق، وروى عن أحمدَ بن حَنْبل، وخلقٍ كثير. وهو من أقران أبي يَعْلى، ولكنْ أبو يعْلَى أعلى إسناداً منه، وأقدمُ لقاءً.

حدَّث عنــه إمــامُ الأئمَّــة ابنُ خُزَيْمـة، ويحيى بنُ منصــور القـاضي، وأبـو حاتِم ابنُ حِبَّان، وخلقٌ سواهم، رحلوا إليه وتكاثروا علَيْه.

قال الحــاكم: كان الحسنُ بنُ سفيان، محدِّث خُراسانَ في عَصره، مقدَّماً في الثَّبت، والكَثْرَة، والفَهْم، والفِقْه، والأدب.

قال ابنُ حبَّـان: حضـرتُ دفنـه في شَهـر رمضان سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٣٣ ـ ابنُ رُسْتَه

الحافظُ المحدِّثُ الصَّدوق، أبو عبدالله، محمـــد بنُ عبـــدالله بن رُسْتـه بن الحسنِ بن عمـرَ بن زيدٍ الـضَّبِّي المَــديني، من كُبَـراء أَصْبَهانَ. حدَّث عن شيْبان بنِ فرُّوخ، ومحمد ابنِ حُميد، وطائفة.

وعنه: الطَّبَراني، وأبو الشَّيْخ، وآخرون.

مات في سنةِ إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٣٤ ـ ابنُ فرَح

العَـلَّامـةُ الإمامُ، المُقرىء، المفسِّر، أبو جعفر، أحمدُ بنُ فرحِ بنِ جِبْريل العسْكَري ثمَّ الـبغـدادي، الـضَّـرير. تلا على البَـزِّي، والـدُّوري. وحـدَّث عن: عليِّ بنِ المَـديني، وعدَّة. وكان ثقةً ثبتاً ذا فنون.

وعنــه: ابنُ سَمْعـان، وأحمـد بن جعفـر الخُتُّلي. وتلا عليه خلقٌ منهم: زيد بن أبي بلال.

مات سنة ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٣٥ ـ ابنُ نَاجية

الإمـامُ الحـافظُ الصَّـادق، أبـو محمـد، عبدُالله بنُ محمد بن ناجية بن نَجَبَة البَرْبَري، ثمَّ البغدادي. سمع سويدَ بنَ سعيد، وأبا معْمر الهذَلي، وبُنداراً، وطبقتهم، وصنَّف وجمع.

حدَّث عنه أبـو بكـر الشَّـافعي، وأبو بكر الجِعَابي، والطَّبراني، وخلقٌ كثير. وكان إماماً، حجَّةً، بصيراً بهذا الشَّأن، له «مُسندٌ» كبير.

قال الخطيب: كان ثقةً ثَبْتاً، توفي في شهرِ رمضان سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٣٦ ـ ابنُ شِيْرَويه

الإمامُ الحافظُ الفَقيه، أبو محمد، عبدُالله ابنِ محمد بن عبدِ الرَّحمٰن بن شِيْرَويه بن أَسَد القُـرَشي المـطَّلبي النَّيْســابــوري، صاحبُ التَّصانيف، ولدَ سنةَ بضعَ عشْرةَ ومئتين. سمع إسحـاقَ بن راهـويه، وأبـا كُرَيب، وأبـا سعيد الأشجّ، وطبقتهم.

حدَّث عنه: إمامُ الأئمَّة ابنُ خُزَيْمَة، وآخرون.

قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيهُ أحدُ كبراءِ نَيْسَابـور، له مصنَّفاتٌ كثيرةٌ تدلُّ على عدالتِهِ واستقـامَتِـه. روى عنه حفَّاظُ بلدنا. ثم سمَّى جماعةً وقال: واحتجُّوا به.

مات سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٣٧ - عَبْدان

عبدالله بنُ أحمد بن موسى بن زياد، الحافظُ الحجَّةُ العلامة، أبو محمد الأهْوَازيُّ الجَواليقي عَبْدان، صاحبُ المصنَّفات. سمع أبا كُريب، ووهبَ بنَ بيان، وبُنداراً، وخلقاً سواهم بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، وكانَ من أئمَّة هذا الشَّأن.

حدَّث عنه ابنُ قانع، والطَّبراني، وآخرون.

قلتُ: عَبْدانُ حافظٌ صدوق. عاش تسعينَ عاماً وأشهراً، وكانت وفاتُهُ في آخر سَنَةِ ستٍّ وثلاثِ مئة.

ومات معه في العام فقيهُ العصر أبو العبَّاس أحمد بنُ عمرَ بن سُريج ببغداد، ومسندُ العراقِ أبو عبدالله أحمَدُ بن الحَسن بن عبد الجبَّار الصُّوفي، والمسندُ عليُّ بنُ إسحاقَ بن زاطيا، والقاضي محمدُ بنُ خلف وكيع، ومحمد بنُ مسعود الأسَدي - محدِّثُ قَزْوين، وشيخُ الطَّريق أبو عبدالله أحمد بن الجلاء.

٢٦٣٨ - ابنُ الصَّقر

الإمامُ الثِّقةُ المحدِّث، أبو سعيد، أحمدُ بنُ الصَّقر بن ثَوْبَان الطَّرسوسي، ثمَّ البَصْري المُسْتَمْلي. حدَّث عن أبي كامل الجَحْدري، ومحمد بن بشَّار، وكان مُستملي ابنِ بشّار.

حدَّث عنه أبو بكر الشافعي، وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي سنة إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٣٩ - ابنُ الصَّقر

هو الإمامُ الثِّقة، أبو العباس، عبدُالله بنُ الصَّقر بن نَصْر البَغدادي السُّكَّري. سمع إبراهيمَ بنَ محمد الشافعي، وعدَّة.

وعنه: الخُلْدي وجماعة.

وثَّقه الخطيب، وقال: توفي سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة.

٢٦٤٠ - أبو يَعلى

الإمامُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو يَعْلى، أحمد بنُ عليِّ بن المثنَّى بن يَحيى بن عيسى بن هلال التَّميمي المَوْصلي، محدِّثُ المَوْصِل، وصاحبُ المسند والمعجم. وُلد في ثالثِ شوّال سنةَ عشرٍ ومئتين. لقي الكبار، وارتحل. وسمع من أحمد بن حاتم الطَّويل، وعليِّ بن المديني، ويحيى بن مَعين، وخلقٍ كثيرٍ سواهم، مذكورينَ في «معجمه».

قال الدَّارقطني: ثقةٌ مأمون.

حدَّث عنه الحافظُ أبو عبد الرحمٰن النَّسائي في «الكنى»، وأبو الشَّيخ وخلقٌ كثير.

قال ابنُ مَنْدَة: أحدُ الثِّقات، ماتَ سنة سبعٍ وثلاثِ مئة.

وقال الحاكم: هو ثِقةٌ مأمون.

ومات معهُ في سنةِ سبعٍ عدةٌ من الكبار، كالحافظ زكريَّا السَّاجي، وأبي عِمْران موسى بن سَهل الجَوْني، شيْخي الحديث بالبَصْرة، والحافظ محمد بن هارون الرُّوياني، وشَيْخا بلد واسط: جعفرُ بنُ أحمدَ بن سنان، ومحمودُ بنُ محمد، ومحدِّثُ دمشق جعفرُ بنُ أبي عاصم، ومسنِدُ بغداد الحسنُ بنُ الطيِّب الشَّجاعي البَلخي، ومسنِدُ أصْبَهان المعمَّرُ أبو جعفر محمد بنُ عليِّ بن مَخْلد بن فَرْقَد الأصْبَهاني، وشيخُ القرَّاء أبو العبَّاسَ أحمد بن سَهْل الأُشْناني، والحافظُ أبو محمدٍ عبدُالله بنُ علي

ابن الجارود النَّيسابوري بمكَّة، والمحدِّثُ أبو زكَريا يحيى بنُ زكريًّا النِّيسابوري ـ صاحب قُتَيْبة بمصر ـ والحافظُ جعفرُ بنُ محمد بن موسى النيسابوري الأعرج بحلب، ويقال له: جَعْفَرك، ومقرىء مصر أبو بكر بنُ مالك بن سَيف التُّجيبي، وشيخُ بغداد أبو محمد الهيثم بنُ خلف الدُّوري، ورفيقُهُ محمد بنُ صالح بن ذَريح العُكْبَري. رحمهم اللهُ تعالى.

٢٦٤١ ـ أحمدُ بنُ إبراهيم

ابنِ عبدالله، الإمامُ المحدِّث، الصَّدرُ الأنبل، أبو محمد النَّيسابوري، أحدُ الكبَراءِ والزُّعماءِ ببلده. سمع من إسحاق بنِ راهويه، وطائفة.

وعنه: مؤمَّلُ بنُ الحسن، وآخرون. قال الحاكم: توفي سنةَ خمس وثلاث مئة. وكانَ مِن وجوهِ نَيْسَابور وزُعمائها، ومِنَ المقبولينَ في الحديثِ والرِّواية.

٢٦٤٢ ـ الجُبَّائي

شيخُ المعتزلة، وصاحبُ التَّصانيف، أبو علي، محمدُ بنُ عبد الوهَّاب البَصْري. ماتَ بالبَصْرة سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

أخذَ عن: أبي يعقوب الشَّحام، وعاش ثمانياً وستين سنة، ومات فخلفه ابنه العلاَّمةُ أبو هاشم الجُبَّائي، وأخذ عنه فنَّ الكلام أيضاً أبو الحسن الأشْعري، ثم خالفَهُ ونابَذَهُ وتسنَّن. وكان أبو علي ـ على بدعته ـ متوسِّعاً في العِلم، سيَّال الذِّهن، وهو الذي ذلَّل الكلامَ وسهَّله، ويسَّرَ ما صعُب منه.

٢٦٤٣ ـ أبو قُصَيّ

المحدِّث العالِم، أبو قُصي، إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بن إسماعيل بن مَسروق العُذْري. حدَّث عن أبيه وعمِّه عبدالله، وزهير ابن عبَّاد.

حدَّث عنه الطَّبراني وآخرون.

مات سنة اثنتين وثلاثِ مئة بدمشق.

٢٦٤٤ ـ ابنُ قِيرَاط

الشَّيخُ العالمُ المحدِّث، أبو علي، إسماعيل بنُ محمد بنِ عبيدالله بن قيراط العُذْري الدِّمشقي. حدَّث عن هشام بنِ عمَّار، وطبقته، وكان صاحبَ رِحلة ومعرفة.

حدَّث عنه: ابنُ جَوصا، وأبو عَوانَة، والطَّبَراني، وخاتمتهُم أبو أحمد بنُ النَّاصح.

ماتَ سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتين.

٢٦٤٥ ـ ابنُ أبي غَيْلان

الشَّيخُ المحدِّثُ المتقن، أبو حفص، عمرُ بنُ إسماعيل بنِ أبي غَيْلان الثَّقفي البغدادي. سمع عليَّ بنَ الجَعْد، وطائفة.

حدَّث عنه إسحاق النِّعالي، وابنُ عديّ، وجماعة. وثَّقه الخطيب، وقال: تُوفي سنةَ تسعٍ وثلاث مئة.

قلتُ: ماتَ في عشر المئة.

٢٦٤٦ ـ الصَّفَّار

الشيخُ المسندُ العالِم، أبو محمد، خالدُ بنُ محمد بنِ خالد بن كُولَخْش الخُتَّلي الصَّفار. سمع يَحيى بنَ مَعين، وطائفة.

حدَّث عنه محمدُ بنُ أحمد المفيد، وجماعة. قال الدَّارقطني: صالح.

مات سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة، عاشَ بِضعاً وتسعينَ سنة.

٢٦٤٧ ـ ابنُ مَنْدَه

الإمامُ الكبيرُ الحافظ المجوِّد، أبوعبدالله، محمــد بنُ يحيى بن مَنْـده، العبـديُّ مولاهم الأَصْبَهاني، جدُّ صاحب التَّصانيف الحافظِ أبي عبدالله محمد بن إسحاقَ بن محمد. وُلد في حدود العشـرين ومئتين في حياة جَدِّهم مَنْده. سمع إسماعيل بنَ موسى السُّدِّي، ومحمد بنَ بشـار، وأحمـدَ بنَ الفُـرات، وطبقتَهم بالكُوفة والبصْرة وأصْبَهان، وجمعَ وصنَّف.

حدَّث عنه القاضي أبو أحمد العَسَّال، وأبو القاسم الطَّبراني، وخلق.

قال أبو الشَّيْخ: هو أستاذُ شيوخِنا وإمامُهُم.

ماتَ سنةَ إحدىٰ وثلاثِ مئة.

٢٦٤٨ ـ الأَنْماطِي

الإمـامُ الحـافظُ المحقِّق، أبـو إسحـاق، إبـراهيمُ بنُ إسحـاق بنِ يوسف النَّيسـابـوري الأَنْـمـاطي، صاحبُ التَّفسير الكبير. سمـع إسحاقَ بنَ راهويه، وطائفة.

حدَّث عنه أبوحامد بنُ الشَّرْقي، وآخرون.

عاش نيِّفاً وثمانين سنة، ماتَ في سنةِ ثلاثِ وثلاثِ مئة، وكان من علماء الأَثَر.

٢٦٤٩ ـ المُهَلَّبي

شيخُ الشـافعية بجُـرْجـان، العلاَّمةُ الفقيهُ القُدوة، أبوعمران، إبراهيمُ بن هانىء بن خالد المُهَلَّـبِي الجُرْجـاني. سمـعَ مـن أبـي محمـد الدَّارمي، وطائفة.

وعنه أبو بكر الإسْماعيلي، وآخرون. وتفقَّه به الإسْماعيلي وأهلُ البلد.

مات سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

٢٦٥٠ ـ السِّمْناني

الإمــامُ الحــافظُ الكبيرُ الصَّــادق، أبــو الحسين، عبـدُالله بنُ محمـد بن عبـدالله بن يونسَ السِّمناني. سمع إسحاقَ بنَ راهويه، وأبا كُرَيب، وبركة الحَلبي، وطبقتهم، وكان واسع الرِّحلة، غزيرَ الفضيلة، حسنَ التصنيف.

روى عنه أبو بكرِ الإسْماعيلي، وآخرون.

مات في سنةِ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٥١ ـ ابنُ الجَرْجَرائي

المحدِّثُ الحجَّة، أبو الفضل، جعفر بنُ أحمدَ بنِ محمد بنِ الصبّاح الجَرْجَرائي. حدَّث ببغداد عن جدِّه محمد بنِ الصبّاح، وطائفة.

حدَّث عنـه محمدُ بنُ المظفَّر، وآخرون. وثَّقه الدارقُطْني.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئة، وقد قارَب التِّسعين.

٢٦٥٢ ـ المُخَرِّمي

المحـدِّثُ المعمَّـر، أبو إسحاق، إبراهيمُ ابنُ المحــدِّث عبــدالله بنِ محمـد بنِ أيُّوب المُخَـرِّمي البَغْـدادي. حدَّث عن عبيدالله بنِ عمرَ القَواريري، وطبقته.

روى عنه الإسماعيلي، وآخرون.

قال أبـو بكـرِ الإسماعيلي: صدوق، وأمَّا الدَّارَقُطني فقال: ليس بثقة، حدَّث عن ثقات بأحاديثَ باطلة.

توفي سنـةَ أربـعٍ وثـلاثِ مئـة، في شهر رمضان منها.

وفيها ماتَ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ المَنْجَنيقي، وصاحبُ المغرب زيادةُ الله بنُ الأغْلب بالرَّمْلة فاراً من الـمَـهْـدي، وطـريفُ بنُ عـبيد الله المَـوْصلي، والقــاسمُ بن الليث الـرَّسْعَني، ويمــوتُ بنُ المـزرِّع الأخبـاري، ويوسفُ بنُ الحسين الرَّازي الزَّاهد.

٢٦٥٣ ـ السَّاجي

الإمامُ الثَّبتُ الحافظ، محدِّثُ البصرة وشَيْخُها ومُفْتيها، أبو يحيى، زكريا بنُ يَحْيى بن عبد الرَّحمٰن بنِ بَحر بن عدي الضَّبِّي البَصْري الشافعي. سمع طالُوتَ بنَ عباد، وخلقاً بالبصرة، ولم يرحل فيما أحسب.

حدَّث عنه أبو أحمد بنُ عدي، وأبو بكر الإسْماعيلي، وأبو القاسم الطَّبَراني، وخلقٌ سواهم، وكان من أئمة الحديث، وله مصنَّفٌ جليلٌ في عِلل الحديث يدلُّ على تبحُّره وحِفظه.

مات بالبصرة سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة وهو في عشر التسعين.

٢٦٥٤ ـ ابنُ سُرَيْج

الإمامُ، شيخُ الإسلام، فقيهُ العِراقَين، أبو العبَّاس، أحمد بنُ عمرَ بن سُرَيج البغدادي، القاضي الشَّافعي، صاحبُ المصنفات. ولد سنةَ بضعٍ وأربعين ومئتين، وسمعَ في الحداثة، ولَحِق أصحابَ سفيان بن عُيينة، ووكيع.

وتفقَّه بأبي القاسم عثمان بن بشار الأنماطي الشافعي صاحب المزني، وبه انتشر مذهبُ الشافعي ببغداد، وتخرَّج به الأصحاب.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني وعدة.

توفي سنة ستٍّ وستٍّ مئة.

وممن مات في سنة ستٍّ مُسنِدُ بغداد أبو عبدالله أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، وشيخُ الصُّوفية أبو عبدالله بنُ الجلَّاء أحمدُ بنُ يحيى بالشام، والمحدِّثُ حاجبُ بن أركين الفَرْغاني، والحافظ عَبْدان بنُ أحمد بن موسى الأهْوازي، والمحدِّث عليُّ بن إسحاق ابن زاطِيا المخرمي، والقاضي محمد بنُ خلف وكيع الأخباري، ومحدِّثُ قَزوين أبو عبدالله محمد بنُ مسعود بن الحارث الأسدي، ومفتي الشَّافعية بمصر أبو الحسن منصور بن إسماعيل الضَّرير.

٢٦٥٥ ـ ابنُ مُقبِل

الحافظُ الإمام، أبو محمد، بكرُ بن أحمد بن مُقبل الهاشميُّ مولاهم البَصْري. يروي عن بندار، وعدة. وعنه: أبو القاسم الطَّبَراني، وجماعة.

تُوفي سنةَ إحدى وثلاث مئة في رمضان.

٢٦٥٦ ـ ابن الحَدَّاد

الإمام، شيخُ المالكيَّة، أبو عثمان، سعيدُ بن محمد بن صبيح بن الحدَّاد المَغربي، صاحبُ سُحنون، وهو أحد المجتهدين، وكان بحراً في الفروع، ورأساً في لسان العرب، بصيراً بالسُّنَن. وكان من رؤوس السُّنة.

قال القاضي عِياض: ماتَ سنَة اثنتينِ وثلاثِ مئة، وله ثلاثٌ وثمانونَ سنة.

٢٦٥٧ ـ حِمَاس

العلَّامة المفتي القاضي، أبو القاسم، حِمَاسُ بن مروان بن سماك الهَمْداني المغربي. كان عادلاً في حُكمه، بصيراً بالفقه، علَّامة، وكان الإمام يَحْيَى بن عمر يُثْني على حِماس ويُطْريه. ويؤثَرُ عنه حكاياتٌ في زُهْده وقنوعه.

تُوفي سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة أيضاً بإفريقية.

٢٦٥٨ ـ ابن البَرْذُون

الإمامُ الشهيدُ المفتي، أبو إسحاق، إبراهيمُ بن محمد بن البَرْذُون الضَّبّي مولاهم

الإفـريقيُّ المـالكي، تلميذُ أبي عثمـان بن الحداد.

وكان مناقضاً للعراقيين، فدارت عليه دوائر في أيام عبيدالله، وضُربَ بالسِّياط، ثم سَعَوا به عنـد دخـول الشِّيعي إلى القيروان، أنَّ ابنَ البَرْدون وأبا بكر بن هُذَيل يطعنان في دولتهم، ولا يفضِّلان عليّاً. فحَبَسَهُما، ثم أمرَ متولي القَيْروان أنْ يضربَ ابن هذيل خمسَ مئة سَوْط، ويضربَ عنق ابنِ البَرْدون، فغلطَ المتولِّي فقتلَ ابنَ هُذيل، وضَربَ ابنَ البَرْدون، ثمَّ قتلَه من الغد في سنةِ تسعٍ وتسعينَ ومئتين.

٢٦٥٩ ـ ابن خَيْرون

الإمـامُ أبـو جعفـر، محمـدُ بن خَيرون المَعَـافريُّ مولاهم القُرْطبيّ. قتَلَه عُبيدُالله سنةَ ثلاثِ مئة، أو بعدها. فيا ما لَقِيَ الإسلامُ وأهلُهُ من عبيدِالله المَهْديِّ الزِّنْديق!

٢٦٦٠ ـ الحَصِيري

الحـافظ الحجّـة القُـدوة، أبـو محمـد، جعفـرُ بن أحمدَ بن نصر النَّيسابوريُّ المعروف بالحَصيري، أحدُ الأعلام.

سمع من إسحاقَ بن راهويه، وأبي كُرَيْب، وخـلائق. روى عنـه الحفَّـاظ: أبـو عليّ، وعبـدُالله بن سعـد، وآخـرون خاتمتهُم أبـو عمرو بن حَمْدان.

قال الحـاكم: الحَصيريُّ ركنٌ من أركـان الحديث في الحفظ، والإتقان، والوَرع.

توفي سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٦١ ـ الخَيَّاط

شيخُ المعتـزلـةِ البغـداديِّين، له الـذكـاء المُفـرط، والتَّصانيف المهذَّبة، وكان قد طلب الحـديث، وكتبَ عن يوسفَ بن موسى القطَّان وطبقتـه. وهـو أبـو الحسين، عبـدُ الـرَّحيم بن محمـد بن عثمـان. وكان من بحور العلم، له جلالةٌ عجيبةٌ عند المعتزلة، وهو من نُظراء الجُبَّائي.

لا أعرفُ وفاتَه.

٢٦٦٢ ـ محمد بنُ محمد بن عُقْبة

ابن الـوليد، الإمـامُ الأوْحَـد، أبـو جعفـر الشَّيبانيُّ الكوفيّ. سمع أبا كُرَيب، والحسَن بن علي الحُلْواني، وطبقتَهُمـا. وعنه: الطَّبَراني، وآخـرون. وكان كبيرَ الشَّأن، ثقَة. عاش تسعاً وثمانين سنة، وتوفي سنةَ تسعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٦٣ ـ شَكَّر

الإمـامُ العـالم، الحافظ المُتْقن، أبو عبد الـرَّحمٰن، وأبـو جعفـر، محمـد بنُ المنذر بن سعيد بن عثمـان بن رجـاءِ بن عبـدالله بن الصَّحابي العبَّاس بن مِرْداس السُّلميُّ الهَرَوِيّ، شَكَّر الحافظ.

سمـع محمـدَ بنَ رافـع القُشَيري، وخلقاً كثيراً. كان واسعَ الرِّواية، جيِّد التَّصْنيف.

حدَّث عنه: يحيى بنُ منصور، وآخرون.

ومـاتَ شكَّـر في سنةِ ثلاثٍ وثلاثِ مئة، وقيل: بل مات في سنةِ اثنتين وثلاثِ مئة.

وأظنُّه يسافرُ في التِّجارة أيضاً.

٢٦٦٤ ـ السَّراج

الإمـامُ الثِّقَـةُ المسنـد، أبـو عبـدالله، محمد بن إبراهيم بن أبان بن مَيْمون البغداديُّ السَّراج.

سمـع يَحْيى الحِمَّـاني، وعـدة. وعنـه: عليُّ بن لؤلؤ، وآخرون.

توفي سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة، وقيل: سنةَ خمس.

٢٦٦٥ ـ المُهَلَّبي

الإمامُ الحافظُ المفيدُ الثَّبت، أبو محمد، عبدُ الرَّحمٰن بن عبد المؤمن بن خالد المهَلَّبي الأزْديُّ الجُرْجانيُّ، عالمُ جُرْجان.

سمع محمد بن زُنْبور المكِّي، ومحمد بن حُمَيد الرَّازي، وخلقاً كثيراً في الرِّحلة.

حدَّث عنه: أحمدُ بنُ أبي عِمْران، والجُرْجانيون.

وكان خالد ـ جدُّه ـ من كبار الأُمراء والأعيان، وهو خالدُ بن يزيد بن عبدالله بن المهلَّب بن عُيَيْنة بن الأمير المهلَّب بن أبي صُفْرَة. كان مُقدَّماً في العِلم.

وقال ابنُ ماكولا: كان ثِقة، يعرفُ الحديث. ثم قال: تُوفي في سَلَخ المحرَّم سنةَ تسع وثلاث مئة.

قلتُ: لعلَّه توفيَ في عشرِ التِّسعين.

٢٦٦٦ ـ تِكِين

الأمير، أبو منصور التُّركي الخَزَريّ ـ بخاءٍ ثم زاي معجمتين ـ وليَ إمرة ديار مصر للمقتدر بعد عيسى النُّوشَري، وكان ملكاً سائساً مهيباً، كبيرَ الشَّأن، قدمَ علي مصر في شوال سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين، وتهيَّأ لأمر المغرب وظهور دعاة الشِّيعة هناك، واهتمَّ لذلك، وعقد لأبي النَّمِر على برقة في جيش كثيف، ثم عزَله بالأمير خَيْر، فالتقوا، فانهزمَ المصريُّون. وعُزِلَ تِكين سنة اثنتين وثلاثِ مئة.

ثم عاد تِكين إلى ولاية مصر سنة سبعٍ، ثمَّ عُزل سنَة تِسع، ثم أُعيد مرَّات، وقلَّ أن سُمع بمثل هذا.

ثم بقي على إمرة مصر أعواماً إلى أن ماتَ في ربيع الأوَّل سنة إحدى وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٢٦٦٧ ـ القَزْويني

الإمامُ المحدِّثُ المُتْقن، عالم قَزْوين، أبو عبدالله، محمدُ بن مسعود بن الحارث الأسديُّ القَـزْوينيّ. سمـع عَمْرو بن رافع، ويوسفَ بن حَمْدان، وعدَّة. وله رحلةٌ ومعرفة.

وثَّقـه الخليلي وأثنى عليه، ثمَّ قال: توفي سنة ستٍّ وثلاث مئة. قلت: لعلَّه مِن أبناء التسعين.

٢٦٦٨ ـ ابن حبيب

شيخُ المالكيَّة بإفريقية، العلَّامةُ قاضي أطْرابُلس الغرب، أبو الأسود، موسى بن عبدِ الرَّحمٰن بن حبيب الإفريقيُّ القَطَّان المالكي.

أخذَ عن محمد بن سُحْنون، وشجرة بن عيسى، وغيرهما.

روى عنه: تميمُ بن أبي العرب، وأبو محمد بن مسرور، وجماعة.

توفي في ذي القَعْدة سنةَ ستٍّ وثلاث مئة، وكان من أوعيةِ العلم والفِقه.

٢٦٦٩ ـ الأُشْناني

الإمامُ، شيخُ القَراء ببغداد، أبو العباس، أحمدُ بنُ سَهْل بن الفَيْرُزان الأُشْناني، صاحب عبيد بن الصباح.

تلا على عُبيد، ثم من بعده على جماعةٍ من تلامذةِ عمرو بن الصبَّاح، وبرع في علم الأداءِ، وعُمِّر دهراً. وحدَّث عن بِشر بن الوليد الكندي وطائفة.

وقد حدَّث عنه عبدُ العزيز الخِرَقي، ومحمدُ ابن عليِّ بنِ سويد. وثَّقه الدَّارَقُطني.

مات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٧٠ - ابنُ أبي الدُّمَيْك

الشيخُ العالم الصَّادق، أبو العبَّاس، محمدُ بنُ طاهر بن خالد بن أبي الدميك البغدادي. سمع عليَّ بنَ المَديني وغيره.

حدَّث عنه جعفر الخُلْدي، ومحمد بن المظفر.

وثَّقه الخطيبُ وقال: ماتَ في جُمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة.

فيها ماتَ أبو محمد أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدالله النَّيسابوري، سِبط القاضي نَصر بن زياد، قرأ «المسند» على ابن راهويه. وشيخُ النَّحو أبو موسى سُليمان بنُ محمد الحامض، والمحدِّثُ عبدُالله بنُ صالح البخاري البغدادي، والحافظُ عليُّ بنُ سعيد العَسْكري، ومقرىء بغداد عمرُ بنُ محمد بن نَصْر الكاغَدي، ومحدِّثُ جُرْجان أبو إسحاق عمرانُ ابنُ موسى بن مُجاشع السَّختياني، ومسندُ العصر أبو خليفةَ الفَضْلُ بنُ الحُباب الجُمَحي، والمقرىءُ الحافظُ أبو بكرٍ القاسمُ بنُ زكريا المطرِّز، والعلاَّمةُ أبو محمد القاسمُ بنُ محمد ابن بشَّار والد أبي بكر بن الأنباري، والمحدِّث أبو عبدالله محمد بنُ إبراهيم بن أبان البغدادي ابنُ السَّراج، والمحدِّثُ محمدُ بنُ إبراهيم بن شَبيب الأَصْبهاني، ومسندُ أصْبَهان محمدُ بنُ نصَيْر بنِ أبان المديني، وعالمُ الحنفيَّة أبو الحسن عليُّ بنُ موسى القُمِّي، لحقَ محمدَ ابن حُميد الرَّازي.

٢٦٧١ - العُمَري

المحدِّثُ الحجَّة، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ إبراهيمَ العُمَري المَوْصِلي. سمع معلّى بن مهدي، وأكثرَ عن أصحابِ ابن عُيَينة.

حدَّث عنه أبو بكر الإسماعيلي وآخرون.

وثَّقه الدَّارَقطني، والخطيب.

توفي سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة.

٢٦٧٢ - الفَزَاري

الحافظُ المجوِّدُ النَّاقد، أبو الفضل، العبَّاس بنُ محمد الفزاري مولاهُمْ المِصْري.

حدَّث عن محمد بن رُمح، وزكريا كاتب العُمَري، وأحمد بن صالح، وطبقتهم. روى عنه أبو سعيد بن يونس: ولحقه الحافظ أبو علي النيسابوري، وابنُ عدي.

قال ابنُ يونس: أكثرتُ عنه، وكانَ يُعرفُ بالبَصْري، ما رأيتُ أحداً قطُّ أثبتَ منه، تُوفي في شعبانَ سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة.

٢٦٧٣ - ابنُ عَبْد الصَّمَد

القاضي الإمام، أبو محمد، عبدُ الصَّمد ابن عبدالله بن محمد بن عبد الصَّمَد القرشيُّ الدِّمشقيّ، ابنُ أخي المحدِّث يزيد بن محمد.

سمع هشامَ بنَ عمَّار، وعدة. روى عنه: ابنُ عديّ، وجماعة.

توفي سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة.

٢٦٧٤ - ابنُ فيَّاض

المحدِّثُ الزَّاهدُ العابد، أبو سعيد، محمدُ بنُ أحمدَ بن عبيدِ بن فيَّاض العُثمانيُّ الدِّمشقي. حدَّث عن صفوانَ بن صالح، وخَلق، وعنه: ابنُ عديّ، وابنُ السُّنّي، وغيرهما.

قال الدَّارَقُطني: ليس به بأس.

ماتَ في ربيع الآخر سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٧٥ ـ أبو زُرْعَة القَاضي

الإمامُ الكبيرُ القاضي، أبو زُرْعة، محمدُ بنُ عثمانَ بن إبراهيمَ بن زُرْعة الثَّقفي مولاهُمُ الدِّمشقي، وكانت دارُه بناحية باب البَريد، وكان جدُّهُ يهودياً فأسلم. قلَّ ما روى، أخذ عنه أبو عليٍّ الحَصَائريُّ وغيرُه، وكان حسنَ المذهب، عفيفاً، مُتثبتاً.

وليَ قضاء الدِّيار المصرية سنةَ أربع وثمانين ومئتين، وكان شافعياً، وولي قضاءَ دمشق، وقد كان قامَ مع الملك أحمدَ بنِ طولُون، وخلعَ من العهد أبا أحمد الموفَّق لكونه نافسَ المعتمدَ أخاه.

وهو الذي أدخَلَ مذهبَ الشَّافعي دمشق، وكان الغالبَ عليه قولُ الأوزاعي.

بقيَ على قضاءِ مصر ثمان سنين، فصُرِف.

مات بدمشق سنةَ اثنتين وثلاثِ مئة.

٢٦٧٦ ـ أبو الخَيَار

ومـاتَ بالأندلس العـلَّامـةُ أبـو الخيار، هارونُ بنُ نَصْر الأندلسيُّ الفقيهُ الشَّافعي، تلميذُ الإمام بَقِيِّ بن مَخْلَد، صحِبَهُ زماناً، وأكثر عنه، ثمَّ مال إلى تَصانيف الشَّافعي فحفِظها، وكان إماماً مُناظراً.

توفي في عام اثنتين وثلاث مئة.

٢٦٧٧ ـ الجَوْزي

الإمامُ الحجَّةُ المحدِّث، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ موسى التُّوزي الجَوْزي، نزيل بغداد. سمعَ بشرَ بنَ الوليد، وطائفة. روى عنه أبو علي بنُ الصَّوَّاف، وآخرون.

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة، وهو من الثِّقات.

٢٦٧٨ ـ رُوَيم

الإمامُ الفقيهُ المقرىء، الزَّاهد العابد، أبو الحسن، رُوَيْم بنُ أحمد، وقيل: رُويم بنُ محمد بن يزيد بن رُوَيْم بن يزيد البَغدادي، شيخُ الصُّوفيةَ، ومن الفقهاء الظَّاهريَّة، تفقَّه بداود.

وهو رُوَيْم الصَّغير، وجدُّه هو رُوَيْم الكبير، كان في أيَّام المأمون.

وقد امْتُحنَ صاحبُ التَّرجمة، ففرَّ إلى الشَّام واختفى زماناً.

مات ببغداد سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة.

٢٦٧٩ ـ القُمِّي

الإمامُ العلَّامة، شيخُ الحنَفيَّة بخُراسان، أبو الحسن، عليُّ بنُ موسى بن يزيدَ القُمِّي النَّيسابوري، كان عالمَ أهل الرَّأي في عصره بلا مدافعة، وصاحب التَّصانيف، منها: كتاب «أحكام القرآن» كتاب نفيس.

تصدَّر بنَيْسابور للإفادة، وتخرَّجَ به الكبار، وبعُدَ صِيتُه، وطال عُمرُه، وأملى الحديث، وكان صاحِبَ رِحلةٍ ومَعرفة.

سمع من محمد بن حميد الرازي، وتفقه بمحمد بن شجاع الثلجي. حدَّث عنه أبو بكر أحمد بن سعد بن نصر، وآخرون.

ذكره الحاكمُ، فعظَّمَهُ وفخَّمَهُ وقال: توفيَ سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٠ ـ وَكِيْع

الإمامُ المحدِّثُ الأخباري القاضي، أبو بكر، محمدُ بنُ خلَف بن حيان بن صدقَةَ الضبِّي البغدادي، الملقَّب بوَكيع، صَاحبُ التآليف المُفيدة.

حدَّث عن الحسنِ بنِ عَرَفة، وطبقته، فأكثر.

حدَّث عنه أبو عليٍّ بنُ الصَّوَّاف، وآخرون.
قال أبو الحسين بنُ المُنادي: أقلُّوا عنه لِلين شُهِرَ به، وقال الدَّارَقُطْني: كان نبيلاً، فصيحاً، فاضلاً، من أهل القرآن والفِقه والنحو، له تصانيف كثيرة.
قلت: ولِيَ قضاءَ كورِ الأهواز كُلِّها، وتُوفي في ربيع الأول سنةَ ستٍّ وثلاث مئة.

٢٦٨١ - مَنْصور بنُ إسْماعيل

العلَّامة، فقيهُ مصر، أبو الحسن التَّميمي الشَّافعي الضَّريرُ الشَّاعر. قال القُضاعي: أصلُه من رأس عَيْن، وكان متصوِّفاً في كلِّ عِلم، شاعِراً مجوِّداً، لم يكن في زمانه مثلُه، تُوفي سنةَ ستٍّ وثلاث مئة.
وقال ابن يونس: كان فَهِماً حاذقاً، صنَّف مختصراتٍ في الفقه، وكان شاعراً خبيث الهجو، يتشيَّع، وكان جندياً، ثم عَمِي.

٢٦٨٢ - الجَارُودي

الحافظُ المتقِن، صاحبُ التَّصانيف، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عليِّ بنِ محمد بن الجارود الأَصْبَهاني. له رحلةٌ وهمَّةٌ، ومعرفةٌ تامَّة. حدَّث عن أحمد بن الفرات، وعِدة.
وعنه الطَّبراني: وأبو الشَّيخ، وأهلُ أَصْبَهان.
توفي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين. وقيل: قبلَها بعام.

٢٦٨٣ - ابنُ الجارُود

صاحبُ كتاب «المُنْتَقى في السُّنن» مجلد واحد في الأحكام، لا ينزلُ فيه عن رُتبة الحسن أبداً، إلَّا في النَّادر في أحاديث يختلفُ فيها اجتهادُ النُّقَّاد. وُلدَ في حدود الثَّلاثين ومئتين،

واسمُه الإمامُ أبو محمد عبدُالله بنُ عليِّ بنِ الجَارود النَّيسابوري، الحافظُ المجاورُ بمكَّة.
كان من أئمَّة الأَثَر.
سمع من أبي سعيد الأشجِّ، وخلقٍ كثير، إلى أنْ ينزلَ إلى إمام الأئمة ابن خُزَيْمة.
حدَّث عنه أبو حامد بن الشَّرْقي، وآخرون.
أثنى عليه الحاكمُ والنَّاس.
مات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٤ - محمودُ بنُ محمد بن مَنُّويه

الحافظُ المفيدُ العالم، أبو عبدالله الواسِطي. سمع محمدَ بن أَبان الواسِطي، وعدَّة. حدَّث عنه الطَّبَراني، وابنُ عدي، وأبو الشَّيخ وآخرون، وقد أُسْكِتَ قبلَ موته بعامَين.
توفي الحافظُ محمود بنُ محمد سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة، وكان من بقايا الحُفَّاظ ببلَده، من أبناء الثَّمانين، بل أَزْيَد. ومَنُّويه: بنون.

٢٦٨٥ - عَبدُاللهِ بنُ صَالح

ابن عبد الله بن الضَّحاك، الإمامُ الصَّدوق، أبو محمد البغدادي، ويلقَّب بالبُخاري. سمع لُوَيناً، وجماعة، وعنه: ابنُ الزَّيَّات، وأبو عليٍّ النَّيسابوري، وقال: هو ثِقَة.
تُوفي في رجب سنةَ خمسٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٦ - الأَعْرَج

يَحيَى بنُ زَكَريَّا بن يَحْيى، الإمامُ الكبيرُ الحافظ الثِّقة، أبو زكريَّا النَّيسابوري الأعرج.
سمع قُتيبة بنَ سعيد، وإسحاقَ بنَ راهويه، وعليَّ بنَ حُجْر، وأقرانَهم.
حدَّث عنه أبو حامد ابنُ الشَّرْقي، وآخرون.
مات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٧ - أبو شَيْبَة

الشيخُ المحدِّثُ العالمُ الصَّدوق، أبو شَيْبة، داودُ بنُ إبراهيمَ بن داود بن يزيد بن روزبة البغدادي، نزيلُ مِصر. سمع محمدَ بنَ بكّار بنِ الريَّان، ومحمد بن حميد الرازي، وغيرهما.

حدَّث عنه: ابنُ عديّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطني: صالح.

مات بمصر سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٨ - السَّقَطِيّ

الإمامُ المُتقِن، أبو حفص، عمرُ بن أيُّوبَ ابن إسماعيلَ البغدادي السَّقَطي، الرَّجلُ الصَّالح. سمع بشرَ بن الوليد، وعِدة. روى عنه أبو علي بنُ الصَّواف، وعبدُ العزيز بن الخِرَقي، وآخرون. وثَّقه الدَّارَقُطني.

مات سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٨٩ - ابنُ الدِّرَفْس

الإمامُ الصَّالح الصَّادق، أبو عبد الرَّحمٰن، محمد بنُ العباس، بنِ الوليدِ بن محمد بن عمرَ ابن الدِّرَفْس الغَسَّاني الدِّمشقي. حدَّث عن هشام بن عمَّار، ودُحَيْم، وخلق.

وعنه: أبو زُرْعَة بنُ أبي دُجانة، وأبو القاسم الطَّبَراني وآخرون.

والدِّرَفس - بمهملة - من أسماءِ الأَسَد.

٢٦٩٠ - ابنُ زَنْجويه

المحدِّثُ المتقِن، أبو العبَّاس، أحمد بنُ زَنْجويه بنِ موسى، وقيل: أحمدُ بنُ عمرَ بن زَنْجويه بن موسى المخرِّمي القَطَّان، وفرَّقَ الخطيبُ بينهما، وهما واحد.

سمع محمدَ بنَ بكَّار، وبشرَ بنَ الوليد، ولُوَيْناً، وطبقتهم.

وعنه: الطَّبراني، والآجُرّي، وأبو أحمد بنُ عديّ، وعِدَّة. وكانَ مُوثَّقاً معروفاً.

توفي سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٩١ - العَامِري

المحدِّثُ الرَّحال، أبو الحسن، أحمدُ بنُ محمد بنِ حسنِ بنِ السَّكن القرشيُّ العَامِري، أحدُ الحفَّاظ على لينٍ فيه. يروي عن إبراهيمَ بنِ عبدالله الهَرَوي، وعِدة.

وعنه أحمدُ بنُ عَبدان الشِّيرازي، وقال: قَدِم علينا في سنةِ أربعٍ وثلاثِ مئة، ولا أحدِّث عنه، كان ليِّناً.

٢٦٩٢ - يمُوتُ بنُ المُزَرَّع

ابن يَموت بن عيسى، العلاَّمةُ الأخباري، أبو بكرٍ العَبْديُّ البَصْري الأديب، واسمه: محمد.

سكن طَبَريَّة مدَّة، وحدث عن خاله الجاحظ، والعباس الرِّياشي، وعِدَّة.

وعنه أبو بكر الخَرائطي، وآخرون، وله تآليف، وما أعلمُ به بأساً. مات سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة.

٢٦٩٣ - يوسُفُ بنُ الحُسَين

الرَّازي، الإمامُ العارف، شيخُ الصُّوفية، أبو يعقوب. أكثرَ التَّرحال، وأخذ عن ذي النُّون المِصْري، وقاسم الجُوعي، وأحمدَ بنِ حَنبل.

وعنه: أبو أحمد العَسَّال، وآخرون. قال السُّلمي: كان إمامَ وقته.

مات سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة، وقد عمِّرَ دَهْراً.

٢٦٩٤ - ابنُ الجَلاَّء

القُدوة العارف، شيخُ الشَّام، أبو عبدالله

ابنُ الجلاَّء، أحمدُ بنُ يحيى، وقيل: محمد بن يَحيى. صحبَ والدَه، وأبا ترابٍ النَّخْشبي، وذا النُّون المصري وحكى عنه.

قال ابن الجلّاء: كان أبي يَعِظ، فيقعُ كلامُه في القلوب، فسُمِّي جلاَّءَ القلوب.

توفي في سنةِ ستٍّ وثلاث مئة.

٢٦٩٥ ـ ابنُ مَطَر

الإمامُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ إبراهيمَ بن مطَر البغدادي السُّكَّري. سمع هشامَ بنَ عمَّار، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون.

وثَّقه الدَّارَقُطني.

تُوفي سنةَ ستٍّ وثلاث مئة.

٢٦٩٦ ـ ابنُ زَاطِيا

المحدِّث، أبو الحسن، عليُّ بنُ إسحاق ابن عيسى بنَ زاطِيا المخرِّميُّ البغدادي. سمع عثمانَ بنَ أبي شَيْبة، وجماعة.

وعنه: أبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر بنُ السُّنّي وقال: لا بأس به. كُفَّ بصرُهُ بأخرة، وتوفي سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة.

٢٦٩٧ ـ ابنُ حَمدويه

الإمامُ المحدِّث، أبو رجاء، محمدُ بنُ حَمدويه بنِ موسى بن طريف السّنجي المروزيُّ الهُورْقَاني. سمع سويدَ بن نصر، وعليَّ بن حُجْر، وغيرهما. روى عنه عبدالله بن أحمد بن الصِّدّيق، وأبو عصمة محمد بن أحمد بن عباد، وأهل مرو.

توفي سنةَ ستٍّ وثلاث مئة، ذكره ابنُ ماكولا.

٢٦٩٨ ـ أبو حَفص

القاضي المحدِّث، أبو حفص، عمرُ بنُ الحسن بن نَصر بن طَرخان الحلبي، قاضي دمشق. حدَّث عن زُهير بن حَرْب، ولُوَين، وعقبة بن مكرم، ومحمد بن قُدامة المَصِّيصي، وعِدَّة.

وعنه أبو عليِّ بنُ هارون، ومحمد بنُ إسماعيل الورَّاق، وجماعة. قال الدَّارَقُطني: ثِقةٌ صَدوق.

سماعُ الورَّاق منه في سنةِ سبع وثلاث مئة.

٢٦٩٩ ـ الدَّوِيْري

المحدِّث، أبو عبدالله، محمد بنُ عبدالله بنِ يوسف بن خُرشيد النَّيسابوري الدَّويري، ودَوير: على فرسخٍ من نَيْسَابور. سمع قُتيبة، وإسحاق، ويَحيى خَتّ.

وعنه ابنُ الشَّرْقي، وآخرون.

توفي سنة سبعٍ وثلاث مئة.

٢٧٠٠ ـ ابنُ عَطاء

الزَّاهدُ العابدُ المتألِّه، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ محمد بن سَهل بن عطاء الأَدَمي البغدادي. حدَّثَ عن يوسفَ بن موسى القطَّان.

مات في سنةِ تسعٍ وثلاثِ مئة. امتُحِنَ بسبب الحلَّاج، وطلبَه حامدُ الوزير، فأمَرَ به، وفكَّت أسنانُه، فصاح: قطعَ اللهُ يديكَ ورجْلَيْك. ومات بعد أربعة عشر يوماً، ولكن أُجيبَ دُعاؤه، فقُطِعتْ أربعةُ حامد.

٢٧٠١ ـ الوَشَّاء

الشَّيخ الرَّاوي، أبو عليّ، الحسنُ بنُ

محمد بنِ عَنْبر بن شاكر البغدادي الوشّاء. سمعَ عليَّ بن المَديني، وعِدَّة.

حدَّث عنه عليُّ بنُ عمر السُّكَّري، وآخرون. ضعَّفه عبد الباقي بن قانع، وقال الدَّارَقُطْني: تكلَّموا فيه من جهةِ سماعِه، وأمَّا أبو بكر البَرْقَاني فوثَّقه.

ماتَ في سنةِ ثمانٍ وثلاث مئة ببغداد.

وفيها تُوفي: أبو خُبَيْب بنُ البِرْتي، وإبراهيمُ بنُ محمد بن سُفيان الفقيه، والمفضَّلُ ابن محمد الجَنَدي، وشعيب بنُ محمد الذَّارع، ومحمد بن الحسن بن بِدينا، وعبدُ الكريم بنُ إبراهيمَ بنِ حِبَّان المِصْري.

٢٧٠٢ ـ ابنُ البِرْتي

الإمامُ المحدِّث، أبو خُبَيْب، العبَّاسُ بنُ القاضي العلَّامة أحمدَ بن محمد بن عيسى البِرْتي. سمع أبا بكر بنَ أبي شَيْبَة، وطائفة.

حدَّث عنه أبو بكر الشَّافعي، وجماعة.

أثنى عليه بعضُ الحُفَّاظ، ومات في شوَّال سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة، عن بضعٍ وثمانينَ سنةً أو أكثر.

٢٧٠٣ ـ الجَنَدي

المقرئ المحدِّثُ الإمام، أبو سعيد، المفضَّلُ بنُ محمد بنِ إبراهيم بنِ مفضَّلِ بنِ سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشَّعبي الكوفي، ثمَّ الجَنَدي. حدَّث عن الصَّامِت بن معاذ الجندي، وطائفة، وحدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وأبو حاتم البُسْتي، وآخرون.

قال الحافظُ أبو علي النَّيْسابوري: هو ثقة. توفي سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة.

٢٧٠٤ ـ الفَرْغَاني

المحدِّثُ الثِّقة، أبو العبَّاس، حاجبُ بن مالكِ بن أركين الضَّرير الفَرْغاني التُّركي، نزيل دمشق. حدَّث عن الفلَّاس، وعليِّ بنِ حَرب، وابنِ عبد الحكم وطبقتهم.

وعنه المَيَانَجي، والطَّبراني، وأبو الشَّيخ، وخلقٌ.

وثَّقه الخطيب، وقال الدَّارقُطني: ليس به بأس. مات سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة.

٢٧٠٥ ـ ابنُ ذَرِيح

الإمامُ المتقِنُ الثِّقة، أبو جعفر، محمدُ بنُ صالح بنِ ذَريح البغدادي العُكبَري. سمع أبا ثورٍ الكلبي وطبقته.

حدَّث عنه إسحاق النِّعالي، وأبو بكر الإسماعيلي، وآخرون.

مات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة. وقيل: توفيَ سنةَ ثمان، وقيل: سنةَ ستٍّ، فاللهُ أعلم. وثَّقوه، واحتجُّوا به.

٢٧٠٦ ـ الحسَنُ بنُ الطَّيِّب

ابن حمزة، المحدِّثُ الرَّحال، أبو علي الشُّجاعي البَلْخي، نزيلُ بغداد، ابن أخي الحافظ الحسن بن شُجاع. حدَّث ببغداد عن قُتَيْبَة بنِ سَعيد، وخَلقٍ كثير.

حدَّث عنه محمَّد بن إسماعيل الورَّاق، وطائفة. قال الدَّارقُطني: لا يساوي شيئاً، لأنَّه حدَّثَ بما لم يَسْمَع، وكذا تكلَّم فيه ابنُ عُقْدَة، وأمَّا الإسماعيلي فكانَ حسنَ الرَّأي فيه، وقال مطيَّن: كذَّاب. مات في سنةِ سبعٍ وثلاثِ مئة.

قلتُ: كان من أبناء التِّسعين.

٢٧٠٧ - الجَوْنيّ

الإمامُ المحدِّثُ الثِّقةُ الرَّحَّال، أبو عمران، موسى بنُ سَهْل بن عبد الحميد الجونيُّ البَصْري، نزيل بغداد. سمع طالوتَ بنَ عباد، وعبد الواحد بنَ غياث، وهشامَ بنَ عمّار وطبقتهم بالشّام، ومصر والعراق. عمِّر دهراً، وكان من الحُفّاظ.

حدَّث عنه: دَعْلَج السِّجْزي، وآخرون. وثّقه الدَّارَقُطْني.

مات في رجب سنةَ سبع وثلاثِ مئة.

٢٧٠٨ - الهَيْثم بنُ خَلَف

ابن مُحمدِ بن عبدِ الرَّحمٰن بن مجاهد، المتقِنُ الثِّقة، أبو محمد الدُّوريُّ البغدادي.

سمع عبد الأعلى بن حماد النَّرسي، وعُبيدالله القواريري، وعثمان بن أبي شيبة، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو بكر الشافعي، وابنُ لؤلؤ الورّاق، وآخرون. كان من أوعية العِلم، ومن أهل التحرِّي والضَّبط. مات في أوائل سنةِ سبعٍ وثلاثِ مئة.

وفيها مات أبو يعلى المَوصلي، ومحمود بنُ محمد الواسطي، وجعفرُ بنُ أحمد بنِ سنان، ومحمد بنُ صالح بن ذَريح، وأبو عمران الجَوني، والحسن بن الطَّيب الشُّجاعي، ومحمدُ بن عليٍّ الفَرْقَدي، وعبدُالله بنُ عليٍّ بنِ الجارود، وأُسامةُ بنُ أحمد التُّجيبي.

٢٧٠٩ - الشَّطوي

الإمامُ الفاضل، أبو أحمد، هارون بنُ يوسف الشَّطوي، ويُعرف قديماً بابن مِقراض. سمع ابن أبي عمر العَدني، وطائفة. وعنه الإسماعيلي، ووثّقه.

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة.

٢٧١٠ - مُحمَّد بنُ شَاذَل

ابنُ علي، الإمامُ المحدِّثُ المقرىءُ المعمَّر، أبو العبَّاس الهاشمي مولاهم النَّيسابوري. سمع أبا مُصعب الزُّهري، وإسحاق بنَ راهويه، وعدة. حدَّث عنه عليُّ بنُ عيسى، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال أبو أحمد الحاكم: كان صحيحَ الأصول.

توفي سنةَ إحدىٰ عشرةَ وثلاثِ مئة، وقيل: سنة تِسْع.

٢٧١١ - ابنُ المَرْزُبَان

الإمامُ العلّامةُ الأخباري، أبو بكر، محمدُ ابن خَلف بن المَرْزُبان بن بسّام المُحَوَّلي البغدادي الآجُرِّي، صاحب التَّصانيف. حدَّث عن الزُّبَيْر بنِ بكار، وأبي بكر بن أبي الدُّنيا، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ الأنْباري، وآخرون. وكان صدوقاً.

مات في سنةِ تسعٍ وثلاثِ مئة، في عشر الثَّمانين، أو جاوزها.

وفيها توفي حامدُ بنُ محمد بن شُعيب، ومحمدُ بنُ الحسَيْن بن مُكرم، وإسماعيل بنُ موسى الحاسِب، والحلّاجُ قتل، وعمرُ بنُ إسماعيل بن أبي غَيْلان، ومحمد بنُ أحمدَ بن راشد بن مَعْدان، وأبو العبَّاس بنُ عطاء الصُّوفي، وجعفرُ بنُ أحمد بن محمد بن الصبَّاح الجَرْجَرائي، وعبَّادُ بنُ علي ثَقَّاب اللؤلؤ، وعبدُ الرَّحمٰن بنُ عبد المؤمن المُهَلَّبي - محدِّث جُرْجان -، ومحمدُ بنُ محمد بنِ عقبة أبو جعفر الشَّيْبَاني.

٢٧١٢ ـ جَعْفَرك

الإمامُ الحافظُ الرَّحَّال، أبو محمد، جعفرُ بنُ محمد بن موسى النَّيسابوري الأعرج، نزيلُ حلب، ويقال له: جعْفرك. حدَّث عن الحسن بن عرفة، وعدَّة. وعنه أبو إسحاق بنُ حمزة، وآخرون.

وثَّقه غير واحد، ونعتوه بالحِفظ والمَعْرفة، ولقيَهُ ابنُ المقرىء بالموصِل.

توفي سنةَ نيِّف عشرة وثلاثِ مئة.

٢٧١٣ ـ ابنُ جَميل

الشيخُ الثِّقة المعمَّر، أبو يعقوب، إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ بن محمد بن جميل الأَصْبهاني. روى عن أحمدَ بنِ مَنيع «مُسنَدَه».

حدَّثَ عنه أبو القاسم الطَّبراني.

قال أبو نُعيم الحافظ: مات سنةَ عشر وثلاثِ مئة.

٢٧١٤ ـ العُثْماني

المحدِّثُ الصَّدوق المعمَّر، أبو عمر، عُبيدالله بنُ عثمانَ الأُمويُّ العثمانيُّ البغدادي، منعوتٌ بالصِّدق. سمعَ عليَّ بنَ المَديني، وعبدَ الأعلى بنَ حمَّاد. وعنه: محمدُ بنُ المظفَّر، وجماعة، وكان من بقايا المسْنِدينَ ببغداد. بقيَ إلى سنةِ عشرٍ وثلاثِ مئة، ولا أعلمُ فيه جَرْحاً.

وفيها مات محمدُ بنُ جَرير، وأبو شيبة داود ابن إبراهيم، وأبو بشر الدُّولابي، وأحمد بنُ يَحيى بن زهَيْر التسْتري، والوليد بنُ أبان، وعليُّ بنُ العباس المقانعي، وفقيهُ بغداد أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ جابر، وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن جميل، وخالدُ بنُ محمد بن كُولَخْش الصَّفار، ومحمد بنُ خلف بنِ المَرْزُبان، والحسن بنُ الحسين الصَّواف، والعبَّاس بنُ الفضل الرَّازي.

٢٧١٥ ـ محمدُ بنُ جرير

ابن يزيدَ بن كَثير، الإمامُ العلَمُ المجتهد، عالمُ العَصر، أبو جعفر الطَّبَري، صاحبُ التَّصانيف البديعة، من أهل آمُل طَبَرسْتان. مولدُه سنةَ أربعٍ وعشرينَ ومئتين، وطلبَ العلمَ بعد الأربعين ومئتين، وأكثر التَّرحال، ولقي نبلاء الرِّجال، وكان من أفراد الدَّهر علماً، وذكاءً، وكثرةَ تصانيف، قلَّ أن ترى العيونُ مثلَه، واستقرَّ في أواخر أمره ببغداد، وكان من كبار أئمَّةِ الاجتهاد، وله الكتابُ المشهورُ في أخبار الأُمَم وتاريخهم، وغيره من مصنفات.

كان ثقةً صادقاً، حافِظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفِقْه والإجماع والاختلاف، علَّامةً في التاريخ وأيَّام النَّاس، عارفاً بالقراءات وباللُّغة، وغير ذلك، وكان ممَّن لا تأخذُه في الله لومةُ لائم مع عظيم ما يلحقُه من الأذى والشناعات من جاهلٍ وحاسدٍ وملحد، فأمَّا أهل الدين والعلم فغيرُ منكِرين علمَه وزهده في الدنيا ورفضَه لها، وقناعته ـ رحمه الله ـ بما كان يَرِدُ عليه من حصة من ضَيْعة خلَّفها له أبوه بطبرستان يسيرة.

كان مولدُه سنةَ أربعٍ وعشرينَ ومئتين، وتوفي سنةَ عَشرٍ وثلاثِ مئة، ودُفِنَ في داره برحبة يعقوب ببغداد.

٢٧١٦ ـ محمد بن جَرير بن رستم

أبو جعفر الطَّبري. قال عبد العزيز الكتَّاني: هو من الروافض، صنَّف كتباً كثيرة في ضلالتهم، له كتاب «الرُّواة عن أهل البيت»، وكتاب «المسترشد في الإمامة».

٢٧١٧ ـ عليُّ بنُ سِرَاج

الإمام الحافظ البارع، أبو الحسن بنُ أبي الأزهر الحَرَشي مولاهم المصري، صاحب التَّصانيف، جال وكتبَ العالي والنازل، وأخذ عن أبي زُرعة الدِّمشقي، وخلقٍ كثير، ونزل بغداد، وجمع وصنَّف.

حدَّثَ عنه أبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر الإسْمَاعيلي، وآخرون. قال الدَّارقطني: كان يحفظ الحديث. وقال الخطيب: كان عارفاً بأيام الناس وأحوالهم، حافظاً.

مات سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

٢٧١٨ ـ عبدُ الرَّحْمٰن بنُ الحُسين

ابن خالد، القاضي العلاَّمة، شيخُ أهل الرَّأي، بخراسان، أبو سعيد النَّيْسابوري الحنفي. سمع أبا زُرْعة، وأبا حاتم وآخرين.

حدَّث عنه ابنه القاضي عبدُ الحميد، وأحمدُ بن هارون الفقيه، وطائفة.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان إمامَ أهل الرَّأي في عصره بلا مُدافعة.

قلتُ: مات في سنة تسعٍ وثلاث مئة بنَيْسابور عن نيِّف وثمانينَ سنة.

٢٧١٩ ـ ابنُ جابر

الإمامُ المجتهد، صاحبُ التَّصانيف، أبو إسحاق، إبراهيمُ بن جابر البغدادي، الفقيه الثَّبت. يروي في «الخلافيات» عن الحسين بن أبي الرَّبيع، والرَّمادي.

وعنه: الطَّبراني، وأبو الفضل الزهري.

تُوفي سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٢٧٢٠ ـ ابنُ مُكْرم

الإمامُ الحافظُ البارعُ الحجَّة، أبو بكر، محمدُ بنُ الحسَين بن مُكْرم البغدادي، نزيل البَصرة. سمع بشرَ بن الوليد الكندي، وطبقته.

حدَّث عنه ابنُ عديّ، والطَّبراني وأكثر عنه، وأهلُ البصرة. قال الدَّارَقُطْني: ثقة.

توفي سنة تسعٍ وثلاث مئة، وله بضعٌ وتسعون سنة.

٢٧٢١ ـ القَطَّان

الحافظُ المسندُ الثِّقة، أبو علي، الحسينُ بنُ عبدالله بن يزيدَ بن الأزرق الرَّقِّيّ المالكي القَطَّان الجَصاص، رحَّال مصنِّف. سمع هشامَ بنِ عمَّار، وجماعة. حدَّث عنه أبو بكر ابنُ السُّنِّي، وأبو حاتم البُسْتي، وأبو بكر بن المقرىء، وخلق.

وثَّقه الدارقطني.

تُوفي في حدود سنة عشر وثلاث مئة.

٢٧٢٢ ـ الطُّوسي

الإمام الحافظ المجوِّد، أبو عليّ، الحسنُ بنُ علي بن نصر بن منصور الطُّوسي. سمع محمد بن يَحيى، وبُنداراً، وابنَ مثنى، وطبقتهم.

روى عنه إسحاقُ بن محمد الكَيْساني، وعدَّة، وكتب عنه شيخُه أبو حاتم.

قال الخليلي: ثقة، عالمٌ بهذا الشَّأن.

مات في طريق الغَزو سنةَ ثمان وثلاث مئة، وقال الحاكم: توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

٢٧٢٣ ـ الوليدُ بنُ أبان

ابن بُونَة، الحافظُ المجوِّدُ العلاَّمة، أبو العباس الأَصْبَهاني، صاحبُ المسند الكبير والتفسير.

حدَّث عن أحمد بن الفُرات، وعبَّاس

الدُّوري، وأسيد بن عاصم، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه أبو الشَّيخ، والطَّبراني، والأَصْبهانيُّون.

مات سنةَ عشرٍ وثلاث مئة، عن بضع وسبعين سنة. وكان بصيراً بهذا الشَّأن، لا يقع لنا حديثُه إلَّا بنزول.

٢٧٢٤ - الخُزَاعِي

الإمامُ المقرىء، المحدِّث، أبو محمد، إسحاقُ بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخُزاعي المكّي، شيخُ الحَرم، جوَّد القرآن على البَزِّي، وعبد الوهاب بن فُليح.

وحدَّث عن: ابن أبي عمر العَدني بمسنده، وعن محمد بن زُنبور، وأبي الوليد الأزرقي. قرأ عليه ابن شَنَبُوذ، والمطَّوِّعي، وعدة. وحدّث عنه ابن المُقرىء، وآخرون.

كان متقناً، ثقة، وله مصنَّفات في القراءات.

مات بمكَّة سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة.

٢٧٢٥ - المَنْبِجيّ

الإمامُ المحدِّث، القُدوةُ العابد، أبو بكر، عمرُ بن سعيد، بن أحمد بن سعد بن سنان الطَّائي المَنْبجي. سمع أبا مصعب الزّهري، وهشامَ بن عمار، ودُحَيماً، وطبقتهم.

حدَّث عنه الطَّبَراني، وأبو حاتم بن حبّان، وآخرون.

قال ابنُ حبَّان: كان قد صام النَّهار وقام الليل ثمانينَ سنةً، غازياً مرابطاً، رحمةُ الله عليه.

لم أظفر له بوفاة.

٢٧٢٦ - البَلْخِيّ

الإمامُ المحدِّثُ الثَّبت، أبو العباس، حامدُ بن محمد بن شعيب بن زهيرٍ البلخي ثم البغدادي، المؤدِّب. حدَّث عن سُريج بن يونس، وعدة.

حدَّث عنه عليُّ بن عمر السُّكري، وآخرون. وثَّقه الدارقطني وغيرُه. مولده في سنة ستٍّ عشرةَ ومئتين، ومات سنة تسعٍ وثلاث مئة، عن ثلاثٍ وتسعينَ سنة، وكان من بقايا المُسْندين.

٢٧٢٧ - ابنُ مُيَسَّر

شيخُ المالكية، أبو بكر، أحمد بن محمد بن خالد بن ميَسَّر، الفقيه الإسكندراني، صاحبُ ابن الموَّاز، وراوي كتابه. صنف التَّصانيف، وانتهت إليه رئاسة المذهب بمِصْر.

توفي في رمضان سنة تسعٍ وثلاث مئة.

٢٧٢٨ - الحاسِب

الثِّقةُ المتقِن، أبو أحمد، إسماعيل بن موسى البغدادي الحاسِب. سمع بشر بن الوليد، والقَواريري.

وعنه: ابنُ المظفَّر، وأبو بكر الورّاق.

توفي سنة تسعٍ وثلاث مئة.

٢٧٢٩ - ابنُ قُتَيْبَة

الإمامُ الثِّقة، المحدِّثُ الكبير، أبو العباس، محمد بن الحسن بن قُتَيْبة بن زيادة اللخْمي العَسْقَلاني. سمع صفوانَ بن صالح، وهشام بن عمَّار، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ المقرىء وآخرون. أكثر عنه ابنُ المقرىء، وكان مسند أهل فلسطين، ذا معرفة وصِدق. فارقه ابنُ المقرىء في سنة تسعٍ وثلاث مئة، فلعلَّه توفيَ سنة عشر، أو نحوها.

٢٧٣٠ ـ عبدالله بنُ عُرْوة

الحافظُ الإمامُ البارع، أبو محمد الهَرَوي، مصنِّف كتاب «الأقضية». سمع الزَّعْفراني، وجماعة.

حدَّث عنه أبو منصور محمد بن عبدالله البزّار، وأهل هَراة.

توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٢٧٣١ ـ ابنُ النَّفّاخ

الإمامُ المحدِّث الثَّبت، المجوِّدُ، الزَّاهد القُدْوَة، أبو الحسن، محمد بن محمد بن عبدالله بن النَّفاخ بن بدر الباهلي البغدادي، نزيلُ مصر ومحدِّثها. سمع إسحاق بن أبي إسرائيل، وحَفْص بن عمر الدُّوري المقرىء، وأخذ عنه الحروف، وجماعة. حدَّث عنه أبو سعيد بنُ يونس، وأبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون.

قال ابنُ يونس: توفي سنة أربعَ عشرةَ وثلاثِ مئة. وكان ثقةً ثَبتاً، صاحب حديث، متقلِّلاً من الدُّنيا. وعاش بضعاً وثمانين سنة.

٢٧٣٢ ـ السِّجزي

الإمامُ الحافظ، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الأزهر بن حُريث السِّجزي.

عن: محمد بن رافع، والكَوْسَج، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بنُ علي الحافظ، وطائفة. لكنّه واهٍ، ذكرته في «الميزان».

توفي سنة اثنتي عشرةَ وثلاث مئة.

فأمَّا الثِّقة أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن الفضل السِّجِسْتاني نزيل دمشق، فيروي عن محمد بن المقرىء، وعليِّ بن خَشْرَم، وأبي محمد الدَّارمي، وطبقتهم.

وعنه: جُمَح، والرَّبَعي، وابنُ حبّان.

مات سنَة أربعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٧٣٣ ـ الخَلَّال

الإمامُ العلَّامةُ الحافظُ الفقيه، شيخُ الحنابلةِ وعالِمُهُم، أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلَّال. وُلد في سنة أربعٍ وثلاثينَ ومئتين، أو في التي تليها. سمع من الحسن بن عَرَفة، وخلقٍ كثير. ورحل إلى فارس، وإلى الشام، والجزيرة يتطلَّب فقهَ الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته، وكتب عن الكبار والصِّغار، حتَّى كتب عن تلامذَته، وجمع فأوعى، ثم إنَّه صنَّف كتباً تدلُّ على إمامته وسَعَة علمه، ولم يكن قبلَه للإمام مذهبٌ مستقل، حتَّى تتبَّع هو نصوص أحمد، ودوَّنَها، وبرْهَنها بعد الثلاث مئة. والرِّواية عَزيزةٌ عنه.

حدّث عنه: الإمام أبو بكر عبد العزيز بن جعفر ـ غلام الخلال، وأبو الحسين محمد بن المظفَّر، وطائفة.

توفي سنةَ إحدى عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٧٣٤ ـ أبو جَعْفَر بنُ حَمْدان

الإمامُ الحافظ الزَّاهد القُدوة، المجابُ الدَّعوة، شيخُ الإسلام، أبو جعفر، أحمد بن حَمْدان بن عليِّ بن سِنان الحِيري النَّيسابوري، والدُ الشَّيخَين: أبي العباس محمد، وأبي عَمْرو محمد. مولده في حدود الأربعين ومئتين، أو قبل ذلك. سمع أحمد بنَ الأزهر، ومعاذ بن نجدة، وأمثالهما. وصنَّف الصحيح المستخرجَ على «صحيح مسلم»، وكان من أوعية العلم.

حدَّث عنه: عبدالله بنُ سعد وأبو العباس بن عُقدة، وابناه، وطائفة.

توفي في سنة إحدى عشرةَ وثلاثِ مئة. وقد

كان الإمام أبو جعفر ذِكْرُهُ يملأ الفم. خلَّف ولَدين مشهورَيْن: أبا العبَّاس بنَ حَمْدان، شيخ خُوارزم، ومسندَ نَيْسابور أبا عَمرو بن حَمْدان.

٢٧٣٥ ـ ابنُ الأَشْقَر

الشيخُ العالمُ الصَّدوق، أبو القاسم، عبدُالله بنُ محمد بن عبد الرَّحمٰن بن الخليل ابن الأشقر، راوي «التاريخ الصغير» للبخاري عن مؤلِّفه، كان محدِّثاً، مُعمَّراً، إماماً، مفتياً.

سمع رجاء بن مُرَجَّى، وطائفة.

حدَّث عنه محمد بن المظفَّر، وجماعة.

توفي سنةَ بضع عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٣٦ ـ أبو قُرَيْش

الإمامُ العلَّامةُ الحافظ الكبير، أبو قُريش، محمد بنُ جُمعة بن خلف القُهُسْتانيُّ الأَصَمّ، صاحب التَّصانيف. ولد سنة نيِّف وعشرين ومئتين. سمع سلم بن جُنادة، ومحمد بن سهل بن عسكر، وسلمة بن شبيب، وطبقتهم بالرَّي، والكوفة، والبصرة، والحجاز.

حدَّث عنه أبو حامد بن الشَّرْقي، وجماعة.

قال الحاكم: كان أبو قُريش من الحفَّاظ المُتقنين.

وقال: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: حدَّثنا أبو قريش الحافظ الثِّقةُ الأمين.

توفي بقُهُسْتان سنة ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

قلت: فيها مات: أبو العباس السَّراج ـ صاحب المسند ـ ومحدِّثُ الكوفة عبدُالله بنُ زَيدان البَجَلي، ومحدِّث سَرَخْس أبو لبيد محمد ابن إدريسَ السَّامي، ومحدثُ حلب أبو الحسن عليُّ بن عبد الحميد الغَضَائري، ومحدِّثُ نَسَا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عَوْن النَّسَوي، ومحدِّث دمشق جماهر بن محمد الأزدي الزَّمْلَكاني، والمسندُ محدِّث نيسابور أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجِسي، والمسنِد أبو العباس أحمد بن عبدالله بن سابور الدَّقَّاق.

٢٧٣٧ ـ المَقْدِسي

الإمام المحدِّث العابد الثِّقة، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن سلم بن حَبيب الفِرْيابي الأصل المَقْدسي.

سمع محمد بن رمح، وهشام بن عمَّار، وعبدُالله بن ذكوان، وجماعة.

حدَّث عنه أبو حاتم بنُ حبَّان ووثَّقه. وصفَهُ ابنُ المقرىء بالصَّلاح والدِّين.

مات سنة نيِّف عشرة وثلاث مئة.

٢٧٣٨ ـ ابنُ أخي الإمام

الشيخ المحدِّث، أبو محمد، عبد الرَّحمٰن بن عبيدالله بن عبد العزيز بن الفضل الهاشميُّ الحلبي، ويُعرف بابن أخي الإمام.

سمع من إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، وجماعة.

حدَّث عنه أبو أحمد بنُ عديّ، وآخرون.

وقيل: يكنى أبا القاسم أيضاً.

مات سنة بضع عشرة وثلاث مئة.

فأمَّا سميُّه المحدِّث: أبو محمد:

٢٧٣٩ ـ عبدُ الرَّحمٰن بنُ عُبيدالله

ابن أحمد الأسدي الحلبي المعدِّل.

حدَّث عن إبراهيم بن سعيد الجَوْهري، ومحمد بن قُدامة المصِّيصي، وأحمد بن حرب الطَّائي.

حدَّث عنه عبدالله بنُ عديّ، وأبو أحمد الحاكم، وآخرون: ويعرف هذا أيضاً ـ فيما قيل ـ بابن أخي الإمام، فصاروا ثلاثة، فهٰذان

المتعاصِران يشتبهان، بخلاف الكبير الذي هو شيخ أبي داود والنَّسائي.

٢٧٤٠ - جعفرُ بنُ أحمد بنِ سِنَان

ابن أسد الواسِطيُّ القطّانُ الحافظ، أبو محمد. سمع أباه الحافظ أبا جعفر القطّان، وأبا كُرَيب، ومحمدَ بن بشّار بُنداراً، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابن عديّ، وخلق كثير.

توفي سنة سبع وثلاث مئة.

٢٧٤١ - الدّولابي

الإمام الحافظ البارع، أبو بشر، محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدُّولابي الرازي الورَّاق. وُلد في سنة أربعٍ وعشرينَ ومئتين. سمع محمد بن بشّار، ومحمد ابن المثنّى، ومحمد بن عوف الحِمصي، وطبقتهم.

حدَّث عنه عبدُ الرَّحمٰن بن أبي حاتم، وأبو أحمد بن عديّ، وأبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون.

قال الدَّارقُطني: يتكلمون فيه، وما يتبيَّنُ من أمره إلاّ خَيْر.

مات سنة عشرٍ وثلاث مئة.

قال السَّمْعاني: فتحُ دال الدَّوْلابي أصحّ، ودَوْلاب: من قرى الرَّي.

٢٧٤٢ - المَرْوَزي

الحافظُ المجوِّد، أبو عبدالله، محمد بن عليِّ بن إبراهيم المروزي. رحل وحمل عن بُندار، وعليّ بن خَشْرَم، وخلق.. وعنه: ابن عقدة، والطَّبراني، وآخرون.

مات سنة ستٍّ وثلاث مئة.

٢٧٤٣ - ابنُ سُفْيان

الإمامُ القُدوة الفقيه، العلاَّمة المحدِّث الثِّقة، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن سُفيان النَّيسابوري، من تلامذة أيُّوب بن الحسن الزَّاهد الحَنَفي، وكان من أئمّة الحديث.

سمع «الصحيح» من مسلم بفوت، رواه وِجادةً وهو في الحج، وسمع من سُفيان بن وكيع، ومحمد بن رافع، وعدة. حدّث عنه: أحمد بن هارون الفقيه، ومحمد بن أحمد بن شعيب، وآخرون.

قال الحاكم: كان من العبَّاد المجتهدين الملازمين لمسلم.

توفي سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

٢٧٤٤ - الكَعْبي

العلاَّمة، شيخُ المعتزلة، أبو القاسم، عبدالله بن أحمد بن محمود البَلْخي، المعروف بالكَعْبي، من نُظراء أبي علي الجُبَّائي، وله من التَّصانيف كتاب «المقالات»، وكتاب «الجدل»، وأشياء سوى ذلك.

توفي سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٧٤٥ - الحَلاَّج

هو الحسَيْنُ بنُ منصور بن مَحْمِي، أبو عبدالله، ويقال: أبو مُغيث، الفارسيُّ البَيْضاويُّ الصُّوفي. والبَيْضاء: مدينة ببلاد فارس. وكان جدُّه مَحْمِيٌّ مجوسياً.

نشأ الحسينُ بتُسْتَر، فصحب سهلَ بنَ عبدالله التُّسْتَري، وصحب ببغداد الجُنَيد، وأبا الحسين النُّوري، وأكثرَ التَّرحال والأسفار والمجاهدة.

تبرَّأ منه سائرُ الصُّوفيَّة والمشايخ والعلماءِ من

سوء سِيْرته ومُروقه، ومنهم مَنْ نَسَبَهُ إلى الحُلول، ومنهم من نسبه إلى الزَّنْدقة، وإلى الشَّعْبَذَة والزَّوكرة، وقد تستَّر به طائفةٌ من ذوي الضَّلال والانحلال وانتحلوه وروَّجُوا به على الجهَّال.

وهو صوفيُّ الزيِّ، والظَّاهر، مُتَستر بالنسب إلى العارفين، وفي الباطن فهو من صُوفيَّة الفلاسفة أعداء الرسُل، كما كان جماعة في أيام النبي ﷺ متنسبون إلى صُحبته وإلى ملَّته، وهم في الباطن من مَرَدَةِ المنافقين.

قُتل الحلاَّج في سنة تسعٍ وثلاث مئة لستٍّ بَقِينَ من ذي القَعْدة.

٢٧٤٦ ـ محمَّدُ بنُ زكَريا

الأستاذ الفيلسوف، أبو بكر، محمد بن زكريّا الرّازي الطّبيب، صاحب التّصانيف، من أذكياء أهل زمانه، وكان كثيرَ الأسفار، وافِرَ الحرمة، صاحب مروءةٍ وإيثار ورأفةٍ بالمرضى، وكان واسعَ المعرفة، مكبّاً على الاشتغال، مليحَ التّأليف، وكان في بصره رطوبة لكثرة أكله الباقِلّى، ثمَّ عَمي.

توفي ببغداد سنةَ إحدى عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٤٧ ـ ابنُ المَغْلُوب

القاضي المعمَّر، أبو عمر، ميمون بن عمر ابن المغلوب المغربيُّ الإفريقي، خاتمة تلامذة سُحنون، وقد حجَّ وسمع «الموطأ» من أبي مصعب الزّهري.

قال عبدُالله بنُ محمد المالكي: كان صالحاً، ديِّناً، فاضلاً، معدوداً في أصحاب سُحنون.

توفي سنة عشرٍ وثلاث مئة، وكان أسندَ شيخٍ بالمغرب.

٢٧٤٨ ـ حَامدُ بنُ العَبَّاس

الوزير الكبير، أبو الفضل الخراسانيُّ ثمَّ العراقي، كان من رجال العالم، ذا شجاعة وإقدام، ونقض وإبرام. مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين، وكان مع جبروته جواداً مِعْطاءً.

وكان ثالث يوم من وزارته قد ناظر ابن الفرات، وجبهه، وأفحش له، وعذَّب أصحابه، فلما انعكس الدّستُ، وعُزِلَ بابن الفرات، تنمَّر له ابن الفرات، ووبَّخه على فعاله. قال الصُّولي: فسُلِّم حامد إلى المحسِّن ـ ولد ابن الفرات ـ فعذَّبه بألوان العذاب، وفُعل به ما يُستحيىٰ من ذكره.

توفي سنةَ إحدى عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٤٩ ـ الزَّجَّاج

الإمامُ، نحويُّ زمانه، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن السَّريِّ الزَّجاج البغدادي، مصنف كتاب «معاني القرآن»، وله تآليف جمَّة.

مات سنة إحدى عشرةَ وثلاث مئة، وقيل: سنة ست عشرة. وكان عزيزاً على المعتضد، له رزق في الفُقَهاء، ورزق في العُلَماء، ورزق في النُّدماء.

٢٧٥٠ ـ ابنُ اليَزيدي

العلاّمة، شيخ العربيّة، أبو عبدالله، محمد بن العبّاس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي. كان رأساً في نقل النّوادر وكلام العرب، إماماً في النحو.

له كتاب «الخيل»، وكتاب «مناقب بني العباس»، وكتاب «أخبار اليزيديّين»، ومصنَّف في النحو. أدَّبَ أولاد المقتدر.

توفي في جُمادى الآخرة سنة عشرٍ وثلاث مئة عن ثنتين وثمانينَ سنةً.

٢٧٥١ - الضَّبِّي

العلّامة، أبو الطَّيب، محمد بن المفضَّل بن سَلمة بن عاصم الضَّبِّي البغدادي الشافعي، أكبر تلامذة ابن سُريج، له ذهن وقّاد، ومات شاباً.

صنَّف الكتب، وله وجوه في المذهب.

توفي في المحرَّم سنةَ ثمان وثلاث مئة.

وكان أبوه:

٢٧٥٢ - أبو طالب المفضل بن سلمة

لغوياً، أديباً، علّامة، له تصانيف في معاني القرآن والآداب.

أخذ عن ابن الأعرابي، وغيره من مشاهير العلماء، أخذ عنه الصولي وغيره.

مات بعد التسعين ومئتين. وأبوه - سَلَمَة بن عاصم النَّحوي - هو راوية الفرَّاء.

٢٧٥٣ - التُّسْتَري

الإمام الحجَّة المحدِّث البارع، علم الحفَّاظ، شيخُ الإسلام، أبو جعفر، أحمدُ بن يَحيى بن زهير التُّسْتَري الزاهد. سمع أبا كريب محمد بن العلاء، وخلقاً كثيراً من أصحاب سُفيان ابن عُيينة، وأبي معاويةَ الضَّرير. جمع وصنَّف، وعلَّل، وصار يُضربُ به المثلُ في الحفظ.

حدَّث عنه أبو حاتِم بنُ حِبّان، والطَّبراني، وآخرون.

توفي في سنة عشرٍ وثلاث مئة، وكان من أبناء الثَّمانين.

ومات معه في العام: محمد بنُ جَرير، ومقرىء بغداد أبو عليّ الحسنُ بن الحسين الصَّواف - صاحب أبي حمدون - وأبو محمد خالد بنُ محمد بن خالد الصَّفار - صاحب يَحْيى بن مَعين - ومسندُ مِصْر أبو شَيْبَة داودُ بن إبراهيم البغدادي، والعبَّاس بن الفضل بن شاذان مقرىء الرَّي، وعليُّ بنُ أحمد بن بِسْطام الزَّعفراني، وعليُّ بن العبَّاس البَجلي المَقَانعي، والحافظُ أبو بشر الدّولابي، ومحمد ابن أحمد بن عبيد بن فيّاض الدمشقي، والمحدِّث أبو العباس محمد بن الحسن بن قُتَيْبة العسقلاني، ومقرىء الرَّقة أبو عمران موسى بن جرير النَّحوي، والحافظ أبو العبَّاس الوليد بن أبان الأصْبَهاني.

٢٧٥٤ - ابنُ خُزَيْمَة

محمد بن إسحاق بنُ خُزَيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر، الحافظ الحجَّة الفقيه، شيخ الإسلام، إمامُ الأئمة، أبو بكر السُّلمي النَّيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف. وُلد سنة ثلاثٍ وعشرينَ ومئتين، وعُني في حداثته بالحديث والفقه، حتى صار يُضرب به المثلُ في سَعة العلم والإتقان. سمع من يونس بن عبد الأعلى، ويوسف بن موسى، ومحمد بن رافع، وأممٍ سواهم.

حدَّث عنه البخاري، ومسلم في غير «الصحيحين»، وخلقٌ كثير.

قال الحافظ أبو عليّ النَّيسابوري: لم أر أحداً مثل ابن خُزيمة. ولابن خُزيمة عظمةٌ في النُّفوس، وجلالةٌ في القلوب لعلمه ودينه، واتِّبَاعِه السُّنَّة.

قال أبو الحسن الدَّارقُطني: كان ابنُ خزيمة إماماً ثَبتاً، معدوم النَّظير.

قال الحاكم: ومصنَّفاتُه تزيد على مئة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائلُ المصنَّفة أكثر من مئة جزء.

توفي سنةَ إحدى عشرة وثلاث مئة، عاش تسعاً وثمانينَ سنة.

وفيها مات: أبو جعفر بنُ حمدان الحِيري ـ صاحب الصحيح، وأبو جعفر أحمدُ بن عمرو الإلبيري ـ حافظ أهل الأندلس، وشيخ الحنابلة أبـو بكـر الخـلّال، وشيخ الصُّوفيَّة بالعراق أبو محمد أحمدُ بن محمد الجَريري، وقيل: اسمه حسن، وشيخ العـربية أبـو إسحاق إبراهيم بن السَّـري الـزَّجـاج البغـدادي، وصـدر الـوزراء حامـد بنُ العبـاس، وحماد بن شاكر النسفّي ـ صاحب البخـاري، ومسنـدُ بغـداد أبـو محمد عبدُالله بن إسحاق المدائنيُّ الأنماطي، وحافظُ هَراة أبـو محمد عبدُالله بن عروة، وحافظ مَرو عبدالله بن محمود، ومحدِّث أنطاكية أبو طاهر ابنُ فيل الهمداني، وشيخ الطِّب محمد بن زكريا الـرازي الفيلسوف، ومسندُ نَيْسابور أبو العبَّاس محمد بن شاذَل بن علي ـ مولى بني هاشم.

٢٧٥٥ ـ البَاغَنْدي

محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الإمامُ الحافظ الكبير، محدِّث العراق أبو بكر، ابن المحـدِّث أبي بكـر، الأزديُّ الـواسـطيُّ الباغَنْدي، أحد أئمـة هذا الشَّأن ببغداد. وُلد سنـة بضـع عشـرة ومئتين. سمـع عليَّ بن المـديني، ودُحَيْمـاً، وخَلْقـاً كثيراً. جمـع، وصنَّف، وعُمِّر، وتفرَّد. حدَّث عنه ابنُ عُقْدة، وأبو بكر الشافعي، والطَّبراني، وخلقٌ سواهم.

قال الدَّارَقُطنيُّ في «الضُّعفاء»: الباغَنْدي مدلِّس مخلِّط، يسمع من بعض رفاقه، ثم يُسقطُ مَن بَينَه وبين شَيخه، وربما كانوا اثنين وثلاثة. وهو كثير الخطأ.

قال الخطيب: لم يثبت من أمر الباغَنْدي ما يُعـاب به سوى التَّدليس، ورأيتُ كافةَ شيوخنا يحتجُّون به، ويخرِّجونه في الصحيح.

قلت: يقع حديثه عالياً للفخر بن البخاري وطبقته.

مات سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة.

وفيها مات الحافظُ أحمد بن عمرو الإلبيري الأنـدلسي، وأحمـد بن محمـد بن الأزهـر، والحسن بن علي بن نصر الطُّوسي، والوزير أبو الحسن بن الفُرات، وعبدوسُ بن أحمد بن عباد الهمذاني، وعليُّ بن الحسن بن قُدَيد بمصر، ومحمد بن سليمان بن فارس الدَّلال، وأبو بكر محمد بن هارون ابن المجدِّر، وشيخُ الطريق أبو محمد الجريري.

٢٧٥٦ ـ السَّرَّاج

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهران، الإمـامُ الحافظُ الثِّقة، شيخ الإسلام، محدِّث خراسان، أبو العباس الثَّقفي مولاهم الخراساني النَّيْسـابـوري، صاحب المسنـد الكبير على الأبـواب والتَّـاريخ وغير ذلـك، وأخـو إبـراهيم المحدِّث وإسماعيل. مولده في سنة ستٍّ عشرةَ ومئتين. سمـع من إسحاق، وقُتَيبة بن سعيد، وعبَّاد بن الوليد، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنـه البخـاريُّ ومسلم بشيءٍ يسيرٍ خارجَ الصحيحين، وأبـو حاتم الـرازي أحـد شيوخه، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا، وخلق.

قال عبدُ الرَّحمٰن بن أبي حاتم: أبو العبَّاس السَّرَّاج صدوقٌ ثِقَة. وقال أبو إسحاق المزكّي: كان مُجابَ الدَّعوة.

وكان أخوه إسماعيل السَّراج، ثِقة، عالماً، مختصاً بأحمد بن حنبل، يروي عن يحيى بن يحيى وجماعة. روى عنه: إسماعيلُ الخُطَبي،

وابنُ قانع، وطائفة.

نقل الحاكم وغيرُه أنَّ أبا العبَّاس السَّرَّاج مات في شهر ربيع الآخر سنةَ ثلاث عشرة وثلاث مئة بنَيْسَابور.

وقال أبو يعلى الخَليلي في «إرشاده»: ثقة متفَقٌ عليه من شرط الصحيح.

ومات مع السَّراج: الثِّقة أبو العبَّاس أحمد ابن عبدالله بن سَابور الدَّقاق، ومسندُ نَيْسابور أبو العباس أحمد بنُ محمد بن الحسين الماسَرْجِسي، والعلَّامةُ أبو القاسم ثابتُ بنُ حزم بن مطرِّف السَّرَقُسْطي اللغوي، ومحدثُ الكوفة أبو محمد عبدالله بنُ زيدان بن بُرَيْد البَجَلي العابد، وأبو عمر عبدُالله بنُ عثمان العثماني - صاحب ابن المديني، والفقيهُ أبو الحسن عليُّ بن محمد بن بشَّار البغدادي الزاهد، والمحدِّث أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عَون النَّسَوي، وأبو عبدالله محمدُ بن إبراهيم بن زياد الطَّيالسي، وأبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس السَّامي السَّرَخْسي، والحافظُ أبو قريش محمد بن جمعة القُهُسْتاني، والقاضي أبو عبيدالله محمد بن عبدة بن حرب، وليس بثقة، وإمام جامع واسط يوسفُ بنُ يعقوب الواسطي.

٢٧٥٧ - السَّعْدي

الشيخُ العالمُ الحافظ، محدِّثُ مرو، أبو عبد الرَّحمٰن، عبدالله بنُ محمود بن عبدالله السَّعْدي المروزي. سمع حبَّان بن موسى، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو منصور الأزهري، وآخرون. وقد سمع منه إمامُ الأئمة ابنُ خُزيمة، وماتا في عامٍ سنةَ إحدى عشرة.

قال أبو عبدالله الحاكم: ثقةٌ مأمون.

٢٧٥٨ - ابنُ وَهْب

العالم الحافظ البارع الرَّحَّال، أبو محمد، عبدالله بن محمد بن وَهْب الدِّينوري. سمع أبا عُمَيْر بن النَّحَّاس الرَّملي، ويعقوب بنَ إبراهيم الدَّورقي، وأبا سعيد الأشجّ، وطبقتهم بمصر، والشام، والعراق، والحجاز، وصنَّف وخرَّج.

حدَّث عنه جعفر الفِرْيابي وهو أكبر منه، والحافظ أبو علي النَّيْسابوري، وآخرون.

قال الدَّارَقُطني: متروك الحديث.

قلتُ: هو عبدالله بن حمدان بن وهب، وما عرفتُ له متناً يتَّهمُ به فأذْكُرهُ، أما في تركيب الإسناد فلعلَّه مات سنة ثمان وثلاث مئة.

٢٧٥٩ - ابنُ بُجَيْر

الإمامُ الحافظ الثَّبتُ الجوَّال، مصنِّف المسنَد، أبو حفص، عمرُ بن محمد بن بُجَيْر الهَمْدَاني السَّمَرْقَنْدي، محدِّثُ ما وراء النهر، ومصنِّف التفسير أيضاً، والصَّحيح، وغير ذلك.

كان من أوعية العلم. وُلد سنة ثلاث وعشرين ومئتين. حدَّث عن عيسى بن حمَّاد زُغْبَة، وبشر بن معاذ العَقَدي، وبُنْدَار، وطبقتهم.

حدَّث عنه عيسى بنُ موسى الكِسَائي، وآخرون.

قال أبو سعد الإدريسي: كان فاضلاً، خيِّراً، ثَبْتاً في الحديث، له الغايةُ في طلب الآثار والرِّحلة.

توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٢٧٦٠ - ابنُ مَعْدان

الإمامُ الحافظ المصنِّف، أبو بكر، محمد

ابنُ أحمد بن راشد بن مَعْدان، الثَّقفي مولاهم الأَصْبَهاني. سمع سلم بن جُنادة، وعِدَّة.

وعنه: الطَّبراني، وأهل بلده.

توفي بكَرْمان سنةَ تسعٍ وثلاث مئة.

٢٧٦١ ـ الماسَرْجِسي

الإمامُ المحدِّث، العالمُ الثِّقة، أبو العبَّاس، أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى الماسَرْجِسي، سبط الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس النيسابوري. سمع جدَّه، وإسحاقَ بن راهويه، وجماعة.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وآخرون.

مات سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة، وهو في عشر المئة، وكان من وجوه أهل بلده وعلمائهم.

٢٧٦٢ ـ جُماهرُ بنُ محمد

ابن أحمد بن حمزة، الشيخُ الثِّقةُ المحدِّث، أبو الأزهر الغساني الزَّمْلَكاني الدِّمشقي. حدَّث عن هشام بن عمَّار، وطائفة.

حدَّث عنه أبو زُرعة وأبو بكر ابنا أبي دُجانة، وآخرون.

مات سنةَ ثلاثَ عشرة وثلاث مئة.

٢٧٦٣ ـ الغازي

الإمامُ الثِّقةُ الحافظ، أبو الحسين، محمد بن إبراهيم بن شُعيب الجُرْجاني الغازي. سمع البخاري، وأبا زُرعة الرَّازي، وآخرون.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وجماعة.

لم أقع بتاريخ وفاته وهي سنة نيِّف عشرة.

٢٧٦٤ ـ ابنُ عَبْدَة

قاضي القضاة، أبو عبيدالله، محمد بنُ عبدة بن حَرب العبَّاداني البَصري. حدَّث عن عليِّ بن المَديني، وعِدة.

حدَّث عنه عبدُ العزيز بنُ جعفر الخِرَقي، وآخرون، وهو واهٍ.

قال الحسن بن زُولاق: أقامت مصر بعد بكَّار بن قُتَيْبة بغير قاضٍ ثلاثة أعوام، ثم ولَّى خُمارويه ـ يعني صاحب مصر ـ أبا عبدالله محمد بن عَبْدَة المظالم بمصر. ثم ولاَّه القضاء.

كان ينظر في القضاءِ والمظالم والمواريث والحِسْبة والأوقاف، وكان له مجلسٌ في الفقه، ومجلسٌ للحديث، وكان أبو جعفر الطَّحاوي يكتب له، ولم يزل أمر أبي عبيدالله يقوى إلى أن زالت أيامه بعد أن قُتل صاحب مصر خُمارَوَيْه بدمشق.

قلت: رماه ابنُ عدي بالكذب. وقال أبو بكر البَرْقاني: هو مِن المتروكين.

بقي إلى سنةِ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة، وعاش نيفاً وتسعين سنة، وبقي بطالاً عشرين سنة.

٢٧٦٥ ـ ابنُ عُبَيْدَة

الإمامُ الحافظُ الرحَّال الثقةُ، أبو بكر، أحمدُ بن محمد بن عُبيدة بن زياد، النيسابوري الشعراني المُستملي. سمع محمد بن رافع، وغيره.

روى عنه محمد بن الأخرم، وعدةٌ من البغداديين والنيسابوريين.

وثَّقه الخطيب، وما ذكر له وفاة.

٢٧٦٦ ـ ابنُ سَلْم

الحافظ العالِمُ الثَّبْتُ، أبو الحسن، عليُّ بن الحسن بن سلم الأَصْبَهاني. سمع محمد بن يحيى الذُّهلي، وأحمدَ بن الأزهر،

وإسماعيل بن يزيد القطان وطبقتهم.
حدَّث عنه أبو الشيخ، وجماعة.
قال الحاكم: تُوفي بالري سنة تسع وثلاثِ مئة.

٢٧٦٧ ـ ابنُ حَيُّون

الإمامُ الحافظُ البارعُ المتقنُ، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن حَيُّون الأندلسي الحِجاري ـ بالراء ـ نسبة إلى مدينة وادي الحِجَارَة. كان من الحُفَّـاظ النُّقـاد. سمـع محمـد بن وضـاح، وجماعة. فأكثر وجوَّد، وفيه تشيُّع بلا غلو.
حدَّث عنه خالدُ بن سعد، وآخرون.
مات سنة خمس وثلاث مئة.

٢٧٦٨ ـ السِّنْجي

الإمامُ الحافظُ الكبيرُ أبو علي، الحسينُ بن محمد بن مُصعب، بن رُزَيْق المَرْوَزي السِّنْجي.
حدَّث عن علي بن خَشْـرَم، ويونس بن عبـد الأعلى، والرَّبيع، وطبقتهم، فأكثر حتى قيل: ما كان بخـراسـان أحـدٌ أكثر حديثاً منه، قاله ابن ماكولا. وكفَّ بصرُه بأَخَرَةٍ. حدَّث عنه أبو حاتِم البُستي في كتبه، وطائفة.

مات سنةَ خمس عشرة وثلاث مئة. وقيل: سنةَ ستَّ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٧٦٩ ـ محمَّدُ بنُ عَقِيل

ابن الأزهر بن عقيل، الحافظُ الإمامُ، الثِّقة الأوحَـد، أبـو عبدالله البَلْخي، محدِّث بَلْخ، وصـاحـبُ «المسنـد الكبير» و «التـاريخ» و «الأبـواب». سمـع علي بنَ خَشْـرم، وطبقتـه بخراسان، والعراق.

حدَّث عنه عبدُ الرَّحمٰن بن أبي شُريح، وجماعةٌ من أهل تلك الدِّيار. وكان من أوعية الحديث.
تُوفي سنةَ ستَّ عشرةَ وثلاثِ مئة، من أبناء الثَّمانين.

٢٧٧٠ ـ ابنُ أَسِيد

الإمـام المجـوِّد الحافظُ الرَّحّال، صاحبُ «المسنـد الكبير» أبـو محمـد، عبـدُالله بنُ أحـمـدَ بن أَسِـيد الأَصْبهـانـي. سمـع ابـنَ الفُرات وجماعة.
وعنه: الطَّسْتي، وآخرون.
توفي سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٢٧٧١ ـ أبو عَوَانَة

الإمام الحافظ الكبيرُ الجوَّال، أبو عَوانَة، يعـقـوبُ بنُ إسـحـاق بن إبـراهيمَ بن يزيدَ النَّيْسـابـوري الأصـل، الإسفَـراييني، صاحبُ «المسند الصحيح» الذي خرَّجه على «صحيح مسلم»، وزاد أحاديث قليلةً في أواخر الأبواب.

مولـده بعـد الثـلاثينَ ومئتين، وسمـعَ بالحـرمين، والشام، ومصر، واليمن، والثُّغور، والعِـراق، والجـزيرة، وخـراسـان، وفـارِس، وأَصْبَهان، وأكثر التَّرحال، وبرعَ في هذا الشَّأن، وبذَّ الأقران.

سمـع يونس بن عبـد الأعلى، والـرَّبيع المُرادي، وخلقاً كثيراً، وينزل إلى أن يروي عن عبدالله بن أحمد، وعبد الرحمٰن بن خِراش، وعَبْدان.

حدَّث عنـه: أحـمـد بن علي الـرَّازي الحـافظ. وجمـاعة خاتمتُهم ابن ابن أُخته أبو نُعيم عبد الملك بن الحسن.
توفي في سَلْخ ذي الحجَّة سنةَ ستَّ عشرة.

وكان رحمه الله، أوّلَ مَن أدخل إسْفَرايين مذهبَ الشّافعي وكتبَه، حملها عن الرَّبيع المُرَادي والمُزَني.

ومـات معـه أبـو بكـر بنُ أبـي داود السِّجِسْتاني، وقد مرَّ مع والده، وزاهد مصر أبو الحسن بنـانُ بنُ محمـد بن حمدان الحمَّال، وصالحُ بنُ أبي مُقاتل أحمد القِيراطي ببغداد، ومحـدِّثُ دمشق أبـو بكـر محمد بنُ خُريم بن محمد بن عبد الملك العُقَيلي، وشيخُ العَربية أبـو بكـر محمد بنُ السَّري البَغدادي السَّراج، وحـافظ بلخ أبـو عبـدالله محمـد بنُ عَقيل بن الأزهر البَلْخي، ومسندُ هَرَاة أبو جعفر محمد بن معاذ المالِيني.

٢٧٧٢ ـ الأَرْغِيَاني

محمـد بن المسيَّب بن إسحـاق بن عبدالله بن إسماعيل بن إدريسَ الحافظ الإمامَ شيخ الإسـلام أبـو عبـدالله النيسابـوري ثم الأرْغِياني الإسْفَنجيُّ العابـد. وُلد سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ ومئتين.

سمـع إسحـاقَ بن شاهين، ومحمـدَ بن بشّار، وزيدَ بن أخزم، وأُمَماً سواهم بخراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر، والجزيرة.

وصنَّف التَّصـانيف الكبار، وكان ممَّن برَّزَ في العلم والعمل.

حدَّث عنه إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة مع سنِّه وفضله، وجماعة.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان من الجوَّالينَ في طلب الحديث على الصِّدق والوَرَع، وكان من العُبَّاد المُجْتهدين.

توفي سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاث مئة.

مات معـه في العـام: محـدِّثُ دمشقَ أبو الحسن محمـد بنُ الفَيْض الغَسَّـاني عن ستٍّ وتسعينَ سنـة، ومحـدِّث الكـوفـة أبـو جعفـر محمـد بن الـحسين الخَثعمي الأُشنـاني، والأَخْفش الصغيرُ عليُّ بن سليمـان النَّحـوي البغـدادي، والمحدِّث القـاضي أبـو القـاسم عبدالله بن محمد بن جعفر القَزْويني، والحافظُ أبـو بكر أحمد بن عليٍّ بن الحسين الرَّازي ثمَّ النَّيسابوري، والحسينُ بن محمد بن عُفَير.

٢٧٧٣ ـ السِّجِسْتاني

المحـدِّثُ الإمام، أبو الحسن، أحمد بن محمـد بن الفضل السجستاني، نزيل دمشق. حـدَّث عـن عبـدالله الـدّارمي، والبخاري، وخلق.

وعنـه: ابـنُ حِبّان، وأبـو أحمـد الحاكم، وآخرون.

توفي سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

٢٧٧٤ ـ محمَّد بنُ الفَيْض

ابن محمد بن الفَيّاض، المحدِّثُ المعمَّر المسنِـد، أبو الحسن الغسانيُّ الدِّمشقي. وُلد سنـة تسـع عشرة ومئتين. حدَّث عن هشام بن عمّار ودُحَيم، وعِدَّة.

حدَّث عنـه أبو أحمد الحاكم، وآخرون.

وهو صدوق إن شاء الله، ما علمتُ فيه جَرْحاً.

مات سنةَ خمسَ عشرة وثلاث مئة.

٢٧٧٥ ـ مُحمَّد بنُ خُرَيم

ابن محمـد بن عبـد الملك بن مروان، الإمـامُ المحدِّث الصَّدوق، مسند دمشق، أبو بكـر العُقَيْلي الـدِّمشقي. حدَّث عن هشام بن عمّار، وعدة.

حدَّث عنه ابن حِبّان، وأبو أحمد الحاكم،

وخلق كثير.

مات سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة، وهو من أبناء التِّسعين.

٢٧٧٦ ـ المَقَانِعي

الشيخُ المحدِّث الصَّدوق، أبو الحسن، عليُّ بن العباس بن الوليد البَجَلي المَقَانعي الكوفي. سمع أبا كُريب، ومحمد بن بشّار، وعدة.

حدَّث عنه أبو بكر الإسْماعيلي، وآخرون.

توفي سنة عشرٍ وثلاث مئة.

٢٧٧٧ ـ ابنُ صَاحِب

الإمام الحافظ الجوَّال، أبو علي، الحسنُ بن صاحب بن حميد الشّاشي. سمع عليَّ بن خَشْرم، وأبا زُرعة الرّازي، وابنَ وارَة، وطبقتهم بخراسان، والعراق، والشام، والحرمَين، واليمن، ومصر.

حدَّث عنه أبو عليّ النَّيسابوري، وآخرون.

وثَّقه الخطيبُ، وقال: توفي سنة أربعَ عشرةَ وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين.

٢٧٧٨ ـ الغَضَائِري

الإمامُ الثِّقةُ العابد، أبو الحسن، عليُّ بن عبد الحميد بن عبدالله بن سليمانَ الغَضائري، محدِّث حلب، ومسنِدُ الشّام. حدَّث عن بُنْدار، وعدَّة.

حدَّث عنه عبدُالله بن عديّ، وخلق. وثَّقه الخطيب.

توفي سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

٢٧٧٩ ـ الأَسْتَراباذي

المحدِّث المعمَّر، أبو بكر، محمد بن يوسف بن حمَّاد الأسْتَرَاباذي. حدَّث عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، وجماعة.

روى عنه أبو نعيم بن عديّ، وغيره.

مات بجُرْجان سنة ثماني عشرة وثلاث مئة. وأظنُّه بلغ المئة أو جاوَزَها.

٢٧٨٠ ـ الرَّيَاني

الحافظُ المحدث الثِّقة، أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عَون النَّسَوي الرَّيَاني ـ بالتخفيف، وقيَّدهُ الأميرُ أبو نصر بالتَّثقيل، وقيل: الرَّذاني، وهو أصحّ، ورذان ـ بذال معجمة ـ قرية من أعمال نَسَا.

سمع عليَّ بن حُجْر، وعدة.

حدَّث عنه يحيى بن منصور القاضي، وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

٢٧٨١ ـ ابنُ قُدَيْد

الإمام المحدِّث الثِّقة المسنِد، أبو القاسم، عليُّ بن الحسن بن خلف بن قُدَيْد المصري. سمع محمد بن رُمح، وحرملة بن يَحيى، وطبقَتهما. حدَّث عنه ابنُ عديّ، وخلقٌ كثير.

مات في سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

٢٧٨٢ ـ ابنُ المُجَدِّر

الشيخ المحدِّث، أبو بكر، محمد بن هارون بن حُميد البَغدادي، ابنُ المجدِّر. سمع بشر بن الوليد، وعدَّة. حدَّث عنه أبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون. وثَّقه الخطيب، وقيل: كان فيه انحرافٌ بيِّن عن الإمام عليّ، ينقِم أموراً.

مات سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة.

٢٧٨٣ - عبدُاللهِ بنُ زَيْدان

ابن بُرَيد بن رَزِين بن ربيع بن قطن، الإمام الثِّقة القدوةُ العابد، أبو محمد البَجَلي الكوفي.

سمع أبا كُريب، وجماعة.

حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وأبو أحمد الحاكم، وخلقٌ كثير.

توفي سنة ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

٢٧٨٤ - المدائني

الشَّيخُ المحدِّث الثقة، أبو محمد، عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم المَدائنيُّ الأنماطي، نزيل بغداد. سمع محمد بن بكار ابن الرَّيان، وغيره. وثَّقه الدارَقطني.

حدَّث عنه أبو بكر الجِعابي، وآخرون.

مات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٢٧٨٥ - عَبْدوس

ابن أحمد بن عبَّاد، الإمامُ الحافظ الأوحد، أبو محمد الثَّقفي الهَمَذاني، واسمه: عبدُ الرَّحمٰن، محدِّث هَمَذان. حدَّث عن زياد بن أيّوب، وحميد بن الرَّبيع، وطبقتهما.

حدَّث عنه: أبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال شيرويه الدَّيْلمي في «تاريخه»: روى عنه عامَّةُ أهل الحديث ببلدنا، وكان ثِقةً، مُتقناً، يُحسِن هذا الشَّأن.

مات سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة.

٢٧٨٦ - ابنُ سَيف

الإمام المقرىء الكبير، أبو بكر، عبدالله بن مالك بن عبدالله بن سيْف التُّجيبي، صاحب أبي يعقوب الأزرق، وكان خاتمة مَنْ تلا عليه، وحدَّث أيضاً عن محمد بن رُمح، وغيره.

قرأ عليه: إبراهيم بن محمد بن مروان، وأبو عديّ عبد العزيز بن عليّ بن الإمام، وآخرون.

توفي بمصر في جمادى الآخرة، سنة سبعٍ وثلاث مئة. وقعت لنا روايتُهُ بحرف وَرْش بإسناد عال.

٢٧٨٧ - البَغَوي

عبدالله بنُ محمد بن عبد العزيز بن المرْزُبان بن سابور بن شاهِنْشاه، الحافظُ الإمام الحجَّةُ المعمَّر، مسند العصر، أبو القاسم البغَوي الأصل، البغدادي الدار والمَولد. منسوبٌ إلى مدينة بَغْشُور من مدائن إقليم خُراسان، وهي على مسيرة يومٍ من هَراة. كان أبوه وعمُّه الحافظ عليُّ بن عبد العزيز البغوي منها.

وُلد أبو القاسم سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين.

سمع من أحمد بن حنبل، وعليِّ بن المديني، وعليِّ بن الجَعْد، وخلقٍ كثير، حتى إنَّه كتب عن أقرانه. وصنَّف كتاب «معجم الصحابة» وجوَّده.

حدَّث عنه يَحيى بن صَاعد، وابنُ قانع، وأبو علي النَّيسابوري، وخلقٌ كثير إلى الغاية.

قال الدَّارَقُطْني عن البغوي: ثقةٌ جَبَل، إمامٌ من الأئمَّة ثَبت، أقلُّ المشايخ خَطأً.

قلت: وما يُتَّهم أبا القاسم أحَدٌ يَدري ما يقول، بل هو ثِقةٌ مُطلقاً.

مات أبو القاسم البغوي سنة سبعَ عشرة وثلاث مئة، وقد استكملَ مئة سنةٍ وثلاث سنين.

ومات مع البغوي في سنة سبع عشرة: أبو حامد أحمد بن جعفر الأشْعَري الأصبهاني، وشيخ الحنفية أبو سعيدٍ أحمد بن الحسين البَرْذعي ببغداد، وأبو عمرو أحمدُ بن محمد بن

أحمد بن حفص الحِيري النَّيسابوري، وحرميُّ بن أبي العلاء المكّي ببغداد، والقاضي أبو القاسم بدر الدِّين بن الهيثم بن خلف الكوفي، ومسنِد أَصْبهان أبو علي الحسنُ بن محمد بن دكّة الفَرَضي، وشيخُ الشافعيَّة الزُّبير ابنُ أحمد بن سليمان البصري الزُّبيري، ومحدِّث مصر أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن سليمان بن الصَّيْقَل عَلّان، والثقةُ أبو العباس الفضلُ بن أحمد بن مَنصور الزُّبيدي ـ صاحب أحمد بن حنبل ـ والحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن زُهير الطُّوسي، والحافظ الشهيد أبو الفضل محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد ابن عمّار الهَرَوي بمكّة، ومسنِدُ مصر أبو بكر محمد بن زَبّان بن حَبيب الحَضْرمي، والزَّاهد الواعظُ أبو عبدالله محمد بن الفضل البَلْخي ـ خاتمة أصحاب قُتيبة بن سَعيد.

٢٧٨٨ ـ أبو صَخْرَة

المحدِّث الصَّدوق، أبو صخرة، عبد الرَّحمٰن بنُ محمد بن عبد الرَّحمٰن بن هلال، أبو محمد السّامي القُرشي، ولقبه: أبو صَخرة الكاتب، من المعمَّرين ببغداد. سمع من عليِّ بن المديني، وجماعة، روى عنه ابنُ المظفَّر، وعدة: وثَّقه الخطيب.

توفي سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٢٧٨٩ ـ عيسى

المحدِّثُ عيسى بنُ سُليمان بن عبد الملك القُرَشيّ، ورّاقُ داودَ بن رُشَيْد. يروي عنه، وعن أحمد بن إبراهيم المَوْصلي، وأحمد بن مَنيع.

وعنه: محمد بن الشِّخِّير، وعدة. وكان ثقة.

مات في شعبان سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٢٧٩٠ ـ الطَّيالِسي

المحدِّث المعمَّر، أبو عبدالله، محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي الطيالسي، نزيل قرميسين. حدَّث عن يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعدَّة.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وقال: هو ضعيفٌ لو اقتصر على سماعه. وقال الدَّارَقُطْني: متروك الحديث.

وقال أحمدُ بن عبيد: تكلَّموا فيه، وكان فهماً مُسناً.

عاش إلى سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.



٢٧٩١ ـ الذُّهَبي

الحافظ العالم الجوَّال، أبو بكر أحمد بن محمــد بن حسن بن أبي حمــزة البَلْخي ثمَّ النَّيسابوري. حدَّث عن أبي حفص الفَلاَّس، ومحمد بن بشَّار، وأحمدَ بن سعيد الدّارمي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو علي الحافظ، وآخرون. لكنَّه مطعونٌ فيه. قال الإسماعيلي: كان مُسْتَهْتَراً بالشُّرب، وقال الحاكم: وقع إليَّ من كتبه وفيها عجائب. وكان أبو عليٍّ سَيِّىء الرَّأي فيه.

توفي سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٩٢ ـ ابنُ سَابور

الشَّيخُ الإمام الثِّقة المحدِّث، أبو العبَّاس، أحمد بن عبدالله بن سَابُور البغدادي الدَّقَّاق. سمع أبا بكر بن أبي شَيْبة، وعدَّة. حدَّث عنه أبو عمر بن حَيويه، وآخرون.

نقل الخطيب تَوْثيقه، وأنَّه توفيَ في سنة ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٩٣ ـ العَسْكَري

الإمامُ المحدِّث الرَّحَّال، أبو الحسن، عليُّ بن سعيد بن عبدالله العَسْكري، نزيل الرَّي. حدَّث عن الزُّبير بن بكَّار، وطبقته.

روى عنه أبو الشَّيخ، وآخرون.

توفي سنةَ خمسٍ وثلاث مئة، وقيل: توفي سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة بالرَّي.

قال ابنُ مردويه: كان العسكري من الثِّقات، يحفظُ ويصنِّف. وقال الحاكم أبو عبدالله: كان أحدَ الجوَّالين، كثيرَ التَّصنيف.

٢٧٩٤ ـ أبو لَبيد

الإمامُ المحدِّث الرَّحال الصَّادق، أبو لَبيد، محمد بن إدريس بن إياس السَّامي السَّرَخْسي. سمع سُوَيْدَ بنَ سعيد، ومحمود بن غَيْلان، وأبا كُرَيْب، وطبقتهم. وعمِّر دهراً، ورحل النَّاسُ إليه.

حدَّث عنه إمامُ الأئمَّة ابنُ خُزَيْمة، وآخرون.

مات سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة، وله نيِّفٌ وتسعونَ سنةً.

٢٧٩٥ ـ الفرَائِضيّ

الإمامُ العلاَّمة المحدِّث المقرىء، أبو الليث، نصرُ بنُ القاسم بن نَصر البغدادي الفقيه الفرائِضي. سمع أبا بكر بن أبي شَيْبَة، وعدَّة. وكان بصيراً بحرف أبي عَمْرو بن العلاء، إماماً في الفقه، كبيرَ الشَّأن. حدَّث عنه: أبو الحسين ابن البَوَّاب، وجماعة. وقد وُثِّق.

مات سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٧٩٦ ـ أخوه: أحمدُ بنُ القاسِم

المحدِّثُ الثِّقة، أبو بكر، أخو أبي اللَّيث.

سمع إسحاقَ بن أبي إسرائيل، وجماعة. حدَّث عنه أبو حفص بن شاهين، وأبو حفصٍ الكَتّاني. وثَّقه الخطيب.

وعاش ثمانياً وتسعينَ سنةً. مات سنةَ عشرينَ وثلاث مئة.

ومات مع أبي الليث: الحسنُ بنُ دكّة الأَصْبهاني، والقاضي أبو ذَرٍّ محمد بن محمد ابن يوسف البخاري، وإسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلّاب، ومحمود بنُ عنبر النَّسَفي، ومحمد بنُ محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، ومحمد بنُ عمر بن لُبابة الأندلسي، وأحمد بنُ محمد البَلْخِي الذَّهبي.

٢٧٩٧ - الجَرِيري

شيخ الصُّوفية، أبو محمد الجَريري الزَّاهد. قيل: اسمُهُ أحمد بنُ محمد بن حسين. وقيل: عبد الله بن يَحيى، وقيل: حسن بن محمد.

لقي السَّريَّ السَّقَطِيَّ والكبار، ورافق الجُنَيد، وكان الجُنَيد يتأدَّبُ معه.

حجَّ في سنة إحدى عشرة، فقُتِلَ في رُجُوعِهِ يوم وقعة الهبير، وطِئَتْهُ الجمالُ النَّافرة، فمات شهيداً، وذلك في أوائل المحرَّم سنةَ اثنتي عشرة، وهو في عشر التِّسْعين.

٢٧٩٨ - البَهْرَاني

محمد بن تمّام بن صالح، المحدِّثُ العالِم، أبو بكرٍ البَهْراني الحِمْصِي. سمع من المسيَّب بن واضِح، وجماعة.

روى عنه أبو بكر بن المقرىء، وآخرون. لا أظنُّ به بأساً.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

٢٧٩٩ - الشَّعْرَاني

الإمامُ أبو عبدالله، محمد بن حفص بن محمد بن يزيد النَّيْسَابوري الشَّعراني الجُوَيْنيُّ الأصل، أحد الأثبات. سمع إسحاق بن راهويه، وأبا كُرَيب، ومحمد بنَ رافع، وأمثالهم. روى عنه: أبو عليّ الحافظ، وعدَّة.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو شيخٌ ثِقة، توفيَ سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٠٠ - ابنُ الجَصَّاص

الصَّدرُ الرَّئيس، ذو الأموال، أبو عبدالله، الحسين بن عبدالله بن الجَصَّاص، البغدادي الجَوْهَري التَّاجر الصَّفار.

قال ابن طولون: لا يُباع لنا شيء إلّا على يَدِ ابن الجصّاص.

توفي سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاث مئة، وقد أَسَنّ.

٢٨٠١ - ابنُ خَاقان

الوزير الكبير، أبو القاسم عبدُالله، ابن الوزير أبي عليٍّ محمد، ابن الوزير أبي الحسن عُبيدالله بن يَحيى بن خاقان الخاقاني. من بيت وِزارة، وكان ذَا لَسَن، وبلاغةٍ، وآدابٍ، وحسنِ كتابةٍ، وجودٍ وإفضال، وثَرْوةٍ وأموال.

وليَ الوِزَارَةَ للمقتدر سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة، وكان سَائِساً مُمَارِساً، خبيراً بالأمور، ثمَّ قُبض عليه بعد ثمانيةَ عشرَ شهراً، ورُسِمَ عليه، ثمَّ تعلَّل، ومات في شهر رجب سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٠٢ - ابنُ الفُرَات

الوزيرُ الكبير، أبو الحسن، عليُّ بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن الفُرات العَاقُوليُّ الكاتب. كان ابنُ الفُرات يتولَّى أمر

الدَّواوين زمنَ المكتفي، فلمَّا ولي المقتدر ووزَرَ له العباس بن الحسن، بقيَ ابنُ الفُرات على ولايته، فجرت فتنة ابن المعتزّ، وقُتل العباس الوزير، فوزَرَ ابنُ الفرات سنة ستٍّ وتسعين، وتمكّن، فأحسنَ وعدل، وكان سمحاً مفضالاً محتشماً، له ثلاثة بَنين، المحسِّن والفضل والحسين، ثمَّ عُزل ووزر عدة مرات.

وكان أخوه أبو العباس أحمد أكتبَ أهل زمانه، وأوفَرَهم أدباً. مات سنة إحدى وتسعين ومئتين.

قال الصُّولي: قبض المقتدرُ على ابن الفرات، وهربَ ابْنه، فاشتدَّ السلطانُ في طلبه، إلى أن وُجد، ثمَّ طُولب هو وأبوه بالأموال، وسُلِّما إلى الوزير عبيدالله بن محمد، فعَلما أنَّهما لا يفلتان، فما أذعنا بشيء، ثم قَتَلهما.

ضُربت عنقُ المحسِّن بعد أنواع العذاب في ثالث عشرَ ربيع الآخر سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة، وأُلقيَ رأسُهُ بين يدي أبيه، فارتاع، ثمَّ قُتل، ثمَّ أُلقي الرَّأسانِ في الفرات، وكان للوزير إحدى وسبعونَ سنة وشهور، وللمحسِّن ثلاثٌ وثلاثونَ سنة.

ابن أخيه: الوزير الأكمل:

٢٨٠٣ ـ أبو الفتح الفضلُ بنُ جَعْفر

ابن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، ويُعرفُ بابن حِنْزَابة، وهي أُمُّه أُمُّ ولد روميّة. كان كاتباً بارعاً، ديِّناً خيِّراً، استوزَرَهُ المقتدر في ربيع الأول سنةَ عشرينَ إلى أن قُتل المقتدر، واستُخلف القاهرُ فولاَّهُ الدّواوين، فلما وليَ الرَّاضي ولاَّه الشام، ثمَّ إنَّ الرَّاضي قلَّده الوزارة سنة ٣٢٥.

توفي سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة، وله سبع وأربعون سنة.

٢٨٠٤ ـ الصَّيْمَري

شيخ المعتزلة، العلاَّمة، صاحب المصنَّفات، أبو عبدالله، محمد بن عمر الصَّيْمَري، عداده في معتزلة البصريين. أخذ عن: أبي علي الجُبَّائي، وكان شَيخاً مُسِنّاً ذكيّاً. له كتاب «المسائل» وغير ذلك.

توفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

٢٨٠٥ ـ الأَخْفَش

العلاَّمةُ النَّحْوي، أبو الحسن، عليُّ بن سُليمان بن الفضل البغدادي. والأخفش: هو الضَّعيف البَصر مع صِغَر العَيْن. لازمَ ثعلباً والمبرِّد، وبرع في العربية، وما أظنُّه صَنَّف شيئاً، وهذا هو الأخفش الصَّغير. روى عنه: المعافى الجريري، والمرزُباني، وغيرهما. وكان موثَّقاً.

مات سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاث مئة. وقيل: سنة ستٍّ عشرة.

وكان بدمشق ـ قبل الثلاث مئة ـ الأخفشُ المقرىء، صاحب ابن ذَكوان.

وكان في أيّام المأمون الأخفشُ الأوسط، شيخ العربية، وهو أبو الحسن سعيد بن مَسْعَدة، صاحب سيبويه.

وكان الأخفشُ الكبير في دولة الرَّشيد، أخذ عنه: سيبويه، وأبو عبيدة، وهو أبو الخطَّاب، عبد الحميد بن عبد المجيد الهَجَرِي اللُّغوي.

٢٨٠٦ ـ ابنُ وَقْدان

المحدِّثُ الصَّدوق المعمَّر، أبو محمد، سليمان بن داود بن كثير بن وَقْدان الطُّوسي، نزيل بغداد.

روى عن لُوَيْن، وسوَّار بن عبدالله، وعدة.

وعنه: أبو الفضل الزّهري، وآخرون.

توفي سنة أربع عشرةَ وثلاث مئة .

٢٨٠٧ - ابنُ بُهْلُول

العلاّمة البارع، أبو سعد، داود بن الهيثم ابن إسحاق بن بُهلول بن حسّان التّنوخي الأنباري. وُلد سنة تسع وعشرينَ ومئتين. سمع من جدِّه إسحاقَ بن بهلول، وطائفة.

روى عنه طلحة بن محمد، وغيره. وكان نحوياً لُغوياً مفوَّهاً. له تصانيف، وبلاغة، وبصرٌ باستخراج المُعَمَّى.

تُوفي سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة .

٢٨٠٨ - ابنُ السَّرَّاج

إمام النَّحو، أبو بكر، محمد بن السَّريِّ البغدادي النَّحْوي، ابن السَّرَّاج، صاحب المبرِّد، انتهى إليه عِلم اللسان. أخذ عنه: أبو القاسم الزَّجاجيّ وطائفة. وثَّقه الخطيب.

من كتبه: «أصول العربية»، وما أحسنه.

وله شعرٌ رائق، وكان مُكبّاً على الغناء، واللَّذَّة.

مات سنة ستَّ عشرة وثلاث مئة .

٢٨٠٩ - المالِيني

الشيخ المعمَّر، أبو جعفر، محمد بن مُعاذ بن فَرَه، وقيل: فَرَح، الهَروي الماليني. حدَّث عن الحسين بن الحسن المَرْوزي، وعدة.

وعنه أحمد بن بشر المُزَني، وجماعة.

مات سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة، وله نيِّفٌ وتسعون سنة.

٢٨١٠ - حَرَميُّ بنُ أبي العَلاء

المكي، هو المحدِّث، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن إسحاق بن أبي خَمِيصة، نزيل بغداد. حدَّث عن يَحيى بن الرَّبيع، والزُّبَير ابن بكّار، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عمر بن حَيُّويه، وجماعة.

وثَّقه أبو الخطيبُ وغيره

مات سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاث مئة .

٢٨١١ - الدَّاركيّ

الشَّيخُ المسنِدُ الثِّقةُ المتقِن، أبو عليّ، الحسن بن محمد بن الحسن بن زياد الأَصْبَهاني الدَّاركي. سمع محمد بن إسماعيل البُخاري وجماعة.

حدَّث عنه القاضي أبو أحمد العَسَّال، وآخرون.

مات سنة سبعَ عشرةَ وثلاث مئة. وهو جدُّ الدَّاركي شيخ الشافعية. لعلَّه عاش نيِّفاً وتسعينَ سنة.

٢٨١٢ - إبراهيمُ بنُ خُزَيْم

ابن قُمَيْر بن خاقان، المحدِّث الصَّدوق، أبو إسحاق الشَّاشِي، المَروزي الأصل. سمع من عبد بن حُميد «تفسيرَه» و «مسندَه» في سنة تسعٍ وأربعين ومئتين، وحدَّث بهما، وطال عُمُرُه. حدَّث عنه أبو حاتم بن حِبّان وغيره. ولم تبلغْنا وفاةُ ابن خُزَيم ولا شيءُ من سِيرته. وهو في عِدَاد الثِّقات، ومن أبناء التسعين، رحمهُ الله.

٢٨١٣ - عيسىٰ بنُ عُمَر

ابن العبّاس بن حَمزة بن عَمرو بن أَعْيَن، المحدِّثُ الصَّدوق، أبو عِمْران السَّمَرْقَنْدي، صاحب أبي محمد الدَّارمي، وراوي مسنده عنه، شيخٌ مقبول، لا نعلم شيئاً من أمره. حدّث عنه: أبو الحسن محمد بن عبدالله الكاغَدي،

وعبدالله بن أحمد بن حمُّويه السَّرْخسي، ولا أعلم متى توفي، إلَّا أنَّه كان حياً في قرب سنة عشرين وثلاث مئة بسَمَرْقند.

٢٨١٤ ـ بُنَان الحَمَّال

الإمامُ المحدِّث الزَّاهِد، شيخُ الإسلام، أبو الحسن، بُنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الواسِطي، نزيل مصر، ومَنْ يُضرب بعبادته المَثَل. حدَّث عن الحسنِ بن عَرَفة، وطائفة.

حدَّث عنه ابن يونس، وجماعة. وثَّقه أبو سعيد بن يونس. صحب الجُنيد وغيره، وكان كبير القدر، لا يقبل من الدَّولة شيئاً، وله جَلَالةٌ عجيبةٌ عند الخاصِّ والعام، وقد امتُحِنَ في ذات الله، فصَبَرَ، وأمر صاحب مصر بأن يؤخَذَ ويوضع بين يدي سَبُع، فطُرِحَ، فبقيَ ليلةً، ثم جاؤوا والسَّبُعُ يلحَسُه، وهو مستقبل القِبْلة، فأطلقَهُ خُمارويه واعتذر إليه.

تُوفي بُنان سنةَ ستٍّ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٨١٥ ـ ابنُ المُنْذِر

الإمامُ الحافظُ العلَّامة، شيخ الإسلام، أبو بكر، محمد بن إبراهيم بن المُنذر النَّيسابوري الفقيه، نزيل مكَّة، وصاحبُ التَّصانيف كـ «الإشراف في اختلاف العلماء»، وكتاب «الإجماع»، وكتاب «المبسوط»، وغير ذلك. وُلد في حدود موت أحمد بن حنبل، وروى عن الرَّبيع بن سليمان، وخلقٍ كثيرٍ مذكورين في كتبه.

حدَّث عنه أبو بكر بن المقرىء، وجماعة، وعِدادُهُ في الفقهاء الشَّافعية. قال الشَّيخ مُحيي الدين النَّووي: له من التحقيق في كتبه ما لا يقاربُهُ فيه أحد، وهو في نهايةٍ من التَّمكُّن من معرفة الحديث.

ولابن المنذر «تفسير» كبير في بضعة عشر مجلداً، يقضي له بالإمامة في علم التَّأويل أيضاً.

توفي سنة ثماني عشرة وثلاث مئة.

٢٨١٦ ـ أبو عَمْرو الحِيري

الإمامُ المحدِّث العدلُ الرئيس، أبو عمرٍو أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن منصور بن مسلم بن يزيد النَّيسابوري الحِيري، سبط الإمام أحمد بن عَمْرو الحَرَشِي. سمع محمد ابن رافع، وأبا زُرْعَة الرَّازي، وابنَ وارة، وخلقاً سواهم.

سمع منه محمد الخفَّاف، ومحمد بن أحمد بن عَبدوس، وآخرون. وكان صدراً مُعَظَّماً، وعالماً مُحْتَشِماً.

توفي سنة سبعَ عشرةَ وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

٢٨١٧ ـ الطُّوسي

الإمامُ الحافظُ المحدِّث المصنِّف، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن زُهير بن طَهْمان القَيْسي الطُّوسي. سمع عبدالله بن هاشم الطُّوسي، وجماعة.

حدَّث عنه الحافظ أبو علي النَّيسابوري، وآخرون.

مات في سنة سبع عشرة وثلاث مئة، وقد نيَّفَ على الثمانين.

٢٨١٨ ـ ابنُ لُبَابة

شيخُ المالكية، أبو عبدالله، محمد بن يَحْيى بن عمر بن لُبابة القُرْطبي، مولى آل عبيدالله بن عثمان.

روى عن: عبد الأعلى بن وهب، وأبان بن

عيسى، والعُتْبي، وابنُ صبّاح، وغيرهم.

قال ابنُ الفَرَضي: وكانَ حافظاً لأخبار الأندلس، له حظٌّ من النَّحووالشعر، وليَ الصَّلاةَ بقُرْطبة، وروى عنه خلقٌ كثير، ولم يكن له علمٌ بالحديث، بل ينقل بالمعنى.

مات سنةَ أربعَ عشرةَ وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

٢٨١٩ - عَلَّان

الإمامُ المحدِّث العدل، أبو الحسن، عليُّ بن أحمد بن سُليمان بن رَبيعة بن الصَّيْقل عَلَّان المصري. وُلد سنة سبعٍ وعشرين ومئتين. حدَّث عن محمد بن رُمح، وخلقٍ.

وكان ثقةً، كثيرَ الحديث، قاله ابنُ يونس. قال: وكان أحدَ كبراءِ العُدُولِ، وفي خُلُقِهِ زَعارَّة. حدَّث عنه: ابنُ يونس، وأبو بكر المقرىء، وآخرون.

مات سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاثِ مئة، وعاش تسعينَ سنة.

٢٨٢٠ - وَصِيفُ بنُ عَبدالله

الحافظُ الإمامُ الثِّقة، أبو عليّ الرُّوميُّ الأنطاكي الأُشْرُوسَني، رحّال جوَّال. حدَّث عن أحمد بن حرب الطَّائي، وجماعة.

روى عنه: أبو زُرعة، وأبو القاسم الطَّبراني، وطبقتهما. حدَّث في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

٢٨٢١ - ابنُ البُهْلول

الإمامُ العلاّمة المُتَفَنِّن القاضي الكبير، أبو جعفر، أحمد بن إسحاق بن بُهلول بن حسّان التَّنوخي الأنباري، الفقيه الحَنَفي. وُلد سنة إحدى وثلاثين ومئتين. سمع أبا كُريب، وعدَّة.

حدَّث عنه محمد بن إسماعيل الورَّاق، وأبو الحسن الدَّارَقُطني، وآخرون. وكان من رجال الكمال، إماماً ثِقة، عظيمَ الخَطَر، واسعَ الأدب، تامَّ المُروءة، بارعاً في العربية. وليَ قضاء مدينة المنصور عشرين سنة، وعُزل قبل موته بعام، وكان له مصنَّفٌ في نحو الكوفيين، وكان أديباً بليغاً مفوهاً شاعراً.

قال الخطيب: كان ثقة. وقال طلحة بن محمد: وكان ثقة ثبتاً، جيّد الضبط.

مات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

وكان أبوه من كبار الحفّاظ، لقيَ ابنَ عُيينة وطبقته، وهم من بيت العلم والجلالة. وكان أخوه بُهْلول بن إسحاق ثِقَةً مسنِداً، يروي عن سعيد بن منصور، وطبقته.

٢٨٢٢ - الطَّرْمِيسِي

المحدِّثُ المعمَّر، أبو سعيد، الحسن بن يوسف بن يعقوب الهاشميُّ مولاهم الطَّرْميسي، ولاؤه للحسين بن علي. حدَّث عن هشام بن عمَّار وغيره.

وعنه: عبد الوهّاب الكِلَابي، وعدة.

مات في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٢٣ - ابنُ صَاعِد

يحيى بنُ محمَّد بن صاعد بن كاتب، الإمامُ الحافظُ المجوِّد، محدِّث العراق، أبو محمد الهاشِميُّ البغدادي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحّال جوَّال، عالمٌ بالعِلَل والرِّجال. وُلد في سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين. سمع محمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بنَ هشام بن ملاس الدمشقي، وسعيدَ بن محمد البَيْروتي، وخلقاً كثيراً، وجمع، وصنَّف، وأمْلىٰ.

حدَّث عنه أبو القاسم البَغَوي وهو أكبر منه، والشَّافعي، والطَّبراني، وابنُ عديّ، وخلقٌ كثير.

قال الخليلي: ثقـةٌ إمامٌ يفوق في الحفظ أهلَ زمانه. وقال الدَّارَقُطْني: ثقةٌ ثَبتٌ حافظ.

توفي ابنُ صَاعـد بالكوفة سنةَ ثمان عشرة وثلاث مئة عن تسعين سنةً.

ومـات مع ابن صَاعـد أبو عَرُوبة الحرّاني الحـافظ، والقـاضي أبـو جعفـر أحمـدُ بن إسحاق بن بُهلُول التَّنوخي، وأبو عبدالله أحمد ابن محمـد بن المغلِّس البغـدادي - صاحب لُوَين. وإسماعيلُ بن داود بن وَرْدان المصري - صاحب ابن رُمح. والحسنُ بن علي بن أحمد ابن بشّار البغدادي العَلّاف المقرىء. والمسندُ أبـو عثمـان سعيدُ بن عبد العـزيز الحَلَبي، والحـافظ أبـو بكرٍ عبدُالله بن محمد بن مسلم الإسْفَراييني، وأبو بكر محمد بن إبراهيم نَيروز الأنْمـاطي، وشيخُ الفقهـاء أبـو بكرٍ محمدُ بن إبـراهيم بن المنـذِر بمكَّة، وأبو بكرٍ محمد بن يوسف بن حمّاد الأَسْتَراباذي - روى عن أبي بكر ابن أبي شَيْبَـة الكتب، وزنجـويه بنُ محمـد النَّيسابوري اللَّباد، وأبو يَعْلى محمد بنُ زهير الأُبُلّي.

٢٨٢٤ - الرُّويَاني

الإمامُ الحافظ الثِّقة، أبو بكر، محمد بن هارون الرُّوياني، صاحب المسند المشهور.

حدَّث عن أبي الرَّبيع الزَّهراني، وأبي زُرْعة الرَّازي، وابنِ وارة، وخلقٍ سواهم. وله الرِّحلةُ الواسعة، والمعرفةُ التَّامة.

حدَّث عنه أبو بكر الإسْماعيلي، وآخرون. وثَّقه أبو يَعْلى الخَليلي، وذكر أنَّ له تصانيف في الفقه، وأنَّه مات سنةَ سبعٍ وثلاث مئة.

٢٨٢٥ - أبو عَرُوبة

الإمـامُ الحـافظُ المعمَّـر الصَّـادق، أبـو عَرُوبة، الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر مودود السُّـلميُّ الجَـزَري الحـرّانـي، صاحـب التصـانيف. وُلـد بعـد العشرين ومئتين. سمع محمــد بن بشّـار وخلقاً بالجـزيرة، والشـام، والحجاز، والعراق.

حدَّث عنه أبو حاتِم بن حِبَّان، وأبو أحمد الحـاكم، وجماعة. قال ابنُ عَدي: كان عارفاً بالرِّجال وبالحديث، وقال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: كان من أثبت من أدركناه، وأحسنهم حفـظاً، يرجـعُ إلى حُسن المعـرفةِ بالحديث، والفقه، والكلام.

مات سنةَ ثماني عشرة وثلاث مئة.

٢٨٢٦ - ابنُ طَلَّاب

الشيخُ العـالمُ، الخـطيب الصَّـدوق، أبو الجهم، أحمدُ بن الحسين بن أحمد بن طَلَّاب الـدمشقي ثـم المَشْغـراني، خطيبُ مَشغرا. أصلُهُ من قريـة بيت لِهْيَا، وكان يؤدِّب بها، ثمَّ تحـوَّل إلى مشغرا، وكان يَقْدَمُ دمشقَ ويحدِّثُ عن هشام بن عمّار، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وآخرون.

مات بدمشق سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

وفيها توفيَ سُفيانُ بن محمد بن يحيى بن مَنْدة، والفضلُ بن الخصيب بن نصر، ووالد أبي الشَّيخ، والمؤمَّـل بن الحسن المـاسَرْجِسي، وأحمد بن محمد بن إسحاق العنزي، صاحب عليِّ بن حُجْـر، وعليُّ بن الحسين بن مَعْـدان الفَسَـوي، وأبـو بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكـدري، وأبـو عبيد بن حَربـويه القاضي، وأسلم بن عبد العزيز الأندلسي.

٢٨٢٧ ـ سعيدُ بنُ عَبْد العزيز

ابن مروان، المحدِّثُ الصادقُ الزَّاهد القُدوة، أبو عثمان الحَلَبي، نزيل دمشق. سمع أحمدَ بن أبي الحَواري، وعدَّة، وصحب سَرِيّاً السَّقَطي، وهو من جِلَّة مشايخ الشام وعلمائهم، قاله السُّلمي.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وخلق، خاتمتُهُم عبدُ الوهاب الكِلابي أخو تبوك.

قال أبو نعيم الحافظ: تخرَّج به جماعة من الأعلام كإبراهيم بن المولِّد، كان ملازماً للشَّرع، متَّبعاً له.

قلت: يعني أنَّه كان سليماً من تخبيطات الصُّوفيَّة وبدعهم.

قال ابن زَبْر: مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

قلت: عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

٢٨٢٨ ـ العَلَّاف

الإمامُ المقرىء الأديب، أبو بكر، الحسنُ ابن علي بن أحمدَ بن بشَّار النَّهْرَواني ثمَّ البغدادي الضَّرير، نديم المعتضد. تلا على أبي عمر الدُّوري، وأقرأ، فتلا عليه أبو بكر الشَّذائي، وأبو الفرج الشَّنَبُوذي، وطائفة، وعمَّرَ دهراً، وأضَرَّ.

توفي سنةَ ثمان عشرة وثلاث مئة، وله مئة عام.

٢٨٢٩ ـ البتَّاني

صاحبُ الزِّيج المشهور، أبو عبدالله، محمد بن جابر بن سنان الحرَّاني البتاني، الحاسبُ المنجِّمُ، له أعمالٌ وأرصادٌ وبَراعة في فنِّه، وكان صابئاً ضالاً، فكأنَّه أسلمَ وتسمَّى بمحمَّد، وله تصانيف في علم الهَيْئة، وبتَّان ـ بمثنَّاة مثقلة ـ قرية من نواحي حرَّان، مات راجعاً من بغداد بقصر الحَضْر، وهي بُلَيدة بقرب تَكريت.

توفي سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

٢٨٣٠ ـ محمد بنُ زَبَّان

ابن حَبيب، الإمام القدوة الحجَّة، أبو بكر الحَضْرمي، محدِّث مصر. سمع أباه، ومحمد ابن رُمح، والحارث بن مسكين، وطبقتهم. حدَّث عنه أبو سعيد بن يونس، وجماعة. وُلد في سنة خمس وعشرينَ ومئتين.

قال ابنُ يونس: كان رجلاً صالحاً، متقلِّلاً، فقيراً، لا يقبل من أحَدٍ شيئاً، وكان ثقةً ثَبْتاً.

توفي سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٣١ ـ ابنُ مَعْدان

الشَّيخُ أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسين بن مَعْدان الفارسيُّ الفَسَوي. حدَّث عن إسحاق بن راهويه، وأبي عمَّار الحسين بن حُريث.

وعنه: شيخ النَّحو أبو علي الحسنُ بنُ أحمد الفارسي، وغيره.

مات في سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

ما علمت فيه ضَعْفاً بعد.

٢٨٣٢ ـ ابنُ المغلِّس

الإمامُ المحدِّث الثِّقة، أبو عبدالله، أحمدُ ابن محمد بن المغلِّس البغدادي البزَّاز، أخو جعفر. سمع من محمَّد بن سليمان لُوَيْن، وطائفة.

حدَّث عنه أبو الفتح يوسف القَوَّاس، وآخرون، وكان من المكثرين عن لُوَين.

مات في عشر المئة سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

أخوه :

٢٨٣٣ ـ جعفر بن محمد بن المغلِّس

وثَّقه الدَّارَقُطني. سمع حَوْثرة بن محمد المِنْقَري، وغيره. روى عنه: ابنُ شاهين، وأبو حفص الكَتَّاني.

مات سنة تسع عشرة، وكان أصغرَ من أخيه.

٢٨٣٤ ـ ابنُ وَرْدان

الشَّيخُ العالمُ المسنِد، أبو العباس، إسماعيل بنُ داود بن وَرْدان المِصْريُّ البزاز. سمع عيسى بن حمَّاد، وجماعة.

حدَّث عنه أبو سعيد بنُ يونس، وآخرون.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٢٨٣٥ ـ زَنْجويه

الشَّيخُ القُدوة، الزَّاهد العابد، الثِّقة، أبو محمد، زَنْجويه بن محمد بن الحسن النَّيسابوري اللباد. سمع محمدَ بن رافع، ومحمد بنَ أسلم الطُّوسي.

توفي سنةَ ثمان عشرة وثلاث مئة.

٢٨٣٦ ـ عبدُ الحَكَم

ابنُ أحمد بن محمد بن سلَّام، الشيخُ الصَّدوق، أبو عثمان الصَّدَفِي مولاهم المصري. حدَّث عن ذي النُّون المِصْري، وطائفة.

روى عنه ابنُ يونس، وجماعة.

قال ابنُ يونس: كان صدوقاً إلَّا أنَّه انقطع من أوائل أصوله شيء، ولم يكن ممَّن يميِّز، فروى ما لم يَسْمع، فثبَّتْناه، فرجَعَ، وكان كثير الحديث. وُلد سنة تسعٍ وعشرين ومئتين، وتوفي سنةَ ثمان عشرة وثلاث مئة.

٢٨٣٧ ـ البَاشَاني

المحدِّثُ الثِّقة، أبو علي أحمدُ بن محمد ابن عليِّ بن رزين الباشاني الهَرَوي. سمع سفيانَ بنَ وَكيع، وغيره.

وعنه أبو عبدالله بن أبي ذُهل، وجماعة، وقد وثق.

توفي سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٣٨ ـ واعِظُ بَلْخ

الإمامُ الكبير الزَّاهد، العلَّامة، شيخ الإسلام، أبو عبدالله محمد بن الفَضْل بن العباس البَلْخي الواعِظ، نزيل سمرقند وتلك الدِّيار. صحبَ أحمدَ بنَ خَضْرويه البَلْخي، وكان آخرَ مَنْ حدَّث في الدُّنيا عن قُتَيبة بن سعيد.

مات سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٣٩ ـ ابنُ فيل

الشَّيخُ الإمامُ المحدِّثُ الرَّحَّال، أبو طاهر، الحسنُ بنُ أحمد بن إبراهيم بن فيل البالِسي الإمامُ بمدينة أنطاكيَة. ارتحل بعد الأربعين ومئتين.

سمع أبا كُريب محمدَ بنَ العلاء، ومحمدَ بن سُليمان لُوَيناً، وسفيانَ بنَ وكيع، وطبقتهم. حدَّث عنه أبو القاسم الطَّبراني، وآخرون. وما علمتُ فيه جَرْحاً، وله جزءٌ مشهورٌ فيه غرائِب. مات سنةَ بضعَ عشرةَ وثلاث مئة، وقد قاربَ التِّسْعين.

٢٨٤٠ ـ أبوه أحمد

وكان أبوه صاحبَ حديثٍ أيضاً. يروي عن

أبي جعفر النُّفَيلي، وأحمد بن يونس اليَرْبوعي، وخلق.

حدَّث عنه النَّسائي، وأبو عوانة الإسفَراييني، وأبو القاسم الطَّبراني، وعدَّة.

مات أحمد في سنةِ أربعٍ وثمانين ومئتين.

٢٨٤١ ـ أحمدُ بنُ خَطيب دِمَشْق

وعالِمِها أبي الوليد هشام بن عمَّار بن نُصَير، الإمامُ المقرىء المحدِّثُ المعمَّر، أبو عبدالله السُّلمي الدِّمشقي. كان آخرَ مَن قرأ القرآن على والده وفاةً، وحدَّث عنه أيضاً. روى عنه الطَّبراني، وغيره.

تُوفي هو وأبو بكر ـ محمد بن خُرَيم المحدِّث ـ في يوم واحد، يوم الخميسَ من جمادى الآخرة سنةَ ستٍّ عشرة وثلاثِ مئة، وهو في عشر التِّسعين.

٢٨٤٢ ـ ابنُ ذَيَّال

هو المحدِّثُ الثِّقة، بقيةُ المشايخ، أبو العبَّاس، الفضلُ بنُ أحمدَ بن منصور بن ذيَّال الزُّبيدي البغدادي. سمع أحمدَ بنَ حنبل، وعبد الأعلى بنَ حمَّاد النَّرْسي، وغيْرَهما.

روى عنه: أبو الفتح القوَّاس، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني وقال: هو ثِقةٌ مأمون.

قلتُ: العجبُ أنَّهم ما أرَّخوا وفاتَه.

٢٨٤٣ ـ الخَثْعَمِي

الإمامُ الحجَّةُ المحدِّث، أبو جعفر، محمد بنُ الحسَين بن حَفْصٍ الخَثْعَمي الكوفيُّ الأشناني. قدم بغداد. وحدَّث عن أبي كُرَيب، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر الجِعَابي، وجماعة. قال الدَّارَقُطني: ثقةٌ مأمون.

وُلد سنةَ إحدى وعشرينَ ومئتين، وماتَ سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

وفيها ماتَ الحسينُ بنُ محمَّد بن محمَّد بن عُفَيْر، ومحمد بن المسيَّب الأرْغِيَاني.

٢٨٤٤ ـ ابنُ عُلَيْل

الإمامُ المعمَّر، إمامُ جامع دِمَشق، أبو هاشم، محمد بنُ عبد الأعلى بن محمد الأنصاري مولاهم الدِّمَشقي. عُرِفَ بابن عُلَيل.

حدَّث عن هشام بن عمَّار، وطائفة.

روى عنه ولدُهُ إبراهيم، وأبو سُليمان بنُ زَبْر، وعبد الوهَّاب الكِلَابي، وغيرُهم.

توفي سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٢٨٤٥ ـ بذر بنُ الهَيْثَم

ابن خلف، القاضي الفقيه الصَّدوق المعمَّر، أبو القاسم اللَّخمي الكوفي، نزيل بغداد. وُلد بالكوفة سنةَ مئتين أو بعدها بعام، وسمع في الكهولة من أبي كُرَيب، وهشام بن يونس، وغير واحدٍ.

حدَّث عنه أبو عمرو بنُ حَيّويه، وجماعة.

قال الدَّارَقُطْني: بلغَ مئةً وسبعَ عشرةَ سنة، وكان ثِقةً نبيلاً.

قلتُ: توفي في شوَّال سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٨٤٦ ـ الميْرمَاهَاني

الإمامُ المحدِّث، الثِّقةُ العالم. سمع من إسحاق بن راهويه «تفسيره»، ومحمدِ بنِ رافع، ومحمود بنَ غَيْلان، وطَبَقَتهم.

حدَّث عنه أبو بكر أحمدُ بن عليّ الرَّازي، وجماعة. وحدَّث بنَيْسابور وبمَرو. وتوفي في المحرَّم سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة. واسمهُ: أبو

يزيد، محمد بنُ يحيى بن خالد بن يَزيد بن متّى الخالديُّ المَرْوزي المِيرمَاهَاني.

سميُّه:

٢٨٤٧ ـ النَّيسابوري

محمد بنُ يَحيى بن خالد بن مهران النَّيسابوري، هو ابنُ أختِ سَلمةَ بنِ شَبيب. يروي عن إسحاق بن راهويه، ومحمد بن رافع أيضاً.

حدَّث في حدود سنة تسعينَ ومئتين.

٢٨٤٨ ـ المُنْكَدِري

الإمامُ الحافظ البارع، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن عمر بن عبد الرَّحمٰن بن عمرَ بن الإمام القُدوة محمد بن المنْكَدِر، القُرَشي، التَّيمي المدني المُنْكَدري، نزيل خُراسان. سمع أبا زُرعة الرَّازي، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه محمد بنُ صالح بن هانىء، وخلقٌ كثير. وله رحلةٌ واسعةٌ وجَوَلان في شبابهِ وشَيخُوخته. قال الحاكم: له أفراد وعجائب. ومات بمرو في سنةِ أربعَ عشرةَ وثلاث مئة، عن نيِّفٍ وثمانينَ سنة.

٢٨٤٩ ـ الكتَّاني

القدوةُ العارف، شيخُ الصُّوفية، أبو بكر، محمد بنُ عليِّ بن جعفر البغدادي، الكتَّاني.

حكى عن: أبي سعيد الخرّاز، وإبراهيم الخوَّاص. حكى عنه: جعفر الخُلْدي وآخرون.

وعنه: قال: من حكم المُريد أن يكون نومُهُ غَلَبة، وأكلُهُ فاقة، وكلامه ضرورة.

قلت: نعم للصّادق أن يُقلَّ من الكلام والأكل والنوم والمخالطة، وأن يُكثر من الأوراد، والتَّواضع، وذكر الموت، وقَوْلِ: لا حَوْل ولا قوة إلّا بالله.

مات مُجاوراً بمكةَ سنةَ اثنتين وعشرينَ وثلاثِ مئة، ويقال: سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٢٨٥٠ ـ أبو عليّ الرُّوذْبَاري

شيخُ الصُّوفية. قيل: اسمُهُ: أحمدُ بنُ محمَّد بن القاسم بن منصور، وقيل: اسمُهُ: حسنُ بنُ هارون. سكن مصر، صحبَ الجُنَيْد، وأبا الحسين النُّوري.

وحدَّث عن: مسعود الرَّملي وغيره. قيل: سُئل أبو عليٍّ عمّن يسمعُ الملاهي، ويقول: هي حلالٌ لي لأني قد وصلتُ إلى رُتبةٍ لا يؤثّر فيه اختلاف الأحوال؟ فقال: نعم قد وَصَل، ولكن إلى سَقَر.

قال أبو عليّ الكاتب: ما رأيتُ أحداً أجمعَ لعلم الشَّريعة والحقيقة من أبي عليّ.

توفي سنةَ اثنتين وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٢٨٥١ ـ ابْنُ حَرْبويه

القاضي العلّامة، المحدِّثُ الثَّبت، قاضي القُضاة، أبو عبيد، علي بنُ الحسين بن حَرْب بن عيسى البغدادي. سمع أحمدَ بنَ المقدام، وغيره. حدَّث عنه أبو حفص ابنُ شاهين، وعدَّة. وليَ قضاءَ مِصر، فقَدِمَها سنة ثلاثٍ وتسعين.

قال أبو سعيد بنُ يونس: كان ثِقةً ثَبتاً.

توفي سنةَ تسعَ عشرةَ وثلاث مئة.

٢٨٥٢ ـ الشَّهيد

الإمامُ الحافظ، النَّاقدُ، المجوِّد، أبو الفضل، محمد بنُ أبي الحسين أحمد بنِ

محمد بن عمّار بن محمد بن حازم بن المعلّى ابن الجارود الجاروديُّ الهَرَوي الشّهيد.

سمع أحمدَ بن نَجْدة بن العُريان، والحسينَ بن إدريس، ومعاذَ بنَ المثنى، وأقرانَهم بخُراسان وبالعراق. وهو من أقران الطّبراني، وابن عديّ، وإنّما كُتِبَ هنا لِقِدَم وفاته.

حدَّث عنه أبو عليّ الحافظ، وغيره.

قُتِلَ في الكعبة سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاث مئة في ذي الحجّة عام اقتُلعَ الحَجر الأسود، ورُدِمَ بئرُ زَمْزَم بالقتلى على يد القرامطة.

وقُتِلَ معه أخوه المحدِّث أبو نصر أحمد، وقد سمعا من جَدِّهما للأُمّ أبي سعدٍ يَحيى بن منصور الزّاهد الهَرَوي.

٢٨٥٣ ـ الجَوْهَري

القاضي العلاّمة، أبو عليّ، عبدُ الرَّحمٰن ابن إسحاق، بن محمد بن مَعمر بن حَبيب السّامَرّي الجَوْهَرَي. روى عن عليِّ بنِ حَرب، وآخرين. وثّقه ابنُ يونس.

روى عنه الطّبراني، وابنُ المقرىء، وجماعة.

قال ابن زُولاق: كان فقيهاً، حاسباً، خبيراً، عاقلاً، له حلقة، وكان يتأدّبُ مع الطّحاوي ويقول: هو أسنُّ مني، والقضاء أقلّ من أن أفخرَ به.

توفي سنةَ عشرينَ وثلاثِ مئة، من أبناء السّبْعين.

٢٨٥٤ ـ أبو نُعَيم بنُ عَديّ

الإمامُ الحافظُ الكبيرُ الثّقة، أبو نعيم، عبد الملكِ بنُ محمد بن عديّ الجرجاني الأَسْتَراباذي، الفقيهُ الشّافعي. سمع عليَّ بنَ حرب الطّائي، وخلقاً كثيراً بخُراسان، والعراق، والحجاز، والشام، والجزيرة.

حدَّث عنه أبو محمد بنُ صاعد، والحافظُ أبو عليّ النّيسابوري، وعدّة.

قال الحاكم: هو الفقيهُ، الحافظُ للمسانيد والفقهيّات عن الصّحابة والتّابعين. وقال الخطيب: كان أحدَ أئمّة المسلمين، ومن الحفّاظ لشرائع الدّين، مع صِدقٍ وتورُّع، وضَبْطٍ وتيقُّظ.

توفي بأَسْتَراباذ في ذي الحجّة سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

وفي سنة ثلاثٍ: مات الحافظُ المتَّهم أبو بشر أحمدُ بنُ محمّد بن عمرو الكِنْدي المُصْعَبي المَرْوزيّ، وحافظُ بغداد أبو طالب أحمد بنُ نصر بن طالب، وشيخ النَّحْو إبراهيمُ بن محمد بن عَرَفة العَتَكي نفطويه، والمحدِّثُ أبو علي إسماعيلُ بنُ العبّاس الورّاق ببغداد، والفقيهُ أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن هارون الحِمْيَري الكوفي، صاحب أبي كُرَيب، وأبو عبيد القاسمُ بنُ إسماعيل المَحَاملي، وأبو الحسن محمد بنُ أحمد بن عمارة الدِّمَشقي، والمحدِّثُ أبو عمران موسى بنُ العبّاس الجُوَيْني، وعُبيدالله بنُ عبد الرَّحمٰن السكري البغدادي.

٢٨٥٥ ـ الإسْفراييني

الإمامُ الحافظُ الناقدُ المتقِنُ الأوحد، أبو بكر، عبدُالله بنُ محمد بن مسلم الإسْفراييني، أحدُ الرَّحالين، ويقال له: الجُوْرْبَذي، من قرية جُوربَذ. سمع أبا زُرعة، وأبا بكر الصَّغاني، وطبقتهما.

حدَّث عنه أبو علي النَّيسابوري، وآخرون. وجمع وصنَّف.

وُلد سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين، وماتَ في سنةِ ثمان عشرة وثلاث مئة.

أرَّخهُ الحاكم أبو عبدالله وقال: هو خَتَن بُدَيل الإسْفراييني، من الأثبات المجوَّدين في أقطار الأرض.

٢٨٥٦ ـ أسْلَم

ابنُ عبدِ العزيز بن هاشم بن خالد، العلاَّمةُ الحافظ، قاضي القضاة بالأندلس، أبو الجَعْد الأمَوي مولاهم الأندلسي القُرْطُبي، الفقيهُ المالكي، أحدُ الأعلام.

ارتحلَ سنةَ ستّين ومئتين. وأخذ عن يونس بن الأعلى، وأبي إبراهيم المُزَني، والرَّبيع المُرادي، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم، ورجعَ بإسنادٍ عالٍ، وعلمٍ جمّ، ولازَمَ بقيَّ بنَ مَخْلَد مدَّةً طويلة. وكان إماماً فقيهاً، محدِّثاً رئيساً، نبيلاً معظَّماً، بعيدَ الصِّيت. حدَّث عنه جماعة.

مات سنةَ تسعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٨٥٧ ـ ابنُ عمْرُوس

الإمام، محدِّثُ هَمَذان، أبو إسحاق، إبراهيم بنُ عمروس بن محمد الفُسْطَاطي الفقيه. روى عن حُميد بن زنجويه، والبخاري، وخلق.

قال صالح بنُ أحمدَ التَّميمي: سمعتُ منه مع أبي، وقرأتُ عليه بعضَ فوائده، وهو صدوق.

توفي سنةَ إحدى وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٨٥٨ ـ المَرْوَزيّ

الشَّيخُ الإمام، المسندُ الصَّدوق، أبو الحسن، محمدُ بنُ إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المَرْوزي، خاتمةُ أصحاب عليِّ بن حُجْر.

حدَّث عن عليِّ بن حُجر، وعبَّاس الدُّوري، وطائفة في رحلته.

روى عنه أبو أحمد محمد بن مكِّي الجُرْجاني، ومحمد بنُ الحسين العَلَوي ـ شيخ البَيْهقي ـ والعلوي خاتمةُ مَنْ روى عنه، فحديثُهُ أعلى شيءٍ وقع للحافظ البَيْهقي. ولم أظفر له بوفاة.

٢٨٥٩ ـ الفَضْلُ بنُ الخَصيب

ابن العبَّاس بن نصر، المحدِّث الصَّدوق الرَّحَّال، أبو العباس الأصْبَهاني الزَّعْفَراني. حدَّث عن أبي يحيى بن المقرىء، وأحمد البزِّي، وسلمة بن شبيب، وطبقتِهِم. حدَّث عنه عبدُالله بنُ أحمدَ ـ والدُ أبي نُعيم، وأبو بكر بن المقرىء، وآخرون. وهو من مشاهير الأصبَهانيين.

تُوفي في شهر رمضان سنةَ تسعَ عشرةَ وثلاثِ مئة.

٢٨٦٠ ـ الأعْمَشي

الإمامُ الحافظُ الثَّبتُ المصنِّف، أبو حامد، أحمدُ بنُ حَمدون بن أحمدَ بن عمارة بن رُسْتم النَّيسابوري الأعمشي، لُقِّبَ ببغداد بالأعمشي لحفظِهِ حديث الأعمش، واعتنائِهِ به.

سمع محمد بنَ رافع، وإسحاق بنَ مَنْصور، وأبا زُرْعة الرَّازي، وطبقتَهُم. وكان من كبار الحُفَّاظ.

روى عنه أبو الوليد الفقيه، وآخرون.

قال الحاكم: سمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: تأمَّلتُ أجزاء كثيرةً بخطِّه فلم أجدْ فيها

حديثاً يكونُ الحملُ فيه عليه، وأحاديثُه كلُّها مستقيمة.

مات أبو حامد سنةَ إحدى وعشرين وثلاثِ مئة، وقد قاربَ التِّسعين.

٢٨٦١ ـ أبو عُمَر القَاضي

الإمـامُ الكبيرُ، قاضي القُضاة، أبو عمر، محمـد بنُ يوسفَ بن يعقوب بنِ إسماعيل ابنِ عالم البَصْـرة حمَّـاد بن زيد بنِ دِرهم الأزْدِيَ مولاهم البَصْري، ثمَّ البغدادي المالكي.

سمع أباه الحافظ يوسفَ القاضي ـ صاحب السُّنَن ـ ومحمـد بنَ الوليد البُسْري، وزيدَ بنَ أخزم، وطبقَتَهم.

حدَّث عنه الدَّارَقُطني، وعِدَّة.

مولـده بالبصـرة في سنـة ثلاثٍ وأربعينَ ومئتين، ووليَ قضـاء مدينـة المَنْصـور في سنة أربعٍ وثمانين، وكان عديمَ النَّظير عقلاً وحِلماً وذكاءً.

حمل الناس عنه عِلماً واسعاً من الحديث والفِقـه، ولم يُرَ أجـلُّ من مجلسـه للحـديث: البغَويُّ عن يَمينه، وابنُ صَاعِد عن شِماله، وابنُ زياد النَّيسابوري وغيرُه بينَ يَدَيه.

مات سنة عشرين وثلاث مئة، رحمه الله.

٢٨٦٢ ـ الدَّغُولي

الإمـامُ العـلاَّمـة، الحافظُ المجوِّد، شيخُ خُراسان، أبو العبَّاس محمدُ بنُ عبد الرَّحمٰن بن محمـد بن عبدالله السَّرَخْسي الدَّغُولي. روى عن الزَّعْفراني، وأبي قِلابة، وأبي زُرْعَة الرازي، وطبقتهم. وصنَّف، وجمع.

حدَّث عنه أبو حاتم بن حِبَّان، والحافظُ أبو علي النَّيسـابـوري، وآخـرون. ولـه كتـاب «الآداب»، وكتاب «فضائل الصحابة»، وأشياء.

تُوفي سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٢٨٦٣ ـ ثَابِتُ بنُ حَزْم

ابن عبدِ الرَّحمٰن بن مطرِّف، العلاَّمةُ الإمامُ الحـافظ، أبـو القـاسم السَّـرقُسْـطيُّ الأندلسي اللغَـوي، صاحب كتاب «الدلائل». أخذ عن محمد بن وَضَّاح، وعِدَّة.

قال ابنُ الفَـرَضي: كان عالمـاً، مُفتياً، بصيراً بالحـديث، والنَّحْو، واللُّغة، والغريب، والشِّعـر. إلى أن قال: توفي في رمضـان سنـةَ ثلاثَ عشـرةَ وثلاث مئة، وله مصنَّفَاتٌ مفيدة، وقد وليَ قضاءَ سَرَقُسْطَة.

وكـان ولدُه من الأذكياء المعدودين، مات بعد الثلاث مئة شاباً، وهو قاسم بن ثابت.

وقـال أبو سعيد بن يونس: مات ثابت في سنة أربع عشرةَ وثلاث مئة. ومات أبوه نحو سنة اثنتين وثلاث مئة.

٢٨٦٤ ـ عبدالله بنُ مُظَاهِر

الحافظُ البارع، أحدُ الأذكياء الأفراد، أبو محمـد الأصبهـاني. بلغنـا أنَّـه حفظ المسنـدَ جميعه، ثم شرع في حفظ أقوال الصحابة.

أخـذَ عن يوسف القاضي، ومُطَيَّن، وأبي خَليفة، وأقرانِهم، ومات شاباً.

حدَّث عنه رفيقُهُ أبو الشَّيخ وهو من طبقته، وإنَّما تقدَّم موتُهُ، فإنَّه توفيَ سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئة.

٢٨٦٥ ـ القاضي الخَيَّاط

الإمامُ المحدِّثُ الحافظ، القاضي الوَرِع، أبـو عبدالله، محمدُ بن علي المروزي، أحدُ السَّادات والأولياء. عُرف بالخَيَّاط لأنه كان يَخيط

على الأيتام والمساكين حِسْبَة. وُلد سنةَ بضعٍ وثلاثين ومئتين. وسمع عليَّ بنَ خَشْرم، ومحمودَ ابنَ آدم، وأحمد بن سَيَّار الحافظ، وخلقاً سواهم. ثم سُئِل الرِّواية، فما كان يحدِّث إلاَّ باليسير في المذاكرة.

وليَ قضاء القُضاةِ بنَيْسابور في سنة ثمان وثلاثِ مئة، إلى أن استعفى سنة إحدى عشرة. بالغ الحاكمُ في تعظيمه.

تُوفي بعد العشرين وثلاث مئة، وله بضعٌ وثمانون سنة.

٢٨٦٦ - ابنُ قُتيبة

قاضي القُضاة بمصر، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عبدالله بن مُسلم بن قُتيبة البَغْدادي الكاتب. حدَّثَ عن أبيه بكتبه كلِّها حِفظاً. حدَّثَ عنه عبدُ الرحمٰن بن إسحاق الزَّجَّاجي، وابنُهُ عبدُ الواحد ابن أحمد، ووليَ قضاء مصر، فمات بها سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

وفيها ماتَ صالحُ بنُ الحافظ أحمدَ بنِ عبدالله بن صالح العِجْلي، وأبو جَعفَر محمد بن عمرو العُقَيْلي، وأبو جعفر محمد بنُ إبراهيم الدَّيْبُلي.

٢٨٦٧ - ابنُ أبي العَزَاقِر

الزِّنديقُ المعثَّر، أبو جعفر، محمد بنُ علي، الشَّلْمَغَاني الرَّافضيّ. قال بالتَّناسخ، وبحلول الإلهيَّة فيه، وأن الله يحلُّ في كلِّ شيء بقدرِ ما يحتمله، وأنَّهُ خلقَ الشيءَ وضدَّهُ، فحلَّ في آدم وفي إبليسهِ، وكلٌّ منهما ضِدٌّ للآخر. وقال: من احتاج الناسُ إليه، فهو إله. وله مصنَّفاتٌ أدبيَّة، وكان من كبار الكتَّاب.

وفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثِ مئة أفتى العلماءُ بإباحة دمِه، فأُحرِق.

٢٨٦٨ - الإِلْبيري

الحافظُ الإمامُ البارع، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عَمرو بن منصور الأَندلسيُّ الإِلْبيري. ارتحلَ، وحجَّ، وسمع من يونس بن عبد الأعلى، وغيره، وجمع وصنَّف، وكانت الرِّحلة إليه بالأَنْدلس، ويُعرف أيضاً بابن عَمْريل، وكان إماماً في عِلل الحديث. ذكره أبو الوَليد بن الفَرَضي وعظَّمه.

توفي سنةَ اثنتي عشرة وثلاث مئة، وكان خطيباً بمدينة إلبيرة. مات في عشر الثَّمانين.

٢٨٦٩ - حمَّاد بنُ شاكر

ابن سَوِيَّة، الإمامُ المحدِّث الصَّدوق، أبو محمد النَّسَفي. حدَّث عن محمد بن إسماعيل البُخاري وأَبي عيسى الترمِذي، وطائفة.

وهو أحد رواة «صحيح البخاري» عنه. حدَّث عنه غيرُ واحد.

قال الحافظ جعفر المُسْتَغْفِري: هو ثقةٌ مأمون.

توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.

٢٨٧٠ - الطُّوسيُّ

الإمامُ الحافظ الثِّقة الرَّحَّال، أبو علي الحسنُ بنُ علي بن نصر، الطُّوسي الملقَّب بكردوش. سمع محمدَ بن رافع، وبُنْداراً، وجماعة.

روى عنه أحمد بن علي الرَّازي، ومحمدُ ابن جعفر البُستيُّ، وآخرون.

قال أبو يَعْلى الخَليلي: له تصانيف تدُلُّ على علمه ومعرفتِه بهذا الشأن.

توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة، وقد قاربَ التسعين، ولأبي علي مصنفٌ في الأحكام.

٢٨٧١ ـ ابنُ نَيْرُوز

الشَّيخُ المُسْنِد الصَّدوق، أبو بكر محمد بنُ إبراهيمَ بن نيروز، البَغْدادي الأَنْماطي. سمع محمد بنَ عَوْف الطَّائي، وعدَّة.

حدَّث عنه محمدُ بنُ المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، ويوسف القَوَّاس، وآخرون. وثَّقهُ القَوَّاس.

مات في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة عن بِضْع وثمانين سنة.

٢٨٧٢ ـ الدَّيْبُلِيُّ

المحدِّثُ الصَّدوق، أبو جعفر محمد بنُ إبراهيم بن عبدالله بن الفَضْل الدَّيْبُلي ثم المكِّي، ودَيْبُل: بَلْدةٌ من إقليم الهند. سمع محمدَ بنَ زُنْبُور، وجماعة.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وآخرون، وكان مُسنِدَ الحرم في وقته.

توفي سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٧٣ ـ الفِرَبْرِيُّ

المحدِّث الثِّقةُ العالِم، أبو عبدالله محمد بنُ يوسف بن مَطر بن صالح بن بشر الفِربريُّ، راوي «الجامع الصحيح» عن أبي عبدالله البخاري، سمِعَه منه بفَرَبْر مرتين. وُلد في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

قال السَّمعاني: كان ثقةً ورعاً.

حدَّث عنه الفقيه أبو زيد المَرْوَزي، وإسماعيل بن حاجب الكُشاني، وآخرون، والكُشَاني آخرهم مَوْتاً.

وفَرَبر: بكسر الفاء وبفتحها، وهي من قرى بُخاري.

مات سنة عشرين وثلاث مئة، وقد أشرفَ على التِّسعين.

ومات معه: إبراهيمُ بن محمد بن يحيى بن مَنده، وعمُّه عبد الرحمن بن يحيى، وعبدالله بن محمد الرَّازي ابن أخي أبي زُرْعة، وأبو أُسيد أحمد بن محمد بن أُسيد المَديني، ومحمد بن حمدون بن خالد، وأبو الحسَن بن جَوْصا.

٢٨٧٤ ـ الحِمْيَري

الإمامُ الفقيه العلَّامة، قاضي الكوفة، أبو الحسن عليُّ بن محمد بن هارون الحِمْيَري الكُوفي الحافظ. حدَّث عن أبي كُرَيْب محمد ابن العلاء، وجماعة.

وحدَّث عنه أبو بكر الورَّاق ـ وأثنى عليه ـ ومحمدُ بن أحمد بن حمَّاد الحافظ، وقال: كان يحفظُ عامَّة حديثه، وكان ثقةً.

ولد سنةَ إحْدى وثلاثين ومئتين، ومات في سنة ثلاث وعشرَين وثلاث مئة.

٢٨٧٥ ـ التَّرْخُمي

الإمامُ الحافظُ محدِّثُ حِمْص، أبو بكر محمد بنُ سعيد بن محمد التَّرْخُمي الحِمْصي، وقيل: بل اسمه محمد بن جعفر بن سعيد، فنُسِب إلى جدِّه، وتَرْخُم: بطن من يَحْصُب. سمع أباه، ومحمد بنَ عوف، وعِدَّة.

روى عنه محمد بن المُظَفَّر، وآخرون.

٢٨٧٦ ـ ابنُ جَوْصَا

الإمامُ الحافظُ الأَوْحَد، محدِّثُ الشَّام، أبو الحسن أحمدُ بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوْصَا، مولى بني هاشم، ويُقال: مولى محمدِ ابنِ صَالح الكِلابي الدِّمَشْقي. وُلِدَ في حُدود الثَّلاثين ومئتين، وسمع عمرو بنَ عثمان الحِمْصي، ومحمدَ بنَ هاشم البَعْلَبَكِّي، ومحمد بن وَزِير، وخلقاً سواهم بمِصر والشَّام.

حدَّث عنه حمزةُ الكناني، وأبو القاسم

الطبراني، وأبو أحمد الحاكم، وخلق كثير.

قال الطّبراني: ابنُ جَوْصا ثِقَة.

قلتُ: كان مِنْ أكابر الدِّمَشْقيين.

قال الدَّارَقُطْني: تفرَّد بأحاديث، ولم يكنْ بالقوي.

قلتُ: وابنُ جَوْصَا إمامٌ حافظ له غَلَط كغيره في الإسناد لا في المتن، وما يُضعِّفه بمثلِ ذلك إلَّا متعنت.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

٢٨٧٧ ـ المؤَمَّلُ بنُ الحسن

ابن عيسى بن مَاسَرْجِس المولى، الرئيس الإمامُ المحدِّث المتقِن، صَدْرُ خُراسانَ، أبو الوفاء المَاسَرْجِسي النَّيْسَابوري. كان يُضربُ به المثلُ في ثروتِه وسَخائه وشجاعته. سمع من إسحاق الكَوْسَج، ومحمد بن يحيى، وجماعة.

حدَّثَ عنه ابناه أبو بكر محمد، وأبو القاسم علي، وآخرون.

مات سنةَ تسع عشرة وثلاث مئة، وكان مِن أبناء الثمانين.

٢٨٧٨ ـ أخو زُبَير الحافظ

الشَّيخُ المحدِّث، أبو عثمان سعيدُ بن محمد بن أحمد البَغْدَادِي البَيِّع، يُعرف بأخي زبير الحافظ، شيخٌ صدوق. يرْوي عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وعِدَّة.

حدَّث عنه الدَّارقطني، ويوسف القَوَّاس، وآخرون. وثَّقه القَوَّاس.

توفي بعد العشرين وثلاث مئة سنة إحدى.

٢٨٧٩ ـ العَسَّال

الإمامُ الثقةُ المحدِّث، أبو بكر أحمدُ بن عبد الوارث بنِ جرير الأَسْوَاني المِصْري العَسَّال. سمع محمد بن رُمْح، وجماعة، وهو خاتمةُ مَنْ روى عن ابن رُمْح.

حدَّث عنه أبو سعيد بنُ يونس، وأبو القاسم الطَّبَراني، وآخرون. وثَّقه ابنُ يونس، وقال: جاوَزَ التِّسعين.

توفي سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٨٠ ـ أبو حَامد الحَضْرميّ

المحدِّث الثِّقةُ المعمَّر الإمامُ، أبو حامد محمد بنُ هارونَ بن عبدالله بن حُميد، الحَضْرَمي البَغْدادي، من بقايا المُسْنِدين. سمع إسحاق بن أبي إسرائيل وغيره.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني ووثَّقه، ويوسف القَوَّاس، وخَلْق كثير.

مات سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة، وله نَيِّفٌ وتسعونَ سنةً.

٢٨٨١ ـ ابنُ مُبَشِّر

الإمامُ الثِّقةُ المحدِّث، أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله بن مُبَشِّر الوَاسِطي. سمعَ عبد الحميد بن بَيَان، وجماعة.

حدَّثَ عنه أبو أحمد الحاكم، والدَّارَقُطني، وآخرون كثيرون.

مات سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٨٢ ـ الزُّبَيْرُ بنُ محمَّد

ابن أحمد، الحافظُ البارعُ، أبو عبدالله، البَغْدادي. سمعَ عبَّاساً الدُّوري، وطبقته، وعنه، الطَّبراني، وابن شاهين، وعلي بن الحسن الجرَّاحي.

توفي سنةَ ست عشرة وثلاث مئة في الكهولة، وكان ثِقة.

٢٨٨٣ ـ الطَّحاوي

الإمامُ العَلاَّمة الحافظ الكبير، محدِّث الدِّيار المِصرية وفقيهُهَا، أبو جعفر أحمدُ بنُ محمد بن سَلامة بن سَلمة بن عبدِ الملك، الأَزْدي الحَجْري المِصْري الطَّحَاوي الحَنفي، صاحب التصانيف من أهل قرية طَحَا من أَعْمال مِصْر، مَوْلدُهُ في سنة تسعٍ وثلاثين ومئتين، وسمع من عبد الغني بن رِفَاعة، وخاله أبي إبراهيم المُزَنيِّ، وبكَّار بنِ قُتَيْبَة، وطبقتِهم. وبرزَ في عِلْم الحديث وفي الفِقه، وتفقَّه بالقاضي أحمدَ بنِ أبي عِمران الحَنَفي، وجمَعَ وصنف.

حدَّث عنه يُوسف بنُ القاسم المَيَانَجي، وأبو القاسم الطَّبراني، ومحمد بنُ المُظَفَّر الحافظ، وخَلْقٌ سواهم من الدِّماشقة والمِصريين والرَّحالين في الحديث.

قال أبو سعيد بنُ يونس: كان ثِقةً ثَبْتاً فقيهاً عَاقلاً، لم يخلِّف مثله.

وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

قلتُ: من نَظر في تواليف هذا الإمام عَلِمَ محلَّه من العِلْم، وسَعَة معارفه.

ماتَ سنةَ إحدى وعشرين الطَّحاوي، ومَكْحُول البَيْروتي، وأبو حامدٍ الأَعْمَشِي، وأحمدُ ابنُ مقرىء دمشق ابن ذَكْوان، وأحمدُ بنُ عبد الوارث العَسَّال، وأبو علي بنُ رَزِين البَاشاني الهَرَوي، وحاتم بنُ محبوب الهَرَوي، وأبو علي الحسنُ بن محمد بن أبي هُريرة الأَصْبهاني، وسعيدُ بنُ محمد أخو زبير الحافظ، وشيخ المعتزلة أبو هاشم الجُبَّائي عبدُ السَّلام بنُ أبي على، وإمامُ اللُّغةِ أبو بكر بنُ دريد، ومحمد بنُ نوح الجُنْدَيْسَابوري، وأبو حامد الحَضْرَمي، ويوسف بنُ يعقوب النَّيْسَابوري الواهي، روى عن أبي بكر بنِ أبي شَيْبة.

٢٨٨٤ ـ مَكْحُول بنُ الفَضْل

الحافظُ الرَّحَّال الفقيه، أبو مطيع النَّسَفي، صاحب كِتَاب «اللؤلئيَّات» في الزهد والآداب. رَوى عن داود الظَّاهري، وأبي عيسى التِّرمذِي، ومطيَّن، وخَلْقٍ كثير.

روى عنه أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بنِ إسماعيل، شيخٌ لجعفر المُسْتَغْفِري.

ذكره المُسْتَغْفِري في «تاريخ نَسَف»، وذكر أنَّ اسمَه محمد بنُ الفَضْلِ، ومكحولٌ لقَبُه، وأنَّه توفي في صفر سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة.

٢٨٨٥ ـ مَكْحُول

الحافظُ الإمامُ المحدِّثُ الرَّحَّالُ، أبو عبد الرحمن محمدُ بنُ عبدالله بن عبد السَّلام بن أبي أيوب البَيْروتيُّ، ولقبُه مَكْحُول.

سمع أبا عُمير عيسى بنَ محمدٍ النَّحَّاس، وجماعة.

وعنه: أبو أحمد الحاكمُ، وآخرون. وكان ثِقَةً من أئمةِ الحديث.

مات سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٨٦ ـ محمَّدُ بنُ نُوح

الإمامُ الحافظُ الثَّبْتُ، أبو الحسن الجُنْدَيْسَابوري الفَارسي، نزيل بغداد.

سمع الحسنَ بنَ عَرَفة، وطبقته. حدَّث عنهُ الدَّارَقُطْني، وآخرون.

قال أبو سعيد بنُ يونس: ثِقَةٌ حافِظٌ، وقال الدَّارقُطني: ثقةٌ مأمونٌ.

مات سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٨٧ - إبراهيمُ بنُ حَمَّاد

ابن إسحاق بن إسماعيل الإمام، ابن حافِظ وقتِه حماد بن زيد، الأزدي مولاهم البَصْري، الإمامُ الثَّبْتُ شيخُ الإسلام، أبو إسحاقَ العابد. سمعَ الحسنَ بنَ عَرَفة، وعِدَّة.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وآخرون. قال الدارقطني: ثِقةٌ جَبَل.

ماتَ سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، وله نيفٌ وثمانون سنة.

٢٨٨٨ - الإمام أبو الحسن

عليُّ بنُ الحسن بن سَعد، الهَمَذَاني. روى عن هارونَ بنِ إسحاق، وعِدة، وسمع منه صالحُ بنُ أحمدَ الحافظ، وقال: وثَّقهُ أبي، وماتَ في رمضان سنةَ سبع عشرة وثلاث مئة.

٢٨٨٩ - ابنُ الشَّرْقي

الإمامُ العلاَّمة الثِّقة، حافظ خُرَاسان، أبو حامد أحمد بنُ محمد بن الحسَن النَّيْسَابوري ابن الشَّرقي، صاحب «الصحيح»، وتلميذُ مسلم.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو واحدُ عَصْره حِفْظاً وإتقاناً ومعرفة. سمع محمد بنَ يحيى الذُّهْلي، وعبدَالله بنَ محمد بن شاكر، وعِدَّة.

حدَّث عنه الحُفَّاظ: أبو العبَّاسِ بن عُقْدَة، وأبو علي النَّيْسَابوري، وأبو أحمد بنُ عدي، وعدد كثير.

قال الحاكم: حياةُ أبي حامد تحجُزُ بين النَّاس، وبين الكذب على رسولِ الله ﷺ.

قال الدارَقُطْني: ثقة، مأمونٌ إمام.

ومات أبو حامد سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

ومات معه في العام: مُسنِد بغداد الشَّريف، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ عبد الصَّمد الهاشمي صاحبُ أبي مُصْعب الزُّهْري، والثِّقة محدِّث نَيْسَابور مكيّ بنُ عَبْدَان التَّميمي، ومقرئ بغداد أبو مزاحم الخَاقَاني، والمعمَّر أبو بكر أحمدُ بنُ عبدالله وكيلُ أبي صخرة، وعِدَّة.

قد كان للحافظ أبي حامد أخ أسَنُّ منه، وهو المُحَدِّث المُعَمَّر:

٢٨٩٠ - أبو محمد عبدالله بن محمد بن الشرقي

سمع الذُّهْلي، وعبدَالله بنَ هاشم، وعِدَّة. روى عنه أبو علي الحافظ، وآخرون.

قال الحاكم: كان أوْحَد وقته في عِلْم الطِّب، ولم يدَع الشُّرْب إلى أن مات، فنَقَمُوا عليه ذلك، وكانَ أخوه لا يَرَى لهم السَّمَاعَ منه لذلك.

وتوفي في سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٩١ - ابنُ أبي الأزهر

المحدِّث أبو بكر، محمد بن مَزْيَد بن محمد بن منصور، الخُزَاعِي البغدادي، عُرف بابن أبي الأزهر شيخٌ معمَّر تالف. حدَّث عن لُوين، وأبي كُرَيب، وجماعة، وعنه: الدَّارَقُطْني، وقال: ضعيف كتبنا عنه مناكير، وله شعرٌ كثير. وقال الخطيب: يضعُ الحديثَ على الثِّقات.

توفي سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٨٩٢ - المُقْتَدِر

الخليفةُ المقتدر بالله، أبو الفَضْل جعفرُ بنُ المعتضِد بالله أحمدَ بنِ أبي أحمد طلحَةَ بنِ المتوكل على الله الهَاشِمي العبَّاسي البَغْدادي.

بُويع بعد أخيه المكْتَفي في سنةِ خمسٍ

وتسعينَ ومئتين، وهو ابنُ ثلاث عشرة سنة، وما وليَ أحدٌ قبله أصغر منه، وانخرم نظامُ الإمامةِ في أيامه، وصَغُر منصِب الخِلافة، وقد خُلع في أوائل دَوْلته، وبايعوا ابنَ المُعْتَز، ثم لَمْ يتمَّ ذلك، وقُتل ابنُ المعتز وجماعةٌ، ثمَّ إنه خُلع ثانياً في سنة سبع عشرة، وبذلَ خطَّه بعزلِ نفسه، وبايعوا أخاه القاهرَ، ثم بعد ثلاثٍ، أُعيد المقتدرُ، ثم في المَرَّة الثَّالثة، قُتل سنة عشرين وثلاث مئة، وعاش ثمانياً وثلاثين سنةً.

وفي أيَّامه عاثت الرُّوم في الثُّغور، وفعلوا العظَائمَ، وبذَل لهم المسلمون الإتاوة.

٢٨٩٣ ـ مُؤْنِس

الخادمُ الأكبر الملقَّب بالمظفَّر المعتضدي، أحد الخُدام الذين بلغوا رُتبة الملوك، وكان خادِماً أبيضَ فارساً شُجاعاً سائساً دَاهيةً. ولي دمشقَ للمقتدر، ثم جَرَتْ له أمورٌ، وحارب المقتدرَ، فقُتِل يومئذٍ المقتدر، ثم نصَّبَ مؤنس في الخلافة القاهر بالله، فلمَّا تمكَّن القاهر، قتَلَ مؤنساً وغيره في سنة إحدى وعشرين، وبقي مُؤنسٌ ستين سنةً أميراً، وعاش تسعينَ سنة.

٢٨٩٤ ـ الزُّبيرُ بن أحمد

ابن سُليمانَ بن عبدالله بن عاصم بنِ المُنْذر ابن حواري رَسول الله ﷺ الزُّبير بن العوَّام، العَلاَّمة، شيخُ الشَّافعية أبو عبدالله القرشي الأسدي الزبيري البصري الشافعي، الضَّرير. حدَّث عن محمد بن سِنَان القزَّاز، وأبي داود، وطائفةٍ.

روى عنه أبو بكر النَّقَّاش، وجماعة، وكان من الثِّقَات الأعلام، وله مُصَنَّفات كثيرة مليحة.

مات سنةَ سبع عشرة وثلاث مئة.

٢٨٩٥ ـ ابنُ خَيْران

الإمامُ شيخُ الشَّافعية، أبو علي الحسينُ بنُ صالح بن خَيْران، البغدادي الشَّافعي.

قال الشيخ أبو إسحاق: عُرض على ابن خيران القضاءَ، فلم يتقلَّدْه.

توفي سنة عشرين وثلاث مئة.

٢٨٩٦ ـ تبُوك

ابنُ أحمدَ بن تبوك بن خالد المعمَّر، أبو محمد السُّلمي الدمشقيُّ. سمعَ هشام بنَ عمَّار، ووالده. وعنه: أبو الحُسين الرَّازي، والحسنُ بن محمد بن دَرَستَويه.

قال الرَّازي: ماتَ سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة.

٢٨٩٧ ـ محمَّد بنُ حَمْدون

ابن خالد، الحافظ الثَّبْتُ المجوِّد، أبو بكر النَّيْسابوري. سمع محمد بنَ يحيى الذُّهْلي، وعيسى بنَ أحمد العَسْقَلاَني، وعبَّاساً الدُّوري، وطبقَتَهُم، فأكثَرَ وأتقنَ، وجمعَ فأوعى.

حدَّث عنه محمد بن صالح بن هانىء، وعددٌ كثير. قال الحاكم: كان مِنَ الثِّقاتِ الأثباتِ الجَوَّالينَ في الأقطار.

توفي سنةَ عشرين وثلاث مئة، وعاش سبعاً وثمانين سنة.

٢٨٩٨ ـ ابنُ مَرْوان

الإمامُ الحافظ الثِّقة الرَّحال، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ عبد الرحمن بنِ عبد الملك القُرَشِيُّ الأمَوي الدِّمَشْقِي. سمعَ موسى بنَ عامرٍ المُرِّي، وعِدَّة، فأكثَرَ وجَمعَ وألَّف.

حدَّث عنه ولده المحدِّث أبو عبدالله، وآخرون.

مات سنةَ تسع عشرة وثلاث مئة، وقد قاربَ التسعين.

٢٨٩٩ ـ محمد بن إبراهيم

ابنه العَدل الرئيس الأمين، أبو عبدالله القُرَشي الدِّمَشْقِي الذي انتقى عليه الحافظ ابنُ مَنْدَه تلك الأجزاء. سمع أحمدَ بنَ محمد بن يحيى بن حمزة، وجماعة.

حدَّث عنه ابن مَنْدَه، وتَمَّامُ الرَّازِي، وآخرون، وأملىٰ بجامع دمشق.

قال الكَتَّانِي: كان ثقةً مأموناً جواداً.

مات سنة ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وكان من المعمَّرين.

٢٩٠٠ ـ أبو هَاشم

عبدُ السَّلامِ ابنُ الأُستاذ أبي علي محمدِ ابنِ عبدِ الوهَّاب بنِ سَلَام الجُبَّائي، المُعْتَزلي، من كِبار الأذكياء. أخذ عن والده. له كتابُ «الجامع الكبير» وأشياء.

توفي سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة، وله عِدَّة تلامِذة.

٢٩٠١ ـ ابنُ عتَّاب

المحَدِّث المتقِن الثِّقة، أبو العبَّاس عبدُالله بن عَتَّاب بن أحمدَ بن كثير، البَصْري الأصل، الدِّمشقي، ابن الزِّفْتي. سمع هِشام بنَ عَمَّار، ودُحيماً، وطائفة.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وعبد الوهَّاب الكِلابي، وآخرون. وكان أسْنَدَ من بقي بدمشق.

وُلد سنةَ أربعٍ وعشرين ومئتين، وماتَ في رجب سنةَ عشرين وثلاث مئة.

٢٩٠٢ ـ ابنُ زياد النَّيْسَابُوري

الإمامُ الحافظُ العلَّامةُ شيخُ الإسلام، أبو بكر عبدالله بنُ محمد بن زِياد بن واصل بن ميمون النَّيْسابوري، مولى أمير المؤمنين عثمانَ بن عفَّان، الأُموي الحافظ الشَّافعي، صاحبُ التصانيف.

تفقَّهَ بالمزَني، والرَّبيع، وابنِ عبدِ الحكم، وسمعَ منهم. برعَ في العِلْمين: الحديث والفقه، وفاقَ الأقران، وروى عنه ابن عُقْدَة، والدَّارَقُطْني، وابنُ شَاهين، وخلقٌ سواهم.

قلتُ: قد كان أبو بكر من الحُفَّاظ المجوِّدين. ماتَ سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة عن بضع وثمانينَ سنةً.

٢٩٠٣ ـ أبو طالب

الحافظُ المتقِن الإمام محدِّث بغداد، أبو طالب أحمدُ بنُ نصر بنِ طالب البَغْدادي. سمع عبَّاس بن محمد الدُّورِي، وإسحاق الدَّبَري، وأحمد بن ملاعب وطبقتَهم.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني وآخرون.

قال الخطيب: كان ثِقةً ثَبْتاً، وله تاريخ مفيد.

مات في رمضانَ سنةَ ثلاث وعشرين وثلاث مئة. من أبناء السبعين.

٢٩٠٤ ـ عليُّ بنُ الفضل

البلْخيُّ أحد الحفَّاظ الكبار الأثبات. حدَّث عن أبي حاتم الرَّازي، وجماعة. روى عنه ابنُ المُظَفَّر، والدارقُطني، وغيرهما.

قال الدارقطني: هو ثقة حافظ، وقال الخطيب: كان ثقةً حافظاً جوَّالاً في طلب الحديث، صاحبَ غرائب.

توفي ببغداد في سنةِ ثلاثٍ وعشرين وثلاث

مئة، وهو عليُّ بنُ الفضل بنِ نصر، يكنىٰ أبا الحسن.

٢٩٠٥ ـ وكيلُ أبي صَخرة

المحَدِّث الصَّدوق، أبو بكر أحمد بن عبدالله، البغدادي النَّحَّاس، وكيلُ أبي صخرة. وُلد سنةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين. سمع أبا حفص الفَلَّاس، وجماعة.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وآخرون.

وُثِّق، وماتَ في سنةِ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٠٦ ـ مَكِّي بنُ عَبْدان

ابن محمد بن بكر بن مسلم، المحدِّث الثِّقة، المتقن، أبو حاتم التَّميمي النَّيسابوري. سمعَ عبدالله بن هاشم، وجماعة.

حدَّثَ عنه أبو أحمد الحاكم، وغيره.

مات سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة، وعاشَ بِضْعاً وثماين سنةً.

٢٩٠٧ ـ الهَاشميُّ

الأميرُ المسنِد الصَّدوق، أبو إسحاق إبراهيمُ بن عبد الصَّمد بن موسى بن محمد بنِ إبراهيم بنِ محمد بن علي بن عبدالله بن عبَّاس الهَاشميَ العباسي البغدادي. كان أبوه أميرَ الحاجِّ مدَّة. سمع سعيدَ بن عبد الرحمٰنِ المَخْزُوميَّ، وغيره.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وآخرون.

توفي بسامَرَّاء سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة عن بِضْع وتسعين سنة.

ومات معه أبو مزاحم الخَاقَاني المقرىء، ومكِّي بن عَبْدان، وأبو بكر وكيل أبي صخرة، وأبو حامد بنُ الشَّرْقي، وأبو الغَمْر عُبَيْدون بنُ محمد الجُهَني الأندلسي، وأبو العَبَّاس الدَّغُولي، وعمر بن عَلَّك المَرْوَزي.

٢٩٠٨ ـ المُحَارِبيُّ

الشَّيخُ المحدِّث المعمَّر، أبو عبدالله محمد بنُ القاسم بنِ زكريا، المُحَارِبي الكُوفي السُّوداني. روى عن هشام بن يونس، وطائفةٍ.

حدَّث عنه الدَّارَقُطني، وجماعةٌ.

توفي سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مئة.

ومات معه: عبد الرحمٰن بنُ أحمدَ بنِ محمد بن حجاج الرِّشْدِيني، وأبو ذرٍّ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدي.

٢٩٠٩ ـ الورَّاق

المحدِّث الإمام الحُجَّةُ، أبو علي إسماعيلُ بنُ العبَّاس بن عمر بنِ مِهران البَغْدادي الوَرَّاق. سمع الحسنَ بنَ عرفةَ، وجماعة.

حدَّث عنه الدَّارَقُطني، وآخرون.

وثَّقه الدَّارقطني.

وتوفي سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة، وقد نيَّفَ على الثَّمانين.

٢٩١٠ ـ نِفْطَويْه

الإمامُ الحافظ النَّحْوي العلاَّمة الأخباري، أبو عبدالله إبراهيمُ بنُ محمد بن عرفَة بن سليمان، العتَكِيُّ الأَزْديُّ الوَاسِطِيُّ، المشهور بنفطويه، صاحبُ التَّصانيف. سكنَ بغداد، وحدَّث عن إسحاق بن وهب العلاَّف، وداود بن علي، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون.

وُلد سنةَ أربعٍ وأربعين ومئتين، وكان ذا سُنَّةٍ ودينٍ وفُتُوَّةٍ ومُرُوءةٍ، وحُسْنِ خُلُق، وكَيْسٍ، وله نظمٌ ونثر.

ماتَ في صفَر سنةَ ثَلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩١١ - ابنُ المُغَلِّس

الإمامُ العلاَّمة، فقيه العراق، أبو الحسن عبدُالله بن المحدِّث أحمدَ بن محمد المُغَلِّس البغدادي الدَّاودي الظَّاهري، صاحبُ التَّصانيف. حدَّث عن جدِّه، وجعفر بنِ محمد بن شاكر، وجماعة.

أخذ عنه أبو المفضَّل الشَّيْباني ونحوُه، وعنه انتشر مذهب الظَّاهرية في البلاد، وكان من بحور العلم.

مات في سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة عن نيِّفٍ وستين سنةً.

٢٩١٢ - ابنُ مِرْدَاس

المحدِّثُ الثِّقة، أبو عبدالله الحسنُ بنُ علي بنِ الحسين، بن مِرْدَاس التَّميمي الهَمَذَاني بن أبي الحِتِّي.

حدَّث عن محمد بن عُبيد الهَمْدَاني، وأحمد بن بُديل، وعِدَّة.

مات في ربيع الأوَّل سنةَ ٣٢٢.

٢٩١٣ - القَمُّودي

الإمامُ زاهِد المَغْرب، أبو جعفر القَمُّودي السُّوسي. كان سيِّداً عابداً منقطعَ القرين، عَبَدَ ربَّه حتى صار كالشَّن البالي. مات بسوسة سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩١٤ - ابنُ فُطَيس

الإمامُ العلاَّمة الحافظ النَّاقد، أبو عبدالله محدِّث الأندلس، محمدُ بنُ فُطَيس بنِ واصِل بن عبدالله الغَافِقيُّ الأندلسي الإلبيري.

مولدهُ سنةَ تسعٍ وعشرين ومئتين. وسمع أبانَ بن عيسى، ومحمد بن أحمد العُتْبيَّ الفقيه، وابن مزين من علماء الأندلس. قال ابنُ الفَرَضي: ارتحلَ سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين، وأكثرَ عن أهل الحرم، ومصرَ، والقيروان، وتفقَّه بالمُزَني، وأدخل الأندلسَ علماً غزيراً، وكان بَصيراً بفقه مالك، وصارت إليه الرِّحلة من البلاد، وعُمِّر دهراً، وكان ضابطاً نبيلاً صَدوقاً.

تُوفي سنةَ تسع عشرة وثلاث مئة، وعُمِّر تسعين عاماً.

٢٩١٥ - محمد بن حَمْدويه

ابن سَهْل، الإمامُ الحافظ المتْقِنُ، أبو نَصْر المرْوَزِي الفازِيُّ، بالفاء من أهل قرية فاز، وبعضُهم يقول: الغازي. يروي عن محمود بن آدم، وسعيد بن مسعود، وطبقتهما. حدَّث بمرو، وببغداد.

روى عنه الدَّارَقُطْني، ويوسف القوَّاس، وآخرون. قال الدارقطني: حدَّثنا محمد بنُ حَمْدويه المروزي، وعليُّ بنُ الفضل بن طاهر: ثِقَتَان نبيلان حافِظان.

توفي سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩١٦ - بِرْدَاعِس

الإمامُ الحافظ النَّاقد، أبو بكر محمدُ بنُ بَرَكة بن الحكم بن إبراهيم اليَحْصِبي القِنَّسْريني الحلبيُّ، ولقبه بِرْدَاعِس. حدَّث عن هلال بن العَلاء، وغيره.

حدَّث عنه أبو أحمد بن عدي، والمَيَانَجي، وابنُ المقرىء، وخلقٌ سواهم. قال ابنُ ماكولا: كان حافظاً، وقال الدَّارَقُطني: هو ضعيفٌ.

وقال أبو أحمد الحاكم: رأيته حسنَ الحفظ.

توفي بِرْداعس سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

وفيها مات أبو علي الحسينُ بنُ القاسم الكَوْكَبي، والوزير أبو الفتح الفَضْل بن جعفر بن حِنزابة، والحافظ أبو بكر محمد بنُ جعفر الخَرَائطي، وأبو محمد بنُ أبي حاتم الإمام، وأبو نَصْرٍ محمد بنُ حَمْدَويه المَرْوَزي الفازيُّ.

٢٩١٧ ـ أحمدُ بن بَقيّ

ابن مخلَد، أبو عمر القُرْطُبي، كبيرُ عُلماء الأندلس، وقاضي قرطبةَ. قال ابنُ عبد البرّ: كان وقوراً حليماً كثيرَ التلاوة ليلاً ونهاراً، قويَّ المعرفة باختلاف العُلماء، وكان النَّاصرُ لدين الله يحترمُه ويبجِّله.

توفي على القضاء سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة.

قلتُ: وفي ذريته أئمةٌ وفضلاء، آخرهم أبو القاسم أحمدُ بنُ بَقيٍّ، بقيَ إلى سنةِ خمسٍ وعشرين وست مئة.

٢٩١٨ ـ أبو صَالح

هو الزَّاهد العابدُ شيخُ الفقراء بدمشق، أبو صَالح مُفْلح، صاحبُ المسجد الذي بظاهر باب شَرْقي، وبه يُعرف، وقد صار ديراً للحنابلة.

صحب أبا بكر بن سيد حَمْدَوَيه.

ماتَ سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

٢٩١٩ ـ الأشْعَري

العلاّمة إمامُ المتكلِّمين، أبو الحسن عليُّ بنُ إسماعيل بن أبي بِشر إسحاق بنِ سالم ابن إسماعيل بنِ عبدالله بنِ موسى بن أمير البَصْرة بلال بن أبي بُرْدَة بنِ صاحب رسول الله ﷺ أبي موسى عبدالله بنِ قَيْس بن حَضَّار، الأشْعَريُّ اليماني البصري. مولده سنةَ ستين ومئتين، وقيل: بل وُلِدَ سنةَ سَبعين.

كان عجباً في الذكاء وقوةِ الفَهْم، ولما بَرعَ في معرفة الاعتزالِ كرهَه وتبرَّأ منه، وصَعِد للناس فتَاب إلى الله تعالى، ثم أخذ يردُّ على المعتزلة ويهتِكُ عِوارَهم.

ولأبي الحسن ذكاءٌ مُفرط، وتبحُّر في العِلم، وله أشياء حسنة، وتصانيف جمَّة تقضي له بسَعَةِ العِلم، وألَّفَ كُتُباً كثيرةً.

مات ببغداد سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٢٠ ـ البَرْبَهاري

شيخُ الحنابلة القُدوة الإمام، أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علي بن خَلَف البَرْبَهَاري الفقيه.

كان قوَّالاً بالحق، داعيةً إلى الأثر، لا يخاف في الله لومةَ لائم. صحبَ المروذيَّ، وصحب سهل بن عبدالله التُّسْتَري.

توفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٢١ ـ عبدُالله بنُ أحمد

ابن يوسف بن محمد بن حَيَّان، الإمامُ الحافظُ البارع، أبو محمد الهَاشمي الجَعْفَري، مولاهم الهَمَذاني، أحدُ الأعلام، إمامُ جامع هَمَذان. حدَّث عن محمد بن عمران بنِ حبيب، وإبراهيمَ بن دِيْزيل، وطبقَتهما.

روى عنه القاسمُ بن أبي صالح، والقُدَماء.

قال صالح بنُ أحمد: كان ثِقَةً صدُوقاً حافِظاً فاضلاً ورعاً، يُحسِنُ هذا الشَّأن.

مات سنة خمس عشرة وثلاث مئة.

قلتُ: توفي قبل أوان الرِّواية، فلم يُنشرْ له كبيرُ شيء.

٢٩٢٢ - الخَاقَاني

الإمامُ المقرىء المحدِّث، أبو مُزَاحم موسى بنُ عُبيدالله بن يحيى بن خَاقان، الخَاقَاني الحَافظ البَغْدادي، ولد الوزير، وأخو الوزير. سمع عبَّاساً الدُّوري، وجماعة. وروى عنه: أبو بكر الآجُرِّي، وآخرون، وجمعَ وصنَّف، وجمعَ في التَّجويد وغير ذلك.

مات سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

مكرر ٢٦٦٦ - تِكين

الملكُ أبو منصور تِكين الخاصَّة، التُّركِي الخَزَري المُعتضِدي. ولي مصرَ سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين، فأقامَ بها خمسَ سنين، ثُمَّ ولي دمشقَ خمس سنين أيضاً، ثمَّ أُعيد إلى ولاية ديار مِصْر، ثم عُزِلَ، ثم أُعيد فوليها للقاهر بالله إلى أن ماتَ بمصر سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، وكان ذا هيبةٍ وشجاعة.

٢٩٢٣ - ابنُ دُرَيْد

العلاَّمة شيخُ الأدب أبو بكر محمد بنُ الحَسَن بن دُرَيد بنِ عتاهية، الأزديُّ البَصْري صاحبُ التَّصانيف، تنقَّلَ في فارس، وجزائر البحر، يطلبُ الآدابَ، ولسانَ العرب، ففاقَ أهل زمانه، ثم سكنَ بغداد، وكان أبوه رئيساً متموِّلاً، ولأبي بكرٍ شعرٌ جيد. حدَّث عن أبي حاتم السِّجِسْتَانِي، وتصدَّرَ للإفادة زَمَاناً.

أخذَ عنه عيسى ابنُ الوزير، وطائفةٌ. كان آيةً من الآيات في قوة الحِفْظ، وقال الدَّارَقُطْني: تكلَّموا فيه.

وقال أبو بكر الأسدي: كان يقال: ابن دريد أعلمُ الشعراء، وأشعر العلماء.

توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، وله ثمان وتسعون سنة.

٢٩٢٤ - القاهِرُ بالله

الخليفةُ أبو منصور محمدُ بنُ المُعْتَضد بالله أحمدَ بن الموفَّق طلحة بن المتوكل. استُخْلِفَ سنةَ عشرين وثلاث مئة وقت مَصْرع أخيه المقتدر، وكان أسمرَ مربوعاً فيه شرٌّ وجبروت وطَيْش، وخُلِعَ وأُكحل بمِسْمَار لسوء سيرته وسَفْكِهِ الدِّماء، وكانت خِلافَتُه سنةً ونِصْفاً وأُسبوعاً.

قال الصُّولي: كان أهوجَ سفَّاكاً للدماء، كثيرَ التَّلوُّن، قبيحَ السِّيرة، مدمنَ الخَمْر.

مات في سنةِ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وله ثلاثٌ وخمسون سنةً، وماتت سنة إحدى وعشرين شغَب أمُّ المقتدر.

وفي أيَّامه ظهرَ محمدُ بنُ علي بن أبي العَزَاقر الشَّلْمَغَاني، وادَّعى الإلٰهيَّة ببغداد، وأنه يُحْيي الموتى، وتعصَّبَ له ابنُ مُقلة، وأنكر ما قيل عنه، ثم قُتِلَ، وقُتِلَ بسببه الحسينُ بنُ القاسم، وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أبي عون الأنباري، مُصَنِّفُ «الأجوبة المسْكِتَة»، كانا يعتقدانِ في الشَّلْمَغَاني.

فصل

ولنذكُر هنا جماعةً من خُلَفَاءِ الإسلام على التَّوالي إنْ شاء اللهُ، ليتأمَّلَ تراجمهم الفاضلُ مُتصِلَةً مجموعةً.

٢٩٢٥ - الرَّاضي بالله

الخليفةُ أبو إسحاق محمد، وقيل:

أحمدُ بنُ المُقْتَدِر بالله جعفر ابن المعتضد بالله أحمدَ بن الموفق بن المتوكّل، الهاشمي العَبّاسي. وُلِدَ سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين، وأُمُّهُ روميّة. كان أسمَرَ قصيراً نحيفاً في وجهه طُولٌ استُخْلِفَ بعد عمِّه القاهر عندما سَمَلوا القاهر سنة اثنين وعشرين وثلاث مئة، وكان سَمْحاً جَوَاداً أديباً فصيحاً مُحِبّاً للعلماء.

توفي سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة، وله اثنتانِ وثلاثون سنةً.

وبويع المتّقي لله إبراهيمُ أخوه، وكانت الفِتَنُ والحروبُ متواترةً بالعِراق في هذه السنين، وضَعُفَ شأن الخلافة. فلله الأمرُ، وجرت فتنةُ ابن رائق، وفتنةُ ابن البَريدي، ومَرِجَ أمرُ النّاس، وعمَّ البلاء، ومات أميرُ الأمراء محمدُ بنُ ياقوت مسجوناً. وفي أيام الرّاضي عظُم محمدُ بنُ رائق، ولم يبقَ للرّاضي معه حلٌّ، ولا رَبْطٌ. وله من الولد أبو الفَضْل عبدُالله، وأحمد، والست هَجْعة.

٢٩٢٦ ـ المُتَّقي لله

الخَليفةُ أبو إسحاقَ، إبراهيمُ بنُ المقتدر بن المعتضد، العبّاسي. بُويع وسنه أربعٌ وثلاثون سنةً، وكان ذا صوم وتعبُّدٍ، وفي سنة ٣٣٢ قَتَلَ أبو عبدالله بنُ البَريدي أخاه أبا يُوسفَ، وماتَ بعده بيسير، وخُلِعَ المتّقي في العشرين من المُحَرَّم سنةَ ثلاث وثلاثين، وقيل: في صفر.

توفي المتّقي في السِّجن بعد كَحْله بدَهْرٍ، وذلك في شعبانَ سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة، وله من الأولاد: أبو منصور محمد فقط.

٢٩٢٧ ـ المُسْتَكْفي

الخليفةُ المُسْتكفي بالله، أبو القاسم عبدالله بنُ المُكْتَفِي عليِّ بن المُعْتَضِد، العَبّاسي. بُويع وقت خَلْع المُتّقي لله، وله يومئذٍ إحدى وأربعون سنةً. قام ببيعتِهِ توزونُ، فأقبلَ أحمدُ بنُ بُويه، واستولى على الأهْواز والبَصْرَة وواسط، فبرزَ لمحاربته جيشُ بغداد معَ توزون، فدام الحرب بينَهما أشهُراً، وينهزمُ فيها توزون ولازَمه الصَّرْع، وضاق بأحمد الحالُ والقحطُ، فردَّ إلى الأهْواز، وقطعَ توزونُ الجسر وراءه، وعادَ إلى بغداد مشغولاً بنفسه، واشتدَّ بالعراق القحط، ومات النّاس جُوعاً، وهلكَ ملك الأمراءِ توزون في أوّل سنةِ أربعٍ، فطَمِعَ في مَنْصِبه ابنُ شيرزاد، وحلَّفَ العساكر، ونزل بظاهر بغداد، وبعث المستكفي إليه بالخِلَع والإقامات. وأمّا أحمد بنُ بُويه فقصدَ بغداد، وهرَبَ الأتراكُ إلى المَوْصل، فنزَلَ مُعزُّ الدَّوْلة أحمد بن بويه بالشَّمّاسيةِ، وبعثَ إليه الخليفة التُّحَفَ والخِلَعَ، ثم حضرَ وبايعَ، فلقَّبه الخليفة بمعزّ الدولة، ولقَّب أخاه عليّاً عمادَ الدَّوْلَة، وأخاه الآخَر الحسنَ رُكْنَ الدولة، وضُرِبَت أسماؤهم على السِّكَّةِ، ثم عزل معز الدولة الخليفة المستكفي وسَمَلَه، فكانتْ خِلافَتُهُ ستةَ عشر شهراً، وبايعوا في الحال الفضلَ بنَ المُقْتَدر، ولقَّبوه المطيع لله، وبقيَ المستكفي مسجوناً إلى أن مات في سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاث مئة، وله سِتٌّ وأربعون سنة، واستقلَّ بملك العراق معزُّ الدولة، وضعُفَ دَسْت الخِلافة جداً، وظهر الرَّفض والاعتزالُ ببني بُويه.

٢٩٢٨ ـ المُطيع لله

الخليفةُ أبو القاسم الفَضْلُ بنُ المُقْتَدِر جعفر بن المعتضد أحمدَ بن الموفّق العبّاسي. وُلِدَ سنة إحدى وثلاث مئة، وبُويعَ بحكم خَلْع

المُسْتَكْفي نفسَه سنةَ ٣٣٤، وكانت مقاليدُ الأمور كلها بيد معز الدولة أحمد بن بويه، وبعد موتِ معزِّ الدولة، قام ابنُهُ عزُّ الدولة بَخْتِيار سنةَ ستٍ وخمسين بالتحكّمِ في شؤون الدولة.

وفي سنةِ ستين فُلِجَ المُطيعُ، ولمّا تحكّم الفالج فيه دعَاه سُبُكْتِكِين الحاجبُ إلى عزْلِ نَفْسِهِ، وتسليمِ الخلافة إلى ابنه الطّائع، ففعلَ ذلك في ثالث عشر ذي القَعْدة سنةَ ثلاث وستين. ثمّ إنّ المطيعَ خرج وولده الخليفة الطائع لله إلى واسط فماتَ هناك في المُحَرَّم سنة أربعٍ وستينَ وثلاث مئة بعد ثلاثةِ أشهرٍ من عزله، وعمرُهُ ثلاثٌ وستون سنةً رحمه الله، فكانت خلافته ثلاثين سنة.

٢٩٢٩ ـ الطّائع لِلّه

الخليفةُ أبو بكرٍ عبدُ الكريمِ بنُ المطيع للهِ الفَضْل بن المُقْتَدِر جعفر بن المعتضد العباسي. وأمُّهُ أمُّ وَلَدٍ. نَزَلَ له أبوه لمّا فُلِجَ عن الخِلافة في ذي القَعْدَة سنةَ ثلاثٍ وستين، وكان الحَلُّ والعقْدُ للملكِ عزِّ الدَّوْلةِ، وابنِ عمِّه عضُد الدولة.

وفي أيّامه عَظُمَت الفِتَنُ، وتحارَبَتِ الشّيعَةُ والسُّنَّة مُدَّةً، ثم وثبوا على الطّائعِ لله في داره في تاسع عشر شعبَان سنة ٣٨١ وسَبَبُه أن شيخَ الشّيعة ابنَ المعلّم كان من خواصّ بهاءِ الدَّوْلة فحُبِسَ، فجاءَ بهاءُ الدَّولةِ، وقد جلسَ الطّائع في الرِّوَاق متقلِّدَ السيف، فقبّل الأرضَ، وجلس على كُرْسيٍّ، فتقدم جماعةٌ من أعوانه، فجذَبُوا الطّائعَ بحمائل سيفِه، ولفُّوه في كِساءٍ وأُصْعِد في سفينته إلى دار المملكة، وأُشْهِدَ على الطّائعِ بخَلع نَفْسِه، وأنّه سلَّمَ الخِلافة إلى القادِر بالله، وشهِد الكبراءُ بذلك.

وكانت دولتُهُ ثماني عشرة سنة، وبقي بعد عزْله أعواماً إلى أنْ ماتَ ليلةَ عيد الفِطْر سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاث مئة، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة.

٢٩٣٠ ـ القَادِرُ بالله

الخليفةُ أبو العبّاس أحمدُ بنُ الأمير إسحاق بنِ المقتدر جعفر بنِ المعتضدِ العبّاسي البَغْدادِي، وأمُّهُ اسمُها تَمني. مولده سنةَ ست وثلاثين وثلاث مئة، وماتَتْ أمُّه في دولته، وكان أبيضَ ديِّناً عالِماً متعبِّداً وقوراً من جِلّة الخلفاءِ وأماثِلِهم.

ومُدَّةُ خلافته إحدى وأربعون سنةً وثلاثة أشهر، وقام بخلافته بهاءُ الدَّوْلةِ في سنةِ إحدى وثمانين.

ونقص التشيُّع من بغداد، واستضرَت الأمراءُ على بهاءِ الدَّوْلة، وقهروه حتى سلَّم إليهم أبا الحسنِ ابنَ المعلِّم الكوكَبي، فخُنق، وعَظُمَ القَحْطُ ببغْداد. وفي سنة ٣٨٣ تزوَّج القادر بالله سُكينة بنت الملك بهاءِ الدولة.

ومات في سنةِ ٨٧ فخرُ الدولة عليُّ بنُ ركنِ الدَّولةِ بن بُوَيه بالرَّي.

وفي سنة ثمانٍ وثمانين هلَكَ تسعة ملوك: صاحبُ مِصْرَ العزيز، وصاحب خُرَاسان، وفخر الدُّولة المذكور، وصاحب خُوارَزْم مأمون بنُ محمد، وصاحب بُسْت سُبُكْتِكِين وغيرهم.

وفي سنة أربع مئة افتتح محمودُ بنُ سُبُكْتِكِين فتحاً عظيماً من الهند.

وماتَ في حدود سنة ثلاث وأربع مئة أيلَك خانُ صاحبُ ما وراء النهر الذي أخذ البلادَ مِنْ آلِ سامَانَ من بضع عشرة سنة، وكان ظالماً مَهيباً، شديدَ الوَطْأة، وقد وقَع بينَه وبينَ طُغَان ملكِ التُّرْك حروبٌ، فورِثَ أخوه طُغان مملكته،

ومـالأه ابنُ سُبُكتكين، فتحركتْ جيوشُ الصين لحـرب طُغـان في أزيدَ من مئـة ألف خركـاة، فالتقاهم طُغان، ونصره الله.

ومات بهاءُ الدولة أحمد بن عضد الدولة، وتسلطن ابنه سلطان الدولةِ في ربيعٍ الأول سنةَ أربـعٍ. ومـرضَ القـادرُ بالله في سنـةِ إحـدى وعشرينَ، ثم جَلَس للنَّاس، وأظهرَ ولاية العهد لولده أبي جعفر.

مات القادر بالله سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وعاش سبعاً وثمانينَ سنةً سوى شهرٍ وثمانية أيام، وما عَلِمْتُ أحداً من خُلفاء هذه الأمَّة بلغَ هذا السنّ، حتى ولا عثمان رضي الله عنه.

٢٩٣١ - القائمُ بأمْر الله

الخليفـةُ أبو جعفرٍ عبدُالله بنُ القَادِر باللهِ أحمـد بنِ إسحـاقَ بنِ المقتدر جعفرٍ العباسيُّ البغدادي. وُلِدَ سنةَ إحدى وتسعينَ وثلاث مئة، وأُمُّـه بَدْر الـدجى الأرْمنيَّةُ، وقيل قَطْر النَّدى، بقيت إلى أثناء خلافته. وكان مليحاً وَسيماً ديِّناً وَرِعاً متصدِّقاً، له يدٌ في الكِتابةِ والأدب، وفيه عَدْلٌ وسَمَاحَةٌ. بويعَ يومَ موتِ أبيه بعهدٍ له منهُ في ذي الحِجَّةِ سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وأبوه هو الذي لَقَّبهُ.

ولَم يزَلْ أمرُهُ مستقيماً إلى أن قُبضَ عليه في سنـةِ خمسينَ وأربـع مئة، لأنَّ أرسلان التُّركي البَسَاسيري عظُمَ شأنُـهُ لعدم نظير له، وتهيبَتْهُ أمـراءُ العرَب والعَجم، ودُعي له على المنَابر، وظَلَمَ وخرَّب القُرى، وانقهرَ معه القائمُ. فكاتَبَ القائم طُغْرُلْبَك مَلِكَ الغُزّ يَسْتَنْهضه، وكان بالرَّي.

وقـامـت فتـن أدت إلـى رفـع الـرَّاياتِ المصرية، ثمَّ دُعيَ في الجمعة لصاحب مِصْرَ بجـامـعِ المَنْصـور، وأذَّنـوا: بحيَّ على خَيْرِ العَمَلِ. وتذمَّمَ القائمُ إلى قُريش العُقيلي أمير العرب -وكان ممن قامَ مع البَسَاسِيري- فأذمَّه، وقبَّل بين يديه.

وكـان القـائمُ فيه خيرٌ واهتمـام بالـرَّعية، وقضاءٌ للحوائج. وقيل: إنه لما بقي مُعتقلاً عند العـرب كتبَ قِصَّـةً، وبعثَ بهـا إلى بيتِ الله مستَعْدِياً ممن ظَلَمه.

وأمَّا ما كان من طُغْرُلْبك، فإنه كاتبَ متولي عانة في أنْ يَرُدَّ القائمَ إلى مقرِّ عزِّه. وقيل: إنَّ البَسَـاسيري عزَمَ على ذلـك لمَّا بلغه السُّلطان طغـرلبـك، فحصَّـلَ القـائمَ في مقـر دَوْلته في الخـامس والعشرين من ذي القَعْدَة سنة إحدى وخمسين. ثم جهَّـزَ طُغـرلبـك عسكـراً قاتَلوا البسـاسيري. فقُتِـل وطيف برأسـه. فكـانت الخطبة للمستنصر المصري ببغداد سنةً كاملة.

توفي القائمُ سنةَ سبعٍ وستين وأربع مئة.

٢٩٣٢ - المَهْديُّ وذُرِّيته

عُبيدُ الله أبـو محمـدٍ، أوَّلُ مَنْ قامَ من الخُلفـاءِ الخوارجِ العُبيدية الباطنية الذين قَلَبُوا الإسـلام، وأعْلنـوا بالـرَّفض، وأبطنوا مذهبَ الإسْمـاعيلية، وبثُّوا الدُّعاةَ، يستغوون الجَبَليَّة والجَهَلة. وكان هذا من أهل سَلَميَّة له غوْر، وفيه دهاءٌ ومكرٌ، وله هِمَّةٌ عليَّة. تملَّكَ المغرب، ولم يتـوجَّـه لحـربـهِ جيشٌ لبُعْد الشُّقَّة ولوَهْنِ شأنِ الخلافة بإمارة المُقْتدِر، وجهَّز من المَغْرب ولده ليأخذ مِصْرَ، فلم يتمّ له ذلك.

وخـرج عليه أهـلُ طَرابُلُس، فجهَّـزَ ولـدَه القائمَ، فافتتحها عَنْوةً، وافتتحَ بَرْقة، ثم افتتح صَقَلِّية، وجهَّزَ القائمَ مرتين لأخذِ مِصْر، ويَرْجعُ مهزوماً، وبنى المهديَّة في سنةِ ثمانٍ وثلاث مئة.

وفي أيَّام المهدي، عاثت القرامطةُ بالبحرين، وأخذوا الحجيجَ، وقتلوا وسَبَوا، واستباحوا حرَمَ الله، وقَلَعوا الحجر الأسودَ، وكان عُبيدالله يكاتبهم، ويحرِّضُهم، قاتَلَه الله.

وفي نَسب المهديِّ أقوالٌ: حاصِلُها أنَّه ليس بهاشمي ولا فاطميٍّ. وكان موتُهُ سنةَ اثنتين وعشرينَ وثلاث مئة. وله اثنتَان وستونَ سنةً. وكان دولتُهُ خمساً وعشرين سنةً وأشهراً. وقامَ بعدَه ابنُهُ القائم.

قال القاضي عياض: أجمع العلماء بالقيروان، أنَّ حالَ بني عُبيد حال المرتدِّينَ والزَّنادقة.

٢٩٣٣ ـ القائم

صاحبُ المَغْرب، أبو القاسم محمدُ بنُ المهديِّ عُبيدِالله. مولده بسَلمِيَّة في سنة ثمانٍ وسبعينَ ومئتين. ودخَلَ المغربَ مع أبيه، فبُويعَ هذا عند موت أبيه في سنة اثنتين وعشرينَ وثلاث مئة. وكان مَهيباً شجَاعاً، قليلَ الخير، فاسِد العقيدة.

خرجَ عليه في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة أبو يزيد مَخْلَد بن كَيْدَاد البَرْبَري، وجرَتْ بينهما ملاحمُ، وحصَره مَخْلَد بالمهديَّة، وضيَّقَ عليه، واستَوْلى على بلادِه. ثمَّ وُسْوِسَ القائم، واختلَطَ وزال عَقْلُه، وكان شيطاناً مرِيداً يتزَنْدَق.

وكان موتُ القائم سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة محصوراً بالمهدية. لكن قام بعده ابنه المنصور.

٢٩٣٤ ـ المنصُور

أبو الطَّاهر إسماعيلُ بنُ القائِم بن المهدي، العُبيدي الباطني، صاحب المَغْرب. وليَ بعد أبيه، وحاربَ رأس الإبَاضِيَّة أبا يزيد مخلد بن كَيْداد الزَّاهد، والتقى الجمعان مراتٍ، وظهر مَخْلَد على أكثر المغرب، ولم يبقَ لبني عُبيد سوى المَهْدية. فنهضَ المنصور وحارب الإبَاضيَّة، فانكسر جيشُ مَخْلَد علي كثرتهم، وأُسِرَ هو في سنة ٣٣٦، فمات بعد الأَسْرِ بأربعةِ أيامٍ من الجِراح.

وبنَوا مدينة المنصورية مكان الوقعة، فنزلها المنصور. وكان بطلاً شُجاعاً، رابط الجأْش، فصيحاً مُفوَّهاً يرتجِل الخُطَب، وفيه إسلامٌ في الجُمْلة وعَقْلٌ بخلاف أبيه الزِّنديق.

مات سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة، وله تسعٌ وثلاثون سنة.

وكان المنصور محبباً إلى الرَّعيَّة مقتصِراً على إظهار التَّشيُّع، وقام بَعْدَه المعزُّ وَلَدُه.

٢٩٣٥ ـ المُعِزُّ

هو المُعِزُّ لدين الله، أبو تميم مَعَدُّ بنُ المنصور إسماعيلَ بن القائم، العُبيدي المَهْدَوي المَغْربي الذي بُنِيَت القاهرةُ المعزيَّةُ له. كان صاحبَ المغرب، وكان وليَّ عَهْدِ أبيه.

وليَ سنةَ إحدى وأربعين وثلاث مئة، وسارَ في نواحي إفريقية يُمهد مُلْكه، فذلَّل الخارجينَ عليه. واستعمل مماليكَه على المدن، وجهَّزَ مملوكَه جَوْهر القائد في الجيوش. وساروا في أول سنةِ ثمانٍ وخمسين إلى مصر فأخذها جوهر، وأخذَ الشَّام والحجاز.

ماتَ المُعِزُّ سنةَ خمسٍ وستين وثلاث مئة بالقَاهرة المُعِزِّيَّة. وعاش ستاً وأربعين سنةً. وكانت دولته أربعاً وعشرين سنةً.

وكان عاقلاً لبيباً حازماً ذا أدبٍ وعلمٍ ومعرفةٍ وجلالةٍ وكرم. يرجعُ في الجُمْلَة إلى عَدْل وإنصاف، ولولا بِدْعَتُه ورَفْضُه، لكان من خيار الملوك.

وقامَ بعده ابنُه العزيزُ بالله.

وقد جَرى على دمشقَ وغيرِها من عساكر المغاربة كلُّ قبيح من القَتْل والنَّهب. وفعَلوا ما لا يفعلُه الفِرَنج.

٢٩٣٦ - العَزيزُ بالله

صاحبُ مِصْرَ أبو منصور نِزَار بنُ المُعِزِّ مَعَدِّ بنِ إسماعيل، العُبَيْدِي المهدَوِيُّ المَغْرِبي. وُلد سنةَ أربعٍ وأربعينَ وثلاث مئة. قام بعد أبيه في ربيعٍ الأول سنةَ خمس وستين، وكان كريماً شُجاعاً صَفوحاً، حَسَن الأخلاق، قريباً من الرَّعِية. وفُتحت للعزيز حَلب وحماة وحِمْص، وخَطَبَ أبو الذَّوَّاد محمد بنُ المسيَّب بالمَوْصِل له، ورَقَمَ اسمَه على الأعلامِ والسِّكَّة سنةَ ٣٨٣، وخُطِبَ له أيضاً باليمن وبالشَّام ومدائنِ المغرب. وكانت دولةُ هذا الرَّافضيِّ أعظَمَ بكثير من دولةِ أميرِ المؤمنين الطَّائع ابن المطيع العبَّاسي. وفي أيَّامه أظهر سبُّ الصحابةِ جِهَاراً.

وفي سنة ٣٧٧ مات متولي إفريقية يوسفُ بُلُكِين، وقام ابنُهُ المَنْصور، وبعث تقادم إلى العزيز قيمتُها ألف ألف دينار.

مات العزيز سنةَ ستٍّ وثمانين وثلاث مئة ببلْبيس، وعمره اثنتان وأربعون سنة. وقام ابنُهُ الحاكمُ الزنديق.

٢٩٣٧ - الحاكم

صاحِبُ مِصْرَ الحاكمُ بأمرِ الله، أبو علي منصورُ بنُ العزيز نزار بن المُعِزِّ مَعَد بن المنصور إسماعيلَ بن القائم محمد بن المهدي، العُبيدي المِصْريُّ الرَّافضي، بل الإسْماعيلي الزِّنديق المدَّعي الربوبية.

مولده في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

وأقاموه في المُلْك بعدَ أبيه، وله إحدى عشرة سنة. وكان شَيطاناً مَريداً جَبَّاراً عنيداً، كثير التلوُّن، سفَّاكاً للدماء، خبيثَ النِّحلة، عظيمَ المكْر جَوَاداً مُمدَّحاً، له شأنٌ عجيبٌ، ونبأٌ غريب، كان فِرعون زمانه، يَخْتَرِع كلَّ وقتٍ أحكاماً يُلْزِمُ الرَّعية بها.

وفي شوال سنةَ إحدى عشرة وأربع مئة عُدِمَ الحاكم، وكان قومٌ من جَهَلةِ الغَوْغاءِ إذا رأوا الحاكم، يقولون: يا واحد، يا أحد، يا محيي يا مُميت، ثم أَوْحَش أُختَه ستَّ المُلْك بمراسلاتٍ قبيحة أنَّها تزني، فغَضِبَتْ، وراسلت الأميرَ ابنَ دوَّاس، وكان خَائفاً من الحاكم، ثم ذَهَبَتْ إليه سِرَّاً، فتعاقدا على قَتْله، وإقامةِ ابنه، وتم ذلك. وأقبلت ستُّ الملك تدعو الأمراء وتستحلِفُهم، وتعطيهم الذَّهب، ثُمَّ ألبست عليَّ بن الحاكم أفخرَ الثِّياب، وأبرزت الصبيَّ، ولقَّبْتُهُ الظاهرَ لإعزاز دين الله، وبالغَتْ في تعظيم ابنِ دوَّاس، ثم رتَّبَتْ له في الدِّهليز مئةً، فهبَّروه، وقتلت جماعةً ممن اطَّلع على سرِّها، فعظُمَت هيبتُها، وماتت بعد ثلاثِ سنين.

وأمَّا عبدُ الرَّحيم بن إلياس العُبيدي، فإن الحاكم ولَّاه عَهْدَه. فلما ماتَ الحاكم قَبض الأمراءُ على وليِّ العهد، وسجنوه واغتالوه، وقيل: بل نَحَر نفسَه في الحبس.

٢٩٣٨ - الظَّاهر

صاحبُ مِصْرَ الظَّاهر لإعزاز دينِ الله، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحاكمِ منصور بن العزيز نزارِ ابن المُعِزّ، العبيدي المِصْري، وقيل: يكْنى أبا هاشم. بويعَ وهو صبيٌّ لما قُتِلَ أبوه في شوَّال سنةَ إحدى عشرةَ وأربع مئة. وكانَتْ دولته على مِصْر والشَّام والمغْرب.

ماتَ في سنةِ سبعٍ وعشرينَ وأربعِ مئة.

وقام بعده ابنه المُسْتَنْصِر، وقيل: كان غارِقاً في اللهو والمُسكر والسَّراري.

٢٩٣٩ ـ المُسْتَنصر بالله

صاحبُ مِصْرَ المستنصر بالله، أبو تميم مَعَدُّ بنُ الظَّاهر لإعزاز دين الله عليِّ بنِ الحاكِم أبي علي منصور بن العزيز بنِ المُعِزِّ، العُبيدي المِصْري.

ولي الأمرَ بعد أبيه، وله سبعُ سنين، وذلك في شعبان سنة سبعٍ وعشرين، فامتَدَّتْ أيامُه ستين سنة وأربعة أشهر.

وفي وسط دولته خُطب له بإمرة المؤمنين على منابر العراقِ في سنةِ إحدى وخمسين وأربع مئة، والتجأ القائمُ بأمر الله الخليفةُ إلى أميرِ العَرب فأجاره، ثُمَّ بعد عامٍ عادَ إلى خلافَتِهِ.

وفي سنة إحدى وستينَ كان حريقُ جامع دمشق، ودُثِرَتْ محاسِنُه، واحترقت الخَضْرَاءُ معه ـ وكانت دارَ الملك ـ مِن حربٍ وقعَ بين عسكرِ العراق وعسكر مصر.

وفي سنة اثنتين وستين، قُطِعَتْ من مكّة الدَّعوةُ المستنصرية، وخُطب للقائم بأمر الله، وتُرِكَ الأذانُ «بحي على خيرِ العَمَل». وذلك لذلَّة المِصْريين بالقحط الأكبر وفنائهم.

واشتغل جيشُ مصر بنفُوسهم، ثُمَّ اختلفوا، واقتتلوا مُدَّةً، وصاروا فِرْقَتين، فرقة العبيد وعرب الصَّعيد، وفِرقَة التُّرك والمغاربة، ورأسُهم ابنُ حمدان، فالتقوا فهزَمهم ابنُ حَمْدان. واضمحلَّ أمْر المستنصر بالمرَّة، وبعثَ ابنُ حمدان يُطالبه بالعَطاء، فرآه رسولُه على حَصير، فقال: أما يكفي ناصر الدولة أنْ أجلسَ في مثل هذا الحال؟لا فبكى الرَّسولُ، ورقَّ له ناصرُ الدَّولة، وقرَّر له كلَّ يوم مئة دينار.

وكان ناصرُ الدَّوْلة، يظهر التسنُّن، ويعيب المستنصرَ لخبث رَفْضِهِ وعقيدَتِه، وتفرَّق عن المستنصر أولادُه، وأهلُه من الجوع. وتفرَّقوا في البلادِ، ودامَ الجَهْد عامين. ثم انحطَّ السِّعْر في سنةِ خمس وستين.

قال ابنُ الأثير: بالغ ابنُ حَمْدان في إهانة المُسْتَنْصر، وفرَّق عنه عامَّة أصحابه، وكان غَرَضُه أن يخطُبَ لأمير المؤمنين القائم، ويزيلَ دولة الباطنية. وما زال حتى قَتَلَه الأُمراء، وقتلوا أخوَيْه: فَخرَ العرب، وتاج المعالي، وانقطَعَتْ دولَتُهم.

وفي سنة سبعٍ وستين، ولي الأمورَ أميرُ الجيوش بدْر، فقَتَل أَميرَ الأمراء الدُّكز، والوزير ابن كُدَينة.

وفي سنة ثمان وستين اشتدَّ القحطُ بالشَّام، وحاصر أتسِز الخُوارَزمي دمشق، ثمَّ أخَذَها، وأقامَ الدَّعوةَ العبَّاسية.

وفي سنة ٤٨٣ مات أميرُ الجيوش بَدْر الجماليُّ متولي مصر. وكان قد بلغَ رتبة عظيمة، وقام بعده ابنه شاهان شاه أحمد على قاعدة أبيه. وقيل: إنما ماتَ بُعَيد المستنصر.

مات المستنصر سنةَ سبعٍ وثمانين وأربع مئة، وقد قارب السبعين. وكان سبُّ الصَّحابة فاشياً في أيامه، والسُّنَّة غريبةٌ مكتومةٌ، ثم قَامَ بعده ابنُه أحمد.

٢٩٤٠ ـ المُسْتَعْلي بالله

صاحِبُ مِصْر أبو القاسم أحمدُ بنُ المُسْتَنْصِر مَعَدِّ بن الظَّاهر عليِّ بنِ الحاكم منصور بنِ العزيز بنِ المُعزِّ، العُبيدي المَهْدَوي المِصْري. قام بعدَ أبيه سنةَ سبعٍ وثمانين، وله

إحدى وعشرون سنةً. وفي أيّامه وهَت الدَّولةُ العُبيدية، واختلَّت قواعِدها، وانقطعَتْ الدَّعوة لهم من أكثرِ مدائن الشَّام، واستولى عليها الفرنج وغيرُهم من الغُزّ. وما كان للمُسْتَعْلي مع أمير الجيوش حَلٌّ ولا رَبْط.

مات سنةَ خمسٍ وتسعينَ وأربع مئة، وأقاموا وَلَدَه الآمرَ بأحكام اللهِ منصوراً، وله خمسُ سنين، وأزِمَّةُ الملكِ إلى الأفضل أميرِ الجيوش. ويُقال: إنَّه سُمَّ وقُتِل سِرّاً.

٢٩٤١ ـ الآمِرُ بأحْكَام الله

صاحِبُ مِصْرَ أبو علي منصورُ بنُ المُسْتَعْلي أحمدَ بن المُسْتَنْصِر مَعَدِّ بن الظَّاهر بن الحاكم، العُبيدي المصري الرَّافضي الظَّلوم. كان متظاهراً بالمَكْر واللَّهو والجبروت.

ولي وهو صغير، فلما كَبِرَ قَتَلَ الأفضلَ أميرَ الجيوش، ثم استوزَرَ بعده المأمون محمد بن مختار البطائحي، فعَسفَ الرَّعية، وتمرَّد، فاستأصَلَه الآمر بعد أربعِ سنين، ثم صَلَبَه، وقتَلَ معه خمسةً من إخوته.

وبقي الآمِر في المُلْك تسعاً وعشرينَ سنةً وتسعة أشهر إلى أن خرجَ يوماً إلى ظاهر القاهرة، وعدَّى على الجسر إلى الجيزَة، فكَمَنَ له رجالٌ في السِّلاح، ثم نزلوا عليه بأسْيافهم، وكان في طائفةٍ ليست بكثيرةٍ، فردَّ إلى القصر مثخناً بالجراح، وهلكَ من غير عَقِبٍ.

وكان العاشرَ من الخلفاءِ الباطنيَّة، فبايعوا ابنَ عمٍّ له، وهو الحافظ لدين الله.

عاش خمساً وثلاثين سنة. وانقلَعَ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وخمس مئة.

٢٩٤٢ ـ الحافظُ لدين الله

صاحِبُ مِصْر أبو الميمون عبدُ المجيد بنُ الأمير محمدِ بنِ المستنْصِر بالله مَعَدّ بن الظَّاهر علي بن الحاكَم بن العزيز بن المُعِزّ، العُبيدي الإسماعيلي المِصري. بايعوه يومَ مَصْرَع ابنِ عمِّه الآمِر ليدبِّر المملكةَ إلى أن يولَد حَملٌ للآمر إنْ وُلِد، وغلبَ على الأمور أميرُ الجيوش أبو علي بنُ الأفضل بن بدر الجمالي. وكان الآمِرُ قد سجنهُ عندما قتلَ أباه، فأخرجَتِ الأمراء أبا علي، وقدَّموه عليهم، فأتى إلى القَصْر، وأمَرَ ونَهى، وبقي الحافِظُ معه مُنْقَهراً، فقام أبو علي بالمُلْكِ أتمَّ قِيام، وعدَلَ في الرَّعية، واستمرَّ على ذلك، وقلقت الدَّولة إلى أن شَدَّ عليه فارسٌ من الخاصَّة، فقتله بظاهرِ القاهرَة في المحرَّم سنةَ ستٍّ وعشرينَ وخمس مئة، وذلك بتدبير الحافظ، فبادرت الأمراء إلى خدمة الحافظ، وأخرجوه من الضِّيق والاعتقال، وجدَّدوا بيعَتَه، واستقل بالمُلْكِ.

وقد امتدَّت أيامُه، ومات سنةَ أربعٍ وأربعين وخمس مئة، فكانت دولتُه عشرين سَنةً سوى خمسة أشهر، وعاش سبعاً وسبعينَ سنةً، فما بلغَ أحدٌ هذا السنَّ من العُبيدية، وقام بعده ولدُه الظَّافر.

٢٩٤٣ ـ الظَّافرُ بالله

صاحِبُ مِصْر الظَّافرُ بالله أبو منصور إسماعيلُ بنُ الحافظ لدينِ الله عبدِ المجيد بنِ محمد بن المُسْتَنْصِر مَعدّ بن الظَّاهر علي بنِ الحاكم، العُبيدي المصري الإسماعيلي، من العُبيدية الخارجين على بني العباس.

وليَ الأمرَ بعد أبيه خمسةَ أعوام. وكان شاباً جميلاً وسيماً لعَّاباً عاكفاً على الأغاني والسَّراري. استوزَرَ الأفضلَ سُلَيم بن مَصَال. فَسَاسَ الإقليمَ. وانقطعت دعوتُه ودعوةُ أبيه من

سائر الشام والمغرب والحرمين. وبقي لهم إقليم مصــر. ثمَّ خرجَ على ابنِ مصـال العـادلُ ابنُ السـلَّار، وحاربه وظَفِرَ به، واستأْصَلَه، واستبدَّ بالأمـر. وكان عليُّ بنُ السَلّار من أمراءِ الأكراد ومن الأبـطال المشهـورينَ، سُنِّياً مُسْلماً حَسَنَ المعتقد شافعياً، إلَّا أنه كان ذا سَطوة، وعَسْف.

وقدِمَ من إفريقية عباسُ بنُ أبي الفتوح بن الملك يحيى بن تميم بن المُعزّ بن باديس مع أمّه صبياً، فتزوّجَ العادلُ بها قبلَ الوَزارة، فتزوّج عبَّاسٌ، وَوُلِدَ له نَصْرٌ، فأحبَّه العادل، ثُمَّ جَهَّزَ أباه للغزو، ثم ذَبَح نَصْرٌ العادلَ على فراشِهِ في المحرم سنة ٥٤٨، وتملَّكَ عبَّاس وتمكَّن.

وكان ابنُهُ نَصْر من المِلاح، فمال إليه الظّافر وأحبَّـه، فاتَّفقَ هو وأبـوه عبَّـاس على الفَتْـكِ بالظَّافر، فدعاهُ نصرٌ إلى دارِهم ليأتي متخفياً. فشدَّ نصرٌ عليه فقتلَه وطمرَه في الدار، وذلك في المُحَرَّم سنةَ تسعٍ وأربعين وخمس مئة.

٢٩٤٤ ـ الفائزُ بالله

صاحِبُ مِصْرَ أبو القاسم عيسى بنُ الظَّافر إسماعيلَ بن الحافظ عبدِ المجيد بنِ محمد بنِ المستنصر بالله العبيدي المِصري.

لمـا اغتـال عبـاس الـوزير الـظَّافر، أظهرَ القلقَ، ولم يكن عَلِمَ أهلُ القَصْر بمَقْتلِه، فطلَبوه في دور الحُرَم فما وجدوه، وفتَّشوا عليه وأيسوا مِنـه. وقال عباسٌ لأخويه: أنتما اللّذين قتلتُما خَليفتَنـا، فأصرَّا على الإنكـار، فقتلهُمـا نَفياً للتُّهْمة عنه، واستدعى في الحالِ عيسى هذا، وهـو طفـلٌ له خمسُ سنينَ، وقيل: بل سنتان فحمله على كَتفِهِ، ووقفَ باكياً كئيباً، وأمر بأنْ تدخُـل الأمـراءُ، فدخلوا، فقـال: هذا وَلَـدُ مولاكم، وقد قَتَلَ عمَّاه مولاكُمْ، فقتلتُهما به كما تَرَوْن. والـواجب إخـلاصُ النية والـطَّاعةِ لهذا الـولـد. فقـالـوا كلُّهم: سمعاً وطاعة، وضجُّوا ضجَّةً قويةً بذلك. ففزِعَ الطِّفل، ولقَّبوه الفائزَ، واخْـتُلَّ عقلُـه من حينئـذٍ، ودانَت المماليكُ لعباس.

وأمَّــا أهـلُ القصْـر، فاطَّلعُـوا على باطِنِ القضيَّة، وأقاموا المآتمَ على الثلاثةِ، وتحيَّلوا، وكاتبوا طلائعَ بنَ رُزِّيك الأرمني الرَّافضي، والي المُنْيَة، وكان ذا شهامَةٍ وإقْدَام، فسألوه الغوثَ، فسـارَ إلى القـاهـرةِ، فبـادر إلى ركـابه جمهورُ الجيش، وبقي عباسٌ في عسكرٍ قليل، فخارتْ قواه وهـربَ هو وابنُـهُ نصر ومماليكه، واستولى الصـالـح طلائعُ بنُ رُزِّيك على ديارِ مصرَ بلا ضَرْبَةٍ ولا طَعْنَةٍ. وجهَّزَتْ أُخت الظَّافر رسولاً إلى الفـرنج بعَسْقَلان، وبذلَتْ لهم مالاً عظيماً إن أسروا لها عباساً وابنَه، فخرجوا عليه، فالتقَاهُمْ، فقُتِـلَ في الـوقعـة، وأسـروا ابنَه نَصراً، وبعثوه إليها، وذلك في ربيع الأول سنة خمسين، ثمَّ صُلِبَ فمات، ثم أُحرِق.

مات الفائزُ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وخمس مئة، وله نحو من عشْرِ سنين، وبايعوا العاضد.

٢٩٤٥ ـ العَاضِد

صَاحِبُ مِصـر العـاضـدُ لدين الله خَاتَمُ الـدَّوْلـةِ العبيدية أبـو محمد عبدالله ابنُ الأمير يوسفَ بن الحـافظ لدين الله عبـد المجيد بن محمـد بن المُسْتَنْصِـر، العُبيدي الحـاكميُّ المِصْري الإسماعيلي. مولده سنةَ ستٍّ وأربعين وخمس مئة.

أقامه طلائعُ بنُ رُزِّيك بعد الفائز، فكان من تحت حِجـره، لا حَلَّ لديه ولا ربْط. وكـان العاضد سبَّاباً خبيثاً مُتَخَلِّفاً.

وفي أيام العـاضِد أقبلَ حسينُ بنُ نزار بن

المُستنصر بن الظَّاهر، العُبيدي من الغَرْب في جَمْع كثير، فلما قاربَ مِصر غَدَرَ به خواصُّه، وقبضُوا عليه، وأَتَوْا به العاضِدَ، فذبحه في سنةِ سبعٍ وخمسينَ، وتزوَّجَ العاضِدُ ببنتِ طلائع، وأَخَذَ طلائعُ في قَطْع أخبار العَسْكَر والأمراء، فتعاقَدوا بموافقةِ العاضِد لهم على قَتْله، فكَمَنَ له عِدَّةٌ في القصر، فجرحُوه، فدخل مماليكُه، فقَتَلُوا أولئك، وحمَلُوه، فما أَمْسى، وذلك في رمضان سنةَ ستٍّ وخمسين، وولي مكانَه ولدُهُ الملكُ العادلُ رُزِّيك، ووزَرَ للعاضد الملكُ أبو شجاع شاوَرُ السَّعدي، وكان على نيابةِ الصَّعيد من جهة طلائع، ثم إن شاورَ حَشَدَ وجمعَ، وقصدَ القاهرةَ، فدخلها ثمَّ فتكَ برُزِّيك وتمكَّن.

وحدثت لشاور أمورٌ طويلةُ الشَّرْح، حتى تمكن صلاح الدين من قتله سنةَ أربع وستين، فاستوزَرَ العاضِدُ شيركوه، فلم يُطوِّل، ومات بالخَانُوق بعد شهرين وأيامٍ، وقام بعدَه ابنُ أخيه صلاحُ الدين.

تلاشى أمرُ العاضِدِ مع صلاحِ الدين إلى أن خلعَه، وخطب لبني العبَّاس، واستأْصَلَ شأفَةَ بني عُبيد، ومحَقَ دولةَ الرَّفض، وكانوا أربعة عشرَ متخلِّفاً لا خليفةً، والعاضدُ في اللُّغَةِ أيضاً القاطع، فكان هذا عاضداً لدولةِ أهل بيته. وكانت دولتُهم مئتي سنةً وثمانياً وستين سنة.

هَلَكَ العاضدُ يومَ عاشوراء سنةَ سبعٍ وستينَ وخمس مئة.

فلنرجع الآنَ إلى ترتيب الطِّباق في حُدود العشرين وثلاث مئة وما بَعْدها.

٢٩٤٦ - مَرداويج بنُ زيَّار

الدَّيْلَمي مَلِكُ الدَّيْلَم عتا وتمرَّدَ، وسفكَ الدِّماء، وحكَمَ على مدائنِ الجبلِ وغيرها، وخافتْه الملوكُ، وكان بنو بُوَيه من أمرائه.

قُتِل سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وتملَّكَ بعده أخوه وَشْمَكِير، وتملَّكَ أيضاً بنو بويه.

٢٩٤٧ - العُزَيري

الإمامُ أبو بكر محمد بنُ عُزَير، السِّجِسْتاني المفسِّر، مصنِّفُ «غريب القرآن». كان رجلاً فاضلاً خَيِّراً. وكان مقيماً ببغداد. قال ابنُ النجَّار: والصحيح عُزير براء، رأيتُهُ بخطِ ابنِ نَاصرٍ الحافظ، وذكر أنَّه شاهَدَه بخطٍّ يدِهِ، وبخطِّ غير واحدٍ من الذين كتبوا كتابَه عنه، وكانوا مُتَثَبِّتين. وأمَّا الدَّارَقُطني، والحافظ عبدُ الغني، والخطيبُ، وابنُ ماكولا، فقالوا: عُزيز بمعجمتين، محمدُ بنُ عُزير «صاحب الغريب». فبعد هؤلاء الأعلامِ مَنْ يَسْلَم من الوَهْم؟

بقي ابنُ عُزير إلى حدود الثلاثين وثلاث مئة.

٢٩٤٨ - ابنُ الإخْشيد

العلاَّمةُ الأُستاذ، شيخُ المُعْتَزلة، أبو بكر، أحمدُ بنُ عليِّ بن بيغجور الإخْشيد، صاحِبُ التصانيف. له كتاب «نقل القرآن» و «كتاب الإجماع» و «كتاب اختصار تفسير محمد بن جرير» و «كتاب المعونة في الأُصول» وأشياءَ مفيدة.

توفي في شعبان سنةَ ستٍّ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٤٩ - يوسُف بنُ يَعْقوب

ابن الحسين، الإمامُ المجوِّد، مقرىء واسط، أبو بكر الواسطيُّ الأصمُّ، إمامُ الجامع. قرأَ القرآنَ على يحيى العُلَيمي، عن حمادِ بنِ

شعيب، وتصدَّرَ دهراً، ورحلوا إليه. وسمع من محمد بن خالد الطَّحّان.

حدَّثَ عنه أبو أحمد الحاكم، وأبو بكر بنُ المقرىء. وتلا عليه: محمد بن محمد بن خُلَيع القَلاَنِسيُّ، وأبو بكر النقَّاش، وآخرون. وُلِد سنة ثمان عشرة ومئتين، وتوفي سنةَ ثلاث عَشْرَة وثلاث مئة.

سميُّهُ هو المحدِّث أبو عمرو:

٢٩٥٠ - يوسف بن يعقوب

النَّيسابوري، نزيلُ بغداد. يروي عن محمد بن بكَّار بن الرَّيان، وأبي بكر بن أبي شَيبة، وعدة.

روى عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وجماعة. قال البَرْقَاني: لا يُساوي شيئاً.

وقال الحاكمُ: حدَّث عن كل مَنْ شاء، فَسَمِعْتُ أبا علي الحافظ، يقول: ما رأيتُ في رِحْلَتي في أقطارِ الأرضِ نَيْسَابُورِيّاً يكذبُ غيرَ أبي عمرو هذا.

تُوفي بُعيد سنةِ عشرينَ وثلاث مئة بيسير.

٢٩٥١ - جَحْظَة

الأخباري النَّديمُ البارعُ، أبو الحسن، أحمد بنُ جعفر بن موسى بنِ الوزير يَحْيى بن خالد بنِ بَرْمَك البَرْمَكي البغدادي الشَّاعر. كانَ ذا فنونٍ ونوادِرَ وآدابٍ.

مات سنةَ ستٍّ وعشرين وثلاث مئة، وقيل: سنة أربعٍ وعشرين، وقد بلغَ الثَّمانين، ولم يدخُلْ في رواية الحديث، وكان رأساً في التَّنجيم، ولم يكنْ أحدٌ يتقدَّمه في صِناعة الغِناء.

٢٩٥٢ - البَابُ

كبيرُ الإمامية، ومَنْ كان أحدَ الأبواب إلى صاحب الزَّمان المنتظر، الشَّيْخُ الصَّالحُ أبو القاسم حسينُ بنُ رَوْح بن بحر القَيْني.

وكانت الإماميَّةُ تَبْذُل له الأموال، وله تلَطُّفٌ في الذبِّ عنه، وعباراتٌ بليغة، تدلُّ على فصاحتِه وكمال عَقْلِه، وكان مفتي الرَّافضة وقُدوتَهم، وله جلالة عَجيبة، وهو الذي ردَّ على الشَّلْمَغَانيِّ لمَّا علمَ انحلاله.

مات سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٥٣ - ابنُ مُقْلة

الوزيرُ الكبيرُ، أبو علي محمدُ بنُ عليِّ بن حسن بن مُقْلة. قال الصُّولي: ما رأيتُ وزيراً منذ توفِّي القاسمُ بنُ عبيدالله أحسنَ حركَة، ولا أظْرَفَ إشارةً، ولا أمْلَحَ خطّاً، ولا أكْثَرَ حِفْظاً، ولا أسلطَ قَلَماً، ولا أقْصَدَ بلاغةً، ولا آخذَ بقلوب الخُلَفاء من ابن مُقْلَة، وله عِلمٌ بالإعْراب، وحِفْظٌ للغة، وتوقيعاتٌ حِسَانٌ. مولده سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين، ومات سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، واختلِفَ فيه هل هو صاحبُ الخطِّ المنسوبِ أو أخُوه الحسن؟ وكانَا بديعَي الكتابة، والظَّاهر أنَّ الحسنَ هو صاحب الخطِّ. وكان أوَّل من نَقلَ هذه الطَّريقة المولَّدة مِنَ القَلَمِ الكُوفي.

ذكره ابنُ النَّجَّار، وكان أديباً شاعراً، وقد وفدَ على ملك الشَّامِ سيْف الدَّوْلة، ونسخَ له عِدَّةَ مُجلدات.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاث مئة، وله سبعونَ سنةً.

٢٩٥٤ - المُرْتَعِش

الزَّاهِدُ الوَلي، أبو محمد عبدُالله بنُ محمد النَّيْسابوري الحِيري، تلميذُ أبي حَفْص النَّيْسَابوري وَصَحِبَ أبا عثمان الحِيْري،

والجُنَيْد. وسكنَ بغداد، وكان منقطعاً بمسْجِد الشُّونيْزِيَّة.

تُوَفي سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٩٥٥ ـ المُزَيِّن

الأُستـاذ العارفُ، أبو الحسنِ البَغْدادي، عليُّ بنُ محمــدٍ المُــزَيِّن، صَحِبَ سَهْـلَ بنَ عبدالله التُّسْتَري والجُنَيْد، وجاورَ بمكَّة. وكان من أورع القَوْم، وأكملِهِم حالاً. حكى عنه: أبو بكـر الرَّازي وغيرُه، ومحمد بن أحمد النَّجار، وهو أبو الحسن المُزَيِّن الصَّغير.

فأمَّا أبو الحَسن المُزَيِّن الكبيرُ البغدادي، فآخر جاوَرَ. فرَّقهما أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، وما يظهرُ لي إلَّا أنَّهما واحد.

توفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٥٦ ـ النَّهْرَجُوري

الأُستـاذ العـارفُ أبـو يعقـوب إسحاقُ بن محمد، الصُّوفي النَّهْرَجُوري. صَحِبَ الجُنَيْدَ، وعَمرو بن عثمان المكِّي. وجاور مدَّة، ومات بمكَّة.

قال أبــو عثمـان المغـربي: ما رأيتُ في مشايخنا أنورَ منه.

توفي سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

٢٩٥٧ ـ ابنُ أخي أبي زُرْعَة

الإمــامُ المحدِّثُ الثِّقةُ، أبـو القـاسم، عبدُالله بنُ محمد بن عبدِ الكريم بن يزيد بن فرُّوخ الرَّازي، المخْزُومي مَوْلاهم. حدَّث عن عمِّـه أبي زُرْعَـةَ الحـافظ، وارتحـلَ فأخـذ عن يونس بن عبــد الأعْلى، وجمــاعــةٍ بمصـر، وبغداد، وعن يوسفَ بنِ سعيد بن مُسَلَّم وغيره بالجزيرة.

حدَّث عنـه عبـدُالله بنُ أحمد الأَصْبَهاني والد الحافظِ أبي نُعَيم، وأحمدُ بنُ القاضي أبي أحمد العسَّال، وأبو بكر بنُ المقرىء، وخَلْقٌ سواهم.

قال أبو نُعَيم: كان ثِقةً، صاحِبَ أصول، وتوفي عندنا بأَصْبَهان سنةَ عشرين وثلاث مئة.

٢٩٥٨ ـ ابنُ بُلبُل

الإمــامُ القُـدْوةُ الحـافظُ، أبـو عبـدالله، محمد بنُ عبدالله بن عبد الرحمٰن بن زياد بن إمام واسط يزيدَ بن هارون، الزَّعْفَراني الوَاسطيُّ ثُمَّ الهمـذَاني، يُعـرف أبـوه ببلْبُـل. روى عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح وطبقته.

قال صالحُ بنُ أحمد: كتبنا عنه، وهو ثِقَةٌ وَرِعٌ صَدوق.

توفي سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٥٩ ـ الجُوَيْني

الإمامُ الكبيرُ، شيخُ الإسلام، أبو عمران، موسى بنُ العَبَّــاس، الخُـرَاسَـاني الجوَيْنـيُّ، الحافظ، مؤلِّف «المسند الصَّحيح» الذي خرَّجه كهيئـةِ «صحيح» مسلم. سمـع عبـدالله بنَ هاشم، وأحمــدَ بنَ أبي الأزهــر، وأحمـد بنَ منصور الرَّمَادِيِّ، وطبقَتهم.

حدَّثَ عنه أبو أحمدَ الحاكمُ، وآخرون.

قال الحــاكمُ أبــو عبــدالله: هو حسن الحديث بمرَّة، خرَّجَ على كتابِ مسلم.

توفـي بجويـن سنـةَ ثلاثٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

وماتَ مع الجُوَيْني: إسماعيلُ بنُ العبَّاس الــورَّاق، وأبــو عُبيد القــاسم بنُ إسمــاعيل المَحَـامِلي، وأبـو نُعيم بنُ عدي الجُـرجاني،

وعُبيدالله بنُ عبد الرحمٰن السُّكَّري، وإبراهيم نِفْطويه، وأسامة بنُ علي بن سعيد الرَّازي.

٢٩٦٠ - العُقَيْلِي

الإمامُ الحافِظُ النَّاقدُ، أبو جعفر، محمد بنُ عمرو بن موسى بنِ حمَّاد، العُقَيْلي الحِجَازي، مصنِّف «كتاب الضُّعَفَاء». سمع من جدِّه لأمه يزيد بن محمد العُقَيْلي، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وخلْقٍ كثير.

حدَّث عنه أبو الحسن بنُ نافع الخُزاعي، ويوسف بن أحمد بن الدَّخيل وطائفةٌ.

قال القاضي أبو الحسن بنُ القطَّان الفَاسي: أبو جعفر العُقَيلي ثِقَةٌ، جليلُ القَدْر، عالمٌ بالحديث، مُقدَّم في الحِفْظ.

توفي سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

توفي مع العقيلي: الحافظ أبو عمر أحمد بنُ خالد بنِ الجبَّاب القُرْطبي، والعارف خير النَّسَّاج، وأبو محمد عبيدُالله المَهدي، صاحبُ المغرب، والمسند أبو جعفر محمد بنُ إبراهيم الدَّيبُلِي، والحافظُ أبو جعفر محمد بن عبد الرَّحمٰن الأرْزُنَاني، وشيخُ الصُّوفية أبو بكر محمد بنُ عليٍّ الكَتَّاني، وشيخُ الصُّوفية بمصر أبو علي الرُّوذْبَاري أحمد بن محمد، وأبو نُعيم ابنُ عدي الحافظ في قول. وقيل: بعدها بعام.

٢٩٦١ - ابنُ رِشْدين

الشيخُ الإمامُ المحدِّث الثِّقَة الصَّادق، أبو محمد، عبد الرحمٰن بنُ أحمد بن محمد بن الحجَّاج بن رِشْدين بن سعد، المَهْدي المصري الورَّاق. حدَّث عن الحارث بنِ مِسْكين، ويونس الصَّدَفِيٍّ وعِدَّة. روى عنه أبو سعيد بنُ يونس، والطَّبراني، وجماعة. وكان أسند من بقي.

توفي سنةَ ستٍّ وعشرين وثلاث مئة. وقد قاربَ التِّسعين.

وكان أبوه وجدُّه ضعفاء علماءَ. وما عَلمتُ في عبد الرحمٰن جَرْحاً.

٢٩٦٢ - ابنُ الجَبَّاب

الإمامُ الحافِظُ النَّاقد، محدِّثُ الأندَلس، أبو عمر، أحمدُ بنُ خالدِ بنِ يزيد، القُرْطُبيُّ، ويُعرف بابن الجَبَّاب، وهي نسبة إلى بيع الجِبَاب. مولده في سنةِ ستٍّ وأربعينَ ومئتين. سمع بقيَّ بن مَخْلَد، ومحمد بنَ وضَّاح، وقاسمَ بنَ محمد، وطبقتهم. حدَّث عنه ولَدُه محمد، ومحمدُ بنُ محمد بن أبي دُلَيْم، والحافظ عبدالله بن محمد البَاجيُّ، وأهل قُرْطُبة. وكان من أفراد الأئمة، عديمَ النظير.

قال القاضي عياض: كان إماماً في الفِقْه لمالك. وكان في الحديث لا يُنازَع، سَمعَ منه خَلْقٌ كثير. وصنَّف «مسند مالكِ بنِ أنس» وغيره.

توفي سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٦٣ - أحمدُ بنُ بَقِيّ

ابن مَخْلد قاضي الجماعةِ، العلَّامة أبو عمر القُرطبي، من كبار الأئمة عِلْماً وعقلاً وجَلالةً. حملَ عن والده شيئاً كثيراً، وولي القضاء عشر سنين، وحُمِدت سيرتُه.

توفي في أثناء سنة أربع وعشرين وثلاث مئة بقُرْطُبة. وله سبعون سنة أو أكثر منها.

٢٩٦٤ - ابن أيْمن

الإمامُ الحافظُ العلَّامة، شيخُ الأنْدَلُس، ومُسنِدها في زمانه، أبو عبد الله محمدُ بنُ عبد الملك بن أيمن بن فَرَج القُرْطبيُّ، رفيقُ قاسِم بنِ

أَصْبَغ الحافِظ في الرِّحْلَة. وُلِد سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين. سمع محمد بن وضَّاح، وعليَّ بن عبد العزيز البَغَوي، ويحيى بن هلال، وأُمماً سواهم.

روى عنه عبَّاس بنُ أَصْبَغ الحِجَاري، وطلبَةُ الأندلس. اشتهر اسمُه، وولي الصَّلاة بجامع قُرْطُبة، وكان بصيراً بالفقه، مُفتياً بارعاً، عارفاً بالحديث وطُرقه، عالماً به، صنَّف كتاباً في السُّنَن، خرَّجه على «سُنن» أبي داود.

توفي في منتصف شوَّال سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

٢٩٦٥ - ابنُ عَلَّك

الشَّيْخُ الإمامُ الحَافِظُ الثِّقَة، أبو حَفْص، عُمر بنُ أحمد بنِ عليِّ بنِ عَلَّك، المَرْوَزي الجَوْهَري. سمع سعيد بن مسعود، وأبا قِلابَةَ، ومحمد بنَ اللَّيْث وطبقتَهم. وقد قدم، وحدَّث ببغداد.

روى عنه ابنُ المُظَفَّر، وابنُ شاهين، والدَّارقُطني، وجماعة.

توفي سنةَ خمس وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٦٦ - ابن أخي رُفَيْع

الحافظُ الحُجَّة الإمامُ، أبومحمد، عبدُالله ابنُ محمد بن حسن الكَلاعي، مولاهم، القُرْطُبي الصَّائغ ابنُ أخي رُفَيْع. سمع من عُبيدالله بن يحيى بن يحيى وطبقته. وكان عارفاً بالرِّجال والعِلل، وقد اختصر «مُسند بَقِيّ» وتفسيرَه.

مات في آخر سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٢٩٦٧ - الرَّازي

الإمامُ الحافِظُ العلَّامةُ النَّاقِدُ، أبو بكر، أحمدُ بنُ علي بنِ الحُسين بنِ شهريار، الرَّازي ثم النَّيْسَابوري، صاحبُ التَّصانيف. سكنَ والدُه نيسابور، فولد أبو بكر بها.

سمع أبا حاتم الرَّازي، والسَّرِيَّ بنَ خُزيمة، وعثمان بن سعيد الدَّارمي، وطبقتهم، وله رِحْلة طويلة، ومعرفة جليلة.

حدَّث عنه أبوعلي النَّيسابوري، وأبوأحمد الحاكمُ، وآخرون.

مات كهلًا، عاش بضْعاً وخمسين سنةً، ومات بالطَّابَرَان سنةَ خمس عشرة وثلاث مئة.

أثنى عليه الحاكم، وبالغ في تَعظيمه.

٢٩٦٨ - أبوه

وكان أبوه عليُّ بنُ الحسين صاحب حديث من أهْل الرَّي، فتحوَّل إلى نَيْسَابور. وروى عن سهلِ بن عُثمان، وعبد العزيز بن يحيى المدني، وأحمد بن منيع، وخَلْقٍ.

ومات في سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين. ورَّخه حفيده أبو الحسن.

٢٩٦٩ - النُّهَاوَنْدِي

الحافِظُ الإمامُ أبو عبد الرحمٰن عبدُالله بنُ إسحاق بن سيامرد، النُّهَاوَنْدي. روى عن يونس ابن عبد الأعْلى، وأبي زُرْعة، وخَلْقٍ. حدّث بهمذان في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

قال صالحُ بنُ أحمد: سمعتُ منه مع أبي وكان ثِقَةً هيُوباً ذا سُنَّة، يحفظ ويذاكر، قَدِمَ علينا في سنةِ ثمان عشرة وثلاث مئة. وممن روى عنه: عبدُ الرحمٰن بن الأَنْمَاطِي.

٢٩٧٠ - المُلْحَمِيُّ

المحدِّث العالم، أبو بكر، أحمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم بنِ محمد بنِ سَلْم،

الخُزاعيُّ المُلْحَمِي القاضي، من مشيخة بَغْداد. سمع في رِحْلَتِه من أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وبكر بن سهل، وخَلْقٍ.

وعنه: الدَّارَقُطْني، وآخرون. ما علمتُ به بأساً.

توفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٧١ - الجوْزجاني

الشَّيْخُ المحدث الثِّقة القُدوة، أبو عبدالله، أحمد بنُ علي بن العلاء الجوْزجاني، ثمَّ البَغْدادي. وُلد سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئتين. وسمع زياد بنَ أيوب، وطبقته.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وعمر بنُ شَاهين، وآخرون. وكان شيخاً صالحاً بكّاءً خاشعاً ثقةً.

مات سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٧٢ - الشَّهْرُزُوريّ

الإمامُ الحافظُ الثَّبتُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمدِ بن عُبيد بن جُهينة، الشَّهرزوري. سمع الزَّعْفراني، وأبا زُرْعة، ومحمد بنَ عوف وآخرين. جمعَ وصنَّف.

حدَّث عنه أهلُ الرَّي وقَزْوين: عليُّ بنُ أحمد القَزويني، وأبو بكر بنُ يحيى، وعدَّة. ولا أعرف وفاتَه.

٢٩٧٣ - الإِصْطَخْريُّ

الإمامُ القُدْوَةُ العلاَّمة، شيخُ الإسلام، أبو سعيد، الحسَنُ بنُ أحمد بن يزيد، الإِصْطَخْري الشَّافعي، فقيه العِراق، ورفيقُ ابنِ سُرَيْج. سمع سَعْدَان بنَ نَصْرٍ، وعِدَّة.

وعنه: محمد بنُ المُظَفَّر، والدَّارقُطني، وابنُ شاهين، وآخرون. وتفقَّهَ به أئمَّة.

قال الخطيب: كان وَرِعاً زاهداً متقلِّلًا من الدُّنيا، له تصانيف مفيدةٌ.

قلت: وهو صاحب وجْه. وقد استقْضَاه المقتدرُ على سِجِسْتَان.

ماتَ سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وله نيِّف وثمانون سنة. تفقَّه بأصحاب المُزَني والرَّبيع.

٢٩٧٤ - محمدُ بنُ يوسف

ابن بشر الهَرَوي الحافظُ الصادقُ الرَّحَّال، أبو عبدالله الشَّافعي الفقيه. سمع الرَّبيعَ بنَ سليمان المُرَادي، والعبَّاسَ بنَ الوليد البَيْروتي، والحَسَنَ بنَ مُكْرَم، وطبقَتَهم بمصرَ والشَّام والعراق. حدَّث عنه الطَّبَراني، وطائفة. وثَّقه أبو بكرٍ الخطيبُ وغيره

ولَدَ سنةَ ثلاثين ومئتين. وتوفِّي في شهر رمضان سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

٢٩٧٥ - محمَّد بنُ قَاسم

ابن محمد بن قَاسم بن محمد بن سَيَّار، الإمامُ الحافظُ الكَبير، أبو عبدالله البَيَّاني - بتشديد وسط الكلمة - الأُمَوي، مولاهم الأنْدَلُسِيُّ القُرْطُبي. سمع أباه، وبَقِيَّ بنَ مَخْلَد، ومحمد بنَ وضَّاح.

كان عالماً ثِقَةً رأساً في الشُّروط، وعَقْدِ الوَثَائق. حدَّثَ عنه ولَدُه أحمدُ بنُ محمد، وخالدُ بنُ سعد، وجماعة.

توفي في آخِرِ سنةِ سبعٍ وعشرينَ وثلاث مئة، وقيل: في سنةِ ثمانٍ، وقد شاخ.

٢٩٧٦ - الكَعْبيُّ

شيخُ المُعْتَزِلَة، الأُستاذ أبو القاسم، عبدُالله بنُ أحمد بنِ محمود، البَلْخِي الكَعْبي الخُرَاساني، صاحِبُ التَّصانيف. توفِّي سنة سبعٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

وأمّا:

٢٩٧٧ ـ محمد بن إسحاق النَّديم

فقد ذكره جعفر المُسْتَغْفري في تاريخ نَسَف، وأنَّه دخلها. لا أستجيزُ أن أروي عنه، لأنه كان داعيةً، يعني: إلى الاعتزال.

مات في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٧٨ ـ محمَّدُ بنُ مَخْلد

ابن حَفْص، الإمامُ الحافظُ الثِّقةُ القُدْوَةُ، أبو عبدالله، الدُّوريُّ ثم البَغْدادي العَطَّار الخضيب. وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئتين. سمع يعقوبَ بنَ إبراهيمَ الدَّوْرَقيَّ، والزُّبيرَ بنَ بكَّار، وعيسى بنَ أبي حَرْب وخلائق. وكتب ما لا يُوصَفُ كثرةً، مع الفهم والمَعْرِفة، وحُسْنِ التَّصانيف.

حدَّثَ عنه ابنُ الجعَابيِّ والدَّارَقُطني، وابنُ شَاهين، وآخرون. وكان موْصوفاً بالعِلْمِ والصَّلاح والصِّدقِ والاجْتِهَادِ في الطَّلَب. طالَ عمره، واشتُهر اسمه وانتهى إليه العلوُّ مع القاضي المَحَاملي ببغداد.

سُئِلَ الدَّارَقُطْني عنه، فقال: ثِقةٌ مأْمون.

توفيَّ سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وتسعون سنة.

وماتَ فيها الواعظُ المحدِّثُ يعقوبُ بنُ عبد الرحمٰن الجَصَّاص الدَّعَّاء، والمُسْنِدُ أبو بكر محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحافظِ يعقوبَ بنِ شَيْبَةَ، السَّدُوسي البَغْدَادِي، ومُسْنِد الكوفة هَنَّاد بنُ السَّرِي الصغير، يَرْوي عن أبي سعيد الأَشَجِّ، ومسند البَصْرَةِ المعمَّر أبو رَوْق أحمد بنُ محمدِ ابن بكر الهِزَّاني.

٢٩٧٩ ـ ابنُ أبي عثمان

الإمامُ الحافظُ المجوِّد القُدْوة الزَّاهِدُ الأديب، أبو بكر، محمد بنُ الإمامِ الزَّاهد أبي عُثمانَ سعيدِ بن إسماعيل، النَّيْسابوري الحِيري. سمع إسماعيل القاضي، وعدة. وكان واسعَ الرِّحْلَة عالماً.

روى عنه أبو علي الحافظ، وولدُه أبو سعيد، وأبو أحمد الحاكم، وكان من كِبار الغُزاةِ في سبيل الله، ويرابط بطَرَسُوس.

تُوفي سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٨٠ ـ المَحَامِليُّ

القاضي الإمام العلَّامة المحدِّث الثِّقة، مُسْنِدُ الوَقْت أبو عبدالله الحُسينُ بنُ إسماعيلَ ابن محمد بن إسماعيل بنِ سعيد بنِ أبان، الضَّبِّي البَغْدادي المَحَامِلي، مصنِّف السنن، مولدُه في أوَّل سنة خمسٍ وثلاثينَ ومئتين. سمع من أبي حُذَافَة أحمدَ بنِ إسماعيل السَّهْمي، صاحب مالك، وإسماعيل بنِ أبي الحارث، وحُميد بنِ الرَّبيع، وخلقٍ كَثير. وصار أسند أهلِ العراقِ مع التَّصَدُّر للإفادة والفُتْيا ستينَ سنةً.

حدَّث عنه دَعْلَج بنُ أحمد، والطَّبَراني، والدَّارَقُطْني، وخلْقٌ.

قال أبو بكر الخطيب: كان فَاضِلاً ديِّناً، شهدَ عند القُضَاة، وله عشرون سنةً، وولي قَضاءَ الكوفة ستين سنة، وقد وقع لنا سبعة أجزاءٍ من عَالي حديثِ المَحَامِلي.

مات سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

وفيها مات محدِّثُ أصبهان أبو جعفر محمد بن عمر بن حَفْصٍ الجُورجيري، ومُسْنِدُ نَيسابور أبو حامد أحمد بنُ محمد بن يحيى بن بلال الخَشَّاب، وقاضي دمشقَ المحدِّث زكريا ابنُ أحمد بن الحافظ يحيى بن موسى خَت البَلْخِي، ومحدِّثُ حمصَ أبو هاشم عبدُ الغافر

بنُ سلامة الحِمْصِي في عَشْر المئة، وشيخُ الصُّوفية أبو يعقوب إسحاقُ بنُ محمد النَّهْرَجُوري، وشيخُ الشَّافعية أبو بكر محمد بنُ عبدالله الصَّيْرَفي البغْدادي، وصاحب بَقيٍّ بن مَخْلَد المحدِّثُ عبدالله بنُ يونس القَبْري، والقُدْوَةُ أبو صالح الدِّمَشْقِي، صاحبُ المسجد الذي بظاهرِ باب شَرْقي.

٢٩٨١ - أخو المَحَامِلي

المُحَدِّثُ الثِّقَةُ أبو عُبيد القاسمُ بنُ إسماعيل، الضَّبِّي. سمع أبا حفص الفَلَّاس، وعِدَّة. حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وعيسى بنُ الوزير، وآخرون.

مات في سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة. وكان من أبناءِ التِّسعين.

٢٩٨٢ - بنتُ المَحَامِلي

العالمة الفقيهة المُفْتِية، أَمَةُ الواحد بنت الحسين بنِ إسماعيل. تفقَّهت بأبيها، ورَوَتْ عنه، وعن إسماعيل الورَّاق، وعبد الغافر الحِمْصِي، وحَفِظَت القُرْآنَ والفِقْهَ للشَّافعي، وأَتْقنتِ الفرائض، ومسائلَ الدَّوْر والعَربية، وغير ذلك، واسمها: سُتَيْتَة.

قال البَرْقاني: كانت تُفْتي مع أبي علي بن أبي هريرة. وقال غيره: كانت من أحفظ الناس للفقه. وروى عنها: الحسنُ بن محمد الخلَّال.

ماتت سنةَ سبعٍ وسبعين وثلاث مئة. وهي والدةُ القاضي محمد بن أحمد بنِ القاسم المَحَامِلي.

٢٩٨٣ - ابنُ شَنَبُوذ

شيخُ المُقْرئين، أبو الحسن، محمد بنُ أحمد بن أيوب بن الصَّلْتِ بن شَنَبُوذ، المُقْرِىء، أَكثَرَ التَّرحالَ في الطَّلَب، وكان إماماً صَدوقاً أميناً مُتصوِّناً، كبير القَدْر.

وتلا على: هارون بن موسى الأخفش، وإدريس الحدَّاد، وعددٍ كثير. وسمع الحديث من: عبد الرحمٰن بن كُرْبَزَان، وطائفة.

حدَّث عنه أبو طاهر بنُ أبي هاشم، وأبو الشَّيخ، وأبو بكر بنُ شاذانَ، واعتمدَهُ أبو عمرو الدَّاني، والكبار، وثُوقاً بنقله وإتقانه، لكنَّه كان له رأيٌ في القِرَاءةِ بالشَّوَاذِّ التي تُخالف رَسْمَ الإمام، فنَقَمُوا عليه لذلك. وبالغوا وعزَّرُوه. والمسألَةُ مختلَفٌ فيها في الجُمْلَة.

مات في صفر سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وهو في عَشْرِ الثَّمانين أو جاوَزَهُ.

٢٩٨٤ - عبد الصَّمَد بنُ سعيد

ابن عبدالله بن سعيد بن يعقوب المحدِّث الحافظُ أبو القاسم، الكِنْديُّ الحِمْصي قاضي حمْص. سمع يزيدَ بن عبد الصمد، ومحمد بن عوف، وينزلُ إلى أن يرويَ عن ابنِ جَوْصَا ونحوِه.

حدَّث عنه جُمَحُ بنُ القاسم، وأبو سُليمان بنُ زَبْر، وآخرون. وجمعَ تاريخاً لطيفاً فيمن نزلَ حِمْص من الصَّحابة.

توفي في سنةِ أربعٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٩٨٥ - الخَرَائطيُّ

الإمامُ الحافِظُ الصَّدوق المصنِّف، أبو بكر، محمد بنُ جعفر بن محمد بن سَهْل بن شَاكر، السَّامَرِّيُّ الخَرَائطي. صاحبُ كتاب «مكارمِ الأخلاق»، وكتاب «مساوىءِ الأخلاق» وكتاب «اعتلال القلوب»، وغير ذلك. سمع

الحسنَ بنَ عرفة، وأحمد بنَ بُديل، وشعيبَ بنَ أيوب، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو سليمانَ بنُ زبْر، وآخرون.

قال ابن ماكولا: صنَّف الكثيرَ، وكان من الأعيان الثِّقات. وقال الخطيب: كان حسنَ الأخبار، مليحَ التَّصانيف. قيل: مات بيافا سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٩٨٦ ـ ابنُ البَاغَنْدي

الحافظ بنُ الحافظ بن الحافظ، هو المتقنُ الإمامُ أبو ذَر أحمدُ بنُ أبي بكر محمد بن محمد ابن سليمان بن البَاغَنْدي. سمع عمرَ بنَ شَبَّة، وطبقته.

وعنه الدَّارَقُطني، والمعافى النَّهْرواني، وعمرُ بنُ شاهين، ويفضِّلونَه على أبيه.

توفي سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٩٨٧ ـ أبو الدَّحْداح

الشَّيخُ الإمامُ المحدِّثُ الثِّقةُ، أبو الدَّحْداح، أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد، التَّميمي الدِّمَشْقِي. سمع أباه، وموسى بنَ عامر، ومحمودَ بنَ خالد، وخَلْقاً كثيراً. وكان ذا عِنَاية وإتْقانٍ، وعُمِّرَ دَهْراً.

حدَّث عنه أبو سليمانَ بنُ زَبْر، وأبو القاسم الطَّبراني، وعبد الوهَّاب الكِلابي، وآخرون. كان يسكُنُ في طرفِ العُقَيْبة، وإليه يُنْسَبُ مرجُ أبي الدحداح.

قال عبد الوهَّاب الكِلابي: مات في ذي القَعدة سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وقيل: مات في محرَّمها وهو من بيتِ عِلم وتقدُّم.

٢٩٨٨ ـ خَير النَّسَّاج

الزَّاهد الكبيرُ أبو الحسن البَغْدادي. كانت له حلقة يتكلَّم فيها على الصُّوفية. صَحِبَ أبا حمزة البغدادي، والجُنيد، وعُمِّرَ نحو المئة. له أحوال وكراماتٌ، وكان يحضرُ السَّماع، سماع المشايخ.

توفي في سنةِ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٨٩ ـ الأَرْزُناني

الإمامُ الحافظُ البَارعُ، أبو جعفر، محمد بنُ عبد الرحمٰن بن زياد، الأرزُنَاني. طوَّفَ الشَّام والعراق وأصبهانَ.

سمع عليَّ بنَ عبد العزيز، وغيره.

روى عنه أبو الشَّيخ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

مات فيما وَرَّخَه أبو نُعَيم سنةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة.

قلتُ: قارب ثمانينَ سنة.

٢٩٩٠ ـ الجُوزْجِيري

الشَّيخُ الصَّدوق، أبو جعفر، محمد بنُ عمرَ بن حَفْص، الأَصْبَهاني الجُوزْجيري. سمع من محمد بنِ عاصم الثَّقفي، وحجَّاج بنِ قُتَيْبة، وجماعة.

حدَّث عنه الحافظُ أبو إسحاق بنُ حمزة، وأبو بكر بنُ المقرىء وطائفة.

توفي سنةَ ثلاثين وثلاث مئة، وهو في عَشْر التِّسعين.

٢٩٩١ ـ ابنُ مُجاهد

الإمامُ المُقرىءُ المحدِّثُ النَّحْوي، شيخُ المقرئين، أبو بكر أحمدُ بنُ موسى بنِ العبَّاس بن مجاهدٍ البغدادي. مُصنِّف «كتاب السَّبْعَةِ». ولد سنةَ خمسٍ وأربعين ومئتين. وسمعَ من سَعْدانِ بن نصر، والرَّمادِي، وعبدالله

ابنِ محمد بن شَاكر، وطبقتهم.

تلا على قُنْبُل، وأبي الزَّعْراء بن عَبْدُوس وأخَذَ الحروف عَرْضاً عن طائفة، وانتهى إليه عِلم هذا الشَّأنِ وتصدَّرَ مُدَّة. وقرأ عليه خلقٌ كثير: منهم عبدُ الواحد بنُ أبي هاشم، ومنصورُ ابنُ محمد القَزّاز.

وحدَّث عنه ابنُ شَاهين، والدَّارقطني، وعِدَّة.

قال أبو عمرو الدَّاني: فاق ابنُ مجاهد سائرَ نُظائِرِه مع اتساع عِلْمه، وبراعة فهمه، وصِدْق لَهْجَته، وظُهُور نُسكه.

تُوفي سنةَ أربعٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

ومات مع ابن مجاهد، عليُّ بنُ عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، وأبو الحسن علي بنُ إسماعيلَ الأشْعَري، وأحمدُ بنُ الحافظ بَقِيِّ بن مَخْلَد، ومحمدُ بنُ الرَّبيعِ بنِ سليمانَ الجِيزي، وعبدالله بنُ محمد بنِ نصر المَديني.

٢٩٩٢ - ابنُ الأنْباريّ

الإمامُ الحافِظُ اللغوي ذو الفنون، أبو بكر محمدُ بنُ القَاسم بن بَشَّار بن الأنْبَاري، المقرىءُ النَّحْوي. وُلِدَ سنةَ اثنتين وسبعين ومئتين. سمع من إسماعيل القاضي، وأحمدَ بنِ الهيثم البَزَّاز، وأبي العبَّاس ثَعْلَب، وخلقٍ كثير.

وحمل عن والده، وألَّفَ الدَّواوينَ الكبارَ مع الصِّدقِ والدِّين، وسَعَةِ الحِفْظ.

حدَّث عنه أبو عمر بنُ حَيُّويَه، وأبو الحسن الدَّارَقطني، وآخرون. وقيل: إن من جملة مَحْفوظه عشرين ومئة تَفْسيرٍ بأسانيدها.

قال أبو بكر الخطيب: كان ابنُ الأنْباري صَدُوقاً ديِّناً من أهلِ السُّنَّة. صنَّفَ في علوم القُرْآن والغريب والمُشْكِل والوَقْفِ والابتداء.

ومات ابنه العلَّامةُ أبو بكر ببغداد سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة عن سبعٍ وخمسين سنة.

٢٩٩٣ - أبوه

وقد كانَ أبوه القاسمُ بنُ محمدٍ الأنْباري محدِّثاً أَخْبارِياً علَّامةً من أئمة الأدب.

أخَذ عن سَلَمَة بن عاصم، وأبي عِكْرمة الضَّبِّي، وله كتاب «خَلْق الإنسان»، وكتاب «الأمثال»، و «غريب الحديث»، وأشياء عِدَّة.

مات سنة أربعٍ وثلاث مئة.

وفيها مات العلامة أبو عمر بن محمد بن عبد ربِّه القُرطبيُّ صاحب كتاب «العِقْد» عن اثنين وثمانين سنة، وكبير الشافعية أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الإصْطَخْري ببغداد عن بضع وثمانين سنة، ومُقرىء العراق أبو الحسن محمد بن أحمد بن شَنَبُوذ، وشيخ الصوفية أبو محمد المرْتَعِش ببغداد، والوزير أبو علي بن مُقْلة، ومسند نَيْسابور أبو محمد عبدالله بن محمد بن الشَّرْقي، ومُسند دمشق أبو الدَّحْداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التَّميمي، ومسند بغداد أبو عبدالله أحمدُ بن علي بن العلاء الجوزجَاني عن ثلاثٍ وتسعين سنة، وعالم نيسابور وقُدْوَتُها أبو علي محمد بن عبد الوهَّاب الثَّقفي، والحسين بن محمد بن سعيد المطبقي ببغداد من شيوخ ابن جُميع.

٢٩٩٤ - البَزْدَويُّ

الشيخُ الكبيرُ المُسْنِد، أبو طلحة، منصورُ بنُ محمد بن علي بن قَرِينة بن سَويَّة البَزْدي، ويقال: البَزْدَويُّ النَّسَفيُّ دِهْقَانُ قرية بَزْدة. وثَّقهُ الأميرُ ابنُ ماكولا. وقال: كان آخرَ مَنْ حدَّث «بالجامع الصحيح» عن البخاري.

قال الحافظ جعفر المُسْتَغْفِري: يضعِّفون روايَته من جهة صِغَره حين سَمعَ. وسمعَ منه: أهلُ بلَده، وصارتْ إليه الرِّحلة في أيَّامه.

ثمَّ قال المُسْتَغْفِري: حدَّثنا عنه: أحمدُ بنُ عبد العزيز المُقرىء، ومحمدُ بنُ علي بنِ الحُسين. وماتَ سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

قلتُ: هو آخر من حدَّث بالصحيح عن المؤلف.

٢٩٩٥ - الكُلِيني

شيخُ الشِّيعة، وعالِمُ الإماميَّة، صاحبُ التَّصانيف، أبو جعفر محمدُ بنُ يعقوب الرَّازيُّ الكُلِيني بنون.

روى عنه أحمدُ بنُ إبراهيم الصَّيْمَري وغيره. وكان ببغداد. وبها توفِّي وقبرُه مشهور.

مات سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٩٦ - أبو عليّ الثَّقَفِي

الإمامُ المحدِّث الفقيه العلَّامة الزَّاهد العابد، شيخُ خُراسان، أبو علي محمدُ بنُ عبد الوهَّاب بن عبد الرحمٰن بن عبد الوهَّاب، الثَّقفي النَّيسابوريَ الشَّافعي الواعظ، من ولَدِ الحجَّاج. مولده بقُهُسْتَان في سنةِ أربعٍ وأربعين ومئتين. سمع من محمد بن عبد الوهَّاب الفرَّاء، وموسى بن نَصر الرَّازيَ، وطبقتهما.

حدَّث عنه أبو أحمد الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم: شهدْتُ جنازتَه، فلا أذكر أني رأيتُ بنَيْسابور مثلَ ذلك الجَمْع. وقال الحاكم: سمعتُ أبا العباس الزَّاهد، يقول: كان أبو علي في عَصْره حجَّة الله على خَلْقه.

ومات سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٩٧ - ابنُ عَبْد ربِّه

العلاَّمة الأديبُ الأخباريُّ، صاحب «كتاب العقد» أبو عُمر أحمدُ بنُ محمد بن عَبْد ربِّه بن حبيب بن حُدير المَرواني مولى أمير الأندلس هِشام بن الدَّاخل الأندلسي القُرْطبي. سمع بقيَّ بن مَخْلَد، وجماعة. وكان موثَّقاً نبيلاً بليغاً شاعراً. عاش اثنين وثمانين سنة. وتوفِّي سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢٩٩٨ - ابنُ بلال

الشَّيْخُ المُسْنِد الصدوق، أبو حامد، أحمدُ ابن محمد بن يحيى بن بلال، النَّيسابوري المعروف بالخَشَّاب، لكونه يَسكن بالخَشَّابين. وُلد في حَدِّ سنةِ أربعين ومئتين. سمع محمد بنَ يحيى الذُّهْلي، وبحر بن نَصْر الخوْلاني، وعدة. واشتهر. وانتهى إليه علوُّ الإسناد.

قال الخَليليُّ: ثِقةٌ مأمونٌ مشهور، سمعَ منه الكبار.

روى عنه أبو علي النَّيسابوري، وأبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وآخرون.

توفي سنةَ ثلاثين وثلاث مئة.

وفيها مات المَحَامِلي، وشيخُ الشَّافعية أبو بكر محمدُ بنُ عبدالله الصَّيْرَفيُّ ببغداد مِنْ أصحاب الوجوه، وشيخُ الصُّوفية أبو يعقوب إسحاقُ بنُ محمد النَّهْرَجُوري الزَّاهد، وتبوك بن أحمد السُّلَمي صاحبُ هشام بنِ عمَّار، وجعفرُ بنُ علي الدَّقَّاق الحافظ، والحسين بنُ أحمد بن صدقة الفَرَائِضيُّ الأزْرَق، وزكريا بنُ أحمد البَلْخي قاضي دمشق، وأبو هشام عبد الغافر بنُ سَلاَمة الحِمْصي، وعبدالله بنُ يونس القَبْريُّ صاحب بقي بن مَخْلَد، وعبد الملك بنُ أحمد الزَّيَّات أبو العبَّاس البغدادي، وعليُّ بنُ محمد بن عُبيد الحافظ البَزَّاز، ومحمد بنُ رائق الأمير، ومحمدُ بنُ عبد الملك بنِ أيمن

القُرْطُبيُّ، ومحمد بنُ عمر الجُورجيري، ومحمد ابنُ يوسف الهَرَوي، ومحمد بنُ يحيى بن لُبابة القُرْطُبي، وأبو صالح الدِّمَشْقي العابِد، واسمه مُفْلح.

٢٩٩٩ ـ الهزَّاني

مُسْنِدُ البَصْرَة الثِّقَةُ المعمَّر، أبو رَوْق، أحمد ابن محمد بن بكر، الهِزَّاني البَصْري. سمعَ ميمون بن مهران، وأحمدَ بن رَوْح وجماعةٍ.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ المقرىء، وأبو الحُسين بنُ جُمَيْع الصَّيدَاوي، وآخرون. وقد أرَّخَ ابنُ المُقرىء أنَّه سمعَ منه في شعبان سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة. وبعضُ النَّاس أرَّخَ موتَه في سنةِ إحدى وثلاثين وثلاث مئة، فوَهِمَ.

٣٠٠٠ ـ ابنُ عُبيد

الحافِظُ الإمام الثِّقة أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بنِ عُبيد بنِ عبدالله بن حِسَاب البَغْدادي البَزَّاز. سمع من عبَّاس الدُّوري، ومحمد بن الحسين الحُنيني، وعِدَّة.

وعنه: الدَّارقطني وابنُ جُميع، وجماعةٌ.

قال الخطيب: كان ثِقةً حافظاً عارفاً.

مات في سنة ثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وسبعون سنةً.

٣٠٠١ ـ الحَامِض

الشَّيْخُ الجليل الثِّقة، أبو القاسم، عبدُالله بنُ محمد بنِ إسحاق بن يزيد، المَرْوَزيُّ الأصل، البغْدادي، ويُعرف بحامض رأسه. سمعَ سعْدان بنَ نَصْر، والحسنَ بنَ أبي الرَّبيع، وجماعة. حدَّث عنه: أبو عمر بنُ حَيُّويَه، والقاضي أبو بكر الأبْهَري، وأبو الحسن الدَّارَقُطني، وغيرهم. ونقل الخطيبُ أنَّه ثِقةٌ. توفي سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٣٠٠٢ ـ الأَزْرَق

الشيخُ العالِمُ الثِّقة، أبو بكر، يوسفُ بنُ يعقوب بن الحافظ إسحاق بن بُهلول، التَّنوخيُّ الأنْباري، ثمَّ البغدادي الكاتِب. وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين ومئتين. وسمع من جدِّه، وبشْر بنِ مطر، وعِدَّة.

حدَّث عنه ابنُ المُظَفَّر، والدَّارَقُطْني، وأبو الحسين بنُ جُمَيع، وآخرون.

توفي في آخر سنةِ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

وفيها مات أبو إسحاق أحمدُ بنُ محمد بن يونس البَزَّاز بهَرَاة، وأبو بكر محمدُ بنُ أحمدَ بن دَلُّويه الدَّقَّاق، وعبيدُالله بنُ إبراهيم بن بَالُويَه المُزَكِّي، والوزير أبو الفضل البَلْعمي، وجعفرُ بنُ محمد بن الحسن الجَرَوي، ومنصور ابن محمد البَزْدَويُّ، وعبدُالله بنُ محمد الحَامِض، ومحمدُ بنُ حَمْدَويه المَروزيُّ، وأبو محمد بنُ زَبْر.

٣٠٠٣ ـ الفَرْغاني

شيخُ الصُّوفية، الأستاذ أبو بكر، محمد بنُ إسماعيل، الفَرْغاني، أستاذ أبي بكر الدُّقِّي، كان من المجتهدينَ في العِبادة.

توفي سنةَ إحدىٰ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٠٤ ـ البَلْعَميُّ

الوزيرُ الكاملُ الإمامُ الفقيه، أبو الفَضْل، محمد بنُ عُبيدالله بن محمد بن رجاء، التَّميمي البلعمي البُخَاريُّ من رجال العالم. برعَ في التَّرَسُّل، وفاقَ أهل زَمانه، ونالَ من التقدُّم والرئاسة أعلى الرُّتَب.

وللوزير «كتاب تلقيح البلاغة» وله «كتاب المقالات» وغيرُ ذلك.

مات في صفر سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٣٠٠٥ - الخَصيبي

الوزيرُ الكبيرُ، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ عُبيد الله بن الوزير أحمدَ بنِ الخَصِيب، الجَرْجرائي الكاتب. مُعْرِقٌ في الوزارة، وزَرَ للمقتدر، ثم للقاهر. وكان مهيباً شديدَ الوَطْأة، مَخُوفَ الجانب، وكان أديباً شاعراً مترسلاً فصيحاً، مليحَ الخط، ذا عِفَّة.

مات بالسُّكْتة سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة، وقيل: مات سنة ثلاثين.

٣٠٠٦ - البَلْخي

العلَّامةُ المحدِّث، قاضي دمشق، أبو يحيى، زكريا بنُ أحمدَ بنِ المحدِّث يحيى بنِ موسى خَتَّ البلخي الشَّافعي. حدَّث عن يحيى بنِ أبي طَالب، وأبي حاتم الرَّازي، ومحمد بن سَعْد العَوْفي وطبقتهم.

وعنه: أبو الحسين الرَّازي، وأبو زُرْعَة، وآخرون. وهو صاحب وَجْهٍ في المذهب، تكرَّر ذِكْرُه في «المُهذب» و«الوسيط».

توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٠٧- عبد الغَافر بنُ سَلامة

المحدِّث الحُجة أبو هاشم، الحَضْرَمي الحِمْصي، نزيل البصرة. حدَّث بمدائن عن كَثير بن عُبيد، ويحيى بن عثمان، وعنه: الدارقطني، وابنُ شاهين، وآخرون.

وثَّقه الخطيب.

توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٠٨ - ابن حُجْر

المحدِّثُ الثِّقَةُ الرَّحَّال، أبو الطيِّب، عليُّ بنُ محمد بن أبي سليمان أيوب بن حُجر الرَّقِّي ثم الصُّوري. سمع أباه، ومؤمَّل بنَ إهاب، وعِدَّة.

روى عنه محمدُ بنُ أحمد المَلَطيُّ، وأبو الحُسين بنُ جُمَيْع، وآخرون. وثَّقه أبو القاسم بنُ عساكر. وأرَّخه في سنةِ بضع وعشرين وثلاث مئة محمدُ بنُ الذَّهبي في «تاريخه».

٣٠٠٩ - الدَّبَّاج

المحدِّثُ الحافِظُ العالِم، أبو الفَضْل، العبَّاس بنُ الفَضْل بن حَبيب السَّامَرِيُّ المعروف بالدباج. أكْثَر الرِّحْلة، وروى عن محمد بن إسماعيل التِّرمذي، ومحمد بنِ يونس الكُدَيمي وطبقتهما.

وعنه: عبدُ الوهاب الكِلابي، وابنُ جُمَيْع الصَّيداوي، وعِدة.

قال أبو الحسين الرَّازي: هو شيخٌ حافظ، كتبتُ عنه بدمشَق.

٣٠١٠ - الجَصَّاص

الشيخُ العالِم الواعِظ، أبو يوسف، يعقوبُ بن عبد الرحمٰن بنِ أحمد بن يعقوب البغدادي الجَصَّاص الدَّعَّاء. سمعَ أبا حُذافة أحمد بنَ إسماعيل السَّهْمي، وعِدَّة.

حدَّث عنه الدَّارقُطني، وأبو الحسين بن جُمَيع، وآخرون.

قال الخطيب: في حديثه وَهْم كثيرٌ.

توفي في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة ببغداد.

ومات فيها شيخُ الصوفية عبدالله بن مُنازِل النَّيسابوري، وشيخُ الصُّوفية أبو الحسن عليُّ بنُ

محمد الدينَورِي الصائغ، وشيخُ الصُّوفية أبو بكر محمد بنُ إسماعيل الفَرْغَاني، والمحدِّثُ بكرُ بن أحمد بن حفص التِّنِّيسي، وحَبْشُون بن موسى الخَلَّال، ومحمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، ومحمد بنُ مَخْلَد العَطَّار، وهنَّاد بنُ السَّرِي الصَّغير، وصاحبُ خُراسانَ نَصر بنُ أحمد.



الطبقة التاسعة عشرة

٣٠١١ - الوَزيرُ

الإمامُ المحدِّث الصَّادِقُ الوزيرُ العَادل، أبو الحسنِ عليُّ بنُ عيسى بنِ داود بن الجـرَّاحِ، البغـدادي الكـاتب. وزر غيرَ مرَّة للمقتـدر وللقـاهر، وكان عديمَ النَّظير في فنِّه. وُلِدَ سنةَ نيفٍ وأربعين ومئتين.

سمع حُمَيد بنَ الرَّبيع، وأحمدَ بنَ بُديل القاضي، وطائفة.

حدَّث عنـه ولـدُه عيسى، وأبـو القـاسم الطَّبَراني، وأبو الطاهر الذُّهْلي، وغيرُهم. كان على الحقيقة غنياً شاكراً، ينطوي على دينٍ متين وعِلْم وفضل، وكان صَبُوراً على المِحَن، وكان كثيرَ الصَّـدقـاتِ والصَّلواتِ. مَجْلِسـهُ موفـورٌ بالعلمـاءِ. وكـان من بُلَغاءِ زَمانه. وَزَرَ في سنة إحدى وثلاث مئة أربعةَ أعوام، وعُزِلَ ثُمَّ وزر سنةَ خمس عشـرة. ولمـا عزل ثانياً، لم يقنـع ابنُ الفُرات حتَّى أخرجَه عن بغداد، فجاوَرَ بمكَّة.

توفي في آخـرِ سنـةِ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة. وله تسعون سنَة.

٣٠١٢ - المَطِيريُّ

الإمـامُ المُحـدِّثُ، أبـو بكـر، محمد بنُ جعفر بن أحمد بن يزيد المَطيري ثم البغدادي الصَّيْرفي، من أهل مَطيرة سَامَرَّاء. نزلَ بغداد، وحدَّث عن الحسنِ بن عَرفة، وعباس الدُّوري، وابنِ عفَّان العامِري، وغيرهم.

حدَّث عنـه الـدارقـطني، وابنُ شَاهين، وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: هو ثِقَةٌ مأمون.

توفي سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة. وقد لاطخ التِّسْعين.

٣٠١٣ - الصُّوليُّ

العـلاَّمـةُ الأديبُ ذو الفنـون، أبـو بكـر، محمـد بنُ يحيى بن عبـدالله بن العبَّـاس بن محمد بن صُولٍ، الصُّولي البَغْدادي، صاحبُ التَّصـانيفَ. حدَّث عن ثعلبٍ، والمبَرِدِ، وأبي العَيناء، وخلق.

روى عنه ابنُ حَيُّوَيْه، وأبو بكر بن شاذان، والدارقطني، وعِدَّةٌ. وله النَّظمُ والنَّثْرُ وكثرةُ الاطِّلَاع.

نادمَ جماعةً من الخلفاءِ وكان حُلوَ الإيراد، مقبولَ القَوْلِ، حسنَ المعتقد.

توفي سنةَ خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وفيهـا توفي أبـو العبَّـاس بنُ القَاصّ شيخُ الشَّافعية، ومحمدُ بنُ جعفر المَطيري، وأبو بكر ابنُ أبي هريرةَ، وحمـزةُ بنُ القـاسم الهاشميُّ، وعلي بنُ محمد بن مَهْرويه القَزْويني، ومحمد ابنُ عمرَ بنِ حَفْص السُّمْسَار الزَّاهد.

٣٠١٤ - الأَثْرَم

الإمـامُ المقرئُ المحدِّث، أبو العَبَّاس، محمد بنُ أحمد بن أحمد بن حَمَّاد بن إبراهيمَ، البَغْـدادِي الأثْـرَم، هكذا نَسبه جماعة. سمعَ

الحسنَ بنَ عرفةَ، وحُمَيد بنَ الرَّبيع، وطائفة.

حدَّث عنه ابنُ المظَفَّر، والدَّارَقُطْني، وأبو عمر الهاشمي، وطائفة. سكن البَصْرَة، وحملوا عنه. مَوْلده بسامَرَّاء سنةَ أربعين ومئتين، ومات بالبَصْرة سنةَ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة.

فيهـا ماتَ المعمَّرُ أبـو علي محمـدُ بنُ أحمد بن محمد بن مَعْقِل المَيْداني النَّيسابوري راوي جزء الـذُّهْلي عنه، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن إبـراهـيمَ الـحَكِيمي الكـاتب، لقي زكـريا المَرْوَزي، وأبو عَمرو زيد بنُ محمد بن خلف الـمِـصْـريُّ صاحبُ يونسَ بن عبـد الأعلى، وحاجبُ بنُ أحمد الطُّوسي، ومحمد بنُ الحسن أبو طاهر المُحَمَّد اباذي، وأبو الحسين ابنُ المُنادي.

٣٠١٥ ـ المُحَمَّدَ اباذي

الإمامُ العلَّامةُ المفسِّر، مسنِد خُراسان، أبو طاهر، محمد بنُ الحسنِ بن محمد النَّيْسابوري المحَمَّد اباذي الأديب. سَمِعَ أحمدَ بنَ يوسف السُّلَمي، وعباساً الدُّوري، ومحمد بن إسحاق الصَّغَانيَّ. وكان واسِعَ الرِّواية.

حدَّثَ عنه أبو علي الحافظ، وابنُ مَنْدَة، وابن مَحْمِش، وآخرون.

تُوفي سنـةَ ستٍّ وثـلاثين وثلاث مئة. وقد نيَّفَ على التِّسْعين. وكـان من أعيان الثِّقـات العالمينَ بمعاني التنزيل، وبالأدب.

٣٠١٦ ـ الفَرَّاء

الإمامُ، مفيدُ هَمَذان، أبو عمران، موسى ابنُ سعـيد بن موسـى، الهَمَـذاني. روى عن محمد بنِ إسماعيل الصَّائغ، وبشير بنِ موسى، وابن الضُّرَيس، وطبقتهم.

وعنـه: صالـحُ بنُ أحمـد، وعِـدَّة. قال صالح: ثِقَةٌ صَدوق متقِنٌ، يحسن هذا الشأن. وقال الخَليلي: ثِقَةٌ عالم. وما ورَّخا مَوْتَه.

٣٠١٧ ـ ابنُ مَمَّك

الإمـامُ العـالِم أبـو عمـرو، أحمـدُ بنُ محمـد بن إبـراهـيمَ بن حكـيم، المـديني الأصبهاني، ويُعْرَف بابن ممَّك، محدِّث رحَّال صَدوق. سمـع من محمد بنِ مُسْلم بن وَارَة، وأبي حاتم الرَّازي، ويحيى بن أبي طالب، وجماعة.

حدَّث عنـه أبـو الشَّيخ، وأبـو عبدالله بنُ مَنْدَه، وآخرون وكان عالماً أديباً فاضِلاً، حسَنَ المعرفة بالحديث.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة بأَصْبَهَان.

٣٠١٨ ـ اللُّؤلُؤي

الإمـامُ المحدِّث الصَّـدوق، أبـو علي، محمد بنُ أحمد بنِ عمرو، البَصْرِيُّ اللُّؤلُؤي. سمع من القاسم بنِ نَصْرٍ، وعلي بنِ عبد الحميد القَزْويني، وآخرين.

حدَّثَ عنـه الـحسـنُ بنُ علي الجَبَلي، ومحمد بنُ أحمد بن جُمَيْع، وجماعة.

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وفـيهـا توفِّي الشيخُ الثِّقَـةُ أبـو عيسى يعقـوب بنُ محمـد بن عبـد الوهَّاب الدُّوري، يروي عن ابن عَرفَة، والخليفة المتَّقي لله، وأبو عمـرو أحمدُ بنُ محمد بنِ إبراهيم بنِ حكيم بأصْبهان، وأحمد بنُ مسعود بن عمرو الزُّنْبَري بمِصْر، وأبو الطيب أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ عبادل الدِّمَشقي.

٣٠١٩ ـ التِّنِّيسِي

الإمامُ الثِّقة المعمَّر، أبو محمد، بكرُ بنُ أحمدَ بنِ حَفْص، التِّنِّيسي الشَّعْرَاني. سمعَ يونسَ بنَ عبد الأعلى، ومحمد بنَ عوف الطَّائي، وجماعةً. وله رِحْلَةٌ ومَعْرِفة.

حدَّث عنه أبو سعيد بنُ يونس ـ وقال: كان ثقةً، حسنَ الحَديث ـ، والميمونُ بنُ حمزة الحُسَيْني، وآخرون.

ماتَ سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة. وكان من أبناء التسعين.

٣٠٢٠ ـ حَفيد دُحَيم

القَاضي أبو علي، الحسنُ بنُ القَاسم بن الحافظ دُحيم عبد الرحمٰن بن إبراهيم، الدِّمَشقي. حدَّث عن أبي أُمَيَّة الطَّرَسُوسي، وأبي زُرْعَةَ النَّصْرِي وجماعةٍ.

وعنه: أبو الميمون بنُ راشد، وابنُ المقرىء، وآخرون. وكان أخبارياً، وافرَ العِلْم.

مات سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة في عَشْرِ التِّسعين. ورَّخه ابنُ يونس.

٣٠٢١ ـ ابن هلال

الشَّيْخُ الجليل، مُسْندُ دمشق، أبو الفضل، أحمدُ بنُ عبدالله بن نَصر بن هِلال السُّلَمي الدمشقي. سمعَ أباه، وموسىٰ بن عامر المُرِّي، وجماعة.

حدَّثَ عنه: أبو الحسين الرَّازي والد تَمّام، وأبو حَفْص بنُ شَاهين، وآخرون. أرَّخَ الرَّازي وفاتَه في جمادى الأولى سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

عاش نيِّفاً وتسعين سنةً.

٣٠٢٢ ـ اللُّنْباني

الإمامُ المحدِّث، أبو الحسن، أحمدُ بنُ محمد بنِ عمرَ بنِ أَبانَ العبْدي الأَصْبَهاني اللُّنْباني. ارتحل، فسمعَ كثيراً مِنْ ابن أبي الدُّنيا، وسمع «المسند» كلَّه من ابنِ الإمام أحمد.

روى عنه عبد الوهَّاب السُّلَمي، وآخرون.

توفي سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٢٣ ـ ابنُ شَيْبَة

المعمَّر الصَّدوق، أبو بكر، محمد بنُ أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة السَّدُوسِيُّ البَغْدادي. سمع كثيراً من جَدِّه يعقوب الحافظ، وأحمد بنِ منصور الرَّمادِيِّ، وجماعة.

وعنه: عبد الواحد بنُ أبي هاشم المُقْرىء، وأبو عمر بن مَهْدي، وآخرون.

وثَّقهُ أبو بكر الخطيب.

توفي سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وسبعون سنة.

٣٠٢٤ ـ العَكَرِيُّ

المحَدِّثُ أبو بكر، محمد بنُ بشر بن بطريق، الزُّبَيري العَكَرِيُّ المصري. حدَّث عنَ بَحر بنِ نَصر الخَوْلاني، وإبراهيم بن مرزوق، وخَلْقٍ. وأملى بجامع الفُسْطَاط.

روى عنه ابنُ المقرىء، ومحمد بنُ المُظَفَّر، وآخرون. ومَوْلده بسامَرَّاء في سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين وسكَنَ مِصْرَ من صباه.

ماتَ في شوَّال سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٢٥ ـ ابنُ زَبْر

الإمامُ العالمُ المُحَدِّث الفقيه، قاضي دمشق، أبو محمد عبدُالله بنُ أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زَبْر الرَّبَعي البغدادي. وُلد سنةَ

خمس وخمسين ومئتين. وسمعَ الكثير من عبَّاس الدُّوري، وأبي بكر الصَّاغاني، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وطبقتهم فأكثر، ولكنْ ما أتْقن.

حدَّث عنه أبو سليمان محمد ولده، والدَّارَقُطْني، وآخرون.

قال الخطيب: وكان غير ثقةٍ.

ولي قضاءَ مِصرَ سنةَ ست عشرةَ وثلاث مئة، وعُزل بعد سنة، ثم وليها سنةَ عشرين، ثُمَّ عُزل، ووليها سنة تسعٍ وعشرين. فماتَ بعد شهر. مات فيها في ربيع الأول.

٣٠٢٦ - حَبْشُون

ابنُ موسى بنِ أيوب الشَّيخ، أبو نَصْر البغدادي الخَلَّال. سمع من الحسنِ بنِ عَرَفة، وعلي بن إشْكاب، وحَنْبَل بن إسحاقَ وغيرهم.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ شاذَان، وابنُ جُمَيْع الصَّيداوي، وآخرون. وكانَ أحدَ الثِّقات.

توفي في شعبانَ سنةَ إحدى وثلاثين وثلاث مئة، وله سبعٌ وتسعون سنة.

٣٠٢٧ - حُسَيْن بن صَالح

ابن حَمُّويه، الإمامُ الحافظُ القُدْوَة أبو عبدالله الهَمَذاني. حدَّثَ عن عمِّه المَرَّار، وأبي زُرْعَةَ، وخَلْقٍ، وتلمذ لابن ديْزيل الحافظ، وقال: عندي عنه مئةُ ألفِ حديث.

قال صالح بنُ أحمد: كَتَبَ عنه أبي الكثير، ولحقتُه. وروى عنه الكبارُ من أهل بلدِنا، وكان ثِقَةً فاضلاً ورعاً.

قلتُ: هو قديمُ الوفاةِ. توفِّي قبلَ ابن أبي حاتِم.

٣٠٢٨ - القَطَّان

الشيخُ العالِم الصَّالح، مُسْنِدُ خُراسان، أبو بكر محمد بنُ الحسين بن الحسن بن الخليل، النَّيسابوري القَطَّان. سمعَ أحمدَ بنَ الأزهر، وأحمدَ بنَ يوسف، وأبا زُرْعةَ الرَّازي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو علي الحافظ، وأبو عبدالله ابن مَنْدة، وآخرون.

توفي في شوَّال سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

قلتُ: أحسبه جاور، وسماعه صحيح.

٣٠٢٩ - القَطَّان

الشيخُ المحدِّث الثِّقة، مسند بغداد، أبو عبدالله الحُسينُ بنُ يحيى بن عيَّاش بن عيسى، المتُوثيُّ البَغْدادي القَطَّان الأعْور. ولد سنةَ تسعٍ وثلاثين ومئتين. سمع أحمد بن المِقْدَام العِجْلي، والحسنَ بنَ عرفَة، والحسنَ بنَ أبي الرَّبيع، وعِدَّة.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْنِي، ويوسفُ القوَّاس، وابنُ جُمَيْع، وجماعة.

وثَّقه القوَّاس، وكان صاحبَ حديث.

مات ببغداد سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٠ - القِرْمِطيُّ

عَدوُّ اللهِ ملكُ البحرين، أبو طاهر، سُليمانُ بنُ حسن، القِرْمطيُّ الجَنَّابي، الأعْرابي الزِّنديق. الذي سار إلى مكَّة في سبع مئة فارس. فاستباحَ الحجيج كلَّهم في الحرم، واقتلعَ الحجرَ الأسود، وردمَ زَمْزَمَ بالقَتْلى، فقتلَ في سِكَكِ مكةَ وما حولها زُهاءَ ثلاثينَ ألفاً، وسَبى الذُّرِّيَةَ، وأقامَ بالحرم ستة أيام. ثمَّ جرتْ لأبي طاهر مع المُسلمين حروبٌ أوْهنته، وقُتِلَ جُنْدُه، وطلَب الأمان على أن يَرُدَّ الحجر، وأن يأخذ عن كل حاج ديناراً ويخفرَهُم. ثمَّ هلَك بالجُدَري - لا رحمه الله - في رمضان سنةَ اثنتين وثلاث مئة

بهجر كَهْلاً، وقام بعْده أبو القاسم سعيد.

٣٠٣١ - محمَّدُ بنُ رائق

الأميرُ الكبيرُ أبـو بكـر. كان أبوه من أجلِّ مماليك المعتضد وأدينهم. ولي أبو بكر للمُقْتَدر شُرطـةَ بغداد فطلَع شَهْماً عالي الهِمَّة مِقْداماً، فولي واسطَ والبَصْـرَة، فوفـد عليه بُجْكُم الأميرُ فاستخْـدَمه، وتَرَقَّتْ حالُه، فولاه الرَّاضي بالله إمْرَة الأمراءِ في سنة أربعٍ وعشرينَ وثلاث مئة، وتقدَّم ورُدَّت أمورُ المملكةِ إليه. وبعد أمورٍ يطول شرحهـا، سارَ بالمتقي إلى المَـوْصل، فمدَّ له ناصرُ الدَّوْلة أميرُها سِمَاطاً فقتَله بعد السِّماط، وكان متأدِّباً شاعِراً بطلاً شجاعاً، شديدَ الوَطْأة. وكان مَصْرَعُهُ سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٢ - النُّوبَخْتِيُّ

عليُّ بنُ العبَّاس، شاعر محسِن أَخْبَاري مشهـورٌ رئيس، وَلِيَ وكَـالـةَ المقتـدر، وعـاشَ ثمـانين سنة. توفِّي سنة أربعٍ وعشرينَ وثلاث مئة. وكان ابنُه صَدْراً كاتباً. كانَ مدِّبرَ أمورِ مَلك الأُمراءِ محمد بنِ رائقٍ.

٣٠٣٣ - النُّوبَخْتِي

العلاَّمةُ ذو الفنون، أبو محمد الحَسنُ بنُ موسى، النُّـوبَخْتِي الشِّيعي المُتَفَلْسِفُ صاحبُ التَّصـانيف. ذكـره محمـد بنُ إسحاق النَّديم، وابنُ النَّجـار بلا وفـاة. ولـه «كتـاب الآراء» و «الديانات» وأشياء.

٣٠٣٤ - ابنُ مَخْلد

الـوزيرُ الكبير، أبـو القـاسـم، سليمانُ بن الحسن بن مَخْلد بن الجَـرَّاح البغـدادي. وَزَرَ للمقتدر مشاركاً لعليِّ بن عيسى، ثم عزل، ثم وزر للرَّاضي بالله سنة ٢٤، ثم استوزره الرَّاضي بالله سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة. ووزَرَ بعده للمتَّقي لله. ومضت سيرَتُـه على سَدَاد، وكان بصيـراً بكتابـة الدِّيـوان، خبيـراً بالتصرُّف والسِّياسة.

توفي سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، وعاش إحدى وستين سنة.

٣٠٣٥ - النُّوبَخْتِي

العـلامةُ أبو سَهْل، إسماعيلُ بنُ علي بنِ نُوبَخْت، بغـداديٌّ من غلاةِ الشِّيعـة، وكبـارِ مصنِّفيهم. ولأبي سهلٍ كتابُ «الإمامةِ» وعِدَّة تواليف.

مكرر ٣٠١٥ - المحمداباذي

الإمامُ النَّحوي الحافِظُ، أبو طاهر، محمد ابنُ الحسـن بن محمـد، النَّيْسـابـوري المُحَمَّـداباذي، ومحمداباذ: مَحَلَّة. سمع من أحمـد بن يوسف السُّلَمي، وارتحل فسمع من عباس الدُّوري، وأبي قِلابَة، وجماعة.

روى عنه أبو علي الحافظ، والكبار.

توفي سنةَ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٦ - أيوبُ بنُ صالح

ابن سليمانَ بن هاشم بن غَريب العلاَّمة، مفتي الأَنْدلُس، أبو صالح، المَعَافِريُّ القُرْطُبي المالكي. روى عن الفقيه العُتْبي، وأبي زَيد، وابن مُزين.

قال أبو الوليد بنُ الفَرَضي: كان إماماً في المَـذْهب. دارت عليه الفَتْوى في وَقْته، وعلى ابنِ لُبابة.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٧ - ابنُ قُوهِيار

المسندُ الجليلُ، أبو الفَضْل، العبَّاس بنُ محمد بن مُعَاذ، ويُعرف مُعاذ بقُوهِيار النَّيسابوري. سمع إسحاق بنَ عبدالله بن رَزِين، وغيره.

روى عنه الحافظ محمد بنُ المُظَفَّر، وأبو الحسن العَلَوي، وخَلْقٌ.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٨ - ابنُ أبي حُذَيْفَة

المحدِّث أبو علي، محمد بن محمد بن أبي حذيفة، الفزَاري الدِّمَشْقِي، واسم جدِّه قاسم بنُ عبد الغني. سمع محمد بنِ هِشام بنِ مَلَّاس، وبكَّار بن قُتيبة، وأبا أُمية الطَّرَسوسي، وغيرهم.

روى عنه ابنُ شَاهين، وعبد الوهَّاب الكِلابي، وآخرون.

مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٣٩ - ابن عَبادل

المحدِّث أبو الطَّيب أحمدُ بن إبراهيم بن عبد الوهَّاب، الشَّيباني، الدمشقي، عُرف بابن عبادل. سمع بحر بن نَصْر الخَوْلاني، وإبراهيم بن مُنْقِذ، وأبا أُمية الطَّرَسوسي، وخلقاً كثيراً.

وعنه: الطَّبراني، وعبد الوهاب الكِلابي، وآخرون. مات في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. وهو في عشر التِّسعين.

٣٠٤٠ - ابن حَكيم

المحدِّثُ الإمامُ المفيد أبو عمرو أحمد بنُ محمد بن إبراهيم بن حكيم المَديني، ويُعرف بابن ممَّك، صاحبُ رِحلة ونَباهَة. سمع محمد بن مسلم بن وَارة، ويحيى بنَ أبي طالب، وأبا حاتم الرَّازي، وطبقتهم.

وعنه: أبو الشَّيخ، وأبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وآخرون. بلغنا أنه كان أديباً فاضلاً حسنَ المعرفة بالحديث.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٤١ - الزِّنْبَرِيُّ

المحدِّث أبو بكر أحمدُ بنُ مسعود بنِ عمرو ابن إدريس، الزِّنْبَري المِصْري. حدَّث عن بحر ابن نَصْر الخَولاني، والرَّبيع بنَ عبد الحكم، وجماعة.

وعنه ابنُ المقرىء، وابنُ يونس، وآخرون.

وما ذكر ابنُ ماكولا في الزِّنبري بنون سواه، له رِحْلة وفَهْم.

مات سنةَ ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

ولنا سعيد بنُ داود بن أبي زَنْبَر الزِّنْبَري، صاحبُ مالك.

٣٠٤٢ - ابن زُوْزَان

الحافظُ العالم الرَّحَّال، أبو بكر محمد بنُ إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زُوزَان، الأنطاكي، قَيَّد جدَّه ابنُ ماكولا بمعجمتين.

روى عن أبي الوليد بن بُرْد، وأحمد بن يحيى الرَّقِّي، وزكريا خيَّاط السُّنَّة وطبقتهم.

روى عنه: أبو أحمد محمد بنُ عبدالله الدَّهَّان، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وعِدَّة.

توفي سنة نيِّف وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٤٣ - المَادَرائِيُّ

الإمامُ المحدِّث الحجَّة، أبو الحسن، عليُّ بن إسحاق بن البَخْتَري، البَصْريُّ المادَرائي. روى عن عليِّ بن حَرْب، وأبي قِلابة

الرَّقَاشي، ويوسف بن صَاعد، وخَلْقٍ.

وعنه: ابنُ جُمَيْعَ الغَسَّاني، وآخرون.

توفي سنة ٣٣٤.

٣٠٤٤ ـ أبو علي القُشَيري

الإمامُ الحافظُ المفيد، أبوعلي، محمد بنُ سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مرزوق القُشَيْري الحَـرَّاني، محـدِّث الرَّقَـةِ ومؤرِخُهـا. سمـع سليمانَ بنَ سيف الحَرَّاني، ومحمد بنَ علي بن ميمون العَطَّار، وهلالَ بنَ العلاء، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو الحسين بنُ جُميْع، وطائفة.

لا أعلمُ وفاتَه إلَّا أنَّه حدَّث في سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وقد جاوز الثَّمانين.

وفيها مات مُسنِدُ دمشقَ أبو الفَضل أحمد بنُ عبدالله بن نصـر بن هلال السُّلَمي في عَشْـر المئة، وشاعر الوقْت أبو بكر أحمد بنُ محمد بن الـحسـن الصَّنَـوْبَـري الحَلَبي، ومؤرخ هَرَاة المحدِّثُ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحَدَّاد، ومُسنِد بغداد الثِّقة أبو عبدالله الحسينُ ابنُ يحيى بن عيَّاش القَطَّان عن خمس وتسعين سنة، والمحدِّث أبو الحسين عثمان بنُ محمد ابن علَّان الذَّهَبيُّ البغدادي، ومسنِد البَصْرَة أبو الحسن عليُّ بنُ إسحـاق المـادَرَائي، والـوزير العادل أبو الحُسين عليُّ بنُ عيسى بن داود بن الجـرَّاح البغـدادي عن تسعين عاماً، وشيخُ الحنـابلة أبـو القاسم عمر بنُ الحسين الخِرَقيُّ البغدادي بدمشق، وصاحب مصر أبوبكر محمد ابنُ طُغج بن جُفّ التركي الإخشيد، وصاحبُ المَغْـرب القائم بأمر الله أبو القاسم محمد بنُ المهدي عُبيدالله الباطني، وشيخُ بغداد أبو بكر الشِّبْلي الزَّاهد.

٣٠٤٥ ـ حاجبُ بنُ أحمد

ابن يَرْحُم بن سُفيان، مُسْنِـد نَيْسَـابور أبو محمـد، الطُّوسي. روى عن محمد بنِ رافع، والـذُّهـلي، وعبـدالله بن هاشم الـطُّوسي، وجماعةٍ. وادَّعى أنَّه ابنُ مئةٍ وثماني سنين.

حدَّث عنـه منصورُ بنُ عبدالله الخَالِدي، وابنُ مَنْدَة، وآخرون.

وثَّقه ابنُ مَنْدَة، واتَّهَمه الحاكمُ، وقال: لم يسمعْ شيئاً، وهذه كتب عمِّه.

مات سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٤٦ ـ عُمر بنُ سَهْل

ابن إسماعيل الحافظ الحُجَّة أبو حَفْص، وأبـو بكـر الدِّيْـنَوري القِـرْميسيني، أحدُ أئمة الحديث.

يروي عن إبراهيم بن أبي العَنْبس الكُوفي، والحسن بن سلَّام السَّواق، وأبي قِلابة الرَّقَاشي، وأمثالهم.

حدَّث عنـه الحافظ أبو القاسم بنُ ثابت، والقاضي أبو بكر الأَبْهَري، والهمذَانيون.

قال أبـو يعلى الخليلي في «إرشاده»: هو ثِقَةٌ، إمام عالم مُتَّفَقٌ عليه.

توفي سنـةَ ثلاثين وثـلاث مئة من أبنـاء الثَّمانين، وما هو بالمشهور لأنَّه كان بزاويةٍ من البلاد رحمه الله.

٣٠٤٧ ـ ابنُ ياسين

الشيخُ الحـافِظُ المحـدِّث المؤرِّخ، أبـو إسحـاق، أحمـدُ بنُ محمد بن ياسين الهَرَوي الحدَّاد، صاحبُ تاريخ هَرَاة. سمع عثمان بن سعيد الـدَّارمي، ومـوسى بن أحمـد الفِرْيَابي، ومعاذ بن المُثَنَّى، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن أبي ذُهْل، وآخرون. وليس بعُمدة.

قال الخَليلي: ليس بالقويِّ. وقال الدَّارَقُطْني: متروك.

تُوفي ابنُ ياسين الحدَّاد سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٤٨ - ابنُ عُقْدة

أحمدُ بنُ محمد بن سعيد بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن زياد بن عبدالله بن عَجْلان، مولى عبد الرحمٰن بن سعيد بن قيس الهمْدَاني، وحفيد عجلان، هو عتيق عبدِ الرحمٰن بن الأمير عيسى بن موسى الهاشمي، أبو العبَّاس الكوفي الحافظ العلَّامة، أحد أعلام الحديث، ونادرةُ الزَّمان، وصاحب التَّصانيف على ضعْفٍ فيه، وهو المَعْروف بالحافظ ابنِ عُقْدَة.

وعُقْدَةُ: لقب لأبيه النَّحْوي البارع محمد بن سعيد، لتعقيده في التَّصْريف، وهو من العُلَماء العاملين، كان قبل الثلاث مئة، وَوُلد أبو العبَّاس في سنة تسعٍ وأربعين ومئتين بالكوفة، وطلب الحديثَ سنة بضعٍ وستين ومئتين، وكتبَ منه ما لا يُحدُّ ولا يوصَفُ عن خَلْق كثير بالكوفة وبَغْداد، ومكَّة. فسمع من أبي جعفر محمد بن عُبيدالله بنِ المُنَادي، وأحمد ابن عبد الحميد الحَارثي، وعبد العزيز بن محمد ابن زَبَالة المَديني، وأُممٍ سواهم.

وجمعَ التَّراجم والأبوابَ والمشيخة، وانتشر حديثُه، وبعُدَ صيته، وكتبَ عمَّن دبَّ ودرجَ من الكِبار والصِّغار والمجاهيل، وجمع الغثَّ إلى السَّمين، والخَرَزَ إلى الدُّرِّ الثَّمين.

روى عنه الطَّبراني، وابنُ عَدي، وخلائق.

قال الدَّارقطني: ابنُ عُقْدَة، يعلمُ ما عند النَّاس، ولا يعلمُ النَّاس ما عنده.

قال الحاكم: قلتُ لأبي علي الحافظ: إنَّ بعضَ النَّاس يقول في أبي العبَّاس، قال: في ماذا؟ قلتُ: في تفرُّده بهذه المقحمات عن هؤلاء المجهولين، فقال: لا تشتغلْ بمثل هذا، أبو العبَّاس إمامٌ حافظٌ محلُّه محلُّ من يسأل عن التَّابعين وأتباعهم.

وقيل: إنَّ الدَّارَقُطْني كذَّب من يتهمه بالوَضْع، وإنما بلاؤه من روايته بالوجادات، ومن التَّشَيُّع.

ماتَ ابن عُقْدَة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

مات مع ابنِ عُقْدة في العام المذكور: صاحب ابن أبي الدُّنيا أبو الحسن أحمد بنِ محمد بن عمر اللُّنباني الأصْبَهاني، وشيخُ العربية أبو العبَّاس أحمد بنُ محمد بن ولَّاد التَّميمي المِصْري، وشيخُ المالكية بقُرْطُبة أيوبُ بنُ صالح بنِ سليمان المعَافِري، والعبَّاس ابن محمد بن قُوهِيار النَّيسابوري، وأبو محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهري. وأبو بكر محمد بن بشر بن بطريق الزُّبيري العَسكَري المصري، ومُسند نيسابور أبو بكر محمد بنُ الحسين بن الحسن القَطَّان، وأبو علي محمد بنُ محمد بنِ أبي حُذَيْفة الدِّمَشقي، وأبو رَوْق الهِزَّاني، وأبو الفَضْل يعقوبُ بنُ إسحاق الفقيه، وأبو عمر أحمد بنُ عُبادة الرُّعَيْني بالأنْدَلُس.

٣٠٤٩ - ابنُ عُبَيد

الإمام الحافظُ البَارع، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن عُبيد بن عبدالله بن حِسَاب

البغدادي البَزَّاز.

روى عن عبَّاس الدُّوري، ومحمد بن الحسين الحُنَيْني، ويحيى بن أبي طَالب، وطبقتهم.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثِقةً حافِظاً عارِفاً. عاشَ ثمانياً وسبعينَ سنةً.

مات في شوَّال في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٥٠ - ابنُ أبي مَطر

الإمامُ الفقيه المعمَّر، قاضي الإسْكَنْدَرِيَّة، ومُسنِدُها، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدالله بن يزيدَ بنِ أبي مَطر، المَعَافِرِيُّ الإسْكَندراني المالكي.

تفرَّدَ بالرِّواية عن محمد بنِ عبدالله بنْ ميمون صاحب الوليد بن مسلم، وعن أحمدَ بنِ محمد بنِ عَبْدُويه صاحب سفيان بن عُيينة، وتفقَّه بابنِ المَوَّاز، ورحل الطَّلبةُ إليه.

سمع منه القاضي أبو الحسن البِلياني، وآخرون.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة. وعاش مئة عام.

٣٠٥١ - نافلةُ عليِّ بن حَرْب

الشَّيخُ الصَّدوق المعمَّر، أبوجعفر، محمد ابنُ يحيى بن عمر بن المحدِّث عليِّ بنِ حَرْب، الطَّائي المَوْصِلي. قَدِمَ بغداد، فرَوى بها عن جدِّ أبيه، وعن جدِّه عمر، وأحمدَ بنِ إسحاق الخَشَّاب.

حدَّثَ عنه ابنُ مَنْدَة، وجماعة.

حسَّنَ البَرْقَاني أمره. وقال أبو حازم العَبْدَوِيُّ: لا أعلمه إلَّا ثِقَةً.

توفي ببغداد سنةَ أربعين وثلاث مئة.

٣٠٥٢ - ابنُ أيُّوب

الإمامُ الحافظُ النَّحْوي الثَّبْتُ، أبو عبدالله، الحُسينُ بنُ الحسن بن أيوب، الطُّوسيُّ الأديب، من كبارِ أصحابِ الحديث. ارتحل، وسمع من أبي حاتم الرَّازي ولازمه مُدَّة. وسمعَ بمكَّة كثيراً من أبي يحيى بنِ أبي مَسَرَّة الحافظ، وكتب عنه مُسنَدَه.

حدَّث عنه الحافظُ أبو علي النَّيسابوري، وأبو عبدالله الحاكم، وآخرون.

تُوفي سنةَ أربعين وثلاث مئة، وقد قارب التِّسْعين.

٣٠٥٣ - الشَّاشِيُّ

الإمامُ الحافِظُ الثِّقة الرَّحَّال، أبو سعيد، الهيثمُ بنُ كُلَيْب بن سُرَيج بنِ مَعْقِل الشَّاشِي التُّرْكي صاحب «المسنَد الكبير». سمع عيسى ابنَ أحمد العَسْقَلاني، وأبا عيسى محمد بنَ عيسى التِّرْمِذي، ومحمدَ بنَ إسحاق الصَّاغَاني، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون.

أصله من مرو.

توفي بسَمَرْقَنْد في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها توفي شيخ الشَّافعية ابنُ القَاص أبو العبَّاس أحمد بنُ أبي أحمد الطَّبَري، ثمَّ البَغْدادي صاحب ابن سُرَيج، والإمامُ أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي، وأبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن مَهْرويه القَزْويني، والمعمَّر أبو بكر محمد بنُ جعفر الصيرفي المَطِيريُّ ببغداد، والعلَّامة أبو بكر محمد بنُ يحيى الصُّولي البغدادي.

٣٠٥٤ - ابنُ اللَّبَّاد

العلاَّمةُ مفتي المغْرب، أبو بكر، محمد بنُ محمد بن وِشَاح، اللَّخْمِي مولاهم الأفريقيُّ عُرِفَ بابن اللَّبَّاد. تلميذ يحيى بن عمر، وعليه عوَّل، وكان من بحور العِلم، وتخرَّج به أئمة، وكان مجاب الدَّعوة، عظيمَ الخَطر.

توفي سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٥٥ - ابنُ المُنَادِيّ

الإمامُ المُقْرىء الحافظ، أبو الحسين، أحمد بنُ جَعْفر بن المحدِّث أبي جَعْفر محمد بنِ عُبيدالله بن أبي داود بنِ المُنَادي، البغدادي، صاحبُ التَّواليف.

سمع من جَدِّه، ومن محمد بن عبد الملك الدَّقيقي، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، وعِدَّة. حدَّث عنه أبو عمر بن حَيُّويه، ومحمدُ بنُ فارس الغُوري، وجماعة.

قال الدَّاني: مقرىء جليلٌ غاية في الإتْقانِ، فصيح اللِّسان، عالمٌ بالآثار، نهاية في عِلْم العربية، صاحب سنَّة، ثِقَةٌ مأمون.

قال أبو بكر الخطيب: كان صُلْبَ الدِّين، شرسَ الأخْلاق، فلذلك لم تنتشر عنه الرِّواية، وقد صَنَّف أشياء، وجمع. وكان مَوْلده في سنة سبعٍ وخمسين ومئتين تقريباً. وتوفي في المُحرَّم سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٥٦ - الخِرَقيُّ

العلاَّمةُ شيخُ الحَنابلة، أبو القاسم، عمرُ بنُ الحُسين بن عبدالله، البغدادي الخِرَقي الحَنْبَلي، صاحبُ المختصر المشهور في مَذْهَب الإمام أحمد. كان مِن كبار العُلَماء تفقَّه بوالده الحسين صاحب المرُّوذي وصنَّف التَّصانيف. وتوفي بدمشق سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٥٧ - الكِرْمَانِيُّ

عبدالله بنُ يعقوب بن إسحاق، الكِرْمَاني.

روى عن يحيى بن بحر الكرماني، صاحبِ حَمَّاد بن زيد.

وعنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وابن مَحْمِش.

قيل: وُلد سنةَ خمسين ومئتين.

٣٠٥٨ - البَصْري

الإمامُ القُدْوَة الزَّاهد الصَّالح، أبو عثمان، عمرو بنُ عبدالله بن دِرْهم، النَّيْسابوري المُطَّوعي الغَازِي، المعروف بالبَصْري. سمع محمد بنَ عبد الوَهَّاب الفَرَّاء، وأحمدَ بنَ معاذ، وغيرهما.

حدَّثَ عنه الحافظ أبو علي، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، والعَلَوي، وآخرون.

توفِّي سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وقد نيَّف على ثمانين سنة.

٣٠٥٩ - الإِخْشيد

صاحبُ مِصْرَ الملك، أبو بكر محمدُ بنُ طُغْج بنُ جُفَّ بن خَاقَان، الفَرْغَانيُّ التُّرْكي. روى عن عمِّه بدر. وولي مصر سنةَ إحدى وعشرين، ثمَّ دمشق مُضافاً إلى مصر مِن قبل الرَّاضي.

والإخْشِيذُ بالتُّرْكي: ملكُ الملوك. وتوفِّي جدُّه سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين. ثمَّ صار طُغج من كبار قوَّاد خُمَارَوَيْه، ثم سارَ إلى بغداد فعظَّموه، فبدا منه كِبْر وتيه في حَقِّ الوزير، فسُجن هو وابنه هذا، فماتَ في السِّجن، ثم

أُطْلِقَ محمد، وجَرَتْ له أمورٌ طويلة إلى أن تملَّك.

وكان بطلاً شُجاعاً حازماً يَقِظاً مهيباً سعيداً في حروبه مكرِّماً لأجناده.

توفِّي بدمشق سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة عن ستٍّ وستين سنة، ثم نُقِلَ، فَدُفن ببيت المَقْدس.

٣٠٦٠ - الشِّبْليُّ

شيخُ الطَّائفةِ، أبو بكر، الشِّبْلي البَغدادي، قيل: اسمه دُلَف بنُ جَحْدَر، وقيل: جعفر بن يونس، وقيل: جعفر بن دُلَف. أصلُه من الشِّبْلِيَّة قرية. ومولده بسامَرَّاء.

وكان أبوه من كِبار حُجَّاب الخِلافة، وولي هو حجابة أبي أحمد الموفق، ثم لما عُزل أبو أحمد من ولاية العهد، حَضَرَ الشِّبْلي مجلسَ بعض الصَّالحين، فتابَ ثُمَّ صَحِبَ الجُنَيدَ وغيرَه، وصار مِنْ شأنه ما صار.

وكانَ فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، وكَتَبَ الحديث عن طائفةٍ. وقال الشِّعْر، وله ألفاظٌ، وحِكَم وحال وتمكُّن.

توفِّي ببغداد سنةَ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة عن نيِّف وثمانينَ سنة.

٣٠٦١ - الزَّيْدِيُّ

الإمامُ الحافظُ النَّاقِد المجوِّد، أبو أحمد، حامدُ بنُ أحمد بنِ محمد بن أحمدَ، المَرْوَزيُّ المشهور بالزَّيْدي، لكونه اعتنى بجمع أحاديث زيد بن أبي أُنَيْسَة. سكن طَرَسُوس مُرابطاً.

حدَّث عن محمد بنِ نصر بن شَيْبَة، ومحمد بن العبَّاس الدِّمَشقي، وجماعة.

حدَّث عنه محمد بنُ إسماعيل الورَّاق، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني، وآخرون.

مات في الكهولة.

قال الخطيب: كان ثِقةً، موصوفاً بالحِفْظ، مذكوراً بالفَهْم.

قال طلحة الشَّاهد: مات سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة.

٣٠٦٢ - ابنُ القاصّ

الإمامُ الفقيه، شيخُ الشَّافعية، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ أبي أحمد الطَّبَري، ثم البَغدادي الشَّافعي ابنُ القَاصّ تلميذُ أبي العبَّاس بن سُرَيج.

حدَّث عن أبي خليفة الجُمَحي وغيره.

رأيتُ له شَرحَ حَديث «أبي عُمَير». وتفقَّه به أهلُ طَبَرِسْتَان. صنَّف في المذهب «كتاب المفْتاح» و «كتاب أدب القَاضي» وغير ذلك.

وتُوفِّي مُرابطاً بطَرَسوس سنةَ خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٦٣ - المَمْسِيّ

الإمامُ المفتي أبو الفَضْل العبَّاس بنُ عيسى، الممسي المالكي العَابد. أخذَ عن موسى القَطَّان القَيْرَوَانِي وغيره، وكان مُناظراً صاحِبَ حُجَّة.

ولما قام أبو يزيد مَخْلَد بنَ كِنْدَاد الأعرج رأسُ الخوارج على بني عُبَيد. خرَجَ هذا الممسي معه في عديدٍ مِن عُلماء القَيْرَوان لفرْط ما عمَّهم من البلاء، فإن العُبيدي كشفَ أمرَه، وأظهر ما يُبْطنُهُ، فخرجَ مَخْلد الزَّناتي المذكور، ففتحَ البلادَ، وأخذَ مدينة القَيْرَوان، لكنْ عَمِلَت الخوارجُ كلَّ قبيحٍ، حتى أتى العُلماء أبا يزيد يَعيبون عليه، فقال: نهبُكُم حلالٌ لنا، فلاطفوه حتى أمرَهُم بالكَفّ، وتَحَصَّن العُبيدي بالمهدية.

وقيل: إنَّ أبا يزيد لما أيقن بالظُّهور، غَلَبَتْ عليه نفسه الخارجيَّة، وقال لأمرائه: إذا لقيتُم العبيدية، فانهزموا عن القيروانيين، حتى ينالَ منهم عدوُّهُم، ففعلوا ذلك، فاستشهدَ خَلْق، وذلك سنة نيِّفٍ وثلاثين وثلاث مئة.

فالخوارجُ أعداءُ المسلمين، وأما العُبيدية الباطنية، فأعداءُ الله ورسوله.

٣٠٦٤ - الحُبُلي

الإمامُ الشَّهيد قاضي مدينةَ بَرْقَة، محمد بنُ الحُبُلي. أتاه أميرُ بَرْقَة، فقال: غداً العيد، قال: حتَّى نرى الهلال، ولا أُفَطِّر النَّاس، وأتقلَّد إثمَهم، فقالَ: بهذا جاءَ كتابُ المَنْصور - وكان هذا من رأيِ العُبَيْدِيَّة يفطُّرون بالحِساب، ولا يعتبرون رؤية - فلم يُرَ هِلال، فأصبحَ الأمير بالطُّبول والبُنُود وأُهبَةِ العيد. فقال القاضي: لا أخرج ولا أُصلِّي، فأمرَ الأميرُ رجلاً خَطَبَ. وكتَبَ بما جرى إلى المنصور، فطلبَ القاضي إليه، فأُحضِر، فقال له: تَنَصَّلْ، وأعفو عنك، فامتَنع، فأمر، فعُلِّق في الشمس إلى أنْ مات، وكان يستغيث العطشَ، فلم يُسقَ، ثم صَلَبُوهُ على خَشَبَةٍ، فلعنةُ الله على الظَّالمين.

٣٠٦٥ - حمزةُ بنُ القاسم

ابن عبدِ العزيز، الإمام القُدْوة، إمامُ جامع المَنْصُور، أبو عُمر الهَاشِميُّ البَغْدادي. مولدُه في سنةِ تسعٍ وأربعين ومئتين. سمع من سَعْدان بن نَصْر، وعبَّاس الدُّوري، وغيرهما.

روى عنه الدَّارَقُطْني، وإبراهيم بن مَخْلد الباقَرحي، وآخرون.

قالَ الخطيبُ: كان ثِقَةً مشهوراً بالصَّلاح.

توفي سنةَ خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٦٦ - الجُوْزجيريُّ

المحدِّث أبو جَعْفر محمد بنُ عمر بنِ حَفْص الأَصْبَهاني الجُوْزجيريُّ. سمع إسحاق بنَ الفَيْض، وإسحاق شاذان وجماعة.

حدَّث عنه أبو إسحاق بنُ حمزة الحافظ، وأبو بكرٍ بنُ المقرىء، وآخرون.

توفي في ربيع الأول سنةَ ثلاثين وثلاث مئة. [وتقدم برقم ٢٩٩٠].

٣٠٦٧ - السِّمْسَار

الإمامُ الزَّاهد المعمَّر أبو بكر محمدُ بنُ عُمر بن حَفْص، النَّيسابوري السِّمْسار العابد. سمع إسحاق بنَ عبدالله بن رَزِين، وسَهْل بنَ عَمَّار، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسين الحَجَّاجي، وجماعة.

أثنى عليه الحاكم. وقال: توفِّي سنةَ خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة. وله اثنتان وتسعون سنة.

٣٠٦٨ - المَدَائني

المحدِّث أبو عبدالله محمدُ بنُ الحُسين بن إسماعيل المَدائني. حدَّث عن يزيد بنِ سنانَ القَزَّاز، ونصر بنِ مرزوق، وجماعة.

وعنه: أبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وأبو زُرعة أحمدُ بنُ الحسين. ذكره ابنُ النَّجار.

٣٠٦٩ - أبو زُرْعَة

هو الإمامُ المحدِّث أبو زُرْعة محمد بنُ أحمدَ بن محمد بن الفرَج بن مَتُّويَة القَزْويني. ذكره الخليلي. فقالَ: ثِقةٌ عارف بهذا الشَّأن.

سمع محمد بنَ مسعود الأَسَدي، وبالعراق أبا خليفة، وزكريا السَّاجي، ثم ارتحلَ إلى

الشام سنة ثمانٍ وعشرين، وكَتَبَ الكثير، فمات عند رجوعه بقربِ قِرميسين سنةَ ثلاثين وثلاث مئة، وهو كَهْل.

روى عنه ابن لال الهمذاني، وغيره.

٣٠٧٠ - وأبوه أحمد بن محمد

ابن مَتُّويه الحافظ أبو بكر.

سمع يحيى بنَ عَبْدَك، وكثيرَ بنَ شهاب، ومحمد بن إسماعيل الصَّائغ، وعِدَّة من القَزْوينيين والعِراقيين، والحِجازيين، قديمُ الموتِ. سمعوا منه بالعراق لحِفْظه.

وروى عنه أبو الحسن القَطَّان، وأبو داود الفامي.

٣٠٧١ - ابنُ زَيَّان

المقرىء العَابد المعمَّر، أبو بكر أحمدُ بنُ سليمانَ بنِ زَبَّان الكندي الدِّمَشْقِي الضَّرير، ويُعرف أيضاً بابن أبي هُريرة.

ادَّعى أنه قرأ القرآن على أحمد بن يزيد الحُلْواني، وأنه سمع من هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، وإبراهيم بن أيوب الحُوراني. تلا عليه أحمد بن عبدالله بن زُريق. وحدَّث عنه: ابن شمعون، وابن شاهين، وجماعة.

روى عنه أولاً تَمّام، والعفيفُ بنُ أبي نَصْر، ثم تركا الرِّواية عنه لضَعْفه. وُلد سنةَ خمسٍ وعشرين ومئتين.

قال عبد الغني الأزْدي: كان غيرَ ثِقَةٍ.

توفِّي سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٢ - ابنُ حَيْكُويه

القاضي الإمام المحدِّث، أبو الحسن، محمدُ بنُ يحيى بنِ زكريا، الرَّازي الشَّافعي.

قال الخليليُّ: عالمٌ كبير. سمعَ سهل بنَ سَعْد، وعلي بن أبي طاهر، وارتحل، فسَمع مطيَّناً، وأبا خليفةَ، وأبا يَعْلى، وهو من المكثرينَ في الحديث، وفي الفِقْه. وله تصانيف في الأصول والفِقْه.

ولي القضاءَ بقَزْوين أربعَ سنين إلى سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة. وكان متعصِّباً للسُّنَّة، ناصِراً لأهلها. واستُشهد القاضي أبو الحسن في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٣ - أبوه

أبوه هو حيكويه المعدِّل، ثِقَةٌ معتمد. سمع يحيى بنَ عَبدَك، وكثيرَ بنَ شهاب.

مات سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

٣٠٧٤ - أحمدُ بنُ عُبيد

ابن إبراهيمَ، الإمامُ المحدِّث الحُجَّة النَّاقِد، أبو جعفر، الأسَدِيُّ الهَمَذاني. حدَّث عن إبراهيم بنَ دَيْزيل، وإبراهيم الحربي، ويوسف بن عبدالله الدِّينوري، ومحمد بن الضَّرَيس، وعِدَّة.

قال صالحُ بنُ أحمد: كَتَبْنا عنه، وهو صدوق، بصيرٌ بالأنساب والرِّجال. وقال الخليلي: كان ثقة. هو آخر من روى عن ابن دَيْزيل.

توفي سنة ٣٤٢.

٣٠٧٥ - محمد بنُ حاتِم

ابن خُزَيمة الكَشِّي. قدِمَ نَيْسَابور. وحدَّث عن عبد بن حُميد، وعن الفتح بن عمرو الكَشِّي صاحب ابن أبي فُدَيك واتّهم في ذلك.

روى عنه الحاكمُ وكذَّبه. وقال: حدثنا

إملاءً من كتابه، وذكر أنه ابنُ مئةٍ وثمانِ سنين. كتبَ عنه في رجب سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٦ - المِصْريُّ

الإمامُ المحدِّثُ الرَّحَّال، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن أحمدَ بن الحسن، البغدادي، الواعظ، المشهور بالمِصْري لإقامته مُدَّةً بمصر. سمع أحمد بنَ عُبيد أبا عَصِيدة، ومحمد بنَ إسماعيل التِّرْمذي، وعبدالله بن محمد بن أبي مريم، وطبَقتهم، وجمع وصنَّف.

روى عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وطائفة. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً، عارفاً. وله نيِّف وثمانون سنة.

مات سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٧ - ابنُ دينار

الإمامُ الفقيه المأمونُ الزَّاهِد العابد، أبو عبدالله محمد بنُ عبدالله بن دينار، النَّيْسابوري الحَنَفي. سمع محمدَ بنَ أشْرس، وأحمدَ بنَ سَلَمة، وعِدَّة.

روى عنه عمرُ بنُ شاهين، وأبو عبدالله الحاكم، وغيرُ واحد. عظَّمهُ الحاكمُ وبَجَّله. وكان عارفاً بالمذهب، وقال الخطيب: ثِقَةٌ.

توفي في غُرَّةِ صفر سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٨ - الحَصَائري

الإمامُ مُفتي دِمشق ومقرئها ومُسنِدها، أبو علي الحسنُ بنُ حبيب بن عبد الملك الدِّمَشْقِيُّ الحصائري الشَّافعي. مَوْلده سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين. وارتحل إلى مصرَ، فأخذ عن الرَّبيع المُرادِيّ كتابَ «الأم»، وعن بكَّار بنِ قتيبة، وعِدَّة. وتلا على هارون الأخْفَش.

حدَّثَ عنه عمرُ بنُ شَاهين، وخلقٌ، خاتمتهم عبد الرحمٰن بنُ أبي نَصْر التَّميمي.

قال عبد العزيز الكَتَّاني: هو ثِقةٌ نبيلٌ حافظٌ لمذهب الشَّافعي. وقالَ ابنُ عساكر: كان إمامَ مسجدِ باب الجابية، وحدَّث بكتاب «الأُم».

مات سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٧٩ - الأَنْطَاكِيُّ

الإمامُ مقرىء الشَّام، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ عبد الرَّزَّاق بن حسن الأنطاكي. روى عن أبي أُميَّة الطَّرسُوسي، وغيره. وتلا على هارون الأخْفش، وقُنْبُلٍ، وعِدَّة، وله مصنَّف في القراءات الثَّمان.

تلا عليه محمد بنُ الحسن، وعِدَّة. وروى عنه: أبو أحمد الدَّهَّان، وطائفة.

قال أبو عمرو الدَّاني: هو مقرىءٌ ضابِط، ثِقَة مأمون.

مات سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨٠ - ابنُ البَخْتَري

مسندُ العراق الثِّقَة المحدِّث الإمامُ أبو جعفر محمد بنُ عمرو بن البَخْتَري بنِ مُدْرِك، البَغْدادي الرَّزَّاز. وُلد سنةَ إحدى وخمسين ومئتين. وسمع سعْدان بنَ نَصْر، وعباساً الدُّوري، ومحمد بنَ إسْماعيل التِّرْمذي، وطبَقتهم.

حدَّثَ عنه ابنُ مَنْدَة، وابنُ رزقويه، وخَلْق كثير. قال الحاكم: كان ثِقَةً مأموناً. وقال الخطيب: كان ثِقةً ثَبْتاً.

توفي سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨١ - الأَزْدِيُّ

الحافظُ الإمامُ الفقيه القاضي، أبو زكريا،

يزيدُ بنُ محمد بنِ إياس الأزْدي المَوْصِلي، مؤلِّف «تاريخ المَوْصِل» وقاضيها. سمع محمدَ بنَ أحمد بن أبي المثنَّى، وعُبيد بن غَنَّام، وطبقتهما. ويعرف بابن زكرة.

حدَّث عنه أبو الحُسين بن جُمَيع، ونصر بن أبي العطَّار، وآخرون.

توفي قريباً من سنة أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨٢ ـ الشَّعْرَانِيُّ

المحدِّث العالم الجوَّال، أبو بكر محمدُ بنُ معاذ بن فهد النُّهاوَنْدِيُّ، ثم الهَمَذَانِي الشَّعرانِي، مؤلِّف طُرُق «مَن كَذَبَ عليَّ متعمِّداً».

يروي عن الكُدَيمي، ومُطَيِّن، وعبدالله بنِ أحمد، والفِرْيابي، وخَلْق.

وعنه: أبو بكر بنُ لال، ومنصور بن جعفر النُّهاوَنْدِي وغيرهما. وهو واهٍ، وله أوهام.

حدَّثَ في سنةِ أربعٍ وثلاثين وثلاث مئة. وقيل: توفي فيها.

٣٠٨٣ ـ ابنُ أَوْس

الإمامُ المقرىء، أبو عبدالله أحمدُ بنُ محمد بنِ أَوْس، الهَمَذَاني. روى عن أحمدَ بن بُدَيْلٍ، وعِدَّة. قال صالح بنُ أحمد: كان لَه محلٌّ جليلٌ في القِراءة، وهو صدوق في الرِّواية.

توفي في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. وقد نيَّف على التِّسعين.

٣٠٨٤ ـ ابنُ أبي صَالح

الإمامُ الحافظُ محدِّث هَمَذَان، أبو أحمد القاسمُ بنُ أبي صالح بُنْدار بن إسحاق الهَمَذَاني الرَّوَّاد. حدَّث عن أبي حاتم الرَّازي، وعِدَّة.

وعنه: أبو علي الدَّقَّاق، . وطائفة.

قال صالحُ بنُ أحمد: كان صَدُوقاً متقناً.

توفي سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨٥ ـ إبراهيمُ بنُ محمد

ابن يعقوب، الإمامُ الحافظُ الجوَّال أبو إسحاق الهَمَذاني الترابي مَمّوس أحد الأعلام.

روى عن يحيى بنِ أبي طالب، وأبي قِلَابة، وخلائق.

ذكره صالح الحافظ وقال: روى عنه الحسنُ بنُ يزيد الدَّقَّاق، والكبارُ والحُفَّاظ. وكان ثِقَةً مفيداً.

قلت: وروى عنه أحمدُ بنُ فراس العَبْقَسي، وصالحُ بنُ أحمد، وكان ثقة.

تُوفي سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة.

٣٠٨٦ ـ المَيْدَاني

الشَّيخ الصَّدوق، أبو علي محمد بنُ أحمد بن محمد بن مَعْقل النَّيسابوري المَيْداني من أهل محلَّة تعرفَ بمَيْدان ابن زياد. سمع من محمدِ بن يحيى الذُّهْلي جُزْءاً واحداً.

روى عنه أبو سعيد بنُ أبي بكر، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وغيرهما.

مات سنةَ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة عن سنٍّ عالية.

٣٠٨٧ ـ الصُّعْلُوكيُّ

الإمامُ الحافظُ الفقيه اللغوي، أبو الطِّيِّب، أحمدُ بنُ محمد بن سليمان، الحنَفِيُّ الصُّعْلُوكي. سمع أبا الطَّيِّب يحيى بنَ محمدٍ الذُّهْلي، وعبدالله بن أحمد بن حَنْبَل، وطبقته ببغداد.

حدَّث عنه أبو سهل الصُّعْلوكي، وأبو

عبدالله الأخْرم. قال الحاكم: كان إماماً مقدَّماً في الفقه واللغة، وصنَّف في الحديث.

توفي سنةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨٨ - القِرْمِيسينيُّ

شيخُ الصُّوفية، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ شَيْبَان، القِرْميسني، زاهدُ الجَبَل.

صحبَ إبراهيم الخَوَّاص، ومحمد بن إسماعيل المَغْربي.

روى عنه الفقيه أبو زيد المَرْوَزِي، ومحمد بنُ عبدالله الرَّازي، ومحمد بنُ محمد ابن ثَوَابة، وغيرُهم، وساح بالشَّام، وغيرها.

تُوفي سنةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٨٩ - أبو العرب

العلاَّمةُ المفتي، ذو الفنون، أبو العرب، محمد بنُ أحمد بن تميم بن تمَّام، المَغْربي، الإفْريقي. كان جدُّه من أمراءِ إفْريقية. سمعَ من خَلْقٍ كثيرٍ أصحاب سُحنون وغيره، وصنَّف التَّصانيف، وروى عن عيسى بنِ مسْكين، وأبي عثمان بن الحدَّاد.

قال القاضي عياض: كان حافظاً للمذهب، مُفْتياً، غلبَ عليه عِلْمُ الحديث والرِّجال، وصنَّف «طبقات أهل افريقية»، وكتاب «المِحَن»، وغير ذلك.

ماتَ سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٠ - أبو مَيْسَرة

فقيه المَغْرب، أبو مَيْسرة، أحمدُ بنُ نزار، القَيْرَواني المالكي، من العُلَماء العَاملين.

أخذ عنه: أبو محمد بنُ أبي زَيْد. وكانَ مُجابَ الدَّعوة رحمهُ الله.

توفِّي سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩١ - ابنُ مِهْرويه

المحدِّث الإمامُ الرَّحال الصَّدوق، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن مِهْرويه القَزْويني، المعمَّر، ذكره الخليليُّ في «إرشاده». سمع يحيى بنَ عَبدك، وعبَّاساً الدُّوري، وأبا بكر الصَّغاني، وجماعة. وله إلى العراق رِحْلتان، وكتبَ ما لا يعدُّ عالياً ونازلاً.

انتخب عليه ابنُ عُقْدَة ثلاثَةَ أجزاء.

قال يحيى بن معين: صالحُ ثِقَةٌ.

تُوفي سنةَ خَمسٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٢ - الجَوْزيُّ

المحدِّث الثِّقة، أبو الحُسين، أحمد بن محمد بن جعفر بن حمُّويه، الجوزي البَغْدادي. حدَّثَ عن أحمدَ بن عبد الجَبَّار العُطَاردي، ومحمد بن عُبيدالله بن المُنَادي، وأبي بكر ابن أبي الدُّنيا.

وعنه: أبو إسحاق الطَّبَري، وأبو الحسين بن بشران. وثَّقه الخطيب. وتُوفي سنةَ إحدىٰ وأربعين وثلاث مئة.

٣٠٩٣ - علي بن حَمْشاذ

ابن سَخْتويه بن نَصْر، العَدْل الثِّقة الحافظُ الإمامُ شيخ نَيْسَابور، أبو الحسن النَّيْسَابوري، صاحبُ التَّصانيف. وُلد سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين. سمع الحسين بنَ الفَضْل المفَسِّر، وعليَّ بنَ عبد العزيز، وأكثر عنه، وعن تميم بنِ محمد الحافظ، وأقران هؤلاء.

وحدَّث عنه: أبو أحمد الحاكم، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وآخرون.

مات سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

ومات معه المعمَّر أبو بكر أحمدُ بنُ سليمان بن زَبَّان الدمشقي الذي زَعَم أنَّه سمع

من هشام بن عمّار، وصاحبُ التّصانيف أبو جعفر أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل بن النَّحّاس المِصْري النَّحْوي، ومقرئُ الشّام أبو إسحاق إبراهيم بنُ عبد الرزاق الأنْطاكي، ومسندُ دِمَشْق أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد بن أحمد بن أبي ثابت السّامَرِّي، ومفتي دمشق ومحدِّثُها أبو علي الحسنُ بنُ حبيب الحَصائري الشّافعي في عَشْر المئة، والمحدِّث الواعظ أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن أحمد المِصْري ببغداد، والفقيه الزّاهد أبو عبدالله محمد بنُ عبدالله بن دينار النَّيسابوري العَدْل.

٣٠٩٤ - ابنُ النَّحّاس

العلاّمة إمامُ العَرَبيَّة، أبو جعفر، أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل، المصري النَّحْوي، صاحبُ التّصانيف. ارتحل إلى بغداد وأَخَذ عن الزَّجّاج، وكان يُنظَّر في زمانه بابن الأنْباري، وبنفْطَوَيْه للمِصريين.

حدَّث عن الحافظ أبي عبد الرحمٰن النَّسائي، وجعفر الفِرْيابي، وعمرَ بن أبي غَيْلان، وطبقتهم.

روى عنه أبو بكر محمد بنْ علي الأُدْفُوي تواليفَه، وكان من أذكياء العالم.

ويُقال: إنه جلسَ على درج المِقْياس يقطِّع عروض شِعْر، فسمعَه جاهلٌ، فقال: هذا يسحَرُ النِّيل حتى ينخفضَ، فرَفَسه، ألقاه في النِّيل، فغرِقَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٥ - عمادُ الدَّوْلَة

السُّلْطان الكبيرُ، عمادُ الدَّوْلة، أبو الحسن، عليُّ بنُ بُوَيْه بن فَنّاخَسْرُو الدَّيْلَمي. صاحبُ ممالِكِ فارس، وأخو الملكين: معزّ الدَّوْلة أحمد، وركن الدَّوْلة الحسن، فكان عماد الدَّولة أوَّلَ مَنْ تملَّك البلاد بعد أنْ كان قائداً كبيراً من قوّاد الدَّيْلم. وكانت دولةُ العماد ست عشرة سنةً، وعاش بضعاً وخمسين سنة.

توفي سنةَ ثمانٍ وثلاثين في جُمَادى الأولى، وقيل: سنةَ تسعٍ.

٣٠٩٦ - الكَرّاني

الحافظُ الإمامُ المُجَوِّد، أبو علي، أحمد بنُ محمد بن عاصم الأصْبَهاني الكَرّاني، وكَرّان محلَّة. سمع عبدالله بنَ محمد بن النُّعْمان، وطبقته.

وعنه: أبو بكر بنُ مَرْدُويه، وآخرون. وكان يفهَمُ ويذاكر ويؤلِّف. قال ابن مَرْدُويه: ثِقَةٌ مأمون مُكْثِر.

مات سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٧ - السُّوسي

المحدِّث الحُجَّة، أبو علي، أحمدُ بنُ محمد بن فَضَالة بن غَيْلان الهَمْداني الحِمْصي الصَّفار المشهورُ بالسُّوسي. سمع أبا زُرْعَة الدِّمَشقِي، والرَّبيع بنَ سليمان المُرادِيَّ، وبكار بنَ قُتيبة، وطبقتهم، بمِصْر والشّام.

حدّث عنه شجاع بن محمد العسكري، وجماعة. قال سعيد بن يونس: كان ثقة. وتوفي في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٨ - الرِّيّاش

الشيخ المُسْنِد، أبو الطَّيِّب الحسنُ بن إبراهيم البَرْمكي المصري الرِّيّاش.

حدَّث عن عبدِ الملكِ بنِ شُعيب بن اللَّيث، وهو خاتمة أصحابه، وأبي أُميَّة الطَّرَسُوسي، وآخرين. سمع منه عبد

الرحمٰن بن عمر بن النَّحَّاس في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.

٣٠٩٩ - الفَامِيُّ

المحدِّث الصَّدوق، أبو داود، سليمانُ بنُ يزيد القَزْويني الفَامي، رفيقُ أبي الحسن القَطَّان في الرِّحْلة. سمع أبا حاتم الرَّازي، والمُنْسَجر بنَ الصَّلْت، وأبا عبدالله بن ماجة، وطبقتهم.

روى عنه سليمانُ بنُ أحمد النَّسَّاج، وآخرون. وكان من العُلَماء بهذا الشَّان.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣١٠٠ - الأُشْنانيُّ

القاضي أبو الحسين، عمرُ بنُ الحسن بن علي بن مالك، الشَّيْباني البغْدادي الأُشْنانيُّ. له مجلس سمعناه. روى عن أبيه ومحمد بنِ عيسى المدائني، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ عُقْدَة، والدَّارَقُطْني، وأبو الحسن بن مَخْلَد، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني: كذَّاب، ضعيف.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وعاش ثمانين سنة.

٣١٠١ - ابنُ الأعْرابِيِّ

أحمدُ بنُ محمد بن زياد بن بِشْر بن دِرْهم، الإمامُ المحدِّث القُدوة الصَّدوق الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو سعيد بنُ الأعْرابي البَصْري الصُّوفي، نزيل مكة، وشيخ الحرَم. وُلد سنة نيِّف وأربعين ومئتين. وسمع الحسنَ بنَ محمد بن الصَّبَّاح الزَّعْفَرَاني، وعباس بن محمد الدُّوري، وإبراهيم بن عبدالله العَبْسي، وأمماً سِواهم. ورحلَ إلى الأقاليم، وجمع وصنَّف.

صحِبَ المشايخ، وتعبَّد وتألَّه وألَّف مناقب الصُّوفية، وحمل «السُّنن» عن أبي داود، وله في غضون الكتاب زياداتٌ في المَتْن والسَّنَد.

روى عنه أبو عبدالله بنُ خفيف، وأبو بكر بنُ المقرىء، وأبو عبدالله بنُ مَنْدَه، وعددٌ كثيرٌ من الحُجَّاج والمجاورين.

وكانَ كبيرَ الشَّأن، بعيد الصِّيت، عالي الإسناد. وكان رحمه الله قد صَحِبَ الجُنَيْد، وأبا أحمد القَلَانسيَّ.

وقد كانَ ابنُ الأعْرابي من عُلماء الصُّوفية، فتراه لا يَقْبَلُ شيئاً من اصطلاحات القَوْم إلَّا بحُجَّة.

والعالمُ إذا عَرِيَ من التَّصوف والتألُّه، فهو فارغ، كَمَا أن الصُّوفي إذا عَرِيَ مِنْ عِلْمِ السُّنَّة، زَلَّ عن سواءِ السَّبيل.

توفي بمكَّةَ سنةَ أربعين وثلاث مئة، وله أربعٌ وتسعون سنة وأشهر.

وفيها مات الحسينُ بنُ أحمد بن أيوب الطُّوسي، والحسنُ بنُ يوسف بن فُلَيْح الطَّرائفي، وأبو جعفر محمد بنُ يحيى بن عمرَ بن علي بن حَرْب، وقاسم بن أَصْبَغ محدِّث الأَنْدَلس، والحسينُ بن صفوان البَرْذَعي، وعبدُالله بنُ محمد بن يعقوب الأستاذ ببخارى، وأبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ إسحاق الزَّجَّاجي صاحب «الجُمَل»، وأبو بكر محمدُ بنُ أحمد بن بالُويَه بنَيْسابور، وشيخُ الحنفيَّة أبو الحسن عُبيدالله بنُ الحسين الكَرْخي، وشيخُ الشافعية أبو إسحاق إبراهيم بنُ أحمد المَرْوزي.

٣١٠٢ - خَيْثَمة

الإمامُ الثِّقة المُعَمَّر، محدِّث الشام، أبو الحسن، خَيْثَمة بنُ سليمان بن حَيْدَرة بنِ

سليمان القُرَشي الشّامي الأطْرابُلُسي، مصنِّف «فضائل الصَّحابة». كان رَحَّالاً جَوَّالاً صاحب حديثٍ. وُلد سنةَ خمسين ومئتين.

سمع أبا عُتبة أحمدَ بنَ الفرج الحِجَازي صاحب بَقِيَّة، ومحمد بنَ عيسى بن حَيَّان المَدائني صاحب ابن عُيينة، ومحمد بن عبد الحكم الرَّمْليَّ، وخَلْقاً سِواهم بالشّام والحرمين والعِراق والجزيرة. حدَّث عنه: أبو علي بنُ معروف، وعبد الوَهَّاب الكِلابي، وابنُ جُميع الغساني، وخَلْقٌ كثير. وعُمِّرَ ورُحِلَ إليه مِنَ الآفاق، وقَدِمَ إلى دمشق في آخر عُمُره، فحدَّثَ بها.

قال أبو بكر الخطيب: خَيْثَمَةُ ثِقَة ثِقَة، قَدْ جَمَعَ فضائل الصَّحابة.

توفِّي سنةَ ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة.

ومات معه عليُّ بنُ محمد بن محمد بن عقبة الشَّيْباني، وعليُّ بن الفضل السُّتُوري بسامَرَّاء، وأبو بكر محمد بنُ عبدالله بن أحمدَ بن عتاب، وصاحبُ خُراسان نَوح بنُ نَصْر، وأبو بكر مكرم بن أحمد البَزَّاز، وأحمدُ بنُ زكريا بنِ الشَّامة الأنْدَلُسِي.

٣١٠٣ - الفَارَابي

شيخُ الفَلْسَفَة الحكيمُ، أبو نَصْر، محمدُ بنُ محمد بن طَرْخان بن أُوزَلَغ، التُّركي الفَارابي المنطِقيُّ، أحدُ الأذكياء. له تصانيفُ مشهورةٌ، من ابتغى الهُدى منها، ضلَّ وحارَ، منها تَخرَّج ابنُ سينا. نسألُ الله التوفيق.

وقد أحكَم أبو نَصْرٍ العربية بالعِراق، ولقي مَتّى بنَ يونس صاحبَ المنطق، فأخَذَ عنه، وسار إلى حرَّان، فلَزِم بها يوحنَّا بن جيلان النصراني. وسار إلى مِصر، وسكن دمشق.

ويقال: إنَّه هو أوَّل من اخترع القَانون.

ولأبي نَصْرٍ نَظْمٌ جيِّد، وأدعيةٌ مليحةٌ على اصطلاح الحكماء.

وبدمشق كان موتُه في رجب سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة عن نحوٍ من ثمانين سنة. وصلَّى عليه الملكُ سيف الدَّولة بن حَمْدان، وقبره بباب الصَّغير.

٣١٠٤ - ابن مُلَيْح

السَّيِّد المُسْنِد، أبو علي، الحسنُ بنُ يوسفَ بن مُلَيْح، الطرائفي المِصْري. سمعَ بحرَ بنَ نَصْرٍ الخَوْلاني، وجماعة. وعنه: أبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون.

توفي في رجب سنةَ أربعين وثلاث مئة.

٣١٠٥ - ابنُ بالُويَه

الإمامُ المفيد، الرئيس أبو بكر، محمد بنُ أحمدَ بن بالويَه، الجلَّاب النَّيْسَابوري من كُبراء بلده. ارتحل به أبوه، فسمعَ من محمد بنِ غالب تَمْتَام، ومحمد بن ربح البَزَّاز، وجماعة.

وعنه: أبو علي الحافظ، وابنُ مَنْدَه، والحاكمُ، وعِدَّة.

توفي في رجب سنةَ أربعين وثلاث مئة.

٣١٠٦ - ابنُ حَيْكَان

العَدْلُ الثِّقة، أبو علي، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بنِ زيد بن حَيْكان النَّيْسابوري. روى عن أحمدَ بنِ الأزهر.

مات سنة أربعين وثلاث مئة. من أكبر شيخٍ للحاكم.

٣١٠٧ - ابنُ داود

الإمامُ الحافظُ الرَّبَّاني العَابد، شيخُ الصُّوفية، أبو بكر، محمد بنُ داود بن سليمان

النَّيسابوري الزَّاهد. سمع محمد بنَ عَمرو قَشْمَرْد، وعِدَّة ببلده، وأبا يَعْلَى بالمَوْصِل، والفضل الأنْطاكي بالشَّام، والمفضَّل الجَنَدي بمكة، وآخرين. وجمعَ فأوعى، وصنَّف الأبواب والشُّيوخ، وعقدَ مجلِسَ الإملاء، وكان كبيرَ الشَّأن.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ أبي داود، وابنُ عُقْدَة، والحاكمان، وابن مَنْدَه، وابن جُمَيْع، وغيرهم، وكان صَدوقاً حَسَنَ المعرفة، من أوعية العِلْم، وكان في التَّألُّه صِنْفاً آخر.

قال الدَّارَقُطْني: فاضلٌ ثقة.

قال الحاكمُ: هو شيخُ عَصْره في التَّصوُّف.

وقال الخطيب: كان ثقةً فهماً.

توفي ابنُ داود سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٠٨ ـ السَّمَرْقَنْدي

الشَّيْخُ الثِّقة المحدِّث، أبو عمرو، عثمانُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن هارون ابن وَرْدَان، السَّمَرْقَنْدي ثم المِصْري الحَذَّاء. مولده سنة خمسين ومئتين. سمع أحمد بن شيبان الرَّمْلي، وأبا أمية الطَّرَسُوسي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو عبدالله بنُ مَنْدَه، وابنُ جُمَيْع، وجماعة.

قال ابن يونس: ثِقةٌ، له سماعاتٌ صِحَاح في كُتُب أبيه.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة. وله خمسٌ وتسعون سنة. انتهى إليه علوُّ الإسْناد بمصر وهو أعلى شيخٍ لعبد الغني.

٣١٠٩ ـ الأُستَاذ

الشَّيْخُ الإمامُ الفقيه العلَّامة المحدِّث، عالِمُ ما وراء النَّهر، أبو محمد الأُستاذ عبدُالله بنُ محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل، الحارِثي البُخاري الكَلاَبَاذِيُّ الحَنَفِيُّ، المشهورُ بعبدالله الأُسْتاذ. مولده في سنة ثمانٍ وخمسين ومئتين.

حدَّث عن عُبيدالله بن واصل، وعبد الصَّمد بن الفَضْل، وجماعةٍ. وحدَّث عنه من المشايخ: أبو العبَّاس بنُ عُقْدة، وكان ابنُ مَنْدَه يحسن القولَ فيه. وقال أبو عبدالله الحاكمُ: هو صاحبُ عجائب عن الثِّقات. وقال الخطيب: لا يحتجُّ به.

قلت: قد ألَّفَ مُسْنَداً لأبي حَنيفة الإمام، وتَعِبَ عليه، ولكنْ فيه أوابدُ ما تفوَّه بها الإمام، راجَتْ على أبي محمَّد. وكان شيخُ المذهب بما وراءَ النَّهْر.

توفي سنةَ أربعين وثلاث مئة.

٣١١٠ ـ الكَرْخِيُّ

الشَّيخُ الإمامُ الزَّاهد، مفتي العِراق، شيخُ الحنفيَّة، أبو الحَسَن عُبيدُالله بنُ الحُسين بن دَلَّال، البَغْدادي الكَرْخِي الفقيه. سمعَ إسماعيل بنَ إسحاق القاضي، ومحمد بنَ عبدالله الحَضْرَمي، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عُمر بن حَيُّويَه، والعلَّامة أبو بكر أحمد بنُ علي الرَّازي الحَنَفي، وآخرون. انتهت إليه رئاسةُ المَذْهَب، وانتشرت تلامِذَتُه في البلاد، واشتهر اسمه، وبعُدَ صيتُهُ، وكان من العُلَماءِ العُبَّاد ذا تهجُّد وأوْرَاد وتألُّه، وصَبْرٍ على الفَقْر والحاجة، وزُهْدٍ تامٍّ، ووقْعٍ في النُّفوس، وعاشَ ثمانين سنة.

توفي في سنة أربعين وثلاث مئة. وكان رَأْساً في الاعتزال، الله يُسامحه.

٣١١١ - الدِّيْنَوري

الفقيه العلاَّمة المحدِّث، أبو بكر، أحمدُ بنُ مَرْوان، الدِّينَوَري المالكي، مصنِّف كتاب «المجالسة» الذي يرويه البُوصِيريُّ، وغيرُه. سمع أبا بكر بنَ أبي الدُّنيا، وأبا قِلابة الرَّقَاشِيَّ، وأبا محمد بنَ قُتيبة صاحبَ التَّصانيف، وعدداً كثيراً.

حدَّث عنه القاضي أبو بكر الأبْهري، وآخرون. وكان بصيراً بمذهب مالك. ألَّف كِتَاباً في الردِّ على الشَّافعي، وكِتاباً في مناقب مالك. ضعَّفه أبو الحسن الدَّارَقُطْني.

لم أظْفَر بوفاة الدِّينوري، وأراها بعد الثلاثين وثلاث مئة.

٣١١٢ - أبو إسحاق المَرْوَزيّ

الإمامُ الكبير، شيخ الشَّافعية، وفقيه بغداد، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أحمد المَرْوَزي، صاحب أبي العبَّاس بن سُريج، وأكبر تلامذته. اشتغل ببغداد دهراً، وصنَّف التَّصانيف، وتخرَّج به أئمةٌ كأبي زيد المَرْوَزي، والقاضي أبي حامد أحمد بنِ بشر المَرْوَروذِي مفتي البصرة، وعدَّة.

شرح المذهب ولخَّصه، وانتهتْ إليه رئاسةُ المذهب. ثمَّ إنه في أواخر عُمُره تحوَّل إلى مِصْر، فتوفِّي بها سنةَ أربعين وثلاث مئة، ولعلَّه قاربَ سبعينَ سنة.

صنَّفَ المَرْوَزي كتاباً في السُّنة، وقرأه بجامعِ مصر، وحَضَرَهُ آلاف فجرت فتنة، فطلبه كافور فاختفى، ثم أُدخل إلى كافور، فقال: أما أرسلت إليكَ أن لا تُشهر هذا الكتاب فلا تظهِرهُ. وكان فيه ذكر الاستواء، فأنكرته المعتزلة.

٣١١٣ - ابن أبي هُريرة

الإمام شيخُ الشافعية، أبو علي، الحسنُ بن الحسين بن أبي هريرة، البغدادي، القاضي من أصحاب الوجوه. انتهت إليه رئاسة المذهب. تفقَّه بابن سُرَيج ثم بأبي إسحاق المَرْوَزيِّ وصَنَّف شرحاً لـ «مختصر المزني».

أخذ عنه: أبو علي الطَّبري، والدَّارَقُطني، وغيرهما، واشتهر في الآفاق. توفي سنة خمس وأربعين وثلاث مئة.

٣١١٤ - الخَامِيُّ

الشيخُ الإمامُ المحدِّث الصدوق المعمَّر، أبو الطَّاهر أحمدُ بنُ محمد بن عَمرو، المديني ثم المِصْري الخَامي. سمع يونسَ بنَ عبد الأعلى، وبَحْر بنَ نَصْرٍ الخَوْلاَني، وجماعة.

حدَّث عنه: أبو عبدالله بنُ مَنْدَه، وآخرون.

توفي سنةَ إحدى وأربعين وثلاث مئة، وعاش ثلاثاً وتسعين سنةً.

٣١١٥ - الحَوْرَاني

الشَّيخُ المحدِّث، أبو الطيِّب، محمد بنُ حُميد بن محمد بن سليمان بن مُعَاوية، الكِلابي الحَوْرَاني، ثم السَّامَرِّيُّ المَولد، شيخٌ معمَّر مشهور. حدَّث عن أبي حاتم الرَّازي، وأبي بكر بن أبي الدُّنيا، وعِدَّة.

روى عنه: تَمَّام الرَّازي، وآخرون.

توفي بدمشق فيما أحسب في سنةِ إحدى وأربعين وثلاث مئة. وكان من أبناءِ التِّسعين.

٣١١٦ - البُخَاري

الشَّيخُ الصَّدوق النَّبيل، أبو الفَضْل، الحسنُ بنُ يعقوب بن يوسف، البخَاري ثم

النَّيْسابوري. سمع محمد بنَ عبد الوهَّاب الفرَّاء، وأبا حاتم الرَّازي، وإبراهيم بنَ عبدالله القَصَّار، وطبقتهم.

وعنه: أبو علي الحافظ، وابن مَنْدَة، وآخرون.

قال الحاكم: هو أبو الفضل العَدْل، كان هو وأبوه من ذوي اليَسار والثَّرْوة، فأنفقَ هذه الأموال على العُلماء والصُّلحاء.

توفي سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١١٧ - الأَرْدُبِيليُّ

الإمامُ الحافظُ المفيد، أبو القاسم حَفْص بن عمر، الأَرْدُبيلي. سمع أبا حاتم الرَّازي وطبقَته بالرَّي، ويحيى بن أبي طالب، وأبا قِلابة عبد الملك بن محمد، وأقرانهما ببغداد، وإبراهيمَ بن دَيْزيل بهمذان. وكان ثِقَةً مجوِّداً عارفاً فهماً مُصَنِّفاً مشهوراً.

حدَّث عنه أحمدُ بن علي بن لال، وأحمدُ ابنُ طاهر بنِ النَّجم المَيَانجي، وآخرون.

توفي في سنة تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة. وقد نيَّف على الثَّمانين.

٣١١٨ - الحسَنُ بنُ سَعْد

ابن إدريس، الإمامُ العلَّامةُ الحافِظُ أبو علي، الكُتَامي القُرْطُبي عالِم قُرْطبة. سمع من بقي بن مَخْلَد فأكثر، وجالَ شرقاً وغرباً. وكان يجتهد ولا يقلِّد، ويميل إلى مذْهب الشَّافعي.

قال أبو الوليد بن الفَرَضي: سمعَ منه النَّاسُ شيئاً كثيراً، وكان شيخاً صَالحاً، ولم يكن بالضَّابط جدّاً. مَوْلده بقُرْطُبة في سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين إلى أنْ قال: وتوفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة بقرْطُبة.

٣١١٩ - الخُتُّليُّ

الإمامُ الحافِظُ البَارع، أبو عبدالله عبدُ الرحمٰن بنُ أحمد بن عبدالله بن محمد البغدادي ابنُ الختُّلي. سمع أباه، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، وأبا إسماعيل التِّرْمذي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وهذه الطبقة.

حدَّث عنه أبو الحسن الدَّارَقُطْني، وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: كان يُذاكر ويصنِّف، ويتعاطى الحِفْظ.

وقال الخطيب: كان يحفظُ خمسين ألف حديث، ويملي من حِفظه، وكان فهماً عارفاً ثِقَةً حافظاً، سكنَ البَصْرة.

توفي في سنة بضعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وعاش نيِّفاً وسبعين سنة.

٣١٢٠ - الصَّفَّار

الشَّيْخُ الإمام المحدِّث القُدوة، أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدالله بن أحمد، الأَصْبهاني الصَّفَّار الزَّاهد. سمع أحمدَ بنَ عصام، وعدَّة، وسمع التَّصانيف من أبي بكر بن أبي الدُّنيا. وجمع وصنَّف في الزُّهْريات، وقَدِمَ نَيْسابور بعد الثلاث مئة، فسكنها، وسمعَ «المُسنَد الكبير» من عبدالله بن أحمد بن حَنْبل، وكتبَ عن إسماعيل القاضي تصانيفه، وصحِبَ الأَوْلياء والعُبَّاد.

حدَّث عنه أبو علي الحافظ، وأبو عبدالله الحاكم، وابنُ مَنْدَة، وآخرون.

قال الحاكم: هو محدِّثُ عَصْره، كان مجابَ الدَّعْوة.

توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة، وله ثمان وتسعون سنة.

ومات معه مُسنِد بغداد أبو جعفر بن البَخْتَري، ومسنِدُ الثَّغْر علي بنُ أبي مطر

الإسْكَنْدراني عن مئة عام، وأحمدُ بنُ محمد بن عاصم الكَرَّاني، وأحمدُ بنُ محمد بن فَضَالة الحِمْصي بمِصْر، والقاهرُ بالله، وأبو نَصْرٍ محمد ابن محمد بن طَرْخان الفارابي المُتَفَلْسف، والقاضي عمرُ بنُ الحسن الأُشْنَاني.

٣١٢١ - الصَّفَّار

الإمام الحافظ المجوِّد، أبو الحسن، أحمدُ بنُ عُبيد بن إسماعيل البَصْري الصَّفَّار، ابن زوجة الكُدَيمي، ومؤلف كتاب «السُّنَن» على المسنَد الذي يُكثر أبو بكر البَيْهَقي من تخريجه في تواليفه. سمع محمدَ بنَ يونس الكُدَيمي، ومحمد بنَ الفَرَج الأَزْرق، وأبا بكر ابنَ أبي الدُّنيا، وخَلْقاً من هذه الطبقة.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وعليُّ بن أحمد بن عَبْدان، وطائفة. قال: كان ثقةً ثبتاً. صنَّف المسند وجوَّده.

قلتُ: سمعَ منه ابنُ عَبْدان في سنةِ إحدى وأربعين وثلاث مئة. وتوفي بعدها بقليل.

٣١٢٢ - الصَّفَّار

الإمامُ النَّحوي الأديبُ، مسنِد العِراق، أبو علي إسماعيلُ بنُ محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصَّفَّار المُلَحيُّ نسْبةً إلى المُلَح والنَّوادر. وُلد سنةَ سبعٍ وأربعين ومئتين، وسمع من الحسن بن عرفَة، وعِدَّة. وصحب أبا العبَّاس المبرِّد، وأكثرَ عنه.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابن المظَفَّر، وابنُ مَنْدَة، وخلقٌ سواهم.

قال الدَّارَقُطْني: كان ثقةً مُتعصباً للسُّنَّة.

قلت: انتهى إليه علوُّ الإسناد.

توفي ببغداد سنةَ إحدى وأربعين وثلاث مئة.

وفيها مات أبو الطَّاهر أحمد بنُ محمد بن عمرو المَديني الخَامي، ومحمد بنُ أيوب بن الصَّمُوت الرَّقِّي، والمنصورُ العُبيدي، وأبو الطيِّب محمد بنُ حُميد الحَوْراني الكِلابي، وأبو حاتِم محمد بنُ عيسى الوسفندي، وإسحاق بنُ محمد بن يحيى بن مَنْدَة، وعبدُالله بنُ عمرَ بن شَوْذب بواسط، وأبو الحسن شعبةُ بنُ الفَضْل البغدادي.

٣١٢٣ - أمّا: أحمدُ بنُ عُبيد الصَّفَّار

المحدِّثُ أبو بكر الحِمْصي الرُّعيني فيروي عن أبي بكرٍ أحمدَ بن علي المَرْوَزي، ومحمد بنُ عُبيد الكَلاعي، وطَبقتهما.

حدَّث عنه: ابنُ مَنْدَة، وآخرون.

مات في سنةِ اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

ذكرتُه للتمييز، واسم جَدِّه أحمد.

٣١٢٤ - ابنُ صَفْوان

الشيخُ المحدِّث الثِّقة، أبو علي الحسينُ بنُ صفوان بن إسحاق بن إبراهيمَ، البَرْذَعِي، صاحبُ أبي بكر بنِ أبي الدُّنيا وراوي كُتُبه.

حدَّث عنه منصورُ بنُ عبدالله الخَالدي، وآخرون.

قال الخطيب: كانَ صَدُوقاً.

توفِّي في شعبان سنةَ أربعين وثلاث مئة ببغداد. والبَرْذَعي نسبة إلى عَمَلِ البَرْذَعة.

٣١٢٥ - السُّتُوري

الشَّيْخُ المعمَّر الصَّدوق، أبو الحسن عليُّ بنُ الفَضْل بن إدريس السَّامَرِّيُّ السُّتُوري. له نسخة عن الحسَنِ بنِ عرفَة عالية، تفرَّد في زمانه بها، ما عَلِمْتُه روى سِواها.

حدَّثَ عنه يوسف القوَّاس، والحاكم وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: سمعتُ العتيقي يوثِّقُه. وقال: ما سمعتُ شيوخَنا يذكرونه إلَّا بجميل.

توفي سنةَ ثلاث وأربعين وثلاث مئة، ولعلَّه قارب المئة.

٣١٢٦ ـ ابنُ عُقْبة

الإمامُ الثِّقة المحدِّث، أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بنِ محمد بنِ عُقْبَة بنِ همَّام، الشَّيْباني الكُوفي. قَدِمَ بغداد، فروى عن سُليمان بن الرَّبيع النَّهْدي، ومطيَّن، وغيرهما.

وعنه: الدَّارَقُطْني، وابنُ جُمَيْع الغَسَّاني، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثِقةً أميناً.

توفي سنةَ ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

٣١٢٧ ـ ابنُ السَّمَّاك

الشَّيخُ الإمامُ المحدِّث المكثِرُ الصَّادق، مسندُ العِراق، أبو عمرو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدالله بن يزيد البغدادي الدَّقَّاق ابنُ السَّمَّاك.

سمع باعتناء والده من أبي جَعْفر محمد بنِ عُبيدالله بن المُنادي، ويحيى بن أبي طَالب، والحسن بن مُكْرِم، وخَلْق كثير. وجمعَ فأوْعى، وكتبَ العالي والنَّازل والسَّمين والهزيل.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وابنُ مَنْدَة، والحاكم، وعِدَّة.

قال الدَّارَقُطْني: كتبَ المصنَّفات الطِّوال بخطِّه، وكان من الثقات. وقال الخطيب: كان ابن السَّمَّاك ثِقَةً ثبتاً.

تُوفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

٣١٢٨ ـ ابنُ الحَدَّاد

الإمامُ العلاَّمةُ الثَّبْتُ، شيخُ الإسلام، عالِمُ العَصْر، أبو بكر، محمد بنُ أحمدَ بن محمد بن جَعْفر، الكِنانيُّ المِصْري الشَّافعي ابنُ الحدَّاد، صاحبُ كتاب «الفروع» في المَذْهب. ولد سنةَ أربع وستين ومئتين. وسمع أبا الزنباع رَوْح بنَ الفرج، وأبا عبد الرحمٰن النَّسائي، وأبا يعقوب المَنْجنيقي، وخَلْقاً سواهم. ولازمَ النَّسائي كثيراً، وتخرَّج به، وعوَّل عليه، واكتفى به، وقال: جعلْ[ته] حُجَّة فيما بيني وبينَ الله تَعالى، وكان في العِلْم بحراً لا تكدِّره الدِّلاء، وله لَسَنٌ وبلاغة وبصَرٌ بالحديث ورجاله، وعربيَّة مُتقَنة، وباعٌ مديد في الفِقْه لا يُجارىٰ فيه مع التألُّه والعِبَادة والنَّوافل، وبُعد الصِّيت، والعَظَمة في النُّفوس.

ذكره ابن زُولاق ـ وكان من أصحابه ـ فقال: كان تَقياً متعبداً، يحسن عُلوماً كثيرة: عِلْم القُرآن وعِلْم الحديث، والرِّجال، والكُنى، واختلاف العُلَماء والنَّحْو واللغة والشعْر، وأيَّام النَّاس.

وقال: في سنة أربع وعشرين سلَّم الإخْشيذ قضاءَ مِصْر إلى ابن الحَدَّاد، وكان أيضاً ينظُرُ في المَظَالم، ويوقِّع فيها، فنظَرَ في الحكم خِلافةً عن الحسينِ بن محمد بن أبي زُرْعة الدِّمشقي.

توفي سنةَ خمس وأربعين وثلاث مئة. وقيل: سنة أربع. وعاش تسعاً وسبعين سنة وأشهراً.

٣١٢٩ ـ المَادَرائي

الوزير المُعظَّم، أبو بكر، محمد بنُ علي بن أحمد بنِ رُستم، البغدادي المَادرَائي. وزَرَ لصَاحب مصر خُمَارَوَيْه، وكان أبوه ناظر

خَراج مِصر. وُلد أبو بكر سنةَ سبعٍ وخمسين، واحترقتْ كُتُبُه، فسَلِمَ منها جُزْءان سمعهما من العُطَارِدي.

روى عنه أبو مُسْلم الكاتب وغيرُه.

وكان رئيساً نبيلاً كثيرَ الأموال جِدّاً، لا يلحق في برِّه.

قال المُسَبِّحي: يقال: إن ديوانَه اشتمل على ستينَ ألفاً ممن يمُونُهم، وكان يتصدَّق في الشهر بمئة ألف رَطْل دقيق. وقيل: أعتقَ في عُمره مئةَ ألف نَسَمة.

تُوفي سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٣٠ - الأصَمُّ

محمد بنُ يعقوبَ بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنَان، الإمام المحدِّث مُسْنِد العصْر، رحلة الوقت، أبو العبَّاس الأموي مولاهم، السِّنَاني المَعْقِلي النَّيسابوري الأصَمُّ، ولَد المُحدِّث الحافظ أبي الفَضْل الوَرَّاق.

كان أبوه من أصحاب إسحاق بن راهويه، مات سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين. وقد ارتحل بابنه أبي العبَّاس إلى الآفاق، وسمَّعه الكُتُبَ الكِبار. فسمعَ من أحمد بن يوسف السُّلَمي، وعباس الدُّوري، وأبي زُرعة النَّصْري، وآخرين.

وحدَّث بكتاب «الأم» للشافعي عن الرَّبيع. وطال عمره وبعُد صيتُه، وتزاحَمَ عليه الطَّلبة.

وجميعُ ما حدَّثَ به إنَّما رواه من لَفْظه، فإن الصَّمم لحِقَه وهو شابٌّ له بضْع وعشرون سنة، بعد رجوعه من الرِّحلة، ثم تزايد به، واستحكَم بحيث إنَّه لا يسمع نهيقَ الحمار. وقد حدَّث في الإسلام ستّاً وسبعين سنة.

حدَّث عنه الحسين بنُ محمد بن زياد القَبَّاني، وعليُّ بنُ محمد بن أحمد بن عثمانَ البَغْدادي الطَّرَازي، ومحمد بنُ إبراهيم بن جعفر الجُرْجَاني، وأممٌ سِواهم.

قال الحاكم: كان يكرَه أن يُقال له: الأصمُّ، فكان إمامُنا أبو بكر بنُ إسحاق الصِّبْغي يقول: المَعْقِلي، قال: وإنما حَدَثَ به الصَّممُ بعد انصرافه من الرِّحلة، وكان محدِّث عصْره، ولم يختلف أحدٌ في صِدْقه وصحَّة سماعاته، وضبْط أبيه يعقوب الوَرَّاق لها، وكان يَرْجِع إلى حُسْن مَذْهب وتديُّن.

سمع منه الآباءُ والأبناءُ والأحْفاد، وكفاه شَرَفاً أن يُحدِّث طول تلك السِّنين، ولا يجدُ أحدٌ فيه مَغْمَزاً بحُجَّةٍ، وما رأينا الرِّحْلة في بلادٍ من بلاد الإسلام أكثرَ منها إليه.

قال أبو نُعيم بن عَدي: الثِّقةُ المأمونُ أبو العبَّاس الأصم. وقال ابنُ أبي حاتم: ما بقي لكتاب «المَبْسوط» راوٍ غيرَ أبي العبَّاس الورَّاق، وبلغنا أنَّه ثِقَةٌ صَدوق.

تُوفي أبو العبَّاس سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٣١ - أبوه يعقوب بن يوسف

كان ذا معرفة وفَهْم. حدَّث عن إسحاق بن راهويه، ومحمد بن حُميد، وعِدَّة. وعنه: ابنُهُ، وابن أبي حاتم، ومحمد بن مَخْلَد. وكان بديع الخط.

توفي سنة سبع وسبعين ومئتين بنيسابور في أوَّلها عن نحو ستين سنة.

٣١٣٢ - ابنُ أبي ثابت

القاضي الإمام المصدِّق المعمَّر، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد بن أحمدَ بن أبي ثابت العَبْسي العِراقي السَّامَرِّي، نَزيلُ دِمَشْق، ونائبُ

الحكم بها. سمعَ الحسنَ بنَ عرفة، والرَّبيع بنَ سُليمان، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر الأبْهري القاضي، وعبد الوهَّاب الكِلابي، وآخرون. وثَّقه الخطيب. وكان تاجراً نبيلاً، كثيرَ الفضائل، عالي الرِّواية.

مات سنةَ ثمان وثلاثين وثلاث مئة عن نيِّفٍ وتسعين عاماً.

٣١٣٣ - الطَّحَّان

الإمامُ الحافظُ النَّاقد، أبو بكر أحمدُ بنُ عَمْرو بن جابر الطَّحَّان، محدِّث الرَّمْلة. ولد في حدود سَنة خمسين ومئتين. وسمع محمد بنَ عوف الطَّائي، وإبراهيمَ بنَ عبدالله القَصَّار، وأبا زُرْعة الدِّمَشْقي، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه أبو سليمان بنُ زَبْر، ومحمد بنُ أحمد بن عثمانَ بن أبي الحديد، ومحمد بنُ أحمد الغَسَّاني، وآخرون كثيرون.

مات في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

وفيها توفي مُحدِّث دمشق أبو الطَّيِّب أحمد بنُ إبراهيم بن عَباد الشَّيباني، ومحدِّث أصبهان أبو عمرو أحمد بن محمد بنِ إبراهيم بن حكم المديني، وأبو بكر أحمدَ بنُ مسعود الزُّنْبَري المصري، والمحدث عليُّ بن إبراهيمَ ابن معاوية النَّيسابوري، ومؤرِّخ المغْرب المفتي أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم الإفريقي، وأبو علي محمد بنُ أحمد بنِ عمرو اللُّؤلؤي، صاحبُ أبي داود.

٣١٣٤ - القَطَّان

الإمامُ الحافظُ القُدْوَةُ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيم بن سلمَة بن بحْر، القَـزْويني القطَّان عالمُ قَزْوين. مولده في سنةِ أربعٍ وخمسين ومئتين.

سمع من أبي عبدالله بنِ ماجه «سُنَنَه»، وإسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، والحسنَ بن عبد الأعلى البَوْسي - لَقِيهُما باليمن - وهذه الطَّبقة. جمعَ وصنَّف، وتفنَّنَ في العلوم، وثابر على القرب.

حدَّث عنه الزُّبير بنُ عبد الواحد الحافظ، وأبو الحسن النَّحوي، وجماعة.

قَال أبو يعْلَى الخليلي: شيخٌ عالم بجميعِ العلوم والتَّفْسير والفِقْه والنَّحو واللُّغة، كان له بنون: محمدٌ وحسنٌ وحُسين، ماتوا شباباً.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها تُوفِّي مسنِدُ وقتِهِ أبو بكر أحمد بنُ سليمانَ بن أيوبَ العَبَّاداني، والمحدِّث أبو القاسم إسماعيلُ بنُ يعقوب بن الجِراب البَغْدادي، بمصر عن بضْع وثمانين سنة، ومحدِّث مرو أبو أحمد بكرُ بنُ محمد بن حمدان الصَّيْرَفي الدُّخَمْسينِيُّ، وشيخُ الشَّافعية أبو علي الحسنُ بنُ الحسين بن أبي هريرةَ البَغْدادي، ومسنِد مصر أبو عمرو عثمانُ بنُ محمد بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، والعلَّامة أبو عُمر الزَّاهد غلامُ ثعْلَب، والمحدِّث أبو بكر محمد بن العبَّاس بن نَجيح، والوزيرُ أبو بكرٍ محمد بنُ علي بن أحمدَ ابن رستم المَادَرائي بمصر عن ثمانٍ وثمانين سَنة، والمحدِّث مُكْرم بن أحمد بنِ محمد بن مُكْرم القاضي ببغداد، وصاحبُ «مروج الذَّهب» أبو الحسن عليُّ بنُ الحسينِ المَسْعُودي.

٣١٣٥ - ابنُ شَوْذَب

المقرئ المحدِّث، أبو محمد عبدُالله بنُ عمر بن أحمد بن عليِّ بنِ شَوْذب الواسِطي. سمع شعيب بنَ أيوب وغيره.

وعنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة، وابنُ جُمَيْع

الصَّيْدَاوي، وعِدَّة. وُلد سنة تسعٍ وأربعين.

قال أبو بكر أحمد بن بيري: ما رأيتُ أحداً أقرأ لكتابِ الله منه.

توفي في سنةِ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٣٦ - ابنُ الأَخْرم

الإمامُ الحافِظُ المتقن الحُجَّة، أبو عبدالله محمد بنُ يعقوب بن يوسف الشَّيباني النَّيسابوري ابن الأخرم، ويُعرف قديماً بابن الكِرْماني. وُلد سنةَ خمسين ومئتين. سمع من محمد بن عبد الوهَّاب الفَرَّاء، ومحمد بن نَصْر المَرْوَزي الإمام، وجعفر بن محمدٍ التُّرك، وخلقٍ كثير. وجمع فأوعى، ومع حفظه وسعةِ علمه لم يرحل في الحديث، بل قنع بحديث بلده.

حدَّث عنه: أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو عبدالله الحاكم، وجماعة.

قال الحاكم: كان صدرَ أهلِ الحديث ببلدنا بعد ابن الشَّرْقي، يحفظُ ويفْهَم، وصنَّف كتابَ «المستخرج على الصحيحين» وغيره.

مات في سنة أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها مات مقرىء بغداد أبو الحسين أحمدُ ابنُ عثمانَ بن بُويان صاحب حَرْفِ نَافع، ومُحَدِّثُ دمشق أبو يعقوب إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن هاشم الأَذْرَعي، ومُسْنِد بغداد أبو عمرو عثمان ابنُ أحمد الدَّقَّاق ابن السَّمَّاك، وشيخُ الشافعية العلَّامة أبو بكر محمد بن أحمد بن الحدَّاد الكِنَاني بمصر، ومُسْنِد حلبَ محمد بنُ عيسى التَّميمي البغدادي العلَّاف، والإمام أبو زكريا يحيى بنُ محمد العنبري النَّيْسَابوري المفسِّر.

٣١٣٧ - والده

وكان والدُ ابن الأخرم، الإمامُ الفقيه أبو يوسف الشافعي الملقَّب بالأَخْرم ذا حِشْمَةٍ ومال. تفقَّه بمصر وسمعَ في رِحْلاتِهِ من قُتَيْبَة، وهشام بنِ عمَّار، وسويد بنِ سعيد، وكتب عنه مُسلم.

وحدَّث عنه: ابنُه، وابن الشَّرقي، وجماعة.

توفي سنة سبعٍ وثمانين ومئتين.

٣١٣٨ - البَحْري

الإمامُ الحافظ الثَّبْتُ، محدِّثُ جُرْجَان في وَقْته، أبو يعقوب إسحاقُ بنُ إبراهيم بن محمد الجُرْجَاني، البحْري. سمع محمد بنَ بسَّام، وأبا يحيى بن أبي مَسَرَّة المكِّي، وبشر بنَ موسى، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابنُ عَدي، وأبو بكر الإسْمَاعِيلي، وآخرون. قال الخليلي: هو حافظ ثقة.

توفي سنةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة.

٣١٣٩ - قاسمُ بنُ أَصْبَغ

ابن محمد بن يوسف بن نَاصح - وقيل: واضح بَدَلَ ناصح، فيحرَّرُ هذا - الإمامُ الحافظُ العلَّامةُ محدِّثُ الأندلس أبو محمد القُرْطُبي، مولى بني أُمية. سمعَ بقيَّ بن مَخْلَد، وطائفةً بالأَنْدلس، وإسماعيل القاضي - وأكثرَ عنه جدّاً - وأبا بكر بنَ أبي خَيْثَمة - وحمل عنه تاريخه - وخلقاً سواهم. وفاتَه السَّماع من أبي داود، فصنَّف سُنناً على وَضْعِ سُننه، وصحيح مُسْلم فاتَه أيضاً فخرَّج صحيحاً على هيْئَتِهِ، وألَّف كتاب «برّ الوالدين» وكتاب «مُسَنَد مالك» وكتاب «المُنْتَقى في الآثار»، وكتاب «الأنساب» بديع الحُسن، وغير ذلك.

حدَّث عنه حفيده قاسم بنُ محمد، وعبدالله بن محمد البَاجي، وأبو عُمر أحمدُ بنُ

الجَسور، وخَلْق كثير. وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد بالأندلس مع الحِفْظ والإتْقان، وبراعةِ العربيةِ، والتقدُّم في الفتوى والحُرْمة التَّامَّة، والجَلالة.

أثنى عليه غيرُ واحد.

ماتَ بقُرْطُبَةَ سنةَ أربعين وثلاث مئة، وكان من أبناء التِّسْعين.

٣١٤٠ ـ البَغْداديُّ

الشَّيْخُ المحدِّث الثِّقة، أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البَغْدادي. ارتحل، وسمع من: عبدالله بن محمد بن أبي مَرْيم، ومحمد بن عمرو بن خالد، وعِدَّة.

روى عنه القاضي عليُّ بنُ محمد بن إسحاق الحَلبي، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، ومنيرُ بن أحمد، وآخرون.

حدَّث البغدادي في صفر سنة أربعين وثلاث مئة، وتوفي بعد ذلك بمِصْر.

٣١٤١ ـ الزَّجَّاجيُّ

شيخُ العربية أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ إسحاق، البغدادي النَّحوي، صاحبُ «الجُمَل»، والتصانيف وتلميذ العلَّامة أبي إسحاق إبراهيمَ بن السَّري الزَّجَّاج، وهو منسوب إليه. له «أمالي» أدبية. روى عن ابنِ دُريد، ونِفْطَويه، وعِدَّة، وتصدَّرَ بدمشق.

روى عنه أحمد بنُ علي الحبَّال، وعبد الرحمٰن بنُ عمر بن نَصْر، وجماعة. ويقال: أخرج من دمشق لتَشَيُّعه.

مات بطبريَّة سنةَ أربعين وثلاث مئة.

٣١٤٢ ـ الجَلَّاب

الإمامُ المحدِّث القُدوة، أبو محمد، عبد الرحمٰن بنُ حَمْدان بنِ المَرْزُبَان، الهَمَذاني الجلَّاب الجزَّار، أحد أركان السُّنَّة بهمذَان. سمع أبا حاتم الرَّازي، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، وإبراهيم بن نَصْر، وطبقتهم.

وعنه: صالحُ بنُ أحمد، وعبد الرحمٰن الأنماطي، وآخرون.

قال شيرويه الدَّيْلَمي: كان صدوقاً قُدْوة، له أتباع. توفِّي سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٤٣ ـ الأَسْوَارِيُّ

الشَّيخُ الإمامُ المحدِّث الصَّادق، أبو الحسين، محمد بنُ أحمد بن محمد بن علي بن سابور، الأَسْوَاري الأَصْبَهانيُّ من أهل قرية سوارى من أعمال أَصْبَهان. ثقة رحَّال. سمعَ إبراهيمَ بنَ عبدالله القصَّار، وأبا إسماعيل التِّرمذي، ومحمد بنَ غالب التَّمْتَام، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو الشَّيخ، وأبو بكر بنَ مَرْدُويه، وابنُ المقرىء، وعِدَّة.

توفِّي سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٤٤ ـ الأَذْرَعيُّ

الإمامُ المحدِّث الرَّبَّاني القُدْوة، أبو يعقوب، إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بن هاشم النَّهْدي الأَذْرعي، شيخُ دِمْشق. ارتحل، وسمع من يحيى بن أيوب، والنَّسائي، وأبي زُرْعَة النَّصْري وغيرهم.

حدَّثَ عنه ابنُ جُميع، وابنُ مَنْدَة، وتمَّام الرَّازي، وخَلْقٌ سِواهم.

قال أبو الحسين الرَّازي: كان من جِلَّة أهلِ دِمشق، وعُبَّادِها وعلمائها.

توفي سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٤٥ ـ العَبَّادَانيُّ

المحدِّثُ المعمَّر، أبو بكر أحمد بنُ

سُليمان بن أيوب بن إسحاقَ بن عَبْدة العبَّادَاني.

حدَّث ببغداد عن الحسن بن محمد الزَّعْفَراني، وعليِّ بن حَرْب، وطائفة.

روى عنه أبو علي بنُ شاذان، والحسينُ بنُ عمرَ بن برهان، وجماعةٌ.

قال الخطيبُ: رأيتُ أصحابَنا يَغْمِزونه بلا حُجَّة، فإنَّ أحاديثَه كلَّها مستقيمةٌ، خَلا حديثٍ خلَّط في إسناده وسماعه من علي بن حَرْب بسَامرَّاء. وُلد سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين.

بقيَ إلى سنة أربعٍ أو سنةِ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٤٦ ـ عبدُ المؤمن بنُ خَلَف

ابن طُفَيْل بن زيد بن طُفيل، الإمامُ الحافظُ القُدْوة أبو يَعْلى التَّميمي النَّسَفي. وُلد سنةَ تسعٍ وخمسين ومئتين. وسمع من جَدِّه الطُّفَيل بنِ زيد، وأبي حاتم الرَّازي، وعلي بن عبد العزيز البَغوي، وطبقتهم. وكان من الفُقهاء القائلين بالظَّاهر بفقه محمد بن داود ببغداد، وكان مُنافراً لأهل القياس، ثَرِيَّاً مُتَّبعاً ناسِكاً، كثير العِلْم.

حدَّث عنه عبدُ الملك بن مروان المَيْداني، ويعقوب بن إسحاق، وأهل نَسَف، وعِدَّة.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة بنَسَف، وهي التي يقال لها أيضاً: نَخْشَب.

٣١٤٧ ـ الصِّبْغي

الإمامُ العلَّامة المفتي المحدِّث، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمدُ بنُ إسحاق بن أيوب بن يَزيد، النَّيْسابوري الشافعي المعروف بالصِّبْغي. مولده في سنةِ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

سمع إسماعيل بنَ قُتَيبة، وإسماعيلَ القاضي، ومحمد بنَ أيوب البَجَلي، وطبقتهم بنَيْسَابور والحجاز والبَصْرَة وبغداد والرَّي. وجمع وصنَّف، وبرعَ في الفِقْه، وتميَّز في عِلْم الحديث.

حدَّث عنه حمزة بن محمد الزَّيْدي، وأبو علي الحافظ، وأبو عبدالله الحاكم، وخَلْقٌ كثير.

قال الحاكمُ: بقي الإمام أبو بكر يفتي بنَيْسَابور نيِّفاً وخمسين سنة ولم يُؤخَذ عليه في فَتاويه مسألة وهم فيها. وله الكُتُب المبسوطة مثل: الطَّهارة والصَّلاة والزَّكاة. ثمَّ إلى آخر كتاب «المبسوط».

بالغ الخليلي في تعظيمه.

توفي سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

وفيها مات مُسنِد هَمَذان أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي، وشيخ الصُّوفية إبراهيمُ بنُ المولد، والمُسنِدُ أبو الفضل الحسنُ بنُ يعقوب البُخاري، والمسند عبد الرحمٰن بنُ حَمْدان الجَلَّاب بهمذان، والقاضي العلَّامة أبو القاسم عليُّ بنُ محمد بن أبي الفَهْم التَّنوخي، وشيخُ مرو الإمام أبو العباس القاسمُ بنُ القاسم بن مهدي السَّيَّاري سِبْط أحمدَ بن سَيَّار الحافظ، والمسنِد أبو الحسين محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن علي الأُسْوَاري الأصْبهاني، وشيخُ المحدِّثين والزُّهَّاد بنيسابور أبو بكر محمد بنُ داود بن سليمان النَّيْسابوري.

٣١٤٨ ـ أخوه المعمَّر

أبو العبَّاس محمد بنُ إسحاق بن أيوب بن يزيد الصِّبْغي. سمع يحيى بن الذُّهْلي، وسهل بن عمّار، وإبراهيم بن عبدالله السَّعْدي.

قال الحاكم: لزمَ الفُتوَّة إلى آخر عُمُره، وكان أخوه ينهاه عن السَّماع لما كان يتعاطاه.

عـاش مئـة سنـة وأربـع سنيـن، وأملـى مجالس.

مات سنةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة.

الطبقة العشرون

٣١٤٩ ـ أبو النَّضْر الطُّوسي

الإمامُ الحافظ الفقيه العَلَّامة القُدْوة شيخُ الإسلام، أبو النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف، الطُّوسي الشَّافعي، شيخُ المَذْهَب بخُرَاسان. وُلِدَ في حدود الخمسين ومئتين.

وسمع عثمانَ بنَ سعيد الدَّارمي، والحارث بنَ أبي أُسامة، ومحمد بنَ نصر المَرْوَزيَّ الفقيه، ولازمه مُدَّةً وأكثر عنه، وآخرين. وجمعَ وصنَّف، وعَمِل مُستخرجاً على صحيح مُسْلم، وكان من أئمةِ خُرَاسان بلا مُدافعة.

قال الحاكم: كان إماماً عابداً، بارعَ الأدب، ما رأيت في مشايخي أحسنَ صلاةً منه، وكان يصومُ الدَّهْر ويقومُ ويتصدَّق بما فَضَل من قُوته، وكان يأمر بالمعروف، وينْهى عن المُنْكر.

ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة، وقد جاوزَ التِّسعين.

٣١٥٠ ـ أبو الوليد الفقيه

الإمامُ الأوْحد الحافظُ المفتي، شيخُ خُرَاسان أبو الوليد حَسَّان بنُ محمد بن أحمدَ بن هارون النَّيسابُوري الشَّافعي العَابدَ. وُلد بعْدَ السَّبْعين ومئتين. وسمع من ابن خُزَيمة، وعِدَّة. وتفقَّهَ بأبي العبَّاس بن سُرَيج، وهو صاحبُ وجه في المَذْهب.

حدَّث عنه الحاكمُ، وابنُ مَنْدَة، وعِدَّة. وصنَّفَ «المُسْتَخرَج على صحيح مُسْلم»، وصنَّفَ «الأحْكام» على مذهب الشَّافعي.

قال الحاكمُ: هو أبو الوليد القُرَشي الأُموي الشَّافعي، إمامُ أهلِ الحديث بخُراسان، وأزْهَد مَنْ رأيتُ من العلماءِ وأعبدُهم.

ماتَ سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة عن اثنتين وسبعين سنةً.

ومات معه عالِمُ أصبهان القاضي أبو أحمد العسَّال، وحافظُ خُرَاسان أبو علي الحسينُ بنُ علي بن زيد النَّيسابوري، ومِسْنِد العصر بمصر أبو الفوارس أحمد بنُ محمد السِّنْدِي الصَّابُوني، ومُسْنِدُ بغداد أحمد بنُ عثمانَ بن يحيى الأدَميُّ العَطَشي، وأبو محمد عبدالله بن إسحاقَ بن إبراهيم الخُراساني، ومسنِدُ دمشق أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد بن صالح بن سنان المخزومي، وشيخ القُرَّاء أبو طاهر عبدُ الواحد بنُ أبي هاشم، والمعمَّر أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن عمرويه بن عَلَم الصَّفَّار، وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي ببغداد.

٣١٥١ ـ ابنُ طَبَاطَبَا

الشَّريفُ الكبير، أبو محمد عبدالله بنُ أحمد بن علي بن حسَن بن الشَّريف طَبَاطَبَا، واسمه إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيم بنِ حسن بن السَّيد الإمام علي بن أبي طالب العلوي الحسَني المدَني ثم المِصري. كان

مُحْتَشِماً، ذا أموال وعَقار وعبيد وضِيَاع ودائرةٍ واسعة. وكان يَصْلُح للخلافة، وله جلالة عجيبة.

توفي سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٢ ـ ابنُ الجرَاب

الشَّيخُ المحدِّث الأمين، أبو القاسم بنُ يعقوبَ بن إبراهيمَ بن أحمدَ بن عيسى بن الجِرَاب البغدادي البَزَّاز. وُلد بسامَرَّاء سنةَ اثنتين وستين ومئتين. سمع موسى بن سهل الوَشَّاء، وأبا بكر بنَ أبي الدُّنيا، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابن جُمَيْع الغَسَّاني، وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٣ ـ ابنُ عبْد البرّ

الإمام الحافظ المجوِّد أبو عبدالله محمد بنُ عبدالله بن محمد بن عبد البرّ التُّجيبي الأنْدَلُسي القُرْطَبي. سمع من عُبيدالله بن يحيى بن يحيى، ومحمد بن محمد بن النَّفَّاخ البَاهلي، وطبقته بمصر، وسعيد بن هاشم الطَّبَراني، وغيره بالشَّام، ورجعَ، ثم ارتحل في الشَّيْخُوخَة.

روى عنه عمرُ بنُ نُمارة الأنْدَلُسي، وأبو محمد عبدُ الرحمٰن بنُ عمر النَّحَّاس.

توفي بالشَّام بطرابُلُس في سنةِ إحدى وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٤ ـ التَّنُوخِيُّ

القاضي العلَّامةُ، أبو القاسم علي بنُ محمد بن أبي الفَهْم التَّنُوخِي الحَنَفي. مولدُهُ بأنْطاكية سَنة ٢٧٨.

سمع أحمد بن خُلَيْد الحَلَبي، وغيره. وكان معتزليّاً منجّماً شاعراً أديباً، ولِيَ قضاءَ الأهْواز.

حدَّث عنه ابنُهُ المُحسِّن، وأبو حفص الآجُرِّي، وأبو القاسم بن الثَّلَّاج. وكان أحد الأذكياء، حَفِظَ ستَّ مئة بيتٍ في يومٍ وليلة، وله تصانيف.

مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٥ ـ السَّيَّاريُّ

الإمامُ المحدِّث الزَّاهد شيخُ مرو، أبو العبَّاس القَاسِم بنُ القاسِم بن مَهْدي السَّيَّاري المَرْوَزِيّ، سِبْط الحافظ أحمد بنَ سَيَّار. سمع أبا الموجَّه، وأحمدَ بنَ عبَّاد، وصحبَ محمدَ بنَ موسى الفَرْغَاني. وعنه: عبد الواحد بنُ علي، وأبو عبدالله الحاكم، وغيرُهما.

مات سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٦ ـ ابنُ الخَضِر

الحافظ المجوِّد الفقيه أبو الحسن أحمد بنُ الخَضِر بن أحمد، النَّيْسابوري الشافعي، من كبار الأئمة. سمع أحمد بنَ النَّضْر، وإبراهيمَ بنَ علي الذُّهْلي، وأبا عبدالله البُوشَنجي.

وعنه رفيقهُ أبو علي الحافظ، وأبو الوليد حسَّان بنُ محمد ـ وهو أكبر منه ـ وأبو عبدالله الحاكم.

مات سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٧ ـ ابنُ ماهِيَان

المحدِّث الرَّحَّال الصَّدوق أبو الحسين محمد بنُ حُسين بن محمد بن ماهِيان الجُرجَاني. حدَّث بنَيْسَابور عن الدَّبَري، وإسماعيل القاضي، وتَمْتَام، وعليِّ بن عبد العزيز، وطبقتهم. حدَّث عنه: الحاكمُ، وكان

متكلماً أديباً عالماً.

مات ببخارى في سنةِ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٥٨ ـ النَّجَّاد

الإمامُ المحدِّث الحافظ الفقيه المفتي، شيخُ العِراق، أبو بكر أحمد بنُ سلمان بن الحسن بن إسرائيل، البغدادي الحَنْبَلي النَّجَّاد.

وُلد سنةَ ثَلاثٍ وخمسين ومئتين. سمع أبا داود السِّجِسْتاني ـ ارتحل إليه، وهو خاتمة أصحابه ـ وأحمدَ بنَ مُلاعب، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا القُرَشي ـ صاحب الكتب ـ، وخَلْقاً كثيراً. وصنَّف ديواناً كبيراً في السُّنن.

حدَّث عنه أبو بكر القَطِيعي، وابنُ شاهين، والدَّارَقُطْني، وابنُ مَنْدَة، وعددٌ كثير.

وقال أبو بكر الخطيب: كان النَّجَّاد صَدُوقاً عارِفاً، صنَّفَ السُّنن.

مات سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها مات شيخ الصُّوفية المحدِّثُ جعفرُ بنُ محمد بن نُصير الخُلْدي ببغداد، وقاضي مصر أبو بكر عبدالله بنُ محمد بن الحسن بن الخصيب، ومُسْنِد الكوفة أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن الزُّبَيْر القُرَشي، وأبو بكر محمد بنُ الحارث بن أبيَض.

٣١٥٩ ـ ابنُ الحَجَّام

شيخُ المالكية بالقَيْرَوان، أبو محمد عبدُالله بنُ أبي هاشم مسرور التُّجيبي مولاهم، الإفْريقي، عُرِفَ بابن الحَجَّام، إمامٌ كبيرٌ شهير.

أخذَ عن جماعةٍ، وسمعَ من عيسى بن مسكين، وابن أبي سُليمان، وطائفة.

حَمَل عنه: أبو محمد بنُ أبي زيد، وجماعة.

شاخَ وعُمِّر. فقيل: إنَّه تدَفَّأ بنارٍ، فاحترق لمَّا نعَسَ في سنةِ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة. وله ثلاث وثمانون سنة. وله عدَّة تصانيف في فنون العِلم، وكتب بخطِّه المتقن كثيراً.

٣١٦٠ ـ أبو وَهْب

زاهدُ الأنْدَلُس، جمعَ ابنُ بَشْكُوال أخباره في جُزْءٍ مُفْرَدٍ.

من قوله: ما رُزِقَ امرؤٌ مثل عافية، ولا تصدَّق بمثل مَوْعظة، ولا سألَ مثل مَغْفرة.

توفي سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦١ ـ أبو عُمر الزَّاهِد

الإمامُ الأوْحَد العَلَّامة اللغويُّ المحدِّث، أبو عمر محمدُ بنُ عبد الواحِدِ بن أبي هاشم، البَغْداديُّ الزَّاهِد، المعروف بغلام ثَعْلب. وُلِدَ سنةَ إحدى وستين ومئتين. وسمع من موسى بن سَهْل الوَشَّاء، ومحمد بن عثمان العَبْسي وجماعة. ولازَمَ ثَعْلباً في العَرَبِيَّة، فأكثر عنه إلى الغاية، وهو في عِدَاد الشُّيوخ في الحديث لا الحُفَّاظ، وإنَّما ذكرتُهُ لِسَعَة حِفْظه للسانِ العرب، وصِدْقِهِ، وعلوِّ إسناده.

حدَّث عنه ابنُ مَنْدَة، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو علي بنُ شَاذان، وخَلْقٌ كثير.

قال الخطيب: سمعتُ غيرَ واحدٍ يحكي عن أبي عمر أنَّ الأشراف والكُتَّاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كُتب ثعلب، وغيرَها. فأمَّا الحديث فرأيتُ جميعَ شيوخِنا يوثِّقونه فيه.

قال ابنُ خَلِّكان: استدْرَك على «الفصيح» لثعْلب كُرَّاساً، سماه «فائت الفصيح»، وله كتاب «المداخل» وكتاب «فائت الجمهرة» وكتاب «فائت العينِ» وأشياء.

مات سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة .

٣١٦٢ ـ ابنُ نَجِيح

المحـدِّثُ الإمـامُ، أبـو بكـر محمـد بنُ العبَّـاس بنِ نَجيح، البغْدادي البَزَّاز. وُلد سنةَ ٢٦٣. سمـع يحيى بنَ جعفـر، وأبـا قِلابة، وعِدَّة.

وعنـه: ابنُ رزقـويه، والحـاكم وجماعة. وصفه ابن رزقويه بالحفظ.

مات سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة .

٣١٦٣ ـ ابنُ حَذْلم

الإمامُ العلاَّمة، مفتي دِمَشْق، وبقيَّة الفُقَهاء الأوْزاعِيَّة، القـاضي أبـو الحسن أحمـدُ بنُ سليمان بن أيوبَ بن داود بنِ عبدالله بن حَذْلَم الأَسَدي الدِّمَشْقِيُّ الأوْزَاعي.

حدَّث عن أبيه، وبكَّار بن قُتَيْبَة القاضي، ويزيدَ بن عبد الصَّمد، وجماعةَ.

حدَّث عنـه تمام الرَّازي، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وآخرون. وتصدَّر للاشتغال.

قال الكَتَّاني: وكانَ قاضي دِمَشْقَ، وكان ثقةً مأموناً نبيلاً.

مات سنةَ سبع وأربعين وثلاث مئة وله تسعٌ وثمانون سنةً.

٣١٦٤ ـ ابنُ خُزَيمة

الشَّيخُ المحدِّث الثِّقة، أبو علي، أحمدُ بنُ الفَضْل بن العبَّاس بن خُزيمة، البغْدادي. سمع أبا قِلابة الرَّقاشي، وعبدالله بنَ رَوْح المَدَائني، ومحمدَ بنَ إسماعيل السُّلمي، وطبقتهم ببغداد ولم يَرْحَل.

حدَّث عنـه الـدَّارَقُـطْني، والحاكمُ، وابنُ رِزْقَويه، وآخرون. وُلد سنة ثلاثٍ وستين ومئتين.

وتوفي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة .

٣١٦٥ ـ العَقَبيُّ

الشَّيخُ العـالم الصَّـدوق، أبـو أحمـد، حمزةُ بنُ محمد بن العَبَّاس، البغدادي العَقَبي الـدِّهْقَـان، يسكنُ بالعقَبَـة التي بقرب دِجْلة. سمـع أحمـدَ بنَ عبد الجَبَّار، وأبا بكر بنَ أبي الدُّنيا، وطائفة.

حدَّث عنـه الحـاكمُ، وابنُ رِزْقويه، وعبدُ الملك بنُ بِشْران، وغيرُهم. وكان مُوَثَّقاً.

توفي في سنةِ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة .

٣١٦٦ ـ الأمين

هو شيخُ الحنَفِيَّة، العلاَّمة، أبو إسحاق، إبـراهيمُ بنُ محمد بن هشام البُخَاري، ويُلَقَّب بالأمين. سمـع أبـا المُـوَجَّه محمد بنَ عمرو، وسهْل بن شاذويه، وصالحَ بنَ محمد جَزَرَة.

روى عنه: أبوعمر بن حَيُّويه، وعبدُالله بنُ عثمان الدَّقَّاق. قال الحاكم: هو فقيه أهل النَّظَر في عصره. كَتَبْنا عنه.

أرَّخ وفـاتـه غُنْجَـار في سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦٧ ـ مُكْرَمُ بنُ أحمد

ابن محمد بنِ مُكْرَم، القاضي المحدِّث، أبـو بكـر البَغْدادي البَزَّاز. سمع يحيى بنَ أبي طالب، ومحمد بنَ عيسى المدائني، وطائفة.

حدَّثَ عنه ابنُ مَنْدَة، والحاكم، وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي سنةَ خمس وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦٨ ـ أحمدُ بنُ بُهزاد

ابن مِهْرَان، الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوق، أبو

الحسن الفَارسي السِّيرافي، ثم المصري. سمع بكّار بنَ قُتَيْبة، وإبراهيمَ بنَ فهد، وطائفة.

حدَّثَ عنه أبو عبدالله بن مُفرج القُرْطُبي، وابنُ مَنْدَة، وآخرون.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٦٩ ـ السِّمْسَار

الإمامُ المحدِّث، أبو جعفر أحمدُ بنُ جعفر ابن أحمدَ بن مَعْبد، الأَصْبَهاني السِّمْسَار. سمع أحمد بنَ مَهْدي، وأحمدَ بنَ عصام، وقدماء الأَصْبَهَانيين.

حدَّث عنه أبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وأبو بكر بنُ مَرْدُويه، وأبو نُعَيم، وهو من قدماءِ مشايخه. وكان شيخَ صدقٍ.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة، عن نيِّف وتسعين سنة.

٣١٧٠ ـ الطَّرَائِفيُّ

الشَّيخُ المسنِد الأمين، أبو الحسن أحمد بنُ محمد بن عَبدُوس بن سلَمَة، العنَزي النَّيسابوري الطَّرَائِفي. سمع محمدَ بنَ أشرس، والسَّريَّ بنَ خُزَيمة، وارتحل إلى عثمان بنِ سعيد الدَّارِميِّ، فأكثر عنه.

حدَّث عنه أبو علي الحافظ، والحاكم، والسُّلَمي، وآخرون.

قال الحاكم: كان صدوقاً.

توفي في رمضانَ سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٧١ ـ العلاَّف

الشَّيخُ أبو عبدالله محمدُ بنُ عيسى بن حسن، التَّميميُّ البَغْدَادي العَلاَّف. حدَّثَ بحلب عن أحمدَ بنِ عُبيدالله النَّرْسي والكُدَيْمي، والحارث بن محمد، والباغَنْدِي.

وعنه: عبدُ الغني بنُ سعيد، وغيره.

مات بمِصْرَ سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٧٢ ـ أبو سَهْل القَطَّان

الإمامُ المحدِّث الثِّقة، مُسنِد العِرَاق، أبو سَهْل، أحمدُ بنُ محمد بنِ عبدالله بن زياد بن عبَّاد، القَطَّان البغدادي. سمع إسماعيلَ القَاضي، وعِدَّة، وروى الكثير، وتفرَّد في زمانه.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابن مندة، والحاكم، وقومٌ آخرهم أبو القاسم بنُ بِشْران.

قال الخطيب: كان صدوقاً أديباً شاعِراً، راويةً للأدب عن ثَعْلب والمبرِّد، وكان يميل إلى التَّشيُّع.

توفي في شعبانَ سنةَ خمسين وثلاث مئة وكان مولدُه في سنةِ تسعٍ وخمسين ومئتين.

٣١٧٣ ـ الخُطَبيُّ

الإمامُ العلاَّمة الخطيبُ الأديبُ المحدِّث الأَخْبَاري، أبو محمدٍ، إسماعيلُ بنُ علي بن إسماعيل بن يحيى، البغدادي الخُطَبيُّ المؤرِّخ. سمع الحارثَ بنَ أبي أُسامة، ومحمد بنَ يونس الكُدَيْمي، وجماعة.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ مَنْدَة، وآخرون. وُلد في أوَّل سنةِ تسعٍ وستين ومئتين.

قال الخطيب: كان فاضِلاً عارفاً بأيَّام النَّاس وأخْبارهم وخلفائهم. صنَّف تاريخاً كبيراً على السِّنين. وقد وثَّقه الدَّارَقُطْني.

قلتُ: كانَ مجموعَ الفضَائل، يرتَجِلُ الخُطَب.

توفي سنةَ خمسين وثلاث مئة.

٣١٧٤ ـ ابنُ خَنْب

الشَّيخ العَالم المحدِّث الصَّدوق المُسنِد، أبو بكر محمد بنُ أحمد بن خَنْب البُخاري، ثم البغدادي الدِّهْقَان، نزيلُ بُخارى ومُسْندها. مولده في سنةِ ستٍّ وستين ومئتين. سمع في حَدَاثته من يحيى بن أبي طالب، وأبي بكر بن أبي الدُّنيا، وأبي قِلابة الرَّقَاشي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو الحاكم، وأهل ما وراء النَّهر. وكان فقيهاً شافعيَّ المذهب، محدِّثاً فهماً، لا بأس به.

توفي سنة خمسين وثلاث مئة.

٣١٧٥ ـ الهُجَيميُّ

الشَّيخُ الإمام المحدِّث الصَّدوق المعمَّر، مُسندُ الوَقْتِ، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ علي بن عبدالله، الهُجَيمي البَصري. وُلد سنةَ نيِّفٍ وخمسين ومئتين. وسمع من الحُسين بن محمد بن أبي مَعْشر، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي، وعُبيد بن عبد الواحد البزار، وطبقتهم.

حدَّث عنه طلحةُ بن يوسف المؤذن، وأبو سعيد محمد بنُ علي النَّقَّاش، وآخرون.

توفِّي في آخر سنةِ إحدى وخمسين وثلاث مئة.

وفيها مات يحيى بنُ منصور القاضي، وأبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن أبي الموت المكِّي، وعبدُالله بن جعفر بن الورد، وشيخُ الحَنفيَّة قاضي الحَرَمين أبو الحُسين أحمد بنُ محمد النَّيْسَابُوري، وأحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ جامع المصري، وميمونُ بنُ إسحاق الهَاشمي.

٣١٧٦ ـ ابنُ قَانع

الإمامُ الحافِظُ البَارِع الصَّدوق ـ إن شاء الله ـ القاضي أبو الحسين عبدُ البَاقي بنُ قانع بنِ مرزوق بن واثق الأُموي مولاهم، البَغْدادي، صاحبُ كتاب «معجم الصَّحابة». وُلد سنة خمسٍ وستين ومئتين. سمع الحارثَ بنَ أبي أُسامةَ، ومُطَيَّناً، ومعاذ بنَ المُثنى، وجماعة، وكان واسِع الرِّحْلة كثيرَ الحديث بصيراً به.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وأبو الحسن بن رِزْقَويه، وأبو عبدالله الحاكم، وعددٌ كثير.

قال البَرْقَاني: البغداديون يوثِّقونه، وهو عندي ضعيف. وقال الدَّارَقُطْني: كان يَحْفَظُ، ولكنه يخطىء ويُصِرُّ.

توفي سنةَ إحدى وخمسين وثلاث مئة.

٣١٧٧ ـ ابنُ شُعَيب

الإمامُ المحدِّثُ الرَّحَّال، أبو علي، محمد بنُ هارون بن شُعَيب بن عبدالله بن عبد الواحد، ويقال: شُعَيب بن عَلْقَمَة، ويقال: ابنُ ثُمامة من ولد أنسِ بن مالك الأنْصَاري ـ وقيل: لا ـ الدِّمَشْقِي من أهل قرية قَيْنَة غربي المُصَلَّى. سمع بالشَّام ومِصر والعراق وأصْبهان، وصنَّف وجمعَ وليس بالمتقِن. سمعَ عبدَ الرحمٰن بن أبي حاتم المُراديَّ، ومُطَيَّناً، وأبا خليفة، وآخرين.

وعنه: ابنُ المقرىء، وابنُ مَنْدَة، وتَمَّام، وجماعة.

قال الكَتَّاني: كان يُتَّهم.

توفِّيَ سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة عن سبع وثمانين سنة.

٣١٧٨ ـ العَتَكِيُّ

المُحدِّثُ الإمامُ أبو منصور محمد بنُ القاسم بن عبدِ الرحمٰن بن قاسم بن منصور العتكي النَّيسابوري. سمع من السَّري بنِ

خُزَيمة، وإسماعيل بن قُتَيْبة، وأحمدَ بنِ سَلَمة، وطبقَتهم.

أكثَرَ عنه الحاكم، وأثنى عليه، وقال: كان شيخاً متيقِّظاً فهماً صَدُوقاً، جيِّدَ القِراءة، صحيحَ الأُصول، توفِّي في آخر سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

قلتُ: ماتَ وهو في عَشْر التِّسعين، ويعرف أيضاً بالصِّبْغي نسبةً إلى بيع الصِّبْغ.

٣١٧٩ ـ السُّكَّري

الإمامُ الحُجَّة، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ محمد بنِ جَامع، المصري السُّكَّري المُقرىء. سمع مِقْدام بن داود الرُّعيني، ورَوْح بنَ الفرج القطَّان، وغيرهما. وحدَّث بحرف نَافع، عن بكر بن سَهْل، عن أبي الأزْهر، عن وَرْش عنه.

روى عنه أبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وعبد الرحمن بن عُمر النَّحَّاس، وآخرون. وثَّقه أبو سعيد بنُ يونس، وقال: توفِّي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٠ ـ ابنُ نِيْخاب

الشَّيخُ الصَّدوق، أبو الحسن، أحمد بنُ إسحاق بن نِيخاب، الطِّيبي. حدَّث ببغداد في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة عن إبراهيم بنِ دَيْزيل، ومحمد بن أيوب، وعِدَّة.

روى عنه أبو الحسن بن رِزْقَوَيه، وآخرون.

قال الخطيب: لم نسمع فيه إلاَّ خيْراً.

٣١٨١ ـ الكَعْبيُّ

المحدِّثُ العالم الصَّادق، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بنِ موسى بن كَعْب الكَعْبي، النَّيْسابوري. سمع عليَّ بنَ عبد العزيز، وتمْتاماً، وعدة، وروى عنه الحاكمُ، وأبو نَصْر بن قَتَادة، وآخرون.

قال الحاكم: محدِّث كثير الرِّحْلة والسَّماع، صحيحُ السَّماع.

توفي سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٢ ـ ابنُ دَرَسْتَوَيْه

الإمامُ العلاَّمة، شيخُ النَّحو، أبو محمد عبدُالله بنُ جَعْفَر بن دَرَسْتَوَيه بن المَرْزُبَان، الفارسيُّ النَّحْوي، تلميذُ المبرِّد. سمع يعقوب الفَسَوي فأكثر ـ له عنه تاريخُهُ ومشيخَتُه ـ وسمعَ ببغداد من عبَّاس بنِ محمد الدُّوري، ويحيى بن أبي طالب، وجماعة. وبرعَ في العربيَّة، وصنَّفَ التصانيف، ورُزِق الإسناد العالي. وكان ثقةً. مولده سنةَ ثمانٍ وخمسين ومئتين.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابنُ شاهين، وابن مَنْدَة، وآخرون. وكان ناصراً لنحو البَصْريين. تخرَّج به أئمة. وثَّقه ابنُ مَنْدة وغيرُه.

تُوفي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مِئة، أَخَذَ عن ثعلب والمبرد، وتصانيفه كثيرة.

٣١٨٣ ـ أبو المَيْمون

الشَّيخُ الإمامُ الأديبُ الثِّقة المأمون، أبو الميمون، عبدُ الرحمن بنُ عبدالله بن عُمر بن راشد، البَجَلِيُّ الدِّمَشْقي. سمعَ بكَّار بنَ قُتَيْبَة، ويزيدَ بنَ عبد الصَّمد، وأبا زُرْعة، وخَلْقاً كثيراً.

حدَّث عنه ابنُ مَنْدَة، وتمَّام، وغيرهما. كان أحد الشُّعراء، بلغَ خمساً وتسعين سنة.

توفي سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو محمد عبدُالله بنُ جعفر بن دَرَسْتَوَيه النَّحْوي، وأحمدُ بنُ عثمان الأدَمي ببغداد، وأحمدُ بنُ إبراهيم بن جامع السُّكَّري، وأبو علي محمد بنُ القَاسم بنِ معروف،

وأحمد بنُ سليمان بن حَذْلَم القاضي.

٣١٨٤ - العَنْبَرِيُّ

الإمامُ الثِّقة المفسِّر المحدِّث الأديب العلَّامة، أبو زكريا، يحيى بنُ محمد بن عبدالله بن عَنْبَر بن عطاء السُّلَمي مولاهم، العنْبَري النَّيْسابوري المُعَدَّل. سمع أبا عبدالله محمد بنَ إبراهيم البُوشَنْجي، وإبراهيمَ بنَ أبي طالب، وابنَ خُزَيمة، وخَلْقاً كثيراً.

روى عنه الحاكم، وابن مَنْدَة، وآخرون.

توفي سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة، وله ست وسبعون سنة.

٣١٨٥ - ابنُ سِنان

الشَّيْخُ الإمامُ الصَّدوق، إبراهيمُ بنُ محمد بن صَالح بن سِنان بن الأرْكُون القُرَشي مولاهم، الدِّمَشْقي، وإلى جدِّهم سِنان تُنْسَب قَنْطَرة سِنان بباب تُوما. حدَّث عن محمد بن سليمان بن بنت مطر، وأبي زُرْعة الدِّمشقي، وجماعة.

وعنه: ابنه، وابنُ مَنْدَة، وتمَّام، وعِدَّةَ.

قال الكَتَّاني: كان ثِقَة، نيَّف على الثَّمانين. وقال الميداني: ماتَ سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٦ - الإِسْفَرَايِينيُّ

الإمامُ الحافظُ المجوِّد، أبو محمد، الحسنُ بنُ محمد بن إسحاق بن إبراهيمَ الأزْهَريُّ الإِسْفَرَايِيني. رحل به خاله الحافظ أبو عَوَانة. وسمع من أبي بكر بن رَجَاء، ويوسفَ بن يعقوب القاضي، وعبدالله بنِ أحمد بنِ حَنْبل، وأقرانهم.

روى عنه الحاكم - فقال: كان محدِّث عصْره، ومن أجود النَّاس أُصولاً - وولدُه أبو نعيم عبد الملك الأزهري، وآخرون.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٧ - أحمدُ بنُ مَنْصور

ابن عيسى، الشيخُ الإمامُ الحافظُ النَّاقد، أبو حامد الطُّوسي، الأديب. بالغَ الحاكم في تعظيمه، وقال: وردَ نَيْسَابور مراتٍ، وقلَّ مَنْ رأيتُ في المشايخ أجمعَ منه. سمع من عبدالله بن شِيرويه، وإبراهيم بن إسحاق الأنْماطي، وهذه الطبقة من أصحاب قُتَيْبَة وإسحاق.

قال الحاكم: وتوفِّي في سنةِ خمس وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٨ - المَحْبُوبيُّ

الإمامُ المحدِّث، مفيد مرو، أبو العبَّاس، محمد بنُ أحمد بن محبوب بن فُضيل، المَحْبوبي المَرْوَزيُّ راوي جامع أبي عيسى عنه. وسمعَ من سعيدِ بن مسعود - صاحب النَّضْر بن شُميل - وأبي الموجَّه، وعِدَّة.

حدَّثَ عنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو عبدالله الحاكم، وجماعة.

قال الحاكم: سماعُه صحيح.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٨٩ - بكرُ بنُ محمد

ابن العلاءِ، العلَّامة أبو الفَضْل، القُشَيْريُّ البَصْريُّ المالكي. سمع الموطأ من أحمدَ بنِ موسى السَّامي، وسمعَ من أبي مُسْلم الكَجِّي، وحكى عن سهل التُّسْتَري. صنَّف التَّصانيف في المَذْهب، وسكَنَ مِصْر. ومؤلَّفه في الأحكام نَفيس.

حدَّثَ عنه الحسنُ بنُ رشيق، وآخرون.
توفِّي سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة بمصر.

٣١٩٠ - ابنُ دَاسة

الشَّيخُ الثِّقَةُ العَالم، أبو بكر محمدُ بنُ بكر بن محمد بن عبد الرَّزَّاق بن دَاسة، البَصْريُّ التَّمَّار، راوي «السُّنَن». سمع أبا داود السِّجِسْتَاني، وأبا جعفر محمد بنَ الحسن بن يونس الشِّيرازيَّ، وإبراهيمَ بنَ فهد السَّاجي، وغيرَهم.

روى عنه أبو سليمان حَمْد الخَطَّابي، وأبو بكر بنُ المقرىء، وآخرون. وهو آخر من حَدَّث بالسُّنَن كاملاً، عن أبي داود.

توفِّي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٩١ - ابن الوَزَّان

إمامُ النَّحو، فريدُ العَصْر، أبو القاسم إبراهيمُ بنُ عثمانَ، القَيْرواني. كان فيما قال القِفْطيُّ: يحفظ كتاب «العين»، «والمصنَّف» لأبي عبيد، «وإصلاح المنطق»، «وكتاب سيبويه»، وأشياء. وبعضُهم يفضِّلُه على ثعْلَب والمبرد.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة بالمَغْرب.

٣١٩٢ - ابنُ الخَصِيب

الإمامُ الكبيرُ المحدِّث، قاضي القُضَاة، أبو بكر عبدُالله بنُ محمد بن الحسَن بن الخَصيب بن الصَّقر، الأصْبهاني الفقيه الشَّافعي، مصنِّف المسائل المجَالِسيَّة في الفِقْه. سمع أبا شعيب الحَرَّاني، وبُهْلول بنَ إسحاق، وأحمدَ بنَ الحسين الطَّيَالِسي، وطبقتهم.

وعنه: ابنهُ الخَصِيب، ومُنير بنُ أحمد الخَلَّال، وعِدَّة.

توفِّي سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة. وهو في عَشْر الثمانين.

٣١٩٣ - السِّنْدي

الشَّيخ الكبير، مُسنِد وقته، أبو الفوارس، أحمد بنُ محمد بن الحسين بن السِّنْدِيّ، المِصْري الصَّابوني. قَال: ولدتُ في أوَّل سنةِ خمسٍ وأربعين ومئتين.

سمع يونسَ بنَ عبد الأعلى، والرَّبيع بنَ سليمان، وفهدَ بنَ سليمان، وجماعة.

حدَّثَ عنه الخطيبُ، ومحمدُ بنُ أحمد التَّميمي، وآخرون. يقع حديثه في «الثَّقفيَّات» والخِلعيَّات.

توفيَ سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة بمصر عن مئةٍ وخمسةِ أعوام، وهوَ صدُوق في نفسه. وليس بحُجَّة وقد أُدخل عليه حديث باطل، فروَاه.

وفيها مات الحافظ أبو علي النَّيسابوري، وأبو الوليد حَسَّان بنُ محمد الفَقيه، والقاضي أبو أحمد العسَّال، وأبو محمد عبدُالله بنُ أحمد بنِ سعْد النَّيْسابوري، وأبو محمد عبدُالله بن إسحاق الخُرَاساني ببغداد، وأبو بكر ابنُ عَلَم الصَّفَّار.

٣١٩٤ - الخُرَاسَانِيُّ

الشَّيخ المحدِّث المسنِد، أبو محمد عبدالله بنُ إسحاق بن إبراهيم بنِ عبد العزيز، الخُراسَاني البغَوي ثمَّ البغدادي. وجدُّه هو أخو محدِّث مكة علي بن عبد العزيز، وعم أبي القاسم البغوي. سمع من عبدالملك بن محمد الرَّقاشي، وأحمدَ بن ملاعب، وأحمد بنِ عبيد

ابن نَاصح، وخلقٍ كثير. وروى الكثير، وله أجزاء مشهورة تُرْوى.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وابن مَنْدَة، والحاكم، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْني عنه: فيه لين.

توفِّي سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٩٥ ـ ابنُ عَلَم

الشَّيْخُ المعمَّر، أبو بكر، وأبو عبدالله محمد بنُ عبدالله بن عمرُويَه، البغدادي الصَّفار، المعروف بابنِ عَلَم. له جزء مشهور سمعناه. روى عن محمد بن نَصْر، وجماعة.

روى عنه: هِلال الحَفَّار، وأبو علي بنُ شَاذان، وعدة. قال الخطيب: لم أسْمعْ أحداً يقول فيه إلَّا خيراً، وجميعُ ما عنده جُزْء.

ماتَ سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة. وله مئةُ سنةٍ وسنة.

٣١٩٦ ـ ابنُ كامِل

الشَّيخُ الإمامُ العلَّامةُ الحافِظُ القاضي، أبو بكر أحمدُ بنُ كامل بنِ خَلف بن شجرة، البغدادي، تلميذُ محمد بنِ جرير الطَّبَري. وُلد سنةَ ستين ومئتين. حدَّث عن محمد بنِ الجَهْم السِّمَّري، ومحمد بن سَعْد العَوْفيِّ، ومحمد بنِ مَسْلَمَةَ الواسِطي، وطَبقتهم.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، والحاكمُ، وابن رِزْقَوَيه، وآخرون. قال الخطيب: كان من العُلَماء بالأحْكَام، وعلوم القُرآنِ والنَّحوِ والشِّعْر والتَّواريخ. وله في ذلك مصنَّفَات. ولِيَ قضاءَ الكُوفةِ. وقال الدَّارَقُطْني: كان مُتَساهِلاً، رُبَّما حدَّث من حِفْظهِ بما ليسَ في كِتَابه، وأهْلكه العُجْب، كان يختار لنفسه، ولا يُقلِّد أحداً.

توفِّي في المحرَّم سنة خمسين وثلاث مئة، وله تسعون سنة. وقد صنَّف كِتاباً في «القراءات»، وله مؤلَّف في «غريب القُرآن»، وأشياء.

وفيها ماتَ محمد بنُ المؤمَّل الماسَرْجسي، وأحمدُ بنُ علي بن حَسنُويه المقرىء، وأبو عمر محمدُ بنُ يوسفَ الكِنْدي، وأبو جعفر عبدُالله بنُ إسماعيل بن بُرَيه، وأبو سَهْل بنُ زياد، وإسماعيل بن علي الخُطَبي، ومحمد بنُ أحمد بنِ خَنْب.

٣١٩٧ ـ القَنْطَريُّ

الحافظُ الإمامُ، أبو بكر القاسمُ بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ بن عيسى، القَنْطَريُّ السَّامَرِّي. روى عن الكُدَيمي ومِقْدَام بن داود، وخَلْق. والغالبُ على حديثِه المناكير والموضوعات.

روى عنه ابنُ بطَّة، وآخرون. حدَّث في سنةِ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

قلتُ: ما علِمتُ أنَّ أحداً ضَعَّفه، والكلامُ المذكور فيه هو عبارة ابن النَّجَّار، فلعلَّ الضَّعفَ في تلك الرِّوايات من غَيْره.

٣١٩٨ ـ الجَمَّال

الشَّيخ المسنِد الثِّقة، محدِّث سَمَرْقَند، أبو جعفر، محمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن حَمزَة بنِ جميل، البَغْداديُّ المشهور بالجَمَّال. روى الكثير عن أبي بكر بن أبي الدنيا، وجعفر بن محمد بن شاكر، وطائفة.

روى عنه ابنُ مَنْدَة، والحاكم، وأبو سَعْد الإدْريسي، وخَلْقٌ، وانتخب عليه الحافظُ أبو علي النَّيْسابوري. قال الحاكم: هو محدِّث عصْره بخُراسان، وأكثرُ مشايخنا رِحْلة، وأثبتهم أُصولاً.

وتوفي سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣١٩٩ - ابن حَسنُويه

الشَّيْخُ المعمَّر الشَّهير، أبو حامد أحمدُ بنُ عليِ بنِ الحسنِ بنِ شاذان، النَّيْسابوري التَّاجر السَّفَّار، ابن حَسنويه.

قال الحاكم: سمعَ من أبي عيسى التِّرمذي جملةً من مصنَّفاته، وأبي حاتم الرَّازي، والسَّري ابن خُزَيمة، ومحمد بنِ عبد الوهَّاب الفرَّاء، والحارثِ بنِ أبي أُسامة، وكان من المجْتَهدين في العِبادة الليل والنهار.

قال: ولو اقتصر على سَماعه الصَّحيح، لكان أَوْلى به، لكنه حَدَّث عن جماعةٍ أشهدُ بالله أنَّه لم يسمعْ منهم. ولا أَعلمه وضعَ حَديثاً، أو ركَّب سَنَداً، وإنما المنكر من حاله روايتُه عمَّن تقدَّم موتُهم.

حدَّث عنه ابنُ مَنْدَة، والحاكم، وآخرون.

توفِّي سنةَ خمسين وثلاث مئة.

٣٢٠٠ - ميمون بنُ إسحاق

الشَّيخُ الصَّدوق المعمَّر، أبو محمد البَغْدادي الصَّوَّاف، من موالي محمد بنِ الحَنفية. سمعَ أحمدَ بنَ عبد الجَبَّار العُطَارِديّ، وغلامَ خليل، وغيرهما.

حدَّث عنه أبو الحسن بنُ رِزْقَويه، وابن الفَضْل القطَّان، وأبو علي بنُ شاذان، وغيرُهم.

قال الخطيبُ: كان صَدُوقاً، ولد سنةَ ستين ومئتين. وتوفِّي سنةَ إحدى وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٠١ - ابن بُرَيه

الشَّيْخُ الإمام الشَّريف المعمَّر، شيخُ بني هاشم، أبو جعفر عبدُالله بنُ إسماعيل بن إبراهيم بنِ الأمير عيسى بنِ أمير المؤمنين المَنْصور أبي جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبَّاس، الهاشمي البَغْدادي. سمع أَحمدَ بنَ عبد الجَبَّار العُطاردي، وأبا بكر بن أبي الدُّنيا، وجماعة.

حدَّث عنه أبو الحسن بن رِزْقَوَيه، وجماعة. وكان خطيب جامعِ بغداد. وثَّقه الخطيب.

وتوفي سنةَ خمسين وثلاث مئة. وله سبعٌ وثمانون سنة.

٣٢٠٢ - ابنُ فارس

الشَّيخُ الإمامُ، المحدِّث الصَّالح، مسنِد أصبهان، أبو محمد عبدُالله ابنُ المحدِّث جعفر بن أحمد بن فارس الأَصْبَهاني. سمع من محمد بن عاصم الثَّقفي، ويونس بن حبيب، ويحيى بن حاتم، وحُذَيفة بن غياث، والكبار، وتفرَّد بالرِّواية عنهم. وقارب المئة، وكان من الثِّقات العُبَّاد.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو ذر بن الطَّبَراني، وأبو نُعَيم الحافظ، وجماعة، وانتهى إليه علوُّ الإسناد. مولده في سنةِ ثمانٍ وأربعين.

قال ابن مَرْدُويه وعبدالله بنُ أحمد السُّوذَرْجَاني في «تاريخهما»: كان ثقةً.

توفي في شوَّال سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٠٣ - الدُّخَمْسِينيُّ

المحدِّث الرَّحَّال الإمامُ، أبو أحمد بكرُ بنُ محمد بن حَمْدان، المرْوَزيُّ الصَّيْرَفي، كان يقول: زد خمسين فبنوا له لقباً من ذلك. سمع أبا قِلابة الرَّقَاشي، وأحمد بن عُبيدالله النَّرْسي، ومحمد بن عمرو، وعبدَ الصَّمد بن الفَضْل، وأبا حاتم الرَّازي، لكنْ عُدم سماعه من أبي حاتم.

روى عنه: ابنُ عَدِي، والحاكم، وابن مَنْدَة، وآخرون.

مات ببخارى سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة، كذا أرَّخه الحاكم.

وقال السَّمْعَانِيُّ وغيرُه: بل توفِّي سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة. وما علمتُ أنا به بأساً.

٣٢٠٤ ـ الطَّسْتِيُّ

المحدِّث الثِّقةُ المسنِد، أبو الحسين عبدُ الصَّمد بنُ علي بن محمد بن مُكْرم، البغدادي الطَّسْتي الوكيل. سمع أحمدَ بنَ عُبيدالله النَّرْسي، وأبا بكر بنَ أبي الدُّنيا، وإبراهيم الحَرْبي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو الحسن بن رِزْقويه، وأبو الحسين بنُ بشران، وغيرهما، وعاش ثمانين سنة.

توفي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٠٥ ـ وَهْبُ بنُ مَسَرَّة

ابن مفرِّج بن بكر أبو الحزم، التَّميمي الأنْدلُسي الحِجَارِيُّ المالكي الحافِظ، صاحب التَّصانيف. وُلد في حدود الستين ومئتين. وسمع بقُرْطُبة من محمد بن وَضَّاح الحافظ، وغيره. وقد حدَّث بمسند ابن أبي شَيْبَة، عن ابن وَضَّاح. وكان رأساً في الفِقْه، بصيراً بالحديث ورجاله مع ورع وتَقْوى، دارت الفُتْيا عليه ببلده، وله تواليفُ وأوضاع، أحضروه إلى قُرْطُبة، وأُخْرِجَتْ إليه أُصول ابن وَضَّاح التي سَمِعَها منه، فسُمِعتْ عليه، وسمعَ منه عالم عظيمٌ، وازدحموا عليه.

أخذَ عنه أبو محمد القَلَعي، وأبو عبد الرحيم أحمدُ بنُ العجوز، وجماعة. وقد كان منه هَفْوَة في القَوْل بالقَدر، نسأل اللهَ السَّلامة.

توفي ببلده سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٠٦ ـ الخُلْدِيُّ

الشَّيخُ الإمام القُدوة المحدِّث، شيخ الصُّوفية، أبو محمد جعفرُ بنُ محمد بن نُصَير بن قاسم، البغدادي. كان يسكنُ محلَّة الخُلْد. سمع الحارث بن أبي أُسامة، وعليَّ بنَ عبد العزيز، وجماعة. وصَحِب أبا الحُسين النُّوري، والجُنَيد، وأبا محمد الجَريري.

حدَّثَ عنه يوسف القَوَّاس، والحاكمُ، وأبو الحسن بن الصَّلْت، وآخرون. وقال الخطيب: ثِقَةٌ.

توفي سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة، وله خمسٌ وتسعون سنة.

٣٢٠٧ ـ الصَّرَفَنْدِيُّ

المحدِّث الإمام، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ إسحاق بن أبي الدَّرْداء الأنْصَاريُّ الصَّرَفَنْدِيُّ الشَّاميُّ. وصرفَنْدة: حِصنٌ بالسَّاحل دُثِرَ. سمع بكَّار بن قُتيبة، وأبا أُميَّة الطَّرَسوسي، وعِدَّة.

روى عنه: عبدُالله بنُ علي بن أبي العَجَائز، وشهابُ بنُ محمد الصُّوري، وأبو الحُسين بن جُمَيْع وغيرُهم.

٣٢٠٨ ـ ابنُ الجزَّار

الفيلسوف البَاهرُ، شيخُ الطِّب، أبو جعفر أحمد بنُ إبراهيمَ بن أبي خالد، القَيْرواني، تلميذُ إسحاق بن سليمان الإسْرائيلي. اتصل بالدَّوْلة العُبيْدِيَّة، وكَثُرَتْ أموالُه، وحشمَتُه.

وصنَّف الكثير، من ذلك كتاب «زاد المُسَافر» في الطِّبِّ، و «الأدوية المُفْرَدَة»، و «رسالة في النَّفْس» ـ طويلة ـ وكتاب «ذَمّ إخراج الدم»، وكتاب «أسباب وباء مِصْر، والحيلة في دَفْعه» وكتاب «دولة المَهْدِيِّ وظهوره بالغَرْب».

وكان حَياً في دَوْلَة المُعِزِّ بالله، وطال عُمره.

مكرر ١٢٤٦ - صَاحِبُ الأنْدَلُس

المَلكُ الملَّقبُ بأمير المؤمنين، النَّـاصـر لدين الله، أبو المُطَرِّف عبدُ الرحمٰن بنُ الأمير محمد بن صاحب الأنْدلُس عبدالله بن صاحب الأنْـدَلُس محمـد بن صاحب الأنْـدَلُس عبـد الـرحمٰن بن صاحبهـا الحكم بن صاحبهـا هِشَام بن الأمير الدَّاخِل عبد الرحمٰن بن معاوية ابن أمـير المؤمنين هشـام بن عبـد الملك بن مروان، المَرْوَانيُّ الأنْدَلُسِي.

باني مدينـة الـزَّهْـراء، والذي دامتْ دولتُه خمسين سنـةً، وصـاحب الفُتُـوحـاتِ الكثيرة، والغَزَوَات المشهورة، وهو أوَّلُ من تَلَقَّب بألقاب الخِـلافة، وذلك لمَّا بلغهُ قَتْلُ المُقْتَدر، ووهْنُ الخـلافـة العبَّـاسية، فقـال: أنـا أوْلى بالاسم والنَّعْت.

قُتِلَ أبو هذا شاباً ولهذا عشرون يوماً، فكَفَلَهُ جدُّه، فلما مات جدُّه، بويع هذا سنةَ ثلاث مئة مع وجود الأكابر من أعمامه وأعمام أبيه، فولي وعمره اثنتان وعشرون سنة، فضبط الممالك، وخافَتْه الأعداء.

وقـد توفِّي النَّـاصـر قبل تتمة زخرفةِ مدينةِ الـزَّهْـراء، فأتمهـا ابنـُهُ المستنصر، وبها جامعٌ عديم المِثْل، وكذا مَنارته.

افتتحَ سبعينَ حِصْناً من أعظم الحصون، وقد مَدَحَتْه الشُّعراء.

قلتُ: توفِّي سنةَ خمسين وثلاث مئة، وله اثنـان وسبعون عاماً. وقد كنتُ ذكرتُ ترجمتَهُ مع جدِّهم، فأعدتُها بزوائدَ وفوائد.

٣٢٠٩ - ابنُ الأَخْرَم

مقـرىء دمشق، العـلاَّمـةُ أبـو الحسن، محمـد بنُ النَّضـر بنُ مرِّ بن الحُـرِّ، الـرَّبَعِيُّ الـدِّمَشقِيُّ بنُ الأَخْرَم، تلميذُ هارون الأخْفَش الدِّمَشْقي، كانتْ له حَلْقة عظيمة بجامع دمشق يقرؤون عليه من بَعْد الفجر إلى الظُّهر.

قال الـدَّاني: روى عنـه القـراءة عَرْضـاً: أحمـد بن بُدْهن، وعلي بن داود الـدَّاراني، ومحمد بن حُجْر، وجماعة لا يُحصى عَدَدُهم.

توفِّي في سنةِ إحدى وأربعين وثلاث مئة. وعاش إحدى وثمانين سنة.

٣٢١٠ - ابنُ عمَّار

عالم الشِّيعـة بالكُوفَة، أبو علي أحمد بنُ محمد بن عمَّار. له تواليفُ، منها: أخبار «آباء النبيِّ ﷺ» و «إيمـانُ أبي طالب». روى عنه: أحمدُ بنُ داود، وغيرُه.

توفِّي سنةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢١١ - ابنُ مَاْتَي

الشَّيخُ الثِّقة المعمَّر، أبو الحُسين، عليُّ بنُ عبد الرحمٰن بن عيسى بن زيد بن مَاْتي - بالفتح - الـكُـوفـي الكـاتـب، مولى آل زيد بنِ علي العَلوي. حدَّث ببغداد عن إبراهيمَ بنِ عبدالله العَبْسي، وآخرين.

حدَّث عنـه ابنُ رِزْقَـويه، وأبـو علي بن شَاذان، وجماعة. وثَّقه الخطيب، وقال: توفِّي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة. وله ثمان وتسعون سنة.

٣٢١٢ - ابنُ الزُّبَير

الإمامُ الثِّقة المتقن، أبو الحسَن، عليُّ بنُ محمـد بن الـزُّبير، القُـرشي الكُوفي الأديب. حدَّث ببـغـداد عن إبـراهيمَ بن أبي العَنْبَس القاضي، وإبراهيـم بـن عبـدالله القصَّـار، وغيرهما.

حدَّثَ عنــه ابنُ رِزْقــويه، وأبــو علي بنُ شَاذَان، وآخــرون. وكــان أديبــاً عالمــاً، مليحَ الكِتَابة، بديع الوراقة، نسخَ الكثير، وكان من جِلَّة تلامـذة ثَعْلَب. وثَّقـه أبـو بكر الخطيب. وقـال: توفي سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة عن أربع وتسعين سنة.

٣٢١٣ ـ العَطَشيُّ

الشيخ الثِّقة المسنِد، أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو، البغداديُّ العطشيُّ الأدمي. سمع أحمد بن عبد الجبّار العُطاردي، وعبـاس بن محمـد الدُّوري، وغيرهما. حدّث عنـه: ابن رزقـويه، وهلال الحفار، والحاكم، وعدد كثير. وكان البرقاني يوثِّقه. قال الخطيب: توفي في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وكان ثقة.

٣٢١٤ ـ القَصَّار

الشَّيخ المعمَّـر، أبـو عبـدالله أحمـدُ بنُ محمـد بنِ يحيى، القَصَّـار الأَصْبهاني. سمع أحمد بنَ مهدي، وأَسِيد بنَ عاصم، وآخرين.

حدَّث عنه أبو بكر بنُ أبي علي الذَّكْواني، وأبو نُعَيم الحافظ، وجماعة. ما علمتُ به بأساً.

توفي سنـةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة. وله سبع وتسعون سنة.

٣٢١٥ ـ المَسْعُودي

صاحـب «مُـروج الـذَّهـب» وغـيرِه من التَّواريخ، أبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسين بن علي من ذريَّة ابن مسعـودَ عِدَادُه في البغادِدَة، ونزَلَ مِصْر مُدَّة. وكان أخْبَارياً، صاحبَ مُلَحٍ وغرائبَ وعجـائبَ وفنـون، وكان مُعْتَزلياً. أخذَ عن أبي خليفة الجُمَحي، ونِفْطَويه، وعِدَّة.

مات في سنةِ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢١٦ ـ ابنُ بنت عَدَبَّس

الإمـام المحدِّث، أبو عبدالله، جعفرُ بنُ محمد بن جَعْفر بن هشَام، الكِنْدي الدِّمَشْقي ابـن بنـت عَدَبَّس. حدَّث عن يزيد بن عبـد الصَّمد، وأبي زُرْعَة، وأحمد بن فيل البَالِسي، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنـه: أبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وتَمَّام الرَّازي، وجماعة. قال الكَتَّاني: ثِقَةٌ مأمون.

توفي في سنةِ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢١٧ ـ الأَسَدَاباذِيُّ

الشَّيخ الإمـامُ الحـافِظُ القُدوة العابد، أبو عبـدالله الـزُّبير بنُ عبـد الواحد بن محمد بن زكـريا، الأَسَـدَابـاذِيُّ الهَمَـذَاني، صاحب التَّصـانيف ـ وقيل: أحمـد في جدِّه محمـد ـ رحَّال، جَوَّال. سمعَ أبا خليفة الجُمَحي، وابن جَوْصَا، وأبا العبَّاس السَّرَّاج، وخَلْقاً كثيراً.

وعنــه: محمـدُ بنُ مَخْلد العَـطَّار ـ أحـد شيوخه ـ وابنُ شاهين، والدَّارَقُطْني، والحاكم، وعِدَّة.

قال الحـاكـم: كان من الصَّـالـحين المذكورين والحُفَّاظ، صنَّف الشُّيوخ والأبواب.

توفي بأسَداباذ في سنةِ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة. وقال الخطيب: كان حافِظاً مُتقناً مُكْثِراً.

٣٢١٨ ـ أبو الفَضْل بنُ إبراهيم

الإمـام السَّيِّد، أبـو الفَضْـل، محمـد بنُ إبـراهيم بن الفَضْـل، الهَـاشمي النَّيْسـابـوري المُزَكِّي، أحد أصحاب الحديث. سمع محمد ابن عمـرو قشـمـرد، ومـحمـد بنَ إبـراهيم البوشنجي، ومحمد بنَ أيوب الرَّازي، وخَلْقاً سِوَاهم.

وعنـه: الحاكم ـ وأثنى عليه ـ ويحيى بنُ

إبراهيم المُزَكِّي، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون.

مات في سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢١٩ - ابنُ مَعْروف

الشَّيْخُ المحدِّث، أبو علي محمد بنُ القاسم بنِ مَعْروف بن أَبان، التَّميمي الدِّمَشقي. سمع أحمد بن علي المَرْوَزيَّ، وأبا عمر محمد بنَ يوسف بن القاسم، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ أخيه عبدُ الرحمٰن بنُ أبي نَصْر، وآخرون. قال الكَتَّاني: حدَّث عن أحمدَ بن علي بأكثر كُتُبِهِ واتُّهِم في ذلك. وقيل: إن أكثرها إجازة، وكان يحِبُّ الحديثَ وأهلَه ويكرمهُم، وله دنيا وتواليفُ.

قال الكَتَّاني: ماتَ سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة، وقال غَيرُه سنةَ تسعٍ، **ومات أخوه أبو بكر أحمدُ** سنةَ ثمان، وكانَ مُسِنّاً. سمع من أبي زُرْعة الدِّمَشْقِي.

٣٢٢٠ - النَّقَّاش

العلَّامة المفسِّر، شيخُ القُرَّاء، أبو بكر محمد بنُ الحسنِ بن محمد بن زيادِ المَوْصِليُّ ثمَّ البَغْدادي النَّقاش. وُلد سنةَ ستٍّ وستين ومئتين. وحدَّث عن إسحاق بن سُنين، وأبي مُسْلم الكَجِّي، وابنِ خُزيمة، وخلق. وتلا على هارون الأَخْفش، وعِدَّة.

قرأ عليه أبو بكر بنُ مهران، وخَلْق، آخرهم مَوْتاً أبو القاسم علي بن محمد الزَّيْدي الحَرَّاني.

روى عنه ابنُ مجاهد - وهو من شيوخه - والدَّارَقُطْني، وجماعة. وهو مؤلف «شِفاءِ الصُّدور» في التَّفْسير. وكان واسعَ الرِّحْلة، قديمَ اللقاء، وهو في القراءات أقوى منه في الرِّوايات. وله كتاب «الإشارة في غريب القرآن» وكتاب كبير في التفسير نحو من أربعين مجلداً، وأشياء. ولو تثَبَّتَ في النَّقْل، لصارَ شيخَ الإسلام.

وقال طلحةُ بنُ محمدٍ الشَّاهد: كان النَّقَّاش يَكْذِبُ في الحديث، والغَالِبُ عليه القَصَص.

وقال الخطيب: في حديثه مناكيرُ بأسانيدَ مشهورة.

ماتَ سنةَ إحدى وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٢١ - ابن أبي دَارم

الإمامُ الحافِظُ الفَاضل، أبو بكر أحمدُ بنُ محمدِ السَّريّ بن يحيى بن السَّري بن أبي دارم، التَّميمي الكوفي الشِّيعي، محدِّث الكوفة. سمع إبراهيمَ بنَ عبدالله العبسي القَصَّار، ومحمد بنَ عثمان بن أبي شَيْبَة، وعِدَّة.

حدَّث عنه الحاكمُ، وأبو بكر بن مَرْدويه، وآخرون. كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة إلَّا أنَّه يترفَّض، قد ألَّف في الحطِّ على بعض الصَّحابة، وهو مع ذلك ليس بثقةٍ في النَّقل.

مات أبو بكر في سنةِ اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنةَ إحدى. قال الحاكم: هو رافضي، غيرُ ثِقَة. قلتُ: شيخٌ ضالٌّ مُعَثَّر.

٣٢٢٢ - ابنُ يونس

الإمامُ الحافظُ المتقِن، أبو سعيد، عبدُ الرحمٰن بنُ أحمدَ بن الإمام يونس بن عبد الأعلى، الصَّدفي المِصْري، صاحبُ «تاريخ عُلَماء مِصْر». ولد سنةَ إحدى وثمانين ومئتين.

سمع أباه، وأحمد بنَ حمَّاد زُغْبة، وعليَّ بنَ أحمد علَّان، وخَلْقاً كثيراً. ما ارتَحلَ ولا سمع بغير مصر، ولكنَّه إمامٌ بصير بالرِّجال فهمٌ متيقِّظ.

حدَّث عنه عبدُ الواحد بنُ محمد بن مسرور البَلْخي، وأبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وعبدُ

الرحمٰن بنُ عمر بن النَّحَّاس، وآخرون.

مات سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة عن ستة وستين عاماً.

وفيها ماتَ عالم دمشْق ومسنِدها، القاضي أبو الحسن أحمدُ بنُ سليمان بن حَذْلَم الأَسَدي، ومسند الكوفة، أبو الحسين عليُّ بن مَاتي، ونَحْويُّ العراق، أبو محمد عبدُالله بنُ جعفر بنَ دَرَسْتَوَيه الفارسي، ومحدِّث دمشق أبو الميمون راشد البَجَلي، وأبو علي أحمد بنُ الفَضْل بن العبَّاس بن خُزَيمة ببغداد، وأبو الفضْل إسماعيل بنُ محمد بن الحافظ الفضْل بن محمد الشَّعْراني النَّيْسابوري، وحمزةُ ابنُ محمد بنِ العبَّاس العَقَبي البغدادي الدَّهْقَان.

٣٢٢٣ ـ القَزْوِيني

الشَّيخ الإمامُ الحافِظ الثقة، أبو عمر، محمد بنُ عيسى بن أحمد بن عُبيدالله القَزْوِيني، نزيل دِمَشْق ببيت لِهْيَا. سمع ببلده من يوسف بن يَعقوب القَزْوِيني، وبمِصْر أبا عبد الرحمٰن النَّسَائي، وبالبَصْرة من السَّاجي، وغيرهم. حدَّث عنه تمَّام الرَّازي، وآخرون.

توفي قبل الخمسين وثلاث مئة. وثَّقه تمَّام.

٣٢٢٤ ـ ابنُ سعد

الإمامُ الحافظُ العلاّمة، أبو محمد، عبدُالله بنُ أحمدَ بن سَعْد النَّيسابوري الحاجّي البَزَّاز. روى عنه الحاكمُ، وقال: سمع أبا عبدالله محمد بن إبراهيمَ البُوشَنْجي، وإبراهيمَ بنَ أبي طالب، وأحمدَ بنَ النَّضر، وأبا العَبَّاس السَّراج، وطبقَتهم. ثم كتبَ عن أربع طبقاتٍ بعدهم، وكتبَ الكثير، وجمعَ الشيوخَ والأبواب والمُلَح. ولم يرحل، وقد سألته عن عبدالله بن شيرويه، فقال: ثِقةٌ مأمون، إلى أن قال: تُوفيَ أبو محمد فجأةً في سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين.

٣٢٢٥ ـ العَسَّال

محمدُ بنُ أحمد بن إبراهيم بن سليمانَ بنِ محمد، القاضي أبو أحمد الأَصْبَهاني الحافظ، المعروف بالعسَّال، صاحب المصنفات. سمع من والده وهو من قدماء شيوخه، فإن والده مات سنةَ اثنتين وثمانينَ ومئتين، وسمع من أبي مسلم الكَجِّي، ومُطَيَّن، وأبي شعيب الحَرَّاني، وبكر ابن سَهْل الدِّمْياطي، وأمثالهم. وقرأ القرآن لنافع على الأستاذ أبي عبدالله محمد بن علي بن عمرو بن سهل الأصبهاني الصُّوفي عن قراءته على الفضل بن شاذان الرّازي.

تلا عليه ولدُهُ أبو عامر عبد الوهّاب، وكان من كُبراء أهل أَصْبهان ومتموليهم. طالعتُ كتاب «المعرفة» له في السُّنة يُنبىء عن حفظه وإمامته، وأكبر شيخ لوالده هو إسماعيل بن عمرو البَجَلي صاحبُ مِسْعَر.

حدَّث عن أبي أحمد أولادُهُ: أبو جعفر أحمد، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو عامر عبد الوهَّاب، وأبو الفضل العبَّاس، وأبو الحسين عامر، وأبو بكر عبدُالله، وكان أربعةٌ منهم مُعدّلين محدِّثين، وهم أحمد وإبراهيم وعامر وأبو بكر. وحدَّثَ عنه أيضاً: أبو أحمد عبدُالله ابنُ عديّ، وأبو عبدالله بن مَنْدَة، وأبو نعيم، وآخرون. وقال الحاكم: كان أحدَ أئمَّة الحديث. وقال ابن مردويه: هو أحد الأئمَّة في الحديث، فهماً، وإتقاناً، وأمانة. وقال الخليلي: حافظٌ، مُتقنٌ، عالمٌ بهذا الشَّأن، كان على قضاء أَصْبَهان من شرط الصِّحاح،

لقيتُ ابنَه أحمد بالرّيّ، فحدَّثني عن أبيه.

من تصانيفه: «تفسير القرآن»، كتاب «التاريخ»، كتاب «تاريخ النساء»، وسوى ذلك.

قال ابنُ مَرْدويه: توفيَ القاضي أبو أحمد في سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وأنا ببغداد.

قلتُ: عاش ثمانينَ سنة.

وله ثلاثة إخوة: إبراهيمُ، والحَسَن، والحُسَين، ولكلٍّ منهم نسلٌ وعَقب.

أمَّا أبو سعيد الحسنُ بنُ أحمد، فروى عن أبي حاتم الرَّازي، وأحمدَ بن يونس الضَّبِّي. حدَّث عنه ابنُ أخيه سعيد بنُ أبي أحمد.

وللحسن ولدٌ حدَّث أيضاً، فقال أبو بكر بن مردويه في «تاريخه»: حدَّثنا أبو عمر أحمد بن الحسن، حدثنا عَبْدان، حدثنا ابنُ سابور الرَّقِّي، فذكَر حديثاً.

وأمَّا سعيد بنُ أبي أحمد العسَّال، فهو أبو محمد، مشهور، روى عن عليِّ بنِ محمد بن رستم، وأبي الحسن اللُّنباني، ومحمد بنِ علي بن الجارود، وطائفة.

روى عنه ابنُ مردويه، وأبو نُعيم، وغيرهما. ماتَ سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

وأمَّا أبو جعفر أحمد بنُ أبي أحمد، فروى عن عبدالله بنِ محمد بن نصر وجماعة. ومات ابنهُ أبو عامر سَنةَ اثنتين وأربع مئة، يَروي عن أبي محمد الجابِريّ المَوْصليّ، والله أعلم.

٣٢٢٦ ـ ابنُ عُبَيْد

أبو القاسِم، عبدُ الرحمٰن بنُ الحسن بن أحمد بنِ محمد بن عُبَيْد الأَسَديُّ الهَمَذاني.

روى عنَ إبراهيم بن دَيْزيل، ومحمد بن الضُّرَيْس، وعلي بن الجُنيد.

وعنه: ابنُ مَنْدة، والحاكم، وأبو بكر بنُ مَرْدويه، وعِدة.

قال صالح بنُ أحمد الحافظ: ضعيف، ادَّعى الروايةَ عن ابن ديزيل، فذهب علمه، وكتبت عنه أيام السَّلامة أحاديث، ولم يدَّعِ عن إبراهيم، ثم ادَّعى، وروى أحاديث معروفة، كان إبراهيم يسأل عنها ويستغرب، فجوَّزنا أن أباه سمَّعه تلك، فأنكر عليه ابن عمه أبو جعفر، والقاسم بن أبي صالح، فسكت حتى ماتوا، ثم ادَّعى المصنفاتِ والتفاسير مما بلغنا أنَّ إبراهيمَ قرأه قبلَ سنةِ سبعينَ، وهو فقال لي: إنَّ مولده سنةَ سبعين ومئتين. وسمعتُ القاسم يكذِّبه، هذا مع دخوله في أعمال الظَّلمة.

٣٢٢٧ ـ الرَّفَّاء

الشيخ الإمام، المحدِّث الصادق، الواعظ الكبير، أبو علي حامدُ بنُ محمد بنِ عبدالله محمد بنِ مُعاذ الهروي الرَّفاء. سمع من عثمانَ بن سعيد الدَّارمي، والفضل بن عبدالله اليَشْكري، وداودَ بن الحسين البَيْهقي، وخلق كثير. واشتهر اسمُه، وانتشر حديثُه، وكان ذا معرفة وفهم وسعة علم، وغيرُهُ أحفظُ منه وأحذق بالفن. وانتهى إليه علوُّ الإسناد بهراة.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وآخرون. انتخب عليه أبو الحسن الدَّارَقُطْني ببغداد، ووثَّقه الخطيبُ وغيرُه.

تُوفي بهراة في شهر رمضان سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة. وأظنُّه مات عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

وماتَ معه مقرىء مصر أحمدُ بنُ أسامة أبو جعفر التُّجيبي، والسلطان معز الدولة أحمد بنُ بُويه الدَّيْلمي، وأبو محمد أحمد بنُ عبدالله المغفلي، وأبو بكر أحمد بنُ عبدالله بن أبي

دُجانة، وأحمد بنُ عبد الرحمٰن بن الجارود الرَّقِّي أحد التَّلفى، وأبو علي إسماعيل بنُ القاسم القاليُّ اللغوي، وأبو الفضل العباسُ بنُ محمد الرافعي، وعبدُ الخالق بنُ أبي رُوبا، وعثمان بن محمد السَّقَطي سَنَقَة، وصاحبُ الأغاني، وسيفُ الدولةِ بنُ حمدان، وكافورُ الإخشيدي، وعمرُ بنُ جعفر بن سَلْم، وقاضي القضاة أبو نصر يوسف بن عمر بن القاضي أبي عمر ببغداد.

٣٢٢٨ - والد تمّام

الإمامُ المحدِّثُ، الحافظُ المفيد، أبو الحسين، محمد بنُ عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنَيد الرَّازي، وكان يُعرف قديماً بابنِ الرُّسْتاقي. سمع محمدَ بنَ أيوب بن الضُّرَيْس، والفِرْيابي، وابن ناجية، وابن جَوْصَا وعِدة. جمع وصنَّفَ وأرَّخ، وأفاد الرفاق، وأفنىٰ عمرَهُ في الطَّلَب.

حدَّث عنه ولدُه تمّام، وعَقيلُ بنُ عَبدان، وآخرون. قال عبدُ العزيز الكتَّاني: كان ثقةً، نبيلاً.

توفي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٢٩ - خالدُ بنُ سَعْد

الحافظُ الإمامُ، النَّاقد المجوِّد، أبو القاسم الأنْدَلُسي القُرْطُبي. سمع محمد بنَ فُطيس، وسُليمانَ بنَ قريش، وسعيدَ بنَ عثمان الأعناقي، وطاهرَ بنَ عبد العزيز، وطبقتهم. ولم يطل عُمره.

صنَّف كتاب «رجال الأندلس» وكان حجَّةً، محققاً، مقدَّماً على حفّاظ قُرطُبَة، يتوقَّد ذكاء. حفظ في مرةٍ واحدةٍ أحداً وعشرين حديثاً.

توفي سنةَ اثنتين وخمسينَ وثلاث مئة.

وفيها ماتَ أحمَدُ بنُ محمود الشَّمْعي، بمصر، وإسماعيل بنُ علي الخُزاعي، والوزيرُ أبو محمد الحسنُ بن محمد المُهَلبي، وعليُّ بن أحمد بن أبي قَيْس الرَّفاء، وعليُّ بنُ هارون المنجِّم، وأبو بكر محمد بنُ محمد بن مالك الإسكافي.

٣٢٣٠ - ابنُ علّان

الإمامُ الحافظُ، محدِّثُ حَرَّان، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسن بن علّان الحَرَّاني، صاحب «تاريخ الجزيرة». سمع أبا يَعْلى المَوْصِلي، ومحمد بن جَرير، ومحمد بن محمد الباغَنْدي وطبقتهم، وجمع فأوْعىٰ.

حدَّثَ عنه أبو عبدالله بن مَنْدة، وتمّام الرَّازي، وآخرون.

قال عبد العزيز الكَتَّاني: كان ثقةً، حافظاً، نبيلاً.

توفي سنةَ خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٣١ - ابنُ أبي هَاشِم

إمامُ المُقرئين، أبو طاهر، عبدُ الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي، صاحب «جامع البيان». روى عن محمد بن جعفر القتّات، وأحمدَ بنِ فرح، وجماعة.

قرأ عليه أبو القاسم عبدُ العزيز بنُ جعفر الفارسي، وآخرون. وقد طوَّلَ أبو عمرو الدَّاني ترجمتَهُ، وعظَّمَه، وقال: لم يكن بعد ابنِ مجاهد مثلُ ابنِ أبي هاشم في علمِهِ وفَهْمِهِ، معَ صِدْق لَهْجَتِه، واستقامة طريقته.

مولده سنةَ ثمانينَ ومئتين، ومات في شوّال سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٣٢ - أبو الخَيْر التِّيناتي

الأقطع، العابد، صاحب الأحوال والكرامات، وهو مَغْربيٌّ أسوَد. سكنَ تِينات من أعمال حلب، يُقال: اسمُه حمّاد. صحب أبا عبدالله بن الجَلَّاء، وسكن جبلَ لبنان مدّة.

قال أبو القاسم القُشَيْري: كان كبيرَ الشأنِ، له كراماتٌ وفراسة حادّة.

توفي سنةَ سبعٍ وأربعين وثلاث مئة، وقيل: سنة تسعٍ وأربعين.

٣٢٣٣ - الماسَرْجِسيُّ

الإمامُ، رئيس نَيْسابور، أبو بكر، محمد بن المؤمَّل بن الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس النَّيْسابوريَ، أحدُ البُلَغاء والفصحاء. سمع الفضلَ بن محمد الشَّعْراني، وعدَّة. وبنى داراً للمحدثين، وأدرَّ عليهم الأرزاق. وكان أبو عليٍّ الحافظ يقرأ عليه تاريخ أحمد بن حنبل.

روى عنه السُّلميّ، والحاكم، وسعيدُ بنُ محمد بن محمد بن عَبْدان.

مات سنةَ خمسينَ وثلاث مئة، وله تسعٌ وثمانون سَنة.

٣٢٣٤ - ابنُ جَامع

الشيخُ، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ إبراهيم بن جامع السُّكَّري المصري. سمع مقدامَ بنَ داود الرُّعيني، ويحيى بنَ عثمانَ بن صالح، وعليَّ بنَ عبد العزيز البغوي، وطبقتهُم، وكان صاحب حديث.

روى عنه ابنُ مَنْدَة، وابنُ النَّحَّاس، وحُسين بن مَيْمون الصَّفَّار، وآخرون.

مات سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٣٥ - ابنُ أبي المَوْت

الشيخُ المحدِّث، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن أحمدَ بن أبي الموت المكِّي. سمع يوسف بنَ يزيد القَراطِيسي، وعليَّ بنَ عبد العزيز البغوي، وجماعة. حدَّث عنه: أبو محمد بن النَّحاس، وآخرون.

توفي بمصر سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة، وله تسعونَ سنة.

٣٢٣٦ - قاضي الحَرَمَيْن

العلاّمة أبو الحسين، أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله النَّيْسابوري الحنفي، شيخُ الحنفيَّة. ولِيَ قضاء الحَرَمَيْن نيِّف عشرةَ سنة، ثمَّ قدمَ نَيْسابور، ووليَ قضاءَها.

سمع أبا خليفةَ الجُمَحي، والحسنَ بنَ سُفيان، وجماعة. وتفقَّهَ بأبي الحسن الكَرْخي، وأبي طاهر بن الدَّبّاس، ووليَ أيضاً قضاءَ المَوْصِل والرَّمْلَة.

روى عنه الحاكم وقَرَّظهُ.

توفي سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة عن سبعينَ سنة.

٣٢٣٧ - ابنُ بَدْر

المعمَّر الأديب، أبو بكر، إسماعيلُ بنُ بدر القرطبي. سمع من بقيِّ بنِ مَخْلَد وهو خاتمة أصحابه، ومن محمد بن وضَّاح، وغيرهما، وكان أحدَ الشُّعراء.

مات في سنة إحدى وخمسينَ وثلاث مئة. ذكره ابن الفَرَضي.

٣٢٣٨ - سَلْمُ بنُ الفَضْل

ابن سَهْل، المحدِّث العالم، أبو قتيبة البغدادي الأدَمي، نزيل مصر. عن: محمد بن يونس الكُدَيْمي، وابن ناجية، وخلق.

عنه: أبو محمد بنُ النَّحاس، وابنُ مَنْدَة،

وآخرون. محلُّه الصِّدق.

توفي سنةَ خمسين، وقيل: سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٣٩ - فَقِيهُ قُرْطُبَة

شيخُ المالكيَّة، عالم العصر، أبو بكرِ محمد بنُ أحمد اللُّؤلؤي. قال ابنُ عفيف: كانَ أفقهَ أهلِ عَصْره، وأبصَرَهُم بالفُتْيا، وعليه مدارُ العِلْم، وبه تفقَّهَ ابن زرب، وكان أخفش.

توفي سنةَ خمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٤٠ - يحيىٰ بنُ مَنْصُور

ابن يَحْيى بن عبد الملك، قاضي نَيْسابور، أبو محمد. حدَّث عن علي بن عبد العزيز البَغَوي، وعِدَّة. وكان غزيرَ الحديث.

روى عنه الحاكم، وآخرون. قال الحاكم: وليَ القضاءَ بضعَ عشرةَ سنة، وكان محدِّث نَيْسابور في وقته، وحُمِدَ في القَضاء.

مات في سنة إحدى وخمسينَ وثلاث مئة.

ومات فيها خلقٌ من الكبار، وخرجتِ الرُّوم، وأخذوا حلبَ، وعينَ زَرْبَة، وعدَّةَ مدائن. وعجز عنهم سيفُ الدَّولة، وقُتلَ خلقٌ عظيم.

٣٢٤١ - ابنُ أَفْرجَه

الإمامُ المحدِّثُ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسفَ بن يزيدَ بن بُندار بن أفرجه التَّيمي مولاهم الأصبهاني. سمع سهل بن عبدالله الأَصْبَهاني الزَّاهد، وطائفة.

روى عنه أبو نُعيم الحافظ، وآخرون.

توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٤٢ - ابنُ الحِيريّ

الحافظُ المجوِّد، أبو سعيد، أحمدُ بنُ أبي بكر محمد بن القُدْوة الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيلَ الحيري النَّيْسابوري الشهيد، أحد أئمَّة الحديث. سمع الحسن بنَ سُفْيان، والهيثم بنَ خلف، وابنَ خُزَيمة، وخلقاً كثيراً. وصنَّف التفسيرَ الكبير، والمستخرج على صحيح مسلم، والأبوابَ، وغير ذلك. واستُشْهِدَ بطَرَسُوس في سنةِ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وله خمسٌ وستُّونَ سنة.

روى عنه الحاكمُ وغيرُه.

٣٢٤٣ - ابنُ الحَكَم

جعفرُ بنُ محمد بن أحمد بن الحكم الواسطيُّ المؤدِّب. سمعَ الكُدَيْمي، وعدَّة.

روى عنه ابنُ رزقويه، وطلحة الكتَّاني، وأبو عليّ بنُ شاذان وآخرون. وثَّقه الخطيب.

توفي سنةَ ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٤٤ - دَعْلَج

دعْلج بنُ أحمد بن دعلج بن عبد الرحمٰن، المحدِّث الحجَّة، الفقيه الإمام، أبو محمد السِّجِسْتاني، ثُمَّ البغدادي التاجر، ذو الأموال العظيمة. وُلد سنةَ تسعٍ وخمسينَ ومئتين أو قبلها بقليل. وسمع بعد الثَّمانين ما لا يُوصف كثرةً بالحرمين، والعراق، وخراسان، والنواحي حال جولانه في التجارة. وحدَّث عن عليِّ بن عبد العزيز، وعثمانَ بن سعيد الدَّارمي، وإمام الأئمَّة ابن خُزَيْمة، وعدد كثير.

حدَّث عنه الدَّارَقُطني، وابنُ جُميع الغساني، وأبو عبدالله الحاكم، وخلقٌ سواهم. قال أبو سعيد بنُ يونس: حدَّث بمصر، وكان ثقة. وقال الحاكم: دعلج الفقيه شيخ أهل الحديث في عصره، وله صدقاتٌ جارية على أهل الحديث بمكة وببغداد وسجستان.

قال الدارقُطنيّ: ما رأيتُ في مشايخنا أثبتَ مِن دعلج.

مات في سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

وفيها كان موتُ أبي إسحاق الهُجَيْمي، وقد نيَّف على المئة، وأبو محمد عبدُالله بن جعفر بن الورْدِ راوي السِّيرة بمصر، وشيخ القرَّاء والمفسِّرين أبو بكر النَّقَّاش ببغداد، ومحدِّثُ الكوفة أبو جعفر بنُ دُحيم، ومسند بغداد مَيْمونُ بن إسحاق صَاحب العطاردي.

٣٢٤٥ ـ البَلاذُري

الإمامُ الحافظ، المفيدُ الواعظ، شيخُ الجماعة، أبو محمد، أحمدُ بنُ محمد بنِ إبراهيمَ الطوسيُّ البَلاذُري. سمع من محمد بنِ أيُّوب بن الضُّرَيْس، وتَميم بنِ محمد الحافظ، وعبدالله بن محمد بن شيرويه، وطبقتهم.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان أوحدَ عصْره في الحِفْظ والوَعْظ، وكان شَيْخُنا الحافظ أبو عليّ ومشايخُنا يحضرون مجلسَه. ولم أرهُم قطُّ غمزوهُ في إسنادٍ أو اسمٍ أو حديث. سمع جماعةً كثيرةً بالعراق وخُراسان. وخرَّج «صحيحاً» على وضع «صحيح» مسلم، إلى أن قال: واستُشهدَ بالطَّابَران، وهي مرتحله من نَيْسابور سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وثلاث مئة.

وهذا هو البَلاذُريُّ الصَّغير، فأمَّا البلاذُري الكبير، فهو أحمد بنُ يحيى صاحبُ «التاريخ الكبير» حافظُ أخباريٌّ علاَّمة، أدركَ عفَّان بن مسلم ومَنْ بَعْدَه، يُعَدُّ من طبقةِ أبي داود صاحب «السُّنَن».

٣٢٤٦ ـ ابنُ دُحَيم

الشيخُ الثِّقة المسندُ الفاضل، محدِّث الكوفة، أبو جعفر، محمد ابنُ عليٍّ بنِ دُحَيْم الشَّيْباني الكوفي. سمع من إبراهيم بن عبدالله العبسيِّ القصَّار، وجماعة.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو بكر بن مَرْدويه، وعدَّة. وحديثُهُ يقعُ في تصانيف البيهقي، وفي الثَّقفيات، وكان أحد الثِّقات.

عاشَ إلى سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، وما وجدتُ وفاتَه بعد، ثمَّ وجدتُ ابنَ حماد الكُوفي، ورَّخ سنة اثنتين وخمسين، أنه حدَّث في آخرها. وقال: كان صالحاً، صدوقاً، قليل المعرفة، وسماعُهُ في كتبِ أبيه.

٣٢٤٧ ـ شُجَاع

الشَّيخُ المعمَّر، العالِمُ الواعظ، مسندُ بغداد في وقته، أبو الفوارس، شُجاعُ بنُ جعفر البغدادي الورَّاق. سمع أحمدَ بنَ عبد الجبَّار العُطاردي، وعبَّاساً الدُّوري، وآخرين.

حدَّث عنه أبو حفص الكتَّاني، وهلالٌ الحفَّار، وعليُّ بنُ داود، وأبو عليّ بنُ شاذان. وعمِّر دهراً طويلاً.

توفي سنةَ ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٤٨ ـ ابنُ أبي العَقَب

الشيخُ الإمامُ، محدِّث دمشق، أبو القاسم، عليُّ بنُ يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن زامل الهَمْداني الدمشقي. عُرف بابن أبي العَقَب. سمع أبا زُرْعة النَّصْري، والقاسمَ بنَ موسى بن الأشْيب، وجماعة. وتلا لعاصم على أحمد بن نَصر بن شاكر.

وروى عنه: ابنُ مَنْدَة، وتَمَّام الرَّازي، وخلق آخرُهُم موتاً أبو الحسن بن السِّمْسار، وله نظمٌ وفَضِيلة.

مات سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة، عن اثنتين وتسعينَ سنة.

٣٢٤٩ - ابن الوَرْد

الثِّقة، أبو محمد عبدُالله بنُ جعفر بن محمد بن الوَرْد بن زَنْجويه البغدادي ثم المصريّ، راوي السِّيرة. حدَّث عن عبد الرحمٰن بن البَرْقي، ويَحْيىٰ بن أيُّوب العَلَّاف، وعِدَّة، ومحمد بن عَمْرو بن خَالد.

وعنه: ابنُ مَنْدَة، وأبو محمد بن النَّحّاس، ومحمد بن الفَضْل بن نظيف، وآخرون.

مات سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٥٠ - الشَّافعي

محمد بنُ عبدالله بن إبراهيم بن عَبدُويه، الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه، مسند العراق، أبو بكر البغدادي الشافعي، البزَّاز السَّفَّار، صاحب الأجزاء الغَيْلانيَّات العالية. مولده بجبُّل في سنة ستِّين ومئتين عام مولد الطَّبَراني. وأوَّلُ سماعه في سنة ستٍّ وسبعين ومئتين. فسمع من موسى بن سَهْل الوشَّاء صاحب ابن عُلية، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان العَبْسي، وخلق كثير.

طال عُمُرُ أبي بكر الشافعي، وتفرَّدَ بالرِّواية عن جماعة، وتزاحَمَ عليه الطلبةُ لإتقانه، وعلوِّ إسناده.

حدَّثَ عنه الدَّارَقُطْني، وأبو حفص بنُ شاهين، وأبو عبدالله ابن مَنْدَة، وأبو بكر بن مَرْدويه، وخلقٌ سواهم. وكان يتردَّدُ الى البلاد في التِّجارة. وسمعَ بمصر، والشَّام، والجزيرة، وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً، كثير الحديث، حسن التصنيف. وقال الدَّارَقُطني: ثقةٌ جبل. ما كان في ذلك الوقت أحدٌ أوثق منه. وكانت وفاتُهُ في سنةِ أربعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

ومات معه أبو الحَسن نُعيم بنُ عبد الملك بن محمد بن عديٍّ الإسْتِراباذي، ومقرئُ العراق أبو بكر محمد بن الحسين بن يعقوب بن مقسم البغدادي، والحافظ أبو حاتم ابن حِبّان، وأبو العباس محمد بن إسحاق بن أيُّوب الصِّبْغي أخو أبي بكر، وشاعرُ العصر أبو الطيِّب أحمدُ بنُ حسين الكوفي المتنبي، وأبو بكر أحمدُ بنُ إبراهيم بن أحمد بن عطيَّة ابن الحدَّاد، توفي بتِنِّيس.

٣٢٥١ - ابنُ بُندار

المحدِّثُ الصَّادق، أبو محمد، عبدالله بن الحسن بن بُندار بن ناجية بن سدوس المَديني الأَصْبَهاني. سمع أسِيدَ بن عاصم الثَّقفي، وأحمدَ بنَ مهدي، ومحمد بنَ إسماعيل الصَّائغ، لقِيَهُ بمكَّة.

حدَّث عنه عبدالله بنُ عمر السُّكَّري، وأبو نُعيم، وآخرون.

مات سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٥٢ - الفَاكِهي

الإمامُ أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بنِ العبَّاس المكِّيُّ الفاكِهي. سمع أبا يَحيى بنَ أبي مسرَّة، فكان آخرَ مَنْ حدَّث عنه.

روى عنه الحاكم، وعبدُ الرحمٰن بنُ عمر بن النَّحَّاس، ومحمد بن أحمد بن الحسن البزَّاز شيخُ للبَيْهقي، وآخرون. وله تصانيف في أخبار مكَّة.

توفي سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ أيضاً.

٣٢٥٣ - الرَّافِقي

المحدِّث أبو الفضل، العبَّاسُ بنُ محمد بن نصر بن السَّري الرَّافِقي نزيل مصر.

سمع هلالَ بنَ العلاء، وجماعة.

وعنه أبو محمد بنُ النَّحاس، ومحمد بنُ نظيف، وآخرون.

قال يحيى بنُ علي الطَّحان: تكلموا فيه.

مات في سنة ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٥٤ - القَالي

العلاَّمةُ اللُّغوي، أبو علي، إسماعيل بنُ القاسم بن هارونَ بن عَيْذُون البغدادي القالي، صاحب كتاب «الأمالي» في الأدب. وُلد سنةَ ثمانينَ ومئتين، وأخذَ العربيَّةَ عن ابن دُرَيْد، ونِفْطَويه، وطائفة. وسمع من أبي يَعْلى بالمَوْصل، وعليِّ بن سليمان الأخفش، وجماعة. وتلا على أبي بكر بن مُجاهد لأبي عَمْرو، ثمَّ تحوَّل إلى الأندلس، ونشر بها علمَه. دخلها في سنة ثلاثينَ وثلاث مئة، ففرح به صاحبُها الناصر الأموي، وصنَّف له ولولده المستنصر تصانيف.

أخذَ عنه عبدُالله بنُ الربيع التَّميمي، وطائفة. توفي بقرطبةَ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة.

والقالي نسبةً إلى قرية «قاليقلا» من أعمال منازكرد من إقليم أرمينية، رافقَ ناساً من تلك القرية، فعُرف بذلك تلقيباً وشُهر به.

٣٢٥٥ - أبو السَّائب

قاضي القُضاة، أبو السَّائب، عتبةُ بنُ عُبيدالله بن موسى بن عُبيدالله الهَمَذاني الشَّافعي الصُّوفي. كان أبوه تاجراً بهَمَذان، وإمامَ مسجد، فاشتغلَ هو وتصوَّف أولاً، وتزهَّدَ، وسافر، وصحبَ الجُنيد والعُلماء.

وروى عن عبد الرحمٰن بن أبي حاتم وغيره، وعُني بفهم القرآن، وكتب الحديث والفِقه، ثمَّ ذهب إلى مَراغَة، واتَّصل بابن أبي السَّاج الأمير، فوليَ القضاء له، ثم بَعُد صِيتُه، وقُلِّد قضاءَ ممالك أذربيجان، ثمَّ ولي قضاءَ هَمَذان، ثمَّ قدمَ بغداد، وتوصَّلَ، وازدادت عظمتُه، وقُلِّد قضاء العِراق في سنة ثمان وثلاثين، فهو أوَّلُ شافعيٍّ وليَ قضاءَ بغداد، وعاش ستاً وثمانين سنَة.

مات في ربيع الآخر سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٥٦ - الحَبيبي

المحدِّثُ المعمَّر، أبو أحمد، عليُّ بنُ محمد بن عبدالله بن محمد بن حَبيب الحبيبيُّ المَرْوزي. حدَّث عن سعيد بنِ مسعود، وعبد العزيز بن حاتم، وغيرهما.

وعنه: ابنُ مَنْدة، والحاكم. وقال الحاكم: يكذب مثل السكر، الحَسنويُّ أحسنُ حالاً منه.

قلت: مات سنةَ إحدىٰ وخمسينَ وثلاث مئة، وهو في عشر المئة.

٣٢٥٧ - ابنُ قاج

الإمامُ المحدِّث، أبو الحُسين، أحمد بنُ قاج بن عبدالله البغدادي الورَّاق. لا يُوصف ما سمعَهُ كَثْرةً. سمع إبراهيمَ بنَ هاشم البغوي، والباغَنْدي، وابنَ جَرير، وإبراهيم بن عبدالله المخرِّمي.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني، وآخرون.

وكان ثقةً متقناً.

مات سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٥٨ - أبو عَمْرو الصَّغير

هو الحافظُ الإمامُ الرحَّال، أبو عَمْرو محمدُ بنُ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم

النَّيسابوري النَّحوي، ويُعرف بالصغير. سمعَ أبا يَعْلى المَوْصلي، وأبا القاسم البَغَوي، وإمامَ الأئمَّةِ ابنَ خُزيمة، وطبقتهم.

قلت: هو من شيوخ الحاكم. قال الخليلي: سمعتُ الحاكم يقول: كان فقيهاً، أديباً، ورعاً، صاحبَ حديث، وهو كبير كبير.

وُلد سنةَ تسعٍ وثمانين ومئتين. وتوفيَ سنةَ اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٥٩ ـ الإسْفَراييني

المحدِّثُ الثقةُ الرَّحال، أبو محمد، الحسنُ بن محمد بن إسحاق بن أزهر الإسْفَراييني، والد أبي نُعيم. رحل به خالُه أبو عَوانة الحافظ. وسمع من أبي بكر بن رجاء، والكَجِّي، وأبي خليفة، وخلق.

وعنه: الحاكم، وقال: كان محدِّث عصْره، ومن أجود الناسِ أصولاً.

مات في سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة.

٣٢٦٠ ـ ابنُ فحلُون

الشيخُ الثقةُ الإمام، أبو عثمان، سعيدُ بنُ فحلون الأندلسيُّ الإلبيري راوي كتاب «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب، عن يوسف المُغَامي عنه، وسمع من بقيِّ بن مخلد، وابن وضَّاح، وحجَّ فأخذ عن النَّسائي، وأحمد بن محمد بن رِشْدِين.

حدَّث عنه خلقٌ، منهم يَحْيى بنُ عبدالله بن عيسى الليثي. وكان صدوقاً، زَعِر الخلق.

توفي في سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وله أربعٌ وتسعونَ سنة.

٣٢٦١ ـ أبو علي النَّيسابوري

الحافظُ الإمامُ العلَّامة الثَّبت، أبو عليّ، الحسينُ بنُ عليِّ بن يزيد بن داود النَّيسابوري، أحد النقاد. وُلد في سنة سبعٍ وسبعين ومئتين.

روى عن إبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيمة، ومحمد بن عثمان بن أبي سُوَيْد، وهو أقدم شيخ له، وخلقٍ كثير بمدائن خُراسان، وبالحَرَمَيْن ومصر والشَّام والعراق والجزيرة والجبال.

حدَّثَ عنه ابنُ مَنْدة، والحاكم، وعدَّة. وتلمذ له الحاكم، وتخرج به، وقال: هو واحدُ عصره في الحفظ، والإتقان، والورع، والمذاكرة، والتصنيف. سمع إبراهيمَ بنَ أبي طالب، ثمَّ سرد شيوخه.

قال الدَّارَقُطْني: إمامٌ مهذَّب.

مات سنةَ تسعٍ وأربعينَ وثلاث مئة. وعاش ثنتينِ وسبعينَ سنة. ولم يخلف بخراسانَ مثله.

٣٢٦٢ ـ ابنُ مَرْوان

المحدِّث الرئيس، أبو عبدالله محمدُ بن إبراهيمَ بن عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن مَرْوان القُرشيُّ الدمشقي الذي انتخبَ عليه ابنُ مَنْدة ثلاثينَ جزءاً. سمع أحمد بنَ محمد بن يحيى بن حمزة، وأبا عُلَاثَة المصري، وعِدَّة.

وعنه: ابنُ مندة، وتمّام، وأبو الحسن بن السمسار، وآخرون. وأملى مجالس.

قال الكتّاني: كان ثقةً، مأموناً جواداً. مات في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٦٣ ـ النَّضْري

الإمامُ الصَّادق المعمَّر القاضي أبو العباس عبدالله بنُ الحُسين بن الحسَن بن أحمدَ بن

النَّضر بن حكيم النَّضري المروزيّ، قاضي مرو ومُسْندها.

قدمَ بغداد، وسمع من الحارث بن أبي أُسامة، ومحمد بن إسماعيل التِّرمذي، وجماعة. حدَّث عن أبي العبَّاس: الحاكمُ وأبو غانم الكُراعي المروزيُّ وجماعة. عُمِّرَ طويلاً، وعاش سبعاً وتسعين سنة، توفي في شعبان سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو العبَّاس أحمد بنُ الحسن بن إسحاق بنُ عتبة الرازي بمصر، وأبو الحسن أحمدُ بنُ القاسم بن كثير بن الريَّان اللُّكي، والحافظ أبو سعيد أحمد بنُ محمد بن رُمَيْح النَّسَوي، والمُتَّقي لله، وناصر الدولة بن حمدان، وحمزة الكِنَاني، وعبد الرحمٰن بنُ العباس والد المُخلِّص، وعمر البصري المحدِّث، وأبو عبدالله بن محرَّم، وأبو علي بن آدم الفزاري، وأبو سليمان محمد بن الحسين الحرَّاني.

٣٢٦٤ - ابنُ مُحرم

الإمامُ المفتي المعمَّر، أبو عبدالله، محمد بنُ أحمد بن علي بن مَخْلد البغدادي، الجوهريُّ المحتسب، عُرف بابن محرم. من أعيان تلامذة ابن جرير. سمع الحارثَ بنَ أبي أُسامة، ومحمَّد بنَ يوسف بن الطَّباع، والكُدَيمي، وطبقتهم.

وعنه: ابنُ رزقويه، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: لا بأسَ به، وقال ابنُ أبي الفوارس: لم يكنْ بذاك.

ماتَ في سنة سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، على ثلاثٍ وتسعين سنة.

٣٢٦٥ - الشَّعَّار

الإمامُ الفقيهُ البارع المحدِّث، مسند أَصْبَهان، أبو عبدالله أحمدُ بنُ بُنْدار بن إسحاق الأَصْبَهاني الشَّعار الظَّاهري. سمع إبراهيمَ بنَ سعْدان، وأبا بكر بن أبي عاصم، وطائفة.

حدَّثَ عنه أبو بكر بن مردويه، وأبو نُعيم الحافظ، وجماعة. قال أبو نُعيم: درسَ المذهب على أبي بكر بن أبي عاصم، وسمع كُتُبه، وكان ثقةً، ظاهريَّ المذهب.

توفي في سنةِ تسعٍ وخمسينَ وثلاث مئة عن نيِّفٍ وتسعينَ سنة.

٣٢٦٦ - أبو علي الطَّبري

الإمامُ شيخُ الشافعيّة، الحسنُ بنُ القاسم، علَّق التعليقة عن أبي علي بن أبي هريرة، وصنَّف «المحرر في النظر»، وهو أول كتاب صُنِّف في الخلاف المجرَّد، وصنَّف «الإفصاح» في المذهب، وألَّف في الجدل، ودرَّس ببغداد بعد شيخه أبي علي، ومات كهلاً في سنة خمسين وثلاث مئة.

٣٢٦٧ - الأَنْباري

الشيخُ المعمَّر، مُسند بغداد، أبو بكر بنُ أبي أحمد البُندار، واسمه محمد بنُ جعفر بن محمد بن الهَيثم بنِ عمران الأَنباري. مولدُهُ في شوال سنةَ سبعٍ وستِّين ومئتين. سمع من محمد ابن إسماعيل التِّرمذي، وجماعة.

روى عنه ابنُ سُميكة، وأبو علي بن شاذان، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون. قال البَرقانيُّ: كان سماعُه صحيحاً بخطِّ أبيه، وقال ابنُ أبي الفوارس: انتقى عليه عمر البَصْري،

وكان قريب الأمر فيه بعض الشيء، وكان له أصولٌ جيادٌ بخطِّ أبيه.

توفي سنةَ ستِّينَ وثلاث مئة.

٣٢٦٨ - البُرُوجردي

الشيخُ المعمَّر الخطيب، أبو العباس، أحمد بنُ محمد بن صالح. نزل بغداد، وروى جزءاً عن إبراهيم بن دَيزيل، فكان خاتمة أصحابه.

روى عنه هلال الحفَّار، وغيره. بقي إلى شوال سنة ثمان وستِّين وثلاث مئة.

٣٢٦٩ - الطُّوماري

الشيخُ المحدِّثُ المعمَّر، مسند العراق، أبو علي، عيسى بن محمد بن أحمد الجُريجي الطُّوماري البغدادي، من ذريَّة فقيه مكَّة ابن جُرَيج، وكان هو قد شُهر بصحبةِ ابن طُومار الهاشمي، فنُسب إليه، مولدُهُ في أول سنة اثنتين وستينَ ومئتين. طلبَ الحديث وأكثر، وحدَّث عن الحارث بن أبي أسامة، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وجماعة.

حدَّث عنه ابن رزقويه، وأبو نعيم الحافظ، وآخرون. قال ابنُ الفُرات الحافظ: لم يكن بذاك، حدَّث من غير أصول في آخر أمره.

مات في سنة ستينَ وثلاث مئة. وعاش ثمانياً وتسعينَ سنةً.

٣٢٧٠ - الرَّازي

العارفُ كبير الطائفة، أبو محمد عبدالله بنُ محمد الحِيري، المشهور بالرازي، تلميذ الزاهد أبي عثمان الحِيري. رحلَ وروى عن أحمد بن نجْدة، ويوسف القاضي، وعدَّة.

وصحب الجنيدَ والكبار، وطوَّف وتجرَّد وتقدَّم، وكان ثقة.

روى عنه الحاكم والسُّلمي. قال السُّلمي: هو أجلُّ شيخ رأيناهُ من القومِ وأقدمُهُم، قد صحبَ الحكيمَ الترمذي، وكان يرجع إلى فنون من العلم.

توفي في سنة ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٧١ - محمد بن الحَسن

ابن الحُسين بن منصور، الحافظُ المفيد، الإمامُ الحجَّة، أبو الحسن النَّيسابوري التاجر، أحدُ الأعلام كأبيه وعمِّه عبدوس بن الحسين. سمع محمد بنَ أيُّوب الرَّازي، وأبا عبدالله البُوشنجي، ويوسفَ القاضي، وطبقَتَهم بخراسان والجبال والعراق، وجمعَ وصنَّف، وكان موصوفاً بالصِّدق، والضبط، والبذل للطلبة، صنَّف كتاباً على رسم إمام الأئمَّة ابن خُزَيْمة. ذكره الحاكمُ، وعظَّمه. كُفَّ بصرُه في سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة، وتوفي في سنة خمسٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٧٢ - ابنُ الأحمر

محدِّثُ الأَنْدلس، ومُسندها الثقة أبو بكر محمد بنُ معاوية بن عبد الرحمٰن بن معاوية بن إسحاق بن عبدالله بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان الأُمَوي المرواني القُرطبي، المعروف بابن الأحمر، من بيت الإمرة والحِشْمَة.

سمع من عُبيدالله بن يَحْيىٰ بن يحيى وغيره، وارتحل سنةَ خمسٍ وتسعين، ثمَّ رجع إلى الأندلس، وجلبَ إليها «السنن الكبير» للنَّسائي، وحمل النَّاسُ عنه. وكان شيخاً نبيلاً،

ثقة، معمَّراً.

روى عنه جماعةٌ آخرهُمْ موتاً عبدالله بنُ ربيع، ويونُس بنُ عبدالله بن مغيث.

توفي سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وقد قاربَ التسعين.

وفيها ماتَ أبو عمر محمد بنُ العبَّاس بن كُوذك، وأبو عبدالله محمد بنُ إبراهيم بن مروان القُرشيُّ، كلاهما بدمشق، والحسنُ بنُ محمد بن أحمد بن كَيْسان النَّحْوي، ببغداد، وزيد بنُ أبي بلال المقرىء، ومحمد بنُ عَدي الصابوني بِسجِسْتان.

٣٢٧٣ - ابنُ خلّاد

الشيخُ الصدوق المحدِّث، مسندُ العراق، أبو بكر، أحمدُ بنُ يوسف بن خلّاد بنِ منصور النَّصِيبي ثمَّ البغدادي العَطّار. سمع محمد بنَ الفرج الأزرق، والحارث بن أبي أسامة وأكثَرَ عنه، وإبراهيم الحَرْبي، وعِدَّة.

روى عنه الدَّارَقُطني، وأبو نُعيم الحافظ وآخرون. قال الخطيب: كان لا يعرفُ شيئاً من العِلم، غير أنَّ سماعَهُ صحيح. وقال أبو نُعيم: كان ثقة. وكذا وثَّقه أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وقال: لم يكن يَعرفُ من الحديث شيئاً.

قلت: فمِنْ هذا الوقت بل وقَبلَهُ صار الحفّاظ يطلقونَ هذه اللفظة على الشَّيخ الذي سماعُهُ صحيح بقراءة مُتقن، وإثبات عدل، وترخَّصوا في تسميته بالثِّقة، وإنما الثِّقةُ في عُرف أئمَّة النَّقْد كانت تقع على العدْل في نفسه، المتقن لما حَمَله، الضابط لما نقل، وله فهْمٌ ومعرفةٌ بالفن، فتوسع المتأخرون.

مات ابنُ خلّاد في سنةِ تسعٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٧٤ - الخَيَّام

الشَّيخ المحدِّث الكبير، أبو صالح خلفُ ابنُ محمد بن إسماعيل بن إبراهيمَ بن نصر البُخاري الخيَّام، كان بُندارَ الحديثِ بما وراء النهر. حدَّث عن صالح بن محمد جَزَرَة، ونصر بن أحمد الكِنْدي، ومشايخ بلده، ولم يَرْحل.

روى عنه الحاكم، وابنُ مَنْدَة، ومحمد بن أحمد غنجار، وأبو سعْدٍ عبدُ الرحمٰن بنُ الإدريسي، وغمزه وليَّنه وما تركه.

عاش ستاً وثمانينَ سنة، توفي في سنة إحدى وستينَ وثلاث مئة.

٣٢٧٥ - ابنُ عُمارة

الشيخُ المسند، أبو الحارث، أحمد بنُ محمد بن عمارةَ بن أحمد الليثي الكنَاني مولاهم الدِّمشْقي. سمع أحمدَ بن محمد بن يحيى بن حَمْزة، وزكريَّا السِّجْزي خَيَّاط السُّنَّة، ومحمَّد ابنَ يزيد بن عبد الصَّمد، وطبقتهم، وكانَ واسع الرِّواية.

حدَّث عنه أبو الحسين بنُ جُميع، وتَمّام الرَّازي، وآخرون.

ما علمتُ فيه قدحاً.

توفي سنةَ اثنتين وستين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

٣٢٧٦ - الوَضَّاحي

شاعرُ وقته، أبو عبدالله محمد بنُ الحَسن بن يَحيى بن حسّان بن الوضّاح الأَنْباري الوضاحيُّ التاجر، نزيل نَيْسابور. سمع من القاضي المحاملي، ومحمد بن مَخْلد.

أخذ عنه الحاكم، وقال: توفي بِبُخارى في

رمضان سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة، له نظم في الذروة. مات في الكهولة.

٣٢٧٧ - الطَّرَازي

الإمامُ المحدِّثُ العالم، أبو عَمرو سعيدُ بنُ القاسم بن العَلاء البَرْذَعي ثم الطَّرازي. سكنَ طَراز من بلاد تُركستان، ثمَّ حجَّ بأخرة. وحدَّث عن محمد بن حُبَّان بن أزهر، ومحمد بنِ يَحيى بن مَندة، ومحمد بن جعفر الكرابيسي، وعِدة.

وعنه: الدَّارَقُطْني، وآخرون. قال أبو نعيم الأَصْبهاني: كان أحدَ الحفَّاظ. وقال الحاكم: جاء نَعيُه في سنة اثنتين وستينَ وثلاث مئة.

وفيها مات أبو بحر البَربَهاري، وشيخُ الحنفيَّة أبو جعفر محمد بنُ عبدالله البَلْخي الهِنْدواني، وأبو عُمر محمد بن موسى بن فضالة، وشاعر الأندلس محمد بنُ هانىء المارِق، وأبو الحسَن ثابتُ بنُ سنان الصابىء، وأبو إسحاق إبراهيمُ بنُ محمد المزكِّي، وإسماعيلُ بنُ عبدالله بن مِيكال الأمير.

٣٢٧٨ - الرَّامَهُرْمُزي

الإمامُ الحافظُ البارع، محدِّثُ العجم، أبو محمد، الحسنُ بنُ عبد الرحمٰن بن خلَّاد الفارسي الرَّامَهُرْمُزي القاضي، مصنف كتاب «المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي» في علوم الحديث، وما أحسنَه من كتاب!

سمع أباه، ومحمدَ بنَ عبدالله مطيَّناً الحَضْرَميّ، وعبدان الأهوازي، وأبا القاسم البغوي، فمَنْ بعدهم. وأوّل طلبه لهذا الشأن في سنة تسعينَ ومئتين، وهو حدث، فكتب وجمع وصنَّف، وساد أصحابَ الحديث، وكتابُه المذكور ينبىء بإمامته.

حدَّث عنه أبو الحسين محمد بنُ أحمد الصَّيْداوي في «معجمه»، والحسن بن الليث الشِّيرازي، وآخرون. وأظنُّه بقي إلى بعد الخمسين وثلاث مئة.

وكان أحد الأثبات، أخبارياً شاعراً.

٣٢٧٩ - الأُسيوطي

المحدِّثُ الإمام، أبو عليّ، الحسنُ بنُ الخضر بن عبدالله الأسيُوطي. يروي عن النَّسائي «سنَنه»، وعن أبي يعقوب المَنْجَنيقي، وجماعة.

روى عنه ابن نظيف، وآخرون.

مات في سنةِ إحدىٰ وستين وثلاث مئة.

٣٢٨٠ - السَّليطي

الشيخُ المحدِّثُ الصَّدوق، أبو الحسن، محمَّد بنُ عبدالله بن إبراهيم بن عَبْدة التَّميمي السَّليطيُّ النَّيسابوري. ذكره الحاكم فقال: من أهل بيت ثروة، كثير السماع. سمع محمد بنَ إبراهيم البوشنجي، وغيره. وحجَّ على كبر السِّنّ، وأكثر عنه العراقيُّون.

توفي في سنة أربعٍ وستينَ وثلاث مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

روى عنه الحاكم، وأبو سعْد المَاليني، ومحمَّد بنُ أحمد الجارُودي.

٣٢٨١ - جُمَح

ابنُ القاسم بن عبد الوهَّاب، المحدِّث الثِّقة، أبو العباس الجُمَحي الدمشقي المؤذن، ابن أبي الحواجب. حدَّث عن عبد الرحمٰن بن الروَّاس، وأبي قُصي، وإبراهيم بن دُحيم وعدَّة.

روى عنه ابنُ مَنْدة، وتمّام الرَّازي، وجماعة. وُلد سنة ثمانٍ وسبعينَ ومئتين. وقال

الكتاني: كان ثقةً نبيلاً، انتقى عليه ابنُ مَنْدة. مات في سنةِ ثلاثٍ وستينَ وثلاث مئة.

٣٢٨٢ ـ أبو نَصْر القاضي

هو قاضي القُضاة، أبو نصر، يوسفُ بنُ قاضي القضاة عمر بن قاضي القضاة أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب، بن إسماعيلَ بن حافظ البَصرة حمّاد بن زَيْد الأزديُّ المالكيُّ ثمَّ الداوودي البغدادي. وُلد سنة خمس وثلاث مئة. وليَ بعد أبيه، وكان من أجود القضاة ورعاً، حاذقاً بالأحكام، تامَّ الهيئة، متفنناً، بارع الأدب، ثم عُزلَ بعد موت الراضي بالله.

قال ابنُ حزم: تحوَّل إلى مذهب داود، وصنَّف فيه، وكان من الفُصَحاء البُلَغاء، وليَ القضاء وله عشرون سنة.

توفي سنة ست وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٨٣ ـ ابنُ شعبان

العلَّامة، أبو إسحاق، شيخ المالكيَّة، واسمُهُ محمَّد بنُ القاسِم بن شعبانَ بن محمد بن ربيعة العمّاري المصري، ويعرف بابن القُرطي نسبةً إلى بيع القُرْط.

له التصانيف البديعة، منها: كتاب «الزاهي» في الفقه، وهو مشهور. وكان صاحب سنَّة واتِّباع، وباع مديد في الفقه، مع بصر بالأخبار، وأيَّام النَّاس، مع الورع والتقوى، وسعة الرِّواية. رأيتُ له تأليفاً في تسمية الرُّواة عن مالك، ولم يكن له عملٌ طائل في الرواية.

مات في سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٨٤ ـ التُّجيبي

العلَّامة، شيخُ المالكيَّة بقُرْطُبَة، أبو إبراهيمَ إسحاق بنُ إبراهيم بن مسرَّة التُّجيبي مولاهم الكتَّاني الطُّلَيْطلي، نزيل قرطبة، فقيهٌ قدوة، ورعٌ صالح، له حانوتٌ في الكتان، أقرأ الفقه. وروى عن محمد بن لُبابة، وأحمد بن خالد الحافظ، صنَّف كتاب «النصائح» المشهور.

قال ابنُ عفيف: كان من أهل العِلْم، والفَهْم، والعقل، والدين المتين، والزهد، والبُعد من السلطان، لا تأخذُهُ في اللهِ لومةُ لائم. وقال ابنُ الفَرَضي: كان أبو إبراهيمَ حافظاً للفقه، صدراً في الفُتْيا، وقوراً، مهيباً، لم يكن له بالحديث كبيرُ علم، وكان الحكمُ أمير المؤمنين مُعظِّماً له.

توفي سنةَ اثنتين وخمسين وثلاث مئة، وقيل سنة أربع وخمسين.

أمَّا الزاهد محمد بن عبدالله بن مسرة الأندلسي الذي ألَّف في التصوف، فتوفي سنة تسع عشرة وثلاث مئة.

٣٢٨٥ ـ ابنُ الحدَّاد

المحدِّث الحجة، أبو بكر، أحمدُ بنُ إبراهيمَ بن أحمد بن محمد بن عطيَّة بن الحداد الأسديُّ الزبيري مولاهم البغدادي، نزيل تِنِّيس. سمع أحمد بنَ محمد بن يَحْيى بن حمزة، ويوسف القاضي، وجماعة.

وعنه: ابنُ جَهْضَم، وابنُ النحّاس، وآخرون. وثَّقه الخطيب. توفي سنةَ أربعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وله أربعٌ وثمانونَ سنة.

٣٢٨٦ ـ ابنُ أبي رُوبا

المحدِّث، أبو محمد عبد الخالق بنُ الحسن بن محمد بن نصر بن أبي رُوبا البغدادي السَّقَطيّ المعدِّل. سمع محمد بنَ غالب التَّمتام، وأبا شُعيب الحرّاني، وآخرين.

حدَّث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي

ابنُ شاذان وجماعة. وثّقه أبو بكر البَرْقاني.
مات سنةَ ستٍّ وخمسين وثلاث مئة.

٣٢٨٧ - سَنَقَة

المحدِّث، أبو عَمرو، عثمانُ بنُ محمد بن بشر البغدادي السَّقَطي سَنَقَة. سمع الكُدَيْمي، وإسماعيل القاضي، وجماعة.

وعنه: الدَّارَقُطْني، وابنُ أبي الفوارس، وابنُ رزقويه، وآخرون. كتب الناسُ عنه بانتخاب الدارقطني، ووثَّقه البَرْقاني، وأثنى عليه.

توفي في سنةِ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة، عن سبعٍ وثمانين سنة.

٣٢٨٨ - ابن سَلْم

الرجلُ الصَّالح، أبو الفتح، عمرُ بنُ جعفر بن محمد بن سَلْم الخُتُّلي ثمَّ البغدادي. سمع الحارثَ بنَ أبي أُسامة، والكُدَيْمي، وإبراهيمَ الحَرْبي، وغيرهم.

روى عنه ابنُ رزقويه، وأبو نصر بن حَسْنون، وآخرون. قال الخطيب: كان ثقةً صالحاً. مولِدُهُ سنةَ إحدى وسبعينَ ومئتين، وتوفي سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٨٩ - أخوه الحجَّة

أبو بكر أحمد بنُ جعفر بن محمد بن سلم. سمع أبا مسلم الكجِّي وإدريسَ الحدَّاد، وطائفة. وعنه الدَّارقطني، وأبو نُعيم، وآخرون. وكان أحدَ عُلماء بغداد، كتبَ من القراءات والتفاسير أمراً كثيراً. قال الخطيب: كان صالحاً، ثقةً، ثبتاً. وُلد سنةَ ثمانٍ وسبعين ومئتين.

توفي سنة خمسٍ وستينَ وثلاث مئة.

وأخوهما:

٣٢٩٠ - محمدُ الأوسط

حدَّث عن جماعة.
ذكره الخطيب، واللهُ أعلم.

٣٢٩١ - أبو إسحاقَ بنُ حَمزة

الحافظُ الإمام، الحجَّةُ البارع، محدِّث أَصْبَهان، إبراهيمُ بن المحدِّث محمد بن حمزة بن عمارة الأَصْبهاني. وُلد سنةَ بضعٍ وسبعينَ ومئتين. وسمع أبا خليفةَ الفضلَ بنَ الحُباب، وابنَ ناجية، والفِرْيابي، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن مَنْدة، وأبو نُعيم، وآخرون. قال أبو نُعيم: كان أوحدَ زمانِهِ في الحفظ.

مات في سنة ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة. وعاش ثمانينَ سنةً أو نحواً منها.

وفيها توفي أبو جعفر أحمدُ بنُ إبراهيم بن يوسف بن أفرجة الأَصْبهاني، ومقرىء بغداد بكّار بن أحمد بن بكّار أبو عيسى البغدادي، ومسند بغداد أبو الفوارس شُجاع بن جعفر الواعظ، والمحدِّث أبو محمد عبدالله بن محمد بن العباس الفاكهي المكي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف بمصر، وأبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي، وأبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، وجعفرُ بن محمد بن الحكم الواسطي.

٣٢٩٢ - الجِعَابي

الحافظُ البارعُ العلاَّمة، قاضي الموصل، أبو بكر محمد بنُ عمرَ بن محمد بن سَلْم التَّميمي البغدادي الجِعابي. مولدُهُ في سنة أربعٍ وثمانينَ ومئتين. وسمع من محمد بن يحيى المروزي، ويوسفَ بن يعقوب القاضي،

وقاسم المطرِّز، وطبقتهم. وتخرج بالحافظ ابن عُقدَة، وبرعَ في الحفظ، وبلغ فيه المنتهى.

حدَّث عنه: أبو الحسن الدَّارقُطني، وابنُ مَنْدة، والحاكم، وخلقٌ آخرُهُمْ موتاً أبو نُعيم الحافظ.

قال أبو علي التَّنوخي: ما شاهدنا أحداً أحفظَ من أبي بكر بن الجعابي، وسمعتُ مَنْ يقول: إنه يحفظ مئتي ألف حديث، ويُجيب في مثلها، إلَّا أنَّه كان يفضُلُ الحفاظ بأنَّه كان يَسُوق المتونَ بألفاظها، وأكثرُ الحفَّاظ يتسمَّحون في ذلك، وكان إماماً في معرفة العِلَل والرِّجال وتواريخهم، وما يُطْعن على الواحد منهم. لم يبقَ في زمانِهِ مَنْ يَتَقدَّمُه.

وقال أبو عبد الرحمٰن السُّلمي: سألتُ الدَّارقطني عن ابن الجِعَابي، فقال: خلَّط، وذكر مذهبه في التشيُّع، وكذا نقل أبو عبدالله الحاكم، عن الدَّارقطني قال: وحدَّثني ثقةٌ أنَّه خلَّى ابنَ الجِعَابي نائماً وكتبَ على رجله، قال: فكنتُ أراه ثلاثةَ أيامٍ لم يمسَّه الماء.

قال الحاكم: قلتُ للدَّارقطني: يبلغُني عن الجِعَابي أنَّه تغيَّر عما عهدناه، قال: وأيّ تغيُّر؟ قلت: باللهِ هل اتَّهمْته؟ قال: إي والله، ثمَّ ذكر أشياء، فقلت: وضحَ لكَ أنَّه خلط في الحديث؟ قال: إي والله، قلت: هل اتَّهمْته حتى خفت المذهب؟ قال: ترك الصَّلاة والدِّين.

مات في سنةِ خمس وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٩٣ - ابنُ حِبَّان

الإمامُ العلاّمة، الحافظُ المجوِّد، شيخُ خُراسان، أبو حاتم، محمد بنُ حِبَّان بن أحمد بن حبَّان بن مُعاذ بن معبد بن سَهيد بن هَديَّة بن مُرَّة التَّميمي الدارميُّ البُسْتي، صاحب الكتب المشهورة. ولد سنة بضعٍ وسبعينَ ومئتين. سمع من أبي عبد الرحمٰن النَّسائي، وابن خُزَيمة، والسَّراج، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو عبدالله بنُ مَنْدَة، وأبو عبدالله الحاكم، ومحمد بنُ أحمدَ بن منصور النُّوقاتي، وخلقٌ سواهم.

قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سَمَرْقَند زماناً، وكان من فقهاء الدِّين، وحفَّاظ الآثار، عالماً بالطِّب، وبالنُّجوم، وفنون العلم. صنف المسند الصَّحيح، يعني به: كتاب «الأنواع والتقاسيم»، وكتاب «التاريخ»، وكتاب «الضعفاء»، وفقَّه الناس بسَمَرْقَند.

وقال الحاكم: كان ابنُ حبَّان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عُقلاء الرِّجال. وقال أبو بكر الخطيب: كان ابنُ حِبَّان ثقةً نبيلاً فهماً.

توفي ابنُ حِبَّان بسِجِسْتان بمدينة بُسْت في سنة أربعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وهو في عشر الثَّمانين.

٣٢٩٤ - أبو عمر بن حَزْم

الشَّيخ العالمُ الحافظ الكبيرُ المؤرِّخ، أبو عُمر، أحمدُ بنُ سعيد بن حزْم بن يونس الصَّدفيُّ الأندلسي، مؤلف «التاريخ الكبير» في أسماء الرِّجال في عدة مُجلَّدات. كان أحد أئمَّة الحديث، له عنايةٌ تامَّة بالآثار. سمع من عُبيدالله بن يَحْيى، وسعيد الأعناقي، وسعيد بن الزَّراد، وجماعة. وارتحل سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، فسمع من محمد بن زبّان، وأبي جعفر الدَّيْبُلي، وابن المنذر، وطائفة. ورجع إلى الأندلس بعلمٍ جمّ. أخذ عنه جماعة، ولم

يـزل يحدِّثُ إلى أن ماتَ في جمادى الآخرة سنة خمسينَ وثلاث مئة بقرطبة.

فأمّـا سَميُّه الـوزيرُ الإمـام، أحمـدُ بنُ سعيـد بن حَزْم بن غالـب الأمـوي مولاهـم الأندلسي، والد الفقيه أبي محمد بن حزم، فهو أصغرُ منه. كان بعد العشر وأربع مئة، رحمهما الله.

٣٢٩٥ ـ ابنُ مِقسم

العـلّامـةُ المُقـرىء، أبو بكر، محمدُ بنُ الـحسـن بن يعقـوبَ بن الـحسنِ بن مقسم البغدادي العطّار، شيخُ القُرَّاء. وُلد سَنةَ خمسٍ وستين ومئتين، وسمـع أبا مسلم الكجِّي، وتلا على أبي قبيصة حاتم المَوْصلي، وطائفة. وأخذَ العربيَّة عن ثعلب.

وتصدَّر للإقراء. فتلا عليه إبراهيمُ بن أحمد الـطَّبـري، وآخرون. وحدَّث عنهُ ابنُ رزقويه، وأبو عليّ بنُ شاذان، وجماعة.

قال الخطيب: ثقةٌ، من أحفظ الناس لنحو الكـوفيِّين، وأعـرفهم بالقـراءات. صنَّف في التفسير والمعـاني. قال: وطعن عليه بأن عَمد إلى حروفٍ تخالفُ الإجماعَ فأقرأ بها، فأنكر عليه.

توفي في سنةِ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنةَ خمسٍ وخمسين.

٣٢٩٦ ـ بُنْدارُ بنُ الحُسين

الشِّيرازيُّ القـدوة، شيخُ الصُّـوفيَّة، أبـو الـحسين، نزيل أَرَّجـان. صحب الشِّبلي، وحـدَّث عن إبـراهيم بن عبـدالصَّمد الهاشمي بحديث واحد. وكان ذا أموالٍ فأنفقها وتزهَّد، وله معرفة بالكلام والنَّظر.

توفي بُندار سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

فأمّا:

٣٢٩٧ ـ عليُّ بنُ بُندار

ابن الحسين الصُّـوفي العـابـد، فمعاصر لصـاحب التـرجمة، وما هو بابن له، بل عليٌّ أكبر، فإنه لقيَ الجُنيد، وسمع محمد بن إبراهيم البُوشنجي، وأبا خليفة، وكان يُعرف بالصَّيْرفي. أملى مدَّة. روى عنه الحاكم، ووثَّقه.

غرق سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٢٩٨ ـ مَسْلَمةُ بنُ القاسِم

ابن إبراهيمَ المحدِّثُ الرَّحال، أبو القاسم الأنـدلسيُّ القُـرْطبي. سمع محمد بن عمر بن لُبَـابـة، وآخريـن بالقَيْروان، وبـأطـرابلس، وبمصر، وبمكَّة، وبواسط، وببغداد، وبالبَصرة واليمن والشام، ورجع إلى بلده بعلمٍ كثير، ولم يكن بثقة.

قال ابنُ الفَرَضي: سمعتُ من ينسُبُه إلى الكذب.

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة.

قلتُ: أُراه كان من أبناء الستِّين.

٣٢٩٩ ـ أبو بِشر

قاضي القُضـاء أبـو بشر عمرُ بنُ أكثم بن أحمـد بن القـاضي حيان بن بشـر الأسَـديُّ الشافعي. قال الخطيب: لَمْ يلِ القضاءَ ببغداد منَ الشافعيَّة قبلَهُ غيرُ القاضي أبي السَّائب.

توفي سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة، وهو من بيت قضـاءٍ وعلم. مات وهـو في عشـر الثَّمانين، ووليَ القضاءَ بعده ابنُ معروف.

٣٣٠٠ ـ الزَّاهي

الشـاعـرُ المُحسن المجوِّد، أبو القاسِم، عليُّ بنُ إسحاق بن خلفٍ البغدادي. مات شاباً

في جُمادى الآخرة سنةَ اثنتين وخمسينَ وثلاث مئة. مدح الوزيرَ المُهلَّبي، وسيف الدولة.

٣٣٠١ ـ القَراريطيّ

الوزيرُ الكبير، أبو إسحاق، محمد بنُ أحمد بن عبد المُؤمن الإسكافيُّ الكاتب، المعروف بالقَراريطي. كاتب محمد بن رائق. روى عن الأخفش الصَّغير وغَيْره.

حدَّث عنه المفيد، وأبو الحسن الجرّاحي، وكان ظَلُوماً عَسوفاً.

عاش ستاً وسبعين سنة، ومات في سنة سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣٠٢ ـ الطَّبَسي

شيخُ الشَّافعية، أبو الحسين، أحمدُ بنُ محمدِ بن سهل الطَّبسي، تلميذُ الإمام أبي إسحاق المَرْوزي. روى عن ابن خُزَيْمة، ويَحيى بن صاعد وغيرهما. وله تعليقةٌ عظيمةٌ في المذهب في نحو ألف جزء.

روى عنه الحاكم، وأرَّخ موتَه في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣٠٣ ـ ابنُ عُتبة

المحدِّثُ الصَّادق، أبو العبَّاس أحمدُ بنُ الحسن بن إسحاقَ بن عُتبة الرَّازي ثمَّ المصري. سمع مقدامَ بنَ داود الرُّعيني، وروحَ بنَ الفرج القَطَّان، ويحيى بن أيوب العلاَّف، وطبقتَهم.

حدَّث عنه: عبد الغني، وأبو محمد بنُ النَّحاس، وآخرون. مولدهُ سنةَ ثمانٍ وستينَ ومئتين، وكانت وفاتُهُ بمصر في جمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣٠٤ ـ اللُّكِّي

المعمَّر، أبو الحسن، أحمد بنُ القاسم بن كثير بن صدقة بن الرَّيان المصريُّ اللكيُّ، نزيل البصرة. حدَّث في سنةِ سبعٍ عن إسحاق الدَّبَري، والكُدَيْمي، وتَمْتام، وغيرهم.

وعنه: ابنُ عبدكويه، وأبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وغيرهُم. ضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وابنُ ماكولا، وله جزء سمعناه، فيه ما يُنكر.

٣٣٠٥ ـ والد المخلِّص

أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ العبَّاس بن عبد الرحمٰن بن زكريَّا البغدادي الأطروش، ويُعرف بابن الفامي. سمع محمد بنَ يونس الكُدَيْمي، وإبراهيمَ الحَرْبي، وجماعة. روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو نُعيم الحافظ وغيرهما.

وثَّقهُ ابن أبي الفوارس، وقال: توفي في رمضان سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

مكرر ٢٩٢٦ ـ المتَّقي لله

ماتَ في السِّجن في شعبانَ سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة، وبقيَ في السِّجن أربعاً وخمسينَ سنةً.

٣٣٠٦ ـ ابنُ الدَّاعي

الكبير، الرئيس المعظَّم الشريف، أبو عبدالله، محمدُ بنُ الحسن بن القاسِم بن الحسن العلويُّ الدَّيلمي المولد. وُلد سنةَ أربعٍ وثلاث مئة وحجَّ في سنةِ بضعٍ وثلاثين.

برعَ في الرَّأي على الإمام أبي الحسن الكرْخي، وأخذ علمَ الكلام عن حسين بن علي البَصْري، وأفتى ودرَّس، ووليَ نقابة الطالبيِّين

في دولـة بني بُويه، فعـدل وحُمـد، وكان معزُّ الـدولة يُبالغُ في تعظيمه، وتقبيل يده، لعبادته وهَيْبته، وكان فيه تشيُّع بلا غلوّ.

قال التنوخي: ولم يَزَلْ أبو عبدالله ببغداد، وبـايعـهُ جمـاعةٌ على الإمامة، فلم يقدر على الخروج، فلما كان في سنة ٣٥٣ سار معزُّ الدولة إلى المَـوْصـل لحرب ابن حمـدان فوجد أبو عبدالله فرصة، فلحقَ بهَوْسَم من بلاد الدَّيْلم، وكـان أعجميَّ اللسـان، وأمُّـهُ منهم وتلقَّب بالمهـدي، فأقـام العدل وتقشَّف، ولم يتلقَّب بإمرة المؤمنين، بل الإمام المهدي.

قلتُ: كان يمتنع من الترحُّم على معاوية رضي الله عنه، ولا يَشْتِمُ الصحابة.

٣٣٠٧ ـ ابنُ السَّكَن

الإمـامُ الحـافظ المجَـوِّدُ الكبير، أبو علي سعيدُ بنُ عثمان بن سعيد بن السَّكَن المصريُّ البزَّاز، وأصلُه بغدادي. نزل مصر بعد أن أكثر التَّـرحـال ما بين النَّهـرين: نهر جَيْحون، ونهر النِّيل، مولدُه سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومئتين. سمع ببغداد من أبي القاسم البَغَوي، وابن أبي داود، وطبقتهمـا، وبُخـراسان «صحيح البخاري» من محمد بن يوسف الفَرَبْري، فكانَ أوَّل مَنْ جَلَبَ الصحيح إلى مصر، وحدَّث به، وسمعَ بدمشق وحران وغيرها، وأعانه على سعة الرِّحلة التكسبُ بالتجارة. جمعَ وصنَّف، وجرَّح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل.

حدَّث عنــه أبـو سليمـان بن زَبْـر، وأبـو عبدالله بن مَنْدَة، وآخرون. كان ابنُ حزم يُثني على «صحيحه» المنتقى، وفيه غرائب.

توفي في سنةِ ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة.

وممن مات معه في العام مُسند أصبهان أبو جعفـر أحمدُ بنُ إبراهيم بن يوسف بن أَفْرَجَه، وحـافظ الوقت أبو إسحاق بنُ حمزة المذكور، ومقـرىءُ بغـداد أبـو عيسى بكّـار بنُ أحمـد، والمسنـدُ جعفـرُ بنُ محمـد الواسطي المؤدِّب ومسنـد العصـر أبـو الفـوارس شجاع بن جعفر البغدادي الورَّاق في عشر المئة، ومسندُ العجم عبدُالله بنُ الحسن بن بُندار المَديني شيخ أبي نعيم، ومسند دمشق أبو القاسم عليُّ بنُ يعقوب بن أبي العَقَب الهَمْـداني، ومحدِّث دمشق أبو عليّ محمد بنُ هارون بن شعيب الأنصاري.

٣٣٠٨ ـ الطَّبَراني

هو الإمـامُ، الحـافظُ، الثِّقـةُ، الـرَّحـال الجوال، محدِّثُ الإسلام، علمُ المعمَّرين، أبو القـاسم، سُليمانُ بنُ أحمدَ بن أيّوب بن مُطَير الـلخـمـي الـشـامـيُّ الـطَّبَرانـي، صاحـب المعاجـم الثلاثة.

مولدُه بمدينة عكّا في شهر صفر سنةَ ستين ومئتين، وكـانت أمُّه عكّاوية. وأوَّلُ سماعِهِ في سنة ثلاثٍ وسبعين، وارتحلَ به أبوه، وحَرَصَ عليه، فإنَّه كان صاحبَ حديث، من أصحاب دُحَيم، فأوَّل ارتحـالـه كان في سنة خمسٍ وسبعين، فبقي في الارتحال ولقيُّ الرِّجال ستَّةَ عشرَ عاماً، وكتب عمَّن أقبلَ وأدبَر، وبرعَ في هذا الشَّـأن، وجمـع وصنَّف، وعُمِّـر دهراً طويلاً، وازدحَـمَ عليه الـمحـدِّثـون، ورحلوا إليه من الأقطار. سمع من نحو ألفِ شيخٍ أو يزيدون. وروى عن أبي زُرْعـة الـدِّمشقي، وأبي عبد الرحمٰن النَّسائي، وجماعة. وسمع بالحرمين، واليمن، ومـدائن الشـام، ومصـر، وبغـداد، والكوفة، والبصرة، وأصبهان، وخوزستان، وغير ذلك، ثم استوطن أصبهان، وأقام بها نحواً من ستين سنة ينشرُ العلم ويؤلِّفه.

حدَّث عنه أبو خليفة الجُمحي، والحافظ ابنُ عُقدة وهما من شيوخه، وابنُ مَنْدة، وخلقٌ كثير.

ومن تواليفه: «المعجم الصغير» و«المعجم الكبير» و«المعجم الأوسط» وغير ذلك.

قال أبو بكر بن أبي علي المعدّل: الطَّبراني أشهرُ من أن يدلَّ على فضلِه وعلمِه.

توفي سنة ستين وثلاث مئة بأصبهان، ومات ابنُه أبو ذر في سنة تسعٍ وتسعينَ وثلاث مئة عن نيِّف وستين سنة.

ومات في سنةِ ستِّين: الآجري وسيأتي، والمعمَّر أبو علي عيسى بن محمد بن أحمَد الجُرَيجي الطوماري عن تسعٍ وتسعينَ سنة، وإمامُ جامع همَذان أبو العبَّاس الفضلُ بنُ الفضلِ الكِنْدي، ومسند بغداد أبو بكر محمد بنُ جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري، والبُندار، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن كِنانة المؤدِّب، والمحدِّثُ القُدوةُ أبو عَمْرو محمد بنُ جعفر بن محمد بن مطر النَّيْسابوري، والوزير أبو الفضل محمد بنُ الحسين بن محمد ابن العَميد صاحب الترسُّل الفائق، والمعمَّر أبو طاهر محمد بنُ سليمان بن ذكوان البعْلَبَكِّي المُقرىء، وشيخ الزُّهاد أبو بكر محمد بنُ داود الدّقي الدِّينَوَري، والذي تملَّكَ دمشقَ أبو القاسم بنُ أبي يعلى الهاشمي ثمَّ أُسِر وبُعثَ إلى مصر.

٣٣٠٩ - البَلْخي

شيخُ الحنفيَّة، أبو جعفر محمد بنُ عبدالله بن محمد البَلْخي، مَنْ يُضربُ به المثل، ويُلَقَّبُ بأبي حنيفةَ الصغير. حدَّث عن محمد بن عقيل البلخي، وتفقَّه بأبي بكر محمد ابن أبي سعيد.

أخذ عنه أئمَّة، ويُعرف أيضاً بالهِنْدواني من أهل محلة باب هِنْدوَان.

مات في سنة اثنتينِ وستينَ وثلاث مئة في عشر السَّبعين.

٣٣١٠ - ابنُ هاني

شاعرُ العصْر أبو الحسن، محمد بنُ هاني الأزديُّ المهلَّبي الأندلسيّ، يُقال: إنَّه من ذريَّةِ المهلَّب، وكان أبوه شاعراً أيضاً، ويُكنى محمد أبا القاسم أيضاً.

مولدُهُ بإشبيلية، وكان ذا حُظوة عند صاحب إشبيلية. ونَظْمُهُ بديع في الذّروة، وكان حافظاً لأشعار العرب وأيَّامها، لكنَّهُ فاسقٌ خمِّير يُتَّهم بدين الفلاسفة، فهرب لمّا همُّوا به إلى العُدْوة، فاتَّصل بالمعزِّ العُبيدي، فأنعمَ عليه، وشرب عند قوم، فخنق في رجب سنةَ اثنتين وستِّين وثلاث مئة، وهو في عشر الخمسين. وديوانُهُ كبير، وفيه مدائح، تُفضي به إلى الكفر، وهو من نُظراء المتنبِّي، وقيل: بل عاشَ ستاً وثلاثينَ سنة.

٣٣١١ - الصُّونَاخِي

الإمامُ المحدِّث، أبو الفضل، صدِّيقُ بنُ سعيد التركي الصُّوناخي، وصُوناخ: قرية من عمل إسبيجاب. قدمَ من بلاده، فأخذ ببخارى عن سهلِ بن شاذويه، وغيره، وأخذ بسَمَرقَنْد عن محمد بن نَصر المَرْوزي الفقيه تصانيفه.

مات بفِرْياب سنةَ نيِّفٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٣١٢ - الفَرْغَاني

الأميرُ العالم، أبو محمد، عبدُالله بنُ

أحمد بن جعفر بن خُذْيان التّركي الفَرغاني، صاحب التاريخ المذيّل على تاريخ محمد بنِ جَرير الطّبري.

حدَّث بدمشق عن ابن جَرير، وعليِّ بن الحسن بن سُليمان، وغيرهما. روى عنه أبو الفتح بنُ مسرور، وأبو سُليمان بن زَبْر، والدَّارقُطني، وغيرهم. وثَّقه ابنُ مسرور.

مات في سنة اثنتين وستينَ وثلاث مئة.

٣٣١٣ - الجابري

صاحبُ الجُزءِ المشهور، أبو محمد عبدالله بنُ جعفر بن إسحاق بن عليِّ بن جابر الجَابري المَوْصِلي الذي لقِيَهُ أبو نعيم الحافظ بالبَصْرة في سنةِ سبع وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣١٤ - الآجُرّي

الإمامُ المحدِّثُ القدوة، شيخُ الحَرَمِ الشَّريف، أبو بكر، محمد بنُ الحسين بن عبدالله البغدادي الآجُري، صاحب التواليف، منها: كتاب «الشريعة» في السنة كبير، وكتاب «الثمانين»، وغير ذلك. سمع أبا مسلم الكجِّي وهو أكبر شيخ عنده، وأبا القاسم البغويّ، وابنَ أبي داود، وخلقاً سواهم. وكان صدوقاً، خيراً، عابداً، صاحبَ سُنَّة واتِّباع.

قال الخطيب: كان ديِّناً ثقة، حدَّث عنه: عبدُ الرحمٰن بن عمر بن النَّحاس، وأبو نُعيم الحافظ، وخلقٌ من الحجّاج والمجاورين.

مات بمكَّة في المحرَّم سنةَ ستين وثلاث مئة وكان من أبناء الثمانين.

٣٣١٥ - ابنُ كَيْسَان

المعمَّر الثِّقة النَّحْوي أبو محمد الحسنُ بنُ محمد بن أحمد بن كيسان الحَرْبي. سمع إسماعيلَ القاضي، وإبراهيم الحَرْبي، وجماعة. وعنه: أبو علي بنُ شاذان، وأبو نُعيم الحافظ.

توفي في شوّال سنة ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة. وثَّقه بعضُ الأئمَّة.

٣٣١٦ - القِرْمِيسيني

المحدِّث الصَّادقُ الصالح، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ أحمد بن حسن القِرميسيني الجوَّال الرَّحَّال. سمع الكُدَيْمي، وبشرَ بن موسى، وأبا عبد الرحمٰن النَّسائي، وطبقتهم.

حدَّث عنه الدَّارَقُطني، وآخرون.

توفي بالمَوْصل في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

قال الخطيب: كانَ ثقةً صالحاً.

٣٣١٧ - ابنُ العَميد

الوزيرُ الكبير، أبو الفضل، محمد بنُ الحسين بن محمد الكاتب، وزير الملك ركنِ الدَّولة الحسن بن بُويه الدَّيْلَمي. كان عجباً في الترسُّل والإنشاء والبلاغة، يُضربُ به المَثل.

ماتَ سنةَ ستين وثلاث مئة، فوزَرَ بعده ابنُهُ أبو الفتح علي، وعمرُهُ اثنتان وعشرونَ سنة، وكان ذكياً، غزيرَ الأدب، تيَّاهاً، ولُقِّبَ ذا الكفايتين، وله نظمٌ رائق، ثم عُذِّبَ وقُتل في ربيع الآخر سنةِ ستٍّ وستين وثلاث مئة، بعد أن سملَ عضدُ الدَّولةِ عينَه الواحدة، وقطع أُنفَه.

وله نظم جيد.

٣٣١٨ - الدُّقِّي

شيخُ الصُّوفية والزُّهاد، أبو بكر، محمد بنُ داود الدِّينَوَري الدُّقِّي شيخ الشَّاميين.

قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد،

وحدَّث عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبي بكـر الخـرائـطي، وحكى عن أبي محمـد الجريري، وأبي عبدالله بن الجلاء، وأبي بكر الدَّقاق.

حكى عنـه: عبـد الـوهـاب المَيْداني، وبُكيرُ بن محمد، وآخرون.

قال السُّلمي: عمِّر فوق مئة سنة، وكان من أجلِّ مشايخ وقتِه، وأحسَنِهم حالاً.

مات في سنةِ ستين وثلاث مئة.

٣٣١٩ ـ ابنُ أبي يَعْلى

الشريفُ المعظَّم أبو القاسم ابن أبي يَعْلى الهـاشمي الدِّمشقي. ثار بدمَشق، والتفَّ عليه الأحداثُ والشُّطار، وتملَّك بدمشق، وقطعَ دعوة المعزِّ، ودعا إلى الخليفةِ المُطيع في آخر سنةِ تسعٍ وخمسين وثـلاث مئـة، استفحـلَ أمرُه، فأقبـل جَيْش المعزِّ، فالتقوا، فهرب الشريف، وطلب العراق، فأسرَهُ عند تَدمُر الأميرُ ابنُ عليان العـدويّ، فأعـطاه جعفر بن فلاح المُعزِّي مئة ألف، وشُهـرَ الشـريفُ على جمـلٍ في هيئـة مسخـرة، ثمَّ لانَ له، وعنَّفَ مَنْ أَسَـره، وكان الخلقُ يدعونَ له، فبُعِث إلى المعزِّ، واختفى خبرُهُ.

٣٣٢٠ ـ الفَرائِضي

المحـدِّثُ الإمام، أبو عليّ، الحسينُ بنُ إبـراهيم بنِ جابـر بنِ أبي الـزمْـزَام الـدِّمشقي الفـرائضي الشـاهـد. سمـع عبـدَ الرحمٰن بنَ الـرَّواس، وطبقتـه. روى عنه محمدُ بنُ عوف المُزَني، وآخرون.

وثَّقـهُ الكتَّاني، وقال: ماتَ في سنةِ ثمانٍ وستينَ وثلاث مئة.

٣٣٢١ ـ فاروق

ابنُ عبد الكبير بن عمَر، المحدِّثُ المعمَّر، مسنـد البَصْرة، أبو حفص الخطَّابي البصري.

سمـع هشـامَ بنَ علي السِّيرافي، وأبـا مسلم الكجِّي، وطائفة، وتفرَّد في وقته، ورُحِلَ إليه.

حدَّثَ عنه أبو نُعيم الحافظ، وآخرون. وما به بأس.

بقي إلى سنةِ إحدى وستِّين وثلاث مئة.

٣٣٢٢ ـ والنقويُّ

عاشَ أيضاً إلى هذا الوقت، وهو المعمَّر أبو عبـدالله، محمـد بنُ أحمـد بن عبـدالله الصَّنعاني، صاحب إسحاق الدَّبَري، أكثر عنه. وسمع جامع عبد الرزاق. حدَّث عنه بمكَّةَ بعد الـعشـرينَ وأربـع مئـة محمـد بنُ الحسن الصَّنعاني. وقيل: عاش إلى سنةِ سبعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٣٢٣ ـ البَرْبَهاري

الشيخُ المعمَّر، المسند الرِّحلَة، أبو بَحْر، محمـد بنُ الحسن بن كَوْثـر البَـربهـاري ثم البغدادي. وُلد سنةَ ستٍّ وستين ومئتين. سمع محمد بنَ يونس الكُدَيْمي، وإسماعيل القاضي، وجماعة، وانتخبَ عليه الدارقطني جُزئَيْن.

حدَّث عنـه ابـنُ رزقـويه، وأبـو نُعيـم الأَصْبهاني، وطائفة. قال أبو نُعيم: كان يقول لنـا الـدَّارقطنيُّ: اقتَصِروا من حديث أبي بَحْرٍ على ما انتخبتُه حسْب. وقال ابنُ أبي الفوارس: فيه نظر.

توفي سنة اثنتين وستِّين وثلاث مئة، قال: وكان مخلطاً وله أصول جياد، وله شيءٌ رديء.

وفيها مات مُفتي البَصْرة أبو حامد أحمد بنُ بشـر المَـرْورُّوذي الشَّـافعي، وأبـو إسحـاق

المزكّي، وإسماعيلُ بنُ ميكال، وسعيدُ بن القاسم البَرْذَعِي المرابط، وعبد الملك بنُ الحسن بن السَّقطي، وأبو عمر بنُ فضالة، وفقيهُ بلْخ أبو جعفر محمد بنُ عبدالله الهِنْدُواني الحنفي، وشاعر الأندلس محمد بنُ هاني الأزدي الفاسق.

٣٣٢٤ - غلامُ الخَلَّال

الشيخُ الإمامُ العلَّامة، شيخُ الحنابلة، أبو بكر، عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزْداد البغدادي الفقيه، تلميذ أبي بكر الخَلَّال. وُلد سنةَ خمسٍ وثمانين ومئتين. وسمع في صباه من محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، وجماعة.

حدَّث عنه أحمد بن الجنيد الخطبي، وبشرىٰ بن عبدالله الفاتني وغيرهما. وتفقَّه به ابنُ بطَّة، وأبو عبدالله بنُ حامد، وجماعة. وكانَ كبير الشَّأنِ، من بحور العلم، له الباعُ الأطولُ في الفقه. ومَنْ نظرَ في كتابه «الشافي» عرفَ محلَّه من العِلم لولا ما بشَّعَهُ بغض بعض الأئمَّة، مع أنه ثقةٌ فيما ينقُلُه.

وذكر أبو يعْلى أنَّه كان معظَّماً في النفوس، متقدماً عند الدولة، بارعاً في مذهب الإمام أحمد.

توفي في شوال سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، وله ثمانٍ وسبعونَ سنة.

وفيها ماتَ جُمَحُ بنُ القاسم المؤذن بدمشق، وأبو بكر محمد بنُ أحمد الرَّملي ابن النابلسي الشهيد، وأبو الحسن محمد بنُ الحسين بن إبراهيم الآبري، والحافظ أبو العبَّاس محمد بنُ موسى السِّمسار، ومظفرُ بنُ حاجب الفَرْغاني بدمشق، وأبو حنيفة النعمانُ بنُ محمد قاضي العُبيدية، صنف كثيراً في الزَّندقة، ونِحلَة الباطنية.

٣٣٢٥ - الشِّمْشَاطي

الخطيبُ المقرىء، أبو بكر، محمد بنُ جعفر بن أحمد الشمشاطي، نزيل واسط. قرأ على عَمرو بن عيسى الأدمي صاحبِ خَلَف البزّار. تلا عليه منصورُ بن محمد السندي بواسط في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة. وحدَّث عن أبي شعيب الحرَّاني، والفِريابي، وعدَّة.

حدَّث عنه الحُسين بن أحمد التُّباني، وأحمدُ بنُ محمد بن سُمنان المؤدِّب، تقع روايته في مجلس التُّباني، وثَّقه خميس الحوزي.

٣٣٢٦ - ابنُ نُجَيْد

الشَّيخُ الإمامُ القدوة المحدِّثُ الرَّباني، شيخ نَيْسابور، أبو عمرو، إسماعيلُ بنُ نُجيد بن الحافظ أحمد بن يوسف بن خالد السُّلمي النَّيسابوري الصُّوفي كبير الطَّائفة، ومسند خُراسان. مولدُه في سنةِ اثنتين وسبعين ومئتين. سمع أبا مسلم الكَجِّي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

حدَّث عنه سبطه أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، وأبو عبدالله الحاكم، وآخرون.

توفي سنة خمسٍ وستينَ وثلاث مئة عن ثلاثٍ وتسعينَ سنة.

ومات معه ابنُ عديّ، وأحمد بنُ جعفر الختُّلي، وأحمدُ بنُ نصر الذَّارع الواهي، وأبو علي الحسنُ بن منير الدِّمشقي، والحافظ أبو علي الماسَرْجسي، وأبو بكر القَفَّال الشَّاشي، والمعزّ صاحبُ القاهرة، ومنصورُ بنُ عبد الملك السَّاماني صاحب ما وراء النهر.

٣٣٢٧ - الشَّهيد

الإمامُ القدوةُ الشَّهيد، أبو بكر، محمد بنُ

أحمد بن سهْل الرَّملي، ويُعرفُ بابن النَّابلسي حدَّث عن سعيد بن هاشم الطَّبراني وغيره.

روى عنه تمَّام الرازي، وعبدُ الوهَّاب المَيْداني، وعلي بنُ عمر الحَلَبي. قال أبو ذرٍّ الحافظ: سجنَه بنو عُبيد، وصلبُوه على السنَّة، سمعتُ الدَّارقُطني يذكرُهُ ويبكي، ويقول: كان يقول، وهو يُسْلَخ: ﴿كانَ ذلكَ في الكِتَاب مَسْطُوراً﴾ [الإسراء: ٥٨].

٣٣٢٨ - النُّعمان

العلاَّمةُ المارق، قاضي الدَّولة العُبَيْدية، أبو حنيفة، النعمانُ بن محمد بن منصور المَغْربي. كان مالكياً، فارتد إلى مذهب الباطنيَّة، وصنَّف له أُسَّ الدعوة، ونبذ الدِّينَ وراء ظهره، وألَّف في المناقب والمثالب، وردَّ على أئمَّة الدِّين، وانسلخَ من الإسلام، فسُحْقاً لَهُ وبُعْداً. ونافق الدَّولة لا بل وافقهم.

وله يدٌ طُولى في فنون العُلوم والفقه والاختلاف، ونَفَسٌ طويلٌ في البحث، فكان علمُهُ وبالاً عليه. وصنَّف في الردِّ على أبي حنيفة في الفقه، وعلى مالك، والشافعي، وانتصر لفقه أهل البيت، وله كتاب في اختلاف العلماء، وكتبُه كبارٌ مطوَّلة. وكانَ وافرَ الحشمة، عظيمَ الحُرمة، في أولاده قضاةٌ وكُبَراء. وانتقل إلى غير رضوان الله، بالقاهرة سنةَ ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، ثم ولي ابنُه عليٌّ قضاءَ الممالك.

ومات محمد والدُ أبي حنيفة سنةَ إحدى وخمسينَ وثلاث مئة، بالقَيْرَوان عن مئةٍ وأربع سنين، ويُعدُّ من الأَذْكياء.

٣٣٢٩ - ابنُ الخَشَّاب

الحافظُ الأوحد، أبو الفرج، أَحمدُ بنُ القاسم بنِ عُبيدالله بن مَهْدي البغدادي ابن الخشاب، نزيل ثَغْر طَرَسُوس. حدَّث بدمشق وغيرها عن محمد بن محمد بن الباغَنْدي، وأبي القاسم البغوي، وأبي جعفر الطَّحاوي، وطبقتهم.

حدَّث عنه تمَّام الرَّازي، وبقاء الخَوْلاني، وآخرون.

مات في سنة أربعٍ وستينَ وثلاث مئة.

٣٣٣٠ - الأَبْزَاري

المحدِّثُ الإمام، أبو إسحاق، إبراهيم بنُ أحمد بن محمد بن رجاء النَّيسابوري الورَّاق الأَبْزاري. سمع من مسدَّدِ بن قَطَن، والحسن بن سُفيان، وجعفر بن أحمد بن نصر، وأقرانهم، وأكثرَ وجوَّد وجمع.

روى عنه ابنُ مَنْدة، والحاكم، وأبو عبد الرحمٰن السُّلَمي. قال الحاكم: كان ممَّن سَلِم المسلمونَ من لسانِهِ ويدِه.

مات في سنةِ أربعٍ وستين وثلاث مئة، وكان صادقاً، حدَّث بمرويَّاته على القبول.

أبزار: من قرى نَيْسابور.

٣٣٣١ - عبدُالجبَّار

ابنُ عبد الصَّمد بن إسماعيل المحدِّث المقرىء، أبو هاشم السُّلمي الدِّمشقي المؤدِّب. تلا على أبي عبيدة أحمدَ بن عبدالله بن ذَكْوان، وسمع من محمد بن خُريم، وسعيد بن عبد العزيز، وخلقٍ كثيرٍ بالشَّام، والحجاز، ومصر.

حدَّث عنه تمَّام الرازي، وعبد الوهاب المَيْداني وغيرهما.

مولدُهُ في سنة ستٍّ وثمانينَ ومئتين، وتوفي في سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة، أرَّخَهُ الكتَّاني

وقال: جمع من المصنفات شيئاً كثيراً، وكان ثقةً مأموناً.

٣٣٣٢ - القُهُنْدُزي

الشيخُ المعمَّر، أبو محمد، عبدُ الرحمٰن بن محمد بن إدريس بن كامل القُهُندزي، مسند هَرَاة. سمع عثمان بن سعيد الدَّارمي، وأبا مُسلم الكَجّي، ويوسف القاضي.

روى عنه أبو أحمد المعلِّم، وأبو منصور الدِّيباجي، وعدَّة.

مات سنةَ أربعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٣٣٣ - ابنُ عَدِيّ

هو الإمامُ الحافظُ النَّاقدُ الجوّال، أبو أحمد عبدالله بنُ عديٍّ بن عبدالله بن محمد بن مبارك ابن القطَّان الجُرْجَاني، صاحب كتاب «الكامل» في الجرح والتعديل، وهو خمسة أسفار كبار.

مولدُهُ في سنة سبعٍ وسبعين ومئتين. سمع بُهْلول بن إسحاق التَّنوخي، وأبا بكر بن خزيمة، والبغوي، وأبا عروبة، وخلقاً كثيراً في الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، والجبال، وطال عمره وعلا إسناده. وجرَّح وعدَّل وصحَّح وعلَّل، وتقدَّم في هذه الصناعة على لحنٍ فيه، يظهرُ في تآليفه.

حدَّث عنه شيخُهُ أبو العبَّاس بن عُقدة، وأبو سعد الماليني، وآخرون.

قال الحافظ ابنُ عساكر: كان ثقةً على لحن فيه.

مات في سنةِ خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٣٣٣٤ - ابنُ مِيكال

الشيخُ الإمامُ الأديب، رئيس خُراسان، أبو العبَّاس، إسماعيلُ بنُ عبدالله بن محمد بن مِيكال، من ذرِّيَّةِ كِسْرى يَزدَجِرْد بن بَهرام جُور الفارسي، استعملَ المقتدرُ أباه عبداللهِ على مملكة الأهْواز. سمع مِن عبدان الأهوازي كتاباً خصَّه به، وسمع من أبي العبَّاس السَّراج، وابنِ خُزيمة، وعليِّ بن سعيد العسْكري، وطائفةَ، وأملى مجالس.

حدَّث عنه أبو علي الحافظ ـ وهو أكبر منه ـ وأبو عبدالله الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم: عُرضتْ عليه ولايات جَليلة فامتنَع. وتوفي في صفر سنةَ اثنتين وستين وثلاث مئة، وله اثنتانِ وتسعون سنة.

٣٣٣٥ - ابنُ فَضَالة

الشيخُ المسندُ المحدِّث، أبو عمر، محمد بنُ موسى بن فَضَالة بن إبراهيم بنِ فَضَالة ابن كثيرِ الأموي القرشيّ، مولى الخليفةِ عمرَ بن عبد العزيز. دِمشقي معروف، له جزء سَمِعْناه.

سمع أبا قُصيٍّ إسماعيل العُذري، وأحمدَ بنَ أنس، وأبا القاسم البغوي، وطائفة.

حدَّث عنه تمَّام الرَّازي، وجماعة. أرَّخَ عبدُ العزيز الكتَّاني وفاتَه في سنةِ اثنتين وستين وثلاث مئة، وقال: تكلَّموا فيه.

٣٣٣٦ - ابنُ القطَّان

من كُبراء الشَّافعية، أبو الحُسين، أحمد بنُ محمد بن أحمد البغدادي. قال الخطيب: له مصنفاتٌ في أصولِ الفقهِ وفُرُوعِه. مات سنةَ تسعٍ وخمسينَ وثلاث مئة. تفقَّه بابنِ سُرَيج، ثمَّ بأبي إسحاق المَرْوزي، وتصدَّر للإفادة، واشتهرَ اسمه، وذكره أبو إسحاق في «الطبقات».

٣٣٣٧ - ابنُ حَيُّويه

الشيخُ الإمامُ المعمَّر، الفقيه الفَرَضي

القاضي، أبو الحسن، محمد بنُ عبدالله بن زكريّا بن حَيُّويه النَّيسابوري ثم المصري الشّافعي. قدِمَ مصر صغيراً، وسمَّعه عمُّه الحافظ يَحْيى بنُ زكريّا الأعرج من بكر بن سهل الدِّمياطي، والإمام أبي عبد الرحمٰن النَّسائي، وجماعة، وأخذ عن عمِّه.

حدَّث عنه عبدُالغني الحافظ، وآخرون.

وثَّقه ابنُ ماكولا، فقال: كان ثقةً نبيلاً، ذكر أنَّهُ ولدَ سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ومئتين.

توفي سنةَ ستٍّ وستين وثلاث مئة.

٣٣٣٨ - السَّرَّاج

الإمامُ المحدِّثُ القدوة، شيخُ الإسلام، أبو الحسن، محمد بنُ الحسن بن أحمد بن إسماعيل النَّيسابوري المُقرىء. ارتحلَ، وسمعَ من أبي شُعيب الحَرَّاني، ومحمد بن عبدالله مُطيَّن، ويوسف القاضي، وهذه الطَّبقة.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو سعد المالِيني، وأبو بكر محمد بنُ عبد العزيز الجُوري، وخلقٌ سواهم.

قال الحاكم: قلَّ ما رأيتُ أكثرَ اجتهاداً وعبادةً منه، وكان يُعَلِّمُ القُرآن.

توفي سنة ستٍّ وستين وثلاث مئة. وهو من أبناء التسعين.

وفيها مات ابنُ حيويه النيسابوري بمصر، والمحدِّث أبو الفضل الشَّرْمَقاني، وصاحبُ دمشق الحسن بنُ أحمد الجنَّابي القِرمطي، وركنُ الدَّولة الحسنُ بنُ بُوَيه ملك العجم، والمستنصرُ بالله حكم صاحبُ الأندلس، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن زياد المعدَّل بنيسابور.

٣٣٣٩ - ابنُ مَطَر

الشيخُ الإمامُ القدوةُ العاملُ المحدِّث، أبو عَمْرو، محمد بن جعفر بن محمد بن مَطر النَّيسابوري المزكي، شيخ العدالة. سمع أبا عَمْرو أحمدَ المُسْتَمْلي، وإبراهيمَ بنَ علي الذُّهلي، ومحمد بنَ يحيى المَرْوزي، وطبقتهم، وكان ذا حفظٍ وإتقان.

حدَّث عنه أبو علي الحافظ وأبو عبدالله الحاكم، وآخرون. قال الحاكم: لم أرَ في مشايخنا له في الاجتهاد نظيراً.

توفي في سنةِ ستين وثلاث مئة عن خمسٍ وتسعين سنة.

٣٣٤٠ - المُزَكِّي

الإمامُ المحدِّثُ القدوة، أبو إسحاق، إبراهيم بنُ محمد بن يحيى بن سختويه النَّيْسَابوري المُزكِّي، شيخ بلده ومحدِّثُه. سمع أحمد بن محمد الماسَرْجسي، وأبا العباس الثَّقفي، وإمام الأئمة ابن خزيمة، وخلقاً سواهم.

روى عنه الحاكم، وأبو نُعيم الأصبهاني، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً، ثبتاً.

مات في شعبان سنة اثنتين وستينَ وثلاث مئة، وله سبعٌ وستون سنة، وله من الأولاد عليٌّ وأحمد ويَحْيى وعبدُ الرحمٰن ومحمد، عاشوا ورَوَوا الحديث.

٣٣٤١ - ابنُ بَرْزَة

المعمَّر، المسند، أبو جعفر، محمد بنُ عبدالله بن بَرْزَة الرُّوذَرَاوَرِيُّ الداوودي. حدَّث

بهَمَذان عن إسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب تَمْتام، وإبراهيم بن ديزيل، وغيرهم.

قال صالح بن أحمد الحافظ: لم يثبت في ابن ديزيل، وهو شيخ حضرتُه، ولم أجْحَدْ أمره.

حدث عنه: أبو بكر بن لال، وأبو طاهر بن سلمة، وآخرون.

حدث في سنة سبع وخمسين وثلاث مئة.

٣٣٤٢ - ابنُ حَارث

الحافظُ الإمام، أبو عبدالله، محمد بنُ حارث بن أسد الخُشَني القيرواني، صاحب التواليف. روى عن أحمدَ بن نصر، وأحمد بن زياد، وغيرهما. له كتاب «الاتفاق والاختلاف» في مذهب مالك، وكتاب «الفتيا»، وأشياء، وكان من أعيان الشعراء، وكان يتعاطى الكيمياء.

روى عنه أبو بكر بن حَوبيل.

توفي سنة إحدى وستِّين وثلاث مئة. وقيل: توفي سنةَ إحدى وسبعين وثلاث مئة.

٣٣٤٣ - المَرْوَرُّوذِي

العلاَّمة، شيخُ الشَّافعية، أبو حامد، أحمدُ بنُ بشر بن عامر المَرْوَرُّوذي، مُفتي البَصرة، وصاحبُ التَّصانيف. تفقَّه بأبي إسحاق المَرْوزي، وصنَّف «الجامع» في المذهب، وألَّف شرحاً لمختصر المُزَني، وألَّف في الأُصول، وكان إماماً لا يشقُّ غبارُه. وعنه أخذ فُقهاء البصرة.

توفي في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

٣٣٤٤ - ابنُ عُمَارة

المحدِّثُ الجليل، أبو الحارث، أحمدُ بنُ محمد بن عُمارة، بن أحمد الليثيُّ الكِناني مولاهم الدِّمشقي. حدَّث عن أحمد بن محمد بن يَحْيى بن حمزة، وإبراهيم بن دُحيم، وعدَّة.

وعنه: تمَّام الرَّازي، وآخرون.

توفي سنةَ اثنتين وستين وثلاث مئة، وقد قارب التسعين.

٣٣٤٥ - السَّقَطي

المحدِّث أبو عَمْرو، عبد الملك بنُ الحسن بن يوسف السَّقَطي المعدِّل ببغداد. انتخب عليه الدَّارَقُطني. سمع الكجِّي، وأحمدَ بنَ يحيى الحلواني، ويوسفَ القاضي.

وعنه: محمد بنُ أسد شيخ الكتابة، وأبو عليٍّ بنُ شاذان، وأبو نُعيم.

مات سنةَ اثنتين وستِّين وثلاث مئة.

٣٣٤٦ - ابنُ علَّكَ

الحافظُ المجوِّد، محدِّث مَرْو، أبو عبد الرحمٰن عبدُالله ابن الحافظ عمر بن أحمد بن علَّك الجَوْهري المَرْوزي. سمعَ أباه، ومحمد ابنَ أيّوب بن الضُّريس، والفضل بن محمد الشَّعراني، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وجماعة.

مات بعد سنة ستينَ وثلاث مئة. وهو حافظٌ متفقٌ عليه.

٣٣٤٧ - ابنُ رُمَيْح

الإمامُ الحافظُ الجوَّال، أبو سعيد، أحمد بنُ محمد بن رُمَيْح بن عصمة النَّخَعيُّ النَّسَوي ثم المَرْوَزي، صاحب التصانيف. سمع أبا خليفة الجُمحي، وعمرَ بنَ أبي غَيْلان البَجَلي، ومحمد بنَ الحسن بن قُتَيْبة، وطبقتهم.

روى عنه الدَّارَقطني، والحاكم، وابنُ رزقويه. وثَّقه الحاكم وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وضعَّفَهُ أبو زرعة الكشّي، وأبو نعيم.

قال الخطيب: الأمرُ عندنا بخلافِ ذلك، وهو ثقةٌ ثَبت، لم يختلف شيوخُنا الذين لَقوه في ذلك.

توفي سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٣٤٨ - أبو النَّجْم

الإمامُ الحافظُ المجوِّد، أبو عبدالله، أحمدُ بنُ طاهر بن النَّجم الميانَجي، رحَّالٌ جوَّال. سمع أبا مسلم الكجِّي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، ويحيى بن محمد الحنَّائي، وطبقتهم.

روى عنه عبدُالله بنُ أبي زُرْعَة القَزْويني، وآخرون.

توفي بعدَ الخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣٤٩ - عُمَرُ البَصْري

الإمامُ المحدِّث، مفيدُ بغداد أبو حفص، عمرُ بنُ جعفر بن عبدالله بن أبي السَّريّ البَصْريُّ الورَّاق. حمل الناس بانتخابه على الشُّيوخِ كثيراً، وحدَّث عن أبي خليفة، والحسنِ بن المثنى، وعبْدان، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، وابنُ رزقويه، وجماعة. وكان الدَّارقطني يتَّبعُ خطاه في انتخابه على الشَّافعي، وعملَ في ذلك رسالةً في خمس كراريس، وبيَّن أغاليطَه في أشياء عديدةٍ، يخالفُ فيها أصول أبي بكر الشافعي، فتأمَّلتُها، فرأيتُ فعلَه فعلَ تغفُّل، لا يعي ما ينتخب، فيصحِّف، ويُسقط من الإسناد، وبدون ذلك يضعَّف المحدِّث. وكان أبو محمد السَّبيعي يكَذِّبُه. وقال ابنُ أبي الفوارس: كانت كُتُبُه رديئة.

توفي سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة، ومولده سنةَ ثمانين ومئتين.

٣٣٥٠ - مُنْذِرُ بنُ سَعيد البَلُّوطي

أبو الحكَم الأَندلسيّ، قاضي الجماعة بقُرطبة، يُنسَبُ إلى قبيلةٍ يقال لها: كُزْنة، وهو من موضع قريب من قرطبة، يقال له: فحص البَلُّوط.

كان فقيهاً محقِّقاً، وخطيباً بليغاً مُفوَّهاً، له اليومُ المشهورُ الذي ملأ فيه الآذان، وبهر العقول، وذلكَ أنَّ المستنصرَ بالله، كان مشغوفاً بأبي علي القالي، يؤهِّلُهُ لكلِّ مهم، فلما وَرَدَ رسولُ الرُّوم أَمَرَهُ أن يقومَ خطيباً على العادة الجارية، فلما شاهد أبو عليٍّ الجمعَ العظيم جَبُن فلم تَحْمِلهُ رجلاه، ولا ساعَدَهُ لسانُه، وفطِنَ له منذر بنُ سعيد، فوثبَ في الحال، وقام مقامَه، وارتجَلَ خطبةً بديعةً، فأبهَتَ الخَلْق.

ومن تصانيفه: كتاب «الإنباه عن الأحكام من كتاب الله»، وكتاب «الإبانة عن حقائق أُصول الدِّيانة».

توفي سنةَ خمسٍ وخمسينَ وثلاث مئة. مولده سنةَ خمسٍ وستينَ ومئتين.

٣٣٥١ - حَمْزَةُ بنُ محمد

ابن عليِّ بن العبَّاس، الإمامُ الحافظُ القدوة، محدِّثُ الدِّيار المصريَّة، أبو القاسم الكِنَاني المصري، صاحب مجلس البطاقة. ولدَ سنةَ خمسٍ وسبعينَ ومئتين. وسمع عمرانَ بنَ موسى الطَّبيب، ومحمد بنَ سعيد السَّراج، وجماعة. جمع وصنَّف، وكان متقناً مجوِّداً، ذا تألُّهٍ وتعبُّد.

حدَّث عنه الدَّارقُطني، وابنُ مَنْدَة، وعبد الغني بنُ سعيد، وخلقٌ سواهم.

قال أبو عبدالله الحاكم: حمزةُ المصري هو على تقدُّمه في معرفة الحديث أحدُ مَنْ يُذكر بالزُّهدِ والورعِ والعِبادة.

قال الصُّوري: كان حمزةُ حافظاً ثبتاً.

مات سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، عن بضعٍ وثمانين سنة.

وفيها مات الحافظ أبو سعيد أحمد بنُ محمد بن رُمَيْح النَّسَوي النخعي، وأبو العبَّاس عبدالله بنُ الحسين النَّضْري المروزي، وعبدُ الرحمٰن بنُ العبَّاس المخلِّص، وعمرُ بنُ جعفر البَصْري، وأبو عبدالله بن مُحْرِم.

٣٣٥٢ - المغفَّلي

الإمامُ العالم، القدوةُ الحافظ، ذو الفنون، أبو محمد، أحمدُ بنُ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن بشر بن مغفَّل بن حسَّان ابن صاحب رسولِ الله ﷺ عبدالله بن مغفَّل المُزَنيَّ المغفليّ الهَرَوِيّ، الملقَّب بالبَاز الإبيض. ولدَ بعد السبعينَ ومئتين. وسمع أحمد بن نَجْدَة، وعليَّ بنَ محمد الجَكَّاني، وإبراهيم بنَ أبي طالب الحافظ، وطبقتهم بمصر، والحَرَمين، والشام، والعراق، والعجم. وجمعَ وصنَّف، وتقدَّم في معرفة الحديثِ والعُلوم.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو بكر القَفَّال، وأبو عبدالله الخازن، وجماعةٌ سواهم. قال الحاكم: كان إمامَ أهلِ خُراسان بلا مُدافعة.

توفي سنةَ ستٍّ وخمسين وثلاث مئة.

وتوفي في عام ستة: مقرىءُ مصر أبو جعفر أحمد بنُ أسامةَ بن أحمد التُّجيبي. أرَّخه يحيى الطَّحان، وصاحبُ العراق معزُّ الدَّولة أحمد بنُ بُوَيْه الدَّيْلَمِي، والمحدِّثُ التالف أبو بكر أحمدُ ابنُ عبد الرحمٰن بن محمد بن الجارود الرَّقِّي، والعلَّامة أبو علي إسماعيلُ بنُ القاسم القالي بالأندلس، ومسندُ هَرَاة أبو عليّ حامدُ بنُ محمد بن عبدالله الرفَّاء الواعظ، والمحدِّثُ أبو الفضل العبَّاس بن محمد بن نصر الرَّافِقي، والشيخُ عبد الخالقِ بنُ الحسن بن محمد بن أبي روبا السَّقَطي، وأبو عَمْرو عثمان بن محمد بن بشر سنَقَة السَّقَطي البغدادي، والعلَّامةُ أبو الفرج عليُّ بنُ الحسين الأُمويُّ الأصبهاني، ثم البغدادي صَاحب الأغاني، وأبو الفتح عَمرو بنُ جعفر الخُتُّلي، وصاحب مصر الطُّواشي أبو المسك كافور الإخشيدي، وصاحبُ الشَّام سيفُ الدَّولةِ أبو الحسن عليُّ بن عبدالله بن حَمْدان التَّغلبي.

٣٣٥٣ - ابنُ الصَّوَّاف

الشيخُ الإمامُ، المحدِّث الثِّقةُ الحجَّة، أبو علي، محمد بنُ أحمد بن الحسن بن إسحاق البَغدادي، ابن الصَّواف. مولده في سنةٍ سبعينَ ومئتين. سمع محمد بنَ إسماعيل التِّرمذي، وإدريس بنَ عبد الكريم المُقرىء، وجعفراً الفِرْيابي وعدَّة.

حدَّث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو نُعيم الأَصْبَهاني، وعدَّة.

قال ابنُ أبي الفوارس: كان أبو عليٍّ ثقة مأموناً.

توفي سنةَ تسعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، وله تسعٌ وثمانونَ سنة.

٣٣٥٤ - ناصِرُ الدَّوْلَة

صاحبُ المَوْصل، الملك ناصرُ الدَّوْلة،

الحسنُ بنُ عبدالله بن حَمْدان بن حَمْدون بن الحارث بن لُقمانَ التَّغْلبي، أخو الملك سيفِ الدَّوْلة، ابنا الأمير أبي الهَيْجاء. وكانَ أكبرَ من أخيه سنّاً وقدراً، وهو الذي قَتَلَ محمد بنَ رائق الذي تملَّك.

ولمَّا ماتَ أخوه تأسَّف عليه، وساء مزاجُه، وتَسَوْدَن، فحَجَر عليه بنوه، وتملَّك ابنُهُ أبو تغلب الغَضَنْفر، وجعلهُ في قلعة مُرَفَّهاً مُعَزَّزاً، وله حروبٌ ومواقف مشهودة.

مات في سنةِ ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة، وقيل: سنة سبع.

٣٣٥٥ ـ سيفُ الدَّولة

أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله بن حَمْدان، صاحب حلب، مقصدُ الوفود، وكعبةُ الجود، وفارسُ الإسْلام، وحاملُ لواء الجهاد. كان أديباً مليحَ النَّظم، فيه تشيُّع. ويقال: ما اجتمعَ بباب ملكٍ من الشُّعراءِ ما اجتمعَ ببابه.

أخَذَ حلب من الكلابي نائب الإخشيذ في سنةِ ثلاثٍ وثلاثين، وقبلها أخذَ واسط، وتنقلت به الأحوال، وتملَّك دمشقَ مدة، ثم عادت إلى الإخشيذيّة، وهَزَمَ العدوَّ مرَّاتٍ كثيرة.

يُقال: تمَّ له من الرُّوم أربعون وقعةً، أكثرُها ينصرُهُ اللهُ عليهم. مولدُهُ في سنةِ إحدى وثلاث مئة. وله غزوٌ ما اتَّفقَ لملكٍ غيره، وكان يُضرب بشجاعتِهِ المثل، وله وقعٌ في النفوس، فالله يرحمُه.

مات سنةَ ستٍّ وخمسين وثلاث مئة، وكانت دولتُهُ نيِّفاً وعشرينَ سنة، وبقي بعده ابنُه سعد الدولة في ولاية حلب خمساً وعشرين سنة.

٣٣٥٦ ـ مُعزُّ الدَّوْلَة

السُّلطان، أبو الحسين، أحمدُ بنُ بُوَيْه بن فنَّا خسرو بن تَمام بن كُوهي الدَّيْلَمي الفارسي. قد ساقَ نسبَهُ ابنُ خَلِّكان إلى كِسْرى بهرام جُور. فاللهُ أعلم.

تملَّك العراقَ نيِّفاً وعشرين سنةَ، وكان الخليفة مقهوراً معه، ومات مَبْطُوناً، فعهد إلى ابنِهِ عزِّ الدَّولة بَخْتِيَار، وكان يتشيَّع، فقيل: تابَ في مَرَضِه، وترضَّى عنِ الصَّحابة.

مات في سنة ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة، وله ثلاث وخمسون سنة.

٣٣٥٧ ـ كافُور

صاحبُ مصر، الخادم الأستاذ، أبو المسك، كافور الإخشِيذيُّ الأسود. تقدَّم عند مولاه الإخشيذ، وسادَ لرأيِهِ وحَزْمِهِ وشجاعته، فصيَّرهُ من كبار قوَّاده، ثم حارب سيفَ الدَّوْلة، ثمَّ صار أتابَك أُنوجُور ابن أستاذه، وتمكن.

مات الملك أنوجور شاباً في سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة، فأقام كافورٌ أخاه عليّاً في السُّلطنة، فبقي ستَّ سنين، وأزمَّةُ الأُمور إلى كافور، وبعده تسلطَن وركب الأسود بالخِلْعة السوداء الخليفتية، فأشار عليه الكبار بنصب ابن لعلي صورةً في اسم الملك، فاعتلَّ بصِغره، وما التفتَ على أحد، وأظهرَ أنَّ التقليد والأهبة جاءَتْه من المُطيع، وذلك في صفر سنة خمسٍ وخمسين، ولم ينتطِحْ فيها عنْزان.

وكان مَهيباً سائساً، حليماً، جواداً، وقوراً، لا يشبه عقلهُ عقولَ الخدَّام. ودُعيَ لكافور على منابر الشام ومصر والحرمين والثغور.

توفي سنة سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، ومات في عشر السبعين.

٣٣٥٨ ـ ابنُ حمدان

محمدُ بنُ أحمد بنِ حَمْدان بن عليِّ بن

عبدالله بن سنان، الإمامُ الحافظ، أبو العبَّاس، أخو الزَّاهد أبي عمر، ابنا الحافظ أبي جَعْفَر الحيري النَّيسابوري محدِّث خُوارزم. وُلد سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ ومئتين. سمع محمد بنَ أيوب الرَّازي، وابنَ خُزَيْمة، والسَّراج، وخلقاً سواهم.

روى عنه أبو بكر البَرْقاني، وأحمدُ بنُ محمد بن عيسى، وأحمدُ بنُ أبي إسحاق، وغيرهم. وكان حافظاً للقرآن، عارفاً بالحديث، والتاريخ، والرجال، والفقه، كافاً عن الفَتْوى.

توفي سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٣٥٩ ـ أبو فِرَاس

الأميرُ أبو فراس، الحارثُ بنُ سعيد بن حَمْدان التَّغْلبي الشاعر المُفْلِق، وكان رأساً في الفروسيَّة، والجُود، وبراعة الأدب.

أسَرَتْهُ الرُّومُ جريحاً، فبقي بقسطنطينية أعواماً، ثمَّ فداهُ سيفُ الدَّولةِ منهم بأموال، وأعطاه أموالاً جزيلة وخيلاً ومماليك. وكانت له مَنْبج، ثمَّ تملَّكَ حمص، ثم قُتل بناحية تَدْمر، وكان سارَ ليتملَّكَ حلب.

وديوانُه مشهور.

قُتلَ سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة، وكلُّ عمرِه سبعٌ وثلاثونَ سنة.

٣٣٦٠ ـ المُهَلَّبي

الوزيرُ الكبير، أبو محمد، الحسنُ بن محمد بن عبدالله بن هارون الأزْدي، من ولد المهَلَّب بن أبي صُفرة. وزَرَ لمعزِّ الدَّولة، وكان سَرِيّاً، جواداً، ممدَّحاً، كامل السُّؤدد، مقرِّباً للعلماء، أصابتهُ فاقةٌ في شَبيبته، وتغرَّب.

وكان الوزير أديباً مترسِّلاً، بليغاً، شاعراً، سائساً، له أخبار في الكرم والمروءة.

ناب أوَّلاً في الوزارة، عن أبي جعفر الصَّيْمري، فمات الصَّيْمري، فولَّاه مكانَه معزُّ الدَّولة سنةَ تسعٍ وثلاثين، ثمَّ وزرَ للمطيع، ولقَّبوه ذا الوزارَتَين.

عاش نيِّفاً وستِّينَ سنة، ومات في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة ببغْداد.

٣٣٦١ ـ المهلَّبي

شيخُ الحَنَفِيَّة، العلَّامة الأوحد، مفتي ما وراءَ النَّهر، أبو منصور. نصرُ بنُ جعفر بن عليّ الأزْدي المهلبيُّ السمرْقَنْدي. انتهت إليه الإمامَة في المذهب. روى عن أحمد بن يحيى، وفارس بن محمد، وأحمد بن جَمّ، وأهلِ بَلْخ.

روى عنه الفقيهُ عبد الكريم بنُ محمد، وغيره.

توفي في سنةِ ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٣٦٢ ـ المُتَنَبِّي

شاعرُ الزمان، أبو الطَّيِّب، أحمدُ بنُ حسين بن حسن الجُعْفيُّ الكوفيُّ الأديب، الشهير بالمتَنَبِّي.

وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة، وأقام بالبادية، يَقتبس اللغَة والأخبار، وكان من أذكياء عَصْره.

بلغَ الذّروةَ في النَّظم، وأربى على المُتقدِّمين، وسار ديوانُه في الآفاق، ومدحَ سيف الدَّولةِ ملكَ الشام، والخادمَ كافوراً صاحب مصر، وعضدَ الدَّولةِ ملكَ فارس والعراق.

قُتِلَ سنةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة. وكان مُعْجَباً بنفسه، كثيرَ البأو والتِّيه، فمُقِتَ لذلك.

٣٣٦٣ ـ صاحبُ الأغَاني

العلَّامةُ الأخباري، أبو الفرَج، عليُّ بنُ

الحسين بن محمدِ القُرَشيُّ الأُمويُّ الأَصْبَهاني الكـاتب، مصنِّف كتاب «الأغاني». كان بحراً في نقل الآداب. سمع مطيَّناً، ومحمد بن جعفر القَتّات، وجَحْظةَ، ونِفْطَويه، وخلائق.

حدَّث عنه الـدَّارَقُـطني، وآخرون. وكانَ بصيراً بالأنساب وأيام العَرب، جيِّد الشِّعر. وله تصانيف عديدة منها: كتاب «أيام العرب» في خمسة أسفار. والعجبُ أنَّهُ أمويٌّ شيعي.

قلتُ: لا بأسَ به. وكان وَسخاً زرِيّاً، وكانوا يَتَّقون هجاءه.

مات في سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

٣٣٦٤ ـ ركْنُ الدَّوْلَة

السُّلطان، ركنُ الـدَّوْلـة، أبـو علي، الحسنُ بنُ بُوَيْه الـدَّيْلَمي، صاحبُ أَصْبَهـان وبلاد العجَم، ووالدُ السُّلطانِ عضدِ الدَّولة، وهو أحد الإخوة الثلاثة الذين مَلَكُوا البلادَ بعد الفقْر.

وكان هذا ملِكاً سعيداً، قسم ممالكَه على أولاده، فقـامـوا بها أمثلَ قيام، وامتدَّتْ أيَّامُه، وخضعت له الرَّعية، وولي خمساً وأربعين سنَة.

مات في سنةِ ستٍّ وستِّين وثلاث مئة، وله ثمانونَ سنة، وكان لا بأس بدَوْلَتِه.

٣٣٦٥ ـ الخَيَّام

المحدِّثُ المكثِر، مُسنِدُ بخارى، أبـو صالح، خلفُ بنُ محمد بن إسماعيل البُخاري الخَيمي. حدَّث عن صالحِ جَزَرَة، وموسى بن أفلحَ، ونصر بنِ أحمد الكِنْدي، وخلق.

وعنه: الحاكم، وأبو عبدالله غُنْجار، وأبو سعْد الإدريسي، وليَّنَهُ أبو سعْد.

قال الخليلي: كان له حفظٌ ومعـرفة، وهو ضعيفٌ جداً. عاش ستّاً وثمانين سنة. توفي في سنةِ إحدى وستِّين وثلاث مئة.

وفيها توفي الحسنُ بن الخَضِر الأَسْيوطي، وعثمان بنُ عمر بن خَفيف الدَّراج.

٣٣٦٦ ـ الذُّهْلي

الإمـامُ العـالمُ المسند المحدِّث، قاضي القُضـاة، أبـو الطَّاهـر، محمـد بنُ أحمد بن عبـدالله بن نصْـر بن بُجَيْر الـذُّهْلي البغداديُّ المالكي، قاضي الدِّيار المصريَّة. وُلد سنةَ تسعٍ وسبعينَ ومئتين، وسمـع وهو ابنُ تسعِ سنين. حدَّث عن بشر بن موسى الأسدي، وموسى بن زكريّا، وأبي العباس ثَعْلب، وأمثالهم. وكانَ ثقةً في الحـديث. انتقى عليه الدَّارقطنيُّ نحواً من مئة جُزء، وحدَّثَ عنه هو وتمَّام الرَّازي، وعبدُ الغني بن سعيد الأزدي، وخلقٌ سواهم. وثَّقه أبو بكـر الخطيب. قال عبد الغني: وكان مفوَّهاً، حسن البديهة، شاعراً، علَّامة، حاضر الحُجَّة، عارفاً بأيّام الناس، غزير المحفوظ، وكان سمحاً كريمـاً، وليَ قضـاءَ مصـر سنـةَ ثمانٍ وأربعينَ وثلاث مئة.

ولم يزلْ أمـرُه مستقيمـاً إلى أن لحقته علَّة عطَّلت شقَّه في سنة ٣٦٦، فقلَّد العزيز صاحبُ مصـر القضـاءَ حينئـذ علي بن النُّعمان، وأقامَ عَليلاً، وأصحابُ الحديثِ منقطعونَ إليه.

مات في آخـر يومٍ من سنـةِ سبعٍ وستين وثـلاث مئة. وقيل: مات في سلْخ ذي القَعْدة منها. وقيـل: استعفـى مـن القضـاء قبـل موته بيسير.

وفيهـا مات أبـو القـاسم النَّصراباذي شيخُ الصُّـوفية، والملكُ عزُّ الـدَّولـة بختيار بنُ معـزّ

الـدّولـة، وأبـو عيسى يَحْيَى بنُ عبدالله الليثيُّ القُـرْطبيُّ، وأبو بكر محمد بنُ عمر بن القوطيّة اللُّغـوي، والـوزيـر المصلـوب نَصيـرُ الـدَّولـة ابـن بقيّة.

٣٣٦٧ - والده

وهـو القـاضي الإمـام أبـو العباس قاضي واسط. يروي عن يعقوب الدورقي، ومحمود بن خِداش، وعدة.

روى عنـه الـدارقطني، والمخلِّص، وابن المقرىء. ثقة نبيل.

مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة عن بضع وثمانين سنة.

٣٣٦٨ - القَطِيعيّ

الشيخُ العالم المحدِّث، مسندُ الوقت، أبو بكر، أحمدُ بنُ جعفر بن حَمْدانَ بن مالك بن شبـيب البغـدادي القـطيعي الحَنْبَلي، راوي «مسند الإمام أحمد» و«الزهد» و«الفضائل» له.

ولد في أول سنة أربع وسبعين ومئتين.

سمع محمدَ بن يونس الكُدَيمي، وبشرَ بنَ موسى، والحسنَ بن الـطيِّب البَلْخي، وخلقـاً سواهم. ورحلَ، وكتَب، وخرَّج، وله أُنسٌ بعلمِ الحديث.

حدَّث عنــه الـدَّارقـطني، وابنُ شاهين، والحاكم، وابنُ رزقويه، وجماعة.

قال أبـو الـحسن بنُ الفـرات: هو كثيرُ السَّماع إلَّا أنَّه خلَّطَ في آخر عمره، وكُفَّ بصرُه، وخرَّف حتى كان لا يعرف شيئاً مما يُقرأ عليه. وقـال الدَّارَقُطني: ثقةٌ زاهدٌ قديم، سمعتُ أنَّه مجـابُ الـدَّعوة. وقال البَرْقاني: كانَ صالحاً، وثبتَ عندي أنَّهُ صدوق، وإنَّما كان فيه بَلَه. وقد ليَّنْتُه عنـد الحـاكم فأنكـر عليَّ وحسَّنَ حالَه، وقال: كان شَيخي.

مات سنةَ ثمانٍ وستِّين، وله خمسٌ وتسعون سَنة.

٣٣٦٩ - القَصَّاب

الإمـامُ العــالمُ الحــافظ، أبـو أحمـد، محمـدُ بنُ عليِّ بن محمـد الكَـرَجيُّ الغـازي المُجـاهـد، وعُرِفَ بالقَصَّاب لكثرة ما قتل في مغازيه. حدَّث عن أبيه، وعن محمد بن العبَّاس الأخرم، والحسنِ بن يزيد الدَّقَّاق، وطَبقتهم.

صنَّفَ كتـابَ «ثـواب الأعمـال»، وكتـاب «عقاب الأعمال»، وأشياء.

حدَّث عنـه ابنـاه علي وأبـو الفرج عمَّار، وطائفة. وعاش إلى حدود السِّتين وثلاث مئة.

٣٣٧٠ - غُنْدر

الإمامُ الحافظ، أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغـدادي الـورَّاق. سمـعَ الحسنَ بنَ عليِّ الـمَعْمـري، وأبـا بكـر البـاغَنْـدي، والطَّحاوي، وخلقاً.

وعنه: الحاكم، وأبو نُعيم الحافظ، وعدَّة.

قال الحاكم: أقام سنينَ عندنا يُفيدنا. ثمَّ دخل إلى أرض التُّرك، وكتبَ ما لا يوصَفُ كثرةً، ثمّ استُـدعي من مرو إلى الحضْـرة بِبُخـارى ليُحدِّث بها فأدركهُ الأجل في المفازة سنةَ سبعينَ وثلاث مئة.

٣٣٧١ - غُنْدر

المحـدِّثُ الـزَّاهـد الصُّـوفي الجوَّال، أبو الـطَّيب محمـد بنُ جعفـر بن دُرّان البغـدادي غندر، نزيل مصر. سمع أبا خليفةَ الجُمحي، وأبا يَعْلى، وإبراهيمَ بن عبدالله المخرمي.

وعنه: الدَّارَقطني، وآخرون.

توفي سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة.

٣٣٧٢ - غُنْدر

الشَّيخُ المُقرىء، أبو بكر، محمد بنُ جعفر بن العبَّاس النَّجار. سمع ابن المجدِّر، وأبا حامد الحَضْرَمي، وابنَ صَاعِد. روى عنه الحسنُ بنُ محمد الخَلَّال.

توفي سنةَ تسعٍ وسبعين وثلاث مئة ببغداد.

٣٣٧٣ - غُنْدر

محمد بن جعفر، أبو بكر البغدادي، مولى فاتن. سمع أبا شاكر مسرَّة بن عبدالله. سمع منه بشرىٰ الفاتِني في سنة ستين وثلاث مئة.

٣٣٧٤ - غُنْدر

محمد بنُ جعفر، أبو الحسين الرَّازي. حدَّث بطَبَرسْتان عن أبي حاتم الرَّازي، ومحمد بن الضُّريس. وعنه: محمد بنُ جعفر ابن حَمّويه لَقِيَهُ في سنةِ ثلاثينَ وثلاث مئة.

وسادسهُم شيخ لابن جُميع، وعندي أنه هو الثاني المذكور، واللهُ أعلم.

٣٣٧٥ - الغزَّال

الإمامُ الحافظُ المقرىء، أبو عبدالله، محمد بنُ عبد الرحمٰن بن سهل بن مخلد الأَصْبَهاني، شيخ القرّاء، وصاحب التَّصانيف. سمع محمد بنَ عليٍّ الفَرْقدي، والقاسم بن العصار الدِّمشقي، وعدَّة.

وعنه: أبو سعْد المَاليني، وأبو نُعيم، وغيرهما. قال أبو نُعيم: هو أحدُ مَنْ يرجِعُ إلى حفظٍ ومعرفة، وله مصنَّفات.

قلت: له كتاب «الوقْف والابْتِداء».

توفي في آخر سنةِ تسعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٣٧٦ - الرَّفَّاء

الشاعر المحسن، أبو الحسن السريُّ بنُ أحمد الكِنْدي المَوْصلي. مدحَ سيفَ الدولة، وببغداد المهلَّبي. وديوانُه مشهور.

مات سنةَ نيِّف وستين وثلاث مئة ببغداد.

٣٣٧٧ - المصِّيصِي

الشيخ، أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن عليّ المصِّيصي. حدَّث ببغداد عن محمد بن معاذ دُرَّان، وأحمد بن خُلَيْد الحَلَبي، وجماعة.

وعنه: أبو بكر البَرْقاني، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون. قال أبو نُعيم: توفي - وكان فيه تساهل - في سنةِ أربعٍ وستِّين وثلاث مئة.

٣٣٧٨ - ابنُ القُوطيَّة

علَّامة الأدب، أبو بكر، محمد بنُ عمرَ بن عبد العزيز الأندلسيُّ القُرطبيُّ النَّحوي، صاحبُ التَّصانيف. سمعَ من أسلمَ بن عبد العزيز، وسعيد بن جابر، وعدَّة.

أخذَ عنه ابنُ الفَرَضي والناس. وعُمِّرَ دهراً. وكان رأساً في اللُّغةِ والنَّحو، حافظاً للحديث، أخبارياً باهراً، ولم يكنْ بالبارع في الفروع.

ألَّف «تصاريف الأفعال» فجوَّده، وفي المقصور والممدود. وكان ذا عِبادة ونُسُكٍ وزُهد. وكان له نظمٌ رقيق، فتركه تورُّعاً. وكان أبو علي القالي يُبالغ في توقيره. وقد صنَّف تاريخاً في أخبار أهل الأندلس، فكان يُمليه من صَدره غالباً.

توفي في سنةِ سبعٍ وستِّين وثلاث مئة.

٣٣٧٩ - ابنُ بقيَّة

الوزير الكبير، نصير الدولة، أبو الطَّاهر محمد بنُ محمد بن بَقيَّة بن عليّ العراقيُّ الأَوانيّ، أحدُ الأجواد، تقلَّب به الدهرُ ألواناً.

وله أخبارٌ في الإفضال والبذل والتنعم، ثمَّ

قبضَ عليه عزُّ الدولةِ بواسط في آخر سنةِ ستٍّ وستين، وسُملت عيناه، فلمَّا تملَّك عضد الدولة أهلكـه لكونه كان يُحرِّض مخدومَه عليه، ألقاه تحتَ قوائم الفِيل، وصُلِبَ عنـد البيمـارسْتـان العَضُديِّ في شوال من سنة سبع وستين وثلاث مئة. وعاش نيِّفاً وخمسينَ سنة.

٣٣٨٠ - النّاشِيءُ الصَّغير

من فحول الشُّعراء، ورؤوس الشِّيعة، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدالله بن وصيف الحلاَّء.
أخذ الكلامَ عن إسماعيل بن نوبخت، وغيره. وصنَّف التصـانيف. والحـلاَّء: صانـع حلية النحـاس. وقد روى بالكوفة ديوانه، وأخذ عنه المتنبي، ثمَّ طال عُمْره، ومـدح سيف الـدَّولة والكبار، وعاش أزيَدَ من تسعينَ سنة.

مات في صفر سنة خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٣٣٨١ - الشِّيرَازي

الوزير، أبو الفضل، العبَّاس بنُ الحُسين الشِّيرازي، كاتب معزِّ الدَّولة، نابَ في الوزارة عن المُهلبي، وتزوجَ بابنتِه، ثمَّ كتَب لعزِّ الدولة، ثم وَزَرَ له سنـةَ سبعٍ وخمسين، ثمَّ عمل وزارة المُـطيع. فبقي على وزارَتهما ثلاثةَ أشهر، ثمَّ أمسكَ، ثم أُعيدَ إلى الوزارة سنةَ ستِّين، وعُزِلَ سنةَ اثنتين وستِّين وثلاث مئة، ثم نكبَ وحُمِلَ إلى الكـوفـة، فمـات برمي الـدم بعد مُديدة، وماتَتْ زوجتُه ابنةُ المُهلَّبي في الاعتقال.
وكان ظالِماً عسوفاً، مجاهراً بالقبائح. وكان جَواداً معطاءً. عاش ستين سنة.

٣٣٨٢ - ابنُ الإخشيد

الملك، أبو محمد الحسنُ بنُ عُبيدالله بن طُغـج بن جف التُّـركي. ولـدَ سنةَ اثنتي عشرة وثـلاث مئة، وكان أميراً في دولة عمِّه الإخشيذ محمـد بن طُغج، وكذا في أيّام كافور، فمات كافـور، فأقـام الأمراء في الدّست أبا الفوارس أحـمـد بنَ الملك علي بن الإخشيد صبيّاً له إحدى عشرةَ سنة، وجعلوا أتابكه الحسن هذا، وكان صاحب الرمْلة، وقد مدحه المتنبي.

ثُمَّ تمكَّن الحسن، ودُعي له على المنـابر بعد أبي الفوارس إلى نصف شعبان سنةَ ٣٥٨ فوصلتْ جيوشُ المغـاربة مع جَوْهر، وتملَّكوا، وزالت الدولةُ الإخشيذيَّة، وكانت خمساً وثلاثين سنة. وجرت للحسن أمور، فسُجِنَ مدةً بمصر ولم يؤذوه، ولم يَبْلغني هل بقيَ مَسجوناً زماناً أو عُفي عنـه، إلَّا أنَّـه ماتَ في رجب سنةَ إحدىٰ وسبعين وثلاث مئة بمصر.

وأمَّـا الصَّبيُّ أبو الفوارس، فإنَّه عاش إلى سنةِ سبعٍ وسبعين، وتوفي.

٣٣٨٣ - الجُعَل

أبـو عبـدالله الحسينُ بنُ عليٍّ البَصْري، الفقيهُ المتكلم، صاحب التَّصانيف، من بحور العِلم، لكنَّهُ معتزلي داعية، وكان من أئمَّةَ الحَنفيَّة.

مات سنةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة. قاربَ ثمانين سنة، وقيل: بل عاش إحدى وستين سنة.

٣٣٨٤ - ابنُ أُخت وَليد

العلاَّمة القاضي، أبو محمد، عبدُالله بنُ أحمد بن راشد بن شعيب البغدادي الظَّاهري، ابن أُخت وليد. حدَّث عن ابنِ قتيبة العَسقلاني وغيره.

وعنه: عليُّ بن منير، وابنُ نظيف الفرَّاء،

ومحمد بنُ جعفر بن أبي الذكر، وغيرهم. كان أوّلاً خياطاً، ثم اشتغل، وولي قضاءَ مصر سنةً ثم عُزل سنةَ ثلاثين وثلاث مئة، ثمَّ ولي قضاء دمشق سنةَ ثمانٍ وأربعين.

قال ابنُ حزم: له مصنَّفات كثيرة.

قلت: لم يُحمد في القضاء، وبذلَ فيه ذهباً، وقيل: كان سَخيفاً، خليعاً، يرتَشي.

قال ابنُ زُولاق: تكبَّر واستهانَ بالناس، وكان يَهْزِلُ في مجلِسِه، وله أموالٌ ومتاجرة.

ماتَ سنةَ تسعٍ وستينَ وثلاث مئة.

٣٣٨٥ - ابنُ أمِّ شَيْبَان

قاضي القضاة، أبو الحسن، محمد بنُ صالح، بن عليِّ بن يَحيى الهاشمي العباسي الكوفيُّ، ثم البغدادي. سمع محمَّد بنَ محمد بن عُقبة، وعبدالله بنَ زَيْدان البَجَلي، وتلا على ابنِ مُجاهد.

روى عنه البَرْقانيُّ وغيره. وكان كبيرَ القدر إماماً. وقال ابنُ أبي الفوارس: كان نبيلاً فاضلاً، ما رأينا في معناه مثلَه، وفي الصدق نهاية.

ماتَ فجأةً في جُمادى الأُولى سنةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة، وله ستٌّ وسبعونَ سنة.

٣٣٨٦ - الرُّوذْبَاري

العارفُ الزَّاهد، شيخُ الصُّوفية، أبو عبدالله، أحمدُ بنُ عطاء الرُّوذباري، نزيل صور. حدَّث عن البغوي، وابن أبي داود، والمحَاملي.

وعنه: السكنُ بنُ جُميع، وأبوه، وابنُ باكويه، وعدَّة. قال القُشيري: كان شيخَ الشَّام في وقته.

قال السُّلمي: كان يرجع إلى أنواع من العلوم، كالقراءات، والفقه، وعلم الحقيقة، وإلى أخلاق في التجريد يختص بها يُربي على أقرانه.

قال أبو القاسم بن عساكر: روى أحاديثَ غلطَ فيها غَلَطاً فاحشاً.

مات بصور سنة تسع وستين وثلاث مئة.

٣٣٨٧ - الإسْفَراييني

الإمامُ المحدِّثُ الثقةُ الجوَّال، مسندُ وقته، أبو سهل، بشرُ بنُ أحمد بن بشر بن محمود الإسْفَراييني الدِّهقان، كبيرُ إسْفَرايين، وأحد الموصوفين بالشَّهامة والشَّجاعة. سمعَ إبراهيمَ ابنَ عليّ الذُّهلي، ومحمد بنَ محمد بن رجاء، وأبا يَعْلى المَوْصلي، وجماعة. وعُمِّر وأملى مدَّة.

حدَّث عنه الحاكم وغيره، وآخرُ من حدَّث عنه عُمرُ بن مسرور الزَّاهد.

قال الحاكم: انتخبتُ عليه، وأملى زماناً من أُصول صحيحة، وتوفي في شوال سنةَ سبعين وثلاث مئة.

قلت: عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

مكرر ١٢٤٧ - المُسْتَنْصِر

الملَقب بأمير المؤمنين، المستنصر بالله، أبو العاص، الحكمُ بنُ النَّاصر لدين الله عبد الرحمٰن بن محمد الأُمويُّ المَرْواني، صاحب الأندلس وابن مُلوكها. وكانت دولتُهُ ستَّ عشرةَ سنة، وعاش ثلاثاً وستِّين سنة.

وكان جيِّدَ السِّيرة، وافر الفَضِيلة، مُكرماً للوافدين عليه، ذا غرام بالمُطالعةِ وتحصيلِ الكتب النفيسة الكثيرة حقِّها وباطلها بحيث إنها قاربتْ نحواً من مئتي ألفِ سِفْر، وكان ينطوي على دِينٍ وخَيْر، ويتأدَّبُ مع العلماء والعُبَّاد. وكان عالماً أخبارياً، وقوراً، نسيج وَحْدِه.

مات بقصر قُرطبةَ في سنةِ ستٍّ وستين وثلاث مئة. وقد تقدَّم المستنصر مع جدِّهم الداخل أيضاً.

٣٣٨٨ - عزُّ الدَّولة

صاحبُ العراق، الملك، أبو منصور، بُخْتيار بنُ الملك معزِّ الدَّولة أحمد بن بُوَيْه بن فَنا خسرو الدَّيْلمي. وكان شديدَ البأس، يُمسك ثوراً بقَرنيه، فيصرعه. وكان مسرفاً مبذِّراً.

تسلطنَ بعد أبيه، وقد خرج عليه ابنُ عمِّه عضد الدَّولة، وجرتْ بينهما حروب، وأُسر مملوكٌ بديعُ الجمال لعزِّ الدَّولة، فتجنَّنَ عليه، وتركَ الأكلَ وبكَى وافتُضح، وكتب إلى عضد الدولة، وخضع، وبذل في فدائه عوديَّتين ثمنُ إحداهما مئة ألف، وقال: رضيتُ بردِّه وأدع الملك، فردَّه.

قُتِلَ عزُّ الدَّولة في شوال سنةَ سبعٍ وستِّين وثلاث مئة. عاش ستاً وثلاثين سنة.

وضاعَ أمرُ الإسلام بدولةِ بني بويه، وبني عُبيد الرافضة، وتركوا الجهاد، وهاجت نصارى الرُّوم، وأخذوا المدائن، وقتلوا وسَبَوا.

٣٣٨٩ - الصُّكوكيّ

الإمامُ الحافظ المتقن، أبو بكر محمد بنُ زكريّا بن حسين النَّسفي الصَّكوكي. حدَّث عن محمد بن نَصر المروزي، وصالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن إبراهيمَ البُوشَنْجي، وطبقتهم.

ذكره جعفر المُسْتغفري في «تاريخ نسف» فقال: كان حافظاً مؤلفاً للأبواب، عارفاً بحديث أهلِ بلده. توفي في سنةِ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٣٩٠ - ابنُ حَرارة

الإمامُ الحافظُ الرَّحال، أبو الحسن، محمد بنُ أحمد بن علي بن أسد الأَسديُّ البَرْدعي. ارتحل إلى العراق ومصرَ والشام، وسمع حامد بنَ شعيب، وأبا القاسم البغوي، وابن جَوْصا، وعدَّة.

حدَّث عنه حسنُ بن جعفر الطَّيِّبي شيخٌ للخليلي. قال الخليلي: روى من حفظه زيادةً على ثلاثينَ ألف حديث بقَزْوين والرَّي، وما كان معه ورقة، وفي أماليه غرائبُ وكلامٌ يُستفاد، حدَّث عنه شيوخنا.

توفي بقَزوين سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٣٩١ - التِّنِّيسي

الشيخُ الإمامُ الحافظُ الثِّقة، أبو بكر محمد بنُ علي بن حسن المصري النَّقاش، محدِّث تِنِّيس. وُلدَ سنةَ اثنتين وثمانينَ ومئتين.

سمع محمد بنَ جعفر الإمام، ومحمد بن جرير الطَّبري، وأبا يَعْلى المَوْصِلي، وطبقتهم.

ارتحل إليه الدَّارقطني، وكان مُنْزوياً بتنِّيس فلم ينتشر حديثُه. وروى عنه أيضاً القاضي علي بنُ الحُسين بن جابر التِّنيسي، وجماعة.

توفي في سنةِ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة.

٣٣٩٢ - الصُّعْلُوكي

الإمامُ العلَّامة ذو الفنون أبو سَهل، محمد بنُ سُليمان بن محمد بن سليمانَ بن هارون الحَنفيُّ العِجليُّ الصُّعلوكيُّ النَّيسابوري، الفقيه الشَّافعي، المتكلم، النَّحوي، المفسِّر، اللغوي، الصُّوفي، شيخُ خراسان.

قال الحاكم: هو حَبْر زمانِه، وبقيَّة أقرانِه، ولـد سنـةَ ستٍ وتسعين ومئتين. أفتى ودرَّس بنيسابور نيِّفاً وثلاثين سنة. سمع إمامَ الأئمَّة ابن خُزيمة، وابن الأنباري، والمحاملي، وآخرين.

قال الشيخُ أبو إسحاق في «الطبقات»: كان فقيهاً أديباً، متكلماً، مفسراً، صوفياً كاتباً.

أخـذ عنه ابنُه أبو الطَّيب وفقهاء نَيسابور.

قلتُ: منـاقبُ هذا الإمـام جَمَّـة، وهـو صاحب وجه.

قال الحاكم: توفي سنةَ تسعٍ وستين وثلاث مئة.

قلت: وفيها مات شيخُ العارفين أبو عبدالله أحمـدُ بنُ عطاء الرُّوذباري، بصور، وقد روى عن البغـوي، وشيخُ الحنـابلة أبـو إسحـاق إبراهيم بنُ أحمد بن شاقلا البزاز ببغداد كهلاً، والحافظُ أبو سعيد الحُسينُ بنُ محمد بن علي الـزَّعْفـراني بأصبهـان، وشيخ التعبير رُحَيم بن سعيد الـدِّمشقي الضريرُ خاتمةُ مَنْ حدَّث عن أبي زرعة الدِّمشقي عن مئة وسبع سنين، ومسند بغداد أبو محمد بنُ ماسي البزاز، وقاضي دمشق أبو محمد عبدُالله بنُ أحمد بن راشد ابن أخت وليد البغدادي، والحافظ أبو الشيخ بأصبهان، وقاضي القضاة أبو الحسن محمد بنُ صالح بن علي ابن أم شَيْبان العبَّاسي ببغداد، والحافظ أبو عبدالله محمد بنُ عبد الرحمٰن بن سهل الغزَّال بأصبهـان، والحـافظُ أبـو بكـر محمد بنُ علي النَّقاش بتنِّيس، وأبو علي مَخْلد بن جَعفر الباقرجي.

٣٣٩٣ ـ الحجَّاجي

الإمامُ الحافظُ الناقد، المقرىء المجوِّد، شيخُ خراسان أبو الحسين محمد بنُ محمد بن يعقـوب بن إسمـاعيل بن الحجـاج الحجَّاجي النَّيسابوري، صَدْر المقرئين والمحدثين. مولده في سنةِ خمسٍ وثمانين ومئتين. وسمع أبا بكر ابن خزيمة، وجماعة. وجمع وصنَّف، وصححَّ وعلَّل، وبعُد صيته.

حدَّث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر البَرْقاني، وطائفة سواهم.

قال الحـاكـم: كان من الصَّـالـحين المجتهـدين بالعبادة، وصنَّف العِلَل والشُّيوخ والأبـواب، وكان يمتنع وهو كهل عن الرواية، فلما بلغ الثمانين لازَمَهُ أصحابنا الليلَ والنهارَ، حتى سمعـوا كتاب «العلل» وهو نيفٌ وثمانون جزءاً، والشيوخ وسائر المصنفات، صحبتُه نيفاً وعشرينَ سنةً بالليل والنهار، فما أعلمُ أنَّ المَلَكَ كتب عليه خطيئة.

وقـال الحـاكم: العبـد الصـالح الصَّدوق الثبت. توفي في سنةِ ثمانٍ وستين وثلاث مئة، وهو ابنُ ثلاثٍ وثمانين سنة.

وممن ماتَ معه في سنةِ ثمانٍ وستين: مُسندُ الـوقتِ أبـو بكـر أحمـد بنُ جعفـر بن حمدان القَطِيعي ببغداد، وشيخُ النَّحو أبو سعيد الحسنُ ابنُ عبـدالله بن المـرزبـان السِّيرافي، ومسنـدُ دمشـق أبـو علي الحسين بن أبي الـزِّمـزام الفـرضي، والحـافظ أبـو القـاسم عبـدالله بن إبـراهيم بن يوسف الجُـرجـاني، الآبَنْـدوني، ومقرىء بغداد أبو القاسم عبدالله بن الحسن ابن النَّخـاس بمعجمة، والقاضي عيسى بن حامد الـرخُّجي ببغـداد، والمعَمَّر محمد بن عبيدون الأندلسي آخر من روى عن محمد بن وضَّاح، وراوي صحيح مسلم أبـو أحمـد محمـد بن عيسى بن عَمـرويه الجُلُودي، بنَيْسـابـور، والمسند أبو حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق

الهَروي، وصاحب الموصل أبو تغلب الغَضَنْفر ابن ناصر الدولة بن حمدان التَّغْلبي.

٣٣٩٤ - ابنُ السَّليم

العلاَّمة الرَّباني، قاضي الأندلس، أبو بكر محمد بنُ إسحاقَ بن إبراهيمَ بن السَّليم الأموي مولاهم المالكي. سمع محمد بنَ أيمن، وعدَّة، وحَجَّ فسمعَ من ابنِ الأعرابي، وأبي جعفر بن النَّحاس النَّحوي. وكان من العُلماء العاملين، ذا زهدٍ وتألُّه، وباعٍ طويل في الفقه واختلاف العلماء، رأساً في الآداب والبلاغة والنحو، روضة معارف. تخرَّجَ به أئمَّة.

وتوفي في سنةِ سبعٍ وستين وثلاث مئة، وقد أسَنَّ.

٣٣٩٥ - يحيى بنُ مُجَاهد

ابن عوَانة، أبو بكر الفزاريُّ الأندلسيُّ الإلْبيريُّ الزَّاهد. ذكره ابنُ بشكُوال في غير «الصِّلة» فقال: زاهد عَصْره، وناسكُ مِصْره الذي به يتبركُون، وإلى دعائه يَفْزعون.

كانَ منقطعَ القَرين، مجابَ الدعوة، جربت دعوتُه في أشياء ظَهَرت، حجَّ وعُني بالقراءات والتفسير، وله حظٌّ من الفقه، لكن غلبتْ عليه العبادة.

توفي في سنةِ ستٍّ وستِّين وثلاث مئة وهو ابن سبعين سنة أو نحوها.

٣٣٩٦ - شيْخُ الشَّافعيَّة

أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن المَرزبان البغداديُّ الزَّاهد. تفقَّه بأبي الحسين بن القَطَّان، وهو من مشايخ الشيخ أبي حامد. وهو صاحب وجه. درَّس ببغداد. وتوفي في رجب سنة ستٍّ وستِّين وثلاث مئة. هو من أساطين المذهب.

٣٣٩٧ - الجُرْجاني

الإمامُ أبو الحسَن، عليُّ بن أحمد بن عبد العزيز الجُرجاني المُحْتَسب، راوي «الصحيح» عن الفِربري. وسمع من عمر بن بجير، وطائفة.

أخذ عنه الحاكم وغيرُه.

توفي في صفر سنة ستٍّ وستِّين أيضاً.

٣٣٩٨ - السِّيرَافي

العلاَّمة، إمامُ النَّحو، أبو سعيد، الحسنُ بنُ عبدالله بن المَرْزُبان السِّيرافي، صاحب التَّصانيف، ونحويُّ بغداد. حدَّث عن: أبي بكر بن دُرَيْد، وغيره. حدَّث عنه: علي بن أيُّوب القُمِّي. كان أبوه مَجوسِياً فأسلم.

وكان أبو سعيد صاحبَ فنون، من أعيان الحنفيَّة، رأساً في نحو البصريِّين، تصدَّر لإقراءِ القراءات، واللُّغة، والفقه، والفرائض، والعربية، والعروض. وقرأ القرآن على ابنِ مُجاهد، وأخذ اللُّغة عن ابن دُرَيْد، والنحوَ عن أبي بكر بن السَّراج. وكان ديِّناً متورعاً، لا يأكلُ إلَّا من كسب يده، ووليَ القضاءَ ببعض بغداد، وكان ينسخُ كلَّ يومٍ كراساً أُجرتُهُ عشرة دراهم لحسن خَطِّه. وكانَ وافرَ الجلالة، كثير التلامذَة.

عاشَ أربعاً وثمانين سنة، ومات في سنةِ ثمانٍ وستِّين وثلاث مئة.

ومات ابنُهُ يوسف سنة خمسٍ وثمانينَ كَهْلاً. وكان إماماً في العربية، صاحب تصانيف، فيه دينٌ وورع.

٣٣٩٩ - عَضُدُ الدَّوْلة

السُّلطان، عضد الدَّولة، أبو شجاع،

فنَّاخُسْرو، صاحب العراق وفارسَ، ابن السلطان ركن الـدولـة حسن بن بُويَه الـدَّيْلمي. تملَّك بفارس بعد عمِّه عماد الدَّولة، ثم كثرت بلادُه، واتسعتْ ممـالكُـه، وسار إليه المتنبِّي ومدحَهُ، وأخذ صِلاته.

قصد عضدُ الدَّولة العراق، والتقى ابنَ عمّه عز الدَّولة وقتله، وتملَّك، ودانت له الأمم. وكان بطلاً شجـاعـاً مهيبـاً، نحـويـاً، أديبـاً، عالمـاً، جباراً، عسُـوفاً، شديد الوطأة. وله صنَّف أبو علي الفارسي، كتابي «الإيضاح» و «التكملة»، ومدحه فحول الشعراء.

وكان شيعياً جلداً أظهرَ بالنَّجف قبراً زعم أنَّهُ قبر الإمام علي، وبنى عليه المَشهد، وأقام شعار الـرَّفض، ومـأتم عاشـوراء، والاعتـزال، وأنشأ ببغداد البيمارستان العَضُدي.

تملَّك العراق خمسةَ أعوامٍ ونصفاً، وكان يقـظاً زعـراً شهماً، له عيون وقصَّاد. مات في شوّال سنةَ اثنتين وسبعين وثلاث مئة، ببغداد. ونُقــل فدفن بمشهـد النَّجف، وعـاش ثمـانياً وأربعين سنـة، وقـام بعده ابنُه صَمْصَام الدَّولة وحلفوا له، وقلَّده الطائع.

٣٤٠٠ ـ ابنُ مَاسِي

الشَّيخُ المحدِّثُ الثقةُ المتقن، أبو محمد عبدالله بنُ إبراهيمَ بن أيوب بن ماسي البغدادي البـزَّاز. سمـع أبـا مُسلم الكَجِّي، وأبا شعيب الحرَّاني، ومحمد بنَ عبدوس، وغيرهم.

حدَّث عنـه ابـنُ رزقـويه، وأبـو نُعيم، وآخرون. ومولده في سنةِ أربعٍ وسبعينَ ومئتين.

قال الخطيب: كان ثقةً ثَبتاً.

توفي في سنةِ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة.

وفيهـا توفي شيخُ الصُّـوفية أبـو عبـدالله أحمـد بنُ عطاء الـرُّوذبـاري بصُـور، وشيخُ الحنابلة أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أحمد بن شاقلا كهلاً، ومحدِّثُ أصبهان أبو سعيد الحُسينُ بنُ محمـد بن علي الـزَّعفـراني الحـافظ، وقاضي دمشق أبو محمد عبدُالله بنُ أحمد بن أُخت وليد الـظاهـري، والعـلَّامـة أبـو سهل الصعلوكي، وقــاضي القضـاة أبـو الحسن ابنُ أُم شَيْبـان، ومحمـد بنُ عبـد الـرحمٰن بن سهـل الغَـزَّال بأصبهـان، وأبـو بكـر محمـد بن علي النَّقاش محــدثُ تِنِّيس، وأبــو علي مَخْلد بنُ جعفــر الباقرحي، وأبو الشَّيخ الحافظ.

٣٤٠١ ـ البَاقَرْحي

الشيخُ الصَّـدوق المعمَّـر، أبــو علي، مخلدُ بنُ جعفـر بن مخلد بن سهـل الفـارسيُّ البَـاقَـرْحيُّ الـدَّقَّـاق. سمـع يوسف القاضي، ومحمـد بنَ يحيى المَـرْوزي، وجمـاعـة، وله مشيخةٌ مرويَّة.

حدَّث عنه أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون.

قال أحمـــد بنُ علي البـادي: كان ثقـةً، صحيحَ السَّماع، غيرَ أنَّه لم يكن يَعرفُ شيئاً من الحديث.

توفي في ذي الحِجَّـة سنـةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة.

٣٤٠٢ ـ ابنُ السُّنِّي

الإمـامُ الحـافظ الثقـةُ الـرَّحال، أبو بكر، أحمـد بنُ محمـد بن إسحـاق بن إبـراهيم بن أسبـاط الهاشمي الجَعْفَريّ مولاهم الدِّينَوَري، المشهور بابن السُّنِّي.

وُلد في حدود سنةِ ثمانين ومئتين. وارتحل

فسمع من أبي خليفة الجُمحي وهو أكبر مشايخه، ومن أبي عبد الرحمٰن النَّسائي وأكثرَ عنه، وسعيد بن عبد العزيز، وخلقٍ كثير. وجمع وصنَّف كتاب «يوم وليلة»، وهو من المرويات الجيدة.

حدَّثَ عنه أبو علي أحمد بنُ عبدالله الأَصْبهاني، والقاضي أبو نصر الكسار، وعدَّة.

قال الحافظ عبد الغني الأزدي: كان حمزة الكِنَاني يرفع بابن السُّنِّي.

قلت: هو الذي اختصر «سُنَنَ» النَّسائي، واقتصر على رواية المختصر، وسمَّاه «المُجتنى»، سمعناه عالياً من طريقه.

توفي في سنة أربعٍ وستين وثلاث مئة.

ومات معه الحافظ أبو الفرج أحمد بنُ القاسم الخشَّاب البغدادي بطرسوس، وأبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أحمد بن محمد بن رجاء النَّيسابوري الأبزاري الورَّاق، وأبو هاشم عبدُ الجبَّار بنُ عبد الصَّمد السُّلَمي المؤدِّب بدمشق، والمسند أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن علي المصِّيصي، وأميرُ المؤمنين الطائع لله الفضلُ بنُ المقتدر جعفر العبَّاسي، والأمير محمدُ بنُ بدر الحَمَامي، وأبو الحسن محمد بنُ عبدالله بن إبراهيم السَّلِيطي.

٣٤٠٣ - القَبَّاب

الإمامُ الكبيرُ المُقرىء، مُسند أَصْبهان، أبو بكر عبدالله بنُ محمد بن محمد بن فورَك بن عطاء الأَصْبهاني القبَّاب، وهو الذي يعمل القُبَّة، يعني المحارة.

عاشَ نحواً من مئة عام، فإنَّه سمعَ من محمد بن إبراهيم الجَيْراني، وعبدالله بن محمد بن سلام وجماعة. وقرأ القرآن على أبي الحسن بن شَنَبُوذ، وتصدَّرَ للأداء.

حدَّثَ عنه أبو نُعيم الحافظ، وآخرون. وتلا عليه أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن المَرْزُبان، وغيره.

توفي في سنةِ سبعين وثلاث مئة وما أعلمُ به بأساً.

٣٤٠٤ - الزَّبِيبي

الشَّيخُ، أبو الحسين، عبدُالله بن إبراهيم ابن جعفر بن بَيَان البغدادي الزَّبِيبي نسبةً إلى الزَّبيب البزَّاز. وُلد سنةَ ثمانٍ وسبعينَ ومئتين. حدَّث عن الحَسَن بن علّويه، وابن ناجيَة، وعدَّة.

وعنه: البَرْقاني، ومحمد بنُ طلحة، وآخرون. وثَّقه الخطيب، وقال: توفي في ذي القَعْدة سنة ٣٧١.

٣٤٠٥ - النَّجِيرَمي

الشَّيخ المسند، محدث البَصْرة، أبو يعقوب، يوسف بنُ يعقوب النَّجِيرَميُّ البَصْري. سمع أبا مسلم الكَجِّي، والحسَنَ بن المثنَّى العَنْبري، وجماعة.

حدَّث عنه أبو نُعيم الحافظ، وآخرون. حدَّث في سنةِ خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٠٦ - المُطَّوِّعي

الشيخُ الإمام، شيخُ القرَّاء، مسند العَصر أبو العبَّاس، الحسنُ بن سعيد بن جعفر العبَّادانيُّ المُطَّوِّعي، نزيل إِصْطَخْر. وُلد نحو السبعين ومئتين. سمع أبا مسلم الكَجِّي، وأبا عبد الرحمٰن النَّسائي، وجعفراً الفِرْيابي، وخلق.

قال أبو نُعيم: قدم أَصْبهان. وكان رأساً في القرآن وحفظه، في روايته لينٌ. روى عنه أبو

نُعيم، وجماعة.

توفي سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٠٧ ـ الميْمَذِي

القاضي المحدِّثُ الرَّحال، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ أحمد بن محمد الأنْصاري الميمذي. سمع محمد بنَ حيَّان المازني، وأبا يَعْلى، وأحمدَ بنَ الحسَن الصُّوفي وغيرهم.

حدَّث عنه: هبةُ اللهِ بنُ سليمان الآمدي شيخ لنصر المقدسي، والواعظ يَحيى بنُ عمَّار، وغيرُهما. وكان واسعَ الرِّحلة، إلَّا أنَّ الخطيب، قال: كان غيرَ ثقة.

قلتُ: حدَّث في سنةِ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة عن عمر بن جعفر الكُوفي، لقيَهُ سنةَ ستٍّ وتسعين ومئتين.

٣٤٠٨ ـ الآبَنْدوني

الإمامُ الحافظُ القدوةُ الرَّبانيّ، أبو القاسم، عبدُالله بنُ إبراهيمَ بن يوسف الجُرْجاني الآبندوني، وآبندون: قرية من أعمال جُرجان. وُلد سنةَ أربعٍ وسبعينَ ومئتين، ورافقَ ابنَ عديٍّ في الرِّحلة.

حدَّثَ عن أبي يَعْلى المَوْصلي، وأبي العبَّاس السَّراج، وأبي القاسم البَغَوي، وطبقتهم.

قال الخطيب: كان ثقةً ثبْتاً، له تصانيف. وقال الحاكم: كان أحدَ أركانِ الحديث. وقال البَرْقاني: كان محدِّثاً زاهداً متقللاً من الدنيا. وحدَّث عنه: رفيقُهُ أبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بنُ شاه المرْوزي، وأبو نُعيم الحافظ.

ماتَ سنةَ ثمانٍ وستِّين وثلاث مئة، وله خمسٌ وتسعونَ سنةً.

٣٤٠٩ ـ ابنُ بَهْتَة

الشيخُ المعمَّر، أبو حفص، عمرُ بنُ محمد بن بَهْتَة البغدادي المناشر. روى عن أبي مُسلم الكَجِّي حديثاً واحداً، وعن جعفر الفِرْيابي، ومحمد بن صَالح الصائغ، وله جزء معروف.

روى عنه محمدُ بنُ عمر بن بُكَيْر النَّجار، وغيرُه. عاش مئةَ سنةٍ وسنتين، وتوفي سنة سبعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤١٠ ـ النَّصْرابَاذي

الإمامُ المحدِّث، القدوة الواعظ، شيخُ الصُّوفية، أبو القاسم، إبراهيمُ بنُ محمد بن أحمد بن مَحْمَوَيْه الخُراسانيُّ النَّصْراباذيُّ النَّيْسابوري الزَّاهد، ونَصْرآباذ: محلة من نَيْسابور.

سمع أبا العباس السَّراج، وابنَ خزيمة، وابن جَوْصا، وعدداً كثيراً بخراسانَ، والشام، والعراق، والحجاز، ومصر.

حدَّث عنه الحاكم والسُّلَمي، وجماعة. قال أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي: كان شيخَ الصُّوفية بنَيْسابور، له لسانُ الإشارة مقروناً بالكتاب والسُّنَّة، وكان يرجع إلى فنونٍ منها حفظُ الحديث وفهْمُه، وعلمُ التاريخ، وعلومُ المعاملات والإشارة. وجاورَ في سنةِ خمس وستِّين، وتعبَّد حتَّى دُفنَ بمكَّة، في سنةِ سبعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤١١ ـ عِمْرانُ بنُ شَاهين

ملكُ البطائح، كان عليه دماء، فهربَ إلى البَطيحة، واحتمى بالآجام، يتصيَّد السَّمك والطير، فرافقه صيَّادون، ثمَّ التفَّ عليه

لصوص، ثم استفحلَ أمرُه، وكثر جمعُه، فأنشأ معاقِلَ وتمكَّن، وعجزت عنه الدَّولة، وقاتلوه فما قَدروا عليه، وحـارَبـه عزُّ الدَّولةِ غيرَ مرَّة، ولَمْ يَظْفَرُوا به، إلى أن ماتَ على فراشِهِ سنةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة، وامتدَّتْ دولتُهُ أربعينَ سنة، وقام بعدهُ ابنُه الحسن مدَّة، لكِنَّه التزم بمال في السَّنة لعَضُد الدَّوْلة.

٣٤١٢ ـ اللَّيْثي

الإمامُ الجليلُ المأمون، مُسند الأندلس، أبو عيسى يَحْيى بنُ عبدالله بنِ يَحيى بن فقيه الأنْـدلس يَحْيى بن يَحْيى بن وِسْلاس اللَّيثي القرطبيُّ المالكي، راوي «الموطَّأ» عن عمِّ أبيه عبيدالله بنِ يَحْيى. سمـع أيضاً من محمد بن عُمـر بن لُبَـابـة، وجمـاعة. ووليَ قضاء مدينةَ بجَّانة، وإلبيرة من جهة أخيه قاضي الجماعة، ثمَّ ولاه أحكام الرَّد.

طال عمُـره وبعُـد صيتــه، وتفـرَّد بعلوِّ «المـوطَّـأ»، ورحلوا إليه. وروى عنه يونسُ بنُ مُغيث، وآخرون.

توفي سنةَ سبعٍ وستين وثلاث مئة عن سنٍّ عالية.

٣٤١٣ ـ عُمَرُ بنُ بِشْرَان

ابن محمـــد بن بشـر بن مهـران، الإمـامُ الحــافظُ الـثبت، أبـــو حفَص البغــدادي، السُّكَّـري. سمـع أحمد بنَ الحسن الصُّوفي، وعبــدالله بنَ زَيْدان البَجَلي، وأبــا القــاسم البَغَوي، وأقرانهم.

قال أبو بكر الخطيب: حدَّثنا عنه البَرْقاني، وسألته عنه، فقال: ثقةٌ ثِقة، كان حافظاً، عارفاً، كثيرَ الحديث، بقي إلى سنة سبعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤١٤ ـ المُفيد

الشيخُ الإمـام، المحـدِّث الضَّعيف، أبو بكـر، محمـد بنُ أحمـد بن محمد بن يعقوب الجرْجَرائيُّ المُفيد. روى عن موسى بن هارون، ومحمد بن يَحيى المروزي، وعلي بن محمد بن أبي الشَّوارب، وخلق كثير. وقد تجاسر البرقاني وخـرَّج عنه في «صحيحه» فلم يُصب، واعتذر بالعلوِّ، وقال: ليس بحجة.

قال أبو الوليد الباجي: أُنكِرَت عليه أسانيد ادَّعـاهـا. وقـال المـاليني: كان المفيدُ رجـلاً صالحاً.

توفي سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤١٥ ـ بَصَلة

هو الإمامُ المحدِّثُ الحجَّة، أبو الحسين، محمد بنُ محمد بن عُبيدالله الجُرجاني. سمع السَّراج، وابنَ خُزَيْمة، وابن جوصا، وعدَّة.

روى عنه أبو نُعيم الحافظ، وغيرُه، عداده في الحفَّاظ.

توفي بعد الستِّين وثلاث مئة.

٣٤١٦ ـ ظالِمُ بن مَرْهوب

العُقَيْلي، أمير العـرب، قصـد دمشق غير مرَّة، ثمَّ غلب عليها ووليها للقِرمطي، واستنابَ أخـاه، ثمَّ توجَّـه إلى الحسنِ القِـرمطيّ فقبضَ عليه، ثم خلص وهرب إلى حصنٍ له بالفرات ثمَّ استمـالَهُ المعزُّ لكي يسوس به علَى القرمطي، فلمـا وصـلَ إلى بَعْلَبَـك بلغهُ هزيمةُ القرمطي، فاستولى على دمشق في سنةِ ثلاثٍ وستين وثلاث مئة، وأقام بها دعوةَ المعزِّ شهرين، وجاء على دمشق الكُتامي، فجرتْ بينهما فتنة.

٣٤١٧ ـ ابنُ سَالِم

أبـو عبـدالله، محمـد بنُ أبي الحسن

أحمد بن محمد بن سَالم البَصْريُّ الزَّاهد شيخُ الصُّوفيةَ السَّالمية، وابنُ شيخهم. عُمِّر دهراً، وكان أبوه من تلامذةِ سَهْل بن عبدالله التُّسْتَري، وروى عنه أبو طالب صاحبُ القُوت، وأبو بكر ابن شاذان الرازي، وآخرون.

مات وقد قاربَ التسعينَ، سنةَ بضعٍ وخمسينَ وثلاث مئة.

٣٤١٨ - ابنُ شَارَك

العلَّامةُ الحافظ، أبو حامد، أحمدُ بنُ محمد بن شارَك الهروي الشَّافعي المفسِّر، مفتي هَرَاة وشيخها. سمع محمدَ بنَ عبد الرحمٰن السامي، والحسنَ بنَ سُفيان، وأبا يَعْلى المَوْصلي، وطبقتَهُم.

وعنه: الحاكم وأبو إبراهيم النَّصْراباذي، وطائفةٌ من مشيخة أبي إسماعيل الأنصاري.

قال الحاكم: كان حَسَنَ الحديث. ماتَ سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. وقال الفامي: تُوفي سنةَ ثمانٍ وخمسين.

٣٤١٩ - القِرمِطيّ

الملك، أبو علي، الحسنُ بن أحمد بن أبي سعيد حسن بن بَهرام من أبناء الفرس الجَنَّابي القِرمطيُّ الملقَّب بالأعصم. مولده بالأحساء في سنة ثمانٍ وسبعين ومئتين، وتنقَّلت به الأحوال، وأصلُهُ من الفرس.

استولى على الشام في سنةِ سبعٍ وخمسينَ وثلاث مئة، واستناب على دمشق وشاحاً السُّلمي، ثم ردَّ إلى الأحساء، ثم جاء إلى الشَّام سنةَ ستين وثلاث مئة، وعظمتْ جموعُه، والتقى جعفر بن فلاح مُقدَّم جيش المعزِّ العبيدي فهزمه، وظفر بجَعْفر فذَبَحه، وكان هذا قد أخذ دمشق، وافتتحها للمعزِّ، ثم ترقت همَّةُ الأعصم، وسار بجيوشِهِ إلى مصر، ثم حاصر مصر في سنةِ إحدى وستِّين أشهراً، واستعمل على إمرة دمشق ظالِمَ بنَ مَرْهوب العُقَيْلي، ثم رجع إلى الشام، وكانتْ وفاتُه بالرَّمْلَة، سنةَ ستٍّ وستين وثلاث مئة، وكان يُظهر طاعة الطائع العباسي. وله نظمٌ يروق.

٣٤٢٠ - أبو الشَّيْخ

الإمامُ الحافظُ الصَّادق، محدِّث أَصْبَهان، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بنِ جعفر بنِ حيَّان، المعروف بأبي الشيخ، صاحب التَّصانيف. وُلد سنةَ أربعٍ وسبعين ومئتين. وطلبَ الحديثَ من الصِّغر، اعتنى به الجَدّ، فسمعَ من جدِّه محمود بن الفَرج الزَّاهد، وأبي بكرِ أحمد بن عَمْرو البزَّار صاحب المُسند، وإسحاق بن إسماعيل الرَّمْلي، وغيرهم. وسمع في ارتحاله من خلقٍ كأبي خليفةَ الجُمحي، وعبدان، وقاسم المطرِّز، وأبي يَعْلى المَوْصلي، والوليد بن أبان، وأُممٍ سواهم.

وعنه: ابنُ مَندة، وابنُ مَرْدويه، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون. قال ابنُ مردويه: ثقةٌ مأمون، صنَّف التَّفسيرَ والكتبَ الكثيرةَ في الأحكام وغير ذلك. وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشَّيخ حافظاً، ثبتاً، مُتْقناً. وقال أبو نُعيم: كان أحد الأعلام، صنَّف الأحكام والتفسير، وكان يُفيد عن الشُّيوخ، ويصنِّف لهم ستِّين سنة. قال: وكان ثِقَةً.

قلت: قد كانَ أبو الشَّيخ من العُلماء العامِلين، صاحبَ سُنَّةٍ واتِّباع، لولا ما يملأُ تصانيفه بالواهيات.

توفي سنةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئة.

ومات معه في السَّنة مسندُ بغداد أبو

محمد بنُ ماسِي، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرْحِي، والإمامُ أبو سَهْلٍ محمد بنُ سُليمان الصُّعْلوكي، وآخرون، وقاضي القضاة ابنُ أُمِّ شَيْبَان.

٣٤٢١ ـ الحسنُ بنُ رَشِيق

الإمامُ المحدِّثُ الصَّادق، مسندُ مصر، أبو محمد العَسْكريُّ المصري، منسوبٌ إلى عسكر مِصر، المُعدِّل. وُلد سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومئتين، وسمعَ من أحمد بن حماد زُغْبَة، ومحمد بن عثمانَ بنِ سعيد السرَّاج، وأحمدَ بن محمد بن يحيى الأنماطي، وأممٍ سواهم، وسمع وهو مراهق، وطال عُمره، وعلا إسناده، وكانَ ذا فهمٍ ومعرفة.

حدَّث عنه الدَّارقطني، وعبد الغني بنُ سعيد، وخلقٌ من المَغَاربة. وكان محدِّث مصر في زمانه. وُلد في سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ ومئتين. وتوفي في سنةِ سبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٢٢ ـ والدُ أبي نُعَيْم

الحافظ الإمام، أبو محمد، عبدالله بنُ أحمدَ بن إسحاق الأَصْبَهاني، سبطُ محمد بن يوسف البَنا الزَّاهد. روى عن أبي خليفة، وابن ناجيةَ، ومحمد بنِ يَحيى بن مَنْدَة، وطبقتهم.

روى عنه ابنُه أبو نُعيم، وأبو بكر بنُ أبي علي الذَّكْواني.

مات سنةَ خمسٍ وستين وثلاث مئة، وله أربعٌ وثمانونَ سنة. وكانَ صدوقاً عالماً.

٣٤٢٣ ـ ابنُ النَّاصِح

الإمامُ المسندُ المفتي، أبو أحمد، عبدُالله بنُ محمد بنِ عبدالله بن النَّاصح الدِّمشقيُّ الفقيهُ الشافعيَ، ويُعرف بابن المفسِّر، نزيل مصر. سمع أبا بكرٍ أحمدَ بنَ عليٍّ المَرْوزي، وعبدَ الرحمٰن بنَ القاسم الرَّواس، وجماعة. انتخب عليه الدَّارَقُطْني، وحدَّث عنه: ابن مَندة، وعبد الغني بنُ سعيد، وآخرون.

توفي سنةَ خمسٍ وستين وثلاث مئة، وكانَ من أبناء التِّسعين.

٣٤٢٤ ـ القَفَّالُ الشَّاشِي

الإمامُ العلاَّمة، الفقيهُ الأُصوليُّ اللغويُّ، عالم خُراسان، أبو بكر، محمد بنُ علي بن إسماعيلَ الشَّاشي الشَّافعي القَفَّالُ الكبير، إمامُ وَقْتِه، بما وراء النهر، وصاحب التصانيف.

قال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأُصول، وإكثرَهُم رحلةً في طلب الحديث.

سمع أبا بكر بنَ خُزيمة، وابنَ جَرير الطَّبَري، وعبدالله بنَ إسحاق المَدائني، وطبقتهم.

حدَّث عنه: ابنُ مَنْدة، والحاكم، والسُّلَمي، وآخرون.

توفي سنةَ خمسٍ وستين وثلاث مئة بالشَّاش. وعنه انتشر فِقهُ الشَّافعي بما رواء النهر.

٣٤٢٥ ـ كَشاجِم

شاعرُ زَمانِه، يُذكرُ مع المُتَنبي، وهو أبو نَصْر محمود بنُ حسين، له ذكر في «تاريخ دمشق». روى عنه الحسينُ بنُ عثمان الخِرَقي وغيرُه. ديوانُه مشهور. وكان شاعراً، كاتباً، منجِّماً، فعُمل من حروف ذلك له اللقب.

٣٤٢٦ ـ الشَّرْمَقَاني

الإمامُ الحافظُ الرَّحال الأديبُ الفقيه، أبو الفضل، أحمدُ بنُ محمد بنِ حَمْدون بن بُنْدار الخُراسانيُّ الشَّرْمَقاني، وشَرْمقان: بُليدةٌ من

عمل نَسَا. سمع من الحسنِ بنِ سُفيان، وابنِ خُزَيْمَة، وطائفة.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو سَعْد الماليني، وجماعة. قال الحاكم: كان من أعيانِ مشايخ خُراسان في الفقه، والأدب، وكثرة الطَّلب.

توفي في سنةِ ستٍّ وستين وثلاث مئة.

٣٤٢٧ - الماسَرْجِسيُّ

الحافظُ الكبيرُ الثَّبتُ الجوَّالُ الإمام، أبو علي، الحسينُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسَرْجِس النَّيسابوري، وجدُّه هو سبطُ الحسنِ بن عيسى بن ماسَرْجِس مولى ابنِ المبارك.

وأبوه هو أبو أحمد، منْ أصحاب محمد بن يحيى الذُّهْلي، حدث بكتاب «جلود السِّباع» في خمسة أجزاء، تأليف مُسلم عنه، وهو كتابٌ نفيس بالمرَّة. وتوفي عام خمسةَ عشر وثلاث مئة. وهو بيتُ العِلم والرِّواية والحِفظ والدِّراية.

وُلد أبو عليٍّ في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ ومئتين. وسمع من جدِّه أحمد بنِ محمد الماسَرْجسي، وإمام الأئمَّة أبي بكر بن خُزَيْمة، وجماعة.

قال أبو عبدالله الحاكم في «تاريخه»: صنَّف «المسندَ الكبير» في ألف جُزءٍ وثلاث مئة جزء - يعني مُهذَّباً مُعلَّلاً - وجمعَ حديثَ الزُّهري جمعاً لم يسبقهُ إليه أحد، فكان يحفظهُ مثلَ الماء، وصنَّف المغازي والقبائل والمشايخ والأبواب، وخرَّج على «صحيح البخاري» كتاباً، وعلى «صحيح مسلم»، وأدْرَكَتْهُ المنيَّةُ قبل الحاجةِ إلى إسناده، ودُفنَ علمٌ كثيرٌ بموته.

توفي سنةَ خمسٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٢٨ - الرَّازي

شيخُ الشِّيعة ومُصنِّفُهُم، أبو غالب أحمد بنُ محمد بنِ سُلَيمان بن بُكير الرَّازي. قال أبو جعفر الطُّوسي في تاريخ مصنفي أصحابهم: خرجَ توقيعٌ من أبي محمد عليه السَّلام فيه ذكرُ الرَّازي، ثم قال: وصنَّف كتُباً منها «التاريخ» ولم يتمَّه، وكتاب «المناسك». أخذَ عنه ابنُ النعمان - يعني: الشيخ المُفيد - والحسين بن عُبيدالله ابن الفحّام.

توفي سنةَ ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٢٩ - عَبْدُ الصَّمدِ بنُ مُحمَّد

ابن عبدالله بنِ حَيُّويه، الإمامُ الحافظُ الرَّحال النَّحوي الأوحَد، أبو محمد، وأبو القاسم البخاري. حدَّث بدمشقَ وأماكن عن سهل بن حسن البُخاري الحافظ، ومكحول البَيْرُوتي، ومحمد بن محمد بن حاتم السِّجستاني، وطبقتهم.

روى عنه الحاكم، وتمَّام الرَّازي، وجماعة.

توفي بالدِّينَوَر في سنة ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٣٠ - ابنُ حَسْنويه

العدلُ المحدِّث، أبو حامد، أحمدُ بنُ محمد بنِ حسنويه بن يونس الهَرَوي. سمع الحُسين بنَ إدريس، وطبقته.

حدَّث عنه أبو يعقوب القرّاب، والبَرْقاني، وآخرون. وثَّقه أبو النَّضْر الفامي.

توفي في سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٣١ - ابنُ شَاقلا

شيخُ الحَنابلة، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ أحمد بن عمرَ بنِ حَمْدان بن شاقلا البَغدادي البزّاز. كان رأساً في الأُصول والفُروع. سمع من

دَغْلَج السِّجْزي، وأبي بكر الشَّافعي، وتفقَّه بأبي بكر غلامِ الخَلَّال، وتخرَّجَ به أئمة.

مات في سنةِ تسعٍ وستين وثلاث مئة، وله أربعٌ وخمسونَ سنة.

٣٤٣٢ ـ الإِسْمَاعيلي

الإمامُ الحافظُ الحجَّة الفقيه، شيخُ الإسلام، أبو بكر، أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ إسماعيلَ بن العبَّاس الجُرْجاني الإسماعيلي الشَّافعي، صاحب «الصَّحيح»، وشيخُ الشَّافعية. مولدُهُ في سنةِ سبعٍ وسبعينَ ومئتين.

روى عن إبراهيمَ بنِ زُهير الحلواني، وأبي يَعْلى المَوْصِلي، وابنِ خُزَيْمة، والسَّراج، والبغَوي، وطبقتهم بخراسان والحجاز والعراق والجبال.

وصنَّف تصانيف تشهدُ له بالإمامة في الفِقْه والحديث. حدَّث عنه الحاكم، وأبو بكر البَرْقاني، وحمزةُ السَّهْمي، وخلقٌ سواهم.

قال حمزة بن يوسف: سمعتُ الحسن بن علي الحافظ بالبصرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر أن يُصنِّف لنفسه سُنناً ويختار ويجتهد، فإنه كان يقدر عليه لكثرة ما كتب، ولغزارة عِلْمه وفهمه وجلالته، وما كان ينبغي له أن يتقيَّد بكتاب محمد بن إسماعيل البخاري فإنَّه كان أجلَّ من أن يتَّبع غيره، أو كما قال.

قلت: من جلالة الإسماعيلي أنْ عرفَ قدر «صحيح البخاري» وتقيَّد به.

قال الحاكم: كان الإسماعيلي واحدَ عَصْره، وشيخَ المحدِّثينَ والفقهاء، وأجلَّهم في الرئاسة والمُروءةِ والسَّخاء، ولا خلافَ بينَ العلماء من الفريقين وعقلائهم في أبي بكر.

توفي في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، عن أربعٍ وتسعين سنة.

٣٤٣٣ ـ السَّبيعي

الشيخُ الحافظُ البارعُ المسند، أبو محمد، الحسنُ بنُ أحمد بن صالح الهَمْدانيُّ السَّبيعيُّ الحَلَبي، وإليه يُنْسبُ دربُ السَّبيعي بحلب. ارتحل، وسمع من محمد بن حُبَّان، وعبدالله بن ناجية، ومحمد بن جرير الطَّبري، وهذه الطَّبقة.

حدَّث عنه الدَّارقطني، وأبو نُعيم الأَصْبهاني، والقاضي أبو العَلاء الواسِطي، وآخرون. وكان زعراً عَسِراً في الرِّواية، إلَّا أنَّه من أئمَّة النَّقل على تشيُّعٍ فيه.

وثَّقهُ ابنُ أبي الفوارس.

قال الخطيب: كان السَّبيعي ثقةً، حافظاً، مكثراً، عَسِراً، ولما شاخَ عزمَ على التَّحديثِ والإملاء، وتهيَّأ، فمات.

كان موته في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وهو من أبناء التسعين.

وفيها توفي أبو بكر أحمد بنُ محمد بن جميع الغَسَّاني والد أبي الحسين بصَيدا، وبشرُ بنُ محمد المُزَني بهَرَاة، وعبدالله بنُ إبراهيم الزَّبيبي البَزَّاز، وشيخُ المالكية أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن التبان، وأبو زيد المَرْوزي فقيه الزُّهاد، وأبو بكر محمد بنُ إسحاق الصَّفَّار، والزَّاهد محمد بنُ خَفيف شيخُ شِيراز، ومحمد بن خلف بن جيَّان، وشيخ الحنابِلَة أبو الحسن التَّميمي.

٣٤٣٤ ـ الآبُرِّيّ

الشيخُ الإمامُ الحافظ، محدِّثُ سِجِسْتَان بعد ابنِ حبَّان، أبو الحسن محمد بنُ

الحُسين بن إبـراهيمَ بن عاصم السِّجستـاني الآبُـريّ ـ بالمـدِّ ثمَّ الضَّم ـ، مصنِّف كتـاب «مناقب الإمام الشافعي» منسوبٌ إلى قرية آبر من عمل سِجِسْتان. ارتحلَ وسمعَ إمامَ الأئمَّة ابنَ خُزَيْمَـة، وأبـا العبَّـاس الثَّقفي، وأبـا عَروبـة الحرّاني، وغيرهم.

حدَّث عنـه يحيىٰ بنُ عمَّـار الـواعظ، وعلي بنُ بُشرىٰ الليثي، وطائفة.

مات في سنـةِ ثلاثٍ وستين وثـلاث مئة، وأحسبُه من أبناء الثمانين.

٣٤٣٥ ـ الجُلُودِيّ

الإمـامُ الـزَّاهدُ القُدوة الصَّادق، أبو أحمد النَّيْسـابوريُّ الجُلُودي، راوي «صحيح مسلم» عن إبراهيمَ بنِ محمد بن سُفيان الفقيه. حدَّث عن عبدالله بنِ شيرويه، وابنِ سُفيان، وأبي بكرٍ محمد بنِ إسحاق بنِ خُزَيمة، وعدَّة، ولم يَرْحَل.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وآخرون.

قال الحـاكم في «تـاريخـه»: محمـد بنُ عيسى بن محمد بن عبد الرحمٰن الزَّاهد، أبو أحمد الجُلُودي، كذا سَمَّى أباه وجدَّه، وقال: هو من كبار عبَّادِ الصوفية.

مات سنةَ ثمانٍ وستين وثلاث مئة، وهو ابنُ ثمانين.

قلت: وتـوفي في سنـةِثمـانٍ القـطيعي، والخـطيب أحمـدُ بنُ صالح البُرُوجردي الذي حدَّث ببغـداد عن إبـراهيمَ بن ديزيل، وإمـامُ النحو أبو سعيد الحسنُ بنُ عبدالله بن المَرْزبان السِّيرافي القاضي ببغداد، وأبو علي الحسينُ بنُ إبـراهيمَ بن أبي الـزمـزام الـدِّمشْقي الفَرَضي، والحـافظ أبو القاسم الآبندوني، والمقرىء أبو القـاسم عبـدُالله بنُ الحسنِ بن سُليمـان بن النخَّاس البغدادي، والقاضي عيسى بنُ حامد الرُّخَّجي، والمعمَّر محمد بن عُبيدون القُرطبي خاتمـة مَنْ روى عن ابن وضَّاح، والحافظ أبو الحسين الحجَّاجي، والفقيه أبو حاتم محمد بنُ يعقوب بن إسحاق بن محمد الهَرَويّ، والأمير البـطلُ المـوصـوفُ بالشَّجـاعة هفتكين التركيُّ الشرابيُّ الذي تملَّك دمشق.

٣٤٣٦ ـ ابنُ بابويه

رأس الإمـاميَّة، أبـو جعفـر، محمـد بنُ العـلَّامة عليِّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القُـمِّي، صاحب التَّصـانيف السـائـرة بينَ الرَّافضة. ضُرب بحفظِه المثَل.

يُقال: له ثلاث مئة مصنَّف، منها: كتاب «دعـائم الإسـلام»، وكتـاب «التوحيد» وكتاب «دين الإمامية». وكـان أبـوه مـن كِبـارهم ومُصَنِّفيهـم.

حدَّث عن أبي جعفـر جماعة منهم: ابنُ النُّعمـان المُفيد، والحسينُ بنُ عبـدالله بن الفحّام، وجعفرُ بنُ حسنكيه القُمِّي.

٣٤٣٧ ـ الباهلي

العـلَّامـة، شيخُ المتكلِّمين، أبـو الحسن البـاهـلي البَـصْـري، تلميـذ أبـي الحسن الأشْعـري. برعَ في العقليَّات، وكـان يقـظاً، فطناً، لَسِناً، صالِحاً، عابِداً.

٣٤٣٨ ـ ابنُ مُجاهِد

الأُستاذ، أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مُجاهد الطَّائي البَصْريّ، صاحبُ أبي الحسن الأشْعَرى. قدمَ بغـداد، وصنَّف التَّصـانيف، ودرَّس علمَ الكلام، اشتغلَ

عليه القاضي أبو بكر بنُ الطَّيِّب.

قال الخطيب: ذكر لنا غيرُ واحدٍ أنَّه كان ثخين الستر، حسَن التَّديُّن، جميل الطريقة، وكان أبو بكر البَرْقاني يُثني عليه ثناءً حسناً، وقد أدركه ببغداد فيما أحسب.

٣٤٣٩ - ابنُ أبي الزَّمزام

الإمامُ المحدِّثُ العدل، أبو علي، الحسينُ بنُ إبراهيمَ بن جابر بن علي الدِّمشقيُّ الفَرائِضيّ الشَّاهد، ويُعرف بابن أبي الزَّمزام. سمع عبد الرحمٰن بنَ الرَّواس، وأحمدَ بنَ المعمَّر، والسُّلمَ بنَ معاذ، وخلقاً.

روى عنه عبدُ الوهَّاب الدَّاراني، وعليُّ بن بُشرى، وآخرون. وثَّقه عبدُ العزيز الكتَّاني، وقد أملى بجامع دمشق.

توفي في سنةِ ثمانٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٤٠ - الغَضَنْفَر

الملك، أبو تغلب بنُ صاحب المَوْصِل ناصر الدَّولة الحسن بن عبدالله بن حَمْدان التَّغْلبي.

كان بطلاً سائساً، قبض على أبيه لمّا تَسَوْدَنَ، وحجبَه، وتملَّك المَوْصل، وحاربَ عضد الدَّولة، فعجزَ وصار إلى الرحبة، وهرب من ابن عمه سعد الدولة صاحب حلب، ومن بني كلاب، فإن عضد الدولة جرَّأَهُم عليه، فوصل إلى طرف الغُوطة وقصدَ دمشق، وضايَقها، فمانَعَه قسَّام في أعوانه، فبعث كاتبه إلى صاحب مصر العزيز يستَنْجد به، ثُمَّ تحوَّل إلى حَوران وفارقه ابنُ عمِّه أبو الغِطْريف، وسار إلى خدمةِ عضدِ الدَّولة، فجاءَ الخَبَرُ من العزيز يطلبه إليه، فتردَّد، ثمَّ نزل بطبرية، وبعثَ العزيز عسكراً لأخذ دمشق، فاجتمع بهِمْ أبو تغلب، ثم توحَّشَ منه وتحيَّز، وكان الأمير مُفرِّج الطائي قد استولى على الرَّمْلَة، فاتَّفقَ مع العسكر على محاربة أبي تغلب، وتمَّ المصافُّ بالرَّملة في صفر سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة، فأسره مفرّج، ثم قتلهُ صَبْراً، وبعثَ برأسهِ إلى مصر.

٣٤٤١ - هفْتكين

ويقال: أفتكين التركي، أحدُ الشُّجعان والأبطال، من أُمراءِ سُبكتكين بالعراق. ماتَ مخدومُه سُبكتكين بواسط، ومعهم الخليفة الطائع، فتقدَّم هفتكين على الأتراك، وحاربوا عزَّ الدَّولة بخْتِيار بن بُويه أياماً والظفرُ للتُّرك، فاستنجد عزُّ الدَّولةِ بابنِ عمِّه عضد الدَّولة، فسار هفتكين إلى الشام، واستولى على كثير منها، ونزل بظاهر حمص، فسار إليه الأميرُ ظالم العقيلي ليحاربَه، فبادر هفتكين إلى دمشق بمكاتبة من الكبراء، وتملَّك، وخطب للطائع ومحا ذكرَ المعزِّ العُبيدي، وجمعَ العساكر، وسار في شعبان سنة أربعٍ وستين، فنزلَ على صَيْدا، وحاربَ المعزيَّة، وكسرَهُم وقُتِل خلقٌ منهم، وأخذت مراكبُهُم، فبادر لحَرْبِهِ جَوْهر مقدَّم الجيوش، فتحصَّن هفتكين بدمشق، فحاصَرَهُ جَوْهر سبعَةَ أشهر، ثم بلغَهُ مجيءُ القَرامِطَة من الأحساء، فترجَّل، فساق وراءَهُ هفتكين، ومعه القرامِطَة، فالتقى الجَمْعان بعَسْقَلان، فيحاصرهُ هفتكين بها خمسةَ عشر شهراً، ثمَّ خرجَ بالأمان وسلمها، فأقبلَ العزيزُ صاحبُ مصر في سبعينَ ألفاً، فتشجع هفتكين، وعملَ معهم المصاف، وثبت وبيَّن، ثم تفلَّل عسكره. وأُسر في أوَّل سنةَ ثمانٍ وستين، ومَنَّ عليه العزيزُ وأعطاهُ إمرةً كبيرة، وصار له موكبٌ حتى خافَهُ الوزير ابنُ

كِلِّس، فتحيَّل وسمَّه، ويقال: بل مرض ومات في أول سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

وإلى شجاعتِهِ المنتهى، وهو من مماليك معزِّ الدَّولة بن بُوَيْه.

٣٤٤٢ ـ الشِّيرازي

الوزيرُ الأكمل، أبو الفرج، محمد بنُ العبَّاس بن فسَانْجِس الشِّيرازي الكاتب، كاتبُ مُعزِّ الدَّولة، قلَّده ديوانَه، وورد إليه ضبط المال مع وزيره المُهلَّبي، ونابَ في الوزارة، فلمَّا ماتَ معزُّ الدَّوْلة، تلقَّب أبو الفرج بالوزارة من المُطيع لله، ثم وليَ الوزارة لعزِّ الدَّوْلة بن المُعزِّ في سنةِ تسعٍ وخمسين وثلاث مئة، ثم إنَّه عُزل بعدَ سنةٍ وحُبس.

قال إبراهيم الصَّابي: كان وقُوراً في المَجْلس، راجحَ الحِلْم، ديِّناً، حسنَ الطَّريقة، وافرَ الأمانة.

مات في سنةِ سبعين وثلاث مئة، وله اثنتان وستون سنة.

٣٤٤٣ ـ الشِّيرازي

الوزيرُ الكبير، أبو الفضل، الذي غَضِبَ على أهلِ بغداد لقتْلِهم جنداراً، فأمرَ بإلقاءِ النارِ في الأسْواق، فاحترقَ من النَّحاسينَ إلى السَّماكين، واحترق عدَّةٌ من الرِّجال والنِّساء والأطفال، وراحت الأموال، دخلَ في ذلك الحريق من بيوت الله ثلاثةٌ وثلاثونَ مَسْجداً، وست مئة بيتٍ ودكَّان، وكَثُرَ الدُّعاءُ عليه، وشتموه في وَجْهه، ثم قبض عليه عزُّ الدَّوْلة، وطُرد إلى الكُوفة، فسُقي سمَّ الذَّراريح، فهلَكَ سنةَ بضعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٤٤٤ ـ البَكَّائي

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوق، مُسندُ الكوفة، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبد الرحمٰن بن عبدالله بن أبي السَّري البكَّائي الكُوفي. سمع من أبي جعفر محمد بن عبدالله مُطَيَّن، وعبدالله بنِ بَحر، وطائفَة.

حدَّث عنه أبو العلاء صاعِدُ بنُ محمد، وأبو عبدالله أحمد بن عبد الرحمٰن بن خرجة النَّهاوَنْدي، وآخرون.

قال ابنُ خرجة: مات شيخُنا البكَّائي في سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مئة، وله تسعٌ وتسعون سنة.

قلت: فيها تُوفي الحافظ أحمد بنُ محمد بن علي بن هارونَ البَرْذَعي، روى بدمشق عن ابن أبي داود، والحافظُ أبو العباس أحمد بنُ محمد بن عيسى بن الجراح عن خمسٍ وثمانينَ سنة، لقي البغوي، والحافظُ أبو إسحاقَ إبراهيم بنُ أحمد بن إبراهيم المُسْتَمْلي البَلْخي، وأبو سعيد الحسنُ بنُ جعفر بن الوضَّاح السِّمْسَار الحُرفي، والمقرىء أبو الحسين عُبيدالله بنُ أحمد بن يعقوب بن البوّاب، وأبو الحَسن عليُّ بنُ الحسن بن علي ابن مطرف الجرّاحي القاضي، وأبو القاسم عمر ابن محمد بن سَبَنْك البَجَلي، وقسَّامُ الحارثي الجَبَلي الترّاب الذي حكم على دمشق، وأبو عَمْرو بنُ حَمْدان الحيري، ومحمد بنُ العباس ابن يحيىٰ الحَلَبي الأُموي مولاهم بالأندلس، يَروي عن أبي عَروبة الحرّاني، والواعظ أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن عبد العزيز بن شاذَان الرَّازي الصُّوفي والدُالحافظ أبي مسعود أحمد ابن محمد، وشيخُ الصُّوفيَّة أبو العباس الوليد بنُ أحمد بنِ الوليد الزَّوْزَني حكيم زمانِه.

٣٤٤٥ ـ ابنُ خَميرويه

الشيخُ الإمامُ المحدثُ العَدْل، مسندُ هَرَاة، أبو الفَضْل، محمد بنُ عبدالله بن محمد ابن خميرويه بن سيَّار الهروي. سمع أحمد بنَ نَجْدة، وأحمدَ بنَ محمود بن مُقاتل، وجماعة. حدَّث عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو يعقوب القَرَّاب، وآخرون. وثَّقه أبو بكر السَّمعاني.

توفي سنةَ اثنتين وسبعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات العبَّاسُ بنُ الفضل النَّضروي ـ بمعجمة ـ هروي، وعبدُالله بنُ أحمد بن جعفر الشَّيْباني بنَيْسابور، وعضدُ الدَّولةِ بنَ بُويه، ومحمدُ بنُ جعفر زوج الحرَّة، ومحمد بنُ العبَّاس بن وَصيف، وأبو بكر بنُ بُخَيْت الدَّقَّاق.

٣٤٤٦ ـ الأَحْدَبُ الكَاتِب

كان ببغداد يُزوِّر على الخطوط حتَّى لا يَشُكَّ الشَّخصُ أنَّه خطُّ نَفْسِه. قرَّبَهُ عضدُ الدَّولة، وبقي يُوقعُ بخطِّه بين ملوك على حسب ما يشتهي.

مات سنةَ سبعين وثلاث مئة ببغداد.

الطبقة الحادية والعشرون

٣٤٤٧ ـ أبو زَيْد المَرْوَزيّ

الشيخُ الإمامُ المفتي القدوةُ الزَّاهد، شيخُ الشافعيَّة، أبو زَيْدٍ محمدُ بنُ أحمدَ بن عبدالله بن محمد المَرْوزيّ، راوي «صحيح البخاري» عن الفِرَبْري. وسمعَ أيضاً من أحمد ابن محمد المُنْكَدِري، ومحمد بن عبدالله السَّعدي، وطائفة. وأكثرَ التَّرحالَ، وروى «الصحيح» في أماكن.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو الحسن الدَّارَقُطْني وهو من طبقته، وعبدُ الوهَّاب المَيْداني، وآخرون. وُلد سنةَ إحدى وثلاث مئة. قال الحاكم: كان أحدَ أئمَّة المُسلمين، ومن أحفظ النَّاس للمذهب، وأحسنِهم نظراً، وأزهدِهمْ في الدنيا. وقال الخطيب: حدَّث أبو زيد ببغداد، ثمَّ جاوَرَ بمكَّة، وحدَّثَ هناك بـ «الصحيح» وهو أجلُّ مَنْ رواه.

مات بمرو في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

٣٤٤٨ ـ الأَزْهري

العلاَّمة، أبو منصور، محمد بنُ أحمد بنِ الأَزْهَر بنِ طلحةَ الأَزهري الهَرَوي اللُّغويَ الشَّافعي. ارتحلَ في طلب العلم بعد أن سمعَ ببلده من الحسين بن إدريس، وعدَّة، وسمع ببغداد من البَغَوي، وابن أبي داود، وإبراهيم بنِ عَرَفَة، وابن السَّراج، وغَيرهم.

روى عنه أبو عُبيد الهروي مؤلف «الغريبين»، والحسينُ بنُ محمد الباشانيّ، وآخرون. وكان رأساً في اللغة والفِقه، ثقةً، ثَبْتاً، دِّيناً. وله كتاب «تهذيب اللُّغة» المشهور، وكتاب «التفسير»، وكتاب «تفسير ألفاظ المُزَني» و«علل القِراءات»، وأشياء.

مات في سنةِ سبعينَ وثلاث مئة، عن ثمانٍ وثمانين سنة.

٣٤٤٩ ـ الخيَّاش

الشيخُ الصَّادق، أبو عبدالله أحمدُ بنُ محمد بن سَلمة المصريُّ الخيَّاش. سمع أبا عبد الرحمٰن النسائي، وأبا يعقوب المَنْجَنيقي، وجماعة. روى عنه محمد بنُ الحسين الطفال، وغيرُه.

وُلد سنةَ ثمانينَ ومئتين. وتوفي سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٠ ـ العَسْكَريّ

الشيخُ الصَّدوق المعمَّر، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ محمد بن عُبيد بن أحمد بن مَخْلد العسْكَريُّ ثم البغدادي الدَّقاق. حدَّث عن محمد بن يحيىٰ المَرْوَزي، وجماعة.

روى عنه أبو محمد الجَوْهَري، وآخرون. قال العتيقي: كان ثقةً أميناً. مات في شوَّال سنة خمسٍ وسبعين وثلاث مئة. وقال أبو الفتح بنُ

أبي الفوارس: كانَ فيه تساهل.

قلت: وأخوه هو محمد بنُ محمد بن عُبيد العَسْكري، الذي يَرْوي عنه بُشرى الفاتني.

٣٤٥١ - الفِهْري

أبيضُ بنُ محمد بن أبيض بن أسودَ بن نافع، الشيخ أبو العبّاس، وأبو الفضل القرشيُّ الفِهْري المصري. آخر مَنْ ماتَ من أصحاب النَّسائي، كان عنده عنه مجلسانِ فقط. روى عنه الحافظ عبدُ الغني الأَزْدي، وجماعة.

ولد سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتين. وتوفيَ في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٢ - والد ابن جُمَيْع

العبدُ الصَّالح، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغسَّاني الصَّيداوي، والد المحدِّث الرَّحَّال أبي الحُسين. سمع من محمد بن المُعافى الصَّيداوي، ومحمد بنِ عَبْدان المكِّي، أخذ عنه موطأ أبي مصعب، وروى عن طائفة. وعنه ابنهُ وحفيدُه، الحسن بن محمد، وحسين بن جعفر الجُرْجاني، وآخرون.

توفي سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٣ - ابنُ التبّان

عالمُ القَيْروان، وشيخُ المالكيَّة، أبو محمد، عبدالله بنُ إسحاق المغربيُّ ابنُ التبّان. قال القاضي عِياض: ضُربَتْ إليه آباط الإبل من الأمصار لذبِّه عن مذهب أهل المدينة. وكان حافظاً بعيداً من التصنُّع والرِّياء، فصيحاً، كبيرَ القَدْر.

توفي سنةَ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٤ - أبو عُثمانَ المَغْربيّ

الإمامُ القُدوة، شيخُ الصُّوفية، أبو عثمان، سعيدُ بنُ سلاّم المَغْربي القَيْرواني، نزيل نَيْسابور. سافرَ وحجَّ، وجاورَ مدَّة، ولقيَ مشايخَ مصر والشام.

قال السُّلمي: كانَ أوحدَ المشايخ في طريقته، لم نَرَ مثله في علوِّ الحال وصَوْن الوقت. وقال الخطيب: وكان من كبار المشايخ. له أحوالٌ وكَرامات.

توفي سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٥ - ابنُ نُباتَة

الإمامُ البليغ الأَوحد، خطيبُ زَمانِه، أبو يَحْيى، عبدُ الرَّحيم بنُ محمد بن إسماعيلَ بن نُباتَةَ الفَارقيّ، صاحبُ الدِّيوانِ الفائق في الحَمدِ والوَعْظ، وكان خطيباً بحلب للملكِ سيفِ الدَّوْلة. وكان فصيحاً، مفوَّهاً، بديعَ المعاني، جزلَ العِبارة، رُزقَ سَعادةً تامَّة في خُطَبه. وكان فيه خيرٌ وصلاح، وتوفي سنةَ أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئة بميّافارِقين.

٣٤٥٦ - أبو اللَّيْث

الإمامُ الفقيه المحدِّثُ الزَّاهد، أبو اللَّيث، نصرُ بنُ محمد بن إبراهيمَ السَّمَرْقَنديُّ الحَنَفي، صاحب كتاب «تنبيه الغافلين»، وله كتاب «الفتاوى». يروي عن محمد بن الفَضْل بن أُنيف البُخاري وجماعة. وتروج علَيه الأحاديث الموضوعة.

توفي في سنةِ خمسٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٧ - ابنُ محمُويه

الإمامُ الحافظُ البارع، أبو بكر، عبدُ الملكِ بنُ عبد الواحد بن عليّ بن محمويه

السَّمَرْقَنْدي، وكان أبوه بغدادياً، وجدُّهُ مَوْصِلياً. وسمع هو من أبي جعفر محمد بن محمد بن عبدالله الجَمّال، وغيره، وببغداد من أبي بكرٍ الشّافعي وطبقَته. وكان حافظاً، متقناً، جمع الأبواب والشيوخ والمقلِّين، وأكثرَ وجوَّد، ولو طال عمرُهُ لكان له نبأ، بل عاشَ إحدى وخمسينَ سنة.

توفي سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٨ - ابنُ الزَّيَّات

الشيخُ الحافظ الثِّقة، أبو حفص، عُمرُ بنُ محمــد بن عليِّ بنِ يَحْيىٰ البَغــدادي، ابنُ الزَّيات. وُلِد سنةَ ست وثمانينَ ومئتين. وسمعَ إبــراهيمَ بنَ شريك، وجعفــراً الفِــرْيابي، وأحمد بنَ الحسن بن عبد الجبَّار، وطبقتهم.

حدَّث عنه البَرْقاني، وأبو محمد الخلَّال، وأبو محمد الجَوْهَري، وخلق. وقال ابنُ أبي الفوارس: كانَ ثِقَةً، مُتقناً، أميناً، قد جمعَ أبواباً وشيوخاً.

وقال العَتيقي: كان ثِقةً، أميناً، صاحبَ حديثٍ يحفظه. توفي في جُمادى الآخرة سنةَ خمس وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٥٩ - ابنُ السِّمْسَار

الإمامُ الحافظُ الصَّدوق، محدِّثُ دمشق، أبــو العبّــاس، محمد بنُ موسى بنِ الحسين الــدِّمَشْقيُّ السِّمْســار. حدَّث عن محمــد بن خُريم، وأبي الحسن بنِ جَوْصَا، وأبي الجَهْم بنِ طلّاب، وخلقٍ كثير.

روى عنه أخوه أبو الحسن محمد، وتمَّام الرَّازي، وآخرون. قال عبدُ العزيز الكتّاني: كانَ ثِقَةً، نبيلاً، حافظاً، كتب القناطير.

وقال الميداني: تُوفي في سنةِ ثلاثٍ وستِّينَ وثلاث مئة.

٣٤٦٠ - ابنُ قُريعة

القاضي أبو بكر، محمد بنُ عبد الرحمٰن البغدادي الظَّريف، قاضي السِّنْديَّة. كان مزَّاحاً خفيف الــرُّوح، أديبــاً، فاضلاً، ذكياً، سريعَ الجَواب. أخذَ عن أبي بَكر بن الأنْباريُّ، وغَيْره. وكان مُلازماً للوزير المُهَلَّبي في مَجالس اللَّهَو، وله أجوبةٌ بليغةٌ مُسْكِتة. كان الوزيرُ يُغري به الرُّؤساء فيُباسطُونَه.

ماتَ سنةَ سبعٍ وستِّين وثلاث مئة.

٣٤٦١ - ابنُ لُؤلُؤ

الإمــامُ المحدِّث المسند، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن أحمد بن نُصَير بن عَرَفَةَ بن لؤلؤ البغــدادي الوَرَّاق. مولَدُهُ في سَنةِ إحدى وثمانينَ ومئتين. سمع حمزةَ بنَ محمد الكاتب، وإبراهيمَ بنَ شريك، والفِرْيابي، وعدَّة.

وعنه: البَرْقاني، وأبو محمد بنُ الخلّال، وآخــرون. قال البَرْقاني: وهو صَدوقٌ غير أنَّه رديء الكتــاب - أي: سيِّء النَّقْــل -، وقد صحَّف غيرَ مرَّة. قال عُبيدُالله الأزْهَري: ابنُ لؤلؤ ثِقَة.

وقال العَتيقي: توفي في محرَّم سنة سبعٍ وسبعينَ وثــلاث مئــة. قال: وكــان أكثر كتبه بخطِّه، وكان لا يفهمُ الحديث، وإنَّما يُحمل أمرُهُ على الصِّدق.

٣٤٦٢ - ابنُ صابر

الشَّيخُ المسنــد، أبــو عَمْرو، محمد بنُ محمد بنِ صَابر بنِ كاتب البُخاري المؤذن.

روى عن صالح بنِ محمد جَزَرة، وحامد بنِ سَهْل، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عبدالله غنجار، وأحمدُ بنُ عبد الرحمٰن الشِّيرازي، وأبو نصر بنُ علي البُخاري السُّنِّي.

توفي في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٦٣ - ابنُ ياسين

القاضي الإمام المحدِّث، أبو القاسم، بشرُ بنُ محمد بن محمد بن ياسين بن النَّضْر البَاهِليُّ النَّيسابوري الفقيه. ذكرَهُ الحاكم فقال: كانَ كثير الذِّكر والصلاة. سمعَ ابنَ خُزَيْمَة، والسَّرَّاج، وأبا العبّاس الدَّغُولي، وأَمْلى مجالس، وكان مكثراً، لكن ضيَّعَ أُصولَه.

روى عنه الحاكم، وجماعة.

توفي سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وله اثنتانِ وثمانون سنة.

٣٤٦٤ - ابنُ كَيْسَان

الشيخُ الثِّقَة، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد ابن أحمد بن كَيْسان الحَرْبيّ، الذي روى عن يوسف القاضي جُزءَ الزَّكاة وجزءَ التَّسبيح، ما روى سواهما.

حدَّث عنه البَرْقاني، وأبو محمد الجَوْهَري، وآخرون. قال التَّنوخي: أرانا ابنُ كَيْسان بخطِّ أبيه: وُلد عليٌّ ومحمد ابناي في بطنٍ واحدة سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين.

قلت: ثمَّ ماتَ أبوهما قبلَ الثلاث مئة، وكان من جِلَّة النَّحويين. وكان عليٌّ هذا عرياً من الفَضِيلة. وقال الجَوْهري: سمعت منه في سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

قلت: ما وقعَ الخطيب بوَفاته.

فأما أخوه الأكبر: الإمام أبو محمد الحسنُ بنُ النَّحوي، فثِقةٌ عالم. سمع من إسماعيلَ القاضي وبشر بن موسى. روى عنه أبو عليّ بنُ شَاذان، وأبو نُعيم الحافظ.

مات في سنةِ ثمانٍ وخمسين وثلاث مئة.

[وقد تقدم برقم ٣٣١٥].

٣٤٦٥ - مُحمَّد بنُ المُؤَمَّل

هو الشَّيخُ المسند المعمَّر، أبو بكر، محمد بنُ حَيُّويه بن المُؤَمَّل بن أبي رَوْضة الكَرَجيُّ النَّحوي، نزيل همذان، ومسندُ وقتِهِ إنْ صَدَق، فإنَّه روى عن طبقةٍ كبرى. روى عن أُسيد بن عاصِم الثَّقفي، وأبي مُسلم الكَجِّي، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو نَصْر محمد بنُ بُندار، وآخرون.

سألَه الصَّيْقَلي عن سنِّه، فذكر أنَّه ابنُ مئةٍ واثنتي عشرةَ سنة. توفي سنةَ اثنتين وسبعينَ وثلاث مئة.

قال الخطيب: كان غير مُوثَّق عندهم.

٣٤٦٦ - النَّضْرُوي

الثِّقَة المسند، أبو مَنْصور، العبَّاسُ بنُ الفَضْل بن زَكريَّا بنِ نَضْرويه - بمعجمة - النَّضْروي الهَرَوي. سمع أحمدَ بنَ نَجْدَة، وغيره.

وعنه: سبطُهُ الحسن بنُ عليّ، وأبو حازم العَبْدوي، والبَرْقاني، وآخرون.

وثَّقهُ أبو بكر الخطيب.

مات في سنةِ اثنتين وسبعينَ وثلاث مئة بهَرَاة.

٣٤٦٧ - الأَبْهَري

الإمامُ العلَّامةُ، القاضي المحدِّث، شيخُ

المالكيَّة، أبو بكر، محمد بنُ عبدالله بن محمد بن صَالح التَّميمي الأَبْهَري المالكيّ، نزيل بغداد وعالمُهَا. وُلِدَ في حدودِ التِّسْعينَ ومئتين. وسمعَ أبا بكرٍ محمد بنَ محمدٍ البَاغَنْدي، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا عليٍّ محمد ابن سعيد الحافظ، وطبقتهم بالعراق، والشَّام، والجزيرة. وجمعَ وصنَّف التصانيف في المذهب، وتفقَّهَ ببغداد على أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وولده أبي الحُسين.

حدَّث عنه الدَّارَقُطْني وأثنى عليه، وأبو بكر البَرقاني، وآخرون. قال الدَّارَقُطْني: هو إمامُ المالكية، إليه الرِّحلة من أقطار الدُّنيا. ثِقةٌ، مأمون، زاهدٌ، وَرِع.

تُوفي سنةَ خمسٍ وسبعين وثلاث مئة، وعاش بضعاً وثمانينَ سنة.

٣٤٦٨ - ابنُ بُخَيْت

الشَّيخُ العالِمُ الثِّقةُ المحدِّث، أبو بكر، محمد بنُ عبدالله بن خَلَف بن بُخَيت العُكْبَري البَغداديُّ الدُّقاق. حدَّث عن خلف بنِ عَمْرو العُكْبَري صاحب الحميدي، وأبي بكرٍ جعفر بن محمد الفِرْيابي، ومحمد بنِ جَرير الطَّبري، وأبي القاسم البغوي وغيرهم. وله جُزءٌ مَشهورٌ طَبَرْزَدِيّ.

حدَّث عنه عبدُ الوهاب بنُ بَرهان الغزال، وأبو إسحاقَ البَرْمَكي، وجماعة. وثَّقه الخطيب، وقال: ماتَ في سنةِ اثنتين وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٦٩ - ابنُ مِهْرَان

الإمامُ الحافظُ الثَّبتُ القُدوة، شيخُ الإسلام، أبو مُسلم، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن عبدالله بنِ مِهْران بنِ سلمةَ البغدادي. سمعَ محمد بنَ محمد البَاغَنْدي، وأبا القاسم البغوي، وابنَ أبي داود، وأبا الحسن بنَ جَوْصا، وخلقاً كثيراً بالعراق، والشام، والجزيرة، وخراسان، وما وراء النَّهر، وأقام بسَمَرْقَند نحواً من ثلاثين سَنةً.

حدَّث عنه أحمدُ بنُ محمدٍ الكاتب، وعليُّ بنُ محمد الحذَّاء المُقرىء، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو العلاء الواسِطي، وآخرون، وكان ممَّن برَّزَ في العلم والعَمَل.

قال أبو الفتح بنُ أبي الفَوارس: كان ثَبْتاً، زاهداً، ما رأينا مثلَه. وقال الحاكم: كانَ أوحدَ عَصْرِهِ في علم أهلِ الحَقَائق، وله قدمٌ في معرفةِ الحديث، وردَ نَيْسابور، ودخلَ إلى سَمَرْقَنْد وأقامَ بها، وجمعَ المسند الكبير على الرِّجال، ثمَّ خرجَ إلى مكةَ سنةَ ثمانٍ وستِّين وجَاوَر بها.

وقال الخطيب: جمعَ أحاديثَ المشايخ والأبواب، وكان مُتْقناً، حافظاً، مع ورعٍ وزُهدٍ وتديُّن. ذكَره لي أبو العلاء الواسِطي يوماً فأطنبَ في وَصْفه، وقال: كان الدَّارقطنيُّ والشُّيوخ يعظِّمونه.

ماتَ بمكَّة سنةَ خمس وسبعين وثلاث مئة.

قلت: وفيها توفي محدِّث نَيْسابور أبو الحسين أحمد بنُ محمد بن جعفر البَحِيري، وأبو عبدالله الحسينُ بنُ محمد بن عُبيد العَسْكري ببغداد، وشيخ الشَّافعية أبو القاسم عبد العزيز بن عبدالله الداركي، ومحدث بغداد أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات، وشيخُ المالكيَّة القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله الأَبْهَري، ومحدِّث الشَّام أبو بكر يوسفُ بنُ القاسم الميانجي، والواعظ صاحب كتاب «تنبيه الغافلين» أبو الليث نَصْرُ بنُ محمد السَّمَرْقَنْدي

الحَنَفيّ، والمسند عبدُ العزيز بنُ جعفر الخِرَقي ببغداد.

٣٤٧٠ - الفضلُ بنُ جَعْفر

ابن محمد بن أبي عاصِم، الشيخُ المسنِدُ الصَّادق، أبو القاسِم التَّميمي الدِّمَشْقيُّ الطَّرائفيّ المؤذِّن، الرجلُ الصَّالح. سمع من إبراهيم بن دُحيم، وأبي شَيبة داود بن إبراهيم وعدَّة، وكان صاحبَ حديث.

حدَّث عنه: تمَّام الرَّازي، وعبدُ الغني الأزدي، ومحمد بن عوف المُزَني، وخلقٌ كثير. قال عبد العزيز الكتَّاني: كان ثقةً نبيلاً، حدَّثنا عنه عدَّة، توفي سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة.

وفيها مات شيخ الشافعيَّة أبو العبَّاس أحمد بنُ محمد الخيَّاط الزاهد بمصر، وأحمد ابنُ الحسين العُكْبَري، وإبراهيم بنُ عبدالله بن إسحاق القَصّار بأصْبهان، وبُلُكين بن زِيري صاحب المَغرب، وأبو عثمان المَغْربي شيخ الصوفيَّة، ومحمد بنُ حيُّويه بن أبي رَوضة الكرجي، وعليُّ بن محمد بن كَيْسان الحَرْبي، وعبدُالله بن محمد بن عثمان الواسِطي ابن السقا.

٣٤٧١ - الرَّبَعيّ

الشيخُ المحدِّثُ الثقةُ، أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الرَّبَعي، الدمشقي، البندار. سمع جعفر بن أحمد بن عاصم، وأحمد بن عامر بن المعمَّر، وجُماهر بن محمد الزَّمْلَكاني، وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه تمَّام الرازي، وأبو سَعْد الماليني، وجماعة.

قال عبد العزيز الكتَّاني: حدثنا عنه جماعة، وكان ثقةً، توفي في سنةِ أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٧٢ - هلالُ بنُ محمَّد بن محمَّد

الشيخُ المعمَّر، أبوبكر البَصْري، ابن أخي هلال الرَّازي. حدَّث عن أبي مسلم الكَجِّي، ومحمد بن زكريًا الغَلابي، والحسن بن المثنى، وأبي خليفة.

روى عنه أبو سعْد الماليني، وجماعة. لم أسمع فيه قدحاً.

توفي سنةَ تسعٍ وسبعينَ وثلاث مئة. لعلَّه قاربَ المئة.

٣٤٧٣ - أبو بكر الرَّازي

الإمامُ العلَّامةُ المفتي المجتهد، عالم العراق، أبو بكر، أحمدُ بنُ علي الرَّازي الحنفيّ، صاحب التصانيف. تفقَّهَ بأبي الحسن الكَرْخي، وكانَ صاحبَ حديثٍ ورحلَة، لقي أبا العباس الأَصَمّ، وطبقته بنَيْسابور، وعبد الباقي بنَ قانع، ودَعْلَجَ بن أحمد، وطبقتهما ببغداد، والطَّبراني، وعدَّة بأصبهان. وصنَّف وجمع وتخرَّج به الأصحاب ببغداد، وإليه المنتهى في معرفة المذهب. وكان مع براعته في العلم ذا زُهدٍ وتعبُّد، عُرض عليه قضاءُ القضاة فامتنع منه، ويحتجُّ في كتبه بالأحاديث المتَّصلة بأسانيده.

مات في سنة سبعين وثلاث مئة، وله خمسٌ وستونَ سنة.

وفيها مات أحمد بنُ منصور اليَشْكُري الدِّينوري، ومُسنِدُ خُراسان أبو سهل بشرُ بنُ أحمد بن بشر الإسفراييني المحدث، ومحدِّث حلب أبو محمد الحسنُ بنُ أحمد بن صالح

السَّبيعي الحافظ، ومحدِّث مصر أبو محمد الحسَن بن رَشِيق العَسْكري، وشيخُ العربيَّة أبو عبدالله الحسين بنُ أحمد بن خالويه، ومُسندُ أُصبهان أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك القبَّاب، وإمام اللُّغة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهرويّ، وأبو بكر محمد بن جعفر البغدادي غُندر الورّاق، والمقرىء أبو بكر أحمد بنُ محمد بن هارون الرَّازي الدَّيْبلي، وعبدُالله بنُ محمد بن أحمد الصَّائغ بأَصْبهان. ارتحلَ إلى الفِرْيابي.

٣٤٧٤ ـ ابنُ وَصيف

الشَّيخ المسندُ الكبير، أبو بكر، محمدُ بنُ العبَّاس بن وَصيف الغزّي، راوي الموطَّأ عن الحسن بن الفرج الغزّي، صاحب يَحْيى بن بُكير، وقد روى أيضاً عن محمد بن الحسن بن قُتيبة العَسْقلاني وغيره.

حدَّث عنه أبو سَعْد الماليني، وطائفة. وما علمتُ به بأساً.

مات في سنةِ اثنتين وسبعينَ وثلاث مئة عن سنٍّ عالية.

٣٤٧٥ ـ ابنُ خَفِيف

الشيخُ الإمامُ العارف الفقيه القدوة، ذو الفنون، أبو عبدالله محمد بنُ خَفيف بن اسفكشار الضبيُّ الفارسيُّ الشيرازيّ، شيخ الصُّوفية. وُلد قبل السَّبعينَ ومئتين وستين. وحدَّث عن حماد بن مُدْرك وهو آخر أصحابه، وعن محمد بنِ جعفر التَّمار، والحُسين المحاملي، وجماعة، وتفقَّه على أبي العبَّاس بن سُريج.

حدَّث عنه أبو الفضل الخزاعي، والحسن بن حفص الأندلسي، وآخرون. قال السُّلمي: هو من أعلم المشايخ بعلوم الظَّاهر، متمسِّك بالكتاب والسُّنة، فقيه شافعي. صنَّف شيخُنا ابنُ خفيف من الكتب ما لم يُصنِّفْه أحد، وانتفع به جماعة صاروا أئمَّةً يُقْتدىٰ بهم، وعُمِّر حتى عمَّ نفعُهُ البلدان.

قلت: قد كانَ هذا الشيخ قد جمعَ بين العلمِ والعمل، وعُلوِّ السَّنَد، والتمسُّك بالسُّنن، وانتقلَ إلى الله تعالى في سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

وفيها مات بجُرجان الإمام أبو بكر الإسْماعيلي، والصالح أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن جُميع الغسَّاني الصيداوي والد صاحب «المعجم»، وأبو عبدالله أحمدُ بنُ محمد بن سَلمة المصري الخيَّاش، والحافظ أبو محمد الحسنُ بنُ أحمد بن صالح السَّبيعي بحلب، والقاضي إبراهيمُ بنُ أحمد المِيْمَذي، الرَّاوي عن محمد بن حيَّان المازني، لكنَّه تالف. وبشرُ بنُ محمد المزني الهَرَوي، ومقرىء الوقت أبو العباس الحسنُ بنُ سعيد بن جعفر العبَّاداني المطوِّعي عن مئة عام، والحسنُ بنُ علي الباد، الشاهد له عن أبي شعيب الحرَّاني، ومفتي المغرب أبو سعيد، وأبو نصر خلف بنُ عمر القَيْرَوانِي المالكي، وأبو الحُسين عبدالله بن إبراهيمَ بن بيان الزُّبيبي البزَّاز عن ثلاث وتسعينَ سنة، وشيخُ المالكية بالقَيْروان أبو محمد عبدُالله بن إسحاق بن التبَّان، ورئيس الحنبليَّة أبو الحسن التميمي عبد العزيز بنُ الحارث، والعلاَّمة أبو زيد المَروزيُّ الزاهد، والمحدِّث أبو بكر محمد بنُ إسحاق البغدادي الصَّفار، وأبو بكر محمد بنُ خلف بن جيَّان ـ بجيم ـ البغدادي الخَلاَّل أحد الثِّقات، وشاعر الأندلس أبو بكر يَحيى بنُ هذيل المالكي.

٣٤٧٦ ـ أبو الفَتْح الأزْدي

الحافظُ البارع، أبو الفتح، محمد بنُ الحسين بن أحمد بن عبدالله بنُ بريدة الأزديُّ الموصلي، صاحب كتاب «الضعفاء»، وهو مجلَّد كبير.

حدَّث عن أبي يَعْلَى المَوْصلي، وأبي عَرُوبة الحَرّاني، وأبي القاسم البغوي، وطبقتهم. حدَّث عنه أبو نعيم الحافظ، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان حافظاً. صنَّف في علوم الحديث، وسألتُ البَرْقَاني عنه فضعَّفَه، وحدَّثني أبو النجيب عبدُ الغفَّار الأُرموي، قال: رأيتُ أهلَ المَوْصِل يوهِّنُون أبا الفتح ولا يعدُّونه شَيْئاً.

قال الخطيب: في حديثه مناكير.

قلت: وعليه في كتابه في «الضعفاء» مؤاخذات، فإنَّه ضعَّف جماعة بلا دليل، بل قد يكونُ غيرُه قد وَثَّقهم.

مات في سنةِ أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات محدِّث دمشق، أبو بكر محمد بنُ سليمان بن يوسف الرَّبَعي البُندار، وخطيب الخطباء أبو يَحْيىٰ عبدُ الرحيم بن محمد ابن إسماعيل بن نُباتَة الفارقي صاحب «الدِّيوان» في الخطب، والقاضي أبو سعيد عبدُ الرَّحمٰن ابن محمد بن حَسَكا الحنفي بنَيْسَابُور، وأبو يعقوب إسحاق بن سعيد بن الحافظ الحسن بن سُفيان النَّسوي.

٣٤٧٧ ـ ابنُ السَّقّاء

الإمامُ الحافظ البارعُ الثِّقة، أبو علي محمد ابن علي بن حسين الإسفراييني، تلميذ الحافظ أبي عَوَانة، كان ذا رحلةٍ واسعة. حدَّث عن أبي عروبة الحرّاني، وأبي الحسن بن جَوصا، وأبي عوانة الإسْفراييني، وطبقتهم. وكان علَّامةً، صالحاً، خيِّراً، واعظاً، من كبار الفقهاء الشافعية.

روى عنه ولده عليُّ بنُ محمد أحد مشيخة البَيهقي، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو سعيد أحمدُ بن محمد المروزي.

قال الحاكم: هو من المعروفين بكثرةِ الحديث، والرحلة، والتصنيف، وصحبة الصالحين ومن الحفَّاظ الجوالين.

توفي في سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة بإسفرايين.

٣٤٧٨ ـ سَمِيُّه

الإمامُ الحافظ محمد بن علي بن الحُسين البلخي، عالم رحال. يروي عن محمد بن المُعافى الصَّيْداوي وطبقته. حدَّث عنه الحافظَ محمد بنُ أحمد الجارودي.

٣٤٧٩ ـ ابنُ السَّقّاء

الإمامُ الحافظُ الثِّقةُ الرَّحال، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن عثمانَ الواسطي ابن السَّقاء محدِّث واسط. سمع أبا خليفة الفضل بن الحُباب، وأبا يَعْلى المَوْصلي، ومحمود بنَ محمد الواسطي وطبقتهم.

حدَّث عنه الدَّارقُطني، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون.

قال السلَفي: توفي سنةَ إحدى وسبعين وثلاث مئة. وأمَّا الجُلَّابي فقال: مات في سنةِ ثلاثٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

ومات في سنة ٣٧٣ شيخ القرَّاء أبو بكر أحمد بنُ نصر الشَّذائي بالبصرة، ونائبُ المعزِّ على المغرب الأمير بُلُكين بن زِيري الحِمْيري، ومقرىءُ الدِّينَوَر أبو علي الحسينُ بن محمد بن

حَبَش، وشيخ الزُّهاد أبو عُثمان سعيدُ بنُ سلاَّم المغربي بنَيْسابور، وعليُّ بنُ محمد بن أحمد بن كيسان الحَرْبي صاحب يوسف القاضي، والفضلُ بنُ جعفر التميميُّ الدمشقي المؤذِّن، وأبو بكر محمد بنُ حيّويه بن المؤمَّل الكرجي التالف، وأبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجُرجاني صاحب الفِرَبْري.

٣٤٨٠ ـ الغِطْريفي

الإمامُ الحافظُ المجوِّد الرَّحال، مسندُ وقته، أبو أحمد، محمد بنُ أحمد بن حسين بن القاسم بن السَّري بن الغِطْريف بن الجهْم العَبْدي الغِطْريفيُّ الجُرْجاني الرِّباطي الغازي. وُلد سنةَ بضعٍ وثمانينَ ومئتين، وكان والدهُ نَيْسابوريّاً، سكنَ رباط دِهِسْتان، وصار مقدَّم المُرابطيْن، فولد له أبو أحمد، ثم نشأ بجُرجان واستقلَّ بها. سمع أبا خليفة الجُمحي فأكثر عنه، والحسنَ بنَ سُفيان، وعمرَ بن محمد الكاغَدي، وطبقتهم بجُرجان، والرَّي، والبصرة، ونيسابور، وبغداد، وهمذان وغيرها. وكان مع علمه وحفظِه صوّاماً قوّاماً متعبِّداً، صنَّف الصحيح على المسانيد، وعمِّر دهراً.

حدَّثَ عنه أبو نعيم الحافظ، وحمزةُ السَّهمي، وآخرون.

توفي في سنةِ سبعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات أبو الحسن أحمدُ بنُ يوسف بن إسحاق بن البُهلول التنوخيُّ النحوي، سمع عمر بن أبي غيلان. وأبو العبَّاس أبيض بنُ محمد بن أبيض بن أسود الفهريُّ المصري خاتمة أصحاب النَّسائي، وفقيهةُ العراق أمةُ الواحد بنت القاضي المَحاملي، وشيخُ النحو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار الفارسيُّ ببغداد، ومحدثُ بغداد أبو الحسن علي بنُ محمد بن أحمد بن لؤلؤ الورَّاق، لقي حمزة بن محمد الكاتب. والعلاَّمةُ ذو الفنون أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن إسماعيل الأنطاكي، المقرىء نزيل الأندلس، والمقرىء أبو الحسين محمد بنُ أحمد بن عبد الرحمٰن المَلَطي، والمسندُ محمد بنُ علي بن زيد بن مروان بالكوفة، ومُسندُ بخارى أبو عمرو محمد بنُ محمد بن صابر بن كاتب المؤذن.

٣٤٨١ ـ أبو عَمْرو بن حمدان

الإمامُ المحدِّث الثقة، النحويُّ البارع، الزاهدُ العابد، مسند خراسان، أبو عمرو محمد بنُ أحمد بن حمدان بن علي بن سِنان الحيري. وُلد سنة ثلاثٍ وثمانينَ ومئتين. وارتحل به والدُه الحافظ أبو جعفر إلى العجم، والعراق، والجزيرة، والنَّواحي، وسمَّعه الكثير، وطلب هو بنفسه، وكتب وتميَّز، وبرع في العربية، ومناقبُه جمَّة.

روى عن ابنِ خُزَيمة، والسَّرَّاج، والحافظ أحمد بن يحيى بن زهير التُّستَري، وغيرهم. حدّث عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو سعيد النقّاش، وأبو نُعيم الأصبهاني، وآخرون.

توفي في سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاثٍ وتسعينَ أو أربع وتسعين سنة.

٣٤٨٢ ـ الصَّفَّار

الإمامُ الثقةُ الرحَّال المتقن، أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مِهران الشَّامي ثم البغدادي الصَّفار الضرير. سمع أبا القاسم البَغَوي، وإبراهيم بن حماد القاضي وعدَّة.

حدَّث عنه الدَّارقُطني، وأبو بكر البَرقاني، وآخرون. قال البَرقاني: ثقةٌ فاضل، أصلُه من الشَّام، قال لي: إنَّ مولدهُ في سنة تسعٍ وثمانين ومئتين.

قلتُ: لم يؤرِّخهُ ابنُ عساكر، وآخر ما سمعوا منه في سنةِ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة قاله الخطيب.

٣٤٨٣ - ابنُ جَيَّان

الإمام الفقيه، المحدِّث المجوِّد، أبو بكر، محمد بن خلف بن محمد بن جَيَّان - بجيم - البغدادي الخلَّال المقرىء. سمع حامد بن شعيب البَلْخي وغيره.

حدَّث عنه البَرقاني، وأبو القاسم التَّنوخي وآخرون. وثَّقه الخطيب، وقال: تُوفي في آخر سنةِ إحدى وسبعينَ وثلاث مئة. وقال حمزة السَّهْمي: كان ثقةً جَبلاً.

٣٤٨٤ - الشَّمّاخي

المحدِّثُ الحافظُ الجوَّال المصنِّف، أبو عبدالله، الحُسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسد بن شمّاخ الشَّماخي الهرويُّ الصفَّار، صاحبُ «المستخرج على صحيح مسلم». سمع أبا الجَهْم بن طلَّاب المَشْغرائي، وأبا الحسن بن جَوْصا، ومحمد بن يوسف الهَرَوي، وطبقتهم.

روى عنه أبو جعفر بن علَّان الشَّروطي، وأبو عبدالله الحاكم، وجماعة. قال البَرقاني: قد كتبتُ عنه الكثير، ثم بان لي أنَّه ليس بحجَّة. وقال أبو عبدالله بن أبي ذُهل: ضعيف.

وسئل عنه الحاكم، فقال: كذَّاب، لا يُشتغل به.

توفي سنةَ اثنتينِ وسبعين وثلاث مئة.

٣٤٨٥ - المَيَانَجي

القاضي، الإمامُ الحافظ، المحدِّث الكبير، أبو بكر، يوسفُ بنُ القاسم بن يوسف بن فارس بن سوَّار المَيَانَجيُّ الشافعيّ، نائب الحكم بدمشق عن قاضي الدَّولة العُبيديَّة، أبي الحسن علي بنِ القاضي أبي حنيفة النُّعمان المغربي.

كانَ المَيَانَجي مُسند الشام في زمانه. سمع أبا خليفة الجُمحي، ومحمد بن جرير الطَّبري، وأبا العبَّاس السَّراج، وطبقتهم، وأبا يَعْلى المَوْصلي، وكان ذا رحلة، وفهم، وتواليف، مع الثقة، والأمانة.

قال الكتَّاني: حدَّثنا عنه جماعةٌ فوق الأربعين، وكان ثقةً نبيلاً. وقال أبو الوليد الباجي: محدثٌ مشهورٌ لا بأس به.

روى عنه تمَّام الرَّازي، وعبدُ الغني بن سعيد الحافظ، وطائفة.

توفي سنة خمس وسبعين وثلاث مئة، وقد قارب التسعينَ أو جاوزها.

٣٤٨٦ - قسَّام

هو قسَّام الجَبَلي التَّلْفيتي، سكن دمشق، وكان ترَّاباً على الحمير، فيه قوةٌ وشهامة، فسمت نفسهُ إلى المعالي، واتَّصلَ بأحمد بن الجصطر أحد الأحداث بدمشق، فكان من حزبه، وتنقَّلت به الأحوال إلى أن كثر أعوانه، وغلب على دمشق مدَّة، فلم يكن لنوابها معه أمر، واستفحل أمره، فندب له صاحبُ مصر عسكراً عليهم الأمير بلتكين مولى هِفتكين، فحارب قسَّاماً إلى أن قويَ عليه، وضعُف أمرُ قسَّام، فاختفى أيَّاماً ثم استأمَن وذلك في سنة تسعٍ وستينَ وثلاث مئة، وقيل: إن ذلك في سنة اثنتين وسبعين.

٣٤٨٧ - الرَّازي

الإمامُ المحدِّثُ الواعظ، أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن عبد العزيز بن شاذان الرَّازيُّ الصُّوفي والد المحدِّث أبي مسعود أحمد بن محمد البَجَلي.

حدَّث عن يوسف بن الحسين الزاهد، وخير النَّساج، وأبي العبَّاس بن عطاء، وطائفة. له اعتناءٌ زائد بعبارات القوم، وجمع منها الكثير، ولقيَ الكبار، وله جلالةٌ وافرةٌ بين الصُّوفية.

قلت: يروي عنه أبو عبد الرحمٰن السُّلمي بلايا، وحكايات منكرة.

وروى عنه أبو عبدالله بن باكويه، وأبو نُعيم، وأبو حازم العَبْدُويي، وآخرون، وما هو بمؤتمن.

مات سنة ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٨٨ - إسحاقُ بنُ سَعْد

ابن الحافظ الحسن بن سُفيان بن عامر النَّسوي، أبو يعقوب الشَّيْباني. سمع من جدِّه، وأبي القاسم البغوي، وعبدالله بن محمد بن شِيرَويه، وغيرهم.

وعنه: الحاكم وأحمد بنُ محمد العَتيقي، وآخرون. وثَّقه التَّنوخي. وقد حدَّث ببغداد. مولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتين بنَسا. وبها تُوفي في سنةِ أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٨٩ - البَحِيري

الشيخُ الإمامُ، أبو الحُسين، أحمد بنُ محمد بنِ جعفر بنِ نُوح بن بَحير النَّيسابوري البحيري. سمع أحمدَ بنَ إبراهيمَ بن عبدالله الحافظ، وإمامَ الأئمَّة ابنَ خُزَيْمة، وعدَّة، وعقدَ مجلس الإملاء، فاستملىٰ عليه أبو عبدالله الحاكم.

وحدَّثَ عنه هو وسبطُهُ أبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري، وعمر بن مسرور، وآخرون.

توفي سنةَ خمسٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٩٠ - قاضِي مِصْر

أَبو الحسن، عليُّ بنُ النُّعمان بن محمد المغْربي. صدرٌ معظَّم، وقاضٍ متمكِّن، يَقْضِي بفقهِ العُبَيْديَّة كأبيه، وله فهْمٌ وفضائل، وفنونٌ عديدة، ويدٌ في الآداب، والنَّحو، والشِّعر، وأيَّام النَّاس، مع وقارٍ وهَيْبَةٍ وسكينَة ورزَانة، وله نظمٌ جيِّد. ولم يزَل في ارتقاء عند العزيز بمصر إلى أن ماتَ في رجب سنةَ أربعٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وله خمسٌ وأربعونَ سنة. وولي بعده قضاء القُضاة أخوه أبو عبدالله زوجُ ابنةِ قائد القُوَّاد جَوْهَر.

٣٤٩١ - ابنُ النَّحَّاس

الإمامُ الحافظُ الرَّحَّال، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ محمد بنِ عيسى بن الجرَّاح المصريّ، نزيل نيسابور. سمع في سنةِ خمسٍ وثلاث مئة، وحدَّث عن عليِّ بن أحمد علَّان، وعبد الرحمٰن بن أبي حاتم، وأبي حامد بنِ الشَّرْقي، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو نُعيم الأَصْبَهاني، وجماعة. قال الحاكم: هو حافظٌ يتحرَّى في مُذاكرتِهِ الصِّدق. تُوفيَ في آخر سنةِ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

قلتُ: وفيها تُوفي أبو إسحاق المُسْتَمْلي - راوي «الصحيح» -، والمعمَّر الحسنُ بنُ جعفر السِّمْسار، وأبو الحُسين عُبيدُالله بنُ أحمد بن البوَّاب المُقرىء، والقاضي عليُّ بنُ الحسنَ الجراحي، والمعمَّر عليُّ بنُ عبد الرحمٰن البكَّائي، والقاضي عمرُ بنُ محمد بن سَبَنْك

البَجَلي، وأبو عَمْرو بنُ حَمْدان الحِيري.

٣٤٩٢ ـ الحُرْفي

الشيخُ المسنـد، أبـو سعيد، الحسنُ بنُ جعفر بن محمد بن الوضاح الحَرْبيُّ البغدادي السِّمْسَار المعـروفَ بالحُرفي. حدَّث عن أبي شُعيب الحـرَّاني، وجعفـر الفِـرْيابي، وطائفة. وتفرَّدَ في زمانه.

حدَّث عنه أبو القاسم التَّنوخي، وآخرون.

قال العتيقي: كان فيه تساهل. توفي سنة ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٩٣ ـ ابنُ البَوَّاب

الإمامُ المُقرىءُ المحدِّث، أبو الحُسين، عُبيدالله بنُ أحمـد بن يعقـوب البغـدادي ابن البَـوَّاب. سمع إسماعيلَ بنَ موسى الحَاسِب، ومحمـد بن محمـد البَـاغَنْـدي، وأبـا القـاسم البَـغَـوي، والحسنَ بنَ الحسين الصَّـواف، وطبقتهم. وتلا على أحمد بن سَهْل الأُشْنَاني، وأبي بكر بن مُجَاهد، وتصدَّر للإقراء.

حدَّث عنـه الحسنُ بنُ محمـد الخَـلَّال، وعُبيدالله بنُ أحمد الأَزْهري، وأحمدُ بنُ محمـد العَتيقـي، وأبـو القاسـم التَّنـوخي. ووثَّقهُ الأَزْهري.

توفي في رمضانَ سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٩٤ ـ أبو أحمدَ الحَاكِم

الإمـامُ الحـافظ العـلَّامةُ الثَّبت، محدِّث خُراسان، محمد بنُ محمد بن أحمد بن إسحاق النَّيْسابوري الكَرَابيسي، الحاكمُ الكبير، مؤلف كتاب «الكُنى» في عدَّة مجلَّدات. وُلد في حدود سنةِ تسعينَ ومئتين، أو قبلَها. وطلبَ هذا الشَّأنَ وهو كبير له نيِّفٌ وعشرونَ سنة. فسمعَ أحمد بنَ محمد الماسَرْجسي، ومحمد بنَ شاذِل، وإمام الأئمَّة ابنَ خُزَيمَة، وعبدَ الرحمٰن بن أبي حاتم، وخلقـاً كثيراً بالشَّـام، والعـراق، والجـزيرة، والحجاز، وخراسان، والجبال. وكان من بحور العِلْم.

حدَّث عنـه أبو عبدالله الحاكم، وأبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، وآخرون. ذكره الحاكم وابنُ البيِّع، فقال: هو إمام عصره في هذه الصَّنْعَة، كثير التَّصنيف، مُقدَّمٌ في معرفةِ شُروط الصَّحيح والأَسامي، والكُنى.

مات سنـة ثمـانٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وله ثلاثٌ وتسعونَ سنة.

قلتُ: ماتَ معـه في هذا العـام قاضي سمرقند، أبو سعيد الخليلُ بنُ أحمد السِّجزي الحنفيُّ الـواعظ، عن تسعينَ سنـة إلَّا سنَـة، ومفتي ما وراء النَّهـر عبدُ الكريم بنُ محمد بن موسى البخاري المِيغيُّ الحنفيُّ الزَّاهد، وشيخ المالكية صاحب التفريع أبو القاسم عبدالله بن الحسين بن الجـلَّاب البغـدادي، ومُسند مصر الشيخُ أبو بكر عتيقُ بنُ موسى الأزدي الحاتمي، وكـان عنـده «المـوطـأ» عن أبي الـزَّقراق، عن يَحْيى بن بُكير، والحـافظ أبـو بكـر محمد بنُ إسمـاعيل بن العبَّـاس الـورّاق ـ صاحب تلك الأمـالي ـ، وكَبيرُ هَرَاة ومحـدِّثُهـا الـرئيس أبـو عبدالله محمد بنُ أبي ذهل الضَّبي، والقاضي أبو القاسم بشرُ بنُ محمد بن محمد بن ياسين النَّيسابوري ـ صاحب ابنِ خُزَيْمة.

٣٤٩٥ ـ ابنُ البَاجي

العـلَّامـةُ الحافظُ، محدِّثُ الأَنْدَلس، أبو محمـد عبـدُالله بنُ محمد بن عليٍّ بن شريعة

اللخْمي الإشْبِيلي المشهـور بابنِ البَاجي. وُلد سنـةَ إحـدى وتـسعينَ ومئتين. وسمـع من محمد بنِ عُمَر بنِ لُبَابة، وأَسْلَم بنِ عبد العزيز، ومحمد بن فُطَيْس، وطبقتهم.

قال ابنُ الفَرَضي: كان حافظاً، ضابطاً، لم أَلقَ مثلَهُ في الضَّبط. وروى النَّاسُ عنه الكثير، وماتَ في رمضانَ سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وله سبعٌ وثمانون سنة.

وممن روى عنه: ولدُهُ أبو عُمر، وحمامُ بن أحمد القاضي.

٣٤٩٦ ـ ابنُ سَبَنْك

القـاضي الإمـام، أبـو القـاسـم، عمرُ بنُ محمد بن إبراهيمَ بن محمد بن خالد بن سَبَنْك البَجَليُّ البغـدادي، من ذرِّيَّةِ جَرير بنِ عبدالله رضي الله عنه.

سمـع محمد بنَ حُبَّان، وجماعة. وعنه: القاضي عبدُ الوهّاب المالكي، وآخرون.

قال الخطيب: كانَ ثِقة. ناب في الحكم بسُوق البَاشا، وُلِدَ سنة إحدى وتسعينَ ومئتين، وسمـع في سنـةِ ثلاث مئـة. توفي سنـةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٩٧ ـ الأُمَويّ

الشيخُ المحـدِّثُ العـالِم، أبـو عبـدالله، محمـد بنُ العبَّـاس بنِ يَحْيى الأُمـويُّ مولاهم الحَلبيّ، نزيل الأندلس ومسندُها. سمع من أبي عَرُوبة الحَرَّاني، ومكحول البَيْرُوتي، وجماعة. حدَّث عنـه أبـو بكـر محمـد بنُ الحسن الزُّبيدي، وأبو الوليد عبدُالله بنُ الفَرَضي.

توفي في سنةِ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.
قلتُ: هذا أسندُ من بالأندلس في زمانه.

٣٤٩٨ ـ أبو عليٍّ الفَارسي

إمامُ النَّحو، أبو عليّ الحسنُ بنُ أحمد بن عبـد الغفـار الفـارسيُّ الفَسَـوي، صاحبُ التَّصانيف. حدَّثَ بجُزءٍ من حديث إسحاقَ بن رَاهُويه، سمعَهُ من عليِّ بنِ الحُسين بن مَعْدان، تفرَّد به.

وعنه: عُبيدالله الأَزْهري، وجماعة. سكنَ طرابُلسَ مدَّة ثمَّ حلب، واتَّصل بسيف الدَّوْلَة. وتخرَّج به أئمَّة. ومن تلامذته أبو الفتح بنُ جِنّي، وعليُّ بنُ عيسى الرَّبَعي. ومُصنَّفاتُه كثيرةٌ نافِعَة. وكان فيه اعتزال.

عاش تسعاً وثمانين سنة. مات ببغداد سنة سبعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٤٩٩ ـ ابنُ أبي ذُهْل

الإمامُ الحافظُ الأَنْبل، رئيسُ خُراسان، أبو عبـدالله، محمـد بنُ أبي العبَّـاس محمـد بن العبَّـاس بنِ أحمـدَ بن عُصْم ابن أبي ذُهْـلَ العُصمي الضَّبيُّ الهَرَوي. مولدُهُ في سنةِ أربعٍ وتسعينَ ومئتين. سمع يحيى بن صَاعِد، وعبد الرحمٰن بنَ أبي حاتم، وعدَّة.

حدَّث عنـه: الـدَّارقُـطْني، وأبـو عبـدالله الحاكم، وأهلُ هَرَاة. وكانَ إماماً نبيلاً، وصَدْراً معظَّمـاً، كثيـرَ الأَمـوال والبَـذْل للمُحدثِين والأَخيار.

قال أبـو النَّضـر الفـامي: لابن أبي ذُهـل «صحيحٌ» خرَّجـه على «صحيح البَخـاري»، وتفقَّه ببغداد، ولم يجتمعْ لرئيسٍ بهَرَاة ما اجتمعَ له من السِّيادة.

قال الخطيب: كان ثِقةً، نبيلاً، من ذوي الأَقْدارِ العالية.

توفي سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٠٠ ـ الوكيل

المحدِّثُ الأوحد، أبو الحسن، أحمدُ بنُ موسى بن عيسى الجُرْجَانيُّ الوكيل عند الحكّام.

يروى عن عِمران بن موسى السَّخْتِياني، وأحمدَ بن محمد بن عبد الكريم الوَزّان، وعدَّة.

ذكره حمزةُ السَّهميُّ، فقال: كتبَ الكثيرَ من المسانيد والسُّنَن، وجمعَ وصنَّف. وله فهْمٌ ودِراية، وله مناكير عن شيوخٍ ومجاهيل، فأنكروا عليه، وتُوفي في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٠١ ـ المِيغي

شيخُ الحنفيَّة وعالِمُهم وزاهِدهم، أبو الفضل، عبدُ الكريم بن محمد بن موسى البخاريُّ الميغي. وميغ من قُرى بُخاري. أخذ عن عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي الأستاذ. وروى عنه، وعن أبي القاسم السَّمَرْقندي، ونصرٍ المُهَلَّبي، ومحمد بن عمران البخاري.

كتب عنه أبو سعد الإدريسي وغيرُه. ولم يكن أحد في عصرِه مثلَه بسَمَرْقند. تُوفي سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

٣٥٠٢ ـ الجَلَّاب

شيخُ المالكية، العلَّامة، أبو القاسم بنُ الجَلَّاب، صاحب كتاب «التفريع». قيل: اسمُهُ عُبيدالله بن الحسين بن الحسن. وسمَّاه القاضي عِياض: محمد بن الحسين، ثمَّ قال: ويقال: اسمُهُ الحسينُ بنُ الحسن. وسمَّاه الشيخُ أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء» عبدَ الرحمٰن بنَ عُبيدالله.

تفقَّه بالقاضي أبي بكر الأَبْهَري، وله مصنَّفٌ كبيرٌ في مسائل الخِلاف، وكان أفقَهَ المالكيَّة في زمانه بعدَ الأَبهري، وما خلَّف ببغداد في المذهب مثله.

ماتَ كَهْلًا في آخر سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة راجعاً من الحجّ.

٣٥٠٣ ـ السُّلطان

صاحبُ العِراق، شرفُ الدَّولَة، شِيرويه بن الملك عضُد الدَّولة بن بُويه الدَّيْلَمي. تملَّكَ وظَفِر بأخيه صَمصام الدَّولة فسَجَنَهُ، وكان فيه خير، وأزال المُصادرات.

تعلَّل بالاستسقاء، وبقي لا يحتمي، فمات في سنة تسعٍ وسبعينَ وثلاث مئة، لم يبلغِ الثَّلاثين، وكانت أيَّامهُ سنتينِ وثمانية أشهر.

٣٥٠٤ ـ ابنُ ياسين

القاضي الجليل، أبو القاسم بشرُ بنُ محمد بن محمد بن ياسين بن النَّضْر بن سليمان ابن سَلْمان بن ربيعةَ الباهليُّ النَّيْسابوري الحَنَفي، قاضي القُضاة ببلدِه.

قال الحاكم: كان شديدَ المَيْلِ إلى الصَّالحينَ والمتصوِّفَة. سمع أبا بكر محمد بنَ إسحاق بن خُزَيْمَة، وأبا بكر بن طرخان، وأقرانَهُما، وعدَّة. وتوفي في سنةِ ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة، وهو ابنُ ثنتين وثمانينَ سنة.

قلت: روى عنه الحاكم والعَبدوي، وغيرهما. وأبو سعد الكَنْجَروذي، وغيره.

توفي سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

٣٥٠٥ ـ الخَالدِيّان

الأخوانِ الشَّاعِرَان المُحْسِنان، أبو بكرٍ محمد، وأبو عثمانَ سعيد، ابنا هاشم بن وَعْكَة بن عُرام بن عثمان بن بلال المَوْصِليَّان الخَالدِيّانِ، من أهلِ قرية الخَالِدِيَّة.

كانا كَفَرَسَيْ رِهانٍ في قوّة الذَّكاء، وسُرعةِ النَّظْم وجودَته، يتشاركان في القَصيدةِ الواحدة. ومحمدٌ هو الأكبر. قدم دمشقَ في صُحبةِ سيف الدَّوْلة ابن حَمدان. وهما من خَواصِّ شُعرائه، اشتـركـا في شيءٍ كثير، وكـان سريُّ الـرَّفَّـاء يهجوهُما ويَهْجُوَانه.

قال النَّـديم في كتـاب «الفهرست»: توفيا قبـلَ سنةِ سبعٍ وسبعين وثلاث مئة. ولهما من الكتب كتـاب «أخبـارِ المـوصل» و «أخبار أبي تمّام» وغير ذلك من الأدبيّات.

٣٥٠٦ ـ شافعُ بنُ محمَّد

ابن الحافظ أبي عَوَانَةَ يعقوبَ بن إسحاق، الحافظُ الإمامُ المُفيد، أبو النَّضْر الإسْفراييني. سمع من جدِّه، ومن عليِّ بن عبدالله بن مبشّر، وأبي الحسن بن جَوْصا، وأبي جعفر الطَّحاوي، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، والسلمي، وأبو نعيم، وآخرون.

قال الحاكم: خرَّجتُ عنه في الصَّحيح.

قلتُ: تُوفي بِجُرجـان سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٠٧ ـ الوَرَّاق

الإمـامُ المحـدِّث، أبـو بكـر، محمدُ بنُ إسمـاعيلَ بنِ العبَّـاس البغـدادي المُسْتَمْلي الـوَرَّاق. سمـع أبـاه، والحسَنَ بنَ الـطَّيِّب، والبغوي، وغيرهم.

وعنه: الدَّارَقُطني، والبَرْقاني، وعدَّة. وُلد سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ ومئتين. وماتَ في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

قال البَـرْقـاني: ثقـةٌ، ثقة. وقال ابنُ أبي الـفـوارس: فيه تسـاهـلٍ، ضاعـتْ كُتُبـهُ، واستحدثَ نُسَخاً من كتب النَّاس، وقال عُبيدالله الأَزْهـري: حافظٌ ليِّنٌ في الرِّواية، يحدِّث من غير أَصل.

٣٥٠٨ ـ ابنُ عَوْنِ الله

الشيخُ المحدِّثُ الإمامُ الرَّحال، أبو جعفر، أحمدُ بنُ عَوْنِ الله بن حُدَيْر بنِ يحيى القرطبي البَزَّاز. حجَّ وسمع من أبي سعيد بن الأعرابي، وخَيْثَمـة بن سُلَيْمَـان، وأحمـد بنِ سلَمـةَ بنِ الضَّحَّاك، وأبي يَعقوب الأَذْرَعي، وخلقٍ من طبقتهم.

روى عنه أبو الوليد بن الفَرَضي، وجماعة. وكان صَدُوقاً، صالحاً، شديداً على المُبْتدعة، لَهِجاً بالسُّنَّة، صَبُوراً على الأَذى.

ماتَ في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٠٩ ـ ابنُ مُفَرِّج

الإمـامُ الفقيه، الحـافظُ القـاضي، أبـو عبـدالله، محمـدُ بنُ أحمـد بن محمـد بن يَحيى بن مُفرِّج الأُموي مولاهم القُرطبي، ويُكنى أيضـاً أبـا بكـر. سمع أبا سعيد بنَ الأعرابي، وقـاسمَ بنَ أَصبـغ، وعـدَّة. وسمـعَ بالحجاز، والشام، واليمن، وكانَ رفيقَ ابن عَوْنِ الله في الرِّحلة.

حدَّث عنه شيخُه أبو سعيد بن يونس، وأبو الـوليد بنُ الفَـرَضي، وآخـرون. وعدَّةُ شيوخِهِ مئتانِ وثلاثونَ نَفْساً.

قال ابـنُ الـفـرَضي: اتَّصـل بصـاحـب الأَندلس، وكان ذا مكانةٍ عنده، صنَّفَ له عدَّةَ كتب، فولَّاه القَضاء. قال: وكانَ حافظاً، بَصيراً بأسماءِ الرِّجال وأَحوالهم. أكثرَ النَّاسُ عنه.

مات سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة، وله ستٌّ وستُّونَ سنة.

٣٥١٠ - الزُّهْري

الشيخُ العالِمُ الثِّقة العابد، مسندُ العراق، أبو الفضل، عُبيدُالله بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عُبيدالله بن سعد بن الحافظ إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم بن صاحب النبي ﷺ عبد الرحمٰن بن عَوْفٍ القُرَشيُّ الزُّهريُّ العَوْفيُّ البغدادي. وُلد سنة تسعين ومئتين، وسمع سنة ثمانٍ وتسعين وبعدها من إبراهيم بن شَريك الكوفي، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وجماعة. وتفرَّد في زمانه.

حدَّث عنه البَرْقاني، وعبدُ العزيز الأَزجي، وطائفة. قال الخطيب: كان ثقةً. وقال الأَزجي: هو شيخٌ ثِقةٌ، مجابُ الدُّعاء. وقال الدَّارَقُطني: ثِقةٌ، صاحب كتاب، وآباؤه كلُّهم قد حدَّثُوا.

مات في سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥١١ - المَرْواني

الشَّيخُ أبو نَصْر، أحمدُ بنُ الحسين بن أحمد بن مروانَ بنِ عُبيد بن أبي مَرْوَان الضَّبيُّ المَرْوانيُّ النَّيسابوري. سمع ابنَ خُزَيْمة، وابنَ شادل، والسَّراج، وطائفة.

وعنه: الحاكم، وأبو حَفْص بنُ مَسْرور، وآخرون.

مات في سنةِ ثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥١٢ - الصُّنْدُوقي

الشيخُ الصَّدوق، أبو العباس، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الصندوقي. سمع محمد بن شادِل، وابن خزيمة، وعدَّة.

روى عنه الحاكم، وجماعة.

توفي في سنةِ ثمانين وثلاث مئة. وعاش أربعاً وثمانين سنة.

٣٥١٣ - النَّسَفي

الشَّيخُ المعمَّر، أبو عَمرو بكرُ بنُ محمد بنِ جعفر بنِ راهب النَّسَفيُّ المؤذِّن. راوي «صحيح البخاري» عن حمَّاد بنِ شاكر، وروى أيضاً عن محمود بن عنبر.

روى عنه جعفرٌ المُسْتَغْفِري، وقال: كانَ كثيرَ التِّلاوة، شديداً على المبْتَدِعة.

توفي سنة ثمانين وثلاث مئة.

٣٥١٤ - طَلْحَةُ بنُ محمَّد

ابن جعفر الشَّاهد، الشيخُ العالم الأَخباريُّ المؤرِّخ، أبو القاسم البغدادي المُقرىء. وُلد سنةَ تسعينَ ومئتين. وسمع من أبي القاسم البَغَوي، وعدَّة. وتلا على ابنِ مُجاهد.

تلا عليه أبو العلاء الواسطي وغيرُه. وحدَّث عنه عبيدُالله بنُ أحمد الأَزْهَري، وآخرون. صنَّف كتاب «أخبار القضاة». ضعَّفَهُ الأَزْهَري. وقال ابنُ أبي الفوارس: كان يدعو إلى الاعتزال.

توفي سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة، وله تسعونَ سنةً.

٣٥١٥ - محمَّدُ بنُ إبراهيم

ابن حَمْدان، الإمامُ المسند، أبو بكرٍ البغدادي، قاضي دَيْر عَاقُول. حدَّث عن جدِّه، وأبي القاسم البغوي، وجماعة. وعنه: أبو القاسم الأَزْهَري، وأبو محمد الخَلَّال، وعدَّة.

توفي في سنة ثمانينَ وثلاث مئة. وثَّقه الخلَّال.

وفيها مات طلحةُ الشَّاهد، وأبو نَصْر أحمدُ بنُ الحُسين بن أبي مَرْوان الضَّبِّي، وبكرُ ابنُ محمد بن راهب النَّسفي راوي «الصحيح» عن حمَّاد بن شاكر، وأبو عبدالله بنُ مُفرِّج، ووزيرُ مصر يعقوبُ بنُ يوسف بن كِلِّس، وآخرون.

٣٥١٦ - ابنُ المُقْرىء

الشَّيخُ الحافظُ الجَوَّال الصَّدوق، مسندُ الوَقْت، أبو بكر، محمد بنُ إبراهيمَ بن عليٍّ بن عاصم بن زاذان الأَصْبَهاني ابنُ المُقرىء، صاحب «المعجم» والرِّحلة الواسِعَة. وُلِدَ سنةَ خمسٍ وثمانين ومئتين. وأوَّلُ سماعِهِ على رأس الثلاث مئة. فسمع من محمد بن نصير بن أبان المَديني، وعلي بن أحمد علَّان، وأبي جعفر الطَّحاوي، وجماعة، وانتقى لنفسه فوائدَ وغرائب، وصنَّف مسنداً للإمام أبي حَنيفة، وروى كُتباً كباراً.

حدَّثَ عنه أبو إسحاقَ بنُ حمزةَ الحافظ، وأبو الشَّيخ بن حيَّان، وأبو بكر بن مَرْدويه، وأبو نُعَيْم الحافظ، وآخرون.

قال ابنُ مَرْدويه في «تاريخه»: ثقةٌ، صاحب أصول. وقال أبو نُعيم: محدِّث كبيرٌ، ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يُحصى كَثْرَةً.

توفي في سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة، وله ستٌّ وتسعونَ سنة.

وماتَ معه في العام مُقرىء نَيسابور أبو بكر بنُ مهران، مصنِّف «الغاية»، وراوي «الصحيح»، عبدُالله بنُ أحمد بن حمَويه السَّرْخَسي، ومُقرىءُ مِصر أبو عديّ عبد العزيز بنُ علي ابن الإمام، وقاضي العراق أبو محمد عُبيدُ الله بنُ أحمد بن معروف، وأبو بكر محمد بنُ يوسف بن دوسا العلَّاف، وآخرون.

٣٥١٧ - ابنُ مَحمويه

الشَّيخُ الصَّدوق، أبو سعيد، محمد بنُ الحسين بن موسى بن محمويه النَّيْسابوري السِّمْسار. سمع إمامَ الأئمَّة ابنَ خُزَيْمة، ومحمد ابن جمعة الحافظ.

وعنه: الحاكم، وعمرُ بنُ مسرور، وأبو سَعْد الكَنْجَرُوذي.

مات في رمضان سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥١٨ - ابنُ شِيرويه

الشَّيخُ المعمَّر، أبو بكر، محمد بنُ عبدالله بن محمد بن شِيرويه النَّيْسابوري، نزيل فارس بمدينة فَسَا. ثقةٌ صَدوق. سمع الحسنَ ابنَ سُفيان، وابنَ خُزَيْمة، وأبا العبَّاس الثَّقفي.

روى عنه محمد بنُ عبد العزيز القصَّار، ووثَّقه.

توفي سنةَ ثمانينَ وثلاث مئة، وله تسعٌ وتسعونَ سنة.

٣٥١٩ - القَطَّان

الحافظُ العالم محدِّثُ دمشق، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن أيُّوب بن حيَّان الدِّمَشْقيُّ القَطَّان، له رحلةٌ واسعة إلى الحجاز، والعِراق، والجزيرة، والنَّواحي.

حدَّث عن أبي بكر الخرائطي، ومحمد بن مخلد العَطَّار، وأبي العبَّاس بن عُقْدة، وأمثالِهم. حدَّث عنه تمَّام الرَّازي، وآخرون. لم يذكر له ابنُ عساكر وفاة.

٣٥٢٠ - البَلوطِيّ

الإمام الحافظُ، أبو الفرج، محمد بنُ

الطيِّب بن محمد البغدادي البلُّوطي. سمع أبا بكـر بن أبي داود، وأبـا ذرّ بن البـاغَنْـدي، وسحمد بن سُليمان النِّعالي. حدَّث بالأهواز وغيرها.

حدَّث عنه أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني، وأبو نُعَيْم الحافظ، وآخرون.

٣٥٢١ ـ الدَّاركي

الإمامُ الكبير، شيخُ الشَّافعية بالعراق، أبو القـاسم، عبدُ العزيز بنُ عبدالله بن محمد بن عبد العزيز الدَّاركيُّ الشَّافعي، سبط الحسنِ بن محمد الدَّاركي الأصْبهاني المحدِّث. وُلدَ بعدَ الثـلاث مئـة، وروى عن جدِّه، ونـزل بغداد. وتفقَّه بأبي إسحاق إبراهيمَ بنِ أحمد المَرْوَزي. وتصـدَّر للمـذهـب، فتفقَّه به الأُستاذ أبو حامد الإسفـراييني وجمـاعـة. وانتهى إليه معـرفـةُ المذهب. وله وجوهٌ معروفة.

توفي ببغداد في سنة خمسٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وهو في عشرِ الثَّمانين. وكانَ ثقةً صدوقاً، ودارك: من أعمال أُصْبهان.

٣٥٢٢ ـ ابنُ مِهْرَان

الإمامُ القدوةُ المقرىء، شيخ الإسلام، أبو بكـر، أحمدُ بنُ الحسين بن مِهْرَان الأصْبَهاني الأصـل، النَّيْسـابـوري، مصنف «الغـاية في القـراءات». وُلد سنة خمسٍ وتسعينَ ومئتين. وسمـع ابنَ خُزَيمـة، وأبـا العبَّـاس السَّـراج، وجماعة. وتلا بالعراق على زيد بن أبي بلال، وغيره.

روى عنه الحاكم، وابن مسرور، وأبو سعد الكَنْجَـروذي، وعبـد الـرحمٰن بن عَلِيَّك، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرىء، وجماعة. وتلا عليه مَهْديُّ بنُ طَرارة، وطائفة.

قال الحـاكـم: كان إمـامَ عَصْـرِهِ في القراءات، وكان أعْبَدَ مَنْ رأينا من القراء، وكان مجابَ الدَّعوة.

توفي في سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٢٣ ـ حُسَيْنَك

الإمامُ الحافظُ الأَنْبَلُ القدوة، أبو أحمد، الحسينُ بنُ عليٍّ بن محمد بن يَحْيى التَّميمي النَّيْسـابـوري حُسَيْنَـك، ويقـال له أيضاً: ابنُ مُنَيْنَـة. سمع أبا القاسم البغوي، والبَاغَنْدي، وابنَ خُزَيْمَة، وطبقتهم.

وعنه: الحاكم، والبَرْقاني، وآخرون. قال الخـطيب: كانَ ثقـةً حجَّـة. وقـال الحـاكم: الغالبُ على سَماعاتِهِ الصِّدق.

توفي في سنة خَمسٍ وسبعين وثلاث مئة. وعاش نيِّفاً وثمانينَ سنة.

٣٥٢٤ ـ ابن حيُّويَه

الإمـامُ المحدِّث الثِّقةُ المُسند، أبو عمر، محمد بنُ العبَّاس بن محمد بن زكريًّا بن يَحْيى البغـدادي الخَـزَّاز ابنُ حَيُّويه، من عُلمـاء المحـدِّثين. سمـعَ أبـا بكـر محمد بنَ محمد البَاغَنْدي، وعبدالله بنَ إسحاقَ المَدائني، وأبا القاسم البَغَوي، وطبقتهم.

حدَّثَ عنه أبو بكر البَرْقاني، وأبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وآخرون، وروى الكتبَ المُطوَّلَة.

قال الخطيب: كان ثِقَة، كتبَ طولَ عمره، وروى المصنَّفات الكبار. مولدُهُ في سنة خمسٍ وتسعينَ ومئتين.

قال البَرْقاني: ثقةٌ، ثبتٌ حُجَّة. مات في

سنة اثنتين وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٢٥ - القَزْويني

الإمامُ المعمَّر، شيخُ القُرَّاء، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمدَ بنِ صالح بن حمَّاد القَزْويني. سمع من يوسف بن عاصِم الرَّازي، وغيره. وأَخَذَ القِراءات عن أبي عبدالله الحسين بن عليِّ الأَزْرَق، والعبّاس بنِ الفَضْل بنِ شَاذَان، وقَدِمَ بغداد فجالَسَ ابنَ مُجاهد، وبحثَ معه، وتصدَّر للإقراء دَهْراً طويلاً.

ترجمه الخَليلي، وحدَّثَ عنه، وهو من كبار مشايخه. قال: وتوفي في رمضانَ سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاث مئة. ووُلد سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتين.

٣٥٢٦ - ابنُ يَبْقى

العلَّامة، شيخُ المالكيّة، أبو بكر، محمد بنُ يَبقي بن زَرب بن يزيد القُرطبيُّ الفقيه. كان عَجَباً في حِفْظِ المَذْهَب. سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيم. وتفقَّه باللؤلؤي. وله مؤلَّفٌ في الردِّ على ابن مسرَّة، وعدَّة تصانيف. وكان جمَّ الفَضَائل.

مات في رمضانَ سنةَ إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٢٧ - النَّسائي

الفقيهُ المُفتي، مسندُ خراسان، أبو القاسم، عبدُالله بنُ أحمد بن محمد بن يعقوب النَّسائي الشَّافعي. خاتمة مَنْ سمِعَ من الحسن ابن سُفيان مسنده، ومَنْ سمعَ مِنْ عبدالله بن محمد بن شِيرويه مسند إسحاق. وقد ارتحل إلى العراق، وسمعَ من محمد بن محمد البَاغَنْدي، وجماعة. حدَّث عنه الحاكم وغيرُه.

توفي في سنة اثنتين وثمانينَ وثلاث مئة بنَسَا، وقيل: سنةَ أربعٍ وثمانين، فالله أعلم.

٣٥٢٨ - السَّرخسي

الشيخُ الجليل، أبو القاسم، عُبيدُالله بنُ عبدالله بنِ محمد السَّرخسي التَّاجر، مسند بُخارى. حدَّث عن محمد بن عبد الرحمٰن الدَّغولي، والقاضي المَحَاملي، وجماعة.

وعنه: ابنُ أبي الفوارس، وأبو سَعْد الماليني، ومحمد بنُ طَلحَةَ النِّعالي. أثنى عليه الحافظ جعفرُ الإدرِيسي، ووثَّقه، ووصفَهُ بالصَّلاح.

ماتَ في رجب سنة ثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٢٩ - العَسْكري

الإمامُ المحدِّث الأديب العلَّامة، أبو أحمد، الحسنُ بنُ عبدالله بن سَعيد العَسْكري، صاحب التَّصانيف. سمع من عَبْدان الأهْوازي، وأبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي، والعبَّاس بنِ الوليد الأَصْبَهاني، وطبقَتِهم.

حدَّثَ عنه أبو سَعْد الماليني، وأبو نُعَيْم الحافظ، وآخرون. انتهت إليه رئاسةُ التَّحدُّث والإملاء للآداب والتَّدريس بقطر خُوزستان، وكان يُملي بالعسْكر وبتُسْتَر ومدن ناحِيته.

توفي سنةَ اثنتين وثمانين وثلاث مئة. وأظنه جاوَزَ التِّسعين.

٣٥٣٠ - الحسن بن عبدالله

سَمِيُّه وعَصْريُّه الفقيهُ المسندُ المحدِّث، أبو علي، الحسنُ بنُ عبدالله بن سعيد الكِنْدي الحمصي، نزيل بعْلَبَك. حدَّث عن سعيد بن عبد العزيز الحَلَبي، وأبي الحسن بن جَوْصا.

روى عنه: الحسنُ بنُ الأشعث المَنْبِجي، وعليُّ بنُ أحمد الرَّبَعي، وجماعة.

لم أظْفَرْ بمَوْته، لكنَّهُ حدَّث في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٣١ - الكَرَابيسي

الشيخُ الصَّالحُ المسند، أبو سعيد، محمد بنُ بشر بنِ العبَّاس النَّيسابوري البصري الأصل الكَرَابيسي. سمع أبا بكر بن خُزَيْمَة، وأبا القاسم البغوي، وجماعة.

روى عنه الحاكم، وجماعة.

توفي في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة، عن إحدى وثمانينَ سنة.

٣٥٣٢ - نقاش الفِضَّة

العلَّامة، أبو جعفر، محمد بنُ أحمد بن العبَّاس السُّلميُّ البغدادي الجَوْهَريُّ الأشعري، نقاش الفِضَّة، وتلميذُ أبي الحَسَن الأشعَري. سمع محمد بنَ محمدٍ الباغندي، وأبا القاسم البغوي، والحسن بنَ محمي، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو علي بنُ شَاذان، وعُبيد الله الأَزْهَري، وآخرون.

وثَّقه الأَزْهَري. ماتَ سنةَ تسعٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٣٥٣٣ - الزُّبَيْدِيُّ

إمامُ النَّحو، أبو بكر، محمد بنُ الحسن بن عُبيدالله بن مَذْحِج الزّبيديُّ الشَّامي الحمصي ثمَّ الأندلسيُّ الإشبيلي، صاحب التَّصانيف. سمعَ سعيدَ بن فحلون، وقاسم بن أصبغ، وأبا عليٍّ القالي.

روى عنه ولدُهُ أبو الوليد محمد بنُ محمد، وإبراهيمُ بنُ محمدٍ الأفليلي، وولدُهُ الآخر أبو القاسم أحمد الأديب قاضي إشْبيلية. طلبَ المستنصرُ صاحب الأندلس أبا بكرٍ الزّبيدي من إشْبيلية إلى قُرطبةَ للاستفادة منه، فأدَّبَ جماعةً، واختصر كتاب «العين»، وألَّف «الواضح» في العربية، وهو مؤدِّب المؤيَّد بالله هشام.

توفي في سنة تسعٍ وسبعين وثلاث مئة، وله ثلاثٌ وستُّون سنة. وعاشَ ولدُهُ أبو الوليد إلى سنةِ نيِّفٍ وأربعينَ وأربع مئة، فكانَ آخر مَنْ حدَّث عن والده.

٣٥٣٤ - ابنُ المُظَفَّر

الشَّيخ الحافظُ المُجَوِّد، محدِّث العِراق، أبو الحُسين محمد بنُ المظفَّر بن موسى بن عيسى بنِ محمد البغدادي. ولد ببغداد في أوَّلِ سنةِ ستٍّ وثمانين ومئتين. سمعَ من حامد بن شعيب البَلخي، وأبي جعفر الطَّحاوي، وأبي الحسن بن جَوصا، وطبقتهم ببغداد، وواسط، والكوفة، والرَّقة، وحرَّان، وحمص، وحلب، ومصر، وأماكن.

وتقدَّم في معرفة الرِّجال، وجمع وصنَّف، وعُمِّر دهراً، وبَعُد صيتُه، وأكثر الحفَّاظُ عنه، مع الصِّدق والإتقان، وله شهرةٌ ظاهرة، وإن كان ليس في حفظ الدارَقُطْني.

حدَّث عنه: أبو حفص بنُ شاهين، والدارَقُطني، والبَرْقاني، وخلقٌ سواهم.

قال الخطيب: كان ابنُ المظفَّر فهماً، حافظاً، صادقاً، مكثراً. قال الدَّارقُطني: ثقةٌ مأمون. قال أبو نُعيم: هو حافظٌ مأمون.

ماتَ في سنة تسعٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات شيخُ اللغة بالأندلس أبو بكر محمد بنُ الحسن الزُّبيدي القُرْطبي، ومحدثُ دمشق الإمامُ أبو سليمانَ محمدُ بن عبدالله بن أحمد بن زَبْر الرَّبعي، وأبو الحسين محمد بنُ

النَّضر بن النحَّاس المَوْصلي راوي معجم أبي يَعْلى عنه، والمعمَّر أبو بكر هِلال بنُ محمد بن محمد البَصْري - ابن أخي هلال الرأي - وهو آخر مَنْ روى عن الكَجِّي.

٣٥٣٥ - يَحيى بنُ مالك

ابن عائذ، الإمامُ المجوِّد، الحافظُ المحقق، أبو زكريا الأندلسي. سمع أبا عمر بنَ عبد ربه صاحب «العقد»، وعبدالله بن يونس المُقرىء، وعدَّة.

روى عنه الحسنُ بنُ رَشيق أحدُ شيوخه، وأبو الوليد بنُ الفَرَضي، وجماعة.

أملى بجامع قُرطبة.

مات بالأندلس سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٣٦ - ابنُ مَسْرُور

الإمامُ الحافظُ المحدِّث الرَّحَّال، أبو الفتح، عبدُ الواحد بنُ محمد بن أحمد بن مسرور البَلخي، نزيل مصر. روى عن الحسين بن محمد المطبقي، وأحمد بن سُليمانَ بن زبَّان، وأبي عمر محمد بن يوسف الكِنْدي، وطبقتهم ببغداد ودمشق ومصر.

حدَّث عنه الحافظ عبدُ الغني، وآخرون.

مات في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٣٧ - ابنُ شَبُّويَه

الشيخُ الثِّقَةُ الفاضِل، أبو عليّ، محمد بنُ عمر بن شَبُّويَه الشَّبُّوي المَرْوَزيّ. سمع «الصحيح» في سنة ستٍّ عشرة وثلاث مئة من أبي عبدالله الفرَبْري، وكانَ من كبارِ مشايخ الصُّوفية.

حدَّثَ بمرو بـ «الصحيح» في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة، رواه عنه سعيدُ بن أبي سعيد العيَّار.

٣٥٣٨ - ابنُ حَسْكويه

الشَّيخُ، أبو نصر، أحمد بنُ حسين بن محمد بن حَمُّويه بن حَسْكويه النَّيسابوريُّ الوَرَّاق المؤذن. سمع ابنَ خُزَيْمة، والسَّراج، وطائفة.

وعنه: الحاكم، وأبو سَعْد الكنجروذي.

توفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٣٩ - ابنُ ناقب

الشيخُ، أبو بكر محمد بن حَمّ بن ناقِب البخاريُّ الصَّفار. أحدُ مَنْ حدَّث بـ «صحيح البخاري» عن أبي عبدالله الفِرَبْري.

تُوفي بسمرقند في سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٤٠ - ابنُ كِنَانة

المحدِّث المتقن، أبو عمر، أحمد بنُ عبدالله بن عبد الرَّحيم بن كِنَانة اللخْمي القُرْطُبيّ، ويُعرف أيضاً بابن العَنَّان. سمع من أحمدَ بن خالد الحافظ، وابنِ أيمن، ومحمد بنِ قاسم، وغيرهم.

ذكرَه ابنُ الفَرَضي، فقال: سمعَ النَّاسُ منه كثيراً. وحدَّثَ عَنه محمد بنُ السَّليم القاضي في حياته، وكانَ ثقةً، خياراً، وسيماً، ضابطاً، جيِّد التقييد. وُلد سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين. وتُوفي سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٤١ - الشَّافعي

العلاَّمة، أبو عبدالله، محمد بنُ القاسم الأَصْبَهاني، المشهور بالشَّافعي. قال أبو نُعيم:

متكلم على مَذهب الأشعري. مات في سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة. كثير المُصنَّفات في الفِقهِ والأصول والأحكام.

سمع الكثير بالعِراق من محمد بن سليمان المالكي، وأبي علي اللؤلؤي، وجماعة. قال: وكان يُعرف بالنتيف.

٣٥٤٢ - السُّمْسار

محمد بنُ الحُسين بن موسى، أبو سعيد السُّمْسَار النَّيسابوري، من أولاد المحدِّثين. سمع ابنَ خُزَيْمَة، وأبا قُرَيْش.

وعنه: الحاكم، وجماعة.

توفي سنة ثمانينَ وثلاث مئة في رمضان.

٣٥٤٣ - ابنُ مَعْقِل

الشيخُ الصالح العابدُ الرئيس المحتَشِم، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن محمد بن مَحْفوظ بن مَعْقل النَّيسَابوري، أحدُ المُجتهدينَ في العِبادةَ. سمع ابنَ خُزَيْمة، وأحمد بنُ محمد الماسَرْجسي، وأبا العبَّاس الثَّقفي.

روى عنه الحاكم، وقال: رأيتُ أصولَه صحيحةً، وأكثرها بخطِّه.

توفي في سنة إحدى وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٤٤ - ابنُ مَعْروف

قاضي القُضاة، شيخُ المعتزلَة، أبو محمد، عُبيدالله بن أحمد بن مَعْروف البَغْدادي. سمع من ابنِ صَاعِد، وابن حامِد الحَضْرمي، وغيرهما. وكان من أَجْلاد الرِّجال، وألبَّاء القضاة، ذا ذكاءٍ وفِطْنَة، وعزيمةٍ ماضية، وبلاغةٍ وهَيْبَة، إلَّا أنَّه كان مجرداً في الاعتزال بليةً.

روى عنه أبو محمد الخَلَّال، والعتيقي، وجماعة.

ووثَّقهُ بجهلٍ الخطيبُ، وبالغَ في تعظيمه.

ماتَ في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٤٥ - الرَّازي

الشيخُ المعمَّر الزَّاهد، شيخُ الصُّوفية، مسند الوقت، أبو سعيد، عبدُالله بنُ محمد بنِ عبد الوهَّاب بن نُصَير بن عبد الوهَّاب بنَ عَطاء بن واصل القُرشيُّ الرَّازي، نزيلِ نَيْسَابور. حدَّثَ عن محمد بن أيُّوب بن الضُّريس، ويوسف بن عاصِم، وعدة. وعُمِّرَ دهراً.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو نُعيم، وآخرون.

قلتُ: حديثُهُ مستقيم، ولم أرَ أحداً تكلَّم فيه. وسماعُهُ من ابن الضُّرَيْس يقتضي أنْ يكون له ستة أعوام.

قال الخليلي: ادَّعى بنَيسابور بعد السَّبعين وثلاث مئة شيخٌ يُقال له: أبو سعيد السِّجْزي، فروى عن ابنِ الضُّريس، وتكلَّموا فيه، ولمْ يصح سماعُهُ منه، ومحمد بن أيُّوب متفقٌ عليه.

قلتُ: أبو سعيد السِّجزي آخرُ إن شاء الله، ما هو صاحب التَّرجمة.

توفي الرازي سنة اثنتين وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٤٦ - ابنُ شَاذان

الشَّيخ الإمامُ، المحدِّث الثِّقةُ المُتْقن، أبو بكر، أحمدُ بن إبراهيمَ بن الحسن بن محمد بن شَاذان بن حرْب بن مِهْرَان البغدادي البَزَّاز، والد أبي علي بن شَاذان. سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن دُرَيد، وعدَّة.

روى عنه رفيقُه أبو الحسن الدَّارَقُطني، وابناه أبو عليّ، وعبدُالله، والتَّنُوخي، والجَوْهَري، وآخرون. قال الخطيب: كانَ ثقةً ثَبْتاً، كثير الحديث. ولد في سنة ثمانٍ وتسعين

ومئتين. وسمع وهو ابنُ خمسٍ سنين.

قال الأزْهَري: كانَ حجّةً ثَبْتاً.

ماتَ في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٤٧ - الجُوري

الشيخُ الفقيه المسند، أبوسعيد، أحمد بنُ محمد بن إبراهيمَ النَّيسابوري الحَنَفيّ، ويُقال له: الجُوري. سمع أبا بكر بن خُزَيْمَة، وإبراهيم بن محمد بن سُفيان، وعبد الرحمٰن بن الحسين الحنفي، وجماعة.

وعنه: الحاكم، وآخرون. درَّسَ وأفتى مدَّة، وعُمِّرَ دَهْراً.

توفي في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وثلاث مئة، عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

٣٥٤٨ - الفنّاكي

الشيخ أبو القاسم، جعفرُ بنُ عبدالله بن يَعْقوب بن الفنّاكي الرّازي، راوي مسند الحافظ محمد بن هارون الرُّوياني عنه، وقد سمعَ أيضاً من عبد الرحمٰن بن أبي حاتم.

قال الخليلي: هو موصوفٌ بالعدالة، وحُسنِ الدِّيانة.

روى عنه هِبةُ الله اللّالكائي، وأبو الفضل عبدُ الرحمٰن بنُ بُندار الرازي.

توفي سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها ماتَ أبو بكر بنُ شاذان، وعليُّ بنُ حسّان الجَدلي صاحب مُطيِّن، والمحدِّث أبو الفضل نصرُ بن أبي نَصر الطُّوسي العَطّار، وأبو سعيد الجُوري.

٣٥٤٩ - ابنُ شاهين

الشَّيخُ الصَّدوق، الحافظُ العالِم، شيخ العراق، وصاحبُ التَّفْسير الكبير، أبو حفص، عمرُ بنُ أحمد بن عثمانَ بن أحمد بن محمد بن أيُّوب بن أزداذ البغدادي الواعظ. مولدهُ سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتين. سمع أبا بكر محمد بنَ محمد البَاغَنْدي، وأبا القاسم البَغَوي، ويحيى بنَ صاعِد، وغيرهم. وجمعَ وصنَّف الكثير، وتفسيرُه في نيِّفٍ وعشرينَ مجلَّداً كلّه بأسانيد.

حدَّثَ عنه أبو بكر محمد بنُ إسماعيل الورَّاق رفيقُه، وأبو سَعْد الماليني، وأبو بكر البَرْقاني، وخلقٌ كثير.

قال أبو الفتح بنُ أبي الفوارس: ثقةٌ مأمون، صنَّف ما لم يُصَنِّفْهُ أحد. وقال أبو بكر الخطيب: كان ثِقةً أميناً، يسكن بالجانب الشَّرقي. وقال الأمير أبو نصر: هو الثِّقة الأمين، سمع بالشَّام، والعِراق، وفارس، والبَصرة، وجمع الأبواب والتَّراجم، وصنَّف كثيراً.

قلتُ: ما كان الرَّجلُ بالبارع في غوامضِ الصَّنعة، ولكنَّه راويةُ الإسلام، رحمَهُ الله.

مات في سنة خمسٍ وثمانينَ وثلاث مئة.

وفيها ماتَ وزير العَجَم الصَّاحب إسماعيل بنُ عبَّاد الطَّالقاني، ومحدِّث مصر، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن إسماعيل المُهَنْدس، وشاعرُ وقته، أبو الحسن، محمد بنُ عبدالله بن سكرة العباسيُّ البغدادي، والقاضي عليُّ بنُ الحسين الأَذَني صاحب ابنِ فيل.

٣٥٥٠ - الجَوْهَري

الإمامُ الحافِظ، أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ عبدالله بن محمد الغَافِقيُّ الجَوْهَري، من أعيان المِصْريين المالكيَّة. سمع أبا إسحاق بنَ شعْبان، وأحمد بنَ محمد المكّي، وعدَّة.

روى عنه أبو بكر بنُ عبد الرحمن، وأبو الحسن بنُ فهد، وابنُه، وأبو العبَّاس بنُ نفيس المُقرىء. وصنَّف «مسند الموطَّأ» بعِلَله، واختلاف ألفاظه، وإيضاح لُغته، وتَراجِم رجَاله، وتَسمية مَشيخةِ مالك، فجوَّدَه.

مات في سنةَ إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٥١ ـ الزُّهْري

الإمامُ الحافظُ النَّاقد، أبو محمد، الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عَمْرو البَصْري المعروف بابن غُلام الزُّهري. رحل وسمعَ من أبي القاسم البغَوي، وابن صاعد، وطائفة. سألهُ الحافظ حمزةُ السَّهْميُّ عن الرِّجال وثقتِهم ولينِهم.

حدَّث عنه أبو الحسن بنُ صَخْر، ومحمد بنُ طَلْحة الخُزاعي، وجماعة، وعاشَ إلى سنةِ ثمانين وثلاث مئة.

٣٥٥٢ ـ الخَليلُ بنُ أحمد

ابن محمد بن الخَليل، الإمامُ القاضي، شيخُ الحَنَفيَّة، أبو سعيد السِّجْزِيُّ الحَنَفيُّ الواعظ، قاضي سَمَرْقَنْد. سمع أبا القاسم البَغَوي، ويَحيى بنَ صاعِد، وإمامَ الأئمَّة ابن خُزَيْمة، وجماعة.

روى عنه الحاكم، وأبو ذرٍّ الهروي، وآخرون.

قال الحاكم: هو شيخُ أهلِ الرَّأي في عَصْره، وكان مِن أحسنِ النَّاس كَلاماً في الوَعْظ.

مولدُهُ في سنةِ تسعٍ وثمانين ومئتين. وماتَ بفرْغَانَة في سنةِ ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات أحمدُ بنُ الحسين العلوي العقيقي رئيس دِمَشق، وبشرُ بنُ محمد بنِ محمدٍ الباهلي، وأبو بكر تبوك بنُ الحسن الكِلابي، وأبو نَصْر الطُّوسي صاحب «اللُّمع»، وأبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن علي بن البَاجي الإشبيلي، وأبو الفتح بنُ مَسْرور البَلْخي، وشيخُ المالكيَّة أبو القاسم عبدالله بنُ الحُسين الجَلاَّب، وأبو بكر المُفيد، ومحمد بنُ إسماعيلَ الورَّاق، ومحمد بنُ بشر أبو سعيد الورَّاق النَّيسابوري، والرئيس أبو عبدالله ابنُ أبي ذُهْل العُصمي، وأبو أحمد الحاكمُ الكبير، وأبو بكر محمد بنُ عُبيدالله بنِ الشِّخِّير، والقاسمُ بنُ خَلَف الجُبيري الطَّرَسوسي.

٣٥٥٣ ـ ابنُ حَمَّاد

الإمامُ الحافظُ المُفيد، محدِّثُ الكُوفَة، أبو الحسن، محمدُ بنُ أحمد بن حماد بنِ سُفيان الكُوفي. حدَّث عن عليِّ بنِ العبَّاس المَقَانِعي، وعبدالله بنِ زَيْدان البَجَلي، ومحمد بنِ الحسن الأَنْصاري، وطبَقتِهم.

روى عنه القاضي أبو العلاء الوَاسِطي، وأبو ذرٍّ الهَرَوي، وآخرون.

توفي سنةَ أربعٍ وثمانينَ وثلاث مئة عن سنٍّ عالية.

٣٥٥٤ ـ ابنُ غريب

الشَّيخُ العالِمُ الثِّقَة، أبو بكر، محمد بنُ غريب بن عبدالله البَغْدادي، غلام ابن مُجاهد المُقْرىء. سمعَ موطَّأ سُويد من أحمد بن محمد بنِ الجَعْد الوَشَّاء، وسمعَ من جعفر الفِرْيَابي، وعليِّ بن حمَّاد الخَشَّاب.

وعنه: البَرْقاني، وأبو العلاء الواسِطي، وعُمر بنُ إبراهيمَ الفَقيه. وثَّقه البَرْقاني.

٣٥٥٥ ـ ابنُ زَبْر

الشَّيخ العالِم الحافِظ، أبو سُليمان محمد ابنُ القاضي عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر

الـرَّبعي، محـدِّث دمشق، وابنُ قاضيهـا أبي محمـد. حدَّث عن أبي القـاسم البَغَـوي، ومحمـد بن الفَيْض الغَسَّاني، وسعيد بنِ عبد العَزيز، وجماعة.

روى عنـه تمَّـام الـرَّازي، وعبدُ الغني بنُ سَعيد، وآخرون.

قال الكتَّـاني: كانَ ثِقـةً، مأمـوناً، نبيلاً، وتـوفي في سنـة تسع وسبعينَ وثلاث مئة. له كتاب «الوفيات» على السِّنين.

وفيهـا ماتَ أبو حامد أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن بالُويه، والملك شرفُ الدَّولة شيرويه ابنُ عَضُـدِ الدَّولة، وأبو جعفر محمد بنُ أحمد الجَوْهري المتكلِّم نقَّاش السِّكَّة، وشيخُ النَّحو أبـو بكـر محمـد بنُ الحسن الزَّبَيْدي بقُرطُبة، ومـحمـد بنُ النَّضْـر النَّخَّـاس المَـوْصلي، ومحمـد بنُ المظفَّر الحافظ، وهلالُ بنُ محمد البَصْري صاحب الكجِّي.

٣٥٥٦ ـ ابنُ كِلِّس

وزيرُ المعزِّ والعَزيز، أبو الفرج، يعقوب بنُ يوسف بنِ إبراهيمَ بن هارون بن داود بن كِلِّس البغداديّ الذي كانَ يَهودياً فأَسْلَم. كان داهيةً، ماكـراً، فطناً، سائساً، من رجال العالم. وكان عالي الهِمَّـة، عظيم الهَيْبَـة. حسَنَ المداراة. وصنَّف كِتاباً في فِقهِ الشِّيعةِ.

مات في سنة ثمانينَ وثلاث مئة، وله اثنتانِ وستُّونَ سنة.

٣٥٥٧ ـ القَلْعيّ

الإمـامُ الحـافظ، المجوِّدُ الزَّاهدُ، القُدوةُ المُجـاهـد، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن القـاسِم بن حَزْم الأنـدلسيُّ القَلْعي. سمـع وهبَ بنَ مَسَرَّة، وأبا محمد بن الوَرْد، وعليَّ بنَ أبي العَقب الدِّمشقي، وطبقتهم.

وجمعَ فأوعىٰ. قال ابنُ الفَرَضي: سمعتُ منه علماً كثيراً. وسمع منه: أحمدُ بنُ عَوْن الله، وابنُ مفرِّج القاضي، وكانت الرِّحلة إليه، ونفعَ الله بِه الخَلْق، وكـانَ زاهـداً، شُجـاعـاً، ولاَّه المُسْتَنصِـر بالله القضـاءَ، فاستعفىٰ، فأعفاه، وكان فقيهاً، صُلباً في الحَقِّ، ورعاً، وكان ثقةً مأموناً، وبلغَنَا أنَّه كان يقفُ وحدَهُ للفِئَةِ من المُشركين.

تُوفي بقلعـةِ أيُّوب من الأنـدلس في سنـة ثلاثٍ وثمـانين وثـلاث مئة. ووُلد سنة عشرين وثلاث مئة.

٣٥٥٨ ـ أَحْمَدُ بنُ سَهْل بن إبراهيم

الشَّيخُ المعمَّـر، أبـو حامـد الأَنْصـاريُّ النَّيسابوري، كانَ آخر من حدَّث عن محمد بن شاذِل، وأبي قُرَيش الحافظ، وغيرهما.

وعنه: الحاكم، وأبو سَعْد الكَنْجروذي، وطائفة.

قال الحـاكم: أصولُهُ صحيحة، وكان من الأُدباء المَذكورين.

ماتَ في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

وفيها تُوفي أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ عليِّ بنِ غالب التَّمَّار المصري صاحبُ محمد بن الربيع الجيزي. وأبو إسحاق إبراهيمُ بنُ هِلال الحَرَّاني الصَّابـيء المشـرك الأديب صاحب الـرسـائـل البـديعـة، وعبدُالله بن محمـد الإصـطخري صاحب أبي خليفةَ الجُمَحي. وشيخُ العُبَّاد أبو العبَّـاس عُبيدالله بنُ محمد بن محمد بن نافع البُشْتي ـ بُشْت نَيسابور ـ، وشيخُ الزُّهَّاد عليُّ بنُ الحسين بن محمويه النَّيسابوري، وشيخُ النَّحو عليُّ بنُ عيسى الـرُّمـاني، ومحدِّثُ الكُوفة أبو

الحسن محمد بنُ أحمد بن حمّاد، ومحدِّث بغداد محمد بنُ العباس بن الفُرات، وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بنُ عليٍّ بن سَهْل الماسرجسي النَّيسابوري، والعلّامة أبو عُبيدالله المَرْزُباني.

٣٥٥٩ ـ المَاسَرْجسيّ

العلّامة، شيْخُ الشّافعية، أبو الحسن، محمد بنُ عليٍّ بنِ سَهْل بنِ مُصلح النَّيسابوري الشافعي الماسَرْجسي، سبط المحدِّث الحسن بن عيسى بن مَاسَرْجس. سمع من خالِهِ مؤمَّل بنِ الحسن، وأبي حامد بنِ الشَّرقي، وأبي سعيد بنِ الأعْرابي، وخلقٍ كثير. وتفقّه بأبي إسحاق المَرْوزي، وصَحِبَهُ إلى مصره. وبه تفقّه القاضي أبو الطيِّب الطَّبَري، وجماعة.

وروى عنه الحاكم، وأبو نُعيم، وآخرون، وهو من أصحاب الوُجوه.

توفي في سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة، عن ست وسبعين سنة.

٣٥٦٠ ـ المَرْزُباني

العلّامةُ المتقنُ الأخباري، أبو عُبيدالله، محمد بنُ عِمْران بن موسى بن عُبيد المَرْزباني البغدادي الكاتب، صاحب التصانيف. حدَّث عن البغوي، ونفطويه، وعدَّة.

وعنه: التَّنوخي، والعتيقي، وطائفة. وكان راوية جمّاعة مكثراً، صنَّف أخبار الشُّعراء، لكن غالبُ رواياته إجازة، فيُطلق في ذلك أخبرنا كالمتأخرينِ من المغاربة.

قال الأزهري: كان معتزلياً، صنَّف كتاباً في أخبار المعتزلة، وما كان ثقة.

قال الخطيب: ليس حاله عندنا الكذب، وأكثر ما عِيبَ عليه مذهبُه وتدليسه للإجازة.

وقال العتيقي: كان معتزلياً ثقة.

مات في سنة أربع وثمانينَ وثلاث مئة عن ثمانٍ وثمانينَ سنة.

٣٥٦١ ـ الدَّارَقُطنيّ

الإمامُ الحافظُ المجوِّد، شيخُ الإسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن، عليُّ بنُ عُمر بن أحمدَ بنِ مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عَبدالله البغدادي المقرىءُ المحدِّث، من أهل محلة دار القطن ببغداد. وُلد سنة ستٍّ وثلاث مئة، هو أخبر بذلك. وسمع وهو صبيٌّ من أبي القاسم البغوي، ويَحيى بن محمد بن صاعد، وأبي الطاهر الذُّهلي، وأبي أحمد بن النَّاصِح، وخلقٍ كثير.

وكانَ من بحور العلم، ومن أئمة الدُّنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة عِلل الحديث ورجاله، مع التقدّم في القراءات وطُرقها، وقوة المشاركة في الفقه، والاختلاف، والمغازي، وأيَّام النَّاس، وغير ذلك.

صنَّف التصانيف، وسار ذكرُهُ في الدنيا، وهو أوَّلُ مَنْ صنَّفَ القراءات، وعقد لها أبواباً قبل فرشِ الحروف. تلا على أبي الحسين أحمد بن بُويان، وأبي بكر النقَّاش، وأحمد بن محمد الدِّيباجي، وعلي بن ذؤابة القزّاز وغيرهم، وسمع حروف السَّبعة من أبي بكر بن مُجاهد، وتصدَّر في آخر أيامهِ للإقراء.

قال ابنُ طاهر: له مذهبٌ في التَّدليس، يقول فيما لم يسمعه من البغوي: قُرىء على أبي القاسم البَغوي حدَّثكم فلان.

حدَّث عنه الحافظُ أبو عبدالله الحاكم، وأبو نُعيم الأصْبهاني، وأبو بكر البَرْقاني، وخلقٌ

سواهم من البغادِدة والدَّماشِقَة والمصريين والرحالين.

قال أبو بكر الخطيب: كان الدَّارقطنيُّ فريدَ عصرِه، وإمام وَقْتِه، انتهى إليه علو الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثِّقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علومٍ، سوى الحديث، منها القراءات.

توفي سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٦٢ - ابنُ الثَّلاج

الشَّيخ المسندُ المحدِّث، أبو القاسم، عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي ابن الثَّلاج الشاهد، أصلُهُ من حُلوان. وُلد سنةَ سبعٍ وثلاث مئة. وحدَّثَ عن البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويَحْيى بن صاعد، وخلقٍ بعدهم، وكان مُكثراً.

روى عنه أبو القاسم التَّنوخي، وآخرون. وليس بثقة.

قال عُبيدالله الأزهري: كان يضعُ الحديث. وقال الدارقطني: لا يشتغل به، يضعُ الأحاديث والأسانيد.

مات في سنةِ سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٦٣ - ابنُ المُهندس

محدِّث مصر، أبو بكر، أحمد بنُ محمد بن إسماعيل البنَّاء ابن المهندس. سمع داودَ بنَ إبراهيم، ومحمد بنَ محمد بن النَّفاح، وأبا بشر الدُّولابي، وجماعة.

روى عنه عبدُ الغني الحافظ، وعدد كثير. وانتقى عليه الحفَّاظ، وكان ثقةً خيِّراً تقيّاً. عاش تسعين سنة.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٦٤ - ابنُ زولاق

الشيخُ العلاَّمةُ المحدِّثُ المؤرِّخ، أبو محمد، الحسن بنُ إبراهيم بن زُولاق المصري، صاحب التصانيف، مولده في شعبان سنةَ ست وثلاث مئة. وسمع من أبي جعفر الطَّحاوي فمَنْ بعدَه، وقد ارتحلَ إلى دمشق.

توفي في سنة ست وثمانين وثلاث مئة، وله ثمانون سنة. وقيل: توفي سنةَ سبعٍ وثمانين. وهو حسنُ بنُ إبراهيم بن حسن بن الحُسين بن علي بن خلف بن زُولاق اللَّيثي مولاهم المصري. وكان جدُّ أبيه من كبار العلماء.

٣٥٦٥ - الرَّيْحَاني

أبو عبدالله، الحُسينُ بنُ أحمد البَصْريُّ الرَّيْحاني، نزيل بغداد. حدَّثَ عن البغوي، وابن صاعد.

وعنه: الخلاَّل، والعَتيقي، وأبو طالب العُشاري.

قال العتيقي: شيخٌ أُمِّيٌّ، أصولُهُ صِحَاح، توفي سنة ٣٨٧.

٣٥٦٦ - الكاتب

أبو عبدالله، الحسين بنُ محمد بن سليمان البغداديُّ الكاتب. سمع البغويَّ، وابنَ صاعد، وابنَ زياد. وعنه: أبو القاسم التَّنوخي، والعُشاري، وأبو الحسين بن المهتدي بالله. شيخٌ صدوق.

لم تؤرخ وفاتُه.

٣٥٦٧ - الأَذَني

القاضي المحدِّث، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسين بن بُندار بن عبدالله بن خير الأَذَني.

سمع من محمد بن خُريم، ومحمد بن الفَيْض الغسَّاني، وجماعة، واستوطن مصر.

حدَّث عنه عبد الغني الحافظ، ومكيُّ بن علي الحمّال، وآخرون. وما علمتُ به بأساً.

توفي في سنةِ خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٦٨ ـ الكِسَائي

الشَّيخُ النحويُّ البارع، أبو بكر، محمد بنُ إبراهيم بن يحيى النَّيسابوري الكِسَائي. تخرَّجَ به جماعة في العربية. وروى صحيح مُسْلم، عن ابن سفيان. رواه عنه: أبو مسعود أحمدُ بنُ محمد البَجَلي، وذلك إسناد ضعيف.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٦٩ ـ الأُودَني

العلَّامةُ شيخُ الشافعية أبو بكر، محمد بنُ عبدالله بن محمد بن بَصير بن ورقاء الأُودَني البخاري.

وأودن: من قرى بُخارى بضم أوله، قاله السمعاني، وقال ابن ماكولا وغيرُه: بالفتح. سمع من يعقوب بن يوسفَ العاصمي، وغيره.

وعنه: الحاكم، وآخرون.

كان إمام الشافعيَّة في زمانه بما وراء النهر، وهو من أصحاب الوجوه. قال الحاكم: كانَ رحمه الله من أزهد الفقهاء، وأعبدهم، وأورعهم، وأبكاهم على تقصيره، وأشدهم إنابة وتواضعاً.

توفي ببخارى سنة خمسٍ وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٧٠ ـ الطِّرازي

الشيخ أبو بكر، محمد بنُ محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي المقرىء، نزيل نَيسابور. سمع البغويَّ، وابنَ صاعد، وعدَّة. وتلا على ابن مجاهد. وعنه: الحاكم، وعمرُ بنُ مسرور، وأبو سعد الكَنْجَروذي. وكان عارفاً بالعربية. قال الحاكم: حدَّث من حفظه، فأخطأ. وقال الخطيب: ذاهبُ الحديث.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٧١ ـ جَوْهَر

الأميرُ الكبيرُ، قائد الجيوش، أبو الحسن، جوهر الرُّومي المُعِزِّي، من نُجباء الموالي. قدمَ من جهة مولاه المعزّ في جيش عظيم في سنة ثمانٍ وخمسينَ وثلاث مئة، فاستولى على إقليم مصر وأكثر الشام، واختطَّ القاهرة، وبنى بها دار الملك، وكان عالي الهمَّة، نافذ الأمر، حسنَ السِّيرة في الرعايا، عاقلاً أديباً، شجاعاً، مهيباً، لكنه على نحلة بني عُبيد التي ظاهرُها الرَّفض، وباطنُها الانحلال، وعمومُ جيوشهم بربر وأهل زعارة وشرّ، لا سيَّما من تزندقَ منهم، فكانوا في معنى الكفرة، فيا ما ذاق المسلمون منهم من القتل، والنَّهب، وسبي الحريم، ولا سيَّما في أوائل دولتهم.

ماتَ في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٧٢ ـ ابنُ مَرْدِين

الإمامُ شيخُ الزهاد، أبو علي، أحمدُ بنُ محمد بن علي بن مَزدين الصُّوفي النهاونديُّ القُومَساني. حدَّث عن عبد الرحمٰن بن حمدان الجلَّاب، وعدَّة.

وعنه: ابناه محمد وعثمان، ومحمد بنُ عيسى، وآخرون. قال شِيرويه: ثقةٌ، شيخ الصُّوفية، ومقدَّمهم في الجبل، له آيات وكرامات ظاهرة، وقبره بقرية انبط، يُزار.

توفي سنةَ سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٧٣ ـ الأَسَدي

المعمَّر، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن إبراهيم بن أبي حمَّاد الأَسَديُّ الأبهري المالكيّ. سمع من محمد بن عبد السَّمرقَنْدي، وجماعة.

روى عنه خلقٌ من أهل همذان.

قال أبو يَعْلى الخَليلي: فقيهٌ عابدٌ كبير المحل. نيَّفَ على المئة.

٣٥٧٤ ـ الحدّادي

شيخُ مَرْو، القاضي الكبير، أبو الفضل، محمد بنُ الحُسين بن محمد بن مِهران المروزيُّ الحدَّادي. سمع عبدَالله بنَ محمود المروزيَّ السَّعْدي، وأبا يزيد صاحب تفسير إسحاق، وحمادَ بنَ أحمد القاضي، وأقرانهم.

قال الحاكم: كان شيخَ أهل مَرْو في الحديث والفقه والتصوّف، والفتيا.

مات في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

قلت: روى عنه الحاكم، وأهلُ مرو، وكان من أبناء التِّسعين.

٣٥٧٥ ـ ابنُ الرُّومي

الزاهدُ، العابد، أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن الرُّومي النيسابوري الحِيري، شيخُ سعيدِ بن أبي سعيد العيَّار. قال الحاكم في «تاريخه»: كان أبوه أبو عبدالله الرُّومي محدِّثاً مذكوراً ثقة. ثم إنَّ أبا محمدٍ كان من الصَّالحين المجتهدين في العبادة، إلَّا أنَّه لم يقتصر على سماعاته في كتاب أبيه وزاد فيها، وكان سماعُه من أبي العباس السَّراج، فارتقى إلى ابن خُزيمة.

توفي سنةَ ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة، ودفن في مقبرة الحيرة.

٣٥٧٦ ـ البُوزْجاني

الأستاذ، أبو الوفاء، محمد بنُ محمد بن يَحيى البُوزجانيُّ الحاسب، حامل لواءَ الهندسة، وله عدة تصانيف مهذَّبة. كان الكمالُ ابنُ يونس يخضع له، ويعتمد كلامه.

مات سنة سبعٍ وثمانينَ وثلاث مئة، وله تسعٌ وخمسون سنة.

٣٥٧٧ ـ أحمدُ بنُ منصور

ابن ثابت، الإمامُ الحافظُ الجوّال، أبو العباس الشِّيرازي. حدَّث عن عبدالله بن جعفر بن فارس، والقاسِمِ بن القاسم السَّيَّاري، وأبي القاسم الطَّبراني، وخلقَ.

وعنه: أبو نصر بن الإسماعيلي، والحاكم، وتمَّام الرَّازي، وآخرون. قال الحاكم: جمع من الحديث ما لم يجمعْهُ أحد، وصار له القبول بشيراز بحيثُ يُضربُ به المثل.

توفي سنةَ اثنتين وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٧٨ ـ الرَّقي

الحافِظُ المحدِّث الجوَّال، أبو بكر محمد بنُ يوسف بن يعقوب الرَّقيُّ المؤرِّخ، ويُكنى أيضاً أبا عبدالله. حدَّث عن: أبي سعيد بن الأعرابي، وعبدالله بن عمر بن شَوذب الواسطي، وعِدَّة.

روى عنه: ابنُ جُميع في «معجمه» وهو أكبرُ منه، ومحمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن أبي نصر الدمشقي، وآخرون.

اتَّهمه الخطيب.

توفي سنةَ اثنتين وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٧٩ ـ الدِّمِمّي

الشيخُ المعمَّر، أبو الحسن عليُّ بن

حسان بن القاسم الجَدَلي الدِّمِّي، آخر مَنْ حدَّث عن محمد بن عبدالله مُطَيَّن. روى عنه أبو خازم محمد بن الفَرَّاء، وأبو القاسم التَّنوخي، وغيرهما.

قال أبو خازم: تكلَّموا فيه، توفي في آخر سنةِ ثلاثٍ وثمانينَ وثلاث مئة، فإن صدقَ فقد قارب مئة عام.

٣٥٨٠ ـ القوَّاس

الإمامُ القدوة الرَّبَّاني، المحدِّث الثقة، أبو الفتح، يوسفُ بنُ عمر بن مسرور البغدادي القوَّاس. وُلد سنة ثلاث مئة، وسمع أحمدَ بن المغلِّس، وعبدالله بنَ محمد البغوي، وابنَ صاعد، وطبقتهم. فأكثر وجوَّد.

حدَّث عنه أبو محمد الخلاَّل، وأبو الحسن العتيقي، وعبدُ العزيز بن علي الأزجي، وخلقٌ سواهم. قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً زاهداً صادقاً. أول سماعه في سنة ٣١٦. وقال أبو ذرّ: سمعتُ الدَّارقطنيَّ يقول: كنا نتبرَّكُ بأبي الفتح القواس وهو صبيّ.

قال العتيقي: مات في سنةِ خمسٍ وثمانين وثلاث مئة. وكانَ ثقةً مستجابَ الدعوة، ما رأيتُ في معناه مثلَه.

٣٥٨١ ـ زاهرُ بنُ أحمد

ابن محمد بن عيسى، الإمام العلاَّمة، فقيه خُراسان، شيخُ القرَّاء والمحدِّثين، أبو علي السَّرخسي، وُلد سنةَ أربعٍ وتسعين ومئتين. وسمع أبا القاسم البَغَوي، ويَحيى بن صاعد، وعِدَّة.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو عثمان إسماعيلُ بنُ الصابوني، وكريمة المروزيَّة المجاورة، وخلقٌ سواهم.

قال الحاكم: هو شيخُ عصره بخراسان.

توفي في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، وله ستٌّ وتسعون سنة.

٣٥٨٢ ـ المُخلِّص

الشيخُ المحدِّث المعمَّر الصَّدوق، أبو طاهر، محمد بنُ عبد الرحمٰن بن العبَّاس بن عبد الرحمٰن بن زكريًّا البغدادي الذهبيّ، مُخلِّص الذهب من الغِش. مولده في شوَّال سنة خمسٍ وثلاث مئة.

سمع بعناية والده من أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وخلق كثير. وانتقى عليه الحافظان أبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البقَّال.

قال الخطيب: كان ثقة. مات في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو جعفر الأبهري، وأبو إسحاق إبراهيمُ بن أحمد الطَّبري، وأبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجَوهري صاحب الصِّحاح، والحافظُ خلفُ بنُ القاسم بن الدَّباغ الأندلسي، والطائع لله، ووزيرُ الأندلس الملك المنصور أبو عامر محمد بنُ عبدالله بن أبي عامر، وأبو الحسن محمد بنُ عبدالله السَّلامي شاعر وقته، والسَّيد محمد بن علي الهمذاني.

٣٥٨٣ ـ الكُشَاني

الشيخُ المُسند الصَّدوق، أبو علي إسماعيلُ بنُ محمد بن أحمد بن حاجب الكُشَانيُّ السَّمَرْقندي. آخر من روى «صحيح» البخاري عالياً، سمعَه من أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري في سنة عشرين وثلاث مئة.

رواه عنه عمر بن أحمد بن شاهين السَّمَرْقندي، وغيره.

قال أبو سعْد الإدريسي: توفي سنةَ إحدى وتسعين وثلاث مئة. وقيل: سنةَ اثنتين وتسعين.

قلت: كان شيخاً معمَّراً.

٣٥٨٤ - الخَفَّاف

الشيخُ الإمامُ الزاهدُ العابد، مُسند خراسان، أبو الحُسين، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن عُمر النَّيسابوري الخفَّاف القَنْطريّ، ولدُ الشيخ أبي نصر.

قال أبو عبدالله الحاكم: كان مُجابَ الدعوة، سماعاتُه صحيحةٌ بخطِّ أبيه من أبي العباس السرَّاج وأقرانه، وبقي واحد عصره في علوّ الإسناد.

حدَّث عنه الحاكم، وسعيدُ بنُ أبي سعيد العيَّار، وعائشة بنت محمد البسطامي، وخلقٌ سواهم.

مات في سنة خمسٍ وتسعينَ وثلاث مئة، وله ثلاث وتسعون سنة.

وفيها توفي: أبو علي الحسنُ بن محمد بن درستويه الدمشقي أحد الثِّقات من أصحاب محمد بن خُريم، والمحدِّث أبو عثمان سعيد بن نصر القرطبي، والفقيهُ المحدِّث أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن أسد الجُهيني الطُّلَيْطلي، والإمام أبو القاسم عبد الوارث بن سُفيان القُرطبي، وثلاثتهم من كبار شيوخ ابن عبد البَرّ، والمسندُ أبو الحسن محمد بن أحمد بن العبّاس الإخميمي بمصر، وأبو نصر محمد بن أحمد بن محمد الملاحمي، وحافظ الوقت أبو عبدالله بن مَنْدة، وأبو الحُسين أحمد بن فارس الرَّازي اللغوي، وأحمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن التاهَرْتي البزاز بقُرطبة.

٣٥٨٥ - الكتّاني

الإمامُ المُقرىء المحدِّث المعمَّر، أبو حفص، عمرُ بنُ إبراهيم بن أحمد بن كثير البغداديُّ الكتاني. وُلد سنة ثلاث مئة. وقرأ على ابن مُجاهد، وسمع منه كتابه في السَّبع، وسمع من البغوي، وأبي سعيد العدوي، وأبي العبَّاس بن عُقدة، وخلقٍ سواهم.

حدَّث عنه أبو محمد الخلاَّل، وأبو القاسم التَّنوخي، وآخرون.

قال الخطيب: هو ثقة. توفي في سنة تسعين وثلاث مئة، وله تسعون سنة.

٣٥٨٦ - ابنُ حِنْزَابة

الإمامُ الحافظُ الثِّقة، الوزير الأكمل، أبو الفضل، جعفر ابنُ الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفُرات البغدادي، نزيل مصر. ولد ببغداد في ذي الحجّة سنة ثمان وثلاث مئة، ووزرَ أبوه للمقتدر عام مصرعه، ووزرَ عمُّ أبيه الوزير الكبير أبو الحسن علي بن محمد للمقتدر غير مرَّة، فقُتل في سنة ٣٣٢، ووزرَ أبو الفضل بمصر لكافور. وحدَّث عن أبي حامد محمد بن هارون الحَضرمي، ومحمد بن سعيد الحمصي، وعدَّة.

قال الخطيب: كان يُملي الحديث بمصر، وبسببه خرج الدَّارقطنيُّ إليها.

حدَّث عنه الدَّارقطني، وطائفة.

قال السِّلَفي: كان من الحفَّاظ الثِّقات المتبجِّحين بصُحبة أصحاب الحديث، مع جلالة ورياسة، يروي ويُملي بمصر في حال وزارته، ولا يختار على العلم وصحبةِ أهلهِ شيئاً، وعندي من أماليه، ومن كلامه على الحديث

وتصرفه الدال على حدَّة فهمه ووفور عِلْمه.

توفي في سنة إحدى وتسعينَ وثلاث مئة.

وفيها مات أبو الحسن أحمد بنُ عبدالله بن زُريق بمصر، وأبو بكر أحمد بنُ يوسفَ بن واضح الخشّاب بأصبهان، وأبو علي بنُ حاجب الكُشاني، وأبو عبدالله الحسينُ بنُ أحمد بن الحجاج الشَّاعر، وأبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الخَرزي شيخ الظاهرية ببغداد، وأبو القاسم عيسى بنُ علي الوزير، وصاحبُ الموصل حُسام الدَّولة مقلَّد بن المسيّب العُقَيلي، والمؤمّل بن أحمد الشَّيباني.

٣٥٨٧ - النُّعَيْمي

الإمام المسند، أبو حامد، أحمد بنُ عبدالله بن نُعيم بن الخليل النُّعيمي السَّرخسيّ، نزيل هراة. راوي «الصحيح» عن محمد بن يوسف الفِرَبْري، وسمع أيضاً أبا العبَّاس محمد بن عبد الرحمٰن الدَّغُولي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو يعقوب القراب، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وآخرون.

مات بهَرَاة في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة، وهو في عشر التسعين.

٣٥٨٨ - ابنُ عَبْدان

الإمامُ الحافظ، المعمَّر الثقة، أبو بكر، أحمد بن عَبْدان بن محمد بن الفرج الشِّيرازي، شيخ الأهواز، ومسند الوقت. حدَّث عن محمد ابن محمد الباغَنْدي، وأبي القاسم البَغَوي، وابن صاعد، وعدَّة.

وعنه: حمزةُ السَّهمي، وجماعة. وكان يُلقَّب بالباز الأبيض، سأله حمزةُ بن يوسف عن الجرحِ والتَّعديل والعِلَل. مولدُهُ في سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين، وتوفي في سنة ثمانٍ وثلاث مئة عن خمس وتسعين سنة.

سكنَ شيراز مدَّة، ثم الأهواز ثلاثين عاماً. كان موصوفاً بالحِفْظ، ضيَّعَ نفسَه بإقامته في جبل الأهواز.

٣٥٨٩ - حفيدُ ابن خُزَيمَة

الشيخُ الجليلُ المحدِّث، أبو طاهر، محمد بنُ الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزيمة بن المغيرة السُّلميُّ النَّيسابوري. سمع من جدِّه إمام الأئمَّة فأكثر، ومن أبي العبَّاس السَّراج، وأحمد بنِ محمد الماسَرْجسي، وطبقتهم.

حدَّث عنه الحاكم، وأبو حفص بنُ مَسْرور، وجماعة.

قال الحاكم: مَرض وتغيَّر بزوال عقله في سنة أربع وثمانين، وتوفي في جمادى الأُولى سنةَ سبعٍ وثمانين وثلاث مئة، ودُفن في دار جدِّه.

٣٥٩٠ - الكُشْمِيْهَنيّ

المحدِّث الثِّقة، أبو الهيثم، محمد بن مكِّي بن محمد بن مكِّي بن زرَّاع بن هارونَ المروزيُّ الكُشْمِيهَني. حدَّث بـ «صحيح» البخاري مرات عن أبي عبدالله الفِرَبْري، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصَّفَّار، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو ذرٍّ الهَرَوي، وآخرون، وكان صدوقاً.

مات في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٥٩١ - المُسْتَملي

الإمامُ المحدِّثُ الرحَّال الصَّادق، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ أحمد بن إبراهيم بن أحمد

ابن داود البَلْخي المُسْتملي، راوي «الصحيح» عن الفِرَبْري. لم تبلغني أخبارُهُ مفصَّلة.

حدَّث عنه أبو ذرٍّ عبد بن أحمد، وعبدُ الرحمٰن بن عبدالله بن خالد الهَمْداني بالأندلس.

قال أبو ذرّ: كان من الثِّقات المُتقنين ببلخ، طوَّف وسمع الكثير، وخرَّج لنفسه مُعجماً. تُوفي سنةَ ستٍّ وسبعينَ وثلاث مئة.

٣٥٩٢ - ابنُ حَمُّويه

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوق المُسند، أبو محمد، عبدالله بنُ أحمدَ بنِ حَمُّويه بن يوسف ابن أعين، خطيب سَرخس. سمع في سنة ستَّ عشرةَ وثلاث مئة «الصحيح» من أبي عبدالله الفِرَبْري، وسمع «المسند الكبير» و«التفسير» لعبد بن حُميد من إبراهيم بن خُزيم الشَّاشي، وسمع «مسند الدَّارمي» من عيسى بن عمر السَّمَرْقندي، عنه.

حدَّث عنه الحافظ أبو ذرٍّ الهرَوي، وأبو الحسن عبدُ الرحمٰن بن محمد الداوودي، وآخرون. قال أبو ذرّ: قرأتُ عليه، وهو ثقة، صاحب أصول حسان. مولدُهُ في سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

وتوفي سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاث مئة.

٣٥٩٣ - الجَوْزَقي

الإمامُ الحافظُ المجوِّد البارع أبو بكر، محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريَّا الشَّيْباني الخُراساني الجَوْزَقيُّ المعدّل. مفيد الجماعة بنَيْسَابور، وصاحب «الصحيح» المخرَّج على كتاب مسلم. حرص عليه خالُه أبو إسحاق المزكِّي، وسمَّعه من أبي العبَّاس السَّراج أحاديث، ومن أبي نُعيم بن عدي، وخلق. وبرع في هذا الشَّأن وصنَّف التصانيف.

قال الحاكم: انتقيْتُ عليه عشرين جزءاً، ثم ظهرَ سماعهُ من السَّراج.

حدَّث عنه الحاكم، وآخرون.

وجَوزَق: من قرى نَيْسابور، وله كتاب «المتَّفق الكبير» يكون ثلاث مئة جزء، رواه عنه شيخ الإسلام أبو عثمان الصَّابوني.

مات في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وله اثنتان وثمانون سنة.

وفيها مات أبو بكر أحمد بن عَبدان الشِّيرازي، وأبو عبدالله بن بُكير، وأبو سُليمان الخطَّابي، وشافع بن محمد بن أبي عَوانة، وأبو الفضل عُبيدالله بن محمد الفامي، وعمر بن عراك المقرىء، وأبو الفرج الشَّنبوذي، وأبو علي محمد بن الحسن بن المظفَّر الحاتمي اللغوي الكاتب، وأبو الفضل محمد بن الحُسين الحدَّادي بمرو، وأبو بكر محمد بن علي الأُدفوي المفسِّر، وأبو يعقوب يوسف بن الدخيل بمكَّة.

٣٥٩٤ - ابنُ الفُرات

الإمامُ الحافظ البارعُ المجوِّد، أبو الحسن، محمد بنُ العبَّاس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي. سمع أبا عبدالله المَحَاملي، ومحمد بن مخلد، وأبا جعفر بن البَخْتري، وخلقاً كثيراً. وجمع فأوعى.

وعنه: أحمدُ بن علي البادي، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: أبو الحسن بنُ الفرات غايةٌ في ضَبطه، حجةٌ في نَقْله. وقال العتيقي: هو ثقةٌ مأمون، ما رأيتُ أحسنَ قراءةً للحديث منه.

ماتَ سنـةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة، وقد قارب السَّبعين.

٣٥٩٥ ـ ابنُ حمَّاد

الحـافظُ، محـدِّث الكوفة، أبو الحسن، محمد بنُ أحمد بنِ حَمَّاد بن سُفْيان الكوفي.
روى عن عبدالله بنِ زَيْدان البَجَلي، وعلي بن العبَّاس المَقَانعي، ومحمد بن دُليل.
روى عنـه أبـو العـلاء الواسطي، وأبو ذرٍّ الهَرَوي، وأبو الحسن العَتيقي، وعدَّة. ارتحلوا إليه.
توفي سنة أربعٍ وثمانين أيضاً.

٣٥٩٦ ـ ابنُ المُزكِّي

الإمامُ القدوةُ الرَّبَّاني، أبو حامد، أحمدُ بنُ الشيخ المزكِّي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النَّيْسَابـوري. ولـد سنة بضعٍ وعشرين وثـلاث مئـة، وأجـاز له أبـو العبَّـاس الدَّغولي الحـافظ بخطِّ يده، قالـه الحـاكم، وسمع من محمد بن الحُسين القطَّان، وحجَّ فسمع من ابن الأعـرابي، وببغـداد من محمـد بن البَخْتَري، وإسماعيل الصَّفار.
حدَّث عنـه محمـد بن طلحـة النِّعـالي والأزهري، وأبو العلاء الواسطي.
قال الحاكم: خرَّجتُ له «الفوائد»، ومَولدُهُ في سنة ثلاث وعشرين. قال: وتوفي في شعبان سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة. وصحبتُهُ ببغداد وطريق مَكَّة، وعندي أن الملائكة لم تكتب عليه خطيئة، وكان عابداً مجتهداً.

أخوه:

٣٥٩٧ ـ عبد الرحمٰن بن إبراهيم المزكي

وهـو الأسنّ العابد الصادق، أبو الحسن. سمع أبا حامد بن الشَّرقي، وأبا حامد بن بلال، ومـحمـد بن الحسين القـطَّان، وإسمـاعيل الصفَّار، ومحمد بن عمر بن حفص، والأصم، وخُرِّجت له العوالي.
قال الحـاكم: كان من عقـلاء الـرجـال والعبَّـاد. وقال الخطيب: كان ثقة، وروى عنه الحاكم، وعُمر بن أحمد الجوري، وأحمد بن منصور المَغْربي، وحدَّث ببغداد.
ورَّخَ الحـاكم موتَـه في سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة.

٣٥٩٨ ـ ابنُ حَمْشاذ

العـلاَّمـةُ الـزاهد، أبو منصور، محمد بنُ عبـدالله بن محمـد بن حَمشـاذ النَّيْسـابـوري الشافعي. سمع أبا حامد بن بلال، ومحمد بن الحُسين بن القـطَّان، وارتحـل فسمع من أبي جعفر الرزَّاز، وإسماعيل الصَّفار. وتفقَّهَ وبرع، وأتقنَ علم الجَدَل والكلام والنَّظر، وأخذ النَّحو عن أبي عمر الزَّاهد، ودخل إلى اليمن، وتخرَّج به الأصحـاب. وكـان عابداً، مُتَألِّهاً، واعظاً، مُجـابَ الـدعوة، كثير التصانيف، منقبضاً عن أبنـاء الـدنيا. بالغَ في تقريظه الحاكم، وقال: ظهـر له من مصنَّفـاته أكثرُ من ثلاث مئة كتاب مصنَّف، وظهـر لنـا فـي غيـر شـيء، أنَّه مجابُ الدعوة.
مات في سنةِ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، عن اثنتين وسبعين سنة.

٣٥٩٩ ـ الحاتِمي

إمـامُ اللُّغة والأدب، أبو علي، محمد بن الحسين بن المظفَّر البغدادي الكاتب. أخذ عن أبي عُمـر الـزَّاهـد، وجمـاعـة. ولـه «الـرِّسالة الحاتميَّة»، فيها ما جرى بينه وبينَ المتنبي من

إظهار سَرِقَاتِهِ وعيوب شعره وحُمْقِهِ وتيهه.

مات في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٠٠ - الملك سُبكتِكين

صاحب بَلْخ وغَـزْنَـة وغير ذلك. مات في شعبان سنةَ سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

كانت دولته نحواً من عشرين سنة، وكان فيه عدلٌ وشجـاعةٌ ونُبْلٌ مع عسف، وكان كَرّامياً، ولمّا أخذ طُوس أخرب مشهد الرِّضا، وقتلَ مَن يزوره، فلمّا تملَّكَ ابنُهُ محمود، رأى في النوم عليّاً رضي الله عنه، وهو يقول: إلى كم هذا؟ فبنى المشهـدَ وردَّ أوقـافه إليه. عهد بالمملكة بعدَه إلى ابنه إسماعيل، ولم يقدِّم محموداً وهو كان الأسـنَّ، فتـحـارب الأخـوان، وانـهـزم إسمـاعيل، فتحصَّنَ بقلعـة غَزْنَـة، ثم إنه نزلَ بالأمان إلى أخيه بعد أشهر، فأمَّنه وتمكَّن محمود.

ومـات في العام عدةُ ملوك منهم: الملك فخر الدَّولة علي بن الملك رُكن الدولة بن بُويه صاحب عراق العجم الـذي وَزَر له الصـاحب إسماعيل بن عبّاد، وملّكوا بعده ابنه مجْد الدولة أبـا طالب رُستم، ولـه أربـع سنين، وفي سنـة ثمـانٍ، قُتـل صمصامُ الدولةِ الملك ابنُ عضد الـدولة، وله ستٌّ وثلاثون سنة، تملَّكَ مدةً ثم زال ملكُـه، وأُخِـذَ فَسُمِلت عينـاه، وحُبس ثم أُخـرِجَ بعـد مدَّة، وهـو أعمى، فملكوه بفارس أعواماً ثم قُتل.

وفي سنــة إحــدى وتسعين قُتـل صاحب المـوصـل وأخـو صاحبها الملك حُسام الدَّولة مُقلَّد بن المسيَّب بن رافع العُقَيْلي، وكانت دولتُهُ خمسةَ أعوام، وتملَّكَ بعده ابنُهُ قِرْواش، فتمكَّنَ وحارب بني بُويه.

٣٦٠١ - المأمُوني

شاعرُ زمانه، الأديبُ الأوحد، أبو طالب، عبـد السَّـلام بن الحسين المـأموني، من ذُرية المأمون الخليفة.

مات في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٠٢ - ابنُ الطَّحان

الإمامُ الحافظُ الفقيهُ المحدِّثُ المجوِّد، أبو القـاسم، إسمـاعيل بن إسحـاق بن إبـراهيم القَيْسي القُـرْطبيُّ، المـالكي، ابن الـطَّحـان، صاحب التصانيف.

سمع قاسم بن أصبَغ، وأحمد بنَ دُحَيْم، ومحمد بن معاوية وجماعة. قال ابنُ الفرضي: سمعتُ منه، وانتفع به أهلُ الكورة، وكانت فُتياهُ بما ظَهَرَ له من الحديث.

توفي في سنـة أربعٍ وثمانينَ وثلاث مئة، وطاب الثناء عليه وشيَّعه الخلق.

٣٦٠٣ - جبريلُ بنُ محمَّد

ابـن إسـمـاعـيل بن سَنْـدُول، الـشيخ الصَّـدوق، مسند همذَان، أبو القاسم الخِرَقي الـعَـدْل. روى عن أبـي القــاسم البَغَـوي، ومحمد بن عَبْد السَّمَرْقَنْدِي، وعدَّة.

وعنــه: جعفـرُ بن محمـد الأبهـري، ومحمد بن عيسى، وعبدالله بن عَبدان الفقيه.

قال شِيرويه: يدلُّ حديثه على الصِّدق.

توفي في سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٠٤ - الدِّمياطي

الشيخُ المحدِّث الثِّقة، أبو بكر، محمد بنُ يحيىٰ بن عمَّـار الـدِّمْيَاطي. سمـع محمد بن زبّـان، سمع منه كتاب اللَّيث، وسمع من أبي بكر بن المُنذر كتاب «الإشراف»، وسمع من أبي

عُبيد بن حَرْبُويه، ومحمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي.

روى عنه: أبو عمر أحمد بنُ محمد الطَّلَمَنْكي، ويحيىٰ بن علي بن الطَّحان، والمصريُّون.

توفي سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٠٥ ـ العَبْدُويي

الشيخُ الجليل، أبو الحسن، أحمدُ بنُ إبراهيم بن عَبدويه بن سدوس الهُذَليُّ العَبْدُويي النَّيسابوري، والد الحافظ أبي حازم عُمر. سمع أبا العبَّاس السَّراج، وأبا بكر بن خُزيمة، وحاتم بن محبوب وطائفة.

وعنه: ابنُهُ، والحاكم، وأبو سعد الكَنْجروذي، وغيرهم.

توفي في سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو بكر أحمد بنُ محمد بن إسماعيل بن المهندس، محدِّث مصر والصاحبُ إسماعيل بن عبَّاد الوزير، وأبو القاسم عبدُالله بن محمد بن إليسع الأنطاكي المقرىء، والقاضي عليُّ بن الحسين بن بُندار الأذني، والحافظ الدَّارقطني، وأبو حفص بن شاهين، والأديب أبو الحسن محمد بنُ سُكَّرة الهاشمي الشَّاعر، وشيخُ الشافعيَّة أبو بكر محمد بنُ عبدالله الأودني صاحبُ وجه، وأبو بكر محمد بنُ محمد بن أحمد بن عثمان الطَّرازي، وشيخُ الظاهريَّة أبو بكر محمد بن موسى بن المثنى البغدادي ـ وقد سمع البغويَّ ـ، وأبو الفتح القوَّاس الزاهد.

٣٦٠٦ ـ ابنُ سَمْعُون

الشيخُ الإمام، الواعظُ الكبيرُ المحدِّث، أبو الحُسين، محمد بنُ أحمد بن إسماعيل بن عَنْبَس البغدادي، شيخ زمانه ببغداد. مولده سنة ثلاث مئة. وسَمعون: هو لقب جدِّه إسماعيل.

سمع أبا بكر بن أبي داود وهو أعلى شيخٍ له، ومحمد بنَ مخلد العطَّار، وعدَّة.

حدَّث عنه أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، وعليُّ بنُ طلحة المُقرىء وآخرون.

وجدُّ أبيه عَنْبَس ـ بنون ساكنة ـ هو عَنْبَسُ بن إسماعيل القزّاز. روى عن شعيب بن حرب، لحقه محمد بن مخلد. قال السُّلمي: هو من مشايخ البغداديين، له لسانٌ عالٍ في هذه العلوم، لا يَنْتَمِي إلى أستاذ، وهو لسانُ الوقت، والمرجوع إليه في آداب المعاملات، يرجع إلى فنونٍ من العلم.

وقال الخطيب: كان أوحدَ دهره، وفرْدَ عصره في الكلام على علم الخواطر، دوَّنَ الناسُ حكمَه، وجمعوا كلامَه، وكان بعض شيوخنا إذا حدَّث عنه، قال: حدَّثنا الشيخ الجليل المُنْطَقُ بالحكمة.

قال أبو الحَسن العَتيقي: توفي ابنُ سَمعون وكان ثقةً مأموناً في سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٠٧ ـ الصَّاحب

الوزير الكبير العلَّامة، الصاحب، أبو القاسم، إسماعيل بنُ عبَّاد بن عبَّاس الطالقانيُّ الأديبُ الكاتب، وزير الملك، مؤيّد الدولة بُوَيْه ابن ركن الدولة. صحب الوزيرَ أبا الفضل بن العَميد، ومن ثَمَّ شُهر بالصَّاحب. وسمع من أبي محمد بن فارس بأصبهان، ومن أحمد بن كامل القاضي، وطائفة ببغداد. وله تصانيف منها في اللغة «المحيط» سبعة أسفار، و «الكافي» في الترسل، وكتاب «الإمامة»، وفيه مناقب الإمام علي، ويثبت فيه إمامة مَن تقدَّمه.

وكان شيعيًّا معتزلياً مبتدعاً، تياهاً صلفاً

جباراً، وقد نُكب ونُفي، ثم ردَّ إلى الوزارة، ودام فيها ثماني عشرة سنة، وافتتح خمسين قلعة لمخدومه فخر الدولة.

ماتَ سنةَ خمسٍ وثمانين وثلاث مئة، عن تسع وخمسين سنة. ووزر أبوه لركن الدولة.

٣٦٠٨ - السَّامَاني

سلطانُ بُخارى وسَمَرْقَنْد وابنُ سلاطينها، أبو القاسم نوحُ بنُ منصور بن نوح بن عبد الملك ابن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان.

مات في رجب سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثلاث مئة. وكانت دولتُهُ اثنتين وعشرين سنة. وقام بعده ابنُه أبو الحارث منصور.

قال ابنُ الجوزي: تملَّكَ نوح خراسان وغزنة وما وراء النهر، ثم وليَ بعده ابنُه، فبقي سنةً وتسعة أشهر، ثم قبض عليه الأمراء، وملكوا أخاه عبد الملك، فقصدهم السلطان محمود بنُ سبكتكين، فالتقاهم، فهزمَهُم إلى بُخارى، وانقرضت دَولة السَّامانيّة.

٣٦٠٩ - السَّامَرِّي

شيخ القراء، أبو أحمد عبدُالله بنُ الحسين بن حسنون السَّامريُّ البغدادي. زعمَ أنَّه قرأ لحفص على الأشناني، وقرأ للسُّوسي على موسى بن جرير، وأبي عثمان النحوي، وقرأ لقالون على ابن شَنَبوذ، وللدُّوري على ابن مُجاهد. فأمَّا تلاوتُه على هذين فمعروفة.

وُلِد سنة خمسٍ وتسعين ومئتين. تلا عليه أبو الفضل الخُزاعي، وأبو الفتح فارس، وآخرون. ووِدِّي لو أنَّه ثقة، فإنِّي قرأتُ من طريقه عالياً.

مات في المحرم سنةَ ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦١٠ - ابنُ مَسْرُور

الحافظُ المحدِّث الرَّحال، أبو الفتح، عبد الواحد بنُ محمد بن أحمد بن مسرور البَلْخي، نزيل مصر. حدَّث عن أبي بكر أحمد بن سُليمان بن زَبَّان، والحسين بن محمد المطبقي، والحافظ أبي سعيد بن يونس وطبقَتِهم.

روى عنه عبد الغني بنُ سعيد، وآخرون.

قال أبو إسحاق الحبّال: توفي أبو الفتح في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاث مئة، قال: وكان حافظاً مُكثراً.

قلتُ: أظنُّهُ نيَّف على السَّبعين.

٣٦١١ - الزَّعفَراني

الحافظُ الإمام، أبو سعيد، الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني الزعفراني. سمع أبا القاسم البغوي، وأبا محمد بن صاعد، والحسين بن علي بن زيد، وطبقتهم. وعنه أبو بكر بن أبي عليّ، وأبو نُعيم وجماعة.

قال أبو نعيم: كان بُنْدارَ بلدنِا في كثرةِ الأُصول والحديث، صاحبَ معرفةٍ وإتقان، صنَّف المسند والتفسير والشيوخ وأشياء، وتُوفي سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

٣٦١٢ - صَالح بن أحمد

ابن محمد بن أحمد بن صالح بن عبدالله بن قَيس بن هُذيل بن يزيد بن العبَّاس ابن الأحنف بن قَيس، الإمامُ العالمُ الحافظُ الثبت، أبو الفضل بن الكُومَلاَذي التميمي الأَحنفيُّ الهَمَذَاني السِّمْسَار. حدَّث عن أبيه،

وأحمد بن محمد بن أوس، ومحمد بن المَرَّار بن حمّويه، وخلق. وجمعَ وصنَّف.

حدَّث عنه طاهر بن أحمد الإمام، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وآخرون.

قال الحافظ شِيرويه الدَّيْلمي: كان ركناً من أركان الحديث، ثقةً، حافظاً، ديِّناً، ورعاً، صدوقاً، لا يخاف في الله لومةَ لائم، وله مصنَّفات غزيرة. مولدُهُ سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة. ومات سنةَ أربعٍ وثمانين وثلاث مئة.

ومات في سنة أربعٍ وثمانينٍ وثلاث مئة معه أبو حامد أحمد بن سهل الأنصاري آخر أصحاب محمد بن شاذِل. والأديب صاحب الإنشاء البديع أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن هارون الصابىء الحرّاني ببغداد، وأبو القاسم جبريل بن محمد بن سندول الهمذاني، رحل ولقي البغوي. ومسندُ خراسان الفقيهُ أبو القاسم عبدُالله بنُ أحمد بن محمد بن سعيد النَّسائي العدل صاحب الحسن بن سُفيان، وقيل: بل توفي سنة ٣٨٢، والمعمَّر أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن سعيد بن مُحارب الأنصاريُّ الإصطخري -حدَّثَ عن أبي خليفة الجُمَحي -، والفقيه أبو الحسن عليُّ بنُ عبد الملك بن دَهشم الطَّرسُوسي نزيل نَيْسَابور - واهٍ روى عن أبي خليفة -، وشيخُ النَّحو علي بن عيسى الرُّمَّانيُّ المعتزلي. ومسندُ أصبهان أبو بكر محمد بنُ أحمد بن محمد بن جِشْنِس، والحافظ أبو الحسن محمد بنُ العبّاس بن أحمد بن محمد بن الفُرات البغدادي، وشيخُ الشافعيَّة أبو الحسن محمد بن علي بن سهل الماسرجسيُّ النَّيسابوري، والعلاّمةُ أبو عُبيدالله محمد بنُ عمران المَرزباني البغدادي صاحب التصانيف.

٣٦١٣ - أبو الحسين البزّاز

أمّا والده الإمام القدوة المحدِّث أبو الحسين البزّاز، فارتحل وروى عن حمزة ابن محمد الكاتب، ومحمد بن حُبّان الباهلي، وحامد بن شعيب، وطبقتهم.

روى عنه: ولدُه، وطاهر بن ماهِلة، وأحمد ابن تركان، وعليُّ بن جَهْضَم، وكان ثقة، كبير القدر.

٣٦١٤ - الإشْتِيخَني

الإمام الفقيه، أبو بكر، محمد بنُ أحمد بن متّ السمرقندي الإشتيخنيُّ الشافعيّ. وإشتيخنُ - بشين معجَمة - قريةٌ كبيرةٌ على سبعةِ فراسخ من سَمَرْقند. حدَّث بصحيح البخاري عن الفِرَبْري.

حدَّث عنه أبو سعْد الإدريسي وعليُّ بن سختام السَّمَرْقَنْدي، والفقيه أبو نصر الدّاوودي، وكان من كبار الفقهاء مع الزُّهد والعبادة.

قال الإدريسي في «تاريخ سَمرقند»: الإشتيخَنيُّ فقيه زاهد، مات في رجب سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦١٥ - ابنُ سُكَّرة

شاعرُ وقته ببغداد، أبو الحسن، محمد بنُ عبدالله بن محمد الهاشمي، من ذريَّة المنصور. شاعرٌ مَديد الباع في فنون الإبداع، صاحبُ مجونٍ وسخف، وإن زماناً جاد به وبابن الحجاج لكريم، يشبَّهان بجريرٍ والفَرَزدق، ولابنِ سكَّرة ديوانٌ في أربع مجلدات.

ماتَ سنةَ خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦١٦ - ابنُ أبي غالب

الشيخُ المحدِّث، أبو القاسم، عُبيدالله بنُ

محمد بن خلف بن سهل بن أبي غالب المصريُّ البزّاز. سمع محمد بن محمد بن النَّفاح، وسعيد بن هاشم الطَّبراني، وجماعة.

وعنه ابن أبي الفتح المصري، وعدَّة. وكان من رؤساء مصر.

توفي في سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦١٧ - الصَّابىء

الأديبُ البليغ، صاحب الترسُّل البديع، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ هلال الصابىء الحَرَّاني المشرك. حرصوا عليه أَنْ يُسلم فأبىٰ، وكان يصوم رمضان، ويحفظُ القرآن، ويحتاج إليه في الإنشاء، وله نظمٌ رائق. ولما تملَّكَ عضدُ الدولة همَّ بقتله وسجنه، ثمَّ أطلقه في سنة ٣٧١ فألَّف له كتاب «التاجي في أخبار بني بُويه».

مات في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، وله إحدى وسبعون سنة. وكانَ مُكثراً من الآداب، وكذلك مات على كفره ابنُه المحسِّن، وكان محتشماً، أديباً، ثم خلفه ابنُهُ الصَّدر الأوحد هلالُ بنُ المحسِّن، الصابىء، الذي أسلمَ وعاش كثيراً، وبقي إلى سنة ٤٤٨.

٣٦١٨ - التَّنوخي

القاضي العلَّامة، أبو علي المحسِّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي البصري الأديب، صاحب التصانيف. ولد بالبصرة في سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة. سمع أبا العبّاس الأثرم، وأبا بكر الصُّولي، وجماعة. روى عنه ولدُه أبو القاسم علي.

وكان أخبارياً مُتفنّناً، شاعراً، نديماً، وليَ قضاء رامَهُرمُز، وعسكر مُكرم، وغير ذلك.

قال الخطيب: كان سماعُهُ صحيحاً. توفي في سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة، بعد أبيه باثنتين وأربعين سنة. وله كتاب «الفرج بعد الشدَّة»، وغير ذلك. عاش سبعاً وخمسين سنة.

٣٦١٩ - الطَّبَرْخَزي

شاعر وقته، أبو بكر محمد بن العبّاس الخوارزميُّ الأديب، كانت أُمُّه من طَبرِستان، وأبوه خوارزمياً، فرُكِّب له من الاسمين نسبة.

قال السمعاني: وهو ابن أخت محمد بن جَرير.

سكنَ الشام، وأقامَ بحلب، وكان مشاراً إليه في عصره، وله ديوان نظم، وديوان ترسُّل، ومُلَح ونوادر.

ماتَ بنيسابور في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة، ويقال: سنة ثلاثٍ وتسعين.

والطَّبرخَزي: بفتح الخاء ثم بزاي.

٣٦٢٠ - ابنُ أَبي شُريح

الإمامُ القدوة، المحدِّث المتَّبع، مسند هَراة، وعالمُها أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يَحيى بن مخلد بن عبد الرحمٰن بن المُغيرة بن ثابت الأنصاريُّ الهَروي، ابن أبي شُريح. وُلد بعد الثلاث مئة. وسمع أبا القاسم البغوي ببغداد - وممَّا عنده عنه كتاب «الجعديّات» -، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن عقيل البَلْخي، وخلقاً سواهم.

ارتحلَ به أبوه، وكان صدوقاً، صحيح السَّماع، صاحب حديثٍ وعلمٍ وجلالة.

حدَّثَ عنه الفقيه ناصر العُمَري، وسفيانُ بنُ محمد الشُّريحي، وآخرون.

توفي سنة اثنتين وتسعينَ وثلاث مئة، وله خمس وثمانون سنة.

وآخر مَنْ مات من أصحاب أصحابه: عبد الجليل بن أبي سعدٍ الهرَوي، بقي إلى سنة

اثنتين وستين وخمس مئة، ورحل إليه الحافظ عبد القادر الرُّهاوي، فهو أعلى شيخ له.

مات معه أبو علي بن حاجب الكُشاني، والحسنُ بنُ إسماعيل الضَّراب، وأبو محمد عبدُالله بنُ إبراهيم الأصيلي، وأبو الفتح عثمان ابنُ جنّي النَّحوي، وقاضي القضاة بالرَّي أبو الحسن عليُّ بنُ عبد العزيز الجُرجاني الأديب، والحافظ الوليدُ بنُ بكر الأندلسي.

٣٦٢١ - ابنُ بطَّة

الإمامُ القدوة، العابد الفقيهُ المحدِّث، شيخ العراق، أبو عبدالله، عبيدُالله بن محمد بن محمد بن حَمْدان العُكبَري الحنبليّ، ابن بطَّة، مصنف كتاب «الإبانة الكبرى» في ثلاث مجلدات. روى عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي ذرّ بن البَاغَنْدي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وأبو نُعيم الأصْبهاني، وآخرون. وُلد سنة أربع وثلاث مئة.

قال العتيقي: تُوفي ابنُ بطَّة - وكان مستجابَ الدَّعوة - في سنة سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

قلت: لابن بطَّة مع فضله أوهامٌ وغلط.

وقال عُبيد الله الأزهري: ابنُ بطَّة ضعيفٌ، وعندي عنه «معجم البغوي»، ولا أُخرّج عنه في الصحيح شيئاً.

وفيها مات القدوةُ أبو عليٍّ أحمد بنُ محمد بن علي القُومَساني النَّهاوندي - صحب الشِّبلي -، وأبو القاسم بنُ الثَّلاج، وعبيدُالله بنُ أبي غالب المصري، وعليُّ بن عبد العزيز بن مردك، وصاحبُ الرَّي فخرُ الدولة عليُّ بن ركن الدولة بن بُوَيه، وشيخُ الحنابلة أبو حفص العُكبَري، وأبو ذرٍّ عمّار بن محمد التَّميمي، ببخُارى، وأبو الحسين بن سَمْعون، وحفيد أبي بكر بن خُزيمة، وآخرون.

٣٦٢٢ - الرُّمَّاني

العلاَّمة، أبو الحسن، عليُّ بنُ عيسى الرُّماني النحويُّ المعتزلي. أخذ عن الزَّجاج، وابن دُريد، وطائفة.

وعنه: أبو القاسم التَّنوخي، والجَوْهري، وهلالُ بنُ المحسن. وصنَّف في التفسير، واللغة، والنحو، والكلام، وشرح «سيبويه»، وكتاب «الجمل»، وله في الاشتقاق، وفي التصريف، وأشياء، وألَّف في الاعتزال، له نحو من مئة مصنف.

وكانَ أبو حيَّان التوحيدي يبالغُ في تعظيم الرُّماني إلى الغاية، ويصفُه بالتألُّه، والتنزُّه، والفصاحة، والتقوى.

ماتَ في بغداد سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة، عن ثمانٍ وثمانين سنة. وكان من أوعية العلم على بدعته.

٣٦٢٣ - ابنُ جميل

الشيخُ الثِّقة، أبو أحمد عبيدُالله بنُ يعقوب، ابن المحدِّث إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الأصبهاني. سمع من جدِّه «مسند» أحمد بن مَنيع، وتفرَّد بروايته، وسمع من أحمد بن جعفر بن محمويه، والحسن بن عثمان الفَسَوي.

وعنه: أبو بكر بن مَردويه، وأبو بكر الذَّكواني، وأبو نُعيم، وآخرون.

قال ابن مردويه: مات في شعبان سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها مات أبو حامد بن المزكّي، وأبو حامد النَّعيمي، وأبو محمد بن زُولاق، والحافظ

أحمدُ بن أبي اللَّيث، وأبو أحمد السَّامرّي، وأبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن الحرّاني، وأبو عبدالله الخَتَن، وأبو طالب المكّي والعزيز بالله صاحبُ مصر.

٣٦٢٤ - ابنُ مَاهَان

الإمامُ المحدِّث، أبو العلاء، عبد الوهَّاب بنُ عيسى بن عبد الرحمٰن بن عيسى بن ماهان الفارسيُّ، ثم البغدادي. سمع إسماعيل الصَّفَّار، وأبا بكر العبَّاداني، وعثمانَ بن السَّماك، وعدَّة، وأكثرَ الأسفار.

حدَّث عنه عليُّ بن بُشْرى اللَّيْثيّ، وآخرون. وثَّقه الدَّارقُطني. وقال الحبَّال: مات سنةَ سبعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٢٥ - صاحبُ القُوت

الإمام الزَّاهد العارف، شيخ الصُّوفية، أبو طالب محمد بنُ عليِّ بن عطية، الحارثي، المكيُّ المنشأ، العجميُّ الأصل. روى عن أبي بكر الأجُرّيّ، وأبي بكر بن خلَّاد النَّصِيبي، ومحمد بن عبد الحميد الصَّنعاني، وآخرين.

وعنه: عبد العزيز الأزجي، وغير واحد. ولأبي طالب رياضاتٌ وجوعٌ بحيث إنَّه ترك الطعام، وتقنَّع بالحشيش حتى اخضَرَّ جلدُه. وله كتاب «قوت القلوب» مشهور.

توفي في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٢٦ - السُّكَّري

الشيخ العالم المعمَّر مسند العراق، أبو الحسن عليُّ بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان، الحِمْيَريُّ البغدادي الحربيُّ السُّكَّري، ويُعرف أيضاً بالصَّيْرفي، وبالكيَّال. وُلد سنة ستٍّ وتسعين ومئتين. وسمع من أحمد بن الحسَن بن عبد الجبار الصُّوفي، وعدَّة. وعمَّر دهراً، وتفرَّد بأشياء.

حدَّث عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلَّال، وآخرون.

قال الخطيب: سألتُ الأزهريَّ عنه، فقال: صَدوق، وكان سماعُه في كتب أخيه، لكن بعض المحدِّثين قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعُه، وألحق فيه السَّماع، فجاءَ آخرون، فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأمَّا الشيخ فكان في نفسه ثقة. وقال عبد العزيز الأزجي: كان صحيح السَّماع.

وقال العتيقي: كان ثقة، ذهب بصرُه في آخر عُمره، وتوفي في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة. وقال البرقاني: لا يُساوي شيئاً.

٣٦٢٧ - المَخْلدي

الإمام الصَّدوق المسند، أبو محمد، الحسَنُ بنُ أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلد بن شَيْبان المَخْلدي النَّيسابوريُّ العدل، شيخ العدالة، وبقيَّة أهل البيوتات. سمع أبا العبَّاس السَّراج، ومؤمَّل بن الحسَن، وأبا نُعيم بن عدّي، وعدَّة.

حدَّث عنه الحاكم، وآخرون.

قال الحاكم: هو صحيح السَّماع والكتب، متقن في الرِّواية، صاحب الإملاء في دار السُّنَّة، محدِّث عصره، توفي في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها توفي زاهرُ بن أحمد السَّرخسي، والمقرىء عبدُ المنعم بن غَلبون، وأبو القاسم بن حبابة، وأبو الهيثم الكُشْمِيْهَني، وقاضي مصر محمد بن النُّعمان بن محمد الباطني.

٣٦٢٨ - الضَّرَّاب

الإمام المحدِّث، أبو محمد الحسنُ بن إسماعيل بن محمد المصري، مصنِّف كتاب «المُروءة». سمع من أحمد بن مروان الدِّينَوَريّ المالكي، وأبي الحُسين محمد بن علي بن أبي الحديد، وعدَّة. وارتحلَ في الحديث وتميَّز.

حدَّث عنه ابنُه عبد العزيز، والدَّارقطني وهو أكبر منه، وآخرون. وُلد في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة. ومات في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة بمصر. وهو راوي كتاب «المجالسة» للدِّينَوَري. ولم تبلغنا أخبارُه كما في النفس. والظاهر من حاله أنَّه ثقة، صاحب حديثٍ، ومعرفتُه متوسِّطة.

٣٦٢٩ - الحَرْبيّ

الشيخ العالم الأديب المعمَّر، أبو زكريّا يَحيى بن إسماعيل بن يَحيى بن زكريّا بن حَرْب، ابن أخي الزاهد أحمد بن حرب النَّيسابوري المزكِّي الحَرْبي، نسبة إلى الجدّ. سمع أبا العبّاس السَّراج، ومكيَّ بنَ عَبدان، وطائفة.

حدَّثَ عنه الحاكم، وآخرون. وكان أديباً أخبارياً، عالماً، متفنّناً، رئيساً، محتشماً، من أهل الصِّدق والأمانة على بدعةٍ فيه، عُمِّر دهراً، واحتيج إليه.

مات في سنة أربعٍ وتسعين وثلاث مئة، وهو في عشر المئة.

وفيها مات مُسند الأندلس أبو عبدالله محمد بن عبد الملك بن ضَيْفون اللَّخمي القُرطبي، سمع ابنَ الأعرابي، وعبدَالله بن يونس القَبْري. والشيخُ أبو عمر عبدُالله بنُ محمد بن أحمد بن عبد الوهّاب السُّلميُّ الأصبهاني، وأبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر بن حسّان الماليني بهَراة، وأبو علي أحمدُ بنُ عمر بن خرّشيذ قُوله، بمصر - لقي أبا حامد الحَضْرمي -، والمعمَّر أبو الفتح إبراهيمُ ابن علي بن سِيْبُخْت البغدادي بمصر، أدركَ البَغوي.

٣٦٣٠ - المُعَافى

ابنُ زكريّا بن يَحيى بنِ حُميد، العلاّمةُ، الفقيهُ الحافظُ القاضي المتفنِّن، عالم عصره، أبو الفرج النَّهْرواني الجريري، نِسبة إلى رأي ابن جَرير الطَّبري، ويقال له: ابن طَرارا. سمع أبا القاسم البَغوي، وأبا محمد بن صاعد، وأبا بكر بن أبي داود، وخلقاً كثيراً. وتلا على ابن شَنَبوذ، وأبي مزاحم الخاقاني.

قرأ عليه القاضي أبو تغلب المُلْحَمي، وطائفة. وحدث عنه أبو القاسم عُبيدُالله الأزهري، والقاضي أبو الطَّيِّب الطَّبري، وأحمد بن علي التَّوَّزي، وخلقٌ سواهم.

قال الخطيب: كان مِن أعلم الناس في وقته بالفقه، والنحو، واللُّغة، وأصناف الأدب، ولي القضاء بباب الطَّاق.

قال البَرْقاني: كان أعلم الناس، وكان ثقة، لم أسمع منه.

مات بالنَّهروان في سنة تسعينَ وثلاث مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة. وله تفسيرٌ كبيرٌ في ستِّ مجلدات جمِّ الفوائد، وله كتاب «الجليس والأنيس» في مجلدين. وكان من بحور العلم.

وفيها توفي أبو حفص الكَتّاني، وأَمَةُ السَّلام بنتُ القاضي أحمد بن كامل، ونائب دمشق حُبَيْش بن محمد بن صمصام البَربَري، وعبدُالله بن محمد بن عبد المؤمن القُرطبي، ومحمد بن جعفر بن رُهَيل، وأبو زرعة محمد بن

يوسف الكشّي، وأبو عبدالله بن أخي ميمي الدّقّاق.

٣٦٣١ - ابنُ النّعمان

قاضي الـدِّيار المصريَّة، أبـو عبـدالله، محمد بن القاضي أبي حَنيفة النعمان بن محمد المَغربي. ولي الأحكام بعد أخيه أبي الحسن، وكـان مجمـوعَ الفضـائـل، لكنّـه على اعتقـاد العُبيدية. وله شعرٌ عذبٌ.

مات في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، ثم وليَ القضاء ابنُ أخيه الحُسين بن علي.

٣٦٣٢ - ابنُ حَبابَة

الشيخ المُسند العالم الثّقة، أبو القاسم، عُبيدالله بن محمـد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَابة - بالتخفيف - البغداديُّ المَتّوثي، البَزاز. ولـد سنـة ثلاث مئـة. وسمـع من أبي القاسم البَغوي كتابه المعروف بـ «الجعديّات»، وسمع أيضاً من أبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وطائفة.

حدَّث عنه أبو محمد الخلّال، وآخرون.
قال الخـطيب: كان ثقة، مات في سنة تسعٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٣٣ - ابنُ الجَرّاح

الشيخ الجليل العالم المسند، أبو القاسم، عيسى بنُ عليِّ بن عيسى بن داود بن الجـرّاح البغدادي، والدُ الوزير العادل أبي الحسن. وُلد سنة اثنتين وثلاث مئة. وسمع البَغوي، وابن أبي داود، وابن صاعد، وعدَّة. وأملى عدَّة مجالس.

حدَّث عنـه أبـو القـاسم الأزهـري، وأبـو محمد الخلّال، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثبتَ السَّماع، صحيح الكتاب. وقال أبو الفتح ابنُ أبي الفوارس: كان يُرمى بشيءٍ من مذهب الفلاسفة. توفي في سنةِ إحدى وتسعينَ وثلاث مئة. وله نظمٌ حسن.

وقال محمد بنُ إسحاق النديم: كان عيسى أوْحَد زمانِهِ في علم المنطق والعلوم القديمة، له مؤلَّفٌ في اللغة الفارسيّة.

قلت: لقـد شانَتْـهُ هذه العلوم ومـا زانَتْه، ولعلَّهُ رُحم بالحديث إن شاءَ الله.

٣٦٣٤ - ابنُ واضح

الشيخ العالم، المعمَّر الصَّدوق، أبو بكر، أحمـد بنُ يوسف بن أحمـد بن إبـراهيم بن أيُّوب بن عَمـرو بن مسلم بن واضـح الثَّقفي الأصـبهـانيُّ الخشّـاب المؤذِّن. حدَّث عن الحسن بن محمد الدّاركي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكر بن أبي علي، وأبو نعيم، وآخرون.

توفي سنة إحدى وتسعينَ وثلاث مئة، وقد قارب تسعين سنة.

٣٦٣٥ - ابنُ رُزيق

الشيخ المحـدِّث الثقـة، أبـو الحسن، أحمد بن عبدالله بن حُميد بن رزيق - أوله راء -، شيخٌ بغدادي، سكن مصر. سمع محمد بن يوسـف الـهَـرَوي، ومـحـمـد بن بـكّـار السَّكسَكي، وجماعة.

حدَّثَ عنـه سبـطُه أبو الحُسين محمد بن مكّي، ورشأ بن نظيف، وعبد العزيز الأزجي، ويوسف بن رباح. وثّقه الصُّوري.
مات في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٣٦ - الحَلَبيّ

الإمامُ العلاَّمة الفقيه القاضي، أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحَلبيُّ الشافعيّ، نزيل مصر. سمع من جدِّه إسحاق، وعلي بن عبد الحميد الغضائري، وعبد الرحمٰن بن عُبيدالله ابن أخي الإمام، وعدَّة.

حدَّث عنه عبد الملك بن أبي عثمان الزَّاهد، ورشأ بن نظيف، وآخرون. وعُمِّر أبو الحسن عُمراً طويلاً حتى نيَّف على عشر ومئة فيما بلغني. وقيل: إنَّ مولده كان في سنة خمس وتسعين ومئتين. وتوفي في سنة ستٍّ وتسعين، فَعُمره مئة سنة وسنة.

٣٦٣٧ - ابنُ زُنْبور

الشيخ المسند، أبو بكر محمد بنُ عمر بن علي بن خلف بن زُنبور البغدادي الورَّاق، بقيَّة الأشياخ. حدَّث عن أبي القاسم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويَحيى بن صاعد، وعمر الدُّرْبي، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلَّال، وجماعة، خاتمتُهم أبو نصر الزَّيْنَبي.

قال الأزهري هو ضعيفٌ في روايته عن البغوي، وسماعُهُ من الدُّرْبي صحيح.

وقال العَتيقي: فيه تساهل. توفي في صَفر سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة.

قال الخطيب: كان ضعيفاً جداً.

٣٦٣٨ - الأَبْهَري

الأديب المعمَّر الصَّدوق، أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري، - أبهر أصبهان -، راوي جزء لُوين عن أبي جعفر محمد ابن إبراهيم الحَزَوَّري، سمعه منه في سنة خمس وثلاث مئة. وكان من فضلاء الأُدباء. حدَّث عنه شجاع بن علي المَصْقَلي، وأخوه أحمد، وأبو القاسم بن مَنْدة، وخلقٌ آخرهُم موتاً أبو بكر بن ماجة الأَبْهَري.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٣٩ - ابنُ الجُنْدي

الشيخ، أبو الحسن، أحمدُ بن محمد بن عمرانَ بن الجُندي النَّهْشلي البغدادي. وُلد سنة ستٍّ وثلاث مئة. وسمع من أبي القاسم البغوي، ويحيىٰ بن صاعد، وأبي سعيد العَدوي.

حدَّث عنه أبو الحسن العَتيقي، وأبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الخلَّال، وأحمد ابن محمد بن النَّقُّور، وآخرون. وعُمِّر دهراً.

قال الأزهري: ليس بشيءٍ. وقال العَتيقي: كان يُرمىٰ بالتشيُّع، وكانت له أُصولٌ حسان.

مات في سنةِ ستٍّ وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٤٠ - المؤمَّل بن أحمد

ابن محمد، الشيخُ الصَّدوق، أبو القاسم الشَّيْباني البغدادي البزَّاز. سكن مصر، وحدَّث عن أبي القاسم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وطائفة.

روى عنه يوسف بن رباح، وأبو الحُسين محمد بن مكّي، وجماعة.

وثَّقه الخطيب. وعاش أربعاً وتسعين سنة.

تُوفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٤١ - الكِلابيّ

المحدِّث الصَّادق المعمَّر، أبو الحسين،

عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكِلابي الدمشقي أخو تبوك. حدَّث عن محمد بن خُريم، وطاهر بن محمد، وسعيد بن عبد العزيز الحَلبي، وخلقٍ سواهم.

حدث عنه تمّام الرازي، وعبد الوهّاب المَيْداني، ورشأ بن نَظيف، وخلقٌ سواهم. مولده في سنة ستٍّ وثلاث مئة. ومات في سنةِ ستٍّ وتسعين وثلاث مئة، وله تسعون سنة، قاله عبد العزيز الكَتّاني، وقال: كان ثقةً نبيلاً، مأموناً.

وفيها مات أبو عمر أحمد بنُ عبدالله بن محمد بن الباجي الحافظ، وأبو الحسين أحمدُ بنُ محمد بن عمران بن الجُندي، والإمامُ أبو سعد بن الإمام أبي بكر الإسْماعيلي إسماعيل، وعليُّ بنُ جعفر السيروان المعمَّر بمكّة، والقاضي عليُّ بن محمد الحلبي، والمحدِّث أبو عَمْرو محمد بنُ محمد البَحيري، وعليُّ بن محمد بن العلاَّف المقرىء، وأبو بكر محمد بن علي الدِّيباجي، وأبو بكر بنُ زُنبور الورّاق.

٣٦٤٢ ـ ابنُ دَرَسْتويه

الشيخ الإمام العَدل، أبو علي، الحسنُ بنُ محمد بن دَرَسْتويه الدِّمشقي. روى عن محمد بن خُريم، وأبي الحسن بن جَوْصا، ومكحولٍ البَيْروتي، وجماعة.

وعنه: ولده محمد، وأبو عليّ الأهوازي، وآخرون.

أرَّخَ الكَتّاني موتَه في ربيع الآخر سنةَ خمسة وتسعين وثلاث مئة، وقال: كان ثقةً ثبتاً، رحمه الله.

٣٦٤٣ ـ أبو مُسْلم الكاتب

الشيخ العالم المقرىء المسند الرِّحلة، أبو مسلم، محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي الكاتب، نزيل مصر. حدَّث عن أبي القاسم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وجماعة. وكان خاتمةَ من حدَّث عن البغوي، وابن أبي داود على لينٍ فيه.

حدَّث عنه الحافظ عبد الغني الأزدي، وأبو عَمْرو الدّاني، ورشأ بن نَظيف، وعدد كثير.

مات في سنة تسعٍ وتسعينَ وثلاث مئة.

٣٦٤٤ ـ الأَصِيلي

الإمام، شيخُ المالكية، عالمُ الأندلس، أبو محمد، عبدُالله بنُ إبراهيم الأصيلي. نشأ بأصِيلا من بلاد العُدوة، وتفقَّه بقُرطبة. سمع ابن المشّاط، وابن السَّلِيم القاضي، ووهب بن مسرَّة ـ لقيه بوادي الحجارة ـ، وأبا الطاهر الذُّهلي، وجماعة. وله كتاب «الدلائل» في اختلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي.

قال القاضي عِياض: قال الدَّارَقُطْني: حدَّثني محمد الأصيلي، ولم أرَ مثلَه.

وقال عِياض: كان من حفّاظ مذهب مالك، ومن العالِمين بالحديث وعِلَلِه ورجالِه.

توفي في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٤٥ ـ النَّصيبي

الإمامُ الحافظُ البارع النّاقد، أبو العبّاس، أحمدُ بن أبي اللَّيث نصر بن محمد النَّصيبيُّ المصريّ، نزيل نَيْسابور، وصاحب التصانيف.

قال أبو عبدالله الحاكم: هو باقعة في الحفظ، شُبهت مذاكرته بالسِّحر، وكان يتقشَّف ويجالس الصالحين.

سمع بمصر أصحاب يونس بن عبد الأعلى، وأحمد ابن أخي ابن وهب، وبالشام أبا هاشم الكِناني، وأحمد بن عبد الرحيم القَيْسراني، وبالعراق أبا عبدالله الحَكيمي، وإسماعيل الصَّفَّار، وبنيسابور أبا العبَّاس الأصمّ.

روى عنه الحاكم، والقدماء.

مات في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

وفيها مات معه أبو حامد أحمد بن المزكّي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يَحْيى النَّيسابوري، والمسند أبو حامد أحمد بنُ عبدالله بن نعيم النُّعَيْمي السَّرخسي، ومؤرخ مصر العلَّامة أبو محمد الحسنُ بنُ إبراهيمَ بن زُولاق المصري عن ثمانين سنة ـ لقي الطَّحاويَّ ونحوه ـ وشيخُ القُرَّاء بمصر أبو أحمد عبدالله بن الحسين بن حَسنون السَّامري في المحرَّم، والشيخُ أبو أحمد عُبيدالله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل الأصبهاني راوي مسند أحمد ابن مَنيع، سمعه من جدِّه عنه، ومسندُ العراق أبو الحسن عليُّ بن عُمر بن محمد الحربيّ السُّكَّري الصَّيْرفيّ في شوال، وشيخُ الشافعية أبو عبدالله محمد بن الحَسن بن إبراهيم الجُرجاني المعروف بالخَتن ـ يعني خَتن الإسماعيلي ـ، والقدوةُ الواعظ أبو طالب محمد بنُ علي بن عطيَّة المكّي ـ صاحب «القوت» ـ، وصاحبُ مصر العزيزُ بالله نزارُ بن المعزّ معدّ العُبَيدي الرَّافضي، وعالمُ المغرب أبو محمد عبدُالله بنُ أبي زيد القَيرواني المالكي.

٣٦٤٦ ـ ابنُ خُرّشيذقُوله

الشيخُ المسند، أبو علي، أحمدُ بن عمر بن خُرّشيذقوله الأصبهاني التاجر، أحد الأثبات. كان كثيرَ التَّرحال. حدَّث بمصر ومكَّة وببغداد، واستوطن مصر. سمع أبا حامد الحَضرمي، وأبا بكر بن زياد النيسابوري.

وعنه العتيقي، وإسماعيل بن رجاء العَسْقلاني، ورشأ بن نظيف، وخلق.

وثَّقه الخطيب.

مات في سنة أربعٍ وتسعين وثلاث مئة.

وفيها توفي أبو مُعاذ شاه بن عبد الرحمٰن الهَروي، وأبو عمر بن عبد الوهّاب السُّلمي، وأبو جعفر محمد بنُ محمد بن جعفر الماليني، ومحمد بن عبد الملك بن ضيفون القرطبي ـ لقي ابنَ الأعرابي ـ، ويَحْيى بن إسماعيل الحربي المزكّي.

٣٦٤٧ ـ الخَتَن

الإمامُ العلَّامة، شيخ الشّافعية، أبو عبدالله، محمد بنُ الحسن بن إبراهيم الإسْتِرَاباذيُّ ثم الجُرجاني الشافعي، المعروف بالخَتَن، كان ختن الإمام أبي بكر الإسماعيلي.

مولده في سنة إحدى عشرة وثلاث مئة. كان رأساً في المذهب، صاحب وَجه، مقدّماً في علم الأدب، وفي القراءات، ومعاني القرآن، ذكياً، مناظراً، كبير الشأن.

سمع من أبي نُعيم عبد الملك بن عديّ وطبقته بجُرجان، ومن عبدالله بن جعفر بن فارس ونحوه بأصبهان، ومن أبي العبّاس الأصمّ بنيسابور، وأكثر عن الأصمّ، وكان مَعْنيّاً بالحديث، عارفاً به، شرح «التلخيص» لأبي العبّاس بن القاص. تفقّه به جماعة، ومات بجُرجان في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

حدَّث عن طائفة، منهم الحافظ حمزةُ بن يوسف السَّهْمي.

٣٦٤٨ ـ ابنُ أخي ميمي

الشيخ الصَّـدوق المسنـد، أبو الحُسين، محمـد بنُ عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون البغداديُّ الدقّاق، أحد الثقات. ويُعرف بابن أخي ميمي. سمع أبا القاسم البَغوي، وابنَ صاعد، وإسماعيل الورّاق، وعدَّة.

حدَّث عنـه أبو طالب العُشاري، وجماعة كثيرة. وانتشر حديثُه.

مات في سنة تسعين وثلاث مئة، وكان من أبناء التسعين.

٣٦٤٩ ـ صاحب المَوْصل

حســامُ الـدولـة، مُقَلَّد بن المُسَيَّب بن رافع بن المقلد العُقيلي. تغلَّب أخوه أبو الزوّاد محمـد بنُ المُسَيَّب على الموصلِ سنةَ ثمانين وثلاث مئة، وزوَّجَ بنتَه بولدِ عضدِ الدولة، ومات سنةَ سبعٍ وثمانين فتملَّكَ مُقَلَّد.

وكانَ عاقلاً سائساً خبيراً، اتسعت ممالكُهُ، وأتَتْه خِلَعُ القادرِ بالله، واستخدم الوفاً، وله شعرٌ وأدب، وفيه رفض. وثبَ عليه مملوكٌ في مجلس أنسِهِ، فقتله في صفر سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

وتملَّكَ بعـده ابنُـهُ معتمدُ الدولة قِرْوَاش، فدامت دولتُه نحواً من خمسين سنة.

٣٦٥٠ ـ الطُّوسي

الإمامُ الحافظ، أبو الفضل، نصر بنُ أبي نصرِ محمـد بنِ أحمـد بن يعقـوب، الطُّوسيُّ العـطّار. وُلـد في حدود سنة عشرٍ وثلاث مئة. وسمـع أبـا محمـد بن الشـرقي، وأبـا عبدالله المَحَـامِلي، وابنَ مَخْلَد العـطار، وابنَ عُقْدة، وطبقتهـم. وكـان واسـعَ الرحلـة، حسنَ التصانيف.

حدَّث عنه الحاكمُ، والسُّلَمي، وأبو نُعيم، وآخرون.

قال الحـاكم: هو أحـدُ أركـانِ الحـديث بخُـراسـان مع ما يَرجـعُ إليه من الدينِ والزهدِ والسخاء والتعصُّبِ لأهلِ السُّنَّة.

توفي في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٥١ ـ ابنُ بكير

الإمامُ المحدِّثُ الحافظُ، مفيدُ بغداد، أبو عبـدالله، الحسينُ بنُ أحمـد بن عبـدالله بن بُكير، البغداديُّ الصيرفيُّ. سمع أبا جعفر ابنَ البَخْتَـري، وإسمـاعيل الصَّفـار، وعُثمـان بن السَّماك، والنجّاد، وطبقتهم.

حدَّث عنه ابنُ شاهين، وهو من شُيوخِهِ، وأبو العلاء الواسطي، وجماعة.

قال الأزهري: كان ثقةً، لكنهم حسدُوه، وتكلَّموا فيه.

قال ابنُ أبي الفـوارس: كان يتسـاهل في الحديثِ، ويُلْحِقُ في بعضِ أصولِ الشيوخ ما ليس منها، ويَصِلُ المقاطيع.

توفي في سنـة ثمـانٍ وثمانين وثلاث مئة، وعاش إحدى وستين سنةً.

٣٦٥٢ ـ ابنُ أبي زَيد

الإمـامُ العلامةُ القدوةُ الفقيهُ، عالمُ أهلِ المغـرب، أبـو محمـد، عبدُالله بنُ أبي زيدٍ، القَيْرَواني المالكي، ويقال له: مالك الصغير، وكان أحدَ من بَرَّزَ في العلم والعمل.

قال القـاضي عياض: حازَ رئـاسـةَ الدِّين والدنيا، ورُحِلَ إليه من الأقطار ونَجُبَ أصحابُهُ، وكَثُرَ الآخذونَ عنه، وهو الذي لخَّصَ المذهبَ، ومـلأ البلادَ من تواليفهِ، تفقَّه بفُقهاء القيروان، وأخذَ عن محمد بن مسرور الحجَّام، والعسَّال،

ومحمد بن الفتح، وغيرهم.

سمع منه خلقٌ كثير منهم: الفقيه عبد الرحيم بن العجوز السَّبْتي. وكان معَ عظمتِهِ في العلمِ والعملِ ذا برٍّ وإيثارٍ وإنفاق على الطلبةِ وإحسان. وكان رحمه اللهُ على طريقةِ السَّلَف في الأصول، لا يدري الكلامَ، ولا يتأوَّل، فنسألُ اللهَ التوفيق.

قال أبو إسحاق الحبال: مات ابنُ أبي زيد لنصف شعبان سنةَ تسعٍ وثمانين وثلاث مئة، وكذا أرَّخه أبو القاسم بن مَنْدَة، وأرَّخ موتَه القاضي عياض وغيرُه في سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مئة.

٣٦٥٣ - أبو الهيثم

شيخُ الحنفية، نُعمان زمانه، القاضي أبو الهيثم، عُتبة بن خَيثمة، بن محمد بن حاتِم، النيسابوري الحنفي. سمع من أبي العبّاس الأصمِّ وجماعة. وتفقَّهَ على أبي الحسين النيسابوري قاضي الحرمين.

روى عنه الحاكم في «تاريخه» حديثاً، وعظَّمه، وأثنى عليه.

بقي إلى حدود نيف وثمانين وثلاث مئة

٣٦٥٤ - الصَّيْمَري

شيخُ الشافعية وعالمهم، القاضي أبو القاسم، عبدُ الواحد بن الحُسين الصَّيمري، من أصحاب الوجوه. تفقَّهَ بأبي حامد المروروُذيِّ، وبأبي الفيّاض، وارتحل الفقهاءُ إليه إلى البصرة، وعليه تفقَّه أقضى القضاة الماوردي. وصنَّف كتاب «الإيضاح في المذهب» سبع مجلدات، وكتاب «القياس والعلل»، وغير ذلك. وقد حدَّث ببعض كتبه في

٣٦٥٥ - ابنُ أبي عامر

الملكُ المنصور، حاجب الممالك الأندلسية، أبو عامر، محمد بنُ عبدالله بن أبي عامر محمد بن وليدِ القحطانيُّ المَعَافِريُّ القرطبي، القائمُ بأعباء دولةِ الخليفة المرواني المؤيَّد بالله هشام بن الحَكَم أمير الأندلس، فإنَّ هذا المؤيَّد استُخلف ابنَ تسعِ سنين، ورُدَّت مَقَاليدُ الأمور إلى الحاجب هذا. وكان بطلاً شجاعاً، حازماً سائساً، غَزّاءً، عالماً، جمَّ المحاسن، كثيرَ الفُتوحات، عالي الهمة، عديمَ النظير. دام في المملكة نيفاً وعشرين سنة، ودانت له الجزيرة، وأمنت به، وقد وزر له جماعة. وقد غزا أبو عامر في مدته نيفاً وخمسين غزوة.

ولقد جمع من غُبار غزواته ما عُملت منه لبنةٌ وأُلحِدت على خَدِّه، أو ذُرَّ ذلك على كفنه.

توفي بأقصى الثغور بالبَطْن سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة. وكان جواداً مُمَدَّحاً معطاءً، وتملَّكَ بعده ابنُهُ أبو مروان عبد الملك.

٣٦٥٦ - المَرْجي

الشيخُ المعمَّر، أبو القاسم، نصرُ بنُ أحمد بن محمد بن الخليل المَوْصليُّ المرجي، الراوي عن أبي يعلى المَوْصلي، بل هو خاتمةُ من روى عنه.

روى عنه خلقٌ كثير، منهم أبو الحسن عليُّ بنُ عُبيدالله الهَمَذاني الكسائي، وعبدُالله ابن جعفر الخَبّازيُّ الحافظ. وما علمْتُ فيه جرحاً. وبقي إلى سنة تسعين وثلاث مئة.

تُوفي في عشر المئة رحمه الله.

٣٦٥٧ - ابن جِنّي

إمامُ العربية، أبو الفتح عثمان بن جِنّي

الموصلي، صاحبُ التصانيف. كان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الموصلي. وله ترجمة طويلة في «تاريخ الأدباء» لياقوت. لزمَ أبا علي الفارسي دهراً، وسافر معه حتى برع وصنَّف، وسكن بغداد، وتخرَّج به الكبار. وله نظمٌ جيد. خدم عَضُدَ الدولة وابنَه، وقرأ على المتنبي «ديوانَه» وشَرَحَه. أخذ عنه الثمانيني، وعبد السلام البصري.

توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة. ولد قبل الثلاثين وثلاث مئة. وكان أعور.

٣٦٥٨ ـ الجُرْجاني

القاضي العَلامة، أبو الحسن، عليُّ بن عبد العزيز الجُرْجاني، الفقيهُ الشافعيُّ الشاعر، صاحبُ الديوان المشهور. ولي القضاءَ فحُمد فيه، وكان صاحبَ فنون ويدٍ طُولى في براعة الخطِّ، وقد أبانَ عن علمٍ غزيرٍ في كتاب «الوساطة بين المتنبي وخصومه». ولي قضاءَ الري مدة.

قال الثعالبي: هو فردُ الزمان، ونادرةُ الفلك، وإنسانُ حدقةِ العلم، وقُبَّةُ تاج الأدب، وفارسُ عسكر الشعر، يجمع خطَّ ابنِ مُقلة إلى نثرِ الجاحظ إلى نظم البحتري.

مات بالري في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، ونُقل تابوتُه إلى جُرجان، وله تفسيرٌ كبير، وكتاب «تهذيب التاريخ».

٣٦٥٩ ـ علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني

نزيل نيسابور. حدَّث عن الفَرَبْري «بالصحيح»، وعن أبي بشر المُصعبي. وهَّاه الحاكم، وقال: ظهرت منه المجازفة، فتُرك، وحدثنا بالعجائب عن المُصعبي.

تُوفي سنةَ ستٍّ وستين وثلاث مئة.

الطبقة الثانية والعشرون

٣٦٦٠ - الخطابي

الإمامُ العلامةُ، الحافظُ اللغوي، أبو سليمان، حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن خَطّاب البُسْتي الخطابي، صاحبُ التصانيف، ولد سنة بضع عشرة وثلاث مئة، وسمع من أبي سعيد بنِ الأعرابي بمكّة، ومن إسماعيل بنِ محمد الصَّفار وطبقتِه ببغداد، ومن أبي بكر بن داسة وغيرِه بالبصرة، ومن أبي العبّاس الأصم، وعدة بنيسابور، وعُني بهذا الشأن متناً وإسناداً، وأخذَ الفقهَ على مذهب الشافعي عن أبي بكر القفّال الشاشي، وأبي علي بن أبي هُريرة، ونُظرائهما.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، والإمامُ أبو حامد الإسفراييني، وأبو الحُسين عبدُ الغافر بن محمد الفارسي، وطائفةٌ سواهم.

قال أبو طاهر السِّلفي: وأما أبو سُليمان الشارحُ لكتاب أبي داود، فإذا وقف مُنصفٌ على مُصنَّفاته، واطّلع على بديع تَصرُّفاتِه في مُؤلَّفاته، تحقَّق إمامتهُ وديانتَه فيما يُوردُهُ وأمانته، إلى أن قال السِّلفي: وحدثَ عنه أبو عُبيد الهَرَوي في كتاب «الغريبين»، فقال: أحمد بن محمد الخطابي، ولم يُكَنِّه، ووافقه على ذلك أبو منصور الثعالبي في كتاب «اليتيمة»، لكنه كنّاه، وقال: أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم البُستي صاحب «غريب الحديث»، والصوابُ في اسمه: حَمْد، كما قال الجمُّ الغفير، لا كما قالاه.

قال أبو يعقوب القرَّاب: تُوفي الخطّابي بِبُسْت في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة.

وفيها مات محدثُ إسفرايين، أبو النضر شافعُ بن محمد بن أبي عَوَانة الإسفراييني في عَشر التسعين، ومحدث بُروجِرد القاضي أبو الحسين عبيدُالله بن سعيد البُروجردي في عشر المئة، يروي عن ابن جرير، والباغَندي، ومسندُ نيسابور أبو الفضل عبيدُالله بن محمد الفامي، ومُقرىءُ مصر أبو حفص عمرُ بن عِراك الحضرمي، ومقرىءُ العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، وشيخ الأدب أبو علي محمد ابنُ الحسن بن المُظَفَّر الحاتِمي ببغداد، ومسندُ مرو أبو الفضل محمد بنُ الحسين الحَدّاديُّ الفقيه عن مئة عام، وعالم مصر أبو بكر محمد ابن علي الأُدْفُوي المُقرىء المفسر، ومحدثُ مكة أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدَّخِيل.

٣٦٦١ - ابن مَنْدَة

الإمامُ الحافظُ الجوَّال، محدثُ الإسلام، أبو عبدالله، محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق بنِ الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى ابن مَندة، العبديُّ الأَصْبَهاني الحافظ، صاحبُ التصانيف. مولده في سنة عشر وثلاث مئة، أو إحدى عشرة. سمع من أبيه، وعمِّ أبيه عبد الرحمٰن بن يحيى بن مَنْدة، ومحمد بن القاسم ابن كُوفي الكَرّاني، وعبدالله بن محمد بن حنبل، ومن خلقٍ سواهم بمدائن كثيرة، ولم

أعلم أحداً كان أوسع رحلةً منه، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفظ والثقة، فبلغَنا أنَّ عدَّة شُيوخه ألفٌ وسبعُ مئة شيخ، وأخذَ عن أئمة الحُفَّاظ كأبي أحمد العسَّال، وأبي حاتِم بن حِبَّان، وأبي علي النيسابوري، وأبي إسحاق بن حمزة، والطَّبَراني، وأمثالهم.

حدَّث عنه الحافظُ أبو الشيخ أحدُ شُيوخه، وأبو بكر بنُ المُقرىء، وأبو عبدالله الحاكم، وأبو نُعيم الأَصْبَهاني، وأبو طاهر أحمدُ بن محمد بن عمر النَّقَّاش، وجماعة. وقيل: إنَّ أبا نُعيم الحافظ ذُكر له ابنُ مَنْدة، فقال: كان جبلاً من الجبال، فهذا يقولُه أبو نُعيم مع الوحشةِ الشديدةِ التي بينه وبينه.

ومن تصانيفه: كتاب «الإيمان»، كتاب «التوحيد»، كتاب «التاريخ» كبير جداً، كتاب «معرفة الصحابة»، كتاب «الكنى»، وأشياء كثيرة.

قال الحافظ أبو القاسم ابنُ عساكر: لابن مَنْدَة في كتاب «معرفة الصحابة» أوهامٌ كثيرة.

ماتَ ابنُ مَنْدة في سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مئة، وقد أفردتُ تأليفاً بابن مَنْدة وأقاربه، وما علمتُ بيتاً في الرُّواة مثلَ بيتِ بني مَنْدة، بقيت الروايةُ فيهم من خلافةِ المُعتصم وإلى بعد الثلاثين وست مئة.

٣٦٦٢ ـ عبدالله بن أبي زُرعة

محمد بن أحمد بن محمد بن الفرج بن مَتُّويه القَزويني الحافظ. ذكره الخليلي في «إرشاده»، فقال: حافظ فقيه عارفٌ بالأنساب والتواريخ، جامعٌ في العلوم. سمع علي بن مهرويه، وعلي بن إبراهيم القطان، وغيرهما، وولي القضاء بخراسان، وكتب وناظر واشتهر فضلُه ثَمَّ، وكان عارفاً بمخارج الأحاديث، لم يُرَ أجمعَ منه.

مات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة وهو ابن أربع وسبعين سنة، وابنه: أبو زُرعة محمد بن عبدالله، سمع بالعراق الدارقطني، وابنَ شاهين، وبالأهواز ابنَ عبدان، قُتلَ سنة ثمانٍ وأربع مئة، وأبوه أبو زُرعة ذُكر سنة ٣٣٠.

٣٦٦٣ ـ أبو زُرْعَة الكَشِّي

الإمامُ الحافظُ الثقة، أبو زُرْعة، محمد بنُ يوسف بن محمد بن الجُنيد الجُرجاني الكَشِّي، وكَشّ من قُرى جُرجان على ثلاثة فراسخ منها، بشين معجمة، سمع أبا نُعيم عبدَ الملك بن محمد بن عَدي الجُرجاني، وابنَ أبي حاتم، ومَكيَّ بنَ عَبْدان، وطبقتهم بخراسان والعراق والحجاز.

حدَّث عنه أبو القاسم الأزهري، وحمزةُ بن يوسف السَّهْميُّ، وطائفة.

قال حمزةُ السهمي: جمع أبو زُرعةَ الكَشِّيُّ الأبوابَ والمشايخ، وكان يفهم، أملى علينا بالبصرة، ثم إنه جاور بمكةَ إلى أن تُوفي بها في سنة تسعين وثلاث مئة.

٣٦٦٤ ـ أبو زُرعة الرازي

الإمامُ الحافظ، الرَّحَّال الصدوق، أبو زُرعة، أحمدُ بنُ الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحَكَم، الرازيُّ الصغير. سمع عبد الرحمٰن ابن أبي حاتِم، والقاضي أبا عبدالله المَحاملي، وأبا الحسين الرازي والد تمّام، وطبقتهم، وكان واسعَ الرحلة، جَيِّدَ المعرفة.

حدَّث عنه تمّامُ الرازيُّ، وأبو العلاء الواسطي، وعلي بن المُحَسِّن التَّنُوخي، وخلق، وصنَّف التصانيف.

مات بطريق مكة قديماً في سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.

٣٦٦٥ - أبو زُرْعَة الإستراباذي

هو الإمامُ الحافظُ، المُجَوِّد، الجوَّال، أبو زُرعة، محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن بُنْدَار، الإستراباذيُّ، الملقب باليَمَني لسُكناه مدةً باليمن. سمع أبا العبّاس السّرّاج، وأبا القاسم البَغَوي، وأبا محمد بن صاعد، وطبقتهم، وله رحلةٌ طويلة، ومعرفةٌ جليلة، وجمعٌ وتأليف.

حدَّث عنه أبو سَعْد الإدريسي، وحمزةُ بن يوسف السَّهْميُّ، وآخرون.

بقي إلى حدود نيِّف وسبعين وثلاث مئة، وإنَّما أخَّرتهُ عن طبقته قليلاً لأجمع بين آباء زُرعة رحمهم الله جُمْلَةً.

٣٦٦٦ - أبو زُرعة الإستراباذي

آخر، هو قاضي إستِراباذ، أبو زُرعة، أحمدُ بنُ بُنْدَار بن محمد بن مِهْران، العيشي الفقيهُ الشافعيُّ، من كبار تلامذة أبي عليّ بن أبي هُريرة. يروي عن الحافظ حفصِ بن عُمر الأَرْدبيلي ونحوه.

مات في سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة.
فهذا أبو زُرعة الإستراباذي الصغير.

٣٦٦٧ - أبو زُرْعَة الدِّمَشْقي الصغير

هو الإمامُ المحدِّثُ، محمد بنُ عبدالله بن أبي دُجَانة عمرو بن عبدالله بن صفوان، النصريُّ الدمشقيُّ ابنُ ابن أخي الحافظ أبي زرعة الدمشقيِّ الكبير. حدَّث عن الحُسين بن محمد بن جُمعة، وإبراهيم بن دُحَيم، وجَماعة.

روى عنه تمّام الرازيُّ، وأبو علي بن مهنّا، وغيرهما. مات قبل الستين وثلاث مئة. أمّا أبو زُرعة النَّصْري الدمشقي، فمشهور، مات بعد الثمانين ومئتين.

٣٦٦٨ - أبو زُرْعَة الرازي

ثلاثة: فالكبير من أقران البخاري مرّ، والأوسط ذكرتُهُ الآن، والأصغرُ هو العَلاَّمة قاضي أصْبَهان، أبو زُرْعة روْحُ بنُ محمدٍ سبط الحافظ أبي بكر بن السُّنِّي. سمع من أبي زُرعة أحمدَ بن الحُسين الرازي، وعدة.

قال الخطيب: قدم علينا، فحدَّث ببغداد وبالكرج أيضاً، وكان صدُوقاً فهماً، أديباً شاعراً، ولي قضاءَ أصْبهَان. ثم قال: وبلغني موتُهُ في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة بالكَرج.

قلتُ: سمع أبو طاهر السِّلَفي من أصحاب هذا، وهو متأخِّرٌ عن هذه الطبقة، كتبناه للتمييز.

٣٦٦٩ - الزَّكي

أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري، الأديب. سمع ابنَ بلال، ومحمد بن الحسين القطان، وابن قُوهيار، وعدَّة.

روى عنه: أبو عبدالله الحاكم، وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي.

توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٧٠ - جيش بن محمد

ابن صمصامة، الأميرُ الكبيرُ، نائبُ دمشق، أبو الفتح المغربي. ولي البلدَ من قِبَلِ خاله الأمير أبي محمود الكُتَامي في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، ثم وليها مستقلاً بعد موت خاله سنة سبعين، ثم صرف بعد عامين، ثم وليها سنة تسع وثمانين. وكان ظلوماً مُتجبراً سفَّاكاً للدماء، مُصادراً، خبيثَ العقيدة، عجَّ

الخلقُ فيه إلى الله حتى هلك بالجُذام.

وكان قدم الشامَ في جيشٍ، فنزل الرملةَ، وبادرَ إلى خدمته نوّاب الشام، فقبض على سُليمان بن فلاح الأمير، وجهّز طائفةً لمنازلة صور لأنهم عَصَوْا، وأمّروا عليهم علّاقة الملاح، فاستنجد بالروم، فأمدَّهُ بسيل المَلِكُ بعدة مراكبَ، فالتقوا هم وأسطولُ جيشٍ، فأُخذت مراكبُ الروم، وهربَ من نجا، ثم أُخذت صور، وأُسر علّاقة، وسُلخ بمصر حياً، وأقبل جيشٌ طالباً لجموع الروم النازلين على فامية، وكان طاغيةُ الروم الدُّوفس على رابيةٍ بين يديه ابناه وعشرةُ فوارس، فقصده أحمد بن ضحّاكٍ الكُرْدي على جواده، فظنَّهُ مُستأمناً، فلما قرب طعنه أحمد، قتَله، فانهزمت الملاعين، ثم حُمل إلى مصر من رؤوسهم نحو عشرين ألف رأس، وألفا أسير، وسار جيشٌ إلى أنطاكية فسبى وغنم، وقدمَ دمشقَ وقد عظُمت سطوتُهُ، ونزل بظاهرها، وشرع يُلَاطِفُ الأحداث حتى طمَّنهم، وأمر قُوّاده بالأُهبة، وقسَّمَ البلد، وعيَّن كُلَّ دربٍ لقائد، وأن يَبْذُلُوا السَّيف، وهيَّأ في حمَّام داره التي ببيت لِهيا مئتين بالسيوف، ومَدَّ السِّمَاطَ للأحداثِ، فلما قاموا لغسل الأيدي أغلقَ عليهم، وكان كل مُقدَّم من الأحداث يركب في جمعه بالسلاح، وكان الذين أُغلق عليهم اثني عشر مُقدّماً، فقُتلوا، ومالت أعوانُهُ على أصحابهم قتلاً، ودخلت المصريون دمشقَ بالسيف، فكان يوماً عصيباً، ثمَّ شرَعَ في المُصادرة والعذاب، ووضع عليهم خمس مئة ألف دينار، فقيل: عدةُ من قُتل من الأحداث والشُّطار ثلاثةُ آلاف نفس، فاسْتأْصَلَهُ اللهُ بعد أشهر، في ربيع الآخر سنة تسعين وثلاث مئة.

ولقد لقي المسلمون من العُبيديَّة والمغاربة أعظمَ البلاء في النفس والمال والدين، فالأمرُ لله، وابتُلي جَيْشٌ بما لا مزيد عليه، حتى ألقى ما في بطنِهِ، وكان يقولُ لأصحابه: اقتُلوني، ويلكم! أريحوني من الحياة.

٣٦٧١ - ابن ضَيْفُون

الشيخُ المحدثُ المُعمَّر، أبو عبدالله، محمد بنُ عبد الملك بن ضيفون اللخمي القُرطبي الحدّاد. سمع عبدالله بن يونُس القَبْري، وعبدالله بن محمد بن مسرور القَيْرواني، وجماعة. وكان صالحاً معَدّلاً، آخرُ أصحابه موتاً أبو عمر بنُ عبد البَرِّ.

قال أبو الوليد بنُ الفَرَضي: علتْ سِنُّه، واضطربَ في أشياء قُرئت عليه لم يسْمَعْها، ولم يكن ضابطاً، قال لي: إنه ولد سنة ثلاث وثلاث مئة. وتُوفي في سنة أربع وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٧٢ - ابنُ بَرْطَال

القاضي أبو عبدالله، محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى، التميميُّ القُرطُبيُّ المالكي، ابنُ بَرْطَال. ولد سنة تسع وتسعين ومئتين. وسمع من أحمد بن خالد الجبّاب الحافظ، ومحمد بن عيسى، وقاسِمِ بنِ أَصْبَغ، وعِدَّة.

وولي الخطابةَ وقضاءَ الجماعة إلى أن علت سنه، وتفلّت ذِهْنُه، فصرفه أبو عامرٍ الحاجبُ عن القضاء إلى الوزارة.

روى عنه الفَرَضِي، وسراج بنُ عبدالله. وعُمر دهراً، وتفرّد بأشياء عالية. توفي سنة أربع وتسعين وثلاث مئة، عن خمس وتسعين سنة.

٣٦٧٣ - ابن عَبْدوس

الإمامُ أبو بكر محمد بنُ أحمد بن عَبْدُوس بن أحمد، النيسابوري النحويُّ الفقيه.

سمع مكيَّ بن عَبْدان وغيره.
وعنه أبو عبدالله الحاكمُ، وآخرون.
توفي في سنةٍ ست وتسعين وثلاث مئة.

ومن طبقته: الحافظ الرحَّال:

٣٦٧٤ - أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس
النَّسَوِيُّ، محدثُ مرو. حدَّث عن عليّ بن أبي العَقَب، وبكير بن الحسن الحدّاد، وطائفة. حدَّث عنه الفقيهُ أبو محمد عبدُالله بنُ يوسف الجُويني، والحسنُ ابن القاسم المَرْوَزيُّ، ومحمد بن الحسن الفقيه المَرْوَزِيُّ. كان بعد الأربع مئة.

ومن طبقته:

٣٦٧٥ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس
الحاتِميُّ النيسابوريُّ، الفقيه الشافعي. سمع أبا العبّاس الأصمَّ، وجماعة. ومات في حياةِ والده سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة.

ومن طبقة شيوخه:

٣٦٧٦ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عَبْدوس

العَنَزيُّ الطرائفي، صاحبُ عثمانَ بن سعيد الدارميِّ، المتوفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

٣٦٧٧ - ابنُ الحجَّاج

شاعر العصر، وسَفِيهُ الأدباء، وأميرُ الفُحش، وديوانُهُ مشهورٌ في خمس مجلّدات، وهو أبو عبدالله، الحسينُ بن أحمد بن الحجّاج البغدادي، المُحتسِبُ، الكاتبُ.
وقد هجا المُتَنبّي، ومدح الملوكَ، مثلَ عَضُدِ الدولة وبنيه، والوزراء، وله باعٌ أطول في الغزل. وأمّا الزَّطاطةُ والتفحُّش، فهو حامِلِ لوائها، والقائمُ بأعبائها.
وكان شيعياً رقيعاً، ماجناً، مزّاحاً، هجَّاءً، أُمةً وحدَهُ في نظم القبائح، وخفَّة الرُّوحِ، وله معرفةٌ بفُنون من التاريخ والأخبار واللغات.
مات ببلد النِّيل سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وقد شاخ.

٣٦٧٨ - الرازي

الإمامُ العلاّمةُ، شيخُ الشافعيّة، أبو الحسن، عليُّ بنُ عُمر بن العباس، الرازيُّ الفقيهُ. روى عن ابنِ أبي حاتم فأكثر، وأحمد بن خالد بن مُصعَب الحزّوري، وارتحل بأَخَرَةٍ، فَحمل عن النجّاد، وابنِ السّمّاك.
أكثرَ عنه الخليلي، وقال: كان عالماً، له في كُلِّ علمٍ حَظٌّ، وكان في الفقه إماماً بلغ قريباً من مئة سنة.
قلتُ: تفرَّدَ بالروايةِ عن ابن مُصعب وغيره، وبقي إلى حدود سنة أربع مئة.

٣٦٧٩ - العَنَزي

الإمامُ الفقيهُ، أبو عبدالله، الحسينُ بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المُهَلّب العَنَزيُّ، الجُرْجاني، الورّاق، نزيلُ بغداد. سمعَ أبا سعيد بن الأعرابي، وإسماعيلَ الصفّار، وخَيْثَمَة ابن سُليمان، وطبقتهم. وله رحلةٌ واسعةٌ، ومعرفةٌ وفهم.
حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وحمزةُ السَّهْمِيُّ، وعدة.
تُوفي سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٨٠ - ابنُ الوزير

الإمامُ الحافظُ، أبو أحمد، حسينُ بنُ محمد بن الوزير، الدمشقيُّ الشاهدُ، راوي

كتاب «الأُم» للشافعي عن أبي علي الحَضَائري، وحدَّث أيضاً عن أبيه، وابنِ ملاس، وهُوَ كاتب القاضي المَيَانَجي.

روى عنه عليٌّ الحِنَّائي، وأبو علي الأهوازي، وعبدُ الوهاب الميداني.

يُوصف بالحفظ.

مات سنة أربع مئة وله مئة سنة وسنة.

٣٦٨١ ـ ابنُ وكيع

العلَّامةُ البليغُ الشاعر، أبو محمد الحسنُ بن علي بن أحمد بن القاضي محمد بن خَلَف، ابنُ وكيع الضَّبِّي البغدادي، ثم التِّنيسي، من فحول الشعراء.

وله ديوان، وكان يُلَقَّبُ بالعاطس.

تُوفي في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة بتِنِّيس.

٣٦٨٢ ـ الوليدُ بنُ بَكْر

ابن مَخْلد بن أبي دُبار، الحافظُ اللغويُّ، الإمامُ أبو العباس، الغَمْريّ الأندلسيُّ السَّرَقُسْطي، أحد الرحّالة في الحديث.

حدَّث عن علي بن أحمد بن الخصيب بكتابِ العجلي في «معرفة الرجال»، وعن الحسن بن رَشيق، ويوسف المَيَانَجي، وأبي بكر الرَّبَعي، وأحمدَ بن جعفرٍ الرملي.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو ذر الهَرَوي، وآخرون. قال ابنُ الفَرَضي: كان إماماً في الحديث والفقه، عالماً باللغة والعربية.

وقال الحاكم: وسماعاتُه في أقطار الأرض كثيرةٌ، وهو مُقَدَّمٌ في الأدب، وشعرُه فائق.

قال الخطيب: كان ثقةً أميناً، كثيرَ السَّماع، سافر الكثير.

توفي بالدينور في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٨٣ ـ البديع

العلاَّمةُ البليغُ، أبو الفضل، أحمدُ بنُ الحُسين بن يحيى الهَمَذاني، بديعُ الزمان. صاحب كتاب «المقامات» التي على منوالها نسج الحريري. وله ترسُّل فائق، ونظمٌ رائق.

مات بهراة في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٨٤ ـ البافي

شيخُ الشافعية، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد البخاري، المعروف بالبافي، نزيلُ بغداد، وتلميذُ أبي علي بن أبي هريرة، وأبي إسحاق المَرْوَزي. قد عُمِّر دهراً. وكان من بُحور العلم، ماهراً بالعربية، حاضرَ البديهة، بديعَ النظم.

وكان من أصحاب الوجوه، تفقه به جماعةٌ.

روى عنه أبو القاسم التَّنوخي.

مات سنةَ ثمان وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٨٥ ـ ابن خُرَّشِيذقُوله

الشيخُ الصدوقُ المُسنِدُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ عبدالله بن محمد بن خُرَّشيذ قُوله، الكَرْماني الأَصْبَهاني، التاجر. سمع أبا بكر بنَ زياد النيسابوري، والقاضي المَحَاملي، وجماعة. وتفرَّد في وقته.

حدَّث عنه أبو الوفاء محمد بنُ بَديع، وظفرُ بن عبد الرحيم، وآخرون. ما علمتُ فيه بأساً، وسمعنا من طريقه عدةَ أجزاء.

توفي في شهر سنة أربع مئة.

وفيها مات الحافظ أبو جعفر أحمدُ بن محمد بن محمد بن عُبيدة الأموي الطُّلَيْطلي، صاحب أبي إسحاق بن شِنْظِير الحافظ، اللذَيْن يقال لهما: الصاحبان، والحافظ أبو مسعود إبراهيمُ بن محمد الدمشقي، والشريفُ الطاهر أبو أحمد حسينُ بن موسى العَلَويُّ الموسوي والد الرَّضِي والمُرتضى، وسليمانُ بن هشام المقرىءُ ابنُ الغمّاز، وأبو نُعيم الإسفراييني، وأبو بكر عبدُ الواحد بنُ علي بن غياث: بغدادي، ومحمد بنُ إبراهيم الخُشَني الطُّلَيطلي، ومحمد بنُ هشام بن عبد الجبّار المَهْدي المَرْواني.

٣٦٨٦ - أبو نُعيم الإسفراييني

الشيخُ العالم، مُسند خُراسان، أبو نُعيم، عبدُ الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري الإسفراييني. حدَّث عن خال أبيه الحافظ أبي عَوَانة بكتابه «الصحيح»، سمعه بقراءةِ والدِه الحافظ، وطال عُمرُه، وتكاثر عليه المحدثون.

قال الحافظ عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: كان أبو نُعيم هذا رجلاً صالحاً ثقةً. روى عنه الكتابَ أبو القاسم القُشَيري، وخلقٌ آخرهم موتاً أبو نصرٍ محمد بن سهل السَّرّاج، المتوفى في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

قال الحاكم: تُوفي أبو نُعيم في سنة أربع مئة. وكان والده قد ارتحل، وحمل السُّنَن عن يوسف القاضي، وحمل عن أبي خليفة الجُمَحي والكبار، وحدَّث، توفي الحسن والدُه سنة ستٍ وأربعين وثلاث مئة.

٣٦٨٧ - السَّلَامي

العلّامةُ الأديبُ، أبو الحسن، محمد بنُ عُبيدالله بن محمد بن محمد القُرشيُّ المخزوميُّ البغدادي، من فحول الشعراء. سار إلى الموصل، وصاحَبَ الخالديَّيْن، والبَبّغا، وسار إلى ابن عبّاد، وامتدحَه، وامتدحَ عَضُدَ الدَّوْلة.

تُوفي سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة عن بضع وخمسين سنة. ونسبتُه إلى مدينة السلام.

٣٦٨٨ - ابنُ الباجي

الإمامُ الحافظُ المحقق، أبو عُمر، أحمدُ بن عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة اللخميُّ الإشبيليُّ، عُرف بابن الباجي. سمع من والده جميع ما عنده، من ذلك «مُصنَّف» ابن أبي شَيْبَة بروايته عن القَبري، عن بقي بن مَخْلَد، عنه.

قال الخَوْلاني: كان أبو عُمر عارفاً بالحديث ووجوهه، إماماً مشهوراً، وولي قضاءَ إشبيلية مدةً يسيرة، وأخذنا عنه كثيراً، تُوفي، فشهدتُ جَنازتَه في مَحفِلٍ عظيم في المحرم سنة ستٍ وتسعين وثلاث مئة، وله أربع وستون سنة.

وقال ابنُ عبدِ البَرِّ: كان يحفظ «غريبي الحديث» لأبي عُبيد، وابن قُتَيبة. وكان فقيهَ عصره، وإمامَ زَمانه، لم أرَ بالأندلس مثلَه، كمَّلْت عليه «مُصنَّف» ابنِ أبي شَيْبة، وكان إماماً في الأصول والفروع.

٣٦٨٩ - ابنُ لال

الشَّيخُ الإمامُ الفقيه، المحدث، أبو بكر، أحمدُ بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج، بن لال، الهَمَذاني الشافعي. حدَّث عن أبيه، والقاسم بن أبي صالح، وعبد الرحمٰن الجَلّاب، وعبدالله بن أحمد الزعفراني، وخلقٍ كثير. وله رحلةٌ وحفظٌ ومعرفة.

حدَّث عنه جعفرُ بن محمدِ الأَبْهري،

ومحمد بن عيسى الصوفي، وآخرون.
وكان إماماً مُفَنّناً.
قال شيرويه: كان ثقةً، أوحدَ زمانِه، مُفتي البلد، وله مصنفاتٌ في علومِ الحديث، غير أنّه كان مشهوراً بالفقه. ولد سنة ثمان وثلاث مئة، ومات في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٩٠ - أبو الرُّقَعْمَق

أبـو حامـد أحمـدُ بن محمـد الأنطاكي، الشاعرُ المشهورُ بمصر، له شعرٌ كثير، وهو في الشاميين كابنِ الحجّاج للعراقيين. مدح الوزيرَ ابن كِلِّس والكبراء، ومدح المُعِزَّ أيضاً والعزيزَ.
مات سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

٣٦٩١ - الوصي

الشـريفُ السيدُ، أبو الحسن، محمد بن أبي إسماعيل عليِّ بن الحسين بن الحسن بن القـاسم، العلويُّ الحسنيُّ الزيديُّ، الهمذانيُّ المُلقَّب بالـوصي. ولـد سنة عشر وثلاث مئة.
وسمـع من إسمـاعيل الصفّـار، وخيثمـة الأطرابُلُسي، وأبي القاسم الطبراني، وجماعة.
وعنه: محمد بنُ عيسى، وعدة.
قال شيرويه: ثقةٌ صدوق، صوفيٌّ واعظ، تفقَّه ببغداد على أبي علي بن أبي هُريرة، وتزهّد وجاور، ثم رجع، فأقام ببخارى مدة، وبها مات في المحـرم سنة ثلاث وتسعين وثـلاث مئة.
وقيل: مات ببلخ.

٣٦٩٢ - التاهَرْتي

الـشيخُ المحـدِّثُ، مسنـدُ الأنـدلس، أحمدُ بنُ القاسم بن عبد الرحمٰن، أبو الفضل، التميميُّ التّـاهَـرْتي، المغـربي البـزاز. مولـده بتاهرت سنة تسع وثلاث مئة. سمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن الفضل الدينوري، وغيرهما.
حدَّث عنه ابنُ الفَرَضي، وأبو عمر بنُ عبد البَرِّ، وطائفة. وكان ذا زهدٍ وتعبُّدٍ وانقباض مع الثقةِ والعلم.
توفي في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٣٦٩٣ - سعيد بن نصر

الإمـامُ المحـدثُ، المتقنُ الـوَرِعُ، أبـو عثمان، مولى الناصر لدين الله الأموي صاحبِ الأندلس. حدَّث عن قاسم بن أَصْبَغ، وأحمد ابن مُطَرِّف، ومحمـد بن مُعَـاوية بن الأحمـر، وعدَّة. وعُني بالروايةِ والضَّبْطِ، وروى الكثير.
روى عنه أبو عُمر بنُ عبد البر، وأبو عُمر بن الحَذّاء، وجماعة.
وكان موصوفاً بالعلم والعمل.
مات في سنة خمس وتسعين أيضاً عن نيِّف وثمانين سنة.

٣٦٩٤ - الجوهري

إمـامُ اللغـة، أبو نصر إسماعيلُ بن حمّاد التـركيُّ الأتـراري، وأُترار: هي مدينة فاراب، مُصنِّف كتاب «الصحاح»، وأحدُ من يُضرب به المثلُ في ضبط اللغة، وفي الخَطِّ المنسوبِ، يُعَدُّ مع ابنِ مُقلة وابنِ البوّاب ومهلهل والبَريدي.
وفي «الصحـاح» أوهـامٌ قد عُمـل عليهـا حواشٍ. وقـد أخـذَ العـربية عن أبي سعيدٍ السِّيرافي، وأبي علي الفارسي، وخالِه صاحب «ديوان الأدب» أبـي إبـراهـيم الـفـارابـي. وللجوهري نظمٌ حسن، ومقدمةٌ في النحو.
قال القِفْطي: مات الجوهريُّ مُتردِّياً من سطح دارِه بنيسابـور، في سنة ثلاث وتسعين

وثلاث مئة. وقيل: مات في حدود سنة أربع مئة رحمه الله.

٣٦٩٥ - ابن حَمَّة

الشيخُ الثقة، أبو الحُسين، عبدُ الرحمٰن بن عُمر بن أحمد بن حَمّة الخلّال، بغدادي، مُكثِرٌ عن حفيد يعقوب بن شَيْبة، وسمع من المَحَاملي، وعبدِ الغافر بن سَلَامة، وأبي العبّاس بن عُقْدة.

وعنه: البَرْقاني، وعبدُ العزيز الأزَجي، وجماعة. وثَّقه الخطيب. ومات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة. ومات أبوه في سنة ستين وثلاث مئة.

ومات سنة سبع عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم المُزكِّي، وشيخُ المالكية أبو الحسن عليُّ بن عُمر القصّار البغدادي.

٣٦٩٦ - ابنُ أسَد الجُهني

الإمامُ العلامةُ، عالمُ الأندلس، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن عبد الرحمٰن بن أسد الجُهني الطُّلَيْطُلي المالكي البزّاز. ولد سنة عشر وثلاث مئة. وسمع من قاسمِ بن أصْبَغ وعدة. وارتحل فسمع من أبي محمد بن الورد، وأبي علي بن السَّكَن بمصر، ومن أحمد بنِ محمد بن أبي الموت بمكة.

وكان من أوعية العلم، رأساً في اللغة، فقيهاً مُحرِّراً، عالماً بالحديث، كبير القدر. أكثرَ عنه أبو عُمر بنُ عبد البَر، وآخرون. وكان ذا ورعٍ وإتقان، وتلاوةٍ في المصحف.

مات في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة في آخر السنة.

٣٦٩٧ - عبدُ الوارث بن سُفيانَ

ابن جُبْرُون بضم الجيم، المحدثُ الثقةُ، العالمُ الزاهدُ، أبو القاسم القُرطبي، الملقب بالحبيب. أكثر عن قاسم بن أصبغ، وكان مليّاً به، وعن وهب بن مَسَرَّة، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُلَيم.

روى عنه أبو محمد الأصيلي، وأبو عِمران الفاسيُّ، وأبو عُمر بن الحذّاء، وأبو عُمر بن عبد البَر.

قال ابنُ الحذّاء: كان صالحاً عفيفاً، ولد سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

توفي سنة خمس وتسعينَ وثلاث مئة.

٣٦٩٨ - الإخميمي

الشيخُ الثقةُ المسنِد، أبو الحسن، محمدُ بنُ أحمد بن العبّاس المصري الإخميمي، بقيّةُ الرواة. سمع محمدَ بن زبّان، وعليَّ بن أحمد علّان، وأبا جعفرٍ الطَّحَاوي، وجماعة.

روى عنه أبو الحسين محمد بن مكي ثلاثةَ أجزاء عالية عند أبي القاسم بن الحَرَستاني.

مات في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وهو من أهل الطبقة الماضية. تأخّرت وفاتُه.

٣٦٩٩ - السَّامَرِّي

الإمامُ القاضي، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن يوسف السامَرِّيُّ الرَّفّاء. حدَّث عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، وحمزةَ بنِ القاسم وغيرهما.

وعنه: عبد الرحمٰن بن أحمد بن بُندار. وثَّقه الخطيب.

توفي سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٠٠ - الملاحمي

الإمامُ المحدِّث، أبو نصر، محمد بنُ أحمد بن محمد بن موسى البُخاري الملاحمي.

حدَّث عن محمود بن إسحاق، وجماعة.

وعنه: الحاكمُ، وأبو العَلاء الواسطيُّ، وعدة. وكان من جلة المحدثين.

قال أبو العلاء: كان من الحُفّاظ، تُوفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة - زاد غيره: في جمادى الآخرة - وله ثلاث وثمانون سنة.

٣٧٠١ - ابنُ الإسماعيلي

العلامةُ، شيخُ الشافعية، أبو سعد، إسماعيلُ بن الإمام شيخ الإسلام أبي بكر أحمد ابن إبراهيم بن إسماعيل بن العبّاس، الإسماعيليُّ الجُرجانيُّ الشافعيُّ، صاحبُ التصانيف. وُلد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة.

وحدَّث عن أبيه وأبي العبّاس الأصمِّ، وأحمدَ بنِ كامل القاضي، وطبقتهم.

حدَّث عنه بنوه: المُفضّل، ومَسْعَدة، وسعدٌ، والسَّري، وحمزةُ بنُ يوسف السَّهْمي، وخلقٌ سواهم. وقال حمزةُ السَّهمي: كان أبو سعد إمامَ زمانه، مُقدماً في الفقه وأصوله والعربيةِ والكتابةِ والشروطِ والكلام، وبالغ السَّهميُّ في تعظيمه.

توفي في سنة ست وتسعين وثلاث مئة.

أخوه:

٣٧٠٢ - أبو نصر محمد بن أبي بكر

الإمامُ المحدث، صدر الكبراء، ذو الجاهِ العريض، والرئاسة الكاملة بجُرجان. سمع من أبي العبّاس الأصمّ، ودَعْلَج، وعدَّة. روى عنه حمزةُ السَّهمِيُّ، وعبد الوهّاب بنُ مَنْدة، وجماعة. وأملى عدة مجالس، وكان ذا فهمٍ وعلمٍ وقبولٍ عظيم.

توفي في سنة خمس وأربع مئة.

٣٧٠٣ - البَحِيري

الإمامُ الحافظ الناقد الثقة، أبو عمرو، محمد بن الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد ابن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح، البَحِيري النيسابوري المُزَكِّي. سمع أباه، ويحيى بن منصور القاضي، وأبا بكر القطيعي، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم، وابنه أبو عثمان سعيدُ بنُ محمدٍ البَحيري، وجماعة.

قال الحاكمُ: كان من حُفّاظ الحديث المُبرِّزين في المذاكرة. تُوفي في سنة ست وتسعين وثلاث مئة، وله ثلاث وستون سنة.

٣٧٠٤ - البَبَّغاء

شاعرُ وقته، الأديبُ أبو الفرج، عبدُ الواحد بنُ نصر بن محمد المخزوميُّ النَّصِيبي. له ديوانٌ، ومدائحُ في سيفِ الدولة، ولُقِّب بالببغاء لفصاحته، وقيل: بل لِلُثْغةٍ في لسانه.

توفي في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٠٥ - صاحب بخارى

الملكُ المُلقب بالمُنتصر، أبو إبراهيم، إسماعيلُ ابن مُلوكِ ما وراء النهر، ولد المَلكِ نُوحِ بن نصر بن نوح بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان السَّامانيُّ البخاري. طوَّلَ المُلْكَ في هذا البيت، وقد ولي جدُّهم إسماعيلُ ممالكَ خراسان للمعتضد.

وكان المنتصر بطلاً شجاعاً مقداماً، وافر الهيبة. وتمّت له أمورٌ طويلة حتى ضاقت عليه

المســالـكُ في حروبـه مع أيلك خان، وقُتـل وأُسرت إخوتُه في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٠٦ ـ الكَلَاباذي

الإمامُ الحافظُ الأوحد، أبو نصرٍ، أحمدُ بن محمـد بن الحسين بن الحسن بن علي بن رُسْتُم، البخاريُّ الكَلَاباذيُّ، وكَلَاباذ محلَّةٌ من بخارى. وُلد في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة.

وسمع من الهيثم بن كُليب الشاشي، وعليِّ بن مُحتـاج، وعبـدِالله بن محمـد بن يعقـوب الحارثي، وطبقتهم.

روى عنه الدارقطني، والحاكم، وجعفرُ بن محمد المُسْتَغفري، وآخرون.

قال المُستغفـري: هو أحفظُ مَن بما وراء النهر اليوم فيما أعلم. وقال الحاكم: هو متقنٌ ثبتٌ. توفي في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، ولم يُخَلِّف بما وراء النهر مثله.

قلتُ: لهُ مُصنَّفٌ في معرفة رجال «صحيح» البخاري.

٣٧٠٧ ـ الضَّبِّي

القـاضـي أبـو عبـدالله، الحُسَيْنُ بن هارون بن محمـد، الضَّبِّيُّ البغـدادي. حدَّث عن القـاضي المَحَـامِلي، وأبي العبّـاس بن عُقْـدة، وأحمـد بن محمـد الأدَمي المُقرىء، وأملى مجالس عدَّة.

روى عنـه البَـرْقـاني، وجمـاعـة. قال الدارقُطني: القاضي أبو عبدالله الضَّبِّي غايةٌ في الفضلِ والدين، عالمٌ بالأقضية، ماهرٌ بصناعةِ المَحَاضر والترسُّل، مُوفَّقٌ في أحواله كلها.

وقـال البَرقاني: حُجَّةٌ في الحديث، وأي شيء كان عنده من السماع، جزءان، والباقي إجازة.

مات بالبصرة في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئـة، وقـد ولِي قضـاء الكرخ، ثم أُضيفَ إليه قضاءُ مدينة المنصور، وقضاء الكوفة.

وفيها مات البديعُ الهَمَذاني صاحبُ التَّرسُّل والمقـامـات أبـو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الأديب بديع الـزمـان، والإمـام أبـو بكر أحمـد بن علي بن أحمـد بن لال الهمذاني، والحافظ أبو نصر الكَلَاباذي، وشيخُ الشافعية أبو محمـد عبـدالله بن محمـد البـافي البخـاري ببغــداد، وكــان آخــر تلامــذة أبي إسحـاق المروزي. وأبو الفرج عبدُ الواحد بن نصر البَبَّغاء الـشــاعــر، وعبـيدُالله بن أحمــد بن علي الصيدلاني، لحق ابنَ صاعد.

٣٧٠٨ ـ العَلَوي

الإمامُ السيد، المحدثُ الصَّدوق، مُسند خراسـان، أبو الحسن، محمد بنُ الحسين بن داود بن علي، العلويُّ الحسنيُّ النيسـابـوري الحَسِيب، رئيس السادة.

سمــع محمـد بن إسمـاعيل بن إسحـاق المَرْوَزي صاحبَ علي بن حُجْر، وأبا حامد بن الشَّرْقي، وعدَّة.

حدَّث عنه الحاكمُ، وأبو بكر البيهقي، وهو أكبر شيخٍ له، وفاطمةُ بنت أبي علي الدَّقَّاق، وخلقٌ سواهم.

قال الحـاكم: هـو ذو الهمَّـة العـاليـة، والعبـادة الظاهرة.

مات فجْأَةً في سنة إحدى وأربع مئة.

أخوه السيِّد:

٣٧٠٩ - أبو علي محمد بن الحسين

العلويُّ، هو الأصغر. سمع ابن بلال، وأبا بكر القطان. روى عنه الحاكم، وقال: مات سنةَ ثلاثٍ وتسعين وثلاث مئة. وله آثارٌ ومعروفٌ بنيسابور. عاش نيِّفاً وسبعين سنة.

٣٧١٠ - ابنُ زَنْبِيل

الشيخُ الجليلُ، المُسنِد الصادقُ، أبو العبّاس، أحمد بن الحُسين بن أحمد بن زَنْبِيل النُّهاوَنْدي. سمع من أبي القاسم الطَّبَراني، وأبي بكر القَطِيعي، ومحمّد بن أحمد المُفيد، وطبقتهم.

روى عنه: سعيد بن أحمد الجَعْفَري، وآخرون. وثَّقهُ شيرويه الدَّيْلَمي في «تاريخ همذان»، ولم يذكر له وفاة.

٣٧١١ - ابنُ النَّجار

الإمامُ المقرىء، المُعمَّر المسند، أبو الحسن، محمد بنُ جعفر بن محمد بن هارون بن فَروة، التميمي النحويُّ الكوفي، ابنُ النَّجّار. تلا على أبي علي الحسن بن عون النَّقّار بحرف عاصم، عن تلاوته على القاسم بن أحمد الخيّاط تلميذ الشمُّوني، وسمع الحديثَ من محمد بن الحُسَين الخَثْعَمي الأشناني، وأبي بكر بن دُريد، وإبراهيم نِفْطَوَيه، وأبي رَوْق الهِزّاني، وعاش مئة عام.

حدَّثَ عنه أبو القاسم الأزهري، وجماعة. وتلا عليه الحسنُ بن محمد، وأبو علي غُلَام الهرَّاس، وطائفة. قال العَتيقي: هو ثقةٌ.

مات بالكوفة سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧١٢ - الهَرَوَاني

الإمامُ العلّامة، شيخُ الحنفيّة، القاضي أبو عبدالله، محمد بنُ عبدالله بن الحُسين بن عبدالله بن يحيى بن حاتِم، الجُعْفي الكُوفي الحَنَفي، المعروف بالهَرَواني. تلا لعاصم على أبي العباس محمد بن الحسن بن يونُس النحوي، وسمع من محمد بن القاسم المحاربي، وعليِّ بن محمد بن هارون، ومحمد بن جعفر بن رياح الأشجعي. قرأ عليه أبو علي غُلام الهَرَّاس.

وحدَّث عنه أبو منصور محمد بن محمد العُكبري النديم، وجماعة.

قال الخطيب: كان ثقةً، حدَّثَ ببغداد. وقال أبو الغنائم النَّرسي: ثقةٌ مأمونٌ، بقي على قضاءِ الكوفة سنين.

مات في رجب سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧١٣ - ابنُ فارس

الإمامُ العلامةُ، اللغويُّ المحدثُ، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب القَزْويني، المعروف بالرازي، المالكي، اللغوي، نزيلُ هَمَذان، وصاحب كتاب «المُجْمل». حدَّث عن أبي الحسن عليِّ بن إبراهيم بن سَلَمَة القطّان، وسُليمان بن يَزيد الفامي، وعليِّ بن محمد بن مِهْرَويه القَزوينيين، وطائفة.

حدَّث عنه أبو منصور محمد بنُ عيسى، وعليُّ بنُ القاسم الخيّاط المُقرىء، وأبو منصور بنُ المُحْتَسِب، وآخرون.

وكانَ رأساً في الأدب، بصيراً بفقه مالك، مُناظراً مُتكلماً على طريقةِ أهل الحق، ومذهبُهُ في النحو على طريقةِ الكُوفيِّين، جمع إتقانَ العلم إلى ظَرْفِ أهل الكتابةِ والشعر، وله مصنَّفات ورسائل، وتخرَّج به أئمة.

قال سعْدُ بن علي الزَّنْجاني: كان أبو الحُسين من أئمةِ اللغةِ، مُحتَجّاً به في جميع الجهات غيرَ مُنازع. وكان من رؤوس أهلِ السُّنّة المُجردين على مذهب أهل الحديث، ومات بالرَّيِّ في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة.

٣٧١٤ ـ الأكواخي

المحدثُ الحجةُ، أبو أحمد، عبدُالله بنُ بكر بن محمد الطَّبَرانِيُّ الزاهد، نزيلُ أكواخ بانياس. حدَّث عن أبي سعيد بن الأعرابي، وأحمدَ بن زكريا المَقْدسي، وعثمان بن محمد السَّمَرْقَنْدي، وخلقٍ كثير.

روى عنه: تمَّامُ الرازي، ومحمد بنُ علي الصُّوري، وجماعة. وقال الصُّوري: كان ثقةً ثبتاً مُكثراً، حكى عنه الدارقطني. وقال الكتّاني: ثقةٌ يتشيَّع. مات سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة.

٣٧١٥ ـ القَصَّار

شيخُ المالكية، القاضي أبو الحسن، عليُّ بنُ عُمر بن أحمد، البغداديُّ ابنُ القصار. حدَّث عن علي بن الفضل السُّتُوري وغيره. روى عنه أبو ذَر الحافظ، وأبو الحُسين بن المُهتدي بالله. ووثَّقه الخطيب.

قال القاضي عياض: كان أُصولياً نظَّاراً، ولي قضاءَ بغداد.

قال ابنُ أبي الفوارس: مات في سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة.

٣٧١٦ ـ القَصَّار

الفقيهُ الإمام، أبوبكر، أحمد بنُ محمد بن أحمد بن جعفر الأصْبَهانيُّ القصَّار، من كبار الشافعية. حدَّث عن أبي عليٍّ بنِ عاصم، وعبدالله بن جَعفر بن فارس، ومحمد بنِ إسحاق بن عبَّاد، والقاضي أبي أحمد العسَّال. وكان ثَبْتاً، كبيرَ القَدْر.

حدَّث عنه أبو القاسم بنُ مندة، وأخوه عبدُ الوهَّاب، وجماعة.

توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

٣٧١٧ ـ ابنُ يونس

المنجم الكبير، مصنِّف «الزِّيْج الحاكمي»، أبو الحسن عليُّ بنُ محدِّث مصر أبي سعيد عبد الرحمٰن بن الفقيه أحمد بن شيخ الإسلام يونسِ بن عبد الأعلى الصَّدَفي المصري. وأهلُ التنجيم يخضعون لفضيلة هذا التأليف. وله نظمٌ رائق. وإصاباتٌ عجيبةٌ تُضِلُّ الجهلة.

مات في شوال سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

٣٧١٨ ـ الجِيزي

القاضي الإمامُ المقرىء الأوحد، أبو عبدالله أحمدُ بنُ عُمر بن محمد بن عمر بن محفوظ المصريُّ الجِيزي. تلا على أبي الفتح بن بُدهن، وسمع من أحمدَ بنِ بُهزاد السيرافي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وغيرهما.

حدَّث عنه: فارس بنُ أحمد الضرير، وأبو عَمرو الداني، وجماعة. قال الداني: كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القِراءات والحديث. وتُوفي سنةَ تسع وتسعين وثلاث مئة. وقيل: توفي في شعبان سنة أربع مئة. روى عنه المصريون.

٣٧١٩ ـ ابن أبي عمران

الإمامُ القدوةُ الربّاني، الحافظُ الرحّال، أبو

الفضل، أحمد بن أبي عِمران، الهَرَوي الصَّرّام، المُجاور، شيخ الحرم. حدَّث عن خَيْثَمَة بن سُليمان، ومحمد بن أحمد المحبُوبي، وأبي القاسم الطَّبَراني، وعدَّة. وكان من أوعيةِ الحديث، روى الكثيرَ بمكة. وحدَّث عنه أبو يعقوب القَرّاب، وأبو نُعيم الأصبهاني، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.

وقد صحب محمد بنَ داود الدُّقّي، والكبار. وأخذ عنه خلقٌ من المغاربة والرحّالة، ووصَفَهُ الأهوازيُّ بالحفظ.

توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٢٠ ـ أبو علي البغدادي

الشيخُ العالمُ الثقةُ، مُسندُ أصبَهان، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن أحمد بن سُليمان بن البغدادي، الشُّطرنْجي، التاجرُ، نزيلُ أصبهان. حدَّث جدُّهم سليمانُ عن هشام بن عُبيدالله الرازي، وحدَّث أبوهما الأقرب عليُّ بن أحمد عن أبي حاتمٍ الرازي.

روى أبو علي عن أبيه، والفضل بن الخَصِيب، وعدَّة.

حدَّث عنه محمودُ بنُ جعفر الكَوْسج، وابنُ مَنْدَة أبو القاسم، وعدَّة.

وهم بيتُ حديثٍ وإسناد.

توفي في سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة، وعاش أربعاً وتسعين سنة.

٣٧٢١ ـ خَلَف بن القاسم

ابن سهل الحافظُ الإمامُ المُتقِنُ أبو القاسم بنُ الدَّباغ الأزْدي الأندلسيُّ القُرطبي. وُلد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. وسمع أبا الميمون بن راشد، وابنَ الناصح، والآجُرِّيَّ. وكان مِن بحور الرواية.

روى عنه عبدُالله بنُ محمد بن الفَرَضي، وأبو عمرو الداني، وابن عبد البَرِّ، وغيرُهُم.

توفي في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٢٢ ـ مَنْصور بن عبدالله

ابن خالد بن أحمد بن خالد بن حمّاد، الحافظُ، العالمُ الرحّال، أبو علي الذُّهليُّ الخالديُّ الهَرَوِيُّ. حدَّث عن أبي سعيد بنِ الأعرابي، وأبي نصر محمد بن حَمْدُويه المَرْوَزي، وابن السمّاك، وطبقتهم.

روى عنه أبو يعلى بنُ الصابوني، وأبو حازم العَبْدُويي الحافظ، ونجيبُ بنُ ميمون الواسطي ثم الهَرَوي، وعددٌ كثير. إلَّا أنَّه غير ثقة.

قال أبو سَعْد الإدريسي: كذّابٌ لا يُعتمد عليه.

مات سنة اثنتين وأربع مئة. وقيل: تُوفي سنة إحدى وأربع مئة.

٣٧٢٣ ـ ابنُ تُرْكان

المحدِّثُ الصالحُ الصدوق، أبو العبَّاس، أحمدُ بنُ إبراهيم بن أحمد بن تُركان، التَّميمي الهَمَذاني الخَفّاف.

روى عن أوسٍ الخَطيب، وعبد الرحمٰن الجلّاب، ودَعْلَج السِّجْزي، وطبقتهم.

وعنه: محمد بنُ عيسى، وأحمدُ بنُ عيسى بن عبّاد، ويوسفُ الخطيب، وآخرون.

قال شيرويه: ثقةٌ صدوقٌ. ولد سنة سبعَ عشرةَ وثلاث مئة. ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٢٤ ـ ملك سجستان

الملكُ المحدثُ، صاحب سِجِسْتَان، خلفُ بنُ أحمد بن محمد بن الليث،

السِّجِسْتَاني الفقيهُ، من جِلَّةِ المُلوك، له إفضالٌ كثيرٌ على أهـل العلم. مولـده في سنـة ست وعشرين وثلاث مئة. وسمع من محمد بن علي المـاليني صاحب عُثمـان بن سعيد الـدَّارمي، وعليِّ بن بُنْدَار الصوفي، وعدة.

روى عنه أبو عبدالله الحاكم، وأبو يعلى بنُ الصابوني، وطائفة. وانتخب عليه الدارقطني. وامتدت دولتُه، ثم حاصره السلطان محمود بنُ سُبُكْتِكين في سنة ثلاث وتسعين، وآذاه، وضيَّق عليه، فنزل بالأمان إليه.

وكان في أيامه مَلِكاً جواداً مَغْشِيَّ الجناب، مُفضِلاً مُحسناً مُمَدَّحاً، جمع عدةً من الأئمة على تأليف تفسيرٍ عظيم حاوٍ لأقوال المُفسِّرين والقُرَّاء والنُّحاة والمحدثين.

توفي في السجن سنةَ تسع وتسعين وثلاث مئة، وورثه ابنُهُ أبو حفص.

٣٧٢٥ ـ أبو حيَّان التوحيدي

الضَّـال المُلحـد، أبـو حيَّان، عليُّ بنُ محمد بن العبَّاس، البغدادي الصوفيُّ، صاحبُ التصـانيف الأدبية والفلسفية، ويقال: كان من أعيان الشافعية.

قال ابـنُ بابـي في كتـاب «الـخـريدة والفَريدة»: كان أبو حيَّان هذا كذَّاباً قليلَ الدِّين والورع عن القَذْفِ والمُجاهرة بالبُهتان، تعرَّض لأمورٍ جِسامٍ من القدح في الشريعةِ والقولِ بالتَّعطيل.

قال أبو الفرج بنُ الجَوزي: زنادقةُ الإسلام ثلاثةٌ: ابنُ الرَّاوَنْدي، وأبو حيَّان التوحيدي، وأبو العـلاء المعـري، وأشـدُّهم على الإسـلام أبو حيَّان، لأنهما صرَّحا، وهو مُجَمْجِمٌ ولم يُصرِّح.

وقـال ابنُ النجَّـار: له المُصنَّفات الحسنةُ كالبصائر وغيرها. قال: وكان فقيراً صابراً مُتَدَيِّناً، صحيحَ العقيدة. سمع جَعْفراً الخُلْدي، وأبا بكر الشافعي، وأبا سعيد السِّيرافي، والقاضي أحمد ابنَ بِشْـر العـامـري. روى عنه عليُّ بنُ يوسف الفـامي، ومحمد بن منصور بن جيكان، وعبدُ الكـريم بنُ محمـد الـداوودي، ونصرُ بنُ عبد العزيز الفارسي، ومحمدُ بن إبراهيم بن فارس الشِّيرازيُّون، وقد لقي الصاحِبَ بنَ عبَّاد وأمثالَه.

مكرر ١٢٤٨ ـ هشامُ المؤيَّدُ باللهِ

ابنُ المستنصـر صاحب الأنـدلس، بايعوه صبياً، فقـامَ بتشييدِ الـدولةِ الحاجبُ المنصور محمد بنُ أبي عامر، فكان من رجالِ الدهر رأياً وحـزْمـاً، ودهـاءً وشجـاعـةً، وإقـدامـاً ـ أعني الحـاجب ـ فعمـدَ أولَ تغلُّبـه إلى خزائنِ كتب الحَكَم، فأبرَزَ ما فيها بمَحضر من العُلماء، وأمر بإفرازِ ما فيها من تصانيفِ الأوائلِ والفلاسفَةِ، حاشـا كُتُب الطبِّ والحساب، وأمر بإحراقِها، فأُحرقت، وطمر بعضَها، ففعل ذلك تحبُّباً إلى العَـوَامِّ، وتقبيحـاً لمـذهب الحَكَم، ولم يزل المُؤيَّدُ بالله هشامٌ غائباً عن الناس لا يظهَرُ ولا يُنفِّذ أمراً. وكان ابنُ أبي عامر ممَّن، قد ساعدتْهُ المقـاديرُ، ودانت لهيبتِـهِ الـرجـالُ، وتلقَّبَ بالمنصور، واتَّخذَ الوزراءَ لنفسه، وبقي المُؤيَّدُ معـه صورةً بلا معنى، لأنَّ المؤيَّد كان أخرق، ضعيفَ الرأي.

ولما توفي الحاجبُ ابنُ أبي عامر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، قام في منصبه ابنُهُ الملقب بالمُظَفَّـر: أبـو مروان عبدُ الملك بنُ محمد، وجرى على منوالِ والده، فكان ذا سَعْدٍ عظيم، وكان فيه حياءٌ مُفْرِطٌ يُضربُ به المَثَلُ، لكنه كان من الشُّجعان المذكورين، فدامت الأندلسُ في

أيّامه في خيرٍ وخِصْبٍ وعزٍّ إلى أن مات في صفر، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وقام بتدبير دولة المُؤيد بالله الناصرُ عبدُ الرحمٰن أخو المُظَفَّر المذكور المعروف بشنشول، فعتا وتمرَّد، وفسق وتهتَّك، ولم يزل بالمُؤيَّد بالله حتى خلع نفسَه من الخلافة، وفوَّضها إلى شنشول هذا مُكْرَهاً، في جُمادى الآخرة، سنة تسع وتسعين وثلاث مئة.

وأخذ الناصرُ هذا في التهتُّك والفِسْق، ثم سار غازياً، فجاءه الخبرُ بأنَّ محمد بنَ هشام بن عبد الجبّار الأموي ابنَ عمِّ المؤيد بالله قد توثَّب بقرطبة، وضعف أمرُ شنشول، وظفر به محمد، فذبحه في أثناء هذا العام، وله بضعٌ وعشرون سنة.

وأمّا محمد بنُ هشام بن عبد الجبّار بن الناصر لدين الله عبدِ الرحمٰن فتلقَّبَ بالمَهْدي، ونصبَ الديوان، ودانت له الوزراءُ والصَّقالبةُ، وبايعوه، فلما استوثق الأمرُ للمهدي، أظهرَ من الخَلاَعة والفسادِ أكثرَ مما عمله شنشول.

وجرت حوادث للمهدي كان آخرها أن وثَبَ عليه العَبيد، فضُربت عنقُه، وقُطعت أربعتُه، وكفى الله شرّه في ثامن ذي الحجة عام أربع مئة، وعاش أربعاً وثلاثين سنة.

قال الحميدي: أُعيد المُؤيَّد بالله إلى الخلافة في آخر سنة أربع مئة، فحاصرته جيوش البربر مع سُليمان المستعين مدةً، واتصل ذلك إلى شوال سنة ثلاث وأربع مئة، فدخل البربرُ قُرطبةَ بالسيف، وقُتل المُؤيَّد بالله.

وقال غيره: أما المُؤيَّد، فانقطع خبرُه، ونُسي ذكره.

قلتُ: ومن بعد سنة ثلاث وأربع مئة انقطع خبرُ المُؤيَّد بالله، وانتقل إلى الله، وأظنُّه قُتل سراً، فكان له حينئذٍ خمسون سنة، وكان ضعيف الرأي، قليلَ العقل، يُصدِّق بما لا يكون.

وبالجُملة، فالذي جرى على أهل الأندلس من جُندها البربر لا يُحَدُّ ولا يُوصف، عملوا ما يصنعه كُفّار التُّركِ وأبلغَ، وأحرقوا الزَّهراء وجامعَها وقُصُورَها، وكانت أحسنَ مدينةٍ في الدُّنيا وأطراها.

وقال مُحيي الدين عبدُ الواحد بنُ علي التميمي المَرّاكشي في كتاب «المعجب»: دخلتِ البربرُ قُرطُبَةَ وعليهم سليمانُ المستعين في شوال سنة ثلاثٍ وأربع مئة، فقتلوا المُؤيَّد بالله، وقُتل في هذه الكائنة بقُرطبة من أهلها نيِّفٌ وعشرون ألفاً.

٣٧٢٦ ـ سُليمان المستعينُ بالله

ابن الحَكَم بن سُليمان بن الناصر لدين الله عبد الرحمٰن بن محمد، أبو الربيع، الأمويُّ المَرواني. دانت له الأندلس سنة ثلاث وأربع مئة، جال بالبربر يُفسِد وينهب البلادَ، ويعملُ كُلَّ قبيح، ولا يُبقِي على أحد، فكان من جُملة جُنده القاسمُ وعليٌّ ابنا حَمُّود بن ميمون العلويُّ الإدريسي، فجعلهما قائدَين على البرْبَر، وأمَّرَ عليّاً على سَبْتَة وطَنْجة وتلك العُدوة، وأمَّر القاسمَ على الجزيرة الخضراء.

قال الحُميدي: ثم إنَّ عليَّ بنَ حَمُّود الإدريسي طمعَ في الخِلافة، وراسلَ جماعةً، فاستجابَ له خَلْقٌ، وبايعوه، فعدَّى من سَبْتة إلى الأندلس، فبايعهُ مُتولِّي مالقة، واستحوذَ على الكبار، وزحفَ إلى قُرطبة، فجهَّزَ المستعينُ لحربه ولدهُ محمد بنَ سُليمان، فالتقوا، فانهزمَ محمدٌ، وهجم ابنُ حَمُّود، فدخل قرطبةَ في الحال، وظفر بالمستعين، فذبحَه بيده صبراً،

وذبح أباه الحَكَم وهو شيخٌ في عَشر الثمانين، وذلك في المحرم، سنة سبع وأربع مئة، وانقضت دولةُ المَروانية في جميع الأندلس.

وكان المُستعين أديباً، شاعراً، عاش نيِّفاً وخمسين سنة.

٣٧٢٧ - علي بن حَمُّود بن مَيْمُون

ابن أحمد بنِ علي بن عُبيدالله الناصرُ لدين الله، الهاشميُّ، العلويُّ الإدريسيُّ. استولى على الأمر بقُرطبة في أول سنة سبعٍ وأربع مئة، وكانت دولتُه اثنين وعشرين شهراً، ثم خالفَ عليه الموالي الذين قاموا بنصره وبيعَتِه، فخرجوا عليه، وقدَّموا عليه الأميرَ عبدَ الرحمٰن بنَ محمد بنِ عبد الملك بن الناصر لدين الله الأموي، ولقبوه بالمُرْتَضى، وزحفوا إلى غَرْنَاطة، ثم ندموا على تقديمه لما رأوا من قُوَّته وصرامَتِه وثبات جَأشِه، فخافوا من غائلته، ففرُّوا عنه، ودسُّوا عليه مَنْ قَتَله غيلة.

وأمَّا عليُّ بنُ حَمُّود، فوثب عليه غلمانٌ له صقالبةٌ في الحمَّام، فقتلوهُ في آخر سنة ثمان وأربع مئة. وخلَّف من الأولاد يحيى المُعْتَلي وإدريس، فشيخُنا جعفر بنُ محمد الإدريسي من ذُرِّيَّته، حدثنا بمصر عن ابن باقا.

٣٧٢٨ - القاسم بن حَمُّود بن ميمون

الإدريسي، والي إمرة الأندلس بعد مقتل أخيه علي بن حمود سنة ثمان.

وكان هادئاً ساكناً، أَمِنَ الناسُ معه، وكان يتشيَّع قليلاً، فبقي في المُلك الى سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، في ربيع الأول، فخرج عليه ابنُ أخيه يحيى بن علي بن حمُّود المُعْتَلي، فهرب القاسمُ من غير قتالٍ إلى إشبيلية، فاستمالَ البربر، وجمع وحشد، وجاء إلى قرطُبة، فهرب منه المعتلي، ثم اضطرب أمرُ القاسم بعد قليل، وخَذَلَهُ البربرُ، وتفرَّقوا في سنة أربع عشرة، وتغلَّبت كلُّ فرقةٍ على بلدٍ من الأندلس، وجرتْ خطوبٌ وأمورٌ يطول شرحُها، فلحقَ القاسمُ بشَريش، فقصدهُ المُعتلي، وحاصَرهُ، فظفِر به، وسجنه دهراً.

وأمَّا أهلُ إشبيلية، فطردُوا عنها ابني القاسم بنِ حمُّود، وأمَّروا عليهم ثلاثةً: قاضي البلد محمد بن إسماعيل بن عبَّاد، ومحمد بن يريم الألْهاني، ومحمد بن الحسن الزُّبيدي، فساسوهم، ثم تملَّك عليهم القاضي، وتملَّك مالقة يحيى المعتلي والجزيرةَ الخضراء، وغلب أخوه إدريسُ بن علي على طَنْجة، وطال أسرُ القاسم، وعاش ثمانين سنة، ثم خُنق في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٧٢٩ - يحيى بن علي بن حمود المعتلي بالله

أبو زكريا العلويُّ الحسنيُّ الإدريسيُّ، وأمُّه علويَّةٌ أيضاً. غلب على أكثر الأندلس، وتسمَّى بالخلافة، واستناب على قُرطُبة الأميرَ عبدَ الرحمٰن بن أبي عطَّاف إلى سنة سبع عشرة، ثم قُطعت دعوتُه عن قرطبة فتردد عليها بالعساكر إلى أن أطاعته جماعة البربر وسلموا إليه الحُصُون، والقِلاع، وعظُم سلطانُه، ثم قصد إشبيلية، فحاصرها، فخرج منها فوارسُ، وهو حينئذٍ سكران، فحمَلَ عليهم وكانوا قد أكمنوا له، فقتلوهُ في المحرم، سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

ولما انهزمَ البربرُ مع القاسم بن حَمُّود من قرطبة، اتفق رأيُ أهلها على ردِّ الأمرِ إلى بني أميَّة، فاختاروا عبدَ الرحمٰن بنَ هشامِ بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله أخا المهدي، فبايعوهُ في رمضان سنة أربع عشرة، ولقَّبوه بالمُستَظْهر

بالله، وله اثنتان وعشرون سنة.

ثم قام عليه نسيبُه محمد بنُ عبد الرحمٰن في طائفة من سَفِلَة العوام، فقتلوا المُستظهرَ بعد شهرين.

وقـويَ أمـرُ محمـد بن عبـد الـرحمٰن بن عُبيدالله بن الناصر الأموي، ولقَّبوه بالمستكفي بالله، فبُويع وله ثمان وأربعون سنة، فتملّك، ستةَ أشهر، وكان أحمقَ، قليلَ العقل، وزرَ له أحمدُ بن خالد الحائك، ثم قُتل وزيرُه، وخُلع هو، وسجنوه ثلاثاً لم يُطعموه فيها شيئاً، ثم نَفَوه المُعَثَّر، فلحقَ بالثغور، وأضمرته البلادُ، وقيل: بل سُمَّ في دجاجة، فهلكَ، وعاد أمرُ الناس إلى المُعْتلي. فلما غاب المُعتلي، أجمع أهل قرطبة على ردِّ الأمر إلى بني أُميَّة، ونهض بذلك الوزيرُ أبو الحزم، جَهْوَرُ بنُ محمد بن جهور، وبايعوا أبا بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر لدين الله، ولُقِّبَ بالمُعْتَدِّ بالله في ربيع الأول سنة ثماني عشرة، وله أربعٌ وخمسون سنة، فبقي ينتقـلُ في الثغـور، ودخـل قُرطبة في آخر سنة عشـرين، فلم يلبث إلّا يسيراً حتى قامت عليه طائفةٌ من الجُند، وجرتْ أمورٌ يطولُ شرحُها، ثم خلعـوه، وأُخـرِجَ من قصـره والنسـاءُ مهتكـات حافيات، إلى أنْ دخلوا الجامعَ في هيئة السبايا، فبقُوا هنالك أياماً يتعطَّف عليهم الناس بالطعام ألى أن خرجوا من قُرطبة، فلحق هشامٌ هذا بابن هود المُتغلِّبِ على سَرَقُسْطَة ولاردة وطَرْطُوشة، فأقام عنده إلى أن مات سنة سبع وعشرين وأربع مئة في العام الذي قُتل فيه المعتلي.

فهـذا آخرُ ملوكِ بني أمية مُطلقاً، وتفرقت الكلمةُ، وصار في الأندلس عدة ملوك.

٣٧٣٠ - جَهْور بنُ محمد بن جهْور

الرئيس أبو الحزم القُرطبيُّ الوزير، من بيت رئاسةٍ ووزارة، من دُهاة الرجالِ وعُقلائهم، دبَّر أمـرَ قُرطبة، واستولى عليها، لكنه من عقله لم يتسمَّ بالإمرة، ورتَّب البوابين والحشَمَ على باب القصر، ولم ينتقل من بيته.

وكـان على طريقـة الـرُّؤسـاء الصالحين، فاستمرَّ أمرُ الناس معه مُستقيماً إلى أن تُوفي في صفر، سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، فقام بعده ابنُه الرئيس أبو الوليد محمد بن جَهْور، فجرى في السياسة على منهاج أبيه سواء، وبقي كذلك مدة سنين. وكان والدُه أبو الحزم من كبار العلماء روى عن أبي عبـدالله بن مفـرج، وخلف بن القاسم، وعباس بن أصبغ، وجماعة. روى عنه محمد بن عتّاب، وغيره. وكان من صغار وزراءِ دولةِ ابنِ أبي عامر. وكان يعودُ المرضى، ويشهدُ الجنائز وهو بزيِّ الصالحين، وله هيبةٌ عظيمةٌ، وأمرٌ مطاع، عاش إحدى وسبعين سنة.

وأمَّا ابنه:

٣٧٣١ - أبو الوليد

فحكم على قُرطبـة ثمانيةَ أعوام، فقصده ابنُ عبّـاد، وقهـره، وأخـذ البلدَ، ثم سجنَ أبا الوليد في حصن. وكان قد قرأ على مكيّ بن أبي طالب، وسمـعَ من أبي المُـطَرِّف القَنـازِعي، وطائفة. وعُني بالحديث.

فبقي في سجنِ ابنِ عبّاد إلى أن مات في نصف شوال، سنـة اثنتين وستين وأربـع مئـة. وقيل: بل غلبَ على قُرطبة المأمونُ بنُ ذي النون صاحبُ طُلَيْطُلَة، وقـام بعـده ابنُ عكـاشـة البربري، ثم غلب عليها أبو القاسم بنُ عبّاد، وصارت تبعاً لإشبيلية.

٣٧٣٢ - إدريس بن علي بن حمُّود الحَسَني

الإدريسي، أخـو المُعْتلي بالله، لما قُتل أخـوه بادر أبو جعفر أحمدُ بنُ موسى بن بَقَنَّة، ونجـا الصَّقْلَبيُّ الخـادم، فأتيا مالقـةَ وهي دارُ مُلكهم، فأخبرا إدريسَ بنَ علي بقتل أخيه وكان بسَبتة، فدخل الأندلس. بُويع بمالقة بالخلافة، ولُقِّبَ المُتأيِّد بالله، وجعل ابنَ أخيه حسنَ بنَ المُعتلي والياً على سَبْتة.

ثم استنجـد بإدريسَ محمد البربري على حرب عسكر إشبيلية، فأمدَّهُ بجيش عليهم ابنُ بقَنَّـة، فهـزَمُـوا عسكـر إشبيلية، وكـان عليه إسمـاعيلُ ولـدُ القـاضي ابنِ عبَّـاد، وقُتـل إسماعيل، وحُمل رأسهُ إلى إدريسَ بن علي، فوافـاه وهو عليل، فلم يعشْ إلاَّ يومين ومات، وخلَّف من الولد مُحمداً الذي لُقِّب بالمَهْدي، والحسنَ الذي لُقِّب بالسامي.

وكان المُعْتلي بالله قد اعتقل مُحمَّداً وحسناً ابني عمِّه القاسم بن حمُّود بالجزيرةِ الخضراء، ووكَل بهما رجلًا من المغاربة، فحين بلغه خبرُ مقتـل المُعتلي جمـع مَن كان في الجزيرة من البربر والسودان، وأخرجَ مُحمّداً وحسناً، وقال: هذان سيِّداكم، فسـارِعُـوا إلى الـطاعـةِ لهما، فبُويع محمدٌ، وتملَّكَ الجزيرةَ، لكنَّه لم يتسمَّ بالخلافة، وأما أخوه الحسن، فأقامَ معه مدةً، ثم تزهَّـد، ولبس الصوفَ، وفرغ عن الدنيا. ولما بلغ نجا الصَّقْلَبيَّ وهو بسَبْتَة موتُ إدريس، عدَّىٰ إلـى مالقــة ومعــه حسنُ بنُ يحيى بن علي، فخـارت قُوى ابن بَقَنَّة، وهرب، فتحصَّن بحصن لمارش وهو على بريدٍ من مالقة، فبُويع الحسنُ ابن يحيى بالخِـلافـة، وتسمى بالمُسْتَعلي، ثم آمن ابنَ بَقَنَّة، فلما قدم عليه قتلَهُ، ثم قَتل ابنَ عمه يحيى بنَ إدريس بن علي، ورجع نَجا إلى سبتة، ثم هلك حسن المُستعلي بعد سنتين.

فجـازَ نَجـا ليملِكَ البـلادَ، فقتلته البربرُ، وأخــرجــوا من السجن إدريس ابن المُعْتلي، فبـايعـوه، وتلقَّب بالعالي، وكان ذا رأفةٍ ورقَّةٍ، لكن كان دنيءَ النَّفس يُقَرِّبُ السَّفِلَ، ولا يحجبُ حرمـه عنهم، ولـه تدبيرٌ سيِّىء، ثم إنَّ البـربـر مقتُوه، وأجمعوا على محمد بن القاسم بن حمُّود الإدريسي الكائن بالجزيرةِ الخضراء، فبايعوه، ولقَّبوه بالمَهْديِّ، وصار الأمرُ في غاية الأُخْلُوقة، اجتمـع في الوقتِ أربعةٌ يُدْعَون بأمير المؤمنين في رُقعـةٍ من الأندلس، مقدارُ ما بينهم ثلاثونَ فَرْسخاً في مثلهـا، ثم افتـرقوا عن محمدٍ بعد أيام، ورُدَّ خاسئاً، فماتَ غمّاً بعد أيام، وخلَّفَ ثمانيةَ أولاد.

فتـولى أمـرَ الجزيرةِ الخضراء بعدَهُ ولدُهُ القاسمُ بنُ محمد بن القاسم الإدريسي.

وولي مالقةَ محمد بنُ إدريس بن المعتلي، فبقي عليهـا إلى أن مات سنـة خمس وأربعين وأربع مئة، وعُزل أبوه هذه المدة، ثم ردُّوه بعد ولـده إلى إمـرة مالقـة، فهو آخرُ من ملكها من الإدريسيين، فلما مات اجتمع رأيُ البربر على نفـي الإدريسـية عن الأنــدلس إلى العُــدوة، والاستبـداد بضَبْطِ ما بأيديهم من الممـالـك، ففعلُوا ذلـك، فكـانت الجـزيرةُ وما والاها إلى تاكزونة، ومالقة وغرناطة إلى قبيلةٍ أُخرى، ولم يزالوا كذلك إلى أن قويَ المعتضدُ بالله عبَّاد بن القـاضي بن عبَّـاد، وغلبَ على الأنــدلس، فأجـلاهُم عنهـا، وذلـك مذكـورٌ في «تـاريخ» الـحُميدي وغيره، وغلب على كُلِّ قطرٍ مُتغلِّبٌ تَسمَّى بالمـأمون ومنهم من تسمَّى بالمُعتصم، وآخر بالمُتوكل، حتى قال الحسنُ بنُ رَشِيق:

مِمَّـا يزَهِّـدُنـي في أَرْضِ أَنْـدَلُسٍ
سَمَـاعُ مُعْتَـصِـمٍ فيهـا ومُعْـتَضِـدِ
أَلْقـابُ مَمْـلَكَـةٍ في غَيْرِ مَوْضِعِهـا
كالهِرِّ يَحْكي انتفـاخـاً صَوْلَـةَ الأَسَـدِ

٣٧٣٣ ـ النُّوقاتي

المحـدِّثُ الحـافظُ الأديب، أبـو عمـر، محمد بنُ أحمد بن محمد بن سُليمان النُّوقاتي السجستاني، ونُوقات: قريةٌ من قُرى سجستان. حدَّث عن عبدِ المُؤمن بن خَلَف النَّسَفي، وعبد الرحمٰن بن محمد بن علويه الأَبْهري القاضي، وعدَّة.

من تصانيفه: كتابُ «العلم والعلماء»، وأشياء.

حدَّثَ عنه ولدُهُ أبو سعيد عثمانُ، وعليُّ بن بُشـرى الليثي، وأبـو حامـد أحمـد بن سعيد التُّوني، وآخرون.

توفي قبل الأربع مئة.

٣٧٣٤ ـ ابن النُّعمان

قاضي الـديار المصـرية، أبـو عبدالله، الحسينُ بنُ قاضي القضاة أبي الحسن عليِّ بنِ قاضي القُضـاة أبي حنيفة النعمان بنِ محمد، المَغْربيُّ العُبيدي الرافضيُّ.

ولي بعد موت عمِّه محمد بأيام، وتمكَّن، واستمر، فحكم خمس سنين ونصف، فعُزل في رمضـان سنـة ٣٩٤ بابن عمِّه أبي القاسم عبد العـزيز بن محمـد، وجـرىٰ له أمـرٌ كبيرٌ مع الحاكم، ثم ضُربت عنُقه في أول سنة خمس وتسعين، وأُحرق.

٣٧٣٥ ـ أبو عُبيد الهَرَوي

العـلامـةُ أبـو عُبيد، أحمد بنُ محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن الهَرَويُّ الشافعيُّ اللغوي الـمُـؤَدِّب، صاحب «الغـريبين». أخـذ علمَ اللسـانِ عن الأزهـري وغـيره. ويقـال له: الفاشاني، وفاشان: بفاء مشوبة بباء: قريةٌ من أعمال هَرَاة.

وقد ذكره أبو عمرو بنُ الصَّلاح في «طبقات الشافعية»، فقال: روى الحديثَ عن أحمد بنِ محمـد بن ياسين، وأبي إسحـاق أحمـدَ بنِ محمد بن يونس البزاز الحافظ. حدَّث عنه: أبو عثمانَ الصابونيُّ، وأبو عُمر عبدُ الواحد بنُ أحمد المَليحي بكتاب «الغريبين».

قلتُ: توفي في سادس رجب، سنة إحدى وأربع مئة.

٣٧٣٦ ـ البُسْتي

العـلامةُ شاعرُ زمانه، أبو الفتح، عليُّ بنُ محمـد البُسْتي الكـاتب. قال الحـاكم بعد أن روى عنـه: هو واحـدُ عصره، حدَّثنا أنه سمع الكثيرَ من أبي حاتِم بن حبَّانَ.

روى عنه الحسينُ بنُ علي البَرْدَعيُّ، وشيخُ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وآخرون.

مات سنـة إحدى وأربعِ مئة. وله نظمٌ في غاية الجَوْدة كبيرٌ سائرٌ بين الفُضَلاء.

٣٧٣٧ ـ ابن الجَسُور

الإمـامُ المحدثُ الثقةُ الأديبُ، أبو عمر، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن سعيد بن الحُباب، الأمويُّ مولاهم القُرطبي، ابنُ الجَسُور.

حدَّث عن قاسـم بن أَصْبـغ، ووهبِ بن مَسَرَّة، وجماعة.

حدَّث عنـه الصاحبان، وأبو عُمر بنُ عبد البَـر، وأبـو عبدالله الخولاني، وأبو محمد بنُ حَزم، وهو أكبر شيخٍ لابنِ حَزم

مات في سنة إحدى وأربع مئة وله نيِّفٌ وثمانون سنة. وكان خيِّراً صالحاً شاعراً، عالي الإسناد واسِعَ الرواية، صدوقاً.

ومات في العام قبله بأشهر شيخُ المالكية بالأندلس أبو عمر أحمد بنُ عبد الملك بن المَكْوي مصنفُ «الاستيعاب» في المذهب في مئة جزء. توفي فجأةً عن ستٍّ وسبعين سنة، وكان رأساً في العلم والعمل.

ومات العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهَرَويُّ صاحب «الغريبين» في رجب، والعدلُ حمد بنُ عبدالله بن علي الدمشقيُّ صاحبُ دويرة حمد مذبوحاً في داره، والأديبُ البليغ أبو الفتح عليُّ بن محمد البُسْتي، وشيخُ نيسابور السيد أبو الحَسَن العلوي، وأبو علي منصورُ بنُ عبدالله الخالديُّ الهَرَويُّ أحد الضُّعفاء.

٣٧٣٨ ـ الحِنَّائي

الشيخُ المحدثُ الصدوق، أبو بكر، عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن هِلال، البغداديُّ الحِنّائيُّ الأديب. حدَّث عن يعقوب الجَصّاص، والحُسين بن عيّاش، وأبي جعفر ابن البَخْتري، وإسماعيل الصَّفّار. حدَّث عنه أحمد بنُ علي الكَفرطابي، ورشأ بنُ نَظيف، وأبو القاسم الحِنّائي، وأبو علي الأهوازي. وثَّقه الخطيب.

توفي سنة إحدى وأربع مئة بدمشق.

الصاحبان:

٣٧٣٩ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد

هما الحافظان الإمامان الرفيقان: أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عُبَيدة بن ميمون، الأُمويُّ مولاهم الطُّلَيْطُلي. سمع بطُليطُلة من عبدالله بن أميَّة وأقرانِه، ومن أحمد بن عون الله، وأبي عَديّ عبد العزيز بن علي، وخلق.

قال ابنُ مُظاهر: كان من أهل العلم والفهم، حافظاً للفقه، راويةً للحديث، دقيقَ الذِّهن في جميع العُلُوم، ذا أخلاقٍ وآدابٍ مع الزهد والفَضْل والوَرَع، مُقبلاً على طريق الآخرة، لم يتأهَّل. . . إلى أن قال: قلَّ ما يجوزُ عليه في كتبه ـ مع كثرتها ـ وَهْمٌ ولا خَطَأ، كانت كُتُبه وكتبُ صاحِبه ابنِ شِنْظير أَصَحَّ كُتُبِ بطُلَيطُلَة.

قلتُ: حمل الناسُ عنه، وتُوفي الى رحمةِ الله في شعبان سنةَ أربع مئة بطُلَيْطُلَة كهلاً، وصلَّى عليه صاحبهُ ابنُ شِنْظير وهو:

٣٧٤٠ ـ الإمامُ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

ابن حُسين بن شِنْظِير الأُموي. ذكرهما أبو القاسم بنُ بَشْكُوال، فقال: كانا كَفرسَيْ رِهانٍ في العنايةِ الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطِها. سمعا بطُلَيْطُلَةَ من لحقاهُ بها، وبقرطبة ومصرَ والحجاز. وكان أبو إسحاق صوّاماً قوّاماً وَرِعاً، يغلبُ عليه علمُ الحديث ومعرفةُ طُرُقه. . إلى أن قال: وكان سُنِّياً مُنافراً لأهل البدَع، ما رُئي أزهدَ منه، ولا أوقر مجلساً، رحلَ الناسُ إليهما، ثم تفرَّد أبو إسحاق بالمجْلس، ثم تُوفي يومَ النحر سنةَ اثنتين وأربع مئة وله خمسون عاماً.

٣٧٤١ ـ ابن الأكفاني

قاضي القضاة ببغداد، أبو محمد، عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن إبراهيم، البغداديُّ الشافعيُّ، المعروف بابن الأكفاني. حدَّث عن القاضي أبي عبدالله المَحَامِلي، وابن عُقْدة، وأحمد بنِ علي الجُوزجاني، وطائفة.

حدَّث عنه: محمد بنُ طلحة، وأبو القاسم التّنوخي، وعبدُ العزيز الأزَجيُّ، وعدَّة.
مات سنة خمس وأربع مئة وله تسعون سنة إلا سنة.

٣٧٤٢ ـ رأس الإماميّة بالعراق

أبو عبدالله، أحمدُ بنُ محمد بن عُبيدالله بن حسن الجوهريُّ. له تصانيفُ منها: «أخبارُ الاثني عشر»، وكتاب «الشجاج»، وأشياء.
مات سنة إحدى وأربع مئة.

٣٧٤٣ ـ ابنُ جُمَيْع

الشيخُ العالمُ الصالح، المسندُ المحدِّثُ الرحّال، أبو الحُسين، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن يحيى ابن جُمَيع، الغسّاني الصيداوي، صاحب «المعجم».
سمع من أبي سعيدِ بن الأعرابي، ومن المَحاملي، وابنِ مَخْلَد، وجماعة.
حدَّث عنه عبدُ الغني بن سعيدٍ الحافظ، وتمّام الرازيُّ، وأبو علي الأهوازي، وآخرون.
مولدُه في سنة خمس وثلاث مئة. وقيل: في سنة ست.
قال الصُّوري: كان شيخاً صالحاً ثقةً مأموناً. وقال الخطيبُ وغيره: ثقة.
توفي في سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٤٤ ـ أبوه أبو بكر

وكان والدُه أبو بكر عابداً صواماً. حدَّث عن محمد بن عَبْدان صاحبِ أبي مُصعب الزُّهري. روى عنه ولدُه في «معجمه»، وحفيدُه الحسنُ الملقَّب بالسَّكَن.
توفي في سنة بضع وخمسين وثلاث مئة.

٣٧٤٥ ـ السَّكَن ابنُ جُمَيع

وكان السَّكَنُ يُكنى أبا محمد. روىٰ عن أبيه، وعن جدِّه، وعن جَدِّه الآخر المُعَمَّر محمد بن سُليمان بن أحمد بن ذكوان، وجماعة، وعُمِّرَ دهراً كأبيه.

حدَّث عنه محمد بنُ أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وعلي بن بكار الصوري، وجماعة.
مات السكَنُ في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة بصَيدا.

ومات مع ابنِ جُمَيع في سنة اثنتين وأربع مئة شيخُ همذان أبو العبّاس أحمد بنُ إبراهيم بن أحمد بن تُركان التميمي الخفّاف، وله رحلةٌ سمعَ فيها من أبي سهل بن زياد. والوزيرُ البليغُ المُنشيء أحمد بنُ سعيد بن حزم بن غالب اليَزيدي الأندلسي، والد الفقيه أبي محمد. والإمامُ أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن مسور السُّوسَنْجِردي البغدادي، ومحدثُ الأندلس أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمد بن شِنظير الطُّلَيطلي صاحبُ الحافظ أبي جعفر بن ميمون، ويقال لهما: الصاحبان، لكونهما في الحفظ والطلب معاً كفرَسي رهان، ماتَا كَهْلَيْن، وكان أبو إسحاق عابداً، متبتِّلاً قانتاً لله، داعيةً إلى السُّنن، وأبو القاسم خَلَفُ بنُ إبراهيم بن محمد بن خاقان مقرىءُ مصر، والقدوةُ الزاهد طاهرُ بنُ عبدالله بن عُمر بن ماهلة الهمذاني، حدث عن الكبار، وقاضي قرطبة العلامةُ أبو المُطَرِّف عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عيسى بن فُطيس المالكي الحافظ، وزاهد بغداد أبو عمرو عثمانُ بن عيسى الباقلّاني العابد، والمحدث عليُّ بن أحمد بن محمد السامَرّي الرفّاء صاحبُ

الهاشمي، وإمامُ جامع دمشق أبو الحسن عليُّ بنُ داود الداراني المقرىء الزاهد، والعلامة أبو الحسين بنُ اللبان الفَرَضي، وطائفةٌ ذكرتُهم في هذا الكتاب.

٣٧٤٦ - القابسيّ

الإمامُ الحافظُ الفقيه، العلّامة عالمُ المغرب، أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن خَلَف المَعَافريُّ القَرَويُّ القابسيُّ المالكي، صاحب «المُلَخَّص». حجَّ وسمع من حمزةَ بن محمد الكتّاني الحافظ، وأبي زيد المَرْوَزي، وطائفة.

وكان عارفاً بالعِلَل والرجال، والفقهِ والأصول والكلام، مُصنِّفاً يقظاً ديِّناً تقياً، وكان ضريراً، وهو من أصحِّ العلماء كُتُباً، كتب له ثِقاتُ أصحابه، وضبطَ له بمكة «صحيح» البخاري، وحرَّره وأتقنَه رفيقُه الإمامُ أبو محمد الأَصِيلي.

قال حاتِم الأطرابُلُسي: كان أبو الحسن القابسي زاهداً ورعاً يقظاً، لم أرَ بالقَيْروان إلاَّ مُعترفاً بفضله. تفقَّه عليه أبو عِمران القابسي، وأبو القاسم اللبيدي، وعتيقُ السُّوسي، وغيرُهم.

ألَّف تواليف بديعة ككتاب «الممهّد» في الفقه، وغير ذلك، وكان مولده في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة، وتوفي بمدينة القيروان سنة ثلاث وأربع مئة.

ومات مع القابسي ابنُ الباقِلّاني الأصولي، وأحمدُ بن فراس المكّي باختلاف فيه، وأبو القاسم إسماعيلُ بنُ الحسن الصرصري، صاحبُ المَحَاملي، وشيخُ الحنابلة أبو عبدالله بن حامد الورّاق واسمُه حسن، وشيخُ الشافعية أبو عبدالله الحليمي الحسينُ بن الحسن البخاري، وأبو علي الحسينُ بن محمد الرُّوذباري راوي «سُنن» أبي داود، والحافظُ أبو الوليد بن الفَرَضي، القُرطبي، وشيخُ الحنفية أبو بكر محمدُ بن موسى الخُوارزْمي مفتي العراق، وشاعرُ الأندلس يوسفُ بنُ هارون الرَّمادي، ومَلِكُ الترك أيلك خان، وكان خيراً عادلاً ديناً، فتملَّك بعده أخوه طُغان خان.

٣٧٤٧ - الحاكم

محمدُ بنُ عبدالله بن محمد بن حمدُويه بن نُعيم بن الحَكَم، الإمامُ الحافظ، الناقد العلامةُ، شيخ المحدِّثين، أبو عبدالله بنُ البَيِّع الضَّبِّي الطَّهْماني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف. مولدُهُ في سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة بنيسابور. ولحق الأسانيد العاليةَ بخُراسان والعراقِ وما وراءَ النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدَها من ألفِ نفس، وارتحل إلى العراق، وهو ابنُ عشرين سنة، فقدم بعد موتِ إسماعيل الصَّفَّار بيسير. وحدَّث عن أبيه، وإسماعيل بن محمد الرازي، ومحمد بن القاسم العَتَكي، وأبي علي الحُسين بن علي النيسابوريِّ الحافظ، وأُمم سواهم.

حدَّث عنه الدارقُطنيُّ وهو من شيوخه، وأبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وأبو العلاء الواسطيُّ، وأبو بكر البيهقيُّ، وخلقٌ سواهم. وصنَّف وخرَّج، وجَرح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل، وكان من بُحور العِلم على تشيُّعٍ قليلٍ فيه.

قال إسماعيل بنُ عبد الجبار: سمعتُ الخليلَ بنَ عبدالله الحافظ ذكر الحاكمَ وعظَّمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز، الثانيةُ في سنة ثمانٍ وستين، وناظر الدارقطنيَّ، فرضيَه، وهو ثقةٌ واسعُ العلم، بلغت تصانيفُه قريباً من

خمس مئة جزء، يستقصي في ذلك، يُؤلِّف الغثَّ والسَّمين.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو عبدالله بنُ البَيِّع الحاكمُ ثقةً، وكان يميلُ إلى التشيُّع، فحدَّثني إبراهيمُ بنُ محمد الأُرْمَوِيُّ بنيسابور وكان صالحاً عالماً قال: جمع أبو عبدالله الحاكمُ أحاديثَ، وزعمَ أنَّها صِحاحٌ على شرط البُخاريِّ ومسلم، فأنكر عليه أصحابُ الحديثِ ذلك، ولم يَلْتفتوا إلى قوله.

أُنبئتُ عن أبي سَعْد الصَّفَّار: عن عبد الغافر بن إسماعيل قال: الحاكم أبو عبدالله هو إمامُ أهلِ الحديثِ في عَصْره. ولقد سمعتُ مشايخنا يَذكرون أيَّامه، ويحكُون أنَّ مُقدَّمي عصره مثلَ أبي سهلٍ الصُّعلوكي والإمام ابنِ فُورك وسائرَ الأئمة يُقدِّمونه على أنفسهم، ويُراعون حقَّ فَضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة. ثم أطنبَ عبد الغافر في نحو ذلك من تعظيمه، وقال: هذه جملٌ يسيرةٌ هي غيضٌ من فيض سِيَره وأحواله. ومن تأمَّل كلامَهُ في تصانيفه، وتصرُّفه في أماليه، ونَظَرَهُ في طُرُق الحديث، أذعن بفضلِه، واعترفَ له بالمَزِيَّة على مَن تَقدَّمه، وإتعابَه مَنْ بعده، وتعجيزَه اللاحقين عن بُلوغِ شأْوه، وعاشَ حميداً، ولم يُخلِّف في وقته مثلَه، مضى إلى رحمة الله في ثامن صفر سنة خمس وأربع مئة.

قال أبو سعد الماليني: طالعتُ كتاب «المستدرك على الشيخين»، الذي صنَّفه الحاكمُ من أوله إلى آخره، فلم أرَ فيه حديثاً على شرطهما.

قلتُ: هذه مُكابرةٌ وغُلُوٌّ، وليست رتبةُ أبي سعدٍ أن يَحكُم بهذا، بل في «المُستدرك» شيءٌ كثيرٌ على شرطهما، وشيءٌ كثيرٌ على شرط أحدهما، ولعلَّ مجموع ذلك ثلثُ الكتاب بل أقلُّ، فإنَّ في كثير من ذلك أحاديثَ في الظَّاهر على شرط أحدِهما أو كليهما، وفي الباطن لها عللٌ خَفِيَّة مُؤثِّرة، وقطعةٌ من الكتاب إسنادُها صالحٌ وحسنٌ وجيِّد، وذلك نحو رُبُعِه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غُضون ذلك أحاديثُ نحو المئة يشهد القلبُ ببُطلانها.

٣٧٤٨ ـ ابن الفَرَضيّ

الإمامُ الحافظُ، البارعُ الثقةُ، أبو الوليد، عبدُالله بنُ محمد بنِ يوسف بن نصر، القرطبيُّ، ابنُ الفَرَضي، مُصنِّف «تاريخ الأندلسيين». أخذ عن أبي جعفر بنِ عون الله، وأبي عبدالله بن مُفَرِّج، وأحمد بن نصرٍ الداوودي، وآخرين، وله تأليفٌ في «أخبار شعراء الأندلس» ومُصنَّف في «المُؤتَلِف والمُخْتلِف»، وفي «مُشتبِه النسبة».

حدَّث عنه أبو عُمر بنُ عبد البَر، وقال: كان فقيهاً حافظاً، عالماً في جميعِ فنونِ العلمِ في الحديثِ والرجال، أخذتُ معه عن أكثر شيوخي، وكان حسنَ الصُّحبة والمُعاشرة، قتَلَتْهُ البربرُ، وبقي مُلقىً في داره ثلاثةَ أيام.

وقال أبو مروان بنُ حيَّان: وممَّن قُتل يومَ أخذِ قُرطبة، الفقيهُ الأديبُ الفصيحُ ابنُ الفَرَضي، ولم يُرَ مثله بقُرطبة في سعة الروايةِ، وحفظِ الحديث، ومعرفةِ الرِّجال، والافتنان في العلوم والأدب البارع، ولد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

قُتِل سنة ثلاث وأربع مئة كهلاً.

٣٧٤٩ ـ صاحبُ اليمن

كان ابنُ زيادٍ وآله ملوكَ اليمن من أكثر من مئتي عام، وبدأتْ دولتُهم تُولِّي، وملكوا صغيراً

قام بتدبيره مولاهُ حسينُ بنُ سلامة النوبي، وكان خيِّراً صالحاً، أنشأ مدينةَ الكَدْراء، ومدينةَ المَعْقِر، وأنشأ الجوامع، وعدل وتصدَّق، توفي سنة اثنتين وأربع مئة ـ أعني حُسيناً ـ وكان في المئة الرابعة باليمن دعاةٌ للقرامِطة.

٣٧٥٠ ـ العَبْقَسي

القاضي العدل، أبو الحسن، أحمدُ بنُ إبراهيم بنِ أحمد بن علي بن فِراس ـ وقيل: بين علي وفراس «أحمد» ـ العَبْقَسِيُّ المكيُّ العطّار، مُسنِدُ الحجاز. وُلد سنة اثنتي عشرة وثلاث مئة. وسمع في صباه ـ وهو ابنُ عشر سنين ـ من أبي جعفرٍ محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، ومحمد بنِ الربيع بن سُليمان الجيزي، والعباس بن محمد بن الحسن بن قُتَيبة، وغيرهم.

روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد العَتيقي، وأبو سَعْد إسماعيلُ بن علي السّمان، وأبو علي الأهْوَازيُّ، وآخرون.

قال أبو ذر في «مُعجمه»: ثقةٌ ثبت، وكذا وثَّقه السِّجْزيُّ. وقال العتيقي: كان قد انفرد في وقته بجماعةِ شيوخٍ، ثقة صدوق. وقال ابنُ بشكوال: كان أحمد من المُسندين الثقات، ماتَ سنة أربع وأربع مئة بمكة، وقد نيَّفَ على المئة. وقال الحبَّال: مات سنة خمس وأربع مئة.

٣٧٥١ ـ ابنُ كَجّ

القاضي العلاّمة، شيخُ الشافعية، أبو القاسم، يوسف بنُ أحمد بن كَجّ، الدِّينوريُّ، تلميذُ أبي الحُسين بن القطّان، وحضر مجلس الدّاركي، وكان يُضرب به المثلُ في حفظ المذهب، وله وجه، وتصانيفُ كثيرة، وأموالٌ وحشمةٌ، ارتحل إليه الناسُ من الآفاق، قتلتْهُ الحراميَّة بالدِّينَوَر ليلةَ سبعٍ وعشرين من رمضان، سنة خمس وأربع مئة.

٣٧٥٢ ـ ابن أبي حَديد

العدلُ الأمينُ العالم، مُسند دمشق، أبو بكر محمد بنُ أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحَكَم بن أبي الحَديد السُّلَمي الدمشقي. ولد سنة تسع وثلاث مئة. وسمع أبا الدحداح أحمدَ بنَ محمد، وأبا بكر محمد بن جعفر الخَرَائطي، وعبد العزيز بن قيس، وطائفة.

حدَّث عنه حفيداه: أحمد وعُبيدالله ابنا عبد الواحد، وأبو علي الأهوازي، وأبو القاسم الحنّائي، وآخرون. وتفرَّدَ بعُلُوِّ الرواية.

قال أبو نصر بنُ ماكولا: حدثنا عنه جماعةٌ، وكان من الأعيان. وقال عبدُ العزيز الكَتّاني: كان ثقةً مأموناً أعرفُه. وتوفي في شوال سنة خمسٍ وأربع مئة.

٣٧٥٣ ـ بهاءُ الدَّولة

أبو نصر، أحمدُ بنُ عضد الدولة ابنِ بُويه، ملك العراق. مات في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربع مئة بعلَّة الصَّرْع المُتَتابع كأبيه. توفي بأرَّجان في سن اثنتين وأربعين سنة وتسعة أشهر، وكانت أيّامهُ أربعاً وعشرين سنة، وتملَّكَ ابنُهُ سلطانُ الدولة أبو شجاع. وكان بهاءُ الدولة خاضعاً للسُّلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، مُدارياً له.

وقام ابنُهُ بعده اثنتي عشرة سنة، وأخذت الدولةُ البُويهيَّة تتناقص، وقيل: بل كان مُلْكُ بهاء الدولة اثنتين وعشرين سنة ويومين.

٣٧٥٤ ـ المُجْبِر

مسندُ بغداد أبو الحسن، أحمدُ بنُ

محمد بن موسى بن القاسم بن الصَّلْت بن الحارث، القرشيُّ العَبْدريُّ البغدادي الجَرَائحي المُجْبر. ولد سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

وسمع من أبي إسحاق إبراهيمَ بن عبد الصمد الهاشمي، وأبي بكر بنِ الأنباري، والقاضي المَحَامِلي، وجماعة.

حدَّث عنه عُبيدالله بنُ أحمد الأزهريُّ، وعبدُ الباقي الأنصاري، وعدَّة. قال البَرْقاني: ابنا الصَّلْتِ ضعيفان.

مات المُجْبر وله إحدى وتسعون سنة، في شهر رجب سنة خمس وأربع مئة، وهو صاحبُ «جزء» البانياسي.

فأمَّا سمِيُّه: المسند الكبير:

٣٧٥٥ ـ أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد

ابنِ موسى بن هارون بن الصَّلْت، الأهوازي، ثُمَّ البغداديُّ، فمولدُه في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. سمع القاضي أبا عبدالله المَحَاملي، وأبا العبَّاس بن عُقْدة، ومحمد بن مَخْلَد العطار، وعبدَ الغافر بن سَلاَمة الحمصي.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بنُ مَنْدة، وجماعة.

قال الخطيب: كان صَدُوقاً صالحاً، تُوفي في سنة تسع وأربع مئة.

٣٧٥٦ ـ ابنُ أبي زَمَنِين

الإمامُ القدوةُ الزاهد، أبو عبدالله، محمد بنُ عبدالله بن عيسى بن محمد، المُرِّيُّ الأندلسيُّ الإلبيريُّ، شيخُ قرطبة. قرأ ببَجَّانة على سعيدِ بن فحلون «مختصر» ابنِ عبد الحَكَم، وسمع من محمد بنِ مُعاوية الأموي، وغيره، وتفقَّه بإسحاق الطُّلَيْطِلي. وتفنَّن، واستبحر من العلم، وصنَّف في الزُّهد والرقائق، وقال الشعر الرائق.

وكان صاحب جِدٍّ وإخلاص، ومُجانبة للأمراء. روى عنه أبو عَمرو الداني، وأبو عُمر بنُ الحَذَّاء، وجماعة. وُلد في أول سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. وتوفي في سنة تسعٍ وتسعين وثلاث مئة. واختصر «المُدوَّنة»، وله «مُنتخب الأحكام» مشهورٌ، وأشياء كثيرة، وكان من حَمَلة الحُجَّة. وزَمَنين بفتح الميم، ثم كسر النون.

٣٧٥٧ ـ ابن البَاقِلانِّي

الإمامُ العلامةُ، أوحدُ المتكلمين، مُقدَّم الأُصوليين، القاضي أبو بكر، محمدُ بنُ الطَّيِّب بنِ محمد بن جعفر بن قاسم، البَصْرِيُّ، ثم البغدادي، ابنُ الباقِلاني، صاحبُ التصانيف، وكان يُضربُ المثلُ بفَهمه وذَكَائه.

سمع أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي، وأبا محمَّد بنَ ماسي، وطائفة. وخرَّجَ له أبو الفتح بنُ أبي الفوارس. وكان ثقةً إماماً بارعاً. صنَّف في الرَّدِّ على الرافِضَةِ والمُعتزلة، والخوارجِ والجهميَّة والكَرَّامية، وانتصر لطريقةِ أبي الحسن الأشعري، وقد يُخالفُهُ في مضايق، فإنَّه من نُظرائه، وقد أخذ علم النظر عن أصحابه.

حدَّث عنه الحافظ أبو ذر الهَرَوِيُّ، وجماعة.

مات في سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

٣٧٥٨ ـ أبو حامد الإسْفَرايِيني

الأستاذُ العلامةُ، شيخُ الإسلام، أبو حامد، أحمدُ بنُ أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفراييني، شيخُ الشافعية ببغداد. ولد سنة

أربع وأربعين وثلاث مئة. حدَّث عن عبدالله بن عَدِي، وأبي بكر الإسماعيلي، وسمع «السُّنن» من الدارقُطني.

حدَّث عنه تلامذتُهُ أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي، وأبو الحسن المَحاملي، وآخرون.

قال الشيخ أبو إسحاق في «الطبقات»: انتهت إليه رئاسةُ الدِّين والدُّنيا ببغداد، وعُلِّق عنه تعاليقُ في شرح المُزَني، وطبّق الأرضَ بالأصحاب، وجمع مجلسُهُ ثلاثَ مئة مُتَفَقِّه.

قال الخطيب: حدَّثونا عن أبي حامد، وكان ثقةً، حضرتُ تدريسَه في مسجد ابنِ المُبارك.

مات في سنة ستة وأربع مئة.

ومات معه باديس بن منصور الحميري، صاحب المغرب، وشيخ الصوفية أبو علي الدقّاق، وأبو القاسم الحسنُ بنُ محمد بن حبيب المُفَسِّر، وحمزةُ بن عبد العزيز المُهَلَّبي، وشيخُ مكة عُبيدُالله بن محمد السَّقطي، وشيخُ بغداد أبو أحمد بنُ أبي مُسْلم الفَرَضي، وأبو الفَرَج عثمانُ بنُ أحمد البُرْجي بأصْبهان، وشيخُ المتكلمين أبو بكر بن فُورَك.

٣٧٥٩ - ابنُ بِيري

المحدثُ المعمَّرُ الصدوقُ، شيخُ واسط، أبو بكر بنُ عُبيد بنِ الفضل بن سهل بن بيري الواسطي، آخرُ أصحاب عليِّ بن عبدالله بن مُبَشِّر الواسطي، حدث عنه، وعن محمد بن عثمان بن سَمعان، وعبدالله بن عُمر بن شَوْذَب، وعدة.

قال ابنُ أبي داود: وكان ثقةً صدوقاً، كُفَّ بصره بأَخَرةٍ. حدّث عنه عبدُ الكريم بنُ محمد الشُّروطي، وأبو يَعلى حمزةُ بنُ الحسن، ومحمدُ بنُ علي بن عيسى القارِئُ، وأبو الحسين محمد بن محمد بن مَخْلَد البزّاز: الواسطيون، وسماعُ ابنِ مَخْلَد منه في سنة نيف وأربع مئة.

٣٧٦٠ - ابن خَزَفَة

الشيخُ أبو الحسن، عليُّ بن محمد بن علي بن خَزَفة، الواسطيُّ، الصيدلانيُّ الأديبُ، راوي «التاريخ الكبير» لأحمد بن أبي خَيْثمة، عن محمد بن الحُسين الزَّعْفَراني، عنه، وروى عن محمد بن أحمد بنِ أبي وطن، وأبي العلاء محمد بن يُونس.

وعنه: اللالكائي، ومحمد بن الحسين بن البيطار، وأبو علي غُلام الهرّاس، وعدة. وكانَ خِصِّيصاً بالوزير فخرِ المُلك، ونديماً له.

تُوفي في سنة تِسع وأربع مئة.

٣٧٦١ - الخُزاعي

الشيخُ الصدوق، العالم المحدث، أبو القاسم، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن الحسن، الخزاعيُّ البَلخي، من ولد مُكَلِّم الذئب أُهبان ابن عياذ الخزاعي، رضي الله عنه.

سمع من الهيثَم بن كُلَيب الشاشي «مُسندَه»، وكتاب «الشَّمائل»، وكتاب «غريب الحديث» لابن قُتيبة، وغير ذلك. وطال عُمرُه، وتفرَّد. وحدَّثَ أيضاً عن أبيه، ومحمد بن أحمد السُّلَمي، وطائفة. وارتحل في كبره، فحدَّث ببُخارى، وبلخ وسمرقند ونسف. وكان مولدُه في سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

مات ببُخارى في سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

٣٧٦٢ - السُّلَيمانيّ

الإمامُ الحافظ المُعَمّر، محدثُ ما وراء

النهر، أبو الفضلِ، أحمدُ بن علي بن عمرو بن حَمْد بن إبراهيم بن يوسف بن عنبر، سبطُ أحمد بن سُليمان، السُّليماني البيكَنْدي البخاريُّ. وُلد سنة إحدى عشرة وثلاث مئة. وسمع محمد بن حمدُويه بن سهل المَرْوزي، وعليَّ بن سَخْتُويه، وعليَّ بن إبراهيم بن معاوية، وعبدَ الله بنَ جعفر بن فارس، وطبقَتَهم، وتفرَّد بالرواية عن ابن حمدُويه وغيره.

حدَّث عنه جعفر بن محمد المُستَغْفريُّ، وولده أبو ذر محمد بنُ جعفر، وجماعةٌ لا نعرفُهُم بتلك الديار.

رأيتُ للسُّليماني كتاباً فيه حَطٌّ على كبارٍ، فلا يُسمَعُ منه ما شَذَّ فيه.

تُوفي في سنة أربع وأربع مئة وله ثلاث وتسعون سنة.

٣٧٦٣ - ابن حامد

شيخُ الحنابلة، ومُفتيهم، أبو عبدالله، الحسنُ بنُ حامد بن علي بن مروان، البغداديُّ الورّاق، مُصنِّف كتاب «الجامع» في عشرين مجلَّداً في الاختلاف. روى عن أبي بكر النجّاد، وأبي بكرٍ الشافعي، وابنِ سَلْم الخُتّلي. روى عنه: أبو علي الأهوازي، وأبو طالب العُشَاري، والقاضي أبو يعلى، وتفقَّهَ عليه، والمقرئ أبو بكر الخياط. وكان يتقوَّتُ من النَّسْخ، ويكثِرُ الحج. وهو أكبرُ تلامذةِ أبي بكر غُلام الخلّال.

هلكَ شهيداً في أخذ الوفد سنة ثلاث وأربع مئة.

٣٧٦٤ - ابن وَجْه الجنَّة

الشيخُ الثقةُ المعمَّر، أبو بكر، يحيى بنُ عبد الرحمٰن بن مسعود بن موسى القرطبي، عُرف بابن وجه الجنَّة. سمع من قاسم بن أصْبغ، ومحمد بن أبي دُلَيم، وأحمد بن مُطَرِّف، وغيرهم. وكان خيِّراً ديِّناً، من عدولَ القاضي، أبي بكر بن السَّلِيم، وكان يلتزمُ صنعة الخَزِّ.

حدَّث عنه أبو عُمر بنُ عبد البَر، وأبو محمد بنُ حزم، وطائفة. مولده في سنة أربع وثلاث مئة، ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٦٥ - ابنُ الرسَّان

الشيخُ الجليلُ الثقةُ المحدث، أبو القاسم، أحمد بنُ فتح بن عبدالله بن علي القرطبي، التاجرُ السفَّار، المعروفُ بابن الرسَّان. حجَّ، وأخذ عن أبي الحسن عُتبة الرازي، وحمزةَ الكِناني، وجماعة. وحمل «صحيح مسلم» عن أبي العلاء بن ماهان.

روى عنه الصاحبان ابنُ ميمونٍ وابنُ شِنظير، والخولانيُّ، وقال: هو رجلٌ صالح على هُدى وسُنة، صنف في الفرائض، وكان عنده فوائد جمَّةٌ عَوالٍ.

مات سنة ثلاث وأربع مئة.

٣٧٦٦ - لحية الزِّبْل

الإمامُ المحدثُ الثقة، شيخ اللغة، أبو عثمان، سعيدُ بنُ عثمان بن سعيد البربريُّ الأندلسيُّ، ابنُ القَزّاز، اللغويُّ القُرطُبي، تلميذُ أبي علي القالي. مولده في سنة خمس عشرة وثلاث مئة. حدّث عن قاسم بنِ أصْبغ، ووهْبِ ابنِ مَسَرَّة، وسعيد بن جابر، وآخرين.

حدَّث عنه أبو عمر بنُ عبد البَر، وجماعة. وكان أحدَ الثقات.

عُدم في وقعة الأندلس، في سنة أربع مئة.

٣٧٦٧ - ابنُ المَكْوِيّ

عالم الأندلس، وشَيخُ المالكية، أبو عمر، أحمدُ بنُ عبد الملك بن هاشم، الإشبيلي، ابنُ المَكْوِي. تفقَّهَ على إسحاق بن إبراهيم الفقيه، وبرعَ، وفاق الأقرانَ، وانتهت إليه معرفةُ المذهب وغـوامضِـهِ مع الصلابةِ في الدِّين، والبُعدِ عن الهوى، والإنصافِ في النَّظر.

صنَّف هو والعـلامة أبو بكر المُعَيطي معاً كتاب «الاستيعاب» في المذهب، في مئة جزء، لصاحب الأندلس المُسْتَنْصِر، فسُرَّ بذلك. تفقَّه على ابن المَكْوِي أبو عُمر بنُ عبد البَر، وأخذَ عنه «المُدونة».

مات سنـة إحـدى وأربـع مئـة عن سبـعٍ وسبعين سنة.

٣٧٦٨ - الصُّعْلُوكي

العلاَّمةُ، شيخُ الشافعية بخُراسان، الإمامُ أبو الطيب، سهلُ بنُ الإمام أبي سهل محمد بن سُليمـان بن محمـد، العِجْليُّ الحَنَفِيُّ، ثم الصُّعْلُوكي النَّيسابوري، الفقيهُ الشافعي. تفقَّهَ على والـده. وسمـع من أبي العباس الأصم، وأبـي علـي الرفَّـاء، وطائفـة.

ودرَّس وتخرج به أئمة.

قال الحاكم: هو من أنْظَرِ من رأينا، تخرَّجَ به جمـاعـةٌ، وحدث وأملى. وقال أبو إسحاق الشِّيرازي: كان أبـو الـطيب فقيهاً أديباً، جمع رئاسةَ الدنيا والدين، وأخذَ عنه فقهاءُ نيسابور.

حدَّث عنه الحاكم، وهو أكبرُ منه، وأبو بكر البيهقي، وآخرون.

تُوفـي سنـة أربـع وأربـع مئـة فـي عشـر الثمانين.

وفيهـا توفي السُّليمـاني، وشيخُ القراء أبو الفرج عبدُ الملك بن بكران النهرواني، وقاضي قُرطبـة أبو بكر يحيى بنُ عبد الرحمٰن بن واقد المالكي، والحافظ أبومحمد حاتِم بن أبي حاتم محمـد بـن يعقـوب الهَـرَوي مؤلـف «السُّنن الكبير».

٣٧٦٩ - ابنُ الليث

الإمـامُ الحافظ الفقيهُ، العلاَّمةُ أبو علي، الحسنُ بنُ أحمد بن محمد بن الليث الكَشِّي، ثم الشيرازيُّ الشافعي، من أعيان القُراء والحُفَّاظ والفُقهاء. وُلد في حدود العشرين وثلاث مئة. وسمـع من إسمـاعيل الصفَّـار، وأبي العبَّـاس الأصم، وعـدة. وارتحـل وجمـع، وشاركَ في الفضائل، وروىٰ الكثير ببلاد فارس.

سمـع منه أبو عبدالله الحاكم، وقال: هو متقـدِّمٌ في معـرفة القراءات، حافظٌ للحديث، رحَّال. ذكره أبو عبدالله القصَّار في «طبقات أهل شيراز»، وأثنى عليه كثيراً، ثم قال: ومن أصحابه زيدُ بنُ عُمـر الحـافظ، ومحمـد بن موسى الحـافظ، وأحمـدُ بن عبـد الـرحمٰن الحافظ، وتُوفي سنة خمس وأربع مئة.

ومـات ابنُـهُ محمدٌ في سنةِ ثمان وعشرين وأربـع مئـة، ويُكنى أبـا بكـر. حدَّث عن أبي بكـر بن المقـرىء، وقيل: بل تُوفي سنـة سبع وأربعين وأربع مئة، فيُحرَّر هذا.

٣٧٧٠ - ابن فُطَيس

الإمامُ العلامةُ الحافظ، ذو الفنون، قاضي الجمـاعـة، أبـو المُـطَرِّف، عبـدُ الـرحمٰن بن محـمـد بن عيسى بن فُطَيس بن أصبـغ بن فُطَيس، القرطبيُّ المالكي.

حدَّث عن أبي عيسى اللَّيثي، وأبي جعفر ابن عَون الله، وعدَّة. وكان حافظاً ناقداً جِهبذاً،

مُجَوِّداً مُحَقِّقاً، بصيراً بالعلَلِ والرجال، مع قُوَّتِهِ في الفقه والفضائل، وكان يُملي من حفظِه. حدَّث عنه الصاحبان، وأبو عمر بنُ الحذّاء، وحاتِمُ بن محمد، وآخرون.

صنَّف كتاب «القصص» وهو ثلاث مُجلّدات، وكتاب «أسباب النزول» في مئة جزء، وكتاب «فضائل الصحابة» في مئة جزء، وأشياء كثيرة.

وكان قد ولي الوزارة للمُظَفَّر بن أبي عامر، فلما أن ولي القضاءَ، تركَ زِيَّ الوَزراء، وكان عادلاً، شديداً في أحكامه، بحراً من بحور العلم، عظيم الخطر.

عاش خمساً وخمسين سنة، وتوفي سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٧١ - أبو أحمد الفَرَضي

الإمامُ القدوةُ، شيخُ العراق، أبو أحمد، عُبيدُالله بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي مُسلم، البغداديُّ الفَرَضي المقرىء. تلا على ابنِ بُويان، وسمع من القاضي المَحَامِلي، ويوسف بن البُهلول الأزرق، وحضر مجلس أبي بكر بن الأنباري.

تلا عليه أبو بكر بن موسى الخَيّاط، وجماعة. وروى عنه أبو محمدٍ الخلاّل، وأحمد بنُ علي بن أبي عثمان، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً ورعاً ديِّناً. وقال الأزهري: عبيدُالله كان إماماً من الأئمة.

توفي سنة ست وأربع مئة وله اثنتان وثمانون سنة.

٣٧٧٢ - ابنُ فُورَك

الإمامُ العلامة الصالح، شيخُ المتكلمين، أبو بكر، محمد بنُ الحسن بن فُورَك الأَصْبهاني. سمع «مسند» أبي داود الطيالسي من عبدالله بن جعفر بن فارس، وسمع من ابنِ خُرَّزاذ الأَهوازي. حدَّث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القُشيري، وأبو بكر بن خَلَف، وآخرون. وصنَّف التصانيف الكثيرة.

كان أشعرياً، رأساً في فنِّ الكلام، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الأشعري. حُملَ مُقيّداً إلى شيراز للعقائد، ونقل أبو الوليد الباجي أنَّ السلطانَ محموداً سأله عن رسول الله ﷺ، فقال: كان رسولَ الله، وأما اليوم فلا. فأمرَ بقتله بالسُّم. وقد روى عنه الحاكم حديثاً، وتوفي قبلَه بسنةٍ واحدة.

٣٧٧٣ - باديس

ابنُ منصور بن يوسف بن بَلُكين بن زيري، صاحبُ المغرب، وابنُ ملوكها من جهة العُبيدية، أبو مَنَادٍ الصُّنْهاجي، ولي ممالك إفريقية للحاكم، فلقَّبه نصيرَ الدولة، وكان سائساً حازماً، شديدَ البأس، إذا هزَّ رُمحاً، كسره.

مولدُه سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

ومات في سنة ست وأربع مئة، فأخفوا موتَه، ورتبوا في المُلك أخاه كرامت، ثم عطفوا، فبايعوا ابنه المُعِزَّ بنَ باديس. وصِنْهاجة من حِمْيَر بالكسر. وقال ابنُ دريد: لا يجوز إلا ضَمُّ الصاد.

٣٧٧٤ - ابنُ اللبَّان

الإمامُ العلامةُ الكبير، إمامُ الفَرَضِيّين في الآفاق، أبو الحُسين، محمدُ بن عبدالله بن الحسن، البصريُّ، ابنُ اللبان، الفَرَضيُّ الشافعي. سمع أبا العباس محمد بنَ أحمد الأثرم، وابنَ داسَة، وحدث عنه ببغداد بـ «سنن

أبي داود»، فسمعها منه القاضي أبو الطيب الطبري. وثّقه أبو بكر الخطيبُ، وقال: انتهى إليه علمُ الفرائض، صنَّفَ فيها كتباً، وتوفي في سنة اثنتين وأربع مئة.

٣٧٧٥ - أبو علي الرُّوذْبَاري

الإمامُ المسند، أبو علي، الحسينُ بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم، الرُّوذباريُّ الطُّوسي. سمع إسماعيل الصَّفار، وعبدَالله بن عمر بن شَوْذَب، وابنَ داسة، وطائفة.

حدَّث عنه الحاكمُ وهو من أقرانه، وأبو بكر البيهقي، وفاطمةُ بنتُ أبي علي الدَّقاق، وعددٌ كثير نيِّف على الثمانين.

وحدَّث بـ «سنن أبي داود» بنيسابور، وعُقد له مجلسٌ في الجامع، ثم مرض، وردَّ إلى وطنه بالطابَران، فتوفي في سنة ثلاث وأربع مئة.

٣٧٧٦ - ابنُ ثَرْثَال

الشيخُ المُعَمَّـر المُسنِـد، أبـو الحسن، أحمـد بنُ عبـد العـزيز بن أحمد بن حامد بن محمد بن ثَرثال، التَّيمي البغدادي، نزيلُ مصر. حدَّث بجـزءٍ واحـد ـ وما كان معه سواهُ ـ عن القـاضي أبي عبـدالله المحَامِلي، ومحمد بن مَخْلد، وإبـراهيم بن محمد بن بَطْحاء، وكان مولدُه في سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

حدَّث عنه محمد بن علي الصُّوري، وأبو إسحـاق إبـراهيمُ الحبَّـال، وآخـرون.

وثَّقه الخطيب.

مات في سنة ثمان وأربع مئة.

وفيها توفي المقرىء أبو محمد الحسنُ بنُ محمـد بن يحيى بن الفحّـام السـامَـرّي، وأبو محمد بن البَيِّع، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وأبـو الفضل بن بُديل الخُزَاعي المقرىءُ، وأبو عمر محمد بن الحُسين البِسْطامي.

٣٧٧٧ - ابن البَيِّع

الشيخُ المعمَّر، مسندُ بغداد، أبو محمد، عبـدُ الله بن عُبيدالله بن يحيى، البغـدادي المُؤدِّب، عُرف بابن البَيِّع. حدَّث عن القاضي أبي عبـدالله المَحَامِلي بـ «الدعاء» له، وبعدّةِ أجزاء تفرّد بها.

حدَّث عنـه أبـو الغنـائم محمـد بنُ أبي عثمان، وأبو الخطاب نصر بن البطر، وجماعة.

قال الخطيب: كان يسكنُ بدرب اليهود، وكان ثقةً.

مات في سنـة ثمـان وأربع مئة، وله سبعٌ وثمانون سنة.

٣٧٧٨ - ابنُ مَهْدي

الشيخُ الصدوقُ المُعمَّر، مُسندُ الوقت، أبو عُمـر، عبـدُ الـواحد بنُ محمد بن عبدالله بن محمـد بن مَهْـدي، الفـارسيُّ الكازَرُوني، ثم البغــدادي البـزّاز. سمـع كثيراً من القـاضي المَحَامِلي، وسمع من أبي العبّاس بن عُقْدة، وجماعة. وتفرَّد وبعُد صيتُه.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، ووثَّقه، وهبةُ الله بن الحُسين البزّاز، وأبو عبدالله بنُ طلحة النِّعالي، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً أميناً. مات في سنة عشـر وأربـع مئة، ومولده في سنة ثماني عشرة وثلاث مئة.

٣٧٧٩ - أبو علي الفارسي

أخوه الشيخ أبو علي عبدُ المَلِك بن محمد الفَـارِسي. قال ابنُ النجـار: عبـد الملك بنُ محمـد بن عبـدالله بن محمـد بن مَهْـدي بنِ

خُشْنام بن النعمان بن مَخْلَد، سمع إسماعيل الصَّفار، وعُثمان بن السَّمَّاك، وجماعة.

حدَّث ببغداد والرَّيِّ وقَزْوين وهَمَذان في التجارة. وعنه: عليُّ بن بُشْرى الليثي، وأبو يعلى الخَليلي، وأبو سعد السمان. وسكن قَزْوين، وكان صدوقاً.

مات في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٨٠ ـ ابنُ أبي الفَوارس

الإمامُ الحافظُ المحقِّقُ الرحّال، أبو الفتح، محمد بنُ أحمد بن محمد بن فارس ابن أبي الفوارس سهل، البغدادي. ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. سمع من أحمد بن الفضل بن خُزيمة، وجعفر بن محمد الخُلْدي، ودَعْلَج بنَ أحمد، وخلق كثير. وارتحل إلى البصرة وبلادِ فارس وخُراسان، وجمع وصنّف، وانتخب عليه المشايخُ، وكان مشهوراً بالحفظ والصلاح والمعرفة.

حدَّث عنه أبو سَعْد الماليني، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو بكر الخطيب، وعدة.

قال الخطيب: قرأتُ عليه قطعةً من حديثه، وكان يُملي في جامع الرُّصافة، وتوفي في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٧٨١ ـ أبو عُمر الهاشمي

الإمامُ الفقيهُ المعمَّر، مُسندُ العراق، القاضي أبو عُمر، القاسمُ بن جعفر بن عبد الواحد بن العبّاس الهاشميُّ العباسيُّ البصريُّ. ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة. وسمع أبا رَوْق أحمد بن محمد الهِزّاني، وأبا العبّاس محمد بنَ أحمد الأثرم، وعدَّة. وانتهى إليه علوُّ الإسناد بالبصرة.

حدَّث عنه من الرحّالة وغيرهم أبو بكر الخطيب، وهنّادُ بن إبراهيم النَّسَفي، وسُليم بن أيوب الرازيُّ، وجمعٌ آخرهُم موتاً جعفرُ بن محمد العَبّاداني.

قال الخطيب: كان ثقةً أميناً، ولي القضاء بالبصرة. ومات في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٧٨٢ ـ الإدريسي

الحافظُ الإمامُ المصنِّف، أبو سعد، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس، الإدريسيُّ الإسْتِراباذِيُّ، محدث سمرقند، ألَّف «تاريخها»، و «تاريخ إستراباذ» وغير ذلك. سمع أبا العبّاس محمد بن يعقوب الأصمَّ ـ وهو أكبر شيخٍ له ـ، وأبا نُعيم محمد بنَ حمّويه الإسْتِراباذي، وأبا أحمد بنَ عدي، وخلقاً كثيراً. وصنّف الأبواب والشيوخ.

حدَّث عنه أبو علي الشاشي، وأبو عبدالله الخَبّازي، وأبو أحمد بن محمد البَجَلي، وخلقٌ سواهم. وثّقه الخطيبُ. وقد حدث ببغداد.

مات بسمرقند في سنة خمس وأربع مئة، من أبناء الثمانين. وكان حافظَ وقته بسمرقند.

٣٧٨٣ ـ أبو مسعود

الحافظُ المجوِّد البارع، أبو مسعود، إبراهيمُ بنُ محمد بن عُبيد، الدمشقيُّ، مُصنِّف كتاب «أطراف الصحيحين»، وأحدُ من برَّزَ في هذا الشأن. سمع أبا الحسن بنَ لؤلؤ الورّاق، وعبدَالله بنَ محمد بن السقّا الواسطي، والفِريابي، وجماعة. جمع فأوعى، ولكنه مات في الكهولة قبل أن ينفق ما عنده.

حدَّث عنه أبو ذر الهَرَوي، وحمزةُ بن يوسف السَّهْميُّ، وآخرون. قال أبو بكر الخطيب: كان صدوقاً ديِّناً، وَرِعاً فهماً.

مات سنة إحدى وأربع مئة. وقيل: مات

سنة أربع مئة.

٣٧٨٤ ـ عميد الجيوش

الأمير الوزير، أبو علي، الحسينُ بن أبي جعفر. كان أبوه الأميرُ أبو جعفر حاجباً لعَضُد الدولة، وخدم أبو علي بهاءَ الدولة، فاستنابَهُ على العراق، فقدِمَها في سنة ٣٩٦ والفتنُ ثائرةٌ بها، فضبط العراقَ بأتمِّ سياسة، وأباد الحراميَّةَ، وقتل عدةً، وأبطل مآتم عاشوراء، وكان مع فرط هيبته ذا عدلٍ وإنصافٍ، وولي العراق تسع سنين سوى شهر.

تُوفي سنة إحدىٰ وأربع مئة، وولي بعده فخرُ الملك.

٣٧٨٥ ـ الحَلِيمي

القاضي العلامة، رئيسُ المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر، أبو عبدالله الحسين ابن الحسن بن محمد بن حَلِيم البخاري الشافعي، أحدُ الأذكياء الموصوفين، ومن أصحاب الوجوه في المذهب، وكان مُتفنِّناً، سيّال الذهن، مُناظراً، طويلَ الباع في الأدب والبيان. أخذ عن الأستاذ أبي بكر القفّال، والإمام أبي بكر الأُوْدَني، وحدَّث عن خَلفِ بن محمد الخيّام، وجماعة.

وُلد في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. ولهُ مُصنَّفاتٌ نفيسة. حدَّث عنه أبو عبدالله الحاكم وهو أكبر منه، والحافظ أبو زكريا عبدُ الرحيم بنُ أحمد البخاريُّ، وآخرون. وله عملٌ جيِّدٌ في الحديث، لكنه ليس كالحاكم ولا عبد الغني، وإنما خصصتُه بالذِّكر لشُهرته.

توفي في سنة ثلاث وأربع مئة.

ومات في سنة الحَلِيمي ـ سنة ثلاث ـ القاضي أبو بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني الأصولي صاحبُ التصانيف، وعالمُ المغرب أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن خَلَف القابسي المالكي صاحب كتاب «المُلخَّص»، وشيخ البيهقي أبو علي الحسينُ بن محمد الرُّوذْباري راوي «سُنن» أبي داود، وشيخُ الحنابلة أبو عبدالله الحسنُ بنُ حامد البغدادي الورّاق، وحافظُ الأندلس أبو الوليد عبدُالله بنُ محمد بن يوسف بن الفَرَضي، ومسندُ بغداد أبو القاسم إسماعيلُ بن الحسن بن هشام الصَّرْصري، رحمهم الله.

٣٧٨٦ ـ ابنُ نُباتة

شاعرُ العراق، أبو نصر، عبدُ العزيز بنُ عُمر بن محمد بن أحمد بن نُباتة بن حُميد، التميمي السَّعْدي. له نظمٌ عذبٌ مدح الملوكَ والكُبراء، سيفَ الدولة فمن بعدَه، ولهُ ديوانٌ كبير.

مات في سنة خمس وأربع مئة وهو في عشر الثمانين.

٣٧٨٧ ـ الخوارزمي

المُفتي العلاّمة، شيخُ الحنفيّة، أبوبكر، محمد بنُ موسى الخوارزْميُّ، ثم البغدادي، تلميذُ أبي بكر أحمد بن علي الرازي. سمع من أبي بكر الشافعي وغيره. وهو قليلُ الرواية. حدَّث عنه البَرْقاني.

قال القاضي أبو عبدالله الصَّيْمَري: ثم صار إمامَ أصحابِ أبي حنيفة ومفتيَهم شيخُنا أبو بكر الخوارزمي، وما شاهد الناسُ مثلَه في حُسن الفتوىٰ وحُسن التدريس، وقد دُعي إلى القضاءِ مراراً، فامتنع.

قلتُ: توفي في سنة ثلاث وأربع مئة. تخرَّج به فقهاءُ بغداد.

٣٧٨٨ - ابنُ جُوله

الإمـامُ الثقـةُ الأديبُ، أبـو محمـد، عبدُالله بنُ أحمد بن محمد بن جُوله بن جَهْوَر الأَبْهَريُّ الأصبهاني، وأَبْهَر هذه غيرُ أبهر زَنْجان المشهورة، هذه قريةٌ من عمل أُصْبَهان.

حدَّث عن أبـي عمـرو بن حَكـيم، وعبـدالله بن محمـد بن عيسى الخَشّـاب، وغيرهمـا. وعنـه: عبـدُ الرحمٰن بنُ مَنْدة، وجماعة.

توفـي فـي سنـة خمـس وأربـع مئـة عـن سـنٍّ عالية.

٣٧٨٩ - السَّقَطي

الإمـامُ المحـدثُ الثقـةُ، أبـو القـاسم، عُـبيدُالله بنُ محمـد بن أحمـد بن جعفـر، البغـداديُّ السَّقَـطيُّ المُجاور. سمع إسماعيلَ الصَّفـار، وأبـا جعفـر بن البَخْتَـري، وأبـا بكر النَّجاد، وخَلْقاً سواهم. روى الكثير، وانتخب عليه ابنُ أبي الفـوارس، وحـدَّث عنـه حمـزةُ السَّهميُّ، ومُـظَفَّـر سبطُ ابـنِ لال، وأبـو ذر الهَـرَوي، وخلـقٌ من الوافدين.

قال الحـافظ ابنُ النّجـار: مات سنة ست وأربع مئة، وكان من الصالحين.

٣٧٩٠ - ابنُ حَبيب

العـلّامـةُ أبو القاسم، الحسنُ بنُ محمد بن حبيب بن أيوب، النيسابوريُّ، المفسرُ الواعظُ، صاحبُ كتـاب «عُقـلاء المجـانين». سمع أبا العبّاس الأصمَّ، ومحمدَ بن صالح بن هانىء، وأبا حاتِم بن حبّان، وعدة.

وعنه أبو بكر محمد بن عبد الواحد الحِيريُّ الواعـظ، وجماعـة، وصنَّـف فـي التفسيـر والآداب.

توفي في سنة ستٍّ وأربع مئة، وقد تكلَّم فيه الحـاكمُ في رُقْعـةٍ نقلهـا عنـه مسعود بن علي السِّجْزِيُّ، فاللهُ أعلم.

٣٧٩١ - ابنُ حبيب

القـاضي أبـو زيد، عبـدُ الـرحمٰن بن محمـد بن أحمـد بن حبيب، النيسـابـوري، الفقيه. سمـع الأصمَّ، وأحمـد بن محمـد بن بالُويه القُشَيْري، والبيهقي، وعِدة. وكان مدرساً.

مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

٣٧٩٢ - عَبْدُالله بنُ يُوسُف

ابنِ أحمـد بن بامـويه، الإمـامُ المحدثُ الصالحُ، شيخُ الصوفية أبو محمد الأردَسْتاني، المشهـورُ بالأصبهاني، نزيلُ نيسابور. ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة، وحجَّ، وصحب شيخَ الحرم أبا سعيد بنَ الأعرابي، وأكثرَ عنه، وسمع بنيسـابـور من أبي بكـر محمـد بن الحُسين القطّان، وأبي رجاء محمد بن حامد التميمي، وعدة.

حدَّث عنـه أبـو بكـر البيهقيُّ وأكثر، وأبو القاسم القُشيري، وأبو بكر بنُ خَلَف الشيرازي، وخلقٌ سواهم. وأضرَّ بأَخَرة.

توفي سنة تسع وأربع مئة، عن أربع وتسعين سنة.

٣٧٩٣ - النَّجّاد

الشيخُ الثقة العالم، أبو الحسن، عليُّ بنُ القـاسم بن الحسن، البصـريُّ النَّجـاد، مسندُ البصريين مع أبي عُمر الهاشمي. كان من كبار الـعُـدول، ومن آخـر من روى عن أبي رَوْقٍ الهِزّانـي، وروى عـن أحمـد بـن عُبيـد الصفّار «سُننه».

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المُسْتملي العطّار، والحسنُ بن عمر بن يونس الأصْبَهاني، وآخرون. وكان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة حيّاً، وقد عُمِّر وتفرَّد.

٣٧٩٤ ـ ابنُ بالويه

الرئيسُ الأوحدُ، الثقةُ المسندُ، أبو محمد، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن أحمد بن بالويه، النيسابوريُّ المُزكِّي. حدَّث عن أبي بكر محمد ابن الحُسين القطان، وأبي علي بنِ الصَّواف البغدادي، وغيرهما.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذن، وآخرون. وكان صادقاً أميناً.

مات سنة عشر وأربع مئة.

٣٧٩٥ ـ ابنُ الدبّاغ

الإمامُ الحافظُ المُجوِّد، أبو القاسم، خلف بنُ القاسم بن سهل، الأندلسيُّ ابنُ الدبّاغ. ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. سمع محمد بن مُعاوية ابن الأحمر، وأبا محمد ابن الورد، وأبا الميمون بنَ راشد، وآخرين، وتلا بالسَّبْع على جماعة.

روى عنه: أبو عَمْرو الداني، وأبو عُمر بنُ عبد البَرِّ، وكان ابنُ عبد البَر يُعظِّمه ولا يُقدِّمُ عليه أحداً من شُيُوخه.

توفي في سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

٣٧٩٦ ـ الشِّيرازي

الإمامُ الحافظُ المجوِّد، أبو بكر، أحمد بنُ عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن موسى، الشيرازي، مصنِّف كتاب «الألقاب». سمع أبا بحر محمد بنَ الحسن البَرْبَهاري، وأبا بكر القَطِيعي، وعليَّ بن أحمد المصِّيصي، وأبا القاسم الطَّبَراني، وعدة. وأقام مدة بهمذَان، فحدث عنه محمد بن عيسى، وآخرون. وروى عنه كثيراً أبو يعلى الخليلي.

قال جعفرُ المُسْتَغفريُّ: كان يفهمُ ويحفظُ.

وقال الحافظ شيرويه الدَّيْلَمي: كان ثقةً صادقاً حافظاً، يُحسِنُ هذا الشأن جيداً جيداً.

مات سنةَ إحدى عشرة وأربع مئة.

وأما أبو القاسم بن مندة، فقال: تُوفي في سنة سبع وأربع مئة.

قلتُ: كان من فُرسان الحديث، واسعَ الرحلةِ.

٣٧٩٧ ـ القاضي عَبْد الجَبَّار

ابنُ أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل، العلاَّمةُ المَتكلم، شيخُ المُعتزلة، أبو الحسن الهمذاني، صاحبُ التصانيف، من كبار فُقهاء الشافعية. سمع من عليِّ بن إبراهيم بن سَلَمة القطّان، ولعله خاتمةُ أصحابه، ومن الزُّبير ابن عبد الواحد الحافظ، وعبد الرحمٰن بن حَمدان الجلاّب، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو القاسم التَّنوخي، وجماعة.

ولي القضاءَ بالرِّي، وتَصانيفُه كثيرة، تخرج به خلقٌ في الرأي الممقوت.

مات في سنة خمس عشرة وأربع مئة. من أبناء التسعين.

٣٧٩٨ ـ الإسْفَراييني

الإمامُ الحافظُ المُجوِّد، أبو بكر، محمد بنُ أحمد بن عبد الوهّاب الإسفراييني الحديثي الرحّال. ارتحل في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. ولقي الكبارَ كأبي أحمد بن عدي وأقرانه.

قال أبو عبدالله الحاكم: أشهدُ على أبي

بكر الإسفراييني أنه يحفظُ من حديث مالك وشُعبة ومِسعر والثوري أكثرَ من عشرين ألف حديث.

توفي سنة ست وأربع مئة.

ومعه تُوفي مُفتي العراق أبو حامد الإسفراييني، وشيخُ الصوفية الأستاذ أبو علي الدقّاق، وشيخُ الأطبّاء أبو يعلى حمزةُ بن عبد العزيز المُهَلّبي بنيسابور، ومسندُ الحرم عُبيدالله بن محمد السَّقَطي، والإمام أبو أحمد الفَرَضي، والأستاذ أبو بكر بن فُورَك، ونقيبُ العلويين العلّامةُ الشريف الرَّضِيُّ محمد بن الحُسين الموسوي الشاعر.

٣٧٩٩ - السُّلَمي

محمد بنُ الحُسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم بن زاويةَ بن سعيد بن قَبيصة بن سَرّاق، الأزديُّ، السُّلَمي الأُمّ، الإمامُ الحافظُ المحدِّثُ، شيخُ خراسان وكبيرُ الصوفية، أبو عبد الرحمٰن النيسابوري الصوفيُّ، صاحبُ التصانيف.

قال الخشّاب: كان مَرْضِيّاً عند الخاصّ والعام، والمُوافق والمُخالف، والسُّلطان والرَّعِيَّة، في بلده وفي سائرِ بلاد المسملين، ومضى إلى الله كذلك.

قال عبدُ الغافر بن إسماعيل الفارسي في «سياق التاريخ»: أبو عبد الرحمٰن شيخُ الطريقة في وقته، المُوفّق في جميع علوم الحقائق، ومعرفةِ طريق التصوف، وصاحبُ التصانيف المشهورةِ العجيبة، وَرِثَ التصوُّفَ من أبيه وجدِّه، وجمع من الكُتُب ما لم يُسْبَقْ إلى ترتيبه حتى بلغ فهرسُ كتبه المئةَ أو أكثر. حدَّث أكثر من أربعين سنة قراءةً وإملاءً، وكتب الحديث بنيسابور ومَرْو والعراق والحجاز، وانتخب عليه الحُفاظ. سمع من أبيه وجدِّه ابن نُجيد، وأبي عبدالله الصّفار، وأبي العبّاس الأَصمِّ وأبي بكر القَطِيعي، وطبقتِهم. ولد في سنة ثلاثين وثلاث مئة. ذكره الخطيبُ، فقال: محلُّه كبيرٌ، وكان مع ذلك صاحبَ حديث مجوِّداً، جمع شيوخاً وتراجم وأبواباً، وعمل دُوَيرةً للصوفية، وصنّفَ سُنَناً وتفسيراً.

قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسُف القطّان النيسابوري: كان أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي غيرَ ثقةٍ، وكان يضعُ للصوفيَّة الأحاديث.

قلتُ: وللسُّلَمي سؤالاتٌ للدارقطني عن أحوالِ المشَايخ الرُّواةِ سؤالَ عارفٍ، وفي الجُملة ففي تصانيفه أحاديثُ وحكايات موضوعة، وفي «حقائق تفسيره» أشياءُ لا تسوغُ أصلاً، عدَّها بعضُ الأئمة من زَنْدقَة الباطنيّة، وعدَّها بعضُهم عِرْفاناً وحقيقةً، نعوذُ بالله من الضلال ومن الكلامِ بهوى، فإنَّ الخير كُلَّ الخير في مُتابعةِ السُّنَّة والتمسُّكِ بهَدْي الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

مات السُّلَمي في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة بنيسابور.

وفيها مات عبدُ الجبّار الجَرّاحي، والحسينُ بنُ عمر بن بَرْهان الغَزّال، وأبو الحسن ابن رَزْقويه، ومنيرُ بن أحمد الخشّاب، والمحدِّثُ أبو سعْد الماليني، وأبو أحمد عبدُالله بن عُمر الكَرَجي السُّكّري، ومحمد بنُ أحمد غُنجار.

٣٨٠٠ - الخَرْكُوشيّ

الإمامُ القدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو سَعْد، عبدُ الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم، النيسابوريُّ الواعظُ، وخَرْكُوش: سِكّةٌ بنيسابور.

حدَّث عن حامدٍ الرَّفَّاء، ويحيى بنِ منصور، وأبي عمرو بن مطر، وطبقتهم. وسمع بدمشق وببغداد ومكة، وجاور، وصحبَ الكبارَ، ووعظَ وصنَّف، ورُزق القَبول الزائد، وبعُدَ صيتُه. له تفسيرٌ كبير، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «الزهد».

حدَّث عنه الحاكمُ وهو أكبر منه، وأبو القاسم التَّنوخي، وأبو بكر بنُ خَلَف، وخلق.

قال الحاكم: لم أرَ أجمعَ منه علماً وزُهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله وإلى الزُّهد. وقال الخطيب: كان ثقةً وَرِعاً صالحاً.

تُوفي في سنة سبع وأربع مئة.

٣٨٠١ ـ الجَرَّاحي

الشيخُ الصالح الثقةُ، أبو محمد، عبدُ الجبَّار بنُ محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الجرَّاح بن الجُنيد بن هشام بن المَرْزُبان، المَرْزُبانيُّ الجَرَّاحي المَرْوَزِيُّ. ولد في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة بمَرو. وسكنَ هَرَاةَ، فحدَّث بها بـ «جامع التِّرمذي» عن أبي العبَّاس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر، فحمل الكتابَ عنه خلقٌ، منهم: أبو عامر محمودُ بنُ القاسم الأزْدي، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: تُوفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، وهو صالحٌ ثقة.

٣٨٠٢ ـ ابنُ رَزْقويه

الإمامُ المحدثُ، المتقنُ، المُعمَّر، شيخُ بغداد، أبو الحسن محمد بنُ أحمد بن محمد ابن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد، البغداديُّ البزَّاز. وُلد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. سمع محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، وإسماعيلَ بن محمد الصَّفار، وعثمانَ بن السَّمَّاك، وطبقتهم ومن بعدهم.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ، وأحمدُ بنُ الحسين بن سلمان العطَّار، ونصرُ بنُ البَطِر، وآخرون. وأملى مدةً.

وقال الخطيبُ: كان ثقةً صدوقاً كثير السَّماع والكِتابة.

قال الخطيبُ: سمعتُ البَرْقانيَّ يُوثِّق ابنَ رَزْقويه. مات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨٠٣ ـ خَلَف

الإمامُ الحافظُ الناقد، أبو علي، خَلَفُ بنُ محمد بن علي بن حَمْدون، الواسطي. سمع أبا بكر القَطِيعي وطبقته ببغداد، وعبدَالله بن محمد بن السَّقَّا بواسِط، وأبا بكر الإسماعيلي بجُرْجان، وأمثالهم بالشام ومصر وخُراسان والعجم والعِراق. صنَّف كتاب «أطراف الصحيحين».

روى عنه الحاكمُ وهو من شيوخه، وأبو علي الأهوازيُّ، وطائفة.

لم أظفر لخَلَف بتاريخ وفاة، وقد بقي إلى بُعيد الأربع مئة بيسير.

وقد مات في سنة أربع مئة أبو بكر عبدُ الواحد بنُ علي بن غياث الرزّاز البغدادي، وكان يذكر أنه سمع من البَغَوي. وزاهدُ الأندلس الشيخُ سليمانُ بن بَنَجَ مات عن تسع وتسعين سنة، وجماعة.

٣٨٠٤ ـ الشَّيْباني

الشيخُ العالمُ المؤدِّب، أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ عُمر بن نصر بن محمد، الشيباني، السامَرِّي، ثم الدمشقيُّ البزَّاز. سمع ابنَ حبيب الحَصَائري، وخَيْثمة بن سُليمان، وعثمانَ بن محمد الذهبي، وخلقاً سواهم.

حدَّث عنـه العَتيقي، وعليُّ بنُ صصْرى، والشيخُ عبدُ العزيز الكَتّاني، وغيرهم.

قال الكَتّاني: كتب الكثيرَ، واتُّهم في لقاءِ أبـي إسحـاق بن أبـي ثابـت، وكـان يُتَّـهَمُ بالاعتزال. تُوفي في سنة عشر وأربع مئة.

وفيهـا مات هبـةُ الله بن سَلاَمـة الضـريرُ المفسِّر، وظَفرُ بن محمد العلوي، وآخرون.

٣٨٠٥ - ظَفَر بن محمد

ابنِ أحمد بن محمد بن زَبَّارة بن عبدالله بن حسن بن علي بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب، السيدُ المُسنِدُ، الرئيس المجاهد، أبـو منصـور، العلويُّ الحُسينيُّ النَّيسـابـوري، البيهقيُّ الغازي.

سمع عمَّه أبا علي بن زَبَّارة، وأبا العبَّاس الأصمَّ، ومحمـد بن علي بنِ دُحَيم الشَّيْباني، وعدة. وانتقى عليه الحاكم. وحدَّث عنه أبو بكرٍ البيهقي، وأبو صالح المُؤذِّنُ، وآخرون.

قال عبدُ الغافر في «السِّياق»: كانت أصولُهُ صحيحـةً، ثم احتـرق قصرُهُ بما فيه، وراحت أصولُهُ، فصار يَروي من فُروعها. تُوفي بقريته، وبها دُفن سنة عشر وأربع مئة.

قلت: نيِّف على الثمانين فيما أُرى.

٣٨٠٦ - المُهَلَّبي

الشيخُ الثقـةُ العـالِمُ، شيخُ الأطِّبـاء، أبو يعلى، حمـزَةُ بنُ عبـد العـزيز بن محمـد بن أحمـد بن حمـزة، المُهَلَّبي النَّيسـابوري، بقيةُ المشـايخ. سمـع محمد بن أحمد بنِ دلُّويه، صاحب البخاري، وأبا جعفر محمد بنَ الحسن الأَصْبَهاني، وجماعة. وتفرَّد في وقته.

حدَّث عنـه أبو عبدالله الحاكم، وأبو بكر البيهقي، وأبو بكر بنُ خَلَف، وآخرون.

توفي في سنة ست وأربع مئة، وقد قارب التسعين.

٣٨٠٧ - المَحَاملي

الفقيهُ الإمـامُ، أبـو الحُسين، محمـدُ بنُ أحمـد بن القـاسم بن إسمـاعيل، الضَّبِّي المَحَـامِليُّ البغدادي، من كبار الشافعية. ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة.

وسمـع إسمـاعيلَ الصَّفـار، وعُثمـانَ بن السَّمَّاك، والنَّجَّاد، وجماعة.

روى عنـه سُليمٌ الـرازيُّ، وآخـرون. قال الـدارقـطني: حفظ القـرآنَ والفـرائضَ ودرسَ المذهـب، وكتب الحديثَ، وهو ممَّن يزداد كُلَّ يومٍ خيراً.

وقال الخطيب: تُوفي في سنة سبع وأربع مئة، وكان ثقةً صادقاً خيِّراً فاضلاً.

٣٨٠٨ - ابن بَرْهان

الشيخُ الثقـةُ الصـالـح، أبـو عبـدالله، الحسينُ بن عُمـر بن بَرْهان، البغداديُّ الغَزَّال البَزَّاز، والـدُ عبـد الـوهَّـاب ومحمـدٍ. سمـع إسماعيلَ الصَّفار، وابنَ السَّمَّاك، وغيرهما.

روى عنـه أبـوا بكـرٍ البيهقيُّ والخـطيب، وآخرون. قال الخطيبُ: كان ثقةً صالحاً، مات في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨٠٩ - ابن الدَّلم

المحدثُ الثقةُ المأمون، أبو القاسم، بقيةُ المسندين، صَدَقةُبن محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الملك القُرشي الدمشقي، ابن الدَّلم. سمع من أبي سعيد بن الأعرابي بمكَّة، وعثمان ابن محمد الذهبي، وآخرين.

حدَّث عنـه عبـدُ الـرحيم البُخـاري، وأبو

علي الأهْوازي، وعبدُ العزيز بنُ أحمد الكَتّاني، وجماعة.

قال الكتّـاني: ثقـةٌ مأمـون، مضىٰ على سَدَادٍ، وتُوفي في سنة ثلاثَ عشرة وأربع مئة.

٣٨١٠ - منير بن أحمد

ابن الحسن بن علي بن مُنير، أبو العبّاس المصريُّ الخَشّاب المُعَدِّل. حدَّث عن عليِّ بن عبدالله بن أبي مطر، ومحمدِ بن أحمد بن أبي الأصبغ، وأحمدَ بنِ الضَّحّاك، وطبقتهم.

وعنـه: الصُّـوري، وخلفُ الحَوْفي، وأبو الحسن الخِلَعي. قال الحبّال: ثقةٌ لا يجوز عليه تدليسٌ، مات في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨١١ - عبدُ الغني بن سعيد

ابـن عليِّ بن سعيد بن بشـر بن مروان، الإمـامُ الحافظُ الحُجَّةُ النسّابة، محدثُ الديار المصـرية، أبـو محمـد الأزْديُّ المِصـري، صاحبُ كتاب «المؤتلف والمختلف». مولده في سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة. وكان أبوه سعيدٌ فَرَضِيَّ مصـر في زمـانِـه. سمع أبو محمد من عثمان بن محمد السَّمَرْقَنديِ، وهو أكبرُ شيخٍ له، ومن أحمد بن إبراهيم بن عَطِيّة، وآخرين، وأبي الحسن الـدارقـطني، والفضـل بن جعفر المُؤذِّن، وطبقتهم.

حدَّث عنـه الحـافظُ محمـد بن علي الصُّـوري، ورَشَـأ بنُ نَظِيف المُقـرىء، وأبـو إسحاق الحبّال، وخلقٌ سواهم. وكان من كبارِ الحُفّاظ.

ولعبـد الغني جزءٌ بيّن فيه أوهـام كتـاب «المـدخـل إلى الصحيح» للحـاكم يدلُّ على إمامته وسعة حفظه.

قال أبـو بكـر البَرْقَـاني: ما رأيتُ بعـد الدارقُطني أحفظَ من عبدِ الغني. وقال أحمد بنُ محمّد العَتيقي: كان عبدُ الغني إمامَ زمانه في علم الحديثِ وحفظِه، ثقةً مأموناً، ما رأيتُ بعد الدارقُطنيِّ مثله.

تُوفي سنة تسعٍ وأربع مئة.

ومـات معــه في هذا العـام المحـدثـون المسنـدون: أبـو الحسين أحمدُ بن محمد بن المُتَيِّم البغدادي الواعظُ، وأبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن الصَّلْت الأهوازي، شيخا أبي بكـر الخـطيب، وأبـو محمـد عبدُالله بنُ يوسـف الأصبهـانيُّ الصـوفيُّ شيخُ البيهقي، والمعمَّر أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن علي بن خَزَفة، الصيدلانيُّ الواسطيُّ، وأبو طلحة القاسمُ ابنُ أبي المُنذر القَزْويني الخطيب، راوي «سُنن ابنِ ماجه».

٣٨١٢ - أبو الفضْل التَّميمي

الإمـامُ الـفـقيهُ، رئيسُ الحنـابلة، أبــو الفضــلِ، عبـدُ الـواحـد بنُ عبـد العـزيز بن الحـارث، التميميُّ البغدادي الحَنْبَليُّ. حدَّث عن أبيه، وأحمد بنِ كامل، وعدَّة.

وعنه الخطيبُ، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقاً، دُفن إلى جَنْب قبرِ الإمام أحمد.

تُوفي سنةَ عشرٍ وأربع مئة.

٣٨١٣ - أبو مَنْصور الأزْدي

العـلاّمة المحدثُ، القاضي أبو منصور، محمـد بنُ محمـد بن عبـدالله بن الحُسين، الأزْديُّ الهَرَويُّ الشّافعيُّ. روى عن الحَسَن بن عِمْـران الحَنْظَلي الهَرَويِّ، وسمع لمّا حج من محمـد بن علي بن دُحَيم، وأحمـد بن عُثْمان الأدَمي، وعدة. وأملىٰ مدةً، وكان رأس الشافعيَّة

في عصره بهَرَاة مع الدِّين والخَيْر وعُلُوِّ الإسناد.

حدَّث عنه أحمدُ بنُ أحمد بن حَمْدين، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وآخرون.

وكان السلطان محمود بن سُبكتكين يُجلُّه ويحترمه، لخيره واتباعِه ومحاسِنه.

قاربَ التسعين، ومات بهَرَاة سنةَ عشر وأربع مئة.

وابنُهُ: هو الإمام:

٣٨١٤ ـ أبو أحمد منصور بن محمد

المهلبي الأديب. علَّق المذهبَ ببغداد عن الشيخ أبي حامد، وروى عن محمد بن عبدالله بن خَمِيرُويه، والخليل بن أحمد السِّجزي، والعبَّاس بن الفضل النَّضْرَوي. وأملى مجالس. وأما نظمُهُ الفائق ونثره البديع، فإليه المُنتى.

قال الرَّهَاويُّ: تُوفي سنة أربعين وأربع مئة.

٣٨١٥ ـ ابن جَهْضَم

الشيخُ الإمامُ الكبير، شيخُ الصوفيّة بالحرم، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدالله بن الحسن بن جَهْضَم الهمذاني المُجاور، مصنِّف «بهجة الأسرار». يروي فيه عن أبي الحسن بن سَلمة القطان، وخلق. ليس بثقةٍ بل مُتهمٌ يأتي بمصائب. قال ابنُ خَيرون: قيل: إنه يكذب.

مات سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨١٦ ـ ابن مَحْمِش

الفقيهُ العلامةُ القُدوة، شيخُ خُراسان، أبو طاهر، محمد بنُ محمد بن مَحْمِش بن علي بن داود، الزِّياديُّ الشافعيُّ النيسابوريُّ الأديبُ. كان يسكن بمَحَلَّة مَيْدان زيادِ بن عبد الرحمن، فنُسبَ إليها، وكان والده من العابدين. ولد أبو طاهر سنةَ سبع وعشرين وثلاث مئة. وأسمعهُ أبوه سنةَ خمسٍ وعشرين وبعدها من أبي حامد بن بلال، ومحمد بن الحُسين القطَّان، وعدَّة. وكانَ إماماً في المذْهَب، مُتبَحّراً في علم الشُّروط، له فيه مُصنَّف، بصيراً بالعربية، كبيرَ الشأنِ، وكان إمامَ أصحابِ الحديث ومُسنِدَهم ومُفتيهم.

روى عنه أبو صالح المؤذن، وأبو بكر بن خلف، وأبو بكر البيهقي، وخلقٌ. وقد روى عنه من أقرانه الحاكمُ ابنُ البيِّع.

مات في سنة عشر وأربع مئة.

٣٨١٧ ـ طغان خان

التركيُّ، صاحبُ تُرْكِسْتان، وبَلاساغُون وكاشْغر وخُتَن وفاراب. قصدتْهُ جيوشُ الصين والخَطَا في جَمْعٍ ما سُمع بمثلِهِ حتى قيل: كانوا ثلاث مئة ألف، وكان مَريضاً فقال: اللهم عافِني لأغزُوَهم، ثم توفَّني إن شئتَ، فعُوفيَ، وجَمَعَ عساكِرَهُ، وساق، فبيَّتَهُم، وقَتَلَ منهم نحو مئتي ألف، وأسر مئة ألف، وكانت ملحمةً مشهودةً في سنة ثمان وأربع مئة، ورجعَ بغنائِمَ لا تُحصىٰ إلى بلاساغُون، فتوفَّاه اللهُ عقيب وصوله، وكان ديِّناً عادلاً، بطلاً شجاعاً.

وتملك بعده أخوه أرسلان خان، أرَّخَ ذلك صاحب حماة المُؤَيَّد.

٣٨١٨ ـ ابنُ بابَك

شاعرُ وقته، أبو القاسم، عبدُ الصمد بن منصور بن بَابَك، البغداديُّ، وديوانُهُ كبير في مجلدين. طوَّف النَّواحي، ومدح الكبار.

تُوفي سنةَ عشرٍ وأربع مئة.

٣٨١٩ ـ ابنُ سُرَاقة

الحافظُ العلاّمةُ، أبو الحسن، محمد بنُ يحيى بن سُرَاقة، العامريُّ البصريُّ. حدَّث عن

ابنِ دَاسة، وابن عبّاد، وطائفة. وأخذَ عن أبي الفتح الأَزْدي مصنَّفه في الضُّعفاء، ثم هذَّبه، وراجع فيه أبا الحسن الدارقُطْني.

وارتحل في الحديث إلى فارس وأصْبَهان والدِّينَور. وكان من أئمة الشافعيّة، له تآليف في الفرائض والسجلّات. كان حياً في سنة أربع مئة.

٣٨٢٠ ـ فخر المُلْك

الوزيرُ الكبيرُ، أبو غالب، محمدُ بنُ علي بن خَلَف بن الصيرفي وباسمه صُنِّف كتاب «الفخري» في الجَبْر والمُقَابلة. كان صدراً مُعظّماً، جَواداً مُمَدَّحاً من رجال الدهر. تنقلتْ به الأحوالُ إلى أن ولي ديوانَ واسط، ثم وَزَر، ونابَ للسُّلطان بهاءِ الدولة بفارس، وافتتح قِلاعاً، ثم ولي العراقَ بعد عميد الجيوش، فعدل قليلاً، وأعاد اللَّطْمَ يوم عاشُوراء، وثارت الفِتَنُ لذلك، ومدَحَتْه الشعراء، ودام ستَّ سنين، ثم أمسك بالأهْوازِ، وقُتل في ربيع الأول سنةَ سبعٍ وأربع مئة. عمرت العراق في أيامه، وكان من محاسِنِ الدهر، أنشأ بيمارستاناً عظيماً ببغداد، وكانتْ جوائزُهُ مُتواترةً على العلماء والصلحاء، وعاش ثلاثاً وخمسين سنة.

٣٨٢١ ـ الرَّضِي

الشريفُ أبو الحسن، محمد بنُ الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى، الحُسينيُّ المُوسويُّ البغدادي الشاعر، صاحبُ «الديوان». له نظمٌ في الذِّروة حتى قيل: هو أشعرُ الطالبيِّين. وليَ النِّقابةَ بعد أبيه، وله كتاب «معاني القرآن» مُمتعٌ يدلُّ على سَعَةِ علمه.

مات سنةَ ستٍّ وأربع مئة، وله سبع وأربعون سنة، وكان شيعياً.

٣٨٢٢ ـ الجُرجاني

الشيخُ الثقةُ العالِم، مسندُ أصْبهَان، أبو عبدالله، محمدُ بنُ إبراهيم بن جعفر اليَزْدي الجرجاني، صاحبُ تلك الأمالي الأربعين. ولد بجُرجان سنة تسع عشرة وثلاث مئة، ونشأ بنيسابور، فسمع محمد بنَ الحُسين القطّان، والحسنَ بن يعقوب البُخاري، وعدة.

حدَّث عنه أبو بكر محمد بن الحسن بن سُليم القاضي، وأبو عمرو عبدُ الوهَّاب بن مَنْدة، وسهلُ بنُ عبدالله الغازي، وآخرون.

مات بأَصْبَهان في سنة ثمان وأربع مئة عن تسعٍ وثمانين سنة.

٣٨٢٣ ـ ابنُ المتيِّم

الإمامُ الواعظُ المُعمَّر، أبو الحسين، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن حمّاد، البغدادي، ابنُ المُتَيِّم. شيخٌ صدوقٌ، لكنه كثير المزاح. حدَّث عن القاضي المَحَامِلي، ويوسفَ بن يعقوب الأزرق، والحافظ أبي العبّاس بن عُقدة، وغيرهم. وتفرَّد واشتهر، وكان يَعِظُ في جامع المنصور.

حدَّثَ عنه الخطيبُ ـ وقال: لم أكتُب عن أقدم سماعاً منه ـ ورزقُ الله التميميُّ، وآخرون.

مات في سنة تسع وأربع مئة.

ومات فيها ابنُ الصَّلْتِ الأهوازي الذي ذُكر مع سَمِيِّه المُجْبر، وإبراهيمُ بنُ مَخْلَد بن جعفر الباقَرْحِي، الفقيهُ الجَريريُّ المذهب سمع من ابن عيّاش القطّان. والفقيهُ رجاء بن عيسى الأنصِناني المالكي، وعبدُالله بن يوسف بن باموية الأصْبَهاني، والحافظُ عبدُ الغني بنُ سعيد المصري، وأبو الحسن عليُّ بن محمد بن علي بن خَزَفَة الواسطيُّ الصيدلانيُّ، راوي

«تاريخ» أحمد بن أبي خيثمة، عن الزعفراني، عنه، وأبو طلحة القاسمُ بنُ أبي المنذر القَزْويني الخطيب، راوي «سنن ابن ماجه»، عاش إلى هذه السنة.

٣٨٢٤ - تمّام بن محمد

ابن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنيد، الإمامُ الحافظُ، المُفيد الصادقُ، محدثُ الشام، أبو القاسم ابنُ الحافظ الثقة أبي الحسين، البَجَليُّ، الرازيُّ، ثم الدمشقيُّ. كان أبوه من أعيان الرَّحالين الذين سكنوا دمشق، وكتبوا الكثير. مولدُه بدمشق في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

سمع أباه، وخَيْثَمَة بن سُليمان، والحسنَ بن حبيب الحصائري، ومحمد بن حُميد الحوراني، وخلقاً سواهم. حدَّث عنه عبدُ الوهّاب الكِلَابيُّ أحد شيوخه، وأبو الحسين المَيْدَاني، وأبو علي الأهْوازي، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وخلقٌ سواهم.

قال عبدُ العزيز الكَتَّاني: تُوفي سنةَ أربع عشرة وأربع مئة، وكان ثقةً حافظاً، لم أرَ أحفظَ منه في حديث الشاميين. وقال أبو علي الأهوازي: ما رأيتُ مثل تمّامٍ في معناه، كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال.

ومات مع تمّامٍ في العام الحافظُ أبو سعيد محمد بنُ علي بن عمرو الأصْبَهاني النَّقّاش الحَنْبَلي، صاحبُ التواليف، وشيخُ الحرم أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله بن جهضم الهمَذاني الزاهد صاحب «بهجة الأسرار»، وكان ضعيفاً، ومحدث بغداد أبو الفتح هلالُ بن محمد الحفّار، ومسندُ نَيْسَابور أبو زكريا يحيى بنُ إبراهيم بن محمد المُزَكّي، ومسند البصرة القاضي أبو عُمر القاسمُ بن جعفر الهاشمي، وشيخُ أصْبَهان القدوةُ أبو الحسن عليُّ بنُ محمد ابن مِيلة الفَرَضي، ومحدثُ طرابلس أبو عبدالله الحسينُ بن عبدالله بن أبي كامل.

٣٨٢٥ - الحَفّار

الشيخُ الصدوق، مُسند بغداد، أبو الفتح، هلالُ بنُ محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمٰن بن ماهويه بن مهيار بن المَرْزُبان، الكَسْكَري، ثم البغدادي. ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وسمع من الحُسين بن يحيى بن عبّاس القطّان صاحب أحمدَ بن المِقدام العِجلي، فكان آخرَ أصحابِهِ، ومن إسماعيلَ الصَّفّار، وجماعة.

حدَّث عنه: أبو بكر الخطيبُ، وأبو بكر البَيهقي، وعاصمُ بنُ الحسن، وعاصمُ بنُ الحسن، وخلقٌ سواهم.

قال الخطيب: كان صدوقاً، مات في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٢٦ - المزكّي

الشيخُ الإمامُ الصدوق، القدوةُ الصالحُ، أبو زكريا، يحيى بنُ المحدث المزكي أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، شيخُ التَّزْكيةَ ببلده. أملىٰ مدةً على ورعٍ وإتقان، ولد سنة نيِّفٍ وثلاثين وثلاث مئة. وحدَّث عن أبي العباس الأصمِّ، والقاضي أحمد بنِ كامل، ومحمد بن علي بن دُحَيم، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقي كثيراً، وأبو صالح المُؤذِّن، وآخرون. وكان شيخاً ثقةً، نبيلاً خيِّراً، زاهداً، ورعاً مُتقناً، وكان بصيراً بمذهب الشافعي.

تُوفي في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٢٧ - ابن مِيلة

الإمامُ القدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو الحسن، عليُّ بن ماشاذه محمدِ بنِ أحمد بن ميله بن خُرَّة، الأَصْبَهانيُّ الزاهد الفَرَضِيُّ، شيخُ الصوفيّة. ولد سنة نيف وعشرين وثلاث مئة، وسمع من أبي عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، والقاضي أبي أحمد العسّال، وغياثِ بن محمد، وعدّة.

حدَّث عنه رجاءُ بنُ قولويه، وأبو عبدالله الثقفيُّ الرئيس، وأبو نصر عبدُ الرحمٰن بنُ محمد السِّمسار، وآخرون. وحديثُه من أعلىٰ مرويّاتِ السِّلَفي.

قال أبو نُعيم الحافظ: جمع بين علم الظاهر وعلم الباطن، لا تأخُذُه في الله لومةُ لائم، وكان يُنكِرُ على المُتَشَبِّهة بالصُّوفيّة وغيرِهم من الجُهّال فسادَ مقالاتِهم في الحُلول والإباحة والتشبيه، وغيرِ ذلك من ذَميم أخلاقهم، فعدلُوا عنه لما دعاهم إلى الحق جهلاً وعِناداً. وانفرد في وقتِه بالرواية.

تُوفي سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٢٨ - الرّازي

شيخُ الحرم، أبو العبّاس، أحمد بنُ الحسن بن بُندار، الرازيُّ المُحَدِّثُ. حدَّث بأماكن عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهْوازي، وأبي القاسم الطَّبَراني، وابنِ عدي، وعدة.

روىٰ عنه ولدهُ الإمامُ عبدُ الرحمٰن، وأبو العباس بنُ الخطّاب الرازيُّ، وغيرهما. وكان من علماء الحديث.

عاش إلى سنة تسع وأربع مئة.

٣٨٢٩ - عبد الرحيم بن إلياس

العُبيديُّ ابنُ عَمِّ الحاكم، ووليُّ عهدِهِ، فاسقٌ ظالم. ولي الشامَ سنة عشر وأربع مئة، ورخَّصَ في الخمرِ والغِناء مما كان الحاكمُ شدَّد فيه، وكان بخيلاً، فأبغَضَه الأُمراءُ، وكاتبوا الحاكمَ بأنَّهُ مُضمِرٌ للشر، فطلَبَهُ بعد سنة، فرَاحَ، وتغلَّب على دمشق محمد بنُ أبي طالب الخزّازُ مع الأحداث، وقهر الجُنْدَ، وعرف الحاكم أنَّ وليَّ العهد على الطاعةِ، فردَّه، فتمكَّن، والتفَّ عليه الأحداثُ، وطغَى ابنُ أبي طالب، وتمرَّد، فأخذتهُ الجُند، وصُلِبَ، ثم صادر وليُّ العهدِ العامَّةَ وعَسَفَ، فلما هلك الحاكمُ، قبضُوا على وليِّ العهد، وقُيِّد وسُجن بمصر مدة، وقُتل جماعةٌ في أخذه، ولم يُصَلِّ صلاةَ العيد، ثم إنَّه قَتَلَ نفسَه في الحبس، لا رحمه الله.

٣٨٣٠ - الماليني

الإمامُ المحدثُ الصادق، الزاهد الجوّال، أبو سَعْد، أحمد بنُ محمد بن أحمد بن عبدالله ابن حفص بن الخليل، الأنصاريُّ الهَرَوِيُّ، الماليني الصوفي، المُلَقَّبُ بطاووس الفقراء.

جالَ في طلب العلم ولقاءِ المشايخ إلى نيسابور وأَصْبَهان، وبغداد والشام ومصر والحَرَمين، وحصَّل، وله معرفةٌ وفهمٌ، جمعَ وصنَّف، وحدَّث عن أبي أحمد بن عَدِي، وإسماعيلَ بن نُجيد، وعبد العزيز بن هارون البَصْري، وطبقتهم.

حدَّث عنه الحافظان تمّامُ الرازي، وعبدُ الغني المصريُّ، وهما من شُيوخه، وأبو بكر البيهقي، وخلقٌ سواهم. وكان ذا صدقٍ وورعٍ وإتقانٍ، حَصَّل المسانيدَ الكبار.

تُوفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨٣١ - غُنجار

الإمامُ المفيدُ الحافظُ، محدثُ بخارى، وصاحبُ «تاريخها» أبو عبدالله محمدُ بنُ أحمد بنِ محمد بن سليمان بن كامل، البخاريُّ، ولقبه غُنْجار بلقب غُنجار الكبير عيسى بن موسى البخاري. حدَّث أبو عبدالله عن خَلَفِ بن محمد الخيَّام، وسهلِ بنِ عثمان السُّلَمي، والحسن بن يُوسف بن يعقوب، وعددٍ كثير من أهل تلكَ الدِّيار، ولم يرحل.

حدَّث عنه هنَّادُ بنُ إبراهيم النَّسَفي، وجماعة.

توفي سنةَ اثنتي عشرة وأربع مئة وقد شاخ.

٣٨٣٢ - ابنُ السَّقَّا

الإمامُ الحافظُ الناقد، القاضي أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن علي بن حسين بن شاذان بن السَّقَّا، الإسفرايينيُّ، من أولاد أئمةِ الحديث. سمع الكُتُب الكبار، وأملى، وصنَّف. حدَّث عن أبي العبّاس الأصمِّ، وأبي بكر النَّجَّاد، وعبد الرحمٰن بنِ الحسن الهمذَاني، وطبقتهم بنيسابور وهمذانَ وبغداد، وغير ذلك.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقي، وسِبطه حكيمُ ابن أحمد الإسفراييني، وجماعة.

تُوفي سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٣٣ - اليَزْدي

الإمام القاضي، أبو بكر، أحمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن أحمد بن جعفر بن المَرْزُبان، اليَزْدِيُّ، نزيلُ أَصْبَهان. روى عن أبيه، والطَّبَراني، وإسماعيل بن نُجَيد، وآخرين.

روى عنه عبدُ الرحمٰن بنُ مَنْدة، وجماعةٌ سمّاهم يحيى ابنُ مَنْدة في ترجمته، وقال: هو ثقةٌ مقبولُ القول، صاحبُ أصولٍ، على غايةٍ من العقل والديانة والرَّزانة. تُوفي في سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

٣٨٣٤ - النقّاش

الإمام الحافظُ، البارعُ الثَّبْتُ، أبو سعيد، محمدُ بنُ علي بن عَمرو بن مَهْدي، الأَصْبَهاني، الحنبليُّ النقّاش. ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة. وسمع من جدِّه لأُمِّه أحمد بنِ الحسن بن أيُّوب التميمي، والطَّبراني، وفاروقَ الخطابي، وابنِ السُّنِّي، وآخرين.

وصنَّف وأملى.

حدَّث عنه الفضلُ بنُ علي الحَنَفيُّ، وجماعة.

مات سنة أربع عشرة وأربع مئة. وكان من أئمةِ الأثر، رحمه الله ورضي عنه. مات في عشر التسعين.

٣٨٣٥ - ابن مَرْدويه

الحافظُ المجودُ العلّامةُ، محدثُ أصْبَهان، أبو بكر، أحمدُ بن موسى بن مَرْدويه بن فُورَك بن موسى بن جعفر، الأصبهاني، صاحبُ «التفسير الكبير» و «التاريخ» و «الأمالي الثلاث مئة مجلس»، وغير ذلك. مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وحدَّث عن أبيه أبي عِمران بحديثٍ سمعهُ من إبراهيم بن مَتّويه. ومات أبوه سنة ٣٥٦. وروى عن أبي سهلٍ بن زياد القطّان، وميمونِ بن إسحاق، وسُليمان الطبراني، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه أبو بكر محمد بنُ إبراهيم المُسْتملي العطّار، وأبو عبدالله القاسم بن

الفضل الثقفي، وأبو مطيع محمدُ بنُ عبد الواحد الصحّاف، وخلقٌ كثير. ومن تصانيفه كتابُ «المستخرج على صحيح البخاري» بعلوٍّ في كثيرٍ من أحاديثِ الكتاب حتى كأنّه لقي البُخاري. وكان من فُرسان الحديث، فهماً يقِظاً مُتْقِناً، كثيرَ الحديث جدّاً، ومن نظر في تواليفِه، عرف محلّه من الحفظ.

مات سنةَ عشر وأربع مئة عن سبع وثمانين سنة.

ومات معه في العام مسندُ نيسابور ومُفتيها أبو طاهر محمد بنُ محمد بن مَحْمِش الزِّيَاديُّ، ومسندُ العراق أبو عُمر عبدُ الواحد بنُ محمد بن عبدالله بن مَهدي الفارسيُّ، ومُسندُ هراة القاضي أبو منصور محمد بنُ محمد بن عبدالله الأَزْديُّ، ومُؤلِّف «الناسخ والمنسوخ» أبو القاسم هبةُ الله بنُ سلامة البغدادي، ومُحدِّثُ دمشق أبو القاسم عبدُالله بنُ عُمر بن نصرِ الشَّيْباني، ومسندُ بغداد إبراهيم بنُ مَخْلد الباقَرْحي، والمعمَّر أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن بالُويه المُزكِّي، صاحبُ ذاك المجلس العالي.

٣٨٣٦ ـ ابن بِشْران

الشيخُ العالمُ المعدِّل، المسندُ، أبو الحسين، عليُّ بنُ محمد بن عبدالله بن بِشْران ابن محمد بن بشر، الأُمويُّ البغدادي. وُلد سنةَ ثمان وعشرين وثلاث مئة. وسمع من إسماعيل الصَّفار، والحُسين بنِ صفوان، وأبي بكر النَّجّاد، وعدة. روى شيئاً كثيراً على سدادٍ وصدقٍ وصحة رواية، كان عدلاً وقوراً.

قال الخطيب: كان تامّ المُروءة، ظاهرَ الديانة، صدوقاً ثَبْتاً.

حدَّث عنه البيهقي، والخطيب، وأحمد بنُ عبد العزيز بن شَيْبان، وآخرون.

توفي في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٣٨٣٧ ـ ابن النحّاس

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ، المحدثُ الصدوقُ، مسندُ الديارِ المصريّة، أبو محمد، عبدُ الرحمٰن بنُ عمر بن محمد بن سعيد، التُّجِيبيُّ المصري المالكي البزّاز، المعروفُ بابنِ النحّاس. وُلد سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وحجَّ سنة تسع وثلاثين، وجاور، فأكثرَ عن أبي سعيد بن الأعرابي، وسمعَ أبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني، والحافظَ أبا سعيد بن يونُس الصَّدفي، وعدَّة. وله «مشيخةٌ» في جزئين.

حدَّث عنه الصُّوري، وأبو نصرٍ السِّجزيُّ، وأبو إسحاق الحبّال، وخلقٌ.

قال الحبّال: مات في سنة ست عشرةَ وأربع مئة.

وفيها مات الخَصِيبُ بنُ عبدالله بن الخصيب بمصر، وأبو العبّاس أحمد بنُ إبراهيم ابن جانجان بهمذَان، وشاعرُ الوقت أبو الحسن عليُّ بن محمد التِّهامي، وأبو عبدالله محمد بنُ عبد الرحمٰن الداراني القطّان، ومحمدُ بنُ أبي نصر المَعْدَاني أبو بكر، والفضلُ بنُ عُبيدالله بن شهريار.

٣٨٣٨ ـ محمد بن أَسَد

ابن علي، الإمامُ المقرىءُ، شيخُ الكتابة، وكبير المُجَوِّدين بالعراق، أبو الحسين، البغداديُّ البزّازُ الكاتبُ، شيخُ ابن البوّاب. سمع من جَعْفَر الخُلْدي، وأبي بكرَ النَّجّاد. روى عنه الخطيبُ، وقال: كان صدوقاً، توفي سنة عشر وأربع مئة في أول السَّنَة.

قلتُ: انتهى إليه حسنُ الخَطِّ، ولكن أربىٰ عليه تلميذُه أبو الحسن.

٣٨٣٩ - علي بنُ هلال ابنُ البواب

البغـدادي، مولى مُعاوية بن أبي سفيان الأمـوي، وكـان ابنُ البـواب، دهّـانـاً يُجيد التّـزويق: وصحبَ أبـا الحسين بن سَمْعـون الواعظ، وسمع من أبي عبيدالله المَرْزُباني، وقرأ النحو على أبي الفتح بنِ جِنّي. وبرع في تعبير الرُّؤيا، وقصَّ على الناس بجامع المنصور. وله نظمٌ ونثرٌ وإنشاء.

قال ابنُ خَلِّكان: هذَّبَ ابنُ البواب طريقةَ ابنِ مُقلَة، ونقَّحها، وكساها طَلاوَةً وبهجة، وكان يُذَهِّبُ إذهـاباً فائقاً، وكان في أولِ أمره مُزَوِّقاً يُصـوِّرُ الدُّور فيما قيل، ثم أذهبَ الكُتُبَ، ثم تعانىٰ الكتابة، ففاق الأوَّلين والآخرين فيها.

قال الخطيب: ابنُ البوّاب صاحبُ الخط لا أعلمُهُ روىٰ شيئاً.

قال محمدُ بنُ عبد الملك الهَمَذاني: تُوفي ابنُ البوّاب صاحبُ الخَطِّ الحسن في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

قلتُ: الكتابةُ مُسلَّمَةٌ لابن البوّاب، كما أنَّ أقـرأَ الأُمَّـةِ أُبَيُّ بنُ كعب، وأقضـاهم عليٌّ، وأفرضَهم زيد، وأعلمهم بالتأويل ابنُ عباس، وأمينهم أبو عُبيدة، وعابرهم محمد بن سيرين، وأصـدقهم لهجـة أبـو ذر، وفقيهَ الأمـة مالك، ومحدثَهم أحمد بن حنبل، ولُغويُّهم أبو عُبيد، وشـاعـرَهُم أبـو تمّـام، وعـابـدَهم الفُضيل، وحافِظَهُم سفيانُ الثوري، وأخباريُّهم الواقديُّ، وزاهدَهُم معروفُ الكرخي، ونحويُّهم سيبويه، وعَـرُوضِيُّهم الخليلُ، وخـطيبَهُم ابنُ نُبـاتـة، ومُنشِئَهم القـاضي الفاضل، وفارسهم خالدُ بنُ الوليد. رحمهم الله.

٣٨٤٠ - البَسْطامي

شيخُ الشافعيّة، قاضي نيسابور، الإمامُ أبو عُمر، محمد بنُ الحسين بن محمد بن الهيثم، البَسْطاميُّ الشافعيُّ الواعظُ. له رحلةٌ واسعةٌ، وفضائلُ.

سمع الطبراني، والقَطِيعي، وآخرون.

روى عنه الحاكم، والبيهقي، وأبو صالح المُؤذِّن، وخلق. وكـان وافـر الحِشْمـة، كبيرَ الـشـأن، تزوَّجَ بابنـةِ الأُستـاذ أبي الـطَّيِّب الصُّعْلُوكي، فولدت له المُؤيَّد والمُوَفَّق.

مات سنة ثمان وأربع مئة.

٣٨٤١ - العيسوي

الإمـامُ العـلامـةُ، القاضي الصدوق، أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدالله بن إبراهيم بن أحمد، الهـاشميُّ العبـاسيُّ العِيسـوي، من أولاد وليِّ العهد عيسى بنِ موسى ابنِ عمِّ المنصور. سمع أبـا جعفـر محمد بنَ عَمرو بن البَخْتَري، وأبا عَمْرو بن السَّمَّاك، وغيرهما.

حدَّث عنه الخطيب، وأبو بكر البيهقيُّ، وآخرون.

قال الخطيب: كتبْنا عنه، وكان ثقةً، وليَ قضـاءَ مدينـة المنصور. ومات في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٣٨٤٢ - ابنُ دُوسْت

الإمـامُ الحـافظُ الأوحدُ، المسندُ، أبـو عبـدالله، أحمـدُ بنُ المحـدثِ محمـد بن يوسف بن دُوست، البغداديُّ البزّازُ، أخو عثمان ابن دوسـت العـلّاف. حدَّث عن الحُسين بن يحيى بن عيّاش القـطّان، ومحمـد بن جعفـر

المَطِيري، وإسماعيل الصفّار، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو القاسِم الأزْهري، وأبو بكر الخطيب، ورزقُ الله التميمي، وآخرون.

أثنــوا على حفـظِهِ وفهمِـهِ، واختلفُـوا في عدالتــه، ضعّفــه الأزهــري، وطعنَ ابنُ أبي الفــوارس في روايتــه عن المَــطِيري. وقـال الخـطيب: كان مُحـدِّثـاً مُكثِراً، حافظاً عارفاً، مكثَ مُدَّةً يُمْلي من حفظِهِ بجامع المنصور بعد أبي طاهــر المُخلِّص، وكـان عارفـاً بمـذهب مالـك، وقـال الأزهـريُّ: غرقت كُتُبـه، فكـان يُجَدِّدها.

توفي سنة سبع وأربع مئة وله أربعٌ وثمانون سنة.

وفيهــا مات الحـافظ أبـو بكـر الشيرازي مصنِّف «الألقـاب». والإمـام أبـو سعـدٍ عبـدُ الملك بن أبي عثمــان النَّيســابوريُّ الـواعظُ المُفَســر. وأبـو الـطيب محمـد بن أحمـد بن خلف بن خاقان العُكْبَريُّ آخرُ من روى عن أبي ذر بن البـاغَنْـدي. ومقـرىءُ الشـامِ أبـو بكـر محمدُ بن أحمد الجُبْني.

٣٨٤٣ ـ صريعُ الدّلاء

الأديبُ الخليع، أبـو الحسن، محمدُ بنُ عبـد الواحد، البصريُّ، نزيلُ بغداد. له ديوان مشهور، وقد تحول إلى مصر، فماتَ بها في سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨٤٤ ـ القَزَّاز

العــلاّمـةُ، إمـامُ الأدب، أبـو عبـدالله، محمدُ بنُ جعفر، التميمي القَيْرَوَانِيُّ النحوي، مؤلف كتاب «الجامع» في اللغة، وهو من نفائس الكتب، وكان يُعرف بالقزّاز، صنّف كُتُباً للعزيز العُبيدي صاحب مصــر، وكــان مَهيبــاً عالي المكانة، مُحبَّباً إلى العامَّة، لا يخوضُ إلاّ في علم دينٍ أو دنيا، وله نظمٌ جيد، وشُهرةٌ بمصر، وعمِّر تسعين عاماً.

قيل: مات بالقَيْروان سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

٣٨٤٥ ـ الراشد بالله

الشريفُ، صاحبُ مكّة، الحسنُ بنُ جعفر العلويُّ. كان الوزيرُ أبو القاسم بنُ المغربي قد هرب من الحـاكِم، وصـار إلبـاً عليه، فحسَّن لحسانِ بنِ مُفرِّج الخروجَ على الحاكم لجَوْره وكفـر نفسـه، وأمـره بنَصْب صاحب مكَّة إماماً لصحـة نَسَبـِهِ، فبـادر حسـانُ إلى مكَّة، وبايع صاحِبَها، وأخذ مالَ الكعبة، ومالَ التُّجّار، ولقّبوه بالـراشد، وأقبل إلى الشام، فتلقّاه والد حسان ووجوهُ العرب، وتمكَّن، وخُطب له على المنابر، وكـان مُتَقَلِّداً سيفاً زعمَ أنَّه ذو الفقَار، وفي يده قضيبُ النبي ﷺ، ومعـه عددٌ من أقاربه، وفي ركـابِهِ ألفُ عَبْدٍ، فنزَلَ الرَّمْلَةَ، فراسلَ الحاكمُ مُفَـرِّجَ بنَ جرّاحٍ المـذكـور، واستمـاله بالرغبة والـرهبـة، وأحسَّ الـراشـدُ بالأمـرِ، فذلَّ، وتذمَّم بمفرِّج، وقال: أنا راضٍ من الغنيمةِ بالإياب، أنتم غَرَّيتُمـوني، فجهّـزه مُفَـرِّجٌ إلى الحجاز، وتسحّبَ ابنُ المَغربي إلى العراق، وجرى ذلك سنة بضعٍ وأربع مئة.

٣٨٤٦ ـ الغَضَائري

الإمــامُ الصــالحُ الثقـةُ، أبـو عبـدالله، الـحسينُ بنُ الحسن بن محمـد بن حَلْبَس، المخـزوميُّ الغَضَائِريُّ البغدادي. سمع محمد ابنَ يحيى الصُّولي، وأبا بكر النَّجّاد، وجماعة.

حدَّث عنـه أبـو بكـر البيهقي، وأبـو بكـر الخطيب، وآخرون.

قال الخطيب: كان ثقةً فاضلاً، مات في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

قلت: لعلَّه جاوز التسعين، وله جُزءٌ مشهورٌ سمعناه.

٣٨٤٧ ـ الغَضَائِري

شيخُ الشِّيعةِ وعالِمُهم، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ عُبيدالله بن إبراهيم، البغدادي الغَضَائِري. يُوصفُ بزُهد وورع وسعَة علمٍ. يقال: كان أحفظَ الشيعةِ لحديثِ أهل البيت غَثّه وسمينه.

روى عنه أبو جعفر الطُّوسيُّ، وابنُ النَّجاشي الرافضيان، قال الطُّوسي تلميذُهُ: خدم العلمَ، وطلبَه لِلّه، وكان حُكْمُه أنفذَ من حُكم الملوك. وقال ابنُ النَّجاشي: صنَّف كتباً منها: كتاب «يوم الغدير»، وغير ذلك. مات في سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

قلت: هو من طبقة الشيخ المُفيد في الجَلالة عند الإماميّة، يفتخرون بهما، ويخضَعُون لعلمِهما حَقّه وباطله.

٣٨٤٨ ـ ابنُ الحاجّ

الإمامُ المحدثُ الثقةُ، أبو العباس، أحمدُ ابنُ محمد بن الحاجّ بن يحيى، الإشبيليُّ الشاهد، نزيلُ مصر. سمع عثمانَ بن محمد السَّمَرقندي، والحسنَ بنَ مروان القَيْسَراني، وأحمد بن أبي الموت، وطبقتهم بمصر ودمشق.

حدَّث عنه الحافظُ أبو نصر السِّجْزيُّ، والحافظُ عبدُ الرحيم بنُ أحمد البخاري، وأبو إسحاق الحبّال، وآخرون. وانتقى عليه السِّجْزيُّ أجزاءً عديدةً، وأثنىٰ عليه الحبّال. وكان صاحب معرفةٍ وفَهْم، وقع لي من عواليه.

قال الحبّال: مات في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

وفيها مات أبو الفرج أحمد بنُ محمد بن عمر بن المُسلمة، وشيخُ الشافعية أبو الحسن أحمد بنُ محمد بن أحمد بن القاسم بن المَحَامِلي، والقاضي عبدُ الجبّار شيخُ المعتزلة، وأبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله العيسوي، وأبو الحسين بنُ بشران، وأبو صادق محمد بنُ أحمد بن محمد بن شاذان، وأبو الحسين بنُ الفضل القطان، وأبو بكر محمد بنُ إدريس الجَرْجَرائي، وأبو بكر محمد بنُ الحسين ابن جَرير الدَّشْتي، وابنُ عقيل الباوَردي، وعليُّ بنُ أحمد بن عَبْدان الأهوازي.

٣٨٤٩ ـ القطّان

الشيخُ العالمُ الثقةُ، المسندُ، أبو الحُسين، محمدُ بنُ الحسين بن محمد بن الفضل، البغدادي القطّان الأزرق. وُلد في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة. وسمع وهو ابنُ خمس سنين من إسماعيل الصَّفّار وهو أكبر شيخٍ لَه، وأبي بكر النَّجّاد، وأبي عمرو بن السَّمّاك، وعدة.

وانتقى عليه ابنُ أبي الفوارس، وهبةُ الله اللالكائي، وحدَّث عنه البيهقيُّ، والخطيبُ، ومحمد بنُ هبة الله اللالكائي، وأبو عبدالله الثَّقفي، وجماعةٌ سواهم. وهو مُجمَعٌ على ثقته.

توفي سنة خمس عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة.

٣٨٥٠ ـ الوَهْراني

الشيخُ الثقةُ الجليل، أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ عبدالله بن خالد بن مسافر،

الهَمْداني المَغْربي الوَهْراني ثم البَجَّاني، وبَجَّانةُ من مدن الأندلس، وبجايَةُ الناصرية أحدثت في المئة الخامسةِ بالمغرب، وهي أشهرُ وأكبرُ، ولكن خرَج من الأولى جِلَّةٌ وعُلماء. مولده في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. وسافر في التجارةِ إلىٰ أقصىٰ خُراسان، وعُني بالرواية. وأخذ عن الحسنِ بن رَشِيق، وإبراهيم بن أحمد المُستَملي، وجماعة. وقدِمَ إلى بلاده بإسنادٍ عالٍ، فحمل عنه ابنُ عبد البَر، وأبو محمد بنُ حزم، وآخرون.

مات في سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

٣٨٥١ ـ العَبْدويي

الإمامُ الحافظُ، شرفُ المُحدِّثين، أبو حازم، عمرُ بنُ أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُويه بن سَدُوس الهُذَليُّ المسعوديُّ العَبْدُويي النيسابوريُّ الأعرجُ، ابنُ المحدث أبي الحسن. وُلد بعد الأربعين وثلاث مئة. سمع إسماعيلَ بنَ نُجيد، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا أحمد الحاكم، وطبقتَهم، وكتب العالي والنازل، وجمع وخرَّج، وتميَّز في علم الحديث.

حدَّث عنه أبو الفتح بنُ أبي الفوارس، وأبو بكر الخَطيب، وأبو صالح المؤذِّن، وآخرون.

قال أبو بكر الخطيب: كان أبو حازم ثقةً صادقاً، حافظاً عارفاً.

مات سنة سبع عشرة وأربع مئة.

وفيها تُوفي مسندُ بغداد أبو محمد عبدُالله بن يحيىٰ السُّكَّري، ومقرىء الوقتِ أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن عمر بن حفص بن الحمّامي، ومحدثُ دمشق أبو نصر محمد بنُ أحمد بن هارون ابن الجُندي الغسّاني إمامُ جامع دمشق لقي خَيْثمة، والمسندُ البقيةُ أبو حفص عمرُ بن أحمد بن عثمان العُكْبَري البزاز، وقاضي بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي الشوارب عن ثمان وثمانين سنة، وشيخُ الشافعية أبو بكر عبدُالله بن أحمد المَرْوزيُّ القَفّال، والمُسند أبو الحسين أحمد بنُ محمد ابن سَلاَمَة الطحّان السُّتَيْتي صاحب خيثمة.

٣٨٥٢ ـ ابنُ حَسْنُون

الشيخُ العالمُ الصادقُ الصالحُ الخيِّر، أبو نصر، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن حَسْنون، النَّرسِيُّ البغداديُّ، والدُ صاحب المشيخة أبي الحسين ابن النَّرسي، وفي ذريته جماعةٌ من المشايخ. سمع أبا جَعْفر بنَ البَخْتَري، وعليَّ بنَ إدريس السُّتُوري، وعثمان بن أحمد ابن السَّمّاك.

روى عنه الخطيبُ أبو بكر الحافظ، وقال: كان صدوقاً صالحاً، وأبو الفوارس طراد الزَّينبي، وآخرون.

توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة. وفيها ماتَ الحسنُ بنُ الحسن بن المُنذر، وآخرون.

٣٨٥٣ ـ ابن المُنذر

الشيخُ الإمامُ القاضي العلاّمة، أبو القاسم، الحسنُ بنُ الحسن بن علي بن المنذر، البغدادي. سمع إسماعيلَ بنَ محمد الصفّار، وأبا جعفر بن البَخْتري، وأبا عَمْرو بن السَّمّاك، وطبقتَهم. وكان مُكثِراً من السماع.

قال الخطيبُ: كتبْنا عنه، وكان صَدُوقاً ضابطاً، كثيرَ الكتاب، حسنَ الفَهْم، حسنَ العلم بالفرائض.

مات وله ثمانون سنة.

قلتُ: آخر من تبقّىٰ من أصحابه أبو عبدالله بن طلحة النِّعالي.

توفي سنة إحدى عشرة وأربع مئة.

٣٨٥٤ ـ ابن أبي كامل

العدلُ المسنِدُ، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل، العبسيُّ البصريُّ الأصل، الطَّرابُلُسي. حدَّث عن خال أبيه خَيْثَمة بن سُليمان، وأبي الحسن بن حَذْلَم، وأبي يعقوب الأَذْرَعي، وطائفة.

انتقى عليه خَلَفٌ الواسطي، ووثَّقه أبو بكر الحداد. وحدَّث عنه الصُّوريُّ، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وآخرون.

توفي بأَطْرَابُلُس سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٥٥ ـ الباشاني

الثقةُ المعمَّر، أبو عبدالله، محمد بنُ علي بن الحسين، الباشاني الهَرَوي. حدَّث عن أبي إسحاق أحمدَ بن محمد بن ياسين، فكان آخرَ أصحابه، وعن محمد بن إبراهيم بن نافع. حدَّث عنه شيخُ الإسلام الأنصاريُّ، وطائفةٌ.

وُثِّق.

وقيل: إنه عاش مئة وست سنين، مات سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٥٦ ـ النُّعيمي

الحافظُ الإمامُ، أبو منصور، أحمد بن الفضل، النُّعيمي الجُرْجاني. حدَّث عن أبي أحمد بن عدي، والإسماعيلي، وآخرين. ذكره أبو نصر الأميرُ، وقال: تُوفي في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٣٨٥٧ ـ ابنُ المُسْلِمة

الإمامُ القدوةُ، أبو الفرج، أحمد بنُ محمد ابن عمر بن حسن بن المُسْلِمة، البغدادي المُعَدِّل. سمع أحمدَ بنَ كامل، وأبا بكر النَّجاد، وابنَ علم، ودَعلج بن أحمد، وطائفة.

روى عنه الخطيبُ، وطِرَادٌ الزينبيُّ، وجماعة.

قال الخطيبُ: كان ثقةً، موصوفاً بالعقل والفضل والبِرِّ.

توفي سنة خمس عشرة وأربع مئة وله ثمان وسبعون سنة.

٣٨٥٨ ـ حَمْد بن عُمر

ابن أحمد بن إبراهيم، الزجَّاجُ الحافظُ، محدثُ همذان، أبو نصر. سمع من أحمدَ بن محمد بن هارون الكَرَابيسيِّ صاحب الكَجِّي، ومن أحمد بن محمد بن مِهْران، وأبي زُرعة أحمد بن الحسين، وخلقٍ.

حدَّث عنه أبو الفضل الفَلَكيُّ في تواليفه، ويوسفُ الخطيب، وآخرون.

قال شِيرويه: كان ثقةً حافظاً.

توفي سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

٣٨٥٩ ـ القَنازِعي

العلاّمةُ القُدوة، أبو المُطَرِّف، عبدُ الرحمٰن بنُ مروان بن عبد الرحمٰن الأنصاريُّ القُرطبيُّ القَنَازعيُّ، وقَنَازع: قرية.

سمع الموطأ من أبي عيسى الليثي، وسمع من القاضي محمد بن السَّليم، وأبي جعفر بنِ عون الله. وتلا على أبي الحسن الأنطاكي، وأصبغ بن تمّام. وتصدَّر للإقراء والفقهِ بقرطبة.

روى عنه محمدُ بنُ عتّاب، وابنُ عبدِ البَرّ، وطائفة. وكان إماماً مُتفنِّناً حافظاً، متألِّهاً خاشعاً، متهجِّداً مُفسِّراً، بصيراً بالفقه واللغة.

مات في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة عن

ثنتين وسبعين سنة.

٣٨٦٠ - الشيخُ المُفيد

عالمُ الرافِضة، صاحبُ التصانيف، الشيخُ المُفيد، واسمُه: محمد بنُ محمد بن النُّعمان، البغدادي الشِّيعي، ويُعرف بابن المُعَلِّم. كان صاحبَ فنونٍ وبُحوثٍ وكلام، واعتزالٍ وأدب. ذكره ابنُ أبي طي في «تاريخ الإمامية»، فأطنب وأسهب، وقال: كان أوحدَ في جميع فنون العلم.

عاش ستاً وسبعين سنة، وله أكثر من مئتي مُصنَّف.

مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.

٣٨٦١ - سُلطان الدولة

ملكُ العراقِ وفارس، سلطانُ الدولة، أبو شجاع، فنّاخسرو بنُ الملك بهاءِ الدولة خُرَّه فيروز بن الملكِ عَضُد الدولة أبي شجاع بنِ ركن الدولة حسن بن بُويه الدَّيْلَمي. تملَّك بعد أبيه سنةَ ثلاث وأربع مئة، فكانت أيامُه اثنتي عشرة سنة، ووزرَ له فخرُ المُلك، أبو غالب.

قال محمد بنُ عبد الملك في «تاريخه»: لما صارَ الأمرُ إلى سُلطان الدولة، استخلفَ ببغداد أخاه مُشَرِّف الدولة أبا علي، وجعلَ إليه إمارةَ الأتراك خاصّةً، فحسَّنوا له العصيانَ، فاستولى على بغداد وواسط، وتردَّد الأتراكُ إلى الديوان، فأمر بقطع خُطبة سلطانِ الدَّولة، وأن يُخطَب لمُشَرِّف الدولة.

ولما تمكنَ مُشَرِّف الدولة، انحاز أخوه إلى أرَّجان، وتناقضت أمورُه، وكان يُواصِلُ الشُّرب حتى فسد خُلُقه، وطلب طبيباً لفصده، ففصده بحضرةِ الأوحد، ونفذَ قضاءُ الله فيه بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربع مئة عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر. ولما مات، نهبت الدَّيْلَمُ ما قدروا عليه، وأشارَ عليهم الأوحدُ بابنه أبي كاليجار، فخُطِب له بخُوزِسْتان، وظهر الملك أبو جعفر بنُ كاكويه فتملَّكَ هَمَذان، وقهر بني بُويه، وافتتح الدِّينَور وشابور خواست وعظُمت هيبتُه.

٣٨٦٢ - المُستظهر بالله

عبدُ الرحمٰن بنُ هشام بن عبد الجبّار بن الناصر لدين الله المروانيُّ. قام معهُ كبراء قرطبة، وملّكوه بعد ذهاب القاسم الإدريسي، فبايعُوه في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مئة، وله ثنتان وعشرون سنة، وكان عَجَباً في الذَّكاء والبلاغة. يكنى أبا المُطَرِّف، وزر له ابنُ حزم الظاهري، ولم تطل أيَّامه، بل قُتل بعد أيام في ذي القعدة من عامه، توثَّبَ عليه ابنُ عمِّه المُسْتكفي بالله محمد بنُ عبد الرحمٰن، وتملَّكَ ستةَ أشهر، ونُزِع.

٣٨٦٣ - الحَنَّاط

الإمامُ المحدثُ الرحّال، أبو بكر، خَلَفُ ابنُ عمر بن خلف بن محمد بن إبراهيم، الهمذاني الحنّاط، كان من نُبلاء المشايخ. حدَّث عن أبي العبّاس الأصمِّ، وأبي بكر الشافعي، وعدة.

روى عنه أبو محمد جعفرُ بن محمد الأبْهري، والخليلُ بنُ عبدالله الخليلي، وآخرون.

قال شيرويه: كان صدوقاً حافظاً، يُحسِنُ هذا الشأن.

قلتُ: بقي إلى سنة بضع وأربع مئة.

٣٨٦٤ - الخَصِيب

ابنُ عبدالله بن محمد بن الحسين بن الخصيب، الشيخُ العالمُ الثقةُ، القاضي أبو الحسن المصري. روى عن أبيه، وعثمان بن محمد السَّمرقندي، وعبد الكريم بن النَّسائي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو نصر عُبيدالله السِّجْزي، وأبو علي الأَهْوازيُّ، وآخرون.

تُوفي في سنة ست عشرة وأربع مئة وهو في عشر الثمانين. محلُّه الصدق.

٣٨٦٥ - الصَّيْرَفي

الشَّيْخُ الثقةُ المأمونُ، أبو سعيد، محمد بنُ موسى بن الفضل بن شاذان، الصيرفيُّ، ابنُ أبي عمرو، النيسابوريُّ. كان والدُهُ أبو عَمرو مُثْرِياً، وكان يُنفقُ على الأصمِّ، فكان لا يحدِّثُ حتى يحضر محمدٌ هذا، وإن غاب عن سماع جُزءٍ، أعاده له، فأكثر عنه جداً.

وسمع أيضاً من أبي عبدالله محمد بن يعقوب الشَّيْباني، وطائفة.

حدَّثَ عنه أبو بكر البيهقيُّ، والخطيب، وخلقٌ كثيرٌ آخرهُم موتاً عبدُ الغفّار بنُ محمد بن شيرويه التاجرُ الباقي إلى سنة عشر وخمس مئة.

مات في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن نيِّف وتسعين سنة.

وفيها مات أبو بكر الحِيري، وأبو الحسن أحمد بنُ محمد بن الحسين بن سُليمان السَّليطيُّ النيسابوري النحويُّ المعدل، سمعَ الأصمَّ وكان ثقةً، وفاتحُ الهندِ السلطانُ محمود بنُ سُبُكْتِكين، وراوي الترمذي إسماعيلُ ابنُ يَنال المَرْوزي، سمع «الجامع» من مولاه المَحبوبي وعُمِّر. وأبو عبدالله الحسينُ بنُ إبراهيم الأَصْبَهانيُّ الجَمّال، والأديبُ العلامةُ أبو عمر أحمدُ بنُ محمد بن العاص بن دَرّاج القَسْطَلِّيُّ الأندلسيُّ شاعرُ عصره، وأبو علي الحسينُ بنُ عبدالله بن يعقوب البَجّاني راوي الواضحة عن سعيد بن فَحْلون عن خمس وتسعين سنة.

٣٨٦٦ - ابن خُوَاستي

الشيخُ الإمامُ المعمَّر المُقرىءُ، مسندُ الأندلس، أبو القاسم، عبدُ العزيز بنُ جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُوَاستي، الفارسيُّ ثم البغدادي النحوي. وُلد في رجب سنةَ عشرين وثلاث مئة. وسمع من إسماعيل بن محمد الصَّفّار، وأبي بكر النَّجّاد، وأبي بكر بنِ زياد النَّقّاش المُقرىء، وغيرهم.

ودخل الأندلسَ، ففرحُوا بعُلُوِّ أسانيده، وأخذُوا عنه. تلا عليه أبو عمروٍ بثلاثِ روايات، وأسندها عنه في «تيسيره»، وروى عنه هُو وأبو الوليد بنُ الفَرَضي. وقال الدانيُّ: دخلَ إلى الأندلس تاجراً سنةَ خمسين، فسكنها، وكان خَيِّراً فاضلاً، صَدُوقاً ضابطاً.

توفي في سنة ثلاثَ عشرةَ وأربع مئة.

وفيها مات صَدَقَةُ بنُ محمد بن الدَّلم، وأبو زيد عبدُ الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوري، وعليُّ بنُ هلال ابنُ البواب المجوِّد، وشيخُ الشيعة المُفيد محمد بن محمد بن النُّعمان، وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي.

٣٨٦٧ - أبو إسحاق الإسْفَراييني

الإمامُ العلّامةُ الأوحدُ، الأستاذُ، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن إبراهيم بن مِهْران، الإسفرايينيُّ الأصوليُّ الشافعيُّ، المُلَقَّبُ رُكن الدين. أحدُ المُجتهدين في

عصره، وصاحبُ المُصنَّفات الباهرة. ارتحل في الحديث. وسمع من دَعْلَج السِّجْزي، وأبي بكر الإسماعيلي، وعدةٍ. وأملى مجالسَ وقعَ لي منها.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقيُّ، وأبو القاسم القُشيري، وطائفة. وبُنيت له بنيسابور مدرسةٌ مشهورة. توفي بنيسابور يومَ عاشوراء من سنة ثماني عشرة وأربع مئة.

قال عبد الغافر في «تاريخه»: انتخب عليه الحاكمُ عشرةَ أجزاء، وذكره في «تاريخه» لجلالته، وانتقى له الحافظُ أحمد بنُ علي الرازيُّ ألفَ حديثٍ، وعقدَ مجلسَ الإملاء، وكان ثقةً ثبتاً في الحديث.

ومات معه في سنة ثماني عشرة أبو علي أحمد بنُ إبراهيم بن يَزْداد الأصْبَهاني غُلام مُحْسن، والوزيرُ العلاّمةُ أبو القاسم الحسينُ بنُ علي بن المغربي بمَيّافارِقين. وقد قَتَل الحاكمُ أباهُ وعمَّه وإخوتَه. وأبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ محمد النيسابوريُّ السَّرَّاج صاحبُ الأصمِّ، والمحدثُ أبو الحسين عبدُ الوهاب بنُ جعفر المَيْدانيُّ الناسخُ، والفقيه محمد بنُ زُهير النَّسائي الشافعي الخطيبُ سمع الأصمَّ. وأبو الحسن محمد بنُ محمد بن أحمد الرُّوزبهان البغداديُّ الراوي عن السُّتُوري، وشيخُ الصوفيَّة مُعمَّر بنُ أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني، ومكّيّ بنُ محمد بن الغَمْر الدمشقيُّ مَسْتَمْلي المَيانَجي، والحافظُ هبةُ الله بنُ الحسن اللالكائي.

٣٨٦٨ - الحِيريّ

الإمامُ العالمُ المحدثُ، مُسند خُراسان، قاضي القضاة، أبو بكر، أحمدُ بنُ أبي علي الحسن بن الحافظِ أبي عمرو أحمد بنِ محمد ابن أحمد بن حفص بن مسلم بن يَزيد، الحَرَشيُّ الحيريُّ النيسابوريُّ الشافعي، وجده هو سِبطُ أحمد بن عمرو الحَرَشي.

ولد في حدود سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. ورَّخه أبو بكر محمد بنُ منصور السمعانيُّ، وقال: هو ثقةٌ في الحديث.

حدَّث عن أبي علي محمد بن أحمد بن مَعْقِل المَيْداني، وبُكَير بن أحمد الحداد، وأبي أحمد بن عَدِي، وخلقٍ. وتفقَّه على أبي الوليد حسانِ بن محمد، ودرَس الكلامَ والأصولَ على أصحاب أبي الحسن الأشعري، وانتقىٰ عليه أبو عبدالله الحاكم، وقد أملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة. وكان بصيراً بالمذهب، فقيهَ النفس، يفهمُ الكلامَ، وقُلِّد قضاءَ نيسابور مدة.

حدَّث عنه الحاكمُ، وهو أكبر منه، وأبو بكر الخطيبُ، وعبدُ الغفار بنُ محمد الشِّيرُوبي خاتمةُ أصحابِه، وخلقٌ سواهم.

أثنى عليه الحاكمُ، وفخَّمَ أمرَه.

مات في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة وله ستٌّ وتسعون سنة.

٣٨٦٩ - السُّتَيْتي

الشيخ أبو الحسين، أحمدُ بنُ محمد بن سلامة بن عبدالله، السُّتَيتي الدمشقيُّ الأديبُ، ويُعرف بابن الطحّان. حدَّث عن خيثمة الطرابُلسي، وأبي الطَّيِّب المتنبي، وأبي القاسم الزَّجّاجي النحوي.

روى عنه أبو سعدٍ السمّان، وعبدُ العزيز الكتّاني، وآخرون.

قال الكتّاني: وُلد في شوّال سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة ومات في سنة سبع عشرة

وأربع مئة. وكان يُتَّهم بتشيُّعٍ، فحلَف لنا أنه بريءٌ من ذلك.

قال: وكانت له أصول حسنة.

٣٨٧٠ - ابن أبي الشوارب

قاضي القضاة أبو الحسن، أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن عبّاس ابن المحدث محمد بن أبي الشوارب، الأمويُّ. ولي بعد أبي محمد بن الأكفاني. قال الخطيب: كان عفيفاً نَزهاً رئيساً. سمع من ابن قانع، وأبي عُمر الزَّاهد، ولم يرو. وليَ أولاً قضاءَ البصرة، ثم ولي بغداد في سنة خمس وأربع مئة، ومات في سنة سبع عشرة وأربع مئة وله ثمان وثمانون سنة.

٣٨٧١ - العُكْبَري

أبو حَفص عُمر بن أحمد بن عثمان، العُكْبَريُّ البزّاز، أحد المسندين. سمع أبا جعفر محمد بنَ يحيى الطائي، وأبا بكر النقّاش، وعليَّ بنَ صدَقة. روى عنه أبو بكر الخطيبُ، ونصرُ بنُ البَطِر، وجماعة.

أرّخ الخطيبُ وفاتَه في سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

٣٨٧٢ - الرِّباطي

الشَّيْخُ الجليلُ، أبو بكر، محمد بنُ عبدالله بن أحمد بن محمد بن إسحاق، الأَصْبَهاني الرِّبَاطيُّ. سمع أبا أحمد العَسّال، والطبرانيَّ وعِدة. روى عنه عمرُ بن الحسن بن سُليم المعلِّم، وجماعة.

توفي في شعبان سنة عشرين وأربع مئة.

٣٨٧٣ - المُسَبِّحي

الأمير الكبير، عز الملك، ويلقب بالمختار، محمد بن عبيدالله بن أحمد المُسَبِّحي الجُنْدي. نالَ دُنيا ورتبةً من الحاكم. وكان رافضياً مُنَجِّماً، رديءَ الإعتقاد. له كتاب «التنجيم والإصابات» في عشرة مجلدات، وأشياء.

مات في سنة عشرين وأربع مئة، وله أربع وخمسون سنة. وله يدٌ طولى في الشعر والأدب والأخبار، وكان أبوه من الأعيان.

مات سنة أربع مئة عن سِنٍّ عالية.

٣٨٧٤ - التُّبَاني

الشيخُ أبو عبدالله، الحسينُ بنُ أحمد بن علي بن تُبَان، التُّبَانيُّ الواسطيُّ البَيِّع. له مجلسٌ مشهور. روى عن أبي محمد بن السَّقا وغيره، وعليِّ بن أحمد الغزَّال.

وعنه: أحمدُ بنُ عثمان بن نفيس، وهبةُ اللهِ الصفّار، وآخرون. وثَّقه خميسٌ الحَوْزي. بقي إلى سنة سبع عشرة وأربع مئة.

٣٨٧٥ - أبو أُسامة الهَرَوي

الإمام المحدثُ المقرىءُ، أبو أُسامة، محمد بنُ أحمد بن محمد بن القاسم الهَرَويُّ، شيخُ الحَرَم. تلا على السَّامَري، وأبي الطَّيِّب بن غَلْبُون، وحدَّث عن أبي الطاهر الذُّهْلي، وجماعة.

روى عنه ابنُهُ عبدُ السلام، وأبو علي الأهْوازي، وأبو بكر البيهقي، وغيرهم.

قال أبو عَمرو الدَّاني: رأيتُه يُقرىءُ بمكّة، وربَّما أملى الحديثَ من حفظِه، فقلب الأسانيد، وغيَّر المُتُون.

عاش ثمانياً وثمانين سنة، وتُوفي بمكة سنة سبع عشرة وأربع مئة.

٣٨٧٦ ـ ابنُ دَرَّاج

الأديبُ، إمامُ البُلَغاء، والشعراء، أبو عمر أحمدُ بنُ محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان ابن عيسى بن درّاج، القَسْطَلّيُّ الأندلسيُّ.

قال ابنُ حزم: لو قلتُ: إنه لم يكن بالأندلس أشعرُ منه، لم أُبعِد، وقال: لا يتأخر عن شأو حبيبٍ والمتنبي، وكان من كُتّاب الإنشاء في دولةِ المنصور بن أبي عامر. له ديوانٌ مشهور. عاش أربعاً وسبعين سنة.

توفي في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

وقَسْطَلَّة: بُلَيْدَة.

٣٨٧٧ ـ ابنُ أبي نَصر

الشيخُ الإمامُ المُعدّل الرئيسُ، مسندُ الشام، أبو محمد، عبدُ الرحمٰن بنُ أبي نصر عثمانَ بن القاسم بن معروف بن حبيب، التميميُّ الدمشقيُّ، المُلَقَّب بالشيخِ العفيف.

وُلد سنة سبع وعشرين وثلاث مئة، وتلا لأبي عَمرو على أحمد بن عثمان، غلام السَّبّاك. وحدَّث عن خَيثَمَةَ بنِ سُليمان، وأبي الحسن بن حَذْلَم، وعدة.

حدَّث عنه أبو علي الأهوازي، ورشأ بنُ نظيف، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وخلقٌ كثير آخرهم موتاً عبدُ الكريم بنُ المُؤمّل الكَفْرطابي.

قال عبدُ العزيز الكَتّاني: تُوفي شيخُنا ابنُ أبي نصر في جُمادى الآخرة سنة عشرين وأربع مئة، ولم ألقَ شيخاً مثلَه زُهداً، وورعاً، وعبادَةً، ورِئاسة.

وكان ثقةً مأموناً عدلاً رضىً، وكان يُلقَّبُ بالعفيف.

٣٨٧٨ ـ الكاغَدي

مُسند سمرقند، الشيخُ أبو الفضل، منصورُ بنُ نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ، السَّمَرْقَنْدِيُّ الكاغَديُّ، وإليه يُنسَبُ الوَرَقُ العالي المنصوري.

كان آخرَ من حدَّث عن الهيثم بنِ كُلَيب الشاشي، وأبي جعفر محمد بنِ محمد بن عبدالله الجمّال، وعاش نحواً من مئة عام.

حدَّث عنه الفقيه أبو بكر الشاشيُّ وآخرون من أهل ما وراء النهر.

توفي بسمرقند في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

وفيها مات أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ عبيدالله الحُرْفي، وأبو منصور محمدُ بنُ أحمد القُومِسَاني، وأبو الفرج محمد بنُ عبدالله بن شهريار، والحسنُ بن محمد بن عبدالله بن حَسْنُويه المُعَلِّم، وإسماعيل بنُ رجاء بعسقلان.

٣٨٧٩ ـ الرزّاز

الشيخُ المُسند، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن داود، البغداديُّ الرزّاز. ولد سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة. وسمع عثمانَ ابنَ أحمد بنِ السَّمّاك، وأبا بكر النَّجّاد، ودَعْلَجاً السِّجْزِيَّ، وآخرين.

وروى عنه أبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وجماعةٌ من البغاددة والخُراسانية، وغيرهم.

قال الخطيب: كان كثيرَ السَّماع والشُّيوخ. وإلى الصدق ما هو.

مات سنة تسع عشرة وأربع مئة.

وفيها تُوفي أبو الحسين أحمد بنُ محمد بن منصور العالي بهَرَاة، والحسنُ بنُ محمد بن جِبارة ـ بكسر الجيم ـ الجوهريُّ بدمشق، وعبدُ الواحد بنُ أحمد بن مِشماس الدمشقيُّ، وأبو

بكر محمد بنُ أبي علي أحمد بن عبد الرحمٰن الـذَّكـواني، وأبو الحسن محمد بنُ محمد بن محمد بن مَخْلَد البَزّاز، وأبو بكر محمد بن علي ابن محمد بن حِيد، وأحمدُ بنُ إبراهيم بن أحمد الثقفي.

٣٨٨٠ ـ ابن مَخلد

الشيخُ المعمَّر الصدوقُ، مسندُ وقتِهِ، أبو الحسن، محمد بنُ محمد بن محمد بن إبراهيم ابن مَخْلَد، البغـداديُّ البَـزّاز. ولـد سنـةَ تسعٍ وعشـرين وثلاث مئة. وسمع من إسماعيل بن مُحمدٍ الصَّفّار، وأبي جعفر بن البَخْتري، وأبي بكر النَّجّاد، وغيرهم. وهو خاتمةُ أصحابِ ابنِ البَخْتَرِيِّ والصَّفّار.

حدَّث عنـه عبـدُ العـزيز الكَتّـاني، وأبـو القاسم بنُ بيان الرزّاز، وعددٌ كثير.

قال الخطيب: كان صدوقاً، أثنىٰ عليه أبو القاسم اللالكائي.

مات في سنة تسع عشرة وأربع مئة.

٣٨٨١ ـ ابنُ الفخّار

الإمـامُ العـلّامةُ الحافظ، شيخُ الإسلام، عالمُ الأندلس، أبو عبدالله، محمد بنُ عمر بن يوسف بن الفَخّار، القرطبيُّ المالكي. ولد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة. حدَّث عن أبي عيسى الليثي، وأبي محمـد البـاجي، وأبي جعفر بن عونِ الله، وطبقتِهِم. وحجَّ، وسمع بمصر من طائفة. وجاورَ بالمدينة، وكان رأساً في الفقه، مُقَـدَّمـاً في الـزُّهـد، موصـوفاً بالحِفظ، مُفرطَ الـذَّكـاء، عارفاً بالإجماع والاختلاف، عديمَ النَّظير، يحفَظُ «المُدوَّنَة» سرداً، و «النوادر» لأبي محمد بن أبي زيد.

قال ابنُ حَيّان: تُوفي سنة تسع عشرة وأربع مئة.

قلتُ: سميُّهُ الحافظُ أبو عبدالله بنُ الفَخّار المالقي. مات سنة تسعين وخمس مئة.

٣٨٨٢ ـ ابن العجوز

مُفتي المَغـرب، أبـو عبـد الرحمٰن، عبدُ الرحيم بنُ أحمد، الكُتاميُّ المالكيُّ، من بيت حشمـةٍ ورئاسةٍ. دارت الفُتيا عليه بسَبْتَة، وفي عقبِهِ أئمةٌ نُجَباء. لازم أبا محمد بن أبي زيد، وسمع من الأَصِيلي. روىٰ عنه قاسمُ بنُ محمد الـمـأمـوني، ومحمـد بنُ عبـد الـرحمٰن، وإبـراهيمُ بنُ يعقـوب الكَـلاعي، وأهلُ سَبْتَة، وكان من بحور العلم.

مات سنةَ ثمان عشرة وأربع مئة أو بعدها، ومات ابنُهُ عبدُ الرحمٰن سنة تسع وأربعين، وفي ذريَّتِهِ أئمةٌ كبار بالمغرب.

٣٨٨٣ ـ صالح بن مِرْدَاس

الملكُ، أسـدُ الـدولة الكِلابيُّ، من وجوه العـرب. تملَّك حلب، وانتـزعهـا من مُرتَضَىٰ الـدولـة نائب الظّاهر العُبيديِّ سنة سبع عشرة وأربع مئة، فَأقبلَ لمُحاربتِهِ المصريُّون، عليهم الدِّزْبَري، فكان المصافُّ بالأُقْحُوانَة في جُمادى الأولى سنـة عشرين، فقُتل صالح، وكان بيده بَعْلَبَك أيضاً.

ونجا ولدُهُ أبو كامل نصرٌ، فتملَّكَ حلبَ، ولُقِّب سيِّد الـدولـة، وبقي إلى سنـة تسعٍ وعشرين، فاقتتل هو وعسكرُ مصر عند حماة، فقُتِـل نصرٌ، وأخذ الدِّزْبَريُّ حلبَ والشامَ كُلَّه، إلى أن ماتَ بحلب في سنة ٤٣٤، فأقبل من الرحبة ثُمَالُ بنُ صالح، وهو مُعِزُّ الدولة، فتملَّكَ

حلبَ إلى سنة أربعين، وراحَ إلى مصر، فتوثَّب ابنُ أخيه محمود، وحاربَ وتملَّك، وجرت له أحوالٌ، حتى مات سنة ثمانٍ وستّين وأربع مئة، وقام بعده ابنُهُ نصر بنُ محمودِ بن نصر بن صالح ابن مِرداس أياماً، وقُتل، فتملَّكَ أخوه سابق، فدام إلى سنةِ اثنتين وسبعين وأربع مئة، فانتزع منه صاحبُ الموصل حلبَ، وهو مسلمُ بن قُريش.

٣٨٨٤ - إسماعيلُ بن يَنَال

الشيخُ المُعَمَّر، أبو إبراهيم المحبُوبيُّ. سمع من مولاه محمد بن أحمد بن مَحْبوب المَرْوَزي «جامع» أبي عيسى. قال أبو بكر السَّمْعاني: كان ثقةً عالماً، أدركتُ بحمد الله نفراً من أصحابه.

مولدُهُ سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة. وتُوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

٣٨٨٥ - الجَمَّال

الشيخُ المعَمَّر، أبو عبدالله الحسينُ بنُ إبراهيم بن محمد، الأصبهاني الجَمَّال. له جُزءٌ مشهورٌ سمعناه. يروي عن أبي محمد بنِ فارس، ومحمد بن أحمد الثقفي.

وعنه: أبو عبدالله الثقفيُّ، ومحمد بنُ علي الخبّاز، وآخرون.

مات في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وهو في عشر التسعين.

٣٨٨٦ - البَجّاني

الشيخُ الفقيهُ المُعَمَّر، أبو علي، الحسينُ بنُ عبدالله بن الحسين بن يعقوب، الأندلسيُّ البَجّانيُّ المالكي. وبجّانة: بُليدةٌ بالأندلس، مُستفادٌ مع بِجَايَة المدينةِ الناصرية، التي أنشأها الأمير الناصرُ بن عَلناس بغربي إفريقية، وهي بلد كبيرةٌ عامرة. سمع أبو علي من أبي عثمان سعيدِ بن فَحْلُون خاتمةِ أصحاب يوسف المغَامي، وتُوفي ابنُ فَحْلُون شيخُه في سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وكان هو آخرَ من رأىٰ ابنَ فَحْلُون.

رویٰ عنه محمدُ بنُ عبدالله الخَوْلانيُّ، وقال: كان قديمَ الطَّلَب، كثيرَ السَّماع، من أهل العلم، عُمِّر طويلاً، واحتِيجَ إليه، وقارب المئة. مولده في سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

وحدَّث عنه أيضاً أبو عبدالله محمد بنُ عتّاب، وآخرون. وانتهى إليه علوُّ الإسناد بالأندلس.

مات سنة إحدى وعشرين وأربع مئة عن ستٍّ وتسعين سنة.

وفيها مات الكبار: القاضي أبو بكر الحِيري، وأبو سعيد بنُ موسى الصَّيرفي، وسلطانُ الوقت محمود بنُ سُبُكْتِكِين، وأبو إبراهيم إسماعيلُ بنُ يَنَال المَحْبُوبي، وأبو بكر عبدُ الواحد بنُ أحمد الباطِرْقاني، وأحمدُ بنُ محمود بن الحسين السَّلِيطي، والحسنُ بن أحمد بن محمد بن يحيى المُعَاذي الأصم، وأبو عبدالله الحسينُ بنُ إبراهيم الجمَّال.

٣٨٨٧ - القَرَّاب

الإمامُ الحافظُ القدوةُ، شيخُ الإسلام، أبو محمد، إسماعيلُ بنُ الحافظِ أبي إسحاق إبراهيمَ بن محمد بن عبد الرحمٰن، السَّرْخَسِيُّ ثم الهَرَوِيُّ القَرَّاب، أخو الحافظ الكبير أبي يعقوب إسحاق. كان من أفراد الدهر، قُدوةً في الزُّهد، عظيمَ القَدْر. ولد بعد الثلاثين وثلاث مئة. وسمع منصور بنَ العبّاس، وأبا بكر

الإسماعيلي، وأحمدَ بنَ محمد بنِ مِقْسَم المُقرىء، وطبقتَهم.

حدَّث عنه أبو عطاء عبدُ الأعلى بنُ عبد الواحد المَليحي، وشيخُ الإسلام عبدُالله بنُ محمد الأنصاري، وجماعة. وله مُصَنَّفاتٌ كثيرة، وكان مُقَدَّماً في عدَّةِ عُلوم، رأساً في الزهد والتألُّه.

مات في شعبان سنة أربع عشرة وأربع مئة، ومات أخوه أبو يعقوب في سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

٣٨٨٨ - ابن العالي

الشيخُ الإمامُ الصدوق، خطيبُ بُوشَنْج، أبو الحسين أحمدُ بنُ محمد بن منصور بن العالي، الخراسانيُّ. سمع أبا أحمد بنَ عَدِي، ومحمد بنَ الحسن السَّرَّاج النَّيسابوري، وآخرين.

حدَّث عنه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأحمدُ بنُ محمد العاصِمي البُوشَنْجي، وجماعة.

توفي في سنة تسع عشرة وأربع مئة. رحمه الله.

٣٨٨٩ - التِّهامي

شاعرُ وقتِهِ، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن فهد، التِّهاميُّ، له ديوانٌ صغير. وكان دَيِّناً، وَرِعاً عن الهجاء. وُلد باليمن، وقدم الشامَ والعراقَ والجبلَ، وامتدح ابنَ عبَّاد، وصار مُعتزليّاً، ثم ولي خطابةَ الرَّملة، وزعم أنه علويٌّ، وذهبَ إلى مصر بخبرٍ لحسان بنِ مُفرِّج، فقُتل سرّاً سنة ستٍّ عشرة وأربع مئة.

٣٨٩٠ - الجَرْجَرَائي

الشيخُ العالمُ، الحافظُ الرحَّالُ المُفيد، أبو بكر محمد بنُ إدريس بن محمد بن إدريس بن سُليمان، الجَرْجَرَائيُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، تلميذُ مُحدِّث بلدهِ محمد بنِ أحمد المفيد.

سمع من أحمد بن نصر الذَّارع، ومحمد بن أحمد الخلَّال، وجماعة. وسمع المحدِّثون بانتخابه، وما علمتُ به بأساً.

سكن بُخارى في آخر عمره، وكان موصوفاً بالفهم والمعرفة.

تُوفي في سنة خمس عشرة وأربع مئة، أحسبه من أبناء السبعين.

٣٨٩١ - ابنُ فنجويه

الشيخُ الإمام، المحدثُ المفيدُ، بقيةُ المشايخ، أبو عبدالله، الحسينُ بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن صالح بن شعيب بن فنجويه، الثقفيُّ الدِّينَوريُّ. روى عن هارون العطَّار، وأبي علي بن حَبَش، وأبي بكر بن السُّنِّي، وعددٍ كثير من أهل همَذان وغيرها.

حدَّث عنه جعفرُ الأَبْهَريُّ، وعبد الرحمٰن بنُ مَنْدة، ومحمد بن يحيى الكِرْماني، وخلق.

قال شيرويه في «تاريخه»: كان ثقةً صدوقاً، كثيرَ الروايةِ للمَناكير، حسنَ الخَطِّ، كثيرَ التصانيف.

مات بنيسابور في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٣٨٩٢ - الجارُودي

الحافظُ الإمامُ، المُتقِنُ الجوَّالُ، أبو الفضل محمد بنُ أحمد بن محمد، الجاروديُّ

الهَـرَوِيُّ. سمـع حامـدَ بنَ محمـد الـرَّفّـاء، وسُليمـانَ بن أحمد الطَّبَراني، وعُمر بن محمد ابن جعفـرٍ الأهْـوازيِّ، وخلقـاً سواهم بنيسابور وأصْبَهَان ومَرو والحجازِ والعراقِ والرَّي.

حدَّث عنه أبو عطاء عبدُ الأعلى المَليحي، وشيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وأهلُ هَرَاة.

وقال بعضُ الكبار: الجارُوديُّ أولُ من سن بهَرَاة تخريجَ الفوائد، وشرح الرجال والتصحيح.

مات في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وقد شاخ وأسنّ.

٣٨٩٣ ـ السُّكَّري

الشيخُ المُعَمَّر الثقةُ، أبو محمد عبدالله بنُ يحيى بن عبـد الجبـار، البغـداديُّ السكـريُّ، ويعرفُ بابن وجه العجوز. سمع من إسماعيل الصَّفّار عدةَ أجزاء انفرد بعلُوِّها، وسمع من جعفر الخُلْديِّ، وأبي بكر النّجّاد، وجماعة.

روى عنه الخطيبُ، والبيهقي، وآخرون.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقاً. مات في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة.

٣٨٩٤ ـ سابُور بن أرْدَشير

الـوزيرُ الأوحـدُ البليغُ، بهـاءُ الدولة، أبو نصر، وزرَ لبهاءِ الدولة بن عَضُدِ الدولة، وكان شَهْماً مَهيباً كافياً، جواداً مُمَدَّحاً، له ببغداد دارُ علم.

تُوفي سنة ست عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة، ومات مخدومُه بأرَّجان سنة ثلاث وأربع مئة كهلاً. وقد مدح سابورَ البَبَّغاءُ وطائفةٌ.

٣٨٩٥ ـ غُلام مُحسِن

الشيخُ الثقةُ، أبو علي أحمدُ بنُ إبراهيم بن يَزْداد، الأصْبَهَـانيُّ، غُلام مُحْسن. سمـع أبـا محمد بنَ فارس، وأبا أحمد العسَّال.

روى عنه أبو حفص عُمر بنُ أحمد المُعلِّم، وأبــو بكـر أحمـدُ بن محمـد بن الحـافظ ابن مَرْدويه، وجماعةٌ من مشايخ الحافظ السِّلَفي.

توفي في سنة ثماني عشرة وأربع مئة.

٣٨٩٦ ـ ابنُ حِيد

العَـدلُ الـرئيس، المجـاهدُ الغازي، أبو بكر، محمد بنُ علي بن محمد بن حِيد بن عبد الجبـار، النَّيسابوري الجوهريُّ الصَّيرفي، أحدُ الكُبراء، وإليه يُنسب قَصْرُ حِيد. ولد سنة اثنتين وثـلاثين وثـلاث مئـة. وسمع من أبي العبّاس الأصمِّ، ومن أبي عمرو بن نُجيد.

حدَّث عنه أبو صالح المُؤَذِّن، وجماعة.

تُوفي في سنة تسع عشرة وأربع مئة.

٣٨٩٧ ـ السَّهْلي

الشيخُ أبـو الفضـل، أحمدُ بنُ محمد بن عبـدالـله بن يوسف، السَّهْليُّ النيســابـوريُّ الأديبُ، شيخُ النحـو. حدَّث عن أبي العبّاس الأصمِّ، وأبي الوليد الفقيه، وأبي الفضل المُزَكِّي.

وروى عنـه أبـو الحسن الـواحـديُّ، وبه تأدَّبَ، وأبو سعد عبدُالله بنُ القُشيري، وعاش إلى حدود العشرين وأربع مئة.

٣٨٩٨ ـ السَّلِيطي

الشيخُ أبـو الحسن، أحمد بنُ محمد بن الحُسين بن سليمان، السَّليطي، النيسابوريُّ، النحويُّ المُعَدِّل.

حدَّث عن أبي العبّاس الأَصم.

روى عنـه أبو صالح المُؤَذِّن، ومحمد بنُ

يحيى المُزَكِّي، وشيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري. وثَّقه عبدُ الغافر الفارسي، وقال: تُوفي في جُمادىٰ الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

٣٨٩٩ - المُعاذي

الشيخُ المعمر، أبو عبدالله، الحسينُ بن أحمد بن محمد بن يحيى المُعَاذيُّ النيسابوري. سمع مجلسَين من أبي العبّاس الأصم. قال عبدُ الغافر: سماعهُ منه في سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، وتُوفي في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

روىٰ عنه أبو إسماعيل الأنصاريُّ وجماعة. وثَّقهُ عبدُ الغافر.

٣٩٠٠ - الجَصَّاص

شيخُ الزهّاد، أبو محمد، طاهرُ بنُ حسن بن إبراهيم، الهَمَذَاني الجَصَّاص. روىٰ عن محمد بن يوسف الكِسائي، صاحب أبي القاسم البَغَوي. وله أحوالٌ وخوارِقُ، وبعضُه رماهُ بالزَّنْدَقَة، وقد عظَّمه شِيرويه الدَّيْلَميُّ، وبالغ. وله مُصنَّفات عدة، منها «أحكام المُريدين».

قال شِيرويه: كانَ طاهرٌ يذهبُ مذهبَ أهلِ المَلامة. وقال ابنُ زيرك: حضرتُ مجلساً ذُكر فيه الجصَّاص، فبعضُهم نسبه إلى الزندقة، وبعضُهم نسبه إلى المعرفة.

توفي سنة ثمان عشرة وأربع مئة وقبره يزار بهمَذان.

٣٩٠١ - النَّسائي

شيخُ الشافعيّة، العلاّمة أبو بكر، محمدُ بنُ زهير بن أخطل، النَّسائي، خطيبُ نَسَا. سمع من الأصمِّ، وأبي حامد الحَسْنَوي، وجماعة.

روى عنه البيهقيُّ، وأبو صالح المُؤَذِّن وطائفةٌ. ورحلَ إليه الفقهاءُ.

توفي سنة ثماني عشرة وأربع مئة.

٣٩٠٢ - الرَّبَعي

إمامُ النحو، أبو الحسن، عليُّ بنُ عيسى بن الفرج، الرَّبَعيُّ البغدادي، صاحبُ التصانيف. لازمَ أبا سعيد السِّيرافيَّ ببغداد، وأبا علي الفارسي بشِيراز، حتى بلغ الغاية.

وصنَّف شرحاً للإيضاح، وشرحاً لمختصر الجَرْمي، وتخرَّج به كبارٌ. مات في سنة عشرين وأربع مئة وقد بلغ ثنتين وتسعين سنة.

٣٩٠٣ - ابن مَرْزوق

الشيخُ الجليلُ، أبو الحسن، أحمدُ بنُ محمد بن القاسم بن مرزوق، المصريُّ الأنماطيُّ المُعَدِّل. سمع من أبي محمد بن الورد «السيرةَ»، وسمع من أحمد بن عُبيدٍ الحمصيِّ الصَّفَّار، وحمزةَ الكِنَاني، والحسين بن إبراهيم الفَرَائضي الدمشقي.

حدَّث عنه أبو نصر السِّجزِيُّ، وأبو إسحاق الحبَّال.

مات سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

٣٩٠٤ - ابن المَغْربي

الوزيرُ الأديبُ البليغُ، أبو القاسم، الحسينُ بنُ الوزيرِ علي بن الحسين بن محمد، المصريُّ، المعروفُ بابن المغربي. قتلَ الحاكمُ أباهُ وعمَّه وإخوتَه، فهرب هذا ونجا، فأجاره أميرُ العرب حسّانُ بنُ مُفَرِّج الطائيُّ، فامتدحَهُ، وأخذ صِلاَته، ووزرَ لصاحب مَيّافارِقين أحمدَ بن مروان.

ولـه نظمٌ في الـذروة، ورأيٌ ودهاءٌ وشهرةٌ وجـلالـةٌ. وقـد قصـد أبـو القاسم الوزيرَ فخْرَ المُلك، وتـوصَّـلَ إلى أن ولِيَ الوزارة في سنة أربع عشرة وأربع مئة.

وله ترسُّلٌ فائق، وذكاءٌ وقَّاد.

ومـات بميّافـارقين سنـة ثمان عشرة وأربع مئة، فحُملَ تابوتُه إلى الكوفة بوصية منه، فدُفن قرب المشهد.

٣٩٠٥ ـ المُسْتكفي

محمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن عُبيدالله بن عبد الرحمٰن الناصر، الأموي المروانيُّ. خرج على ابن عمِّـه المُلقَّب بالمُستظهر بقُرطبة، في ذي القَعـدة سنـة أربـع عشـرة وأربـع مئة، وقتله، وتمكَّن، وكان أحمقَ طائشاً.

وزرَ له أحمـدُ الحايك، ثم إنه قَتَل وزيرَه هذا، فقـامُـوا عليه، وخلعُـوه، وسُجن ثلاثاً لا يُطعَمُ فيهـا، ثم طردوهُ، فلحق بالثُّغُور، ثم إنَّ بعضَ أمرائه سمَّه في دجاجةٍ في سنة بضع عشرة وأربع مئة.

٣٩٠٦ ـ ابن عَبْدان

الشيخُ المحـدثُ الصدوقُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحافظ أحمد بن عَبْدان بن الفَرَج بن سعيد بن عَبْدان، الشيرازيُّ ثم الأهوازيُّ. ثقةٌ مشهورٌ، عالي الإسناد.

سمـع أبـاه وأحمـدَ بن عُبيد الصَّفار، وأبا القاسم الطَّبَراني، وعدة.

حدَّث عنـه أبو بكر البيهقي في تصانيفه، وأبو القاسم القُشَيري، وآخرون.

تُوفي بخراسان في سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٣٩٠٧ ـ ابن شهريار

الشيخُ الأمينُ، أبـو القـاسم، الفضلُ بنُ عُبيدالله بن أحمـد بن الفضـل ابن شهـريار الأصبهـانيُّ، التاجرُ السَّفَّار. سمع عبدَالله بنَ جعفر بن أحمد بن فارس، وعمَّ والده الفضل بنَ علي بن شهريار، وأبا بكر الشافعيَّ، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عمرو بنُ مَنْدَة، وأحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن مَرْدَويه، وآخرون.

تُوفي في سنـة ست عشرة وأربع مئة. من أبناء الثمانين.

٣٩٠٨ ـ ابنُ الخَلّال

الشيخُ الجليلُ الثقـةُ، الـرئيس أبـو بكر، محمد بنُ عبد الرحمٰن بن عُبيدالله بن يحيى بن يونس، الـطائيُّ الـدمشقيُّ الـدارانيُّ القـطّان، ويُعـرف بابـن الـخـلّال. حدَّث عن خَيثمـة الأطـرابُلُسي، وأبي الميمـون بن راشـد، وأبي الحسن بن حَذْلَم، وجماعة.

روى عنـه عليُّ بنُ محمد الحِنَّائي، وعبدُ العـزيز الكَتّـاني، وأبو القاسم بنُ أبي العلاء، وغيرهم. وكان ذا زهدٍ وصلاحٍ، وتقوى.

قال الكَتّاني: تُوفي شيخُنا أبو بكر القطّان في رابع عشر ربيع الأول، سنة ست عشرةَ وأربع مئة، وكان ثقةً نبيلاً.

٣٩٠٩ ـ عبدُ المُحسن

ابنُ محمـد بن أحمـد، شاعرُ الشام، أبو محمـد الصـوريُّ. روى عنـه الحـافظُ محمـدُ الصـوريُّ، ومبشِّـرُ بنُ إبـراهيم، وسـلامـةُ بن حسين، ونظْمهُ فائق.

توفي سنة تسع عشرة وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

٣٩١٠ - ابن هارون

الإمامُ العلاّمةُ، المأمونُ، أبو نصر، محمدُ بنُ أحمد بن هارون بن موسى بن عَبْدان، الغسّاني، الدمشقيُّ، القاضي، المعروفُ بابنِ الجُنْدي، إمامُ جامعِ دمشق وقاضيها نيابةً، ومحدِّثُها. ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. سمع من خَيْثَمة بن سُليمان أحاديثَ صالحةً، ومن عليِّ بنِ أبي العَقب، وجماعةٍ.

حدَّث عنه أبو نصر عبدُ الوهّاب بنُ الحبّان، وعبدُ العزيز بنُ أحمد الكَتّاني، وأبو القاسم بنُ أبي العَلاَء المصِّيصي، وآخرون.

قال الكَتّاني: تُوفي القاضي ابنُ هارون إمامُ جامع دمشق وقاضيها في صفر سنة سبع عشرة وأربع مئة، وكان ثقةً مأموناً.

٣٩١١ - أبو صادق

الشَّيخُ الفقيهُ الإمامُ، الأديبُ المسندُ، أبو صادق، محمد بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان، النيسابوريُّ الصيدلانيُّ. سمع من أبي العباس الأصمِّ، وأبي عبدالله بن الأخرم، وأبي بكر الصِّبْغي. حدَّث عنه البَيْهَقيُّ، والرئيسُ الثقفيُّ، وعليُّ بنُ أحمد المُؤذِّن.

تُوفي في ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٣٩١٢ - الحمّامي

الإمامُ المحدثُ، مُقرئُ العراق، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن عمر بن حفص بن الحمّامي البغدادي. ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة. وسمع من عثمان بن السمّاك، وأبي سهل القطّان، وأحمدَ بن عُثمان الأدَميِّ، وعدة. وتلا على النَّقّاش، وزَيدِ بنِ أبي بلال، وابن أبي هاشم، وغيرهم.

حدَّث عنه الخطيبُ، والبيهقيُّ، ورزقُ الله، وآخرون. وتلا عليه خلقٌ كثير منهم: أبو الفتح بنُ شِيطا، ورزقُ الله التميميُّ.

قال الخطيب: كان صدوقاً دَيِّناً فاضلاً، تفرَّد بأسانيد القراءات وعُلُوِّها في وقته.

مات في شعبان سنة سبع عشرة وأربع مئة.

٣٩١٣ - ابنُ المَحَامِلي

الإمامُ الكبيرُ، شيخُ الشافعيّة، أبو الحسن، أحمدُ بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل، الضَّبِّي البغداديُّ الشافعيُّ، ابنُ المَحَامِلي، أحدُ الأعلام. تفقَّهَ على الشيخ أبي حَامد، وخَلَفَه في حلقته، وكان عجباً في الفَهْم والذَّكاءِ وسعة العلم. ارتحل به والدُهُ، فأسمعَهُ من عليِّ بن عبد الرحمٰن البكّائي، وغيره، وسمع ببغداد من أبي الحُسين بن المُظَفَّر، والطبقة. تلمذ له أبو بكر الخطيبُ، وروى عنه.

وروى أبوه عن إسماعيل الصَّفّار ونحوه، ومات سنة سبع وأربع مئة.

ألَّف كتاب «المجموع» في عدة مُجَلَّدات، وغير ذلك، ولم يُطَلْ عُمُره، تُوفي في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربع مئة، وله سبعٌ وأربعون سنة.

٣٩١٤ - القفّال

الإمامُ العلامةُ الكبيرُ، شيخُ الشافعيّة، أبو بكر، عبدُالله بنُ أحمد بن عبدالله، المَرْوَزيُّ الخُراساني. حذَقَ في صنعة الأقْفال، ثم طلب العلم، وأحبَّ الفقهَ، فأقبلَ على قراءته حتى بَرَع فيه، وصار يُضربُ به المثلُ، وهو صاحبُ طريقة الخُراسانيين في الفقه. تفقَّه بأبي زيد الفاشاني، وسمع منه، ومن الخليلِ بنِ أحمد السِّجْزِي، وسمع ببُخارى وهَرَاة.

وقال أبو بكر السمعاني في «أماليه»: كان وحيدَ زمانِه فقهاً وحفظاً، وورعاً وزُهداً، وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره، وطريقتُه المُهذَّبة في مذهب الشافعي التي حملها عنه أصحابه أمتنُ طريقة، وأكثرها تحقيقاً. رحل إليه الفقهاءُ من البلاد، وتخرَّج به أئمةٌ.

مات في سنة سبع عشرة وأربع مئة، وله من العمر تسعون سنة.

ومات فيها أحمدُ بنُ محمد بن سلامة السُّتَيْتِيُّ الأديبُ الراوي عن خَيْثَمة بدمشق، وأبو الحسن بنُ أبي الشَّوارب الأُمويُّ قاضي القضاة ببغداد، وعبدُالله بنُ يحيى السُّكَّري الراوي عن الصَّفَّار، ومقرىءُ العصر أبو الحسن بنُ الحمّامي، وحافظُ نيسابور أبو حازم العَبْدُويي، والمسندُ أبو حفص عمرُ بنُ أحمد بن عثمان العُكْبَرِيُّ شيخُ ابنِ البَطِر، وأبو نصر بنُ هارون الجُنْدي بدمشق، ولأكثرهم هنا تراجمُ، وإنما أحببتُ الجمعَ لينضَبِطَ موتُهم.

٣٩١٥ ـ مُشَرِّف الدولة

أبو علي بنُ بَهاء الدولةِ بن عَضُد الدولة بن بُويه. مات في ربيع الأول سنة ستٍّ عشرة وأربع مئة، وله أربع وعشرون سنة. كانت دولتُهُ خمسَ سنين، وكان فيه عدلٌ في الجُملة، وكان له العراقُ في وقت، وشيراز وكَرْمان، ولأخيه سلطان الدولة صاحب فارس وبخارى ثم اصطلحا.

وتملَّكَ بعد مُشَرِّف الدولة أخوه جلالُ الدولة ببغداد.

٣٩١٦ ـ الطِّرازي

الشيخُ الكبيرُ، مسند خُراسان، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان، البغداديُّ الطِّرَازي، الحنبليُّ الأديبُ، من كبار النَّيسابوريين. حدَّث عن أبي العبّاس الأصمِّ، وأبي حامد أحمد بن علي بن حَسْنويه، وطائفة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وصاعدُ بنُ سَيّار، وجماعة.

مات في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

ومات أبوه بعد الثمانين وثلاث مئة. وكان يَروي عن أبي القاسم البَغَوي، حدَّث عنه: أبو سَعْد الكَنْجَرُوذيُّ، وطائفة.

وفيها مات قبل أبي الحسن الطِّرازيّ بأشهر الشيخُ أبو نصر منصورُ بنُ الحُسين النيسابوريُّ المُفَسِّر يروي أيضاً عن الأصمِّ، حدث عنه: أبو إسماعيل عبدُالله بنُ محمد الأنصاريُّ. وعبدُ الواحد بنُ أبي القاسم القُشَيري، وعاش خمساً وثمانين سنة. وتُوفي الخليفةُ القادر بالله أحمدُ بنُ إسحاق بن المُقتدر العباسيُّ عن ستٍّ وثمانين سنة، وطلحةُ بنُ الصَّقْر الكَتّاني، وعليُّ ابنُ عَبْدَكُويه الإمام، وأحمدُ بنُ محمد بن إسحاق المُعَلِّم سمع العسّالَ، والحسنُ بنُ أحمد بنِ إبراهيم بن فِراس بمكّة، والقاضي عبدُ الوهّاب شيخُ المالكية، ومحمدُ بن يوسف القطّان المحدِّث، ويحيى بنُ عمّار الواعظ، وأبو الحسن يحيى بنُ نَجَاح القُرطبي مؤلف «سبل الخيرات».



الطبقة الثالثة والعشرون

٣٩١٧ - الحُرْفيّ

الشيخُ المسندُ العالمُ، أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ عُبيدالله بن عبدالله بن محمد، البغدادي الحَرْبيُّ الحُرْفي. سمع عليَّ بنَ محمد بن الزبير القرشيَّ، وأبا بكر النقّاش، وعدة.

حدَّث عنه البيهقي، والخطيب، وأبو بكر الطُّرَيْثيثي، وخلقٌ سواهم. مولدُهُ في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

قال الخطيبُ: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، غير أنَّ سماعَه في بعضِ ما رواه عن النَّجّاد كان مُضطرباً، ومات في شوال سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

٣٩١٨ - عطيَّة بنُ سعيد

ابن عبدالله، الإمامُ الحافظُ، القدوةُ الكبيرُ، شيخُ الوقت، أبو محمد الأندلسيُّ القفْصيُّ الصُّوفي. سمع من عبدالله بن محمد بن علي الباجي، وطائفةٍ بالأندلس، وقاضي أَذَنة علي بن الحسين بمصر، وزاهر بن أحمد بسرخس، وابن فراس بمكة، وإسماعيل ابن حاجب الكُشَاني بما وراء النهر.

وكتبَ الكثير بالشام والعراق وخُراسان وبُخارىٰ. وذكره الدَّاني في طَبَقات المُقرئين، وقال: كان ثقةً. تُوفي بمكة سنة سبع وأربع مئة.

وقال عبدُ العزيز بنُ بُنْدار الشيرازيُّ: لقيتُهُ ببغداد وصحبتُه. وحدَّث بمكة «بالصحيح»، فكان يتكلَّمُ على الرجال وأحوالهم، وتوفي بمكة سنة ثمان أو تسع وأربع مئة.

٣٩١٩ - الجَوْبَري

الشيخُ أبو الحسن، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد ابن يحيى بن ياسر، التميميُّ الدمشقيُّ الجَوْبَري.

عن: ابن أبي العَقب، وأبي عبدالله بن مروان، وإبراهيمَ بن محمد بن سنان، وجماعة.

وعنه: القاسمُ الحِنّائي، وحيدرةُ المالكيُّ، والكَتّاني - وقال: كان لا يَقرأُ ولا يكتُب - وجماعة. سمَّعهُ أبوه، وضَبَطَ له، وكان يُحسِنُ المُتُون، وجدتُ سماعه في «صحيح» البخاري.

مات في صَفر سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

٣٩٢٠ - ابن شاذان

الإمامُ الفاضلُ الصدوقُ، مسندُ العراق، أبو علي، الحسنُ بنُ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، البغدادي البَزّاز، الأصولي. ولد في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. وبكَّرَ به والده إلى الغاية، فأسمعه وله خمسُ سنين أو نحوها من أبي عمرو بن السَّمّاك، وأبي

بكر أحمد بن سُليمان العَبّاداني، ومحمد بن جعفر القارىء، وعدة.

وله «مشيخةٌ كُبرى» هي عواليه عن الكبار، و «مشيخةٌ صغرى» عن كُلِّ شيخ حديث.

حدَّث عنه الخطيبُ، والبيهقي، وأبو علي ابنُ نَبْهان الكاتبُ، وخلقٌ كثير. وتفرَّد بالرواية عن جماعة.

قال الخطيبُ: كتبنا عنه، وكان صحيحَ السماع، صَدُوقاً، يفهَمُ الكلامَ على مذهب أبي الحَسن الأشعريِّ، وقال أبو الحسن بنُ رَزْقويه: ثقةٌ.

توفي في سَلْخ عام خمسة وعشرين وأربع مئة.

٣٩٢١ - اللالكائي

الإمامُ الحافظُ المُجَوِّدُ، المُفتي أبو القاسم، هبةُ الله بنُ الحسن بن منصور، الطبريُّ الرازيُّ، الشافعي اللالكائيُّ، مفيدُ بغداد في وقته. سمع عيسى بنَ علي الوزير، وأبا طاهر المُخَلِّص، وعدة. وتفقَّهَ بالشيخ أبي حامد، وبرع في المذهب.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعدة.

قال الخطيبُ: كان يفهمُ ويحفظ، وصنَّف كتاباً في السُّنَّة، خرج إلى الدِّينَوَر، فأدركه أجله بها في رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مئة.

٣٩٢٢ - الخَرْجَانيُّ

الشيخُ المحدثُ المسندُ الثقةُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن محمد بن الحسين، الأَصْبَهَانِيُّ الخَرْجَاني، الرجلُ الصالح. رحل وسمع من إبراهيمَ بن علي الهُجَيمي، وأبي إسحاق بنِ حمزة الحافظ، وعدة.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ علي السَّيْلَقي، وطائفة.

تُوفي سنة عشرين وأربع مئة، وقيل: سنة إحدى وعشرين بِبُراب.

ومن طبقته:

٣٩٢٣ - أبو الحسن علي بن محمد

ابن أحمد، الجُرْجَانيُّ - بجيمين - الحَنَّاطِيُّ المُعلِّم. حدَّث عن أبي أحمد بنِ عَدي، وطائفة. وبقي إلى حدود العشرين وأربع مئة.

ذكرته للتمييز، ويُعرف بابنِ عَرَفة.

٣٩٢٤ - الخَرَقاني

والزاهدُ، القدوة، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد، الخَرَقَانيُّ البسطاميُّ، من قرية خَرَقَان بالتَّحريك. قال السمعاني: هو شيخُ العصر، له الكراماتُ والأحوالُ، زارهُ محمودُ بنُ سُبُكْتِكين، فوعَظَه، ولم يقبلْ منه شيئاً.

تُوفي يوم عاشوراء سنة خمس وعشرين وأربع مئة عن ثلاث وسبعين سنة.

٣٩٢٥ - ابنُ زُهْر

المفتي المحدثُ، أبو بكر، محمدُ بنُ مروان بن زُهْر، الإياديُّ الإشبيلي. أخذ بقُرطبة عن محمد بن مُعاوية الأمويِّ، وغيره، وكان من رؤوس المالكيّة، بصيراً بالمذهب، أكثر الناسُ عنه.

روى عنه أبو عبدالله الخَوْلاني، وأبو المُطَرِّف بنُ سَلَمَة، وآخرون.

عاش ستاً وثمانين سنة، وروى الكثيرَ.

توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

وهو والدُ شيخِ الطِّبِّ أبي مروان عبدِ

الملك، وجَدُّ رئيس الأطباء أبي العلاء زُهْر بن عبد الملك، وجَدُّ جَدِّ العَلاّمَةِ أبي بكر محمد بن عبد الملك، الذي بقي إلى سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

٣٩٢٦ ـ القطّان

الحافظُ البارعُ الجوّال، أبو عبد الرحمٰن، محمد بنُ يوسف بن أحمد، النيسابوري، القطّان، الأعرج. روى عن الحاكم ابن البيِّع، وأبي أحمد الفَرَضي، وأبي عُمر الهاشميِّ البَصري، وأمثالهم.

روى عنه الخطيبُ، وعبدُ العزيز الكَتّاني.

مات في الكهولة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وقلَّ ما خُرِّج عنه.

٣٩٢٧ ـ ابن نَجاح

الإمامُ الزاهد، أبو الحسين، يحيى بنُ نَجاح القُرطبيُّ، مولى بني أُميَّة، ويُعرف بابن الفَلاّس، كان من العُلماء العاملين. صنَّفَ كتاب «سبل الخيرات» في الرَّقائقِ، واشتهرَ عنه، وحدَّث بمكة.

تُوفي سنةَ اثنتين وعشرين وأربع مئة.

٣٩٢٨ ـ الصَّبّاغ

الشيخُ المسنِدُ، أبو بكر، محمدُ بنُ الطيب بن سَعْد، البغداديُّ الصَّبّاغ. سمع أبا بكر النَّجّاد، وأبا بكر الشافعي. مات سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

٣٩٢٩ ـ الفَشيدِيزَجيُّ

قاضي بُخَارى، نُعمانُ زمانِه، أبو علي، الحسينُ بنُ الخَضِر بن محمد، البخاريُّ الحنفيُّ. انتهت إليه إمامةُ أهلِ الرأيِ، وقد قدِمَ بغداد، وتفقَّهَ وناظر، وسمع من أبي الفضلِ الزُّهْريِّ، وسمع ببُخارى من أبي عَمْرو محمد ابن محمد بن صابر، وانتشر له التلامذةُ، وآخر من حدث عنه سبطُه عليُّ بنُ محمد البُخاري.

تُوفي في شعبان سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

٣٩٣٠ ـ ابنُ ذُنَّين

العلاّمةُ القدوةُ العابد، أبو محمد، عبدُالله بنُ عبد الرحمٰن بن عثمان بن سعيد بن ذُنَّين، الصَّدفي الأندلسيُّ الطُّلَيطُلِيُّ. روىٰ عن أبيه، وعَبْدُوس بن محمد، وأبي عبدالله بن عَيْشُون، وجماعة. ورحل إلى بلده بعلمٍ جَمٍّ، فأكثر عنه الطُّلَيطليُّون، ورُحل إليه من النَّواحي لعلمه وتألُّهه وتبتله وخُشوعه واتباعه، وكان سُنياً، أثرياً، ثَبْتاً، مُتَحرِّياً، قوَّالاً بالحق، لا يخافُ في الله لومةَ لائم، لا يختلف اثنان في فضلِهِ.

تُوفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

٣٩٣١ ـ ابن كُرْدان

إمامُ النحو، أبو القاسم، عليُّ بنُ طلحة بن كُرْدان، الواسطي، تلميذُ أبي علي الفارسي، وابنِ عيسى الرُّمّاني، قرأ عليهما «كتاب» سيبويه. عمل إعراباً للقرآن في بضعةَ عشر مجلَّداً، ثم غسلَه قبلَ موته. أخذ عنه أبو الفتح بن مختار، ومحمد بن عبد السلام. وكان دَيِّناً صَيِّناً نَزِهاً.

تُوفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

٣٩٣٢ ـ الأَرْدَسْتاني

الإمامُ الحافظُ الجوّال، الصالحُ العابدُ، أبو بكر، محمد بنُ إبراهيم بن أحمد الأردستانيُّ. سمع من عددٍ كثير، وحدَّث عن أبي الشيخِ،

وأبي بكر بن المقرىء، ويُوسف القَوَّاس، وجماعة.

روى عنه محمد بنُ عثمان القُومسَاني، وغيره، والبيهقيُّ في كتبه، ووصَفَهُ بالحِفظ.

قال شِيرويه: كان ثقةً. وكان مع علمه بالأثر قَيِّماً بكتاب الله، رفيعَ الذِّكر.

مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

٣٩٣٣ - الفارسي

فأمّا أبو بكر محمدُ بنُ إبراهيم الفارسيُّ المَشّاط، فمن أقران صاحب الترجمة، حدَّث عن أبي عَمرو بن مَطَر وجماعة، روى عنه البيهقيُّ أيضاً، وعليُّ بنُ أحمد الأخْرم.

لا أعلم متى تُوفي.

٣٩٣٤ - القاضي عبد الوهّاب

هو الإمامُ العلاَّمةُ، شيخُ المالكية، أبو محمد عبدُ الوهّاب بنُ علي بن نصر بن أحمد بن حُسين بن هارون بن أمير العرب مالكِ بن طوق، التَّغْلِبيُّ العراقي، الفقيهُ المالكي، من أولاد صاحب الرحبة.

صنَّف في المذهب كتاب «التلقين»، وهو من أجود المُختَصَرات، وله كتابُ «المعرفة» في شرح «الرسالة» للقيرواني، وغير ذلك.

ذكره أبو بكر الخطيبُ، فقال: كان ثقةً، روى عن الحُسين بن محمد بن عُبَيْدٍ العسكري، وعُمر بن سَبَنْك. كتبتُ عنه، لم نلقَ أحداً من المالكيين أفقهَ منه، ولي قضاءَ بادرَايا وباكُسَايا، وخرَجَ في آخر عُمُره إلى مصر، فماتَ بها في سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وله ستون سنة.

وكان أخوه من الشُّعراء المذكورين، ولي كتابة الإنشاء لجلَال الدولة، ثم نفَّذَهُ رسُولاً، وهو أبو الحسن محمد بن علي. مات بواسط في سنة سبع وثلاثين وأربع مئة. ومات أبوهما في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة.

٣٩٣٥ - ابنُ شُبَانة

الشيخُ العدلُ الكبيرُ، مسند هَمَذان، أبو سعيد، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن عبدالله بن بُندار بن شُبَانة، الهمذاني. يروي عن أبي القاسم عبد الرحمٰن بن عُبيد، والفضلِ بن الفضل الكِنْدي، وجماعة.

حدَّث عنه عبدُ الملك بنُ عبد الغفّار، وأبو غالب أحمد بنُ محمد بن القارىء العدل، وجماعة.

قال الحافظ شِيرويه: وكان صَدُوقاً من أهل الشهادات.

مات في سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

قلت: وتوفي صاحبه أبو غالب بن القارىء سنة بضع وخمس مئة.

٣٩٣٦ - الذَّكْواني

العالمُ الحافظُ الرحّال الثِّقة، أبو بكر، محمد بنُ أبي علي أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عمر بن حفص، الهَمْدانيُّ الذكوانيُّ الأصبهانيُّ المُعدِّل. ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة. وسمع من عبدالله بن جعفر بن فارس، وفاروق الخطّابي، ومحمد بن إسحاق بن عبّاد التَّمّار، وعدة.

حدَّث عنه أبو صادق محمد بنُ أحمد بن جعفر، والفضلُ بنُ محمد الحداد، وجماعة.

قال أبو نُعيم: شهد وحدَّث ستِّين سنة، وسمع بمكةَ والبصرةِ والأهوازِ والرَّيِّ، وجمع

وصنَّف، وكان حسنَ الخُلُق، قويمَ المذهب.

توفي في غُرة شعبان سنة تسع عشرة وأربع مئة.

٣٩٣٧ - أبو طاهر بن سَلمة

الشَّيخُ الإمامُ المحدثُ، شيخُ هَمَذان، أبو طاهر، الحسينُ بنُ علي بن الحسن بن محمد ابن سَلمة، الكَعْبِيُّ الهَمذَاني. ولد سنة أربعين وثلاث مئة. وحدَّث عن الفضلِ بن الفضلِ الكِنْدي، وأبي بكر بن السُّنِّي، وجماعة. وله رحلةٌ واسعة ومعرفةٌ حسنة.

روىٰ عنه أبو القاسم بنُ مَنْدة، ومحمد بنُ عيسى، وعدَّةٌ ممَّن لَقِيَهم شِيرُويه الدَّيْلَمي، وقال: كان صَدُوقاً، صحيحَ السَّماع، كثيرَ الرحلة.

توفي في سنة ستَّ عشرة وأربع مئة.

٣٩٣٨ - الثَّعْلبي

الإمامُ الحافظُ العلاَّمة، شيخُ التفسير، أبو إسحاق، أحمد بنُ محمد بنِ إبراهيم النيسابوريُّ. كان أحد أوعية العلم. له كتاب «التفسير الكبير»، وكتاب «العرائس» في قصص الأنبياء.

قال السمعانيُّ: يُقال له: الثَّعْلبي والثَّعالبي، وهو لقبٌ له لا نَسب. حدَّث عن أبي بكر بن مِهْران المُقرىء، وأبي طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيمة، وأبي محمد بن الرُّومي، وطبقتهم. وكان صادقاً مُوثَّقاً، بصيراً بالعربية، طويلَ الباع في الوعظ.

حدَّث عنه أبو الحسن الواحديُّ وجماعة.

توفي الثَّعْلبي في المحرم سنةَ سبع وعشرين وأربع مئة.

وفيها مات أبو النعمان ترابُ بن عمر بن عُبيد الكاتبُ، ومحمد بنُ أبي إسحاق إبراهيمَ بن محمد المُزَكِّي المحدث، وأبو عمرو محمد بنُ عبدالله بن أحمد الرَّزْجاهي، والظاهرُ عليُّ بنُ الحاكم صاحب مصر، والهيثمُ بنُ محمد بن عبدالله الخَرَّاط، وأبو نصر منصورُ بنُ رامِش.

٣٩٣٩ - الثَّعالبي

أمَّا الثَّعالبيُّ العلامةُ شيخُ الأدب، فهو أبو منصور عبدُ الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوريُّ الشَّاعر، مُصنِّفُ كتاب «يتمية الدَّهْر في مَحَاسِن أهلِ العصر»، وله كتاب «فقه اللغة» وكتاب «سحر البَلاغة». وكان رأساً في النظم والنثر.

مات سنة ثلاثين وأربع مئة، وله ثمانون سنة.

٣٩٤٠ - ابنُ مَنْجُويه

الحافظُ الإمامُ المُجوِّدُ، أبو بكر، أحمد بنُ علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه اليَزْدِيُّ الأَصْبَهَاني، نزيلُ نيسابور، من الحُفَّاظ الأثبات المُصنِّفين. حدَّث عن الإمام أبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن عبدالله النيسابوري، وأبي عبدالله بن مَنْدة، وخَلقٍ كثير. وارتحل إلى بُخارى وسَمَرْقَنْد وهَرَاة وجُرْجان، ولم أره وصلَ إلى العراق.

حدَّث عنه عبدُ الرحمٰن بن مَنْدة، وأبو بكر الخطيبُ، وأبو بكر البيهقيُّ، وخلقٌ.

مات يوم الخميس خامس المحرم سنةَ ثمان وعشرين وأربع مئة، وله إحدىٰ وثمانون سنة.

وفيها مات شيخُ الحنفيّة أبو الحسين القُدُوري، وأبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن الصَّقْر ابن النَّمْط، وأبو طاهر عبدُ الغفّار بنُ محمد

المُؤَدِّب، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن دُوسْت العَلّاف، والقدوةُ أبو الحسن عليُّ بنُ محمد الحِنّائي بدمشق، وأبو عبدالله بنُ باكويه الشيرازيُّ الصوفيُّ، وشاعرُ وقتِهِ مِهْيَار الدَّيْلَمي، وصِلَةُ بنُ المُؤَمَّل البغدادي بمصر، والعلامةُ صاحبُ الخطِّ الفائق، أبو علي الحسنُ بنُ شهاب العُكْبَريُّ الحَنْبلي، وشيخُ الفلاسفة الرئيسُ أبو علي الحسينُ بن عبدالله بن سينا، وشيخُ الحنابلة أبو علي بنُ أبي موسى الهاشمي.

٣٩٤١ - النَّجِيرَمي

لغويُّ مصر، أبو يعقوب، يوسفُ بنُ يعقوب بن إسماعيل بن خُرَّزاذ البصريُّ، من أهلِ بيت علمٍ وعربيّة. وكان علّامةً مُتْقِناً، راويةً لكُتُب الآداب، بصيراً بمعانيها.

ونَجِيْرَم: محلَّةٌ بالبصرة، وقيل: قريةٌ من أعمالها.

مات في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة.

٣٩٤٢ - المُفَسِّر

الشيخُ الإمام، أبو نصر، منصورُ بنُ الحسين بن محمد بن أحمد، النيسابوريُّ المفسر. سمع من أبي العباس الأصمِّ، وكاد أن ينفرد به.

حدَّث عنه أبو إسماعيل الأنصاريُّ، وعبدُ الواحد بن القُشَيري، وجماعة. وتُوفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، قبل وفاة الطَّرازي بيسير، فهو من طبقته، فليُضم إليه.

٣٩٤٣ - القُومِسَاني

الشيخُ العالمُ الثقةُ، أبو منصور، محمد بنُ أحمد بن محمد بن مَرْدِين، القُومِسانيُّ الهَمَذَانِيُّ. حدَّث عن أبيه، وعبدِ الرحمٰن الجلاب، وعبد الرحمٰن بن عُبيد، وغيرهم.

وعنه ابنُهُ طاهر، وحفيدُه أبو علي أحمد بنُ طاهر بن محمد، وأبو الطاهر أحمدُ بنُ عبد الرحمٰن الرُّوذْباري، وخلقٌ سواهم.

قال شِيرُويه: ثقةٌ صدوق. تُوفي في سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

٣٩٤٤ - حمزةُ بنُ محمد

ابن طاهر، الحافظُ المفيدُ المحدثُ، أبو طاهر، البغداديُّ الدقّاق. ولد سنة ٣٦٦. وسمع أبا الحُسين بنَ المُظَفَّر، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا حفص ابنَ شاهين وطبقتَهم.

قال الخطيبُ: كتبنا عنه، وكان صَدُوقاً، فهماً عارفاً.

مات سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

وفيها مات شيخُ الحنفيَّة وقاضي بُخارى، أبو علي الحسينُ بنُ الخضر الفَشِيدِيزَجي، والإمامُ القدوةُ أبو محمد عبدُالله بنُ عبد الرحمٰن ابن ذُنَّين الطُّلَيطُليُّ، وأبو نصر محمد بنُ عبد العزيز بن شَنْبُويَه.

٣٩٤٥ - ابن الحَذّاء

العلّامةُ المحدثُ، أبو عبدالله، محمد بنُ يحيى بن أحمد، التميميُّ القُرطبيُّ، المالكيُّ، ابنُ الحَذّاء. روى عن أحمد بن ثابت التَّغْلبي، وأبي عيسى اللَّيثي، وابنِ القُوطيَّة، وعدة. وكان بصيراً بالفقهِ والحديث.

ولي قضاءَ إشبيلية ثم سَرَقُسْطة، وبها مات في رمضان سنة ست عشرة وأربعِ مئة. روى عنه الصاحبان، وأبو عمر بنُ عبد البَرِّ، وآخرون.

٣٩٤٦ - النُّعيمي

الإمامُ الحافظُ المتقنُ الأديبُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ أحمد بن الحسن بن محمد ابن نُعَيم، النُّعَيمي البصريُّ الشافعيُّ، نزيلُ بغداد. حدَّث عن أحمد بن محمد بن العبّاس الأَسْفَاطي، ومحمد بنِ المُظَفَّر، والدارقطني، وجماعة.

قال الخطيبُ: كتبتُ عنه، وكان حافظاً عارفاً مُتكلِّماً شاعراً.

مات وهو في عَشر الثمانين سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة.

٣٩٤٧ - الأُرموي

الحافظُ الإمامُ الجوّال، أبو النَّجيب، عبدُ الغفّار بنُ عبد الواحد بن محمد الأُرْمَويُّ. سمع ابنَ نظيف بمصر، وأحمدَ بنَ عبدالله المَحَامِلي ببغداد، وأبا نُعيم بأَصْبَهان. روى عنه الخطيبُ، والكتّاني، ونَجا بنُ أحمد.

قال الخطيبُ: جاور بمكةَ، فأكثرَ عن أبي ذَرّ، ورجعَ إلى الشام، فمات بين دمشق والرَّحْبة، في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٤٨ - عمر بن إبراهيم

ابن إسماعيل، الحافظُ القدوةُ، أبو الفضل بنُ أبي سعيد، الهَرَويُّ، الزاهدُ، خالُ شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني. سمع عبدَالله بنَ عُمر بن عَلّك الجوهريَّ، وأبا بكر الإسماعيلي، وأبا عَمرو بنَ حَمْدان وأمثالَهم. وكان مُقَدَّماً في العلم والعملِ والزُّهدِ والورع.

حدَّث عنه ابنُ أخته أبو عثمان، وعبدُ الأعلى بنُ عبد الواحد المَليحيُّ، وآخرون. وكان مُحدِّثَ هَراة وشيخَها، وكان أبوهُ من كبارِ العُلماء، توفي سنة تسعين وثلاث مئة.

وتوفي أبو الفضل الزاهد في سنة خمسٍ وعشرين وأربع مئة، من أبناء الثمانين. وفيها مات أبو بكر محمد بنُ علي بن مُصعب التاجر، ومسندُ العراق أبو علي بنُ شاذان البزّاز، وسفيانُ ابنُ محمد بن حسنكويه السُّفياني، وعبدُ الرحمٰن ابنُ محمد بن يحيى بن ياسر الجَوْبري، وأبو نصر عبدُ الوهّاب بنُ عبدالله المُرِّي، وأبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن غالب البَرْقاني، وأبو سعيد عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عبدالله بن شُبَانة، وزاهدُ وقته أبو الحسن عليُّ بن أحمد الخَرَقاني.

٣٩٤٩ - ابنُ مُصْعَب

الشيخُ الأمينُ، أبو بكر، محمد بنُ عليِّ بن إبراهيم بن مُصعَب بن عُبيدالله بن مصعب بن إسحاق، ابن صاحب رسول الله ﷺ، طلحةَ بن عُبيدالله التَّيميُّ، الأَصْبهانيُّ، التاجرُ، بقيةُ المشايخ. ولد سنة نيِّف وثلاثين وثلاث مئة. وسمع عبدَالله بنَ جعفر بن أحمد بن فارس، وأحمدَ بن جعفر السِّمْسَار، وسليمانَ الطَّبَراني، وجماعةً.

حدَّث عنه أبو العباس أحمدُ بنُ محمد بن بشرويه، والمقرىء أبو علي الحدَّاد، وعدَّة. وكان من كُبراء أهل أَصْبهان.

تُوفي في سنة خمسٍ وعشرين وأربع مئة، وقد ناطح التسعين.

٣٩٥٠ - ابن بشران

الشيخُ الإمامُ، المحدثُ الصادقُ، الواعظ المُذكِّر، مسندُ العراقِ، أبو القاسم، عبدُ الملك بنُ محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشران بن مِهْران، الأُمويُّ مولاهم

البغداديُّ، صاحبُ الأمالي الكثيرة. مولدُهُ في شوال سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاث مئة. وسمع الكثير هو وأخوه أبو الحسين بنُ بشران المعدّل من جماعة. حدَّث عن أبي بكر النّجّاد، وأبي سهل بن زياد، والقطيعي، وغيرهم.

حدَّث عنه الخطيبُ، والكَتّاني، وخَلقٌ كثير.

قال الخطيبُ: كتبنا عنه، وكان ثقةً ثبتاً صالحاً. مات في سنةِ ثلاثين وأربع مئة.

٣٩٥١ - المَنيني

الإمامُ المقرئُ، خطيبُ مَنين، أبو بكر، محمد بنُ رزق الله بن عُبيدالله بن أبي عمرو المَنيني، الأسودُ عاش بضعاً وثمانين سنة.

سمع عليَّ بن أبي العقب، وغيره.

روى عنه أبو الوليد الدَّرْبَنْديُّ، وعبدُ العزيز والكَتّاني، وأبو القاسم بنُ أبي العلاء، وآخرون.

قال الدرْبَنْديُّ: لم يكن في جميع الشام من يُكنى بأبي بكرٍ غيرُه، وكان ثقةً.

مات سنة ست وعشرين وأربع مئة.

وفيها مات العلّامةُ شيخُ البلاغة أحمد بنُ عبد الملك بن شُهَيد الأندلسيُّ، وإبراهيمُ بنُ جعفر بن أبي الكَرام بمصر.

٣٩٥٢ - أبو نُعَيم

أحمد بنُ عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران، الإمامُ الحافظُ، الثقةُ العلّامةُ، شيخُ الإسلام، أبو نُعيم، المِهْراني، الأصبهانيُّ، الصُّوفي، الأحولُ، سبطُ الزاهدِ محمد بن يوسف البناء، وصاحبُ «الحِلية». ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة. وكان أبوه من عُلماء المحدِّثين والرَّحالين، فاستجازَ له جماعةً من كبار المُسنِدين، وسمع من أبي محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأبي القاسم الطَّبَراني، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة. ومصنفاتُه كثيرةٌ جداً.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وأبو علي الحداد، وأخوه أبو الفضل حَمْدٌ، وخلقٌ كثيرٌ من مشيخة السِّلَفي خاتمتُهم بعد الحدّاد أبو طاهر عبدُ الواحد بن محمد الدَّشْتَج الذَّهبي. وكان حافظاً مُبرِّزاً عالي الإسناد، تفرَّد في الدنيا بشيءٍ كثير من العوالي، وهاجر إلى لُقِيِّه الحُفَّاظ.

وما أبو نُعيم بمُتَّهم، بل هو صدوقٌ عالِمٌ بهذا الفن، ما أعلمُ له ذنْباً - والله يعفُو عنه - أعظَم من روايته للأحاديثِ الموضوعة في تواليفه، ثم يسكتُ عن تَوهِيتِها.

ماتَ أبو نُعيم الحافظُ في العشرين من المُحَرّم سنة ثلاثين وأربع مئة، وله أربع وتسعون سنة.

ومات معه في سنة ثلاثين مسندُ العراق، أبو القاسم عبدُ الملك بنُ محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ، ومسندُ الأندلس أبو عمرو أحمد ابنُ محمد بن هشام بن جَهْور له إجازةُ الآجُرّي، وشيخُ التفسير أبو عبد الرحمٰن إسماعيلُ بنُ أحمد الحِيري الضريرُ، وصاحبُ الآداب أبو منصور عبدُ الملك بنُ محمد بن إسماعيل الثَّعالبي، والعلامةُ أبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيم الحَوْفيُّ المصري، صاحبُ كتاب «الإعراب»، والعلاّمةُ أبو عمران موسى بنُ عيسى بن أبي حاج الفاسيُّ، شيخُ المالكيّة بالقَيْروان.

٣٩٥٣ - البَرْقاني

الإمامُ العلّامةُ الفقيهُ، الحافظُ الثَّبْتُ، شيخُ الفُقهاء والمُحدِّثين، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن غالب، الخوارزميُّ، ثم

البَرْقاني الشافعيُّ، صاحبُ التصانيف. سمع في سنة خمسين وثلاث مئة بخوارزم من أبي العبّاس بن حمدان الحِيري النيسابوريِّ أخي أبي عمرو، حدَّثَهُ عن محمد بن الضُّرَيس، والكبار، وسمع من محمد بن علي الحسّاني، وأبي أحمد الحاكم، وعدة.

حدَّث عنه أبو عبدالله الصُّوري، وأبو بكر البَيْهقي، وأبو بكر الخطيبُ، وعددٌ كثير.

قال الخطيبُ: كان البرقاني ثقةً ورعاً ثبتاً فهماً، لم نَرَ في شُيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، له حظٌّ من علمِ العربيَّة، كثيرُ الحديث، صنَّف «مُسنداً» ضمَّنه ما اشتمل عليه «صحيحُ» البخاريِّ ومسلم.

وقال أبو الوليد الباجي: البَرْقَانيُّ ثقةٌ حافظ.

وُلد سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة، وسكن بغداد، وبها مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

٣٩٥٤ ـ المُرِّي

الحافظُ الإمامُ، أبو نصر، عبدُ الوهّاب بنُ عبدالله بن عمر بن أيوب المُرِّيُّ، الأذْرَعيُّ، ثم الدمشقيُّ، الشُّروطي، ابنُ الجبّان.

حدَّث عن الحُسين بن أبي الزمزام، وأبي عُمر بنِ فَضالة، وعدة.

وعنه الأهوازيُّ، والكَتاني، وابنُ أبي العلاء، وغيرهم. وثَّقه أبو بكر الحدّاد. وقال الكَتّاني: هو أستاذُنا وشيخُنا، صنَّف كُتُباً كثيرةً، وكان يحفظُ شيئاً من علمِ الحديث.

مات في شوال سنة خمس وعشرين وأربع مئة.

٣٩٥٥ ـ السَّهْمي

الإمامُ الحافظُ، المحدِّثُ المتقنُ، المصنفُ، أبو القاسم، حمزةُ بنُ يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد، القُرشيُّ السَّهْمِيُّ، من ذُرِّية صاحِب النبيِّ ﷺ هشام بن العاص بن وائل السَّهْمي، محدثُ جُرْجان. وُلد سنة نيف وأربعين وثلاث مئة. سمع من أبيه المحدث أبي يعقوب، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي حفص الزَّيَّات، وأبي الحسن الدارقطني، ومَيمون بنِ حَمْزة العلويِّ، وطبقتِهم.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقيُّ، وأبو القاسم القُشَيريُّ، وآخرون. وصنَّف التصانيف، وتكلَّم في العِلَلِ والرجال.

مات سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وقيل: سنة سبع وعشرين.

٣٩٥٦ ـ ابنُ دُوست

الشيخُ الصدوقُ المُسْنِد، أبو عمرو، عثمانُ بنُ محمد بن يوسف بن دُوست، البغداديُّ العلَّافُ. كان والدُهُ يَروي عن أبي القاسم البغويِّ، ومات سنة نيف وثمانين وثلاث مئة. روىٰ عنه ابنُ المُهتدي بالله في مشيخته، وجماعة. وسمَّع أبا عمروٍ ولدَهُ من أبي بكرٍ النَّجاد، وعبدالله بنِ إسحاق الخُراساني، وجماعة.

قال الخطيبُ: كتبتُ عنه وكان صدوقاً. مات في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

قلتُ: قارب التسعين.

حدَّث عنه عبدُ الواحد بن علوان، وثابتُ بنُ بُنْدار، وآخرون.

٣٩٥٧ ـ مِهْيار

ابنُ مَرْزَوَيه، الأديبُ الباهرُ، ذو البلاغتين، أبو الحسن الدَّيْلَمي، الفارسي. كان مجوسياً، فأسلم، فقيل: أسلمَ على يد الشريفِ الرَّضِيِّ، فهو شيخُه في النظم وفي التشيُّع، فقال له ابنُ بَرْهَان: انتقلتَ بإسلامِكَ في النار من زاويةٍ إلى زاويةٍ، كُنْتَ مجوسياً، فصِرْتَ تَسُبُّ الصحابةَ في شعرك. وله ديوانٌ، ونظمهُ جزلٌ حُلو، يكون ديوانُهُ مئة كُرّاس.

تُوفي سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

٣٩٥٨ ـ ابنُ بُكَيْر

الإمــامُ المقــرئُ المُجَــوِّد، أبـو بكـر، محمــد بنُ عمــر بن بُكَير بنِ وُدّ، البغـدادي النجـارُ، جارُ أبي القاسم بنِ بشران. ولد سنة ست وأربعين وثلاث مئة. وسمع أبا بكر بن خلَّاد النَّصيبي، وأبا بحرٍ البَرْبَهاري، وأحمدَ بنَ جعفر الخُتُّلي، وطائفة.

وقرأ عليه جماعةٌ كبارٌ، منهم عبدُ السَّيِّد بنُ عتّاب، وأبو الخطابُ ابنُ الجرّاح.

وحدَّث عنه ابنُ الطيوري، وأحمدُ بنُ بندار البقال، وغيرهما.

قال الخـطيب: كتبتُ عنه، وكان ثقةً من أهل القرآن. توفي في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٥٩ ـ ابنُ غَرْسِيَّة

العـلّامـةُ قاضي الجماعة، أبو المُطَرِّف، عبدُ الرحمٰن بنُ أحمد بن سعيد بن محمد بن بشـر بن غَرسِيَّة، القُـرْطُبيُّ المـالكي، ابنُ الحَصَّار، ويُعرف بمولى بني فُطَيس. تفقَّه بأبي عُمر الإشبيلي، وروىٰ عن أبيه، والإمامِ أبي محـمـد الأصـيلي، وكـان أحـد الأذكـياء المُتفنِّنين.

ولاَّهُ مُتَوَلِّي قُرطبة عليُّ بنُ حمُّود الحَسَني القضاءَ، سنة سبع وأربع مئة، فأحسنَ السِّيرَة، ثم ولي للقاسم بنِ حَمُّود القضاءَ مع الخَطَابةِ، ثم عزله المُعتمدُ لأمورٍ سنةَ تسع عشرة.

وقـال ابنُ حزم: ما لقيتُ أشدَّ إنصافاً في المُناظرة من ابن بشر، ولقد كان من أعلم من لقيتُه بمـذهب مالـكٍ مع قُوَّتـه في علم اللُّغةِ والنَّحو، ودِقَّةِ فهْمِهِ.

تُوفي في سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وله ثمان وخمسون سنة رحمه الله.

٣٩٦٠ ـ المَرْزُوقي

إمامُ النحو، أبو علي، أحمدُ بنُ محمد بن الحسن، المَــرْزُوقيُّ الأصْبَهـانيُّ، أحـدُ أئمـة اللسان. حدَّث عن عبدالله بنِ جعفر بن فارس. وتصـدَّر، وأخـذَ الناسُ عنه، ورحلوا إليه. وله «شـرح الحمـاسـة» في غاية الحُسن، و «شرح الفصيح»، وغير ذلك. تخرَّجَ به أئمة.

توفي في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة. قارب تسعين سنة.

٣٩٦١ ـ ابنُ نَظِيف

الشيخُ العالمُ المُسنِد المُعمَّر، أبو عبدالله، محمد بنُ الفضل بن نَظِيف، المصريُّ الفَرَّاءُ، أخو الشيخ أحمد بنِ الفضل. ولد سنة إحدىٰ وأربعين وثـلاث مئـة. وسمع من أبي الفوارس أحمد بنِ محمد بن السِّنْدي الصابوني، ومحمد بنِ عمر بن مسرور الحَطَّاب، وعدة. وتفرَّد في الدُّنيا بعلُو الإسناد.

حدَّث عنـه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم

القُشَيْري، وآخرون.

مات في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وقد نيَّف على التسعين.

٣٩٦٢ - المُنَقِّي

الإمامُ الواعظُ، أبو بكر، أحمد بنُ طلحةَ بن أحمد بن هارون، البغداديُّ المُنَقِّي - يعني المُغَرْبِل. سمع أبا جعفر بن بُرَيه، وعبدَ الصمد الطَّسْتي، وأبا بكر النَّجَّاد.

وعنه: أبو بكر الخطيبُ، وجماعة.

قال الخطب: كان ثقةً مستوراً. مات في ذي الحجة سنة عشرين وأربع مئة.

٣٩٦٣ - ابنُ عَبْدكُويه

الشيخُ الإمامُ المحدثُ الرحّال الثقةُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ يحيى بن جعفر بن عَبدكُويه، الأصبهاني. مولده سنة بضع وثلاثين وثلاث مئة. وسمع من أبي إسحاق بن حمزةَ، وعبدالله بن الحسن بن بُنْدار، وأبي القاسم الطَّبَراني، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو العلاء أحمد بنُ محمد بن قولون، وأبو مطيع محمد بنُ عبد الواحد الصحّاف، وجماعة.

توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

٣٩٦٤ - طلحة بن علي

ابن الصَّقْر، الشيخُ الثقةُ، الخَيِّر الصالح، بقيَّةُ السَّلَف، أبو القاسم البغداديُّ الكَتَّاني. وُلد سنة ست وثلاثين وثلاث مئة. وسمع من أحمد ابن عُثمان الأدمي، وأبي بكر النَّجَّاد، ودَعْلَج، والشافعي، وعدة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ وقال: كان ثقةً صالحاً، وأبو بكر البيهقي، وعبدُ العزيز الكَتَّاني، وآخرون.

مات في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، عن ست وثمانين سنة.

٣٩٦٥ - يحيى بن عمّار

ابن يحيى بن عمّار بن العَنْبس، الإمامُ المحدثُ الواعظُ، شيخُ سِجِسْتان، أبو زكريا الشَّيْبانيُّ النِّيهيُّ السِّجِسْتاني، نزيلُ هَراة. حدَّث عن حامدِ بن محمدٍ الرَّفَّاء، وعبدالله بن عدي بن حَمْدُويه الصابونيِّ، وعدة.

حدَّث عنه أبو محمد عبدُ الواحد الهَرَويُّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدُالله بنُ محمد، وآخرون.

وكان فصيحاً مُفوَّهاً، حسنَ الموعظَةِ، رأساً في التفسير، أكمل التفسير على المِنْبر في سنةِ اثنتين وتسعين وثلاث مئة، ثم افتتح خَتْمةً أخرى فمات وهو يُفَسِّرُ في سورة القيامة. وعاش تسعين سنة.

توفي بهراة في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة.

٣٩٦٦ - السُّلطان

الملكُ يمينُ الدولة، فاتحُ الهند، أبو القاسم، محمودُ بنُ سيد الأمراء ناصرِ الدولة سُبُكْتِكين، التركيُّ، صاحبُ خراسان والهند، وغيرِ ذلك.

كان والده أبو منصور قد قدم بُخارىٰ في أيام نوحِ بن منصور، في صحبةِ ابن السُّكين مُتولِّياً على غزنة، فعُرف بالشَّهامةِ والإقدامِ والسُّمو.

مولدُ محمود في سنة إحدى وستين وثلاث مئة. ومات بغَزْنة في جُمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

وتسلطن بعده ابنُه محمدٌ مُديدةً، وقبض

عليه أخوه مسعود، وتمكَّن، وحاربَ السَّلْجُوقيَّةَ مراتٍ إلى أن قُتل في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، ثم قام ابنه.

وكانت غَزَواتُ السلطان محمودٍ مشهورةً عديدةً وفتوحاتُه المبتكرة عظيمة.

وقد خُطبَ له بالغُور وبخُراسان والسِّند والهند، وناحية خوارزم وبلخ، وهي من خُراسَان، وبجُرْجان وطَبَرستان والرَّي، والجِبَال، وأَصْبَهان وأَذْرَبيجان، وهَمْدان وأرمينية.

وكان مُكرِماً لأمرائه وأصحابه، وكان يعتقد في الخليفة ويخضعُ لجَلاله، ويحملُ إليه قناطيرَ من الذَّهب، وكان إلْباً على القرامطة والإسماعيلية وعلى المتكلِّمين، على بدعةٍ فيه فيما قيل، ويغضَبُ للكراميَّة، وكان يشربُ النبيذ دائماً، وتَصَرُّفه على الأخلاق الزكيَّة، وكان فيه شدةُ وطأةٍ على الرعيَّة، ولكن كانوا في أمنٍ وإقامة سياسة.

٣٩٦٧ ـ ابنه مسعود

كان طُوالاً جسيماً، مليحاً، كبيرَ العين، شديداً حازماً، كثيرَ البِرِّ، سادَّ الجواب، رؤوفاً بالرعيَّة، مُحبّاً للعلم. صُنِّف له كُتُبٌ في فنون، وكان أبوه يخشى مكانَه، ويحبُّ أخاه محمداً، فأبعد مسعوداً، وأعطاهُ الرَّيَّ والجبال، وطلب منه أن يَحلِفَ لأخيه أنه لا يُقاتِلُه، قال: أفعلُ إن أشهدَ مولانا على نفسِهِ أني لستُ ولدَه، أو يحلفُ لي أخي أنه لا يُخْفِيني من ميراثي شيئاً.

ولما سمع مسعودٌ بموت أبيه، لبس السَّوادَ، وبكىٰ، وعمل عزاءه بأصْبَهان، وخطب لنفسه بأصْبَهَان والرَّيّ وأرمينية، ثم سار واستقرَّ بنيسابور، ومالت الأمراءُ إلى شهاب الدولة مسعود، وجرت بينه وبين أخيه محمد مُراسلات، ثم قَبَضوا على محمد، وبادروا إلى خدمةِ السلطان مسعود، فقدم هَرَاة، وكان أخوه محمدٌ الملقب بجمال الدولة مُنهمِكاً في اللذات المُردِيَة والسُّكْر، ثم قبض مسعودٌ على عمِّه يوسف وعلى عليٍّ الحاجب، ودانت له الممالكُ، وأظهر كتابَ القادر بالله، وأنَّه لقَّبهُ بالناصرِ لدين الله ظهيرِ خليفةِ الله، ولبس خِلَعاً وتاجاً، وجرت له خُطوب.

ثمَّ اضطرب جندُ مسعود، وتجرَّؤوا عليه، وبادرت الغُزُّ لحربه، وعليهم طُغْرُلْبَك، وأخوه داود، فهزمُوه، وأُخذت خزائنُه، وركب هو فيلاً ماهراً، فنجا عليه في قُلٍّ من غِلمانه، ثم أقامَ بغَزْنة، وأخلدَ إلى اللذاتِ، وذهبت منه خُراسان، فعزم على سُكنىٰ الهند بآله ورجاله، وشرعَ في ذلك في سنة اثنتين وثلاثين في الشتاء لفَرْطِ برد غَزْنة، وأخذ معه أخاه محمداً مَسمولاً، فلما وصل إلى نهر الهند، نزل عليه، وتَخطَّفَه بعضُ العسكر، وذلَّ، فخلعوهُ، وملَّكوا المسمول محمَّداً، وقبضَ عليه محمدٌ، فعمل عليه ولدُ محمدٍ وجماعةٌ، وبيَّتوه وقتلُوه. وكان مودودُ بنُ مسعود مقيماً بغَزْنَة وبينهما عشرةُ أيام، فسارع في خمسة آلاف، وقتل الذين قتلُوا أباه، وكانوا اثني عشر، ثم قتل عمَّه محمداً.

٣٩٦٨ ـ ابنُ الطُّبَيز

الشيخُ المُعَمَّر المُسنِد، أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ عبد العزيز بن أحمد، الحلبيُّ، السَّرَّاج الرامي، المشهور بابنِ الطُّبَيز، نزيلُ دمشق. حدَّث عن محمد بنِ عيسى البغدادي العَلاَّف، وأبي بكر محمد بنِ الحُسين السُّبيعي، وجماعة.

روى عنه عبدُ العزيز الكَتّاني، والفقيهُ نصرٌ المقدسي، وعبدُ الرزاق بنُ عبدالله الكَلاعي، وآخرون.

قال أبو الوليد الباجي: هو شيخٌ لا بأس به.

قال عبدُ العزيز: تُوفي شيخُنا ابنُ الطُّبيز في جُمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وكان يذكرُ أنَّ مولده في سنة ثلاثين وثلاث مئة.

قال: وكانت له أصولٌ حسنة، وكان يذهب إلى التشيُّع.

٣٩٦٩ - المَيْداني

الشيخُ الإمامُ المحدثُ، أبو الحسين، عبدُ الوهّاب بن جعفر بن علي، الدمشقيُّ، ابنُ الميداني. يروي عن أبي علي بنِ هارون، وأحمدَ بنِ محمد بن عُمارة، وأبي عبدالله بن مروان، وخَلقٍ بعدهم، وعُني بالرواية والإكثار.

وعنه: رَشأ بنُ نظيف، وأبو علي الأهوازي، وطائفة.

قال الكتاني: كان فيه تساهلٌ، واتُّهِم في ابن هارون.

تُوفي في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وأربع مئة عن ثمانين سنة.

٣٩٧٠ - ابن دَرّاج

العلاّمةُ المُنشىءُ البليغ، أبو عمر، أحمد بنُ محمد بنِ العاص، القَسْطَلّي، الأندلسيُّ، من أعيان الأدباء، وفُحول الشُّعراء.

قال الثعالبي: كان بالأندلس كالمُتنبِّي بالشام.

مات في سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، وله خمسٌ وسبعون سنة.

٣٩٧١ - ابنُ شُهَيد

العلاّمةُ البليغُ، جاحظُ وقته، أبو عامر، أحمد بنُ أبي مروان، عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شُهيد، الأشجعيُّ القُرطُبيُّ، الشاعر.

كان حاملَ لواءِ النظم والنثْر بالأندلس، وله ترسُّلٌ فائق، وله تواليفُ أنيقةُ الجِدِّ، مطبوعةُ الهزل.

تُوفي في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وأربع مئة.

٣٩٧٢ - تُراب بن عُمر

ابن عُبيد، أبو النعمان المصريُّ، الكاتبُ. حدَّث عَن أبي أحمد بنِ الناصح، والدارقطني، وعنه: أبو القاسم بنُ أبي العلاء، والقاضي الخِلَعيُّ.

عاشَ بضعاً وثمانين سنة، ومات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

٣٩٧٣ - الفَلَكي

الحافظُ الأوحدُ، أبو الفضل، عليُّ بنُ الحسين بن أحمد بن الحسن، الهَمَذانِيُّ، عُرف بالفَلَكي.

قال شِيرُويه: سمع عامَّةَ مشايخ هَمَذان والعراق وخراسان. حدَّث عن ابن رَزْقويه، وأبي الحُسين بن بِشران، والقاضي أبي بكر الحِيري. حدَّثنا عنه الحَسَني، والميداني. وكان حافظاً مُتقناً يُحسِنُ هذا الشأنَ جيداً جيداً. صنَّف الكُتُب منها: الطبقات المُلَقَّب بـ «المنتهى في معرفة الرجال» في ألف جزء.

مات بنيسابور في شعبان، سنة سبع وعشرين وأربع مئة كهلاً.

وكان جدُّهُ بارعاً في علم الفلَك والحساب، هَيُوباً مُحْتَشِماً.

تُوفي سنة أربع وثمانين وثلاث مئة.

٣٩٧٤ ـ الرُّزْجاهي

العلاّمةُ المُحدِّثُ الأديبُ، أبو عمرو، محمدُ بنُ عبدالله بن أحمد، الرُّزْجاهيُّ البَسْطاميُّ، الفقيهُ الشافعيُّ، تلميذُ أبي سهل الصعلوكي. كتب الكثير عن ابن عَدِي، والإسماعيلي، وابن الغِطْريف، وأبي علي بنِ المُغيرة، وتصدَّر للإفادة.

حدَّثَ عنه البيهقي، وعدة.

مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وله ستٌّ وسبعون سنة. وكان صاحب فنون.

٣٩٧٥ ـ الزَّيْدي

الإمامُ العالمُ المُقرئُ المُعمّر، شيخُ حَرّان، أبو القاسم، عليُّ بنُ محمد بن علي، الهاشميُّ العَلَويُّ الحُسَينيُّ الزَّيديُّ، الحرّانيُّ الحَنْبَليُّ السُّنّي. تلا بالرواياتِ على الأستاذ أبي بكر النقاش، وروىٰ عنه تفسيره «شفاء الصدور»، فكان آخرَ مَنْ روى عنه القراءاتِ والحديث.

قال أبو عَمرو الدّانيُّ: كان ثقةً ضابطاً مشهوراً.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وقد قارب المئة.

٣٩٧٦ ـ ابن السِّمْسَار

الشيخُ الجليل، المسند العالم، أبو الحسن، عليُّ بنُ موسى بن الحُسين، ابن السِّمْسار الدمشقي. حدَّثَ عن أبيه، وأخيه المحدث أبي العباس محمد، والدارقطني، والفقيه أبي زيد المَرْوَزيِّ، وحمل عنه «صحيح» البُخاري، وروى عن خلقٍ كثير. وكان مُسنِد أهل الشام في زمانه.

حدَّث عنه عبدُ العزيز الكَتّاني، وأبو نصر بنُ طلّاب، وآخرون.

قال الكَتّاني: كان فيه تشيُّعٌ وتساهل.

وقال أبو الوليد الباجي: فيه تشيعٌ يُفضي به إلى الرفض، وهو قليلُ المعرفة، في أصوله سُقْم.

ماتَ في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وقد كمل التسعين.

٣٩٧٧ ـ صاعد بن محمَّد

ابن أحمد بن عبدالله القاضي، أبو العلاء الأُسْتُوائيُّ النيسابوريُّ، الفقيهُ، شيخُ الحنفيّة ورئيسُهُم، وقاضي نيسابور. سمع أبا عمرو بن نُجيد، وبشرَ بنَ أحمد، وعليَّ بن عبد الرحمٰن البَكّائي.

وعنه: الخطيبُ، والقاضي صاعدُ بنُ سَيّار. مولدُهُ سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٧٨ ـ سيَّار بنُ يحيى

ابن محمد بن إدريس، العلاّمةُ القاضي، أبو عَمرو الكِنَانيُّ الهَرَويُّ الحَنَفي. سمع من أبي عاصم محبوبِ بنِ عبد الرحمٰن الحاكم، وجماعة.

وعنه: ابناه: القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر.

مات سنة ثلاثين وأربع مئة، فخلَفَه ابنُه أبو الفتح إلى أن قُتل مظلوماً في سنة ٤٤٦، فخلفه أخوه، فامتدت أيّامُه.

٣٩٧٩ - ابنُ عَلِيِّك

الحافظُ الحجةُ الإمامُ، أبو سَعْد، عبدُ الرحمٰن بنُ الحسن بن عَلِيِّك، النيسابوري. روى عن أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرازيِّ، وأبي بكر بن شاذان، والدارقطنيِّ، وخلق.

حدَّث عنه أبو القاسم القُشَيري، وجماعة. وجمع وصنَّف.

تُوفي سنةَ إحدى وثلاثين وأربع مئة، وكان من أبناء السبعين.

٣٩٨٠ - ابنُ دُوست

الحاكمُ العلاَّمةُ النَّحويُّ، أبو سَعد، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن محمد بن عزيز بن محمد، ابن دُوست، النيسابوريُّ، صاحبُ التصانيف الأدبية، وله ديوان شعر. وُلد سنة سبع وخمسين وثلاث مئة. سمع من أبي أحمد الحاكم، وعدة. وكان أصمَّ لا يسمَعُ شيئاً. أخذَ اللغاتِ عن أبي نصر الجوهري، وعنه أخذ المُفسِّر أبو الحسن الواحدي، وغيره، وكان ذا زُهدٍ وصلاح.

مات في ذي القعدة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٨١ - القَيْشَطالي

المحدِّثُ الثقةُ، مُسندُ وقتِه، أبو عَمرو، عثمانُ بنُ أحمد بن محمد بن يوسف، المَعَافِريُّ القُرطبي القَيْشَطاليُّ، بشين مَشوبةٍ بجيم، نزيلُ إشبيلية. سمع مع أبيه من أبي عيسى الليثي «المُوطَّأ» وتفسيرَ ابن نافع، وسمع الزُّبيدي، وغيره. وكان نديماً للمؤيِّد بالله هشام.

قال ابنُ خَزْرج: كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة، وروايتُه كثيرةٌ. مات في صفر سنةَ إحدى وثلاثين وأربع مئة، عن ثمانين سنة.

روى عنه محمد بنُ شُريح المقرىء، وآخرون.

٣٩٨٢ - الدِّزْبري

أميرُ الجيوش المُظَفَّر، سيفُ الخلافة، عَضُدُ الدولة، أبو منصور، نوشتكين بنُ عبدالله التركيُّ.

اشتراه بدمشق سنة أربع مئة القائدُ تِزْبر الدَّيْلَمي، فرأى منه فرطَ شهامةٍ وإقدامٍ، وشاعَ ذِكرُه، فقدَّمه للحاكم، وقيل: بل نفَّذ الحاكمُ بطلبه في سنة ثلاث وأربع مئة، وجعل بين المماليك الحُجَرِيَّة، فقهرهم واستطال، فضربَه واليهم، ثم لزم الخِدمَةَ، وتودَّد إلى الأمراء، فارتضاهُ الحاكمُ وأُعجِبَ به، فأمَّرهُ.

وجرت لأمير الجُيوش هذا وقائع في دمشق وحلب ومصر يطول شرحها، ثم أصابه فالجُ أبطلَ يدَهُ ورجْلَه، ثم مات بعد أيَّام من جُمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين بحلب.

٣٩٨٣ - شُعيب بن عبدالله

ابن المنهال، مسندُ مصر، أبو عبدالله المصريُّ. حدَّث عن أحمد بن الحسن بن عُتْبة الرازيِّ، وطائفة. روى عنه أحمد بن إبراهيم بن الحطَّاب الرازيُّ، وأبو الحسن الخِلَعيُّ، وطائفة.

قال أبو إسحاق الحبَّال: يُتكلَّمُ في مذهبه. مات في شعبان سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٨٤ - الرُّخَّجِي

الوزيرُ الكبيرُ، أبو علي، الحسينُ، وزيرُ بني بُويه بالعجم، ثم عَظُمَ عن الوزارة وتَركَها، فكانت الوزراءُ يَغْشَونه، ويتأدَّبون معه، حتى

مات في سنة ثلاثين وأربع مئة.

٣٩٨٥ - الكَسَّار

القاضي الجليلُ العالمُ، أبو نَصر، أحمد بنُ الحسين بن محمد بن عبدالله بن بَوّان، الدِّينوريُّ. سمع «سُنَن» النَّسائي المُختصر من الحافظ أبي بكر بن السُّنِّي، وسماعُه له في سنة ثلاث وستين وثلاث مئة. وحدث به في جمادى الأولى، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

حدَّث عنه أبو صالح أحمد بنُ عبدِ الملك المؤذن، وجماعة.

وكانَ صدوقاً، صحيحَ السَّماع، ذا علمٍ وجَلالة. مات في هذا الوقت بعد تحديثه بالكتاب بيسير.

٣٩٨٦ - ابنُ رِزْمَة

الشيخُ الثقةُ، أبو الحسين، محمد بنُ عبد الواحد بن علي بن رِزْمة، البزّاز، من مُحدِّثي بغداد. حدَّث عن أبي بكر بنِ خلّاد العطار، وطائفة.

روىٰ عنه أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر بنُ سِوار المُقرىء، وخالدُ بنُ عبد الواحد التاجر.

قال الخطيبُ: كان صدوقاً، كثيرَ السَّماع، وعاش أربعاً وثمانين سنة. مات في جُمادى الأولى، سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

وفيها تُوفي أبو بكر محمد بن جعفر الميماسي، راوي «مُوطأ» يحيى بن بُكَير، وشارح «الصحيح» أبو القاسم المُهَلَّبُ بن أحمد ابن أبي صُفرة.

٣٩٨٧ - ابنُ فاذشاه

الشيخُ الرئيس المُسنِد، أبو الحسين، أحمد بنُ محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه، الأَصْبَهانيُّ التَّانيُّ. سمع الكثيرَ من أبي القاسم الطَّبَراني، وكان سماعُه مع جدِّه الحُسين في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. روى «المعجم الكبير» كُلَّه عن الطَّبَراني، وغير ذلك.

حدَّث عنه أبو علي الحدّاد، ومحمودُ بنُ إسماعيل الأشقر، وخلقٌ من شيوخ السِّلفي.

قال يحيى بنُ مَنْدة: كان صحيحَ السَّماع، رديء المذهب.

قلتُ: كان يُرمى بالاعتزال والتَّشيُّع.

مات في صفر، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٨٨ - الإدريسي

القاسمُ بنُ حمُّود بن ميمون بن أحمد بن عُبيدالله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبدالله بن حسن، العلويُّ الحَسَنيُّ الإدريسي. ولي قُرطبة سنة ثمان وأربع مئة عند قتل أخيه عليِّ بن حمُّود، وكان ساكناً وادعاً، أَمِنَ الناسُ به، وفيه تشيُّعٌ قليل، ثم خرج عليه ابنُ أخيه يحيى بنُ علي سنةَ اثنتي عشرة، ففرَّ منه القاسمُ إلى إشبيلية، ثم حشدَ، وأقبلَ إلى قُرطبة، فهرب منه يحيى أيضاً، ثم بعد أشهر اضطرب أمر القاسم، وانهزم عنه البربر في سنة أربع عشرة، وتغلَّبتْ كلُّ فرقةٍ على بلد، وجرت خطوبٌ وزلازل، ثم لحق القاسمُ بشَريش، فقصدَه يحيى بنُ علي وحاصره، وظَفِرَ به، وأسرَهُ، فبقي في اعتقاله دهراً وفي اعتقال ابنِه إدريس بن يحيى، فلما مات إدريسُ، خنقوا القاسمَ هذا وله ثمانون سنة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٨٩ - الأَمْلُوكي

الشيخُ أبو المُعمَّر، المُسَدَّدُ بنُ علي

الأُمْلُوكي، خطيبُ حمص. سمع محمد بنَ عبد الرحمٰن الحلبي، ويوسفَ المَيَانَجي، وعدة.

وعنه: أبو نصر بنُ طَلّاب، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وجماعة.

وصار في الآخر إمامَ مسجِد سوق الأحد بدمشق.

قال الكَتّاني: كان فيه تساهلٌ. مات في ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٠ ـ الإسماعيلي

العلّامةُ، مُفتي جُرجان، أبو مَعْمر، المُفَضَّلُ بنُ إسماعيل بن العَلَّامة شيخ الإسلام أبي بكر، الإسماعيليُّ الجُرْجانيُّ الشافعيُّ، رئيسُ البلدِ وعالِمُه ومُحدِّثُه.

روى عن جدِّه كثيراً، وحفظ القرآن وجملةً من الفقه وهو ابنُ سبعةِ أعوام، ورحل به أبوه، فأكثر عن ابنِ شاهين، والدارقطني، والحافظ أبي زُرعة محمد بن يوسف.

وكان مِمَّن يُضربُ المثلُ بذكائه، روى الكثيرَ، وأملى وعاش أخوه مسعدة بعده إلى سنة ثلاث وأربعين.

وتوفي هو في ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، بعد موت أخيه الإمام أبي العلاء بسنة.

٣٩٩١ ـ الخَولاني

شيخُ المالكيّة، مُفتي القَيْروان، رفيقُ أبي عِمران الفاسي، تفقَّهَ بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي. تخرَّج به أئمةٌ كأبي القاسم بن مُحْرِز، وأبي إسحاق التونسي، وكان رأساً في المذهب، واسعَ الأدب، ذا تألُّه وصلاحٍ وتعبُّد.

مات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٢ ـ الإسماعيلي

مُفتي جُرْجان وعالِمُها، أبو العلاء السَّريُّ بنُ العلامةِ الكبير، أبي سعد إسماعيلَ ابن شيخ عصره أبي بكر أحمدَ بن إبراهيم بن إسماعيل، الإسماعيليُّ الجُرْجانيُّ الشافعيُّ الأديب.

تفقَّهَ بأبيه، وسمع الكثير من جَدِّه، وتفرَّد عنه ببعض تواليفه. وسمع من ابن الغِطْريف، وابنِ شاهين، والدارقطني. وتخرَّجَ به الفُقهاء.

عاشَ سبعين سنة وتوفي سنة ثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٣ ـ الدَّبُوسي

العلامةُ، شيخُ الحنفية، القاضي أبو زيد، عبدُالله بن عمر بن عيسى، الدَّبُوسيُّ البخاري، عالمُ ما وراء النهر، وأوَّلُ من وضع علمَ الخلاف وأبرزَه، وكان من أذكياء الأُمة، وله كتاب «تقويم الأدلة»، وأشياء.

مات ببُخارى سنةَ ثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٤ ـ الحَوْفي

العلّامةُ، نحويُّ مصر، أبو الحسن، عليُّ بنُ إبراهيم بنِ سعيد، الحَوْفي، صاحب أبي بكر محمد بنِ عليٍّ الأُدْفُوي. له «إعراب القرآن» في عشر مُجلَّدات. تخرَّج به المصريُّون، وتوفي سنة ثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٥ ـ الرَّازي

الحافظُ الأوحد، أبو بكر، أحمد بنُ علي، الرازيُّ ثم الإسْفرايينيُّ، الزاهدُ الثَّبْتُ. أملى بإسفرايين عن شافعِ بنِ محمد، وزاهر السرخسي، وأبي محمد المَخْلدي، وطبقتهم. وانتقى عليه الشيوخُ، وتَعِبَ وجمَعَ.

حدَّث عنه أبو صالح المُؤَذِّن.

مات كهلاً في قرب الثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٦ - البَراذعي

شيخُ المالكيّة، أبو سعيد، خَلَفُ بنُ أبي القاسم، الأزديُّ القَيروانيُّ المَغربيُّ المالكي، صاحب «التهذيب» في اختصار «المُدوَّنَة». قال القاضي عياض: كان من كبارِ أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابِسي.

لم أظفر بوفاته. بقي إلى بعد الثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٧ - ابن غالب

شيخُ المالكيّة، القدوةُ الزاهد، أبو محمد عبدالله بنُ غالب بنِ تمّام الهَمْدانيُّ، المَغْربيُّ، شيخُ أهل سَبْتة. ارتحل وحمل بالأندلس عن أبي بكر الزُّبيدي، وأبي محمد الأصيلي، وبمصر عن أبي بكر بنِ المُهندس، وطبقته، وبالقيروان عن أبي محمدَ بن أبي زيد.

أخذ عنه: ولدُه الفقيهُ أبو عبدالله محمدٌ، وغيره. وكان من أوعية العلم، بصيراً بالمذهَب، مُتفنِّناً أديباً، بليغاً شاعراً، حافظاً نظّاراً، مَدارُ الفتاوى عليه.

مات في صفر سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٨ - الزُّهري

الفقيهُ العلامة، أبو طالب، عُمر بنُ إبراهيمَ بنِ سعيد، الزهريُّ الوَقّاصيُّ، من ذُرِّيَّة صاحب رسول الله ﷺ سعدِ بن أبي وقّاص، بغداديٌّ من كبار الشافعية ببغداد، ويُعرف بابن حَمَامة. ولد في سنة سبعٍ وأربعين وثلاث مئة. كتب عن أبي بكر القَطِيعي، وابن ماسي، وعدة. روى عنه الخطيبُ ووثّقه. تُوفي سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

٣٩٩٩ - ابنُ شُعيب

الإمامُ، شيخُ الشافعيَّة، أبو علي، الحسنُ بنُ محمد بن شعيب، ويقال: اسمه الحُسينُ بنُ شُعيب، السِّنْجيُّ المَرْوزي. مصنِّف شرح كتاب «الفروع» لابنِ الحداد، وهو من أنفس كُتُب المذهب، وله كتاب «المجموع»، وهو أوّل من جمع بين طريقتي خُراسان والعراق. أخذ الفقه عن أبي بكر المَرْوزيِّ القَفّال، وكان من رُفقاء القاضي حُسين، وأبي محمد الجُويني.

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٠٠ - الطَّحّان

الشيخُ الثقةُ، أبو القاسم، عبدُ الباقي بنُ محمد بن أحمد بن زكريا، البغداديُّ، الطَّحّان. سمع أبا بكر الشافعي، وأبا علي بنَ الصَّوّاف. روى عنه الخطيبُ، وطاهرُ بنُ أسد الطبّاخ، وجماعة.

عُمِّرَ ثمانياً وثمانين سنة، وتُوفي في جمادى الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٠١ - ابن كُردي

المعَمَّر أبو عبدالله، أحمدُ بنُ محمد بن علي بن كُردي، البغداديُّ الأنماطيُّ. حدث عن أبي بكر الشافعي. روى عنه الخطيبُ، وقال: لا بأس به، والفضلُ بنُ عبد العزيز القطّان، وعبدُالله بنُ محمد الحارثي.

مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٠٢ - ابنُ عبّاد

القــاضي الكبير، أميرُ إشبيليَة ومُـدبِّـرُهـا وحاكمها، أبو القاسم، محمد بنُ إسماعيل بن عباد بن قُريش، اللخميُّ، من ذُريَّة أمير الحيرة النعمـانِ بنِ المنـذر، أصلُه من الشـام من بلد العَـريش، فدخـل أبـوه الأنـدلسَ، ونشـأ أبـو القاسم، فبرعَ في العلم، وتنقَّلت به الأحوالُ، وولي قضاءَ إشْبيليَةَ في أيام بني حَمُّود العلويَّة، فساس البلد، وحُمِدَ، ورمقتْهُ العيون، ثم سار يحيى بنُ علي بنِ حَمُّود، وكان ظَلُوماً، فحاصر إشـبيلية، فاجتمـع الأعيانُ على القــاضي، وأطاعوه، ثم قالوا: انهضْ بنا إلى هذا الظالم، ونُملِّكُك، فأجابهم، وتهيَّأ للحرب، فقُتِل يحيى وتـمكَّن القــاضي، ودانت له الـرعيَّةُ، ولُقِّب بالظافر، ثم إنه تملَّكَ قُرطبة وغيرها.

وقصَّتُهُ مشهورة مع الشخص الذي زَعم أنَّه المُؤيَّد بالله المـرواني، وكان خَبَرُ المرواني قد انقطع من عشرين سنة، وجرتْ فِتنٌ صعبةٌ في هذه السِّنين، فقيل لابن عباد: إنَّ المؤيدَ حيٌّ بقلعةِ رباح في مسجد، فطلبه، واحترمه، وبايعَهُ بالخلافة، وصيَّر نفسَه كوزيرٍ له.

مات القـاضي في جمـادى الأولى، سنـة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، ودُفن بقصر إشبيلية، وخَلَفـه ابنُه المعتضِدُ بالله عبّاد، فدامت دولتهُ إلى سنة أربع وستين وأربع مئة.

وقيل: بل بقي القـاضي محمـدٌ إلى سنة تسـع وثلاثين، وكان يستعينُ بالوزيرِ محمد بن الـحسـن الـزُّبـيدي، وبـعيسى بن حجّـاج الحَضْرَمي، وبعبدِالله بن علي الهَوْزَني، وكان له ابنـان: إسمـاعيلُ قُتل في مصاف، والمُعتَضِدُ الذي تملَّكَ بعده.

٤٠٠٣ - الأرْدَسْتَاني

الإمـامُ الحـافظُ الفقيهُ، أبـو الحسن، محمدُ بنُ عبد الواحد بن عُبيدالله بن أحمد بن الـفـضـل بن شهـريار، الأرْدَسْتـانـيُّ، ثم الأَصْبَهـاني، مصنِّف كتـاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية»، وهو في ثلاثة أسفار.

حدَّث عن أبـي بكـر بنِ الـمُـقـرىء، وعُبيدالله بن يعقـوب بن إسحـاق بن جميل، وعدة. وينزلُ إلى أبي نُعيم الحافظ ونحوه. وفي كتابه مُخبّآتٌ تُنْبِىءُ بإمامته وحفظه.

روى عنه سليمانُ بنُ إبراهيم الحافظ، وأبو علي الحدّاد وغيرُهما.

مات بعد الثلاثين وأربع مئة.

٤٠٠٤ - ابن سِينا

العـلّامـةُ الشهير الفيلسـوفُ، أبـو علي، الـحسينُ بنُ عبـدالله بن الحسن بن علي بن سينا، البلخيُّ ثم البُخاريُّ، صاحبُ التصانيف في الطِّبِّ والفلسفةِوالمنطِقِ.

مات يوم الجُمُعـة في رمضـان سنـة ثمان وعشرين وأربع مئة.

قد سقـتُ في «تـاريخ الإسـلام» أشياءَ اختصرتُها، وهو رأسُ الفلاسفة الإسلامية، لم يأتِ بعـد الفـارابي مثلُه، فالحمـدُ لله على الإسلام والسُّنَّة.

ولـه كتـاب «الشفـاء»، وغيرُه، وأشياءُ لا تُحتَمل، وقد كفَّره الغزاليُّ في كتاب «المُنقِذ من الضلال»، وكفَّر الفارابي.

٤٠٠٥ - ذو القرنين

الأميرُ الكبير، نائبُ دمشق، وجيهُ الدولة، أبو المطاع، ابنُ صاحب الموصلِ ناصر الدولة

الحسن بن عبدالله بن حمدان، التَّغْلبيُّ الشاعر. وليَ دمشق بعد لؤلؤ سنة إحدى وأربع مئة، وجاءته الخِلَعُ من الحاكم، ثم عزلَه بابن بَزَّال، ثم ولي دمشقَ للظَّاهر بن الحاكم، ثم عُزل بعد أشهر بسُختكين، ثم ولِّيَها سنة خمس عشرة، ثم عُزل بالدِّزبري بعد أربعةِ أعوام. وله نظمٌ في الذِّروة، وكان ابنُه من خيارِ الدولة المصرية.

مات ذو القرنين في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وكان من أبناء الثمانين.

٤٠٠٦ ـ المَحَامِلي

الشيخُ أبو عبدالله، أحمد بنُ عبدالله بن الحسين بن إسماعيل، الضَّبِّيُّ المَحَامِليُّ. سمع النجّاد، وأبا سهل بن زياد، ودَعْلَجاً، وطائفة. وعنه: الخطيبُ، وأبو الفضل بنُ خَيْرون، وأبو غالب الباقِلاني، وآخرون.

قال الخطيب: سماعُه صحيحٌ، حدث له صَمَمٌ في سنة ثمان. وماتَ سنة تسع وعشرين وأربع مئة، في ربيع الآخر عن ست وثمانين سنة.

٤٠٠٧ ـ ابنُ الحارث

الإمامُ أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن الحارث، التميميُّ الأصْبَهاني، المُقرىءُ النحويُّ، الزاهدُ المحدثُ، نزيلُ نيسابور. حدَّث عن أبي الشيخ بنِ حيَّان، وأبي الحسن الدارقطني، وطائفةٍ.

حدَّث عنه البيهقيُّ، وآخرون، وتخرَّجَ به أهلُ نيسابور في العربية.

مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وأربع مئة عن إحدى وثمانين سنة.

وحدَّث بسُنَن الدارقُطني.

٤٠٠٨ ـ الحِيري

العلاّمةُ المُفَسِّر، أبو عبد الرحمٰن، إسماعيلُ بنُ أحمد، النيسابوريُّ، الحِيريُّ، الضرير الزاهدُ، أحدُ الأعلام. له التصانيفُ في القُرآن والقراءات، والحديث والوعظِ، ونفع الخلق.

روى عن زاهر السرخسي، وأبي محمد المَخْلَدي، وغيرهما.

وعنه: الخطيبُ، ومسعودُ بنُ ناصر.

قال الخطيبُ: قدم علينا، ونِعْمَ الشيخُ كان. له تفسيرٌ مشهورٌ، قرأتُ عليه «صحيحَ» البُخاري.

مات سنة ثلاثين وأربع مئة وله تسعٌ وستون سنة.

٤٠٠٩ ـ ابنُ رامش

المولىٰ الكبيرُ، مُتولي نيسابور، أبو عبدالله، منصورُ بنُ رامش بن عبدالله بن زيد النيسابوري. حدَّث بخراسان وببغداد والحرم ودمشق عن أبي الفضل عُبيدالله الزُّهري، والدارقطني، وعدة.

روى عنه الخطيبُ، والكَتّاني، وجماعة. وكان صدْراً مُعظَّماً، ثقةً، مُحدِّثاً كثيرَ الرواية، وجْهَ بوقْرٍ من مسموعاتِه، وتفرَّد بأشياء.

توفي في رجب سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

٤٠١٠ ـ ابن مُغَلِّس

الأستاذُ اللغويُّ، أبو محمد، عبدُ العزيز بنُ أحمد بن السِّيد بن مُغَلِّس، القيسيُّ الأندلسيُّ، نزيلُ مصر، من أئمةِ الأدَب، وله نظم بديع.

أخذ عن صاعدِ بن الحسن الرَّبَعي وغيره.

توفي سنة سبع وعشرين وأربع مئة.

٤٠١١ ـ ابنُ شِهاب

الإمـامُ العلامةُ الأوحد، الكاتبُ المُجَوِّدُ، أبو علي، الحسنُ بنُ شهـابِ بنِ الحسن بن علي، العُكْبَريُّ، الفقيهُ الحنبليُّ. مولـده سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة. وطلبَ الحديثَ في رجوليَّتِه. فسمع من أبي علي بن الصوَّاف، وأبي بكر بنِ خَلَّاد، وأبي بكر القَطِيعي، وحبيب بنِ الحسن القَـزَّاز، فمَن بعـدهم. وبـرعَ في المَذهب، وكان من أئمةِ الفقهِ والعربيةِ والشِّعر وكتابةِ المَنْسُوب. وثّقهُ أبو بكر البَرْقَاني. وحدَّث عنـه أبـو بكـر الخـطيبُ، وعيسى بنُ أحمـد الهمذانيُّ، وكان يُضرب المثلُ بحُسْنِ كتابته.

مات في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

٤٠١٢ ـ ابن باكُويَه

الإمامُ الصالحُ المحدثُ، شيخُ الصوفيَّة، أبو عبدالله، محمد بنُ عبدالله بن عُبيدالله بن باكُـويه، الشيرازي. ولـد سنة نيف وأربعين وثـلاث مئة. وطلب هذا الشأنَ، وارتحل فيه، وسمـع محمـد بنَ خَفيف الزاهد، ومحمدَ بن ناصح الكَرَجي، وأبا أحمد بنَ عدي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو القاسم القُشَيري، وآخرون.

وقع لي جزءٌ من حديثِه. وله تصانيفُ وجموع.

مـات سنـة ثمـان وعشريـن وأربـع مئة.

٤٠١٣ ـ أبو عِمران الفاسي

الإمامُ الكبيرُ، العلَّامةُ، عالمُ القَيْروان، أبو عمران، موسى بنُ عيسى بن أبي حاجّ يَحُجّ، البَرْبَرِيُّ، الغَفَجومي الزَّنَاتيُّ، الفاسيُّ المالكي، أحدُ الأعلام. تفقّه بأبي الحسن القابِسي، وهو أكبرُ تلامذتِه، ودخل إلى الأندلس، فتفقَّهَ بأبي محمـد الأَصيلي، وسمـع من عبـدِ الوارث بنِ سُفيان، وسعيدِ بنِ نصر، وأحمد بنِ القاسم التَّاهَرْتي.

حجَّ غير مرَّةٍ، وأخذ القراءاتِ ببغداد عن أبي الحسن الحمَّامي، وغيره، وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس، والموجودين، وأخذ علم العقليّاتَ عن القاضي أبي بكر بن الباقِلاني في سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، وسنة أربع مئة.

قال حاتمُ بنُ محمـد: كان أبو عِمران من أعلم النـاس وأحفظِهم، جمع حفظَ الفقهِ إلى الحـديثِ ومعـرفـةِ معانيه، وكان يقرأُ القراءاتِ ويُجـوِّدُهـا، ويَعـرفُ الرجالَ والجَرْحَ والتَّعديل، أخذ عنه الناسُ من أقطارِ المغرب، لم ألقَ أحداً أوسعَ علماً منه، ولا أكثرَ روايةً.

توفي في ثالث عشـر رمضـان سنة ثلاثين وأربع مئة، وتخرَّج بهذا الإمام خلقٌ من الفُقهاء والعُلماء.

٤٠١٤ ـ بُشْرى

ابنُ مَسيس، وهـو ابنُ عبـدِالله، الشيخُ المُعَمَّر، الصالحُ الصادقُ المُسنِد، أبو الحسن، الرُّوميُّ الفاتِني، مولى فاتِنِ الأمير، مولى المطيع لله.

حدَّث عن أبي بكـر بن الهيثم الأَنْباري، وأبي يعقوب النَّجيرَمي، وأبي بكر القَطِيعي، وطائفة.

حدَّث عنه الخطيبُ، وأبو ياسر أحمد بنُ بُنْدار، وعدة.

قال الخـطيب: كتبتُ عنـه، وكان صَدُوقاً صالحاً، تُوفي يوم عيد الفطر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

قلتُ: مات في عشر المئة.

وفيها مات أبو علي الحسنُ بنُ الحسين بن

دُوما النِّعالي، والقاضي أبو عَمرو سَيّارُ بنُ يحيى الهَرَوي والدُ صاعد، والقاضي أبو العَلاء صاعدُ بنُ محمد الأُسْتَوائي، وأبو سعد عبدُ الرحمٰن بنُ الحسن بن عَليَّك، وعبدُ الرحمٰن بنُ عبد العزيز ابن الطُّبَيز بدمشق، وعثمانُ بنُ أحمد القَيْشَطالي، ومحمدُ بنُ أحمد التميمي الجَواليقي، وأبو بكر محمدُ بنُ عبدالله بن شاذان الأعرجُ، وأبو منصور محمد بنُ عيسى الهمذاني، ومحمدُ بنُ الفضل بن نظيف الفرّاء، والمُسَدَّدُ بنُ علي الأُمْلُوكي، والمُفَضَّلُ بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي، ومحمدُ بنُ عوف المُزَنيُّ بدمشق.

٤٠١٥ ـ محمَّد بن عوف

ابن أحمدَ بن محمد بن عبد الرحمٰن، الإمامُ المحدثُ الحُجَّةُ، أبو الحسن المُزنيُّ الدِّمَشْقيُّ، وكان تَكنَّى قديماً بأبي بكر، فلما مَنَعت الدولةُ العبيديَّة من التكنّي بذلك، تكنَّى بأبي الحسن.

حدَّث عن أبي علي الحسنِ بنِ مُنير، وأبي سليمان بن زَبْر، وعدَّة.

حدَّث عنه عبدُ العزيز الكَتّاني، وسعدُ بنُ علي الزَّنْجاني، وآخرون.

قال الكَتّاني: كان شيخاً ثقةً نبيلاً مأموناً. تُوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

قلتُ: كان من أبناء التسعين أو دونَها.

٤٠١٦ ـ ابنُ المُزكِّي

المحدثُ الصادق المُعَمَّر، أبو عبدالله محمد بنُ المحدث أبي إسحاق إبراهيمَ بن محمد بن يحيى بن سَخْتُويه، النيسابوريُّ المُزَكِّي، أحدُ الإخوة الخمسةِ وهو أصغرُهُم.

حدَّث عن والدِهِ أبي إسحاق المُزَكِّي، وأبي العباس محمد بن إسحاق الصِّبْغي، وعدة. وانتقى عليه أحمد بنُ علي بن منجويه الحافظُ، وأبو حازم العَبْدُوي، وكان صَحيحَ الأُصول.

مات سنة سبع وعشرين وأربع مئة، وكان من أبناء الثمانين.

٤٠١٧ ـ القُرَشي

الإمامُ المُسنِد العَدْل، أبو عثمان، سعيدُ بنُ العباس بن محمد بن علي بن سعيد القُرَشيُّ الهَرَوي. سمع أبا علي حامدَ بنَ محمد الرَّفاء، وأبا حامد بنَ حَسْنُويه، وجماعة. تفرَّد بالرواية عنهم. وانتخبَ عليه الحافظ أبو يعقوب القَرّاب أجزاء كثيرةً.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ، وآخرون.

عاش أربعاً وثمانين سنة. مات في المُحرَّم سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة. وكان من سَرَواتِ الرجالِ وبقايا المُسندِين بهَراة.

٤٠١٨ ـ النَّصْرُوبي

الشيخُ الجليلُ، الإمامُ المحدِّثُ، أبو سعد، عبدُ الرحمٰن بنُ حَمْدان بن محمد بن حمدان بن نَصرُويه، النَّصْروبي ـ بصاد مهملة ـ النَّيسابوري. رحل وكتب الكثير، وروى «مُسند» إسحاق وغيرَ ذلك.

حدَّث عن أبي عمرو بنِ نُجيد، وأبي الحسن السَّراج، وأبي بكر القَطِيعي، وطبقتهم.

حدَّث عنه الخطيبُ، والبيهقي، وعدة.

مات في صفر سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة. وأبو بكر أحمد بنُ الحسن بن أحمد الطيّان بدمشق، وأبو نصر أحمد بنُ الحسين الكسّار، وأبو عثمان سعيدُ بنُ العباس القُرَشي الهَرَويُّ،

وأبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن السِّمْسَار، وأبو عبدالله محمدُ بنُ أحمد بن عبدالله بن الباجي، والسلطانُ مسعود بنُ السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين، وقاضي إشْبيليَةَ الملكُ محمدُ بنُ إسماعيل بن عبّاد، وأحمدُ بنُ محمد بن فاذشاه، وأبو القاسِم عليُّ بنُ محمد الزَّيدي، شيخُ حرّان.

٤٠١٩ ـ أبو ذَرٍّ الهَرَوي

الحافظُ الإمامُ المجوِّدُ، العلاَّمة، شيخُ الحرم، أبو ذر، عَبْدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبدالله بن غُفير بن محمد، المعروف ببلده بابن السَّمَّاك، الأنصاريُّ الخُراسانيُّ الهَرَويُّ المالكيُّ، صاحبُ التصانيف، وراوي «الصحيح» عن الثلاثةِ المُسْتَملي، والحموي، والكُشْمِيهَني. وُلد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاث مئة.

سمع أبا الحسن الدارقطني، وعبدَ الوهّاب الكِلابي، وأبا إسحاق إبراهيمَ بنَ أحمد المُسْتَملي، وغيرهم. وألَّفَ «مُعجماً» لشيوخه، وحدَّث بخُراسان وبغداد والحَرَم.

حدَّث عنه ابنُهُ أبو مكتوم عيسى، وموسى بنُ علي الصِّقَلي، وعدة.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقةً ضابطاً ديِّناً. مات بمكَّة في ذي القعدة سنةَ أربع وثلاثين وأربع مئة.

وفيها تُوفي شُعيبُ بنُ عبدالله بن المنهال بمصر، وأبو طالب عُمرُ بنُ إبراهيم الزُّهري، وهارونُ بنُ محمد بن أحمد بن هارون في رمضان.

٤٠٢٠ ـ محمَّد بن عيسى

ابن عبد العزيز بن الصَّبّاح، الإمامُ المحدثُ، الرئيسُ الأوحدُ، شيخُ هَمَذان، أبو منصور الهَمَذانيُّ الصُّوفي، العبْدُ الصالح.

حدَّث عن الحافظِ صالحِ بن أحمد، والهمذانيين، وابنِ المُظَفَّر، والبَغداديين، وأبي بكر بن المُقرىء، والأَصْبَهانيين، ويوسفَ بنِ أحمد بنِ الدَّخِيل المكي، وطبقتِهم.

قال شِيرُويه: كان صَدُوقاً ثقةً، وكان مُتواضعاً رحيماً.

تُوفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، ومن الرواةِ عنه: الحافظُ أبو بكر الخطيب.

٤٠٢١ ـ المُسْتَغْفِري

الإمامُ الحافظُ المُجَوِّدُ المُصنِّفُ، أبو العباس، جعفرُ بنُ محمد بن المعتز بن محمد بن المُسْتَغفر بن الفتح بن إدريس، المُستغفريُّ النَّسَفي، مؤلف كتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «الطب»، وغير ذلك. حدَّث عن زاهرِ بن أحمد السرخسي، وإبراهيمَ بن لُقمان، وجعفرِ بن محمد البُخاري، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه الحسنُ بنُ عبد الملك النَّسَفي، والحسنُ بنُ أحمد السَّمَرقنديُّ الحافظ، وآخرون. وكان محدثَ ما وراءَ النهر في زمانِه. وماتَ بنَسَف سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة عن ثمانين سنة.

وفيها مات حمّادُ بنُ عمّار القُرطبي عن مئةِ عام، وأبو القاسم عبدُ الباقي بنُ محمد الطحّان، وأبو حسان محمدُ بنُ أحمد بن جعفر المُزكِّي، وأحمدُ بنُ محمد بن يوسف بن مَرْدَة المُقرىءُ، وإبراهيمُ بنُ محمد بن إبراهيم، سبط أبي مُسلِم الجَلاّب، وأبو العلاء صاعدُ بنُ

محمد بنيسابور على الأصح، وأبو بكر محمدُ بنُ عمر بن بُكير المقرىء.

٤٠٢٢ ـ الحِنّائي

الإمامُ القدوةُ الحافظُ المُقرىء، شيخُ الإسلام، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن إبراهيم بن حُسين الدِّمشقيُّ الحِنّائيُّ الزاهد. حدَّث عن عبدِ الوهّاب الكِلابي، وأبي بكر بنِ أبي الحديد، وجماعة بالحرَمَين ومصر والشام. وجمع، وصنَّف «مُعْجماً» لنفسه في مجلد.

حدَّث عنه أبو سَعْد السمّان، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وآخرون. وكان كبيرَ الشأن.

قال عبدُ العزيز الكتاني: تُوفي شيخنا وأستاذُنا أبو الحسن الحنّائي، الشيخُ الصالحُ في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وولد سنةَ سبعين وثلاث مئة. كتبَ الكثير، وكان من العُبّاد، وكانت له جنازةٌ عظيمةٌ، ما رأيتُ مثلَها.

وقال أبو علي الأهوازيُّ: دُفن بباب كَيْسَان.

٤٠٢٣ ـ الطَّلَمَنْكي

الإمام المقرىء المُحَقِّقُ المُحَدِّثُ الحافظ الأَثَرِيُّ، أبو عُمر أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبِّ بن يحيى، المَعَافِرِيُّ الأندلسيُّ الطَّلَمَنْكي. وطَلَمَنْك بفتحات ونون ساكنة: مدينةٌ استولى عليها العدوُّ قديماً.

كان من بُحور العلم.

حدَّث عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله اللَّيثي، وأبي بكر الزُّبَيدي، وأبي العلاء بنِ ماهان، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه: أبو عمر بنُ عبدِ البَر، وأبو محمد بنُ حزم، وعبدُالله بنُ سهل المُقرىءُ، وعدة.

أَدخل الأندلس علماً جمّاً نافعاً، وكان عجباً في حفظ علوم القُرآن: قراآتِه ولُغَتِه وإعرابه وأحكامِه ومنسوخِه ومعانيه. صَنَّف كُتُباً كثيرةً في السُّنَّة يلوحُ فيها فضلُه وحفظُه وإمامتُه واتِّباعه للأثر.

قال أبو عَمْرو الداني: أخذَ القراءةَ عن الأَنْطاكي، وابنِ غَلْبون، ومحمد بن الحسين بن النعمان، وكانَ فاضلاً ضابطاً، شديداً في السُّنّة.

تُوفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

٤٠٢٤ ـ ابن مُغيث

الإمامُ الفقيهُ المحدثُ، شيخُ الأندلس، قاضي القُضاة، بقيَّةُ الأعيان، أبو الوليد، يونسُ بنُ عبدالله بن محمد بن مُغِيث بن محمد ابن عبدالله ابن الصَّفّار، القُرطبيُّ. وُلد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة. وحدَّث بـ «سُنن» النسائي وغيره عن: أبي بكر محمدِ بن مُعاوية المرواني ابن الأحمر، وعن أبي عيسى اللَّيْثي راوية المُوَطّأ. وروىٰ أيضاً عن خلق منهم أبو الحسن الدارقطني.

ولي خطابةَ مدينةِ الزهراء مدةً، ثم ولي القضاءَ والخطابة بقُرطبة مع الوزارة، ثم عُزل، فلزم بيتَهُ، ثم ولي قَضاءَ الجماعةِ والخطابةِ سنة تسع عشرة وأربع مئة حتى مات.

وكان بليغَ الموعظة، وافِر العلم، ذا زُهدٍ وقُنوع، وفضلٍ وخُشوع، قد أثَّر البكاءُ في عينيه، وعلى وجهه النورُ، وكان حُفَظَةً لأخبار الصالحين. صنَّف كتباً نافعة منها كتاب «محبة الله». حدَّث عنه مكيُّ بنُ أبي طالب، وأبو عبدالله بنُ عابد، وابنُ حزم، وخلقٌ كثير.

مات في رجب سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وشيَّعه خلق لا يُحصَون.

٤٠٢٥ ـ القَرّاب

الشَّيخُ الإمامُ، الحافظُ الكبيرُ، المصنِّف، أبو يعقوب، إسحاقُ بنُ أبي إسحاق إبراهيمَ بن محمد بن عبد الرحمٰن، السرخسيُّ، ثم الهَرَويُّ القَرَّابُ، محدِّثُ هَرَاة، وصاحبُ التواليفِ الكثيرة. وُلد في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وبالغ في الطلب إلى الغاية.

قال أبو النضر الفامي: زاد عدد شُيوخه على ألفٍ ومئتين. وعمل «الوفيات» على السِّنين في مُجلَّدين، وكتاب «شمائل العباد»، وغير ذلك. وكان زاهداً مُقِلاً من الدنيا.

سمع العبّاسَ بن الفضل النَّصروي، وزاهرَ بنَ أحمد الفقيه، وأبا منصور محمد بنَ عبدالله البزّاز، فمن بعدهم، حتى كتب عن أقرانه ومَن دونه.

حدَّث عنه شيخُ الإسلام عبدُالله بنُ محمد الأنصاري، وأحمد بنُ أبي عاصم الصَّيْدلاني، وأهل هَرَاة، وكان مِمَّن يُرجع إليه في العِلَل، والجَرْح والتعديل.

مات في سنة تسع وعشرين وأربع مئة.

٤٠٢٦ ـ عَبد القاهر

ابنُ طاهر، العلاّمةُ البارعُ، المُتفنِّنُ الأستاذُ، أبو منصور البغدادي، نزيلُ خراسان، وصاحبُ التصانيفِ البديعة، وأحدُ أعلام الشافعيّة. حدَّث عن إسمٰعيلَ بن نُجيد، وأبي عمرو محمد بنِ جعفر بن مطر، وبشرِ بن أحمد، وطبقتهم.

حدَّث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القُشيري، وخلقٌ. وكان أكبرَ تلامذة أبي إسحاق الإسفراييني. وكان يُدَرِّس في سبعة عشر فنّاً، ويُضربُ به المثَلُ، وكان رئيساً مُحتَشِماً مُثرياً، له كتاب «التكملة» في الحساب.

قال أبو عثمان الصابوني: كان من أئمةِ الأصولِ، وصدور الإسلام بإجماع أهلِ الفضل، إماماً مُقَدّماً مُفَخّماً.

مات بإسفرايين في سنة تسع وعشرين وأربع مئة وقد شاخ. وله تصانيفُ في النظر والعقليات.

أمّا:

٤٠٢٧ ـ أبو منصور الأيوبي

المتكلمُ النيسابوريُّ، فهو إمامٌ باهر ذكي.

قال عبدُ الغافر: هو محمدُ بنُ الحسن بن أبي أيوب، الأستاذُ أبو منصور، حجةُ الدين، صاحبُ البيان والحجّة والنظر الصحيح، أنْظَرُ مَنْ كان في عصره على مذهب الأشعري، تَلْمَذَ لابن فُورَك، وكان فقيراً نَزِهاً قانعاً، مُصنِّفاً.

توفي في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربع مئة.

٤٠٢٨ ـ ابن الميراثي

الحافظُ الأوحدُ المجوِّد، أبو بكر، أحمدُ بنُ محمد بن عيسى بن إسماعيل، البَلَويُّ القُرطبيُّ، المعروف بابن الميراثي، أحدُ أئمة الحديث.

روى عن أبي مسلمٍ الكاتب، وسعيدِ بن نصر القُرطُبي، وأحمدَ بنِ قاسم البزّاز، وطبقتِهم.

رجعَ وبثَّ حديثَه، فروىٰ عنه أبو عبدالله الخولانيُّ، وأبو محمد بن خَزْرج، وغيرهما.

تُوفي في حدود سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وله بضعٌ وستون سنة.

٤٠٢٩ ـ القُدُوري

شيخُ الحنفيّة، أبو الحسين، أحمدُ بنُ

محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان، البغداديُّ القُدُوري.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، انتهت إليه بالعراق رئاسةُ الحنفية، وعظُمَ وارتفع جاهُهُ، وكان حسنَ العِبَارةِ، جَريء اللسان، مُديماً للتلاوة.

روىٰ عن عُبيدالله بن محمد الحَوْشَبي، ومحمد بن علي بن سُويد المُؤدِّب.

روى عنه الخطيبُ، والقاضي أبو عبدالله الدامَغَاني.

مات في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مئة وله ستٌّ وستون سنة.

٤٠٣٠ - الأَبْهري

القدوةُ شيخُ الزُّهاد، أبو محمد جعفرُ بنُ محمد بن الحسين، الأَبْهَريُّ ثم الهَمَذاني.

قال شِيرويه: كان وحيدَ عصره في علم المعرفةِ والطريقة، بعيدَ الإشارةِ، دقيقَ النظر. حدَّث عن صالح بنِ أحمد، وابن المُظَفَّر، وجماعة.

حدَّث عنه محمدُ بنُ عثمان، وأحمد بنُ طاهر القُومساني، وآخرون. وكان ثقةً عارفاً، له شأنٌ وخطر، وكراماتٌ ظاهرة.

مات في شوال سنة ثمان وعشرين وأربع مئة عن ثمان وسبعين سنة.

٤٠٣١ - جلال الدولة

صاحبُ العراق، الملكُ جلالُ الدولة، أبو طاهر، فيرُوزجرْد بنُ الملكِ بهاءِ الدولة أبي نصر بن السُّلطان عَضدِ الدولة بن رُكنِ الدولة بن بُويه، الدَّيْلَمي. تملَّكَ سبعَ عشرَةَ سنَةً، وكانت دولتُه ليِّنَةً، وتملَّكَ بعده ابنُه الملكُ العزيزُ أبو منصور، فكانت أمورُه واهيةً كأبيه، وكان جلالُ الدولة شيعياً كأهل بيته، وفيه جُبْنٌ، وعسكَرُهُ مع قلَّتِهم طامعون فيه.

عاش نيِّفاً وخمسين سنة، وذاق نكداً كثيراً.

توفي سنة ٤٣٥. وإنما كان سلطانَ العصر ابنُ سُبُكْتِكِين.

٤٠٣٢ - الأزهري

المحدثُ الحجَّةُ المُقرىء، أبو القاسم، عُبيدالله بنُ أحمد بن عثمان، الأَزْهريُّ البغداديُّ الصَّيْرفي، ابنُ السَّوَادِي، وهو عبيدُالله بنُ أبي الفتح. مولده في سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة. وحدَّث عن أبي بكر القَطِيعي، وعدَّة. وكان من بحور الرواية.

قال الخطيبُ: كان أحد المَعْنِيِّين بالحديثِ والجامعين له، مع صدقٍ واستقامةٍ ودوام تلاوة. سمعنا منه المُصنَّفاتِ الكبار، وكمَّل الثمانين.

مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٣٣ - المُهلَّب بن أحمد

ابن أبي صُفرةَ أسيد بن عبدالله، الأسديُّ الأندلسيُّ المَرِيي، مصنِّفُ «شرح صحيح البخاري»، وكان أحدَ الأئمةِ الفصحاء، الموصوفين بالذكاء. أخذ عن أبي محمد الأَصِيلي، وفي الرحلة عن أبي الحسن القَابِسي، وأبي الحسن عليِّ بنِ بُنْدار القَزْويني، وأبي ذر الحافظ.

روى عنه أبو عُمر بنُ الحذَّاء، ووصفه بقُوَّة الفهمِ وبَرَاعةِ الذِّهن. وليَ قضاءَ المَرِيَّة.

تُوفي في شوال سنة خمس وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٣٤ - ابن ماما

الحافظ، صاحبُ التصانيف، أبو حامد، أحمدُ بنُ محمد بن أُحَيْد بن ماما، الأَصْبَهاني المامائي. حدَّث عن عبدِ الرحمٰن بن أبي شُريح، وأبي عبدالله الحَليمي، وخلقٍ كثير.

تُوفي في شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مئة، وكان من أبناء السبعين رحمه الله.

٤٠٣٥ - الرَّبعي

الشَّيخُ الإمامُ، الحافظُ المفيد، المُقرىء المجوِّد، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسن بن علي بن ميمون بن أبي زِرْوان الرَّبَعيُّ الدِّمَشقي. سمع الحسنَ بنَ عبدالله بن سعيد الكِنْديَّ، وعبد الوهّاب بن الحسن الكلابي، وأحمد بنَ عُتبة بن مَكين، وعدة. وتلا وجوَّد على الإمامِ عليِّ بن داود الداراني، وعليِّ بن زُهير.

حدَّث عنه الحافظُ أبو سَعْد السمّان، والكَتّاني، وآخرون. وجمع وصنف.

مات في صفر سنة ست وثلاثين وأربع مئة. وله ثلاث وسبعون سنة.

قال الكَتّاني: كان يحفَظُ «غريبَ الحديث» لأبي عُبيد، ويحفظ ألفَ حديثٍ بأسانيدها من حديث ابن جَوْصا. وكان ثقةً مأموناً، وانتهتْ إليه الرئاسةُ في قراءة الشاميِّين.

٤٠٣٦ - الدَّلُّوِي

العلاّمةُ الكبير، أبو حامد، أحمد بنُ محمد ابن أحمد بن محمد بن دَلُّويه الدَّلُّوِي الأُسْتوائيُّ الشافعي. وُلد في سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة تقريباً. ذكره الخطيبُ في «تاريخه»، فقال: وأُسْتَوا من قُرى نيسابور. سمع أبا سعيد بنَ عبد الوهّاب الرازيَّ، وأبا أحمد الحاكم، وببغداد الدارقطنيَّ، وولي قضاء عُكْبَرا، وكان شافعياً أصولياً أشعرياً، له حظٌّ من معرفةِ الأدب والعربية، كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. إلى أن قال: مات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٣٧ - الجَرْجَرائي

الوزيرُ الكامل، نجيبُ الدولة، أبو القاسم، عليُّ بنُ أحمد، وزيرُ الديار المصرية للظاهر العُبيدي، وكان من دُهاة المُلوك. خدم الحاكمَ، فغَضِبَ عليه، فقطع يَدَيه من مِرْفقَيه في سنة أربع وأربع مئة لكونه خانَ في مُباشرة ديوانٍ، ثم رضي عنه في سنة تسعٍ وأربع مئة، وولاّه ديوان النَّفقات، ثم عظُم أمرُه إلى أن وَزَرَ في سنة ثماني عشرة وأربع مئة.

وكان شَهْماً كافياً سائساً، ذا أمانةٍ وعفَّة.

واستمرَّ في الوزارة للظاهر، ثم لابنه المُستنصر، فكانت دولته ثماني عشرة سنة إلى أن مات في سابع رمضان سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٣٨ - المَنازي

الوزيرُ البليغُ، ذو الصناعتين، أبو نصر، أحمدُ بنُ يوسف الكاتبُ، من أهل منازِجرد. وزرَ لأحمد بن مروان صاحب ديار بكر، وترسَّلَ عنه إلى القُسْطَنْطينية غَيْرَ مرَّة. وله كتبٌ كثيرةٌ وقَفها. وله نظمٌ فائقٌ قليل الوجود.

ومنازِجرد: بقرب خرت برت.

٤٠٣٩ - التَّيّاني

حاملُ لواءِ اللُّغة، أبو غالب، تمّامُ بنُ غالب بن عمر، القُرطبيُّ، ابنُ التَّيّاني، نزيلُ مُرْسِيَة. روى عن أبيه، وأبي بكر الزُّبيدي، وطائفة.

قال الحُميدي: كان إماماً في اللغة، ثقةًوَرِعاً خَيِّراً، له كتاب في اللغة، لم يُؤلَّفْ مثلُه اختصاراً وإكثاراً.

توفي بالمَرِيَّة سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٤٠ ـ الصَّفَّار

المسند أبو سَعْد، عبدُ الرحمٰن بنُ أحمد بن عُمر، الأَصْبَهانيُّ الصَّفّار، أخو الفقيه أبي سَهْل الصَّفار. حدَّث عن أحمدَ بنِ بُنْدار الشّعار، وأبي القاسمِ الطَّبَراني.

روى عنه جماعةٌ من شُيوخِ السِّلَفي منهم: محمد بنُ الحسن العَلَويُّ الرَّسِّي، وأبو علي الحداد.

تُوفي ليلةَ عرفة سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٤١ ـ ابن مِيْقَل

عالمُ قُرطبة، وعابِدُها، وشيخُ المالكية، أبو الوليد، محمد بنُ عبدالله بن أحمد بن مِيقَل، المُرسِيُّ. حدَّث عن أبي محمد الأَصِيلي، وهاشم بن يحيى، وسَهْل بنِ إبراهيم، وتحوَّل إلى قُرطَبة، وتفقَّه وبَرَع.

قال أبو عمر بنُ الحذّاء: ما لقيتُ أتمَّ ورعاً ولا أحسنَ خُلُقاً ولا أكمل علماً منه، وكان أحفظ الناسِ للمَذْهَب، وأقواهم احتجاجاً، مع علمِه بالحديثِ ورجالِه، واللغةِ والقراءاتِ والشِّعر.

مات في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة بمُرْسِيَةَ، ودفن في قبلة جامِعِها، وله أربع وسبعون سنة.

٤٠٤٢ ـ أبو الحُسَين البصري

شيخُ المعتزلة، وصاحبُ التصانيف الكلاميّة، أبو الحسين، محمدُ بنُ علي بن الطيِّب، البَصْريُّ. كان فصيحاً بليغاً، عذْبَ العبارة، يتوقَّد ذكاءً، وله اطِّلاعٌ كبير. حدَّث عن هلالِ بنِ محمد بحديثٍ رواهُ عنه أبو بكر الخطيبَ. أخذَ عنه أبو علي بن الوليد، وأبو القاسم بنُ التّبّان المعقولَ. وله كتابُ «المعتمد في أصول الفقه»، من أجودِ الكُتُب.

تُوفي ببغداد في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربع مئة، وقد شاخ.

٤٠٤٣ ـ المُرْتضى

العلاَّمةُ الشريفُ المُرْتضىٰ، نقيب العلويَّة، أبو طالب، عليُّ بنُ حسين بن موسى، القُرشيُّ العَلَويُّ الحُسينيُّ المُوسَويُّ البغداديُّ، من ولد موسىٰ الكاظم. ولد سنةَ خمس وخمسين وثلاث مئة. وحدّث عن سهلِ بنِ أحمد الدِّيباجي، وأبي عبدالله المَرْزُباني، وغيرهما. وهو جامعُ كتاب «نهج البلاغة»، المنسوبة ألفاظُه إلى الإمامِ عليّ رضي الله عنه، ولا أسانيدَ لذلك، وبعضُها باطل، وفيه حقٌّ، ولكن فيه موضوعاتٌ حاشا الإمامَ من النُّطْقِ بها، ولكن أين المُنصِفُ؟!

وقيل: بل جَمْعُ أخيهِ الشريف الرضي. وديوانُ المُرتضىٰ كبيرٌ وتواليفُه كثيرةٌ، وكان صاحبَ فنُون. وكانَ من الأذكياء الأولياء، المُتَبحِّرين في الكلام والاعتزالِ، والأدبِ والشعر، لكنه إماميٌّ جَلْدٌ.

توفي المُرتضىٰ في سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

وفيها مات إمامُ اللغة تَمّامُ بنُ غالب التَّيّاني المُرْسيُّ، والمحدث الفقيه أبو عبدالله الحسينُ بن علي الصَّيْمري، وأبو سَعْد عبدُ الرحمٰن بنُ أحمد الصَّفّار صاحبُ الطَّبَراني، وأبو بكر محمد بنُ عبدالله بن حُسين الوضّاحي القُدوةُ بدمشق، وشيخُ المالكية أبو الوليد محمد

ابنُ عبدالله بن مِيقُل المُرْسي، وشيخُ الشافعيّة أبـو عبـد الرحمٰن محمدُ بنُ عبد العزيز النِّيلي النيسابوريُّ، وشيخُ المعتزلة أبو الحسين محمد ابنُ علي البصريُّ.

٤٠٤٤ ـ مَكِّي

العـلاّمـةُ المُقرئ، أبو محمد، مَكِّي بنُ أبي طالب حَمُّوش بن محمد بن مختار، القيسيُّ القَيْروانيُّ، ثم القُـرطبيُّ، صاحب التصانيف. وُلد بالقَيْروان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. وأخذ عن ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابِسي. وتـلا بمصـر على أبي عَدِيٍّ ابنِ الإمام، وأبي الـطَّيِّب بنِ غَلْبُـون، وولـدِه طاهر. وسمع من محمـد بنِ علي الأُدْفُـوي، وأحمـد بنِ فراس المكيِّ، وعدة. وكان من أوعية العلم، مع الدِّينِ والسَّكينةِ والفَهم.

قال ابنُ بَشْكُـوال: قلّده أبـو الحزم جَهْوَر خطابـةَ قُرطبة بعد يونُس بن عبدالله، وقد ناب عن يونُس. ولـه ثمـانـون مصنَّفـاً، وكـان خَيِّراً متديناً، مشهوراً بإجابة الدعوة.

تُوفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

وفيها مات أبو محمد السَّكَنُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن جُميع الغساني بصيدا عن بضع وثمانين سنة. يروي عن جدِّه «الموطأ». وفيهـا مات أحمـد بنُ محمد بن يَزْدة المِلَنْجي المقرئ، وعليُّ بنُ محمد بن علي الأسواري.

٤٠٤٥ ـ الخَلاَّل

الإمـامُ الحافظُ المجوِّد، محدثُ العراق، أبـو محمـد، الحسنُ بنُ أبي طالب محمد بن الحسن بن علي، البغــداديُّ الخـلاَّل، أخـو الحسين. ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة.

وسمـع أبا بكر القَطِيعي، وأبا بكر الورّاق، وأبا الحسن الدارقطني، وخلقاً كثيراً. وما أظنه رحلَ في الحديث.

حدَّث عنـه الخـطيبُ، وجعفـرُ بنُ أحمد السرَّاج، وآخرون.

قال الخـطيب: كتبنـا عنه، وكان ثقةً، له معـرفـةٌ، وتـنبُّـه، وخـرَّج «المسنـد» على «الصحيحين»، وجمـع أبـوابـاً وتـراجم كثيرةً. ومات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٤٦ ـ ابنُ رِيذَة

الشيخُ العـالم، الأديبُ، الـرئيسُ، مسندُ العصرِ، أبو بكر، محمدُ بنُ عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد، الأَصْبَهاني، التانيُّ التاجرُ، المشهورُ بابنِ ريذة.

سمـع «مُعجَمي» الـطبـراني: الأكبـر والأصغـر. و «الفتن» لنُعيم بن حمّاد، من أبي القاسم الطَّبَراني، وما أظنُّه سمع من غيره. وعُمِّر دهراً، وتفرد في الدنيا.

مولدُهُ في سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

حدَّث عنـه خلقٌ لا يُحصون، منهم: أبو العـلاء محمدُ بنُ الفضل الكاغَدي، وأخوه أبو بكر، وفاطمةُ بنتُ عبدالله الجوزدانية.

قال يحيى بنُ مَنْدة: كان أحدَ الوجوه، ثقةً أميناً، وافرَ العقلِ، كاملَ الفضل، مُكرماً لأهل العلم، حسنَ الخط، يعرف طرفاً من النحو واللغة.

تُوفي في شهر رمضان سنة أربعين وأربع مئة وله أربع وتسعون سنة.

عاشت فاطمة بعده إلى سنة أربع وعشرين وخمس مئة، وعاش صاحبها أبو الفخر أسعدُ بنُ رَوْح إلى سنة ست وست مئة.

٤٠٤٧ - أبو حَسّان المُزَكِّي

الإمامُ الفقيهُ، مسنِدُ نيسابور، أبو حسان، محمدُ بنُ أحمد بن جعفر، المُولْقَاباذي المُزَكِّي، أحد الثقات الصُّلحاء، وكان إليه التزكيةُ بنيسابور، وله الحشمةُ الوافرةُ والجلالة.

حدَّث عن والده أبي الحسن، وأبي العباس محمد بن إسحاق الصِّبْغي، وطائفة. وخرّجوا له الفوائدَ، وروى الكثير.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ عبد الغافر الفارسي، وعبدُ الغفار بن محمد الشِّيرُويي، وإسماعيلُ بنُ عَمْرو البَحيري، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة وهو في عشر التِّسعين.

٤٠٤٨ - الخلّال

أبو عبدالله، الحسينُ بنُ محمد بن الحسن، البغداديُّ، الخلّال، المُؤدِّب، أخو الحافظ الحسن. سمع أبا حفص الزَّيّات، وسمع بما وراء النهر «الصحيح»، ورواهُ عن الحاجبي. روى عنه أبو الفضل بنُ خَيْرون، وطائفةٌ، والخطيبُ وقال: لا بأس به، مات سنة ثلاثين وأربع مئة.

٤٠٤٩ - ابن غَيْلان

الشيخُ الأمين المُعمَّر، مسندُ الوقت، أبو طالب، محمدُ بنُ محمد بن إبراهيم بن غَيْلان بن عبدالله بن غيلان بن حكيم، الهَمْداني البغدادي البزّاز، أخو غَيْلان بن محمد المكنى بأبي القاسم. سمع غَيْلان من النَّجّاد، ودَعْلَج وجماعة. حدَّث عنه الخطيبُ ووثّقه. ومات في سنة ست عشرة وأربع مئة.

سمع أبو طالب من أبي بكر محمد بن عبدالله الشافعيِّ في سنة اثنتين وخمسين، وسنة ثلاث وأربع، فعنده عنه أحد عشرَ جزءاً لُقِّبت بالغَيْلانيَّات. تفرَّدَ في الدنيا بعُلُوِّها. وسمع من أبي إسحاق المُزكِّي جزئين، وسمع من الشافعي جُزئين من تفسير سُفيان الثَّوري.

حدَّث عنه الخطيبُ، وابنُ خَيْرون، وأبو علي البَرَداني، وآخرون.

قال الخطيبُ: كتبنا عنه، وكان صَدُوقاً ديِّناً صالحاً.

مات في سادس شوال سنة أربعين وأربع مئة. وعاش أربعاً وتسعين سنة.

ومات في سنة أربعين أبو بكر بنُ ريذَة صاحبُ الطَّبَراني، وأبو ذر محمدُ بنُ إبراهيم الصالحاني، والحسنُ بنُ عيسى بن المُقْتَدر، وعُبيدُالله بنُ عُمر بن شاهين، وأحمد بنُ محمد بن أحمد الحَكيمي، وعليُّ بن ربيعة الرَّبعي، وشيخُ خُراسان أبو سعيد فضلُ الله بنُ أبي الخير المِيهَني، والحافظُ الصُّوري، وشيخُ القُراء الكارَزيني، وأبو منصور محمدُ بنُ محمد ابن السَّوّاق ببغداد، وشيخُ الشافعية أبو حاتِم محمود بنُ الحسن القَزْويني بآمِد.

٤٠٥٠ - ابن شاهين

الشيخُ الصادقُ المُعمَّر، أبو الفتح، عُبيدالله بنُ أبي حفص عمرَ بن أحمد بن عثمان بن شاهين، البغداديُّ الواعظُ. سمع من أبيه الحافِظ حَفْص، وأبي بَحْرٍ البَرْبَهاري، وأبي بكر القَطِيعي، وعدة.

حدَّث عنه الخطيبُ، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقاً.

مات في ربيع الأول، سنة أربعين وأربع مئة.

٤٠٥١ ـ ابن حِمّصَة

المُعَمَّر الأمينُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ عمر الحـرَّاني ثم المصـريُّ، عُرف بابنِ حمَّصَـة الصوّاف. ما سمع شيئاً سوى مجلس البطاقة. وتفـرَّد في الـدُّنيا عن حَمْـزة الكِنَاني. وُلد في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة.

حدَّث عنه هبةُ الله بنُ محمد الشِّيرازي، وعدة.

مات في سنة إحدىٰ وأربعين وأربع مئة عن ثمان وتسعين سنة.

٤٠٥٢ ـ العَتيقي

الإمــامُ المحــدثُ الثقـةُ، أبـو الحسن، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن منصور، البغداديُّ الـعَـتيقيُّ المُجَهِّـز السَّفَّـار. سمـع عليَّ بنَ محمـد بن سَعيد الـرَّزّاز، وأبـا الحسن بنَ لُؤلؤ الورّاق، والحسينَ بنَ أحمد بن فهد المَوْصِليَّ، وعدة. وجمعَ وخرَّج، وكتَب الكثير.

حدَّث عنـه، ولـده أبـو غالب محمـد بنُ أحمد، وأبوعلي محمد بنُ محمد بنِ المهدي، وآخرون.

قال الخـطيبُ: كان صدوقاً. ولد في أول سنة سبع وستين وثلاث مئة.

وقال ابنُ ماكولا: وكان ثقةً مُتْقناً.

مـات فـي صفـر سنـة إحـدى وأربـعـيـن وأربـع ومئة.

٤٠٥٣ ـ ابن سَخْتام

الفقيهُ العـلاَّمـةُ المُفتي، أبـو الحسن، عليُّ بنُ إبـراهيم بن نصـرويه بن سَخْتـام بن هَرْثَمة، الغَزّي السمرقندي الحنفي حجّ في آخر أيامه. وحدَّث ببغداد ودمشق عن أبيه، ومنصورِ بن نصر الكاغَدي، ومحمدِ بن يحيى الغِياثي، وطائفة.

حدَّث عنـه أبو علي الأَهْوازيُّ مع تقدُّمه، وأبو بكر الخطيبُ، وأبو طاهر الحِنّائي وآخرون.

قالـالخطيبُ: كانَ من أهل العلم والتقدُّم في مذهب أبي حَنيفـة. ولـد في شعبـان سنـةَ خمس وستين وثلاث مئة. ومات في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

وفيها مات المحدثُ أبو الحسن العَتيقي، وشيخُ اللغـة أبـو القاسم إبراهيم بنُ محمد بن زكـريا الإفليلي الـزُّهـريُّ بقُرطبة، وأبو الحسن عليُّ بنُ عمـر بن حِمّصـة الحرّانيُّ، وصاحبُ المـوصـل معتمـدُ الـدولـة قِرْوَاشُ بنُ مُقَلَّدِ بن المُسَيَّب العُقَيلي، والقاضي محمد بنُ أحمد بنَ عيسى السَّعْدي بمصر، وأبو الحسنِ محمد بنُ إسحاق القُهُسْتاني، وأحمدُ بنُ المُظَفَّر بن أحمد بن يَزْداد الـواسطيُّ العطّار، والفضل بنُ أحمد الثقفي والدُ الرئيس أبي عبدالله.

٤٠٥٤ ـ البَرْمَكي

الشَّيخُ الإمامُ المفتي، بقيَّةُ المُسنِدين، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ عمر بن أحمد بن إبراهيم، البَـرْمَكيُّ، ثُم البغدادي الحنبلي. قيل: أصلُه من قرية البرمكيَّة، وقيل: سكَنَ آباؤهُ محلَّةً تُعرف بالبَرْمكية.

مولـدُهُ في سنة إحدى وستين وثلاث مئة. وسمع أبا بكر القَطِيعي، وأبا محمد بنَ ماسي، وعبدَالله بنَ إبراهيم الزَّبيبي، وعدَّة. وبرع في المذهب، وكان له حلقةٌ للفَتْوىٰ.

حدَّث عنه أبو غالب محمدُ بنُ عبد الواحد الشَّيْباني، وأبو طالب اليوسفي، والقاضـي أبـو بكـر الأنصـاري، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقاً دَيِّناً، فقيهاً على مذهب أحمد. مات سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

وتُوفي ابنُهُ أحمد بعدهُ بثلاثٍ وعشرين سنة.

ومات فيها أبو طاهر محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الكاتب، وأبو الحسين أحمد بنُ عُمر بن رَوحْ النَّهْرواني، وأبو طالب محمد بنُ أحمد بن عثمان بن السَّوادي، ومقرىء مصر أبو العبّاس بنُ هاشم، ومحمد بنُ إسحاق بن فَدُّويَه الكوفي، وأبو عبدالله محمد بنُ علي بن الحسن العلوي.

٤٠٥٥ ـ الكُرَاعي

الشيخُ الجليلُ، مُسنِد مَرْو، أبو غانم، أحمدُ بنُ علي بن حسين، المَرْوزيُّ الكُرَاعي - نِسبةٌ إلى بيع الأكارع -.

كان خاتمةَ من حدَّث عن أبي العباس عبدالله بن الحسين النَّضْري، صاحب الحارثِ بنِ أبي أُسامة، وحدَّث أيضاً عن أبي الفضل محمد بن الحُسين الحَدّادي، وغيرهما.

حدَّث عنه محمدُ بنُ أحمد الطَّبَسي، والقاضي أبو المحاسِن الرُّوياني، وأبو منصور محمد بنُ علي الكُرَاعيُّ حفيدُه.

مات في سنة أربع وأربعين وأربع مئة، وهو في عشرِ المئة. وعاش حفيدُه بعده ثمانين سنة.

٤٠٥٦ ـ ابن العَلَّاف

الإمامُ العالمُ الواعِظُ، أبو طاهر، محمدُ بنُ علي بن محمد بن يوسف، البغداديُّ، ابنُ العلّاف. سمع أبا بكر القَطِيعي، وطائفة.

وعنه: ابنُهُ أبو الحسن الحاجبُ، وأبو بكر الخطيب، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقاً.

مات في ربيع الآخر سنةَ اثنتين وأربعين وأربع مئة.

قلتُ: كان من أبناء التسعين.

٤٠٥٧ ـ الذَّكْواني

الشيخُ الإمامُ المُعَمر، بقيةُ المُسْنِدين، أبو القاسم، عبد الرحمٰن بنُ أبي بكر محمد بن أبي علي أحمدَ بن عبد الرحمٰن، الهَمْداني الذكواني الأصبهَانيّ المُعَدَّل، من كُبراء أهل بلده، ومن بيت الحِشْمة والرِّواية.

حدَّث عن أبي الشيخ الحافظ، وأبي بكر بن المُقْرىء، وجماعةٍ. وهو آخر من روى في الدنيا بالإجازة عن أبي القاسم الطَّبَراني، أملى عدةَ مجالس.

حدَّث عنه هادي بنُ إسماعيل العلَويُّ، وإسماعيلُ بنُ الفضل السَّرّاج، وآخرون.

قال يحيى بنُ مَنْدة: تَكَلَّموا فيه، أَلْحَقَ في بعض سماعِهِ، وسماعُه كثيرٌ بخطِّ أبيه. ومات في سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة في ربيع الأول.

٤٠٥٨ ـ القَزْويني

الإمامُ القدوة، العارفُ، شيخُ العراق، أبو الحسن، عليُّ بنُ عمر بن محمد، ابنُ القَزْويني البغداديُّ البغداديُّ الحَرْبيُّ الزاهد.

سمع أبا عمر بن حيُّويه، وأبا حفص بنِ الزيّات، وأبا بكر بنَ شاذان، وأبا الفتح القوّاس وطبقَتَهم. وأملى عدَّةَ مجالس.

حدَّث عنه الخطيبُ، وابنُ خَيْرون، وأبو الوليد الباجي، وعليُّ بنُ عبد الواحد الدِّينَوَريُّ، وخلقٌ سواهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان أحدَ الزُّهّاد، ومن عبادالله الصالحين، يُقرىءُ القُرآن، ويَروي الحديث.

وُلد سنة ستين وثلاث مئة. ومات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

قال عبدالله بن سبعون القيرواني: القزويني ثقة ثبت، ما رأيتُ أعقل منه.

ومات مع القَزْويني في سنة ٤٤٢ أبو الحسين أحمدُ بنُ علي التَوزي، وشيخُ العربية أبو القاسم عُمر بنُ ثابت الثمانيني، صاحبُ ابنِ جنّي، والواعظ أبو طاهر محمد بنُ علي بن محمد العلاّف، وأبو القاسم عبدُ العزيز بن أحمد بن فاذُويه.

٤٠٥٩ ـ الفارسي

الشيخُ الأمينُ الجليلُ، مسندُ الديارِ المصريّة، أبو القاسم، عليُّ بنُ محمد بن علي بن أحمد بن عيسى، الفارسيُّ، ثم المصريُّ. شيخٌ مُعَمَّرٌ عالي الرواية، مكثرٌ عن أبي أحمد بن الناصح المُفَسِّر، والقاضي أبي الطاهر الذُّهلي، وأبي الحسن محمد بنِ عبدالله بن حيُّويه، وطائفة.

حدَّث عنه سهلُ بنُ بشر الإسفراييني ثم الدمشقيُّ، وأبو صادق مُرشِدُ بنُ يحيى المديني، وأبو عبدالله محمد بنُ أحمد الرازيُّ، وآخرون.

تُوفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة، وكان من أبناء التسعين.

ومات فيها أبو علي الحسنُ بنُ علي بن محمد الشاموخي بالبصرة، ومسندُ أصْبَهان أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ أبي بكر بن أبي علي الذَّكْواني، والمسندُ محمدُ بنُ عبد السلام بن سعدان بدمشق، والمحدثُ ابو الحسن محمد بنُ علي بن محمد بن صخر الأزْدي.

٤٠٦٠ ـ ابن عابد

المحدِّث المسندُ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبدالله بن سعيد بن عابد، المَعَافِرِيُّ القُرطُبيُّ. حجَّ، وسمع وحدث عن أبي بكر المُهَنْدس، وأبي محمد بن أبي زيد، وعدة.

قالوا: وكان ثقةً مَعْنيّاً بالآثار، خَيِّراً صالحاً، مُتواضِعاً. روىٰ عنه أبو مروان الطُّبْني، ومحمد ابنُ الفَرَج الطَّلاعي، وآخرون.

تُوفي في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وثلاثين وأربع مئة وله بضعٌ وثمانون سنة.

ومات معه فيها المحَدِّث عليُّ بنُ منير بن أحمد الخَلاّلُ الشاهدُ بمصر، والمحدثُ العالم أبو الفَرَج الحسينُ بنُ علي الطَّناجيريُّ ببغداد، ومشرفُ الجامع أبو علي الحسنُ بنُ علي بن شواش الكنانيُّ بدمشق.

٤٠٦١ ـ الصَّيْمَري

القاضي العلاّمةُ، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ علي بن محمد الصَّيْمَري الحَنَفي. روىٰ عن هلالِ بنِ محمد، والمُفيد، وابنِ شاهين وطبقتهم. وعنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتّاني، والقاضي أبو عبدالله الدّامغاني، وآخرون. وكان من كبار الفُقهاء المُناظرين، صَدُوقاً، وافرَ العقل.

مات في شوال سنة ست وثلاثين وأربع مئة عن إحدى وثمانين سنة.

٤٠٦٢ ـ الجُوَيني

شيخُ الشافعية، أبو محمد، عبدُالله بنُ يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن

حَيُّويه، الطَّائيُّ السُّنْبِسِيُّ - كذا نسبه الملك المؤيد - الجُوَيني والدُ إمام الحرمين. كان فقيهاً مُدَقِّقاً مُحققاً، نحوياً مُفَسِّراً. تفقَّهَ بنيسابور على أبي الطَّيِّب الصُّعْلوكي، وبمَرْو على أبي بكر القَفَّال، وسمع من أبي نُعيم الإسفراييني، وطائفة.

روى عنه ابنُه أبو المعالي، وعليُّ بنُ أحمد بن الأخرم، وسهلُ بن إبراهيم المَسْجدي.

تُوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة، وهو صاحبُ وجهٍ في المذهب، وكان يرىٰ تكفير من تعمَّد الكَذِبَ على النبي ﷺ.

وفيها تُوفي شيخُ القُرّاء أبو علي الحسنُ بنُ محمد البغدادي بمصر، وأبو أحمد محمد بنُ علي بن سَيُّويَه المُؤدِّب، وأبو بكر محمد بنُ عبدالله بن محمد التبّان، وآخرون.

٤٠٦٣ - الطَّناجيري

المحدثُ الحجة، أبو الفَرَج، الحسينُ بنُ علي بن عبيدالله البغدادي، الطَّناجيري. وُلد سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. وكتب عن القَطيعي مجالسَ، وضاعت منه. وسمع من عليِّ بن عبد الرحمٰن البكّائي، وأبي بكر بن شاذان، وخلقٍ كثير.

قال الخطيبُ: كتبْنا عنه، وكان ثقةً ديِّناً، تُوفي في سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٦٤ - ابنُ مُنير

الشيخُ الصدوقُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ منير بن أحمد، الخلَّالُ المصريُّ الشاهد. حدَّث عن أبي أحمد بن الناصح، والقاضي أبي الطاهر الذُّهلي، وجماعة.

روى عنه القاضي الخِلَعي، وسَهْلُ بنُ بشر الإسفراييني، وسَعْدُ بن علي الزَّنْجاني، وآخرون.

قال السِّلَفي: وكان ثقةً فقيراً.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

٤٠٦٥ - الوزير

أبو الفَرَج؛ محمد بنُ جعفر بن محمد بن العباس بن فسانْجس المُلَقَّب بذي السعادات.

وزرَ ببغداد للسُّلطان أبي كالِّيجار ثلاثَ سنين، وكان ذا أدب غزير وباعٍ في اللغة، وترسُّلٍ باهر، وخَطٍّ فائق.

وكان يرجعُ إلى دينٍ ومروءة.

توفي مُعتقلاً في رمضان سنة أربعين وأربع مئة عن نيف وخمسين سنة.

٤٠٦٦ - ابن حَمْدان

الأمير الأوحد، نائبُ دمشق للمصريين، ناصرُ الدولة وسيفُها، أبو محمد؛ الحسنُ بن الحسين بن الحسن بن عبدالله بن حمدان، التَّغْلِبيُّ.

ولي دمشقَ بعد أمير الجيوش الدِّزْبري، سنة ثلاث وثلاثين، فبقي إلى أن قُبِضَ عليه في سنة أربعين وأربع مئة. ثم ولي بعده طارِقٌ الصَّقْلَبيُّ.

وهو والدُ الأمير ناصر الدولة حسين؛ الذي أذلَّ المُستنصر بمصر، وقَهَرَه، وجرت له سيرةٌ إلى أن قُتل بعد الستين وأربع مئة.

٤٠٦٧ - حفيد المُقْتَدر

الأمير أبو محمد، الحسنُ بنُ عيسى بن المقتدر بالله جعفر بنِ المُعتضد، الهاشميُّ

العبّاسي. سمع من مؤدبه أحمد بن منصور اليشْكُري، ومن أبي الأزهر عبد الوهّاب الكاتب.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان دَيِّناً، حافظاً لأخبار الخُلَفاء، عارفاً بأيام الناس، فاضلاً.

تُوفي في شعبانَ سنة أربعين وأربع مئة، وله سبعٌ وتسعون سنة.

٤٠٦٨ ـ المِيْهَني

القدوةُ الزاهد، شيخُ خُراسان، أبو سعيد، فضلُ بنُ أبي الخير محمد بن أحمد، الميهنيُّ الصوفي. حدَّث عن زاهرِ بن أحمد السرخسي. روى عنه الحسنُ بنُ أبي طاهر الخُتُّلي، وعبدُ الغفار بنُ محمد الشِّيرويي، وآخرون.

تُوفي بقريته مِيهنة سنة أربعين وأربع مئة، وله تسع وسبعون سنة. وله أحوالٌ ومناقبُ، ووقع في النفوس وتألُّه وجلالة.

٤٠٦٩ ـ السَّوَّاق

الشيخُ الصدوقُ، أبو منصور، محمدُ بنُ محمد بن عثمان، البغداديُّ، ابنُ السَّواق. سمع القَطيعي، وابنَ ماسي، ومَخْلَد الباقَرْحي، وعليَّ بنَ لُؤلؤ. وثّقه الخطيب، وروى عنه هو، وثابتُ بن بُنْدار، وأخوه أبو ياسر، وابنُ الطُّيُوري، وآخرون.

تُوفي في آخر يومٍ من سنة أربعين وأربع مئة عن ثمانين سنة.

٤٠٧٠ ـ اللَّبيدي

مُفتي المغرب، أبو القاسم بن محمد، الحضرميُّ المالكي اللبيديُّ ـ ولَبيدة من قرى إفريقية ـ. صحب القدوةَ أبا إسحاق الجُبْنَياني ولازمه. روى عنه ابنُ سعدون، وغيره.

وكان من العُلماء الأبرار، كبيرَ الشأن، رفيعَ الذِّكر، عابداً مُخلِصاً مُتفنناً، شاعراً مُفلقاً. له كتابٌ كبيرٌ في المذهب في بضعةَ عشر مُجلَّداً، وغير ذلك.

تُوفي سنة أربعين وأربع مئة، ذكره القاضي عياض.

٤٠٧١ ـ خاموش

الإمامُ المحدثُ الحافظُ الواعظُ، أبو حاتِم، أحمد بنُ الحسنِ بنِ محمد، الرَّازيُّ البزّاز أبوه، المُلقَّبُ بخاموش. له رحلةٌ ومعرفةٌ وشهرة. سمع من أبي عبدالله بنِ مَنْدة، ومن فاتِك بن عبدالله، وطائفة. وكانَ شيخَ أهلِ الرَّيِّ في زَمانِه.

روى عنه شيخُ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعةٌ.

٤٠٧٢ ـ عليُّ بنُ ربيعة

ابنِ علي، الشيخُ المُعَمَّر، أبو الحسن، التميميُ المصريُّ البزّاز، كان من الرُّواة المُكثِرينَ عن الحسن بن رَشِيق.

تُوفي في صفر سنة أربعين وأربع مئة.

٤٠٧٣ ـ الصُّوري

الإمامُ الحافظُ البارعُ الأوحدُ الحُجّة، أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي بن عبدالله بن محمد بن رُحَيم، الشاميُّ الساحليُّ الصُّوري، أحدُ الأعلام. وُلد فيما ذكره سنةَ ستٍّ أو سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مئة. وسمع محمدَ بنَ أحمد بن جُمَيع الصَّيْداوي، ومحمدَ بنَ عبد الصَّمَد الزَّرافي، وعثمان بن دُوست، وخلقاً فأكثر.

حدَّث عنه شيخُه الحافظُ عبدُ الغني، وأبو

بكر الخطيب، والقاضي أبو عبدالله الدامَغاني، وآخـرون. وآخرُ من روىٰ عنه بالإجازة أبو سعد بنُ الطُّيُوري.

قال الخـطيبُ: كان الصُّوري من أحرص النـاسِ على الحـديث، وأحسنِهم معـرفةً به، صدُوقاً. كتبَ عني، وكتبتُ عنه.

قال أبو الوليد الباجي: كان ثقةً مُتْقناً.

قال أبو الحسين بن الطُّيُوري: كان مُتَفَنِّناً يعـرفُ من كل علم، وقـولُـه حُجَّةٌ، وعنه أخذ الخطيبُ علمَ الحديث.

قلتُ: كان من أئمة السُّنَّة، وله شعرٌ رائق.

مات في جُمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

٤٠٧٤ ـ أبو كاليْجار

السلطانُ صاحبُ العـراق، أبـو كالِيْجَار، مَرْزُبانُ بنُ سلطانِ الدولة بن بهاءِ الدولة بن عَضُدِ الـدولـة ابن بُويه. تملَّكَ بعد ابنِ عمِّه جلالِ الـدولة، فكانت أيامُه خمسَ سنين، وجرتْ له خطوبٌ وحروبٌ، وعاش نيِّفاً وأربعين سنة، وقهر ابنَ عمِّه الملكَ العزيز، ومات سنة أربعين وأربع مئة بكَرْمان، وملَّكوا بعده ابنَه الملكَ الرَّحيمَ أبا نصر، وولَّتْ دولةُ بني بُويه، وقامت دولةُ بني سلجوق.

٤٠٧٥ ـ العزيز

الملكُ العـزيزُ، أبـو منصـور بنُ الملكِ جلالِ الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة بن عَضُدِ الدولة من بقايا مُلُوك بني بُوَيه. كان بارعَ الأدب، مليحَ النَّظْم، وهو أوَّلُ من لُقِّب بألقاب مُلُوك زمـاننا، وكانت دولتُه محلولةً، قهرهُ أبو كاليجار كما ذكرنا، وبقي في مُلْكٍ مُزَلْزَلٍ سبعةَ أعوام، واتفق موتُه بظاهر ميَّافارقين سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، واسمه خُسْرو فيروز بن فيروز بن خُرَّه فيروز بن فنَّـاخُسْـرُو بن حسن بن بُويه. وكـان مولده بالبصرة سنة سبع وأربع مئة.

عمـل إمـرةَ واسط لأبيه، وبرعَ في الأدب والأخبار، وأكبَّ على اللَّهْو والخَلَاعة.

ولمَّا مات أبوه الجلالُ، فارق العزيزُ واسطاً، وأقام عند أمير العرب دُبَيس بن مزيد الأسدي، ثم تحـَّـهَ إلى ديار بكـر مُنتجعـاً للملوك، وقـد تلاشى حالُه، فمات في ربيع الأول بميَّافارقين من سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

٤٠٧٦ ـ قِرْوَاش

ابنُ مُقَلَّدِ بن المُسَيَّب بن رافـع، الأميرُ، صاحبُ الموصل، أبو المَنيع، معتمدُ الدولة ابنُ صاحبِ المـوصـل حسـامِ الـدولة أبي حسان العُقَيلي. تملَّكَ بعـد موت أبيه في سنة إحدى وتسعين وثـلاث مئـة، فطالت أيامُـه، واتَّسـع مُلكُـه، فكـان له المـوصِـلُ والكوفةُ والمدائنُ وسَقْيُ الفُـرات. وقـد خَطَب في بلاده للحاكم العُبيدي، ثم ترك، وأعـاد الخُـطبـة العبَّاسيَّة، فغضِب الحـاكِمُ، وجهَّـز جيشاً لحربه، وأتوا، ونهبـوا دارَه بالمـوصـل، وأخـذُوا له مئتي ألف دينار، فاستنجد بدُبَيس الأسدي، فانتصر.

وكـان أديبـاً شاعـراً، جواداً مُمَدَّحاً، نهَّاباً وهَّـاباً، فيه جاهليةٌ وطبعُ الأعراب، ثم إنه وقع بينَه وبينَ ابنِ أخيه بركةَ، فظفر به بركةُ، وحبسَه، وتملَّك، وتلَقَّب زعيمَ الـدولة، في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، فلم تطل دولةُ بَركة، ومات في آخـر سنـة ثلاث، فقـام بعـده المَلِكُ أبـو المعالي قُريشُ بنُ بدران بن مُقَلَّد، فأخرج عمَّه، وذَبحـه صَبْـراً في رجب سَنـة أربـعٍ وأربعين،

وقيل: بل مات موتاً.

وتمكَّنَ قُريش، ونهض مع البَساسيريِّ، ونهب دارَ الخِلافة، وكان هلاكُه بالطاعون في سنة ثلاث وخمسين كهلاً، فتملَّك بعده ابنُه شرفُ الدولة مسلمُ بنُ قريش، فعظُم سلطانُه، واستولى على الجزيرةِ وحلب، وحاصر دمشقَ، وكاد أن يأخذَها، وأخذَ الإتاوةَ من بلاد الرُّوم، وخرج عليه أهلُ حرّان سنةَ ستٍّ وسبعين، فظفرَ بهم، وقتل قاضيها، وكان مُحبَّباً إلى الرعيَّة مَهيباً، وكان يصرفُ جميعَ الجزيةِ إلى الطالبين، وأنشأ سُورَ الموصِل.

٤٠٧٧ ـ صاحب غَزْنَة والهند

السلطانُ مودودُ بنُ السلطان مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين. كان بطلاً شجاعاً. كانت دولتُه ثمانيةَ أعوام، ومات في رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، وله تسعٌ وعشرون سنة. مات بغَزْنَة، فأخرجوا عمه عبد الرشيد من السِّجن، وسَلْطَنُوه، ولُقِّبَ سيفَ الدولة.

٤٠٧٨ ـ ابن سَعْدان

الشيخُ الجليلُ الصدوقُ، مُسنِدُ دمشق، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبد السلام بن عبد الرحمن بن عُبيد بن سعدان، الجُذَاميُّ الزِّنْباعيُّ مولاهم، الدمشقي.

سمع جُمَح بنَ القاسم، وأبا علي الحسنَ بنَ منير، وطائفة.

حدَّث عنه عبدُ العزيز الكَتَّاني، وأبو الحسن بنُ المَوازيني، وآخرون.

تُوفي يومَ عَرَفة سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

٤٠٧٩ ـ العَلَويّ

الإمامُ المحدِّثُ الثقةُ العالِمُ الفقيهُ، مُسند الكوفة أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي بن الحسن ابن عبد الرحمن، العلويُّ الكوفيُّ. حدَّث عن عليِّ بنِ عبد الرحمن البَكّائي، ومحمد بنِ علي ابن أبي الجرّاح، وعدة.

حدَّث عنه أبو منصور أحمدُ بنُ عبدالله العَلَويُّ، وعبدُ المنعم بنُ يحيى بن هِقل، وأبو الغنائم محمد بنُ علي النَّرسي، الكوفيون شيوخ السِّلَفي.

قال ابنُ النَّرْسي: ماتَ بالكُوفة في ربيع الأول، سنة خمس وأربعين وأربع مئة. ومولدُهُ في رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة، ما رأيتُ مَن كان يَفْهَمُ فقهَ الحديث مِثْلَه. وكان حافظاً، خرَّجَ عنه الحافظ الصُّوريُّ، وأفاد عنه، وكان يَفْتَخِرُ به.

٤٠٨٠ ـ ابنُ فَدُّويه

العدلُ الأمينُ، أبو الحسن، محمد بنُ إسحاق بن فَدُّويه، الكُوفيُّ، صاحبُ البَكائي. أثنى عليه الصُّوريُّ. وقال الخطيب: كان ثقةً، ذا وقارٍ.

روى عنه أبو الغنائم النَّرْسي.

توفي سنة خمس مع العلوي.

٤٠٨١ ـ ابن صخر

القاضي الإمامُ المحدِّثُ الثقةُ، أبو الحسن، محمدُ بنُ علي بن محمد بن صخر، الأَزْديُّ البَصْريُّ، صاحبُ المجالس المعروفة. حدَّث بمصر والحجاز واليمن وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السِّجزي. حدَّث عن أبي بكر أحمدَ بن جعفر بن حمدان السَّقَطي، صاحبِ

عبدالله بن أحمد بن الدَّوْرَقي، وعُمر بن محمد بن سيف، وأحمد بن محمد بن أبي غسان، وعدة، وتفرَّد في وقته.

حدَّث عنه جعفر بن يحيى الحَكَّاك، وأبو الوليد الباجيُّ، وأحمدُ بن عبد القادر بن يوسف، وخلقٌ.

تُوفي بزَبيد في جُمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة.

٤٠٨٢ ـ أبو طاهر بن عبد الرحيم

الإمامُ المحدِّثُ الثقةُ، بقيَّةُ المُسندين، أبو طاهر، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، الأصْبهاني الكاتب. حدَّث عن أبي الشيخ بشيءٍ كثير، وارتحل إلى الدارقطني، فأخذ عنه «سُنَنه»، وأتقن نُسخته، وأخذ عن عُبيدالله بن عبد الرحمٰن الزُّهْري، وعُمر بن شاهين، وهذه الطبقة.

حدَّث عنه أبو نصر أحمد بنُ الحسين الشِّيرازيُّ، وخلقٌ كثيرٌ من مشيخة السِّلَفي، وأبي موسى المَدِيني، خاتمتُهم أبو بكر محمد بنُ علي بن أبي ذر الصالحاني.

مولدُهُ في أول سنة ثلاث وستين.

قال يحيى بنُ مَنْدة: ثقة. وقال عبدُ الغافر النَّخْشَبي: لم يُحدِّث في وقتِه أوثقُ منه، وأكثر حديثاً، صاحبُ الأُصولِ الصِّحاح. مات في حادي عشر ربيع الآخر، سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

٤٠٨٣ ـ ابن المذْهِب

الإمامُ العالمُ، مُسنِدُ العراق، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب، التميميُّ البغدادي الواعظ، ابنُ المُذْهِب. مولده في سنة خمس وخمسين وثلاث مئة. سمع من أبي بكر القَطِيعي «المُسْنَدَ»، و«الزُّهْـدَ»، و«فضائلَ الصحابة»، وغير ذلك، وسمع من أبي محمد بن ماسي، وأبي بكر بن شاذان، وطائفةٍ كثيرة. وكان صاحبَ حديثٍ، وطلب، وغيرُه أقوى منه، وأمثلُ منه.

حدَّث عنه الخطيبُ، وابنُ خَيْرون، وابنُ ماكولا، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وليس هو محلَّ الحُجَّة. وقال السِّلفي: كان مُتكلَّماً فيه.

مات سنةَ أربع وأربعين وأربع مئة.

قلت: وما الرجلُ بمُتَّهم.

٤٠٨٤ ـ العُمَري

الإمامُ الفقيهُ، شيخُ الشافعيَّة، أبو الفتح، ناصر بنُ الحسين بن محمد بن علي، القرشيُّ العُمَريُّ المَرْوَزيُّ الشافعي. سمع أبا العبّاس السرخسي، وغيره بمَرْو، وأبا محمد المَخْلَدي، وجماعة بنيسابور، وتفقَّه على أبي بكر القَفّال، وعلى أبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكي، وابن مَحْمِش الزِّيادي، وبرعَ في المذهب، ودرَّس في أيام مشايخه، وتفقَّه به أهلُ نَيْسابور، وكان مدارُ الفَتْوى والمناظرة عليه.

أخذ عنه أبو بكر البَيْهَقِيُّ، وآخرون، وأملى مدةً، وصنَّف. وكان خَيِّراً مُتواضِعاً فقيراً، مُتعفِّفاً قانعاً باليسير، كبيرَ القَدْر.

مات بنَيْسَابور في ذي القعدة، سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

ومات معه راوي المُسند أبو علي، الحسنُ بنُ علي ابنُ المُذهب، وأبو غانم أحمد ابنُ علي الكُراعي المَرْوَزيُّ، والحافظ أبو نصر عُبيدُالله بن سعيد السِّجْزي، والحافظ عبدُ

العزيز بنُ علي الأزَجيُّ، وقاضي الموصل أبو جعفر محمد بنُ أحمد السِّمْناني المُتكلِّم، وعبدُالله بنُ محمد بن مكي السَّوّاق المُقرىء، وشيخُ القُراء أبو عمرو الداني.

٤٠٨٥ - سُلَيم بن أيُّوب

ابن سُلَيم، الإمامُ شيخُ الإسلام، أبو الفتح، الرازيُّ الشافعيُّ، ولد سنة نيِّف وستين وثلاث مئة. وحدَّث عن محمد بن عبد الملك الجُعْفي، ومحمد بن جعفر التَّميمي، والأستاذ أبي حامد الإسفراييني وتفقَّهَ به، وطائفةٍ سواهم. وسكن الشام مرابطاً، ناشراً للعلم احتِساباً.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ، وأبو محمد الكَتّاني، وأبو القاسم النَّسِيبُ، وآخرون.

قال النسيبُ: هو ثقةٌ، فقيهٌ، مقرىءٌ، مُحدِّث.

قال أبو القاسم ابنُ عساكر: قرأتُ بخطِّ غَيْثٍ الأَرْمَنازيِّ: غَرق سُلَيمٌ الفقيهُ في بحر القُلْزُم، عند ساحل جُدَّة، بعد أن حجَّ في صفر سنة سبعٍ وأربعين وأربع مئة، وقد نيَّف على الثمانين.

٤٠٨٦ - ابن سِلْوان

الشيخُ المُسنِدُ، أبو عبدالله، محمد بنُ علي بن يحيى بن سِلْوان، المازنيُّ الدمشقيُّ، ابنُ القَمّاح. ليس عنده شيءٌ سوى نسخةِ أبي مُسهر وما معها. سمع ذلك من الفضل بنِ جَعْفرٍ التَّميمي.

حدَّث عنه الخطيبُ، والكَتّاني، والفقيهُ نصرٌ المَقْدسي، وآخرون.

وُلد في سنة اثنتين وستين وثلاث مئة. ومات في ذي الحجة سنَة سبع وأربعين وأربع مئة.

وفيها مات أبو عبدالله الحسينُ بنُ أحمد بن محمد بن حبيب القادِسيُّ البزّاز، صاحبُ القَطِيعي، وشيخُ الشافعيّة أبو القاسم منصورُ بنُ عمر الكَرْخي، وقاضي القضاة أبو عبدالله الحسينُ بنُ علي بن ماكولا العِجْلي، ومسنِدُ قُرطبة أبو العاص حَكَمُ بنُ محمد بن حكم الجُذَامي، والمفتي رافعُ بنُ نصر الحمّال، وسُلَيمُ بنُ أيُّوب، أبو الفتح الرازيُّ غَريقاً، وعبدُ الوهّاب بنُ الحسين بن عمر بن بَرْهان الغَزّال، وأبو أحمد عبدُ الوهاب بنُ محمد الغَنْدجاني، وعبيدُالله بنُ المعتز النَّيسابوري، وأبو القاسم عليُّ بن المُحَسِّن التَّنوخي.

٤٠٨٧ - ابن أبي نصر

العدلُ الكبيرُ المأمونُ المُحدِّثُ، أبو الحسين محمدُ بنُ الشيخِ العفيفِ أبي محمد عبدِ الرحمٰن بن أبي نصر عثمانَ بنِ القاسم بنِ معروف، التميميُّ الدمشقي.

سمع أباه، والقاضي يُوسُفَ بن القاسم المَيَانَجي، وأبا سُليمان بنَ زَبر، وتفرَّد بالرواية عنهما.

حدَّث عنه الخطيبُ، والكَتّاني، وعدَّة.

توفي في رجب سنة ست وأربعين وأربع مئة، وشيَّعه نائبُ دمشق. وكان مُحتَشِمَ وقته.

ومات معه أبو الفضل أحمدُ بنُ محمد بن أبي الفُراتيُّ، وعليُّ بنُ الفضل بن الفرات إمامُ جامع دمشق، وأبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن اللَّبان المتكلم.

٤٠٨٨ - أخوه

العدلُ الأمينُ الأَنْبل، أبو علي، أحمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن أبي نصر، التميمي. حدَّث أيضاً عن يُوسف المَيَانَجي، وابن زَبْر، وسمع هو

وأخوه معاً. حدَّث عنه الكَتّاني، ونَجَا العطّار، وسهلُ بنُ بشر، وغيرهم.

قال الكَتّاني: كان ثقةً مأموناً، صاحب أُصول، لم أرَ أحسنَ منه، وكان سماعُهُ وسماعُ أخيه بخطِّ أبيهما. وكانت له جنازةٌ عظيمة.

مات في شعبان سنةَ ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة.

٤٠٨٩ ـ التَّنُوخي

القاضي العالِمُ المُعمَّر، أبو القاسم، عليُّ بنُ القاضي أبي علي المحسِّن بن علي التَّنوخي البَصري ثم البغدادي، صاحبُ كتاب «الطوالات»، وولدُ صاحب كتابِ «الفرج بعد الشدة»، وكتاب «النشوار»، وغير ذلك. وُلد في شعبان سنة خمس وستين وثلاث مئة بالبصرة، وسمع لما كمّل خمسةَ أعوام من عليِّ بن محمد بن سعيد الرزّاز، وإبراهيمَ بنِ أحمد الخِرقي، وخلق كثير.

قال شجاعٌ الذُّهلي: كان يتشيَّع، ويذهبُ إلى الاعتزال.

قلتُ: نشأ في الدولة البُويهيَّة، وأرجاؤها طافحةٌ بهاتين البدعتين.

مات في ثاني المحرم، سنةَ سبع وأربعين وأربع مئة.

حدَّث عنه أُبَيٌّ النَّرْسي، وأبو منصور بن النَّقُّور، وأبو القاسم بنُ الحُصين، وخلقٌ سواهم.

٤٠٩٠ ـ السِّمْناني

العلَّامةُ، قاضي الموصل، أبو جعفر، محمد بنُ أحمد بن محمد بن أحمد، السِّمْنانيُّ الحَنَفي. حدَّث عن نصر المَرْجي، وأبي الحسن الدارقطني، وجماعةٍ. ولازمَ ابنَ الباقِلاني حتى بَرَعَ في علمِ الكلام. قال الخطيبُ: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، فاضلاً حنفياً، يعتقدُ مذهبَ الأشعري، وله تصانيفُ.

قلتُ: كان من أذكياءِ العالم.

تُوفي بالموصل سنة أربع وأربعين وأربع مئة وله ثلاثٌ وثمانون سنة. تخرَّجَ به في العقليّات القاضي أبو الوليد الباجي، وغيره.

٤٠٩١ ـ وابنه: أحمد بن أبي جعفر

وهو الإمامُ القاضي، أبو الحسين، أحمدُ بنُ أبي جعفر. ولد بسِمْنان في شعبان، سنة أربع وثمانين، وقدمَ، وسمع ببغداد من الحسن بن الحسين النُّوبَخْتي، ومن إسماعيل ابن هشام الصَّرْصَريِّ، وجماعة. ووليَ قضاءَ باب الطاق، وطال عُمُرُه. قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صَدُوقاً.

قلت: يأتي في الطبقة الأُخرى.

٤٠٩٢ ـ الكِسَائي

المحدِّثُ الإمامُ الرحّال، أبو الحسن، عليُّ بنُ عُبيدالله بن محمد الهَمَذاني الكِسائيُّ الصُّوفي، نزيلُ مصر. سمع أحمد بنَ عَبْدان الشِّيرازيَّ بالأهْواز، ونَصْرَ بن أحمد المَرْجيَّ بالموصل، وعبدَ الوهاب الكِلابيَّ بدمشق، وغيرهم.

حدَّث عنه عبد المحسن الشِّيحي، وسهلُ بنُ بشر الإسفراييني، وانتقى عليه الحافظان أبو نصر السِّجْزيُّ، وعبدُ العزيز النَّخْشَبيُّ، وآخرُ من حدّث عنه أبو عبدالله الرازيُّ صاحبُ السُّداسيات.

تُوفي في جُمادى الأولى سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

٤٠٩٣ ـ ابن اللبَّان

العلامةُ، أبو محمد، عبدُالله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن المحدث عبدالله بن محمد بن عالم أَصْبَهَان النعمان بن عبد السلام، التَّيْمِيُّ. روى عن ابن المُقرىء، والمُخَلِّص، وأحمدَ بن فراس، وطائفة. ولزمَ أبا بكر الباقِلاني، وأبا حامد الإسفراييني، وبرَعَ في الأصول والفروع، وتلا بالروايات، وصنَّف التصانيفَ، وولي قضاءَ إيذَج.

عظَّمه الخطيب، وقال: كتبْنا عنه، وكان أحدَ أوعيةِ العلم، ثقةً، وجيزَ العبارةِ مع تديُّنٍ وعبادةٍ وورع بَيِّن.

مات بأَصْبَهَان في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وأربع مئة.

٤٠٩٤ ـ أبو نصر السِّجْزي

الإمامُ العالمُ الحافظُ المُجَوِّد شيخُ السُّنَّة، أبو نصر، عبيدُالله بن سعيد بن حاتم بن أحمد، الوائلي البكري السِّجِسْتاني، شيخُ الحرم، ومُصَنِّف «الإبانة الكبرى» في أنَّ القرآنَ غيرُ مخلوق، وهو مجلَّدٌ كبيرٌ دالٌّ على سَعَةِ علم الرجل بفَنِّ الأَثر. طلبَ الحديثَ في حدود الأربع مئة، وسمع بالحِجَازِ والشَّام والعِرَاق، وخُراسان من أحمدَ بن إبراهيم بن فِراس العَبْقَسي، وأبي أحمد الفَرَضي، والحافظ أبي عبدالله الحاكم، وأممٍ سواهم.

حدَّث عنه الحافظ أبو إسحاق الحبَّال، وجعفرُ بنُ أحمد السَّرَّاج، وخلقٌ.

توفي بمكَّة في المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

٤٠٩٥ ـ العالي بالله

إدريس بنُ يحيى بن علي بن حمُّود، العلويُّ الإدريسيُّ، أخرجَتْهُ البربرُ من السِّجْن، وملَّكُوه بعد مصرع نجا الخادم، وبعد موت أخيه الحسن بن يحيى، وكان العالي فيه رِقَّةٌ ورحمةٌ، لكنه قَلِيلُ العَقْل، يُقَرِّبُ السُّفهاءَ، ولا يحجبُ عنهم حظاياه، وكان سَيِّىء التدبير، فمالت البربرُ إلى محمد بنِ القاسم الإدريسيِّ، فملَّكُوه بالجزيرةِ الخضراء، ولقَّبُوه بالمهدي، وصارت الأندلُسُ ضُحْكَةً، بها أربعةٌ كُلُّ واحدٍ يُدعىٰ أميرَ المؤمنين في مسيرة أربع ليالٍ، ثم لم يتمَّ أمر المهديِّ، وفجأه الموتُ عن ثمان بنين، وقام بالجزيرة ابنُهُ القاسمُ بنُ محمد، ولم يتلقب بالخلافة، وقام بعد العالي ولدُهُ محمدٌ، ثم مات بمالِقَة سنة خمس وأربعين وأربع مئة في حياةِ أبيه، ثم رَدُّوا أباهُ إلى مالِقَة وغَرْناطة، ثم قهرهم مَلِكُ إشْبِيلِيَةَ المعتضد بنُ عباد، وزالت دولةُ الإدريسية.

٤٠٩٦ ـ عبدالله بن الوليد

ابن سَعْد بن بكر، الإمامُ المُفتي، أبو محمد، الأنصاريُّ الأندلسيُّ المالكيُّ، نزيلُ مصر. سمع من إسماعيل بن إسحاق القطَّان، وأبي العبَّاس بنِ بُنْدار الرازيِّ، وطائفةٍ. وكان من كبار العلماء.

حدَّث عنه أبو الفضل جعفرُ بنُ إسماعيل بن خَلَف، وجماعةٌ لَقِيَهُم السِّلَفيُّ.

اتفقَ أنَه خرج في آخر أيامه إلى الشام، فتُوفي به بعد أشهر، في شهر رمضان، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

٤٠٩٧ ـ الخفَّاف

الشيخُ المسندُ الصدوقُ، أبو القاسم، عُمَرُ بنُ الحسين بن إبراهيم، البغداديُّ الخَفاف. سمع أبا حفص بنَ الزَّيَّات، ومحمد

ابن المُظَفَّر، وأبا الفضل الزُّهري، وجماعة.

حدَّث عنه الخطيبُ، وقاضي المرستان أبو بكر، وجماعةٌ.

تُوفي سنةَ خمسين وأربع مئة. ولا بأس به.

٤٠٩٨ - حَكَم بن محمد

ابن حَكَم بن إفرانْك، الشيخُ المُعمَّر، مُسنِدُ الأندلس، أبو العاص، الجُذَاميُّ القُرطبي. حدَّث عن أبي بكر بن المُهَنْدس، وإبراهيمَ بن علي التَّمَّار، وعبد المُنعم بن غَلْبُون، وتلا عليه، ويوسفَ بن أحمد بن الدَّخِيل، وعبَّاس بن أصْبغ، وعِدَّة. ولقي بطُلَيْطُلة عَبْدُوس بنَ محمد، وكانت رحلتُهُ وحجُّه في سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة.

روى عنه أبو مروان الطُّبْني، والحافظُ أبو علي الغَسَّاني، وجماعة.

قال الغسَّاني: كان رجلاً صالحاً، ثقةً مُسنِداً، صلْباً في السُّنَّة، مشَدِّداً على أهل البِدَع، عفيفاً وَرعاً، صَبُوراً على القُلِّ.

عاشَ بضعاً وتسعين سنة. تُوفي في صدر ربيع الآخر، سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

٤٠٩٩ - النَّاصِحي

قاضي القُضاة، أبو محمد، عبدُالله بنُ الحسين، الناصحيُّ الحنفي، الخُراساني. روى عن بشر بن أحمد الإسفراييني، وطالَ عمرُه، وعظُمَ قَدْرُه، وكان قاضيَ السلطان محمودِ بنِ سُبُكْتِكين تُوفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

حدَّث عنه طائفة.

٤١٠٠ - ابن مسكين

الإمامُ الفقيهُ، أبو الحسن، عبدُ الملك بنُ عبدالله بن محمود بن صُهيب بن مسكين، المصري الشافعي. حدَّث عن أبيضَ بن محمد الفِهْريِّ صاحب النسَائي، وعُبيدالله بنِ محمد ابن أبي غالب البَزّاز، ومحمد بن القاسم بن أبي هُريرة، وقاضي أذَنَه أبي الحسن الأنطاكي، وابنِ المُهندس. وكان يُعرف أيضاً بالزَّجَّاج.

روى عنه طائفةٌ، آخرُهُم أبو عبدالله الرازيُّ.

٤١٠١ - الغَنْدَجاني

الشيخُ أبو أحمد، عبدُ الوهَّاب بنُ محمد بن موسى، الغَنْدَجاني، راوي «تاريخ» البُخاري عن الحافظ أحمدَ بن عَبْدان، ويَروي أيضاً عن المُخَلِّص، وغيره. روى عنه أبو الفضل بنُ خَيْرون، والمُبارَكُ بنُ الطُّيوري، وآخرون.

قال الخطيب: حدَّث بـ «التاريخ» بعضه بقوله، وأرجو أن يكون صَدُوقاً.

تُوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

٤١٠٢ - ابنُ المُعْتَز

الشيخُ أبو الحسن، عبيدُالله بنُ المُعْتَزِّ بنِ منصور بن عبدالله بن حمزَة، النيسابوريُّ، راوي الأجزاءِ الأربعةِ من حديث عليِّ بنِ حُجْر. سمع من أبي الفضل بن خُزيمة، وأبي الفضل الفامي، وأبي بكر الجَوْزَقي، وحدث بأصْبَهان وبالرَّيِّ. روىٰ عنه أبو علي الحدَّاد، وإسحاق الراشْتيناني، ومحمدُ بنُ عبدالله بن خُوروست.

تُوفي سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وهو أخو منصور شيخ إسماعيلَ بنِ المُؤَذِّن.

٤١٠٣ ـ الباقِلاني

الشيخُ الإمـامُ الصـادقُ، أبـو الحسن، عليُّ بنُ إبراهيم بن عيسى، البغدادي الباقلاني المُقرىءُ. سمـع أبا بكر بن مالك القَطيعي، وحُسَيْنَـك بن علي التّميمي، ومحمـدَ بن إسماعيل الورّاق.

قال الخطيبُ: كتبنا عنه. وكان لا بأسَ به. مات في سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

حدَّث عنـه الخطيبُ، وابنُ ماكولا، وابنُ خَيْرون، وطائفةٌ سواهم.

٤١٠٤ ـ ابنُ حَمْدان

الإمامُ الحافظُ الثَّبتُ، أبو طاهر، محمدُ بنُ أحمـد بن علي بن حَمْدان، خُراسانيٌّ رحَّال. صحبَ الحاكمَ ابنَ البَيِّع، وتخرَّج به، وسمع من الحافظ أبي بكر الجَوْزَقي، وأبي بكر محمـد بـن محمـد الطِّـرازيِّ، وأبي الحُسيـن الخَفّـاف، وآخرين.

سمـع منـه أبو سعيد محمد بنُ أحمد بن الحسين النيسـابوريُّ، في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة. لم أقع بوفاتِه.

٤١٠٥ ـ الطَّفَّال

الشيخُ الإمامُ الثقةُ المقرىءُ، مُسند مصرَ، أبو الحسن، محمدُ بنُ الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري، النيسابوريُّ، ثم المصريُّ البزّاز التاجرُ، المعروفُ بابن الطَّفّال. وُلد سنة تسع وخمسين وثلاث مئة. حدَّث عن القاضي أبي الطاهر الذُّهْلي، وأبي الحسن بن حَيُّويـه النيسـابوريِّ، والحسـنِ بن رَشِيـق، وجماعةٍ.

حدَّث عنـه سهـلُ بنُ بشـر الإسفراييني، والخفرة بنتُ مُبَشِّر بن فاتِك، وآخرون.

قال السِّلَفي: كان بمصـرَ من مشـاهير الرُّواة، ومن الثقاةِ الأثبات. مات في صفر سنة ثمان وأربعين وأربع مئة. وماتت الخفرة في سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

٤١٠٦ ـ العادل

الـوزيرُ الكبير، المُلَقَّبُ بالعـادل، أبـو عبـدالله، عبدُ الرحيم بنُ حسين. وزَرَ للملكِ الرحيم أبي نصر بن أبي كالَيْجار، وكان سمحاً جواداً، مَهيباً، عَسُوفاً، سفَّاكاً للدماء. تنمر له أبـو نصر، فأهلكَه، طلبه إلى داره وقد حفر له جُبّـاً، وبسط عليه حَصيرةً، فتـردّىٰ فيه، وطُمَّ عليه، وذلك في رمضان سنة سبع وأربعين وأربع مئة.

٤١٠٧ ـ الخَليليّ

القـاضي العـلاّمـةُ الحـافظُ، أبـو يعلىٰ، الـخليلُ بنُ عبـدالله بن أحمـد بن الخليل، الخليليُّ القَزْوينيُّ، مُصَنِّفُ كتاب «الإرشاد في معـرفـة المحـدِّثين»، وهـو كتـابٌ كبيرٌ انتخبه الحافظ السِّلَفي. سمعنا «المنتخب».

سمـع من عليِّ بنِ أحـمـد بن صالـح القَزْويني، ومحمد بن إسحاق الكَيْسَاني، وأبي عبدالله الحاكم، وعددٍ كثير. وطال عُمُره، وعلا إسنادُه.

حدَّث عنه شيخُه أبو بكر بنُ لال، وولدُه أبو زيد واقـدُ بنُ الخليل، وإسمـاعيل بن ماكي، وآخـرون. وكـان ثقـةً حافـظاً، عارفـاً بالرجال والعِلَل، كبيرَ الشَّأْنِ، وله غَلَطاتٌ في «إرشاده».

تُوفي في آخر سنة ست وأربعين وأربع مئة، وكان من أبناء الثمانين.

وفيها مات شيخُ القُرّاء أبو علي الحسنُ بنُ علي بن إبراهيم الأهوازيُّ بدمشق، والرئيسُ المحدِّثُ أبو الفضل أحمد بنُ محمد بن أبي عمرو بن أبي الفُرَاتي بنيسابور، والعلاَّمةُ أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن عبد الرحمٰن التَّيمي الأَصْبَهاني، ابنُ اللبان، ومسندُ دمشق الصدرُ أبو الحسين محمد ابنُ العفيف عبدِ الرحمٰن بن أبي نصر التميميُّ، ومقرىءُ الأندلس أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بنُ الحسن بن سعيد القُرطبي.

٤١٠٨ ـ أبو الطيِّب الطبري

الإمامُ العلاَّمةُ، شيخُ الإسلام، القاضي أبو الطيِّب، طاهرُ بنُ عبدالله بن طاهر بن عمر، الطبريُّ الشافعيُّ، فقيهُ بغدادَ. وُلد سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة بآمُل. وسمع بجُرجان من أبي أحمد بن الغِطْريفِ جُزءاً تفرَّد في الدنيا بعُلُوِّه، وبنيسابور من مُفقِّهه أبي الحسن الماسَرْجِسي، والمُعافى الجَريري، وآخرين. واستوطن بغداد، ودرَّس وأفتى وأفاد، ووليَ قَضاء رُبع الكَرْخ بعد القاضي الصَّيْمَري.

قال الخطيب: كان شيخُنا أبو الطيب وَرِعاً، عاقلاً، عارفاً بالأصول والفروع، مُحقِّقاً، حسنَ الخلق، صحيح المذهب، اختلفتُ إليه، وعلَّقتُ عنه الفقهَ سنين.

مات صحيح العَقْل، ثابتَ الفهم، في ربيع الأول، سنة خمسين وأربع مئة، وله مئة وسنتان.

الطبقة الرابعة والعشرون

٤١٠٩ ـ السَّعْدي

الإمامُ البارع، القاضي، أبو الفضل، محمدُ بنُ أحمد بن عيسى بن عبدالله السعديُّ البغداديُّ، الفقيهُ الشافعي، نَزيلُ مصرَ، وراوي «معجم الصحابة» للبغوي، عن ابن بَطَّة العُكْبَري.

وسمع أبا الفَضل الزُّهري، وموسى بنَ محمد بن جعفر السِّمسار، وأبا بكر بن شاذان، وطائفة.

حدَّث عنه سهلُ بن بشرٍ الإسفراييني، وآخرون. مات سنة إحدى وأربعين وأربعِ مئة، في عَشْرِ الثمانين.

٤١١٠ ـ النُّوقاني

الإمامُ أبو منصور، محمدُ بن محمد بنِ أحمد بن أبي بكر، راوي «سُنن» الدَّارقُطني عنه، سمعه منه بِفَوْتٍ قليل مُعَيَّنٍ في النسخة: الفضلُ بنُ محمدٍ الأَبِيوَرْدِيُّ العَطَّار بنيسابور، في سنة أربعين وأربع مئة، والفوتُ جزآن، فسمعهما من أبي عثمان الصَّابوني بإجازته من الدَّارقطني.

قال أبو سعدٍ السَّمعاني: كان ثقةً، فاضلاً، مُكثراً. مات سنةَ ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١١١ ـ ابنُ المَأْموني

القاسمُ بن محمد بنِ هشام الرُّعَيْني، السَّبْتيُّ، المالكي، الفقيهُ، عُرف بابنِ المأموني. أخذ عن عبد الرحيم بنِ العَجوز، وعبد الوَهَّاب بن مُنير، وجماعة.

تصدَّرَ بالمريَّة للإقراء والفقه.

روى عنه أبو المُطرِّف الشَّعْبي، وغيره.

تُوفي سنة ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة.

ولده:

٤١١٢ ـ حجَّاج بن القاسم

الحافظُ، المحدث، أبو محمد. سمع من أبي ذَرٍّ الهَرَوي، وأبي بكر المُطَّوِّعي. وحدَّث «بصحيح» البخاري. وكان رأسَ العلماء بالمَرِيَّة، ثم تحول إلى سَبْتَة.

روى عنه القاضي أبو محمد بنُ منصور، وأبو عليٍّ بنُ طَريف، وأبو القاسم بنُ العجوز.

توفي سنةَ إحدى وثمانين وأربعِ مئة. ذكرتُهُ تَبعاً للأب.

٤١١٣ ـ مَنْصور بنُ عُمر

ابن علي، العلامةُ أبو القاسم، البغداديُّ، الكَرْخي، الشافعي. تفقَّهَ على أبي حامدٍ الإسفراييني، وله عنه تعليقةٌ، وصنَّف في المذهب كتاب «الغُنية»، ودرَّس ببغداد. وحدَّث عن أبي طاهرٍ المُخَلِّص، وأبي القاسم الصَّيْدَلاني. روى عنه الخطيبُ، وقال: هو من أهل كرخ جِدّان، تُوفي في جُمادى الآخرة، سنةَ سبعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

٤١١٤ ـ الخُوارَزْمي

العلامةُ أبو سعيد، أحمد بنُ محمد بنِ علي بن نُمَيْر الخُوارَزْمي الشافعي، الضرير، أحد أئمةِ المذهب ببغداد، وتلميذُ الشيخ أبي حامد.

قال الخطيب: درَّسَ وأفتى، ولم يكن بعد القاضي أبي الطيب أحد أفقهَ منه. روى عن عُبيدالله بن أحمد الصَّيْدَلاني. كتبتُ عنه، وتوفي في صفر سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة، وكان يُقدَّمُ على منصورٍ الكَرْخي، وأبي نَصرٍ النَّابِتي.

٤١١٥ ـ ابنُ مَأمون

الشيخُ العالم، الأديبُ، الصادقُ، أبو غانمٍ، حُميدُ بنُ المأمون بن حُميد بن رافعٍ القيسيُّ الهَمَذاني، النحوي، راوي كتاب «الألقاب» عن مؤلفه أبي بكر الشيرازي.

وروى أيضاً عن أبي بكر بن لال، وأحمد بن تُرْكان، وعدة.

قال شِيرويه: ما أدركتُه، وحدَّثنا عنه أبو الفضلِ القُومَساني، وعامةُ مشايخي، وسمع منه كُهُولُنا، وهو صدوق، مات في ذي القَعدة، سنة ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١١٦ ـ ابنُ مَسْرُور

الشيخُ الإمامُ، الصالحُ القدوة، الزاهدُ، مُسنِدُ خراسان، أبو حفصٍ، عمرُ بنُ أحمد بن عمر بنِ محمد بن مسرورٍ النَّيسابوري. سمع أبا عمروٍ إسماعيلَ بن نُجَيْد، وبِشرَ بن أحمد الإسفراييني، وأبا منصورٍ محمد بن محمد بن سمعانَ، وعدة.

حدَّث عنه عُبيدالله بنُ أبي القاسم القُشَيري، وهِبَةُ الله بنُ سهلٍ السِّيِّدي، وآخرون.

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: هو أبو حفصٍ الماوردي، الفَامِيُّ، الزاهدُ، الفقيه، كان كثيرَ العبادةِ، والمُجاهدة، وكان المشايخُ يتبركون بدُعائه.

عاش تسعين سنةً. وتوفي في ذي القعدة، سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربع مئة.

٤١١٧ ـ القادِسِي

الشيخُ المُعَمَّر، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ أحمد بن محمد بن حبيبٍ القادسيُّ، ثم البغدادي البَزَّاز. أملى مجالسَ بجامع المنصور عن أبي بكرٍ القطيعي، وأبي بكرٍ الورّاق، وأبي بكر بنِ شاذان. وعنه أبو الغنائم النَّرسي، وقال: كان يسمع لنفسه، وله سماعٌ صحيح، منه جزء الكُدَيمي، وجزءٌ من حديث القَعْنَبي، وأجزاء من مُسند الإمام أحمد.

وقال الخطيب: حضرتُه يوماً، وطالبتُهُ بأصوله، فدفع إليَّ عن ابن شاذان وغيرِه أصولاً صحيحة. وأملى في مسجد بَراثا، وكانتِ الرافضةُ تجتمعُ هناك، فقال لهم: مَنعَتْني النواصبُ أن أرويَ في جامع المنصور فضائلَ أهل البيت. ثم اجتمع عليه في مسجد الشرقيةِ الروافضُ، ولهم إذ ذاكَ قُوَّةٌ، وحَمِيَّتُهُم ظاهرةٌ، فأملى عليهم العجائبَ من الموضوعات في الطعن على السلف.

قلتُ: ماتَ في ذي القَعْدَة سنة سبعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١١٨ ـ أحمد بن محمد بن عبدوس الزعفراني

أبو الحسنِ، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بنِ

عَبْدوس الزَّعفرانيُّ المؤدِّبُ ببغداد. روى عن القَطيعي، وابن ماسِي. قال الخطيب: كتبتُ عنه من سماعه الصحيحَ. مات سنة ست وأربعين وأربع مئة. وعاش تسعاً وثمانينَ سنة.

٤١١٩ ـ الأهْوَازي

كان رأساً في القراءات، مُعمَّراً، بعيدَ الصيت، صاحبَ حديثٍ ورحلةٍ وإكثار، وليس بالمُتقنِ له، ولا المُجوِّد، بل هو حاطبُ ليلٍ، ومع إمامتِهِ في القراءات فقد تكُلِّمَ فيه وفي دعاويه تلكَ الأسانيدَ العالية.

هو الشيخُ الإمامُ، العلامة، مُقرىءُ الآفاق، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرْمُزَ الأهوازيُّ، نزيلُ دمشق. وُلد سَنَةَ اثنتين وستينَ وثلاثِ مئة. وزعم أنه تلا على عليِّ بنِ الحسينِ الغَضَائري ـ مجهولٌ لا يوثق به. ادعى أنه قرأ على الأُشْناني، وأبي حفص الكَتَّاني، وجماعة.

وسمع من نصر بن أحمد المُرجي، صاحبِ أبي يعلى، ومن المُعافى الجَريري، والكتاني، وعدة. جمع سيرةً لمعاوية، و «مسنداً» في بضعةَ عشر جزءاً، حشاه بالأباطيل السَّمجة.

تلا عليه الهُذَليُّ، وأبو الوحش سُبيع ابنُ قيراط، وخلقٌ. وحدَّث عنه الخطيبُ، والكَتّاني، والفقيهُ نَصرُ المَقدسي، وأبو القاسم النسيبُ ووثَّقه.

وألَّف كتاباً طويلاً في الصفات، فيه كَذِب.

قال ابنُ عساكر: كان على مذهب السَّالمية، يقول بالظاهر، ويتمسكُ بالأحاديث الضعيفة التي تُقَوِّي رأيَه.

قال الكَتاني: وكان مُكثراً من الحديث، وصنَّف الكثير في القراءات وفي أسانيدها، له غرائبُ يذكر أنه أخذها روايةً وتلاوةً. ومِمَّن وهَّاه ابنُ خَيرون.

وقال الداني: أخذَ القِراءاتِ عَرْضاً وسماعاً من أصحاب ابن شَنَبوذ، وابن مجاهد. قال: وكان وَاسعَ الرواية، حافظاً ضابطاً، أقرأ دهراً بدمشق.

قلتُ: في نفسي أمورٌ من عُلُوِّه في القراءات.

وقال ابنُ عساكر: لا يَستبعدنَّ جاهلٌ كَذِبَ الأهوازي، فقد كان من أكذبِ الناس فيما يَدَّعي من الروايات في القراءات.

وقال أبو بكرالخطيب: كذابٌ في القراءاتِ والحديثِ جميعاً.

قلتُ: يريدُ تركيب الإسناد، وادعاء اللقاء، أما وضع حروف أو متون فحاشاً وكلّا، ما أُجَوِّزُ ذلك عليه. وهو بَحرٌ في القراءات، تلقَّى المُقرئون تواليفه ونَقلَه للفنِّ بالقبول، ولم ينتقدوا عليه انتقاد أصحاب الحديث.

تُوفي في سنة ستٍّ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١٢٠ ـ الأزَجي

الشيخُ الإمام، المُحدِّث المفيدُ، أبو القاسم، عبدُ العزيز بنُ علي بن أحمدَ بن الفضل بن شَكّر البغدادي الأَزجي. سمع الكثيرَ من ابن كَيسان، وأبي عبدالله العسكري، والدَّارقَطني، وخلق. وعُني بالحديث.

روى عنه الخَطيبُ، والقاضي أبو يعلى، وخلق.

قال الخطيب: كتبنا عنه. وكان صدوقاً كثيرَ الكتاب. مَولدُه في سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة. وتُوفي في شعبان سنة أربعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١٢١ ـ عبد الغافر بن محمد

ابن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد، الشيخُ، الإمام، الثقة، المُعمَّر، الصالح، أبو الحسين الفارسيُّ ثم النَّيسابوري.
وُلد سنة نيِّفٍ وخمسين وثلاثِ مئة. وحدَّث عن أبي أحمد محمدِ بن عيسى بن عمرويه الجُلودي بـ «صحيح» مسلم، سمعه منه سنة خمسٍ وستين وثلاثِ مئة. وحدَّث عن الإمام أبي سليمان الخَطَّابي، وطائفة.

حدَّث عنه محمدُ بنُ الفضل الصاعدي الفراوي، وآخرون.

قال حفيدُهُ الحافظُ عبدُ الغافر بنُ إسماعيل بن عبد الغافر: هو الشيخ الجَدُّ، الثِّقة، الأمين، الصالح، الصَّيِّنْ، الدَّيِّن. حدَّثَ قريباً من خمسين سنةً مُنفرداً عن أقرانه. سمع منه الأئمة والصدور.

توفي في سنة ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة بنيسابور.

وفيها مات شيخُ الشافعية مع القاضي أبي الطيب، أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمد بن نُمير الخُوارَزْمي الضرير، والفقيهُ عبدالله بن الوليد الأندلسي بمصر، والزاهد أبو حفص بنُ مسرور، وعليُّ بنُ إبراهيمَ الباقلاني، وأبو الحسن بنُ الطَّفَّال، والزاهدُ محمدُ بن الحسين ابن التَّرْجُمان بغَزة، وأبو بكر محمد بنُ عبد المَلك بن بِشران، والمفتي أبو الفَرج محمد بنُ عبد الواحدِ الدارميُّ الشافعي.

٤١٢٢ ـ الخَوْلاَني

الإمامُ المحدِّثُ، الثَّبْتُ، أبو عبدالله، محمد بنُ عبدالله بن عبد الرحمٰن بن عُثمان بن سعيد بن غَلْبونَ الخَولانيُّ، القُرطَبيُّ، والد المسنِد أبي عبدالله أحمد بن محمد. كان أحدَ عُلماءِ الأَثَر بقُرطبة. حدَّث عن أبيه، وعمِّه أبي بكر، وأبي محمد بنِ أسد، وأحمدَ بن القاسم التَّاهَرْتي، وخلق. وكان مَعْنيّاً بالحديث، وجمعِه، ثقةً ثَبْتاً، صَيِّناً، خَيِّراً. عاش ستّاً وسبعينَ سنة. روىٰ عنه ولدُه وجماعة.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وأربع مئة.

٤١٢٣ ـ ابن الصبَّاغ

مُفتي الشافعية، أبو طاهر، محمدُ بنُ عبد الواحد بن محمد البغداديُّ، البَيِّعُ، ابنُ الصبَّاغ. سمع أبا حفص بنَ شاهين، وعِدَّة. وتفقَّه بالشيخ أبي حامد. وتفقَّهَ عليه ولدُه أبو نصر، صاحبُ «الشامل».

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثِقة، له حَلْقةٌ للفتوى. مات في سنة ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١٢٤ ـ أبو العَلاء

هو الشيخ العلامة، شيخُ الآداب، أبو العلاء، أحمدُ بنُ عبدالله بن سليمانَ بنِ محمد بن سليمانَ القحطانيُّ، ثم التَّنوخي المَعَريُّ الأعمى، اللغوي، الشاعر، صاحبُ التصانيف السائرة، والمُتَّهَمُ في نِحْلَتِهِ. وُلد في سنة ثلاثٍ وستينَ وثلاثِ مئة. وأضرَّ بالجُدريِّ، ولـه أربعُ سنين وشهر. وكان قنوعاً مُتعففاً، له وَقْفٌ يقومُ بأمره، ولا يَقبلُ من أحدٍ شيئاً، ولو تكسَّبَ بالمديح، لحصَّلَ مالاً ودُنيا، فإنَّ نظمه في الذُّروة، يُعَدُّ مع المتنبي والبُحْتُري. وأخذ الأدب عن بني كوثر، وأصحاب ابن خالويه، وكان يَتوقَّدُ ذكاء، وكان إليه المنتهى في حفظ اللغات.

وقد سارت الفضلاءُ إلى بابه، وأخذوا عنه.

يقال: كان يحفظُ كلَّ ما مرَّ بسمعهِ، ويُلازم بيتَه، وسمى نفسه رهن المَحْبِسَيْن، للزومِه منزلَه وللعمى، وقال الشعرَ في حداثته، وكان يُملي تصانيفَه على الطَّلَبة من صَدره.

ومات في سنة تسعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة. وعاش ستاً وثمانينَ سنة. وقبره في المعرة.

٤١٢٥ - الصَّابوني

الإمامُ العلاّمةُ القدوةُ المُفَسِّر، المذكِّر، المُحدِّث، شيخُ الإسلام، أبو عثمان، إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمن بن أحمد بن إسماعيلَ ابن إبراهيم بن عابدِ بن عامر، النيسابوريُّ، الصَّابُوني. وُلد سنة ثلاثٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

وأوَّلُ مجلس عقدَه للوعظ إثر قَتْلِ أبيه في سنة ثنتين وثمانينَ وهو ابنُ تسع سنين.

حدَّث عن أبي سعيدٍ عبدالله بن محمد بنِ عبد الوهَّاب، وأبي بكر بنِ مِهْران، وزاهرِ بنِ أحمد الفقيه، وطبقتهم، ومن بعدهم.

حدَّث عنه الكَتّاني، وخلقٌ آخرهُم أبو عبدالله محمد بنُ الفضل الفَراوي.

قال أبو بكر البيهقي: حدَّثنا إمامُ المسلمين حقّاً، وشيخُ الإسلام صدقاً، أبو عثمان الصابوني. ثم ذكر حكاية.

تُوفي سنة تسع وأربعين وأربعِ مئة.

قال الكَتّاني: ما رأيتُ شيخاً في معنى أبي عثمانَ زُهداً وعلماً، كان يَحفظُ من كل فنٍ لا يَقْعُد به شيءٌ، وكان يَحفَظُ التفسير من كُتُب كثيرة، وكان من حُفَّاظ الحديث.

قلتُ: ولقد كان من أئمة الأثر، له مُصنَّف في السنة واعتقادِ السلف، ما رآه مُنْصِفٌ إلاَّ واعترف له.

٤١٢٦ - الخَبّاري

شيخ القُراء، أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي بن محمد النيسابوري، الخبّازي. حدث بـ«صحيح» البخاري عن الكُشْميهَني.

قال عبدُ الغافر: شيخ نبيل، مُشاور في فهْم الأمور، مُبَجَّلٌ في المَحافل، عارفٌ بالقراءات، تُوفي في رمضان سنة تسعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

قلتُ: ووُلد سنة اثنتين وسبعين وثلاثِ مئة.

وتلا على والِده أبي الحسين الخَبَّازي، وعلى أبي بكر الطِّرازي، صاحب ابن مُجاهد. وسمع من أبي أحمد الحاكم، وجماعةَ. وكان ذا تَعبُّدٍ وتَهجُّد. روى عنه: مسعودُ الركّاب، وتلا عليه الهُذَلي وغيرُه. ومات أبوه نحو سنةِ أربعِ مئة.

٤١٢٧ - عَميد الرُّؤَساء

الوزيرُ الكبير، أبو طالب، محمد بن الوزير أبي الفضل، أيوبَ بنِ سليمان المَراتبيُّ.

كانَ أبوه كاتبَ القادر. ووزرَ هذا للقائمِ أيامَ ولايةِ عهده، ثم وزر للقادر بعد ابنِ حاجب النعمان، ثم وزرَ للقائمِ بضعَ عشرةَ سَنة. وكان بليغاً مُترسلاً، صاحبَ فُنون. صنَّف كتاباً في الخراج. وُلِدَ سنة سبعينَ وثلاثِ مئة. ومات في المُحرَّم سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مئة.

٤١٢٨ - ابنُ بَطّال

شارحُ «صحيح» البخاري، العلامةُ أبو الحسن، عليُّ بنُ خلفِ بن بطالٍ البَكريُّ، القُرطبي، ثم البَلَنْسي، ويعرف بابن اللَّجّام، وكان من كبار المالكية. أخذ عن أبي عمر الطَّلَمَنْكي، وابنِ عفيف، وأبي المُطرِّف القَنازعي، ويونس بنِ مُغيث.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهلِ العلم والمعرفة، عُني بالحديث العناية التامة، شرح «الصحيح» في عدة أسفار، رواه الناس عنه.

تُوفي في سنة تسعٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

٤١٢٩ - العُشَاري

الشيخُ الجليل، الأمين، أبو طالب، محمدُ بنُ علي بنِ الفتح الحربيُّ، العُشَاري. سمع أبا الحسَن الدارقطني، وأبا الفتح القوّاس، وأبا حفص بنَ شاهين، وطائفة.

قال الخطيب: كَتبتُ عنه. وكان ثِقةً صالحاً، وُلِدَ في أول سنة ستٍّ وستين وثلاثِ مئة.

قلتُ: قد كان أبو طالب فقيهاً، عالماً، زاهداً، خيِّراً، مُكثِراً، صحب أبا عبدالله بن بطّة، وأبا عبدالله بنَ حامد، وتفقّه لأحمد. حدَّث عنه أبو الحسين ابن الطُّيوري، وآخرون.

تُوفي سنةَ إحدىٰ وخمسينَ وأربعِ مئة.

٤١٣٠ - ابنُ التَّرْجُمان

الإمامُ الصالح، شيخُ الصوفية، أبو الحُسين، محمد بن الحسين بن علي بنِ التَّرْجُمان العَزِّي. حدَّث عن أبي بكر محمد بنَ أحمد الجُنْدُري المُقرىء، وبُكير بن محمد الطَّرَسُوسي، وعدة.

حدَّث عنه القاضي أبو عبدالله القُضاعي، وجماعة. وكان شيخَ المشايخ بمصر في زمانه. عاش خمساً وتسعينَ سنة. مات في جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

٤١٣١ - الحمَّال

العلاّمةُ، المُفتي، الزاهد، أبو الحسن، رافعُ بنُ نصرٍ البغدادي، الشافعيُّ، الحمَّال. روى عن أبي عُمر بن مَهْدي، وأخذ عن أبي بكرٍ الباقلاني، وغيره. وكانَ يَدري الأصولَ، وله نَظْمٌ جيد.

روى عنه سهلُ بن بشرٍ الإسفراييني، وجعفرٌ السراج.

تُوفي سنة سبعٍ وأربعين وأربعِ مئة وقد شاخ.

٤١٣٢ - أبو الفرج الدَّارِمي

الإمامُ العلاّمة، شيخُ الشافعية، أبو الفرج، محمد بنُ عبد الواحد بن محمد بن عمرَ بنِ ميمونَ الدارِميُّ، البغدادي، الشافعي، نزيلُ دمشق. سمع أبا الحسن الدارقُطني، وأبا بكر ابن شاذان، وجماعة.

حدَّث عنه الخطيبُ، وأبو علي الأهوازي، والكَتَّاني، وآخرون.

قال الخطيب: هو أحدُ الفقهاء، موصوفٌ بالذكاء، وحُسنِ الفِقه والحساب، والكلامِ في دقائق المسائلِ، وله شِعرٌ حسن، كتبتُ عنه بدمشق.

مات في سنةِ ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة، وله تِسعون عاماً، ودُفِنَ بباب الفراديس.

٤١٣٣ - الفالي

بفاء، الإمام النَّحوي أبو الحسن، عليُّ بن أحمد بنِ علي بن سَلّك الفالي، الخوزِستانيُّ، الشاعر. سمع من أبي عُمرَ الهاشمي، وأبي الحسنِ بن النجار، وعدة، وسكن بغداد.

روى عنه الخطيب في «تاريخه»، وأبو الحسين بنُ الطُّيوري، وطائفة. وله نَظمٌ جيِّد وفضائل.

تُوفي سنة ثمانٍ وأربعينَ وأربعِ مئة.

٤١٣٤ ـ السَّمَّان

الإمامُ الحافظ، العلامةُ البارع، المُتقِن، أبو سعد إسماعيلُ بنُ علي بن الحُسين، وقيل في جده الحسينُ بن محمد بن زَنْجَويه الرازي، السمان. وُلد سنة نيِّفٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة.

ولحق السماعَ من أبي طاهر المُخَلِّص ببغداد، وسمع عبدَ الرحمٰن بن محمد بن فَضَالة، وطائفة.

قال ابنُ عساكر: قدم دمشقَ طالبَ علم، وكان من المُكثِرين الجوالين، سمع من نحو أربعةِ آلاف شيخ.

روى عنه: أبو بكرٍ الخطيب، وعبدُ العزيز الكَتّاني، وجماعةٌ من أهل الري.

تُوفي في سنة ثلاثٍ وأربعين، وأربع مئة.

٤١٣٥ ـ ابنُ بِشْران

الشيخُ العالم، الصَّدوق، أبو بكر، محمدُ بنُ الواعظ الإمام أبي القاسم عبدِ الملك ابن محمد بن عبدالله بنِ بِشرانَ الأُمويُّ، مولاهم البَغداديُّ، راوي «سنن» الدارقطني عن المُصَنِّف.

وسمع عُبيدَالله بن عبدِ الرحمٰن الزهري، ومُحمد بن المظفر، وأبا عمر بن حَيُّويه، وطبقتَهم. وكانَ من المُكثرين الثِّقات. حدَّث عنه أبو بكرٍ الخطيب، وأبو الغنائم النَّرسي، وعدة. وُلد في جُمادى الآخرَة سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاثِ مئة، وتُوفي في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وأربعين وأربعِ مئة.

وفيها ماتَ كبيرُ الشافعية ـ بعد أبي الطيب الإمام ـ أبو سعيدٍ أحمد بن محمد بن علي بن نُميرٍ الخُوارَزمي الضرير، والأديب أبو غانم حُميدُ بن المأمون الهمذاني، وأبو محمد عبدُالله بنُ الوليد المالكي، راوي «السيرة» عن ابن أبي زيد، وأبو الحسين عبدُ الغافر بن محمدٍ الفارسيُّ ثم النيسابوري، وأبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن علي الفالي المؤدِّب؛ بصري، وأبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيمَ الباقلاني، وأبو حفص عمرُ بنُ أحمد بن عمرَ بن مسرور الزاهد، وأبو الحسن محمدُ بنُ الحسينَ ابن الطُّفَّال بمصر، ومحمد بنُ الحسين بن التَّرْجُمان الغزي، شيخُ الصوفية، والعلامة أبو طاهر محمد بنُ عبدِ الواحد الصباغُ الشافعي، والد العلامة أبي نصرٍ الشافعي، وأبو الفرج محمد بنُ عبد الواحدَ الدَّارِميُّ الشافعي مفتي دمشق.

٤١٣٦ ـ أبو مسعود البَجَلي

الإمامُ الحافظُ، المحدِّثُ، المسنِدُ، بقيةُ المشايخ. أبو مسعود، أحمدُ بنُ محمد بن عبدالله بنِ عبد العَزيز بنِ شاذانَ البَجَلي، الرازيُّ ثم النَّيسابوري. مَولدُه سنة اثنتين وستينَ وثلاثِ مئة. وبكَّر به أبوه المُحدِّثُ الزاهد محمد بنُ عبدالله، فأسمعه من أبي سعيد بنِ عبد الوهَّاب الرازي، وغيره. وطلب هذا الشأنَ، وبرَّزَ فيه على الأقران. وروى أيضاً عن أحمدَ بن فراس المكي، وابنِ فارس اللغوي، وخلق. وكانَ يُسافر في التَجارة كثيراً، كثيرَ الأصول، عارفاً بالحديث، جيدَ الفهم. وثَّقه جماعة.

حدَّث عنه الحافظ إسماعيلُ بنُ عبد الغافر، وآخرون.

اتَّفق موتُه ببُخارى في المُحَرَّم سنة تسعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

وفيها مات أبو العلاء بنُ سليمان التَّنُوخي المَعَري صاحبُ التواليف، وأبو العباس أحمدُ بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان الأصبهانيُّ الصائغ، وشيخُ الإسلام أبو عثمانَ

الصابوني، وشارح «الصحيح» أبو الحسن علي بنُ خلفِ بن بطالٍ القُرْطبي، والمقرىء أبو عبدالله محمد بنُ عليٍّ الخَبَّازيُّ النيسابوري، وشيخُ الإمامية أبو الفتح الكَرَاجَكيُّ الرافضي.

٤١٣٧ - المَاوَرْدي

الإمامُ العلامة، أقضى القضاة، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن حبيب البصريُّ، الماورديُّ، الشافعي، صاحبُ التصانيف. حدَّثَ عن جعفر بن محمد بن الفضل وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكرٍ الخطيب، ووثَّقهُ، وقال: ماتَ في ربيعٍ الأول سنة خمسينَ وأربعِ مئة، وقد بلغ سِتّاً وثمانينَ سنة، ووليَ القضاء ببلدان شَتَى، ثم سكنَ بغداد.

وفيها مات القاضي أبو الطَّيِّب الطَّبري، وأبو عبدالله الحسينُ بن محمد الوَنِّي، والمحدِّثُ علي بن بَقَاء الورّاق، وأبو القاسم عمرُ ابن الحسين الخَفّاف، ورئيسُ الرؤساء علي بن المُسْلِمة الوزير، وأبو الفتح منصور بن الحُسين التّاني.

٤١٣٨ - الجَوْهَري

الشيخُ، الإمام، المُحدِّث الصدوق، مُسنِد الآفاق، أبو محمد، الحسنُ بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازيُّ ثم البغدادي، الجوهريُّ، المُقَنَّعي. وُلد في شعبان سنة ثلاثٍ وستين وثلاثِ مئة. سمع من أبي بكر القطيعي في سنة ثمانٍ وستين، وأبي عبدالله العَسكري، وأبي الحسن الدارقطني، وعددٍ كثير. وكان من بُحُور الرواية.

روى الكثيرَ، وأملى مجالسَ عِدة.

قال الخطيب: كان ثِقةً أميناً، كتبنا عنه.

مات في سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة.

قلت: عاش نيِّفاً وتسعينَ سنة، وقيل له: المُقَنعِي، لأنَّه كان يَتطَيْلَسُ ويَتَحَنَّكُ كالمصريين.

حدَّثَ عنه أبو نصرِ بنُ ماكولا، وجماعة.

ومات معه في سنة أربعٍ أبو سعدٍ أحمدُ بن إبراهيمَ بن أبي شمسٍ النيسابوريُّ المُقرىء، والعَلَّامة أبو نصر زُهير بنُ الحسن السَّرْخَسي، تلميذُ أبي حامد الإسفراييني، يروي عن زاهر بن أحمد. وكبيرُ النحاة أبو الحسين طاهرُ بنُ بَابشاد المصريُّ الجوهريُّ، والإمام أبو الفضلِ عبد الرحمٰن بن أحمد بن بُندار الرازي المُقرىء، وأبو القاسمِ عبدُ الرحمٰن بنُ المُظفَّر المصري الكَحَّال، ومُسنِد سمرقند أبو حفصٍ عمرُ بن أحمدَ بنِ شاهينَ الفارسي، والحافظ أبو حفصٍ عمرُ بنِ عبيدِ الله الزهراويُّ القُرطبي، يروي عن أبي محمد بن أسد. وقاضي مصرَ أبو عبدالله بنُ سلامة القُضاعي، مُؤلِّف «الشهاب»، وصاحبُ المَغرب المُعْزُّ بن باديسَ الحِميري شَرَفُ الدولة. وطَالت أيَّامُه.

٤١٣٩ - السُّمَيْسَاطي

الشيخُ العالم، الرئيس النَّبيل، أبو القاسم، عليُّ بنُ محمد بن يحيى بن محمدٍ السُّلَمي، الحُبْشيُّ، الدِّمشقي، المعروف بالسُّمَيْسَاطي، واقِفُ الخانقاه التي كانت دارَ أمير المؤمنين عمرَ بنِ عبد العزيز. حدَّث عن أبيه، وعبدِ الوهَّاب الكِلابي.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وإبراهيمُ بن يونس المَقدسي، وآخرون.

قال ابنُ عساكر: كان مُتقدماً في علم الهَندسة والهَيْئة.

مات في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعِ مئة،

وقد أشرف على الثمانين، ودُفن بداره التي وَقفها على الصوفية.

٤١٤٠ - الجيلي

العلامةُ أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ العباس الجيليُّ، الشافعي، من عُلماء جُرجان وأذكيائهم. روى عن أبي طاهر بن مَحْمِش، وأبي عبد الرحمٰن السُّلَمي. قال عليُّ بنُ محمد الجُرجاني في «تاريخه»: لم يبْقَ بنيسابور من يُقاربُه ولا من يُقارنُه. صار إليه التَّدريسُ والفتوى، وتُوفي في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٤١ - سِبْطُ بَحْرُويه

الشيخُ الصالح، الثقة، المُعمَّر، أبو القاسم، إبراهيمُ بن منصور بن إبراهيمَ بن محمد السُّلَميُّ، الكرَّاني، الأصبهاني، ويُعرف بسِبْط بَحرويه. وكرَّان: محلة من أصبهان. وُلد سنة اثنتين وستين وثلاثِ مئة. وسمع «مُسنَد» أبي يعلى المَوْصِلي من أبي بكر بن المُقرىء، وكتابَ «التفسير» لعبد الرزاق.

حدَّث عنه يحيى بنُ مندة، وقال: كان رحمه الله صالحاً عفيفاً، ثَقيلَ السمع، مات في ربيعِ الأول، سنة خمس وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٤٢ - ابنُ عُمْرُوس

الإمامُ العَلَّامة، شيخُ المالكية، أبو الفضل، محمد بن عُبيدالله بن أحمد بن محمد ابن عُمْروس البَغدادي المالكي. مَولده سنة اثنتين وسبعين وثلاثِ مئة. سمع أبا حفص بنَ شاهين، وأبا القاسم بن حَبابَة، وأبا طاهرٍ المُخلص، وغيرهم.

روى عنه أبو بكرٍ الخطيب، وقال: انتهتْ إليه الفَتوى ببغداد.

قلتُ: وكان من كبار المُقرئين.

قال أبو إسحاق في «طبقات الفقهاء»: كان فَقيهاً أُصوليّاً صالحاً.

تُوفي في أول سنة اثنتينِ وخمسينَ وأربعِ مئة.

وفيها مات أميرُ مصر بعد دمشق الموصوفُ بالشجاعة ناصرُ الدولة الحسينُ بنُ الحسن بن الحسين بن صاحب الموصل الحسن بن عبدالله ابن حمدانَ التَّغْلبي، وشيخُ هَمَذانَ أبو الحسنِ عليُّ بن حُميدٍ الذُّهْليُّ العابد، ومُقرىءُ مصر أبو عبدالله محمدُ بن أحمد بنِ أبي سعد القَزْويني.

٤١٤٣ - أبو يَعْلى الصَّابوني

الشيخُ المسنِد، العالم، أبو يعلى إسحاقُ بن عبد الرحمٰن بن أحمد النيسابوريُّ، الصابونيُّ، أخو شيخ الإسلام أبي عثمان المذكور. سمعَ كأخيه من أبي سعيد عبدالله بنِ محمد بن عبد الوهّاب الرازي، وأبي طاهر بنِ خُزيمة، وعدة.

قال أبو القاسم بنُ عساكر، حدَّثنا عنه زاهرُ ابن طاهر، وأبو عبدالله الفراوي، وهبةُ الله السَّيِّدي، وعُبيدُالله بنُ محمدٍ البَيهقي.

وقال عبدُ الغافر الفارسي: هو شيخٌ ظريفٌ ثِقةٌ على طريقة الصوفية. سمع بنيسابورَ وهراةَ وبغداد. وُلد في سنة خمسٍ وسبعين وثلاثِ مئة.

وتُوفي في سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

٤١٤٤ - أبو عَمرو الدّاني

الإمامُ الحافظُ، المُجوِّد المُقرىء، الحاذق، عالِمُ الأندلس، أبو عمرو عثمانُ بن

سعيدِ بن عثمانَ بن سعيدِ بنُ عمرَ الأمويُّ، مولاهم الأندلسي، القُرطبيُّ ثم الدّاني، ويُعرف قديماً بابنِ الصيرفي، مُصنف «التيسير» و «جامع البيان»، وغيرِ ذلك.

وُلد في سنة إحدى وسبعين وثلاثِ مئة. سمع أبا مسلمٍ مُحمد بن أحمدَ الكاتب صاحبَ البَغوي، وهو أكبرُ شيخ له، وأحمد بن فراس المكي، وعدة. وتلا أيضاً على أبي الحسن طاهرِ بن غَلْبُون، وأبي الفتح فارس بن أحمد الضرير، وسمع سبعة ابنِ مُجاهد من أبي مسلمٍ الكاتب بسماعِه منه، وصنَّف التصانيفَ المُتقَنَةَ السائرة.

حدَّث عنه وقرأ عليه عددٌ كثير، منهم: ولدُه أبو العباس، وأبو داود سليمانُ بنُ أبي القاسمِ نجاح، وخلقٌ كثير.

قال المُغَامي: كان أبو عمرو مُجابَ الدَّعوة، مالكيُّ المذهب.

قال أبو القاسم بن بَشْكُوال: كان أبو عَمروٍ أحدَ الأئمة في علم القرآن: رواياتِه وتفسيره ومعانيه، وطُرُقه وإعرابه، وجمع في ذلك كلِّه تواليفَ حساناً مفيدة، وله مَعرفةٌ بالحديث وطُرقه، وأسماءِ رجاله ونَقَلته، وكان حَسَنَ الخطِّ، جيِّدَ الضبط، من أهل الذكاء والحفظ، والتَّفنُّن في العلم، ديِّناً فاضلاً، وَرِعاً سُنِّياً.

قلت: إلى أبي عمروٍ المُنتهى في تحرير عِلم القراءات، وعِلم المصاحف، مع البَراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، وغير ذلك.

ماتَ سنة أربعٍ وأربعين وأربعِ مئةَ، ودُفِنَ بمَقبرةِ دَانِيَة، ومَشى سُلطانُ البَلدِ أمامَ نَعْشِه.

٤١٤٥ ـ النَّرسِي

الشيخُ العالم، المُقرِىء، المُسنِد، أبو الحسين محمدُ بن الشيخ أبي نصرٍ أحمد بنِ محمد بنِ أحمد بن حَسْنونَ، ابن النَّرسي البغدادي، صاحبُ تَلك المَشْيخة. سمع أبا بكرٍ محمد بنَ إسماعيل الوراق، وغيره بدمشق وبغداد.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وقال: كان ثِقةً من أهل القرآن، وُلِدَ سنة سبعٍ وستين وثلاثِ مئة. وتُوفي في صفر سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة.

روى عنه أبو العز بنُ كادش، والقاضي أبو بكرِ بنُ عبد الباقي، وآخرون.

ومات معه أبو الوليد الدَّرَبَنْدي، وقاضي قُرطبة سراجُ بن عبدالله الأموي، وشَمسُ الأئمة عبدُ العزيز بنُ أحمد الحَلْوائي، والمحدِّث عبدُ العزيز النخشبي، وأبو القاسم بنُ برْهان النحوي المتكلم، وأبو محمدِ بنُ حزم، وأبو سعيدٍ محمد بن علي بن محمدِ الخَشّاب، والوزيرُ عَميد المُلك الكُنْدُري.

٤١٤٦ ـ ابنُ الآبَنُوسي

الشَّيْخ الثِّقة، أبو الحسين، محمدُ بن أحمدَ بن محمد بن علي، ابن الآبَنُوسي البغدادي. سمع أَبا القاسم بنَ حَبَابة، والدَّارقطني، وابنَ شاهين، وآخرين.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان سَماعُه صحيحاً. مات في سنة سبعٍ وخمسينَ وأربعِ مئة.

ومات فيها أبو إبراهيمَ أحمد بنُ القاسم بنِ ميمونَ الحُسيني، وسعيدُ بن أبي سعيدٍ العيَّار، والمُوحِّد بنُ علي بنِ البُرِّي الدمشقي.

٤١٤٧ ـ العَيَّار

الشيخُ العالمُ الزاهد، المُعمَّر، أبو عثمان،

سعيدُ بن أبي سعيدٍ أحمدَ بن محمد بن نُعيم بن إشكابَ النيسابوريُّ، الصُّوفي، المعروفُ بالعيَّار. ارتحل في سنة ثمانٍ وسبعينَ وثلاثِ مئة، فسمع «صحيح» البخاري بمرو من محمد بن عمر الشَّبُّوي، وأبي الحُسين الخَفَّاف، وطائفة.

انتقى عليه أبو بكرٍ البَيهقي.

حدَّثَ عنه محمدُ بنُ الفضل الفراوي، وزاهِرُ الشَّحامي، وآخرون.

ذكر الحافظ ابنُ نقطة أنَّ مَوْلدَ العيَّار في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثِ مئة.

قال ابنُ طاهر في كتاب «الضعفاء»: يَتكلَّمون فيه لروايته كتابَ «اللُّمَع»، عن أبي نصرٍ السَّرَّاج، وكان يَزعُم أنه سمع الأربعين لمحمدِ بن أسلم من زاهر السَّرخَسي.

وقال محمدُ بن عبدِ الواحد الدقاق: روى العيَّار عن بِشرِ بنِ أحمد، وبِئْسَ ما فعل، أفسدَ سماعاتِه الصحيحة بروايته عنه.

مات بغَزْنة في سنة سبعٍ وخمسين وأربعِ مئة.

وفيها تُوفي أبو إبراهيمَ أحمد بنُ القاسم بنِ ميمون الحُسيني بمصر، والموحّدُ بن علي بنِ البُرِّي بدمشق، وأبو الحسين محمدُ بن أحمد بنِ الآبَنوسي، وعالي بن النحوي عثمان بنِ جِنّي.

٤١٤٨ ـ القاضي أبو يعلى

الإمامُ العَلَّامة، شيخُ الحنابلة، القاضي أبو يعلى محمدُ بن الحسين بن محمد بن خلفِ بن أحمد البغداديُّ، الحنبليُّ، ابنُ الفرَّاءِ، صاحبُ التَّعليقة الكُبرى، والتصانيفِ المُفيدة في المذهب. وُلد في أول سنةِ ثمانين وثلاثِ مئة.

وسمع عليَّ بن عُمر الحَربي، وإسماعيلَ بن سُويد، وأبا القاسم بن حَبَابة، وطائفة. وأملى عدة مجالس.

حدَّث عنه الخطيبُ، وجماعة، وحدَّث عنه من القدماء المقرىء أبو علي الأهوازي. أفتى ودرَّس، وتَخرَّج به الأصحاب. وانتهتْ إليه الإمامَةُ في الفقه، وكان عالِمَ العراق في زمانه، مع معرفةٍ بعُلوم القرآن وتفسيره، والنظر والأصول. وقد تلا بالقراءاتِ العشر، وكان ذا عِبادة وتَهَجُّد، ومُلازمةٍ للتصنيف، مع الجَلالة والمَهابة، ولم تكن له يَدٌ طُولى في معرفة الحديث، فرُبَّما احتجَّ بالواهي. تفقَّه عليه أبو الحسن البغدادي، وأبو جعفرٍ الهاشمي، وآخرون. وكان مُتَعفِّفاً، نَزِهَ النفسِ، كبيرَ القَدر، ثَخين الوَرَع.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وخمسينَ وأربعِ مئة.

وماتَ فيها البيهقي، وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمد السَّرَوي، وأبو علي الحسن بن غالب المقرىء، وأبو الطيب عبدُ الرزاق بنُ شَمَةَ، وأبو الحَسن عليُّ بن إسماعيلَ ابن سِيدَه، صاحب «المحْكَم»، والقاضي أبو عاصمٍ محمد بنُ أحمد بنِ محمد العبَّادي بهَراة.

٤١٤٩ ـ القُضَاعي

الفَقيهُ العَلَّامةُ، القاضي أبو عبدالله محمدُ ابنُ سلامةَ بن جعفرِ بن عليّ القُضاعي، المصري، الشافعي، قاضي مصر، ومُؤلِّف كتاب «الشِّهاب» مُجرَّداً ومُسنَداً. سمع أبا مسلم محمدَ بن أحمدَ الكاتب، وعدة.

حدَّث عنه أبو نصر بنُ ماكولا، وآخرون من المَغاربة والرَّحالة. قال ابنُ ماكولا: كان مُتَفنِّناً في عِدة عُلوم، لم أرَ بمصر من يَجري مجراه.

قال غَيث الأرْمَنازي: كان يَنوبُ في القضاء

بمصـر، وله تصانيفُ. وقال السِّلَفي: كان من الثِّقـات الأَثْبات، شافعيُّ المَذْهَب والاعتقاد، مَرْضِيُّ الجُملة.

مـات بمصـر فـي سنـةِ أربـعٍ وخمسيـن وأربـعِ مئة.

٤١٥٠ ـ المغربي

الشيخ الجَليل، الأمين، أبو بكر أحمدُ بنُ منصـور بن خلف بنِ حمّود المَغربيُّ الأصلِ، النَّيسابوري. حدَّث عن أبي طاهر بنِ خُزَيمة، وطائفة.

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: أمَّا شَيخُنا أبو بكرٍ المغربي البزاز؛ أخو خلف، فَشَيْخٌ نظيف، طافَ به وبـأخيه أَبـوهمـا الشيخ منصـورٌ على مشايخِ عصره، فسمعا الكثير، وجمَع لأبي بكر الفوائد. سمع منه الأئمةُ الكبار، ورُزق الرِّوايةَ سنين، وعاش عيشاً نَقيّاً. تُوفي سنة اثنتين وستين وأربع مئة. كذا قال.

وقال غيرُه: توفي سنة ستين.

وقـال أبـو القـاسم بن عسـاكر: تُوفي في رمضان سنة تسع وخمسين وأربعِ مئة.

حدَّث عنـه عبـدُ الغـافـر الفـارسي، وأبو عبدالله الفراوي، وآخرون.

وفيها مات أبو نصر أحمد بنُ عبد الباقي بن طَوق بالموصل، وأبو القاسم الحِنّائي بدمشق، ومسند واسط القاضي أبو تَمَّام عليُّ بنُ محمد بن الحسن المعتزلي، وأبو مسلم بن مِهْرَبْزْدا، وشيخ المالكية عبدُ الجليل بنُ مخلوف المصري، وقد شاخ.

٤١٥١ ـ كُلَهْ

الشيخُ الجليل، الأمين، أبـو أحمد، عبدُ الواحد بن أحمد بن محمدِ بن عبدالله بن محمد ابن إبـراهـيمَ بن يحـيى بنِ مَنـدة العبـديُّ، الأصبهاني، المؤدِّب، البَقّال، ويُلَقَّب بكُلَهْ.

حدَّث عن أبي عبدالله بن مَندة، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عَلي الحدّاد، وسعيدُ بن أبي الرّجاء الصيرفي.

تُوفـي فـي صفـر سنـة ثلاثٍ وخـمسيـن وأربـع مئة.

٤١٥٢ ـ ابن غَزْو

الشيخُ العـالم، الثِّقـة، أبـو مسلم؛ عبـدُ الرحمٰن بنُ غزو بن محمد بن يحيى النُّهاوندي، العَـطّار. له جُزءٌ سمعناه من طريق السِّلَفي.

حدَّث عن أحمد بنِ زَنبيل النُّهاوندي، وأحمدَ بنِ فراس المكي، وحمـزة بن العبـاس الـطَّبري، وخلقٍ سواهم.

وعنـه: أبو طاهر المطهر ولدُه، وأبو الفتح المُظفَّـر بن شجـاع الهمَـذاني، وأبـو بكـر الأَخْبـاري.

قال شِيرويه: كان ثِقةً صدوقاً، سمع منه الكبار.

وقال السِّلَفي: سمعتُ ولدَه أبا طاهر يقول: توفي أبي في سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة.

وفيهـا ماتَ العـلاَّمـة أبو الحسن عليُّ بنُ رضوان المصري الفيلسوف، صاحبُ التصانيف في الـطب والـرياضي، سنـةَ ثلاث. وشيخ المُقرئين بمصر أبو العباس أحمد بن نَفيس، عن نيِّفٍ وتسعين سنة. وصاحبُ ماردين وميَّافارقين وتلكَ الـديار نَصـرُ الـدولـة أحمـد بن مروان الكـردي، وكـانت أيامُه إحدى وخمسين سنة، وأبــو أحمـد عبـدُ الـواحـد بن أحمـد البقـال الأصبهـاني، وقـد ذُكِـر، والفقيهُ عليُّ بنُ

الحسين بن جابر التِّنِّيسي، راوي نسخة فليح، وواقِفُ الخانقاه دارِ عمر بن عبد العزيز الشيخُ أبو القاسم عليُّ بن محمد السلمي السُّمَيْساطي، وأبو طاهر عمرُ بن محمد بن زاده الخِرَقي الدلال؛ من أصحاب أبي بكر بن المُقرىء، والأستاذُ أبو بكر محمدُ بنُ الحسن بن علي الطَّبري، صاحبُ الخَبّازي المُقرىء، وأبو سعدٍ الكَنْجَرُوذي، وصاحبُ المَوْصِلِ أبو المعالي قُريش بن بدران بن مُقلَّد العُقَيلي.

٤١٥٣ ـ ابن حَمْدون

الشيخ أبو بكر محمدُ بنُ محمد بن حمدون السُّلَمي، النيسابوري. حدَّث عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي القاسم بن ياسين القاضي، وأبي عمرو أحمد بن أُبيّ الفُراتي.

روى عنه إسماعيلُ بنُ عبد الغافر، وزاهرُ بن طاهر، وتميمُ بن أبي سعيد الجُرجاني، وآخرون. وألحق الصغارَ بالكبار. وكانَ مُقيماً بقريةٍ بقرب نيسابور. وثَّقهُ عبدُ الغافر، وقال: تُوفي في المحرم سنة خمسٍ وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٥٤ ـ الوَنِّي

إمام الفَرَضِيِّين، العلامة، أبو عبدالله، الحسينُ بن محمد بن عبد الواحد، ابن الوَنِّي البغداديُّ، الضرير، الحاسبُ، صاحبُ التصانيف.

سمع من أبي الحسن أحمد بن محمد بن الصَّلْت، وأبي الحسن ابن رزقويه، وجماعة.

حدَّث عنه أبو علي بنُ البنَّاء، وغيره.

قال ابنُ ماكولا: كان الوَنِّي مُتقدِّماً في الفرائض، له فيه تصانيفُ جيدة، وكانت له يَدٌ في علوم، كان حَسَنَ الذكاء، سمعتُ أبا بكر الخطيب يقولُ: حَضَرْنا مجلس مُحدِّثٍ ومعنا الوَنِّي، فأملى أحاديثَ، وقمنا وقد حفظ الوَنِّي منها بضع عشر حديثاً.

مات سنة خمسين وأربعِ مئة.

٤١٥٥ ـ الذُّهلي

إمامُ جامع هَمَذان، ورُكنُ السنة، أبو الحسن، عليُّ بنُ حُميد بن علي الذُّهلي الهَمَذاني. روى عن أبي بكر بن لال، وابن تُرْكان، وأبي عمر بن مهدي، وطبقتِهم.

روى عنه يوسف بن محمد الخطيب، وغيرُه. وكان وَرِعاً، تقيّاً، محتشماً، يُتبرَّكُ بقَبره.

مات سنة اثنتين وخمسينَ وأربعِ مئة وقد قارب الثمانين.

وفيها مات المُقرىء أبو عبدالله محمد بنُ أحمد بن علي القَزويني بمصر، وشيخُ المالكية أبو الفضل محمدُ بنُ عبيدالله بنو عُمروس ببغداد، لقيَ ابنَ شاهين.

٤١٥٦ ـ الكَنْجَروذي

الشيخ الفقيه، الإمام الأديب، النحوي، الطيب، مُسند خراسان، أبو سعد، محمد بنُ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابوريُّ، الكَنْجَروذِيُّ والجَنْزَروذِيُّ. وجَنْزَرُوذُ: مَحَلَّة. وُلد بعد الستين وثلاثِ مئة. وحدَّث عن أبي عمرو بنِ حمدان، والحافظِ أبي أحمد الحاكم، وأحمدَ بن الحسين المرواني، وطبقتِهم.

وعنه البَيهقي، والسُّكري، وروى الكثير، وانتهى إليه علوُّ الإسناد.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ عبد الغافر، وأبو عبدالله الفراوي، وزاهرُ الشَّحَّامي.

تُوفي في صفر سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة.

٤١٥٧ - البَحِيري

الشَّيخُ الجليل الثِّقة، أبو عثمان، سعيدُ بنُ محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحير البَحيريُّ، النيسابوري. سمع مِن جده أبي الحسين، وزاهر بنِ أحمد السَّرخسي، وأبي أحمد الحاكم، وطائفة.

حدَّث عنه هِبَةُ الله بنُ سهل، وطائفة. وقَعَ لي من عواليه.

وقال عبدُ الغافر في «سِياقه»: شيخ كبير، ثِقَةٌ في الحديث، سمع الكثير بخُراسان والعراق، وخُرِّجَ له، ثم سمَّى شُيوخه.

تُوفي في شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

وفيها قُتل البَسَاسيري، والمقرىء أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشَّرْمَقاني، والمُقرىء أبو المظفَّر عبدُالله بن شَبيب، وأبو طالب العُشاري، والسلطان جَغْرِيْبَك السلجوقي بسرخس، وأخوه الملك إبراهيم يَنَال؛ خَنَقَهُ أخوه طُغْرُلْبَك، وأبو الحسن علي بن محمد الزَّوْزَني، وذو الفُنون قاسمُ بن الفتح الأندلسي.

٤١٥٨ - ابن رضوان

الفيلسوف الباهر، أبو الحسن عَليُّ بنُ رضوانَ بنِ علي بن جعفرٍ المصريُّ، صاحبُ التصانيف، وله دار كبيرة بمصر قد تَهَدَّمت. كان صبيّاً فقيراً، يتكسَّبُ بالتَّنجيم، واشتغل في الطب، ففاق فيه، وأحكمَ الفلسفةَ ومذهبَ الأوائل وضلالَهم. وقد سردَ له ابنُ أبي أُصَيْبِعة عدة تصانيف.

مات سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة.

٤١٥٩ - جَغْرِيْبَك

هو السلطانُ داودُ بنُ الأمير ميكائيل بنِ سلجوق بن دُقاق التُّركمانيُّ، السلجوقي، صاحبُ خراسان ووالد السلطان ألب آرسلان وأخو صاحب العراق والعجم طُغْرُلْبَك؛ وهما أوَّل الملوك السلجوقية، استولَوا على الممالك، وأبادُوا الدولة البُوَيْهية. وكان جَغْرِيبك يُنكر على أخيه الظلم، وفيه دِيانة وعدل.

عاش سبعين سنةً وامتدت أيامُه إلى أن توفي بسَرْخَس، في رجب سنة إحدى، وقيل: في صفر سنة اثنتينِ وخمسين وأربع مئة. فنُقِلَ ودُفِنَ بمرو.

وأوَّلُ ظهورهم كان في سنة اثنتين وثلاثينَ، بل قَبلها، وكان جدُّهم دُقاق من الأمراء، وكذا ولدُه سلجوق، فقَدَّمَه الخان بيغو، وكثُر جندُه، وصار يغزو كَفَرَةَ التُّرك، وعُمِّر دهراً، وجاز المئة، وقام ابنُه ميكائيل مدة، ثم استُشهد في الغزو، وجرى لولديه حروبٌ في حدود الأربع مئة حتى توطَّد ملكهم.

تملَّكَ بعد جَغْرِيبك ابنُهُ ألب آرسلان.

٤١٦٠ - طُغْرُلْبَك

محمد بن ميكائيل، السلطان الكبير، رُكن الدين، أبو طالب.

أصلُ السلجوقية، من بَرّ بُخارى؛ لهم عددٌ وقوةٌ وإقدام، وشجاعة وشهامة وزعارة، فلا يدخلون تحت طاعة، وإذا قصدهم ملكٌ، دخلوا البرِّيَّة على قاعدة الأعراب.

والأخوان طُغْرُلْبَك وجَغْرِيبَك، جرت لهما

أمورٌ يطولُ شرحها إلى أن استوليا على الممالك، ثم إن طُغْرُلْبَك عَظُمَ سلطانُه، وطوى الممالكَ، واستولى على العراق في سنة سبع وأربعين، وتَحَبَّبَ إلى الرعية بعدلٍ مشوبٍ بجور، وكان في نفسه ينطوي على حلم وكرم.

ولما تَمَهَّدَت البلادُ لطُغْرُلْبَك خَطَبَ بنتَ الخليفة القائم، فتألَّمَ القائمُ، واستعفى فلم يُعْفَ، فزوَّجَه بها، ثم قدم طُغْرُلْبَك بغداد للعرس، وكانت له يدٌ عظيمة على القائم في إعادةِ الخلافةِ إليه، وقطع خُطبة المصريين التي أقامها البَسَاسيري.

مات بالري سنة خمسٍ وخمسين، وعاشتِ الزوجةُ الخَليفَتية إلى سنة ستٍّ وتسعين وأربعِ مئة. وصار مُلكه من بعده إلى ابنِ أخيه السلطانَ ألب آرسلان.

٤١٦١ - يَنال

الملك إبراهيمُ بنُ ميكائيل السلجوقي، أحدُ الأبطال المذكورين. حارب أخاه طُغْرُلْبَك، وقَهَرَهُ، وجَرَتْ لهُ فُصُولٌ، ثم انفلَّ جيشُه، وأخذه أخوه أسيراً، وخَنَقَه بوَتَرٍ مع إخوته سنة إحدى وخمسين وأربعِ مئة بنواحي الري.

٤١٦٢ - قُتُلْمِش

ابنُ إسرائيل بن سلجوق بن دُقاق، الملك شِهَابُ الدولة التُركماني السَّلجوقي، والد صاحب الروم سليمانَ بن قُتُلْمِش، وما زالت مملكةُ إقليم الروم في يد ذُرِّيَّته إلى أن أخذها منهم هولاكو.

كانت لقُتُلْمِش قلاعٌ بعراق العجم، عَصى على ابن عمه ألب آرسلان، ثم عَملا المصافَّ بنواحي الري في سنة ستٍّ وخمسين، فانحلَّت المعركة، فوُجد قُتُلْمِش ميتاً، فيقال: مات خَوَراً ورُعباً - فالله أعلم - فلما رآه ألب آرسلان حزن، وبكى عليه، وجلس للعزاء، فعزَّاه وزيرُهُ نظامُ المُلك.

٤١٦٣ - الكُنْدُري

الوزيرُ الكبيرُ، عَميد الملك، أبو نصر، محمدُ بنُ منصور بن محمد الكُنْدُري، وزيرُ السلطان طُغْرُلْبَك. كان أحدَ رجال الدهر سُؤدُداً وجوداً وشهَامة وكتابة، وقد سماه محمدُ بن الصابىء في «تاريخه»، وعليُّ بن الحسن الباخرزي في «الدُّمية»: منصور بن محمد. وسماه محمدُ بنُ عبد الملك الهمذاني: أبا نصر محمد بن محمد بن منصور.

وكُنْدُر: من قُرى نيسابور. وُلد بها سنة خمس عشرة وأربعِ مئة. تَفَقه وتأدب، وكان كاتباً لرئيس، ثم ارتقى وولي خُوارَزْمَ، وعَظُم، ثم عصى على السلطان، وتزوج بامرأةِ ملك خُوارَزْم، فتحيَّل السلطانُ حتى ظَفِرَ به، وخصاه لتزوُّجه بها، ثم رَقَّ له وتداوى وعُوفي، ووزَرَ له. وقَدِمَ بغداد، ولقَّبه القائم سيدَ الوزراء، وكان مُعتزلياً، له النظم والنثر، فلما مات طُغْرُلْبَك، وزَرَ لألب آرسلان قليلاً، ونُكب، وأخذوا أمواله، وقُتِل صبراً، وطيفَ برأسه سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة، وله اثنتان وأربعون سنة.

٤١٦٤ - الريُولي

العلَّامة ذو الفنون، أبو محمد القاسم بنُ الفتح بن محمد بن يوسف الأندلسي، الفَرَجي، المالكي. عرف بابن الريُولي، من أهالي مدينة الفَرَج. روى عن أبيه وأبي عمر الطَّلَمَنْكي، وآخرون. وكان من أوعية العلم، عالماً بالحديث، بصيراً بالاختلاف والتفسير والقراءات، لم يكن يرى التقليد، وله تواليف

كثيرةً ونـظمٍ وبـلاغـة، وكـان يَنطوي على دين وورع، وعِفةٍ وتَقَلُّل.

مولـدُه في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئة. ومات في صفر سنة إحدى وخمسين وأربعِ مئة. وقد أثنى عليه غير واحد.

٤١٦٥ ـ الإسكاف

العـلاّمـةُ الأستـاذ، أبـو القـاسم، عبـدُ الـجبـار بنُ علي بن محـمـد بن حَشْكـان الإسفـراييـنيُّ، الأصـم، الـمـتكلم، عُرف بالإسكـاف. أخـذ عن الأستـاذ أبي إسحـاق الإسفـراييني، وغيره، وسمـع من عبـدالله بن يوسف الأصبَهَاني، وطائفة.

روى عنه أبو سعيد بنُ أبي ناصر، وغيرُه. وكـانَ وَرعـاً، قانتـاً، عابـداً، زاهـداً، مُفتياً، مُتبحِّراً، مُبَرِّزاً في رأي أبي الحسن الأشعري.

تُوفي في الثـامن والعشـرين من صفر سنة اثنتين وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٦٦ ـ نصر الدولة

صاحبُ ديار بكر ومَيّافارِقين، الملك نصر الـدولة، أحمدُ بن مروان بن دوسْتك الكُردي. قتَلَ أخاه منصوراً بقلعة الهَتَّاخ، وتمكَّن، وكانت دولتـه إحدى وخمسين سنة، وكان رئيساً حازماً عادلاً، مُكِبّـاً على اللّهـو. خلَّفَ عدة أولاد، مَدَحَتْه الشعراء، ووزر له الوزيرُ أبو القاسم ابنُ المغربي ـ صاحب الأدب ـ مرتين، ثم وزر له فخرُ الـدولة بن جَهِيـر، وكـان مُحتشمـاً كثيـرَ الأموال.

تُوفي سنـة ثلاثٍ وخمسين وأربـعِ مئـة، وعـاش نحـوَ الثمـانين. وتَملَّكَ بعده ابنُ نِظام الدولة نصر.

طالت إمْـرة ابنِـه نصـر، وتُوفي سنة اثنتينِ وسبعين وأربعِ مئة، وتَملَّك بعده ابنُه منصور.

٤١٦٧ ـ المَلك الرحيم

الملك أبـو نصـر خُسْـرو ابنُ الملك أبي كاليجار ابن الملك سلطان الدولة ابن بهاءِ الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابنَ بُويه. كان خاتمةَ ملوك بني بُويه الديلم.

انتـزع منـه السلطانُ طُغْـرُلْبَـك المُلك، وأخـذه، وسجَنـه مُدة بقلعـة الري بعد أن أتى برجليه إليه مستـأمِنـاً، فغـدر به في سنةِ سبعٍ وأربعين. وتُوفي محبوساً في سنة خمسين وأربعِ مئة، وكان ضَعيفَ الدولة.

٤١٦٨ ـ الراغب

العـلاّمـةُ المـاهـر، المُحقق البـاهـر، أبو القـاسم، الحسينُ بنُ محمـد بن المُفضَّـل الأصبـهـانـيُّ، المُلقّب بالـراغب، صاحبُ التصانيف. كان من أذكياء المتكلمين، لم أظفر له بوفاة ولا بترجمة. وكان إن شاء الله في هذا الوقت حَياً، يُسأل عنه، لعله في «الألقاب» لابن الفُوَطي.

٤١٦٩ ـ الكَرَاجَكي

شيخُ الرافضة وعالمهم، أبو الفتح؛ محمد ابنُ علي، صاحب التصانيف. مات بمدينة صور سنة تسعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

٤١٧٠ ـ ابنُ أبي شمس

الشيخُ الإمـامُ، الفقيهُ، الـرئيسُ، شيخُ القراء؛ أبوسعد، أحمد بنُ إبراهيم بن موسى بن أحمـد بن منصـور النيسـابـوريُّ، الشـاماتي، المُقرىء، عُرفَ بابن أبي شمس، صاحبُ تِيك الأربعين حديثاً.

حدَّث عن أبي محمد المَخْلَدي، وأبي طاهر بن خُزيمة، وجماعة.

حدَّث عنه أحمد بنُ محمد بن صاعد القاضي، وطائفة.

قال عبدُ الغافر في «السياق»: شيخٌ فاضلٌ ثقة، عالمٌ بالقراءات، عقد مجلس الإملاء، وأملى سنين، ومات في شعبان سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة، وله نَحوٌ من ثمانين سنةً.

٤١٧١ ـ أبوطاهر الثَّقفي

الشيخ العالِمُ، الثِّقة، المحدثُ، مُسند أَصْبَهان، أبو طاهر، أحمدُ بنُ محمود بن أحمد بن محمود الثَّقفي، الأصبهاني، المؤدِّب، جَدُّ ليحيى بن محمود الثقفي المتأخر. وُلد سنة ستين وثلاثٍ مئة. سمع من أبي الشيخ، والحافظِ أبي عبدالله بن مَنْده، وطائفةٍ كبيرة. وعُني بهذا الشأن، وارتحل إلى الري.

قال يحيى بنُ مَندة: وهو شيخٌ صالح ثِقة، واسعُ الرواية، صاحبُ أصول، حسنُ الخط، مقبولٌ، مُتعصِّبٌ لأهل السنة، ظهر سماعُه لـ «مُسْند» الرُّوياني بعدَ موته، وظهر سماعُه لكتاب «العظمة» بعد موته بقليل.

حدَّث عنه يحيى بن مَنده، وحَمْد بنُ الفضل الخواص الحافظ، وخلقٌ.

مات في ربيع الأول سنة خمسٍ وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٧٢ ـ ابنُ بَرْهان

العلامةُ، شيخ العربية، ذو الفنون، أبو القاسم عبدُ الواحد بن علي بن بَرْهان العُكْبَرِيُّ. سمع الكثير من أبي عبدالله بن بَطة، ولم يَرْوِ عنه.

قال الخطيب: كان مُضطلعاً بعلومٍ كثيرة، منها: النحو، والأنساب، واللغة، وأيامُ العرب والمتقدمين، وله أُنْس شديد بعلم الحديث.

وقال ابنُ ماكولا: هو من أصحاب ابن بَطة. ذهبَ بموته علمُ العربية من بغداد، وكان أحد من يعرف الأنساب، ولم أرَ مثله، وكان حَنفياً، تفقَّه، وأخذ الكلام عن أبي الحُسين البصري وتَقدَّم فيه، وصار له اختيار في الفقه.

مات في سنة ست وخمسين وأربع مئة، وقد جاوز الثمانين.

ومات معه في سنة سِتٍّ شمس الأمة الحَلوائي، والمحدثُ أبو الوليد الدَّرَبَنْدِي، وقاضي الأندلس أبو القاسم سراجُ بنُ عبدالله، والحافظ عبدُ العزيز النَّخْشَبي، وأبو شاكر القَبْري ثم القرطبي، وأبومحمد بنُ حزم الفقيه، والملك شهابُ الدولة قُتُلْمِش بن إسرائيل بن سلجوق صاحبُ الروم؛ هو جدُّ ملوك الروم، وأبو الحُسين بنُ النَّرْسِي، وأبو سعيد محمد بنُ علي النيسابوري الخَشّاب، والوزير عميدُ الملك أبو نصر محمد بن منصور الكُنْدُري، وزيرُ طُغْرُلْبَك.

٤١٧٣ ـ ابن شاهين

الشيخ المسنِدُ، الكبير، أبو حفص، عمرُ بنُ أحمد بن محمد بن حسن بن شاهين الفارسيُّ، الشاهِينيُّ، السمرقندي.

سمع من الحافظ أبي سعدِ الإدريسي، وطائفة.

ذكره أبو سعد السمعاني، فقال: روى عنه أهلُ سمرقند، وله أوقافٌ كثيرة، ومعروف. وتُوفي في ذي القعدة سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة.

قلتُ: عاش نيّفاً وتسعين سنة.

حدَّث عنه عليُّ بنُ أحمد الصَّيرفي، وجماعةٌ.

٤١٧٤ ـ أبو حاتم القَزويني

العلامةُ الأوحد، أبو حاتم، محمودُ بنُ حسن الطبري، القَزْوينيُّ، الشافعي، الفقيه، الأصولي، الفَرَضيُّ، صاحبُ التصانيف الغزيرة في الخلافِ والأصول والمذهب. أخذَ الأصولَ عن أبي بكر بن الباقلاني، والفرائضَ عن ابن اللبان، والفقهَ عن الشيخ أبي حامد وجماعةٍ من مشايخ آمُل.

قال الشيخ أبو إسحاق: لم أنتفع بأحد في الرحلة ما انتفعتُ به وبالقاضي أبي الطيب.

٤١٧٥ ـ ابن شُقِّ الليل

الشيخ الإمامُ، الحافظ، المُجوِّد، الرحال، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام الأنصاري، الأندلسي، الطُّلَيْطلي، المعروف بابن شُقِّ الليل.

قال ابنُ بَشْكُوال وغيرُه: كان ابنُ شُقِّ الليلُ فقيهاً، إماماً، متكلّماً، عارفاً بمذهب مالك، حافظاً مُتقناً، بصيراً بالرجال والعلل، مَليحَ الخطِّ، جيِّد المشاركة في الفنون، نحوياً، شاعراً مُجيداً، لُغوياً، دَيِّناً، فاضلاً، كثيرَ التصانيف، حُلوَ العبارة. وُلد في حدود سنة ثمانين وثلاث مئة، وتُوفي بمدينة طَلْبيرةَ في نصف شعبان سنة خمسٍ وخمسين وأربعِ مئة، وله بضعٌ وسبعون سنة.

٤١٧٦ ـ الحِنَّائي

الشيخ العالم، العَدْل، أبو القاسم الحسينُ بنُ محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي، الحِنَّائي؛ صاحبُ الأجزاء الحِنَّائيات العشرة، التي انتقاها له الحافظ عبدُ العزيز النَّخْشَبي.

حدَّث عن عبد الوهَّاب الكلابي، وتمَّام بن محمد الرازي، وعدة. حدَّث عنه أبو سعد السمانُ، وأبو بكر الخطيب، وآخرون. وكان مُحدِّثَ البلد في وَقته.

قال النَّسيب: سألتُ الشيخ الثقة، الدَّيِّن الفاضل، أبا القاسم الحِنَّائي المحدِّث عن مولده، فقال: في سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة.

وقال ابن ماكولا: كتبتُ عنه، وكان ثِقةً، وهو منسوبٌ إلى بيع الحِنَّاء.

تُوفي في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وخمسين وأربع مئة، ودُفِنَ على أخيه علي بمقبرة باب كَيْسان.

٤١٧٧ ـ صاحب اليمن

كان من بقايا مُلوك اليمن، طِفلٌ من آل ابن زياد، الذي استولى على اليمن بعد المئتين، فدام الأمرُ بيد أولاده أَزْيَدَ من مئتين وستين سنة، ودبَّر الأمورَ موالي الصبيِّ كالخادمِ مرجان، ونجاحٍ الحبشي، ونفيسٍ، وثلاثتهم من عبيد الوزير حُسين النوبي، الذي مرَّ بعد الأربع مئة، وجَرت أمورٌ إلى أن دُفن الصبي وعمتُه السيِّدةُ حَيَّيْن. وكانت هذه الدولةُ الزيادية في طاعة بني العبَّاس، ويُهادونهم، ثم عسكر نجاحٌ، وحاربَ نفيساً مراتٍ، وتمكَّن هذا، ودُعاةُ بني عُبيد يأتون من مصر، ووراءَهم خلائقُ من أتباعهم، وزاد الهَرْجُ إلى أن ظهر الصُّلَيحي. وكان الملكُ نجاحٌ حازماً سائساً، وله عدة أولاد نُبلاء. امتدت أيامُ نجاح الحبشي نحواً من أربعين عاماً، فقيل: إنَّ الصُّليحي أهدى إليه سُرِّيَّةً، فسَمَّتْهُ في

سنة اثنتين وخمسين، وتملَّكَ بعدَه ابنُهُ سعيدٌ الأحول ثلاثَ سنين، وغَلَب الصُّليحي، فهرب الأحولُ إلى الحبشة، ثم أقبل بعد زمان، فقَتِلَ الصُّليحي في سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة، وجرت أمورٌ وعجائب.

٤١٧٨ - البَساسيري

أبو الحارث المُلقَّب بالمُظَفَّر، مَلِكُ الأُمراء آرسـلان التُّركي، البَساسيري، نسبةً إلى تاجرٍ باعه مِن أهل فَسا. والصواب: فَسَوي، فقيلتْ على غير قياس كعادة العجم.

تَرقَّت به الأحـوالُ إلى أن نابـذ الخليفـة، وخرج عليه، وكاتَبَ صاحبَ مصر المستنصر، فأمدَّهُ بأموالٍ وسلاح، فأقبلَ في عسكرٍ قليل، وتوثَّبَ على بغداد، ففرَّ منه القائم، وتَذَمَّم بأمير العرب مُهارش، وعاث جَمْعُ البساسيري، وأقام الـدعوةَ بالعراق للمستنصر سنة، وقتلَ الوزير، وفعَـل القبـائـح، حتى أقبـل طُغْـرُلْبَك، ونصَرَ الخليفـةَ، ونـزح البسـاسيريُّ، فاتَّبعـه عسكرٌ، فقاتل حتى قُتِلَ. قيل: سنة إحدى وخمسين في ذي الحِجة.

٤١٧٩ - صاحبُ غَزْنة

السلطان فَرُّخْـزاد بنُ السلطان مسعـود بن السلطان الكبير محمود بن سُبُكْتِكين. كان مَلِكاً سائساً، مَهيباً شُجاعاً، مُتَّسِعَ الممالك، هجم عليه مماليكُه الحمامَ، فكان عنده سيفُه، فشدَّ عليهم، وسَلِمَ، وأدركهُ الحرسُ، وقتلوا أولئك، ثم صار بعـدُ يُكْثِرُ من ذكر الموت، ويَزْهَد في الـدنيا، فأخذه قولَنْجٌ في سنة إحدى وخمسين وأربـع مئـة، فمـاتَ، وتملَّكَ أخـوه إبـراهيم، فجاهد، ونشرَ العدلَ، وفتح قِلاعاً من الهند.

٤١٨٠ - زهير بن حسن

ابن علي، العـلامـةُ، شيخُ الشافعية، أبو نصر السَّرْخَسي. وُلد بعد السبعين وثلاثِ مئة. وسمع من زاهر بن أحمد السَّرخسي، وببغداد من أبي طاهر المُخَلِّص، وبالبصرة «السُّنَن» من القاضي أبي عمر الهاشمي، وتفقَّه بالشيخ أبي حامد الإسفراييني.

تُوفي في شوال سنة أربعٍ وخمسين وأربع مئة، وهو في عَشر التسعين، وقيل: بل تُوفي سنة خمسٍ وخمسين وأربـعِ مئـة. وكـان رَئيسَ المحدثين بسرخس.

وفيهـا مات أبـو طاهـر أحمـد بن محمـود الثقفي، وإبراهيم بن منصور سبط بَحْرُويه، وأبو يعلى الصابوني، ومُصنفُ «العنوان» أبو الطاهر إسماعيلُ بنُ خلف بمصر، والسلطانُ طُغْرُلْبَك السلجـوقي، ومحمـد بنُ محمـد بن حمـدان السُّلمي، وأبـو الخـطاب العـلاء بن عبـد الوهاب بن حَزم الرحال نَسيبُ أبي محمدٍ الفقيه شاباً.

٤١٨١ - ابنُ بُندار

الإمامُ القُدْوَةُ، شَيخُ الإسلام، أبو الفضل، عبدُ الرحمٰن بنُ المحدث أحمد بن الحسن بن بُنـدار العِجليُّ، الـرازي، المكي المـولـد، المُقـرىء. تلا على أبي عبدالله المُجاهدي، تلميذِ ابن مجاهد، وجماعة.

وسمع من أحمد بن فِراس، وعبد الوهَّاب الكـلابي، وجمـاعـة. وجـال في الآفاق عامَّةَ عُمره، وكان من أفرادِ الدهر علماً وعملاً.

أخذَ عنه المُستغفري أحدُ شيوخه، وأبو بكر الخطيب، وخَلْق.

قال عبـدُ الغـافر بنُ إسماعيل: كان ثِقةً،

جَوَّالاً، إماماً في القراءات، أوحدَ في طريقه، كان الشيوخُ يُعظِّمونه. وقال يحيى بنُ مَنْده: قرأ عليه القرآنَ جماعةٌ.

وتُوفي في سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة. وَوُلد سنة إحدى وسبعين وثلاثِ مئة. وهو ثقةٌ، ورع، مُتديِّن، عارفٌ بالقراءات، عالمٌ بالأدب والنحو، هو أكبرُ من أن يَدُلَّ عليه مثلي، وأشهرُ مِن الشمس، وأضوأُ من القمر، ذو فُنون من العلم، وكان مَهيباً منظوراً، فصيحاً، حسنَ الطريقة، كبيرَ الوزن.

٤١٨٢ ـ الحُصْري

الأديب، شاعر المغرب، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ علي بن تميم القيرواني. وشعره سائر مدون. وله كتاب «زَهر الآداب»، وكتاب «المصون في الهوى».

مدح الكبراء، وتُوفي سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة.

٤١٨٣ ـ ابن باديس

صاحبُ إفريقية، المُعِزّ بنُ باديس بن منصور بن بُلُكِّين بن زِيري بن مَنَادٍ الحِمْيَري، الصُّنْهاجي، المَغربي، شَرفُ الدولة ابنُ أمير المغرب.

نفَّذَ إليه الحاكمُ من مصر التقليدَ والخِلَع في سنة سبعٍ وأربعِ مئة، وعلا شأنُه. وكان ملكاً مَهيباً، سرياً شجاعاً، عالي الهمة، محباً للعلم، كثيرَ البذلِ، مدحته الشعراءُ، وكان يَرجِعُ إلى إسلام، فخلع طاعة العُبيديَّة، وخطبَ للقائم بأمر الله العباسي، فبعث إليه المستنصر يتهدده، فلم يَخَفْهُ، فجهَّز لمحاربته من مصر العرب، فخربوا حصونَ برقَة وإفريقية، وأخذوا أماكن، واستوطنوا تلكَ الديار من هذا الزمان، ولم يُخْطَبْ لبني عُبيدٍ بعدَها بالقَيْروان.

كان مولد المُعِزِّ في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثِ مئة، ومات في شعبان سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة، ومرض بالبرص، ورثاه شاعره الحسنُ بنُ رَشِيق القيرواني، وكان موتُه بالمهديَّة.

وقام بعدَه ولده تميم بن المعز.

٤١٨٤ ـ الجَعْفري

عالِمُ الإماميّة، الشريفُ أبو يعلى، حمزةُ بنُ محمد الهاشميُّ الجَعفري، من دعاة الشيعة. لازَمَ الشيخَ المفيد، وبرعَ في فِقْههم، وأُصولهم، وعلمِ الكلام، وزوَّجه المفيد ببنته، وخَصَّه بكُتُبه، وأخذَ أيضاً عن الشريف المرتضى، وصنَّف التصانيف، وكان يَحتج على حَدَثِ القرآن بدخول الناسخ فيه والمنسوخ، وكان بَصيراً بالقراءات.

تُوفي سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة ببغداد.

٤١٨٥ ـ البِسْطامي

شيخُ الشافعية ومُحتشِمُهم، أبو سهل، محمد بن الإمام جمال الإسلام المُوفق هِبةِ الله ابن العلاّمة المُصنِّف أبي عُمر محمد بن الحسين البسطامي، ثم النيسابوري، زينُ أهل الحديث.

انتهت إليه زعامةُ الشافعية بعد أبيه، وكان مُدرساً رئيساً، ذكياً، وَقوراً، قليلَ الكلام، مات شاباً عن ثلاثٍ وثلاثين سنة.

سمع من النَّصْروبي، وأبي حسان المزكي.

٤١٨٦ ـ ابن سِيدَه

إمامُ اللُّغة، أبو الحسن، عليُّ بنُ إسماعيل المُرسي، الضرير، صاحب كتاب «المُحكَم»

في لسان العرب، وأحدُ من يُضرب بذكائه المثل.

قال أبو عُمر الطَّلَمَنْكي: دخلتُ مُرسية، فتشبَّثَ بي أهلُها ليسمعوا علي «غريب المُصَنَّف»، فقلتُ: انظروا من يقرأُ لكم، وأُمسِك أنا كتابي، فأتوني بإنسانٍ أعمى يُعْرف بابن سِيده، فقرأه عليَّ كُلَّه، فعجبتُ من حِفظه، قال: وكان أعمى ابنَ أعمى.

قال الحُميدي: هو إمامٌ في اللغة والعربية، حافظٌ لهما، على أنه كان ضريراً، وقد جمع في ذلك جموعاً، وله مع ذلك حظٌّ في الشعر وتَصرُّف.

مات في سنة ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئة، وبلغ الستينَ أو نحوها.

٤١٨٧ ـ ابن مِهْرَبْزْد

الشيخ العلاّمة، النحوي، المفسر، المعتزلي، أبو مسلم؛ محمد بنُ علي بن محمد ابن الحسين بن مِهْرَبْزْد الأصبهاني، صاحبُ «التفسير الكبير»، الذي هو في عشرين سِفراً. كان آخر من حدث بأصبهان عن أبي بكر ابن المُقرىء.

قال الحافظ يحيى بنُ مَنْدة: كان عارفاً بالنحو، غالياً في مذهب الاعتزال.

آخرُ من حدث عنه المُعمَّر إسماعيلُ بن علي الحمامي، يروي عنه نسخة مأمون. وروى عنه ناصر ـ بضاد معجمة ـ ابنُ محمد بن محمد المَديني، وعددٌ من مَشيخة السِّلَفي الصغار.

مات في جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وخمسين وأربعِ مئة، وتفسيرُه كان بمصر للإمام الشرف المُرسي. عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

٤١٨٨ ـ السَّرَوي

الإمام الكبير، شيخ الشافعية، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ محمد بن موسى السَّرَويُّ الشافعي، ويقال له: المُطَهَّري: نسبة إلى قرية مُطَهَّر: بفتح الهاء الثقيلة.

وُلد في حدود الستين وثلاث مئة ببلد سارية، وقدمَ بغداد فسمع من أبي حفص الكَتَّاني، وأبي طاهر المُخلِّص. وتفقَّه بالشيخ أبي حامد، وأخذ الفرائض عن ابن اللبان. وروى عنه مالكُ بنُ سنان، وغيرُه. وله تصانيفُ في الأصول والفروع، ولي قَضاء سارية، وصار إمام تلك الناحية.

تُوفي في صفر سنة ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئة عن مئة عام.

٤١٨٩ ـ عُمر بن مَنْصور

ابن أحمد بنِ محمد بن منصور، الإمامُ الحافظُ، العالمُ، مُحدِّثُ ما وراء النهر، أبو حفص البُخاري، البزّاز. سمع أبا عليٍّ إسماعيل بن حاجب الكُشاني، وأبا نصر أحمد بن محمد بن حسين الكَلاَباذي، وإبراهيمَ ابنَ محمد بن يزداد الرازي، وطبَقَتهم.

حدَّثَ عنه الحافظُ عبدُ العزيز النخشبي، ومحمد بن علي بن سعيد المطهري، وآخرون.

قال الحافظُ النخشبي: هو مُكثِر صحيح السماع، فيه هَزْل.

تُوفي بعد سنة ستين وأربع مئة.

٤١٩٠ ـ ابنُ شَمَة

الشيخ الجليل، أبو الطيب، عبدُ الرزاق بنُ عمر بن موسى بن شمة ـ بالفتح والتخفيف ـ الأصبَهانيُّ، التاجر، راوي كتاب «السنن» لأبي

قُرَّة الزَّبيدي اليماني عن أبي بكر بن المُقرىء.

حدَّث عنه سعيدُ بنُ أبي الرجاء، وغانم ابنُ خالد التاجر، والحسينُ بن عبد الملك، وآخرون.

مات في سنة ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٩١ ـ الصَّفَّار الخَشَّاب

الإمام المُحدِّث، المُفيد، الثِّقة، أبو سعيد، محمدُ بنُ علي بن محمد بن أحمد بن حبيب النيسابوريُّ، الخَشَّاب الصَّفَّار. وُلد سنة إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة. وسمع من أبي محمد المَخْلَدي، وأبي الحسين الخفّاف، والحاكم، وخلقٍ سواهم. وعُني بهذا الشأن.

قال عبدُ الغافر في «سياق تاريخ نيسابور»: كان مُحدِّثاً مُفيداً. صارَ بُنْدَار كُتبِ الحديث بنيسابور، وأكثرَ أقرانِه سماعاً وأصولاً، رزقه الله الإسناد العالي، وجَمَعَ الأبواب، وأسمع الصبيان، وهو من بيت حديثٍ وصلاح.

قلتُ: آخر من حدث عنه زاهر الشَّحَّامي.

تُوفي في ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة.

وفيها مات قاضي الجماعة سِراجُ بنُ عبدالله، وأبو الوليد الحسنُ بن محمد الدَّرَبَنْدي، وعبدُ العزيز بن محمد النَّخْشَبي، والعلامة أبو القاسم عَبدُ الواحد بن بَرهان، وأبو شاكر عبدُ الواحد بن محمد القَبْري، وأبو محمد بنُ حزم الظاهري، وأبو الحسين محمد ابن أحمد بن النَّرْسي، وعميدُ الملك الكُنْدُري الوزير.

٤١٩٢ ـ التَّاني

الشيخ المُحدِّث المأمون، أبو الفتح منصورُ بنُ الحسين بن علي بن القاسم بن محمد ابن رواد الأصبهَاني، التاني، صاحبُ أبي بكر ابن المقرىء.

قال يحيى بنُ مَنْدة في «تاريخه»: كان صاحبَ أصول، كتب الحديثَ، وكان من أروى الناس عن ابن المقرىء.

مات في ذي الحجة سنةَ خمسينَ وأربعِ مئة.

٤١٩٣ ـ ابنُ عبد البَرّ

الإمامُ العلامة، حافظُ المغرب، شيخُ الإسلام، أبو عمر، يوسفُ بنُ عبدالله بن محمد ابن عبد البر بن عاصم النَّمَرِيُّ، الأندلسيُّ، القُرطبي، المالكي، صاحبُ التصانيف الفائقة. مولدُه في سنة ثمانٍ وستين وثلاثِ مئة. وطلبَ العلم، وأدركَ الكبار، وطال عُمره، وعلا سندُه، وتكاثر عليه الطلبةُ، وجمع وصنَّف، ووثَّق وضَعَّف، وسارت بتصانيفه الرُّكبان، وخَضَع لعلمه علماءُ الزمان، وفاتهُ السماعُ من **أبيه الإمام أبي محمد،** فإنه مات قديماً في سنة ثمانين وثلاث مئة، فكان فَقيهاً عابداً متهجداً، عاش خمسين سنة، وكان قد تفقَّه على التُّجيبي، وسمع من أحمد بن مُطرف، وأبي عمر بن حزم المؤرخ.

نعم وابنُهُ صاحب الترجمة أبو عمر. سمع من أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبد المؤمن «سنن» أبي داود، بروايته عن ابن داسة، وحَدَّثه أيضاً عن إسماعيلَ بن محمد الصفار، ومحمد بن خليفة الإمام، وعدة.

حدَّث عنه أبو محمد بنُ حزم، والحافظ أبو عبدالله الحُميدي، وأبو بحر سفيانُ بنُ العاص، وطائفةٌ سواهم. قال الحُميدي: أبو عمر فقيهٌ

حافظ مُكثِر، عالم بالقراءات وبالخلاف، وبعلوم الحديثِ والرجال، قديمُ السماع، يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي.

قلتُ: كان إماماً ديِّناً، ثقة، مُتْقِناً، علاَّمة، مُتبحِّراً، صاحبَ سُنة واتباع، وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل، ثم تحول مالكياً مع مَيْلٍ بيِّن إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنكر له ذلك، فإنَّه ممن بلغ رُتبة الأئمة المجتهدين، ومن نَظَرَ في مُصَنَّفاته، بانَ له مَنزلتُهُ من سعة العلم، وقُوةِ الفهم، وسَيلان الذهن، وكُلُّ أحدٍ يُؤخذ من قوله ويتركُ إلا رسول الله ﷺ، ولكن إذا أخطأ إمامٌ في اجتهاد، لا ينبغي لنا أن نَنسىٰ محاسنه، ونُغطي معارفه، بل نستغفرُ له، ونَعتذِرُ عنه.

وكان حافظَ المغرب في زمانه. مات سنة ثلاث وستين وأربع مئة، واستكمل خمساً وتسعين سنة.

وفيها مات حافظُ المشرق أبو بكرٍ الخطيب، ومُسند نيسابور أبو حامد أحمد بنُ الحسن الأزهري الشُّروطي عن تسعٍ وثمانين سنة، وشاعرُ الأندلس الوزير أبو الوليد أحمد بنُ عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي القرطبي، ورئيس خراسان أبو علي حسانُ بنُ سعيد المخزومي المَنِيعي واقف الجامع المَنِيعي بنيسابور، وشاعر القيروان أبو علي الحسنُ بنُ رَشيق الأزدي، ومُسند هراة أبو عمر عبدُ الواحد بنُ أحمد المَليحي، ومُسندُ بغداد أبو الغنائم محمد بنُ علي بن علي بن الدَّجاجي المُحتَسِب، ومُسند مرو أبو بكر محمد ابنُ أبي الهيثم عبد الصمد التُّرابي، وله سِتٌّ وتسعون سنة، والمُسنِد أبو علي محمد بنُ وشاح الزينبي مولاهم البغدادي.

٤١٩٤ - البَيْهقي

هو الحافظ العلامة، الثَّبْتُ، الفقيهُ، شَيخُ الإسلام، أبو بكر. أحمدُ بنُ الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني. وبَيْهَق: عدة قُرى من أعمال نيسابور على يومين منها. وُلد في سنة أربعٍ وثمانين وثلاثِ مئة. وسمع وهو ابنُ خمسَ عشرةَ سنة من أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي؛ صاحب أبي حامد ابن الشَّرقي، وهو أقدمُ شيخٍ عنده، وسمع من الحاكم أبي عبدالله الحافظ فأكثر جداً وتخرَّج به، وطائفة.

وبُورِكَ له في عِلمه، وصنَّف التصانيفَ النافعةَ، ولم يكن عنده «سُننُ النسائي»، ولا «سننُ ابن ماجه»، ولا «جامعُ أبي عيسى»، بل عنده عنَ الحاكم وِقْرُ بعيرٍ أو نحوُ ذلك، وعنده «سنن أبي داود» عالَياً، وتفقَّه على ناصر العمري وغيره.

وانقطع بقريته مُقبلاً على الجمع والتأليف، فعمل «السُّنن الكبير» في عشر مجلدات، ليس لأحدٍ مِثلُه، وأشياء.

قال الحافظ عبدُ الغافر بن إسماعيل في «تاريخه»: هو أبو بكرٍ الفقيهُ، الحافظ الأصولي، الدَّيِّنُ الوَرِع، واحد زمانه في الحفظ، وفَردُ أقرانِه في الإتقان والضَّبط، من كبار أصحاب الحاكم، ويَزيدُ على الحاكم بأنواع من العلوم، كتبَ الحديثَ، وحَفِظه من صِباه، وتفقَّه وبرع، وأخذ فنَّ الأصول، وارتحل إلى العراق والجبال والحجاز، ثم صنَّف، وتَواليفُه تُقارِبُ ألفَ جُزْءٍ مما لم يَسْبِقْه إليه أحد، جمع بينَ علم الحديث والفقه، وبيانِ علل الحديث، ووجهِ الجمع بين الأحاديث.

مرض فتُوفي في عاشر شهر جُمادى الأولى، سنة ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئة.

ومات معه أبو الطيب عبدُ الرزاق بنُ عمر بن شِمَة الأصبهاني، صاحب ابنِ المقرىء، وإمام اللغة أبو الحسن عليُّ بن إسماعيل بن سِيدة، وشيخُ الحنابلة القاضي أبو يعلى محمدُ بنُ الحسين بن الفَرَّاء البغدادي.

٤١٩٥ ـ حَيْدَرَة

ابنُ الحُسين، الأمير المؤيد، نائبُ دمشق للمُستنصر، من كبار الدولة. ولي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، ودام تسع سنين ثم صُرف، ثم ولي سنة ثلاثٍ وخمسين، ثم عُزل بعد عامين ببدر الجَمالي ـ ذكره ابن عساكر مختصراً ـ ثم فَرَّ بدرٌ من البلد بعد سنة، فوليَه حيدرة بنُ منزو الكُتَامي، عُرِف بحصن الدولة، فقدم في رمضان سنة ستٍّ، ثم عُزل بعد شهرين، وولي دُرِّي المُستنصِري.

٤١٩٦ ـ الكازَرُوني

الإمامُ الأوحد، شيخُ الشافعية، أبو عبدالله؛ محمد بنُ بيان بن محمد الكازَرُوني، المقرىء، فقيهُ أهل آمِد. حدث عن أحمد بن الحسين بن الصَّياح البلدي، وابن رزقويه، وغيرهما. ارتحلَ إليه الفقيهُ نصرُ المقدسي، وتَفقَّه عليه، وحدَّث عنه إبراهيمُ بن فارس، وآخرون.

تُوفي سنة خمسٍ وخمسين وأربعِ مئة.

٤١٩٧ ـ الخِضْري

الإمامُ العلامة، أبو عبدالله محمد بنُ أحمد الخِضْريُّ ـ منسوب إلى بعض أجداده ـ المَروزي، الشافعي؛ صاحب القَفَّال المروزي. كان من أساطين المذهب، يُضرب بذكائِه وقُوة حفظِه المثل، وإذا حفظ شيئاً لا يكاد يَنساهُ، وهو صاحبُ وجهٍ في المذهب، له وُجوهٌ غريبة نقلها الخُراسانيون، وقد نَقل أن الشافعي صَحَّحَ دَلالة الصبي على القِبلة.

وكان مُوَثَّقاً في نقله، وله خِبرةٌ بالحديث. عاش نيفاً وسبعين سنة، وكان حَيّاً في حدود الخمسين إلى الستين وأربع مئة.

٤١٩٨ ـ ابنُ أبي الطَّيِّب

الإمامُ العلامةُ، المُفسر الأوحد، أبو الحسن، عليُّ بنُ أبي الطيب عبدالله بن أحمد النيسابوري. له تَفسيرٌ في ثلاثينَ مجلداً، وآخر في عشرة، وضعهُ في ثلاث مجلّدات. وكان يُملي ذلك من حفظه، وما خَلَّفَ من الكُتُب سوى أربعِ مجلدات، إلَّا أنه كان آيةً في الحفظ، مع الورع والعبادة والتَّألُّه.

تُوفي في شوال سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مئة بسانْزُوار.

٤١٩٩ ـ اللَّوْرَنْكي

مفتي طُلَيْطُلة، الإمام أبو جعفر، أحمدُ بنُ سعيد الأندلسي، اللَّوْرَنْكيُّ المالكي. امتحنه ملك طُليطلة المأمون، هو وابنَ مُغيث، وابنَ أسد، وجماعة، اتهمهم على سُلطانه، فحضرهم مع قاضيهم أبي زيد القرطبي، وسُجنُوا. اتُّهم بالنمِّ على المذكورين ابنُ الحديدي كَبيرُ طُليطلة، ثم مات المأمونُ، وقام بعدَه حفيدُه القادر، والعَقدُ والحلُّ بالبلد لابن الحديدي، فخُوطِبَ فيه القادرُ، فأخرج أضدادَه من السجن، فقتلوا ابنَ الحديدي، وطِيفَ برأسه، وأضَرَّ ابنُ اللَّوْرَنْكي في الحَبس.

٤٢٠٠ ـ ثابتُ بن أسلم

العلّامةُ أبو الحسن الحلبي، فَقيهُ الشيعة، ونَحْويُّ حلب، ومن كِبار تلامذة الشيخ أبي الصلاح. تَصدَّر للإفادة، وله مُصنَّف في كشف عُوار الإسماعيلية وبَدء دعوتهم، وأنها على المخاريق، فأخذه داعي القوم، وحُمِلَ إلى مصر، فصلبَه المستنصر، فلا رضي اللهُ عمَّن قتله، وأُحرِقَتْ لذلك خِزانةُ الكتب بحلب، وكان فيها عشرةُ آلاف مجلدة، فرحم اللهُ هذا المبتدع الذي ذبَّ عن المِلة، والأمرُ لله.

٤٢٠١ ـ الحَمَّادي

شَيْخُ الحنفية والشافعية، العلامة أبو علي، حسنُ بنُ علي بن مكي بن إسرافيل بن حماد الحَمَّاديُّ النَّسَفي، أحد الأعلام. كان حنفياً، ثم تحوَّل شافعياً. سمعَ من أبي نُعيم عبد الملك الإسفراييني، وإسماعيل بن حاجب الكُشاني، وعُمِّر دهراً.

حدَّث عنه حسين بن الخليل، شيخ أبي سعدٍ السمعاني.

تُوفي سنة ستين وأربع مئة.

٤٢٠٢ ـ الحَلْوائي

الشيخ العلامة، رئيس الحنفية، شمس الأئمة الأكبر، أبو محمد، عبدُ العزيز بنُ أحمد بن نصر بن صالح البخاري، الحَلْوائي ـ بفتح الحاء وبالمد ـ إمامُ أهل الرأي بتلك الديار. تفقه بالقاضي أبي علي الحسين بن الخَضِر النسفي. وحدَّث عن عبد الرحمٰن بن حسين الكاتب، وجماعة، وصنَّف التصانيف، وتَخرَّج به الأعلام.

أخذَ عنه شمسُ الأئمة محمد بنُ أبي سهل السَّرْخَسي، وآخرون سمَّاهم أبو العلاء الفَرضي، ثم قال: ومات ببُخارى في شعبان سنة ست وخمسين وأربع مئة.

وقال عبدُ العزيز النَّخْشَبي في «مُعجمه»: هو شيخٌ عالم بأنواع العُلوم، مُعظِّم للحديث، غير أنه مُتساهل في الرواية، تُوفي في شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربعِ مئة.

وفيها مات علي بن حُمَيد الذُّهلي، خطيب همذان وشيخُها، وأبو عبدالله محمد بن أحمد القَزويني مُقرىء مصر، وشيخ المالكية أبو الفضل محمد بنُ عبيدالله بن عُمروس البغدادي.

٤٢٠٣ ـ ابن سِراج

الإمام العلّامة، قاضي الجماعة، أبو القاسم، سِراجُ بنُ عبدالله بن محمد بن سراج الأمويُّ مولاهم، الأندلسي، القُرطبي، المالكي، قاضي قُرطبة.

سمع «صحيح» البخاري من أبي محمد الأصيلي، بفَوْتٍ يسير، وسمع من أبي عبدالله محمد بن بَرْطال، وجماعة.

كان فقيهاً صالحاً، خَيِّراً حليماً، على منهاج السلف، حَمل عنه جماعة جِلَّةٌ، وعاش ستاً وثمانينَ سنة.

ماتَ في شوال سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة، وهو والدُ عبد الملك بن سراج، إمام اللغة.

٤٢٠٤ ـ القَبْري

الإمام العلّامة، أبو شاكر، عبدُ الواحد بنُ محمد بن مَوْهَب التُّجيبيُّ، الأندلسي، القَبْري ـ نسبة إلى مدينة قَبْرة ـ المالكي. وُلد سنة سبعٍ وسبعين وثلاثِ مئة. وتفرَّد في وقتِه بالإجازة من الفقيه أبي محمد بن أبي زيد.

وسمع من أبي محمد الأَصِيلي، وطائفة.

وولِيَ القضاءَ والخطابة ببَلَنْسِيَة. ذكره الحُميدي، فقال فيه: مُحدِّثٌ أديبٌ، خَطيبٌ شاعر. تُوفي في ربيعٍ الآخر سنة ستٍ وخمسين وأربعِ مئة.

٤٢٠٥ - العبَّادي

الإمامُ، شيخ الشافعية، القاضي، أبو عاصم، محمد بنُ أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن عبَّاد، العبَّاديُّ، الهَرَوي، الشافعي. حدَّث عن أحمد بن محمد بن سهل القرَّاب، وغيره. وتفقَّه على القاضي أبي منصور محمد بنِ محمد الأزدي بهراة، وعلى أبي عمر البسطامي بنَيْسابور. تفقَّهَ به القاضي أبو سعد الهَرَوي، وغيرُه. وحدَّث عنه إسماعيلُ بنُ أبي صالح المؤذن، وكان إماماً مُحقِّقاً مُدقِّقاً، صنفَ كتاب «المبسوط»، وكتاب «الهادي» وكتاب «أدب القاضي»، وكتاب «طبقات الفقهاء»، وغير ذلك.

وتنقَّلَ في النواحي واشتهر اسمُه. عاش ثلاثاً وثمانين سنة، وتُوفي في شوَّال سنة ثمانٍ وخمسين وأربعِ مئة.

وفيها تُوفي الإمامُ أبو بكر البيهقي صاحبُ التصانيف، وقاضي سارية أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد السَّرَوي الشافعي، والمعمَّر أبو علي الحسنُ بنُ غالب بن المبارك المقرىء ببغداد، وعبدُ الرزاق بنُ شمَة الأصبهاني، وصاحب «المُحكم» أبو الحسن عليُّ بن إسماعيل المُرسي اللغوي الضرير، والعارف الزَّنْجاني فرَج الزاهد، الملقب بأخي فرج، وشيخُ الحنابلة القاضي أبو يعلى بن الفراء.

٤٢٠٦ - الباطَرقاني

الإمامُ الكبير، شيخُ القراء، أبو بكر، أحمدُ بنُ الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد ابن جعفر الأصبهاني، البَاطَرْقاني. حمل الكثير عن أبي عبدالله بن مندة، وأحمد بن يوسف الثقفي، وعدة. وتلا بالروايات على الكبار، وصنَّف كتاب «طبقات القراء»، وكتاب «الشواذ».

حدَّث عنه أبو علي الحداد، وتلا عليه بالروايات، وسعيدُ بنُ أبي الرجاء، والحسينُ بنُ عبد الملك الأديب، وآخرون. وُلد سنة اثنتين وسبعين وثلاثِ مئة. وقال الدَّقاق: لم أرَ بأصبهَان شيخاً جمع بين علم القُرآن والقراءات والحديث والروايات أفضلَ من أبي بكر الباطرقاني، وكان ثِقةً في الحديث.

تُوفي في صفر سنة ستينَ وأربعِ مئة.

٤٢٠٧ - ابنُ حَزْم

الإمامُ الأوحد، البحر، ذو الفنون والمعارف، أبو محمد، عليُّ بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن مَعْدان بن سفيان بن يزيدَ الفارسيُّ الأصلِ، ثم الأندلسيُّ القُرطبيُّ اليَزيديُّ مولى الأمير يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي، الفقيهُ الحافظ، المتكلمُ، الأديب، الوزيرُ الظاهريُّ، صاحب التصانيف.

وُلد بقُرطبة في سنة أربعٍ وثمانين وثلاثِ مئة، وسمع من طائفة، منهم: يونس بن عبدالله بن مُغيث القاضي، وعبد الرحمن بن عبدالله بن خالد، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكي.

حدَّث عنه ابنُه أبو رافع الفضل، وأبو عبدالله الحُمَيديُّ، وطائفة.

نشأ في تَنَعُّمٍ ورفاهية، ورُزِق ذكاء مُفرطاً،

وذِهناً سيّالاً، وكُتُبا نفيسة كثيرة، وكان والده من كُبَراء أهل قرطبة؛ عمل الوزارةَ في الدولة العامرية، وكذلك وَزَرَ أبو محمد في شَبيبته، وكان قد مَهر أولاً في الأدب والأخبار والشعر، وفي المنطق وأجزاءِ الفلسفة، فأثَّرت فيه تأثيراً لَيْتَهُ سَلِمَ من ذلك، ولقد وَقفتُ له على تأليف يحضُّ فيه على الاعتناء بالمنطق، ويُقدِّمه على العلوم، فتألَّمتُ له، فإنه رأسٌ في علوم الإسلام، مُتبحِّر في النقل، عَديم النظير على يُبْس فيه، وفَرْطِ ظاهريةٍ في الفروع لا الأصول.

وكان ينهض بعلومٍ جَمة، ويُجيد النقل، ويُحسنُ النظمَ والنثر، وفيه دينٌ وخير، ومقاصدُهُ جميلة، ومُصنَّفاتُه مفيدة، وقد زهد في الرئاسة، ولزم منزله مُكِبّاً على العلم، فلا نغلو فيه، ولا نَجْفو عنه، وقد أثنى عليه قَبْلَنا الكبار.

تُوفي سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة، فكان عمره إحدى وسبعين سنةً وأشهراً.

٤٢٠٨ - القاضي أبو تَمّام

قاضي واسط، المُعمَّر المسند، أبو تَمّام، عليُّ بنُ محمد بن الحسن بن يزداد البغداديُّ، الواسطي، المُعتزلي. حدَّث عن محمد بنِ المُظفَّر الحافظ، وأبي الفضل الزُّهري، وغيرهما، وتفرَّد في وَقْتِه، ومات في شوال سنة تسعٍ وخمسين وأربعِ مئة.

٤٢٠٩ - السُّيُوري

شيخُ المالكية، وخاتَمُ الأئمة بالقَيْروان، أبو القاسم، عبدُ الخالق بنُ عبد الوارث المغربي، السُّيوريُّ، أحدُ من يُضرَبُ بحفظهِ المثلُ في الفقه مع الزُّهد والتَّألُّه. له تَعليقةٌ على «المُدوَّنة»، وتخرَّج به أئمة.

مات سنةَ ستين وأربعِ مئة، عن سِنٍّ عالية، ذكره عياض.

٤٢١٠ - ابنُ المُسْلِمَة

الشَّيخ الإمامُ، الثِّقةُ، الجَليلُ، الصالح، مُسنِد الوقتِ، أبو جعفر محمدُ بنُ أحمد بنِ محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرُّفَيل السُّلَمي، البغدادي، ابن المُسْلِمة. أسلم الرُّفيلُ المذكور على يد عُمر رضي الله عنه. وُلد سنة خمس وسبعينَ وثلاث مئة، وسمع أبا الفضل عُبيدالله بنَ عبد الرحمٰن الزهري، فكان خاتِمةَ أصحابه، والقاضي أبا محمد بنَ معروف، وغيره.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو علي البَرْداني، وخلقٌ كثير. وكان صَحيحَ الأُصول، كثيرَ السماع، جميلَ الطريقة.

قال أبو الفضل بنُ خيرون: كان ثِقة صالحاً.

تُوفي في تاسعِ جُمادى الأولى سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢١١ - وأبوه: ابن المسلمة

هو الإمام العابد، الصَّدوق، أبو الفَرَج، أحمد بنُ محمد بن عمر المعدل. سمع أبا بكر النجاد، وأحمد بنَ كامل القاضي، وابن علم، ودعْلَجاً.

قال الخطيب: كان ثِقةً يُملي في السنة مجلساً واحداً، وكان موصوفاً بالعقل والفضل والبر، وداره مألفُ لأهلِ العلم، وكان صوَّاماً، كثيرَ التلاوة.

مات في ذي القعدة، سنة خمسَ عشرةَ وأربعِ مئة، عن ثمانٍ وسبعين سنة.

قلت: حدَّث عنه الخطيب، وطِراد الزَّينبي، وغيرهما.

وابن أخيه:

٤٢١٢ ـ رئيس الرؤساء

هو وزير القائم بأمر الله، الصَّدرُ المعظَّم، رئيسُ الرؤساء، أبو القاسم، عليُّ بن الحسن ابن الشيخ أبي الفرج بن المسلمة.

كان من خِيار الوزراء العادلين. وُلد سنة ٣٩٧، وسمع من جده، وابن أبي مسلم الفَرَضي، وإسماعيل الصَّرْصَري. حدَّث عنه الخطيب، وكان خِصِّيصاً به، ووثَّقه، وقال: اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله، مع سَداد مذهب، ووُفور عقلٍ، وأصالة رأي.

قتله البساسيري في ذي الحجة سنة خمسينَ وأربعِ مئة، وكان من عُلماء الكُبَراء ونُبلائهم.

ماتَ مع ابن المسلمة السلطانُ ألب آرسلان السلجوقي، وعائشةُ ابنةُ أبي عمر البِسْطامي، وأبو الغنائم بنُ المأمون، وأبو القَاسم بنُ القشيري، وصُردرّ شاعرُ وقته أبو منصور عليُّ بن الحسن، والحافظ أبو سعد السُّكري، وكريمةُ المروزية، وأبو عثمان محمد بنُ أحمد بن محمد بن وَرْقاء، وأبو الحسين بنُ المهتدي بالله، وأبو المظفر هنّاد النسفي.

٤٢١٣ ـ الزَّهْرَاوي

الإمامُ، العالم، الحافظُ، المُجوِّد، مُحدِّث الأندلس مع ابن عبد البر، أبو حفص؛ عُمرُ بنُ عبيدالله بن يوسف بن حامد الذُّهلي، القرطبي، الزَّهراوي، ومدينة الزهراء: بعضُ نهار عن قرطبة، أنشأها النَّاصر الأموي.

وُلد سنة إحدى وستين وثلاثِ مئة. وحدَّث عن أبي محمد بن أسد، وعبدِ الوارث بن سفيان، وأبي الوليد بن الفَرَضي، وطبقتِهم من أهل قرطبة والزهراء وإشبيلية. وكان مُعتنياً بنقل الحديث وجَمعِه وسماعِه.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن عَتَّاب، وأبو عمر بنُ مَهدي المُقرىء، وقال: وكان خَيِّراً ثقة، مُتصاوناً، قديمَ الطلب.

تُوفي في صفر، سنة أربعٍ وخمسين وأربعِ مئة، عن اثنتين وتسعين سنة.

٤٢١٤ ـ المأمون

ملكُ طُلَيْطلة، أبوزكريا؛ يحيى بن صاحب طُلَيْطُلَة الأمير إسماعيل بنِ عبد الرحمٰن بن عامر ابن ذي النون الهَواريُّ، الأندلسي.

استولى أبوه على البلد بعد العشرينَ وأربعِ مئة، ونزعوا طاعة المَروانيّة، وتَملَّكَ المأمون بعد أبيه سنة خمس وثلاثين، فامتدَّتْ أيامُه خمساً وعشرين سنة، عاكفاً على اللذات والخلاعة، وصادر الرعيةَ، وهادن العدو، وقَدِم الأطراف، فطمعت فيه الفرنجُ، بل في الأندلس، وأخذت عِدَّةَ حُصون إلى أن أخذوا منهم طُليطلة في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعِ مئة، وجعلوها دار ملكهم.

توفي سنةَ ستين وأربع مئة.

٤٢١٥ ـ ابن المأمون

الشيخ الإمام، الثِّقة، الجليل، المُعمَّر، أبو الغنائم، عبدُ الصمد بنُ علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشميُّ العباسي، البغدادي، شيخُ المحدثين ببغداد.

قال أبو سعد السمعاني: كان ثِقةً، صدوقاً، نبيلاً، مَهيباً، كثيرَ الصمت، تَعلوه سَكينةٌ ووقار،

وكان رَئيسَ آلِ المأمون وزعيمَهم. طعنَ في السن، ورحل إليه الناس، وانتشرتْ روايتُه في الآفاق.

سمع أبا الحسن الدّارقطني، وطائفة.

روى لنا عنه يُوسف بنُ أيوب الهمذاني، ومحمد بنُ عبد الباقي الفَرَضي، وأبو منصور القزاز، وغيرهم.

قال إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ: شريفٌ مُحتشم، ثِقة، كثيرُ السماع.

مات في سابع عشر شوال، سنة خمسٍ وستين وأربعٍ مئة.

٤٢١٦ ـ الدّاوودي

الإمامُ العلّامةُ، الوَرِع، القدوة، جمالُ الإسلام، مُسند الوقت، أبو الحسن، عبدُ الرحمٰن بنُ المُظفر بن محمد بن داودَ بن أحمد ابن معاذ الداوودي، البوشَنْجي.

مَولدُه في ربيع الآخر سنة أربعٍ وسبعين وثلاثِ مئة.

وسمع «الصحيح» و «مسند» عبد بن حُميد وتَفسيره، و «مُسند» أبي محمد الدارمي من أبي محمد بن حمّويه السَّرخَسي ببُوشَنْج، وتفرَّد في الدنيا بعُلُوِّ ذلك، وسمع من عبد الرحمٰن بن أبي شُريح، وأبي عبدالله الحاكم، وجماعة.

قال السِّلَفي: سألتُ المؤتمن عن الداوودي، فقال: كان من ساداتِ رجال خُراسان. وقال ابنُ النجار: كان من الأئمةِ الكبار في المذهب، ثِقة، عابداً، مُحققاً، درَّس وأفتى، وصَنَّف ووَعظ.

تُوفي ببُوشَنْج في شوال، سنة سبعٍ وستين وأربعٍ مئة.

٤٢١٧ ـ القُشَيْري

الإمامُ الزاهد، القدوة، الأستاذ أبو القاسم عبدُ الكريم بن هَوازِن بن عبد الملك بن طَلحة القُشَيْريُّ، الخراساني، النيسابوري، الشافعي، الصوفي، المُفسر، صاحب «الرّسالة». وُلد سنة خمسٍ وسبعين وثلاثِ مئة.

وتعانى الفُروسية والعمل بالسلاح حتى بَرع في ذلك، ثم تَعلَّم الكتابة والعربية، وجَوَّد، ثم سمع الحديثَ من أبي الحُسين أحمد بنِ محمدِ الخَفَّاف؛ صاحب أبي العباس الثَّقَفي، ومن أبي نُعيم عَبدِ الملك بن الحسن الإسفراييني، والسُّلَمي، وابن باكُويه، وعِدَّة.

وتفقَّه على أبي بكر محمد بن أبي بكر الطُّوسي، والأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وابن فُورك. وتقدم في الأصول والفروع، وصحب العارف أبا علي الدقاق، وتَزوَّجَ بابنته، وجاءه منها أولاد نُجباء.

قال القاضي ابنُ خَلِّكان: كان أبو القاسم عَلَّامةً في الفقه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة. صنَّف «التفسير الكبير» وهو من أجود التفاسير، وصنف «الرسالةَ» في رجال الطريقة، وحَجَّ مع الإمام أبي محمد الجُوَيني، والحافظ أبي بكر البَيهقي. وسمعوا ببغداد والحجاز.

قلتُ سمعوا من هلال الحفار، وأبي الحسين بن بِشران، وطبقتهما.

حدَّث عنه أولادُه عبدُالله، وعبدُ الواحد، وأبو نصر عبدُ الرحيم، وعبدُ المنعم، وزاهر الشَّحَّامي، وآخرون. وكانَ عديم النَّظير في السلوك والتذكير، لطيفَ العبارة، طَيِّبَ الأخلاق، غواصاً على المعاني، صنَّف كتاب «نحو القلوب»، وغير ذلك.

قال أبو سعد السمعاني: لم يَرَ الأستاذ أبو القاسم مثلَ نفسه في كماله وبراعته، جَمَعَ بين الشريعة والحقيقة.

وقال أبو بكر الخَطيب: كتبنا عنه، وكان ثقةً، وكان حَسنَ الوعظ، مليحَ الإشارة، يَعرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروعَ على مذهب الشافعي. قال لي: وُلدتُ في ربيعٍ الأول سنة ستٍّ وسبعين وثلاثِ مئة.

تُوفي سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة، وعاش تسعين سنة.

٤٢١٨ - كريمة

الشيخة، العالمة، الفاضلة، المسنِدة، أم الكرام؛ كريمةُ بنتُ أحمدَ بن محمد بنِ حاتم المَرْوَزِيَّة، المُجاورة بحَرَمِ الله.

سمعتْ من أبي الهيثم الكُشْمِيهَني «صحيح» البخاري، وسمعتْ من زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، وعبدالله بن يوسف بن بامُويه الأصبهاني. وكانت إذا رَوَت قابلتْ بأصلها، ولَها فَهْمٌ ومعرفة مع الخير والتعبد.

روتِ «الصحيح» مرات كثيرة؛ مرةً بقراءة أبي بكر الخطيب في أيام الموسم، وماتَتْ بِكراً لم تَتزوَّج أبداً.

حدَّثَ عنها الخطيبُ، وأبو الغنائم النَّرْسي، وآخرون.

تُوفيت في سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة.

٤٢١٩ - ابنُ الخالة

العلاّمةُ، شيخُ الأدب، أبو غالب، محمد بنُ أحمد بن سهل بن بِشران الواسطيُّ، اللغوي، الحَنفي، المُعدل. وُلد في سنة ثمانين وثلاثِ مئة. وسمع من أبي القاسم عليِّ بنِ كُردان النحوي، وأبي الفضل التميمي، وعدة.

روى عنه أبو عبدالله الحُميدي، وهِبةُ الله الشِّيرازي، وخلق.

قالَ أحمد بن صالح الجِيلي: كان أحدَ شُهود واسط، وكان عالماً بالأدب، رَاويةً له، ثقةً، بارعاً في النحو، صار شيخَ العراق في اللغة في وقته، وانتهت الرحلةُ إليه في هذا العلم.

ماتَ في نِصف رجب سنة اثنتينِ وستين وأربعِ مئة.

وفيها مات:

٤٢٢٠ - الأسدابادي

الشيخ أبو منصور أحمد علي الأَسَدابادي بتبريز. يروي عن عُبيدالله الصيدلاني، وغيرِه. كذَّبه ابنُ خيرون. قيل: عاش ستاً وتسعين سنة.

قال أبو بكر الخطيب: كان مُخلِّطاً مُجازِفاً، سَمَّع لنفسه على أبي بكر بن شاذان.

وفيها مات:

٤٢٢١ - ابن أبي عَلاَّنة

الشيخ أبو سعد محمدُ بنُ الحسين بن عبدالله بن أبي عَلاَّنة ببغداد فجأةً في شعبان. ثقة. حدَّث عن أبي طاهر المُخلِّص. كتب عنه الخطيبُ، وصَحَّح سماعَه. وعاش اثنتينِ وثمانين سنة.

وفيها تُوفي بالقُدس أبو الغنائم محمد بنُ محمد بن محمد بن الغَرَّاء البصري المقرىء.

٤٢٢٢ - الطُّرَيْثِيثي

أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن جعفر الطُّرَيْثِيثي اللحساني، ويقال: اللحاسي. حدَّث عن أبي الحُسين الخَفَّافِ، وأبي معاذ الشاه،

ومحمدِ بن جعفر المالِيني. حدَّث عنه زاهرٌ الشَّحَّامي، ومنصورُ بنُ أحمد الطُّرَيْثِيثيُّ.

بقيَ إلى سنة ستين وأربعِ مئة.

٤٢٢٣ - ابن المُهتدي

القاضي الشريف، أبو الحسن، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله. وُلد في شوال سنة أربعٍ وثمانين وثلاثِ مئة. وسمع من عثمان بن عيسى الباقلاني الزاهد، والحافظ أبي بكر بن بُكَير، وابن رزقويه.

روى عنه أبو بكر القاضي، ويحيى بنُ الطَّرَّاح، وطائفة.

قال الخطيب: كان صدوقاً. وقال أحمد بنُ صالح: كان ثِقةً مأموناً. مات في جُمادى الأولى، سنة أربعٍ وستين وأربعِ مئة.

ومات معه أبو طاهر المبارَكُ بنُ الحسين الأنصاري البغدادي الصفار. ثقةٌ سريٌّ، يروي عن أبي أحمد الفرضي. وبكر بن محمد بن حَيْد النيسابوري بالري، وأبو بكر محمد بنُ علي بن عُبيدالله الطحان، يومَ الفطر. يروي عن ابن سمعون، وكان صالحاً، وأبو عبدالله محمد بنَ أحمد بن شاده الأصبَهاني القاضي فجأة بسواد العراق. يروي عن أبي عمر بن مَهدي، روى عنه: قاضي المرستان، ومفلح الدُّومي، وابن الطَّرَّاح، ويحيى بن البنَّاء.

٤٢٢٤ - ابن زَيدون

الصاحبُ، الوزير، العلاَّمة، أبو الوليد، أحمد بنُ عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المَخزوميُّ، القُرشي، الأندلسي، القرطبي، الشاعرُ، حامل لواء الشِّعر في عصره.

قال ابنُ بسام: كان غايةَ مَنثورٍ ومنظومٍ، وخاتمةَ شعراء بني مخزوم، أحد من جرَّ الأيام جرّاً، وفاقَ الأنام طُرّاً، وصرَّف السلطان نفعاً وضرّاً، ووسع البيانَ نظماً ونثراً، إلى أدب ما للبحر تَدفُّقُه، ولا للبدرِ تَألُّقُه، وشعرٍ ليس للسحر بيانُه، ولا للنجومِ اقترانُه.

إلى أن قال: وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة، فانتقل منها إلى عند صاحب إشبيلية المعتضد بن عباد، بعد الأربعين وأربعِ مئة، فجعله من خواصه، وبَقي معه في صُورة وزير.

تُوفي في رجب سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة. وقد وَزَرَ ابنُه أبو بكر للمعتمد بن عباد.

٤٢٢٥ - ابنُ المُهْتَدي بالله

الإمام العالِمُ الخطيب، المُحدِّث الحُجَّة، مُسند العراق، أبو الحسين محمد بنُ علي بن محمد بنُ عُبيدالله بن عبد الصمد بن محمد بن المُهتدي بالله أميرِ المؤمنين الهاشميُّ، العباسي، البغدادي، المعروف بابن الغَريق، سيِّدُ بني هاشم في عصره. وُلد في ذي القعدة سنة سبعين وثلاثِ مئة. وسمع الدارقطني، وعمر بنَ شاهين، فكان آخر من حدَّث عنهما، وعليَّ بنَ عُمر المالكي القصار، وعدة.

ومشيختُه في جُزئين مروية.

حدَّث عنه الخَطيب، والحُميدي، وأبو منصور القزاز، وخلقٌ كثير.

قال الخطيب: كان ثِقةً نبيلاً، وَلِيَ القضاءَ بمدينةِ المنصور، وهو ممن شاع أمرُه بالعبادة والصلاح.

وقال أبو سعد السمعاني: حاز أبو الحسين قَصَب السَّبق في كُلِّ فضيلة، عقلاً وعلماً وديناً، وحزماً وورعاً ورأياً، وُقف عليه عُلو الرواية،

ورحل الناسُ إليه من البلاد، ثَقُلَ سمْعُهُ بأخَرَة، فكان يَتولى القراءة بنفسه مع عُلُوِّ سِنِّه، وكان ثقةً، حُجَّة، نبيلاً، مُكثراً.

وقال أُبَيّ النَّرسي: كان ثِقَةً يقرأ للناس، وكانت إحدى عينيه ذاهبة.

مات في أولِ ذي الحِجة سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة.

وفيها مات السلطانُ عضدُ الدولة أبو شجاع آرسلان بن جَغْريبك، واسم جَغْريبَك: داود بن ميكال بن سلجوق بن تُقَاق بن سلجوق التركي الملك العادل، وجدُّهم تُقَاق تفسيره: قوس حديد. فكان أولَ مَن أسلمَ من الترك من السلجوقية، له ممالكُ واسعة، ومواقفُ مشهودة.

وفيها مات المَلكُ ملكُ الأمراء ناصر الدولة حسينُ بنُ الحسن بن حسين ابن صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان؛ أحدُ الأبطال - وأبوهُ سيفُ الدولة -.

٤٢٢٦ - الحَفْصِي

الشيخُ المُسند، أبو سهل، محمد بنُ أحمد بن عبيد الله المَروزي، الحفصي، راوي «صحيح» البخاري عن أبي الهيثم الكُشْمِيهَني، صاحبِ الفِرَبْري. حدَّث به بمرو ونيسابور. وكان رجلاً مباركاً من العوام، أكرمه نِظَامُ المُلْكِ، وسمع منه، ووَصله بجملة.

روى عنه الشيخ أبو حامد الغزالي، وإسماعيلُ بنُ أبي صالح المؤذن، وهبةُ الرحمٰن حَفيدُ القُشيري، وخلقٌ سواهم.

مات في سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة.
وقيل: مات في سنة ستٍّ وستين.

وفيها توفي أبو بكر جماهر بن عبد الرحمٰن الحجري الطُّلَيْطُلي شيخُ المالكية، والحافظ أبو علي الحسنُ بن عمر بن يونس الأصبهاني، وعائشةُ بنتُ حسن الوَرْكَانية، والفقيه عبدُ الحق ابنُ محمد الصَّقلّي، وعبدُ العزيز الكتاني مُحدِّث دمشق، وأبو مسلم عمرُ بنُ علي اللَّيْثي، والحافظ أبو بكر محمد بنُ إبراهيم العطار، وأبو المكارم محمد بنُ سلطان بن حَيُّوس الفَرَضي، وأبو بكر يعقوب بن أحمد الصَّيرفي.

٤٢٢٧ - الصَّيْرَفي

الشيخ الرئيس الثِّقة، المُسند، أبو بكر يعقوب بنُ أحمد بن محمد النَّيسابوري. سمع أبا عبدالله الحاكم، وجماعة. حدَّث عنه محمد ابنُ الفضل الفرَاوي، وهِبَةُ الرحمٰن ابن القُشيري، وآخرون. وكان صحيح الأصول مُحتَشِماً.

مات في سابعِ ربيعٍ الأول سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٢٨ - جابرُ بن ياسين

ابن حسن بن محمد بن أحمد بن محمويه، الشيخ المسند، أبو الحسن البغداديُّ الحِنَّائي العَطَّار. سمع أبا حفص الكَتَّاني، وأبا طاهر المُخَلِّص.

وعنه: الخطيبُ، والحُميدي، وآخرون.

ماتَ في شوال سنة أربعٍ وستين وأربعِ مئة.

قال الخطيب: كَتبتُ عنه، وسماعُهُ صحيح.

وفيها مات: أحمدُ بنُ عثمان بن المَخْبَزي، وأبو منصور بكرُ بنُ محمد بن علي ابن محمد بن حِيد، والمُعتضد عباد بنُ محمد،

والشريف أبو الحسن محمد بنُ أحمد بن محمد بن عبدالله بن المهتدي بالله في جمادى الأولى عن ثمانين سنة.

٤٢٢٩ ـ الغَنْدجَاني

مُسنِد واسط، الثقة، أبو محمد الحسنُ بنُ أحمد بن موسى بن داذ بن فَرُّوخ الغَنْدجَانيُّ.
مولده ببغداد: فأكثرَ باعتناء أبيه، وابن عمه أبي أحمد عبدِ الوهَّاب بن محمد عن المُخَلِّص، وعُمر الكَتَّاني، وأبي أحمد الفَرَضي، وإسماعيل الصَّرْصَري، وابن مَهدي، وسكن الأهواز، ثم واسطاً، كان عاملها.

روى عنه: الحُميدي، ومحمد بن علي الجُلاَّبي، وطائفة.

قال خميس: هو نبيلٌ جليل، صحيحُ الأصول، صدوق، ثقة.

مات في أواخر سنة سبعٍ وستين وأربع مئة.

وقال أبو الفضل بنُ خَيرون: مات في أول جُمادى الأولى سنة ثمانٍ.

٤٢٣٠ ـ الكَتّاني

الإمامُ الحافظُ، المُفيد الصدوق، مُحدِّث دمشق، أبو محمد، عبدُ العزيز بنُ أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي، الدمشقي، الكَتّاني، الصوفي. وُلد سنة تسعٍ وثمانين وثلاثِ مئة، وسمع تمَّام بن محمد الرازي، وجماعة. وكتبَ العالي والنازل.

حدَّث عنه الخطيب، والحُميدي، وهِبَةُ الله بن الأكفاني، وخلقٌ سواهم. وجمع وصنَّف، ومعرفتُهُ متوسطةٌ، وأوَّل سماعه في سنة سبعٍ وأربع مئة.

قال ابنُ ماكُولا: كَتبَ عني، وكَتبتُ عنه، وهو مُكثِر مُتْقِن. وقال الخطيب: ثِقَةٌ أمين. وقال الأكفاني: كان كثير التلاوة، صدوقاً، سليمَ المذهب. مات في جُمادى الآخرة، سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٣١ ـ الإسمَاعيلي

الإمام الواعظ المعدل، أبو الحسن؛ أحمدُ بنُ عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيليُّ النيسابوريُّ الحاكم. حدَّث عن أبي الحُسين الخفَّاف، وحدَّث بـ «سُنن» أبي داود عن الحسنِ بن داود بن رضوان السمرقندي؛ صاحبَ ابنِ دَاسَه.

وقيلَ: سَمِعَهُ أيضاً من أبي علي الرُّوذْباري.

حدَّث عنه عبدُ الغافر بن إسماعيل، وآخرون. ووثَّقهُ عبدُ الغافر، والسمعاني.

مات في جُمادى الآخرة، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، وقد قارَبَ التسعين.

٤٢٣٢ ـ التُّرابي

الشيخ الجليل، المُعَمَّر، مُسنِد خراسان، أبو بكر محمد بنُ أبي الهيثم عبد الصمد بن أبي عبدالله المروزي الترابي. حدَّث، وعُمر، وتفرَّد عن عبدالله بن محمد بنِ عبد الوهَّاب الرازي؛ صاحب ابنِ الضُّريس، وطائفة.

حدَّث عنه الإمامَ أبو المظفر السمعاني، ومُحيي السنة البغوي، وآخرون.

مات في شهرِ رمضان، سنة ثلاثٍ وستين وأربعِ مئة، وله ستٌّ وتسعون سنة.

٤٢٣٣ ـ ابنُ حِيد

الأجلُّ، المُسنِد، المعروف بالشيخ المؤتمن، أبو منصور بكرُ بنُ محمد بن علي بن محمد بن حِيد النيسابوري التاجر. حدَّث

بهَمَذان وببغداد، وتَنقَّل في التجارة، يروي عن أبي الحسين الخَفَّاف، وابن بامُويه، وجماعة.

قال السمعاني: حدثنا عنه محمد بنُ عبد الباقي الأنصاري، وسعيدُ بنُ أبي الرجاء، وإسماعيلُ بنُ علي الحمامي، وسمع منه جدي، وأبو بكر الخطيب، وأثنى عليه.

مات في صفر سنة أربعٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٣٤ ـ محمَّد بن مكي

ابن عثمان المحدثُ، المُسنِد، أبو الحسين الأزديُّ المصري. سمع القاضي عليَّ بنَ محمد بن إسحاق الحلبي، وطائفة. حدَّث بدمشق وبمصر.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وابنُ ماكولا، والفقيه نصرُ المقدسِي، وعدة. وثَّقهُ الكتاني، وقال: تُوفي في نصف جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعِ مئة.

٤٢٣٥ ـ الأَزْهَري

العَدل، المُسنِد، الصدوق، أبو حامد، أحمدُ بنُ الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهر الأزهري، النيسابوري، الشُروطي، من أولادِ المحدثين. سمع من أبي محمد المَخْلَدي، وأبي سعيد بن حَمدون، وأبي الحسين الخفَّاف. وله أُصول مُتقَنَة.

حدَّث عنه زاهرٌ ووجيه ابنا طاهر، وعبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وآخرون.

تُوفي في رجب، سنة ثلاثٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٣٦ ـ المَليحي

الشيخُ الصَّدوق، مُسنِد هراة، أبو عمر عبدُ الواحد بنُ أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المَليحي الهَرَوي. سمع أبا محمد المَخْلَدي، وأبا الحُسين الخفَّاف، وجماعة.

وروى «صحيح» البخاري عن النُّعيمي.

حدَّث عنه مُحيي السنة أبو محمد البَغوي، وآخرون.

قال المؤتمنُ الساجي: كان ثِقةً صالحاً، قديمَ المولد، سماعُه للبخاري بقراءة أبي الفتح ابن أبي الفوارس.

تُوفي في جُمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وستين وأربعِ مئة، وله ستٌّ وتسعون سنة.

ومَليح: من قرى هراة.

٤٢٣٧ ـ المعتضد

صاحب إشْبيلية، أبو عَمرو، عبّاد بنُ محمد بن إسماعيل بن عَبّاد الَّلخْميُّ الأَندلسيُّ، ابن القاضي أبي القاسم. حكم أبوه على إشبيلية مدةً، ومات في سنة ٤٣٣، فقام عبَّاد بعده، وتلقَّب بالمعتضد بالله، وكان شهماً، مَهيباً، شجاعاً، صارماً، جرى على قاعدة أبيه مدةً، ثم خُوطِبَ بأمير المؤمنين. قتل جماعةً صبراً، وصادر الكبارَ، وتمكَّن. وقد هَمَّ ابنُه بقتله، فما تمَّ له، وسجنه أبوه، ثم قتله، ثم عهد بالمُلك إلى ابنِه المعتمد محمد، وكان جَبَّاراً عسوفاً.

مات سنة أربعٍ وستين وأربع مئة، وقام بعده ابنه.

٤٢٣٨ ـ عبد الرحيم بن أحمد

ابن نصر بن إسحاق بن عمرو، الإمامُ الحافظُ الجوال، أبو زكريا التميميُّ، البخاري. سمع بالشام والحجاز، واليمن ومصر والعراق، والثَّغر وخُراسان، وبُخارى والقَيروان.

حدَّث عن أبي نصر أحمد بنِ علي

الكاتب، وتمَّام بن محمد الرازي، وعبد الغني ابن سعيد الحافظ، وخلقٍ كثير.

حدَّث عنه الفقيه نصرُ بنُ إبراهيم المقدسي، وعدَّة. مولدُه في سنة اثنتين وثمانين وثلاثِ مئة. وأكبرُ شيخ له إبراهيم بنُ محمد بن يزداذ، صاحبُ ابن أبي حاتم.

قال الرازي في «مشيخته»: كان من الحفاظ الأثباتِ، ومات في سنة إحدى وستين وأربع مئة.

ومات معه أبو مَعْمَر أحمدُ بنُ عبد الواحد البَالَكِي الهروي؛ راوي «الجَعْديات»، عن ابن أبي شُريح، وأبو عمر أحمد بنُ محمد بن مسعود الجُذامي البزلياني القاضي؛ صاحب ابن زرب وأبي عبدالله بن مُفرِّج عن مئة سنة، وأبو الحسين محمدُ بن مكي بن عثمان الأَزْدي المصري، ومقرىء مصر أبو الحسين نصرُ بنُ عبد العزيز الفارسي، ومُحدثُ بخارى عمرُ بنُ منصور البَزّاز، وأبو الحسن أحمد بنُ الحسن بن علي بن الفضل الكاتب وقد شاخ، والمُظفر بنُ الحسن سبط ابن لال الهمَذاني، وأبو طاهر عبدُ الباقي بن محمد الأنصاري صهر هِبة، وأبو طاهر أحمدُ بنُ الحسين بن أبي حنيفة؛ روى عن أحمد السُّوسَنْجِرْدي، ومختار بن محمد بن محمد النجار؛ أحد الشعراء، والقدوةُ أبو محمد عبدالله بن البَرَداني زاهدُ بغداد.

٤٢٣٩ - القاضي حسين

ابنُ محمد بن أحمد، العلاّمةُ شيخُ الشافعية بخراسان، أبو علي المَرُّوذي، ويقال له أيضاً: المَرْوَرُّذِي الشافعي. حدَّث عن أبي نعيم سبط الحافظ أبي عَوانة. حدَّث عنه عبد الرازق المَنيعي، ومُحيي السنة البَغوي، وجماعة. وهو من أصحاب الوُجوه في المذهب. تَفقَّه بأبي بكرٍ القفال المروزي، وله «التَّعليقة الكبرى» و«الفتاوى» وغير ذلك. وكان من أوعية العلم، وكان يُلقَّب بحَبر الأُمة.

مات بمَرو الرُّوذ في المحرم سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

وفيها تُوفي أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بن سِياوش الكازروني، والحسنُ بنُ علي بن عبد الصمد اللبَّاد المُقرىء، وعبدُالله بنُ الحسن التِّنِّيسي ابن النحاس، ووالد قاضي المارستان، وعبدُالله بنُ إبراهيم بن كُبَيْبَة الدمشقي، وأبو غالب محمد بنُ أحمد بن سهل الواسطي ابنُ الخالة، والمفتي محمد بنُ عتاب بقرطبة، وأبو الغنائم محمد بنُ محمد بن الغَرَّاء ببيت المقدس، وصاحبُ الغرب أبو بكر بنُ عمر اللَّمْتوني.

٤٢٤٠ - ابن الدَّجَاجي

الشيخ الأمينُ المعمَّر، أبو الغنائم؛ محمد بنُ علي بن علي بن حسن ابن الدَّجاجي البغدادي، مُحتَسِب بغداد. حدَّث عن عليِّ بنِ عُمر الحربي، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحُميدي، وشجاعٌ الذهلي، وآخرون.

قال الخطيب: كان سماعُه صحيحاً، مات في سَلْخ شعبان سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة، عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

٤٢٤١ - الفُوراني

العلاّمةُ، كبيرُ الشافعية، أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن فوران المروزيُّ الفقيه، صاحبُ أبي بكر القفال. له المُصنفات الكبيرة في المذهب. وكان سيِّد فقهاء مرو، وسمع عليَّ ابنَ عبدالله الطَّيْسَفُوني، والقفالَ المروزي.

حدَّث عنه عبدُ الرحمٰن بنُ عمر المروزي، وزاهـرُ بنُ طاهـر، وآخـرون. صنَّف كتـاب «الإبانة»، وغير ذلك.

وهـو شيخُ الفقيه أبي سعـد المتـولي، صاحب «التتمة» - يعني تتمة كتاب «الإبانة» - فالتتمـة كالشـرح للإبـانـة. وقـد أثنى أبو سعد المُتولي على الفُوراني في خُطبة كتاب «التتمة»، وسمع منه أيضاً مُحيي السنة البَغوي.

تُوفي سنة إحدى وستين وأربعِ مئة، وقد شاخ.

٤٢٤٢ - المَنِيعي

الشيخ الجليل، الحـاجُّ الـرئيس أبو علي حسانُ بنُ سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد المخزومي، الخالديُّ، المَنِيعي، المَرْوَرُّوذي. سمع أبا طاهر بنَ مَحْمِش، وطائفة.

روى عنه مُحيي السنة أبو محمد البَغويُّ، وعبدُ المنعم بنُ القُشيري، وآخرون.

قال عبـدُ الغـافر: شيخُ الإسلام المحمودُ بالخصال السَّنِيَّة، عمَّ الآفاقَ بخيرِه وبِرِّه، وكان في شبـابِـه تاجـراً، ثم عَظُم حتى كان من المُخاطبين من مجالس السلاطين، لم يستغنوا عن رأيه، فرغـب إلـى الخيرات، وأنـاب إلى التقوى، وبنى المساجد والرباطات وجَامعَ مَروِ الرُّوذِ، ومناقبه جمَّة.

مات سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

٤٢٤٣ - النخشبي

الشيخُ الإمام، الحافظ، الرَّحال، المفيد، عبـدُ العـزيز بنُ محمـد بن محمـد بن عاصم النَّسَفِيُّ. ونَسَف: هي نَخْشَب.

صحـب الـحـافظ جعفـرَ بنَ محمـد الـمستغفِـري، وأكثـر عنـه، وأدرك ببغـداد محمد بنَ محمد بن غيلان، ومحمد بنَ الحسين الحرَّاني، وبأصبهان أبا بكر بنَ ريذة، وبدمشق والأقاليم.

حدَّث عنـه أبـو القـاسم بنُ أبي العـلاء، وسهلُ بنُ بشر الإسفراييني، وطائفة.

قال الحـافظ يحيى بنُ مَنْـدة: كان أوحـدَ زمـانِه في الحفظ والإتقان. تُوفي بنَخْشَب سنة سبعٍ وخمسين وأربـعِ مئة. وقال الحافظ أبو القـاسم بنُ عساكر: مات سنة ستٍّ بنخشب. وقيل: مات بسمرقند.

٤٢٤٤ - الحَسْكاني

الإمـامُ المحـدث، البارع، القاضي، أبو القـاسم؛ عبيدُالله بنُ عبـدالله بن أحمـد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْكان القرشيُّ، العـامـري، النيسـابوريُّ، الحنفي، الحاكم. ويُعرف أيضاً بابن الحَذَّاء، من ذريَّة الأمير الذي افتتح خراسان؛ عبدِالله بن عامر بن كُريز.

حدَّث عن جدِّه، وعـن أبـي الـحسـن العلوي، وأبي عبدالله الحاكم، وخلقٍ، إلى أن ينزل إلى أبي سعد الكنجروذي، وطبقتِهِ. وتفقَّهَ بالقـاضي صاعـد بن محمد. وصنَّف وجمع، وعُني بهذا الشأن.

لازمـه الحـافظ عبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وأكثر عنه، وأورده في «تاريخه»، لكني ما وجدتُهُ أرَّخ موتَـه، والـظاهر أنه بقي إلى بعد السبعين وأربعِ مئة.

أمَّا:

٤٢٤٥ - أبو سعد

عُبيدُالله بنُ عبدالله بن محمد بن أحمد بن حَسْكُـويه، فشيخٌ كان حيّاً بعد الثمانين وأربع

مئة. يروي عنه: عبدُ الخالق بنُ زاهر الشحَّامي، ويروي والدُه أيضاً عن والدِه عبدِالله صاحبِ أبي الحُسين الخَفَّاف.

٤٢٤٦ - الخَطيب

الإمام الأوحد، العلاَّمة المُفتي، الحافظُ الناقدُ، مُحدِّث الوقت أبو بكر، أحمد بنُ علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغداديُّ، صاحبُ التصانيف، وخاتمةُ الحُفَّاظ. وُلد سنة اثنتين وتسعين وثلاثِ مئة.

كتبَ الكثير، وتقدمَ في هذا الشأن، وبذَّ الأقران، وجمع وصنَّف وصحَّح، وعلَّل وجرَّح، وعدَّل وأرَّخ وأوضح، وصار أحفظ أهلِ عصره على الإطلاق. سمع أبا عمر بنَ مَهْدي الفارسي، وأحمد بنَ محمد بن الصلت الأهوازي، وجماعة، وينزلُ إلى أن يكتبَ عن عبد الصمد بن المأمون، بل نزل إلى أن روى عن تلامذتِه كنصر المقدسي، وابن ماكولا، والحُميدي - وهذا شأنُ كُلِّ حافظ يروي عن الكبار والصغار -.

وكان قدومُهُ إلى دمشق في سنة خمسٍ وأربعين، فسمع من محمد بنِ عبد الرحمٰن بن أبي نصر التميمي، وطبقتِه. واستوطنها، ومنها حَجَّ، وأعلى ما عنده حديثُ مالك، وحماد بنِ زيد، بينه وبين كُلٍّ منهما ثلاثةُ أنفس.

حدَّث عنه أبو بكر البَرْقَاني؛ وهو من شُيُوخه، وأبو نصر بن ماكولا، والفقيهُ نصر، والحُميدي، وأبو الفضل الأُرْموي، وعددٌ يطول ذكرهُم.

وكان من كِبار الشافعية، تفقَّه على أبي الحسن بن المحاملي، والقاضي أبي الطَّيب الطَّبري.

وُلد في جُمادى الآخرة سنة ٣٩٢.

قال ابنُ ماكولا: كان أبو بكرٍ آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفةً، وحفظاً، وإتقاناً، وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتَفَنُّناً في عِلَلِه وأسانيده، وعِلماً بصحيحه وغريبه، وفردِه ومنكره ومَطروحِه، ولم يكن للبغداديين - بعد أبي الحسن الدارقطني - مثلُه.

قال الحافظ أبو سعد السمعاني في «الذيل»: كان الخطيبُ مَهيباً وقوراً، ثقةً، مُتحرياً، حُجة، حَسَنَ الخط، كثيرَ الضبطِ، فصيحاً، خُتِمَ به الحُفَّاظ.

تُوفي في سابعِ ذي الحجة من سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة، ودُفن بجنب قبرِ بِشرٍ الحافي.

٤٢٤٧ - الدَّرْبَنْدِي

الشَّيخ الإمامُ الحافظ، الجوَّال، أبو الوليد، الحسنُ بنُ محمد بن علي البلخي الدَّرْبَنْدِيّ.

سمع أبا عبدالله محمدَ بنَ أحمد غُنجار، وأبا عُمر الهاشمي، وابن نَظيف الفراء، وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وزاهر الشحَّامي، وآخرون.

قال ابنُ النجار: رحل من بُخارى إلى إسكندرية، وهو مُكثِرٌ صدوق، لكنه رديءُ الخط، لم يكن له كَبيرُ معرفةٍ بالحديث.

مات بسمرقند في رمضان سنة ستٍّ وخمسين وأربعِ مئة.

٤٢٤٨ - ابن عَلَيِّك

الشيخ الإمام الفاضل، أبو القاسم؛ عليُّ بنُ عبد الرحمٰن بن الحسن بن عليِّك النيسابوري. من أولاد المشايخ، كثيرُ الأسفار. نزلَ أَصْبَهان مدة، وحدَّث بها وبأذربيجان وبغداد.

حدَّث عن أبي الحُسين الخَفّـاف، وأبي عبدالله الحاكم، وجماعة.

وعنه: أبـو بكـر الخـطيب، وقـال: كان صـدوقاً. وإسمـاعيلُ بـنُ محمـد التيمـي، وآخرون.

وقال أبو سعد بن البغدادي: كان فاضلاً، ما سمعتُ فيه إلّا خيراً، وكان أبوه محدثاً، وما سمعتُ قَدْحـاً في سمـاعاته، وكتب عنه الجَمُّ الغفير «مُسنَد» أبي عَوانة، إلّا أنَّه كان أشعرياً.

قلتُ: أجاز لابن ناصر الحافظ، ومات في رجب، سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

٤٢٤٩ ـ أبو الفَرج الحَريري

الشيخُ الجليل، المـأمـون، الصَّـدر، أبو الفرج عليُّ بنُ محمد بن علي بن محمد بن عبد الحميد البَجَلي، الجَـريري، الهَمَـذاني. من أولاد جَرير بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ.

حدَّث بـ «سنن» أبي داود، عن أبي بكر بن لال، وحدَّث عن أبيه، وأحمد بن تُركان، وجماعة.

قال شيرويه: وكـان ثِقَةً، عدلاً، من بيت الإمارة والعلم.

قلتُ: وحـدَّث عنـه هبـةُ الله بنُ أخت الطويل، وأحمدُ بنُ سعد العِجْلي، وجماعة.

تُوفي في سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة.

٤٢٥٠ ـ عبد الحق

ابنُ محمـد بن هارون، الإمـام، شيخُ المـالكية، أبـو محمدَ السهمي الصَّقَلِي. تفقه على أبي بكـر بن عبـد الرحمٰن، وأبي عمران الفـاسي، والأجْـدابي، وحـجَّ، فلَقِيَ عبـد الوهّاب؛ صاحب «التلقين». وأبا ذر الهَرَوي.

ولـه كتب منهـا: «النكت والفـروق لمسـائـل المـدونـة». وكتـاب «تهذيب الطالب»، وأَلَّفَ عقيدة، وتَخَرَّج به أئمة.

مات بالإسكندرية، سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة. وخرَّجَ له عدَّةُ تلامذة. وكان قُرشيّاً من بني سهم.

٤٢٥١ ـ عائشة بنت حسن

ابن إبراهيم، الواعظةُ، العالمةُ، المُسنِدَةُ، أمُّ الفتحِ الأصبَهانيةُ، الوَرْكَانية. وَوَرْكان: محلَّة هناك.

كتبتِ الإمـلاءَ عن أبي عبـدالله بن مَنـدة بخطها، وسَمِعتْ من محمدِ بن جَشْنِس الراوي عن ابنِ صاعد، ومن عبدِ الواحد بن شاه، وجماعة.

روى عنـهـا الـحسـينُ بنُ عبـد الملك الخَلّال، وسعيدُ بنُ أبي الرجاء، وإسماعيلُ بن محمد الحافظ.

قال الحـافظ إسمـاعيل: امـرأةٌ صالحـة، عالمـةٌ، تَعِظُ النسـاء، وكَتَبَتْ أمـالي ابنِ مَنْدة عنه. وهي أولُ من سمعتُ منها الحديث، بعثني أبي إليها، وكانت زاهدةً.

بقيت إلى سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٥٢ ـ صُردُرّبَعْر

الشـاعرالمُفْلِق، أديبُ وقتِهِ، أبو منصور، عليُّ بنُ الحسن بن علي بن الفضل البغدادي، الكاتب. ويلقب بصُرّبَعْر. صاحبُ بلاغة وجزالة ورِقة وحلاوة، وباع أطولَ في الأدب.

سمـع أبـا الـحسين بن بِشْـران، وأبـا الحسن بن الحمامي. وعنه أبو سعد الزوزني، وعليُّ بنُ عبد السلام، وفاطمةُ بنت الخَبْري.

قال ابنُ عبد السلام الكاتب: كان نِظَامُ المُلك يقولُ له: أنت صُرِّدرٌ لا صُرَّبَعْر.

قال ابنُ النجار: مَدح الخليفةَ القائمَ ووزيرَه أبا القاسم بن المُسْلمة. لم يَكُ في المتأخرين أرقُّ طبعاً منه، مع جَزَالةٍ وبلاغة.

وقيل: ظَلَمَ أهلَ شَهْرَابان، وسعى بهم، وخلط في دينه. تقطَّرَ به فرسُهُ، فهلكَ في ربيعٍ الأول، سنةَ خمسٍ وستين وأربعِ مئة. وقع به الفرسِ في زُبْيَةٍ للأسد، فهلكا معاً. وقيل: إنَّما أبوه لُقِّب بصر بعر لبُخْله.

٤٢٥٣ ـ ابن السِّمْناني

القاضي العلامة، أبو الحسين، أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أَعْين الحنفي، وَلَدُ القاضي الكبير شيخ الأشعرية أبي جعفر السِّمْناني، وهذا وُلِدَ بسِمْنان في سنة ٣٨٤. وكان ثقةً صدوقاً، حَسَنَ الأخلاقِ، كبيرَ القدر، وافرَ الجلالة.

تفقَّهَ على أبيه لأبي حنيفة، وأخَذ عنه علمَ الكلام، وكان معه لما وَلِيَ قضاءَ حلب، سنة سبعٍ وأربع مئة، وسمع من أبي أحمد الفَرَضي، وعدة.

حدَّث عنه أبو منصور القزازُ، وجماعة.

تُوفي ببغداد في جُمادى الأولى، سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٥٤ ـ ابنُ القطَّان

شيخُ المالكية، أبو عمر أحمدُ بنُ محمد بن عيسى بن هلال القُرطبي. دارت عليه وعلى ابن عَتّاب الفُتيا بقرطبة، وكان بينهما منافسة، وكانَ محمدُ بنُ عَتاب يُقدَّم على ابن القطان لسِنِّه وتَفنُّنِه، ويَفوقه ابنُ القطان ببيانِهِ وقوة حِفظه وجودة انبساطه.

تفقَّهَ بأبي محمد بن دجّون، وابن حَوْبيل، وابن الشَّقاق. وسمع من يونس بن عبدالله القاضي.

تفقَّهَ أهلُ قرطبة بأبي عمر منهم: ابنُ مالك، وابنُ الطَّلاع، وابن دحمين، وابن رزق.

تُوفي في ذي القَعدة، سنة ستينَ وأربعِ مئة.

مكرر ٢٩٣١ ـ القائم

أميرُ المؤمنين القائمُ بأمر الله، أبو جعفر عبدُالله بنُ القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن المُقتدر بالله جعفر بن المعتضِد العباسيُّ البغدادي. مولده في سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة، وأمُّه أرمنية تُسمى بدرَ الدُّجى، وقيل: قطرَ الندى. وقد مرَّ ذكرُه استطراداً بعد العشرين والثلاثِ مئة، وأنَّه كان جميلاً وسيماً أبيضَ بحُمرة، ذا دِينٍ وخيرٍ وبرٍّ وعلم وعدل. بُويع سنة اثنتين وعشرين وأربعِ مئة، وأنه نُكِبَ سنةَ خمسين في كائنة البَسَاسِيري، ففرَّ إلى البرية في ذِمَام أميرٍ للعرب، ثم عاد إلى خلافته بعد عامٍ بهمة السلطان طُغْرُلْبَك، وأزيلت خُطبة خليفة مصر المستنصر بالله من العراق، وقُتِلَ البساسيري.

وكان ذا حظٍّ من تعبُّدٍ وصيام وتهجُّد، لما أن أُعيد إلى خلافته قيل: إنه لم يسترد شيئاً مما نُهب من قصره، ولا عاقب من آذاه، واحتسب وصبر. وكان تاركاً للملاهي ـ رحمه الله ـ وكانت خلافته خمساً وأربعين سنة.

ماتَ في شعبان سنة سبعٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٥٥ - المقتدي

الخليفة المُقتدي بأمر الله، أبو القاسم، عبيدالله بنُ ذخيرةِ الدين محمدِ ابنِ القائم بأمر الله عبدِالله بن القادر بالله أحمد بنِ إسحاق بن المقتدر العبّاسي.

تسلَّمَ الخلافةَ بعهدٍ من جدِّه يوم ثالثِ عشر شعبان سنة ٤٦٧ وهو ابنُ عشرين سنة، وأُمه أرجوان أُمُّ وَلد، بقيت بعده دهراً، رأتِ ابنَ ابنِ ابنِها المسترشد خليفة.

وكانَ حَسنَ السيرةِ، وافر الحُرمةِ. أمر بنفي الخواطيء، والقينات. وفيه دِيانةٌ ونجابة وقُوة وعُلُوُّ همة. وكان مَلِكْشاه قد صَمَّم على إخراجه من بغداد، فحار، والتجأ إلى الله، فدفعَ عنه، وهَلكَ مَلِكْشاه.

قال ابنُ النجار: كان مُحِبّاً للعلوم، مُكرِماً لأهلها، لم يزل في دَولةٍ قاهرة وصَوْلة باهرة، وكان غزير الفضل، كامل العقل، بليغَ النثر.

وفي سنة أربعٍ وثمانين وأربعِ مئة من دولته جُدِّدت قُبَّة النَّسر، فاسمه على القُبَّة.

مات فجأة في المحرم سنة سبع وثمانين وأربعِ مئة، وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنة، وكان خلافته عشرين سنة.

٤٢٥٦ - القَيْرواني

العلاَّمة البليغ، أبو علي الحسنُ بنُ رَشِيق الشاعر. كان أبوه من موالي الأزد، ولأبي علي تصانيفُ منها: «العمدة في صناعة الشعر»، وكتاب «الأنموذج». و «الرسائل الفائقة»، وغير ذلك. وُلد بالمَسيلة، وتأدب، وعَلَّمه أبوه الصياغة، فلما قال الشعر رحل إلى القيروان، ومدح مَلِكها، فلما أخذتها العرب، واستباحُوها، دخل إلى صقلية، وسكن مازَر، إلى أن مات سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة.

ويقال: مات في ذي القعدة سنة ستٍّ وخمسين.

٤٢٥٧ - الإيلاقي

شيخُ الشافعية، أبو الربيع طاهرُ بنُ عبدالله التركي. وإيلاق: هي قصبة الشاش. كان من كبراء الشافعية بتلك الديار. تفقَّهَ بمرو على الشيخ أبي بكر القَفَّال، وببخارى على الأستاذ أبي عبدالله الحَليمي، وحدَّث عن أبي نعيم الإسفراييني، وجماعة. وله وَجْهٌ في المذهب. عاش ستّاً وتسعين سنة.

تُوفي سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٥٨ - غالب بن عبدالله

ابن أبي اليُمن، العلامة، شيخُ القراء والنحاة، أبو تمام القيسي، القرطبي، القَطِيني الأصل، نزيلُ دانِيَة، وقَطينة: ضيعة بجزيرة مَيُورْقَة. قرأ على أبي الحسن محمدِ بن قُتيبة، وأبي عمرٍو الدَّاني، وسمع من ابنِ عبد البر، وجماعة. وكان قائماً على كتاب سيبويه، ورأساً في معرفته. تخرَّجَ به أئمة مع الزهد والتعفف.

تلا عليه عبدُ العزيز بنُ شَفيع وغيره. وله شعر جيد وفضائل. وقد أخذ اللغةَ عن صاعد، وكانَ مَولده في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثِ مئة.

تُوفي سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة، وقيل: سنة ست.

٤٢٥٩ - زعيم المُلك

الوزير الكبير، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسين بن علي بن عبد الرحيم العراقي. وَزَرَ بعد هلاك أخيه كمالِ المُلك هبةِ الله للسلطانِ أبي نصر خسرو ابنِ الملك أبي كاليجار البُويهي، في سنة ثلاثٍ وأربعين، فلما أن تَغلَّبَ

البساسيري على العراق، سنةَ خمسين دخل يومئذ وزَعيم الملك هذا عن يَمينه، وكان يحترمه ويُخاطبه بمولانا، ثم إنه هرب إلى البطائح، وفَتر سُوقه، وعاش إلى سنة ستٍّ وستين وأربع مئة، وكان عُمره سبعين سنة.

٤٢٦٠ ـ محمد بن عَتَّاب

ابن مُحْسِن، الإمامُ العَلَّامة، المُحدِّث، مُفتي قُرطبة، أبو عبدالله مولى ابن أبي عتّاب الأندلسي. وُلد سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثلاثِ مئة.

وحدَّث عن عبدِ الرحمٰن بنِ أحمد التُّجيبي، والقاضي أبي بكر بن واقد، وعدة.

حدَّث عنه ابنه أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد، وغيره.

قال خلفُ بنُ بَشْكُوال: كان فَقيهاً ورعاً عاملاً، بصيراً بالحديث وطرقه. وكان مُتفنِّناً في العلم، حافظاً للأخبار والأشعار والأمثال، صَليباً في الحق، مُنقبضاً عن السلطان وأسبابه، مُتواضعاً، مقتصداً في مَلبسه، يتولَّى حوائجه بنفسه. وكان شيخَ أهلِ الشُّورى في زمانه، وعليه كان مدارُ الفتوىٰ.

وقال أبو علي الغساني: كان من جلة العلماء الأثبات، وممن عُني بالفقه وسماع الحديث دهره، وقيَّده، فأتقنه.

مات في صفر سنة اثنتين وستينَ وأربعِ مئة.

٤٢٦١ ـ الصَّريفيني

الإمام الثقة الخطيب، خَطيب صَريفين، أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد، الصَّريفيني، راوي كتاب «الجَعديات»، عن أبي القاسم بن حَبَابة. سمع ابنَ حَبَابة، وعمر بن إبراهيم الكَتّاني، والحافظ أحمدَ بنَ محمد بن دوست العلاف، وغيرَهم.

حدَّث عنه الخطيبُ، والحُميديُّ، وآخرون. ذكره الخطيبُ، فقال: عُرف والده بهَزارْمَرْد. قدم أبو محمد بغداد دَفَعات، وحدَّث بها، وكان صدوقاً.

وقال أبو سعد السمعاني: شيخٌ صالح خَيِّر، صارت إليه الرحلةُ، وُلد ببغداد، وكان أحمدَ الناسِ طريقةً، وأجملَهم خليقةً، وأخلصَهم نيةً، وأصفاهم طويةً، سمع منه الكبار. وقال أبو الفضل بنُ خَيرون: هو ثِقة، له أُصولٌ جياد.

تُوفي سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٦٢ ـ الشيخ الأجَلّ

هو الصَّدر الأنبلُ، الرئيسُ القدوةُ، أبو منصور عبدُ الملك بنُ محمد بن يوسف البغدادي، سِبط الإمام أبي الحسين أحمد بن عبدالله السُّوسَنْجِردي، وكان يُلقَّب بالشيخ الأجل.

سمع جدَّه، وأبا محمد بنَ البَيِّع، وأحمد بنَ محمد بن الصَّلْت الأهوازي، وأبا عمر بن مَهدي. حدَّث عنه ابناه، وأقاربُه، وغيرُ واحد.

قال الخَطيب: كان أوحَدَ وَقْتِهِ في فِعل الخير، ودوامِ الصدقة والإفضالِ على العُلماء، والنصرِ لأهلِ السُّنَّة، والقمعِ لأهل البدع، تُوفي وهو في عَشْرِ السَّبعين.

قلتُ: مات في المحرم، سنة ستينَ وأربعِ مئة. أرَّخه ابنُ خيرون، وقال: كان صالحاً، عظيمَ الصدقة، مُتعصباً للسُّنَّة، قد كفى عامةَ العلماء والصلحاء.

وفيها تُوفي أحمدُ بنُ الفضل الباطِرْقاني

شيخ أصبهان، ومُفتي قُرطبة أبو عمر أحمدُ بنُ محمد بن عيسى بن القَطَّان القُرطبي، والمُعمَّر العلامة أبو علي الحسنُ بنُ علي بن مكي النَّسفي الحنفي ثم الشافعي، والواعظة خديجةُ بنتُ محمد بن علي الشاهجانية، التي تروي عن ابن سمعون، والمُعمَّر عبدُ الدائم بنُ الحسن الهلالي الحوراني ثم الدمشقي، صاحب عبد الوهَّاب الكلابي، وشيخُ الرافضة أبو جعفر محمد بنُ الحسن الطوسي المُفسر، ومُسنِد هراة أبو مضمر مُحَلِّم بن إسماعيل الضبي.

٤٢٦٣ ـ أبو جعفر الطُّوسي

شيخُ الشيعة، وصاحبُ التصانيف، أبو جعفر محمد بنُ الحسن بن علي الطُّوسِي. قدم بغداد، وتفقه أولاً للشافعي، ثم أخذ الكلام وأصولَ القوم عن الشيخ المُفيد رأسِ الإمامية، ولزمه وبرع، وعمل التفسير، وأملى أحاديث ونوادر في مجلدين، عامَّتُها عن شيخِهِ المُفيد، وروى عن هلال الحفار، وأحمد بن عبدون، وطائفة.

روى عنه ابنُهُ علي، وأعرض عنه الحفاظ لِبدعته. ومات في المحرم سنة ستين وأربعِ مئة. وكان يُعَدُّ من الأذكياء لا الأزكياء. ذكره ابنُ النجار في «تاريخه»، وله تصانيف كثيرة منها كتاب «تهذيب الأحكام» كبير جداً، وأشياء.

٤٢٦٤ ـ ابن حَمْدَان

الأميرُ الكبير، ناصرُ الدولة، حسين بنُ الأمير ناصر الدولة وسيفِها حسن بن الحسين بن صاحب الموصل ناصر الدولة، أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان، التَّغْلبيُّ.

كان أبوه قد عَمِلَ نيابة دمشق لصاحب مصر المُستنصر، ونشأ ناصرُ الدولة، فكان شَهماً شجاعاً، مِقداماً مَهيباً، وافر الحشمة، تمكن بمصر، وتقدَّم على أمرائها، وجرت له حروبٌ وخطوبٌ. وكان عازماً على إقامة الدعوة لبني العباس، فإنه تهيأتْ له الأسباب، وقهر المستنصر، وتركه على بَرد الديار، وأخذ منه أموالاً لا تُحصى، ثم في الآخر انتُدِبَ لاغتياله وللفتك به إِلْدكز التركي في جماعة، فقتلوه في سنة خمسِ وستين وأربعِ مئة. وكان قد ولي إمرة دمشق أيضاً، وقُتل معه أخوه فخر العرب، وطائفة من الحَمدانية بمصر، واضطرب الجيشُ وماجوا، وكان قد راسَلَ السلطان ألب آرسلان ليُنجده بعسكرٍ، فأجابه.

٤٢٦٥ ـ حاتم بن محمَّد

ابنِ عبد الرحمٰن بن حاتِم، المُحَدِّثُ المُتقِن، الإمامُ الفقيه، أبو القاسم التميميُّ، الطَّرابُلسي، ثم الأندلسي القُرطبي. أصلُهُ من طرابلس الشام. مولده في نِصف شعبان، سنة ثمانٍ وسبعين وثلاثِ مئة. وسمع من عمرَ بنِ حسين بن نابِل صاحبِ قاسم بن أصبغ، وحمادٍ الزاهد، وجماعة. وارتحل في سنة اثنتين وأربعِ مئة، فلقي الإمام أبا الحسن القابِسِي، ولازمَه، وأكثر عنه، ثم حجَّ في سنة ثلاثٍ، وسمع «صحيح» مسلم من أبي سعيد السِّجْزِي، ثم رجع بعِلْمٍ جَمٍّ.

قال أبو علي الغساني: كان شيخُنا حاتِم ممن عُنِيَ بتقييد العلم وضبطِه، ثقةً، كتب الكثير بخطه المَليح.

حدَّث عنه أبو علي، وأبو محمد بن عَتَّاب، وطائفة.

مات في ذي القَعدة، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة عن نَيِّفٍ وتسعين سنة.

٤٢٦٦ ـ ابن يُونس

الشيخ العالم، الحافظ، المُحدث، الثقةُ، أبو علي، الحسنُ بنُ عمر بن حسن بن يونس الأصبهاني. رحّال صدوق، صاحبُ معرفة. سمع أبا الحسن أحمد بنَ محمد بن الصَّلْت، وطائفةً ببغداد، وأبا عُمر الهاشمي بالبصرة، وأبا بكر بن مَرْدويه، وجماعة بأَصْبَهَان، وكتب الكثير.

حدَّث عنه محمدُ بنُ عبد الواحد الدقاق، وآخرون.

تُوفي في ذي القَعدة، سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة، وهو في عَشْر التسعين.

٤٢٦٧ ـ العَطار

الإمام الحافظُ، الثقةُ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبَهَاني، العطار، مُستملي أبي نُعيم الحافظ.

ارتحلَ وسمع أبا عمر الهاشمي، وعلي بن القاسم النَّجّاد بالبصرة، وأبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بن شاذان ببغداد، وأبا بكر بن مَردويه، وأبا سعيد محمد بن علي بن عَمْرو النقاش، وطبقتَهما بأصبهان.

روى عنه سعيدُ بنُ أبي الرجاء، وإسماعيلُ ابنُ علي الحمّامي، وعدة. تُوفي في صفر، سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٦٨ ـ الواحِدي

الإمامُ العلامةُ، الأستاذ، أبو الحسن، عليُّ ابن أحمد بن محمد بن علي الواحديُّ، النيسابوري، الشافعي، صاحب «التفسير»، وإمامُ علماء التأويل، من أولاد التجار، وأصله من ساوَه.

لزم الأستاذ أبا إسحاق الثعلبي، وأكثرَ عنه، وأخذَ علمَ العربية عن أبي الحسن القُهُندِزي الضرير.

وسمع من أبي طاهر بنِ مَحْمِش، والقاضي أبي بكر الحيري، وخلق.

حدَّث عنه أحمدُ بنُ عمر الأرْغِياني، وعبدُ الجبار بنُ محمد الخُواري، وطائفة أكبرهم الخُواري، وكان طويلَ الباع في العربية واللغات.

تصدَّر للتدريس مدة، وعَظُمَ شأنه، وله شعر رائق.

مات بنيسابور في جُمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة، وقد شاخ.

٤٢٦٩ ـ أخوه الواحدي

الشيخُ أبو القاسم، عبدُ الرحمٰن بنُ أحمد الواحدي. سمع أبا طاهر بن مَحْمِش، ويحيى بنَ إبراهيم المُزكي، وأبا بكر الحِيري.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التيمي الحافظ، وعبدُالله بن الفراوي، وعبدُ الخالق بنُ زاهر الشحَّامي، وآخرون.

وأملى مجالس، وكان ثِقَةً صادقاً مُعَمَّراً.

مات سنة سبعٍ وثمانين وأربعِ مئة، وهو من أبناء التسعين.

٤٢٧٠ ـ البَحيري

الإمامُ الفقيه، الصالح، أبو محمد، عبدُ الحميد بنُ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البَحِيري، النيسابوريُّ، راوي «مسند» أبي عَوَانة، عن أبي نُعيم عبدِ الملك بن الحسن، قرأه عليه الإمامُ أبو المظفر منصورُ السمعاني.

وحدَّث عنه وَجيه الشَّحَّامي، وأبو الأسعد

هبةُ الرحمٰن بنُ القُشيري، وجماعة.

مات في سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة بنيسابور.

٤٢٧١ ـ أخوه

هو الشيخ أبو الحسن، عبدُالله بنُ عبد الرحمٰن البَحيري، المزكي، شيخُ زاهرٍ الشَّحّامي، ووالدُ عبد الرحمٰن بن عبدالله البحيري، المتوفىٰ في سنة أربعين وخمس مئة.

يروي عن محمدِ بن أحمد بن عَبْدُوس، والسيدِ العلويّ، وأبي عبدالله الحاكم، وعِدة. وأملى مجالس.

لا أعلم متى تُوفي. وكان موجوداً في حدود سنة ستين وأربعِ مئة.

٤٢٧٢ ـ ابنُ الحَذَّاء

الإمامُ المُحَدِّثُ الصدوق، المتقن، أبو عمر، أحمدُ بنُ محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب بن داود القُرطبيُّ، ابن الحذَّاء، مولى بني أميّة.

مكثرٌ عن والده الحافظ أبي عبدالله ابنِ الحَذَّاء.

حدَّث عنه الحافظُ أبو علي الغساني، وجماعة. وكان حسنَ الأخلاق، مُوَطَّأ الأكناف، عالماً، سريعَ الكتابة، انتهى إليه علوُّ الإسناد، مع ابن عبد البر.

مات في ربيعٍ الآخر سنة سبعٍ وستين وأربعِ مئة، وله سَبْعٌ وثمانون سنة، ومشى المُعْتَمدُ على الله في جنازته.

وفيها مات أبو منصور شجاعُ بنُ علي المَصْقَلي، والقائمُ بأمر الله، وجمالُ الإسلام الداوودي، وأبو الحسن عليُّ بنُ الحسن البَاخَرْزي، مصنِّف «دمية القصر»، وعليُّ بنُ الحسين بن صَصْرَى بدمشق، وأبو بكر محمدُ ابنُ علي بن محمد بن موسى الخياط المقرىء.

٤٢٧٣ ـ ابنُ سِكِّينَة

الشيخ الثِّقة، أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي بن حسين بن سِكِّينة، الأنماطِيُّ، البغدادي. سمع عُبيدالله بنَ أحمد الصيدلاني، ومحمد بنَ فارس الغُوري، وعدة.

وعنه قاضي المارستان، وأحمدُ بنُ البنّاء، وإسماعيلُ بن السمرقندي، وعبدُالله اليُوسفي.

تُوفي في ذي القَعدة، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، وله ثمانون سنة.

٤٢٧٤ ـ المَهْرَواني

الشيخُ الإمام، الزاهدُ، العابد، الصادقُ، بقيةُ المشايخ، أبو القاسم، يوسفُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهَمَذاني، نزيل بغداد، من صوفية رباط الزَّوْزَني. سمع أبا أحمد الفَرَضي، وطبقته. وانتقى عليه أبو بكر الخطيبُ خمسةَ أجزاء مشهورة، وابنُ خيرون ثلاثة أجزاء. وكان من ثِقَاتِ النَّقَلَة.

حدَّث عنه أبو بكر قاضي المارستان، وآخرون.

مات في رابع عشر ذي الحِجة، سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة، في عَشْر التسعين.

وفيها تُوفي الإمام أبو العباس أحمد بنُ منصور بن قُبيس الغساني الداراني الدمشقي المالكي، وأولُ سماعه بداريا في سنة اثنتين وأربعِ مئة. وأبو محمد الحسنُ بنُ أحمد بن موسى الغَندجاني، ومُقرىء واسط أبو علي الحسنُ بنُ القاسم غُلام الهرَّاس عن نيف وتسعين سنة، وأبو الفتح عبدُ الجبار بنُ عبدالله

ابن بُرزة الجوهري الواعظ، وأبو نصر عبدُ الرحمٰن بنُ علي التاجر النيسابوري، وشيخ التفسير أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن محمد الواحدي، والإمام أبو الحسن عليُّ بنُ الحسين ابن جَدًا العُكْبَري الحنبلي، وأبو القاسم عليُّ ابنُ عبد الرحمٰن بن عَلَيَّك النيسابوري، وأبو الفَرَج عليُّ بن محمد البَجلي الجَريري بهمذان، والحافظ أبو الحسن عليُّ بنُ محمد الزَّبَحي الجُرجاني، والعلامة أبو الحسن محمدُ ابنُ محمد بن عبدالله البيضاوي ببغداد، وأبو الحسن محمد بنُ محمد بن مخلد الأزدي الواسطي البزاز، والحافظ أبو بكر مَكِّيُّ بنُ جابار الدينوري، وخطيبُ هَمَذان أبو القاسم يوسفُ بنُ محمد بن يوسف المُحدث، وصاحبُ ابن أبي شُريح أبو صاعد يَعلى بنُ هبة الله الفُضيلي الهروي، والمُحدث اللغوي ناصرُ بنُ محمد بن علي البغدادي، التركيُّ الأصل، والد الحافظ ابن ناصر، وله إحدى وثلاثون سنة، ومُحدِّثُ غَزْنَة أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن نصر الدِّينَوَري، ابن اللَّبَّان.

٤٢٧٥ ـ الهَمَذاني

الإمام المحدث الأوحد، الخطيب، أبو القاسم، يوسفُ بنُ محمد بن يوسف بن حسن الهَمَذاني، خطيبُ هَمَذان ومُفيدها.

سمع أبا أحمد الفَرَضي، وأبا الفتح بنَ أبي الفوارس، وعدة.

حدَّث عنه حفيدُه أبو منصور سعدُ بنُ سعيد الخطيب، وآخرون. وأثنى عليه إلْكياشيرويه الديلميُّ، ووصفَهُ بالصدق والدين، وقال: وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاثِ مئة.

مات في خامسِ ذي القعدة، سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

وفيها يومَ عيدِ الفطر سَكِرَ ملكُ حلب نصرُ ابنُ محمود بن صالح بنِ مرداس، وركب العصر، وأمر بنهب التركمان النازلين بالحاضر، فرماهُ واحدٌ بسهم في حلقه، فقتلَهُ، وتملَّك أخوه سابق، فالبغي مصرعُه.

٤٢٧٦ ـ ابن مَنْده

الشيخُ الإمامُ، المُحَدِّثُ، المُفيد، الكبيرُ، المُصنِّف، أبو القاسمِ، عبدُ الرحمٰن ابنُ الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العَبْدِي الأصبَهاني.

وُلد سنة إحدى وثمانين وثلاثِ مئة. وهو أكبر إخوته. له إجازةُ زاهر السَّرخَسي، وتفرَّد بها. وحدَّث عن أبيه، فأكثر، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني، وخلق.

وقال أبو سعد السمعاني: روى لنا عنهُ أبو نصر الغازي، وأبو عبدالله الدقاق، وجماعة.

وقال يحيى بنُ مَنْده: كان عمي سيفاً على أهل البدع، وهو أكبرُ من أن يُثني عليه مثلي، كان ـ والله ـ آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، كثيرَ الذكر، قاهراً لنفسه، عظيمَ الحِلم، كثيرَ العِلم.

قال الإمام أبو إسماعيل الأنصاري في عبد الرحمٰن بن منذة: كانت مَضَرَّتُه أكثرَ من مَنفعته في الإسلام.

قلتُ: أطلق عباراتٍ بَدَّعهُ بعضُهم بها، اللهُ يُسامِحُه. وكان زَعِراً على مَنْ خالفه، فيه خارجيةٌ، وله محاسنُ، وهو في تواليفه حاطِبُ ليلٍ؛ يروي الغثَّ والسَّمين، ويَنْظِمُ رديء الخَرَز مع الدُّرِّ الثمين.

مات سنة سبعين وأربع مئة.

٤٢٧٧ ـ وأخوه ابن منده

الثقـة الأمين، أبـو الحسن، عُبيدُالله بنُ محمـد التاجر. سمع أباه، وابن خُرَّشِيذ قُوله، وأبا جعفر بنَ المَرْزُبان، والحسن بن يَوَه. روى عنه الحُسينُ بنُ عبد الملك الخَلّال، وجماعة. وعاش ثمانين سنة.

مات بجِيرَفْت، سنـة اثنتينِ وستين وأربعِ مئة، وقيل: مات سنة أربعٍ وستين، فالله أعلم.

٤٢٧٨ ـ أبو نصر التاجر

الشيخُ العالم، الصالح، العدل، المُسنِد، أبـو نصر، عبدُ الرحمٰن بنُ عليِّ بنِ محمد بن أحمد بن حسين بن موسى النيسابوري المُزكِّي التـاجـر. سمـع أبا الحسين الخَفّاف، وطائفةً بخُراسان والعراق.

قال عبدُ الغافر الفارسي: ارتحل في صباه، وسمـع من أصحاب ابنِ صاعد، والمحامِلي، وروى الكثير.

وقال أبو سَعد السمعانيُّ: حدَّثنا عنه زاهرٌ ووَجيهٌ ابنـا الشَّحّـامي، وهبـةُ الرحمٰن بنُ عبد الواحد بن القُشيري، وآخرون. وكان ثقةً صالحاً مُكثِراً.

مات سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٧٩ ـ الجُوري

العالم الحافظ المُفيد، الثِّقة، أبو منصور، عمـرُ بنُ أحمد بن محمد بن موسى الجُوريُّ، الحنفي، الصوفي، العابد، تلميذُ الشيخِ أبي عبـد الرحمٰن السُّلَمي. سمع من أبي الحسين الخفّـاف، وأبي نُعيم عبدِ الملك بن الحسن، ومحمدِ بن الحسين العلوي، وكان من خَواص أصحاب السُّلَمي، كتبَ عنه تصانيفه.

حدَّث عنـه زاهـرُ بنُ طاهر، وأخوه وجيه، وعبـدُ الغـافر بنُ إسماعيل، وآخرون، وهو من جُور، أحد أعمال نيسابور.

مات في جمادى الآخرة، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، عن سِنٍّ عالية.

٤٢٨٠ ـ صاحب حلب

الـملك عز الـدولـة محمــود بنُ الملك صالح بن مرداس الكلابي. تَسلَّم حلبَ من عمِّه عطيةَ، فوَليهـا عشر سنين. وكان شجاعاً مَهيباً جواداً، يُداري الدولتين، المصرية والبغدادية. ولابنِ حَيُّوس فيه مدائح.

تُوفي سنة سبعٍ وستين وأربعِ مئة، وتملك ابنُــه الأمير نصـر. وأمُّ نصـر هي بنتُ الملك العزيز بن جلال الدولة بن بُوَيه، فَقُتل نصر بعد سنةٍ بظاهر حلب.

٤٢٨١ ـ الصُّلَيحي

صاحب اليمن، كان أبوه من قضاة اليمن، وهو الملك أبو الحسن، عليُّ بنُ القاضي محمد ابن علي. دار به داعي البـاطنية عامرٌ الزَّواحي حتى أجابه وهو حدثٌ، فتفرسَ به عامرُ النجابةَ، وقيل: ظفر بحليته في كتاب «الصور»، فأطلعه على ذلـك، وشـوَّقـه، وأسرَّ إليه أُموراً، ثم لم يَنْشَب عامــرٌ أن هلكَ، فأوصى بكتبـه لعليٍّ، فعكفَ على الدرس والمُطالعة، وفقُهَ وتميَّز في رأي الـعُـبيدية، ومهَــرَ في تأويلاتهم، وقَلْبهم للحقــائق، ولَحِقَ به كلُّ طمـاع وذي جَلادة، وكثُروا، فاستفحل أمرُه، وأظهر الدعوةَ لصاحب مصر المستنصر، وكان يخافُ من نجاح صاحب تِهامة، ويُلاطِفُه، ويَتحيَّل عليه، حتى سقاهُ مع جاريةٍ مليحةٍ أهداها له، واستولى على الممالك اليمنية في سنـة خمسٍ وخمسين وأربـع مئة. ثم إنه أخذ عَدَن، وصيَّرها دار مُلْكِه، وأنشأ

عِدةَ قصور أنيقة، وأسرَ مُلوكاً، وامتدت أيامُه، ثم حجَّ، وأحسن إلى أهل مكَّة.

ثمَّ إنـه حجَّ في سنـة ثلاثٍ وسبعين، واستخلفَ على اليمن ابنَـه أحمـدَ الملك المُكرَّم، فلما نزل بالمَهْجَم، وثَبَ عليه جيَّاشُ ابنُ نجاح وأخوه سعيدُ الأحول، فقتلاه بأبيهما، وكانا قد خرجا في سبعين نفساً بلا سلاح، بل مع كل واحد جريدةٌ في رأسه زُجٌّ، وساروا نحو الساحل، فجهَّزَ لحربهم خمسةَ آلاف، فاختلفُوا في الطريق، ووصل السبعون إلى منزلة الصُّلَيحي، وقد أخذ منهم التعبُ والحفاء، فظنَّهم الناسُ من عبيد العسكر، فشعر بهم أخو الصُّلَيحي، فدخل مُخَيَّمَهُ وقال: اركب فهذا الأحولُ سعيدُ، فقال الصُّليحي: لا أموتُ إلَّا بالدُّهَيم. فقال رجلٌ: قاتِلْ عن نفسِك، فهذا والله الدُّهَيم، فلحقه زَمَعُ الموت، وبال، وما برح حتى قُطِعَ رأسُه بسيفه، وقُتل أخوه عبدُالله وأقاربُه، وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث، والتفَّ أكثرُ العسكر على ابن نجاح، وتملَّكَ، ورُفِعَ رأسُ الصُّلَيحي على قَناة، وتملك ابنُ نجاح مدائنَ، وجرت أمورٌ إلى أن دبَّرتِ الحُرةُ زوجة الصُّليحي على قتلِه بعد ثمانية أعوام، فقُتِلَ.

٤٢٨٢ ـ الباخَرْزي

العلَّامةُ الأديبُ، صاحبُ «دمية القصر»، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسن بن علي بن أبي الطَّيِّب الباخَرْزيُّ، الشاعر، الفَقيه الشافعي. تفقَّهَ بأبي محمد الجُويني، ثم برعَ في الإنشاء والآداب، وسافر الكثير، وسمع الحديثَ، وكِتابُه هو ذيلٌ لـ «يتيمة الدهر» للثعالبي. وقيل: ذيَّل عَليُّ بن زيد البَيهقيُّ الأديب عليه بكتاب «وشاح الدمية».

وللباخَرْزي ديوانٌ كبير، ونَظْمُه رائق.

قُتِلَ بباخَرْز من أعمال نيسابور، سنة سبعٍ وستين وأربعِ مئة. وكان من كِبار كُتّاب الإنشاء.

٤٢٨٣ ـ الزَّبَحِي

الحافظ العالم، أبو الحسن، عليُّ بنُ أبي محمد بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زكريا، الجُرجانِي، الزَّبَحي. والزَّبح: بزاي مفتوحة وبموحدة ثم حاء مهملة: من أعمال جُرجان. وُلد بعد التسعين وثلاثِ مئة. سمع عليَّ بنَ محمد المؤدِّب، والقاضي أبا بكر الحِيري، والحافظ حَمزة السَّهمي، وطبقتَهم.

روى عنه إسماعيلُ بنُ أبي صالح المؤذن، وصاعدُ بنُ سيَّار، وطائفة. وألَّف «تاريخ جُرجان»، وسكن هَراةَ، وهو خالُ الحافظ عبدِالله بن يوسف الجُرجاني، وعاش ستاً وسبعين سنة.

مات في صفر سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٢٨٤ ـ الوَخْشِي

الشيخ الإمام الحافظ، المحدث الزاهد، أبو علي، الحسنُ بنُ علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي، الوخشي. وُلد سنة خمس وثمانين وثلاث مئة، قاله السمعاني.

سمع أبا عُمر بن مَهْدي، والقاضي أبا عُمر الهاشمي، وتمّام بنَ محمد الرازي، وخلقاً كثيراً. وكان جوّالاً في الآفاق.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: كان حافظاً فاضلاً ثقة، حسن القراءة، رحل إلى العراق والجبال والشام، والثغور ومصر، وذَاكرَ الحفاظ.

سُئل عنه إسماعيلُ بن محمد التيمي، فقال: حافظٌ كبير.

مات سنة إحدى وسبعين وأربعِ مئة ببلخ وله سِتٌّ وثمانون سنة.

٤٢٨٥ ـ ابنُ الخَلّال

الشيخُ الصالح الصدوق، أبو القاسم، عبدُالله، ابنُ الحافظ أبي محمد الحسنِ بن محمد بن الحسن، البغدادي، الخَلّال. وُلِدَ سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة، وسَمَّعه أبوه من أبي حفص الكتاني، وأبي طاهر المُخلص، وعبيدالله بن أحمد الصيدلاني، وجماعة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه وكان صدوقاً.

وقال أبو سعد السمعاني: كان صالحاً صدوقاً، صحيحَ السماع، بكَّر به أبوه، وسمَّعه، وعُمِّر حتى نُقل عنه الكثيرُ، حدثنا عنه إسماعيلُ بن السَّمرقندي، وجماعة. وقال ابنُ خيرون: ثقة. قال شجاعٌ الذهلي: تُوفي في ثامن عشر صَفر سنة سبعين وأربعِ مئة.

٤٢٨٦ ـ الدِّيْنَوَري اللَّبان

الإمامُ المحدثُ الجوَّال، المُسنِدُ الصدوق، أبو الحسن، عليُّ بن محمد بن نصر الدينوريُّ اللَّبان، نَزيلُ غَزْنَة ومحدثُها. سمع أبا عُمر بنَ مَهْدي، وطبقتَه ببغداد، والقاضي أبا عمر الهاشمي، وطائفةً بالبصرة، وأبا عبد الرحمٰن السُّلَمي، وأبا بكر الحِيري، وعدةً بنيسابور، وأبا سعيد النَّقاش، وعليَّ بن مِيْلة الفَرَضي، وجماعةً بأصبهان.

حدَّث عنه مسافرٌ وأحمد ابنا محمد بنِ علي البِسطامي، وجماعة.

تُوفي في سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

قال ابنُ النجار: كان من الجَوَّالين في طلب الحديث.

وقال يحيى بنُ مندة: كان مَذكوراً في الحُفَّاظ، موصوفاً بالفهم.

وقال أبو الفضل بنُ خَيرون: سَمع في كل بلد، وجمع الكثير، وحدث، وهو ثقة.

٤٢٨٧ ـ ابن حيَّان

الإمام المُحدِّث، المؤرخ، النَّحويُّ، صاحبُ التصانيف أبو مروان، حيَّان بنُ خَلف بن حسين بن حيان الأُمويُّ مولاهم، القُرطبي، الأخباريُّ، الأديب. وُلد سنة سبعٍ وسبعين وثلاثِ مئة. ومات في عَشْرِ المئة إلاَّ قليلاً. وسمع من أبي حفص عُمر بن حسين بن نابل وغيره، ولزم أبا عمر بن الحُباب النحوي، تلميذَ القالي، وصاعدَ بنَ الحسن.

حدَّث عنه أبو علي الغسَّاني، ووَصفه بالصدق.

وقال أبو عبدالله بنُ عون: كان أبو مروان فصيحاً بليغاً، كان لا يتعمد كَذِباً فيما يحكيه من القصص والأخبار.

قلت: من تصانيفه كتاب «المقتبس في تاريخ الأندلس» عشرة أسفار، وكتاب «المُبين في تاريخ الأندلس» مبسوطاً في ستين مجلداً.

تُوفي سنة تسعٍ وستين وأربع مئة.

٤٢٨٨ ـ ابن النَّقُّور

الشيخ الجليل، الصدوق، مُسنِد العراق، أبو الحسين، أحمد بنُ محمد بنِ أحمد بن عبدالله بن النَّقور، البغداديُّ، البزاز، مَولده في جُمادى الأولى، سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثِ مئة.

وسمع عليَّ بنَ عُمر الحربي، وطائفة.

وتفرَّد بأجزاء عالية كنسخةِ هُدبة بن خالد،

ونسخةِ عُمر بن زُرارة، وأشياء. وكان صحيحَ السماع، مُتحرِّياً في الرواية.

حدَّث عنه الخطيبُ، والحُميديُّ، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقاً. وقال ابنُ خَيرون: ثقة.

مات سنة سبعينَ وأربعِ مئة، عن تسعين سنة.

٤٢٨٩ ـ ابنه ابن النقور

الشيخ أبو منصور محمدُ بنُ أحمدَ بن محمد بن عبدالله بن النّقور البزاز. سمع أبَا إسحاق البَرْمكي، وأبا القاسم التَّنوخي، وجماعة. حدَّث عنه وَلده أبو بكر عبدُالله بنُ محمد، وأبو طاهر السِّلَفي، وغيرُهما.

قال السِّلفي: لم يكن بذاك، لكنه سَمِعَ الحديثَ الكثير. وكان ابنُه أبو بكر يسمعُ معنا.

قلتُ: مات محمد سنة سبعٍ وتسعين وأربعِ مئة، من أبناء الستين.

٤٢٩٠ ـ ابن طَلَّاب

الشيخُ، الإمام، الثقة، المُقرىء، خطيب دمشق، أبونصر، الحسينُ بنُ محمد بن أحمد ابن الحسين بن أحمد بن طَلَّاب القُرشيُّ الدمشقي، مولى عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي. حدَّث عن أبي الحسن بن جُميع بـ «مُعجمه»، وعطيةِ الله الصيداوي، وعدة.

روى عنه أبو عبدالله بنُ أبي الحديد، وإسماعيلُ بنُ السمرقندي، وآخرون.

قال النسيب: هو ثقة أمين.

قال هبةُ الله بنُ الأكفاني، كان فاضلاً، ثِقةً، مأموناً، كثيرَ الدَّرْس للقرآن. كان يَخْطبُ للمصريين، ثم تَخَلَّى عن ذلك، مات في ثالثِ صفر، سنة سبعين وأربعِ مئة.

٤٢٩١ ـ الفارسي

الشيخ، المُسند، الصدوق، أبو عبدالله، محمد بنُ أبي مسعود عبدِ العزيز الفارسي، ثم الهَرَوي، راوي جُزء أبي الجَهْم، ونسخة مصعب الزبيري، والأجزاء الستة من حديثِ ابن صاعد، عن عبد الرحمٰن بن أبي شُريح الزاهد.

حدَّث عنه محمدُ بنُ طاهر المقدسي، وأبو الوقت عبدُ الأول السِّجزي، وخلقٌ من أهل هراة، أخذ عنه السمعاني، وابنُ عساكر، وطال عُمُره.

تُوفي في شوال سنة اثنتين وسبعين وأربعِ مئة.

وفيها تُوفي أبو علي الحسنُ بنُ عبد الرحمٰن الشافعي بمكةَ، وأبو بكر محمد بنُ حسان المُلقابادي، وأبو منصور محمد بنُ محمد بن أحمد العُكْبَري النديم، وأبو بكر محمدُ بنُ هِبَةِ الله ابن اللَّالَكائي، وهَيّاجُ بن عُبيد الحِطِّيني الزاهد، ويحيى بنُ محمد الأقساسي العلوي الكوفي.

٤٢٩٢ ـ ابن المُحِبّ

الشيخُ، الإمامُ، الواعظ، المُسنِد، أبو القاسم، الفضلُ بنُ عبدالله ابن المُحِبِّ النَّيسَابُوري. سمع من أبي الحسين الخَفَّاف، وبه خُتم حديثُه، وأبي الحسين العلوي، وعبدِالله بن يوسف الأصبهاني، وابنِ مَحْمِش، وطائفة.

ارتحل إليه ابنُ طاهر، وحدَّث عنه هو وزاهر الشَّحَّامي، وخلقٌ كثير.

صنَّف في الوعظ، وكان خيِّراً ديِّناً، عالماً، أثنى عليه السمعاني.

تُوفي سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة، وكان من أبناءِ التسعين.

وفيها مات أبو عبدالله الحسينُ بنُ علي الأنطاكي، وصاحب اليمن عليُّ بنُ محمد الصُّلَيحي، وأبو الفتيان محمد بنُ سلطان بن حيُّوس شاعر الشام، وأبو القاسم يوسفُ بن الحسن التفكّري، ومحمودُ بنُ جعفر الأصبَهاني الكوسج.

٤٢٩٣ ـ ابن البنَّاء

الإمامُ، العالمُ، المفتي، المحدِّث، أبو علي، الحسنُ بنُ أحمد بن عبدالله بن البنَّاء البغدادي، الحَنْبَلي، صاحبُ التواليف. سمع من هلال الحفار، وأبي الفتح بن أبي الفوارس، وأبي الحسن ابن رزقويه، وطبَقَتِهم، فأكثر وأحسن.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وأبو بكر قاضي المارستان، وجماعة.

وقد تلا بالسروايات على أبي الحسن الحَمَّامي، وعَلَّقَ الفقهَ والخلافَ عن القاضي أبي يعلى قديماً، واشتغل في حياتِه، وصنَّف في الفقه والأصول والحديث، وكان له حَلْقَةٌ للفتوى، وحَلْقَةٌ للوعظ، وكان شديداً على المخالفين.

قال القِفطي: كان مُشاراً إليه في القراءات واللغة والحديث. فقيل: عمل خمس مئة مُصنَّف، إلَّا أنَّه حَنبَليُّ المعتقد، تُوفي في رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

قال ابنُ النجار: كتب الكثير، وتصانيفُه تدلُّ على قِلَّةِ فهمه، كان يُصَحِّف، وكان قليلَ التحصيل، أقرأ، وحدَّث، ودَرَّس وأفتى، وإذا نظرت في كلامه، بان لك سوءُ تصرفه، ورأيتُ له ترتيباً في «الغريب» لأبي عبيد، قد خَبَط وصحَّف.

وقال شُجاعُ الذهليُّ: كان أحدَ القُرَّاء المُجَوِّدينَ، سمعنا منه قطعة من تصانيفه.

قلتُ: الرجلُ في نفسه صدوقٌ، وكان من أبناء الثمانين ـ رحمه الله ـ وما التَّحنبُلُ بعارٍ ـ والله ـ ولكنَّ آلَ مَنده وغيرَهم يقولون في الشيخ: إلَّا أنَّه فيه تَمَشْعُر. نعوذُ باللهِ مِنَ الشر.

٤٢٩٤ ـ الأنطاكي

القاضي أبو عبدالله، الحسن بنُ علي بن عمر الأنطاكي، ثم الشاغوري، نائِبُ الحكم بدمشق. سمع من تمام الحافظ، وابن أبي نصر.

روى عنه عمرُ الدِّهِسْتاني، والخطيبُ مع تقدُّمه، وأبو الحسن بن قُبيس، وجمالُ الإسلام عليُّ بنُ المُسَلَّم، وهِبَةُ الله بن الأكفاني.

تُوفي في أول سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة، وله تِسعٌ وسبعون سنة، وهو آخِرُ أصحاب تمّام.

٤٢٩٥ ـ أبو الخير الصَّفَّار

الشيخ المعمَّر، المؤتَمَن، المُسنِد، أبو الخير، محمد بنُ أبي عمران موسى بن عبدالله المَرْوزيُّ، الصَّفَّار، آخر من روى «صحيح» البخاري عالياً في زمانه، حدَّث به عن أبي الهيثم الكُشْمِيهَني.

حدَّث عنه أبو بكر محمدُ بنُ منصور السمعاني، وأبوه، وعدة.

قال أبو سعدٍ السمعاني: كان شيخاً صالحاً، سديد السيرة، حدَّث بـ «الصحيح»،

وببعض «جامع» أبي عيسى، عن أحمدَ بن محمد بن سراج الطحان، وعُمِّر، وصار شيخ عصره، تَكَلَّمَ بعضهم في سماعه، وليس بشيء، أنا رأيتُ سماعَه في القدر الموجود في أصل أبي الهيثم، وأثنى عليه والدي.

مات في رمضان سنة إحدى وسبعين وأربع مئة، عن نَيِّفٍ وتسعين.

٤٢٩٦ ـ أبو عليٍّ الشافعي

الشيخ، العالم، الثقة، أبو علي، الحسنُ بنُ عبد الرحمٰن بن الحسن المَكِّيُّ، الشافعيُّ، الحَنَّاط، آخرُ من حدَّث عن أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقَسي، وعُبيدالله بن أحمد السَّقَطي، وغيرهما.

حدَّث عنه أبو المظفر منصورٌ السمعاني، وعدةٌ من وَفد المغاربة، وغيرهم، آخرهم موتاً العباسي. وَثَّقَهُ أبو سعد السمعاني في كتاب «الأنساب».

مات سنة اثنتين وسبعين وأربعِ مئة.

٤٢٩٧ ـ الزَّنْجَاني

الإمامُ، العلامة، الحافظ، القدوة، العابدُ، شيخُ الحرم، أبو القاسم، سعدُ بنُ علي بن محمد بن علي بن الحسين، الزَّنْجَانِيُّ، الصوفي. وُلد سنة ثمانينَ وثلاثِ مئة تقريباً، وسمع أبا عبدالله بنَ نَظيف، والحسينَ ابنَ ميمون الصدفي، وعدة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، ومختارُ بن علي الأهوازي، وآخرون.

قال أبو سعد: كان سعدٌ حافظاً مُتقناً، ثقةً، ورعاً، كثير العبادة، صاحبَ كرامات وآيات.

سُئل إسماعيلُ بنُ محمد التيمي الحافظ عن سعدٍ الزَّنْجاني، فقال: إمامٌ كبير، عارف بالسنة. تُوفي الزَّنْجاني في أول سنةِ إحدى وسبعين وأربعِ مئة، وله تسعون عاماً.

٤٢٩٨ ـ ابن منظور

الإمام، المُحدِّث، المُتقِنُ، أبو عبدالله، محمدُ بنُ أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبدالله بن منظور، القَيسيُّ الإشبيلي.

حجَّ وجاور، وحمل «الصحيح» لأبي عبدالله البُخاري، عن أبي ذر الحافظ، وكان فاضلاً، قُدوةً، ثِقةً.

حدَّث عنه بسُننه أحمدُ بنُ منظور، وأبو علي الغَسَّاني، وعدة.

قال الغساني: كان جيِّد الضبط، من أفاضل الناس، كريمَ النفس خياراً. وقال أبو جعفر بنُ عُميرة: فقيهٌ، محدثٌ، عارف. وقيل: كان مُجابَ الدعوة، كثيرَ البر.

تُوفي في شوال، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة ـ رحمه الله ـ.

٤٢٩٩ ـ المُلقاباذي

الشيخ الإمام، الفقيه، المُسنِد، أبو بكر، محمدُ بنُ حسان بن محمد النَّيسابوريُّ، الشافعي، المُلقابَاذيُّ. حدَّث بـ «مُسند» أبي عَوَانة كُلِّه، عن أبي نُعيم الإسفراييني، وكان من كبار الفقهاء.

حدَّث عنه وجيهُ بنُ طاهر، وجماعة.

قال السمعاني: فقيهٌ، ثقةٌ، عَدْلٌ، مُشتغِلٌ بنفسه، غيرُ دخّال في الأمور، أدرك الأسانيد العاليةَ، وسمع أبا نُعيم، وأبا الحسن العلوي، وعبدَالله بنَ يوسف، وأبا طاهر بن مَحْمِش.

مولـدُه في المحـرم، سنـة أربـعٍ وتسعين وثلاثِ مئة. ومات بنيسابور في ذي القَعدة، سنة اثنتينِ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٠٠ - ابن جَدَّا

شيخ الحنـابلة، أبـو الحسن، عليُّ بنُ الحسين بن جَدَّا العُكْبَـرِيُّ، العابد، القانت، كان لَسِنـاً مُنـاظِـراً، مُصنِّفاً. سمع أبا علي بنَ شاذان، والبَرقاني، وعدة.

وعنـه: قاضـي المارستـان، وأبـو منصـور القزاز.

قال ابنُ خيرون: كان صيناً، ثِقة، مستوراً. مات في رمضـان سنـة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة فجأةً وهو يُصلي.

٤٣٠١ - العُكْبَري

الشيخُ، العـالمُ، الأديب، الأخبـاريُّ، النـديمُ، أبـو منصـور، محمـدُ بنُ محمـد بن أحمـد بن الحسين بن عبد العزيز، العُكْبَرِيُّ، الفارسي الأصل. وُلد سنة اثنتين وثمانين وثلاثِ مئـة من أولاد المحـدثين. سمـع أباه أبا نصر البَقَّال، وابنَ رزقويه، وطائفة.

حـدَّثَ عنـه إسماعيـلُ بـنُ السمرقنـدي، وآخرون.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً. مات في رمضان سنة اثنتينِ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٠٢ - هيَّاجُ بنُ عُبيد

الإمـامُ، الفقيهُ، الزاهدُ، شيخُ الإسلام، أبو محمد الشاميُّ، الحِطِّيني، الشافعيُّ، شيخُ الحرم. وُلد بعد التسعين وثلاثِ مئة. وسمع من أبي الحسن عليِّ بنِ السمسار، ومحمد بنِ عوف بدمشق، وجماعة.

وكـان اعتنـاؤهُ جيِّداً بالحـديث، وله بَصَرٌ بالمذهب، وقَدَمٌ في التقوى، وجلالةٌ عجيبة. حدَّث عنـه هِبـةُ الله الشيرازي في «معجمه»، فقال: حدثنا هيَّاجٌ الزاهد الفقيه، وما رأت عيناي مثلَه في الزهد والورع.

مات هيَّاج سنة اثنتين وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٠٣ - الأنماطي

الشيخ، المُسنِـد، الأمين، أبـو القاسم، عبـدُ العـزيزِ بنُ علي بن أحمـد بن الحسين البغـدادي الأنمـاطيُّ، العتَّـابي، من محلة العتَّابية، وهو ابنُ بِنتِ السكري. حدَّث عن أبي طاهر المُخلِّص.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان سماعُه صحيحاً.

حدَّث عنه أبو بكر قاضي المارستان، وأبو القاسم بنُ السمرقندي، وآخرون.

قال عبد الوهَّاب: هو ثقة.

قلتُ: مَولدُه في سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئة، ومات في رجب سنةِ إحدى وسبعين وأربع مئة.

ومـات معـه صاحـبُ دمـشـق أتْسِـز الخُوارزمي، وأبـو علي بنُ البنّـاء، وأبـو علي الـوَخْشي، وسعـدُ بنُ علي الـزَّنْجـاني، وعبـدُ الباقي بن محمد بن العطَّار الوَكيل، وشيخُ النحو عبدُ القاهر الجُرْجاني، وأبو عاصم الفُضَيلي، وأبـو الفضل محمد بنُ عثمان القُومَساني زاهد هَمَذان، وأبو الخير الصَّفَّار.

٤٣٠٤ - الفُضَيْلي

الشيخُ، الفقيهُ، الإمـام، المُسنِـد، أبـو

عاصم، الفُضَيلُ بنُ يحيى بن الفُضَيل الفُضَيلي، الهَرَوي. حدَّث عن عبد الرحمٰن بنِ أبي شُريح الأنصاري، وطائفة.

حدَّث عنه عبدُ السلام بَكْبَرة، ومحمدُ بنُ الحسين العلوي، وأبو الوقت عبدُالأول السِّجْزي، وجماعةٌ سواهم. مَولدُه في سنة ثلاثٍ وثمانين وثلاثِ مئة.

قال أبو سعد السمعاني: كان فَقيهاً مُزكِّياً، ثِقة، صدوقاً، عُمِّر وحُملَ عنه الكثير. مات في جُمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

٤٣٠٥ - ابن المُزكي

الشيخ المحدِّث، العالم، الصدوقُ، النبيلُ، أبو بكر، محمدُ ابنُ المحدث أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، المُزكِّي النَّيسابوري. سمع أباه، وأبا عبدالله الحاكم، وأبا بكر الحِيري، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه وجيهُ الشَّحَّامي، وأبو نصر الغازي، وأبو الأسعد بن القُشيري، وخلقٌ سواهم.

مات في رجب سنة أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة وله ثمانون سنة.

٤٣٠٦ - ابنُ العَطَّار

الشيخُ الجليل، المُسنِد، أبو منصور، عبدُ الباقي بنُ محمد بن غالب، البغدادي، الأَزَجيُّ، ابنُ العطَّار، وكيل الخليفتين القائم والمُقتدي. سمع أبا طاهر المُخلِّص، وأحمد بن الجُنْدِي.

روى عنه يوسفُ بنُ أيوب الهمذاني، وعبد المنعم بن الشيخ أبي القاسم القشيري، وعدة.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، قال لي: وُلدتُ سنة أربعٍ وثمانين وثلاثِ مئة.

تُوفي سنة إحدى وسبعين وأربعِ مئة، وسماعاتُه قليلة.

٤٣٠٧ - شاهفور

العلَّامة المفتي، أبو المظفر، طاهر بنُ محمد الإسفراييني، ثم الطُّوسيُّ، الشافِعي، صاحب «التفسير الكبير». كان أحدَ الأعلام. حدَّث عن ابن مَحمِش، وأصحاب الأصم.

روى عنه زاهرٌ الشحَّامي، وغيرُه.

تُوفي بطُوس في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

٤٣٠٨ - ابن البُسْري

الشيخُ الجليل، العالم الصدوق، مسندُ العراق، أبو القاسم؛ عليُّ بنُ أحمد بنِ محمد ابن علي بن البُسْرى، البغدادي البُندار.

سمع من أبي طاهر المُخلِّص، وأبي أحمد الفَرَضي، وطائفة.

حدَّث عنه الخطيبُ، والحُميديُّ، والحافظ محمد بنُ ناصر، وعددٌ كثير.

قال أبو سعد السَّمعاني: كان شيخاً صالحاً، عالماً ثقةً، عُمِّر وحدثَ بالكثير، وانتشرت عنه الروايةُ، وكان متواضعاً، حسنَ الأخلاق، ذا هيئةٍ ورواء.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً.

وقال إسماعيلُ الحافظ: شيخ ثِقةٌ، وأثنى عليه. وُلدَ سنة ستٍّ وثمانين وثلاثِ مئة. ومات سنة أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٠٩ - بِيْبِى

الشيخةُ المُعمَّرة، المُسنِدة، أُمُّ الفضل وأُمُّ عِزَّى، بيبى بنتُ عبدِ الصمد بن علي بن

محمد، الهَرْثَمِيَّة، الهَرَوية. روت عن عبدِ الرحمٰن بن أبي شُريح جزءاً عالياً اشتهر بها.

حدَّث عنها محمدُ بنُ طاهر، ووجيهُ الشَّحَّامي، وخلقٌ، آخرهم موتاً عبد الجليل بن أبي سعد المعدل.

قال أبو سعد السمعاني: هي من قرية بخشة على بريد من هراة، صالحةٌ، عفيفة، عندها جزءٌ من حديث ابن أبي شُريح، تفردت به، سمعه منها عالَمٌ لاَ يُحصون. وُلدتْ في حدود سنة ثمانين وثلاثِ مئة. وماتت في حدود سنة خمسٍ وسبعين وأربعِ مئة.

قلت: عاشت إلى سنةِ سبعٍ وسبعين، وماتت في عَشْر المئة.

٤٣١٠ - كُركان

الشيخ القدوة، عالِم الزهاد، أبو القاسم، عبدُالله بنُ علي بن عبدالله الطُّوسي، الطَّابَراني الكُرَّكاني، ويعرف بكُرَّكان. كان شيخَ الصوفية والمشارَ إليه بالأحوال والمجاهدة. سمع حمزةَ بنَ عبد العزيز المُهَلَّبي، وجماعة.

ذكره السمعاني، فعظَّمه وَفخَّمه.

تُوفي في ربيعٍ الأول سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة.

فيها مات أحمدُ بنُ عبد الرحيم الإسماعيلي المُعدل، وأبو الحسن أحمد بنُ عبد الواحد بن أبي الحديد الدمشقي، وحاتمُ بنُ محمد القُرطبي ابن الطَّرابُلسي المحدِّث، وأبو مروان حيَّان بنُ خَلَف بن حيان القُرطبي، النحوي، مؤرخ الأندلس. وشيخ التعبير أبو المُنَجَّا حَيدرةُ بنُ علي القَحطانيُّ الأنطاكي، وكان يحفظُ في فَنِّ التعبير أزيدَ من عشرة آلاف ورقة، وأبو الحسن طاهرُ بنُ أحمد بن بابْشاذ، الجَوهريُّ النحوي بمصر، وأبو محمد بن هزارمَرد الصريفيني الخطيب، والحافظ عمرُ بنُ أحمد الجُوري الزاهد بنيسابور، وأبو عبدالله محمد بنُ أحمد بن عيسى بن منظور الإشبيلي راوي «الصحيح» عن أبي ذر، وأبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّينة الأنماطي، يروي عن عُبيدالله بن أحمد الصيدلاني، والمحدث نجاءُ بنُ أحمد بن عمرو الدمشقي العطار كهلاً، وعبدُ الحميد بنُ عبد الرحمٰن بن محمد البَحيري، راوي «مسند» أبي عَوانة.

٤٣١١ - البَسْتِيغي

الشيخ المسند، أبو سعد، شبيبُ بنُ أحمد بن محمد بن خُشنام النَّيسابوري، البَسْتيغي، الحبّار، الكَرَّامي. حدَّث عن أبي نعيم الأزهري، وأبي الحسن العَلوي، وجماعة.

وعنه: محمدُ بنُ الفضل الفُراوي، وزاهرُ الشحَّامي، وأخوه وجيهٌ، وعبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وقال: هو شيخٌ صالح، صحيحُ السماع، مُشتغِل بكسبه.

قال أبو سعد الحافظ السمعاني: كان صالحاً عفيفاً، سديد السيرة، روى عنه جَدّي في «أماليه»، وتُوفي في حدود السبعين وأربعِ مئة، ووُلد قبل التسعين وثلاثِ مئة.

٤٣١٢ - أبو مُسْلم اللَّيْثي

الشيخ، الإمام، المُحدِّث، المُفيد، الرحالُ، الطوافُ، أبو مسلم عمرُ بنُ علي بن أحمد بن اللَّيث، الليثي، البخاري. سمع من أبي سهل عبدِ الكريم بن عبد الرحمٰن الكَلاَباذي، وعبد الغافر الفارسي، وعبد

الصمد بن المأمون، وجماعة.

حدَّث عنه أبو الحسين بنُ الطُّيُوري، وهِبَةُ الله بن المُجْلي، وأبو غالب بنُ البنّاء، وآخرون.

قال المؤتمن الساجي: كان حسنَ المعرفة، شديد العناية بالصحيح، وقال أبو زكريا بنُ منده: هو أحدُ من يَدَّعي الحفظ، إلَّا أنه يُدلِّس، ويتعصَّبُ لأهلِ البدع.

قلتُ: آل منده لا يُعبأ بقَدْحِهم في خُصومهم، كما لا نَلتفتُ إلى ذَمِّ خصومهم لهم، وأبو مسلمٍ ثِقةٌ في نفسه، وقال شيرويه الدَّيلمي: مات بخوزستان سنة ستٍّ وستين وأربعِ مئة.

وقال أبو الفضل بنُ خيرون: مات بالأهواز سنة ثمانٍ وستين، سمعتُ منه، وسمع مني. قال: وكان فيه تَمايُلٌ عن أهلِ العلم، وعُجْبٌ بنفسِه.

٤٣١٣ - البَياضي

الشاعر، المُحسن، الشريف، أبو جعفر، مسعود بنُ عبد العزيز بن المُحسِن الهاشمي، العباسي. له ديوانٌ صغير قلَّ ما فيه من المديح، ونَظْمُه في الذُّروة.

تُوفي في ذي القَعدة سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٣١٤ - حيدرة بن علي

أبو المُنَجّا، القَحطانيُّ، الأَنْطاكي، إمامُ أهل التعبير. روى عن ابنِ أبي نصر، وجماعة، وعنه: ابنُ الأكفاني، وجمالُ الإسلام، وعليُّ بنُ قبيس، وآخرون.

قال ابنُ الأكفاني: كان يَذكر أنه يحفظ في علم التعبير عشرة آلافِ ورقة وثلاثَ مئةِ ورقة. تُوفي سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، وفي النَّفس من هٰذه الكثرة.

٤٣١٥ - ابن مَخْلد

الشيخ الأمين، أبو الحسن محمد بنُ محمد بنِ مَخْلَد الأَزْدِيُّ الواسِطيُّ، البَزّاز. سمع من أبي عبدالله العَلَوي، وطائفة.

قال السِّلَفي: سألتُ خميساً الحافظ عن ابن مَخْلَد، فقال: سمع بإفادة أبيه، وكان ثِقةً، جيِّدَ الخط، جيد الأصول، تُوفي سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

قلت: روى عنه ولدُه أبو المفضَّل، وأبو عبدالله الجُلّابي.

٤٣١٦ - مَكِّي بن جابار

الحافظُ، الفقيه، أبو بكر الدِّيْنَوَري. سمع من عبد الغني بن سعيد، وأبي محمد بن أبي نصر، وعدة. وكتب شيئاً كثيراً، وكان سُفياني المذهب. روى عنه عبدُ العزيز الكَتاني، وأبو طاهر الحِنّائي، وغيثُ بن علي الأَرْمَنازي، وغيرهم.

قال الأمين بنُ الأكفاني: كانت له عنايةٌ جيدةٌ بمعرفة الرجال، حدَّث بشيءٍ يسير.

تُوفي في رجب سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٣١٧ - ابن حَيُّوس

الأمير الكبير، شاعرُ الشام، مصطفى الدولة، أبو الفتيان محمدُ بنُ سلطان بن محمد بن حَيُّوس، الغَنَويُّ، الدِّمَشقي، صاحبُ «الديوان». سمع من خاله أبي نصر بن الجُنْدي. روى عنه: الخطيبُ، وأبو محمد بنُ السمرقندي، والنسيب، والقاضي يحيى بنُ

عليٍ القُرشي، قال ابن ماكولا: لم أُدرِكْ بالشام أشعرَ منه. وُلد سنة أربعٍ وتسعين وثلاثِ مئة، ومات بحلب في شعبان سنة ثلاثٍ وسبعين.

٤٣١٨ - أَلْب آرْسَلان

السلطانُ الكبير، الملكُ العادل، عضدُ الدولة، أبو شجاع، أَلْب آرسلان، محمدُ بنُ السلطان جَغْريبَك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقاق بن سلجوق التركماني، الغُزِّي. من عظماءِ ملوك الإسلام وأبطالهم، ولما مات عمُّه طُغْرُلْبك، عَهِدَ بالملك إلى سليمان أخي ألب آرسلان، فحاربه ألب آرسلان وعمه قُتُلْمِش، فتلاشى أمرُ سليمان، وتسلطن ألب آرسلان، وقيل: نازعه في المُلك أيضاً قُتُلْمِش، وأقبل في تسعين ألفاً، وكان ألب آرسلان في اثني عشر ألفاً، فهُزم قُتُلْمِش، ووُجد بعد الهزيمة ميتاً، وكان حاكماً على الدامغان وغيرها.

وعَظُمَ أمر السلطان ألب آرسلان، وخُطب له على منابر العراق والعجم وخراسان، ودانت له الأمم، وأحبته الرعايا، ولا سيما لما هزمَ العدوَّ، فإن الطاغية عظيم الروم أرمانوس حشدَ، وأقبلَ في جمعٍ ما سُمع بمثله، في نحو من مئتي ألف مقاتل من الروم والفرنج والكُرْج وغير ذلك وصل إلى مَنازْكِرْد، ولبس السلطان البياضَ وتَحنَّط، وحمل بجيشه حملةً صادقة، فوقعوا في وسط العدو يقتلون كيف شاؤوا، وثبت العسكرُ، ونزلَ النَّصْر، وَوَلَّتِ الرومُ، واستحرَّ بهم القتل، وأُسر طاغِيَتُهم أرمانوس.

وكانت الملحمة في سنة ثلاث وستين، وأربع مئة.

وقد غزا بلادَ الروم مرتين، وافتتح قلاعاً، وأرعبَ الملوك، ثم سار إلى أصبهان، ومنها إلى كِرمان وبها أخوه حاروت، وذهب إلى شيراز، ثم عاد إلى خراسان، وكاد أن يتملك مصر.

مات في جُمادى الآخرة سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة، وله أربعون سنة.

٤٣١٩ - ابنُ أبي الحَديد

الشيخ، العدْلُ، المُرتضى، الرئيس، أبو الحسن، أحمدُ بنُ عبد الواحد ابن المحدث أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، السُّلَمي، الدمشقي. سمع أباه، وجدَّه، وجده لأمه أبا نصر بن هارون.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ، والكتاني، وآخرون، وكان ثقةً، نبيلاً، متفقداً لأحوال الطلبة والغرباء، عَدْلاً مأموناً.

مات في ربيعٍ الأول، سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، عن بِضْعٍ وثمانين سنة، وكان صحيح السماع.

٤٣٢٠ - أبو صالح المؤذن

الإمام، الحافظ، الزاهد، المُسنِد، محدثُ خراسان، أبو صالح، أحمدُ بنُ عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري، الصُّوفي، المؤذِّن. سمع أبا نعيم الإسفراييني، وأبا عبد الرحمٰن السُّلمي، وأبا زكريا المزكي، وطبقتهم، ومن أبي نُعيم الحافظ ونحوه بأَصْبَهان، وعبدِ الرحمٰن بن الطُّبيز الحلبي، وجماعة، وصحب الأستاذ أبا علي الدقاق، وأحمد بن نصر الطالَقاني، وجمع وصنَّف، وعمل مُسوَّدة لتاريخ مَرو.

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة.

حدَّث عنه ابنُهُ إسماعيلُ بن أحمد، وزاهرٌ ووجيهٌ ابنا الشَّحَّامي، وعِدَّة.

قال عَبْدُ الغافر في «السّياق»: أبو صالح المؤذن الأمين، المُتقِن، المحدثُ، الصوفي، نسيجُ وَحْدِهِ في طريقته وجمعهِ وإفادته.

تُوفي في سابعِ رمضان سنة سبعين وأربعِ مئة.

وقد مات في سنة سبعين هذه ابنُ النَّقُّور المذكور، والشيخ أبو بكر أحمد بنُ محمد بن أحمد بن حمّدوه البغدادي المقرىء، آخر من حدث عن ابن سمعون، وخطيبُ دمشق أبو نصر الحسينُ بن محمد بن طَلّاب، صاحبُ ابن جُميع، وأبو القاسم عبدُالله بنُ الحافظَ الحسن بن محمد الخَلّال، وشيخُ الحنابلة الشريف أبو جعفر عبدُ الخالق بنُ أبي موسى الهاشمي، عن تسع وخمسين سنة، ونَحْويُّ العراق أبو الحسن محمد بنُ هبة الله بن الوراق الضرير، ومحدثُ أصبهان عبدُ الرحمن بنُ مَنْدَة العَبْدي، وآخرون.

٤٣٢١ ـ السُّكَّري

الإمامُ، المحدثُ، الحافظ، مُفيدُ الجماعة، أبو سعد، عليُّ بنُ موسى، النَّيسابوريُّ، السُّكَّري، الفقيه. سمع من جدِّه عبدالله بن عُمر السُّكَّري، وعدة، وكان يفهم هذا الشأنَ، ويَنتقي على الشيوخ.

روى عنه يوسف بنُ أيوب الهَمَذاني الزاهد، وإسماعيلُ بن أحمد المؤذن، وآخرون.

تُوفي راجعاً من الحج في سنة خمسٍ وستين وأربع مئة.

قال هبةُ الله السَّقَطي: له تاريخٌ، وتراجمُ، ومسانيدُ، ومعاجم. خرَّج على «الصحيحين» كتاباً. وقيل: وُلد سنة تسعٍ وأربعِ مئة.

٤٣٢٢ ـ ابن البسطامي

الشيخ أبو المعالي، عمرُ بن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسطاميُّ، ثم النيسابوري، ويُلقَّب بالمُؤيّد، سبطُ الإمام أبي الطيب الصُّعْلوكي. سمع أبا الحسين الخَفّاف، وأبا الحسن العَلَوي، وأملى عدة مجالس. حدَّث عنه سِبطُه هبةُ الله بنُ سهل السَّيِّدي، وزاهرٌ ووجيهُ ابنا الشَّحّامي، وآخرون.

تُوفي سنة خمسٍ وستين وأربعِ مئة.

أخته:

٤٣٢٣ ـ بنت البسطامي

عائشةُ بنتُ محمدِ بن الحسين. روت أيضاً عن أبي الحُسين الخَفّاف، وغيره، وعنها إسماعيلُ بنُ المؤذن، وزاهرُ الشحامي، وأخوه وجيه، ومحمد بنُ حمويه الجُويني الزاهد.

تُوفيت قبل أخيها أو بعيده، وكان أبوهما من كبار العلماء، توفي سنة ثمانٍ وأربع مئة، وأخوهما هو الموفق هبة الله من كبار العلماء.

وولده هو أبو سهل محمد بنُ الموفق، قديمُ الوفاة، كبير الشأن ـ رحمهم الله ـ.

٤٣٢٤ ـ ملك المغرب

أبو بكر بن عمر اللَّمتوني البَربري.

ظهر بعد الأربعين وأربعِ مئة، فذكر عليُّ بن أبي فُنون قاضي مَرَّاكُش أن جوهراً ـ رجلًا من المرابطين ـ قدم من الصحراء إلى بلاد المغرب ليحج، والصحراء بريّة واسعة جنوبي فاس وتِلِمْسَان، مُتصلةٌ بأرض السودان، ويذكر لمتونة أنهم من حِمْير نزلُوا في الجاهلية بهذه البراري، وأوَّلُ ما فشا فيهم الإسلام في حدود سنة أربعِ مئة، ثم آمنَ سائرُهُم، وسار إليهم من

يذكر لهم جملاً من الشريعة، فحسُن إسلامُهُم ـ ثم حجَّ الفقيهُ المذكورُ، وكان دَيِّناً خيِّراً، فمرَّ بفقيهٍ يُقـرىء مذهبَ مالـكٍ ـ ولعله أبو عمران الفاسي بالقَيْرَوَان ـ فجالسه وحجَّ، ورجع إليه، ثم قال: يا فقيهُ! ما عنـدنـا في الصحـراء من العلمِ إلا الشهادتين والصلاة في بعضنا. قال: خُذ معك من يُعلِّمُهُم الدين. قال جوهر: نعم وعليَّ كرامتُه. فقال لابن أخيه: يا عُمر! اذهب مع هذا فامتنع، فقال لعبدالله بن ياسين: اذهب معـه، فأرسلَه. وكـان عالماً قَوِيَّ النفس، فأتيا لمْتُـونَـةَ، فأخذ جوهرٌ بزمامِ جملِ ابن ياسين تعظيماً له، فأقبلتِ المشيخةُ يهنِّئُونَه بالسلامة، وقـالـوا: من ذا؟ قال: حاملُ السُّنَّة، فأكرموه، وفيهم أبـو بكـر بنُ عمـر، فذكـر لهم قواعـدَ الإسلام، وفَهَّمَهم، فقالوا: أما الصلاةُ والزكاةُ فقريبٌ، وأما من قَتَلَ يُقْتَلُ، ومن سرق يُقْطَع، ومن زنى يُجلد، فلا نلتـزمُـه، فاذْهب، فأخـذ جوهـرٌ بزمـام راحلـتِـهِ، ومـضيا، وفي تلك الصحـارى المتصلَةِ بإقليمِ السـودانِ قبـائـلُ يُنْسَبُـون إلى حِمْير، ويذكـرون أنَّ أجـد ادهم خرجُوا من اليمن زمن الصدِّيق، فأتَوا مصر، ثم غَزَوا المغـرب مع موسى بن نُصير، ثم أحبُّـوا الصحـراء وهم: لمْتُـونـة، وجـدّالـة، ولمطة، وإينيصـر، ومَسـوفة. قال: فانتهيا إلى جَدّالة، قبيلةِ جوهـر، فاستجـابَ بعضُهم، فقـال ابنُ ياسين للذين أطاعوه: قد وجَبَ عليكم أن تُقَاتِلوا هٰؤلاء الجاحدين، وقد تَحَزَّبُوا لكم، فانصِبُوا رايةً وأميراً. قال جوهرٌ: فأنت أميرُنا. قال: لا، أنا حامـلُ أمـانةِ الشرع، بل أنتَ الأمير. قال: لو فعلتُ لتَسلَّطتْ قبيلتي، وعاثُوا. قال: فهذا أبو بكـر بنُ عمر رأسُ لَمْتُونة، فسِرْ إليه، واعرِضْ عليه الأمرَ، إلى أن قال: فبايَعُوا أبا بكر، ولقَّبوه: أميرَ المسلمين، وقام معه طائفةٌ من قومه وطائفةٌ من جدّالة، وحَرَّضهم ابنُ ياسين على الجهاد، وسمّـاهم المُـرابـطين، فثارتْ عليهم القبائلُ، فاستمالهم أبو بكر، وكَثُر جمعُهُ، وبقي أشرار، فتـحـيَّلوا عليهـم حتـى زرَّبـوهم في مكـان، وحصروهم، فهلكُوا جوعاً، وضَعُفُوا، فقتلوهم، واستفحــلَ أمـرُ أبي بكـر بن عُمـر، ودانتْ له الصحراءُ، ونشأ حول ابن ياسين جماعةٌ فقهاءُ وصلحاءُ، وظهرَ الإسلام هناك.

وأمَّا جوهرٌ، فلزم الخير والتَّعبُّد، ورأى أنَّه لا وضعَ له، فتألَّمَ، وشرع في إفساد الكبار، فعقدوا له مجلساً، ثم أوجبوا قتلَه بحكم أنه شقَّ العصا، فقـال: وأنـا أحبُّ لقـاءَ الله، فصلَّى ركعتين، وقُتـل، وكَثُـرتِ المـرابـطون، وقتلوا، ونهبوا، وعاثوا، وبلغتِ الأخبار إلى ذلك الفقيه بما فعل ابنُ ياسين، فاسـترجَـعَ وندم، وكتب إليه ينكرُ عليه كثرةَ القتل والسبي، فأجابَ يعتذِرُ بأن هؤلاء كانوا جاهليةً يزنُون، ويُغير بعضُهُم على بعض، وما تجاوزتُ الشرعَ فيهم.

وفي سنـة خمسين وأربـع مئـة قُحِطَتْ بلادُهُم، ومـاتت مواشيهم، فأمـر ابنُ ياسين ضعفـاءَهم بالمسير إلى السُّوس وأخذِ الزكاة، فقدم سِجِلْمَاسَة منهم سبعُ مئة، وسألوا الزكاةَ، فجمعـوا لهم مالاً، فرجعـوا به، ثم ضاقت الصحراءُ بهم، وأرادوا إعلانَ الحقِّ، وأن يسيروا إلى الأنـدلس للغَزْو، فأتوا السُّوسَ، فحاربهم أهلُهـا، فقُتِـلَ عبـدُالله بن ياسين، وانهـزمَ أبو بكربن عمر، ثم حَشَدَ وجمع وأقبل، فالتقوه، فانتصرَ، وأخذ أسلابَهُم، وقوي جأشُه، ثم نازل سِجِلْمَاسَة، وطالبَ أهلَها بالزكاة، فبرز لحربهم مسعودٌ الأمير، وطالت بينهم الحربُ مراتٍ، ثم قتلوا مسعوداً، ومَلَكُوا سِجِلْماسة، فاستناب أبو

بكر عليها يوسفَ بن تاشفين ابنَ عمِّه، فأحسنَ السيرةَ، وذلك في سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعِ مئة، ورجع المَلِكُ أبو بكر إلى الصحراء، ثم قدم سِجِلْمَاسة، وخَطَبَ لنفسه، واستعمل عليها ابنَ أخيه، وجهَّز جيشه مع ابنِ تاشفين، فافتتح السُّوس، وكان ابنُ تاشفين ذا هيئةٍ شجاعاً، سائساً.

توفي الملك أبو بكر اللَّتْموني بالصحراء في سنة اثنتين وستينَ وأربعِ مئة، فتملَّك بعده ابنُ تَاشَفين، ودانت له الأمم.

٤٣٢٥ - ابن الشبل

شاعرُ العصر، أبو علي، محمدُ بنُ الحسين بن عبدالله بن أحمد بن الشِّبل بن أسامة السَّاميُّ البَغدادي، الحَريمي. له ديوانٌ مشهور. حدَّث عن أبي الحسن بن البادي وغيره.

روى عنه إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وآخرون، ونظمهُ في الذُّروة.

مات في المُحرَّم سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة، وله اثنتان وسبعون سنة.

٤٣٢٦ - أَتْسِز

ابن أَوَق الخُوارَزمي، صاحب دمشق، من كبار ملوك الظُّلم. قال هِبةُ الله بن الأكفاني: غلتِ الأسعارُ في سنة حصار المَلك أَتْسِز دمشقَ، وبلغتِ الغرارةُ أزيد من عشرين ديناراً، ثم تَمَلَّكَ البلدَ صُلْحاً، ونزل في دارِ الإمارَةِ داخلَ باب الفراديس، وخَطَب للمقتدي بالله العباسي، وقُطعت دعوةُ المصريين، وذلك في سنة ثمانٍ وستين.

وقال ابنُ عساكر: ولي أَتْسِز دِمَشقَ بعد حِصاره إياها دفعات، وأقام الدعوةَ العباسيةَ، وتغلَّب على أكثر الشام، وقصد مصر ليأخذها، فلم يَتمَّ ذلك، ثم جهَّز المصريون إلى الشام عسكراً ثقيلاً، سنة إحدى وسبعين، فعَجَزَ عنهم، واستنجد بتاج الدولة تُتُش، فقدم تُتش دمشقَ، وغلب عليها، وقُتِلَ أَتْسِز في ربيع الآخر، وتمَّ الأمر لتُتُش، وكان أتْسِز قد أنزل جُنده في دُورِ الناس، واعتقل من الرؤساء جماعةً، وشَمَّسهم بمرج راهِط، حتى افتدوا أَنْفُسَهُم بمالٍ كثير، ونزح جماعةٌ منهم إلى طرابُلس. وقد قَتَل بالقُدس خلقاً كثيراً منهم قاضيها، وفعلَ العظائم حتى قلعه الله تعالى. والعامة تُسميه أقسيس.

٤٣٢٧ - الجُرْجاني

شيخ العربية، أبو بكر، عبدُ القاهر بن عبد الرحمٰن الجُرجاني. أخذَ النحو بجُرْجان عن أبي الحسين محمد بن حسن ابن أخت الأستاذ أبي علي الفارسي، وصنَّف شرحاً حافلاً «للإيضاح»، يكون ثلاثين مجلداً، وله «إعجاز القرآن» ضخم، وغير ذلك، وكان شافعياً، عالماً، أشعرياً، ذا نُسُكٍ ودين.

توفي سنة إحدى وسبعين وأربعِ مئة، وقيل: سنة أربعٍ وسبعين.

٤٣٢٨ - ابن زِيرَك

العلاَّمةُ، شيخُ همذان، أبو الفضل، محمد بنُ عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مَزْدِين القُومَساني ثم الهمذاني. عُرف بابن زِيرَك. وُلد سنة تسعٍ وتسعين وثلاثِ مئة، وحدَّث عن أبيه، وعمِّه أبي منصور محمد، وعدة.

قال شيرويه: أكثرتُ عنه، وكان ثِقةً

صدوقـاً، له شأنٌ وحشمـة، ويدٌ في التفسير، فقيهاً، أديباً، مُتعبداً. مات في ربيع الآخر، سنة إحدى وسبعين وأربع مئة.

٤٣٢٩ - ابنُ مُوسى الخَيَّاط

الشيخُ الإمـامُ، مُقرىء الوقت، أبو بكر، محمـدُ بنُ علي بن محمد بن موسى بن جعفر البَغـدادي، الحَنبلي، الخَيَّاط. وُلد سنة ستٍّ وسبعين وثـلاثِ مئـة. تلا بالـروايات على أبي أحمد الفَرَضي، وغيره، وسمع من الفَرَضي، وعدة.

قرأ عليه محمد بنُ الحسين المَزْرَفي، وهبةُ الله بن الطَّبَر، والحسينُ بن محمد البارع، ورووْا عنه.

حدَّث عنـه الخطيبُ في «تاريخه»، وأبو منصور القزاز، وآخرون.

قال المؤتمنُ الساجي: كان شَيخاً ثقةً في الحديث والقراءة، صالحاً، صابراً على الفقر.

تُوفي في جُمادى الأولى، سنة سبعٍ وستين وأربع مئة.

٤٣٣٠ - ابن أُسيد

الجليل الصـالـح، أبـو بكـر، محمـد بنُ أحمدَ بن أسيد بن عبدالله بن محمد بنِ الحسن ابن المحَدث أَسيد بن عاصم الثقفي الأصبهاني المَديني. حدَّث عن الحافظ أبي عبدالله بن مَنْدة.

روى عنه أبو نصر البآر، ويحيى بنُ مَنْده، والحسينُ بنُ عبد الملك الخَلاّل، وكان ذا علمٍ ورئاسةٍ وأصالة.

تُوفـي فـي شعبـان، سنـة ثمـانٍ وستيـن وأربـعِ مئة.

٤٣٣١ - الصَّفَّار

مُفتي نيســابــور، أبـو بكـر، محمـد بنُ القـاسم بنِ حبيب بن عبـدوسٍ النَّيسـابوري، الشافعي، الصفّار. سمع أبا نُعيم المِهْرَجاني، وأبـا الحسن العلوي، وأبـا عبـدالله الحاكم، وعنه: زاهرٌ ووجيهٌ ابنا الشَّحّامي، وغيرُهما.

قال أبو سعدٍ السَّمعاني: تفقَّهَ بأبي مُحمد الجُوَيني، وخَلَفه في حَلْقته لمّا حج، وسمعتُ أبا عاصم العبَّادي يقول: ما رأيتُ أحسنَ فتيا من الصَّفَّار ولا أصوب.

تُوفي سنة ثمانٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٣٣٢ - صاحب الجَبُّلي

الأديب، شاعـر بغداد، أبو طاهر، محمد ابن علي بنِ أحمدَ بنِ صالح المؤدب. يروي عن أبي علي بن شاذان. وعنـه: أبو غالبٍ القزاز، وجماعة، ونظْمُه بديع.

مات سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة، وله نيِّفٌ وثمانونَ سنة.

٤٣٣٣ - ابن بابشاذ

إمــام النحــاة، أبــو الحسن، طاهـرُ بنُ أحمد بن بابشاذ المصريُّ، الجَوهري، صاحب التصـانيف. قدم بغداد تاجراً في اللؤلؤ، وأخذ عن عُلمائها، ثم قُرِّرَ له الذهبُ في ديوان الإنشاء ليُحرِّرَ عربيَّة التَّرسُّل.

أخـذ عنــه: أبــو القـاسم بن الفَحَّام، ومحمدُ بنُ بَركات السَّعيدي، ثم تزهَّد وتعبد، ولزم جامع مصر.

تُوفي سنة تسعٍ وستين وأربعِ مئة.

٤٣٣٤ - أبو عَمْرو بن مَنْدَه

الشيخ، المُحدِّث، الثِّقة، المُسنِدُ الكبير،

أبو عمرو، عبدُ الوهَّاب بنُ الحافظ أبي عبدالله محمدِ بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى ابن مَنْده، العَبْديُّ، الأَصْبَهاني، أحدُ الإخوة، وكان أصغر من أخويه الحافظ عبد الرحمٰن، وعُبيدالله.

سمع أباه، فأكثر، وأبا إسحاقَ بنَ خُرَّشِيذ قُولَه، وجماعة، وكان يُسافر في التجارة، وله فوائدُ في عدة أجزاء مَرْويَّة.

حدَّث عنه المؤتَمَنُ الساجي، وابنُه يحيى بنُ عبد الوهاب الحافظُ، وخلقٌ كثير. وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئة.

قال أبو سعدٍ السمعاني: رأيتُهم بأَصْبهانَ مُجتمعين على الثناء على أبي عمرٍو والمَدْحِ له، وكان شيخُنا إسماعيلُ الحافظُ مُكْثِراً عنه، وكان يُثني عليه، ويفضله على أخيه عبدِ الرحمٰن.

مات سنة خمسٍ وسبعين وأربعِ مئة.

ومات معه أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمسار، وأبو الفضل المُطهَّر بنُ عبد الواحد البُزَاني، وأبو أحمد جعفرُ بنُ عبدالله بن أحمد الطُّلَيْطُلي عن بضعٍ وثمانين سنة، وسهلُ بن عبدالله بن عليٍّ الغازي، وفيها ـ باختلاف ـ الحافظ الأَميرُ أبو نصر بنُ ماكولا.

٤٣٣٥ ـ كُلار

الشيخ، المسند، الصالح، بقيةُ المشايخ، أبو منصور، عبدُ الرحمٰن بن محمد بن عفيف البُوشَنْجيُّ، الهَرَوي، المعروف بكُلار، وبكُلاري. سمع عبد الرحمٰن بن أبي شُريح. حدَّث عنه ابنُ طاهر، ووجيهُ الشَّحّامي، وآخرون، وقد وُثِّق.

تُوفي في رمضان سنة سبعٍ وسبعين وأربعِ مئة ببُوشَنج.

٤٣٣٦ ـ الزَّيْنَبي

الشيخ الصالح، الزاهد، الشريف، مُسنِد الوقت، أبو نصر، محمد بنُ محمد بن علي بن حسن بن محمد، الهاشميُّ، العباسي، الزَّيْنَبيُّ، البَغدادي. وُلد في صفر، سنة سبعٍ وثمانين وثلاثِ مئة، وسمع أبا طاهر المُخلِّص، وأبا بكرٍ محمد بنَ عُمر بن زُنْبُور، وأبا الحسن بنَ الحمامي، وغيرهم. وكان آخرَ من حدث عن المخلص وابنِ زُنْبور في الدنيا.

وروى عنه الحُميدي، ومؤتَمَن السَّاجي، وخلقٌ كثير، آخرهم موتاً هبةُ الله بن أحمد الشِّبْلي.

قال السمعاني: أبو نصرٍ شريفٌ زاهد، صالحٌ ديِّن، مُتعبِّد، هجر الدنيا في حَداثته، ومال إلى التصوف، وكان مُنقطِعاً في رباط شيخ الشيوخ أبي سعد، انتهى إليه إسنادُ البَغَوي، ورحل إليه الطلبةُ.

مات في سنة تسعٍ وسبعين وأربعِ مئة.



الطبقة الخامسة والعشرون

٤٣٣٧ - النُّوْقَاني

الشيخ، الإمامُ، الفقيه، الصالحُ، المُسنِد، أبو القاسم، إسماعيلُ بنُ زاهرِ بن محمدٍ النُّوْقَاني ثم النيسابوري. سمع أبا الحَسن العَلوي، وأبا الحسين بنَ بشران، وجماعة.

حدَّث عنه زاهرُ بنُ طَاهر، وعبدُ الملك بنُ عبد الواحد، وآخرون. تفقَّهَ على أبي بكر الطُّوسي، وعقدَ مجلس الإملاء، وأفادَ الكثير. مولدُه في سنة سبعٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، ومات في سنةِ تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة، وقديمُ سماعه بالحضور.

وفيها تُوفي شيخ الشيوخ أبو سعدٍ أحمد بنُ محمد بن دُوست ببغداد، وجَعْبَرُ بنُ سابق الأمير، وطاهرُ بن محمد الشَّحَّامي، وسليمانُ بنُ قُتُلْمِش صاحب قُونية، وأبو علي التُّسْتَري، وعليُّ بنُ فضَّال المُجاشعي، شيخ النحو، ومحمدُ بنُ عُبيدالله الصَّرَّام، ومسنِدُ وقته أبو نصر الزَّيْنَبي.

٤٣٣٨ - ابن اللاَّلَكائي

الفقيه أبو بكر، محمدُ بنُ الحافظ هِبةِ الله بن الحسن بن منصور الطَّبَري، اللاَّلَكائي. من فُقهاء الشافعية ببغداد. روى عن الحفّار، وأبي الحسين بن بِشران، وابن الفضل القطّان. وعنه إسماعيلُ بنُ السَّمرقنديَ، وسِبْطُ الخَيّاط، وعبدُ الوهَّاب الأَنْماطي.

ماتَ في جُمادى الأولى، سنة اثنتين وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٣٩ - الشَّحَّامي

الشيخُ، المُحدِّث، الفقيهُ، الصالح، أبو عبد الرحمٰن، طاهرُ بنُ محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسفَ النَّيسابُوريُّ، المُستملي، المعدِّل، أحدُ من عُني بهذا الشأن.

حدَّث عن القاضي أبي بكر الحِيري، وأبي سَعيد الصَّيرفي، وعدة. حدَّث عنه ابناه زاهرٌ ووجيه، وآخرون، وكان فقيهاً أديباً بارعاً، شاعراً، بصيراً بالوثائق، صالحاً، عابداً، أسمع أولادَه وأحفاده، وحصَّل لهُم الأسانيدَ العالية.

ماتَ في جُمادى الأولى، سنة تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة، وله ثمانونَ سنة.

٤٣٤٠ - صاحبُ الروم

السلطان سليمانُ بنُ قُتُلْمِش بن إسرائيلَ بنِ سَلجوق السَّلْجوقي، جَدُّ ملوك الروم. حاصر حلب، فكاتبَ أهلُها صاحبَ دمشق تُتش بنَ ألب آرسلان، فسارعَ، فالتقى الجمعان بظاهر حلب، فانهزم الرُّوميون، وثبتَ سُليمانُ إلى أنْ قُتل. وقيل: بل قَتَلَ نفسَه بسكِّينٍ عندَ الغلبة. وكان صاحبَ مدينة قُونية، فتملَّكَ بعدَه ابنُه قلج آرْسَلان، في سنة تسعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٤١ ـ الكَوْسَج

الشيخ أبو المُظفر، محمودُ بنُ جعفر بن محمد التّميميُّ، الأَصْبَهاني. روى عن عمِّ أبيه حُسين بن أحمد، والحسين بن عليٍّ بن البغدادي، وعنه إسماعيلُ بنُ محمدٍ الحافظ. عدلٌ مرضي.

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٤٢ ـ حَيْدَرةُ بنُ عَليّ

ابن محمدٍ، العلامة أبو المُنَجَّا، القَحطانيُّ، الأَنْطاكي، المُعبِّر. روى عن عبدِ الرحمن بنِ أبي نصر، والحسنِ بن علي الكَفَرْطابي، وجماعة. وعنه: هبةُ الله بنُ الأكفاني، وجمالُ الإسلام، والقاضي يحيى بنُ علي القرشي.

قال ابنُ ماكولا: كتبتُ عنه بدمشق، وكان من أهلِ الدين، وكان يذكر أنَّه يَحفظ في علم التعبير عشرةَ آلافِ ورقةٍ وثلاثَ مئةٍ ونيفٍ وسبعينَ ورقةً.

قلت: يكونُ هذا القدر نحواً من أربعين مجلداً، فالله أعلمُ بصحة ذلك.

٤٣٤٣ ـ الجُهَني

الشيخُ الرئيس، أبو الحسن محمدُ بن الحسن بن محمد بن القاسم بن إلمَنْشُور الجُهَنيُّ، الكوفيُّ، الشيعي، آخرُ من حدث عن محمدِ بن عبدالله الجُعفي.

روى عنه أبو القاسم ابنُ السَّمرقندي، وآخرون، وعاش اثنتين وثمانينَ سنةً، تُوفي في شعبان، سنة ستٍّ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٤٤ ـ ابنُ عَلّان

الشيخُ المُسنِد، الثقة، أبو الفَرَج، محمدُ بنُ أحمدَ بن عَلّان الكَرَجي ثم الكُوفي.

روى عن أبي الحَسن بن النَّجار، ومحمدِ بن عبدالله الجُعْفي الهَرَواني. روى عنه: أبو الغَنائم النَّرسي، وطائفةٌ آخرهم موتاً أبو الحسنِ ابنُ غَبَرة.

قال النَّرْسي: هو ثقةٌ من عُدول الحاكم.

تُوفي في شعبان، سنةَ ستٍّ وسبعينَ وأربعِ مئة.

ومات فيها التاجر الكبيرُ أبو عبدالله محمد ابنُ أحمدَ بن جَرْدة العُكْبَري، ومقرئُ إشبيلية أبو عبدالله محمد بنُ شُريحٍ الرُّعَيْني، والمحدِّثُ عبدُالله بنُ عطاءٍ الإبراهيميُّ الهَرَوي، والعلامةُ العابد أبو الوفاء طاهرُ بنُ الحسين الحَنْبَلي القَوّاس، ومؤلف الفرائض أبو حَكِيم عبدُالله بنُ إبراهيمَ الخَبْري.

٤٣٤٥ ـ القوّاس

الإمامُ القدوة، الكبير، أبو الوفاء، طاهرُ بن الحسين بن أحمد البَغْداديُّ، الحَنْبليُّ، القَوّاس، البَابصري. سمع من الحَفّار، ومحمودٍ العُكْبَري، وأبي الحسين بن بشران، وعنه ابنا السَّمَرْقَندي، وعليُّ بنُ طِرَاد، والأنماطي، وكان من العلماء العاملين، صادقاً، مُخلصاً، قانعاً باليَسير.

تُوفي في شعبان، سنة ستٍّ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٤٦ ـ أبو إسحاق الشِّيرازي

الشيخ، الإمام، القدوة، المُجْتَهد، شيخُ الإسلام، أبو إسحاقَ، إبراهيمُ بنُ علي بن يوسفَ الفَيْروزابادي، الشيرازي، الشافعي، نزيلُ بغداد، قيل: لقَبُه جمالُ الدين. مولده في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثِ مئة.

تفقَّه على أبي عبدالله البَيْضاوي، وعبدِ

الـوهَّـاب بن رامين بشِيراز، وأخـذ بالبصرة عن الخَرَزي. وقدم بغداد سنة خمسَ عشرةَ وأربعِ مئة، فلزمَ أبا الطَّيب، وبرَع، وصار مُعيدَه، وكان يُضرب المثلُ بفَصاحته وقوةِ مُناظرته، وسمعَ من أبي علي بنِ شاذان، وأبي بكرِ البَرْقاني، ومحمدِ ابنِ عُبيدالله الخَرْجُوشي.

حدَّث عنه الخطيبُ، وأبو الوليد الباجي، والحُمَيدي، وآخرون.

قال السَّمعاني: هو إمامُ الشافعية، ومُدَرِّس النِّظامية، وشيخ العصر، رحل الناسُ إليه من البلاد، وقَصدوه، وتفرَّد بالعلم الوافر مع السيرةِ الجميلة، والطريقةِ المَرْضِيَّة. صنَّف في الأصول والفروع والخلافِ والمَذهب، وكان زاهداً، ورعاً، مُتَواضعاً، ظريفاً، كريماً، جواداً. حدَّثَنا عنه جماعةٌ كثيرة.

قال شجاعُ الذُّهلي: إمامُ أصحاب الشافعي والمقدَّمُ عليهم في وقته ببغداد. كان ثقةً، ورعاً، صالحاً، عالماً بالخِلاف عِلماً لا يُشاركه فيه أحد.

وقال شيرويه الدَّيلمي في «تاريخ هَمَذان»: أبو إسحاق إمامُ عصره قَدِمَ علينا رسولاً إلى السلطان مَلِكْشاه، سمعتُ منه، وكان ثقةً فقيهاً زاهداً في الدنيا على التحقيق، أوحدَ زمانه.

تُوفي سنة ستٍّ وسبعينَ وأربعِ مئة ببغداد. اشتهرتْ تصانيفُه في الدنيا، «كالمهذَّب» و «التنبيه»، وغير ذلك.

٤٣٤٧ - ابن الصَّبَّاغ

الإمام العلاَّمة، شيخُ الشافعية، أبو نصر، عبدُ السيِّد بنُ محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفرٍ البَغدادي، الفقيهُ المعروف بابنِ الصَّبَّاغ، مُصنف كتاب «الشامل»، وكتاب «الكامل»، وكتاب «تذكرة العالم والطريق السالم». مَولدُه سنة أربعِ مئة، وسمع مُحمد بنَ الحسين بن الفضل القطان، وأبا علي بن شاذان. حدَّث عنه ولدُهُ المسنِدُ أبو القاسمِ علي، وإسماعيلُ بن السَّمَرقندي، وآخرون.

قال أبو سعد السَّمعاني: كان أبو نصر ثَبْتاً، حُجَّةً، دَيِّناً، خيِّراً، درَّس بالنِّظاميَّة بعد أبي إسحاق.

تُوفي سنة سبعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٤٨ - أبوه ابن الصباغ

الإمامُ، المفتي، البارع، العلامةُ أبو طاهر بنُ الصباغ، الشافعي، البيِّع. سمع أبا حفص بنَ شاهين، وغيره. حدَّث عنه أبو بكرِ الخطيب، وأبو الغنائم النَّرْسِي، وغيرُهُما.

قال الخطيب: كَتبنا عنه، وكان ثقةً. تفقَّه على أبي حامد الإسفراييني، وكانت له حَلْقَةٌ للفتوى.

تُوفي في ذي القعدة، سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربع مئة، وقد قاربَ الثمانين.

٤٣٤٩ - ولده ابن الصباغ

العالمُ، المسنِد، العَدْل، أبو القاسم، عليُّ بنُ عبد السَّيِّد بن الشيخِ أبي طاهر بن الصباغ الشاهد. سمع كتابَ «السبعة» لابنِ مُجاهد من أبي محمدِ بنِ هَزَارْمَرْد الصَّريفيني، وغيرَ ذلك. وسمع من أبيه، وطائفة.

روى عنه ابنُ عساكر، والسمعاني، وآخرون.

قال السمعاني: شيخٌ ثقة، صَالح، حَسنُ السيرة، مات في جُمادى الأولى، سنةَ اثنتين وأربعينَ وخمسِ مئة، وله إحدى وثمانون سنةً.

٤٣٥٠ - إمامُ الحَرَمين

الإمـامُ الـكبير، شيخُ الشـافعية، إمـامُ الحرمين، أبو المعالي، عبدُ الملك ابنُ الإمامِ أبي محمـد عبـدِالله بن يوسفَ بن عبدالله بن يوسـفَ بن محمـد بنَ حَيُّويه الجُـوينيُّ، ثمَ النيسابوري، ضياء الدين، الشافعي، صاحبُ التصانيف.

وُلِـدَ في أول سنة تسعَ عشرةَ وأربعِ مئة، وسمع من أبيه، وأبي سعد النصرويي، وعدة.

روى عنـه أبـو عبـدالله الفُـرَاوي، وزاهرُ الشَّحّامي، وآخرون.

قال أبو سعدِ السَّمعاني: كان أبُو المعالي، إمامَ الأئمة على الإطلاق، مُجمَعاً على إمامَتِهِ شرقـاً وغرباً، لم تَرَ العُيونُ مِثله، وحضرَ درسَه الأكابرُ والجمعُ العظيم من الطَّلَبة، وتفقَّه به أئِمة.

قلتُ: كان هذا الإمام مع فَرْط ذكائه وإمامته في الفـروع وأصـولِ المذهب وقُوة مناظرته لا يدري الحديثَ كما يَليق به لا متناً ولا إسناداً.

تُوفي في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٥١ - النَّسَوي

العـلامـةُ، أقضى القضـاة، أبـو عَمْـرو، محمـدُ بنُ عبـدِ الـرحمٰن بنِ أحمدَ الشافعيُّ، المفسرُ، صاحبُ التصانيف والفُنون. سمع أبا بكر الحيري، وأبا إسحاقَ الإسفراييني، وأبا ذَرٍّ الهَـرَوي بمكـة، وابنَ نَظيف بمصـر، وأبـا الحسنِ بنَ السِّمسـار بدمشق، وأملى مُدة مع الدين والتقوى.

روى عنه أهلُ خُوارَزْم.

تُوفي سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٥٢ - ابنُ خَلَف

الشيخُ العـلامـة، النحـوي، أبـو بكـر، أحمـدُ بنُ علي بن عبـدالله بن عمرَ بن خلفٍ الشيرازيُّ ثم النَّيسَابوريُّ، الأديبُ، مسنِد وقته.

وُلد في سنةِ ثمانٍ وتسعينَ وثلاثِ مئة، وسمع من أبي عبدالله الحاكم، وأبي بكر بن فُورَك، وأبي عبد الرحمٰن السُّلَمي، وطبقتِهم فأكثر.

حدَّث عنـه ابنُ طاهـرٍ المَقْدِسي، ووجيهُ الشَّحّـامي، وأبو سعد عبدُ الوهَّاب الكِرْماني، وخلقٌ كثير.

قال عبدُ الغافر: أما شيخُنا ابنُ خلفٍ فهو الأديب، المُحدِّث، المُتقِن، الصحيحُ السماعِ أبو بكر، ما رأينا شيخاً أورعَ منه، ولا أشدَّ إتقاناً، حصلَ على حظٍّ وافرٍ من العربية.

وقـال إسمـاعيلُ بنُ محمد الحافظ: كان حسـنَ السيرة، من أهـلِ الفضـلِ والعلمِ، مُحتاطاً في الأخذ، ثقةً.

مات في ربيعٍ الأول، سنة سبعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٣٥٣ - فاطمة

بنتُ الأستاذ الزاهد أبي علي، الحسنِ بن علي الـدقـاق، الشيخـةُ العابدة، العالمةَ، أمُّ البَنين النيسـابـورية، أَهْـلُ الأستاذِ أبي القاسم الـقُـشيري، وأُمُّ أولاده. سمِعَتْ من أبي نُعيم الإسفراييني، وأبي عبدالله الحاكم، والسُّلَمي، وطـائفة، وكانتْ عابدةً، قانتة، مُتهجِّدةً، كبيرةَ القدر. حدَّث عنها: عبدُالله بنُ الفُراوي، وزاهرُ الشَّحّامي، وآخرون.

ماتت في ذي القَعدة، سنة ثمانينَ وأربعِ مئة، ولها تِسعون سنة.

٤٣٥٤ ـ فاطمة

بنتُ الحسنِ بن عليٍّ البغداديِّ العطار، أمُّ الفضل، الكاتبةُ المعروفة ببنتِ الأقرع. جوَّدَ الناسُ على خطِّها لبراعةِ حُسنِه. وهي التي نُدِبَتْ لكتابةِ كتاب الهُدنة إلى طاغية الروم من جهة الخلافة، وبكتابها يُضْرب المثلُ. وقد روت عن أبي عُمرَ بن مَهدي وغيرِه. روى عنها أبو القاسم بنُ السمرقَندي، وقاضي المارستان، وغيرهما.

ماتت في المُحَرَّم، سنةَ ثمانين وأربعِ مئة.

وفيها ماتت بنتُ الدقاق، والحسنُ بنُ العلاء البُشْتي، وعبدُالله بنُ سهل مُقرِئ الأندلس، وواعظُ الوقت أبو الفضل عبدُالله بنُ الحسين المِصريُّ الجَوْهري، والحافظ الشهيدُ أبو المعالي الحُسيني، وغَرْسُ النِّعمة أبو الحسن محمدُ بنُ هلال بنِ الصَّابِئ.

٤٣٥٥ ـ التُّسْتَري

الشيخُ الجليل، أبو علي، عليُّ بنُ أحمد بن علي بنِ إبراهيمَ بن بَحْرٍ التُّسْتَري ثم البَصْري السَّقَطي، راوي «سنن» أبي داود، عن القاضي أبي عُمرَ الهاشِمي.

حدَّث عنه المُؤتَمَنُ الساجي، وعبدُالله بنُ أحمدَ بنِ السَّمرقندي، وجماعة، وكانَ صحيحَ السماع.

مات سنةَ تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة بالبصرة.

٤٣٥٦ ـ صَاحِبُ المَوْصِل

السلطان شَرفُ الدولة، أبو المكارم، مُسلِمُ بنُ ملكِ العرب قُريش بن بَدران بن الملكِ حُسام الدَّولة مُقلَّدِ بن المسيَّبِ بن رافع العُقَيلي. كان يترفَّضُ كأبيه. ونهب أبوه دورَ الخلافة في فتنة البَساسيري، وأجار القائمَ بأمر الله، ومات سنةَ ثلاث وخمسين كهلاً، فوليَ ابنُه ديار ربيعة ومضر، وتملَّكَ حلب، وأخذ الإتاوة من بلاد الروم، وحاصرَ دمشقَ، وكاد أن يأخُذها، فنزع أهلُ حَرَّان طاعتَه، فبادرَ إليها، فحاربُوه، فافتتحها، وبذلَ السيف في السُّنَّةِ بها، وأظهر سبَّ الصحابة، ودانت له العربُ، ورام الاستيلاءَ على بغداد بعد طُغْرُلْبَك، وكان يُجيد النَّظْمَ، وله سَطوةٍ وسياسة وعدلٌ بعُنف، وكان يُعطي جزيةَ بلاده للعلويَّة. عمَّرَ سورَ المَوْصِلِ وشيَّدها. ثم إنه عمل المَصافَّ مع سُلطان الروم سليمان بن قُتُلْمِش في سنة ٤٧٨ بظاهر أنطاكية، فقُتل مُسلمٌ وله بضع وأربعون سنة، وقيل: بل خَنقه خادمٌ في الحمّام، وملَّكوا أخاه إبراهيم، وله سيرةٌ طويلةٌ وحُروبٌ وعجائب.

٤٣٥٧ ـ الصَّرَّام

الشيخُ القُدوة، العابد، المُسنِد، أبو الفضل، محمد بنُ عبيدالله بن محمد النَّيسابُوري، الصَّرَّام. سمع «مسند» أبي عوانة من أبي نُعيم عبدِ الملك بن الحسن، وسمع من أبي الحسن العلوي، وأبي عَبدالله الحاكم، وطائفة.

حدَّث عنه وَجيهُ الشَّحَّامي، وعبدُالله بنُ محمد الفُراوي، وآخرون.

مات في شعبان، سنةَ تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة، في عَشْر التسعين.

وفيها ماتَ شيخُ الشيوخ أبو سعد أحمدُ بنُ محمدِ بن محمد بن دُوست العابد الصُّوفي، وإسماعيلُ بنُ زاهرٍ النَّوقاني، وطاهرُ بنُ محمد الشَّحَّامي، وأبو علي علي بنُ أحمد التُّسْتَري،

وأبو نَصر محمد بن محمدٍ الزَّيْنبي.

٤٣٥٨ ـ السِّمْسَار

الشيخُ الثقةُ، المُعَمَّر، أبو بكر، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علي الأصبَهَانيُّ السِّمْسَار، صاحِبُ إبراهيمَ بنِ عبدالله بنِ خُرَّشيذ قولَه. سمع منه، ومن جعفر بن محمد بنِ جعفرٍ، وأبي الفضلِ عبد الواحد التميمي، وغيرهم. روى عنه أبو سَعْد بنُ البغدادي، ومسعودُ الثَّقفي، وأبو عبدالله الرُّسْتُمي الفقيهُ، وآخرون.

قال السمعاني: سألتُ أبا سعدٍ البغدادي عنه، فأثنى عليه، وقال: كان من المُعمَّرين، سمعتُه يقول: وُلِدْتُ سنة خمسٍ وسبعينَ وثلاث مئة، وعاش مئة سنة.

تُوفي في منتصف شوال سنةَ خمسٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٣٥٩ ـ الدَّامَغَاني

العلامةُ البارع، مُفتي العراق، قاضي القُضاة، أبو عبدِالله، محمدُ بنُ علي بن محمد ابن حسنِ بن عبد الوهّاب بن حَسّويه الدَّامَغَانيُّ الحَنَفِي. تفقّه بخُراسان، وقدم بغداد شاباً، فأخذ عن القُدوري، وسمع من القاضي أبي عبدالله الحسين بن علي الصَّيْمَري، ومحمد بنِ علي الصُّوري، وطائفة.

حدَّث عنه عبدُ الوهّاب الأنماطي، وعليُّ بنُ طِراد الزَّيْنبي، والحسين المَقْدِسي، وآخرون. وليَ القضاءَ للقائم، فدام في القضاء ثلاثينَ سنةً وأشهراً.

وكان ذا جلالةٍ وحِشمةٍ وافرة إلى الغاية، يُنظَّر بالقاضي أبي يوسف في زمانه. وفي أولاده أئمةٌ وقضاة.

وليَ قضاءَ القضاة بعد أبي عبدالله بن مَاكولا، سنة سبعٍ وأربعين، وله خمسون سنة، وماتَ في رجب، سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وأربع مئة، وعاش ثمانين سنةً.

وفيها مات إمامُ الحرمين أبو المعالي الجُويني، ومحدِّثُ الأندلس أبو العبّاس أحمدُ بنُ عمر بنِ أنسِ بن دِلْهاث العُذري، وأحمدُ بنُ عيسى بن عبَّاد الدِّيْنَوري، والعلامةُ أبو سعدٍ عبدُ الرحمٰن بنُ مأمون المُتولي النيسابوري ببغداد، وأبو عيسى عبدُ الرحمٰن بنُ محمدِ بن زيادٍ، ومُقرىء مكَّةَ أبو معشر عبدُ الكريم بنُ عبد الصمد الطَّبَري، ورأسُ المعتزلة أبو علي محمدُ بنُ أحمد بن الوليد الكرخي، والسلطان مُسلمُ بنُ قُريش العقَيْلي الرَّافِضي.

٤٣٦٠ ـ الأَنْدَقي

شيخُ الحنفية، مُفتي ما وراءَ النهر، أبو المُظفر، عبدُ الكريم بنُ أبي حَنيفة. تفقَّه على عبد العزيز الحَلْواني، وحدَّث عن جماعة. سمع منه عُثمان بن علي البِيْكَنْدي. وأَنْدَقى: من قرى بُخارى.

مات في شعبان، سنةَ إحدى وثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٣٦١ ـ ابن خَزْرَج

الحافظ، المُجَوِّد، المؤرِّخ، أبو محمد، عبدُالله بنُ إسماعيلَ بن محمدِ بن خزرج اللَّخْميُّ الإشبيلي، صاحبُ «التاريخ». وُلدَ سنة سبعٍ وأربع مئة. روى عن أبي عمروٍ المرشاني، وأبي الفتوح الجُرجاني، وأبي عبدالله الخَولاني، وعَدَدُ شيوخِهِ مئتان وستون شيخاً. وكان مع بَراعته في الحديث فقيهاً مُشاوَراً

مالكياً، أكثرَ الناسُ عنه. وحدَّث عنه: شُريح بن محمد، وأبو محمد بن يَربوع.

تُوفي بإشبيلية في شوال، سنة ثمانٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٦٢ - ابن الوليد

رأسُ المعتزلة وبارعهم، أبو علي، محمدُ بنُ أحمد بن عبدالله بنِ أحمد بن الوليد الكَرْخِيُّ المتكلم. وُلد سنةَ ستٍّ وتسعينَ وثلاث مئة. وأتقنَ علمَ الاعتزال على أبي الحُسين البَصري، وحَفِظَ عنه حديثاً واهناً من جهة هلال الرأي.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي، وأخذ عنه الكلامَ عليُّ بنُ عَقيل عالمُ الحَنابلة.

مات في ذي الحجة، سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وأربع مئة. وكان ذا زُهد وورعٍ وقناعة. وكان يَدري المنطقَ جيداً.

وما تَنْفَعُ الآدابُ والبَحْثُ والذُّكاءُ، وصاحِبُها هاوٍ بها في جَهَنَّم.

٤٣٦٣ - ابنُ المُطَّلب

الأديبُ الأوحد، أبو سعد، محمدُ بنُ علي ابن محمد بن المطلب الكِرْماني، ثم البَغداديُّ، الشاعر، والدُ الوزير الصاحبِ أبي المعالي هِبة الله بن المطلب.

مَهَر في الأدب والأخبار. وروى عن أبي الحسين بن بِشران، وطائفة. روى عنه: شُجاعُ الذهلي، ويحيى بن البَنَّاء. وله هَجْوٌ بليغ.

قال هِبةُ الله السَّقَطي: أخذتُ عنه، ثم تاب، وغسل مُسوَّدات شِعره ـ رحمه الله ـ وعاش أربعاً وثمانين سنة.

مات في ربيعٍ الآخر سنةَ ثمانٍ وسبعين وأربع مئة.

٤٣٦٤ - شيخ الشيوخ

القُدوةُ، الكبيرُ، العارفُ، أبو سعد، أحمدُ بنُ محمد بن دوست دادا النيسابوري، نَزيلُ بغداد. صحبَ أبا سعيدٍ فضلَ الله المِيهَني.

وكان الوزيرُ النظامُ يَحترمه، ويُحِبُّه، ثم إنه باع أمْلاكَه بنيسابور، وبنى ببغداد رباطاً كبيراً، وله وَجَاهة عظيمة وتجمُّلٌ زائد.

مات سنة تسعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة. وخلفه ولدُهُ أبو البركاتِ إسماعيلُ في المشيخة.

٤٣٦٥ - الباهر

الخطيبُ أبو الفتح، محمدُ بن أحمد بن عثمان بن أحمد الخُزاعِيُّ، المَطِيري. عُرِفَ بالباهر. كان خطيب قصر عُروة، ولَهُ نَظم جيد.

سمع بسَامَرَّاء من عليِّ بنِ أحمد بن يوسفَ البزّاز، والحسنِ بن محمدِ بن يحيى الفَحّام، وببغداد عبد الملك بن بشران، وبالكوفة من أبي الحسنِ محمد بنِ جعفرٍ النحوي التميمي. وعنه أبو العِزِّ بنُ كادشَ، وغيره. وفي روايته عن علي الرفاء مقال.

تُوفي سنةَ تسعٍ وسبعين وأربعِ مئة، وله أربعٌ وتسعون سنة.

٤٣٦٦ - ابنُ شَكْرُويه

الشيخ، الإمام، القاضي، المُعمَّر، أبو منصور، محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علي بنِ شَكْرُويه الأصبهاني.

قال يحيى بنُ مندة: هو آخرُ من حدث عن

أبي علي بن البغدادي، وإبراهيمَ بن خُرَّشيذ قوله، وسافر إلى البصرة، وسمع من القاضي أبي عمر الهاشمي، وعليِّ بن القاسم النجّاد، وجماعة. إلّا أنه خلط في كتاب «سُنن أبي داود» ما سمعه منه بما لم يَسمعه، وحَكَّ بعضَ السماع ـ كذلك أراني المُؤتَمَنُ الساجي ـ ثم تركَ القراءَةَ عليه، وسار إلى البصرة، فسمعَ الكتاب من أبي علي التُّسْتَري.

وقال المُؤتمن: ما كان عند ابن شَكْرُويه عن ابن خُرشيذ قوله والجرجاني وهذه الطبقة فصحيحٌ. وقد أطلعني على نسخته بـ «سُنَن» أبي داود، فرأيتُ تخليطاً ما استحللتُ معه سماعَه.

حدَّثَ عنه ابنُ طاهر، وإسماعيلُ بنُ محمد التَّيمي، وآخرون.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعينَ وثلاث مئة، ومات سنة اثنتين وثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٣٦٧ ـ الجَوْهَري

الشيخُ، المسنِدُ، الأمين، أبو عطاء، عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي عاصم الهَرَوِيُّ الجَوهريِ. روى عن محمد بنِ محمد بن جعفرٍ المالِيني، وجماعة.

حدَّث عنه أحمدُ بنُ أبي سهلٍ الصوفي، ووجيهُ الشَّحّامي، وآخرون.

قال السمعاني: حَدَّثونا عنه، وكان شيخاً ثقة، صدوقاً. تفرَّد عن أبي معاذ والماليني، مولده سنةَ سبعٍ أو ثمانٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة، تُوفي في شعبان، سنةَ ستٍّ وسبعينَ وأربع مئة.

٤٣٦٨ ـ الجَوْهَري

واعظُ العصر، العلامةُ أبو الفضلِ، عبدُالله بنُ الحسين المصريُّ ابنُ الجوهري. حدَّث عن أبي سعدٍ الماليني. روى عنه الحُميدي، وجماعة. وكان أبوه من العلماء العاملين.

وممن روى عنه: عليُّ بن مُشرفٍ الأنماطي.

مات في شوال، سنة ثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٣٦٩ ـ الحَبَّال

الإمامُ، الحافظ، المُتقِن، العالِم، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ سعيدِ بن عبدالله النُّعماني مولاهم، المصريُّ، الكُتُبيُّ، الوَرّاق، الحبَّال، الفرّاء. من أولاد عَبيد القاضي بنِ النعمان المَغربي، العُبيدي، الرافضي.

قال أبو علي الصَّدفي: وُلد سنة إحدى وتسعينَ وثلاثِ مئة. وسمع من الحافظ عبد الغني بن سعيد في سنة سبعٍ وأربع مئة، فكان آخرَ من سمع منه. وحصَّلَ من الأصولِ والأجزاء ما لا يُوصَفُ كثرةً.

حدَّث عنه أبو عبدالله الحُميدي، وأبو بكرٍ محمد بنُ عبد الباقي قاضي المارستان، وعدة.

وكانتِ الدولةُ الباطنيةُ قد منعوه من التحديث، وأخافوه، وهدَّدوه، فامتنع من الرواية، ولم ينتشر له كبيرُ شيء.

قال أبو نصر بن ماكولا: كان الحبّال ثِقةً ثبتاً، ورعاً، خيّراً.

وقال السِّلَفي في مشيخة الرازي: كان الحبّالُ من أهل المعرفةِ بالحديث، ومَن خُتِمَ به هذا الشأنُ بمصر، لقي بمكةَ جماعةً، ولم يُحَصِّل أحدٌ في زمانه من الحديث ما حصَّلهُ هو.

وقال ابنُ طاهر: رأيتُ الحَبَّال وما رأيت أتقنَ منه! كان ثَبْتاً، ثقة، حافظاً.

مات سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

ومات معه في السنة مُسنِدُ أصبهان القاضي أبو منصور محمدُ بنُ أحمد بن علي بن شكرويه، ومسنِدُ دمشق أبو عبدالله الحسنُ بنُ أحمد بن أبي الحديد، وقاضي نيسابور ورئيسها أبو نصرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بن صاعدٍ الصاعدي، ومفتي سَرْخَس أبو حامدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الشُّجاعي، وخطيبُ أصبهان أبو الخير محمد بنُ أحمدَ بن أبي جعفر الطبَسي، مؤلف كتاب «بُستان العارفين»، وأبو السنابل هِبَةُ الله بنُ أبي الصهباء، وقاضي البصرة أبو العباس أحمد بنُ محمدِ الجُرجاني الشافعي، وعبدُ الوهَّاب بنُ أحمد الثَّقفي، والمحدث عليُّ بن أبي نصرٍ المَناديلي، وأبو الفتح بنُ سمكويه بأصبهان، ومسنِد جُرجان إبراهيمُ بنُ عثمان الخَلاَّلي.

٤٣٧٠ - شيخُ الإسلام

الإمامُ القدوة، الحافظ الكبير، أبو إسماعيل، عبدُالله بنُ محمد بن علي بن محمد بن أحمدَ بن علي بن جعفر بن منصورِ بن متّ الأنصاريُّ الهَرَويُّ، مصنِّفُ كتاب «ذم الكلام»، وشيخُ خراسان من ذرية صاحب النبي ﷺ أبي أيوب الأنصاري. مولدُهُ في سنة ستٍّ وتسعينَ وثلاثِ مئة. وسمع من عبدِ الجبَّار بن محمد الجرَّاحي «جامعَ» أبي عيسى كُلَّه أو أكثرَه، والقاضي أبي منصورٍ محمدِ بن محمدٍ الأزديِّ، ومحمدِ بن الفضل الطاقي الزاهد، وعددٍ كثيرٍ.

حدَّث عنه المُؤتَمَنُ الساجي، ومحمدُ بنُ طاهر، وآخرون.

قال المُؤتَمَن الساجيّ: وكان بارعاً في اللغة حافظاً للحديث.

قلتُ: قد انتفعَ به خَلْقٌ، وجَهِلَ آخرون، فإنَّ طائفةً من صوفة الفلسفة والاتحاد يخضعون لكلامه في «منازل السائرين» وينتحِلُونه، ويزعمُون أنه مُوافقهم. كلا، بل هو رجل أثَريٌّ، لَهِجٌ بإثبات نُصوص الصفات، مُنافِرٌ للكلام وأهلِه جداً، وفي «منازله» إشاراتٌ إلى المحو والفناء، وإنما مُرادُه بذلكَ الفَناءِ هو الغَيْبَةُ عن شُهود السِّوى، ولم يُرِدْ مَحْوَ السِّوى في الخارج، ويا ليتَه لا صنف ذلك، فما أحلى تصوفَ الصحابة والتابعين! ما خاضوا في هٰذه الخَطَراتِ والوساوسِ، بل عبدوا اللهَ، وذَلُّوا له وتَوكَّلوا عليه، وهم من خشيته مُشفقون، ولأعدائِه مُجاهدون، وفي الطاعة مُسارعون، وعن اللغوِ مُعرضون، واللّٰهُ يَهدي من يشاءُ إلى صراطٍ مستقيم.

تُوفي شيخ الإسلام في ذي الحجة، سنةَ إحدى وثمانينَ وأربعِ مئة، عن أربعٍ وثمانينَ سنةً.

وفيها مات مُسنِد أصبَهانَ أبو بكرٍ محمد ابنُ أحمدَ بن محمد بن الحسن بن ماجة الأبهري، ومُسند نيسابور أبو عمرٍو عُثمانُ بنُ محمدِ بن عُبيدالله المَحْمِي المُزكي، وراوي «جامع» الترمذي أبو بكرٍ أحمدُ بن عبد الصمد الغُورَجي.

٤٣٧١ - ابن قُريش

الشيخُ العالم، الصالح، أبو الحسن، عليُّ بنُ الحسين بن علي بن الحسن بن عثمانَ ابن قُريشٍ البغداديُّ، النَّصري، البَنَّاء، من أهل محلة النَّصْرِيَّة. سمع أحمد بنَ محمدِ بنِ

الصلت الأهوازيَّ، وهو آخرُ أصحابه، وأبا الحسن الحماميَّ، وأبا القاسم الحُرْفي.

وعنه: ابنُ السمرقندي، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي، وابنُ ناصر، وغيرهم.

قال السمعاني: ثِقةٌ، صالح، صَدوق. تُوفي في ذي الحجة، سنة أربعٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٣٧٢ ـ الحاكمي

الفقيه نصرُ بنُ عليٍّ بن أحمد بن منصور بن شاذويه، أبو الفتح الطُّوسي، الحَاكِميُّ، أحدُ المشاهير. حدَّث بـ «السُّنن» عن أبي علي الرُّوذْبَاري، عن ابن دَاسَة، وأحضروه إلى نيسابور، فسمعوا منه الكتاب.

روى عنه أبو الأسعدِ بنُ القُشَيري، وصخرُ بنُ عُبيد الطابَرَاني، وجماعة وكان مُعَمَّراً.

٤٣٧٣ ـ مُعَلّى بنُ حَيدرة

الأميرُ الكبير، حِصنُ الدولة، أبو الحسن الكُتَامي. تغلَّب على مملكة دمشق بعد نُزُوح أمير الجيوش بَدْرٍ عنها، فظلم وصادَرَ وعَسَفَ، وزعَمَ أنَّ التقليد جاءه من المُستنصر، وتعثَّرتِ الرعيَّةُ، وأبغضه الجُند، وجلا كثيرٌ من الناس، ثم خافَ وذلَّ، فهربَ إلى بانياس، في آخر سنة سبعٍ وستين وأربع مئة، فبقي هناكَ مُدةً، ثم هربَ إلى صور، ثم إلى طرابُلُس، فأمسك منها، ثم سُجن بمصرَ مُدة، ثم قَتلوه في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

وكان أبو حَيدرة بن منزو وفدَ إلى دمشق من قِبَلِ المستنصر، ولُقِّبَ بحِصْنِ الدولة أيضاً.

٤٣٧٤ ـ الحُسَيني

الإمامُ، الحافظُ، المُجوِّد، السيد الكبير، المرتَضى، ذو الشرفين، أبو المعالي، محمد بنُ محمد بن زيدِ بن علي العلويُّ، الحُسَينيُّ، البَغدادي، نزيلُ سمرقند. وُلد سنة خمسٍ وأربع مئة. وسمع أبا علي بنَ شاذان، وأبا القاسم الحُرْفي، وابنَ غَيْلان، وطبقَتَهم. واختصَّ بالخطيب، ولازمه، وصنَّف وجَمع، وكان كبيرَ القدر، كامل السُّؤدُدِ، كثيرَ الأموال، يرجع إلى عقلٍ ورأيٍ وعلمٍ وافرٍ، ونعمة جسيمة.

حدَّث عنه شيخُهُ جعفرُ بنُ محمد المُسْتَغْفري، وأبو بكر الخطيب، وزاهرُ بنُ طاهر الشَّحَّامي، وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: هو أفضلُ عَلويٍّ في عصره، له المعرفةُ التامةُ بالحديث، وكان يرجعُ إلى عقلٍ وافرٍ ورأيٍ صائب.

تُوفي المُرتضى بعد سنة ست وسبعين، وقيل: قُتِل في سنة ثمانين وأربع مئة، قتلهُ الخاقان خَضِرُ بنُ إبراهيمَ، وكان قد نَفَّذه الخاقان رسولاً إلى القائم بأمرِ الله.

٤٣٧٥ ـ وابنه الحسيني

سيِّد السادة، أبو الرضا، الأطهرُ بنُ محمدٍ، من كبار الشرفاءِ حِشمةً وجاهاً ورئاسة وأموالاً، ولم يَزَل في رفعةٍ إلى أن رام المملكة، ونابَذَ خَانَ سمرقند، وأمر بضرب السِّكةِ باسمه، واستخدم آلافاً من العسكر، وجَنَىٰ الخراج، وعَظُمَ أمرُه، ثم ظَفِرَ به الخانُ، فوسطه، وأخذ أموالَه وحريمَه، وأباد حاشِيَتَهُ، حتى لم يَبْقَ منهم نافخُ نارٍ، وذلك في سنةِ اثنتين وتسعينَ وأربع مئة.

٤٣٧٦ ـ حجاج بن قاسم

الإمامُ الفقيه، أبو مُحمد السَّبْتي. سمع من أبيه تلميذِ ابن أبي زيد، وبمكــةَ من أبي ذر، وحدَّث بـ «الصحيح»، ورأَسَ عُلماءَ المَرِيَّة، ثم سَبْتَة.

سمع منه: القاضي أبو محمدٍ منصورٌ، وأبو علي بُن طَرِيف، وأبو القاسم بنُ العَجوز، وآخرون.

تُوفي سنةَ إحدى وثمانين وأربع ِ مئة.

٤٣٧٧ ـ الشَّاشي

الإمام العلامة، شيخُ الشافعية، أبو بكر، محمـدُ بنُ عليِّ بنِ حامـدٍ الشـاشيُّ، صاحبُ الـطريقة المشهورة. تفقَّه ببلاده على أبي بكر السِّنْجِي، ثم ارتحَلَ إلى صاحب غَزْنة، فأقبلَ عليه، وعظُمَ شأنه بغَزْنَةَ، وبَعُد صِيته، وتفقَّهوا عليه، وصنَّف التصـانيف، ثم استـدعـاه نِظَامُ المُلك إلى هرَاة، فدرَّس بنظَامِيَّة هَرَاة. وحدَّث عن منصور الكاغَدِي صاحب الهيثم الشاشي. مات بهراةَ في سنة خمسٍ وثمانينَ وأربع ِ مئة، في سادس شوَّالها وله ثمانٌ وثمانونَ سنةً، وقيل: بل عاش أربعاً وتسعين سنة.

٤٣٧٨ ـ البانِياسي

الشيخُ الصـالـح، المسنِد، أبو عبدالله، مالـكُ بنُ أحمد بن عليِّ بن إبراهيمَ البَانِياسِيُّ الأصـل، البغـداديُّ، ابن الفَـرَّاء. كان يقولُ: هكـذا سمـاني الـوالدُ، وكنَّاني، وسمتني أمي عليّاً، وكَنّتني أبا الحسن، فأنا أُعْرَفُ بهما.

سمع ابنَ الفضل القَطَّان وغيره.

حدَّث عنـه أبو علي بنُ سُكَّرة، وأبو عامرٍ العَبْدَري، وأبو الفتح محمد بنُ البَطِّي، وخلقٌ كثير.

قال أبـو سعـد السمعـاني: شيخٌ صالح، ثقة، متديِّن، مُسِنٌّ، عُمِّر حتى أخذَ عنه الطلبةُ، وتكابُـوا عليـه. كـان يسكـن فـي غُرفَـةٍ بسوق الرَّيْحَانيين.

وقال ابنُ سُكَّرة: كان مالكيّاً شيخاً صالحاً، وقعتِ النـارُ ببغـداد بقرب حُجرته، وقد زَمِنَ، فاحترق سنة خمسٍ وثمانينَ وأربع ِ مئة بالنهار.

وفيهـا مات المحـدثُ جعفـرُ بن يحيى الحكَّـاك، والوزيرُ نظامُ الملك أبو علي قُتِلَ، وشارحُ البخاريِّ القاضي أبو عبدالله محمدُ بنُ خلفِ بن المـرابط، وأبـو بكـرٍ محمد بنُ علي القشَّـاشي، ومُقـرىءُ وقتـه محمـد بنُ عيسى المُغـامي، والسلطانُ جلالُ الـدولـة مَلِكْشَـاه السلجـوقي، وشيخُ الحنفية منصـورُ بنُ أحمـد البِسطامي ببلخ.

٤٣٧٩ ـ المُجَاشِعِي

إمامُ النحو، أبو الحسن، عليُّ بن فَضَّال بن علي بن غالـب، الـمُـجَـاشِـعِيُّ، القَيْرَوَانِيُّ، التميمي، الفـرَزْدقِي، المُفَسِّـر. طَوَّفَ الدنيا، واتصــل بنِـظَام المُلك، وصنَّفَ «الإكسير في التفسير» في خمسةٍ وثلاثين مجلداً، ومؤلَّفاً في النحــو في عدة مجلدات، و «البــرهـان» في التفسير في عشرين مجلداً، وله نظمٌ جيد.

تُوفي في ربيع الأول، سنـةَ تسع ٍ وسبعينَ وأربع ِ مئة.

٤٣٨٠ ـ السَّرَّاج

الشيخُ، المعمَّر، مسندُ نيسابور، أبو نصر، محـمـدُ بنُ سهــل بنِ محـمــد بن أحمــد الشَّـاذْيَاخي، السَّـرَّاج. سمـع أبـا نعيم عبـد الملك بنَ محمد الإسفراييني، وجماعة.

حدَّث عنه: ابنُ طاهرٍ المقدسي، وإسماعيلُ بنُ محمد التَّيمي، وعبدُالله بنُ محمد الفُراوي، وعبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وقال: هو شَيخ نظيفٌ ظريف، مختصٌّ بمجلس الصاعدية للمُنَادَمَةِ والخِدمة، سمع الكثيرَ وعاش تسعين سنة. تُوفي في صفر سنة ثلاثٍ وثمانينَ وأربع مئة.

٤٣٨١ - مُوسَى بنُ عِمران

ابنِ محمد بن إسحاق بن يزيدَ، الشيخُ الصالح، القُدوةَ، مُسندُ خراسان أبو المظفر الأنصاريُّ، النَّيسابُوريُّ، الصُّوفي. وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئة. وسمع من أبي الحَسن العلويِّ فكان آخرَ من روىٰ عنه، وأبي عبدالله الحاكم، وأبي القاسم السَّرّاج، وطائفة.

حدَّث عنه زاهرٌ ووجيهٌ ابنا الشَّحّامي، وآخرون.

قال عبدُ الغافر: هو شيخ وَجيهٌ، عُمِّرَ ثمانياً وتسعينَ سنة، ومات في شهر ربيعٍ الأول، سنة ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٣٨٢ - المُقَوِّمي

الشيخُ الصدوق، أبو منصور، محمدُ بنُ الحسين بنِ أحمدَ بنِ الهيثم القَزوينيُّ، المُقوِّمي، راوي «سنَن» ابن ماجه، عن القاسم بن أبي المُنذر الخَطيب.

سمع في سنة ثمانٍ وأربعِ مئة وله عشرُ سنين من ابن أبي المنذر، والزبير بن محمدٍ الزُّبيري، وعبدِ الجبار بن أحمد القاضي، شيخِ المعتزلة. وحدث بالري.

وُلد في سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثِ مئة.

حدَّث عنه الحافظ محمدُ بنُ طاهر المَقدِسِي، وابنُهُ أبو زرعة طاهرٌ، ولا أعلمُ متى تُوفي، إلَّا أنه في سنة أربع وثمانين وأربع مئة كان حيّاً.

ومات في سنة أربع أبو الحُسين أحمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن أبي بكرٍ الذَّكواني، والحسنُ بنُ علي بن خَلَفٍ الكاشْغَري، والحافظ ظافِرُ بنُ مُفَوِّزٍ الشاطبي، وعبدُ الملك بنُ شَغبَةَ البصري، وعليُّ بنُ الحسين بن قريشٍ النَّسري - بنون -، ومقرىءُ مَرْوَ أبو نصرٍ محمدُ بنُ أحمد الكُرْكَانجي، وقاضي القضاة أبو بكرٍ محمد بنُ عبدالله النَّاصحِي، والمعتصمُ محمدُ بن معنٍ الصُّمادحِي بالأندلس.

٤٣٨٣ - ابنُ البغدادِي

الإمام الواعظ، شيخُ أصبَهَان، أبو الفضل، محمد بنُ أبي سعدٍ أحمدَ بنِ الحسن بن عليٍّ البغدادي، ثم الأَصْبهاني، من بيت العلمِ والإسناد. وعظ محمدٌ، واشتهر، وسمَّعَ أولادَه أبا سعدٍ الحافظَ وفاطمةَ، وشارك في الفضائل. سمع ابنَ فاذشاه، وابنَ رِيذَة، وغيرهما.

روى عنه ابنُ السمرقندي، وعبدُ الوهّاب الأنماطي، وجماعة. مولدُه سنةَ ثلاثٍ وعشرين وأربعِ مئة. ومات في صفر، سنة ثمانين غريباً ببغداد بعد مجيئِهِ من الحج.

٤٣٨٤ - مسعود بن ناصر

ابن أبي زيد عبدالله بن أحمدَ، الإمامُ المحدِّث، السرحَّالُ، الحافظ، أبو سعيدٍ السِّجزي الرَّكّاب. سمع من عليِّ بن بُشرَىٰ، وأبي سعدٍ عبدِ الرحمٰن بن حمدان، وأبي محمدٍ الخلال، وآخرين. وجمع فأوعى، وصنَّف الأبواب.

حدَّث عنه محمد بن عبد الواحد الدقاق، وخلقٌ، وأبو بكرٍ الخطيب، وهو من شيوخه.

قال الدَّقاق: ولم أرَ في المحدثين أجودَ إتقاناً ولا أحسنَ ضبطاً منه.

مات بنيسابور في جُمادى الأولى سنة سبعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

قال عبدُ الغافر بنُ إسماعيل: كان مُتقِناً، ورعاً.

وقال المؤتَمَن السَّاجي: كان يرجعُ إلى هدايةٍ وإتقان وحُسْنِ ضَبْطٍ.

٤٣٨٥ - أبو الوليد البَاجي

الإمام العلامة، الحافظ، ذو الفنون، القاضي، أبو الوليد، سليمانُ بنُ خلفِ بن سعد ابن أيوبَ بن وارث التُّجيبيُّ، الأندلسي، القُرطبي، الباجي. الذهبي، صاحبُ التصانيف.

وُلد أبو الوليد في سنة ثلاثٍ وأربع مئة. وأخذَ عن يونُسَ بن مُغيث، وغيره. وارتحلَ سنةَ ست وعشرين، فحجَّ، وجاور ثلاثةَ أعوام، مُلازماً للحافظ أبي ذرٍّ، فأكثر عنه، وأخذ علمَ الحديثِ والفقه والكلام، ثم ارتحل إلى دمشق، فسمع من الحسنِ بن محمد بن جُميع، وجماعة، وارتحل إلى بغداد، فسمع عمرَ بن إبراهيم الزُّهري، ومحمد بن علي الصوري الحافظ، وصَحِبَه مُدة، والحسنَ بن محمد الخلَّال، وخلقاً سواهم.

وذهبَ إلى الموصل، فأقام بها سنةً على القاضي أبي جعفر السِّمناني المتكلم، صاحبِ ابن الباقِلاني، فبرَّز في الحديث والفِقه والكلام والأصول والأدب، فرجع إلى الأندلس بعد ثلاثَ عشرةَ سنةً بعلمٍ غزير، حصَّله مع الفقر والتَّقنُّع باليسير.

حدَّث عنه أبو عُمَرَ بنُ عبد البَر، وأبو محمد بنُ حزم، وأبو بكرٍ الخطيب، وخلقٌ سواهم. وتفقَّه به أئمةٌ، واشتهر اسمُه، وصنَّف التصانيف النفيسة.

قال أبو علي بنُ سُكَّرة: مات أبو الوليد بالمَرِيَّة في تاسع عشر رجب، سنة أربعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة، فعُمُرُهُ إحدىٰ وسبعون سنة سوى أشهرٍ، فإنَّ مولدَه في ذي الحجة من سنة ثلاثٍ وأربع مئة.

ومات معه في العام مُسنِدُ العراق أبو القاسم عليُّ بنُ أحمد بن البُسري البُندار، وشيخُ المالكية بسَبْتة أبو عبدالله محمدُ بنُ عبد الرحمٰن بن العجوز الكُتامي، ومحدث نيسابور أبو بكرٍ محمد بنُ يحيى بن إبراهيم بن محمد بن المزكي، ومُعمِّر بغداد أبو بكر أحمدُ بنُ هبة الله ابنِ صدقة الدبّاس.

٤٣٨٦ - وابنه أحمد بن سليمان الباجي

العلامةُ الكبير، أبو القاسم، أحمدُ بنُ سليمانَ الباجيُّ. سكن بسَرقُسطة. وروى عن أبيه كثيراً، وخَلَفَه في حَلْقته، وحدَّث عن حاتِم بنِ محمد، وابنِ حيّان، ومحمدِ بن عتَّاب، ومعاوية العُقيلي. وبَرَع في الأصولَ والكلام، له تصانيفُ تدلُّ على حِذْقِه وذكائه، وصنَّف عقيدةً.

قال ابن بَشْكُوال: أخبرنا عنه جماعةٌ، ووصفُوه بالنَّباهة والجلالة.

قلت: وأجاز للقاضي عياض. وقال: كان حافظاً للخلاف والمناظرة. له النَّظم والأدب، وكان دَيِّناً، ورعاً، تَخلَّى عن تَركَةِ أبيه لقبوله جوائز السلطان، وكانت وافرةً حتى احتاجَ بعدُ.

مات بجُدَّةَ بعد الحج، سنة ثلاثٍ وتسعينَ وأربعِ مئة كهلاً.

٤٣٨٧ ـ أبو جعفر الهاشِمي

الإمامُ، شيخ الحنبلية، أبو جعفرٍ، عبدُ الخالق بنُ أبي موسى عيسى بن أحمد بن محمد ابن عيسى، الهاشميُّ، العباسي، الحنبليُّ، البغدادي.

مولدُهُ سنةَ إحدى عشرةَ وأربعِ مئة، وسمع أبا القاسم بنَ بِشران، وعدة.

حدَّث عنه أبو بكرٍ الأنصاري، وغيرُه. وهو أكبرُ تلامذةِ القاضي أبي يَعلى.

قال السمعاني: كان حَسَنَ الكلامِ في المُناظرَةِ، ورِعاً زاهداً، مُتقِناً، عالماً بأحكامِ القرآن والفرائض.

تُوفي في صفر سنة سبعين وأربعِ مئة، وكان يومُ موته يوماً مشهوداً.

٤٣٨٨ ـ الدَّبَّاس

الشيخُ المعمَّر، أبو بكر أحمدُ بنُ هِبة الله بنِ محمد بن يوسف بنِ صدَقَة الرَحبيُّ الدبّاس. سمع أبا الحسين بنَ بشران، وغيرَه.

روى عنه أبو بكر الأنصاري، وإسماعيلُ بنُ السَّمَرْقَنْدي.

قال ابنُ ناصر: مات في رجب سنة أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة، وقد بلغ مئةً وأربعَ سنين.

٤٣٨٩ ـ البُزَاني

الشيخُ الجليل، الرئيس، أبو الفضل، المُطَهَّر بنُ عبد الواحد بن محمدٍ اليَربُوعي البُزانيُّ، الأصبهاني، الكاتب. سمع أبا جعفر بن المَرْزُبان الأبهري، وأبا عبدالله بنَ مَنْدة الحافظ، وأبا عمرَ بنَ عبد الوهّاب، وإبراهيمَ بنَ خُرَّشيذْ قوله، وعُمِّر دهراً، وأكثر الناسُ عنه، وعاش إلى سنة خمسٍ وسبعين وأربعِ مئة.

حدَّث عنه مسعودُ الثقفي، وأبو عبدالله الرُّستمي، وجماعة. وكان له ابن رئيس، وهو الوزيرُ عبدُ الواحد، ولي عَمِيداً على العراق، ومات قبل والده.

٤٣٩٠ ـ ابن البقَّال

شيخُ الشافعية، أبو عبدالله الحسينُ بنُ أحمد بنِ عليٍّ بن البقال الأزَجي. روى عن عبد الملك بن بشران. وعنه: أبو علي البَرَداني.

قالَ ابنُ النجار: كان عَلَّامة، مُدقِّقاً، مُناظِراً، زاهِداً، عابداً، نَزِهاً، ولي قضاءَ الحريم ثلاثين سنةً. تُوفي في شعبان سنةَ سبعٍ وسبعين وأربعِ مئة وله سِتٌ وسبعون سنة.

٤٣٩١ ـ الأنطاكي

القاضي، الفقيه، المُسنِد، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ علي بن عمرَ بنِ علي الأنطاكيُّ، الشافعي، الشاغوريُّ. كان يسكن بالشاغور. وُلد سنة أربعٍ وتسعين وثلاثِ مئة، وسمع من تمّام الرازي، وعبدِ الرحمٰن بن أبي نصر، وهو آخر أصحاب تمام.

حدَّث عنه أبو بكرٍ الخطيب، وهبةُ الله بنُ الأكفاني، وجمالُ الإسلام أبو الحسن السُّلَمي، وغيرُهُم. ناب في القضاء بدمشق عن الشريف أبي الفضل بنِ أبي الجنّ.

تُوفي في المحرم سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة بدمشق.

٤٣٩٢ ـ ابن العجوز

شيخُ المالكية، أبو عبدالله، محمدُ بنُ عبد

الرحمٰن بن عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز الكُتامي، عالم سَبْتَة، وابنُ عالمها العلامةِ أبي القاسم، الذي تُوفي سنة تسعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

لقي أبا إسحاق التُّونُسِي بالقَيروان، وعليه وعلى ابن البـريا كانتِ العُمـدة في الفتـوى، وكانت بينهما إِحَنٌ، فجرت محنةٌ للفظةٍ قالها أبو عبـد الله، قرأ الخـطيب: ﴿وأعِـدُّوا لهُمْ ما اسْتَـطَعْتُمْ مِن﴾ عدة، بدل: ﴿قُوَّة﴾ [الأنفال: ٦٠]، فقـال: الـوزنُ واحـد، فكفَّـروه، وأفْتَوا باستتـابَتِـه، وسُجن، ثم أُخـرج، فارتحـل إلى فاس، فعظَّمه ابنُ تاشفين، وولاَّه قضاء فاس. تفقَّهَ عليه عِدة، ومات سنة أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٩٣ ـ التَّفَكُّري

الإمـامُ، القـدوة، الـزاهـد، المحـدث، الـمتقِن أبـو القـاسم، يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التَّفكُّريُّ الزَّنْجاني. سمعَ من أبـي عبـدالله الحُسين الفـلاكي، وأبي نُعيم الحافظ، والصوري، وجماعة.

وقرأ الفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق، ولازَمـه حتى صار من كبار أصحابه، وكان من العُلماء العاملين، ذا وَرَعٍ وخُشُوع وتألُّهٍ.

حدَّث عنه إسماعيلُ بن السَّمرقندي، وعبدُ الخالق بنُ أحمدَ اليوسفي، وشيرويه الديلمي، وغيرُهُم.

تُوفي ببغداد في حادي عشر ربيعٍ الآخر، سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعِ مئة، وله ثمانٍ وسبعونَ سنة.

٤٣٩٤ ـ جَعْبر بن سَابق

القُشيري، من أمـراء العـرب، أنشـأ قلعة جَعْبَر على الفرات، وكان يقال لها: الدُّوسرية، لأنَّ دُوسَـرَ غلامَ صاحب الحيرة النعمـانِ بن المنـذر بنـاهـا، فلمـا قَدِمَ السلطانُ مَلِكْشَـاه السلجوقي حلب، قتل الأميرَ جَعْبراً هذا لكونه بلغـه أن وَلـديه يَقطعانِ الطريقَ، قتله في سنة تسعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٣٩٥ ـ ابن مُنقذ

الأمير، سديدُ المُلك، أبو الحسن، عليُّ ابن منقـذِ بـن نصرِ بن منقـذٍ الكِنانيُّ صاحب شَيْزَر.

كان بَطَلاً شُجاعاً، جَواداً، فاضلاً، أول من مَلك شَيْزَر من بَيته، لأنه كان نازلاً في عشيرته هناك، والحِصنُ في يد الروم، فنازلهم، وتسلَّمه بالأمان في سنة أربعٍ وسبعين، ودام لبَنيه حتى تهـدم من الـزَّلْزَلةِ سنة اثنتين وخمسينَ وخمس مئة، وهلكَ مَن بالحصن من آل مُنقذ، فعمَّره نور الدين.

وكان لِسديد المُلك نَظمٌ رائق وفِطنةٌ وذكاء.

ومات في الزَّلزلة حفيدُهُ تاج الدولة محمد بن سلطان.

تُوفي سنة بضعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة فقيل: سنة خمسٍ، وقيل: سنة تسع.

٤٣٩٦ ـ ابن شُريح

الإمامُ شيخ القُراء، أبوعبدالله، محمدُ بن شُريحِ بن أحمد بنِ شُريح بن يوسفَ الرُّعيني، الإشبيلي، مصنف كتـاب «الكافي». وُلد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة. وهذا الذي تحرَّر في نسبـه، فأمَّـا ابن بَشْكُـوال، فأدخـلَ في نسبـه محمـداً بيـن أبيـه وبيـن أحمد. ولـه كتاب «التذكير».

سمـع عثمـان بنَ أحمـد أبا عَمْـرو

القَيْجطالي، وأجاز له مكي وأخذ عنه، وحَجَّ، فسمع من أبي ذر «الصحيح» وغير ذلك. وأخذ القراءات عن أحمد بن محمدٍ القَنْطري المجاور، وتاجِ الأئمةِ أحمد بنِ علي، وأبي علي الحسنِ بن محمدِ بن إبراهيم صاحب «الروضة» في سنة ثلاث وثلاثين. وسمع من أبي العباس بن نَفيس، ومحمد بن الطيب الكحّال، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز اليَحْصُبي.

وكان رأساً في القراءات، بصيراً بالنحو والصرف، فقيهاً كبيرَ القَدْر، حُجةً، ثِقةً.

روى عنه الكثيرَ ولدُه أبو الحسن شُريح بن محمد، وأبو العباس ابن عَيشون، وطائفة.

مات في شوالَ سنةَ ستٍّ وسبعينَ وأربعِ مئة، عن أربعةٍ وثمانين عاماً.

٤٣٩٧ - الأعْلَم

إمامُ العربية، أبو الحَجَّاج، يوسفُ بنُ سليمان بن عيسى الشنتمري، الأندلسيُّ، النحوي، الأعْلَمُ، وهو المَشقوق الشَّفة. تخرَّجَ بإبراهيم بن محمد الإفْليلي، ومسلمِ بن أحمد الأديب، وبرَعَ في اللغة والنحو والأشعار، وجلس للطَّلَبَة وتكاثروا عليه، وصنَّف التصانيف.

أخذَ عنه الحافظ أبو علي الجَيَّاني وغيره. وأضرَّ بأخرة. وكان أحدَ الأذكياءِ المُبرِّزين. وُلد سنة عشرٍ وأربع مئة، وعاش بضعاً وستين سنة.

مات في سنة ست وسبعين وأربع مئة.

٤٣٩٨ - دُبيس

أميرُ العربِ بالعراق، نورُ الدولة، دُبيسُ بنُ علي بن مَزْيدٍ الأسدي. كان فارساً، جواداً، مُمَدَّحاً، كبيرَ الشأن. عاش ثمانين سنة رَثَتْهُ الشعراء، فأكثروا، وكان صاحبَ مدينة الحِلَّة، وفيه تَشَيُّع.

مات في شوال سنة أربعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

تملَّكَ بعدَه ولدُه بهاء الدولة منصور، فسار إلى مُخَيَّم السلطان مَلِكْشاه، فأقبلَ عليه، وخلع عليه الخليفة، وولاه الحِلَّة، فكانت أيامُه خمس سنينَ ومات. وكان بطلاً شجاعاً وشاعراً مُحسناً، نَحْوياً جيدَ السيرة، فولي بعدَه ابنُه سيف الدولة صَدَقةُ بنُ منصور.

٤٣٩٩ - الخَبْري

إمامُ الفَرَضِيِّين، العلامةُ أبو حكيمٍ، عبدالله بن إبراهيم الخَبْرِيُّ، الشافعي. تفقه على أبي إسحاق، وسمع من القادِسي، والجوهري. وعنه: سِبطُه ابن ناصر، وابنُ كادش. وانتهت إليه الإمامةُ في الفرائض وفي الأدب.

شرح «الحَماسة» و «ديوان» البُحتري والمُتنبي والرضيِّ. وكان خَيِّراً صدوقاً.

مات سنة ستٍّ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٤٠٠ - ابنُ مُنتاب

الإمام الثقة، أبو محمد، أحمدُ بنُ أبي عثمان الحسن بن محمدِ بن عمرو بن مُنتاب البَصريُّ، ثم البغدادي، الدَقاق، المقرىء. مُقرىء مُجَوِّد مُكثِر، ديِّنٌ مَهيب، لقَّنَ جماعةً ختموا عليه.

مولده سنةَ ٣٩٧، وسمع أبا أحمد الفَرَضي، وإسماعيلَ بن الحسن الصَّرصَري، وجماعة.

روى عنه مكي الرُّميلي، وهِبةُ الله

الشِّيرازي، وأبو القاسم بنُ السمرقندي، وغيرهم.

مات سنة أربعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٤٠١ - ابنُ جَلَبَة

مُفتي حَرَّان وقاضيها، أبو الفتح، عبدُ الوهّاب بنُ أحمد بن جَلَبَة الحرانيُّ، الخزاز. تفقَّهَ بالقاضي أبي يعلى بنِ الفراء، وكتب تصانيفه.

وسمع من أبي علي بن شاذان، وأبي بكر البَرْقاني، والحسنِ بن شهاب العُكْبري. أخذ عنه مكي الرُّميليّ، والرَّحّالة. درَّس ووعظ وخطَب ونشر السنة.

قتله ابنُ قُريش العُقيلي في سنة ستٍّ وسبعين، عند قيام أهل حران على ابنِ قريش لما أظهر سبَّ الصحابة.

٤٤٠٢ - البَكْري

الواعظ، العالم، أبو بكر، عَتيقُ البكري، المغربي، الأشعري. وفد على النظام الوزير، فنفقَ عليه، وكتب له توقيعاً بأن يَعِظَ بجوامع بغداد، فقدم وجلس، واحتفل الخلقُ، فذكر الحنابلةَ، وحطَّ، وبالغ، فهاجَت الفتنة، وكُبِست دورُ بني القاضي ابن الفراء، وأُخذت كُتبهم، وفيها كتابٌ في الصفات، فكان يُقرأ بين يدي البكري، وهو يُشَنِّع ويُشَغِّب، ثم خرج البكريُّ إلى المعسكر متشكياً من عميدِ بغداد أبي الفتح بن أبي الليث، وقيل: إنه وعَظَ وعظَّم الإمام أحمد، ثم تلا: ﴿وما كفرَ سليمانُ ولكنَّ الشياطين كفروا﴾، فجاءَتْهُ حصاةٌ ثم أُخرى، فكشفَ النقيبُ عن الحال، فكانوا ناساً من الهاشميين حنابلةً قد تخبَّؤوا في بطانة السَّقف، فعاقبهم النقيب، ثم رجَع البكريُّ عليلاً، وتُوفي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعينَ وأربع مئة.

٤٤٠٣ - ابن القُشَيري

الإمامُ القُدوة، أبو سعدٍ، عبدُالله بنُ الشيخِ أبي القاسم، عبد الكريم بن هوازن القُشيري، النَّيسابوري. سمع أبا بكر الحِيري، وأبا سعيدٍ الصَّيرفي، وطائفةً، وببغداد من القاضي أبي الطَّيب، والجوهري.

وعنه ابنُ أخته عبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وابنُ أُخيه هِبةُ الرحمٰن. وتُوفي قبل والدته فاطمة بنتِ الدقاق. وكان زاهداً، متألِّهاً، متصوفاً، كبيرَ القدر، ذا علم وذكاء وعِرفان.

تُوفي سنة سبعٍ وسبعينَ وأربع مئة.

٤٤٠٤ - ابن رِزْق

الإمامُ شيخُ المالكية، أبو جَعفر، أحمد بن محمد بن رِزْقٍ القُرطبيُّ. تفقَّه بابن القطان، وروى عن محمدِ بن عتَّاب، وأبي شاكر القَبْري، وابن عبد البر. تفقَّه به أبو الوليد بنُ رشد، وقاسمُ بن الأَصْبَغ، وهشامُ بن إسحاق. وكان من العلماء العاملين، دَيِّناً، صالحاً، حليماً، خاشعاً، يَتوقَّد ذكاءً.

قال أبو الحسن بنُ مُغيث: كان أذكى من رأيتُ في عِلم المسائل، وأليَنهم كلمةً، وأكثرَهم حرصاً على التعليم، وأنفعَهم لطالبِ فرعٍ، على مشاركةٍ له في علم الحديث.

عاش خمسين سنة، ومات فجأة في شوال سنة سبعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٤٠٥ - نافلةُ الإسماعيلي

الإمامُ المفتي، الرئيس، أبو القاسم، إسماعيلُ بنُ مسعدةَ بن إسماعيل ابن الإمام الكبير أبي بكر، الإسماعيلي، الجُرجاني. سمع أباه، وعمَّه المُفضل، وحمزةَ بنَ يوسفَ الحافظ، وجماعة.

وعنه: زاهر الشَّحَّامي، وأخوه وجيه، وأبو البدر الكَرْخي، وآخرون.

وُلد سنة سبعٍ وأربعِ مئة. ومات بجُرجان وله سبعون سنة. وكان صدراً، معظماً، إماماً، واعظاً، بليغاً، له النَّظْمُ والنَّثر وسَعةُ العِلم.

٤٤٠٦ - الفَارمْذي

الإمامُ الكبير، شيخُ الصوفيّة، أبو علي، الفضلُ بنُ محمدٍ الفارمذيُّ، الخُراساني، الواعظ. وُلد سنة سبعٍ وأربعِ مئة. وسمع من أبي عبدالله بنِ باكويه، وأبي حسانَ المزكي، وطائفة.

روى عنه عبدُ الغافر بنُ إسماعيل وآخرون.

قال عبدُ الغافر: هو شيخُ الشيوخ في عصره، المُنفردُ بطريقته في التذكير، التي لم يُسبق إليها في عبارته وتهذيبه، وحُسن أدائه، ومليحِ استعارته، ودقيقِ إشارته، ورِقةِ ألفاظه، ووَقْع كلامه في القلوب.

تُوفي في ربيع الآخر، سنة سبعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٤٠٧ - أبو عيسى

عبدُ الرحمٰن بنُ محمدِ بن عبد الرحمٰن بن زيادٍ الأصبهَانيُّ، الأديبُ، الزَّاهِدُ، راوي نسخة لُوين، عن أبي جعفر بن المَرْزُبان الأَبْهَري. حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التيمي الحافظ، ومسعودُ الثقفي، وآخرون.

بقي إلى حدود سنة ستٍّ وسبعين وأربعِ مئة. وكان من بقايا العُلماءِ العُبَّاد.

٤٤٠٨ - ابنُ دِلْهاث

الإمامُ، الحافظ، المُحدّث، الثقةُ، أبو العباس، أحمد بن عمرَ بن أنس بن دِلْهاث بن أنس بن فَلذان بنِ عمرَ بن مُنيبِ العُذريُّ، الأندلَسي، المَرِيِّي، الدَّلائي. ودَلاية: من قرى المَريَّة.

مُولدُهُ في سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثِ مئة.

وحَجَّ به أبواه وهو حَدَث، فقدِمُوا مكةَ في سنة ثمانٍ وأربع مئة في رمضانها، فجاوروا ثمانية أعوام، فأخذ «صحيح» مسلم عن أبي العباس بن بُندار الرازي، ولازم أبا ذرّ الهَرَوي، وسمع منه «صحيح» البخاري سبعَ مرات، وسمع من أبي الحسن بن جَهْضَم، وأبي بكر بن نُوح، وعليِّ بن بُندار القَزويني بمكة، وسمع بالأندلس من أبي علي الحُسين بن يعقوب البَجّاني؛ صاحب ابن فَحلون، ومن أبي عمر ابن عفيف، ويونسَ بن عبدالله، والمُهَلَّب بن أبي صُفرة، وأبي عمر السَّفاقسي، وعُمَّر، والحقَ الصغارَ بالكبار، وصنَّف «دلائل النبوة» وكتاب «المسالك والممالك»، وغير ذلك.

حدَّث عنه ابنُ حزم، وأبو عُمرَ بنُ عبد البر، وعدة.

مات في شعبان سنة ثمانٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٤٠٩ - البُرِّي

الشيخ أبو محمد، الحسنُ بنُ علي بن عبد الواحد بنِ المُوحّد السُّلَميُّ الدمشقي. عُرفَ بابن البُري. سمع من عبدِ الرحمٰن بنِ أبي نصر، وعبدِ الوهّاب بن الحبان، ومنصور بن رامش. وعنه: الخطيبُ، والفقيهُ نصر، وآخرون.

تُوفي سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

٤٤١٠ - ابن مَاكُولا

المولى، الأميرُ الكبير، الحافظ، الناقد. النَّسَّابة، الحُجة، أبو نصرٍ، عليُّ بنُ هبة الله بنِ

عليّ بن جعفر بن علي بن محمد ابن الأمير دُلف ابن الأمير الجواد قائد الجيوش أبي دُلف القاسم ابن عيسى العِجلي الجَرْباذْقانيُّ، ثم البغدادي، صاحب كتاب «الإكمال في مشتبه النسبة»، وغير ذلك. وهو مصنف كتاب «مستمر الأوهام».

سمع بُشرى بن مَسيس الفاتِني، وأبا القاسم الحِنَّائي، وعِدَّة، وسمع بخُراسان وما وَرَاء النهر والجبال والجزيرة، ومصر والسواحل، ولقي الحفَّاظ والأئمة.

حدَّث عنه أبو بكرٍ الخطيب شيخُه، والفقيهُ نصرٌ المقدسي، وآخرون.

قال شيرويه الديلمي في كتاب «الطبقات»: كان الأمير أبونصر يُعْرَفُ بالوزير سَعد المُلْكِ ابن ماكولا، قدم رسولاً مراراً. سمعتُ منه، وكان حافظاً مُتقناً. عُني بهذا الشأن، ولم يكن في زمانه بعدَ الخطيب أحد أفضلَ منه. حضر مجلسَه الكبارُ من شيوخنا، وسمعوا منه.

وقال أبو سعدٍ السَّمعاني: كان ابنُ ماكولا لبيباً، عالماً، عارفاً، حافظاً، يُرشَّحُ للحفظ حتى كان يُقال له: الخطيبُ الثاني، وكان نَحْوياً، مُجوِّداً، وشاعراً مبرزاً، جَزْلَ الشعر، فصيحَ العِبارة، صحيحَ النقل، ما كان في البغداديين في زمانه مِثْلُهُ، طاف الدنيا، وأقام ببغداد.

قال شُجاع الذهلي: كان حافظاً، فهماً، ثِقة، صنَّف كتباً في علم الحديث.

قال المؤتمَن الساجيُّ الحافظ: لم يلزمِ ابنُ ماكولا طريقَ أهل العلم، فلم ينتفع بنفسه.

قلتُ: يُشير إلى أنه كان بهيئة الأمراء وبرفاهيَتهم.

قال الحافظ ابنُ ناصر: قُتِلَ الحافظُ ابنُ ماكولا، وكان قد سافر نحو كِرمان ومعه مماليكُه الأتراك، فقتلوه، وأخذوا مَاله، في سنة خمسٍ وسبعين وأربعِ مئة. هكذا نقل ابنُ النجار هذا.

وقال الحافظ أبو سعد السمعاني: سمعتُ ابن ناصرٍ يقول: قُتِلَ ابنُ ماكولا بالأهواز إمَّا في سنة ستٍّ أو سنة سبعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

وقيل: غير ذلك.

٤٤١١ ـ ابنُ أبي الصَّقر

الإمام المحدِّث، الخطيب، أبو طاهرٍ، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بنِ إسماعيلَ بن أبي الصقر اللَّخْميُّ الأنباري. سمع عبدَ الرحمٰن بنَ أبي نصر التميمي، وإسماعيلَ بن عمرو الحدَّاد، وأبا محمدٍ الجوهريَّ، وجماعة.

روى عنه أبو بكر الخطيبُ، وابنُ ناصر، وآخرون. وله شعر رائق.

مات بالأنْبار في جُمادى الآخرة، سنة ستٍّ وسبعين وأربعِ مئة. وكان من أبناء الثمانين.

٤٤١٢ ـ المَحْمِي

الشيخُ العدلُ، المُسنِدُ، أبو عمرو، عثمانُ بنُ محمد بن عُبيدالله المَحْميُّ، النَّيسابوري، المُزكِّي. حدَّث عن أبي نُعيم الإسفراييني، وأبي عبدالله الحاكم، وجماعة.

روى عنه محمد بنُ طاهر، وعبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وخلقٌ كثير.

قال عبدُ الغافر: سمع المشايخَ والصُّدورَ، وأدركَ الإسنادَ العالي، وحضر الوقائع، وكانَ حَسَن الصُّحبة والعِشرة. تُوفي في سنة إحدى وثمانينَ وأربعِ مئة.

ومات معه في العام أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عبد الصمد الغُورَجي، وشيخُ الإسلام الأنصاري، وأبو بكر بنُ ماجه الأَبْهري، والوزير محمدُ بنُ هشام بن المُصْحَفي بقُرطبة، وحصنُ الدولة

مُعَلّى بن حيدرة الكُتامي المُتغلِّبُ على دمشق.

٤٤١٣ ـ المَلك المؤيّد

إبراهيمُ بنُ مسعودِ بنِ السلطان محمودِ بن سُبُكْتِكين، صاحبُ غَزْنَـةَ والهند. كانت دولتُه بِضعـاً وعشـرين سنـة، وكان شُجاعاً، حازماً، غازياً، حَسن السيرة.

مات سنـة إحـدى وثمـانين وأربـعِ مئـة. وتملَّك بعـده ابنُـه السلطان مسعـودٌ زوج ابنـةِ السلطان الكبير مَلِكْشاه.

٤٤١٤ ـ ابن ماجه

الشيخ، المُعمَّر، المُسنِد، أبو بكر، محمدُ ابنُ أحمـدَ بن الـحسن بن ماجـه الأَبْهـرِيُّ الأصبَهـاني. وأَبهرُ التي هو منها ليست بمدينة أبهرِ زَنْجان، بل قريةٌ من قرى أصبهان. وُلد سنة ستٍّ وثمانين وثلاثِ مئة. وسمع جزءَ لُوين من أبي جعفر بن المَرْزُبان، وتفرَّد بعُلُوِّه.

حدَّث عنـه خلقٌ كثير منهم: محمـدُ بنُ طاهر، ومُؤتَمن الساجي.

مات في سنـة إحدى وثمانين وأربعِ مئة. عن بضعٍ وتسعين سنة.

٤٤١٥ ـ الأزدي

مفتي المـالكية، أبـو عثمـان، طاهـرُ بن هشامٍ الأزديُّ، الأندلسي، المَرِيّي. سمع من المُهَلَّب بن أبي صُفرة، وأبي عُمر بن عفيف، وحجَّ، فسمعَ من أبي ذرٍّ الحافظ، وغيرِه.

روى عنه أبو علي بن سُكَّرة، وغيرُه. وقال ابنُ بَشْكُـوال: أخبرنا عنه جماعةٌ. وعاش ستاً وثمانين سنة، تُوفي سنة سَبعٍ وسبعين وأربعِ مئة.

٤٤١٦ ـ المَهْري

شاعـرُ الأنـدلس، ذو الـوزارتين، أبو بكر محمد بنُ عمّار الأندلسيُّ المَهْري. كان هو وابنُ زيدون كَفَـرسيْ رِهـان. بلغ المَهْـريُّ أسنى الـرُّتب، حتى استـوزره المعتمِدُ بنُ عباد، ثم استنابه على مُرسية، فعصى بها، وتملَّكها، فلم يزلِ المعتمد يتلطَّف في الحيلة، إلى أن وقع في يدهِ، فقتله في سنة ٤٧٩.

٤٤١٧ ـ الدينَوري

مُسنِـدُ هَمَـذان، أبـو الفضـل، أحمدُ بنُ عيسى بن عبّاد الدِّينَوريُّ، عُرف بابن الأستاذ. حدَّث عن أبيه، وأبي بكرِ بن لال، وأبي عُمر بنِ مَهْدي، وعِدة.

قال شيرويه: سمعتُ منه بهَمَذان والدِّينَور، وكان صدوقاً. وُلد سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة.

مات بالدِّينَور سنة ثمانٍ وسبعينَ وأربعِ مئة.

٤٤١٨ ـ المُتولِّي

العـلامـةُ شيخُ الشـافعية، أبو سعدٍ، عبدُ الرحمٰن بنُ مأمونِ بن علي النيسابوريُّ المُتولِّي. درَّس ببغداد بالنِّظاميَّةِ بعد الشيخ أبي إسحاق. تفقَّـهَ بالقاضي حسين، وبأبي سَهلٍ أحمدَ بنِ علي ببُخارى، وعلى الفُوراني بمرو، وبرَعَ، وبذَّ الأقـران. ولـه كتـاب «التَّتمـة» الـذي تمَّم به «الإبانة» لشيخِه أبي القاسم الفوراني، فعالجَتْه المَنيَّةُ عن تكميله، انتهى فيه إلى الحُدود. ولهُ مُختصـر في الفـرائض، وآخـرُ في الأصـول، وكتابٌ كبير في الخلاف.

مات ببغـداد سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة كهلاً، وله اثنتان وخمسونَ سنة.

٤٤١٩ - قاضي حَلب

العلامة، شيخُ الاعتزال، أبو جعفرٍ، محمد ابن أحمد بن حامد بن عُبيد البيكَنْديُّ، البخاري، المتكلم، من دُعاة البدع. وُلد سنة ثِنتين وتسعين. حدَّث عن السُّليماني، ومنصور الكاغدي، وجماعة.

روى عنه أبو غالب بنُ البنّاء، وعليُّ بنُ هبة الله بن زهمويه. طعن فيه المُؤتمن الساجي. وقال عبدُ الوهَّاب الأنماطي: كذاب.

وقيل: وُلد سنة أربعٍ وتسعين.

تُوفي في أول سنة اثنتينِ وثمانين وأربعِ مئة ببغداد.

٤٤٢٠ - ابنُ أبي الشّخباء

العلامةُ، بَليغ زمانه، الشيخُ المُجيد، أبو علي، الحسنُ بنُ عبد الصمد بن أبي الشَّخْباء العَسقلانيُّ، صاحِبُ الخُطَب والتَّرسُّل. كان جُلُّ اعتمادِ القاضي الفاضل على حِفظ كلامه فيما يقال.

قال العماد في ترجمة المُجيد: مُجيدُ كَنَعْتِه، قادرٌ على ابتداع الكلام ونَحْتِه. قُتل بمصر مسجوناً سنة اثنتينِ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٢١ - الطَّبَسي

الشيخُ الإمام، العارف، المُحدِّث الكبير، أبو الفضل، محمدُ بنُ أحمد بن أبي جعفرٍ الطَّبَسيُّ، شيخُ الصوفية. سمع الحافظ أبا عبدالله الحاكم، والسُّلميَّ، وأبا بكر الحِيري، وأمثالهم.

حدَّث عنه وجيهُ الشَّحّامي، وغيره، وعبدُ الغافر بنُ إسماعيل، وقال: شيخٌ ثِقةٌ، ورِع، صُوفيٌّ زاهد، كتب الكثير، وحَصَّل التصانيف المُفيدة، وألَّف كتاب «بستان العارفين». قدِمَ علينا من طَبَس، وأملى بالنِّظاميَّة أياماً، ثم عاد إلى بلده، وبها ماتَ في رمضان، سنةَ اثنتين وثمانينَ وأربعِ مئة.

قلتُ: كان من أبناء التسعين.

٤٤٢٢ - ابنُ أبي الصَّهْباء

الشيخ المُسنِد، الصدرُ الكامل، الشريف المأمون، أبو السنابل، هبةُ الله بنُ أبي الصهباء محمد بن حيدرِ القُرشيُّ، النَّيسابوري.

حدَّث عن أبي طاهر بن مَحْمِش، وأبي إسحاق الإسفراييني، وجماعة.

روى عنه وَجيهُ الشَّحّامي، وعائشةُ بنتُ أحمد الصفّار، وعدة.

وكان من الثّقات المُكثرين. سمع «سنن» النسائي من الحسين ابن فَنْجُويه.

تُوفي سنة اثنتينِ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٢٣ - ابنُ أبي عُثمان

الشيخُ الجليل، الصالح، المُسنِد، أبو الغنائم، محمدُ بنُ علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمانَ عمرو بن محمد بنِ مُنَتاب البغدادي، الدَّقاق، ناظرُ المارستان العتيق.

قال المُؤتَمن الساجيُّ: أفاده أبوه مع إخوته أبي سعدٍ وأبي تمام مع شراسةِ أخلاقٍ ونُفُور طَبْعٍ لا وَجْهَ له.

قلت: سمع أبا عُمر بنَ مهدي الفارسي، وأبا محمد بنَ البيِّع، وأبا الحسن بن رزقويه، وعبدَ القاهر بن عِترة، وكان خيِّراً دَيِّناً، كثيرَ السماع.

روى عنه مكي الرُّميلي، وإسماعيلُ بنُ السمرقندي، وآخرون.

مات في سنة ثمانٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٢٤ - باديس بن حَبُوس

ابـن ماكس بن بُلُكِّين بن زِيري بن مَنَـاد الصنهاجي، من قُـوَّاد البربـر، لـه شَـرَفٌ وأُبـوَّة وعشيرة.

تملَّكَ غَرناطة، وجيَّش الجيوش، وحارب المُعتصم صاحب المـريَّة، والمُعتضدَ صاحبَ إشبيلية، وكان سَفَّاكاً للدماء. فيه عَدْلٌ بجَهل.

قال صاحبُ حماة: تُوفي والد باديس هذا في سنة تسعٍ وعشرين وأربعِ مئة، وتملَّك ابنُه باديسُ بن حَبُـوس، وامتـدت أيامه، ثم تملَّك غرناطةَ ابنُ أخيه عبدُالله بن بُلُكِّين بن حَبُوس، وبقي حتى أخذها منه يُوسف بنُ تاشفين، سنة بضعٍ وثمانين وأربع مئة.

٤٤٢٥ - المعتصم ابن صُمَادح

السُّلطان، أبـو يحيى التُّجيبيُّ الأندلسي، محمـد بن معن، وقيل: معنُ بن محمـدِ بن محمدِ بن أحمد بن صُمادح. كان جدُّه محمد صاحبَ مدينـة وَشْقـة، فحاربه ابنُ عمه الأمير منـذر بن يحيى التُّجيبي، فعجـز عنـه، ترك له وَشْقة، وهرب. وكان من دُهاة الرجال، وكان ابنُه مَعْنٌ مُصاهـراً لصاحب بلَنْسِية عبدِ العزيز بن عامـر، وكـانت المَريَّةُ قد صارت له، فاستناب عليها مَعْناً هذا، فخافه وتملَّكها، وتَمَّ له ذلك، وتملَّكها من بعده ولدُه المعتصمُ محمد، فكان حليمـاً، جواداً، مُمَـدَّحـاً، وقـد داخـلَ ابنَ تاشفين، ونصره، ثم إنَّ ابنَ تاشفين عزم على أخذ البلادِ من ابن صُمادح - وكان يملك المَريَّة وبَجَّانَـة والصُّمـادِحيَّة - فأظهـر العصيانَ لابن تاشفين، وكان فيه خيرٌ ودينٌ وعَدْل وتواضعٌ وعَقلٌ تام.

روى عن أبيه، عن جدِّه كتابه «المختصر في غريب القرآن». روى عنه إبراهيمُ بنُ أسود الغَسَّـاني. نازَلَتْـهُ عسـاكـرُ ابن تاشفين مدة، فتمـرَّض، فسمـع مرةً هيعةً، فقال: لا إله إلاَّ الله، نُغِّصَ علينا كلُّ شيءٍ حتى الموتُ. قالتْ جاريتُه: فدمعت عيناي، فقال بصوتٍ ضعيف:

تَرفَّـقْ بِدَمْـعِـكَ لا تُفْـنِـهِ ... فبَـيْنَ يَدَيْكَ بُكَـاءٌ طَويل

فمات في ربيع الآخر، سنة أربعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٢٦ - المُظَفَّر بن الأفطس

سُلطان الثَّغر الشمالي من الأندلس، ودار مُلْكِـه بَطَلْيَوس. كان رأسـاً في العلم والأدب والشجـاعةِ والرأي، فكان مُناغراً للروم، شجىً في حلوقهم، لا يُنَفِّسُ لهم مَخْنَقـاً، ولا يُوجِدُ لهم إلى الـظهـور عليه مُرتقى، وله آداب تُغير سراياها، فتَسبي عَذارى معانٍ لا تَعشقُ المحامدُ إلا إياهـا، ألفـاظٌ كالزلزال، وأغراضٌ أبعدُ من الهـلال، رائقُ النـظم، ذكي النـور، رصيفُ المعـاني، شاهقُ الغَـور. ولـه تأليفٌ كبير في الآدابِ على هيئـة «عيون الأخبار» لابن قُتيبة، يكون عشرَ مجلدات.

ومن نَثْـرِه - وقـد غنم بلادَ شلمنكة وهي مجـاورتُـه، فكَتب إلى المعتمـد بالله يَفخـر، ويُنَكِّتُ عليه بمسالمته للروم، فقيل: إنَّه حَصَّل من هذه الغـزوة ألفَ جارية حسنـاء من بنـات الأصفر -: مَنْ يَصِدْ صَيْداً فَليَصِدْ كما صَيْدِي، صَيْدِي الغَزالَةُ مِن مَرابض الأسد. أيها الملك إنَّ الـروم إذا لم تُغْـزَ غَزَتْ، ولو تعاقدنا تعاقدَ الأولـياء الـمُـخلصين فَلَلْنـا حَدَّهم، وأذْلَلْنـا جَدَّهم، ورأيُ السيد المعتمـدِ على الله سراجٌ تُضيء بِهِ ظُلمات المنى.

وللمظفَّر تفسيرٌ للقُرآن. وكان مع استغراقه في الجهاد لا يفترُ عن العلم، ولا يترك العدلَ. صنع مدرسةً يجلس فيها كُلَّ جُمعة، ويحضره العلماء وكان يبيتُ في مَنْظَرةٍ له، فإذا سمع صوتاً وجَّه أعواناً لكشف الخبر، لا ينام إلاَّ قليلاً.

ولمَّا تُوفي المظفر بعد السبعين وأربع مئة، أو قبلَها، قام في المُلك بعده ولدُه الملقب بالمتوكل على الله أبو حفص عُمرُ بنُ الأفطس صاحبُ بَطَلْيَوس ويابُرة وشَنْترين وأُشْبُونة، فكان نحواً من أبيه في الشجاعة والبراعة والأدب والبلاغة، فبقي إلى أن قتله المرابطون جُنْد يوسفَ بنِ تاشفين صبراً، وقتلوا معه ولديه الفضلَ وعَبّاساً، في سنة خمسٍ وثمانين وأربعِ مئة، إذ استولَوا على الأندلس.

٤٤٢٧ ـ الناصر بن علناس

ابن حمَّاد بن بُلُكِّين بن زيري، الصِنْهاجيُّ، البربريُّ، ملكُ المغرب، هو الذي أنشأ مدينة بِجَايةَ الناصرية، وكانت دَولتُه سبعاً وعشرين سنةً. تُوفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة.

قهرَ ابنَ عمه بُلُكِّين بن محمدِ بن حمادٍ وغَدر به، وأخذ منه المُلك بعد أن تَملَّك خمس سنين بعد المَلِك مُحسن بن قائد بن حماد، وكانت دولة مُحسن ثلاثةَ أعوام، ومات، وكان قبله أبوه القائدُ، فبقي في المُلك سبعةً وعشرين عاماً، تملَّكَ بعد أبيه، ومات أبوه الملكُ حمَّادٌ سنة تسع عشرة وأربعِ مئة.

وقد حارب حمادُ ابنَ أخيه باديسَ وولدَه المُعزَّ بن باديس، وجرت لهما وقائعُ، ولم تزل الدولةُ في آل حماد، إلى أن أخذ منهم عبدُ المؤمن بِجَايَة سنة سبعٍ وأربعين وخمس مئة، وآخرهم هو الملك يحيى بنُ عبد العزيز بنِ منصور بن صاحب بِجَاية الناصر.

٤٤٢٨ ـ العَاصمي

الشيخُ، العالم، الصادق، الأديب، مُسنِدُ بغداد في وقته، أبو الحسين، عاصمُ بنُ الحسن ابن محمد بن عليٍّ بن عاصمِ بن مهرانَ العَاصميُّ، البغدادي، الكَرخي، الشاعر.

وُلد سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة. وسمع من أبي عُمر بن مهدي، وأبي الحسين بن بشران، وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ في كتاب «المؤتنف»، وإسماعيلُ التَّيمي، وأبو الفتح ابنُ البَطِّي، وخلقٌ.

قال السمعاني: سألتُ أبا سعد البغداديَّ عن عاصمِ بن الحسن، فقال: كان شيخاً مُتقِناً، أديباً، فاضلاً، كان حُفَّاظ بغداد يكتبون عنه، ويشهدون بصحة سماعه.

وقال أبو علي بنُ سُكَّرة: كان عاصمٌ ثقةً فاضلاً، ذا شِعر كثير.

مات في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعِ مئة ببغداد وله سِتٌّ وثمانون سنة.

٤٤٢٩ ـ الكُرْكَانجي

شَيخُ القُرَّاء بخُراسان، أبو نصر، محمدُ بنُ أحمد بن علي بن حامد المَرْوَزيُّ، سكن جُرجانيةَ خُوارزْم مُدَّة، فنُسب إليها. أخذ القراءات والآداب بمرو عن أبي الحُسين عبد الرحمٰن بن محمدٍ الدَّهان، ثم ارتحل، فلحق الحماميَّ ببغداد، فتلا عليه، وعلى الرهاوي بدمشق، وعلى الشريف الزيدي بحران، وعلى جماعة كبار. وانتهت إليه الإمامةُ في القراءات.

تخرَّجَ به أئمة. وعاش نَيِّفاً وتسعين سنة.

وكانت وفاتُه في سنة أربعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٣٠ - مازن

لقب الشاعر المُحسِن، أبي عبدالله، محمدِ بن أحمدَ بن عُثمان القَيسيِّ، الأندلسي، ابن الحدَاد، ناظر الديوان الكبير.

قال الأبار في «تاريخه»: هو من أهلِ مدينة وادي آش، سكن المَريَّة، وكان من فُحُول الشعراء، له مؤلف في العروض، اختص بالمُعتصم بنِ صُمادح، واستفرغ فيه مَدائحه، ثم سار عنه إلى سَرقُسطة، فأقام في كَنَفِ المُقتدر بن هود.

قال: وتُوفي في حدود سنة ثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٤٣١ - البَزْدَوي

شيخُ الحَنفية، عالمُ ما وراء النهر، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن الحُسين بن عبد الكريم البَزْدَويُّ، صاحبُ الطريقة في المذهب. قال السَّمعاني: ما حدثنا عنه سوى صاحبه أبي المعالي محمد بن نصر الخطيب.

قال: وكان إمامَ الأصحاب بما وراءَ النهر، وله التصانيف الجليلة.

درَّس بسمرقند، ومات بكِسٍّ، في رجب، سنة اثنتين وثمانين، وكان أحدَ من يُضرب به المَثَلُ في حِفظ المذهب، ووُلِدَ في حدود سنة أربعِ مئة.

٤٤٣٢ - ابنُ زِكْري

الشيخُ الجَليل، الثقة، الصالح، أبو الفضل، عبدُالله بنُ علي بن أحمدَ بن محمد بن زِكْري البغداديُّ، الدقَّاق. سمع أبا الحسين بنَ بِشران، وأبا الحسن بنَ الحمامي.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التَّيمي، وجماعة.

قال الأنماطي: كان صالحاً دَيِّناً، ثقة.

مات سنة ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة، ومولدُهُ كان في سنة أربع مئة.

٤٤٣٣ - ابنُ فَهْد

الشيخُ المُسْنِد، الصالح، الصادق، أبو القاسم، عبدُ الواحد بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ فهد، البغداديُّ، ابنُ العَلّاف. سمع أبا الفتح ابنَ أبي الفوارس، وأبا الفرج الغُوري، وأبا الحسين بنَ بشران، والحَمامي.

وعنه: إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وأبو سعد بنُ البغدادي، وجماعة.

قال السمعاني: شيخٌ صالح، صدوق، مُكْثِر، مأمون، متواضع، ذَهَبَتْ له أصولٌ كثيرة.

مات في ذي القَعدة، سنة ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٣٤ - ابنُ الأخضر

الشيخُ، العالم، الخطيبُ، المُسنِد، أبو الحسن، عليُّ بنُ محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيبٍ، الشَّيباني، الأنباري، ابنُ الأخضر. وُلد سنة اثنتين وتسعين وثلاثِ مئة في صفر. وسمع أبا أحمد بنَ أبي مُسلمٍ الفَرَضي، فكان خاتِمَةَ أصحابه، وأبا الحسن بنَ رزقويه، وأبا الحسين بنَ بِشْرَان، وطائفة.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ، وابنُ ناصِر، وابنُ البَطِّي، وعِدة.

وكان فقيهاً حَنفياً، خطيباً بالأنبار، عُمِّر، وارتحل الناسُ إليه.

قال السَّمعاني: كان ثِقَةً، نَبيلاً، صدوقاً،

مُعَمَّراً، مُسنِداً.

تُوفي في شوال سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة.

٤٤٣٥ - ابنُ الأُستاذ

الشيخُ الصدوق، مسنِد الدِّيْنَور، أبو الفضل، أحمدُ بنُ عيسى بن عباد بنِ عيسى بن موسى، الدِّينَوَرِيُّ، المعروفُ بابنِ الأُستاذ. مولدُهُ سنة إحدى وثمانينَ وثلاثِ مئة.

حدَّث عن أبي بكر بن لال، وعن أبيه أبي القاسم، وعدة. وتفرَّد في زمانه. ومات بالدِّينور في سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مئة.

٤٤٣٦ - ابن شَانْدُهْ

الشيخُ المُعمَّر، أبو المعالي، محمدُ بنُ عبد السلام بن شاندُه الأصبهانيُّ الأصلِ، الواسِطيُّ، الشيعي. وُلدَ سنةَ ستٍّ وتسعينَ وثلاثِ مئة. وسمع في سنة سبعٍ وأربعِ مئة «تاريخ» أحمد بن أبي خَيثمة من علي بن محمد ابن علي بن خَزَفَة الصَّيدَلاني، وسمع من أبي القَاسم عليٍّ بن كُرْدَانَ النحوي، ومن عمِّه أبي محمد التَّلعُكْبَري الرافضي.

قال السِّلفي: سألتُ خميساً الحَوْزي، فقال: كان ابنُ شانْدُه رئيساً مُحتَشماً، ثِقةً.

روى عنه أبو علي بنُ سُكَّرة، وعليُّ بن محمد الجُلَّابي. وتوفي سنة بضعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٣٧ - ابن جَهير

الوزير الأكمل، فخر الدين، أبو نصر، مُؤَيِّدُ الدين، محمدُ بن محمد بن جَهير الثَّعلبيُّ. كان ناظِرَ ديوان حلب، ثم وَزَرَ لصاحب مَيَّافَارِقين، ثم وَزَرَ للخليفة القائم، في سنة أربعٍ وخمسين، وامتدت دولتُهُ إلى أن استُخْلِفَ المُقتدي، فاستوزَرَه عامين، ثم عزله، ثم في سنة ستٍّ وسبعين استدعاه السلطانُ مَلِكْشَاه، واستنابَهُ على ديار بكر، فافتتح ابنُهُ أبو القاسم آمِد بعد حصارٍ يطول، وافتتح هو مَيَّافارقين.

كان جَوَاداً مُمدَّحاً، فاضلاً مَهيباً، من رجال العالَم، عاش نيِّفاً وثمانين سنة.

مات على إمرة الموصلِ، سنةَ اثنتينِ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٣٨ - رزق الله

ابنُ الإمام أبي الفرج، عَبدِ الوهاب بن عبدِ العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمانَ بنِ الأسود الشيخُ الإمام، المُعَمَّرُ، الواعظ، رئيس الحنابلة، أبو مُحمد التَّميمي البغدادي. وُلد سنة أربعِ مئة. وقيل: سنة إحدى. وعرَضَ القُرآنَ على أبي الحسن بنِ الحمامي، وأقرأ ببعضِ السبع، وسمع من أبيه، وأبي الحسين بن بشران، والحمّامي، وابنِ الفضل القطان، وعدة.

حدَّث عنه خلقٌ كثير، منهم: أبو عامرٍ محمد بنُ سعدون العبدري، وابنُ طاهر المَقدسي، وأبو علي بنُ سُكَّرة، وخلقٌ كثير.

قال السمعاني: هو فقيهُ الحنابلة وإمامُهم، قرأ القرآنَ والفقهَ والحديثَ والأصول والتفسيرَ والفرائضَ واللُّغة والعربية، وعُمِّر حتى قُصد من كل جانب، وكان مَجلسهُ جَمَّ الفوائد.

تُوفي سنة ثمانٍ وثمانينَ وأربعِ مئة.

ومات معه أبو الفضل بنُ خيرون المحدث، وأميرُ الجيوش بدرٌ بمصر، والسلطان تاجُ الدولة تُتش السلجوقي، وشيخُ المعتزلة أبو يوسف القَزويني، والفضلُ بنُ أحمد بنِ أبي

حرب أبو القاسم الجُرجاني، والوزير ظهير الدين أبو شُجاع محمد بنُ الحسين الرُّوذْراوَري، والـمُعتمدُ بنُ عبّاد صاحبُ الأندلس في السجن، ومحمدُ بنُ علي البغوي الدبّاس، وقاضي بغداد أبو بكر محمد بنُ المظفر الشامي، والحُميديُّ المحدث، ونَجيب بنُ ميمون الواسِطي بهراة.

٤٤٣٩ - أبو يوسُف القَزويني

الشيخ العلّامة، البارع، شيخ المعتزلة وفاضِلُهم، أبو يوسف، عبدُ السلام بنُ محمد بنِ يوسفَ بن بُندارٍ القَزويني المُفسر، نزيلُ بغداد. سمع أبا عُمر بن مهدي، وطائفة.

روى عنه أبو القاسم بنُ السمرقندي، وآخرون.

قال السمعاني: كان أحدَ الفُضلاء المُقدَّمين، جمع «التفسير» الكبير الذي لم يُرَ في التفاسير أكبر منه، ولا أجمع للفوائد، لولا أنه مزجه بالاعتزال، وبَثَّ فيه مُعتقده، ولم يتّبع نَهْجَ السَّلَف.

مات في سنة ثمانٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٤٠ - الدَّبَّاس

الشيخُ الفقيهُ المُعمَّر المُسنِد، أبو سَعيد محمد بنُ علي بن أبي صالح، البغوي، الدَّبَّاس. آخِر من روى «جامعَ الترمذي» عالياً عن عبد الجبَّار الجرَّاحي.

حدَّثَ عنه ابنُه عثمان، وأبو الفتح محمَّدُ بنُ عبدالله الشِّيرازيُّ، وأحمدُ بنُ ياسر المُقرىءُ، وخلقٌ سواهم. وعاش ثمانياً وثمانينَ سنة، وكان من الفقهاء. مات ببَغْشور في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

٤٤٤١ - التِّرْياقِي

الشيخُ الإمامُ الأديب المعمَّر الثقةُ، أبو نصر عبد العزيز بنُ محمد بن علي بنِ إبراهيم بن ثُمامة، الهَرويُّ، التِّرياقي. وتِرياق: قرية من عَمَلِ هَرَاة. سمع «جامعَ أبي عيسى»، من الجرَّاحي. سمعه منه المؤتَمَن السَّاجي، وأبو الفتح عبدُ الملك الكَرُوخِي.

وعُمِّر أربعاً وتسعين سَنة. مات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

٤٤٤٢ - الغُورَجي

الشيخُ الثِّقة الجليل، أبو بكر أحمد بنُ عبد الصَّمد بن أبي الفضلِ، الغُورَجيُّ الهرويُّ، التاجرُ، راوي «جامع أبي عيسى الترمذي» عن عبد الجبار الجرَّاحي.

حدَّث عنه المُؤْتَمن الساجي، وأبو الفتح الكَرُوخِي، وغيرُهما.

تُوفي في ذي الحِجة سنة إحدى وثمانين وأربع مئة بهَرَاة، وهو في عَشر التسعين.

٤٤٤٣ - الصَّاعِدي

قاضي القُضاة، رَئيسُ نَيْسَابور، أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد الصَّاعِديُّ. وُلد سنة عشر وأربع مئة. وسمعَ مِن جده أبي العلاء صاعِد، وأبي بكر الحِيري، وأبي سَعد الصَّيْرفي، وطبقَتهم.

وعنه: زاهرٌ وَوَجيهُ ابنا الشَّحّامي، وعبدُالله ابنُ الفُراوي، وآخرون.

أملى مَجالس، وكان يُقال له: شيخُ الإسلام.

تُوفي في شعبانَ سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة.

٤٤٤٤ - الثَّقفي

الشيخ العالم المُعَمَّر، مُسنِدُ الوقتِ، رئيسُ أصْبَهَان ومعتَمَدُها، أبو عبدالله القاسمُ بنُ الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود، الثَّقفي، الأصبهاني، صاحِبُ «الأربعين» و «الفوائدِ العشرة». وُلِد سنة سبع وتسعين وثلاث مئة.

ورحَّلَه أبوه في صباه إلى خُراسان، والعِرَاق، والحِجاز، ولقي الكبار. سمع أبا طاهر محمد بنَ محمد بن مَحْمِش، وأبا بكر بن مَرْدويه، وأبا عبدالله الغَضَائري، وعِدَّة. وروى الكثيرَ، وتفرَّدَ في زمانه، وكان صدراً معظماً.

حدَّث عنه ابنُ طاهر، وإسماعيلُ التَّيمي، والحافظ أبو طاهِر السِّلَفي، وآخرون.

قال يحيى بن مَنده: لم يحدِّث في وقت أبي عبدالله الرئيس أوثقُ منه في الحديث، وأكثرُ سماعاً، وأعلى إسناداً، كان فيما قيل يميل إلى الرَّفض. وكان يَبَرُّ المحدِّثين بمالٍ كثير؛ رحلوا إليه من الأقطار.

مات في رجب سنة تسع وثمانين وأربع مئة، وهو في عَشر المئة.

٤٤٤٥ - التَّفْليسي

الإمامُ القدوة المُقرىء أبو بكر محمد بنُ إسماعيل بن محمد بن السَّريِّ بن بَنُّون، التَّفْليسي، ثم النيسابوري، الصوفيُّ. مولده في رجب سنة أربع مئة. وسمع من عبدالله بن يوسف بن بامُويَه، وأبي عبد الرَّحمٰن السُّلمي، وحَمزة المُهَلَّبي، وعِدةٍ من أصحاب الأصمّ. وأملى مُدَّة.

حدَّث عنه عبدُ الغافِر بن إسماعيل، وأثنى عليه، وإسماعيلُ بن المؤذِّن، ووجيه الشَّحَّامي.

قال إسماعيل بن محمد التَّيْمي: شيخ صالح يُتَبَرَّك بدعائه، سمعَ الكثير من المهلَّبي.

توفي في سَلخ شوال سنةَ ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة.

٤٤٤٦ - ابنُ أبي العَلَاء

الإمامُ الفقيهُ المفتي، مسندُ دمشق، أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العَلَاء، المصِّيصي، ثم الدِّمشقي، الشافعي، الفَرضي. وُلد في رجب سنة أربع مئة. وسمع وهو حَدَثٌ من الكبار، وارتحل، ولحق العوالي. سمع محمد بنَ عبد الرحمٰن القطان، وعبد الرحمٰن بنَ أبي نَصر، وأبا علي بن شاذَان، وطائفة.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب، والفقيهُ نصرٌ المقدسي، وأبو يَعلى حمزةُ بن الحُبُوبي، وآخرون.

قال الحافظ أبو القاسم بنُ عساكر: كان فقيهاً فَرَضياً من أصحاب القاضي أبي الطَّيِّب.

مات بدمشق في حادي عشر جُمادى الآخِرَة سنةَ سبعٍ وثمانين وأربع مئة.

وفيها توفي مُسنِدُ نَيْسَابُور أبو بكر بنُ خلف الشِّيرازي صاحبُ الحاكِم، ونائبُ حلبَ قسيمُ الدولة آقْسُنْقُر جدُّ نور الدين، والأديبُ النَّحْويُّ أبو نصر الحسنُ بن أسد الفَارقِي، والحافظُ أبو علي الحسن بن عبد الملك النَّسَفِي، وعبدُالله ابن عبد العزيز أبو عُبيدٍ البكري صاحبُ «معجم البلاد»، والمقتدي بالله العباسي، وشيخُ القراء عبدُ السيد بن عتَّاب، والفضلُ بن أحمد والدُ الفُراوي، وأبو الحسن مُحمد بن الحسين بن محمد بن طلحة الإسفراييني الشاعر، وأبو عامر محمودُ بنُ القاسم الأزدي، والمستنصرُ بالله معدٌّ العُبيدي.

٤٤٤٧ ـ خُواهَر زادَهْ

شيخُ الحنفيّةِ، وفقيهُ ما وراءَ النهرِ، ونُعمانُ الوقت، أبو بكر خُواهَرزادَهْ، واسمُهُ محمد بن حسين بن محمد القُدَيْدِي، البخاري، ابنُ أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البُخاري، ولذلك لُقّب بخُواهَرزادَهْ، معناه: ابن أخت عالم.

سمع أباه، ومنصوراً الكاغَدِيَّ، وجماعة. وأملى عدَّة مجالس، وخرَّج له أصحابٌ وأئمة.

حدَّث عنه عُمرُ بن محمد بن لُقمان النَّسفي، وطائفة. وكان من بحورِ العلم.

تُوفي ببخارى في جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وثمانين وأربعِ مئة، وقد شاخ.

وفيها مات عاصِمُ العَاصِمِي، ومُحَمَّدُ بن إسماعيل التَّفْليسي، وأبو بكر أحمد بن ثابت الخُجَنْدِي المتكلِّم، وأبو الغنائم محمد بن علي الدَّقاق، وأبو نَصر محمَّدُ بن سهل السَّراج، والوزيرُ فخرُ الدولة محمدُ بن محمد بن جَهير، وعبدُ العزيز بن محمد التِّرياقي.

٤٤٤٨ ـ الخَلاَّليّ

مُسنِد جُرجان في زمانه أبو القاسم إبراهيمُ بنُ عثمان بن إبراهيم الجُرجاني. وُلِدَ سنةَ تِسعين وثلاثِ مئة. وسمع من أبي نصر محمَّد بن الإسماعيلي، وخلق.

يروي عنه سعْدُ بنُ علي الغَضَائِري، وطائفة.

تُوفي بجُرجان سنة نيف وثمانين وأربع مئة.

٤٤٤٩ ـ ابنُ سَمْكُويه

الشيخُ الإمامُ الحافظُ المُفيد المُصنِّف الثِّقَةُ، أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبدالله بن سمكويه، الأصبَهاني، نزيلُ هَراةَ، كان من فُرسانِ الحديث، والمكثرين منه.

سمع ببغداد مِن أبي محمد الخلاَّل وطبقتِهِ، وبنَيْسَابُور مِن أبي حفص بن مَسرور، وبأصبَهَانَ من إبراهيم سِبْطِ بَحْرويه، وعدة. وبسمرقند مِن مُسنِدِها عمر بن شاهين، وبشيرَاز من أبي بكر بن أبي علي الحافظ.

مولدُهُ في سنة تسع وأربع مئة، وإنما طلب الحديثَ على كِبَر، وكان عابداً صالحاً خيِّراً، يُتبَرَّكُ بدعائه.

حدَّث عنه إسماعيلُ بن محمد التَّيمي، وأبو عبدالله الدَّقاق، وغيرهما.

مات بنيسابور في ذي الحجة سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة.

٤٤٥٠ ـ هِبَةُ الله بنُ عبد الوارث

ابنِ علي، الإمامُ الحافظُ المُحَدِّثُ، أبو القاسم الشِّيرازي، رحَّالٌ جَوَّالٌ، كتب بخُراسان، والحرمين، والعراق، واليمنِ، ومِصرَ، والشام، والجزيرةِ، وفارس، والجبَالِ.

حدَّث عن أحمد بن طوق المَوْصِلي، وأحمد بنِ الفضل البَاطِرْقَاني، وأبي جعفر بن المُسْلِمَة، وأقرانهم، وعمل تاريخاً لشيراز.

قال السمعاني: كان ثقةً خيراً، كثيرَ العبادة، مشتغلاً بنفسه، خرَّج وأفاد، وانتفع الطلبة بصحبته وبقراءته.

حدَّث عنه الفقيهُ نصرُ المقدسي، وهِبَةُ اللهِ بنُ طاووس، وأبو نصر اليُونَارْتي.

وقال عبد الغافر: هبةُ الله شيخٌ عفيف صوفيٌّ فاضل، طاف البلادَ، وخَطُّه مشهور، وكان كثيرَ الفوائد.

مات هبة الله سنة ست وثمانين وأربع مئة. وقيل: سنةَ خمس في رمضان.

٤٤٥١ ـ النَّاصِحي

العلَّامة، قاضي القضاة، عالمُ الحنفية، أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن الحسين النَّاصِحي النَّيْسابوري. سمع القاضي أبا بكر الحِيري، وأبا سعيدٍ الصيرفي، وطائفة، وحدَّث ببغداد وخُراسانَ.

روى عنه: محمدُ بنُ عبد الواحد الدَّقاق، وعبدُ الوهَّاب بن الأَنْمَاطي، وأبو بكر بن الزَّاغُوني، وآخرون.

مات في رجب سنة أربع وثمانين وأربع مئة بقرب أصبَهان.

٤٤٥٢ ـ حَمْد بن أحمد

ابن الحسن بن أحمد بن محمد بن مِهران، الشيخ العالم الثقة، أبو الفضل الأصبَهاني الحدَّاد، أخو أبي علي الحدَّاد. وُلد بعدَ عام أربعِ مئة، وسمع من علي بن ميلة، وأبي سعيد ابن حَسْنُويه، وعِدَّة.

قال السَّمعاني: كان إماماً فاضلاً، صحيح السماع، وأرَّخ موتَه بعضُ الأصبهانيين في جُمادى الأولى سنة ست وثمانين وأربع مئة.

قال أبو عامر العَبْدَري: كتبنا عنه، قلَّ مَن رأيتُ مثلَه في الثقة، كان يُقابلُ، ولا يَثِق بغيره.

وقال ابنُ النجار: قرأتُ بخط أبي عامر محمد بن سَعدون: حج حمْد الحدادُ، ثم انصرف، فنزل بالحريم، وحدَّث بكتاب «الحلية» وغير ذلك، سمعتُ منه، وكان ذا وَقارٍ وسكينة، يَقظاً فَطِناً، ثِقةً ثقةً، حسنَ الخُلُق.

٤٤٥٣ ـ سُليمان بن إبراهيم

ابن محمد بن سُليمان الحافظ العالمُ المحدِّث المفيدُ، أبو مسعود الأصْبَهاني المِلَنْجي. وُلد في رمضانَ سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة. وسمعَ أبا بكر بن مَرْدويه، وأبا نُعيم، وأبا بكر البَرقاني، ونُظراءَهم، وكتب الكثيرَ، وجمع وصنَّف.

وحدَّث عنه أبو بكر الخطيب، ومسعودُ بن الحسن الثقفي، وآخرون.

قال أبو عبدالله الدَّقاق في «رسالته»: سليمان الحافظ له الرِّحلة والكثرة، ووالده إبراهيم يعرف بالفَهم والحفظ، وهما من أصحاب أبي نُعيم. تُكُلِّم في إتقان سليمان، والحفظ هو الإتقان، لا الكثرة.

وقال أبو سعْد البغدادي: شَنَّع عليه أصحابُ الحديث في جزء ما كان له به سماع، وسكتُّ أنا عنه.

قلتُ: الرجلُ في نفسه صدوق، وقد يَهِمُ، أو يترخَّص في الرواية بحكم الثبت.

وقال يحيى بن مَنده: في سماعه كلام، سمعتُ من ثقاتٍ أن له أخاً يُسمى إسماعيل أكبرَ منه، فحكَ اسمه، وأثبت اسمَ نفسه، وهو شيخ شَره لا يتورَّع، لحَّان وَقَّاح.

تُوفي في ذي القَعدة سنةَ ست وثمانين وأربع مئة.

وينبغي التوقفُ في كلام يحيى، فبينَ آلِ منده وأصحابِ أبي نُعيم عداواتٌ وإحَنٌ.

ومات معه حَمْد الحداد، وابن زَكْري الدَّقاق، والشيخ أبو الفرج الشِّيرازي، وعبدُ الواحد بن فهد العلاف، وشيخُ الإسلام أبو الحسن الهكَّاري، وأبو الحسن بن الأخضر، وأبو المُظفَّر موسى بن عمران الأنصاري، ونصرُ بن الحسن التُّنْكُتي الشَّاشي، وهِبةُ الله بن عبد الوارث الشِّيرازي، ويعقوبُ البَرْزَبيني الحنبلي.

٤٤٥٤ ـ أبو الأَصْبغ

العلامة أبو الأصبغ عيسى بن سَهل بن عبدالله الأَسدي الجَيَّاني المالكي. تفقَّه بمحمد بن عتَّاب، ولازمه، وسَمِعَ من حاتِم الأَطْرابُلُسي، وجَماعة. وصنَّف في الأحكام كتاباً حسناً. وأخذ عنه القاضي أبو محمد بن منصور، وآخرون. وتوفي مصروفاً عن قضاء غَرناطة في المحرم سنةَ ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٤٤٥٥ ـ الحُصري

الأديبُ العَلَّامةُ أبو الحسن عليُّ بنُ عبد الغني، الفِهْري، القَيْرَواني، الحُصري، المُقرىء، الضريرُ، مِن كبار الشعراء، وله تصانيف في القِراءات، وقد مدح الملوكَ، وأخذ جوائزَهم، وله في ابنِ عبادٍ قصائدُ، ونظمهُ عذبٌ جَزْلٌ.

اتَّفق موتُه بطَنْجة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

٤٤٥٦ ـ ظَهيرُ الدِّين

الوزيرُ العادلُ، ظهيرُ الدين، أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد الرُّوذْرَاوَري. مولده بقلعة كَنْكَور، من أعمال هَمَذان، سنة سبعٍ وثلاثين وأربعِ مئة.

قال محمد بن عبد الملك الهَمَذاني: خَدَم وليَّ العهدِ المقتدي، وصار صاحِبَ سِرِّه، فلما استُخْلِفَ، استوزَرَ أبا شجاع في سنة ست وسبعين، وتمكَّن من المقتدي تمكناً عجيباً، وعزَّت الخلافةُ، وأمِنَ الناسُ، وعُمِرَتِ العراق، وكَثرت المكاسبُ، وكان كثيرَ التلاوةِ والتهجد، ويكتب مصاحِفَ، ويجلس للمظالم، وله في عدله حكاياتٌ في إنصاف الضعيف من الأمير.

وكان كاملاً في فنون، وله يدٌ بيضاء في البلاغة والبيان، وكتابتُه طبقةٌ عالية على طريقة ابن مُقلة. ولقد بالغ ابنُ النجار في استيفاء ترجمته.

وزرَ سبعَ سنين وسبعةَ أشهر، ثم عُزِلَ بأمر السلطان مَلِكشاه للخليفة، ثم حج، ونزل المدينة وتزهد.

مات ودُفن بالبَقيع في نصف جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربع مئة عن إحدى وخمسين سنة. وخَلَّف من الولد الصاحبَ نظامَ الدِّين، فتوفي بأصبَهان سنةَ ثلاث عشرة وخمس مئة، وهو والد الوزير المعظم ظهير الدين محمد بن أبي منصور حسين بن الوزير أبي شجاع.

٤٤٥٧ ـ الهمذاني

العلاّمة أبو الفَضل عبد الملك بن إبراهيم الهَمَذاني ـ ويُعرف بالمَقْدسي ـ الفَرَضي، المُقرىء، الشّافعي، نزيل بغداد، والدُ المؤرِّخ محمد بن عبد الملك، رأسٌ في الفرائض، فقيهٌ صالح، متألِّه، أُريد على قضاء القضاة، فامتنع. وُلد سنَة نيف عشرة وأربع مئة.

روى عن عبدالله بن عَبدان الفقيه، وأبي علي الشّاموخي، وعِدَّة.

وفي «فُنون» ابن عقيل: كان عالماً في أصول الفقه والعربية والفرائض، وأكثرُ علمه الفقهُ، قال: وكان على طريقَةِ السلف زاهداً ورعاً.

تُوفي في رمضان سنةَ تسع وثمانين وأربع مئة.

٤٤٥٨ ـ أبو عامرٍ الأَزْدي

الشيخ الإمامُ المُسنِدُ القاضي أبو عامر،

محمودُ بنُ القاسم ابن القاضي الكبير أبي منصور مُحمد بن مُحمد بن عبدالله بن عَلي بن حُسين بن مُحمد بن مُقاتِل بن صُبيح بن رَبيع بن عبد الملك بن يزيد بن المُهلَّب بن أبي صُفرة، الأَزْديُّ، المهلَّبيُّ، الهَرَوي، الشافعي، من كبار أئمة المذهب.

حدَّث بجامع التِّرمذي عن عبد الجبار الجَرَّاحي.

قال أبو النَّضر الفامِي: شيخٌ عديمُ النظير زهداً وصلاحاً وعِفَّةً، لم يزل على ذلك من ابتداء عمره إلى انتهائه، وكانت إليه الرِّحلةُ من الأقطار، والقصدُ لأسانيده. وُلد سنة أربع مئة.

روى عنه المؤتَمَنُ الساجي، وابنُ طاهر، وآخرون.

قال السمعاني: هو جليل القدر، كبيرُ المحل، عالمٌ فاضلٌ. سمع من جدِّه أبي منصور الأزدي، وعبد الجبّار الجرَّاحي، وجماعة.

مات في جُمادى الآخِرة سنة سَبع وثمانين وأربع مئة.

٤٤٥٩ ـ السِّمْسار

الشيخ المُعَمَّرُ، أبو نَصر عبدُ الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن يوسف، الأصبَهاني السِّمْسَار. حدَّث عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الجُرجَاني، وعلي بن مَيْلة الفَرضي، وأبي بكر بن أبي علي.

وعنه: إسماعيلُ بن محمد الحافِظ، وأبو طاهر السِّلَفي. سُئل عنه إسماعيلُ الحافظ، فقال: شيخٌ لا بأس به. وقال السِّلفي: تُوفي في المُحرم سنة تسعين وأربع مئة.

قلت: نيَّفَ على التسعين.

٤٤٦٠ ـ البَكْري

العلاَّمة المُتَفَنِّن أبو عُبيد، عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري، نزيل قرطبة. حدَّث عن أبي مروان بن حيَّان، وأبي بكر المُصْحَفي، وأجاز له أبو عُمر بنُ عبدِ البَر، وكان رأساً في اللُّغة وأيامِ الناس.

صنَّف في أعلام النبوة، وكتاب «معجم ما استعجم من البلدان والأماكن»، وغير ذلك. وكان مِن أوعية الفَضَائل.

حدَّث عنه محمد بن مَعْمَر المالِقي، ومحمد بن عَبد العزيز بن اللَّخْمي، وطائفة.

تُوفي سنة سبع وثمانين وأربع مئة.

٤٤٦١ ـ البكري القَصَّاص

أما البَكْري القصَّاص الكذاب، فهو أبو الحسن أحمد بنُ عبدالله بن محمد البكري، طُرُقيٌّ مُفْتر، لا يستحي من كثرةِ الكذب الذي شَحَن به مجاميعَه وتواليفَه، هو أكذبُ مِن مُسَيْلِمَةَ، أظنُّه كان في هذا العصر.

٤٤٦٢ ـ نجيبُ بن مَيْمُون

ابن سَهل بن علي، الشيخ الجليل، مُسنِدُ هَراة، أبو سهل الواسِطي، ثم الهرَوي. سكن والده هَراة، وسمَّع ولَدَه مِن أبي علي منصور بن عبدالله الذُّهلي، والقاضي محمد بن محمد الأزدي، وعدَّة.

مولدُه في شَعبان سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة.

حدَّث عنه ابنُ طاهر، ووجيهُ الشَّحَّامي، وآخرون.

مات نجيبٌ في العشرين مِن رمضانَ سنةَ ثمان وثمانين وأربع مئة، وله ستٌّ وتسعون سنة وشهرٌ، وروى شيئاً كثيراً.

٤٤٦٣ ـ طِرَادُ بن مُحمد

ابن علي بن حسن بن محمد، الشيخُ الإمامُ الأَنْبل، مُسنِد العراق، نقيبُ النُّقباء، الكاملُ، أبو الفوارس بن أبي الحسن القُرشي، الهاشمي، العبّاسي، الزَّيْنَبي، البَغدادي. وُلدَ سنة ثمان وتسعين، وسمع أبا نصر بن حسْنُون النَّرْسي، وأبا الحسن بنِ الحمَّامي، وطائفة. وأملى مجالس عدَّة، وخُرِّج له «العوالي» المشهورة و«فضائل الصحابة».

حدَّث عنه ولداه: عليٌّ الوزير، ومحمَّد، وابنُ ناصر، وخلق. آخرُهم موتاً خطيبُ المَوْصِل أبو الفضل الطُّوسي.

قال السِّلَفي: كان حَنَفيّاً مِن جِلَّة الناس، وكُبرائهم، ثقةً، ثبتاً، لم أُلحقه.

مات في سَلخ شوال، سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

وقد مرَّ أخوه مُسند بغداد أبو نصر الزَّيْنَبي، وسيأتي أخواهما نورُ الهدى الحُسين، وأبو طالب حمزة سنة بضع وخمس مئة، وأخوهم الخامس ـ هو الأكبر ـ أبو تمام محمد بن محمد الزَّيْنَبي، ومولاه أبو علي محمد بن وِشاح الزَّيْنَبي من كبار الرُّواة، وأخوهم السادس أبو منصور محمد بن محمد بن علي، يروي عن عيسى بن الوزير. كتب عنه الخطيب، وقال: توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة.

أبوهم:

٤٤٦٤ ـ مُحمد بن أبي تَمام

النقيبُ السيِّد أبو الحسن محمد بن أبي تمام عليِّ بن أبي القاسم الحسن بنِ مُحمد بن عَبدِ الوهَّاب بن سُليمان الهاشمي، وليَ نِقَابَةَ بني هاشم بعدَ موت أبيه أبي تمام، في سنة أربعٍ وثمانين وثلاث مئة. وسمع من أبي بكر بن شاذان.

حدَّث عنه أبو الفَضْل مُحمد بن عبد العزيز بن المَهدي في مَشيخته، وكان يُلقَّب بنِظام الحَضْرَتَيْن.

عاش إحدى وستين سنة. وتُوفِّي في ذي القعدة سنة سبعٍ وعشرين وأربع مئة. ورثاه الشريف المُرتضى.

٤٤٦٥ ـ ابنُ أبي حَرْب

الشيخُ الثقةُ العابدُ، أبو القاسم الفضلُ بن أبي حرب أحمد بن محمد بن عيسى الجُرجاني، ثم النيسابوري التاجر. وُلِد سنةَ خمس وأربع مئة. وسمَّعه أبوه الكثير، فحدَّث عن حمزة المهلبي، وابن مَحْمِش، وعِدَّة.

وعنه: أحمد بن سعد العِجْلِي، وإسماعيل ابن السمرقندي، وآخرون.

وقال محمد بن أبي علي الهَمَذاني الحافظ في مشيخته، التاجرُ الصدوق، صاحبُ سَماع كثير، ومسانيد جِياد، وكان أجودَ الناسِ كفاً في مواساةِ الفُقراء.

حدَّث بخُراسان، والعراق، ومكة، وكتب عنه الحفَّاظ رحمه الله.

تُوفي في ثالث عشر رمضانَ سنةَ ثمان وثمانين وأربع مئة.

٤٤٦٦ ـ العبَّادَاني

الشيخُ الجليل المعمَّر مسنِد البصرة أبو طاهر جعفرُ بن محمد بن الفَضل القرشيُّ، العبَّاداني، ثم البصري. سمع من القاضي أبي عُمرَ الهاشمي أجزاء من مُسند علي بن إسحاق المَادَرَائي، وشيئاً من إملاء أبي عُمرَ الهاشمي.

حدَّث عنه أبو غالب محمد بن الحسن

الماوَرْدي، وعِدَّة. والسِّلَفي بالإجازة.

قال أبو علي بن سُكَّرة: أبو طاهر العباداني رجلٌ صالحٌ أُمّي.

تُوفي في جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة.

ومات معه في سنة ثلاث خلقٌ، منهم: الفقيهُ أبو القاسم أحمدُ بن القاضي أبي الوليد الباجي الأصولي، والفقيهُ أبو بكر أحمد بنُ عُمر البيِّع الهَمَذاني، وأبو عبدالله بن طَلحة النِّعالي مُسْنِدُ العراق، ولُغويُّ الوقت سَلمانُ بن عبدالله بن الفُتّي النَّهْرَواني، وعبدُالله بنُ جابر ابن ياسين الحنبلي، وأبو سعْد عبدُ الجليل بن محمد السَّاوي السَّفّار، والمقرىءُ عبد القاهر بن عبد السلام العَباسي صاحبُ الكَارَزيني، وأبو الفضل عبدُ الكريم بن المؤمَّل الكَفَرْطَابي البَزّاز، والوزيرُ ابنُ الوزير عميدُ الدولة أبو مَنصور محمد بن فخر الدولة ابن جَهير، وشَيخُ الطِّبِّ مؤلف «المنهاج» أبو علي يحيى بن عيسى بن جَزْلَة البغدادي، وفقيهُ ما وراءِ النهر أبو اليسر محمدُ بنُ محمد بن حسين ابن المحدِّث عبد الكريم بن موسى بن مجاهد البَزْدَويّ النَّسَفي، ويُلقب بالقاضي الصدر عن نيفٍ وسَبعين سنة.

٤٤٦٧ - هِبةُ الله بن عَبد الرَّزاق

ابن محمد بن عبدالله بن اللَّيث، الشيخُ الجليل المعمَّرُ، أبو الحسن الأنصاريُّ الأوْسيُّ الأشْهليُّ، ثُمَّ السَّعْدي البَغدادي، مِن ذُرِّيَّة سعدِ بنِ مُعاذ الذي اهتزَّ العَرش لمَوْته.

سمع جُزءَ الحفارِ مِن صاحبه هِلال بن مُحمد بن جَعفر، وسمع مِن أبي الحُسين بن بشران، وأبي الفَضل عبد الواحد بن عبد العزيز التَّميمي، وكانَ آخِرَ أصحاب التَّميمي.

حدَّث عنه أبو القاسم بنُ السَّمَرْقندي، وأبو البركات بنُ الأنْماطي، وآخرون.

وُلد سنة اثنتين وأربع مئة. ومات في الحادي والعشرين من رَبيع الآخر سنة إحدى وتسعين وأربع مئة. وكانَ مِن ذَوي الهَيآت، ومِن قُرَّاء المَواكب، صحيحَ السماع.

وفيها مات طِرادُ الزَّينبي، وأبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أشتَه، وأبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الرّازي ابن الخطاب، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن عبدالله بن بِشْرُويه، والحسن بن أحمد السَّمَرْقندي الحافظ، وسَهل بن بِشر الإسفراييني، وعبد الرّزاق بن حسان بن سَعيد المَنيعي، وعبد الواحد بن علوان الشيباني، وأبو سعد محمد بن الحُسين الحَرَمي بهراة، ومكي بن منصور السَّلّار الكَرجي.

٤٤٦٨ - ابن البَطِر

الشيخُ المُقرىءُ الفاضِلُ، مُسنِدُ العراقِ، أبو الخطاب نصرُ بنُ أحمد بن عبدالله بن البَطِر البغدادي البَزّاز القارىءُ. وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وثلاث مئة. وسمَّعه أخوه من أبي مُحمد عبدالله بن عُبيدالله بن البَيِّع، ومَكي الحَريري، وجماعة. وتفرَّد في زمانه، وارتحل المحدِّثون إليه.

حدَّث عنه أبو علي بن سُكَّرة، وأبو بكر الأنصاري، وأبو طاهر السِّلفي، وشُهدة، وخلقٌ.

قال ابنُ سُكَّرة: شيخٌ مَستورٌ ثقةٌ.

قال السِّلَفي: دخلتُ بغداد في الرابع والعشرين من شوَّال، فبادَرتُ إلى ابن البَطِر، فدخلتُ عليه، وكان عَسراً، فقلتُ: قد وصلتُ

من أصبهان لأجلك، فقال: اقرأ، ونَطق بالرَّاء غيناً، فقرأتُ مُتَّكئاً مِن دماميل بي، فقال: أبصر ذا الكَلب! فاعتـذرتُ بالـدمـاميل، وبكيتُ مِن كلامه، وقرأتُ سبعةً وعشرين حَديثاً، وقمتُ، ثم تردَّدتُ إليه، فقـرأتُ عليه خمسـة وعشرين جزءاً، ولم يَكُن بذاك.

قال السَّمعـاني: وعُمِّـر حتى صارت إليه الرِّحلةُ من الأطراف، وتكاثر عليه الطَّلبةُ، وكان صالحـاً صَدوقاً، صحيحَ السماع. هو آخِرُ مَنْ حـدَّث عـن ابـن البَيِّـع، وابـن رِزقويـه، وابن بِشران.

مات في سادس عَشـر شهـر ربيع الأول، سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وله ستٌّ وتِسعون سنة.

٤٤٦٩ - البَزْدَوي

ويُلقَّب بالقاضي الصَّدْر، هو العلاَّمة شيخُ الحنفيَّة بعـد أخيه الكبير، أبو اليسر محمد بن محمد بن الحُسين بن المحدِّث عبدِ الكريم بن موسى بن مُجاهد النَّسفي. وبَزْدَة: قَلعة حصينة.

قال عُمـر بن محمد في «القَنْد»: كان أبو اليسـر إمامَ الأئمَّة على الإطلاق، والموفودَ إليه من الآفـاق، ملأ الكـونَ بتصانيفه في الأصول والفروع، ووَلي قضاءَ سَمَرْقند، أملى الحديث مُدَّة.

تُوفي ببخـارى في تاسع رَجب سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مئة. وقال ابنُ السمعاني: مولدُهُ سنةَ إحدى وعشرين، وحدَّثنا عنه عُثمان بنُ علي البِيكَنـدي، وأحمـد بن نَصـر البخـاري، ومحمَّـدُ بن أبي بكـر السِّنجي، وأبـو رَجـاء محمد بن محمد، وآخرون.

٤٤٧٠ - ابنُ شَغْبَة

الإمـامُ المُحـدِّثُ، العـالِمُ الثِّقة، القُدوة العابدُ، شيخُ البَصرة، أبو القاسم عبدُ الملك بن علي بن خَلَف بن محمـد بن النَّضـر بن شَغْبَة الأنصاري البصري.

حدَّث عن القـاضي أبي عُمـر الهاشمي، والحسن بن بَشّـار السَّـابوري، ويوسفَ بن غَسان، وطائفة.

حدَّث عنه: أبو علي بن سُكَّرة، وأبو غالب الماوَرْدي، وآخرون.

قال السَّمعـاني: شَيخٌ حافظٌ متقنٌ ثِقَـة مُكْثِر، حضر ابنُ ماكولا مجلسَ إملائه.

قُتِل في سنة أربعٍ وثمانين وأربع مئة، وهو في عَشر التِّسعين.

٤٤٧١ - أبو الفَرج الحَنْبَلي

الإمـام القدوة، شيخُ الإسلام، أبو الفَرج عبـد الـواحـد بنِ محمـد بن علي بن أحمـد الأنـصـاري، الشِّيرازي الأصـل، الحـرَّاني المـولـد، الـدِّمشقي المَقـرِّ، الفقيهُ الحَنبلي الواعظ، وكان يُعرَفُ في العراق بالمَقْدسيّ، مِن كبار أئمةِ الإسلام.

سمع من أبي الحسن بن السِّمسار، وشيخ الإسلام أبي عُثمان الصابوني، وطائفةٍ بدمشق بعـد الثـلاثين وأربع مئة، وارتحل إلى بغداد، فلازمَ القـاضي أبـا يعلى بن الفَرَّاء، وتفقَّه به، ودَرَّس وَوَعظ، وبثَّ مذهب أحمد بأعمال بيتِ المَقدس، وصنَّف التَّصانيف.

تُوفي في ذي الحِجَّةِ سنةَ ستٍّ وثمـانين وأربـع مئـة، ودُفنَ بمقبـرة باب الصَّغير، وقبره مَشهور يُزار، ويُدعى عنده.

وهو والد الإمام الرئيس شرف الإسلام عبد الوهَّاب بن أبي الفرج الحنبلي الدمشقي، واقف المدرسة الحنبلية التي وراء جامع دمشق بحذاء الرَّواحِية، وكان صَدراً مُعظماً يُرسَل عن صاحب دمشق إلى الخِلافة، وتُوفي سنة نيف وأربعين وخمس مئة.

وشرف الإسلام هذا هو جَدُّ الإمامِ المفتي شيخ الحنابلة:

٤٤٧٢ ـ ناصح الدِّين

عَبد الرحمٰن بن نجم بن عَبد الوهَّاب بن الحنبلي الدِّمشقي الواعظ، الذي مولده في سَنَة أربعٍ وخمسينَ وخَمسٍ مئة. سمِعَ مِن عَبد الحقِّ اليوسفي، وشُهدة الكاتبة، والحافظ أبي مُوسى، وطائفَة. ووعظ بمصر، ودرَّس، وصنَّف، وكان مدرساً بمدرسة جده. روى لنا عنه ابنُ مُؤمن، والعزُّ بنُ العِماد، وابنُ حازم، وآخرون.

ماتَ سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة، وله ثمانون سَنة، وله أقاربُ وذريَّةٌ علماء.

٤٤٧٣ ـ مَلِكْشَاه

السلطانُ الكبيرُ جلالُ الدَّوْلَةِ أبو الفَتح مَلِكْشاه بن السلطان أَلب أَرْسلان محمد بن جغريبَك السَّلجوقي التُّركي. تملَّك بعد أبيه، ودبَّر دولتَه النظامُ الوزيرُ بوصيةٍ من أَلب أَرْسلان إليه في سنةِ خمسٍ وستينَ، وتملَّكَ من المدائن ما لم يملكه سلطان، فمن ذلك مَدَائنُ ما وراءَ النَّهر، وبلادُ الهَيَاطِلة، وبابُ الأبواب، وبلادُ الروم، والجزيرة وكثيرٌ من الشام، فتملَّك مِن كَاشْغَرَ إلى القدس طُولاً، ومن أَطراف قُسْطَنطِينيَّة إلى بلاد الخَزَر، وبَحر الهند عرضاً، وكان حسَنَ السيرة، لَهجاً بالصَّيد واللَّهو، مُغرىً بالعَمَائر، وحفر الأنهار، وتَشييد القناطر، والأسوار، وعمَّرَ ببغداد جامعاً كبيراً، وأبطل المُكوسَ والخفاراتِ في جميع بلاده.

وأَمِنَتِ الطُّرُقُ في دولته، وانحلَّتِ الأسعارُ، وتزوَّج الخليفةُ المُقتَدي بابنته بِسفارة شيخ الشافعية أبي إسحاق، وكان عُرْسُها في سَنة ثمانين، فولدت له جعفراً، ولم يكن لِلمقتدي معه غيرُ الاسم، وكان المُقتدي قد فَوَّض العهدَ إلى ابنه المستظهر، فألزمه مَلكشاه بعزله، وأن يُولي ابنَ بنته جعفراً، وأن يُسلِّم بغداد إليه، ويتحوَّل إلى البصرة، فشقَّ على المقتدي، وحار، ثم طَلَب المُهلة عشرةَ أيام لِيتجهزا، فصام وطوى، وجلس على التُّراب، وتضرَّع إلى ربه، فقَوِيَ بالسلطان المرضُ، ومات في شوَّال سنة خمسٍ وثمانين وأربع مئة عن تسعٍ وثلاثينَ سنة.

قال المؤيَّد في «تاريخه»: كان من أحسن الناس صورةً ومعنى. خُطِبَ له من حدود الصِّينِ إلى آخرِ الشام، ومِن مَملكة الروم إلى اليَمَن، وقَصَدَ حلب، فافتتحَها، ودانَت له الدنيا.

٤٤٧٤ ـ المُعْتمِدُ بنُ عبَّاد

صاحبُ الأندلس، المُعْتَمِدُ على الله أبو القاسم مُحمدُ بن الملكِ المُعْتَضِد بالله أبي عمرو، عبَّاد بن الظَّافر بالله أبي القاسم، قاضي إشْبيلية، ثم مَلِكُها، مُحمد بن إسماعيل بن قُرَيش اللَّخْمي.

حكم المُعتَمِدُ على المدينتين قُرطبة وإشبيلية، وأصلُهم مِن الشَّام من بَلَد العَريش، فدخل أبو الوليد إسماعيلُ بن قُريش إلى الأندلس، ثم برع القاضي في الفقه، وولِيَ

القضاء، ثم تملَّكَ مُدَّةً، وقام مِن بعده ابنُهُ المُعْتَضِد، فساس المَمْلكة بإشبيلية، وبايعُوهُ بالمُلك في سنةِ ثلاثٍ وثلاثينَ وأربع مئة. وكان شهْماً، صارماً، داهيةً، ذبحَ جماعة من أعوان أبيه، وصادَرهم، وعلا شأنُهُ، ودانت له الأُممُ.

غرز خشباً في قصره، وعمَّمَها برؤوس كبارٍ وملوكٍ، وكانوا يُشبِّهونه بالمنصور العباسي. ورام ابنُهُ إسماعيل اغتيالَه، فأخذه، وضربَ عنقه، وعَهِدَ إلى ابنه المعتمد.

هلكَ المعتَضِدُ سنة أربع وستين وأربع مئة، وخلفه المعتمد صاحب الترجمة، فكان فارساً شجاعاً، عالماً أديباً، ذكياً شاعراً، محسناً جواداً مُمَدَّحاً، كبيرَ الشأنِ، خيراً من أبيه. كان من أندى الملوك راحةً، وأرحبهم ساحةً، كان بابهُ محطَّ الرِّحال، وكعبةَ الآمال، وجرت له أمورٌ مع الأمير أبي يَعقوب بن تاشفين صاحب مَرَّاكُش، الذي كان ينجده ضد الفرنج. ثمَّ قرَّرَ ابنُ تاشفين خَلقاً من المرابطين يُقيمون بالأندلس، وأحبَّ الأندلسيون ابنَ تاشفين، ودَعَوْا له، وجعل عندهم بُلَّجين قرابته، وقرَّر معه أموراً، فهاجت الفِتنةُ بالأندلس في سنة ثلاثٍ وثَمانين، وزَحَفَ المُرابطون، فحاصروا حُصوناً للمعتمد، وأخذوا بعضَها، وقتلُوا وَلَدَهُ المأمونَ في سنة أربع، فاستحكمتِ الإحْنَةُ، وغَلَتْ مراجِلُ الفتنةِ، ثم حاصروا إشبيلية أشدَّ حِصار، وظَهر من بأس المعتَمِدِ وترامِيه على الاستشهاد ما لم يُسْمَعْ بمثله. وفي رجب سنة أربع، هجمَ المرابطون على البلد، وشنُّوا الغارات، وخرج الناسُ عَرايا، وأسَروا المعتمد، ونُهبَتْ قصور المُعتمِد، وأُكْرِهَ على أن كَتَبَ إلى وَلَدَيْهِ أن يُسلِّما الحِصْنَيْنِ، وإلا قُتِلْتُ، فدَمي رهنٌ على ذلك، وهما المُعتدُّ، والرَّاضِي، وكانا في رُنْدَةَ ومارتلة، فنزلا بأمانٍ ومواثيقَ كاذبة، فقَتلوا المُعتَدَّ، وقَتلوا الرَّاضي غِيلة، ومَضَوْا بالمعتمدِ وآله إلى طَنْجَةَ بعد أن أفقروهم، ثم سُجِنَ بأغْمات عامين وزيادة، في قِلَّة وذِلَّة.

ومات في شوَّال سنة ثمانٍ وثَمانين وأربعِ مئة.

٤٤٧٥ - ابن المُرابط

الإمامُ مُفتي مَدينة المَريَّة وقاضيها أبو عبدالله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الأندلسي المَريي، ابنُ المُرابط صاحب شرح صحيح البخاري. وسمع من أبي القاسِم المُهلَّب، وأبي الوليد بن مِيْقَل، وارتحل إليه الطَّلبةُ. وأخذ عنه أبو عبدالله بن عيسى التَّميمي، وأبو علي بن سُكَّرةَ، وأبو محمد بن أبي جَعفر السَّبْتي، وآخرون.

تُوفي في شوال سنةَ خمسٍ وثمانين وأربعِ مئة، وقد شاخ. من كبار المالكيَّة.

٤٤٧٦ - الهَكَّاري

الشيخُ العالمُ الزاهدُ، شيخ الإسلامِ، أبو الحسنِ عليُّ بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عَرفة الأمويُّ، السُّفياني، الهَكَّاري.

قال السَّمعاني: تفرَّد بطاعةِ الله في الجبال، وابتنى أربطَةً ومواضِعَ يأوي إليها الفقراءُ والمنْقطعون، وكان كثيرَ العِبادة، حسنَ الزَّهادَة، مَقبولاً، وقوراً.

رحلَ وسمِعَ من أبي عبدالله بن نَظيف الفرَّاء، وحَسنُ بن أبي عَليٍّ المُقرىء، وجماعة.

قال يحيى بن مَنده: قَدِمَ علينا، وكان صاحبَ صَلاةٍ، وعِبادةٍ واجتهادٍ، من كُبَراء

الصُّوفية. وقال ابنُ عساكر: لم يَكن مُوثَّقاً في روايته.

ماتَ سنـةَ ستٍّ وثمـانين وأربـعِ مئـة بالهَكّارِيَّة، وهي جبال فوق المَوْصِل.

وعـاش سبعـاً وسبعين سنة. وله تواليفُ، وعنايةٌ بالأَثر.

٤٤٧٧ ـ العُمَيري

الشيخُ الإمـامُ القُـدوة الزاهدُ القانتُ، أبو عبدالله محمدُ بنُ علي بن محمد بن عُمَيْر بن محمد بنِ عُمير العُمَيْري الهَرَوي. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وتسعين وثلاثِ مئة. سمعَ أباه عن العباس بن الفضـل النَّضْـرُوي، وسمـع عليَّ بنَ أبي طالب الخُوارزمي، ومحمد بن الحُسين الصُّنعاني، وعدة.

قال أبو النَّضْر الفَامي: توحَّد العُميري عن أبنـاء زَمانه بالعلم والزُّهد والإتقان في الرواية، والـرغبـة في التَّحـديث، والتجـرُّدِ من الدُّنيا، والإقبال على الآخرة.

وقال أبو عبدالله الدقاق: لم أرَ في شيوخي كالإمـام المتقن الزاهد أبي عبدالله العُميري.

وقـال آخـر: كاَن إماماً في الفِقه، قُدوة، واسِعَ الـرِّواية. سمــع من ابن دُوسْت، ويحيى بن عمار، وآخرين.

حـدَّث عنـه ابـنُ طاهـر، والمـؤتَمنُ، وغيرهما.

قال ابنُ أبي جَعفر: قال لي أبو إسماعيل الأنـصـاري: احْفَظ الشيخَ العُميري، واكتُبْ عنه، فإنَّه مُتْقن، قالهُ مع ما كان بينَهما من الوحشة.

مـاتَ فـي المحـرَّم سنـة تسـعٍ وثمـانيـنَ وأربـعِ مئة.

٤٤٧٨ ـ السَّلَّار

الشَّيخُ الجَليل الـرَّئيس المُسنِـد المُعَمَّر، سلَّار الكَـرَج، أبو الحسن مكيُّ بنُ منصور بن محمـد بن عَلَّان الكَـرَجيّ المُعتَمَد. وُلد سنة سبـعٍ أو تسـعٍ، وتسعينَ وثـلاث مئة. وسمع ببغدادَ من أبي الحُسين بن بِشران، وأبي القاسِمِ اللاَّلَكَائي، ومحمد بن القاسِم الفارسي وطائفة. وطال عُمرُهُ، وتفرَّدَ، وارتحلَ الطَّلَبَةُ إليه.

روى عنه الفقيهُ أبو الحسن محمدُ بن عبد الملك الكَرَجي الشَّافعي، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

قال شيرويه: رحـلـتُ إلـيه إلى الكَـرَج، وسَمَّعتُ منه ولدي، وكان لا بأسَ به، محموداً بينَ الرؤساء، محسناً إلى الفقراء والعلماء.

وقال ابنُ طاهر: كانت أصولُه صحيحةً جيدةً.

وقـال السَّمعـاني: هو مِن رُؤساء الكَرَج، عُمِّر حتى صار يُرْحَلُ إليه، ونُقِلَ عنه الكثيرُ، لأنه لحق إسنادَ العراق وخُراسان.

وقـال يحيى بن منـدة: مات بأصبَهَانَ في سَلْخِ جُمـادى الأولى سنـةَ إحـدى وتسعين، وأربعِ مئة.

٤٤٧٩ ـ المَديني

الشيخُ المُسْنِـدُ أبـو عبـدالله مُحمـد بن مُحمد بن عَبد الرَّحمٰن بن مُحمد بن إبراهيم بن عَبد الوهَّاب بن بَهْمَن، المَديني المُقرىء.

مَولـدُهُ في سنة تسعٍ وتسعين وثلاثِ مئة. وسمِـعَ من أحمـدَ بن عبـد الـرحمٰن اليَزْدي، ومُحمد بن صالح العَطَّار، وطائفة.

حدَّث عنه أبو طاهِر السِّلَفي، وآخرون.

قال يَحيى بن مَنْده: كان شُروطياً، ثقةً، أميناً، أديباً، وَرِعاً.

تُوفي في حادي عشر شَعبان سنة تسعٍ وثمانين وأربع مئة.

٤٤٨٠ ـ الخَليلي

مُسْنِدُ الوقت، الرَّئيسُ أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخَليلي البَلْخِيُّ الدِّهْقَان. وُلِدَ سنةَ إحدى وتِسعين وثلاث مئة. وسمعَ في سنة ثمان وأربع مئة مُسْنَدَ الهَيثمِ بن كُليب، والشَّمائل من أبي القاسم الخُزاعيّ لما قَدِمَ عليهم.

حدَّث عنه أبو شُجاع البِسْطامي، وآخرون.

ماتَ في صفر سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، ولَهُ مئةُ سنة وسَنَةٌ.

٤٤٨١ ـ الخِلَعي

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ القُدوة، مُسْنِدُ الديارِ المِصرية، القاضي أبو الحَسَن عليُّ بن الحَسَن بن الحُسين بن محمد المَوْصِلي الأصل، المِصري الشَّافعي الخِلَعي، صاحب «الفوائد العشرين»، وراوي السِّيرة النبويّة. مولدُه بمصر في أوَّلِ سنَة خمسٍ وأربعِ مِئة. وسمعَ أبا مُحمد عبدَ الرحمٰن بن عُمر بن النَّحّاس، وإسماعيلَ بنَ بَكْران، وغيرَهم. وكان آخرَ من حدَّث عن جماعةٍ كالنَّحاس والماليني.

حدَّث عنه أبو عليّ الصَّدَفي، والقاضي أبو بكر ابنُ العَربي، وعبدُالله بن رِفاعة السَّعْدي، وآخرون.

قال ابنُ سُكَّرة: هو فَقيهٌ، له تصانيف، وكان مسندَ مصر بعدَ الحَبَّال. وقال أبو بكر بن العربي: شيخٌ مُعتَزِلٌ في القَرافة، له عُلوٌّ في الرِّواية، وعِنده فَوائد، وقد حدَّث عنه الحُميديُّ، وعبَّر عنه بالقَرافي.

مات بمصر سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة.

٤٤٨٢ ـ السَّعيداني

الإمامُ المُحدِّث المفيدُ أبو مُحمد عَبدالله بن الحُسين بن علي بن الحُسين بن عَلي بن مُحمد بن مُعاوية، القُرشي الأموي، العَتّابي، السَّعيدانيّ البَصري المُحتَسِب، مِن ذُرِّيَّة عَتّاب بن أَسيد، الذي استعمَله النبيُّ ﷺ زمنَ الفتح علَى مكّة.

مولدُه سنةَ تسعٍ وأربع مئة.

وسمِعَ في سنة ثماني عَشرة مِن علي بن هارون المالكي، وطلحَة بن يوسف المَواقِيتي، والمُباركِ بن عَلي بن حَمْدَان، وحسن بن أحمد الدَّبّاس بالبَصرة، وارتحَل إلى بغداد، وسمِعَ، وكان فاضِلاً عالماً له تخاريج.

روى عنه جابرُ بن محمد الأنصاري، وشجاعُ الذُّهْلي، وعِدَّة.

أرَّخَ ابنُ النَّجار وفاتَه في سَنة تسعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٨٣ ـ الفَارقي

العلاَّمةُ، شيخُ الأدب، أبو نَصر الحسنُ بنُ أسد، صاحبُ كتاب «الألغاز»، صَدْرٌ مُعَظَّمٌ، وَلِيَ ديوانَ آمِد، ثم صُودِرَ، فتحوَّل إلى مَيَّافَارِقين، فخلت مِن أميرٍ، فقامَ أبو نَصر بها، وحَكم، ونَزل القصرَ، ثم خافَ وهرب إلى حلب، ثم تَجسَّر ورجع إلى حرَّان، فأُخِذَ وشُنِق بأمرِ نائبِ حرَّان، في سنةِ سَبعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٤٨٤ ـ أميرُ الجُيوش

بدْرُ بنُ عبدالله الأمير الوزير، الأرمَنيُّ، الجَمالي، اشتراه جَمالُ المُلك بن عمار الطَّرَابُلُسي، وربَّاه، فترقَّت به الأحوالُ إلى المُلك. ولِيَ نيابةَ دمشق للمُسْتنصِر في سنةِ

خمس وخمسين وأربع مئة، فبقي ثلاث سنين، ثم هاجَ أحداثُ دمشق وشُطّارها، فتسحَّبَ منها في سنةِ ستِّين، وأخربَ قصرَه الذي كان يَسكنه خارجَ باب الجابية، ثم مضى إلى مِصر. وقيل: بل رَكب البحرَ مِن صُور إلى دِمياط لمَّا عَلِمَ باضطراب أمور مصر، وشِدَّةِ قَحْطها، فهجَمها بَغتةً، وسُرَّ بمَقْدَمِه المستنصر الإسماعيلي، وزال القُطوع عنه، والذُّلُّ الذي قاساه من ابن حمدان وغيره، فلوقْته قتل عدَّة أمراء كبار في الليل، وجلس على تخت الولاية، ورُدَّت أزِمَّةُ الأمور إليه، فجهَّز جَيشاً إلى دمشق، فلم يظفَرُوا بها، كان قد تملَّكها تاجُ الدَّولة تُتُش أخو السُّلطان مَلِكْشاه.

وهو الذي أنشأ بالإسكندرية جامعَ العَطَّارين، وكان بَطلاً شجاعاً مَهيباً، من رجال العالم.

مات بمصرَ سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وقام بعدَه ابنُه المُلَقَّب أيضاً بأمير الجيوش.

٤٤٨٥ - تُتُش

الملك تاجُ الدَّولة تُتُش بنُ السلطان أبي شُجاع ألب آرسلان بن داود بن ميكال السَّلْجوقي أخو السلطان مَلِكشاه التُّركي.

كان شُجاعاً مَهيباً جبَّاراً، ذا سَطوةٍ، وله فتوحاتٌ ومَصافَّاتٌ، وتملَّك عدَّة مدائن، وخُطِبَ له ببغداد، وصارَ من كبار ملوكِ الزَّمان.

قدِمَ دمشقَ، فخرج لِيتلقَّاه المتغلِّبُ عليها أَطْسِز الخُوارزميُّ، فسلَّم عليه، ثم سار، وشدَّ عليه تُتُش، فضربَ عُنُقَه، وأخذ البلَد، وجَرَتْ له أمورٌ وحروبٌ مع المصريين، وتملَّك بضعَ عَشرة سنة، ثم سار في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة ليتملَّك بلادَ العجم، فقُتِلَ في المصافِّ بالرَّي، التقاهُ بَرْكْيارُوقُ ابنُ أخيه.

وكان عَسوفاً للرَّعيَّةِ، تملَّكَ دمشقَ بعدَه ابنُه شمسُ الملوكِ دُقاق وغيرُه، ثم مملوكه طُغْتِكين وأولادُه، إلى أن تملَّكها العادلُ نورُ الدين السَّلجوقي، ثم صلاحُ الدين وابنُه، ثم أخوه، وأهلُ بَيته، ثم مَواليهم، وإلى اليوم.

٤٤٨٦ - الحمَوي

الإمامُ المفتي، شيخُ الشافعية، قاضي القضاة، أبو بكر محمد بن المظفَّر بن بَكران الشامي الحَمَويُّ الشافعي الزَّاهد. وُلِدَ سنة أربع مئة، وقَدِم بغداد شاباً، فسمعَ من عثمان ابن دُوسْت العلَّاف، وأبي القاسم بن بِشْران، وطبقتهما.

حدَّث عنه أبو القاسم بنُ السَّمَرْقَندي، وإسماعيلُ بنُ محمد التَّيْمي، وهِبةُ الله بن طاووس، وآخرون.

قال السَّمْعاني: هو أحد المُتْقِنين للمَذهب، وله اطِّلاعٌ على أسرار الفِقْه. وكان وَرِعاً زاهداً، مُتَّقياً سَديد الأحكام، وَلي قضاء القُضاة مدةً.

قال ابنُ النَّجار: تَفقَّه على القاضي أبي الطَّيب، وحَفظ تعليقَه، ولم يأخذ على القَضاء رِزقاً، وكان نَزِهاً وَرِعاً على طريقة السَّلَف.

مات في شعبان سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربع مئة، وقد قاربَ التِّسعين.

٤٤٨٧ - ابن مُفَوِّز

الإمامُ الحافظُ النَّاقد المجوِّد، أبو الحسن طاهرُ بن مُفَوِّز بن أحمد بن مُفوِّز المعافِريُّ الشَّاطبيُّ، تلميذ أبي عُمر بن عَبد البَر، وخصيصُه، أكثرَ عنه وجوَّد، وسمعَ أيضاً مِن أبي الوَليد الباجي، وعِدة.

وكان فَهِماً، ذكياً، إماماً، من أوعيةِ العلم،

وفُرسانِ الحديث، وأهلِ الإتْقان والتَّحرير، مع الفَضْل والوَرع، والتَّقوى والوَقار والسَّمت.

مَولـده في سنـة تسع وعشرين وأربع مئة، ومات في رابع شَعبان سنةَ أربع وثمانين وأربع مئة.

حدَّث عنـه أبـو عَلي بنُ سُكَّـرة الصَّدَفي وغيرُه. وكان أَخوه عبدُالله زَاهِدَ أهلِ الأندلس في زمانه.

٤٤٨٨ ـ ظاهر

الشيخُ الحـافظُ البارِع المُفيد، أبو مُحمد ظاهر بن أحمد بن عَلي السَّليطي النَّيسابوري، ويُسمَّى عبـدَ الصمـد أيضاً. وُلد بالرَّيِّ، وبها نَشأ، وكتب ما لا يُوصف بخَطِّه المَليح. سمعَ أبا عُبيد صَخـر بن مُحمـد الطُّوسي، والقاضي أبا الطَّيِّب، والجَوهريَّ، وعِدَّة.

حـدَّث عنـه أبـو الحُسيـن بـن الطُّيـوري، وطائفة.

قال شيرُويه: كان أحـدَ مَن عُنـي بهــذا الشـأن، حسن العِبارة، كثير الرِّحلة، صَدوقاً، جمع كثيراً في سائِر العلوم.

وقـال يحيى بن مَنْـده: هو أحدُ الحُفَّاظ، صَحيحُ النَّقلِ، يفهم الحديثَ ويحفظُه.

مات بهَمذَان في سنةِ اثنتينِ وثمانينَ وأربعِ مئة.

٤٤٨٩ ـ التُّنْكُتي

الشيخُ الجَليلُ العـالِمُ المُحـدِّثُ الثِّقةُ أبو الفَتـح نَصـرُ بنُ الحسن بن القاسم، التُّركي، الشَّـاشِيُّ، التُّنْكُتي. وتُنْكُت: بلد من أعمـال الشّاش. وُلد سنة ستٍّ وأربع مئة. وسمعَ على كِبَر من أبي الحسن الطَّفَّال، ومن أبي الحُسين الفـارسي، وآخريـن. وجـابَ النَّـواحي تاجـراً ومحدِّثاً، وكَثُرت أموالُه جداً.

روى عنـه أبـو القـاسم بن السَّمَـرْقندي، وجماعة. وروى الصحيح بالأندلس.

وكان دَيِّناً ورعاً وقوراً رئيساً متصدقاً.

تُوفي سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة.

٤٤٩٠ ـ الدَّبُوسي

العـلاَّمـةُ، شيخ الشـافعية، أبـو القـاسم عليُّ بن أبي يَعلى المـظفَّر بن حَمْزَة بن زَيدٍ، العلويُّ، الحُسيني، الشـافعيُّ، الـدَّبـوسي. ودَبُوسِية: بلدٌ بين بخارى وسَمَرْقند.

كان فقيهـاً بارعـاً، أديباً أصولياً، مناظراً، مُدْرِكـاً، حسَنَ الأخلاق، سمْحاً جواداً. سمعَ من محمد بن عبد العزيز القَنْطَري، وأبي مَسعود البَجَلي، وعِدَّة.

روى عنه هِبة الله بن السَّقَطي، وأبو العز القَلانِسي، وآخرون.

تُوفي في العشرين مِن جُمادى الآخِرة سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة.

٤٤٩١ ـ البَرْزَبيني

شيخُ الحنابلة، القاضي أبو علي يعقوب بنُ إبـراهيـم بن أحـمــد بن سطورا العُكْبَـري، الحنْبلي، تلميذ القـاضي أبي يَعلى، وكـان صاحـبَ فنـونٍ، يَدري الأصـولَ والحـديث والـقُـرآن، تفـقَّـه به خلقٌ كثير، وصنَّف في المذهـب، وما درس عليه أحدٌ إلا وتميَّز.

تفقَّه به أبو حازِم بنُ الفَرَّاء.

ماتَ في شوال سنةَ ست وثمانين وأربع مئة في عشر الثمانين.

٤٤٩٢ نظامُ المُلْك

الوزير الكبير، نظام المُلك، قِوامُ الدين، أبو علي الحسنُ بنُ علي بن إسحاق الطُّوسيُّ، عاقلٌ، سائسٌ، خبيرٌ، سَعيد، مُتديِّنٌ، محتَشِمٌ، عامرُ المجلس بالقُرّاء والفُقهاء.

أنشأ المدرسة الكُبرى ببغداد، وأُخرى بنَيْسَابور، وأخرى بطُوس، ورغَّب في العلم، وأدرَّ على الطلبة الصِّلات، وأملى الحديثَ، وبَعُد صيتُه، وتنقلت به الأحوالُ إلى أن وَزَرَ للسُّلطان ألب آرسلان، ثم لابنه ملكشاه، فدبَّر ممالكَه على أتمِّ ما ينبغي، وخفف المظالمَ، ورَفَقَ بالرعايا، واستمر عشرينَ سنة.

سمع من القُشيري، وغيره. روى عنه عليُّ بنُ طرادٍ الزَّيْنبي، ونَصرُ بنُ نَصر العُكْبَري، وجماعة.

وكان فيه خَيرٌ وتَقوى، ومَيلٌ إلى الصَّالحين، وخُضوعٌ لموعِظتهم، يُعجِبه من يُبيِّنُ له عيوبَ نَفسه، فيَنكسِرُ ويبكي.

وكان حَليماً رزيناً جواداً، صاحبَ فتوة واحتمال ومعروف كثير إلى الغاية، ويُبالغ في الخضوع للصالحين.

مولده في سنةِ ثمانٍ وأربع مئة. وقُتِلَ صائماً في رمضان، أتاه باطني في هيئة صُوفي يُناوله قِصة، فأخذها منه، فضربه بالسِّكين في فُؤاده، فتَلِف، وقتلوا قاتِلَه، وذلك ليلةَ جُمعةٍ سنة خمس وثمانين وأربع مئة، بقُرب نُهاوَنْدَ، وكان آخِرُ قولِه: لا تَقتلوا قاتِلي، قد عَفوتُ، لا إله إلاّ الله.

٤٤٩٣ ـ عَبْدُوس

ابن عبدالله بن مُحمد بن عَبدوس الإمامُ الجليلُ المُتقن، شيخُ هَمَذَانَ، أبو الفَتح الرُّوذْبَاري، الفارسي، ثم الهَمَذاني، أكبرُ أهْلِ هَمَذان، وأعلاهُم إسناداً. وُلد في سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. سمع عمَّ أبيه عليَّ بن عَبدوس، ورافعَ بن محمد القاضي، وعِدَّة.

روى عنه أبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو زُرعة المَقْدسي، وآخرون. وأجاز لأبي طاهرٍ السِّلَفي.

قال شِيرويه: سمعتُ منه، وكانَ صدوقاً مُتقناً فاضلاً، ومات في جُمادى الآخرة سنة تسعينَ وأربع مئة.

٤٤٩٤ ـ السِّيبي

الإمامُ المقرئُ المُعَمَّر الكبيرُ أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمَّد بن محمد بن علي السِّيبيُّ القصري. وُلد في سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. وسمع أبا الحسن أحمد بنَ محمد بن الصَّلْت، وابنَ الفَضل القطّان، وغيرهما. وكان مجوِّداً مُحققاً، قرأ بالرواياتِ على أبي الحسن بن الحَمّامي، وختَم عليه خلق.

قال السمعاني: وكان خَيِّراً صالحاً، ثقةً ثَبْتاً.

وقال ابن سُكَّرة: كانَ صالحاً مُسِنّاً عفيفاً.

مات في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنةَ تسعين وأربع مئة.

وفيها ماتَ فقيهُ البَصْرَة أبو يَعلى العَبْدِي، وأبو نَصر عبدُ الرحمٰن بن مُحمد السِّمسَار الأصْبَهاني، وعبدوسُ بنُ عبدالله بن محمد الفارسي بهمَذان، والفقيهُ نصرٌ المَقدسي بدمشق.

٤٤٩٥ ـ تاجُ المُلْك

الوزير أبو الغَنائم، مَرْزُبان بن خُسْرو بن

دارست. كان كاتباً للأمير سَرهنك، فمات مخدومُهُ، فصادره نِظامُ الملك، وقال: عندكَ لمخدومِكَ ألفُ ألفِ دينار، فقال: إذا قيل هذا عني، فما يُقال فيمن خَدَم سلطانين ثلاثين سنة؟! ولكن أنا القائمُ بما يُطْلَبُ مني، وحمل إلى خِزَانة السلطان ألفي ألفِ دينار، فعَظُمَ بذلك عنده، وقرَّبه، فتألَّمَ النِّظام، وبقي يُعدِّمُ النِّظام صورةً، ويَحُطُّ عليه باطِناً، فلما قُتِلَ النِّظَامُ، وَزَرَ هذا لِمَلِكْشَاه، ثم لابنه مَحمود، وجرت حروبٌ على المُلك، فأُسِرَ مَرْزُبان، فشدَّ عليه غِلمانُ النِّظام، فقَتَلُوه في المُحرَّم سنةَ ست وثمانين وأربع مئة، وكانت أيامه أربعة أشهر، وكان يتعبَّد ويصومُ. رحمه الله.

٤٤٩٦ ـ النِّعَالي

الشَّيخُ المُعَمَّر، مُسندُ العراق، أبو عبدالله الحسينُ بن أحمد بن محمد بن طَلحة، النِّعالي، البَغْداديُّ، الحَمّامي، الحافِظ، يعني يحفظ ثيابَ الحَمَّام وغلَّته.

أسمعه جدُّه من أبي عمر بن مَهدي، وأبي سَعْد الماليني، وجماعة. حدَّث عنه ابنُ ناصِر، وهِبَةُ الله بن الحَسن الدَّقاق، وتَجَنِّي الوَهْبانيَّة، وعَدَدٌ كثير.

قال أبو علي بن سُكَّرة: هو رَجل أُميٌّ، له سماع صحيحٌ عالٍ.

قال شُجاعُ الذُّهْلي: هو صحيحُ السَّماع، خالٍ من العلم والفَهم، سمعتُ منه. وقال أبو عامر العَبدري: هو عاميٌّ أميٌّ رافضيٌّ، لا يَحِلُّ أن يُحمَلَ عنه حَرفٌ، لا يَدري ما يُقرأ عليه.

ماتَ في صفرِ سنةَ ثلاثٍ وتِسعين وأربع مئة.

٤٤٩٧ ـ الذَّكواني

الصدوق، المُكثر، أبو الحُسين أحمد بن عبد الرحمٰن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهَمَذاني، الذَّكْواني، الأصبَهاني، صاحبُ أُصول، واسعُ الرِّواية. سَمع من ابن ميلة، وأبي بَكر بن مَرْدويه، والماليني، وخلقٍ.

حدَّث عنه خلقٌ، منهم: أبو سَعد بن البَغْدادي، وغيره. وكان صَدوقاً جليلاً نَبيلاً.

وُلِدَ سنةَ نَيِّفٍ وتسعين وثلاثِ مئة. وتوفي في يَوْمِ عرفة سنةَ أربعٍ وثَمانين وأربعِ مئة.

٤٤٩٨ ـ الوَرْكيّ

الشيخُ الإمامُ الفَقيهُ الصالحُ المُعَمَّر، مُسندُ الدُّنيا أبو محمد عبدُ الواحد بنُ عَبد الرَّحمٰن بن القاسِمِ بن إسماعيل، القُرشيُّ، الزُّبيريُّ، البخاريُّ، الوَرْكي.

قال أبو سَعد السَّمعاني: عُمِّر الوَرْكِيُّ مِئةً وثلاثين سنَة، وبينَ كتابتهِ للإملاء عن أبي ذرٍّ عمَّار بن محمد، صاحب يحيى بن صاعد، وبينَ موته مئةُ سنةٍ وعشرُ سنين. رحلَ الناسُ إليه مِن الأَقْطَار.

حدَّث عنه عثمان بن علي البيكَنْدِي، ومحمودُ بن أبي القاسِم الطُّوسِي، وآخرون.

قال السَّمعاني: هو فقيهٌ إمامٌ زاهِدٌ. ماتَ في سنة خمسٍ وتِسعين وأربعِ مئة.

٤٤٩٩ ـ ابنُ خَيْرُون

الإمامُ العالمُ الحافظُ المسندُ الحجةُ، أبو الفَضل أحمدُ بن الحَسن بن أحمد بن خَيْرون البَغدادي المُقرىء ابن الباقِلّاني. وُلد سنة أربعٍ وأربعِ مئة.

سمع من أبي علي بن شَاذَان، وأبي بكر البَـرْقَـانـي، وخلقٍ، ويَنــزِلُ إلى أصحــابِ المُخَلِّص، ونَحوه. وتفرَّد بأشياء وبإجازات.

حدَّث عنـه شَيخُهُ أبو بكر الخَطيب، وأبو علي بنُ سُكَّرة، وأبو الفتح بن البَطِّي، وخلقٌ كثير.

قال أبو سَعْد السمعاني: ثِقَةٌ عَدلٌ مُتقنٌ، واسعُ الرواية، وكان له معرفةٌ بالحديث، وكان يُقال في ذلك الزمان: هو كَيحيى بن مَعين في زَمـانـه، إشارة إلى تَزكيته لمشايخ وقته، وتَبيين جَرْحِهم، وكان يُنصِف.

مات في رجب سنـة ثمانٍ وثَمانين وأربعِ مئة، وله أربع وثمانون سنةً.

ومـات معـه شيخُ العـراق أبو مُحمد رِزْق الله بن عبـد الوهَّاب التَّميمي، وشيخُ المُعتزلة المُفَسِّـرُ أبـو يوسـف عَبـد السـلام القَزويني، وطائفة.



الطبقة السادسة والعشرون

٤٥٠٠ ـ ابنُ الخاضِبَة

الشيخُ الإمامُ، المُحدِّث الحافِظُ، الصادِقُ القُدوة، بركَةُ المحدِّثين، أبو بكر محمد بنُ أحمد بن عبدِ الباقي بن مَنصور البَغدادي الدَّقَّاق، عُرِفَ بابن الخاضِبَة.

وُلِدَ سنةَ نيِّفٍ وثلاثين وأربعِ مئة، وسمع مِن مُؤدِّبه أبي طالبٍ عُمرَ بن محمد بن الدَّلْو في سنَةِ ستٍّ وأربعين. قال: حدثنا عنه أبو عمر بن حَيُّويه، فهذا أقدمُ شيخٍ له، وأخذ عن أبي جَعفر بن المُسلمة، وإمام جامع دِمشق عبدِ الصَّمَدِ بن تَميم، وخلقٍ من طَبَقَتهم، وبعدهم.

وقرأ للناس الكثيرَ، هو كان مُقرىءَ المحدِّثين ببغداد، وكتب، وخَرج، وأفاد، وهو مُتوسِّط في الفنِّ، مع دِيانة مَتينة، وتعبُّد وفَصاحة، وحُسن قراءة.

حدَّث عنهُ القاضي أبو علي بن سُكَّرة، وجماعةٌ يسيرة، فإنه تُوفي قبل أن يُنْفِقَ مَروياته.

قال خميس الحَوْزي: كان علاَّمةً في الأدَب، قُدوةً في الحديث، جيدَ اللسان، جامعاً لخلالَ الخير، ما رأيتُ ببغداد مِن أهلِهَا أحسنَ قراءةً للحديث منه، ولا أعرفَ بما يقوله.

قال ابنُ النَّجار: كان ابنُ الخاضِبَة وَرِعاً تَقياً، زاهداً ثِقةً، محبوباً إلى النَّاس. روى اليسير. وقال ابنُ عساكر: كتبَ الكثير، وكان مفيدَ بغداد في وقته، وكان صالحاً متواضعاً.

ماتَ ابنُ الخَاضِبَة في ثاني ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

وفيها ماتَ أبو طاهر أحمدُ بن الحسن الباقِلَّاني، والمقرىء أحمد بن عمر بن الأَشْعَث، وأبو عبدالله الحسينُ بن محمد بن السَّرَّاج، والمحدِّثُ عبدالله بن يوسف الجُرجاني، والمحدثُ عبد المحسن بن محمد الشِّيحي، وأبو مَروان عبد الملك بن سِراج لُغويُّ زمانِهِ بالأندلس، ومُسند الوَقت القاسم بن الفضل الثَّقفي، وأبو عبدالله محمد بن عَليّ العُمَيريُّ الزاهدُ، وأبو المظفر مَنصُور بن محمد السمعاني.

٤٥٠١ ـ أبو المظفَّر السَّمْعاني

الإمامُ العلاَّمة، مفتي خُراسان، شيخُ الشافعية، أبو المظفر منصورُ بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التَّميمي، السَّمْعَاني، المَرْوَزِي، الحَنفِيُّ، كان، ثم الشَّافعي. وُلد سنةَ ستٍّ وعِشرين وأربعِ مئة. وسمعَ أبا غانم أحمدَ بن علي الكُراعي، وعبدَ الصَّمَدِ بنَ المأمونِ، وأبا القاسمِ الزنجاني. وبَرَعَ في مذهب أبي حنيفة على والده العلاَّمة أبي مَنصور السَّمعاني، وبرَّز على الأقران.

روى عنه أولادُه، وعمرُ بن محمد السَّرْخَسِي، وخلقٌ كثير.

قال عبدُ الغافر في «تاريخه»: هو وحيدُ عصره في وقته، فضلاً وطريقةً، وزهداً وَورعاً، مِن بيت العلمِ والزهد، تفقَّه بأبيه، وصار مِن فحولِ أهلِ النَّظر، وأخذ يطالعُ كتبَ الحديث، وتحوَّل شافِعياً، وكان بحراً في الوعظ، حافِظاً، فظهر له القبولُ.

صنَّف كتاب «الاصْطلام» وكتاب «البرهان»، وله «الأمالي» في الحديث. تعصب لأهل الحديث والسنَّة والجَمَاعة، وكان شوكاً في أعين المُخالفين، وحُجَّةً لأهلِ السنَّة.

تُوفي سنة تسع وثمانين وأربع مئة. عاشَ ثلاثاً وستِّينَ سنة.

٤٥٠٢ ـ الحُميدي

الإمامُ القُدوةُ الأثري، المُتْقِنُ الحافظ، شيخُ المحدِّثينَ، أبو عبدالله محمدُ بنُ أبي نَصر فُتُوح بنِ عبدالله بن فتوح بنِ حُميد بن يَصِل، الأزديُّ، الحُميدي، الأندلسيُّ، المَيُورْقِي، الفقيهُ، الظاهريُّ، صاحبُ ابنِ حَزم وتلميذُه. ومَيُورْقَة: جزيرةٌ فيها بلدة حَصينة تجاه شرقِ الأندلس، هي اليومَ بأيدي النَّصارى.

وُلد قبلَ سنة عشرين وأربع مئة.

لازَمَ أبا محمد عليَّ بنَ أحمد الفقيه، فأكثر عنه، وأخذ عن أبي عُمر بن عبد البرّ، وطائفة. ثم ارتحل فأخذ عن عبدِ العزيز الكَتاني، وآخرين. وجَمع وصنَّف، وعمل «الجمع بين الصحيحين»، ورتَّبه أحسن ترتيب.

حدَّث عنه الحافظ أبو عامر العَبْدَري، والحافظ محمد بن ناصر، وآخرون. وكان من بقايا أصحابِ الحديث عِلماً وعَمَلاً وعَقداً وانقياداً.

قال إبراهيم السِّلَمَاسي: كان وَرعاً تقياً، إماماً في الحديث وعِلَله ورواته، متحقِّقاً بعلم التحقيق والأصول على مَذهب أصحابِ الحديث بموافقة الكتاب والسنَّة، فصيحَ العبارة، مُتبحِّراً في علم الأدب والعربية والتَّرسُّل.

وله كتابُ «جُمل تاريخ الإسلام»، وغير ذلك. وله شعرٌ رصين في المواعِظ والأمْثال.

وقال أبو عامر العَبْدَري: لا يُرى مثله قطُّ، وعن مِثله لا يُسأَلُ، جَمع بين الفِقه والحديثِ والأدب، ورأى عُلماءَ الأندلس، وكان حافظاً.

قال القاضي عِياض: مُحمد بن أبي نَصر الأزدي الأنْدلسي، سَمع بمَيورقة من ابن حَزْم قديماً، وكان يتعصَّب له، ويميل إلى قَوله، وأصابته فيه فِتنةٌ، ولما شُدِّد على ابنِ حزم، خرج الحُميديُّ إلى المشرقِ.

توفي الحميدي ببغداد في سابع عشر ذي الحجة سَنة ثمانٍ وثَمانين وأربعِ مئة عن بضعٍ وستين سَنة أو أكثر.

٤٥٠٣ ـ صاحبُ سَمَرْقند

الخان أحمد، كان جباراً مارقاً، قامَ عليه الأمراء، وأمسكوه، ثم عَقدوا له مجلساً، فادَّعوا أنه زِنديق، فجحد، فأقاموا الشهودَ عليه بعَظائم، فأفتى الفقهاءُ بقَتْله، فخَنقوه، وسَلْطنُوا بعده ابنَ عمه مسعوداً سنة سبع وثمانين وأربعِ مئة.

٤٥٠٤ ـ الشَّيْبَاني

الشيخُ المُسْنِدُ، أبو الفتح عبدُ الواحد بن عُلوان بن عَقيل بن قَيس، الشَّيباني، البَغدادي، السُّقْلاطوني، النَّصْري، أخو عَبد الرحمٰن.

سمع أبا نصر أحمد بنَ محمد بنِ حَسْنون، وأبا القاسم الحُرْفي، وغيرهما.

حدَّثَ عنه قاضي المارستان، وفخرُ النِّساء

شُهْدَة، وجماعة. مولده سنة ثلاثٍ وأربع مئة. وتُوفي في رَجب سنة إحدى وتسعين وأربع مِئة.

٤٥٠٥ - ابن الفُرات

الشيخُ أبو الفضل أحمدُ بنُ علي بنِ الفَضل بن طاهرِ بنِ الفُرات الدِّمَشقي، يَنتمي إلى ابنِ الفُراتِ الوَزير. وُلد سنةَ إحدى عَشرة وأربع مئة.

سمع أباه، وعبدَ الرحمٰن بن أبي نَصر، ومَنصور بن رامش، والعَتيقي.

قال ابنُ عساكر: حدَّثنا عنه هِبةُ الله بن طاووس، ونصرُ بنُ أحمد بن مُقاتل، وعليُّ بن أشليها، وأحمدُ بنُ سَلامة، وعبدُ الرحمٰن بن أبي الحَسن الدَّارَاني، وكان مِن الأدباء، لكنّه رافضيٌّ رقيقُ الدِّين. تُوفي في صفر سنةَ أربع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٠٦ - قسيمُ الدَّولة

الأميرُ الكبيرُ، قسيمُ الدولة أبو الفتح آقْسُنْقُر التُّركي الحاجبُ، مملوكُ السلطان مَلِكْشاه السَّلْجوقي، وهو جدُّ نورِ الدِّين الشَّهيد، وقيل: لا، بل هو لَصِيق بمَلِكْشاه، فيُقال: اسم أبيه آل تُرغان كان رفيعَ الرُّتبة عند السُّلطان، وتزوَّجَ بِدَايَةِ المَلك إدريس بن طُغَان، وقَدِمَ مع السلطان حلب حين حاربَ أخاه تاجَ الدَّولة، ففرَّ، وتملَّكها مَلِكْشاه سنةَ تسعٍ وسبعين وأربع مئة، فقرَّر نيابَتها لآقْسُنْقر، فأحسنَ السِّياسةَ، وأباد الدُّعّار، وعُمرت حلبُ، وقصَدَها التجارُ، وأنشأ منارةَ جامِعها، فاسمُه منقوش عليها، وبنى مشهدَ قرنبيا، ومشهدَ الذِّكر.

وأما تاج الدولة، فاستولى على دمشق، فلما كان في سنة سبعٍ وثمانين، تَحارَبَ هو وآقْسُنْقر، وتفلَّلَ جَمعُ آقْسُنْقر فأُسِرَ في طائفة في فُرسانه، فأمر تاجُ الدَّولة بضرب عُنقه وأعناق أصحابه، وذلك في جُمادى الأُولى من السَّنَةِ رحمه الله، ثم دُفن بالمدرسة الزجاجية بحلبٍ بعد أن دُفِنَ مدة بمشهد قرنبيا، نقله وَلَدُه الأتابك زَنْكي، وأنشأ عليه قُبَّةً، ولما قُتِلَ كان ولده زَنْكي صبياً، وتنقَّلَتْ به الأيامُ، ثم صار مَلِكاً.

٤٥٠٧ - ابنُ العَرَبي

الإمام العلَّامة الأديبُ، ذو الفُنون أبو مُحمد عبدُالله بن مُحمد بن العَرَبي الإشْبيلي، والدُ القَاضي أبي بكر. صَحِبَ ابنَ حزم، وأكثَرَ عنه، ثم ارتحل بولده أبي بكر، فسمعا من طِراد الزَّيْنَبي، وعِدة، وكان ذا بلاغةٍ ولَسَنٍ وإنشاء.

مات بمصر في أول سَنة ثلاثٍ وتسعين وأربعِ مئة في عَشرِ التسعين، فإن مَولدَه كان في سَنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، ورَجع ابنُه إلى الأندلس.

٤٥٠٨ - الحَكَّاك

الشيخُ الإمامُ الحافظُ المفيدُ أبو الفضل جعفرُ بن يحيى بن إبراهيم التَّميمي المَكّي ابن الحَكّاك. سمع أبا ذَرٍّ الحافظ، وعدة، وقَدِمَ بغداد، فانتقى على أبي الحُسين بن النَّقُّور وطَبَقته.

قال ابنُ النَّجار: كان مَوصوفاً بالمعرفة والحِفظِ والإتْقان والفقهِ والصِّدق.

حدَّث عنه إسماعيلُ بن السَّمرْقَندي، وآخرون.

قال اليُونارْتي: كان ابنُ الحكّاك مِن الفُضلاء الأثباتِ. وقال عبدُ الوَهّاب الأنْماطِي: ثقةٌ مأمون، وقال أبو عليّ الصَّدَفي: قرأتُ عليه ببغداد كثيراً، وكان يفهمُ الحديثَ جيداً. مولدُهُ

سنةَ ستٍّ عشرةَ وأربع مئة، ومات في صَفَر سنةَ خمس وثمانين وأربع مئة.

٤٥٠٩ - ابن سِراج

الشيخُ الإمامُ المُحدِّثُ اللُّغويُّ الوزيرُ الأكمل، حُجَّةُ العرب، أبو مروان عبدُ الملك بن قاضي الجَماعة أبي القاسم سِراج بن عَبدالله بن محمد بن سِراج الأُموي، مولاهم القُرطبي، إمامُ اللغة غيرَ مُدافَع. وُلد سنة أربع مئة في رَبيع الأوّل. روى عن أبيه، وأبي عَمْرو السَّفاقِسي، وجَماعة.

روى عنه أبو عَليٍّ بن سُكَّرة، وطائفة.

قال ابنُ سُكَّرة: هو أكثرُ مَنْ لَقِيتُه عِلماً بالآداب، ومَعاني القرآن والحديث. وقال القاضي عِياض: الوزيرُ أبو مَروان الحافظُ اللُّغوي النَّحْوي، إمامُ الأندلس في وَقته في فَنِّه، وأذكَرهُم لِلسان العرب، وأوثَقُهم على النَّقل، وإليه كانت الرِّحْلَة.

وقال أبو علي الغَسّاني: مُتِّع بجوارحه على اعتلاءِ سِنّه، وكان مُتَوقِّد الذِّهن، سَريعَ الخاطِر، توفي يومَ عرفة سنة تسع وثمانين وأربع مئة.

٤٥١٠ - الوقَّشي

العلاَّمةُ البحرُ ذو الفنونِ أبو الوليد هشامُ بنُ أحمد بنِ خالد بن سَعيد الكِنَاني الأَنْدلُسي الطُّلَيْطلي. عُرف بالوَقَّشي، ووقَّش: قريةٌ على بريدٍ من طُلَيْطلة.

مولده سنة ثمانٍ وأربع مئة. أخذ عن الحافظ أبي عُمر الطَّلَمَنْكي، وأبي عُمر بن الحَذّاء، وجماعة.

قال عِياض: كان غايةً في الضَّبط، نَسَّابةً، له تنبيهاتٌ ورُدود، نبَّه على كتابِ أبي نَصر الكَلاباذي، وعلى «مؤتلِف» الدارقطني، وعلى «الكُنى» لمسلم، ولكنَّه اتُّهِمَ بالاعتزال، وألَّف في القدَرِ والقُرآن، فزهِدوا فيه.

تُوفي سنة تسع وثمانين وأربعِ مئة في جُمادى الآخِرَة.

٤٥١١ - الفقيه نَصْر

الشيخُ الإمامُ العلاَّمةُ القُدوة المحدِّث، مفيدُ الشَّام، شيخُ الإسلام، أبو الفَتح نصرُ بنُ إبراهيم بن نَصر بن إبراهيم بن داود النَّابُلُسِيُّ المَقْدِسِيُّ الفقيه الشافعيّ، صاحبُ التصانيف والأمالي.

وُلد قبلَ سنةِ عشرٍ وأربعِ مئة، وارتحل إلى دِمشق قبل الثلاثين، فسمع «صحيحَ» البخاري من أبي الحَسن بن السِّمْسار، صاحِب الفَقيه أبي زَيد المَرْوَزي، وسمعَ من أبي علي الأَهْوازي المقرىء، وطائفة.

وصنف كتابَ «الحجَّة على تارك المَحَجَّة»، وأملى مجالسَ خَمسة، وبرَع في المذهب.

حدَّث عنه الخطيب وهو من شيوخه، والقاضي أبو بكر بن العَربي، وخلقٌ كثير.

ولحقه أبو حامِد الغَزالي، وتفقَّه به، وناظره، وكان يُشغل في جامع دِمشق في الزّاوية الغَربية الملقَّبة الغزالية.

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: قَدِمَ دمشقَ سنة ثمانين وأربع مئة، فأقام بها يُدرِّسُ المذهبَ إلى أن مات، ويروي الحديث، وكان فَقيهاً، إماماً، زَاهداً، عاملاً.

تُوفي في المُحرَّم سنة تسعين وأربع مئة.

قلتُ: في مجالسه غَلطاتٌ، وأحاديثُ واهية.

وفيها مات شيخُ المالكية أبو يعلى أحمد بنُ محمدِ بن الحسن العَبْدِي البصريُّ ابن الصواف عن تسعين سنـة، ولـه تصـانيفُ جمَّة، ومُسنِد أصبَهــان أبـو نَصـر عبـدُ الـرحمٰن بن محمـد السِّمْسَـار، خاتمـة من روى عن أبي عبـدالله الجُرجاني، وشيخُ همَذان أبو الفتح عَبدوس بنُ عبـدِالله بن مُحمـد بن عَبـدوس عن خَمس وتسعين سنـةً، وشيخُ القُـرَّاءِ ببغداد أبو القاسم يَحيى بنُ أحمـد السِّيبي، تلا على الحمَّامِي، وعُمِّر مئةً وسنتين.

٤٥١٢ ـ النَّسَفِي

الإمــامُ الـحــافظُ المُحـــدِّث أبــو عَلي الحسنُ بن عبـد الملك بن علي بن موسى بن إسرافيل النَّسَفي، وَلَدُ مفتي نَسفَ القاضي أبي الفـوارس. وُلِـدَ سنةَ أربعٍ وأربعِ مئة. وسمعَ الكثير مِن الحافظِ جَعفر بن محمد المُسْتَغْفِري، ولازمه، وعددٍ كثير، وروى الكثيرَ ببُخارى وسَمَرْقند.

حدَّث عنـه الـمُحـدِّث عثمــانُ بنُ علي البيكَـنْدِي، وأبـو المعـالي محمـدُ بـنُ نصـر وآخرون.

تُوفي بنَسَفَ في الثــاني والعِشــرين من جُمادَى الآخِرَة، سنةَ سبعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٥١٣ ـ الكَرَجي

الشيخُ الإمامُ المُحدِّث الحُجَّةُ، أبو طاهِرٍ أحمــد بنُ الحسن بن أحمــد بن الحسن بن خُداداد الكَرَجي الباقِلاني البغدادي. وُلد سنةَ سِتٍّ عشرةَ وأربعِ مئة. وسمع مِن أبي علي بن شاذان كتـابَ السُّنَن لسعيد بن مَنصور، وسَمع من البَرْقاني وجماعة، كُتباً مطوَّلة ينفردُ بها.

روى عنه أبو عليّ الصَّدفي، وعبدُ الوهَّاب الأَنْماطي، وابنُ ناصِر، وآخرون.

قال السَّمعـاني: كان شَيخـاً عَفيفـاً زاهداً مُنقطعاً إلى الله، ثقةً فهماً.

تُوفي في ربيع الآخـر سنـةَ تسعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٥١٤ ـ ابنُ أيُّوب

الشيخُ الثِّقـةُ المأمونُ أبو الحسن عليُّ بنُ الحُسين بن عَلي بن أيوب البَغْـدادي المَراتِبي البَزّاز. سمِعَ أبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بنَ شاذان، وعبــدَ الغَفّــار المؤدِّب. حدَّث عنـه إسمـاعيلُ بن مُحمـد التَّيْمي، وعبـدُ الـوَهَّاب الأَنْماطي، وآخرون.

قال السِّلَفي: سألتُ شُجاعاً عنه، فقال: كان صحيحَ السَّماعِ، ثقةً في روايته، سَمعتُ منه. وقال أبو بكر بنَ العَربي: هو ثقةٌ عَدلٌ.

مات يوم عرفة سنة اثنتين وتسعين وأربعِ مئة.

وفيهـا تُوفي شيخُ القُـراءِ أبـو البَـركات بن طاووس، وأبو الحسين أحمدُ بنُ عبد القادر بن يوسـف اليوسُفي، ومُسنِـدُ بَلْخ أبــو القــاسم أحمدُ بن مُحمد بن محمد الخَليلي، وصاحبُ غَزْنة إبراهيمُ بن مَسعود بن فاتح الهند محمود بن سُبُكْتكين، وشاعرُ وَقته أبو القاسم أسعدُ بن علي الـزَّوْزَني، وأبـو تُراب عبـد البـاقي بن يوسف الـمَــراغـي الـفَـقـيه، وأبــو الحسن عليّ بن الـحسن بن الحسين الخلعي، وأبــو أحمـد فضلان بن عثمان القَيْسي بأصبَهان، والمحدِّثُ مكيُّ بنُ عبد السلام الرُّمَيْلي شهيداً في أخذ بيتِ المَقْدس.

٤٥١٥ - السَّرْخَسِيُّ

الشيخُ العالمُ الفقيهُ المُعَمَّر، أبو العَبَّاس الفضلُ بنُ عبد الواحد بن الفَضل السَّرخَسِيُّ ثم النَّيسابوري الحَنفي التَّاجر. سمع من أبي القاسم عبد الرحمٰن بن مُحمد السَّراج، وابنِ عَبْدان، وآخرين.

قال السمعاني: شيخٌ مُسِنٌّ مُعَمَّر، حسنُ السيرة، ذو نِعمةٍ وثروة، حدثنا عنه عمِّي الحسن، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر السِّنْجي، وجماعةٌ كثيرةٌ.

مات في جُمادى الأولى سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة. وكان صُلْباً في مذهب أبي حَنيفة.

وفيها مات أبو الفضل أحمد بنُ علي بن الفرات بدمشق، وكان يترفَّض، والمفتي سعدُ بن علي العِجْلي بهَمَذان، وعبدُ الخالق بنُ محمد بن خلف المؤدِّب ابن الأبْرص، لقي اللالَكائي، وشيخُ الشافعية أبو الفرج عبد الرحمٰن بن أحمد المَرْوَزي الزَّاز، والعلَّامةُ أبو سعيد عبدُ الواحد بن القُشيري، وعزيزي بنُ عبدِ الملك الجيلي القاضي شَيْذَلَه، ومحمدُ بنُ الحسن الرَّاذاني الحنْبلي العابد، وأبو مسعود محمد بن عبدالله بن أحمد السُّوذَرْجاني، والقاضي أبونصر بن وَدْعان المَوْصِلي، ومَنْصورُ ابن بكر بن حِيد، ونصرُ بن البَطِر مُسند الوقت، وعليُّ بنُ أحمد بنِ الأخْرم المؤذِّن.

٤٥١٦ - الجَيَّاني

الإمامُ الحافظ المجوِّد، الحُجَّة الناقدُ، مُحدِّثُ الأنْدلس أبو علي الحُسينُ بنُ محمد بن أحمد الغسانيُّ، الأندلسيُّ، الجَيَّاني، صاحبُ كتاب «تَقييد المُهْمَل». مولده في المحرَّم سنةَ سبعٍ وعشرين وأربعِ مئة.

حدَّث عن حَكمِ بن مُحمد الجُذامي، وهو أعلى شيخٍ له، وحاتم بن مُحمد الطَّرَابُلُسي، وأبي الوَليد سُليمانَ بن خلَف الباجي، وطائفةٍ سِواهم. ولم يرحلْ من الأنْدلس، وكان مِن جَهابذة الحُفَّاظ، قويَّ العربية، بارعَ اللُّغة، مقدَّماً في الآداب والشِّعر والنَّسَب. له تصانيف كثيرةٌ في هذه الفنون.

قال ابنُ بَشكُوال: سمعتُ أبا الحسن بن مُغيث قال: كان أبو علي الجيَّاني من أكملِ مَنْ رأيتُ عِلماً بالحديث، ومعرفةً بطُرُقه، وحفظاً لِرجاله، عانَى كُتُبَ اللُّغة، وأكثرَ من رِواية الأشْعار، وجمع مِن سَعَةِ الرِّواية ما لم يَجمعه أحدٌ أدركناه، وصَحَّح مِن الكتب ما لم يُصحِّحه غيرُه من الحفاظ، فكُتُبُه حُجَّةٌ بالغة، جمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه «تقييد المُهمل وتَمييز المُشكل»، وهو كتابٌ حسنٌ مفيدٌ، أخذه الناسُ عنه.

تُوفي ثاني عشر شَعبان سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربعِ مئة.

ومات مع أبي علي الحافظ، مُفيدُ بغداد أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد البَرَداني عن سَبعينَ سنةً، والحافظُ مفيدُ أصبَهان أبو بكر أحمد بنُ محمد بن أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدويه، ومُسْنِدُ خُراسانَ أبو علي نَصرُ الله بنُ أحمد بن عُثمان الخُشْنَامي، وشيخُ الحرم المُفتي أبو عَبدالله الحسينُ بنُ عليّ الطَّبَري الشافعي، ومقرئُ بغداد أبو المعالي ثابتُ بنُ بُندار البَقَّالُ، ومسند بغداد الشريف أبو الفَضل مُحَمَّدُ بن عبد السلام الأنْصاري.

٤٥١٧ - الكُتبي

الإمامُ الحافظُ، مُحدِّثُ هَراة، الحاكمُ أبو

عبدالله الحُسين بنُ مُحمد الكُتبي الهَرَوي المؤرِّخ. سمعَ سَعيد بنَ العبّاس القُرشي، والحافظَ أبا يعقوب القرّاب، وسالم بن عَبدالله أبا مَعْمر وطبقَتَهم، وعنه: أبو النضر الفَامي، وآخرون.

أثنى عليه السمعاني، وقال: له عِناية تامة بالتواريخ.

مات في صَفر سنةَ ستٍّ وتسعين وأربعِ مئة، وله سبعٌ وثَمانون سنة.

٤٥١٨ ـ الشِّيحي

الإمامُ المُحدِّثُ الجوّال الصَّدوقُ، أبو مَنصور عبدُ المحسن بنُ محمد بن عليٍّ بن أحمد بنِ عَليّ بنِ شُهْدانْكَه الشِّيحي، ثمَّ البغدادي، الفقيه، المالكي، النَّصْري، من محلة النَّصْريَّة، التاجرُ، السَّفار. سمع أبا بكر أحمدَ بنَ محمد بن الصَّقْر، وبدمشق أبا عبدالله مُحمد بن يَحيى بن سَلْوان، وبالرَّحْبة عُبيدالله ابن أحمد الرَّقِّي، وعِدةً. وكتب بخطِّه أكثرَ تصانيفه.

حدَّث عنه الخطيبُ شَيخه، وابنُ ناصرٍ، وابنُ الزاغونيِّ، وابنُ البَطيِّ، وخلقٌ.

سُئلَ عنه إسماعيلُ بنُ محمدٍ الحافظُ، فقالَ: شيخٌ جليلٌ فاضلٌ ثقةٌ. وقال أبو عامر العَبْدري: كان مِنْ أنبلِ مَنْ رأيتُ وأوثقه. وقال أبو علي بن سُكَّرة: كانَ فاضلاً نبيلاً كَيِّساً ثقة.

مات في جُمادى الأولى سنةَ تسعٍ وثمانين وأربعِ مئة.

٤٥١٩ ـ الزّاز

العلامةُ، شيخُ الشافعيَّة، أبو الفَرج عبدُ الرحمٰن بنُ أحمد بن محمد بن أحمد بن عَبد الرحمٰن بن مُحمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن زاز، السَّرْخَسيُّ الشّافعيُّ، فقيهُ مَرْوَ، ويُعرف بالزّاز. كان يُضْرَبُ به المثلُ في حِفظِ المَذهب، اشتَهرت كُتُبه، وكَثُرَتْ تلامِذَتُه، وقُصِدَ مِن النواحي. تفقَّه بالقاضي حُسين، وسمعَ الأستاذ أبا القاسم القُشَيْري، وخلقاً كثيراً، وعُني بالآثار.

حدَّث عنه أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّيسابوري، وآخرون. وماتَ قبل محلِّ الرِّواية، فقلَّ ما خرج عنه.

صنَّف كتاب «الإملاء» في المذهب، وانتشر في البلاد، وكان مِن أئمة الدِّين، ثخينَ الوَرَع، وكان عديمَ النظير في الفتوى.

توفِّي في رَبيع الآخر سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة عن نَيِّف وستِّين سَنة.

٤٥٢٠ ـ القُومساني

الحافظُ الإمامُ البارعُ، مُحدِّثُ هَمَذان، أبو الفرج إسماعيلُ بنُ محمد بن عثمان، القُومسانيُّ، ثم الهمَذاني، العابد. روى عن جدِّه عثمان بن أحمد بن مَزْدين، ووالدِهِ أبي الفضل، وأبي الحُسين بن المهتدي بالله، وجماعة.

قال شيرويه: هو شيخُ بَلدنا، والمشارُ إليه بالصَّلاح، وكان ثِقةً حافظاً، حسنَ المعرفة بالرِّجال والمُتونِ، وحيدَ عصره في حفظِ شرائعِ الإسلام وشِعاره، توليِّتُ غسله في المحرم سنةَ سَبعٍ وتسعين وأربع مئة، وعاش ثمانياً وخَمسين سنة.

٤٥٢١ ـ صاحِب الهِنْد

السلطانُ الكبيرُ، أبو المُظفَّر إبراهيمُ ابنُ السُّلْطان مَسعود ابن السلطان فاتح الهِند ومُبيدِ

البُدِّ، محمود بن سُبُكْتِكين، صاحب غَزْنَة.

كان إبراهيم مَلِكاً عادلاً، مُنصفاً سائساً، شجاعاً مقداماً جواداً، محبباً إلى الرَّعية، واسِعَ الممالِكِ، دام في السَّلطنةِ أربعين سَنة، وعاش سبعينَ سنة، تُوفي سنةَ اثنتين وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٢٢ ـ العَبْدِيُّ

الشيخُ الفَقيهُ العلاَّمةُ، شيخُ المالِكيَّة، أبو يَعْلى، أحمد بنُ مُحمد بنِ حَسن بنِ عَلي بن زَكريّا، العَبْدي، البَصْري، المالكي، ويُعْرَف بابن الصَّوَّاف، مَسكنه القَسَامِل؛ مَحلَّة بالبَصرة.

وُلد سنةَ أربعِ مئة. وسمعَ إبراهيمَ بنَ طَلحة، وعِدَّةً بالبصرة، وابنَ شاذان، والبَرْقَانِيَّ ببغداد. حدَّث عنه: أبو علي الصَّدَفي، وآخرون. تفقَّه بعَلي بن هارون البَصري، وصنَّف التَّصانيف، وتَخرج به أئمَّة، وسمعَ منه خلقٌ، وأملى مجالس، وكان زاهداً عابداً قانعاً مَهيباً.

مات في رمضان سنَةَ تسعينَ وأربعِ مئة، وقد كَمَّل التِّسعين.

٤٥٢٣ ـ ابنُ الأَخْرَم

الشيخُ العالِمُ الزَّاهد، بقيةُ المُسْندينَ، أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن مُحمد بن أحمد بن عَبدالله بنِ إسماعيل بن أَخْرَم المَديني، ثم النَّيسابُوري، الصَّنْدلي المؤذِّن. مولدُهُ في رَجب سنةَ خمسٍ وأربعِ مئة. سمعَ أبا عَبد الرحمن السُّلَمي، وأبا بكر أحمدَ بنَ علي الحافِظ، وطائفة، وعقد مجلسَ الإملاءِ، وحضَرَهُ الأعيانُ.

حدَّث عنه عبدُالله بن محمد الفُراوي، وآخرون.

قال عبدُ الغافر في «تاريخه»: شيخٌ عابدٌ فاضِلٌ جليلٌ، مِن تلامذة الإمام أبي مُحمد الجُوَيْني. روى عنه خلقٌ كثير، وعَقدَ مجلس الإملاء.

تُوفي في ثامِنَ عشر المحرَّم سنة أربعٍ وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٢٤ ـ أسعدُ بن مَسْعُود

العُتْبي النَّيسابوري، من ذُرِّيَّة عُتبةَ بنِ غَزْوان الصَّحابي. روى عن الحيري، والصَّيْرفي، وعنه: عبدُالله بن الفُراوي، وعبدُ الخالِق بن زاهر.

مات سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٢٥ ـ الجُرجاني

القَاضي الإمامُ المحدِّثُ الحافظُ، أبو مُحمد عبدُالله بنُ يوسف الجُرْجاني. وُلدَ سنة تسعٍ وأربعِ مئة، وسمعَ حمزةَ بنَ يوسفَ السَّهمي، والإسماعيلي، وعبد الغافر بن مُحمد الفارسي، وهذه الطَّبقة. وجمع وصنَّف، وكان ذا حفظٍ وفهمٍ، جمع كتاباً في مناقب الشافعي، وآخَرَ في مناقب أحْمَد.

حدَّث عنه ابنُ أخته تميمُ بن أبي سَعيد المؤدِّب، ووجيهُ الشَّحّامي، وآخرون.

عاش ثمانين عاماً، وتُوفي في ذِي القَعْدة سنةَ تسع وثمانين وأربع مئة.

٤٥٢٦ ـ الطُّرَيْثِيثي

الإمامُ الزاهدُ المُسْنِدُ، شَيخُ الصُّوفية، أبو بكر أحمد بن علي بن الحُسين بن زَكريا الطُّرَيْثِيثي، ثمَّ البَغْدادي الصُّوفي، المعروف

بابن زَهْـراء. سمعَ أباه، وابنَ الفَضْل القَطّان، وأبا عليّ بن شاذانَ، وعِدَّة.

قال السمعـاني: صَحيحُ السَّمـاع في أجزاء، لكنَّه أفْسد سماعاتِهِ بادِّعاءِ السَّماع من ابن رِزْقُويه، ولم يصح سماعه منه.

وقال شُجاعُ الذُّهْلي: مُجْمَع على ضَعْفه.

روى عنه أبو القاسم بن السَّمَرقَندي، وابنُ ناصِر، وآخرون.

وقال ابنُ ناصر: كان كَذَّاباً، وقال السلفي: هو أَجَـلُّ شيخ رأيتُـهُ للصُّـوفية، ولم يكن مِمَّن يَعْرِفُ طريق المحدِّثين ودقائقهم، وإلاَّ فكانَ مِن الثِّقات الأثبات، وأصولُه كالشَّمس وضوحاً.

تُوفي في جُمادى الآخِرَة سنة سبع وتِسعين وأربع مئة.

٤٥٢٧ - الإسْفَرَايينيّ

الشيخُ الإمامُ المحدِّث المُتقِنُ الرَّحّال، أبو الفَـرَج، سهـلُ بنُ بشـر بن أحمـد بنِ سعيد، الإسفـراييني، الصُّـوفي، نَزيل دمشق. سمـع عليَّ بنَ حِمِّـصَـة، وعليَّ بنَ مُنير، ورَشـأ بنَ نَظيف، وآخرين.

حدَّث عنـه ابنـاه طاهـرٌ والفَضل، وجمالُ الإسلام عليُّ بن المسلَّم، وعدَّة.

وُلد ببِسْطَام سنَةَ تسعٍ وأربع مئة. وتُوفي في رَبيع الأوَّل سنةَ إحدى وتسعين وأربع مئة.

٤٥٢٨ - ابنُ يُوسف

الشيخُ النَّبيل العـالـمُ الثِّقـةُ الـرَّئيسُ، أبـو الحُسين، أحمـدُ بن عبـد القادر بن مُحمد بن يوسف البَغْدادي. وُلد سنةَ إحدى عشرة وأربعِ مئة.

وسمعَ أبا علي بنَ شاذان، وعبدَ الملك بن بِشران، وأبا الحسن بن صَخْر، وعدَّةً سواهم.

حدَّث عنـه بنـوه: عبدُالله، والحافظُ عبدُ الخالق، وعبدُ الواحد، وأبو الفَتْح بن البَطّي، وخلقٌ سواهم.

قال ابنُ ناصِر: كان صالحاً ثقة.

وقـال السمعـاني: شيخٌ جَليلٌ ثِقَـةٌ خيِّر، مَرْضيُّ الطَّريقةِ، حسنُ السيرة.

توفي في شَعبان سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة.

٤٥٢٩ - ابنُ وَدْعَان

الشيخُ الجليلُ، قاضي المَوْصِلِ، أبو نصر مُحمَّدُ بنُ علي بن عُبيدالله بن أحمدَ بن صالح ابن سُليمـان بن وَدْعَـانَ، المَوْصِلي. تردَّدَ إلى بغداد، وحَدَّثَ بها في آخرِ أيامه.

روى عن عمِّـه أبي الفتـح أحمـد بنِ عُبيدالـله، ومحمـد بن علي بن محمـد بن بَحْشَل، والحسينِ بنِ محمد بن جعفر الصَّيْرَفي وغيرِهم.

حدَّث عنه إسماعيلُ بن محمد النَّيسَابوري بالحجاز، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون. وإنَّما أوردتُـهُ هنا لشُهْرَتِهِ، وقد ذكرتُهُ في «الميزان»، وأنه غيرُ ثقة، ولا مأمون.

قال السِّـلَفي: قرأتُ عليه «الأربعين» جَمْعَهُ، ثم تَبيَّن لي حينَ تصفَّحْتُ كتابهُ تخليطٌ عظيمٌ يَدلُّ على كذبه، وتركيبِهِ الأسانيدَ على المتون.

تُوفِّي في المُحَرَّمِ سنةَ أربع وتسعين وأربع مئة بالمَوْصِل.

٤٥٣٠ - الخُشْنَاميُّ

الشيخُ العالمُ المُعمَّرُ الصَّالح الصادقُ أبو

عليّ نصرُ الله بن أحمد بن عثمان، الخُشْنَامِي، النَّيْسَابُوري. سمع أبا عبد الرحمٰن السُّلَمِي، والقاضي أبا بكر الحِيري، وعليَّ بن أحمد بن عَبْدان، وصار مُسْنِدَ وقته، وروايتُهُ عن السُّلمي حضور، فإنَّ أبا سعد السَّمعاني ورَّخ مولده في رمضان سنةَ تسعٍ وأربع مئة، وقال: هو ثقةٌ صالح، روى عنه خلقٌ، ومات في شعبان سنةَ ثمان وتسعين وأربع مئة.

وروى عنه حفيدُهُ مسعودُ بنُ أحمد، وعُمَرُ بنُ أحمد الصَّفَّار الفقيه، وآخرون.

٤٥٣١ ـ أبو دَاوُد

الشَّيخُ الإمامُ العلَّامةُ، شيخُ القُرَّاء، ذو الفُنون، أبو داود سليمانُ بنُ أبي القاسم نجاح مولى صاحِبِ الأندلس المؤيَّد بالله هشامِ بن الحكم، المروانيُّ الأندلسيُّ، القُرطبيُّ، نزيل دانِيَةَ وبَلَنْسِية.

وُلد سنةَ ثلاثَ عشرة وأربع مئة، وصحبَ أبا عمرو الدَّاني وأكثرَ عنه، وتخرَّج به، وهو أنْبَلُ أصحابه وأثْبَتُهُمْ، وأخذ أيضاً عن أبي عُمرَ بن عبد البر، وعدة.

تلا عليه أبو عبدالله محمد بن الحسن ابن غلام الفَرَس، وأبو الحسن بن هُذيل، وأبو داود سليمان بن يحيى القُرطبي، وخلق.

قال ابنُ بَشكوال: كان مِن جِلَّة المقرئين وخِيارهم، عالماً بالروايات وطُرُقها، حسنَ الضبط، ثقةً ديناً، له التصانيفُ في معاني القرآن.

مات في رمضان سنةَ ست وتسعين وأربع مئة

٤٥٣٢ ـ المَرَاغي

الشيخُ الإمامُ القُدوةُ الفقيهُ العلامةُ، بقيةُ المشايخ، أبو تُرابٍ عبدُ الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون المَراغي، النِّريزي، الشافعي، نزيل نَيْسابور.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشران، وأبا طاهر بن عبد الرحيم الأصبَهَانِي، وعِدَّة.

حدَّث عنه عُمَرُ بنُ علي الدَّامغاني، وأبو عثمان العصايدي، وزاهرُ بنُ طاهر، وابنُه عبدُ الخالق بن زاهر، وآخرون.

قال إسماعيلُ الحافظَ: مفتي نيسابور، أفتى سِنينَ على مذهب الشافعي، وكان حَسنَ الهيئةِ، بهيّاً، عالماً، قيل: عاش ثلاثاً وتسعين سنة، ماتَ في رابع عشر ذي القَعدة سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة.

٤٥٣٣ ـ ابنُ أبي ذرٍّ

الشيخُ العالمُ الصَّدوقُ أبو مكتوم عيسى بنُ الحافظ الكبير أبي ذَرٍّ عبد بن أحمد الأنصاري، الهَرَوي، ثم السَّرَوي. وسمعَ من أبيه شيئاً كثيراً، ومِنْ محمد بن الحسين الصَّنعاني، وغيرِ واحد. روى عنه أبو التوفيق مسعود بنُ سعيد، وعليُّ بنُ عمار المكي، وآخرون.

وبعد سنةِ سبعٍ وتسعين وأربعِ مئة انقطع خبرُه، وانتقل إلى الله.

٤٥٣٤ ـ ابنُ الجرَّاح

الإمامُ الكبيرُ المُقرىء أبو الخطَّاب عليُّ بنُ عبد الرحمٰن بن هارون بن عبد الرحمٰن بن عيسى بن داود بن الجرَّاح، البغدادي الكاتب.

تلا على الحسنِ بن الصَّقر الكاتب، وابن بُكَيْر النجار، وغيرهما. وسمعَ من أبي القاسم ابن بِشران، ومحمدِ بن عمر بن بُكير، وطائفة، ونَظَم قصيدةً في القراءات مشهورة، سمَّاها

«المُسْعِدَة»، وأَمَّ بالخليفة المقتدي، وبأبيه المُستَظْهر، وكان شافعياً ثقةً صدوقاً عالماً.

تلا عليه أُمَمٌ، وختم عليه عِدة، قرأ عليه سِبْط الخيَّاط أبو محمد، وأبو طاهر السِّلَفي. وحدَّث عنه هؤلاء، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي.

قال السِّلَفي: سألتُ شجاعاً الحافظَ عنه، فقال: أحدُ القُرَّاءِ الحُفَّاظ المُتقنين، مِن أهلِ الفضلِ والأدب، وله شعر جيِّد مُدوَّن.

تُوفي في العشرين من ذي الحِجَّة سنةَ سبعٍ وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٣٥ ـ شَيْذَله

الإمامُ الواعظُ المُحدِّث المذكِّرُ أبو المعالي عَزيزي بنُ عبد الملك بنِ منصور الجِيلي، نزيل بغداد. سمع مِن أبي سَعْدٍ إسماعيلَ بن علي التَّميمي، وشيخِ الإسلام الصابوني، والحافظ الصُّوري، وجماعة. وعمل لنفسه معجماً، وله تصانيفُ في الوعظ، وكان عارفاً بمذهب الشافعي، واعظاً، فصيحاً، ظريفاً، مليحَ النَّوادر.

روى عنه أبو الحسن بن الخَلِّ الفقيه، والحُسينُ بنُ علي بنِ سلمان، وشُهْدَةُ الكاتبة، وولي القضاءَ بباب الأَزَج.

قال ابنُ سُكَّرة: كانَ شَيْذَله شيخَ الوُعَّاظ، لم يكن يَدْرِي ما الحديث، وكان شافعياً.

مات في صفر سنةَ أربعٍ وتسعين، وأربع مئة.

٤٥٣٦ ـ ابنُ جَهير

الوزيرُ الكاملُ عميدُ الدَّولة أبو منصور محمد بنُ الوزير الكبير الملك، فخرِ الدولة محمد بن محمد بن جَهير، وَزر في أيام والده، وخدمَ ثلاثةَ خلفاء، وأوصى به القائمُ حفيدَه المقتدي، وأثنى عليه، ثم وَزَر سنةَ اثنتين وسبعين، واستقل خمسَ سِنين، وعُزلَ بأبي شجاع، ثم عُزِلَ أبو شُجاع سنةَ أربعٍ وثمانين، واستوزر هذا فدام تسعةَ أعوامٍ، ولكن كانت وزارةُ الخلفاءِ هذا الزمان دونَ رُتبةِ وزارةِ السلطان، فكان نظامُ المُلْكِ أعلى رتبةً منه.

وكان خبيراً، سائساً، شجاعاً، شهماً، تيَّاهاً، فصيحاً، أديباً، بليغاً، يتقعَّرُ كابنِ عباد في خطابه، وله هَيبَةٌ شديدة، وألفاظُه معدودة، مَدَحته الشعراء.

وفي الآخرِ حَبَسهُ المستظهر وصادره وزيرُ السَّلطنة، ثم أُخْرِجَ ميتاً في شوال سنةَ ثلاث وتسعين وأربع مئة، وكان بكِبْرِه يُضْرَبُ المَثَل، ولكنه في النَّكبة ذلَّ، وخارت نَفْسُه، وأنابَ إلى الله.

٤٥٣٧ ـ أبو مُطيع

الشيخُ المحدِّث المُعمَّر، مُسْنِدُ وقته أبو مطيع محمدُ بنُ عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد بن زكريا الضَّبِّيُّ، المديني، الناسخ، المجلِّد الصحَّاف، المُلقَّب بالمصري.

سمع من الحافظ أبي بكر بن مَرْدويه، والفضل بن عُبيدالله، وجماعةٍ. تفرَّد بالرواية عن كثير منهم، وأملى عِدَّةَ مجالس.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ، وأبو العباس التُّرك، وعِدَّة.

قال السَّمعاني: كان صالحاً مُعَمَّراً أديباً فاضلاً، مات سنةَ سبعٍ وتسعينَ وأربعِ مئة.

٤٥٣٨ ـ الرُّمَيْلي

الإمامُ الحافظُ العالمُ الشهيد أبو القاسم مَكِّيُّ بنُ عبدِ السلام بن الحُسين الرُّميلي المقدسيُّ، أحد الجوَّالين. قال السَّمعاني: كان

كثيرَ التَّعب والسهر والطلب، ثقةً، متحرِّياً، ورعاً، ضابطاً. سمع محمد بن يحيى بن سلوان، وأبا بكر الخطيب، وخلقاً كثيراً بالشَّام ومصرَ والعِراق والجزيرة وآمِد.

روى عنه عُمرُ الرَّوَّاسي، وغالبُ بنُ أحمد، وآخرون. وكان عالماً ثَبْتاً، ابتُليَ بالأسر وقتَ أخذ العدو بيتَ المقدس، فقتلُوه في شوالَ سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، وله سبعون سنة.

وقَتلوا بالقُدسِ نحواً مِن سبعينَ ألفاً، ودام في أيديهم تِسعينَ سَنة.

٤٥٣٩ ـ مجْد المُلك

الوزيرُ الكبيرُ، أبو الفضل أسعدُ بن موسى البلاشاني. وَزَرَ للسُّلطان بَرْكْيَارُوق، وكان فيه خيرٌ وعدلٌ ودِيانةٌ وقِلَّةُ ظُلْم، وكان كبيرَ الشأنِ، عاليَ الرُّتبة، وصار يعتضدُ بالباطنية، فقيل: رتَّب مَنْ قتلَ الأمير بُرسق، فنفَر منه الأمراء، وقاموا عليه، وتنكَّروا لبركياروق، وما زالوا حتى غَلَبَ عنهم، وأسلمه إليهم، فقتلُوه، وكان شيعياً قد هيَّأ في كفنه سَعَفَةً وتربة، وكان له معَ بدعته تهَجُّد وتعبُّدٌ وصِلاتٌ دارَّة على العلويَّة، قُتِلَ في رمضانَ سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة.

٤٥٤٠ ـ ابنُ خِذَام

الشيخ الإمامُ المعمَّر الواعظ مسند بخارى أبو الحسن علي بن محمد بن حسين بن خِذام الخِذَامي البُخاري. وُلدَ سنةَ نيِّفٍ وأربع مئة، وسمعَ مِن منصورٍ الكاغَدي، وخلق.

روى عنه عثمانُ بنُ علي البيكَنْدِي، ومحمد بن علي الواعظ، وآخرون. وعاش تسعين عاماً.

تُوفي سنةَ إحدى وتسعين وأربع مئة، أو قريباً منها.

٤٥٤١ ـ ابن حِيد

الشيخُ الجليلُ الأمينُ، أبو أحمد مَنْصورُ بنُ بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حِيد بن عبدِ الجبَّارِ النَّيسابُوري التاجر، نزيلُ بغداد. سمع مِن جَدِّه أبي بكر بن حِيد صاحبِ الأصم، وعبدِ العزيز الأَزَجي، وعِدة.

حدَّث عنه عُمَرُ بنُ ظفر، والسِّلَفي، وخطيبُ المَوْصِل، وعدة.

مات في شوَّال سنةَ أربعٍ وتسعين وأربعِ مئة، وقد شاخ وأسنَّ.

٤٥٤٢ ـ صاعد بن سَيَّار

ابن يحيى بن محمد بن إدريس، قاضي القُضاة، جمالُ الإسلام، أبو العلاء الكِناني الهَرَوي. سمع أبا سعيدٍ محمد بن موسى الصَّيرفي، وعليَّ بنَ محمد الطرازي صَاحِبَي الأصمِّ، وطائفة. وانتخب عليه شيخُ الإسلامِ أبو إسماعيل.

وحدَّث عنه محمد بن طاهر، وحفيدُه نصر ابن سَيَّار بن صاعد، وكان صَيِّناً نَزِهاً، وقوراً علَّامةً، مُعَظَّماً في النفوس، صَاحِبَ سنةٍ وجماعة. ومِنَ الرُّواة عنه حفيدُه شهاب بنُ سيَّار، ومسرورُ بن عبدالله الحنفي.

توفي في شهر رجب سنةَ أربعٍ وتسعين وأربع مئة، وله تسعون سنة.

٤٥٤٣ ـ ابن أُشتَه

الشيخُ الثِّقةُ المُسْنِدُ أبو العباس أحمد بنُ عبد الغَفَّار بن أحمد بن علي ابن أُشتَه الأَصْبَهاني الكاتب. سمعَ الحافظ أبا سعيدٍ مُحَمَّد بن علي، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو طاهِر السِّلَفي، وغيره.

مات في ذي الحِجة سنةَ إحدى وتسعين

وأربعِ مئة، وله اثنتانِ وثمانون سنة.

وفيها ماتَ أبو العباس أحمد بنُ إبراهيم الرازي، ثم المِصري ابن الحَطَّاب، والعابدُ أحمد بنُ سهل السَّراج بنيسابور، وأبو العباس أحمد بنُ محمد بن بَشْرُويه المحدث، ومسندُ الوقتِ طِرادُ الزَّينبي، وسهلُ بنُ بشر الإسفراييني مُحدِّثُ دمشق، والحافظُ الحسن بن أحمد بن محمد السَّمرقندي، وعبدُ الرزاق بن حسَّان بن سعيد المَنيعي، وأبو الفتح عبدُ الواحد بنُ عُلوان الشيباني، وأبو سعدٍ محمد بنُ الحسين الحَرَمي المُحدِّث، ومكيٌّ السَّلَّار، وهِبَةُ الله بنُ عبد الرزاق الأنصاري صاحب الحفار.

٤٥٤٤ ـ الكَامَخي

الشيخُ أبو عبدالله مُحَمَّد بنُ أحمدَ بن محمد السَّاوي الكَامَخِي، محدث رحَّالَ فاضل. سمعَ أبا بكر البَرْقاني، وهبة الله اللالَكائي، وطائفة.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ، وأبو زُرْعَةَ المقدسي، وآخرون. حدَّث بمسندِ الشافعي مِن غير أصل.

قال ابنُ طاهر: سماعُه فيما عداه صحيح.

قلت: حدَّث بحَرَّان غيبته في سنة خمس وتسعين وأربع مئة.

وفيها تُوفي مفتي أصبَهان حُسين بن محمد الطَّبري، ثم البَغدادي، الشافعي، وصاحبُ مِصر المستعلي أحمدُ بنُ المستنصر، وأبو طاهر خالدُ بنُ عبد الواحد التاجر، ومُعمِّر زمانِه عبدُ الواحد بن عبدِ الرحمن الوَرْكِي، وأبو بكر محمد ابنُ أحمد بن الفقيرة ببغداد، وأبو ياسر محمد بنُ عبدِ العزيز الخياط، سمعا مِن أبي القاسم بن بشران، وشيخُ الشافعية أبو الحسن بنُ أبي عاصم العبَّادي المَرْوَزي مصنف كتاب «الرقم» في المذهب، وله ثمانون سنة.

٤٥٤٥ ـ ابن البُسري

الشيخُ الصالحُ الثِّقة أبوعبدِالله الحسينُ بن الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البُسري البُندار البَغدادي، بَقيَّةُ المشيخة، وآخِرُ مَنْ حدَّث عن عبدِالله بن يحيى السُّكري.

حدَّث عنه أبو علي بن سُكَّرة، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون. وكان من الصُّلحاء.

وُلِدَ سنة تسعٍ وأربعٍ مئة أو نحوها. ومات في جُمادى الآخِرَة سنةَ سبعٍ وتسعين وأربعِ مئة.

وفيها مات صاحب دمشق السلطانُ شمسُ الملوك، أبو نصر دُقاق بن الملك تاج الدولة تُتش بن السلطان الكبير ألب آرسلان السَّلجوقي، وكانت دولتُه بعدَ أبيه عشر سنين، ودفِنَ بخانقاه الطواويس.

وفيها مات أبو ياسر أحمد بن بُندار البقَّال، وأبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيثيثي، والقاضي أبو الحسن أحمد بنُ محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي الكوفي، والمحدثُ الزاهدُ أبو الفرج إسماعيلُ بن القُدوة محمد بن عثمان القُومسَاني بهمذَان، والواعظُ الكبيرُ الأميرُ أَرْدَشير العُبادي، وكان تالفاً، وطاهرُ بن أسد الشِّيرازي الطَّبَّاخ، والمنشىء البليغُ أبو سعد العلاءُ بنُ حسن بن المُوصَلايا، وأبو الخطاب بنُ الجراح، وعيسى ابنُ أبي ذرٍّ الهَرَوي، وأبو مُطيع المَديني، ومحمد بنُ الفَرَجِ الفقيه الطلاعي، وأبو المطرف عبد الرحمن الشعبي بمالِقَة.

٤٥٤٦ ـ المُتَولِّي

شيخُ الشافعيَّةِ أبو سعد عبد الرحمن بن مأمونِ بنِ علي بن محمد الأَبِيوَرْدِي المُتولي،

تفقَّه ببُخارى وغيرها، وهو مِن أصحاب القاضي حسين. وكان رأساً في الفقه والأُصول، ذكياً، مناظراً، حسنَ الشكل، كَيِّساً متواضعاً، تمَّم كتاب «الإبانة» للفُوراني، فجاء في عشرة أسفار، و«الإبانة» سِفرانِ، وكان يُلَقَّبُ بشَرَفِ الأئمة.

مولدُه بأبِيوَرْد سنةَ سبعٍ وعشرين وأربعِ مئة، وماتَ في شوَّالٍ سنةَ ثمانٍ وسبعين وأربع مئة. ورُثي بقصائد. وقد درَّس بالنِّظامية بعد وفاة الشيخ أبي إسحاق مدةً يسيرة، ثم صُرِفَ بابنِ الصباغ.

تفقَّه عليه جماعة.

٤٥٤٧ ـ ابن جَزْلَه

إمامُ الطِّب أبو علي يحيى بن عيسى بن جَزْلَه البغدادي، كان نصرانياً، فأسلمَ في كُهولتِه على يدِ قاضي القضاة الدَّامغاني، ولازَمَ أبا علي بنَ الوليد في المنطق، وله «منهاج البيان» في الطب في الأدويةِ المفردةِ والمركبة، وكتاب «تقويم الأبدان» مُجَدول، ورسالة في الرد على النصارى.

وكان ذكياً صاحب فنونٍ ومناظرةٍ واحتجاجٍ، وكان يُداوي الفُقراءَ من ماله.

مات في شعبان سنةَ ثلاث وتسعين وأربع مئة.

٤٥٤٨ ـ شرفُ المُلْكِ

الصاحبُ الأمجدُ أبو سعْد محمد بنُ منصور الخُوارزمي الكاتب المستوفي، كان صدراً معظماً محتشماً. كانت الملوكُ يصدُرُونَ عن رأيه، فيه خير وسؤدد، بنى مدارس ومساجد.

مات في المُحرَّم سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة.

٤٥٤٩ ـ الشِّيرَجاني

المحدِّث الرَّحَّال أبو علي الحسنُ بنُ محمد بن أحمد بن عبدالله بن الفضل الكِرْمَاني الصُّوفي، تَعِبَ وكَتَبَ الكثيرَ، وتغرَّب.

وسمعَ من أبي الحسين محمدِ بن مكي بدمشق، ومن سُليم بصُور، ومن ابن طَلحة، وعاصمِ بن حسن ببغداد، وكان ذا عبادةٍ ونُسُكٍ.

روى عنه: أبو البركات إسماعيلُ بنُ أحمدالصُّوفي، والسِّلَفي، ولاحَ كَذِبهُ وتزويرُه.

قال شجاع: ضعيف. وقال ابنُ ناصر: كان يَكْذِبُ.

مات سنةَ خمسٍ وتسعين وأربعِ مئة في شعبانَ، وله سبعٌ وثمانون سنةً.

٤٥٥٠ ـ ابن الحَطَّاب

الإمامُ المحدثُ الفقيهُ أبو العباس أحمد بنُ إبراهيم بن أحمد بن الحطَّاب، الرَّازي، الشافعيُّ، نزيل مصر. سَمِعَ بمصر شعيبَ بن عبدالله بن المنهال وطبقتَه، وتلا بمكةَ برواياتٍ على أبي عبدالله الكَارَزيني، وكتب عنه الحافظُ أبو زكريا البخاري، ومكِّي الرُّمَيلي.

قال السِّلَفي: كان مِن الثقات، خيِّراً، كثيرَ المعروف.

مات سنةَ إحدى وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٥١ ـ اللَّواتي

العلاَّمةُ القاضِي أبو محمد مروانُ بنُ عبد الملك اللَّوَاتي المغربي الطَّنجي المَالِكي، إمامٌ صاحبُ فنونٍ وقراءات. حجَّ وتلا على أبي العباس بن نفيس وغيره. وسمعَ من أبي محمد ابن الوليد. وكان خطيباً مفوهاً نحوياً. ولي الفُتيا والخَطابة بسَبْتَةَ في دولة البَرغواطي، وكان ذا

هَيبةٍ وسَطْوةٍ، درَّس «المدونة»، وأكثرَ الناسُ عنه.

تُوفي سنةَ إحدى وتسعين وأربع مئة.

وأخوه أبو الحسن مفتي طنجة عليُّ بن عبد الملك. ولأبي الحسن ولـدان: أحـدُهمـا: عبـدُالله قاضي غرنـاطـة، ثم قاضي تِلِمْسان. والثاني: قاضي مِكناسَة، الفقيه عبدُ الرَّحمٰـن والد قاضي تِلِمْسان في سنة ثلاثين وخمس مئة أبي الحسن علي بن عبد الرحمٰن.

وكان لمروان بنون أئمة، منهم قاضي طنجةَ عبـدُ الخـالق، ثم عبـد الـوهَّاب قاضي طنجة أيضاً، وكان مِن قضاة العدل، والثالث العلامة ذو الفنـون عبـدُ الـرزاق قاضي جيَّان، والرابعُ القـاضي عبـد المنعم وَلِيَ قضاءَ مِكناسة، ثم المـريَّة، ثم وَلِيَ قضاءَ إشبيلية، ثم استعفى، فَنُقِلَ إلى غَرناطة. ذكرهم القاضي عياض، ولم يَذكر وفياتهم.

٤٥٥٢ ـ شمسُ المُلْك

السلطانُ نصرُ بنُ إبراهيم صاحبُ ما وراءَ النهر. قال السَّمعاني: كان مِن أفاضل الملوك علماً ورأياً وسياسة وحزماً. درس الفقه، وأملى الحديثَ عن حَمْدِ بن محمد الزُّبيري، وغيره. روى عنه محمدُ بن نصرٍ الخطيب. توفي في ذي القعدةِ سنةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة.

٤٥٥٣ ـ السُّوذرجَاني

الشيخُ المُسْنِدُ الصَّدوق، بقيةُ المشيخة، أبـو الفتـح أحمـدُ بن عبـدالله بن أحمـد السُّـوذَرْجـاني الأصبهاني، أخو الشيخ المُسند الصَّادق أبي مسعود محمد بن عبدالله.

سَمِعَـا معاً مِن علي بن مَيْلة الفـرَضي، وغيره. وعُمِّـرا دهـراً، وتفردا. وسمع منهما أبو طاهـر السِّلَفي، وهما مِن كبار شيوخه. وروى عن أبي الفتـح هٰذا إسمـاعيلُ بن غانم البيّع، وعدَّة. وكان نحوياً ماهِراً مشهوراً، انتخب عليه الحفـاظُ. ومـات في صفـر سنةَ ستٍّ وتسعين وأربع مئة، وله نحوٌ من تسعين عاماً. وتُوفي أخوه محمدٌ قبله بعامين في سنة أربع.

ومـات في سنـةِ ستٍّ مقـرىءُ العـراق أبو طاهـر بن سِوَار، وأبـو سعـد الـحُسين بن الحُسين بن علي الهاشمي الفانيذي، وأبو بكر خازِم بن محمد القُرطبي ـ وفيه ضعف ـ وأبو داود سليمـانُ بن نجـاح الأموي مولاهم المقرىء، وأبـو الحسن عليُّ بن عبـد الرحمٰن بن الدوش الشَّـاطبي، وأبـو الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد البياز، وأبـو البـركـات محمـد بن المنـذر بن طيبـان، والمحـدثُ أبـو ياسـر بن كادش، وأبو العلاء محمد بن عبد الجبار الضَّبِّي الفرساني.

٤٥٥٤ ـ الرَّبَعي

الشيخُ الفقيه العـالمُ المُسْنِـدُ أبـو القاسم عليُّ بن الحسين بن عبدالله بن عُريبة الرَّبَعي، البغدادي، الشافعي. وُلدَ سنةَ أربعَ عشرة وأربع مئـة. سمـع أبـا الحسنِ بن مخلد البزَّاز، وأبا علي بن شاذان، وجماعةً.

حدَّثَ عنـه: أبـو بكـر السَّمعـاني، وعبدُ الخالق اليوسفي، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

مات في الثـالث والعشرين من رجب سنةَ اثنتين وخمس مئة.

٤٥٥٥ ـ بَرْكْيَاروق

السُّلطان الكبير، ركنُ الدين، أبو المظفر بَرْكياروق بن السلطان مَلِكْشاه بن ألب أرسلان السَّلجوقي، ويُلَقَّب أيضاً: بهاءَ الدَّولة.

تملَّكَ بعد أبيه، وناب عنه على خُراسان، أخوه السلطان سنجر. وكان بَرْكياروق شاباً شهماً شجاعاً لعَّاباً، فيه كرمٌ وحِلْمٌ، وكان مُدمناً للخمر، تسلطن وهو حَدَثٌ، له ثلاثَ عشرةَ سنة، فكانت دولتهُ ثلاثَ عشرة سنة في نَكَدٍ وحُروبٍ بينَه وبينَ أخيه محمد، يطولُ شرحها.

ماتَ بِبُروجِرْد في شهر ربيع الأول سنةَ ثمان وتسعين وأربع مئة بعلَّة السِّلِّ والبواسير. وكان في أواخر دولته قد توطَّد مُلْكُه، وعظُمَ شأنُهُ، ولما احتُضِرَ، عهدَ بالأمر من بعده لابنه ملكشاه بمشُورَةِ الأمراء، فعقدوا له، وهو ابنُ خمسة أعوام.

٤٥٥٦ ـ البَنْدنِيجي

العلَّامةُ المفتي أبو نصر محمد بن هِبة الله بن ثابت، الشَّافعي الضَّرير، تلميذُ أبي إسحاق الشِّيرازي. دَرَّسَ في أيام شيخه، ثم جاور. وحدَّث عن أبي إسحاق البرمكي.

روى عنه: أبو سعدٍ البغدادي، وإسماعيلُ التيمي، وعبدُ الخالق اليُوسُفي.

وكان مُتَعبِّداً معتَمِراً، كثيرَ التلاوة، وعاش ثمانياً وثمانين سنة. توفي سنةَ خمس وتسعين وأربع مئة.

٤٥٥٧ ـ العِجلي

مُفتي هَمَذان وعالِمُها الإمامُ أبو منصور سعد بن علي بن حسن العِجْلي الأسدَابَاذي، ثم الهَمَذاني الشَّافعي.

قال السَّمعاني: هو ثقةٌ، مفتٍ، مناظرٌ، كثيرُ العلم والعمل. سمعَ أبا إسحاق البَرْمكي، وكَريمةَ المَرْوزيَّة، وطائفة.

روى عنه ابنُهُ أبو علي أحمدُ، وإسماعيلُ بن محمد التيمي. مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٥٨ ـ ابنُ الأبرص

الشَّيْخُ الصالحُ المعمَّر أبو تُراب عبد الخالق بن محمد بن خلف البغدادي ابن الأبرص المؤدِّب.

سمع هبةَ الله بن الحسن الحافظ، وأبا القاسم الحُرْفي.

روى عنه إسماعيلُ بن السَّمرقندي، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون. مات في شهر رمضانَ سنةَ أربعٍ وتسعين أيضاً.

٤٥٥٩ ـ ابن المُوصلايا

المنشىءُ البليغُ، ذو الترسُّلِ الفائقِ، أمينُ الدَّولة، أبو سعْد العلاءُ بنُ حسن بن وهب البغدادي.

كان نصرانياً، فأسلم على يد المقتدي، وله باعٌ مديدٌ في النَّظم والنثر. عُمِّرَ دهراً، وأضَرَّ، بعد أن كتب الإنشاء نيفاً وستين سنة، ولما أسلمَ كان قد شاخ، وقد نابَ في الوزارة غيرَ مرةٍ، وكان أفصحَ أهلِ زمانه، وفيه مكارمُ وآدابٌ وعقل. توفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٦٠ ـ الطَّلَّاعي

الشيخُ الإمامُ، العلَّامةُ القُدوةُ، مفتي الأندلس ومُحَدِّثها، أبو عبدالله محمد بن الفرج القرطبي المالكي، مولى محمد بن يحيى بن الطَّلاع. وُلدَ سنة أربع وأربع مئة.

قال ابن بشكوال: هو بقيةُ الشيوخِ الأكابر في وقته، وزعيمُ المُفتين بحضرته.

حدَّث عن يونس بن عبدالله القاضي، ومكيِّ بن أبي طالب، وآخرين. وكان فقيهاً

حافظاً للفقه، حاذقاً بالفتوى، مقدَّماً في الشورى، وفي عِلل الشروط، مُعظَّماً عند الخاصَّة والعامَّة. وكان مجوِّداً لكتاب الله، أفتى وحدَّث وعُمِّر، وصارت الرِّحلة إليه، ألَّف كتاباً في أحكام النبي ﷺ، قرأتُهُ على أبي عنه.

سمع منه عالَمٌ كثير، ورحلوا إليه لِسماع «الموطأ»، ولِسماع «المدوَّنة» لِعلوه في ذلك، ولـ «سنن النسائي» وكان أسندَ مَنْ بقي صحيحاً فاضلاً. عنده بلَهٌ بأمرِ دنياه وغفلة، ويُؤثَرُ عنه في ذلك طرائف. وكانَ شديداً على أهل البِدع، مجانباً لمن يخوضُ في غير الحديث. مات في رجب سنة سبع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٦١ ـ الحَرَمي

الإمامُ الحافظُ القدوة أبو سعدٍ محمد بن الحسين بن محمد المُزكّي الحَرَمي، نزيلُ هَرَاة.

سمع أبا نصرٍ السِّجزي وطائفة بمكَّة، وعليَّ بن بقاء بمصر، وأبا بكر الخطيب ببغداد، وأقرانَهم. وكان زاهداً عابداً ربانياً.

قال أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي علي: كان من الأوتاد، لم أر بعينيَّ أحفظَ منه. مات بهراة في شعبان سنةَ إحدى وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٦٢ ـ الطَّبَري

الإمامُ، مفتي مكَّة ومُحَدِّثها، أبو عبدالله الحسينُ بنُ علي بن الحسين الطَّبَري الشافعي.

وُلد بآمُلَ سنةَ ثمان عشرة وأربعِ مئة، وسمعَ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ «صحيحَ مسلم» من أبي الحُسين الفارسي، ورواه مراتٍ، وسمعَ من أبي حفص بن مسرور، وجماعة.

حدَّث عنه إسماعيلُ التيمي، وأبو طاهرٍ السِّلَفي، وخلق. كان من كبارِ الشَّافعية، ويُدعى بإمام الحَرَمَيْن، تفقه به جماعة بمكة.

تُوفي بمكَّة في شعبان سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٦٣ ـ ثابتُ بنُ بندار

ابن إبراهيم بن بُندار، الشيخُ الإمامُ، المقرىءُ المجوِّد، المُحَدِّث الثقةُ، بقيةُ المشايخ، أبو المعالي الدِّينَوَري، ثُمَّ البغدادي البَقَّال. وُلدَ سنةَ ست عشرة وأربع مئة. وطلب العلمَ في حداثته.

وسمعَ أبا القاسم الحُرفي، وأبا بكر البَرقَاني، وعِدَّةً. وتلا على ابن الصَّقْر الكاتب، وأبي العَلاء الواسطي، وأبي تَغلب الملحمي، وغيرهم.

قرأ عليه أبو محمد سِبْطُ الخَيَّاط، وطائفة.

وحدَّث عنه ابنُهُ يحيى بنُ ثابت، وابنُ ناصر، وشُهدة الكاتبة، وخلق.

قال عبدُ الوهَّاب الأنماطي: هو ثقة مأمون ديِّن كَيِّس خَيِّر.

قال ابنُ النَّجار: كان مِن أعيان القُرَّاء وثقاتِ المحدثين.

تُوفي في جُمادى الآخِرة سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربع مئة.

٤٥٦٤ ـ السَّمرقنديُّ

الإمامُ الحافظُ الرَّحَّال، أبو محمد الحسنُ بنُ أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السَّمرقندي، الكُوخْميثني. وُلدَ سنةَ تسعٍ وأربع مئة. وصحِبَ جَعفرَ بنَ محمد المستغفِري الحافظ، وتخرَّجَ به، وأكثر عنه. وقد جمعَ وصنَّف.

حدَّثَ عنه إسماعيلُ بنُ محمد التَّيْمي، ووجيه الشَّحامي، وآخرون.

قال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القنْد»: هو الإمامُ الحافظ، قِوامُ السُّنة أبو محمد، نزيلُ نَيْسَابُور، لم يكن في زمانه مِثْلُه في فنِّه في الشرق والغرب، له كتاب «بحر الأسانيد في صحاح المسانيد»، جمع فيه مئة ألف حديث، فرتّب وهذّب، لم يقع في الإسلام مثلُه، وهو ثمان مئة جزء.

مات في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة.

٤٥٦٥ ـ ابنُ مردويه

الشيخُ الإمامُ المُحدِّثُ العالِمُ أبو بكر أحمدُ بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فُورَك بن موسى الأصبهاني. وُلد سنةَ تسعٍ وأربع مئة. قاله يحيى بنُ منده. سمعَ أبا منصور محمد بنَ سليمان الوكيل، وأبا نعيم الحافظ، والناسَ، ولم يرحل.

قال السِّلَفي: كتبنا عنه كثيراً، وكان ثقةً جليلاً. وروى عنه السِّلَفي، وإسماعيلُ بنُ غانم، وجماعة، وحفيدُه عليّ بن عبد الصمد بن أحمد.

وكان أبو بكر يفهم الحديثَ، رأيتُ له جزءاً في طرق «طلب العِلم فريضَة» يدل على معرفته، ولم يُدْرِكِ السماع من جده.

مات بسوذرجان مِن قُرى أَصْبَهان، سنةَ ثمان وتسعين وأربع مئة، وله تِسعٌ وثمانون سنةً. ومات حفيدُه المذكورُ سنةَ سبعين وخمس مئة، أو بعدَها، في عشر التسعين.

وفيها مات الحافظ أبو علي البَرداني، والمُحدِّثُ أبو بكر سِبط ابن مردويه، والسُّلطان بَرْكياروق بن ملكشاه، وثابت بن بُندار البَقّال، وفقيهُ الحرم الحُسينُ بن علي الطَّبري، والحافظُ أبو علي الغساني، وأبو الحسن علي بن خلف العَبْسي بقرطبة، وفيدُ بن عبد الرحمٰن بن محمد الشَّعراني، ونصرُ الله بن أحمد الخُشنامي، والشريفُ محمدُ بنُ عبد السلام.

٤٥٦٦ ـ الحبَّال

الشيخُ الثقةُ أبو البقاء المعمَّرُ بنُ محمد بن علي بن إسماعيل الكوفي الحبَّال الخَزَّاز ـ بمعجمات ـ ويُعْرَفُ بخُرَيْبَه. وُلد سنةَ عشر وأربع مئة. وسمعَ من القاضي نجاح بن نذير المحاربي، وآخرين، وليس هو بالمكثر، لكنه اشتهر، وحدَّث عنه أبو القاسم إسماعيلُ بنُ محمد التَّيْمي، وابنُ ناصر، وأبو طاهرٍ السِّلَفي، وآخرون.

قال السمعاني: شيخٌ ثقةٌ، صحيحُ السماع، انتشرت عنه الرواية.

قلتُ: حدَّث ببغداد، وبالكوفة، وبها مات في جُمادى الآخِرةِ سنة تسع وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٦٧ ـ الطَّبَري

العلاَّمة، مفتي الشَّافعية، أبو عبدالله الحسينُ بن محمد بن عبدالله الطبري، الحاجِّي، البزازي. قَدِمَ بغداد في الصِّبا، وسكنَها، وتفقَّه على القاضي أبي الطيب، وسمعَ منه، ومِن الجوهري، ولزم الشيخَ أبا إسحاق حتى أحكم المذهبَ والأصول والخلاف، ودرَّس بالنظامية.

مات في شعبان سنة خمس وتسعين وأربع مئة بأصبَهان.

٤٥٦٨ ـ دُقاق

صاحبُ دمشق، شمسُ الملوك، أبو نصر

دُقاق بن السلطان تاج الدولة تُتُش بن السلطان ألب آرسلان السَّلْجوقي التُّركي. تملَّك بعد مقتل أبيه سنةَ سبع وثمانين وأربع مئة، فكان في حلب، فطلبه خادِمُ أبيه ونائبُ قلعة دمشق سراً من أخيه رضوان صاحب حلب، فبادر دقاق وجاء، فتملَّك، ثم أشار عليه زوجُ أمه طُغْتِكين الأتابَك بقتل خادمه المذكور ساوتكين لتمكنه، فقتَله، ثم أقبل رضوان أخوه محاصراً لدمشق، فلم يقدر عليها، فترحَّل، ثم استقلَّ دقاق، ثم عرض له مرضٌ تطاول به إلى أن مات في ثامن عشر رمضان سنة سبع وتسعين، فكانت دولته عشر سنين، فقيل: إنَّ أمَّه سَمَّتْه، رتبت له جارية سمته في عُنقودِ عنب نخسته بإبرة مسمومة، ثم نَدِمت أمُّه، وتهرَّى جوفه، ودُفِنَ بخانقاه الطواويس.

وعمد الأتابك طُغْتِكين، فأقامَ في اسم الملك طفلاً لدُقاق بعد أن استحضَرَ من سجن قلعة بعْلَبَكَّ أخاً لدقاق اسمُه أرتاش، وسلطَنهُ، ثم بعد ثلاثة أشهر تخيَّل أرتاش من الأتابك، وفرَّ إلى بغدوين الفرنجي صاحب القُدس، فما أعانه، فتوجه إلى العِراق على الرحبة، فجاءه الأجلُ، فعمدَ الأتابك إلى الطفل المذكور، فنصبه مُديدةً، ثم تملَّك، وامتدت أيامُه.

٤٥٦٩ - صاحبُ خُراسان

السلطان أرسلان أرغون بنُ السلطان ألب أرسلان السَّلجوقي. لما مات أخوه السُّلطان مَلِكْشاه، بادر هذا، واستولى على خُراسان، وتمكَّن، وكان ظالماً شَرِسَ الأخلاق، كثيرَ العقوبة لخاصكيته، فدخل عليه غلامٌ له، فأنكر عليه أرغون تأخُّره عن الخدمة، فاعتذر، فلم يقبل له عُذراً، وكان وحدَه، فشد الغلامُ عليه بسكين، فقتله في المُحرم سنةَ تسعين وأربعِ مئة.

وكانت دولتُه أربعَ سنين، فعَلِمَ بمقتله السلطانُ بركياروق بن مَلِكْشاه، فسار إلى خُراسان، واستولى عليها، وخطبُوا له أيضاً ببلاد ما وراء النهر، واستناب على خُراسان أخاه الملك سنجر الذي امتدت أيامُه.

وكان أرسلان قد تملَّك بلخ ومروَ وترمِذَ، وظلمَ وغَشَم، وخرَّب سُور نَيْسَابور وغيرها من المدائن. ووزر له عمادُ المُلك بن نظام المُلك، ثم قبضَ عليه، وأخذ منه ثلاثَ مئة ألف دينار، وذبحه.

٤٥٧٠ - ابنُ السَّوَادي

الإمامُ المفتي أبو الحسين المباركُ بنُ محمد بن السَّوادي الواسطي الشافعي، نزيلُ نيسابور، مدرسٌ، مناظِرٌ، متصوِّن. سمعَ أبا علي بن شاذان، وأبا عبدالله بن نظيف المصري. وعنه إسماعيلُ بن محمد الحافظ، وطاهرُ بن مهدي، وآخرون.

مات في ربيع الآخر سنَةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة، وله سبعٌ وثمانون سنة.

٤٥٧١ - ابنُ الطُّيوري

الشيخُ الإمامُ، المحدِّثُ العالِمُ المفيدُ، بقيةُ النَّقَلة المكثرين أبو الحسين المبارك بنُ عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله البغدادي الصَّيرفي ابن الطيوري. وُلدَ سنةَ إحدى عشرة وأربع مئة. سمع أبا القاسم الحُرْفي، وأبا علي بن شاذان، وعدداً كثيراً. وجمع وخرج، وسمعَ ما لا يُوصف كثرة.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التيمي، وابنُ ناصر، وبشرٌ كثير.

قال أبو سعد السَّمعاني: كان محدثاً مكثراً صالحاً، أميناً صدوقاً، صحيحَ الأصول، صيِّناً، ورعاً وقوراً، وكان المؤتَمَنُ السَّاجي يرميه بالكذب، ويُصرِّح بذلك، وما رأيتُ أحداً من مشايخنا الثقات يُوافِقُ المؤتَمَنَ، فإنِّي سألتُ مثلَ عبد الوَهَّاب وابن ناصر، فأثْنَوْا عليه ثناءاً حسناً، وشهدُوا له بالطلَب، والصِّدق، والأمانة، وكثرةِ السماع.

وقال أبو علي بن سُكرة الصَّدَفي: هو الشيخُ الصالح الثقة أبو الحسين، كان ثبتاً فهماً، عفيفاً مُتقناً.

وقال ابنُ ناصر في إملائه: حدثنا الثقةُ الثبتُ الصدوق أبو الحسين.

وقال أبو نصر اليُونَارْتي: هو ثقة ثبت، كثيرُ الأصول، وكان ديناً صالحاً.

مات في نصف ذي القعدة سنة خمس مئة عن تسعين سنة.

٤٥٧٢ - أبو الفتح الحدَّاد

الشيخُ العالِمُ المقرىءُ مُسنِدُ الوقتِ أبو الفتح أحمدُ بنُ محمد بنِ أحمدَ بن سعيد الأصبَهاني، الحدَّاد، التاجرُ، سِبْطُ الحافظ أبي عبدالله بن منده. سمع من أبي سعيد محمدِ بن علي النَّقَّاش، وأبي الفرج محمد بن عبدالله بن شهريار، وعددٍ كثير.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

مولدُه في سنة ثمان وأربع مئة، ومات في ذي القعدة سنةَ خمس مئة.

٤٥٧٣ - القَزويني

الشيخُ الفقيهُ الخير أبو الفرج محمدُ بنُ المفتي أبي حاتِم محمود بن الحسن الأنصاري القزويني الآمُلي الذي أملى بالمدينة النبوية على السِّلَفي. سمعَ أباه، ومنصورَ بنَ إسحاق، وسهلَ بنَ ربيعة.

روى عنه ابنُ ناصر، وشُهْدَةُ، وابنُ الخل.

مات بآمُل في أوَّلِ سنةِ إحدى وخمس مئة.

٤٥٧٤ - ابنُ بِشرُويه

الإمامُ الحافظُ، المفيدُ الصَّدوق، أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن بِشرويه الأصبهاني. وُلِدَ سنة خَمسَ عشرةَ وأربع مئة.

سمع أبا نُعيم الحافظ، وإبراهيم بنَ محمد الجلَّاب، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه هِبةُ اللهِ بنُ طاووس، وأبو طَاهر السِّلَفي، وعِدَّةٌ.

قال السِّلَفِيُّ: كان مِن أهلِ المعرفة بالفقهِ والحديثِ والفرائض، كتبتُ بانتخابه كثيراً، وأكثرنا عنه لِثقته ومعرفته.

مات في جُمادى الآخِرَةِ سنةَ إحدى وتسعين وأربعِ مئة.

٤٥٧٥ - البَرَداني

الشيخُ الإمامُ الحافِظُ الثِّقةُ، مفيدُ بغداد، أبو علي أحمد بنُ محمد بن أحمد بن محمد بنِ حسن البَرَداني، ثم البغدادي. وُلدَ سنة ست وعشرين وأربع مئة. وسمع أبا طالب بنَ غيلان، وعبدَ العزيز الآزَجي، والقاضي أبا يعلى، وعبدَ الصمد بن المأمون، والخطيبَ، وعدَّة. ولم يرحل.

قال السِّلَفي: كان ثقةً نبيلاً، له مصنفات.

مات في شوال سنة ثمان وتسعين وأربع مئة.

وفيها مات السلطانُ رُكْنُ الدولةِ أبو المظفر بَرْكيَارُوق بن السلطان مَلِكْشَاه بن ألب آرسلان السَّلجُوقي شابّاً له خمسٌ وعِشرون سنة.

وفيهـا مات صاحبُ ماردين، وجدُّ ملوكها الملكُ سَقمان بن أرتقُ التُّركماني.

٤٥٧٦ ـ الخيَّاط

الإمامُ القُدْوةُ المُقرئُ، شيخُ الإسلام أبو منصور مُحمَّدُ بنُ أحمد بن علي بن عبد الرزَّاق البغـدادي الخياط الزَّاهِد. وُلد في سنة إحدى وأربـع مئة. سمع أبا القاسم بن بِشران، وعبد الغفَّار المُؤدِّب، وتلا على أبي نصر بنِ مسرور وغيره.

جلس لتعليم كتـابِ الله دهراً، وتلا عليه أمم، وروى عنـه سِبطاه: أبو محمد عبدُالله، والحسينُ بن ناصر، والسِّلَفي، وعِدَّة.

قال السَّمعـاني: صالـح ثقة عابدٌ ملقِّن، وكان صاحبَ كرامات.

مات في المحرم سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

وفيها مات أبو الفضل أحمدُ بنُ عبد المنعم ابن الكُرَيْدي بدمشق، وأبو سعدٍ عليُّ بنُ عبدالله ابن أبي صادق الحِيري، وأبو الفوارس عُمرُ بنُ المبارك الحُرْفي المحتسب، وأبو نُعيم محمد بنُ إبراهيم الواسطي ابن الجَمَّاري، وأبو البركات محمـد بن عبـدالله بن الوكيل المقرىء، وأبو البقاء الحبَّال.

٤٥٧٧ ـ مُهارش

ابن مُجلِّي بن عُكيث الأمير أبو الحارث، مجيرُ الدين، مِن وجوه العرب بِعَانَة والحَديثَةِ، ذو بِرٍّ وصدقاتٍ، وصلاتٍ، وخيرٍ، أجارَ القائمَ بأمر الله في فتنة البساسيري، وآواه إليه سنةً في ذمـامـه إلى أن عاد إلى مَقَرِّ عزِّه، فكان يخدمُ الخليفَة بنفسه.

مات سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٧٨ ـ ابن سِوار

الإمامُ، مقرىء العصرِ، أبو طاهر أحمدُ بنُ علي بن عُبيدالله بن عمر بن سِوار البغدادي، المقـرىء، الضـرير، أحـدُ الحُذَّاق. وُلدَ سنةَ اثنتي عشرةَ وأربع مئة. وقرأ بالروايات على عُتبة ابن عبـد الملك العُثمـاني، وفـرج بنِ عمـر الـواسـطي، وعـدة. وسمعَ مِن محمد بن عبد الـواحـد بنِ رِزْمَـة، وأبي القـاسم التَّنُوخي، وآخـرين. قرأ عليه بالسَّبـع وغيرها أبو علي بنُ سُكَّرَة، وأبو محمد سِبْطُ الخيَّاط، وجماعة.

وحدَّث عنه ابنُ ناصر، وأبو طاهر السِّلَفي، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي، وأحمدُ بن المُقرَّب.

قال ابنُ سُكـرة: حنفيٌّ ثقـةٌ خيِّر، حبس نفسَه على الإقراء والتحديث.

وقال ابنُ ناصر: ثِقةٌ، نبيل، مُتْقِنٌ، ثبت.

وقال أبو سعدٍ السَّمعاني: كان ثقةً أميناً مقرئاً.

تُوفي سنةَ ستٍّ وتسعين وأربع مئة ببغداد.

٤٥٧٩ ـ الشَّعْبيُّ

شيخُ المالكية، أبو المُطرِّف عبدُ الرحيم بن قاسم الشعبي المالِقي، مفتي بلده. سمع من قاسم المأموني بالمريَّة، وأبي الحسن بن عيسى المالِقي. روى عنه أبو عبدالله بن سليمان وغيرُه.

ماتَ في رجب سنـةَ سبـعٍ وتسعين وأربع مئة، وله خمس وتسعون سنة.

ماتَ هو وابن الطَّلاَّع في جمعة.

٤٥٨٠ - السَّرَّاج

الشيخُ الإمامُ، البارعُ المُحدِّثُ المُسْنِدُ، بقيةُ المشايخ، أبو محمد جعفرُ بنُ أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، السَّرَّاج، القارىء، الأديب. وُلد في آخِرِ سنةِ سبعَ عشرةَ، أو في أوَّلِ التي تليها.

سمعَ أبا علي بنَ شاذان، ثم سمعَ بنفسه مِن أحمد بن علي التَّوَّزي، وأبي الفتح بن شِيطا، وعِدَّة ببغداد، ومكَّة ومصر ودمشق.

حدَّث عنه ابنُه ثعلب، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو طاهر السِّلَفي، وخلق كثير.

كتبَ بخطه الكثير، وصنَّف كتاب «مصارع العشاق»، وغير ذلك، ونظم الكثير في الفقه، وفي المواعظ واللغة، وشِعرهُ حُلْوٌ عذب في فنونِ القريض.

قال شُجاع الذُّهلي: كان صدوقاً، ألَّف في فنونٍ شتَّى.

وقال أبو بكر بنُ العربي: ثقة عالم مقرىء، له أدبٌ ظاهر، واختصاص بأبي بكر الخطيب.

وقال السِّلفي: كان عالماً بالقراءات، والنحو، واللغة، ثقةً ثبتاً، كثيرَ التصنيف.

وقال ابنُ ناصر: كان ثقةً مأموناً، عالماً فهماً صالحاً.

مات في صفر سنة خمس مئة.

٤٥٨١ - جيَّاش

هو صاحبُ اليمن وأبو أصحابه الملكُ أبو فاتك جيَّاش بن نجاح الحبشي، مولى حسين بن سلامة النُّوبي مولى آل زياد ملوكِ اليمن.

كان أبوه قد استولى على اليمن، وأباد أضداده، وتمكَّن إلى أن ظهر الصُّلَيْحي وتملَّكَ ومَكَر بنجاح، فسمَّه، فهرب أولادُه، ولَحِقُوا بالحبشة، ورأسُهم سعيدُ بنُ نجاح الأحول، وتكلَّم الكُهانُ بأنَّ هذا الأحولَ يقتل الصُّليحي، وصُوِّرت للصُّليحي صورةُ الأحول على جميع أحوالِه، واستشعر منه، فترقَّت همتُه، وجاء من الحبشة في خمسة آلاف حَرْبَةٍ، فكبَسَ الصُّلَيحي بالمهْجم مخيَّمَه، فقتله، وقتل أخاه، وعِدَّة، وتملَّك زَبيدَ.

ثم بعد سنة، حشد مُكرَّم بن الصُّليحي، وأقبل مِن صنعاء، فالتَقَوْا، فانكَسَر السُّودان، وانهزم الأحول، ونزلوا السُّفُنَ، واستردَّ مكرَّم زَبيد، وخلَّصَ أمَّه، ثم فُلِجَ، ففوَّض الأمورَ إلى زوجته الحُرَّةِ سيِّده، وأقبل على اللهو مع فالجه إلى أن هَلَكَ سنة ٤٨٤، وعهد بالملك إلى ابن عمه السُّلطان سبأ بن أحمد، وكان الحرب بينَه وبينَ آل نجاح سِجالاً، وكتب خليفةُ مصر إلى الحُرة: قد زوَّجْتُكِ بأمير الأمراء سبأ على مئةِ ألفِ دينار، ثم لما مات سبأ، قامت بملكها، ودبَّر دولتَها المُفضَّل، وامتدت أيامُ الحرة خمسين سنة.

نعم، ثم توثَّبَ سعيدُ الأحول على صنعاء، ثم هلك سنة ستٍّ وثمانين، وتملَّك بعدهُ أخوه جيَّاش، وقد تنكَّر وسار مع وزيره قسيم الملك إلى الهند، فأقامَ ستة أشهر ورجع وأخذَ يكاتبُ الحبوشَ حتى حصل حول زبيد خمسةُ آلاف حَرْبةً، وتسلَّم دارَ الملك، ولم يمضِ شهرٌ حتَّى ركب في عشرين ألف حربة، ولَم يقْوَ بهِ المكرَّم، ولم يزل مالكاً إلى أن مات سنة خمس مئة.

وقيل: مات سنة ثمان وتسعين عن ستة بنين، فتملَّك ابنُه الفاتكُ، ثم حاربه إبراهيمُ أخوه، ومات فاتكُ سنةَ ٥٣، فملَّكت عبيدُهُ ولدَه المنصور صغيراً، فتوثَّب عبدُ الواحد بنُ جياش،

فتملَّك زَبيد، وهربت الخدمُ بالصَّبي، وجرت حروبٌ طويلة، ثم تمكَّن الصبيُّ مدةً، وولي بعده ابنُه فاتكُ بنُ المنصور، ثم تملَّك ابنُ عمه، فدامت دولتُه إلى أن قتله عَبيدُهُ في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، واسمُه فاتكُ بن محمد بن المنصور، وكان هو وعَبيدهُ لا بأس بدولتهم، وحكموا على شطر اليمن مع بقايا آل الصُّليحي، ومع الشُّرفاء الزيديَّة.

٤٥٨٢ ـ صاحبُ ماردين

الملكُ سُقْمَان بنُ الأمير الكبير أُرْتُق بن أَكْسَب التركماني أخو الملك إيلغازي.

وليا إمرةَ القُدس بعد أبيهما، فضايقهما ابنُ بدرٍ أميرُ الجيوش، وأخذه منهما قبلَ أخذِ الفرنج له بأشهرٍ، فذهبا واستوليا على ديارِ بكر.

ماتَ سُقمان بقُرب طرابلس سنةَ ثمانٍ وتسعين، وماردين اليوم ومِن قبل ما زالت في يدِ ذُرِّيَّته.

قيل: إنَّ ابن عمار صاحب طرابُلُس طلبه لينجده على الفرنج، وإن صاحبَ دمشق مرض، وهمَّ بتسليم دمشق إليه، فسار إليها ليملكَها، ثم يغزو الفرنج، فمات بالخوانيق، ونُقِلَ، فدُفِنَ بِحصن كَيْفا.

٤٥٨٣ ـ البَاقِلاَّني

الشيخُ الصَّالحُ المُحَدِّثُ أبو غالب محمدُ بنُ الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداذا الباقلاني، البَقَّال، الفامِي، البغدادي.

سمعَ مِن أبي بكر البَرقَاني، وطائفة.

روى عنه أبو بكر السمعاني، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وخلق.

أثنى عليه عبدُ الوهَّاب الأنماطي.

تُوفي في شهر ربيع الآخر سنةَ خمس مئة.

٤٥٨٤ ـ ابنُ زَنْجُويه

الإمامُ الفقيهُ المُعَمَّرُ أبو بكر أحمدُ بنُ محمد بنِ أحمد بن محمد بن زنجويه الزَّنْجاني الشافعي. وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة. وقَدِمَ بغداد شاباً، فسمع من أبي علي بن شاذان، وطائفة.

فسمع «مسند الإمام أحمد» من الحسين الفلاَّكي صاحب القَطِيعي. وصارت الرِّحلةُ إليه، ومدارُ الفتوى ببلده عليه. حدَّث عنه السِّلفي وغيره.

قال شيرويه الحافظ: كان فقيهاً متقناً.

قلتُ: ما ظفرتُ بوفاته، لكنَّه حدَّث في سنة خمس مئة، وانقطع خبرُه.

٤٥٨٥ ـ ابن أبي الصَّقْر

العلامةُ أبو الحسن محمد بنُ علي بن حسن بن أبي الصقر الواسطي الكاتب، أحدُ الشعراء، وكان مِن كبار الشافعية، علَّقَ المذهبَ بالنِّظامية عن الشيخ أبي إسحاق، فله عنه ثلاثُ تعليقاتٍ، وحدَّث عن عُبيدالله بن هارون القطان، وجماعة. وسَمِعَ ببغداد من أبي بكر الخطيب، وعاد إلى بلده، ثم قَدِمَ بغداد، وحدَّث بها.

روى عنه ابنُ ناصر، والسِّلفي، وغيرهما.

وقال شُجاع الذهليُّ: لا بأس به، وله شعر مطبوع.

مات بواسط في جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربع مئة.

٤٥٨٦ ـ الدُّوني

الشيخُ العالِمُ، الزَّاهِدُ، الصادق، أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن حَمْد بن الحسن بن عبد الرحمٰن الدُّوني الصوفي، من قرية الدُّون: من أعمال هَمَذان، على عشرة فراسخ منها مما يلي

مدينة الدِّينَوَر.

كان آخـرَ مَنْ روى كتـاب «المجتبى» مِن سُنن النسائي، وغير ذلك عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار صاحبِ ابن السُّنِّي.

حدَّث عنه ابنُ طاهر المقدسي، وابنُهُ أبو زرعة، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون. قرأ عليه السِّلَفي فـي سنةِ خمس مئة بالدُّون كتـاب النسائي.

قال شيرويه: كان صدوقاً متعبداً.

وقال السِّلَفي: كان سُفيانيَّ المذهب ثقةً، وُلد سنة سبع وعشرينَ وأربع مئة.

مات في رجب سنة إحدى وخمس مئة.

٤٥٨٧ ـ ابن خُشَيش

الشيخُ الصـالحُ المعمَّر الصدوقُ أبو سعْد محمـد بن عبد الكريم بن خُشَيش البغدادي.

سمعَ أبا علي بن شاذان، وأبا الحسن بن مخلد البزاز، وسماعُهُ صحيح، وهو مِن رُواة جُزءِ ابن عرفة.

حدَّث عنـه أبـو طاهـر السِّلَفي، والكـاتبة شُهدة، وآخرون.

مات في عاشــر ذي القعــدة سنـة اثنتين وخمس مئة، وله تسع وثمانون سنة رَحِمَه الله تعالى.

وفيها توفي أبو الفوارس حسينُ بنُ علي بن الخــازن صاحب الخط البـديع، وأبـو أحمـد حَمْدُ بن عبـدالله بن أحمـد يَحَنَّه الأصبَهاني المعبِّر، والعلامة أبو المحاسن الرُّوياني، قتلته الإسماعيلية، وأبو القاسم الربعي، وهِبَةُ الله بن أحمـد بن محمـــد بن المَـــوْصِلي في عشـر التسعين، والعـلامـة أبـو زكريا يحيى بن علي التِّبريزي اللغوي.

٤٥٨٨ ـ ابن سُوسن

الشيخُ المُعَمَّر أبو بكر أحمد بنُ المظفَّر بن حسين بن عبدالله بن سُوسن التمار.

حدَّث عن أبي علي بن شاذان، وغيره.

حـدَّث عنـه إسماعيـلُ بـنُ السمـرقندي، وآخرون.

مات في صفر سنة ثلاث وخمس مئة، وله اثنتان وتسعون سنة.

٤٥٨٩ ـ ابن العلاَّف

المـولى الجليل، الحـاجبُ الثقةُ، مُسْنِدُ العراق، أبو الحسن عليُّ بنُ المقرىء أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب البغدادي ابن العلاف، مِن بيت الرواية والعلم، ومِن حُجَّاب الخلافة.

قال أبـو بكـر السَّمعـاني: سمعتُهُ يقول: وُلِدْتُ سنةَ ستٍّ وأربع مئة في المحرم. سمعَ أبا الحسن بن الحمامي، وعبد الملك بن بشران، وكان حميدَ الطريقة، صدوقاً، ضاع سماعُهُ من أبي الحسين.

حدَّث عنه ولده أبو طاهر محمد بن علي، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو الفضل الطُّوسي، وخلق سواهم.

مات في الثالث والعشرين مِن المحرم سنةَ خمس وخمس مئة، وقد استكملَ تسعاً وتسعين سنة.

وفيها مات المُحدِّث أبو محمد عبدالله بن علي بن الآبنوسي، والحافظُ أبو بكر محمد بن حَيْدَرَة بن مفوَّز الشاطبي، وشيخُ الفقهاء بسَبْتَةَ أبـو عبدالله محمد بن عيسى التميمي، وحُجَّةُ الإسلام أبو حامد الغزالي، وأبو سعد محمد بنُ علي بن محمد التَّاني سرفرتج من أصحاب أبي نُعيم.

٤٥٩٠ ـ السَّنْجَبَسْتي

القاضي الإمام، الفرضي المعمَّر، مسندُ خراسان، أبو القاسم إسماعيلُ بنُ الحسن بن علي بن حمدون الخُراساني السَّنْجَبَسْتي. وُلد سنةَ عشرٍ وأربع مئة تقريباً. وسمعَ أبا بكر أحمد ابن الحسن الحِيري، وأبا سعيد الصَّيرفي، وأبا علي البلخي، وعُمِّـر دهـراً، وألحقَ الأحفادَ بالأجداد، وهو مِن بيت حِشمة وجلالة.

حدَّث عنه أبو بكر السَّمعاني، وأبو الفتوح الطائي، وعِدَّةٌ. وثقه عبدُ الغافر بن إسماعيل.

تُوفي بسَنْجَبَسْتَ في صفر سنةَ ستٍّ وخمس مئة، وهو في عشر المئة.

وفيها مات أبو غالبٍ أحمدُ بن محمدبن أحمد بن القارىء العدل، والمحدِّث أبو الفضل العباسُ بن أحمد الشَّقَّاني النَّيْسابوري، والفضلُ بن محمد بن عُبيد القُشيري، والواعظ أبو سَعْدٍ المعمَّر بن علي بن أبي عِمامة الحنبلي، وقاضي دمشق أبو عبدالله محمدُ بنُ موسى التركي البَلاَسَاغُوني الحنفي.

٤٥٩١ ـ الجُمَّاري

أبو نُعيم محمدُ بنُ إبراهيم بن محمد بن خلف الواسطي، راوي مسند مُسدَّد عن أحمد ابن المظفر العطَّار. حدَّث عنه علي بن نَغوبا، وأبو طالب الكتاني المحتسِب، وآخرون. وثَّقهُ المُحدِّثُ خميس.

تُوفي في حُدود سنة خمس مئة، فإنَّه حدَّث في سنة تسع وتسعين وأربع مئة.

٤٥٩٢ ـ الشِّيرَوي

الشيخُ الصَّالح، العابد المعمَّر، مسندُ العصرِ، أبو بكر عبدُ الغفار بن محمد بن الحسين بن علي بن شِيرويه بن علي الشِّيروي النَّيسابوري التاجر.

وُلِدَ سنةَ أربعَ عشرةَ وأربعِ مئة في ذي الحِجة، وسَمعَ وهو ابن ستةِ أعوامٍ من القاضي أبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيرفي، وهو خاتِمة أصحابهما، وعبدِ القاهر بن طاهر الأُصولي، وجماعة.

حدَّث عنه أبو بكر السَّمعاني، وولدُه الحافظ أبو سَعْدٍ حضوراً، وأبو المكارم اللبان، وآخرون.

قال السَّمعاني في «الأنساب»: كان شيخاً صالحاً عابداً معمَّراً، رُحِلَ إليه مِن البلاد.

تُوفي في ذي الحِجة سنةَ عشر وخمس مئة، وقد استكمل ستاً وتسعين سنة.

٤٥٩٣ ـ القَزويني

الإمامُ المُحدِّثُ، الجوَّال الصدوقُ، أبو إبراهيم الجليل بن عبد الجبار بن عبدالله التميمي القَزويني. سمعَ مِن أبي يعلى الخليلي وطائفة.

روى عنه أبو علي البَرَداني، وأبو طاهر السِّلَفي، وقال: ثِقةٌ مِن بيتِ الحديث، رحل إلى الحجاز، والعِراق، ومِصرَ، وخُراسان، والشام.

روى عن قومٍ ما حدَّثنا عنهم سواه، وهو وأبوه، وجدُّه عبدُالله بنُ عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن أحمد، وجدُّ أبيه، وجدُّ جده؛ مُحدِّثُونَ.

قلتُ: وذكره ابنُ النجار، وما أرَّخَ موتَه، وبقي إلى سنة نيفٍ وخمسِ مئة.

٤٥٩٤ ـ الفَاميّ

الإمامُ المفتي، مدرسُ النِّظامية، أبومحمد عبدُ الوهَّاب بن محمد بن عبد الوَهَّاب بن محمد

ابـن عبـد الواحـد الفارسـي الفامِـي الشِّيـرازي الشَّافعي.

أملَى عن المُحَـدِّثِ أبي بكـر أحمـد بن الحسن بن الليث، وعبـدِ الـواحـد بن يوسف القَزَّاز، وعلي بن بُندار الحنفي، وجماعة.

حدَّث عنه عبدُ الوَهَّاب الأنماطي، وابنُ ناصر.

قال أبو علي بنُ سُكَّرَة: من أئمة الشَّافعية وكِبارهم، سمعتُ عليه كثيراً، وسمعتُهُ يقول: صنفتُ سبعين تأليفـاً، ولي التفسيرُ ضمنتُهُ مئةَ ألفِ بيتٍ شاهـداً، أملى وحُفِظَ عليه تصحيفٌ شنيع، فأُجْلِبَ عليه، وخوطِبَ، ورُمِيَ بالاعتزال حتى فَرَّ بنفسه.

وعاش ستاً وثمانين سنة.

تُوفي بشيراز في الســابـع والعشـرين من رمضان سنة خمس مئة.

وفيهـا مات أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد سِبط ابن منده، وشيخُ الشافعية أبو المـظفـر أحمـد بن محمـد الخـوافي بطوس، والفقيهُ أبـو بكر أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني، وجعفر السراج، والمبارك بن الصيرفي، وأبـو غالب الباقلاني، وشيخُ النحو المباركُ بنُ فاخر بنُ الدَّبَّاس، وسلطانُ المغرب يوسفُ بن تاشفين.

٤٥٩٥ ـ صاحب الغَرْب

أمـيرُ المسلمين، السلطان أبـو يعقـوب يوسفُ بنُ تاشفين اللَّمتـوني البـربري المُلَثَّم، ويُعْـرَفُ أيضـاً بأمير المرابطين، وهو الذي بنى مَرَّاكُش، وصيَّرها دارَ ملكه.

وأوَّلُ ظهورِ هٰؤلاءِ المُلَثَّمين مع أبي بكر بن عمر اللَّمتوني، فاستولى على البلاد من تِلِمسَان إلى طرف الدنيا الغربي، واستناب ابنَ تاشفين، فطلعَ بطلاً شجـاعاً شهماً عادلاً مهيباً، فاختطَّ مرَّاكُش في سنة (٤٦٥).

وكثُرت جيوشُـه، وخـافتـه الملوك، وكان بربرياً قُحّاً، وثارت الفرنجُ بالأندلس، فعَبَرَ ابنُ تاشفين يُنجِـدُ الإِسـلام، فطحن العَـدُوَّ، ثم أعجبتـه الأنـدلس، فاستولى عليها، وأخذ ابنَ عبَّاد وسجنه، وأساءَ العِشرة.

وقيل: كان ابنُ تاشفين، يخـطبُ لخليفة العِراق، تملَّكَ بضعاً وثلاثين سنة. وهو وجيشُهُ ملازمـون لِلِّثَـام الضَّيِّق، وفيهم شجـاعة وعُتُوٌّ وعَسْفٌ، جاءتـه الخِلَعُ من المُسْتَـظْهِر، ووليَ بعدَه ولدُهُ علي.

مات في أوَّلِ سنـة خمس مئة، وله بضع وثمـانون سنة، وتملَّكَ مدائنَ كباراً بالأندلس، وبالعُدوة، ولو سار، لتملَّكَ مِصر والشام.

٤٥٩٦ ـ المُطرِّز

الشيخُ العـالِمُ، الثِّقَـةُ الجليلُ، مُسْنِـدُ أصبَهان أبو سَعْدٍ محمد بنُ محمد بن أحمد بن سَنْـدَه الأصبهـاني المُـطَرِّز، خازنُ الـرئيس الثقفي. سمع أبا علي غلامَ مُحسن، وأبا نُعيم الحافظ، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

قال السمعاني: ثقة صالح. وُلِدَ سنة إحدى عشرة وأربع مِئة، ومات في سنة ثلاث وخمس مئة.

وفيهـا مات أحمدُ بنُ المظفر بن سوسن، والقــدوةُ الكبير أبــو بكـر أحمـد بن علي بن أحمد بن العُلبي الحنبلي، وأبو الفتيان عمر بن عبـد الكـريم الـروَّاسي الحـافظ، وأبـو طاهـر المحسِّـد بن محمد الإسكاف راوي «المعجم

الكبير» عن ابن فَاذشــاه، والــوزيرُ الكبير أبـو المعالي هِبَةُ الله بن محمد بن المطلب الكِرماني ببغداد، وآخرون.

٤٥٩٧ - ابن نَبْهَان

الشيخُ الكبيرُ، العالمُ المُعَمَّرُ، مُسْنِدُ وقته، أبو علي محمد بنُ سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نَبْهَان، البغدادي، الكَرْخي، الكاتب.

سمــع من أبـي علي بن شاذان، وغيره. وعُمِّر دهراً طويلاً، وألحق الصغارَ بالكبار، ولم يكن سماعُهُ كثيراً.

حدَّث عنه حفيدُهُ محمد بن أحمد، وعبد المنعم بن كُليب، وخلق كثير.

قال السَّمعاني: هو شيخٌ عالم، فاضِل مُسِنٌّ.

قال ابن ناصر: كان ابنُ نبهان قد بلغ سِتّاً وتسعين سنةً، سمَّعه جدُّه هلالُ بنُ المحسن في سنــة ثلاث وعشــرين، ولم يكن مِن أهـــل الحديثِ، وكان أوَّلاً على معاملة الظَّلَمَة، وكانَ رافضيّاً، والصحيحُ أن مولده سنة خمس عشرة، وكذا نقل الحُميدي، وذكر أنه وجده بخطِّ جدِّه ابنِ الصابىء، ومات في شوَّال سنةَ إحدى عشرة وخمس مئة.

٤٥٩٨ - ابن بَيَان

الشيخُ الصَّدوق المُسْنِد، رحلة الآفاقِ، أبو القـاسم عليُّ بنُ أحمـد بن محمد بن بيان بن الرَّزَّاز البغدادي، راوي جزء ابن عرفة.

سمـعَ أبـا علي بن شاذان، والقـاضي أبا العلاء الواسطي، وجماعة.

حدَّث عنـه أبو الفتوح الطَّائي، وأبو طاهِر السِّلَفي، وخلـقٌ كثيـر، آخِـرُهم أبـو الفـرج بن كليب.

قال شجاع الذهلي: هو صحيح السماع.

مَولـدُ ابنِ بيان في سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وتوفي في سادس شعبان سنة عشر وخمس مئة.

٤٥٩٩ - التُكَكي

الشيخُ الصَّــالـحُ، الثقةُ المُعَمَّر، أبو علي الحسنُ بنُ محمـد بن عبـد العـزيز البغـدادي التُّكَكِي، مِـن بقايـا أصحـابِ أبـي علـي بـن شاذان.

حدَّث عنـه أبو بكر السَّمعاني، وأبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

قال ابنُ النجــار: شيخٌ صالـح، صحيحُ السماع، وِلِدَ سنة أربع عشرة.

قلتُ: توفي في رمضانَ سنةَ إحدى وخمس مئة.

٤٦٠٠ - ابن المَوْصِلي

الشيخُ المسندُ الثقة أبو عبدالله هِبَةُ الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري، المَوْصِلي، ثمَّ البغـدادي، المـراتبي، شيخٌ صالـح خير، صحيحُ السماع. سمع أبا القاسم بن بِشران، والحُسَيْنَ بنَ علي بن بطحاء.

وعـنــه: السِّلَفي، وشُهْـدَةُ، وخــطيبُ المَوْصِل، وجماعة.

وُلِدَ سنةَ إحدى وعشرين وأربع مئة في ربيع الأول منها. وتُوفِّي في شهر رمضانَ سنةَ اثنتين وخمس مئة.

٤٦٠١ - الرُّويَانيُّ

القـاضي العـلاَّمـة، فخرُ الإسلام، شيخُ الشَّـافعية، أبــو المحـاسن عبـدُ الـواحـد بنُ إسمــاعيل بن أحمـد بن محمـد الـرُّوياني، الطَّبري، الشافعي.

سمع أبا منصور محمدَ بنَ عبد الرحمٰن الطَّبري، وشيخَ الإسلام أبا عُثمان الصابوني، وعِدة. وارتحلَ في طلب الحديث والفقه جميعاً، وبرعَ في الفقه، ومَهَر، وناظر، وصنَّف التصانيفَ الباهرة. حدَّث عنه زاهرُ الشَّحامي، وأبو طاهرٍ السِّلَفي، وعِدةٌ. وله كتاب «البَحر» في المذهب، طويلٌ جداً، غزيرُ الفوائد.

قُتلَ سنة إحدى وخمس مئة. ورُويان: بلدةٌ من أعمال طَبَرِسْتَان، وأما الريُّ، فمدينة كبيرة، والنسبة إليها رازي.

٤٦٠٢ - ابنُ الفارسي

الإمامُ المُحدِّثُ، المُتْقِنُ العالِمُ الصَّدوق، أبو عبدالله إسماعيلُ بنُ عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد الفارسي، ثم النَّيسابوري، وَلَدُ الشيخ أبي الحسين، وزوج ابنة الأستاذ القشيري.

أكثر عن أبيه، وأبي حسان المزكِّي، وأبي حفص بنِ مسرور، فمَنْ بعدَهم، وارتحل سنةَ ثلاثٍ وخمسين، وطـوَّف أعـوامـاً في فارس، وخُـوزستان، وكتب بخطه نحواً مِن ألف جزء، وسَمِعَ ببغداد أبا محمد الجوهري، وطبقته.

حدَّث عنه ولدُه الحافظ عبد الغافر، وبنتُه أمُّ سلمة، وأبو شجاع البسطامي، وعِدَّة.

قال السَّمعاني: كانَ فاضلاً عالماً.

تُوفي في ذِي القعدة سنةَ أربع وخمس مئة، وله نيِّفٌ وثمانون سنة.

وفيهـا مات شيخُ الشـافعية أبـو الحسن علي بن محمد إلْكِيا الهرَّاسي، وعبدُ المنعم بن الغمـر الكِـلابي، وأبـو يعلى حمـزةُ بنُ محمد الزينبي أخو طِراد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمـد البَلَدي النسفي، ومقـرىء مصـرَ أبـو الحسين الخشاب.

٤٦٠٣ - ابنُ باديس

صاحـبُ إفـريقـية، السلطانُ أبـو يحيى تمـيمُ بنُ الـمـعـز بن باديس بن الـمنصـور الحِمْيري، الصُّنهاجي، من أولاد الملوك، كان بطلاً شجاعاً، مهيباً سائساً، عالماً، شاعراً جواداً ممدَّحاً.

وُلـدَ سنـةَ ٤٢٢، وولي المهديَّة لأبيه سنةَ خمس وأربعين، ثم بعـدَ أشهـر مات المعـزُّ، وتملَّك هذا، فامتـدَّت أيامُـهُ إلى أن مات في رجب سنةَ إحدى وخمس مئة. وخلَّف من البنين فوقَ المئة، ومِن البنات ستين بنتاً على ما قاله حفيدُه العـزيزُ بن شداد. ثم تملَّك بعـدَه ابنُـه يحيى بن تميم، فأحسن السيرةَ، وافتتح حُصوناً كثيرة.

٤٦٠٤ - صاحبُ الحِلَّة

الملكُ، سيفُ الـدولـة، صدقـةُ بنُ بهـاء الدولة منصور بن ملك العرب دُبيس بن علي بن مَزْيد الأسـدي النَّاشِري العراقي، اختطَّ مدينةَ الحلَّة في سنـةِ خمس وتسعين وأربـع مئـة. وسكنهـا الشِّيعـةُ، كان ذا بأسٍ وإقدام، نافَرَ السلطانَ محمـد بنَ ملكشاه، وحاربه، فالتقى الجمعـانِ عنـد النعمـانية، فقُتِلَ صدقـةُ في المصـافِّ سنـةَ إحـدى وخمس مئة، وأُسِرَ ابنه دبيس ووزيرُهُ وعِدَّةٌ. ومات أبوه سنة ٤٧٩.

٤٦٠٥ - التَّميمي

مُفتي سَبْتَةَ، القاضي أبو عبدالله محمدُ بنُ عيسـى بن حسـن الـتميمي المغـربي السَّبتي المـالكي. أخـذ عن أبي محمـد المَسِيلي، ولازمـه، وعن أبي عبدالله بن العجوز، وسمع «صحيحَ البخاري» بالمَرِيَّة على ابن المرابط، وأخذ بقُرطبَةَ عن عبد المَلك بن سراج، وغيره.

وكانَ حسنَ العقل، مليحَ السَّمْتِ، متجملاً نبيلاً، تفقه به أهلُ بلده، وكان يُسمَّى الفقيهَ العاقلَ، تفقهَ به أبو محمد بن شبونة، والقاضي عِياض، وأبو بكر بن صلاح.

رحلَ إليه الناسُ مِن النواحي، وبَعُدَ صيتُه، واشتهرَ ذكرُه، وتخرَّج به أئمة. بنى جامع سَبْتَة، وتوفي في جُمادى الآخِرة سنة خمس وخمس مئة، وعاش سبعاً وسبعين سنة.

٤٦٠٦ - ابن غَطّاش

طاغيةُ الإسماعيلية، هو الرئيسُ أحمد بن عبد الملك بن غطاش العجمي. كان أبوه مِن كبار دُعاة الباطنية، ومِن أذكياء الأدباء، له بلاغة وسُرعةُ جواب، استغوى جماعةً، ثم هلك، وخلفَه في الرِّياسة ابنُه هذا، فكان جاهلاً، لكنه شجاعٌ مطاع، تجمعَ له أتباع، وتحيَّلُوا، حتى ملكوا قلعةَ أصبَهان التي غَرِمَ عليها السُّلطانُ ملكشاه ألفي ألف دينار، وصاروا يقطعون السُّبُلَ، والتف عليهم كُلُّ فاجر، ودام البلاءُ بهم عشرَ سنين، حتى نازلهم محمدُ بنُ ملكشاه أشهراً، فجاعُوا، ونزل كثيرٌ منهم بالأمان، وعصى ابنُ غَطاش في بُرج أياماً، وجرت أمورٌ طويلة، ثم أُخِذَ وسُلِخَ، وتأمَّر على الباطنية بعدَه ابنُ صبَّاح، وكانوا بلاءً على المسلمين، وقتلُوا عدداً من الأعيان بشغل السكين.

٤٦٠٧ - مُتولِّي هَمَذَان

الأميرُ أبو هاشم زيدُ بنُ الحسين بن علي العلوي الحسيني الهَمَذَاني سبطُ الصاحِب إسماعيلَ بن عبَّاد، كان هيوباً مطاعاً، جباراً عسوفاً، كثيرَ الأموال، يَطْرَحُ ما يُساوي مئةً بثلاث مئة وأزيد، وقد صادره السلطانُ مرَّة، فأدى جملةً سبعَ مئةِ ألف دينار، وكانت الرعيةُ معه في بلاء وضُرٍّ.

مات في رجب سنة اثنتينِ وخمس مئة، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

٤٦٠٨ - الكُشَاني

الإمامُ الخطيبُ أبو القاسم عُبيدالله بنُ عمر بن محمد بن أحْيَد الكُشَاني. ثقة مُكثر مُسْند. وُلدَ في نحو سنة عشر وأربع مئة. حدَّث عن محمدِ بنِ الحسن الباهلي، وعِدَّة.

وعنه: أبو المعالي محمدُ بنُ نصر المديني، وآخرون.

مات في رجب سنةَ اثنتين وخمس مئة.

٤٦٠٩ - التِّبريزي

إمامُ اللغة، أبو زكريا يحيى بنُ علي بنِ محمدِ بن حسن بن بِسطام الشَّيباني، الخطيبُ، التبريزيُّ، أحدُ الأعلام. ارتحل، وأخذَ الأدبَ عن أبي العلاء المعري، وعُبيدالله بنِ علي الرَّقي، وأبي محمد بن الدَّهان.

أقام بدمشق مُدَّةً، ثم ببغداد، وكَثُرَتْ تلامذتُه، وأقرأ عِلمَ اللسان. أخذ عنه ابنُ ناصر والسِّلَفي، وآخرون.

وقد روى عنه شيخُهُ الخطيب. وكان ثقةً، صنفَ شرحاً للحماسة، ولديوان المتنبي، ولسقط الزَّند، وأشياء، وله شعر رائق.

قال ابنُ نقطة: ثقةٌ في علمه، مُخَلِّطٌ في دينه، ولُعَبَةٌ بلسانه، وقيل: إنَّه تاب.

تُوفي سنة اثنتين وخمس مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

٤٦١٠ - أبو الهيجاء

الأميرُ الشَّاعر، شِبلُ الدَّولة، مقاتِلُ بنُ

عطية البكري الحجازي، سار إلى بغداد وإلى غَزْنَـةَ وخُـرَاسَانَ، ومدحَ الكبار، واختصَّ بِنِظَام المُلْكِ، ثم نزل بهَـرَاة، وهَـوِيَ بهـا امرأةً، ثم مرض وتَسَوْدَنَ، ومات في حُدود خمس وخمس مئة.

٤٦١١ - أبو غَالِب العَدْل

الشيخُ العَـدْل الجليلُ المُعَمَّـرُ، مسنـد هَمَذَان، أبو غالب أحمدُ بن محمد بن أحمد بن محمد بن القارىء، الهَمَذَاني الخَفَّاف، وُجِدَ سماعُهُ في أُصول المحدثين.

حدَّث عن أبي سعيد عبـد الـرحمٰن بن شُبانة، وغيره.

حدَّث عنه: أبو طاهر السِّلَفي، وجماعة. وحدَّث في سنة ستٍّ وخمس مئة، وكان مِن أبناء التسعين. لم يذكـر له شيرويه وفـاة، وكان مِن أهل الشهادات.

٤٦١٢ - البَحيري

الشيخُ الإمـامُ الأمينُ الجليلُ أبـو سعيد إسماعيلُ بنُ عمرو بن محمد بن أحمد البَحيري النَّيسـابـوري المُحـدِّثُ. وُلِـدَ سنةَ تسعَ عشرةَ وأربعِ مئة. وكان يقول: قرأتُ «صحيح مسلم» علي أبي الحسين عبدِ الغافرِ الفارسي أكثرَ مِن عشرين مرة.

سمـعَ مِن الحـافظِ أبي بكـر أحمـد بن مَنْجُويه، وغيره.

وعنـه: إسمـاعيلُ بنُ جامـع، وأبو شجاع البِسطَامي، وإسماعيلُ بن محمد التيمي.

قال السَّمعاني: سمع بإفادته خلقٌ، وتفقَّه على ناصـر العمري، وكان يقرأ دائماً «صحيح مسلم» لِلغرباء والرَّحالة، وأضرَّ بأَخَرَة.

تُوفـي فـي آخِـرِ سنةِ إحـدى وخمـس مئة بنَيْسَابُور.

٤٦١٣ - أُبي النَّرسِيُّ

الشيخُ الإمـامُ الحـافظُ، المفيدُ المُسْنِدُ، مُحدِّثُ الكوفة، أبو الغنائم محمد بنُ علي بن ميمون بنِ محمد النرسي، الكوفي، المقرىء، الملقب بأُبيّ لجُودَةِ قراءته.

وُلد سنة أربع وعشرين وأربع مئة، وسمعَ محمـدَ بنَ علي بن عبد الرحمٰن العَلَوي، وأبا إسحـاق البرمكي، وأبا الفتح بن شِيطا، وخلقاً سواهم.

حدَّث عنه الفقيهُ نصرُ بن إبراهيم المقدسي مع تقدُّمه، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وعدة.

قال عبدُ الوهَّاب الأنماطي: كانت له معرفة ثاقبة، ووصفه بالحفظ والإتقان.

وقال ابنُ ناصر: كان ثقةً حافظاً، متقناً، ما رأينا مثلَه.

ماتَ يومَ سادس عشـر شعبـان سنـة عشر وخمس مئة، وعاش ستاً وثمانين سنة.

وفيها مات مسندُ زمانِهِ أبو القاسم بن بيان الرَّزَّاز، ومسندُ زمانِهِ أبو بكر عبدُ الغفار بن محمد الشَّيروي، ومحـدِّثُ واسط خميس الحَوْزي، وأبـو الـخير الـمبـاركُ بن الحسين الغَسـال المقـرىء، وأبـو طاهـر محمـدُ بن الحسين الحِنَّائِي، والحـافظ أبو بكر محمدُ بنُ منصور السَّمعاني، ومحمودُ بن سعادة السّلماسي، وأبو الفتح نصرُ بن أحمد الحنفي بهَرَاة.

٤٦١٤ - الأعمَش

الإمـامُ الحـافظُ، مُحَـدِّث همـذَان، أبـو العـلاء، حَمْـدُ بن نصـر بن أحمـد الهمذَاني

الأديبُ، المعروف بالأعمش، ذكره شِيرويه، وأبو سعدٍ السَّمعاني. مَولدُه في سنة إحدى وثلاثين وأربعِ مئة. سمعَ من أبي مسلم بن غَزْو النُّهاونـدي، وعُبيدالله بن الحافظ بن منده، وعليِّ بن حُميد الحافظ، وطبقتهم.

قال السَّمعاني: وكان عارفاً بالحديث، حافظاً ثقة، مكثراً، مات في عاشر شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عن نيفٍ وثمانين سنة.

حدَّث عنه السِّلَفي، وأبو العلاء العطارُ المقرىء، وجماعة. وكان بصيراً بمذهب أحمد، ناصراً للسُّنة، وافرَ الحُرمة ببلده، بارعَ الأدب.

٤٦١٥ ـ ابنُ الآبَنُوسي

الإمامُ المحدِّثُ الصَّادِقُ أبو محمد عبدُالله بنُ علي بن عبدالله بن محمد بن الآبَنُوسيِّ، البغدادي، والدُ الفقيهِ أبي الحسن أحمد بن الآبَنُوسي.

كان مولدُه في سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وسمعَ من أبي محمد الجوهري، وأبي القاسم التَّنُوخي، وأبي بكر بن بشران، وغيرهم.

روى عنه محمدُ بنُ محمد السِّنجي، وعبدُالله الحلواني، وأبو طاهر السِّلَفي.

مات في سادس عشر جُمادى الأولى سنةَ خمس وخمس مئة.

قال ابنُ ناصر: كان أبو محمد ثقةً مستوراً، له معرفةٌ بالحديث.

وقال السِّلَفي: هو مِن أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يَعْرِفُها إلا من طال اشتغالُهُ به، وكان ثقةً شافعياً.

وابنُهُ:

٤٦١٦ ـ أبو الحسن الآبنوسي

الإمامُ أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن علي بن الآبنوسي الشافعي الوكيل. سمعَ أبا القاسم بن البُسْري، وإسماعيل بنَ مسعدة الإسماعيلي، وعِدَّة.

حدَّث عنه ابنتُهُ شرفُ النساء، وابنُ عساكر، والسَّمعاني، وعدةٌ.

قال السَّمعاني: فقيهٌ، مفتٍ، زاهدٌ.

قلتُ: جمع وصنف، ودعا إلى السنة.

مات في ذي الحجة سنةَ اثنتين وأربعين وخمس مئة.

٤٦١٧ ـ الشَّقَّاني

الفقيهُ المُحَدِّث، مفيدُ نيسابور، أبو الفضل العباسُ بنُ أحمد بن محمد الحسنوي النيسابوري، الشَّقَّاني، أحدُ من أفنى عمره في طلب الحديث، وطال عُمُرُهُ وتَفَرَّد.

سمع عبدَ الرحمٰن بن حمدان النَّصروي، وجماعة.

روى عنه محمد بن أبي بكر السِّنجي، وعُمَرُ أبو شجاع البِسطامي، وعبدُ الرحيم بنُ الأخوة، وآخرون.

مات في ذي الحِجَّةِ سنةَ ستٍّ وخمسين وخمس مئة، وهو في عشر التسعين فيما أُرى، وكان والِدُهُ أبو العباس مِن علماء وقته، وله ولدان: أبو بكر محمد، وأحمدُ؛ يرويان الحديثَ.

٤٦١٨ ـ القُشَيري

الشيخُ العالِمُ المأمونُ أبو محمد الفضلُ بنُ محمد بن عُبيد بن محمد بن محمد بن مهدي القُشيري النَّيسابوري المعدِّل الصُّوفي. سمع

العلامة عبدَ القاهر البغدادي، وغيره. وهو أخو عُبيد القشيري.

حدَّث ببغداد لما حَجَّ، فروى عنه أبو الفتح محمدُ بنُ عبد السلام الكاتب وغيره.

تُوفي في رمضان سنةَ ستٍّ وخمسِ مئة، وله ستٌّ وثمانون سنة. وكان خيراً فاضلاً، حسنَ السَّمتِ مِن شهودِ نيسابور الكبار.

٤٦١٩ - الأنباري

كبيرُ الوعَّاظ، الإمامُ المقرىء، أبو منصور علي بن محمد بن علي الأنباري، ثم البغدادي. تلا بالروايات على أبي علي الشرمقاني، وسمع مِن ابن غَيلان، وأبي إسحاق البرمكي، وجماعة. وتفقه على أبي يعلى حتَّى برع في مذهب أحمد. وكان ديِّناً صالحاً، عذبَ الألفاظ، طيِّبَ التِّلاوة، مِن أعيان العلماء، أفتى ودرَّس، وسمع الكثيرَ، ونسخ الأجزاء.

روى عنه أبو البركات بن السَّقَطِي، وآخرون. مولدُهُ في سنة خمس وعشرين وأربع مئة، ومات في جُمادى الآخرة سنةَ سبع وخمس مئة.

٤٦٢٠ - السَّقَطي

الشيخُ المُحَدِّثُ، مفيدُ بغداد، أبو البركات هِبَةُ الله بنُ المبارك بن موسى البغدادي السَّقَطِي صاحب المعجم الضخم. كتب عمَّن دبَّ ودرَجَ وخَرَّجَ وجمعَ وتَنَبَّه، لكنه ضعيف، قليل الإتقان.

سمع القاضيَ أبا يعلى، وأبا بكر الخطيب، وجماعة. ورحل إلى أصبَهانَ والكُوفَةِ والبصرة والمَوْصِل والجبال، وبالغ وبحث عن الشيوخ حتى كتب عمن هُوَ دُونَه.

روى عنه ولدُهُ وجيه، والسِّلفي، وآخرون، وله نظم جيد.

قال السَّمعاني: سألتُ ابنَ ناصر عن السَّقَطِي: أكانَ ثقة؟ قال: لا والله، ظهر كذبُهُ، وهو من سَقَطِ المَتاعِ. مات سنة تسع وخمس مئة.

٤٦٢١ - الأَبيوَرْدِي

الأستاذُ العلامةُ الأكملُ أبو المظفر محمد ابنُ أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، الأموي العَنبسي المُعاوي الأَبيوَرْدِي اللُّغوي، شاعرُ وقته، وصاحبُ التصانيف. سمع إسماعيلَ بنَ مَسعدة، وأبا بكر بنَ خلف الشِّيرازي، ومالكَ بنَ أحمد البَانِياسي، وأخذ العربيةَ عن عبدِ القاهر الجُرجاني.

روى عنه ابنُ طاهر المقدسي، وأبو طاهر السِّلَفي، وجماعة.

قلتُ: هو ريَّان من العلوم، مَوصوفٌ بالدين والورع، إلَّا أنَّه تيَّاه، مُعْجَبٌ بنفسه، قد قتله حُبُّ السُّؤدُدِ، وكان جميلاً لبَّاساً له هيئة ورُوَاء.

قال السِّلَفي: كان مِن أهل الدين والخير والصلاحِ والثقة.

تُوفي بأصبَهان مسموماً في ربيع الأول سنةَ سبعٍ وخمس مئة كهلاً.

٤٦٢٢ - الأَبيوَرْدِي

الشيخُ أبو القاسم الفضلُ بن محمد الأَبيوَرْدي العطَّار الذي روى سنن الدارقطني بفَوْتِ جزئين عن أبي منصور النَّوْقَاني عن المؤلف، وكَمَّل الجزئين على أبي عثمان الصابوني عنه إجازة. سمع الكتابَ منه أبو سعدٍ الصَّفَّار في سنةِ سبْعَ عشرةَ وخمسِ مئة، وتوفي بعدَ عامٍ بنيسابور.

٤٦٢٣ ـ الفضلُ بن محمد

ابن عبيد بن محمد بن محمد بن مهدي، العدلُ المأمونُ الصالح، أبو محمد القُشيري النَّيسابوري، أخو عُبيد بن محمد. وُلد سنةَ عشرينَ وأربعِ مئة. وسمعَ من الأُستاذِ أبي منصور عبد القاهر البغدادي، وعبدِ الرحمٰن بن حمدان النَّصروي، وأبي حسَّان المزكي، وعبدِ الغافر بن محمد الفارسي. وحدَّث ببغداد، حجَّ، فَروى عنه أبو الفتح بنُ عبد السلام الكاتب وغيره.

مات في رمضان سنةَ ستٍّ وخمس مئة.

٤٦٢٤ ـ أخوه عُبيد بن محمد

التاجرُ الأمينُ المُعَمَّرُ أبو العلاء عُبيد بن محمد القشيري. سمعَ عبدَ القاهر بن طاهر البغدادي الأصولي، وأبا حسان المُزكي، وغيرهما. وُلد سنةَ سبْعَ عشرة وأربع مئة. وصفه عبدُ الغافر بن إسماعيل في «تاريخه» بالصِّدق والعدالة والعبادة، وصِحَّةِ السماع، والإنفاقِ على الفقراء.

روى عنه أبو سَعْدٍ السَّمعاني حضوراً بقراءة أبيه.

قال ابنُ النجار: مات في ثامن عشر شعبان سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة، وعاش خمساً وتسعين سنة.

٤٦٢٥ ـ شِيرويه

ابن شَهْردار بن شِيرويه بن فناخُسْره بن خُسْركان، المُحَدِّثُ العالم، الحافظ المؤرِّخ، أبو شجاع الدَّيلمي الهمذانيُّ مؤلفُ كتاب «الفردوس» و«تاريخ هَمَذان».

سمِعَ محمدَ بنَ عثمان القُومَساني، وأبا عمرو بن مَنْدَه، وعدداً كثيراً. حدَّث عنه ولدُه شهردار، وأبو طاهر السلَفي، وأبو موسى المديني، وعدة.

قال يحيى بن منده: شابٌّ كَيِّس حسن، ذكيُّ القلب، صُلْبٌ في السنة، قليلُ الكلام.

قلتُ: هو متوسطُ الحفظ، وغيرُهُ أبرعُ منه وأتقن.

مات في تاسع عشر رجب سنة تسع وخمس مئة، وله أربع وستون سنة.

وفيها مات أبو عثمان بن ملة الواعظ، ومحمد بن نصر الأعمش، وخطيبُ صور غيث بن علي الأرمنازي المحدِّث، وأبو يعلى محمد بن محمد بن الهبارية الشاعر، وأبو البركات هِبة الله بن السَّقَطِي، وقِوام بن زيد البكري الدمشقي المِزي، وماتَ ولدُهُ الحافظ شهردار سنةَ ثمانٍ وخمسين وخمس مئة، وماتَ حفيدُهُ شِيرويه بن شهردار سنة ست مئة عن ثنتين وثمانين سنة، سمع من زاهر الشحامي «مسند أبي يعلى».

٤٦٢٦ ـ الخَوْلاني

الشيخُ الفاضِلُ، المُعمَّرُ الصادق، مسندُ الأندلس، أبو عبدالله أحمد بنُ محمد بن عبدالله بن عبد الرحمٰن بن غلبون الخَولاني القرطبي. مولدُه في سنة ثمان عشرة وأربعِ مئة. واعتنى به أبوه، واستجاز له الكِبَارَ، وسمَّعه في الحداثة.

سمِعَ من أبيه الحافظ أبي عبدالله كثيراً، وسمع «الموطأ» من أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجطالي صاحب أبي عيسى بن عبدالله الليثي، وعلي بن حمّويه الشيرازي، وعدة.

قال ابن بَشْكُوَال: كان شيخاً فاضلاً، عفيفاً منقبضاً، من بيت عِلمٍ ودين وفضل، ولم يكن

عنــدَه كبيرُ عِلْمٍ، أكثـر من روايتـه عن هؤلاء الجِلَّة، وكانت عنده أصولٌ يلجأ إليها، ويُعوِّل عليها.

حدَّث عنه أبو الوليد بن الدباغ، وعليُّ بن الحسين اللواتي، وجماعة.

تُوفي في شعبان سنةَ ثمانٍ وخمس مئة، وله تسعون سنة.

٤٦٢٧ ـ أبو طاهر اليوسُفي

الشيخُ الأمينُ، العـدلُ المسنِدُ، أبو طاهر عبد الرحمٰن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد ابن يوسف بن محمد بن يوسف البغدادي البزَّاز.

سمـع أبـا بكـر بن بِشـران، وأبـا محمـد الجوهري، وعدة. وحدَّث بسُنن الدارقطني عن ابن بِشران عنه.

حدَّث عنــه ابنُ ناصــر، وأبــو المعمَّــر الأنصاري، وأبو طاهِر السِّلفي، وآخرون.

وُلِدَ سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، ومات في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة. وكان مِن أهـل الـدين والثقـة والسنـة. مات هو وأبو علي بن نبهـان المـذكور في ليلة واحدة. ومن مرويَّاته سُنَنُ الدارقطني.

٤٦٢٨ ـ ابنُ صُليعة

الأمير القـاضي، أبـو محمـد عُبيدالله بن صُليعـة ابن قاضي جبلة، كانت جَبَلَةُ لِصاحب طرابلس ابن عمار، فتعانى ابنُ صليعة ـ ويقال: ابن صُليحة ـ الفروسيةَ، وخاف منه ابنُ عمار، فعصى بجَبَلَة وتَمَلَّكهـا، وحصَّنهـا إلى الغاية، وخـطب لبني العبـاس، ثم حاصـره الفـرنـجُ، فأَرْجَفَ بمجيء جيش بَرْكيارُوق، فترحَّلُوا عنه، ثم نازلوه، فشنع بمجيء المصريين، ثم قرَّر مع رعيته النصارى بأن يُناصِحُوا الفرنج، ويُواعدوهم إلى بُرْجٍ، فانتـدب من الفـرنج من شجعانهم ثلاث مئة، فطالعهم النصارى في حبال، وكلما طلعَ واحد، قتله ابنُ صُليحة حتى أبادَ الثلاث مئـة، ثـم صفَّفَ رؤوسهم على الشُّـرُفَات، ثـم حاصروه، ودكُّوا برجاً، فأصبحَ قد بناه في الليل، وكـان يبرز في فوارسه، ويحمل على الفرنج، فطمعوا فيه مرَّة، واستجرَّهم إلى السُّور، فخرج إليهم المقاتلة، وأحاطوا بهم، فترحَّلُوا.

ثم إنه علم أن الفرنج لا يفتُرونَ، فقدم إلى دمـشـق، وبـذل لِصـاحـبهـا طُغْتِكِين جَبلَة بذخـائـرهـا، فبعث ولده فتسلمها. وذهب ابنُ صُليحةَ إلى بغداد، فخرج عليه عسكر فنهبوه، فردَّ إلى دمشق، فأكرمه طُغْتِكِين وأنزله، ثم إنه اشتـرى حصن بَلاَطُنُسَ من ابن منقذ، فتحوَّل إليه بأمواله، وترك بجبلة من الذخائر شيئاً كثيراً. ثم إنه أخذها ابن عمار من وَلَدِ طغتكين، ولم أعرفْ وفاة ابن صُليحة.

٤٦٢٩ ـ صاحب الهند

السلطانُ مسعــود، علاء الـدولــة، أبـو سعيد بن صاحب الهند إبراهيم بن مسعود ابن السلطان الكبير محمود بن سُبُكْتِكين ملك غَزْنَة والهند.

مات في شوال سنـةَ ثمـان وخمس مئـة، فتملَّكَ بعــده ابنُـهُ الملك أرسـلان ابن عمـة السلطان مَلِكْشَـاه بن أَلْب أرسـلان، وتمكن، وقـبض على إخــوتــه، فغَضِبَ لهم السلطانُ سَنْجَر، والتقاه، فانهزم صاحبُ الهند، ثم طلبَ الهُدْنة، وقوي طمَعُ سَنْجَر، ثم التقوْا على باب غَزْنَـةَ، وكـان عسكـر غزنـة ثلاثين ألف فارس وستين فِيلاً، فانكسروا أيضاً، وتملك سَنْجَر غزنةَ في سنة عشر، لكن عصت القلعة، وكان أرسلانُ

ظلوماً، فسُلِّمَتِ القلعةُ، ونصَّب في غزنَةَ بهرام، وعـاثت جيوشُ سَنْجَر، ونهبُوا، وعثَّروا العامة، فصلَبَ جماعةً من عسكره، فهُذِّبوا.

وجرت أمورٌ يطولُ شرحُها، ثم إن أرسلان أُسِرَ وخُنِقَ، وكـانَ بديعَ الجمال، عاش سبعاً وعشرين سنة.

٤٦٣٠ ـ ابنُ مَرْزُوق

الإمـامُ المحـدِّثُ الرحَّال، أبـو الخير عبـدُالله بن مرزوق الـهـروي، مولى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري. سمع أبا عُمَرَ المليحي، وعبـدَ الرحـمٰن بـن منـده، وأخـاه أبـا عمـرو، وطبقتهم.

سمع منه القاضي يعقوبُ بن إبراهيم إمام الحنابلة، وهِبةُ الله بـن السَّقَطـي، وسكن أصبهانَ.

قال إسماعيلُ بن محمد الحافظ: أبو الخير الهروي حافظٌ للحديث متقن.

وقـال أبـو موسى المديني في «معجمه»: حدثنـا الحـافظُ الزاهـد عبـدُالله بن مرزوق الهروي، وكان ثقيل الأُذُنِ، ومات في جُمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وخمس مئة.

٤٦٣١ ـ ابنُ فاخر

الشيخُ العـلاَّمـة، إمـامُ النحو، أبو الكرم المباركُ بنُ فاخر بن محمد بن يعقوب البغدادي النحوي اللُّغوي، صاحِب التصانيف. وُلد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة. وسمعَ من القاضي أبي الطيب الطبري، والقاضي أبي يعلى، وجمـاعـة. وصحب أبـا القـاسم عبـد الـواحد بن بَرهان، وقرأ عليه عِدَّةَ كُتُب، وعِدَّةَ دواوين، حتى برع في لسان العرب.

أخـذ عنـه أبـو محمد سِبْطُ الخياط، وأبو طاهِر السِّلَفي، وجماعة.

قال السَّمعـاني: سألتُ أبـا منصـور بن خيرون عن ابن فاخر، فقال: كانوا يقولون: إنَّه كذّاب.

مات هذا في ذي الـقعـدة سنـة خمس وخمس مئة.

٤٦٣٢ ـ الحدَّاد

الـشيخُ الإمـامُ، المقـرىءُ المُجـوِّدُ، المحـدِّثُ المعمَّـرُ، مسنـد العصرِ، أبـو علي الحسنُ بنُ أحمـد بن الحسن بن محمـد بن علي بن مِهْرَة الأصبهاني الحداد، شيخ أصبهَان في القراءات والحديثِ جميعاً.

وُلدَ في شعبان سنةَ تسعَ عشرةَ وأربع مئة. سمعَ أبا بكر محمد بن علي بن مُصعب التاجر، وأبا نُعيم الحافظ، فلعلَّهُ سمعَ منه وقرَ بعير، وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، وعِدَّة. وخرَّجَ لنفسه معجماً، وتلا بالروايات على عبدالله بن محمد العطار، وغيره. وتصدَّر وأفاد.

تلا عليه بالـرواياتِ أبو العلاء الحسنُ بن حمد الهَمْدَاني وجماعة. وحدَّث عنه السِّلفي، ومَعْمَرُ بنُ الفاخر، وأبو العلاء العطار، وآخرون.

قال السَّمعاني: كان عالماً ثقة صدوقاً من أهل العلم والقرآن والدين. عُمِّر دهراً، وحدَّث بالكثير.

تُوفي سنـةَ خمس عشرة وخمس مئة، وقد قارب المئة.

٤٦٣٣ ـ البَلدي

الشيخُ الإمامُ، المحدِّثُ المعمَّر، أبو بكر محمـد بن أحمـد بن محمـد بن أبي النضـر البـلدي، النَّسَفي، ونسبتـه بالبلدي إلى بلَدِ نسف، أي: ليس هو مِن أهل قرى الناحية.

سمع أباه أبا نصر البلدي، وجعفر بن محمد المستغفري الحافظ، وعدَّة.

قال السَّمعاني: حدثنا عنه نحوٌ من عشرين نفساً، وكان إماماً فاضلاً، روى لنا عنه أحمد بن عبد الجبار البَلَدي، وحسنُ بن عبدالله المقرىء، ومسعودُ بن عمر الدَّلال، وميمون بن محمد الدربي.

وقال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القند»: مولده سنةَ ثلاث وعشرين وأربع مئة، وماتَ في ثالث صفر سنةَ خمس وخمس مئة.

٤٦٣٤ ـ الساجي

الحافظُ الإمامُ المجوِّدُ، مفيدُ الجماعة، أبو نصر المُؤْتَمَنُ بنُ أحمد بن علي بن حسين بن عبيدالله الرَّبَعي الدَّيرعَاقولي البغدادي السَّاجي.

سمعَ عبد العزيز بن علي الأنماطي، وشيخ الإسلام الأنصاري، والقاضي أبا عامر الأزدي، وأمماً سواهم. وأقدمُ شيخٍ له أبو بكر الخطيب، سمع منه بصُور، وكتب ما لا يُوصف كثرةً، ثم أقبل على شأنه، وعبدَ اللهَ حتى أتاه اليقينُ.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، وأبو بكر السَّمعاني، وعدة.

قال ابنُ ناصر: توفي المؤتَمَن في صفر سنةَ سبع وخمس مئة ببغداد، وصليتُ عليه، وكان عالماً ثقة، فهماً مأموناً.

٤٦٣٥ ـ فخْرُ الملك

ابن عمار، صاحبُ طرابلس، كان من دُهاة الرجال وأفراد الزمان شجاعةً وإقداماً ورأياً وحزماً. ابتُلي بلدهُ بحصار الفرنج خمسة أعوام، وهو يُقاومهم، ويُنكي في العدو، ويستظهرُ عليهم، ويُراسِلُ ملوكَ الأطرافِ، ويُتحِفُهم بالهدايا، وهم حائرون في أنفسهم، ولم يُنْجِدْه أحد، وقد راسل صاحب الرُّوم مرات، وكان حسنَ التدبير في الحِصار، جيِّدَ المكيدة والمخادعة، براً وبحراً، شتاءً وصيفاً، حتى تفانت رجالُه، وكلَّتْ أبطالُه، فركب في البحر، وطلعَ حتى قَدِمَ دمشق، وأُخِذَتْ طرابلس منه سنةَ اثنتين وخمس مئة، فأقطعه طُغْتِكين قرْيَةَ الزَّبَداني، وكان لِشدة ما نزل به يُصادِرُ الرَّعيَّةَ ويَعْسِفُهم، وجرت له تنقلات وأحوال، إلى أن أدبرت أيَّامُه، ووافاه حِمامُه، والله يَسمَحُ له.

٤٦٣٦ ـ ابنُ أَصْبَغ

شيخ المالكية، وعالمهم بقرطبة أبو القاسم أصبغ بن محمد بن أصبغ الأزدي القرطبي.

حدَّث عن حاتمِ بن محمد، وتفقه بأبي جعفر بن رزق، وحَمَلَ عن أبي مروان بن سراج، وأبي علي الغساني، وأجاز له أبو عُمرَ بنُ عبد البر، وكان عجباً في المذهب لا يُجارى في الشُّروط، أمَّ بجامعِ قُرطبة، سمعَ الناسُ منه، وتفقَّهوا به.

مات في صفر سنَة خمسٍ وخمس مئة عن ستين عاماً.

٤٦٣٧ ـ سَرْفَرْتج

الرئيسُ أبو سعد محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم المديني التَّاني الكاتب، صاحب أبي نُعيم الحافظ. حدَّث ببغداد، وخدمَ بالكتابة في الشَّام.

حدَّث عنه أبو الفتح بن البَطي، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو موسى المديني.

مات في آخرِ يومٍ من سنة خمس وخمس مئة.

٤٦٣٨ - المُعَيَّر

الإمام المقرىء أبو غالب أحمدُ بنُ عبيدالله بن أبي الفتح محمد بن أحمد البغدادي المُعير ابن خال شيخ القراء ابن سوار. تلا بحرف أبي عمرو على عبدِالله بن مكي السَّواق عن الشَّنَبُوذِي، وسمعَ من ابن غيلان، ومحمد بن الحُسين الحرَّاني، وجماعة.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، والسِّلفي، وآخرون، وكانَ مِن الثقات الصلحاء.

عاش ثمانين سنة، تُوفي في جُمادى الأولى سنةَ ثمان وخمس مئة. وتلا عليه المباركُ بنُ كامل.

٤٦٣٩ - ابن البيهقي

الفقيهُ الإمامُ، شيخُ القضاة، أبو علي إسماعيلُ بنُ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الخُسْرَوْجِردي الشافعي، نزيلُ خُوارزم، ثم نزيل بلْخ، فحمل عنه أهلُ تلك الديار. مولدُه سنةَ ثمان وعشرين وأربع مئة. حدَّث عن أبيه وأبي عثمان الصَّابوني، وسعيد بن أبي سعيد العيَّار، وطبقتهم. وكان عارفاً بالمذهب، مدرساً، جليلَ القدر.

روى عنه عباسُ بن أرسلان، وحفيدُه محمود في «تاريخ خُوارزم» والأديب محمد بن إبراهيم الخياط، وشيخُ الصوفية محمد بن أرسلان، والحسن بن سليمان الخُجَنْدِي، وآخرون.

تُوفي سنةَ سبع وخمس مئة. وقد حدَّث عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، وطائفة من أهل بغداد، وقارب الثمانين رحمه الله.

٤٦٤٠ - رضوان

صاحب حلب، الملك رضوان بن السلطان تُتُش بن السلطان ألبْ أرسلان السَّلجوقي. تملَّكَ حلبَ بعدَ أبيه، وامتدَّت أيامُه، وقد خُطِبَ له بدمشق عندما قُتِلَ أبوه أياماً، ثم استقلَّ بحلب، وأخذت منه الفرنج أنطاكية.

كان ذميمَ السِّيرة، قرَّبَ الباطنية، وعمِلَ لهم دار دعوة بحلب، وكثُرُوا، وقتل أخويه أبا طالب وبهراماً، ثم هلك في سنةِ سبعٍ وخمس مئة، فتملَّك بعده أخوه الأخرس ألب أرسلان، وله سِتَّ عشرة سنة، فقتل أخوين له أيضاً، وقتل رأس الباطنية أبا طاهر الصائغ، وجماعةً مِن أعيانهم، وهرب آخرون. فقتل الأمراءُ الأخرس بعد سنة، وملَّكوا أخاه سُلطان شاه.

وكان رضوان يميلُ إلى المصريين، فخطب في بلاده للمستعلي، ولوزيره أمير الجيوش جُمَعاً، ثم دامت الخطبةُ عامين بحلب، ثم أُعيدت الدعوةُ العباسية في أثناء سنةِ اثنتين وتسعين، إذ لم ينفعه المصريون بأمرٍ.



الطبقة السابعة والعشرون

٤٦٤١ - الرَّوَّاسي

الشيخُ الإمامُ، الحافظُ المُكثر الجوّال، أبو الفتيان عُمرُ بن عبد الكريم بن سعدويه بن مَهْمَت الدِّهِستاني، الرَّوَّاسي. طوَّف في هذا الشأنِ خراسانَ والحرمين والعِراقَ ومِصرَ والشَّامَ والسواحِلَ، وكان بصيراً بهذا الشأن محققاً.

سمع ببلده المُحدِّثَ أبا مسعود البَجلي الرازي وصَحِبَه، وأبا عثمانَ الصابوني، والقاضي أبا يعلى بنَ الفراء، وأمثالَهم.

حدَّث عنه أبو بكر الخطيبُ شيخُه، وأبو حامد الغزالي، والحافظ إسماعيلُ بنُ محمد التيمي، وعِدَّة.

قال عبدُ الغافر بن إسماعيل: عُمرُ الرَّواسي شيخٌ مشهور، عارف بالطرق، كتبَ الكثيرَ، وجمع الأبوابَ وصنف، وكان سريعَ الكتابة، وكان على سيرة السلف، مُعيلاً مُقلًّا، خرج من نَيْسَابور إلى طُوس، فأنزله أبو حامد الغزالي عندَه، وأكرمه، وقرأ عليه الصحيح، ثم شرحه.

مات في ربيعٍ الآخر سنةَ ثلاث وخمس مئة، وعاش خمساً وسبعين سنة.

٤٦٤٢ - البُرْجي

الشيخُ الصالح، الأمينُ المعمَّر، مُسْنِدُ أصبهَان، أبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيدالله بن عمر بن أيوب البُرجي الأصبَهاني، وهو غانم بن أبي نصر، و«بُرج» مِن قرى أصبهان.

مولده في ذي القعدة سنة (٤١٧).

سمع من أبي نُعيم الحافظ، وعمر بن محمد ابن الهيثم، وعِدَّة. حدَّث عنه السِّلَفي، وأبو موسى المديني، وخلق.

وكان صالحاً مُكثراً.

مات في ذي القَعدة سنةَ إحدى عشرة وخمس مئة.

وفيها مات خطيبُ قُرطبة أبو القاسم خلفُ بن إبراهيم بن النخاس، وأبو طاهر اليوسفي راوي سنن الدارقطني، والمُحدِّثُ عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن صابر الدمشقي، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن باكير الكاتب، والمُعمَّرُ أبو علي بن نبهان الكاتب، والسلطانُ محمد بن ملكشاه، والحافظ أبو زكريا يحيى بن أبي عَمْرو بن مَنْده.

٤٦٤٣ - الغزالي

الشيخُ الإمامُ البحر، حجةُ الإسلام، أعجوبةُ الزَّمان، زَيْن الدين أبو حامد محمد بنُ محمد بن محمد بن أحمد الطُّوسي، الشافعي، الغزالي صاحبُ التصانيف، والذَّكاءِ المُفرط.

تفقَّهَ ببلده أولاً، ثم تَحوَّل إلى نيسابور في مرافقة جماعة من الطلبة، فلازَمَ إمامَ الحرمين،

فبرعَ في الفقه في مدة قريبة، ومهرَ في الكلام والجدل، حتى صارَ عينَ المناظرين، وأعادَ لِلطلبة، وشرعَ في التصنيف.

ثم حجَّ، وزارَ بيت المقدس، وصحب الفقيهَ نصرَ بنَ إبراهيم بدمشق، وأقام مدةً، وألَّف كتاب «الإحياء»، وكتاب «الأربعين»، وغير ذلك، ولبس زِيَّ الأتقياء، ثم بعد سنوات صار إلى وطنه، لازماً لِسَنَنه، حافظاً لوقته، مكباً على العلم.

قال ابنُ النجار: أبو حامد إمامُ الفقهاءِ على الإطلاق، وربَّانيُّ الأُمَّةِ بالاتفاق، ومجتهدُ زمانه، وعينُ أوانه، برع في المذهب والأصول والخلاف والجدل والمنطق، وقرأ الحكمة والفلسفة، وفهمَ كلامهم، وتصدَّى للردِّ عليهم، وكان شديدَ الذكاء، قويَّ الإدراك، ذا فِطنة ثاقبة، وغوص على المعاني.

قال عبد الغافر الفارسي: توفي يوم الاثنين رابع عشر جُمادى الآخرة سنة خمس وخمس مئة، وله خمس وخمسون سنة.

وللغزّالي أخ واعظٌ مشهور، وهو أبو الفتوح أحمد، له قبولٌ عظيم في الوعظ، يُزَنُّ برقة الدين وبالإباحة، بقي إلى حدود العشرين وخمس مئة، وقد ناب عن أخيه في تدريس النظامية ببغداد لما حجَّ مُديدة.

٤٦٤٤ - خَميسُ بنُ علي

ابن أحمد بن علي بن الحسن، الإمامُ الحافظُ، محدثُ واسط، أبو الكرم الحَوْزي الواسطي. سمع أبا القاسم بن البُسري، وأبا نصرٍ الزَّينبي، وعاصمَ بن الحسن، وخلقاً كثيراً. وأملى مجالِسَ، وجرَّح وعدَّل.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلَفي، وآخرون.

وكان السِّلَفي يُثني عليه، وقال: كان عالماً ثقة يُملي مِن حفظه كُلَّ مَنْ أسألُه عنه، وكان لا يُؤبَهُ له. وقال السلفي أيضاً: وكان من أهل الأدب البارع.

مات سنة عشر وخمس مئة.

٤٦٤٥ - أبو الخطَّاب

الشيخُ الإمامُ، العلامةُ الورِعُ، شيخُ الحنابلة، أبو الخطاب، محفوظُ بن أحمد بن حسن بن حسنٍ العِراقي، الكَلْواذَاني، ثم البغدادي، الأَزَجي، تلميذ القاضي أبي يعلى بن الفراء.

مَولده في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وسمَعَ أبا محمد الجوهري، وجماعة. روى عنه ابن ناصر، والسلفي، وتخرَّج به الأصحابُ، وصنف التصانيفَ.

قال السِّلفي: هو ثقة رضى، من أئمة أصحاب أحمد، وقال غيرهُ: كان مفتياً صالحاً، عابداً، ورعاً، حَسَنَ العِشرة، له نظم رائق، وله كتابُ «الهداية»، وكتاب «رؤوس المسائل»، وكتاب «أصول الفقه».

قلت: كان أبو الخطاب مِن محاسن العلماء، خيِّراً صادقاً، حسنَ الخُلُقِ، حُلْوَ النادرة، من أذكياء الرِّجال، روى الكثير، وطلب الحديثَ وكتبه.

تُوفي سنةَ عشر وخمس مئة.

٤٦٤٦ - إلْكِيَا

العلامةُ، شيخُ الشافعية، ومُدرِّس النِّظاميَّة، أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن علي الطبري الهَرَّاسي. رحل فتفقَّه بإمام الحرمين، وبرع في المذهب وأصوله، وقدِمَ بغداد، فولي

النِّظامية سنة ٤٩٣ وإلى أن مات.

تخرَّجَ به الأئمة، وكان أحدَ الفصحاء، ومِن ذوي الثروة والحشمة، له تصانيف حسنة. حدَّث عن زيد بن صالح الآملي وجماعة. روى عنه سعدُ الخير، وعبدُالله بنُ محمد بن غالب، وأبو طَاهِر السِّلَفي.

مات إلكيا في المحرَّم سنة أربع وخمس مئة، وله ثلاث وخمسون سنة.

٤٦٤٧ ـ الزَّيْنبي

الشريفُ الكبيرُ المعمَّر، شيخُ بني هاشم، أبو يعلى حمزةُ بنُ محمد بن علي العباسي الزينبي، أخو المسند أبي نصر الزينبي، والنقيب طِراد الزَّينبي، ونورِ الهدى.

وُلِدَ سنةَ سبع وأربع مئة. وحدَّث عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي الواسطي، وغيره.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلفي.

تُوفي سنةَ أربع وخمس مئة.

٤٦٤٨ ـ أخوه نُور الهُدى

الإمامُ القاضي، رئيسُ الحنفية، صَدْرُ العراقين، نورُ الهدى أبو طالب الحُسين بن محمد بن علي بن حسن الزينبي الحنفي.

مَولدُه سنةَ عشرين وأربع مئة. وسمعَ أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم الأزهري، وجماعة.

حدَّث عنه عبد الغافر الكَاشْغَري، وعبدُ المنعم بن كُليب، وسمعَ منه «الصحيح» للبخاري، وآخرون.

قال ابنُ النجار: أفتى ودرَّس بالمدرسة التي أنشأها شرفُ الملك أبو سعد، ووَلِيَ نِقابةَ العباسيين والطالبيين معاً في أوَّلِ سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، فبقي مدةً على ذلك، ثم استعفى، وكان شريفَ النفس، قويَّ الدِّين، وافرَ العِلْم. شيخَ أصحابِ الرأي في وقته وزاهِدهم، وفقيهَ بني العباس وراهبهم، له الوَجَاهةُ الكبيرة عند الخلفاء.

تُوفي في صفر سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة.

٤٦٤٩ ـ شُجاعُ بنُ فارس

ابن حُسين بن فارس بن حسين بن غريب بن بشير، الإمام المحدِّث، الثِّقة الحافظُ المفيدُ، أبو غالب الذُّهلي السُّهْرَوَرْدي، ثم البغدادي الحَريمي النَّاسخ.

سمع أباه، وأبا طالب بنَ غَيلان، وأبا بكر الخطيب، وخلقاً كثيراً.

حدَّثَ عنه إسماعيلُ بن السمرقندي، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وآخرون.

قال السمعاني: كان مفيدَ وقته ببغداد، ثقةً، سديدَ السِّيرة، أفنى عمره في الطَّلب.

وُلدَ شجاعٌ في سنة ثلاثين وأربع مئة. ومات في ثالث جُمادى الأولى سنة سبعٍ وخمس مئة.

٤٦٥٠ ـ الغسَّال

الإمامُ المقرىء النَّحوي، أبو الخير المباركُ ابنُ الحسين بن أحمد الغسَّال البغدادي الشافعي، أحدُ الأئمة الأثبات. وُلدَ سنة بضع وعشرين وأربع مئة. وسمعَ من أبي محمد الخلَّال، وتلا بالرواياتِ على أبي بكر الخيَّاط، وعدة، وتصدَّر للإقراء، واشتهر.

تلا عليه أبو محمد سِبط الخياط، وغيره. وحدَّث عنه عبدُ المنعم بن كُليب، وآخرون.

ليَّنه شيئاً ابنُ ناصر.

تُوفي في غُرَّةِ جُمادى الأولى سنةَ عشر وخمس مئة. وكان عالماً مجوداً، بصيراً باللغة.

٤٦٥١ ـ النسيب

الشيخُ الإمامُ، المحدِّثُ الشريفُ النسيبُ، خطيب دمشق وشيخُهَا، نسيبُ الدولة أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس العلوي الحسيني الدمشقي.

كان صدراً معظَّماً، وسيداً محتشماً، وثقة محدثاً، ونبيلاً مُمَدَّحاً، مِن أهل السنة والجماعة، والأثر والرواية، كُلُّ أحدٍ يُثني عليه، انتخب عليه الحافظُ أبو بكر الخطيب عشرين جزءاً سمعناها، تُعرفُ بفوائد النسيب، وتجد تفريغه على أكثر تواليف الخطيب.

مولده في سنةِ أربع وعشرين وأربع مئة، وقرأ القرآنَ على الأستاذ أبي علي الأهوازي، وغيره، وسمع في سنة ثمان وثلاثينَ، وبعدها من أبي الحسين محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي نصر التميمي، والخطيب، وعدة.

حدَّث عنه هِبَةُ الله بن الأكفاني، وأبو القاسم بن عساكر، وعِدَّة.

تُوفي في ربيع الآخر سنة ثَمان وخمس مئة، ودُفِنَ بالمقبرة الفخرية عند المصلَّى.

وفيها توفي المُعَمَّر الصالحُ أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن فتحان الشَّهرزُوري البغدادي، الذي روى مجلساً عن ابن بِشران، وله خمس وثمانون سنة، والمسند أبو عبدالله أحمد بن محمد الخولاني الأندلسي عن تسعين سنة، وأبو الوحش سُبيع بن المُسَلَّم الدمشقي المقرىء، وأبو الخير هِبةُ الله بن الحسن الأَبَرْقُوهي، ومسند هَمَذَانَ أبو بكر عبدالله بن الحُسين التُّوَيّي.

٤٦٥٢ ـ مُحمّد بن طَاهر

ابن علي بن أحمد الإمام الحافظُ، الجوَّال الرَّحالَ، ذو التصانيف أبو الفضل بن أبي الحسين بن القَيْسَرَاني، المقدسي الأثري، الظَّاهري الصوفي. وُلِدَ ببيت المقدس في شوال سنةَ ثمانٍ وأربع مئة، وسمعَ بالقُدس ومصر، والحرمين والشَّام، والجزيرة والعراق، وأصبهَان والجبال، وفارسَ وخُراسان، وكتب ما لا يُوصَفُ كثرةً بخطه السريع، القوي الرفيع، وصنَّفَ وجمع، وبرع في هذا الشأن، وعُنيَ به أتَمَّ عِنايَة، وغيرهُ أكثرُ إتقاناً وتحرياً منه. سمعَ من أبي علي الحسن بن عبد الرحمٰن الشافعي، وابن النقور، وعبد الوهَّاب بن أبي عبدالله بن مَنده، وطائفة.

حدَّث عنه شيرويه بنُ شهردار، وعبدُ الوهَّاب الأنماطي، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وطائفةٌ سواهم.

قال أبو سعدٍ السمعاني: سألتُ إسماعيل بن محمد الحافظ عن ابن طاهر، فتوقَّف، ثم أساءَ الثناءَ عليه، وسمعتُ أبا القاسم ابنَ عساكر يقول: جمعَ ابنُ طاهر أطراف «الصحيحين» وأبي داود، وأبي عيسى، والنسائي، وابن ماجه، فأخطأ في مواضع خطأً فاحشاً.

وقال شيرويه بنُ شهردار في «تاريخ همذان»: كان ثقةً صدوقاً، حافظاً، عالماً بالصحيح والسقيم، حسنَ المعرفة بالرجال والمتون، كثيرَ التصانيف، جيدَ الخط، لازماً للأثر، بعيداً من الفُضول والتعصُّب، خفيفَ الروح، قويَّ السير في السفر، كثيرَ الحج والعُمرة، مات ببغداد منصرفاً من الحج سنة سبعٍ وخمس مئة.

٤٦٥٣ ـ تاجُ الإسلام

العلامةُ الحافظُ الأوحدُ، أبو بكر محمدُ بنُ الإمام الكبير أبي المظفَّر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السَّمعاني، الخُراساني المروزي، والد سيِّدِ الحفاظ أبي سعْد. مَولدُه في سنةِ سبعٍ وستين وأربع مئة، وسمعَ من أبي الخير محمد بن أبي عمران الصفَّار «صحيحَ البخاري» حضوراً، وسمعَ من أبيه وأبي القاسم الزَّاهري، وأبي الفتح الحداد، وجماعة.

تُوفي في صفر سنةَ عشر وخمس مئة عن ثلاثٍ وأربعين سنة. حدَّث عنه السِّلفي، وأبو الفتوح الطَّائي، وأبو طاهِر السِّنجي، وآخرون.

٤٦٥٤ ـ ابنُ اللبَّانة

شاعرُ الأندلُس، أبوبكر محمد بن عيسى بن محمد اللَّخمي الدَّاني، صاحبُ الديوان، والتصانيف الأدبية، مدح الملك ابنَ عباد، وابن صُمادح، وكان محتشماً، كبيرَ القدر.

تُوفي بمَيُورقة سنة سبع وخمس مئة.

٤٦٥٥ ـ محمودُ بن الفضل

ابن محمود بن عبدِ الواحد، الإمام الحافَظ، مفيدُ الطَّلبة ببغداد، أبو نصر الأصبَهاني الصَّبَّاغ. سمعَ عبدَ الرحمٰن بن منده، وأبا بكر بن ماجه، وطراداً الزينبي، وخلقاً كثيراً.

روى عنه ابنُ ناصر والسِّلفي، وآخرون.

قال شيرويه الدَّيلمي: قدمَ علينا هَمَذان سنةَ اثنتين وخمس مئة، وكان حافظاً ثقة، يُحْسِنُ هذا الشأنَ، حسنَ السيرة، عارفاً بالأسماء والنَّسَب، مُفيداً لطلبة العلم.

مات ببغداد في جُمادى الأولى سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة، من أبناء الستين.

٤٦٥٦ ـ ظريف بن محمد

ابن عبد العزيز بن أحمد بن شاذان، العالم الرحَّالَ، أبو الحسن الحِيري، النَّيسابوري. سمع أباه، وأبا حفص بنَ مسرور، وأبا عثمانَ الصَّابوني، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو شجاع البِسطامي، وشُهْدَةُ الكاتبة، وعبدُ المنعم بن الفُراوي، وآخرون.

قال السَّمعاني: كان ثقةً، مأموناً، وقال عبدُ الغافر: ثقةٌ أمين.

تُوفي في ذي القَعدة سنةَ سبعَ عشرةَ وخمسِ مئة بنيسابور، وله ثمان وثمانون سنة.

٤٦٥٧ ـ ابنُ سُكَّرة

الإمام العلاَّمةُ الحافظُ القاضي أبو علي الحُسينُ بنُ محمد بن فِيرّه بن حَيُّون بن سُكَّرة الصَّدفي الأندلسي السَّرَقُسطِي. روى عن أبي الوليد البَاجي، ومحمد بن سعدون القَروي، وحجَّ في سنة إحدى وثمانين، وسمع من علي بن قريش، وجماعة، ورجعَ بعِلْمٍ جمٍّ، وبرعَ في الحديث متناً وإسناداً مع حسن الخط والضبط، وحُسنِ التأليف، والفقه والأدب مع الدين والخير والتواضع.

خرَّج له القاضي عياض مشيخةً، وأكثرَ عنه، وأُكْرِهَ على القضاء، فوليَهُ بمُرسية، ثم اختفى حتى أُعفي.

استُشهد أبو علي في ملحمة قُتَنْدَة في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مئة، وهو مِن أبناء الستين، وكانت معيشتُه مِن بِضاعة له مع ثقات

إخوانِه، وخلَّف كتباً نفيسة، وأُصولاً متقنة تَدُلُّ على حِفظه وبراعته.

٤٦٥٨ ـ النُّهاوَندي

القاضي العلامةُ، أبو عبدالله الحسينُ بنُ نصر بن المُرهف النُّهاوَندي، ثم الأَيْدَبْني - وأَيْدَبْن: من قرى دِيار بكر ـ الشافعي، قاضي نُهاوند مدةً طويلة. سمعَ من أبي طاهر محمد بن هِبة الله المَوْصِلي، والقاضي أبي يعلى، وأبي بكرِ الخطيب.

حدَّث عنه الحسينُ بن خُسْرو، وأبو طاهِر السِّلَفي، وأحمد بنُ عبد الغني البَاجِسْرائي، وغيرهم. وُلِد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

مات بنُهاوند في محرَّم سنة تسعٍ وخمس مئة.

٤٦٥٩ ـ ابنُ مَرزوق

الحافظُ المفيدُ الرَّحَّال، أبو الخير عبدُالله بنُ مرزوق الأصم الهَرَوي، مولى شيخِ الإسلام. سمعَ أبا عمر المَلِيحي، وأبا القاسم ابن البُسري، وعبدَ الرحمٰن بن منده، وطبقتَهم، وجمع فأوعى، أخذ عنه هِبةُ الله السَّقطي، وأبو موسى المَديني، وجماعة. قال إسماعيل التيمي: هو حافظ متقن.

مات في جُمادى الآخِرةَ سنةَ سبعٍ وخمس مئة عن ست وستين سنة.

٤٦٦٠ ـ ابن بَدران

الشيخُ الإمامُ، المقرىء، المُسنِد، أبو بكر أحمد بنُ علي بن بدران بن علي الحُلواني البغدادي المقرىء، عُرِفَ بخَالَوْه، شيخ صالح، ديِّنٌ، عارف بالقراءات، عالي الرواية. تلا بالسَّبع على أبي علي الحسن بن غالب، وعلي بن فارس الخياط.

تلا عليه جماعة، منهم: أبو الكرم الشَّهْرُزُوري، وقد سَمِعَ من أبي الطَّيب الطبري، والقاضي أبي الحسن الماوردي، ومحمد بن علي بن شبانة الدِّينَوَري، وأبي محمد الجوهري، وانتقى عليه الحافظُ أبو عبدالله الحُميدي، وحدَّث عنه إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وآخرون.

قال ابنُ ناصر: شيخٌ صالح ضعيف، لا يُحْتَجُّ بحديثه، ولم تَكُنْ له معرفةٌ بالحديث. وُلد في حدود سنة عشرين وأربع مئة، وقال السِّلَفي: كان ثقة زاهداً.

قال ابنُ ناصر: مات في جُمادى الآخرة سنةَ سبع وخمس مئة.

٤٦٦١ ـ ابن مَلَّة

الشيخُ العالِمُ، المحدِّثُ الواعظُ، أبو عثمان إسماعيلُ بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أبي سعيد بن مَلَّةَ الأصبَهَاني المُحتَسِب صاحبُ تلكَ المجالِسِ المشهورة.

سمع أبا بكر بن رِيذه صاحب الطبراني، وأبا طاهر بنَ عبد الرحيم، وجماعة. حدَّث عنه ابنُ ناصر، وأبو طاهر السِّلَفي، وقومٌ آخرهم عبدُ المنعم بن كُلَيب.

قال ابنُ ناصر: وضع حديثاً، وأملاه، وكان يُخَلِّط.

وقال أبو نصر اليُونارتي في «معجمه»: كان ابنُ ملَّة مِن الأئمة المرضيين، يرجِعُ في كل فنٍّ مِن العلم إلى حظٍّ وافرٍ.

وقال السلفي: هو مِن المكثرين.

ماتَ سنةَ تسعٍ وخمس مئة بأصبَهَان.

٤٦٦٢ ـ أحمديل

صاحبُ مراغة، أحدُ الأبطال، كان إقطاعُه

يُغِلُّ في السنة أربعَ مئة ألفِ دينار، وعسكرُه خمسةُ آلاف فارسٍ، كان في مجلس السلطان محمد بن مَلِكْشَاه، فأتاه مسكين، فتضرَّع إليه في قصة يقدِّمُها، فيَضْربُه بسكِّين، فبرَكَ أحمديل فوقَه، فوثب باطني آخر فوقَ أحمديل، فجرحه، فأضرتهما السيوف، فوثب ثالث، وضربَ أحمديل أثخنه، وذلك في أول سنةِ عشرٍ وخمس مئةَ، وكان أحمديل إلى جانب أميرِ دمشق طُغْتِكِين قد قَدِمَا بغداد إلى خدمة محمد.

٤٦٦٣ ـ أبو العز

محمدُ بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن عبدالله بن المؤيَّد بالله الهاشمي العباسي البغدادي، والد المعمَّر أبي تمام أحمدَ ابن محمد، ويُعرف بابن الخُص. كان ثقةً صالحاً ديناً، جليلاً محترماً، من أهل الحرم الطَّاهري. سمع الكثيرَ مِن عبد العزيز بن علي الأَزَجي، وغيره.

روى عنه أبو طاهر السِّلفي، وعبدُ المنعم بن كُليب، وآخرون.

تُوفي في يومِ عاشوراء من سنة ثمان وخمس مئة، وعاش ثمانين عاماً.

٤٦٦٤ ـ ابن المُطَّلب

الوزيرُ الكبير، أبو المعالي هِبة الله بن محمد بن علي بن المطلب الكِرماني، الفقيه الشافعي. كان مِن كبار الأعيان، رأساً في حساب الدِّيوان، ساد وعظم، ووزَرَ للمستظهِر بالله سنتين ونصفاً، ثم عُزِل.

روى عن عبدِ الصَّمدِ بنْ المأمون وطبقته، وكان ذا معروف وبِرٍّ، يُلقَّب بمُجير الدين، له خِبرة وفضيلة وذكاء، صُرفَ في سنة اثنتين وخمس مئة، ولزم بيتهُ إلى أن تُوفيَ سنةَ تسع وخمس مئة.

٤٦٦٥ ـ الباقَرْحِي

الشيخُ الجليلُ المسند، أبو علي الحسنُ بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخلد الباقَرْحي، ثم البغدادي، رجل مستورٌ، من بيت الرواية، سمعَ الكثير. مولدُه سنةَ سبع وثلاثين وأربع مئة. سمع أبا الحسن بن القزويني، وأبا بكر بن بِشران، وطائفة.

حدَّث عنه السِّلَفي، وجماعة.

مات في رجب سنة ست عشرة وخمس مئة.

وفيها توفي صاحبُ ماردين، وأبو ملوكها نجمُ الدين أيل غازي بن أرتُق التُّركماني، ومحيي السنة أبو محمد البَغوي، والحافظ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن السَّمرقندي أخو إسماعيل، وشيخُ القراء أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن أبي بكر بن الفحَّام الصَّقَلِّي مصنف «التجريد»، وصاحبُ «المقامات» أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري، وأبو عدنان محمدُ بن أحمد بن المطهر بن أبي نزار الرَّبعي الأَصبَهاني، والحافظُ محمد بن عبد الواحد الدَّقاق، وأبو نصر محمدُ بنُ هِبة الله بن مَميل الشِّيرازي معيد النظامية.

٤٦٦٦ ـ الشَّقَّاق

العلامة أبو عبدالله الحسين بن أحمد البغدادي ابن الشقاق الفرضي، وسُمي الشَّقَّاق لأنه كان يشق القرون لعمل القسي. أخذَ الفرائضَ والحسابَ عن الخَبْري، وعبد الملك الهَمْذاني، وبقي بلا نظير، وصنف التصانيف.

قال السلفي: كان آية من آيات الزمان في الفرائض والحساب، يقرىء ذلك، وحدَّث عن أبي الحُسين بن المهتدي بالله، وسمعَ منه ابنُ ناصر، والسِّلَفي، وخطيبُ المَوْصِل.

مات في آخرِ سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وله نيِّفٌ وسبعون سنة.

٤٦٦٧ - أبو طالب اليُوسُفي

الشيخُ الأمينُ، الثقةُ العالمُ المسنِدُ، أبو طالب عبدُ القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي ابن أبي بكر. وُلِدَ سنة نيف وثلاثين وأربع مئة.

وسمعَ المصنفاتِ الكبارَ من أبي علي بن المُذْهِبِ، وأبي محمد الجوهري، وعدة، وتفرَّد في وقته. حدَّث عنه السِّلَفي، ويحيى بن بَوْش، وعددٌ كثير.

قال السَّمعاني: شيخٌ صالحٌ ثقةٌ ديِّنٌ، متحرٍّ في الرِّواية، كثيرُ السماع، انتشرت عنه الروايةُ في البلدان، وحُمل عنه الكثير.

تُوفي سنة ستَّ عشرةَ وخمسِ مئة.

٤٦٦٨ - ابن الفحام

الإمامُ شيخُ القُرَّاءِ، أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن أبي بكر عتيق بن خلف القُرشي الصِّقِلِّي المقرىء النحوي ابن الفحام، نزيلُ الإسكندرية، ومؤلف «التجريد في القراءات».

تلا بالسَّبع على أبي العباس بن نفيس، وجماعة، وطالَ عمرُهُ، وتفرَّد، وتزاحم عليه القراء.

تلا عليه ابنُ سعدون القرطبي، وعِدَّة.

قال سليمانُ بنُ عبد العزيز الأندلسي: ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالقراءات من ابن الفحام، لا بالمشرقِ ولا بالمغربِ، وروى عنه السِّلفي، وأبو محمد العثماني، وغيرهما، وثقهُ السِّلفي وابن المفضَّل.

تُوفي في ذي القَعدة سنةَ ستَّ عشرةَ وخمس مئة بالثَّغر، وله نيِّفٌ وتسعون سنة.

٤٦٦٩ - غيثُ بنُ علي

ابن عبدِ السَّلام، المحدثُ المفيدُ، أبو الفرجِ الأَرْمَنَازِي، ثم الصُّوري، خطيبُ صور ومُحدِّثها.

سمعَ أبا بكر الخطيب، وعليَّ بن عبيدالله الهاشمي، وبدمشق أبا نصر بن طلاب، وطائفة، وبتِنِّيس من رمضان بن علي، وبمصر، والثَّغر، وكتب الكثير، وسوَّد تاريخاً لصور، وكان ثقةً، حسنَ الخط.

روى عنه شيخُه الخطيب، وأبو القاسم بنُ عساكر، وذلك من نمط السَّابق واللاَّحِق، فبَيْنَ الحافِظَيْن في الموت مئة سنة وثمان سنين.

ماتَ غيثٌ بدمشق في صفر سنةَ تسعٍ وخمس مئة عن ست وستين سنة.

٤٦٧٠ - عيسى بن شعيب

ابن إبراهيم، المُحدِّث العالمُ الزاهد، شيخُ المعمَّرين، أبو عبدالله السِّجْزي الصُّوفي، نزيل هَرَاة، ووالد الشيخ أبي الوقت.

مولده بسِجستَان في سنةِ عشرٍ وأربع مئة، فسمعَ من علي بن بُشرَىٰ الليثي الحافظ جملةً، وسمع بهَراة من عبد الوهَّاب بن محمد الخطابي، وبغَزْنَةَ من الخليل بن أبي يعلى، وطائفة، وحملَ ابنَه عبدَ الأول على ظهره مِن هَراة إلى بُوشَنْج مرحلة، فسمعا الصحيحَ مِن جمال الإسلام الدَّاوودي.

قال أبـو سعـد السَّمعـاني: هو صحيح صالح، حريصٌ على السماع، وتوفي بمَالين من هَرَاةَ في ثاني عشر شوال سنةَ اثنتي عشرةَ وخمس مئة، وله مئة وسنتان.

وفيها مات أميرُ المؤمنين المستظهِر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدي بالله عبدالله بن محمد بن القائم العباسي، وله اثنتانِ وأربعون سنة، وكانت دولتُه خمساً وعشرين سنة، ومفتي بخارى شمسُ الأئمة الجابري، ونورُ الهدى الحسينُ بن محمد الزينبي، والعلاَّمةُ أبو القاسم سلمانُ بن ناصر الأنصاري النيسابوري الأصولي صاحب إمام الحرمين، والمعمَّر أبو العلاء عُبيد ابن محمد القُشيري، وشيخُ الكلام أبو عبدالله محمد بن عتيق بن أبي كُديَّة القيرواني الأشعري ببغداد عن سِنٍّ عالية، والحافظُ محمود بن نصر الأصبَهاني الصَّبَّاغ ببغداد.

٤٦٧١ ـ أبو الفَتْح الهَرَوي

الإمامُ القدوةُ الزاهدُ، العابدُ المعمَّرُ، أبو الفتح نصرُ بنُ أحمد بنِ إبراهيم الحنفي الهَرَوي. سمعَ مِن جَدِّه لأُمِّه أبي المظفر منصور بن إسماعيل الهروي، الرواي عن أبي الفضل بن خَميرويه، وسمع من أبي يعقوب القرَّاب الحافظ، وأبي الحسن الدبَّاس وجماعة، وخرَّج له شيخُ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري فوائدَ في ثلاثِ مجلداتٍ، وكان أسندَ مَنْ بقي ببلده وأزهدَهم.

حدَّث عنه جماعةٌ بهَرَاة ومرو وبُوشَنْج مِن مشايخ السَّمعاني.

تُوفي في سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وعاش اثنتين وتسعين سنة.

٤٦٧٢ ـ أبو يعلى بن الهباريّة

الشريف، كبيرُ الشعراء، محمد بن صالح بن حمزة العباسي، مِن ذُرية ولي العهد عيسى بن موسى، ولقبُهُ نظامُ الدين البغدادي، رأسٌ في الهجو والخلاعة، وشِعرُهُ فائق، خدم نِظَامَ المُلك، وسُعِدَ به، وقد نظم كتاب «كليلة ودمنة»، جوَّده وحرَّره.

قيل: مات بكَرْمَان سنة أربع وخمس مئة.

٤٦٧٣ ـ الشاشي

الإمامُ العلاَّمةُ، شيخُ الشافعية، فقيهُ العصر، فخرُ الإسلام، أبو بكر محمد بنُ أحمد بن الحسين بن عمر الشَّاشي التُّركي، مصنف المُستظهري في المذهب، وغيرِ ذلك.

مولده بميَّافارقين في سنةِ تسع وعشرين وأربع مئة، وتفقَّه بها على قاضيها أبي منصور الطُّوسي، والإمامِ محمد بن بيان الكازْرُوني، ثم قَدِمَ بغداد، ولازَمَ أبا إسحاق، وصار مُعيدَه، وقرأ كتاب «الشَّامِل» على مؤلفه.

وروى عن الكَازْرُوني شيخِه، وعن ثابتِ بنِ أبي القاسم الخياط، وأبي بكر الخطيب، وهيَّاجِ بن عُبيد المجاور، وعدة. وانتهت إليه رئاسةُ المذهب، وتخرَّج به الأصحاب ببغداد، وصنَّف.

حدَّث عنه أبو طاهِر السِّلفي، وفخرُ النساء شُهدة، وآخرون.

مات في شوالٍ سنة سبعٍ وخمسِ مئة.

٤٦٧٤ ـ ابن مَنده

الشيخُ الإمامُ، الحافظُ المحدِّث، أبو زكريا يحيى بنُ أبي عمرو عبد الوهَّاب بن

الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن مَنده العَبْدي الأصبَهاني. وُلِدَ في شوال سنةَ أربع وثلاثينَ وأربع مئة، وبكَّر به والدُهُ، فسمَّعه الكثيرَ من أبي بكر بن ريذه، وأبي طاهر بن عبد الرحيم، وأحمد بنِ محمد الفضاض، وطلب هذا الشأن، فسمع من أحمد بن محمود الثَّقفي، وأبي بكرٍ البيهقي الحافظ، وخلقٍ كثير، وأكثرَ عن أبيه، وعمِّه أبي القاسم.

روى عنه ابنُ ناصر، وأبو طاهر السِّلفي، وأبو موسى المَديني، وخلق.

قال السَّمعاني: شيخٌ جليلُ القدر، وافرُ الفضل، واسعُ الرواية، ثقة، حافظ، مكثر صدوق، كثيرُ التصانيف، حسنُ السيرة.

مات في ذي الحِجة سنةَ إحدى عشرة وخمس مئة.

٤٦٧٥ ـ المُسْتَظْهِر بالله

الإمامُ، أميرُ المؤمنين، أبو العباس أحمد بن المقتدي بأمر الله أبي القاسم عبدالله ابن الذَّخيرة محمد بن القائم بأمر الله عبدالله بن القادر الهاشمي العباسي البغدادي.

مولدُهُ في شوال سنةَ سبعين وأربع مئة، واستُخْلِفَ عند وفاة أبيه في تاسع عشر المحرَّم، وله ست عشرة سنة وثلاثةُ أشهر، وذلك في سنة سبع وثمانين.

قال ابنُ النجار: كان موصوفاً بالسخاء والجود، ومحبَّةِ العلماء وأهلِ الدين، والتفقد للمساكين، مع الفضل والنُّبلِ والبلاغة، وعلوِّ الهمة، وحُسنِ السيرة، وكان رضيَّ الأفعال، سديدَ الأقوال، وله نظمٌ حسن.

تُوفي في ربيع الآخر، سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة، وبعده ماتت جَدَّتُه لأبيه أرجوان الأرمنية، وقد رأت ابنَها خليفة، وابنَ ابنها، وابنَ ابنِ ابنها، وما اتفق هذا لسواها.

٤٦٧٦ ـ أبو القاسم الأنصاري

إمامُ المتكلمين، سيفُ النظر، سلمانُ بنُ ناصر بنِ عمران النَّيْسَابُوري الصُّوفي الشافعي، تلميذُ إمامِ الحرمين. روى عن فضلِ الله المِيهَني، وعبد الغافر الفارسي، وكان يتوقَّدُ ذكاءً، له تصانيفُ وشهرةٌ وزهدٌ وتعبُّدٌ، شرح كتاب «الإرشاد»، وغير ذلك.

مات سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

٤٦٧٧ ـ صاحبُ إفريقية

الملكُ أبو طاهرٍ يحيى بنُ الملك تميم بنِ المُعزِّ بن باديس الحِمْيري. قامَ في المُلك بعدَ أبيه، وخلعَ على قواده وعدلَ، وافتتح حصوناً ما قدرَ أبوه عليها، وكان عالماً، كثيرَ المطالعة، جواداً مُمدَّحاً، مقرباً للعلماء.

مات يحيى يوم النحر فجأة، سنةَ تسعٍ وخمس مئة، فتملَّك منهم ابنُه علي، فقام سِتَّةَ أعوام، ومات، فملَّكوا ولده الحسنَ بن علي صبياً مُراهقاً، فامتدت أيامُه إلى أن أخذت الفرنج طرابُلسَ المغرب بالسيف سنةَ إحدى وأربعين، فهرب الحسن من المهدية هو وأكثرُ أهلها، ثم انضمَّ إلى السلطان عبد المؤمن.

٤٦٧٨ ـ الدَّرْزِيْجاني

الإمامُ، شيخُ الإسلام، أبو الفضل جعفرُ بنُ الحسن، الفقيهُ الحنبلي المقرىء، صاحب القاضي أبي يعلى. سمع منه، ومن أبي علي بن البناء، ولَقَّنَ خلقاً كثيراً، وكان قوَّالاً بالحق، أمَّاراً بالعُرف، كبيرَ الشأن، عظيمَ

الهيبة. أثنى عليه ابنُ النجار، وبالغ في تعظيمه، وأنه تفقَّه بأبي يعلى، وقال أحمد الجيلي: جعفر ذو المقامات المشهورة، والمَهيبُ بنور الإيمان واليقين لدى الملوك والمتصرفين.

مات في الصَّلاة ساجداً في ربيع الآخر، فدُفِنَ بداره بدَرْزِيجَانَ، مِن سنة ست وخمس مئة.

٤٦٧٩ - شمس الأئمة

الإمامُ العلاَّمةُ، شيخُ الحنفية، مفتي بخارى، شمسُ الأئمةِ أبو الفضل بكرُ بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري الخزرجي، السُّلمي الجابري، البخاري الزَّرَنْجَري، وزَرَنْجَرُ: مِن قرى بخارى.

كان يُضرب به المثلُ في حفظ المذهب، قال الحافظ أبو العلاء الفَرَضي: كان الإمامَ على الإطلاق، والموفودَ إليه من الآفاق، رافق في أوَّل أمره برهانَ الأئمة الماضي عبد العزيز بن مازه، وتفقها معاً على شمس الأئمة محمد بن أبي سهل السَّرْخَسِي.

مولدُه سنةَ سبع وعشرين وأربع مئة، وتفقه أيضاً على شمس الأئمة عبدِ العزيز بن أحمد الحَلْوائي، وسمعَ أباه، وعُمرَ بنَ منصور بن خنْب، والحافظ أبا مسعود أحمد بن محمد البَجَلي، وجماعة، وتفرَّد، وعلا سندُه، وعظُمَ قدره، حتى كان يُقال له: أبو حنيفة الأصغر، وكان يدري التاريخَ والأنساب.

حدَّث عنه عُمرُ بنُ محمد بن طاهر الفَرْغاني، وشيخُ الإسلامِ برهانُ الدين علي بن أبي بكر الفَرْغاني وطائفة.

مات في تاسع عشر شعبان سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة، وتُوفي ولدُه العلاَّمة عمادُ الدين عمر في سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

٤٦٨٠ - القَيْرَواني

العلامةُ الأُصولي، شيخُ القُراء، أبو عبدِالله محمدُ بنُ عتيق بن محمد بن هِبة الله بن مالك التَّميمي القَيْرَواني، المعروف بابن أبي كُدْيَة.

درس الكلامَ بالقيروان على الحُسين بن حاتِم صاحب ابن الباقلاني، وسمعَ من ابن عبد البر، ومن القاضي محمد بن سلامة القُضاعي، وجماعة، وحدَّث بصور، فسمع منه الفقيه نصرٌ المقدسي، وروى عنه أبو عامر العبدري، وعبد الحق اليوسفي، والسِّلفي، وآخرون، وتصدَّر لإقراء الأصول، وكان متعصِّباً لمذهب الأشعري. تلا عليه بالروايات أبو الكرم الشَّهْرُزُوري.

قال ابنُ عَقيل: هو شيخ هشٌّ، حسنُ العارضة، جاري العبارة، حُفظَةٌ متدينٌ صَلِفٌ، تذاكرنا، فرأيتُه مملوءاً علماً وحفظاً.

قلتُ: توفي في ذي الحِجة سنةَ اثنتي عشرة وخمسِ مئة عن نحوٍ من تسعين سنة.

٤٦٨١ - خُوروَسْت

الشيخُ المُسنِدُ، المُقرىء الصالح، بقيةُ المشيخة، أبو بكر محمدُ بنُ عبدالله بن محمد بن حُسين بن الحارث الأصبهاني المجلد، يُعرف بخُوروَسْتَ، ويُكنى أيضاً أبا الفتح. وُلِدَ في حُدود سنة خمس وعشرين وأربع مئة. سمعَ أبا الحسين بنَ فاذشاه، وأبا بكر بن رِيذه، وعدة.

حدَّث عنه الحافظ أبو موسى، والحافظ أبو العلاء العطَّار، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني.

مات في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وعاش أخوه أبو المظفر أحمد بعدهُ سنواتٍ.

ومات فيها شيخُ الحنابلة أبو الوفاء عليُّ بنُ عقيل، وقاضي القضاة علي بن قاضي القضاة محمد بن علي الدَّامغاني، وأبو الفضل محمدُ ابن الحسن السُّلمي ابن الموازيني، وأبو بكر محمد بن طرخان التُّركي، والعلاَّمة أبو سعد المبارك بن علي المخرِّمي الحنبلي، وأبو عبدالله محمد بن عبد الباقي الدُّوري.

٤٦٨٢ - ابن مُفوَّز

الحافظ البارعُ المجود، أبو بكر محمد بن حيدرةَ بن مفوَّز بن أحمد بن مفوَّز المعافِري الشَّاطبي. وُلد في سنة ثلاث وستين وأربع مئة، وسمعَ من عمه طاهر بن مفوَّز، وأبي علي الجيَّاني، فأكثر، وأبي مروان بن سِراج، ومحمد بن الفرج الطلاَّعي، وخلَفَ شيخه أبا علي في حَلْقته.

ولـه ردٌّ على ابن حزمٍ، وكان حافظاً للحديث، وعِلله، عالماً بالرجال، متقناً أديباً شاعراً، فصيحاً نبيلاً، أسمعَ الناس بقُرطبة، وفجئه الموتُ قبل أوانِ الرِّواية، وعاش نيفاً وأربعين سنة.

تُوفي سنة خمسٍ وخمس مئة.

٤٦٨٣ - ابن حَمْدين

العلامةُ قاضي الجماعةِ، أبو عبدالله مُحمَّدُ بنُ علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين الأندلسي المالكي، صاحبُ فنون ومعارف وتصانيف. ولي القضاءَ ليوسف بن تاشفين الملك، فسار أحسنَ سيرةٍ، وحمل عن أبيه.

روى عنه القاضي عياضٌ وعظَّمه، وقال: تُوفي سنةَ ثمان وخمس مئة، ولي قضاءَ قُرطبة، وله إجازة من أبي عمر بن عبد البر، وأبي العباس ابن دِلهاث، وتفقه بأبيه، وبمحمد بن عتَّاب، وحاتِم بن محمد، وكان ذكياً، بارعاً في العلم، متفنناً أصولياً، لغوياً شاعراً، حميدَ الأحكام.

٤٦٨٤ - محمد بن طَرَخان

ابن بَلْتكين بن مُبارز بن بُجْكم، الإمامُ الفاضلُ، المحدِّث المتقنُ النَّحوي، أبو بكر التُّركي البغدادي. سمع أبا جعفر بن المُسلِمة، وعبدَ الصَّمد بن المأمون، وأبا محمد الصريفيني، وأبا الحسين بن الغريق، وابن النقُّور، ومَنْ بعدهم، وصحب الحُميدي ولازمه. وكتب بخطه الكثيرَ، وسمع كتابَ «الإكمال» من الأمير أبي نصر، وتفقَّه على الشيخ أبي إسحاق، وأخذ الكلامَ عن أبي عبدالله القَيرواني، وكان يُورِّق للناس، وخطُّهُ جيِّدٌ معرب، وكان ذا حظٍّ مِن تألُّه وعبادة وأوراد، وزهدٍ وصدق، يُذْكَرُ بإجابة الدعوة.

حدَّث عنه القاضي أبو بكر بن العربي، وعبدُ الجليل كُوتاه، وأبو طاهِر السِّلَفي، وآخرون. وثقهُ ابن ناصر.

توفِّيَ في ثامن عشر صفر سنةَ ثلاث عشرة وخمس مئة عن سبع وستين سنة.

٤٦٨٥ - ابن صَابر

الإمامُ المحدِّثُ، مفيدُ دمشق، أبو محمد عبد الرحمٰن بن أحمد بن علي بن صابر السُّلَمي الدِّمشقي، المعروفُ بابن سَيِّده. سمعَ أبا القاسم بن أبي العلاء المصِّيصي، وأبا عبدالله ابن أبي الحديد، والفقيه نصراً، وطبقتهم.

وعنه: السِّلفي، وابنُ عساكر، وابنُه أبو

المعالي عبدُالله بن صابر.

قال ابنُ عساكر: سمعنا بقراءته الكثيرَ، وكان ثقةً متحرزاً، عاش خمسينَ سنةً، توفي في رمضان سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وقال السِّلفي: بخيلٌ بالإفادة، وكان جسداً مُلىءَ حَسَداً.

٤٦٨٦ ـ ابن القُشَيري

الشيخُ الإمامُ، المفسِّرُ العلامةُ، أبو نصر عبدُ الرحيم بن الإمام شيخ الصوفية أبي القاسم عبدِ الكريم بن هَوازن القُشيري النَّيسابوري، النَّحوي المتكلم، وهو الولدُ الرابع مِن أولاد الشيخ.

اعتنى به أبوه، وأسمعه، وأقرأه حتَّى برعَ في العربية والنظم والنثر والتأويل، وكتب الكثيرَ بأسرعِ خط، وكان أحد الأذكياءِ، لازم إمامَ الحرمين، وحصل طريقة المذهب والخلاف، وساد، وعَظُمَ قَدْرُهُ، واشتهر ذِكْرُه.

سمع أبا حفص بنَ مسرور، وأبا الحسين بن النقور، وعدة.

حدَّث عنه سِبْطُه أبو سعد عبدُالله بنُ عُمرَ بنِ الصفار، وخطيبُ المَوْصِل أبو الفضل الطُّوسي، وعدة، وبالإجازة: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سَعْدٍ السَّمعاني.

ذكره عبد الغافر في «سياقه»، فقال: هو زينُ الإسلام أبو نصر عبدُ الرحيم، إمامُ الأئمة، وحَبْرُ الأمة، وبحرُ العلوم.

خرجَ حاجاً، ورأى أهلُ بغداد فضله وكمالَه، ووجد من القبول ما لم يُعْهَدْ لأحد، وحضر مجلسَه الخواصُّ، وأطبقوا على أنهم ما رأوا مثله في تبحره إلى أن قال: وبلغ الأمرُ في التعصُّب له مبلغاً كاد أن يؤدِّي إلى الفتنة.

مات سَنةَ أربعَ عشرةَ وخمسِ مئة في عشر الثمانين.

٤٦٨٧ ـ الدُّوري

الشيخُ العالِمُ، الثقةُ الصالحُ المُسنِدُ، أبو عبدالله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يُسر الدُّوري، ثم البغدادي السِّمسار. وُلد سنةَ أربعٍ وثلاثين وأربع مئة. سمع أبا بكر بن بشران، وأبا طالب العُشاري، وأبا محمد الجوهري، وطائفة.

حدَّث عنه أبو عامر العَبْدري، وابنُ ناصر، والسِّلَفي، وعِدَّةٌ، قال أبو سعد السَّمعاني: كان شيخاً صالحاً ثقة خيراً.

تُوفي في صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

وفيها تُوفي ابن عَقيل الحنبلي، وقاضي القضاة عليُّ بنُ محمد بن علي بن الدامغاني، ومحمدُ بنُ الحسن بن الموازيني، ومحمد بن طرخان، ومحمد بنُ عبدالله خُوروست، وأبو سعدٍ المباركُ بن علي المخرِّمي الحنبلي.

٤٦٨٨ ـ المخرِّمي

العلامةُ، شيخ الحنابلة، أبو سعدٍ المباركُ بنُ علي المخرِّمي البغدادي، تفقَّه بالقاضي أبي يعلى، ثم بأبي جعفرِ بن أبي موسى، ويعقوب بن سُطورا البَرْزبيني، ولازمهما حتى ساد، وبنى مدرسةً بباب الأَزَج، درَّس بعدَه بها تلميذُه الشيخُ عبدُ القادر وكبَّرها. وكان نزهاً عفيفاً، وحدَّث عن أبي جعفر بن المُسلِمَة، وأبي الغنائم بن المأمون، وتفقَّه به خلق.

روى عنه المباركُ بنُ كامل.

مات في المحرَّم سنةَ ثلاثَ عشرةَ وخمسِ مئة، وقد شاخ.

٤٦٨٩ - الأشقر

الشيخُ الجليلُ الثقة، أبو منصور محمودُ بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبدالله الأصبَهاني الصيرفي الأشقر، راوي كتاب «المعجم الكبير» للطبراني عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه، وسمع أيضاً من أبي بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج.

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد في كتاب «الترغيب»، وأبو طاهِر السِّلَفي، وأبو العلاء الهَمْذاني، وأبو موسى المديني، وآخرون.

مات في سنةِ أربع عشرة وخمس مئة.

قال السِّلَفي: كان رجلاً صالحاً، له اتِّصال ببني منده، وبإفادتهم سَمِعَ الحديث.

وفيها مات أبو المعالي أحمدُ بن محمد بن علي بن البخاري، وهو المُبَخِّر، أخو هِبة الله، ومقرىء الثَّغْر أبو علي الحسن بن خلف بن بَلِّيمة القروي، ورئيسُ البلغاء مُؤيِّد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي الطُّغْرَائي الأصبهاني، والحافظ أبو علي بن سُكَّرة الصَّدفي، وأبو نصر عبدُ الرحيم بن أبي القاسم القُشيري، ومقرىء المريَّة أبو الحسن بن شفيع، والمُسْنِدُ أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن الموازيني، وأبو نصر المُعمَّرُ بن محمد بن الحسين البيِّع، وقاضي سمرقند العلاَّمة أبو بكر محمود بن مسعود الشُّعيبي.

٤٦٩٠ - أبو علي بن المهدي

الشيخ الإمام، الخطيب الثقة الشريف، أبو علي محمد ابن الشيخ **أبي الفضل محمد** بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي بالله الهاشمي البغدادي الحريمي.

سمع أباه، وأبا طالبِ بنَ غيلان، وأبا القاسم التَّنوخي، وعدة، وكان ثقة مُكثِراً معمَّراً.

روى عنه السِّلَفي، وأبو العلاء العطار، وابنُ ناصر، وجماعة.

تُوفي سنة خمس عشرة، وخمس مئة.

وفيها توفي مسند الوقت أبو علي الحداد بأصبَهَان، وأميرُ الجيوش الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي، والوزيرُ أبو طالب عليُّ بنُ حرب السُّمَيرمي، وأبو القاسم عليُّ بنُ جعفر بن القطاع اللغوي، وهزارسب بن عوض الهروي المُحدث.

٤٦٩١ - السُّمَيرمي

الوزيرُ الكبيرُ، أبو طالب عليُّ بنُ أحمد بن علي السُّميرمي، وزيرُ السلطان محمود السَّلجوقي، صَدْرٌ معظم، كبيرُ الشأن، شديد الوطأة، ذو عَسْفٍ وظُلْمٍ، وسوءِ سيرة، وقف مدرسةً بأصبَهان، وعَمِلَ بها خزانةَ كتبٍ نفيسة، وكان يقول: قد استحييت مِن كثرة الظُّلم والتعدي. ولما عزم على السَّفر، أخذ الطالع، وركب في موكب عظيم، وبين يديه عِدَّةٌ بالسيوف والحراب والدبابيس، قال ابن النجار: فمرَّ بمضيقٍ، وتقدَّمه الكلُّ، و بقي منفرداً، فوثب عليه باطني من دكة، فضربه بسكين، فوقعت في البغلة، وهرب، فتبعه كُلُّ الأعوان، فوثب عليه آخر، فيضربه في خاصرته، وجذَبه رماه عن البغلة إلى الأرض وجرحه في أماكن، فرد الأعوان، فوثب اثنانِ فحَملا هما والقاتلُ عليهم، فانهزم الجمعُ، وبقي الوزيرُ، فكرَّ قاتلُه، وجرَّه، والوزير يستعطِفُه ويتضرع له، فما أقلع حتى ذبحه، وهو يُكبر ويصيح: أنا مُسلم موحِّد، فقُتِلَ هو والثلاثة، وحُمِلَ الوزيرُ إلى دار أخيه النَّصير، ثم دُفنَ وذلك في سَلْخِ صفر سنة

ستَّ عشرةَ وخمسِ مئة.

وقيل: إنَّ الـذي قتله عبـدٌ كان للمؤيد الطُّغْرائي وزير السلطان مسعود، فإن السُّميرمي قتل أستاذَه ظلماً، ونبزه بأنه فاسد الاعتقاد، وكُلُّ قاتلٍ مقتول.

٤٦٩٢ - ابن القطَّاع

العلامةُ شيخُ اللغة، أبو القاسم عليُّ بنُ جعفر بن علي السَّعدي الصِّقَلي ابن القطَّاع، نزيلُ مصر، ومُصنِّف كتاب «الأفعال»، وما أغزرَ فوائدَه، وله كتاب «أبنية الأسماء»، وله مؤلَّفٌ في العَروض، وكتاب في أخبار الشعراء.

أخذ بصقَلِّية عن ابنِ البرِّ اللغوي وغيره، وأحكم النحو، وتحوَّل من صَقَلِّية، ثم استولت النصارى عليها بعدَ الستين وأربع مئة، فاحتفل المصريون لِقدومه وصدوره، وسمعوا منه صحاحَ الجوهري، ولم يكن بالمتقن لِلرواية، وله نظم جيد وفضائل.

تُوفي سنةَ خمسَ عشرةَ وخمسِ مئة عن اثنتين وثمانين سنة.

٤٦٩٣ - إيلغازي

الملك نجمُ الدين ابن الأمير أرتُق بن أكسب التُّركماني، صاحبُ ماردين، كان هو وأخوه الأميرُ سُقمان مِن أُمراء تاج الدَّولة تُتُش صاحبِ الشام، فأقطعهما القُدْسَ، وجرت لهما سِيَرٌ، ثم استولى إيلغازي على ماردين.

وكان ذا شجاعةٍ، ورأي، وهيبة وصِيت، حارب الفرنجَ غيرَ مرة، وأخذ حلبَ بعدَ أولاد رضوان بن تُتُش، واستولى على ميَّافارقين وغيرها قبلَ موته بسنة، ثم سار منجداً لأهْلِ تَفْلِيس هو وزوجُ بنته ملكُ العرب دُبيس الأَسَدي، وانضم إليهما طُغان صاحبُ أرزن، وطغريل أخو السلطان محمود السلجوقي، وساروا على غير تعبئة، فانحدر عليهم داودُ طاغيةُ الكُرْجِ، فكبسهم، فهزمهم، ونازل اللعينُ تفليسَ وأخذها بالسيفِ، وبدَّع، ثم جعلهم رعيةً له، وعدل ومكَّنهم من شِعار الإسلام، وأمر أن لا يُذبح فيها خنزيرٌ، وبقي يجيء ويسمعُ الخطبة، ويُعطي الخطيبَ والمؤذنين الذهبَ، وعمَّر رُبطاً للصُّوفَةِ، وكان جواداً محترماً للمسلمين.

وأما إيلغازي، فتُوفي في رمضانَ بميَّافارقين سنةَ ستَّ عشرةَ، فهذا أوَّل مَنْ تملَّك ماردين، واستمرت في يد ذُريته إلى الساعة، فأخذ ميَّافارقين ابنُه شمسُ الدولة سُليمان، واستولى ابنُه حسامُ الدين تمرتاش على ماردين، واستولى على حلب ابنُ أخيه الأميرُ سليمانُ بن عبد الجبَّار بن أرتُق إلى أن أخذها منه ابنُ عمه بلَك بن بَهرام.

٤٦٩٤ - الحِنَّائي

الشيخُ الجليلُ الثِّقة، أبو طاهر محمدُ بنُ الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي الدِّمشقي، مِن أهل بيت حديثٍ وعدالةٍ، وسُنَّةٍ وصدق. سمع أباه أبا القاسم الحِنائي، ورشأ بن نظيف، وعدة. وتفرد بأجزاء كثيرة.

حدَّث عنه السِّلفي، والصَّائن بنُ عساكر، وأخوه الحافظُ، وآخرون.

مات في ثالث جُمادى الآخِرَة سنةَ عشر وخمسِ مئة، وله سبعٌ وسبعون سنة.

٤٦٩٥ - ابن الموازيني

الشيخُ العالِمُ المُسْنِدُ، المُقرىء الثقةُ، شيخُ دمشق، أبو الحسن عليُّ بنُ الحسن بن الحسين بن علي السُّلمي الدمشقي ابن الموازيني. مولدُه في رجب سنة ثلاثين وأربع

مئة. وسمعَ أبا علي أحمد، ورشأ بن نظيف، وأبا علي الأهوازي، وعدة. وتفرَّد وعلا إسنادُه.

حدَّث عنه السِّلَفي، ومحمد بنُ حمزة، وأبو القاسم بنُ عساكر، وخلق.

وقال ابنُ عساكر: شيخٌ مستور ثِقة، حافظٌ للقرآن، سمعتُ منه أجزاء يسيرة. مات سنةَ أربعَ عشرةَ وخمسِ مئة.

أخوه:

٤٦٩٦ - محمد بن الحسن

الشيخُ الإمامُ الفَرَضِي الفقيه العابد، أبو الفضل محمد بن الحسن ابن الموازيني. سمع ابنَ سلوان، وأبا القاسم بن الفُرات، وأبا الحسين محمد بن مكي، وعدة. حدَّث عنه السلفي، وابنُ عساكر، والفضلُ بن البَانِياسي، وجماعة.

وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة. وماتَ في رجب سنة ثلاث عشرة وخمس مئة.

٤٦٩٧ - البغوي

الشيخُ الإمامُ، العلَّامةُ القُدوة الحافظُ، شيخُ الإسلامِ، محيي السُّنَّةِ، أبو محمد الحسينُ بنُ مسعود بن محمد بن الفراء البَغوي الشافعي المُفسِّر، صاحب التصانيف، كـ «شرح السنة»، و «معالم التنزيل» و «الجمع بين الصحيحين»، وأشياء.

تفقَّه على شيخِ الشَّافعية القاضي حسين بن محمد المَرْوَرُّوذي، وسمعَ منه، ومن أبي عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، وأبي بكر محمدِ بن أبي الهيثم التُّرابي وعدةٍ. وعامةُ سماعاته في حُدود الستين وأربع مئة.

حدَّث عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطَّاري عُرِفَ بحفدة، وأبو الفتوح محمد بنُ محمد الطَّائي، وجماعة.

وكان البغويُّ يلقَّبُ بمحيي السنة وبرُكن الدِّين، وكان سيِّداً إماماً، عالماً علَّامة، زاهداً قانعاً باليسير، وله القدمُ الراسخ في التفسير، والباعُ المديد في الفقه.

تُوفي بمرو الرُّوذ مدينة من مدائن خراسانَ في شوال سنةَ ستَّ عشرة وخمس مئة، وعاش بضعاً وسبعين سنة.

ومات أخوه العلَّامةُ المفتي أبو علي الحسنُ بن مسعود بن الفراء سنةَ تسع وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وسبعون سنة. روى عن أبي بكر بن خلف الأديب وجماعة.

٤٦٩٨ - ابن عَقيل

الإمامُ العلامةُ البَحْرُ، شيخُ الحنابلة، أبو الوفاء عليُّ بنُ عقيل بن محمد بن عقيل بن عبدالله البغدادي الظَّفَري، الحنبلي المتكلم، صاحبُ التصانيف، كان يسكن الظَّفَرية، ومسجدُه بها مشهور.

وُلِد سنةَ إحدى وثلاثين وأربعِ مئة. وسمع أبا بكر بن بشران، والقاضي أبا يعلى بنَ الفرَّاء، وتفقَّه عليه، وتلا بالعشر على أبي الفتح بن شيطا، وأخذ العربية عن أبي القاسم بن بَرهان، وأخذَ عِلْمَ العقليات عن شيخي الاعتزال أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن التَّبان صاحبي أبي الحُسين البصري، فانحرفَ عن السُّنة.

وكان يتوقَّد ذكاءً، وكان بحرَ معارفَ، وكنزَ فضائل، لم يكن له في زمانه نظير على بدعته، وعلَّق كتاب «الفنون»، وهو أزيدُ من أربع مئة مجلد، حشد فيه كُلَّ ما كان يجري له مع الفضلاء والتلامذة، وما يَسنَحُ له من الدقائق

والغوامض، وما يسمعُهُ من العجائب والحوادث.

حدَّث عنه أبو حفص المغازلي، وأبو طاهر السِّلفي، وآخرون.

تُوفي سنةَ ثلاثَ عشرةَ وخمس مئة.

٤٦٩٩ ـ ابن أبي عِمامَة

المفتي الواعظُ الكبيرُ، أبو سعدٍ المُعمَّرُ بن علي بنِ المعمر بن أبي عِمامة البغدادي الحنبلي. وُلدَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وأربعٍ مئة. وسمعَ من ابن غَيلان، وعبد العزيز بن علي الأَزَجي، وروى اليسيرَ.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري.

قال ابنُ النجار: درسَ الفِقه على شُيوخِ زمانه، وأفتى وناظر، وحَفِظ من الآداب والشِّعر والنوادِرِ في الجدِّ والهَزْلِ ما لم يحفظْه غيرُه، وانفرد بالوعظِ، وانتفعوا بمجالسه، وله قبولٌ عظيم عندَ الخاصِّ والعامِّ، واتفق عليه الإجماعُ.

مات في ربيعٍ الأول سنة ست وخمس مئة.

٤٧٠٠ ـ أخوه عثمان بن علي

الشيخُ المُعَمَّر، أبو المعالي عثمانُ بنُ علي بن المعمَّر بن أبي عِمامة البغدادي البقَّال. سمعَ من أبي طالب بن غيلان، وعُمَرَ بن عبد الملك الرزَّان، وقرأ الأدبَ على عبدِ الواحد ابن بَرهان، والحسنِ بنِ محمد الدَّهان، وروى قليلاً.

قال ابنُ النجار: كان عَسِراً، غير مرضي السِّيرة، يُخِلُّ بالصلوات، ويرتكبُ المحظورات. روى عنه ابن الإخوة والسلفي.

قال السلفي: قرأ اللغةَ على ابنِ بَرهان إلَّا أنَّ في عقله خللاً، وهو حَسَنُ الطريقة.

ماتَ في ربيع الأولِ سنةَ سبعَ عشرةَ وخمسِ مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

٤٧٠١ ـ الطُّغْرائي

العميدُ، فخرُ الكتاب، مُؤيدُ الدين أبو إسماعيل الحسينُ بن علي بن محمد بن عبد الصَّمد الأصبهاني المُنْشِىء، الشاعر، ذو باعٍ مديد في الصِّناعتين، وله لاميَّة العجم بديعة.

قُتل سنة أربع عشرة وخمس مئة.

٤٧٠٢ ـ السَّعيدي

الشيخُ العَلَّامَةُ، البارِعُ المُعمَّر، شيخُ العربية واللغة، أبو عبدالله محمد بنُ بركات بن هلال بن عبد الواحد، السَّعيدي المصري الأديب. مولدُهُ في المحرَّم سنةَ عشرين وأربع مئة.

وقد سمعَ في الكبَرِ من القاضي أبي عبدالله القُضَاعي، وعبد العزيز بن الحسن الضَّراب، وكريمةَ المروزية، فجاور، وسمعَ منها «صحيح البخاري».

حدَّث عنه السِّلَفي، والشريفُ أبو الفتوح الخطيب، وإسماعيلُ بن علي النَّحْوي، وآخرون.

قال السِّلَفي: كان شيخَ مصرَ في عصره في اللغة.

تُوفي في ربيع الآخر سنة عشرين وخمس مئة، وله مئة سنة.

٤٧٠٣ ـ ابنُ بَرهان

العلَّامةُ الفقيهُ، أبو الفتح أحمد بنُ علي بن

بَرْهَان بن الحمّامي، البغدادي الشافعي. كان أحدَ الأذكياء، بارعاً في المذهب وأصوله، من أصحاب ابن عقيل، ثم تحوّل شافعياً، ودرَّس بالنِّظامية.

تفقَّـهَ بالشَّـاشي والغـزالي، وسمـع من النِّعالي، وابن البَطِر، وبقراءته سمعَ ابنُ كُليب الصحيحَ مِن أبي طَالب الزَّينبي.

قال ابنُ النجار: كان خارقَ الذَّكاء، لا يكادُ يسمـعُ شيئـاً إلَّا حَفِـظَهُ، حَلَّالًا للمشكلات، يُضرب به المثلُ في تبحُّرِه، تصدَّر للإفادة مدةً، وصار مِن أعلام الدين، مات كهلًا سنة ثماني عشرة وخمس مئة.

٤٧٠٤ ـ أبو عدنان

الشيخُ الجليلُ، المُعَمَّر النبيلُ، أبو عدنان محمدُ بنُ أحمد بن الشيخ أبي عُمرَ المطهَّر بن أبي نِزار محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن بُجير الرَّبعي الأصبَهاني.

وُلِـدَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وأربع مئة. سمع «المعجمَ الصغير» من أبي بكر بن رِيذه، وسمعَ من جَدِّه المطهَّر، وجعفر بن محمد بن جعفر، وسمع كتابَ «الرُّهبان» للأسلي مِن أبي القاسم عبـد الـرحمٰن بن أبي بكـر الذَّكواني، وكتاب «شيوخ شعبـة» للطَّيالسي منه عن أبي الشيخ، وكتاب «العيد» لأبي الشيخ، وكتاب «الأطعمة» لابن أبي عاصم، وكتـاب «السنـة» ليعقـوب الفَسَوي، وكتاب «المِحنة» جمع صالح بن أحمد.

حدَّث عنه أبو العلاء العطار، وآخرون.

قال السَّمعاني: هو شيخٌ سديدٌ، صالحٌ، هو أبو شيخنا عبد المغيث، وعبد الجليل.

تُوفي في شهرِ ربيع الأول سنةَ ستٍّ عشرةَ وخمس مئة.

٤٧٠٥ ـ العَلَوي

الشيخُ الكبيرُ، شيخُ الصُّـوفية بأصبَهـان، السيدُ أبـو محمـد حمـزةُ بن العبـاس بن علي العلوي الحُسيني، الأصبهاني الصُّوفي، مكثر عن أبي طاهـر بن عبـد الـرحيم، وكـان مُقَدَّم الطائفة، ويُعرف ببُرطلة.

روى عنه السلفي، وأبو سعدٍ الصائغ، وأبو موسى المديني، وآخرون.

تُوفي في سادِسَ عَشر جُمادى الأُولى سنةَ سَبْعَ عشرةَ وخمس مئة.

٤٧٠٦ ـ ابن سارة

شاعـرُ الأنـدلُس، أبـو محمد عبدالله بن محمـــد بن صَارة، ويقـــال: سَارة، اللغـــوي الشَّنْتَريني، نزيل إشْبيلية. نسخ بخطِّه المليحِ للناسِ كثيراً، ومدحَ الأُمراء، وكتب لبعضهم، وله ديوان مشهور.

تُوفي سنة سبعَ عشرةَ وخمس مئة.

٤٧٠٧ ـ الحريري

العـلامةُ البارِعُ، ذو البلاغتين، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البَصري الحَرَامي الحَريري، صاحبُ المقامات.

وُلد بقريةِ المَشَانِ من عمل البصرة.

وسمعَ من أبي تمام محمدِ بن الحسن بن موسى، وأبي القاسم الفضلِ القَصَباني، وتخرَّج به في الأدب.

قال ابنُ افتخار: قَدِمَ الحريريُّ بغداد، وقرأ على عليِّ بن فضال المُجاشعي، وتفقه على ابن الصَّباغ، وأبي إسحاق الشِّيرازي، وقرأ الفرائضَ على الخَبْريِّ، ثم قَدِمَ بغداد سنة خمس مئة، وحدَّث بها بجُزءٍ من حديثه وبمقاماتِه، وقد أخذ عليه فيها ابنُ الخشَّابِ أوهاماً يسيرة اعتذر عنها

ابنُ بَرِّي، وخضعَ لنثره ونظمه البُلغاءُ.

روى عنهُ ابنُهُ أبو القاسم عبدُالله، والحافظُ ابنُ ناصر، وأبو علي بن المتوكل، وآخرون.

اشتهرتِ المقاماتُ، وأعجبت وزيرَ المسترشد شرفَ الدين أنو شِروان القاشاني، فأشار عليه بإتمامها، وهو القائلُ في الخطبة: فأشارَ مَنْ إشارته حُكْمٌ، وطاعته غُنْمٌ.

تُوفي الحَريري في سَادِسِ رجب سنة ستَّ عشرةَ وخمس مئة بالبصرة، وخلَّف ابنين: نجم الدين عبدالله، وقاضي البصرة ضياء الإسلام عُبيدالله، وعمرُهُ سبعون سنة.

٤٧٠٨ - ابنُ السَّمَرقندي

الشيخُ الإمامُ، المُحدِّثُ المتقِنُ، أبو محمد عبدالله بن المقرىء المحقِّق أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السَّمرقندي، الدِّمشقي المولد، البغدادي الدار، اللغوي، أخو المُحدث إسماعيل. سمعَ أبا بكر الخطيب، وعبدَ العزيز الكَتاني، وأبا منصور بن شكرويه، وآخرين.

وعُني بالحديث، وكتبَ الكثيرَ، وكان يفهمُ ويدري، مع الإتقان والتحري والدِّين، وسعةِ الأدبِ، وكان يقرأ لِنظام المُلك على الشيوخ، ويُفيدُهَ.

خرَّجَ لنفسه المعجمَ.

مَولدُه سنة ٤٤٤.

حدَّث عنه السلفي، وقال: كان فاضلاً عالماً، ثقةً، ذا لَسَنٍ وعربيَّةٍ، إذا قرأ أعربَ وأغرب.

ماتَ في ربيع الآخر سنةَ ستَّ عشرةَ وخمسِ مئة.

قالَ ابنُ النجار: كان أبو محمد يكتُب مليحاً، ويضبطُ صحيحاً، كان موصوفاً بالحفظ والثقة.

٤٧٠٩ - أبو سَعْد بن الطيوري

الشيخُ الصَّدوق المُسنِدُ، أبو سعدٍ أحمد ابنُ عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ابن الطيوري البغدادي، المقرىءُ الدَّلالُ في الكتب، أخو المحدِّث أبي الحسين.

كان صالحاً، مقرئاً، مكثِراً.

سمع أبا طالب بنَ غيلان، والجوهري، والعُشاري، وعِدَّة.

حدَّث عنه أبو طاهر السِّلفي، والصائنُ بنُ عساكِر، وابنُ بَوش، وآخرون.

قال ابنُ النجار: صدوقٌ، صحيحُ السَّماع، دلالٌ في الكتب.

تُوفي في رجب سنةَ سبع عشرةَ وخمسِ مئة. وكان مولدُه في سنة أربعٍ وثلاثين وأربع مئة.

٤٧١٠ - ابنُ المُهتدي بالله

الشيخُ الجليلُ، الصالحُ العَدْلُ الصَّادقُ، أبو الغنائم محمد بنُ محمد بن أحمد بن محمد بن المهتدي بالله الهاشميُّ العباسيُّ، البغدادي الحَريمي، الخطيبُ، مِن بقايا المسندين ببغداد. سمع أبا القاسم بنَ لؤلؤ، وأبا الحسن القَزويني، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا محمدٍ الجوهري.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، والسلفي، وذاكرُ بنُ كامل، وأبو طاهر المبارك بن المعطوش، وآخرون، وأجاز للخُشوعي.

مولدُه في سنة ستٍّ وثلاثين وأربعِ مئة، ومات في ربيع الأول سنة ٥١٧.

٤٧١١ - الفَرَضي

الشيخُ أبو المعالي هِبةُ الله بنُ محمد بن أحمد بن مسلم البغدادي الفرضي، أخو نصر الله. سمعَ أبا طالب بنَ غيلان، وأبا محمد بنَ الخلال، والجوهري.

روى عنه المباركُ بنُ كامل، ويحيى بن بوش، وغيرهما. ذكره ابنُ النَّجّار.

ماتَ في رمضانَ سنةَ سبعَ عشرةَ وخمس مئة، وله تسعون سنة.

٤٧١٢ - النُّوحي

الإمامُ المُحدِّث، الفقيهُ الخطيبُ الكبيرُ، أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن نوح النُّوحي النسفي الحنفي، شيخُ الحنفية، راوي كتاب «تنبيه الغافلين» عن محمد بن عبد الرحمٰن نافلةِ محمد بن علي الترمذي صاحب المؤلف أبي الليث السمرقندي.

حدَّث عنه عُمَرُ بنُ حسن الدَّرْغي، ومحمودُ بنُ علي النَّسفي، وعدة. أملى مدَّةً بسَمَرْقَنْد من أصوله، وكان من كبار الأئمة.

مات في جُمادى الأولى سنة ثماني عشرة وخمس مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٤٧١٣ - الزَّعفراني

الشيخُ الإمامُ، الفقيهُ العلامةُ، المُحَدِّثُ الثبت الصالح، أبو الحسن محمدُ بنُ مرزوق بن عبد الرزّاق بن محمد البغدادي الزَّعفراني، الجلّاب الشافعي، مولدُه في سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وكان تاجراً جوالاً. سمع أبا بكر الخطيب فأكثر، وأبا نصر بن طلّاب وأبا علي التُّسْتَري، وطائفة. وكتبَ الكثيرَ، وحرَّر، وقيَّدَ وجمعَ وصنَّف، وتفقَّه على الشيخ أبي إسحاق، فبرع في المذهب.

حدَّث عنه: يوسفُ بنُ مكي، وأبو طاهِر السِّلَفي، وآخرون.

مات في بغداد في صفر سنة سبع عشرة وخمس مئة.

وفيها مات أبو سعد بنُ الطُّيوري، وأبو عبدالله أحمد بن محمد بن علي بن الخياط التَّغلبي، شاعر الشام، وأبو محمد حمزةُ بن العباس العلوي، وظريفُ بن محمد النَّيسابوري، وأبو نهشل عبدُ الصمد بن أحمد العنبري، وأبو الغنائم بن المهتدي بالله، وأبو صادق مرشدُ بن يحيى المديني، وأبو عمران موسى بنُ عبدِ الرحمن بن أبي تليد الشّاطبي.

٤٧١٤ - الدَّشتج

الشيخُ المعمَّرُ، مسندُ الوقت، أبو طاهر عبدُ الواحد بنُ محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذَّهبي، الصبَّاغ الدَّشتي، ويقال: الدَّشتج.

خاتمة من روى عن أبي نُعيم الحافظ، وعبدِ الرحمٰن بن أحمد بن عمر الصَّفار، وقد سمعَ أيضاً من أبي بكر بن ريذه، وأبي الوفاء مهدي بن محمد، وعبيدِالله بن المُعتز، وغيرهم.

حدَّث عنه السِّلفي، وأبو موسى المديني، وأبو جعفر الصَّيدلاني، وآخرون.

ماتَ في ثاني عشر ربيع الأول سنةَ ثمانَ عشرةَ وخمسِ مئة، وله نيف وتسعون سنة.

٤٧١٥ - المُرَتِّب

الإمامُ أبو الحسن عليُّ بنُ أبي القاسم أحمد بن محمد البغدادي الدَّهّان المُرتِّب، كان مُرتِّباً لِلصُّفوف بجامعِ المنصور، وكان يؤرِّخُ

ويُذاكر، لكنه أُمّي.

سمعَ أبا الغنائم بنَ المأمون، وابنَ المُهتدي بالله، وصَحِبَ أبا علي بن الشبل.

روى عنه السِّلَفي، وطائفة.

قال أبو علي: سمع المُرَتِّب لنفسه في جزءٍ على الخطيب، وأرَّخه سنةَ خمسٍ وستين، فافتُضِحَ.

تُوفي سنةَ ثمان عشرةَ وخمس مئة.

٤٧١٦ - الدَّقاق

الحافظُ الأوحدُ، المفيد الرَّحَّال، أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدِ الواحد بن محمد الأصبهاني الدَّقَّاق. كان يقول: عُرِفْتُ بينَ الطَّلبة بالدَّقاق بصديقي أبي علي الدقاق، ووُلِدْتُ بمحلة جُرواءان سنةَ بِضعٍ وثلاثين وأربعِ مئة. وسمعتُ في سنةِ سبعٍ وأربعين من الخطيبِ عبدالله بنِ شبيب الضَّبي، وأحمد بن الفضل البَاطِرْقَانِي، وسعيد العيَّار، وأبي الفضل عبدِ الرحمٰن بن أحمد الرَّازي، وأصحابِ ابن المقرىء، وشيخنا أبي القاسم ابن منده.

وأوَّلُ رحلتي كان في سنة ست وستين، وسمعتُ بنيسابور وطُوس، وسَرْخَسَ ومَرْوَ، وهَرَاةَ وبَلْخَ، وجُرْجَانَ، وبُخارى، وسَمَرْقَنْد وكِرْمَان، ولم نصِلْ إلى العراق.

كان الدَّقاق محدِّثاً مكثراً، أثرياً متبعاً، فقيراً متعففاً ديِّناً. حدَّث عنه السِّلَفي وعِدَّة.

مات في شوال سنةَ ستٍّ عشرةَ وخمسِ مئة.

٤٧١٧ - أبو صادق المديني

المُحدِّثُ الثِّقةُ العالم، أبو صادقٍ مرشدُ بنُ يحيى بن القاسم المديني، ثم المصري. سمعَ أبا الحسن علي بن حِمِّصة، وعلي بنَ ربيعة، والحكيمي، وعِدة.

قال السِّلفي: كان ثقةً، صحيحَ الأُصول.

حدَّث عنه السِّلَفي، ومحمدُ بنُ علي الرحبي، وآخرون.

مات في ذي القعدة سنةَ سبعَ عشرة وخمسِ مئة.

٤٧١٨ - ابن الخيَّاط

شاعرُ عصرِه، أبو عبدالله أحمدُ بنُ محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التَّغلبي الدمشقي الكاتب، مِن كبار الأدباء، ونظمُهُ في الذِّرْوَةِ، وديوانُهُ شائع، عاش سبعاً وستين سنةً، وتُوفي سنة سبع عشرة وخمس مئة.

اشتهر بالشعر، ومدحَ الملوكَ والأُمراء، واجتمع بحلَبَ بالأمير أبي الفِتيان بن حيُّوس، وروى عنه، وعن السَّابق محمد بن الخضر بن أبي مهزول المعري، وحسان بن الحباب، وأبي نصر بن الخيسي، وعبدالله بن أحمد بن الدويدة.

روى عنه أحمدُ بنُ محمد الطُّليطُلي، ومحمدُ بنُ نصر القَيْسَراني الشاعرُ، وتخرَّج به.

وقال السِّلفي: كان ابنُ الخياط شاعرَ الشَّام.

وقال لي أبو الفوارس نجاءُ بنُ إسماعيل العُمَري بدمشقَ سنةَ عشر ـ وكان شاعراً مُفلقاً ـ: ابنُ الخياط في عصره أشعرُ الشاميين بلا خلاف.

٤٧١٩ - ابن الخازن

الأديبُ أبو الفضل أحمدُ بنُ محمد بن الفضل ابن الخازن الدِّينَوَري، ثم البَغدادي،

الشاعرُ، صاحبُ الخط الفائِق، والنَّظْم الرَّائق.

تُوفي سنةَ ثمانَ عشرةَ، وخطُّهُ يُقارِبُ خطَّ الكاتب أبي الفوارس ابن الخازن.

وله ولَدٌ نسخ المقاماتِ كثيراً، وهو أبو الفتح نصرُالله بن أحمد بن الخازن.

٤٧٢٠ - أبو الفوارس ابن الخازن

اسمه حسين بن علي بن حسين الدَّيلمي، ثم البغدادي. يروي عن الجوهري.

قال فيه السِّلَفي: كانَ أحسنَ الناس خطاً.

قيل: نسخَ خمسَ مئة ختمة، ولَه نظمٌ أيضاً. توفي سنةَ اثنتين وخمس مئة.

٤٧٢١ - أبو نهشل

الشيخُ الجليلُ المعَمَّر، أبو نهشل عبدُ الصمد بن أبي الفوارس أحمد بن الفضل العنبري، التميمي الأصبَهاني. وُلِدَ سنةَ سبعٍ وعشرين وأربعِ مئة.

أجازَ له أبو الحسين بن فاذشاه، وقد سمعَ منه في سنة اثنتين وثلاثين «جُزْءَ الزُّهد» لأسد بن موسى، شاهدتُ الأصلَ، بذلك، فهو خاتِمة مَنْ حدَّث عنه، وروى أيضاً عن هارونَ بن محمد، وأبي بكر بن شاذان الأعرج، وابن رِيذه؛ سمع منه معجمي الطبراني الأكبر والأصغر، وسمعَ «فضائلَ القرآن» لعبد الرزاق من هارون عن الطبراني، وسمع «برَّ الوالدين» لأبي الشيخ، وأشياء تفرَّد بها.

حدَّثَ عنه السِّلَفي، وأبو موسى المَديني، وجماعة.

تُوفي في ذي الحِجَّةِ سنةَ سبعَ عشرةَ وخمسِ مئة.

٤٧٢٢ - ابنُ الدَّنف

الإمامُ الفقيهُ، العابدُ المقرىء، بقيةُ السَّلَف، أبو بكر محمدُ بنُ علي بن عبيدالله بن الدَّنِف البغدادي الحنبلي الإسكاف. تفقَّه بأبي جعفر بن أبي موسى، وسمعَ من عبدِ الصَّمدِ بن المأمون، وأبي جعفر بن المُسْلِمة، والصَّريفيني، وعِدة.

أخذ عنه ابنُ ناصر، ولاحق بن كاره، وذاكرُ بنُ كامل، وابن بَوش، وكان من جِلَّة مشايخ العلم.

قرأَ عليه جماعةٌ، وانتفعوا به.

مات في شوَّال سنةَ خمسَ عشرةَ وخمسِ مئة، وله بِضعٌ وسبعون سنة.

٤٧٢٣ - ابن الحدَّاد

الإمامُ الحافظُ، المتقِنُ الثقة، العابدُ الخيِّر، أبو نُعيم عُبيدالله بن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبَهاني الحدَّاد، مفيدُ أصبَهان في زمانه.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وستين وأربعِ مئة، وسمع أبا عمرو عبد الوهَّاب بن مَنده، وأبا الغنائم بنَ أبي عثمان، والنِّعالي، وجماعة.

قال محمدُ بنُ عبد الواحد: أحدُ العلماء في فنونٍ كثيرة، بلغ مبلغَ الإمامةِ بلا مُدافعَةٍ. جمع ما لم يجمعْه أحدٌ من أقرانه من الكتب والسَّماعات الغزيرة، صدوقٌ في جمعه وكتبه، أمينٌ في قراءته.

قلت: قلَّ ما روى، وقد نسخ الكثيرَ، وصنَّف، وفيه دينٌ وتقوى وخشية، ومحاسنُهُ جمَّة، جمع أطرافَ «الصحيحين»، وانتشرت عنه، واستحسنها الفضلاءُ، وانتقى عليه الشيوخُ، فالثَّقفيَّاتُ من تخريجه.

مات في جُمادى الأولى سنةَ سبعَ عشرة وخمس مئة.

٤٧٢٤ ـ المَيداني

العلامة، شيخُ الأدبِ، أبو الفضل أحمدُ بنُ محمد بن أحمد بن إبراهيم المَيْداني النَّيسابُوري، الكاتبُ اللُّغوي، تلميذُ الواحِدي المفسِّر، له كتاب في «الأمثال» لم يُعمل مثلُهُ، وكتاب «السامي في الأسامي».

تُوفي سنةَ ثماني عشرة وخمس مئة في رمضان. وماتَ ابنُه العلاَّمة أبو سعد سَنةَ تسعٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٧٢٥ ـ الطُّرْطُوشي

الإمامُ العلاَّمةُ، القُدوةُ الزاهدُ، شيخُ المالكية، أبو بكر محمدُ بنُ الوليد بن خلف بن سُليمان بن أيوب الفِهْري الأندلُسي الطُّرْطُوشي الفقيه، عالمُ الإسكندرية، وطُرْطُوشَة: هي آخِرُ حدِّ المسلمين مِن شمالي الأندلس، ثم استولى العدو عليها مِن دهرٍ، وكان أبو بكر يُعرَفُ في وقته بابن أبي رَنْدَقه.

لازمَ القاضي أبا الوليد الباجي بِسَرَقُسْطَةَ، وأخذ عنه مسائلَ الخلافِ، ثم حجَّ، ودخل العراق، وسمع بالبصرة «سنن أبي داود» من أبي علي التُّسَتري، وسمِعَ ببغداد مِن قاضيها أبي عبدالله الدامغاني، ورزقِ الله التميمي، وأبي عبدالله الحُميدي، وعدة، وتفقَّه أيضاً عند أبي بكر الشَّاشي، ونزل بيتَ المقدس مدة، وتحوَّل إلى الثغر، وتخرَّج به أئمة.

قال ابنُ بَشْكُوال: كان إماماً عالماً، زاهداً وَرِعاً. وقد صنَّف أبو بكر كتابَ «سراج الملوك» للمأمون بن البطائحي الذي وَزَرَ بمصر بعد الأفضل، وله مؤلَّف في طريقة الخلاف، وكان المأمون قد نوَّه باسمه، وبالغ في إكرامه.

حدَّث عنه أبو طاهِر السِّلَفي، والفقيه سلاَّر بن المقدم، وآخرون.

تُوفي بالإسكندرية في جُمادى الأولى سنةَ عشرين وخمس مئة رحمه الله.

وفيها مات أبو الوليد أحمد بنُ عبدالله بن طَريف القُرطبي، وأبو الفتوح أحمدُ بنُ محمد بن محمد الغزالي الواعظ أخو الإمام أبي حامد، والأميرُ قسيمُ الدولة آقسنقر البرسُقي الذي استولى على المَوصِل وعلى حلب، وأبو بحر سفيانُ بنُ العاص الأسدي بقُرطبة، وصاعِد بن سيَّار الهَرَوي الحافظ، وأبو محمد بنُ عتاب القُرطبي، وقاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد، ومحمد بن بركات السعيدي راوي صحيح البخاري.

٤٧٢٦ ـ القَلانسي

الإمامُ الكبيرُ، شيخُ القرَّاء، أبو العز محمد بنُ الحُسين بن بُندار الواسطي القَلانسي، صاحبُ التَّصانيف في القراءات.

وُلدَ سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مئة، وتلا بالعشر على أبي علي غلام الهرَّاس، وأخذ عن أبي القاسم الهُذلي صاحبِ الكامل، وارتحل إلى بغداد سنةَ إحدى وستين، وسمعَ من أبي جعفر ابن المُسْلِمَة، وعبدِ الصمد بن المأمون، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وعدةٍ، وقرأ ختمةً لأبي عمرو على الأوَاني صاحبِ أبي حفص الكَتَّاني.

قال السَّمعاني: قرأ عليه عالَمٌ مِن الناس، ورُحِلَ إليه من الأقطار، وسمعتُ عبدَ الوَهَّاب الأنماطي يُسيءُ الثناءَ عليه، ونسبَه إلى الرَّفض. ثم وجدتُ لأبي العز أبياتاً في فضيلة الصحابة.

قلتُ: كان يأخذُ الذهبَ على إقراء العشرة.

تلا عليه سِبْطُ الخياط، وعليُّ بن عساكر البَطائحي، وعددٌ كثير، واشتهر ذكرُه.

مات في شوال سنةَ إحدى وعشرين وخمس مئة.

٤٧٢٧ - المُتَوكِّلي

الشريفُ، أبو السعادات، أحمدُ بنُ أحمد بن عبد الواحد بن أحمد العباسي. روى عن ابنِ المُسْلِمَة، والخطيب. حدَّث عنه ابنُ عساكر، وابن الجوزي، وجماعة.

مات شهيداً بعد أن صلَّى التراويح ليلةَ سبعٍ وعشرين من سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وقع من السَّطح، فمات، رحمه الله.

٤٧٢٨ - ابنُ أبي رَوْح

رأسُ الرَّفض بالشَّام، القاضي أبو الفضل أسعدُ بنُ أحمد بن أبي روح الأطرابُلُسِي، صاحب التصانيف. أخذ عن ابنِ البراج، وسكن صيدا إلى أن أخذتها الفرنجُ، فقُتِلَ بها، وكان ذا تعبُّد وتهجُّد وصمتٍ. ناظر مغربياً في تحريم الفقاع، فقطعه، فقال المغربيُّ المالكي: كُلني؟! قال: ما أنا على مذهبك، أي: جوازِ أكلِ الكلب.

وله كتاب «عيون الأدلة» في معرفة الله، وكتب في الخلاف وكتاب «حقيقة الآدمي»، وأشياء ذكرها ابن أبي طي في «تاريخ الإمامية».

٤٧٢٩ - الفرَّاء

الشيخُ العالمُ، الثِّقةُ المحدِّثُ، أبو الحسن عليُّ بنُ الحُسين بن عمر بن الفرَّاء المَوْصِلي، ثم المِصري. سمعَ من عبد العزيز بن الحسن بن الضَّراب كتابَ «المجالسة» للدِّينَوري، وسمعَ من عبد الباقي بن فارس، والحافظِ عبدِ الرحيم بن أحمد البخاري، وآخرين.

حدَّث عنه السِّلَفي، وأبو القاسم البُوصيري، وجماعة.

قال السلفي: هو من ثقات الرُّواة، وأكثرُ شيوخنا بمصر سماعاً، أصولُه أصول أهلِ الصِّدق، وقد انتخبتُ من أجزائه مئة جُزء، وقال لي: إنه وُلِدَ في سنة ثلاث وثلاثين وأربعِ مئة في أول يوم منها.

تُوفي في ربيع الآخر سنةَ تسعَ عشرةَ وخمسِ مئة.

وفيها مات لُغوي زمانِه أبو الحسن عليُّ بنُ عبد الجبار بن عيذون التّونسي، ووزيرُ مِصْرَ المأمون أبو عبدالله ابن البطائحي، وأبو البركات هِبَةُ اللهِ بن محمد بن البخاري المعدّل.

٤٧٣٠ - ابنُ رشد

الإمامُ العلاَّمة، شيخُ المالكية، قاضي الجماعة بقُرطبة، أبو الوليد محمدُ بنُ أحمد بن أحمد بن رشد القرطبيُّ المالكي. تفقَّه بأبي جعفر أحمد بنِ رزق، وحدَّث عنه، وعن أبي مروان بن سراج، ومحمد بن خيرة، ومحمدِ بنِ فرج الطلاعي، والحافظِ أبي علي.

قالَ ابن بَشْكُوال: كان فقيهاً عالماً، حافظاً للفقه، مقدَّماً فيه على جميع أهلِ عصره، عارفاً بالفتوى، بصيراً بأقوال أئمة المالكية، نافذاً في علم الفرائض والأصول، من أهل الرِّياسة في العلم، وسار في القضاء بأحسنِ سيرة، وأقومِ طريقة، ثم استعفى منه، فأُعْفِيَ، ونشر كتبَه، وكان الناس يُعوِّلون عليه ويلجؤون إليه.

عاشَ سبعينَ سنةً، ومات في ذي القَعدة سنةَ عشرين وخمسِ مئة. وروى عنه أبو

الـوليد بنُ الـدبـاغ، فقـال: كان أفقـهَ أهـل الأندلس، صنَّفَ شرح العتبية، فبلغ فيه الغاية.

قلتُ: وحفيدُه هو فيلسوفُ زمانه، وللقاضي عياض سؤالات لابنِ رشد، مُؤلَّف نفيس.

٤٧٣١ ـ حفيدُ البيهقي

الشيخُ المسنـدُ، أبـو الحسن عُبيدُالله بن محمـد بن شيخ الإسـلام أبي بكـر أحمـد بن الحسين بن علي البيهقي الخُسْرَوْجِرْدِي. سمع الـكـتـبَ من جده، وسمـعَ من أبي يعلى بن الصـابـوني، وأبي سعـد أحمـد بن إبـراهيم المقرىء، وعدة. وحجَّ فحدَّث ببغداد.

روى عنـه ابنُ ناصـر، وأبـو القـاسم بنُ عساكر، وجماعة. وُلِدَ سنةَ تسعٍ وأربعين وأربعِ مئة.

قال ابنُ عساكر: ما كان يَعْرِفُ شيئاً، وكان يتغالى بكتابة الإجـازة، ويقـولَ: ما أُجِيزُ إلا بِطَسُّوج.

مـات بـبـغـداد سنـة ثـلاثٍ وعـشـرين وخمـس مئة.

وفيها مات جعفرُ بن عبد الواحد الثقفي، ومقتـلُ وزير دِمشق كمال الدين طاهر بن سعد المـردقاني في ألوفٍ من الباطنية بدمشق، وأبو الحجاج يوسفُ بن عبد العزيز المَيُورْقِي، وحمزة بن هِبة الله العلوي بنيسابور عن ستٍّ وتسعينَ سنة.

٤٧٣٢ ـ فاطمة

بنتُ عبـدالله بن أحمـد بن القـاسم بن عَقيل، المعمَّـرة الصَّالحة، مسنِدَةُ الوقت، أمُّ إبـراهيم، وأمُّ الغيث، وأمُّ الخير، الجُـوزْدَانية الأصبَهـانية. آخـرُ من روى في الدنيا عن ابنِ رِيذه، وهي مكثِرةٌ عنه.

حدَّث عنها أبو العلاء العطَّار، وأبو موسى المـديني، وشُعيبُ بن الحسن السَّمـرقنـدي، وعددٌ كثير.

تُوفيت في سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٣٣ ـ السلطان

صاحبُ العـراق، الملك غياثُ الدين أبو شجـاع محمـدُ بنُ السلطان مَلِكْشـاه بن ألب أرْسلان، التُّركي السَّلجوقي.

لمـا مات أبـوه في سنة (٤٨٥)، اقتسموا الأقـاليمَ، فكان بَرْكْيارُوق هو المشارَ إليه، ثم قدم أخـواه محمـد وسَنجـر، فجلس لهمـا المُسْتَظْهِر بالله، وسلطن محمداً، وألبس سبعَ خِلَع، وتاجاً، وطوقاً، وسِوارين، وعقد له لواءَ السلطنـة بيده، وقلَّده سيفين، ثم خلع على سَنجر قريباً منه، وقطع خُطبة أخيهما بَرْكْيارُوق في سنـةِ خمس وتسعين، فتحـرَّك برْكْيَارُوق، وحَشَـدَ وجمع، وجرى بينه وبينَ محمد خمسُ مَصَـافَّـات، ثم عظُمَ شأنُ محمـد، وتفـرَّد بالسلطنة، ودانت له البلادُ، وكان أخوه يخطُبُ له بخُراسان، وقد كان محمدٌ فحلَ آل سلجوق، ولـه برٌّ في الجُملة، وحُسْنُ سيرة مشوبة، فمِنْ عدلِه أنَّه أبطل ببغداد المَكْسَ والضرائب.

وقد حارب الإسماعيلية، وأبادَ منهم، وأخذ منهم قلعة أصبَهان، وقتل ابن غطَّاش ملكَهم، ثم تعلل مدة، ومات في آخر سنةِ إحدى عشرة وخمس مئة بأصبَهان، ودُفن بمدرسة كبيرةٍ له، وخلَّفَ أمـوالاً لا تُحصى، وقـد تزوَّج المقتفي بابنتـه فاطمـة، وعـاش ثمـانياً وثـلاثين سنـة، وتسلطن بعدَه ابنُه محمود.

٤٧٣٤ ـ أمير الجيوش

الملكُ الأفضلُ، أبو القاسم شَاهِنشاه ابنُ

الملك أمير الجيوش بَدْر الجمالي الأرمني.

كان أبوه نائباً بعكّا، فسار في البحر في ترميم دولةِ المستنصر العُبيدي، فاستولى على الإقليم، وأبادَ عدة أمراء، ودانت له الممالك، إلى أن مات، فقام بعدَه ابنُه هٰذا، وعظم شأنُه، وأهلكَ نزاراً ولدَ المستنصرِ صاحب دعوة البَاطنية وأتابكَه أفتكين متولي الثَّغرِ، وكان بطلاً شجاعاً، وافِرَ الهيبة، عظيمَ الرُّتبة، فلما هَلَكَ المُستعلي، نصبَ في الإمامة ابنَه الآمِرَ، وحَجَرَ عليه وقمعَه، وكان الآمرُ طياشاً فاسقاً، فعملَ على قتل الأفضل، فرتب عدَّة وثبُوا عليه، فأثخنوه، ونزل إليه الآمر، توَجَّع له، فلما قضى، استأصلَ أموالَه، وبقي الآمر في داره أربعين صباحاً والكَتَبة تضبطُ تلك الأموال والذخائر، وحَبَسَ أولادَه، وكانت أيامُه ثمانياً وعشرين سنة، وكانت الأمراء تكرهُه لكونه سُنياً، فكان يُؤذيهم، وكان فيه عدل، فظهر بعدَه الظلمُ والبدعةُ، وولي الوزارة بعدَه المأمون البطائحي.

قال أبو يعلى بن القلانسي: كان الأفضلُ حسنَ الاعتقاد، سُنِّيّاً، حميدَ السيرة، كريمَ الأخلاق، لم يأت الزمانُ بمثله.

قتلوه في رمضان سنة خمسَ عشرة وخمس مئة، وله ثمان وخمسون سنة.

قلت: وصُلِبَ البطائحي المتولي بعدَه سنةَ تسع عشرة.

ووزرَ بعد هلاكِ الآمر أميرُ الجيوش أبو علي أحمد بن الأفضل، وكان شهماً مطاعاً، وبطلاً شجاعاً، سائساً سُنّياً، كأبيه وجده، فحجر على الحافظ، ومنعه من أعباء الأمور، فشدَّ عليه مملوكٌ للحافظ إفرنجي، فطعنه قتلَه، ووزَرَ يانس الحافظي، وكان أبو علي أحمد قد بالغ في الاحتجار على الحافظ، وحوَّل ذخائرَ القصر إلى داره، وادَّعى أنها أموال أبيه.

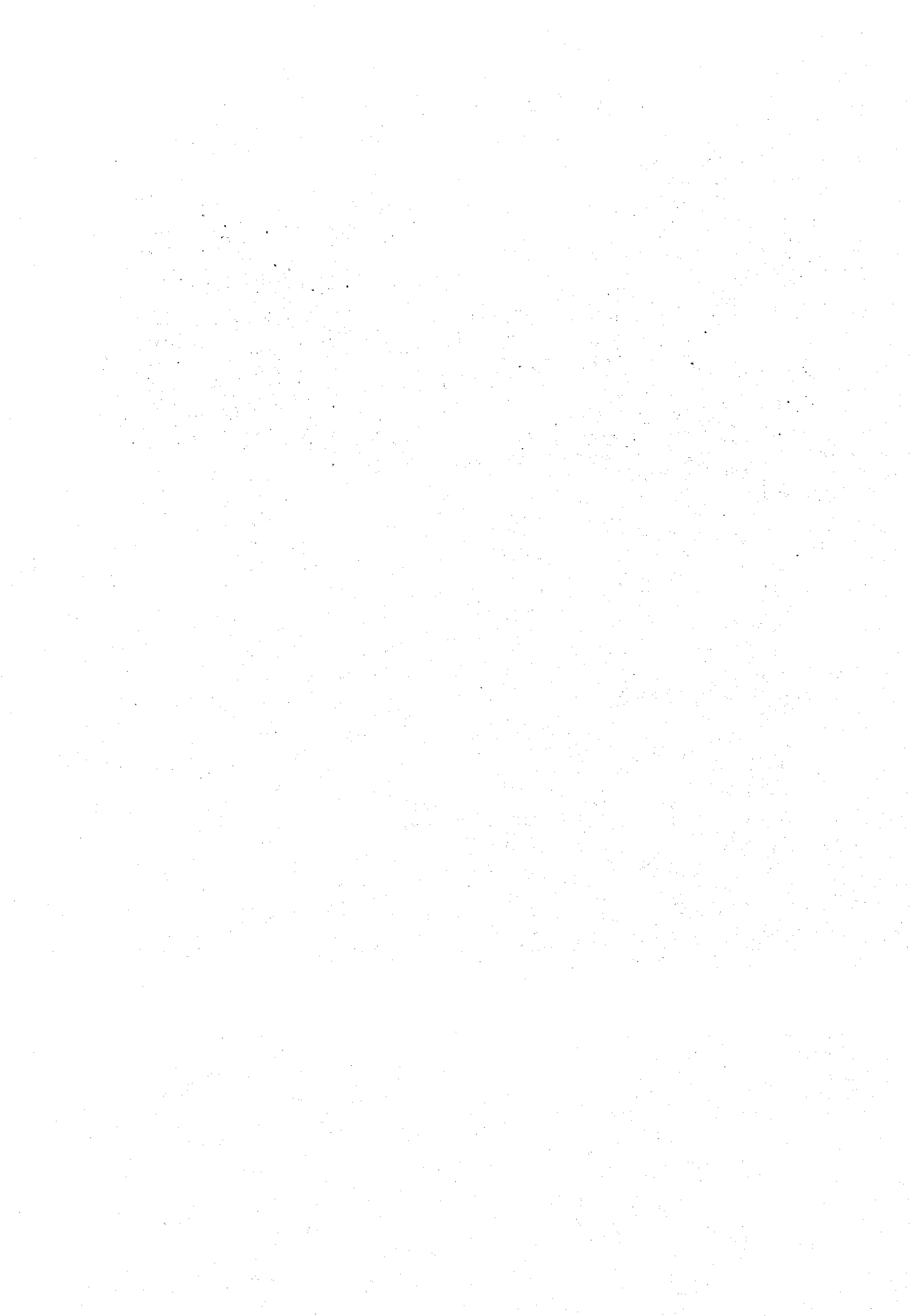
وقيلَ: إنه ترك من الخُطبة اسمَ الحافظ، وخطب لنفسه، وقطع الأذان بحيَّ على خير العمل، فنفرت منه الرَّعيةُ، وغالبُهم شيعة، فقُتِلَ وهو يلعبُ بالكُرة سنةَ ستٍّ وعشرين وخمس مئة، وجدَّدوا البيعة حينئذ للحافظ، فمات الوزير يانس بعد ثلاث سنين، فوزرَ وليُّ العهدِ حسنُ ابنُ الحافظ.

٤٧٣٥ - البُرْسُقي

الملكُ، قسيمُ الدولة، أبو سعيد آقسُنْقُر مملوك بُرْسُق غلامُ السلطان طُغْرُلْبَك. وليَ المَوْصِل والرّحبة، وقد وَلِي شِحنكية بغداد، وكان بلَك قد قُتِلَ بِمَنْبِجَ، فتملَّك ابنُ عمِّه تمرتاش بن إيلغازي حلب، وكان بلَك قد أسر بغدوين صاحب القُدس، فاشترى نفسَه، وهادَنه، فغدرَ بغدوين، وحاصرَ حلبَ، هو ودُبيس الأسَدي، ومعهما إبراهيمُ بنُ صاحب حلب رضوان بن تُتُش السّلجوقي، فهلك أهلُها جُوعاً وموتاً، فخرج في الليل قاضيها أبو غانم، والشريفُ زُهرة، وآخر إلى تمرتاش بماردين، وفاتوا الفرنجَ، فأخذ يُماطِلُهم تمرتاش، فانملسُوا منه إلى المَوْصِل، فوجدوا البُرْسُقي مريضاً، فقلنا: عاهدِ اللهَ إن عافاك أن تنصُرَنا، فقال: إي والله، فعُوفي بعد ثلاثٍ، فنادى الغزاة، ولما أشرف على حلب، تقهقرت الفرنجُ، فخرج إليه مقاتلتها، وحملُوا على العدو هزموهم، ورتَّبَ أمورَ البلد، وأمدَّهم بالغلاَّت، فبادرُوا، وبذروا في آذار، ونقعوا القمح والشعيرَ، فرتب بها ابنَه ورجع، وكان قد أباد في الإسماعيلية، فشدَّ عليه عشرةٌ بالجامع، فقتلَ بيده منهم ثلاثة، وقُتِلَ رحمه الله في ذي القَعدة

سنة عشرين وخمس مئة، كانوا بزيِّ الصُّوفية، نجا منهم واحد.

وكـان ـ رحمه اللهُ ـ ديناً عادلاً، حسنَ الأخلاق، وصَّى قاضيَه بالعدل، بحيث إنه أمرَ زوجته أن تدَّعي عليه بصداقها، فنزل إلى قاضيه، وجلسَ بين يديه، فتأدَّبَ كلُّ أحد.



الطبقة الثامنة والعشرون

٤٧٣٦ - الأبِيْوَرْدِي

الشيخُ الصَّالح، المعمَّر العفيفُ، مسندُ خُراسان، أبو القاسم الفضلُ بنُ محمد بن أحمد بن أبي منصور الأَبِيوَرْدِي العطَّار. وُلد قبلَ العشرين وأربع مئة، وسمعَ من العارف فضلِ الله بن أبي الخير المِيهَني، وغيره. وسمع مُعجم أبي القاسم البغوي من أبي نصر الإسفراييني، رحل إليه إلى إسفرايين، وسمعَ سُنَنَ الدارقطني من النَّوقاني، وتفرَّد به مدة.

حدَّث عنه عُمرُ الفرغولي، وآخرون.

وروى عنه سُنَنَ الدارقطني أبو سَعْد عبدُالله بن عمر الصفَّار، وانفرد بعُلُوِّه.

قال عبدُ الغافر الفارسي: شيخٌ مستورٌ، كثيرُ العبادة، مشتغلٌ بنفسه، وقد نيَّف على المئة.

مات في سادس صفر سنةَ ثمان عشرةَ وخمس مئة بنيسابور.

وفيها توفي العلَّامةُ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني، وأبو إبراهيم إسحاقُ بنُ محمد بن إبراهيم النُّوحي خطيبُ سمرقند، وأبو الفتح سُلطان بنُ إبراهيم المقدسي الشافعي، وأبو طاهر الدشتج.

٤٧٣٧ - ابن عتَّاب

الشيخُ العلَّامةُ، المحدِّثُ الصدوق، مسندُ الأندلُسِ، أبو محمد عبدُ الرحمن ابن المُحَدِّث محمد بن عتَّاب بن محسن القرطبي.

سمع من أبيه فأكثر، وحاتم بن محمد الطرابُلُسي، وطائفة. وتلا بالسَّبْعِ على عبدِ الرحمن بن محمد بن شعيب المقرىء.

قال خلفُ بنُ بَشْكُوَال: هو آخِرُ الشيوخ الجِلَّة الأكابر بالأندلس في عُلُوِّ الإسناد، وسَعَة الرِّواية. سمعَ معظمَ ما عند أبيه، وكان عارفاً بالطُّرُق، واقفاً على كثير من التفسير والغريب والمعاني، وكان مِن أهلِ الفضل والحِلم، وكانت الرِّحلة إليه في وقته، ومات في جُمادى الأولى سنةَ عشرين وخمس مئة.

روى عنه الحافظُ أبو بكر محمد بن عبدالله بن الجد، وعبدالله بن خلف الفِهري، وخلق.

٤٧٣٨ - أبو بحر بن العاص

الإمامُ المُتْقِنُ النَّحْوِيُّ، أبو بَحرٍ سفيانُ بنُ العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى الأسدي المُرْبِّيطِريّ، نزيلُ قرطبة.

روى عن أبي عُمرَ بن عبد البر، فقال ابنُ الدَّبَّاغ: سمعَ منه «الموطأ»، وكتابه في الفرائض، و «بهجة المجالس». وروى الكثيرَ عن أبي العبَّاس بن دِلهاث، واختص بهشام بن أحمد الكِناني، وروى أيضاً عن أبي الوليد البَاجي، وجماعة.

قال ابنُ بَشْكُوَال: كان من جِلة العلماء، وكبارِ الأدباء، ضابطاً لكُتُبِهِ، صدوقاً، سمعَ

الناسُ منه كثيراً.

روى عنه ابن بَشْكُوال، وأبو الوليد بنُ الدباغ، وأبو بكر بن الجدّ الفقيه، وعبد الحق بن بُونُه العبدري، وآخرون.

تُوفي في جُمادى الآخِرَة سنة عشرين وخمس مئة، وقد كَمَّلَ الثمانين.

٤٧٣٩ - ابنُ أبي تليد

الشيخُ الصَّدُوقُ، أبو عمران موسى بنُ عبدِ الرحمن بن خَلَفِ بن موسى بن أبي تليد الشَّاطبي. مكثر عن أبي عُمَرَ بن عبد البر، وسماعُهُ بخطوط الثقات. أثنى عليه ابنُ الدباغ، وقال: سمعَ كتاب «الاستذكار»، وروى عنه أبو عبدالله بنُ زرقون، وطائفة.

تُوفي سنة سبع عشرة وخمس مئة، وكان جَدُّهُم أبو تليد مِمن رحلَ، وسمعَ من النسائي.

٤٧٤٠ - الحُلْواني

العلامةُ أبو سعدٍ يحيى بن علي الحُلواني الشافعي، مصنف كتاب «التلويح» في المذهب. كان مِن كبار تلامذةِ الشيخ أبي إسحاق، لزمه مُدَّةً، وكان مِن فُحول المناظرين. حدَّث عن أبي جعفر بن المُسْلِمَةِ وغيره.

قال أبو سعدٍ السَّمعاني: قدِمَ مرو إلى خاقان صاحب ما وراءَ النهر رسولاً، فسمعتُ منه جزءاً، وكان سيىءَ الخُلُق، متكبراً عَسِراً. مات بسمرقند في رمضان سنةَ عشرين وخمس مئة.

٤٧٤١ - ابنُ مَنْظور

قاضي إشبيلية، أبو القاسم أحمدُ بنُ القاضي أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن منظور القيسي المالكي الإشبيلي. فقيهٌ إمامٌ، مُحدِّث محتشِمٌ، من بيت علم وجلالة.

روى عن أبيه، وعن ابنِ عمهم أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور.

أخذ عنه ابنُ بَشْكُوال، وغَلِطَ في نسبه، وجعله ابناً لأبي عبدالله ابن منظور الراوي «الصحيح» عن أبي ذرٍّ، وتلاه في الوهم أبو جعفر ابن عَمِيرة.

تُوفي سنةَ عشرين وخمس مئة، وله أربعٌ وثمانون سنة، وكان من رواة «الصحيح» فحمَلَهُ عنه سماعاً أبو بكر بنُ الجدِّ الحافظ.

٤٧٤٢ - طُغْتِكِين

صاحبُ دمشق، الملك أبو منصور طُغْتِكِين الأتابك، من أمراء السلطان تُتُش بن ألب أرسلان السَّلجوقي، فزوجه بأمِّ ولده دُقاق، فقُتل السلطان، وتملَّكَ بعدَه ابنُهُ دُقاق، وصار طُغْتِكين مُقَدَّم عسكره، ثم تملَّكَ بعدَ دُقاق، وكان شهماً شجاعاً، مهيباً مجاهداً في الفرنج، مؤثراً لِلعدل، يُلقَّب ظهيرَ الدين.

قال أبو يعلى بن القلانسي: مَرِضَ ونَحُلَ، ومات في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، فأبكى العيون، وأنكا القُلُوبَ، وفتَّ في الأعضادِ، وفتت الأكبادَ، وزاد في الأسَفِ، فرحمه الله، وبرَّدَ مضجعه، ثم ماتت زوجتُهُ الخاتونُ أم بُوري بعدَه بأيام، فدُفِنَتْ بِقُبَّتها خارجَ باب الفراديس.

قلتُ: لولا أنَّ الله أقام طُغْتِكِين للإسلام بإزاءِ الفرنج، وإلَّا كانوا غُلبُوا على دمشق، فقد هزمهم غيرَ مرة، وأنجده عسكرُ الموصل، مع مودود، ومع البُرسُقي، وسار إلى بغداد هو إلى خدمة السلطان محمد بن مَلِكْشَاه، فبالغ في احترامه وإجلاله.

قال ابنُ الأثير: تملَّك بعده ابنُهُ الكبير تاجُ

الملوكُ بُوري بعهدٍ منه.

٤٧٤٣ ـ ابنُ الفاعوس

الفقيهُ الزَّاهدُ، العابدُ القُدوة، أبو الحسن عليُّ بن المبارك بن علي بن الفاعوس البَغدادي الإسكـاف، تلميذُ الشَّريف أبي جعفر بن أبي موسى الحنبلي. روى عن القاضي أبي يعلى، وأبي منصور العطَّار.

روى عنـه أبـو المُعَمَّـر الأنصـاري، وأبـو القاسم بنُ عساكر، وكان يقرأ لِلنَّاسِ الحديثَ بلا إسناد يومَ الجمعة، وله قبولٌ زائد لصلاحه وإخلاصه.

تُوفـي فـي شـوال سنـةَ إحـدى وعشريـن وخمـس مئة.

مات عن نيفٍ وسبعين سنة.

٤٧٤٤ ـ المَسْجدي

الشيخُ الصَّـالـحُ المسنـدُ، أبـو القـاسم سهـلُ بنُ إبـراهيم النَّيسـابـوري المسجـدي، ويُعـرف أيضـاً بالسُّبْعِي. روى عن أبي محمد الجُوينـي الفقيـه، وأبي حفـص بـنِ مسـرور، وآخرين.

روى عنـه أبـو سعـدٍ السَّمعـاني، وعبـدُ المنعم بن الفُراوي، وأبو سعدٍ عبدُالله بن عمر الصفَّار، وغيرهم.

وقـيل له: المسجـدي، لأنـه كان خادِمَ مسجد المطرز، وكان ديِّناً خيِّراً، عاليَ الإسناد، وكان والده قد عُرِفَ بتلاوة سُبْعٍ كلَّ يوم، وكان ولدُهُ أحمد بن سهل يروي عن يعقوب بن أحمد الصيرفي.

مات سهل سنةَ بضع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٤٥ ـ السُّلطان

صاحبُ العـراق، مغيثُ الدين محمودُ بنُ السلطان محمـد بن مَلِكْشَـاه بن ألب أَرسْـلان السَّلجوقي. تملَّكَ بعد أبيه وهو حَدَثٌ أمرد في أوَّل سنـةِ اثنتي عشـرة، وخُـطِبَ له على منابِرِ بغداد، وكان ذكياً فطناً، له معرفة بالنحو، وميلٌ إلى العلم، ونـظر في التاريخ. مدحه الحَيْصَ بَيْص، وضَعُفَتْ دولـةُ بني سلجـوق في أواخر أيامه، وكان عمه السلطان سَنجر أعلى رتبةً منه.

مات بهَـمَــذانَ في شوَّال سنـةَ خمسٍ وعشريـــن وخمس مئة، ويُكنى أبـا القاسم، وسَلْطَنُوا بعدَهُ أخاهُ طُغْرُل، فمات بعدَ عامين، ثم تسلطن أخوهما مسعودٌ، وطوَّل.

٤٧٤٦ ـ الدِّينَوَري

الشيخُ المُعمَّـر الصَّـدوق، أبـو الحسن عليُّ بنُ عبـد الواحد بن أحمد الدِّينَوَري، ثم البغـدادي. سمـع أبـا الحسن القَزويني، وأبا طالب بن غَيلان، والحافظَ أبا محمد الخلال، وغيرهم.

حدَّث عنه الحافظُ ابنُ عساكر، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو الفرج بنُ الجوزي، وآخرون.

تُوفي في جُمـادى الآخـرة سنـةَ إحـدى وعشرين وخمس مئة.

٤٧٤٧ ـ ابنُ البُخَاري

الشيخُ العَدْلُ، الكبيرُ المسنِدُ، أبو البركات هِبَةُ الله بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي ابن البُخاري، وهو المُبَخِّر.

وُلِدَ سنةَ أربعٍ وثلاثين وأربع مئة.

سمـعَ أبـا طالب بن غَيلان، وأبـا القاسم التَّنوخي، وطائفة.

وعنـه: عبـد الجَبَّـار بن هِبة الله البَندار، والـصـائـنُ بنُ عســاكـر، ويحيى بن بَوش، وجمـاعـة. وكـان صحيحَ السَّمـاعِ، توفي في

رجب سنةَ تسعَ عشرةَ وخمسٍ مئة ببغداد.

٤٧٤٨ ـ جعفرُ بن عَبد الواحد

ابن محمد بن محمود بن أحمد المولى، الرئيس المعمَّر، أبو الفضل الأصبهَاني الثَّقفي. سمع أبا بكر بنَ ريذه، وعبدَ الرحمٰن بن أبي بكر الذَّكواني، وأحمدَ بنَ الفضل البَاطِرْقَاني، وعدة.

حدَّث عنه السِّلَفي، وأبو موسى المَديني، وخلق.

قال السَّمعاني: كان صالحاً سديداً.

مولـدُهُ في سنة أربع وثلاثين وأربعِ مئة، وتُوفِّي في تاسع جُمادى الأولى سنةَ ثلاثٍ وعشرين وخمسٍ مئة.

٤٧٤٩ ـ الطَّرْقي

الحافظ أبو العباس أحمد بنُ ثابت بن محمد الأصبهاني، وطَرْق: من قُرى أَصْبَهان. سكن برد، وكان متفَنِّناً، له تصانيفُ، إلاَّ أنه جَهِلَ، وقال بِقِدَمِ الرُّوح. سمعَ عبدَ الوهَّاب بن منده وطبقَتَه، وجال في الطَّلب، ولحق أبا القاسم بن البُسري.

تُوفي في شوَّال سنةَ إحدى وعشرين وخمس مئة.

٤٧٥٠ ـ خُوارِزمشاه

الملكُ العالِمُ، أبو الفتح محمد بن نُوشْتِكين، ديِّنٌ فاضل، خيِّرٌ تقي، سخِيٌّ، كثيرُ التِّلاوة والغزو، عارفٌ بالتفسير، كان يقول: سمعتُ نظامَ المُلك يقول: صلاةُ الصُّبحِ بغَلَسٍ تُذْهِبُ ظُلمَةَ القبر.

تُوفِّي سنةَ اثنتين وعشرين في شوَّال، وكانت دولتُهُ بخُوارزم ثلاثين سنة، كان مِن أَعْدَلِ المُلوك، وتَسَلْطَنَ بعْدَه ابنُهُ أتسز.

٤٧٥١ ـ القطائفي

الشيخُ المعمَّر أبو بكر أحمد بنُ عمر بن علي بن حَمْد النُّهاوندي القطائفي، نزيل بغداد. وُلِدَ بالدِّينَوَر في سنة ست وثلاثين وأربعِ مئة، وجاء هو وأبوه إلى بغداد منجفلين وقتَ ظهور الغُزِّ السَّلجوقية.

سمع من علي بن المُحَسِّن التَّنوخي، وأبي محمد الجوهري، والقاضي أبي يعلى، والخطيب، وجماعة.

روى عنه أبو المُعمَّر الأنصاري، وعبدُالله بن عبد الصمد السُّلَمي، وغيرهما.

قال ابنُ ناصر: هو رجلٌ صالح حَلَواني، مِن أهلِ السُّنة، وسماعُهُ صحيح.

مات في رمضانَ سنة عشرين وخمسٍ مئة.

٤٧٥٢ ـ ابنُ رضوان

الجليلُ الرئيسُ، أبو نصر أحمد بنُ عبدالله بن أحمد بن رُضوانَ بن محمد بن رُضوان البغدادي المراتبي. سمع أبا محمدٍ الجوهري، وأبا يعلى بنَ الفرّاء، وأجاز له عبدُ العزيز بن علي الأزَجي.

روى عنه محمدُ بنُ طاهر في «معجمه»، وأبو المعمَّر الأنصاري، وأبو القاسم بنُ عساكر، وأبو القاسم بن السِّبط، وطائفة.

قال ابنُ النجار: كان صالحاً صدوقاً، كثيرَ الصلاة والصَّدقَة. مات في جُمادى الآخرةِ سنةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وثمانون سنة.

٤٧٥٣ ـ العطَّار

الشيخُ المعمَّر، أبو غالب أحمدُ بنُ عبد

الباقي بن أحمد بن بشر الكَرْخي، البغدادي العطار. سمعَ أبا طالب بن غيلان والجوهري.

وعنه: أبو المعمَّر الأنصاري، وأبو العلاء بنُ عقيل.

أعرضَ عنه المُحَدِّثون، لأنَّ السمعاني قال: سألتُ أبا المعمر الأنصاري عن أبي غالب ابن‌بشر، فقال: كان يَشْرَبُ إلى أن مات - يعني الخَمر.

مولدُهُ في ربيع الأول سنَةَ أربعٍ وثلاثينَ وأربع مئة، ومات في جُمادى الأُولى سنةَ عشرين وخمس مئة.

٤٧٥٤ - ابن عَيْذون

لغوي العصر، أبو الحسن عليُّ بنُ عبد الجبَّار بن سَلامة بن عَيذون الهُذَلِي التُونسي المعمَّر. مولدُهُ في سنة ثمان وعشرين وأربعِ مئة.

رأى ابن البِرِّ، فتركه لِتهتُّكه، ولقي ابنَ رشيقٍ الشاعر.

أخذ عنه السلفَي بالثُّغر، ووصفه بإتقان اللغة، وأن له قصيدةً أحد عشرَ ألفَ بيتٍ في الرَّدِّ على المرتدّ البغدادي، ولو قيل: لم يكن في زمانه ألغى منه، لما استُبْعِدَ، وقال لي: لم أرَ أحفظَ لِلُّغةِ والعربية من ابنِ القطاع، فأكثرتُ عنه.

مات ابنُ عيذون سنةَ تسعَ عشرةَ وخمسِ مئة.

٤٧٥٥ - البَطَلْيَوْسي

العلَّامةُ أبو محمد عبدُالله بنُ محمد بن السِّيد النَّحْوي اللُّغوي، صاحبُ التصانيف. أقرأَ الآدابَ، وشرحَ «الموطأ»، وله كتاب «الاقتضاب في شرح أدبِ الكتاب»، وكتاب «الأسباب الموجبة لاختلاف الأئمة»، وأشياء، ونظمٌ فائق.

مات في رجب سنةَ إحدى وعشرين وخمسِ مئة.

٤٧٥٦ - البارع

الإمامُ النَّحْوي، شيخُ القُرَّاء، أبو عبدالله الحسينُ بنُ محمد بن عبد الوهَّاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوزير القاسم بن عُبيدالله بن سليمان الحارثي البغدادي ابن الدَّباس الشاعر، الملقب بالبارع، مِن بيتِ حِشمة وَوزارة.

وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وأربعِ مئة، وتلا بالرِّوايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط وغيره. وسمعَ من الحسنِ بن غالب، والقاضي أبي يعلى، وعدة. وبرعَ في اللغات والنحو، ومدَحَ المقتدي، والمستظهرَ، وعدةَ وُزراء وكُبراء، ودخل خراسانَ واليمنَ والشَّام، ولعب وعاشر، ثم تابَ وأناب، ولزمَ مسجده بباب المراتب، وتكاثر عليه المُقْرئونَ والمحدِّثون والنحاة.

قرأ عليه خلقٌ، منهم: أبو جعفر عبدُاللهِ بن أحمد الواسطي الضرير، وعليُّ بنُ عساكر البَطائحي، وأبو العلاء الهمذاني، وآخرون.

حدّث عنه أبو القاسمِ بنُ عساكر، وأبو الفرج ابنُ الجوزي، وله ديوانُ شعر، وقد أضرَّ في آخر عمره.

قال ابنُ عساكر: ما كان به بأس.

وقال أبو الفضل بن شافع: فيه وضعف.

مات في جُمادى الآخرة سنةَ أربعٍ وعشرين وخمس مئة.

٤٧٥٧ ـ ابن الحُصَين

الشيخُ الجليلُ، المسندُ الصَّدوق، مسندُ الآفاق، أبو القاسم هِبَةُ الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصين الشيباني، الهَمَذاني الأصل، البغدادي الكاتب.

مَولدُه في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة. وسمعَ في سنة سبع وثلاثين من أبي طال بن غيلان، والقاضي أبي الطَّيب الطَّبري، وطائفة. وتفرَّد برواية مسند أحمد، وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بالغَيلانيات، وباليشكريات. وأملىٰ عدَّة مجالس، وتكاثر عليه الطلبة.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، والسلفي، وأبو العلاء العطَّار، وعمرُ بنُ طَبَرْزَد، وآخرون.

قال السَّمعاني: شيخٌ ثقة ديِّن، صحيحُ السماع، واسِعُ الرواية، تفرَّد وازدحمُوا عليه، وحدثني عنه معمرُ بنُ الفاخر، وأبو القاسم بنُ عساكر، وعدة، وكانوا يَصِفُونه بالسَّدَادِ والأمانة والخيريَّة.

وقال ابن الجوزي: سمعتُ منه «المسندَ»، وكان ثقةً، توفي في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

٤٧٥٨ ـ ابنُ تُومَرت

الشيخُ الإمامُ، الفقيهُ الأصوليُّ الزاهدُ، أبو عبدالله محمدُ بنُ عبدالله بن تُومَرت البَربري المَصْمُودي الهَرْغي، الخَارجُ بالمغرب، المدَّعي أنه علوي حَسَني، وأنَّه الإمامُ المعصومُ المهدي.

رَحَلَ من السُّوس الأقصى شاباً إلى المشرق، فحجَّ وتفقه، وحَصَّل أطرافاً من العلم، وكان أمَّاراً باالمعروف، نهَّاءً عن المنكر، قويَّ النفس، زَعِراً شجاعاً، مهيباً قوَّالاً بالحق، عمَّالاً على الملك، غاوياً في الرِّياسة والظهور، ذا هيبةٍ ووقار، وجلالةٍ ومعاملة وتألُّه، انتفع به خلقٌ، واهتَدَوْا في الجملة، وملكوا المدائنَ، وقهروا الملوكَ.

أخذ عن إلكيا الهرَّاسي، وأبي حامدٍ الغزالي، وأبي بكر الطُّرطوشي، وجاور سنةً. وكان لَهِجاً بعلم الكلام، خائضاً في مزالِّ الأقدام، ألَّف عقيدةً لقَّبها بالمُرشِدَة، فيها توحيد وخير بانحراف، فحمل عليها أتباعَه، وسمَّاهم الموحدين، ونَبَزَ مَن خالفَ المُرشِدَةَ بالتَّجسيم، وأباحَ دمَه، نعوذُ بالله مِن الغَيِّ والهوى.

وكان خَشِنَ العيش، فقيراً، قانعاً باليسير، مقتصِراً على زيِّ الفقْرِ، لا لَذَّةَ له في مأكَلٍ ولا مَنْكِح، ولا مال، ولا في شيءٍ غير رياسة الأمر، حتى لقي الله تعالى.

لكنه دخل ـ واللهِ ـ في الدِّماء لنيل الرياسة المُردية. وله فصاحةٌ في العربية والبربرية.

سكن الثغر مدة، ثم ركِبَ البحر إلى المغرب. ثم كَثُرَ أتباعُهُ مِن جبال دَرن، وهو جبل الثلج، وطريقُهُ وعرٌ ضيق. وجرت أمورٌ يطول شرحها.

ثم مات في آخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

قال ابنُ خلكان: قبره بالجَبَل مُعظَّم، مات كهلاً، وكان أسمرَ ربعةً، عظيمَ الهامة، حديدَ النَّظر مهيباً، وآثارُه تغني عن أخباره، قدَمٌ في الثَّرَى، وهَامَةٌ في الثُّريا، ونفس ترى إراقةَ ماءِ الحياةِ دُون إراقةِ ماءِ المُحَيَّا، أغفلَ المرابطون ربطه وحلَّه، حتى دبَّ دبيب الفَلَقِ في الغَسَق.

ولم يفتتح شيئاً من المدائن، وإنما قرر القواعد، ومهَّد، وبغته الموت، وافتتح بعدَه البلادَ عبدُ المؤمن الذي لقَّبه أميرَ المؤمنين.

٤٧٥٩ ـ ابنُ صَدَقة

الوزيرُ الكبيرُ، جلالُ الدِّين أبو علي الحسنُ بنُ علي بن صَدَقة النَّصيبي. تنقَّل في الأعمال، ثم تزوَّج ببنت الوزير ابن المطلب، وولي الحِلَّة، ثم وَزَرَ بعد أبي شجاع، وكان شهماً كافياً مهيباً سائساً، فوزَرَ ثلاثةَ أعوام، وأُمْسِكَ سنةَ ستَّ عشرةَ، ونُهِبَتْ دارُه، وسُجِنَ، ثم احتاجوا إليه بعد عام، ووزَرَ إلى أن تُوفي في رجب سنةَ اثنتين وعشرين وخمس مئة، وله يد بيضاءُ في النظم والنثر، عاش ثلاثاً وستين سنة.

٤٧٦٠ ـ البَطائحي

هو وزيرُ الدِّيارِ المِصرية، والدَّولة العُبيدية، الملكُ أبو عبدالله المأمونُ بنُ البطائحي، وهو الذي أعانَ الآمِرَ بالله على الفتكِ بأمير الجُيوش، وولي منصبَه، وكان شهماً مقداماً، جواداً بالأموال، سَفَّاكاً للدماء، عُضْلَةً مِن العُضَلِ، ثم إنَّه عامل أخا الخليفة الآمر على قتل الآمر، ودخل معهما أمراء، فعرف بذلك الآمِرُ، فقبض على المأمون، وصلبَه، واستأصلَه في سنة تسع عشرة وخمس مئة.

٤٧٦١ ـ الغَزِّي

شاعِرُ خُراسان، أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ يحيى بن عثمان الكلبي، صاحبُ الديوان. سمعَ بدمشق مِن الفقيه نصر، وأقام بِنِظاميَّة بغداد مدةً، ومدح الأعيانَ، ثم تحوَّل إلى خُراسان، ومدح وزير كِرمان.

مات بنواحي بلخ سنة أربع وعشرين وخمس مئة عن ثلاث وثمانين سنة.

٤٧٦٢ ـ ابن الأخشيذ

الشيخُ الأمينُ، المُسْنِدُ الكبيرُ، أبو سعد إسماعيلُ بنُ الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن الأخشيذ الأصبَهاني التاجر، ويُعرف بالسَّراج.

سمع أبا القاسم عبدَ الرحمٰن بن أبي بكر الذَّكواني، وعليَّ بنَ القاسم المقرىء، وأبا الفضل الرَّازي المقرىء، وعدةً من أصحاب ابن المقرىء، وغيره، ويكنى أيضاً أبا الفتح، وبها كنَّاه السَّمعاني، وكناه بأبي سعد أبو طاهر السِّلَفي، ووثقه.

وحدَّث عنه هو، وأبو موسى المديني، وأبو جعفر الصَّيدلاني، وجمعٌ كثير.

تُوفي في سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٦٣ ـ الكُراعي

الشيخُ الجليلُ المُعَمَّرُ، مسندُ مَرْوَ، أبو منصور محمدُ بنُ علي بن محمود الزُّولَهي التاجر، المَرْوَزي، المشهور بالكُراعي، ويقال: إن اسمهُ أحمد، مِن قرية زولاه بنواحي مَرْوَ، شيخٌ صالح، صيِّنٌ دِيِّن، رحل إليه الناسُ، وصارت زُولاه مقصداً لطلبة الحديث، وكان آخر من حدث عن جدِّه لأُمِّه أبي غانم الكُراعي صاحب عبدالله بن الحسين النضري، فسمعَ منه نحواً من عشرين جزءاً.

قال أبو سعدٍ السَّمعاني: سمعتُ منه بقراءة أبي طاهر السِّنجي اثني عشر جزءاً، ثم أحضره شيخنا الخطيبُ أبوالفتح محمدُ بنُ عبد الرحمٰن المروزي في الخانقاه، وقُرئت عليه الأجزاء المسموعةُ له، فسمعتها.

وُلد في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة. ومات في أواخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة، أو في أوائل سنةِ خمس بقريته.

ومات في سنةِ أربعٍ أبو المواهب أحمد ابن محمد بن ملوك الورَّاق، وشاعرٌ وقته أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن محمد الغزي ببلخ عن ثلاثٍ وثمانين سنة، وإسماعيل بن الأخشيذ السَّراج، وأبو عبدالله البارع، وعبدُالله بن محمد بن إسماعيل الغَزَال بمكة.

وقيل: مات فيها سهل المسجدي، وفيها ماتت فاطمة الجوزدانية، وقزاتكين بن الأسعد التركي، والحافظُ أبو عامر محمد بن سعدون العَبْدري، وابن تُومرت كبير الموحِّدين، والآمرُ بأحكام الله منصور، وهبة الله بن الأكفاني، وهبة الله بن القاسم المهراني.

٤٧٦٤ ـ ابن كادش

الشيخُ الكبيرُ، أبو العز أحمدُ بنُ عُبيدالله بن محمد بن عُبيدالله بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عمر بن إبراهيم بن عيسى ابن صاحب النبي ﷺ عُتبة بن فرقد السّلمي العُكْبَري، المعروف بابن كادش، أخو المُحدث أبي ياسر محمد.

وُلِدَ في صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وطلب الحديثَ وقرأ على المشايخ، ونسخ بخطِّه الرديء المعقد جملةً، وجمعَ وخرَّج.

سمع أبا الطَّيب الطبري، وأقضى القضاة أبا الحسن الماوردي، وأبا الحسين بن النَّرسي، وعدة.

سمع منه ابنُ ناصر، والسلفي، وأبو موسى المديني، وآخرون.

قال ابنُ النجار: كان ضعيفاً في الرواية، مُخلطاً كذاباً، لا يحتجُّ به، وللأئمة فيه مقال.

قال السمعاني: كان ابن ناصر يُسيءُ القولَ فيه.

وقال عبدُ الوهَّاب الأنماطي: كان مُخلطاً.

مات في جُمادى الأولى سنةَ ستٍّ وعشرين وخمس مئة.

وفيها مات الملكُ الأكملُ أحمد بن أمير الجيوش بمصر، وتاجُ الملوك بُوري بنُ الأتابك طُغْتكين صاحبُ دمشق، والمُحدِّث الحسينُ ابنُ محمد بن خسرو ببغداد، وفقيهُ المغرب أبو محمد عبدُالله بن أبي جعفر المُرسي المالكي، وعبدُ الكريم بن حمزة السّلمي، وشيخُ الحنابلة أبو الحسين محمد بنُ القاضي أبي يعلى، وأبو علي منصورُ ابنُ الخير المَالقي.

٤٧٦٥ ـ المسترشد بالله

أميرُ المؤمنين أبو منصور الفضلُ بنُ المستظهر بالله أحمدَ بن المقتدي بأمر الله عبدالله بن محمد بن القائم عبدالله بن القادر القُرشي الهاشمي العبَّاسي البغدادي.

مَولدُه في شعبان سنةَ ستٍّ وثمانين وأربع مئة في أيَّام جدِّه المقتدي، وخطب له بولاية العهدِ وهو يَرْضَعُ، وضُرِبَتِ السِّكَةُ باسمه. وسمع في سنةِ أربعٍ وتسعين من أبي الحسن بن العلاَّف، وسمعَ من أبي القاسم بن بيان، ومن مُؤدِّبه أبي البركات بن السِّيبي.

روى عنه وزيرُه عليُّ بنُ طِراد، وحمزةُ بنُ علي الرازي، وإسماعيلُ بن الملقب.

وله خطٌّ بديع، ونثر صَنيع، ونظم جيِّد، مع دينٍ ورأيٍ، وشَهامةٍ وشجاعة، وكان خليقاً للإمامة، قليلَ النظير.

قال ابنُ النجار: كان ذا شهامةٍ وهيبة، وشجاعةٍ وإقدامٍ، ولم تَزَل أيامُه مُكدَّرةً بتشويش

المخالفين، وكان يخرُجُ بنفسه لدفع ذلك ومباشرته إلى أن خرج، فكُسِرَ، وأُسِرَ، ثم استشهد على يدِ الملاحدة، وكان قد سمعَ الحديثَ.

قال ابنُ ناصر: خرج المسترشد بالله سنة تسع وعشرين وخمس مئة إلى همذان للإصلاح بين السلاطين، واختلاف الجند، وكان معه جمعٌ كثير مِن الأتراك، فغدرَ به أكثرُهم، ولَحِقُوا بمسعود بنِ محمد بن مَلِكْشَاه، ثم التقى الجمعانِ، فانهزم جمعُ المسترشد بالله في رمضان، وقُبِضَ عليه، وعلى خواصِّه، وحُمِلُوا إلى قلعةٍ هناك، فحُبِسوا بها، وبقي الخليفةُ مع السلطان مسعود إلى نصف ذي القعدة، وحُمِلَ معهم إلى مَرَاغة، ثم إن الباطنية أَلَّفوا عليه جماعةً من الملاحدة، وكان قد أُنزل ناحيةً من المعسكر، فدخلوا عليه، ففتكوا به، وبجماعةٍ كانوا على باب خَرَكَاهِ، وقُتِلُوا، ونُقِلَ، فدُفِنَ بمراغة، وكان مصرعُهُ يومَ الخميس سادس عشر ذي القعدة.

بويعَ عندَ موتِ أبيه في ربيع الآخر سنةَ اثنتي عشرة وخمس مئة، فكانت دولتُهُ سبعَ عشرة سنة، وسبعةَ أشهر، وعاش ستاً وأربعين سنة.

ولما قُتِلَ المسترشد، بُويع بالخلافة، ولدُه الراشد بالله ببغداد.

٤٧٦٦ ـ الراشد بالله

أميرُ المؤمنين، أبو جعفر منصورُ بنُ المسترشد بالله الفضل بن أحمد العبَّاسي. وُلِدَ سنة اثنتين وخمس مئة في رمضان. خُطِبَ له بولاية العهد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، واستُخْلِفَ في ذي القَعدة سنةَ تسع وعشرين.

وكان حسنَ السِّيرة، مؤثِراً للعدل، فصيحاً عذْبَ العبارة، أديباً شاعراً، جواداً، لم تَطُلْ أيامُه حتى خرج إلى المَوْصِل، ثم إلى أَذْرَبيجَان، وعاد إلى أَصْبَهانَ، فأقام على بابها مع السلطان داود، محاصِراً لها، فقتلته الملاحدةُ هناك، وكان بعدَ خروجه من بغداد مجيءُ السلطان مسعود بن محمد بن مَلِكْشاه، فاجتمع بالأعيان، وخلعوا الرَّاشِدَ، وبايعوا عمَّه المقتفي.

قال ابنُ ناصر: بقي الأمرُ للراشد سنة، ثم دخل مسعود، وفي صُحبته أصحابُ المسترشد الوزيرُ علي بن طِراد، وصاحب المخزن ابنُ طلحة، وكاتبُ الإنشاء ابنُ الأنباري، وخرج الرَّاشد مع غلمانِ داره طالباً المَوْصِلَ صُحبة زنكي، فأُحضِرَ القضاةُ والشهودُ والعلماء عند الوزير أبي القاسم علي، وكتبُو محضراً فيه شهادة العدول بما جرى من الراشد من الظُّلم، وأخذِ الأموال، وسفكِ الدِّماء، وشُرب الخمر، واستفتي الفقهاء فيمن فعل ذلك، هل تَصِحُّ إمامتُه؟ وهل إذا ثبت فسقُه بذلك يجوز لسلطان الوقت أن يخلعه ويستبدل به؟ فأفتوا بجوازِ خلعه، والاستبدال به، فوقع الاختيارُ مع الغدِ بحُضور مسعود وأمرائه في دار الخلافة على عمه أبي عبدالله محمد بن المستظهر بالله، ولقبوه بالمقتفي، وله أربعون سنة.

قُتِلَ الراشد في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وعاش ثلاثين سنة.

٤٧٦٧ ـ حمزةُ بنُ هبة الله

ابن مُحدِّث نيسابور محمد بن الحسين بن داود العلوي الحُسيني النَّيسابوري، شيخٌ حسنُ السِّيرة، تفرَّد بأشياء. سمعَ ابنَ مسرورٍ، وعبدَ الغافر الفارسي، وعبدَ الرحمٰن بن محمد

الأنمـاطي صاحب الإسمـاعيلي، ومحمـد بنَ الفضل النَّسوي، وسمعَ ببغداد، وكان زيدياً.

قال السَّمعاني: حدثنا عنه جماعةٌ، عاش ستاً وتسعين سنة، تُوفِّي في المُحرَّم سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة.

٤٧٦٨ - تاجُ الملوك

صاحـبُ دِمـشقَ، تاجُ الملوك، بُوري بنُ صاحب دمشق الأَتَابَك طُغْتِكين، مولى السُّلطان تُتُش السَّلجوقي. تملَّك بعدَ أبيه في صفر سنةَ اثنتين وعشـرين، وكان ذا حِلْمٍ وكَرَمٍ، له أثرٌ كبير في قتل وزيره والإسماعيلية. مولدُه في سنة ثمان وسبعين وأربعٍ مئة.

ولما علم ابنُ صبَّاح صاحبُ الألَموت بما جرى على أشياعه الإسماعيلية بدمشق، تنمَّر، ونــدبَ طائفـة لِقتـل تاج الملوك، فعيَّن اثنين بشـربوشين في زيِّ الجند، ثم قدما، فاجتمعا بنـاسٍ منهم أجنادٌ، وتحيَّلا على أن صارا من السُّلحدانة، وضمنوهما، ثم وثبا عليه فقتلاه.

قال أبو يعلى ابنُ القلانسي: وثبوا عليه في خامس جُمادَىٰ الآخرة سنةَ خمسٍ وعشرين، فضربه الواحدُ بالسَّيف قَصَدَ رأسَه، فجرحه في رقبتـه جرحـاً سليماً، وضربَه الآخر بسكين في خاصِرته، فمرَّت بين الجلدِ واللحم.

قلت: كانَ تعلَّل من ذلك، ولكنَّه تُوفي في رجب سنـةَ ستٍّ وعشرين وخمس مئة، وحلفُوا بعدَه لِولدِه شمس الملوك إسماعيل.

وقيل: كان عجباً في الجهادِ، لا يَفْتُرُ مِن غزو الفرنج، ولو كان له عسكر كثير لاستأصلَ الفرنجَ.

٤٧٦٩ - شمسُ الملوك

صاحـبُ دمـشـق، شمسُ الـمـلوكِ، إسماعيلُ بن بُوري بن الأَتَابَك طُغْتِكين التُّركي. تملَّكَ بعـدَ أبيه في رجب سنةَ ستٍّ وعشرين، وكان بطلًا شجاعـاً، شهماً مِقداماً كآبائه، لكنَّه جَبَّارٌ عَسُوف.

استنقــذَ بانياس مِن الفِـرنـج في يومين، وكانت الإسماعيليةُ باعُوها لهم مِن سبع سنين، وسعَّر بلادَهم، وأوطأهم ذُلًّا، ثم سارَ، فحاصر أخـاه ببعلبـك، ونـازلَ حمـاة، وهي للأتـابَك زنكي، وأخذها لما سمعَ بأن المسترشِد يُحاصِرُ المَـوْصِـل، وصـادر الأغنياءَ والدواوين، وظلمَ وعتا، ثم بدا له، فكاتب الأتَابك زنكي ليسلم إليه دمشق، فخافته أمُّه زُمُرُّد والأمراء، فهيَّأت أمُّه مَنْ قتله، لأنه تهدَّدها لما نصحتْه بالقتل، وكانت الفرنجُ تخافُه لما هزمهم، وبيَّتهم، وشنَّ الغارة على بلادهم، وعثَّرهم.

قال ابن القلانسي: بالغ في الظُّلم، وصادر وعذَّب، ولما علم بأن زنكي على قصدِ دمشق، بعث يستحِثُّــه لِيُعــطيَه إياهـا لهـذيانٍ تخيَّلَه، ويقـول: إن لم تجيء، سلمتُهـا إلى الفرنج، كتب هذا بيده، فأشفق النَّـاسُ، فحمل صفوةَ المُلكِ دينُها على حسمِ الدَّاءِ، فأهلكته، وكَثُرَ الدُّعاءُ لهَا.

قُتِـلَ في ربيع الأول سنـةَ تسـعٍ وعشرين وخمس مئة، وله ثلاثٌ وعشرون سنةً، وتملَّكَ بعـده أخـوه محمـود، ثم تزوَّجت أمُّه بصاحب حلب زنكي.

٤٧٧٠ - ابن الأكفاني

الشَّيخُ الإمـامُ، المُفَنِّنُ المحدِّث الأمين، مفيدُ الشـام، أبو محمد هِبة الله بن أحمد بن محمدبن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي المعدّل، المعروف بابن الأكفاني.

وُلِد سنة ٤٤٤ . وسمعَ وهو ابنُ تسع سنين، وبعدَ ذلك من والده، وأبي القاسم الحِنائي، وأبي الحسين محمد بن مكي، وخلق كثير.

حدَّث عنه غيثُ الأَرْمَنازي، وأبو بكر ابن العربي، وأبو طاهر السِّلَفي، وابنُ عساكر، وآخرون.

قال ابنُ عساكر: سمعتُ منه الكثير، وكان ثقةً ثبتاً متيقظاً، معْنيّاً بالحديث وجمعِه، غيرَ أنه كان عَسِراً في التحديث، وتفقَّه على القاضي المَرْوزي مدةً، وكان ينظرُ في الوقوف، ويُزكِّي الشهود.

وقال السلَفي: هو حافظٌ مكثر ثقة، كان تاريخَ الشام، كتب الكثيرَ.

مات سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٧١ - ابنُ يَربُوع

الأستاذُ الحافِظُ، المجوِّد الحجَّةُ، أبو محمدٍ عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن يربوع الشَنْتَريني، ثم الإشبيلي، نزيلُ قُرطبة.

سمعَ مِن محمد بن أحمد بن منظور «صحيح البخاري»، ومِن أبي محمد بن خزرج، وعِدَّة.

روى عنه أبو القَاسِم بن بَشكُوال، وقال: كان حافظاً للحديث وعِلله، عارفاً برجاله، وبالجرح والتعديل، ضابطاً ثقةً، كتبَ الكثير، وصحب أبا علي الغساني، واختص به، وكان أبو علي يُفضِّلهُ، ويصِفُهُ بالمعرفة والذَّكاء.

تُوفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة عن ثمان وسبعين سنة.

وفيها مات وزير العراقِ جلالُ الدِّين أبو علي الحسنُ بن علي بن صدقة وزير المسترشد، وصاحب دمشق الأتابَك طُغْتِكين ظهيرُ الدين والدُ تاجِ الملوك بُوري، والمسندُ أبو منصور محمد بنُ علي الكُرَاعي بمروَ، وإبراهيمُ بنُ سهلٍ النَّيسابُوري المسجدي.

٤٧٧٢ - العَبْدَري

الشيخُ الإمامُ، الحافظ النَّاقد الأوحدُ، أبو عامر محمد بن سعدون بن مُرجَّى بن سعدون القرشي العبدري، الميُورقي المغربي الظاهري، نزيل بغداد.

مولدُه بقُرطبة، وكان مِن بحور العلم، لولا تجسيمٌ فيه، نسألُ اللهَ السلامة.

سمعَ من مالك البانياسي، والحُميدي، وابن خيرون، وطبقتهم. حدَّث عنه أبو المعمَّر، وابنُ عساكر، وجماعة.

قال ابنُ ناصر: كان فهماً عالماً. وقال السلفي: هو من أعيان علماءِ الإسلام بمدينة السلام، متصرِّف في فنون من العلم أدباً ونحواً، ومعرفةً بالأنساب، وكان داووديَّ المذهب، قرشيَّ النَّسَب.

وقال ابنُ ناصر: فيه تساهُلٌ في السماع، يتحدَّث ولا يُصغي، ويقول: يكفيني حضورُ المجلسِ، ومذهبُه في القرآن مذهبُ سُوءٍ، مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمس مئة.

قلت: ما ثبتَ عنه ما قِيلَ مِن التشبيه، وإن صحَّ، فبُعْداً لهُ وسُحقاً.

٤٧٧٣ - الرَّازي

الشيخُ العالمُ، المعمَّرُ الثِّقة، مسندُ الإسكندرية ومصر، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، ثم المصري الشُروطي المعدَّل، المعروف بابن

الحطاب الذي يقول فيه أبو طاهر السِّلَفي فيما نقلتُهُ من خطه: لم يَكُ في وقته في الدنيا مَنْ يُدانيه في عُلُوِّ الإسناد.

مولدُه في سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، واعتنى به والده المحدِّث أبو العباس، فسمَّعه الكثيرَ في سنة أربعين، وبعدَها سمِعَ أبا الحسن بن حِمِّصة راوي مجلس البِطاقة، وعلي ابن ربيعة، وعلي بن محمد الفارسيّ.

وعدد شيوخه سبعة وأربعون، خرَّج له عنهم أبو طاهر السِّلفي، وخرَّج له أيضاً السُّداسيات، وروى عنه هو ويحيى بن سعدون القُرطبي، وأبو محمد العثماني، وعبدُ الرحمٰن بن مُوقا، وآخرون.

مات في سادس جُمادى الأولى سنةَ خمس وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وتسعون سنة.

وفيها مات أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلي ـ بجيم ساكنة ـ، والخطيب أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطُّوسي بالمَوْصِل، ومدرِّس النِّظامية أبو علي الحسن بن سلمان بن الفتى، والشيخ القُدوة حمَّاد بن مسلم الدَّباس، وطبيبُ الأندلس أبو العلاءِ زُهْرُ بنُ عبد الملك بن زُهر الإشبيلي، وأبو غالب محمد ابن الحسن الماوردي، والسُّلطان محمودُ بن محمد بن ملكشاه، وأبو القاسم هِبةُ الله بن الحُصين، ويحيى بن المشرف المصري التَّمَّار.

٤٧٧٤ ـ ابن أبي ذرٍّ

الشيخُ الجليلُ الصَّدوق، مسندُ وقته، أبو بكر محمد بنُ علي بن الشيخ أبي ذرٍّ محمد بن إبراهيم الصَّالحَانِي الأصبَهَاني، والصَّالْحَان: محلَّة مشهورة. وُلِدَ سنة ثمان وثلاثين، وكان آخرَ مَنْ حدث عن أبي طاهر بن عبد الرحيم.

حدَّث عنه أبو موسى المديني، وخلفُ بنُ أحمد، وتميمُ بن أبي الفتوح المقرىء، وعدة.

مات في ثاني جمادى الآخرة سنة ثلاثين وخمس مئة عن اثنتين وتسعين سنة.

٤٧٧٥ ـ ابن مُلوك

الشَّيخُ الصَّالحُ الثقة، أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك ابن ملوك البغدادي الورَّاق، شيخٌ خيِّر، صحيحُ السماع.

سمعَ القاضي أبا الطيب الطَّبري، وأبا محمدٍ الجوهري.

حدَّث عنه أبو القاسم بنُ عساكر، وعبدُ الخالق بن هِبة الله البُندار، وعُمَرُ بنُ طَبَرْزَد، وجماعة، عنده جزء الغِطريفي.

تُوفي في ذي الحِجَّة سنةَ خمس وعشرين وخمس مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

وقال ابنُ النجار: توفي سنة أربع.

٤٧٧٦ ـ ابن عَطيَّة

الإمامُ الحافظُ، الناقد المجود، أبو بكر غالبُ بن عبد الرحمٰن بن غالب بن تمام بن عطيَّة المُحاربي الأندلسي، الغَرناطي المالكي.

روى عن أبيه، والحسن بن عُبيدالله الحضرمي، والحُسين بن علي الطبري، وجماعة.

روى عنه ولدُه صاحبُ التفسير الكبير.

قال ابنُ بَشْكُوَال: كان حافظاً للحديث وطُرُقه وعِلَلِه، عارفاً بالرجال، ذاكراً لِمُتونه ومعانيه. وكان أديباً شاعراً لغوياً، ديِّناً، فاضلاً، أكثرَ الناسُ عنه، وكُفَّ بصرُه في آخر عمره.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنةَ ثمان عشرة وخمس مئة، وله سبع وسبعون سنة.

٤٧٧٧ ـ ابنه: عبد الحق بن أبي بكر

الإمامُ العلامة، شيخُ المفسرين، أبو محمد عبدُ الحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية المحاربي الغَرناطي. حدَّث عن أبيه، وعن الحافظ أبي علي الغساني، وعدة. وكان إماماً في الفقه، وفي التفسير، وفي العربية، قويَّ المشاركة، ذكياً فطِناً مدركاً، مِنْ أوعية العلم.

مولدُهُ سنةَ ثمانين وأربع مئة، اعتنى به والده، ولحق به الكبار، وطلب العلم وهو مراهق، وكان يتوقَّدُ ذكاءً، ولي قضاء المريّة في سنة تسع وعشرين وخمس مئة.

حدَّث عنه أولادُهُ، وأبو القاسم بنُ حبيش الحافظ، وأبو جعفر بن مَضَاء، وآخرون.

تُوفي بحصن لُورقة في سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

وقال الحافظ خلف بن بشكوال: توفي سنة اثنتين وأربعين، وقال: كان واسِعَ المعرفةِ، قويَّ الأدبِ، متفنناً في العلوم.

٤٧٧٨ ـ أبو غالب الماوردي

الشيخُ الإمامُ، المُحَدِّثُ الصدوقُ، أبو غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن التميمي البصري الماوردي. وُلد سنةَ خمسين وأربع مئة. وسمع أبا الحسين بن النَّقور، وعبدَ العزيز الأنماطي، وأبا علي التُّسْتَري، وعدة. وكان شيخاً صالحاً عالماً، ينسَخُ للناسِ بالأجرة.

حدَّث عنه أبو القاسم بن عساكر، وأبو الفرج بنُ الجوزي، وغيرهما.

قال ابنُ النجار: كان ثقةً صالحاً عفيفاً، حدَّث بالكثير.

قال ابنُ الجوزي: نسخ بخطِّه الكثيرَ، وكان صالحاً. مات في رمضان سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

٤٧٧٩ ـ صاعدُ بن سَيَّار

ابن محمد بن عبدالله، المحدِّث الحافظ، أبو العلاء الإسحاقي الهَرَوي الدَّهان. حجَّ وحدَّث ببغداد عن عبدِ الرحمٰن بن أبي عاصم، وأبي عامر الأزدي، وشيخِ الإسلامِ أبي إسماعيل، وعليِّ بن فضال النحوي، وعِدة.

قال أبو سعد السَّمعاني: كان حافظاً متقناً، واسعَ الرِّواية، كتب الكثيرَ، وجمعَ الأبواب، وعرفَ الرِّجال، حدثنا عنه ابنُ ناصر، وأبو العلاء أحمد بنُ محمد بن الفضل، وأبو المُعَمَّرِ الأنصاري.

مات بقرية غُورَج بقُرب هَرَاة في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مئة كهلاً.

٤٧٨٠ ـ ابنُ صَاعد

قاضي نَيْسَابور، وصدرُها وكبيرُها، أبو سعيد محمد بنُ القاضي أحمد بن محمد بن صاعد الصَّاعدي. سمع أباه وعمَّه يحيى، وعُمَرَ بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر بن محمد. وحدَّث ببغداد، فروى عنه ابنُ ناصر، وغيرُه، وابنُ السمعاني.

مات في ذي الحِجَّة سنةَ سبع وعشرين وخمس مئة عن بضع وثمانين سنة.

٤٧٨١ ـ طاهر بنُ سهل

ابن بِشر بن أحمد بن سعيد، الشيخُ الكبير، المسند أبو محمد الإسفراييني، ثم الدِّمشقي الصَّائغ. سمَّعه أبوه المُحدِّث أبو الفرج من أبي القاسم الحِنائي، وعبدِ الدائم الهلالي، وأبي الحسين محمد بن مكي

الأزدي، والحافظ أبي بكر الخطيب، وطائفة.

حدَّث عنه أبو القاسم الحافظُ، والخُشُوعي، وآخرون.

تُوفي في ذِي الحِجة سنةَ إحدى وثلاثين وخمس مئة، وله نيفٌ وثمانون سنةً، فإنه وُلِدَ عامَ خمسين، غمزه ابنُ عساكر، وقال: كان شيخاً عَسِراً، مع جهله بالحديث، وعدم ثقته، حك اسمَ أخيه مِن كتاب «الشهاب» للقضاعي، وأثبت بدلَه اسمَ نفسِه.

٤٧٨٢ ـ ابن خُسْرو

المحدِّثُ العالِم، مفيدُ أهلِ بغداد، أبو عبدالله الحُسين بن محمد بن خُسْرو البَلْخي، ثم البغدادي الحنفي، جامع «مسند أبي حنيفة».

سمع مِن مالك البانياسي، وأبي الحسن الأنباري، وعبدِ الواحد بن فهد، والنِّعالي، فمَنْ بَعْدَهُم، فأكثر وجمع، وأفاد وتعب.

حدَّث عنه ابنُ الجوزي وغيره.

قال السمعاني: سألتُ عنه ابن ناصر، فقال: فيه لينٌ، يذهب إلى الاعتزال، وكان حَاطِبَ ليلٍ، وسألت عنه ابن عساكر، فقال: ما كان يَعْرِفُ شيئاً.

تُوفي في شوال سنة ست وعشرين وخمس مئة.

٤٧٨٣ ـ ابنُ الطَّبَر

الشيخُ الإمامُ، المقرىء المعمَّر، مسندُ القُرَّاء والمحدثين، أبو القاسم هِبَةُ الله بن أحمد ابن عمر البغدادي الحريري. وُلِدَ يومَ عاشوراء سنةَ خمس وثلاثين وأربع مئة.

وسمع من أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن زوج الحرَّة، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي طالب العُشاري، وطائفة، وتلا بالروايات على أبي بكر محمدِ بن علي بن موسى الخياط تلميذِ أبي أحمد الفرضي.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو الفرج ابن الجوزي، وأبو اليُمْن الكِندي، وتلا عليه الكِندي بستِّ روايات، وكانَ خاتمةَ مَنْ روى عنه في الدنيا.

قال ابنُ الجوزي: كان صحيحَ السَّماع، قويَّ البدن، ثبتاً، كثيرَ الذكر، دائمَ التِّلاوة.

مات في ثاني جُمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمسِ مئة.

٤٧٨٤ ـ حمَّاد بن مسْلم

ابن ددُّوه الشيخ القَدم، علمُ السالكين، أبو عبدالله الدباس الرَّحبي، رحبة مالِك بن طَوْق. نشأ ببغداد، وكان من أولياء الله أُولي الكَراماتِ، انتفع بصحبته خلقٌ، وكان يتكلَّم على الأحوال، كتبوا مِن كلامه نحواً مِن مئة جزء، وكان قليلَ العلم أمياً.

قال المباركُ بن كامل: مات العارفُ الورعُ الناطق بالحكمة حماد في سنة خمس وعشرين وخمس مئة، لم أر مثلَه، كان بزِيِّ الأغنياء، وتارةً بزِيِّ الفقراء.

٤٧٨٥ ـ ابنُ زُهْر

العلامةُ الأوحدُ، أبو العلاء زُهْرُ بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زُهر الإيادي الإشبيلي، الطبيب الشاعر. أخذَ الطِّب عن أبيه، فساد فيه، وصنف، حتى إن أهل الأندلس ليفتخرون به، وحمل عن أبي علي الجيَّاني، وعبدالله بن أيوب. وله النظم الفائق، وفيه كَرَمٌ وسؤدد، لكنه فيه بذَاء، ونَفَقَ على السلطان، حتى صارت إليه رئاسةُ بلده.

روى عنه ابنهُ أبو مروان، وأبو عامر بن ينق، وأبـو بكـر بن أبي مروان. ألَّف كتاب «الأدوية المفـردة»، وكتـاب «الخـواصّ»، وكتاب «حل شكـوك الـرازي»، وأشياء، وكـان أبـوه ملكَ الأطباء، وكان جـده فقيهاً مفتياً.

تُوفي أبو العلاء بقُرطبة سنة خمس وعشرين وخمس مئة منكوباً.

٤٧٨٦ ـ ظافر بن القاسم

ابن منصـور، شاعـر زمـانـه، أبـو منصور الجُـذَامِي الإسكنـدراني الحـداد، له ديوان مشهـور. روى عنه أبو طاهِر السِّلَفي، وغيرُه. تُوفِّي سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة.

٤٧٨٧ ـ ابن حمُّويَه

الإمـامُ العـارف أبـو عبـدالله محمـد بن حمُّويه بن محمد بن حمويه الجُويني الصُّوفي، جدّ آل حمويه الذين رأسُوا بمصر. كان ذا تألُّهٍ وتعبُّـد ومجاهدةٍ وصِدق. حجَّ مرتين، وحدَّث عن عائشة بنت البِسطامي، وموسى بن عِمران الصُّوفي، وطائفة.

روى عنـه أبـو محمد بنُ الخشاب، وابنُ عساكر، وأبو أحمد بنُ سُكينة، وآخرون.

قال السَّمعـاني: صاحبُ كرامات وآيات، اشْتُهـرَ بتربية المريدين، وله إجازةٌ من الأستاذ أبي القاسم القُشيري، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

قلتُ: له في التصـوف تأليف، وقبره يُزَارُ بقريةِ بُحَيْرَاباذ.

تُوفي إلى رِضـوان الله في مستهـلِّ ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مئة، رحمه الله.

٤٧٨٨ ـ ابن عيذون

ذو الـوزارتَيْن أبـو محمـدٍ عبدُ المجيد بن عَيْذُون، وهـو منسـوبٌ إلى جده لأمـه عبـد الـمـجيد بن عبـدالـله بن عيذون الـفِهـري الأندلسي، اليابُري النَّحوي، الشاعِرُ المفلِق.

أخذَ عن أبي الحجَّاج الأعلم، وعاصم بن أيوب، وأبي مروان بن سراج، ولـه نظمٌ فائق، ومؤلَّف في الانتصار لأبي عُبيد على ابن قُتيبة، وكـان من بحـور الآداب، كتـب الإنـشـاء للمتوكل بن الأفطس صاحب بَطَلْيَوْسَ وأُشبونة، وله فيهم مرثية باهرة أوَّلها:

الـدَّهـرُ يَفْجَـعُ بعـدَ العَيْن بالأثـر
فما البُكـاءُ على الأشْبـاحِ والصُّوَرِ

ثم تضعضع، واحتاج، وعُمِّر.

تُوفي ابن عيذون بيابُرة سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٨٩ ـ عبدُ الكريم بنُ حمزة

ابن الخَضِـر بن العبـاس، الشيخُ الثقـة المسنـد، أبـو محمـد السلمي الـدمشقي، الحـداد، وكيل المقرئين. سمـع أبـا القـاسم الحِنائي، وأبا بكر الخطيب، وجماعة.

حدَّث عنـه أبـو القـاسم بن الحرستاني، والسلفي، وابنُ عساكر، وآخرون.

قال الحافظُ ابن عساكر: كان شيخاً ثقة، مستوراً سهلاً، قرأتُ عليه الكثيرَ، وتُوفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وخمس مئة.

٤٧٩٠ ـ أبو الحسين بن الفرَّاء

الإمـامُ العـلَّامـةُ، الفقيهُ القـاضي، أبـو الحُسين محمـد ابن القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفرَّاء

الحنبلي البغدادي. وُلِدَ سنة إحدى وخمسين. وسمعَ أباه، وأبا جعفر بن المُسْلِمَة، وأبا بكر الخطيب، وعدة.

وأجاز له أبو محمد الجوهري، وتفقه بعد موت أبيه، وبرع وناظر، ودرس وصنَّف، وكان يُبالغُ في السنة، ويلهَجُ بالصفة، وجمع طبقاتِ الفقهاء الحنابلة.

حدَّث عنه السلفي، وابنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وعدة.

وقال السلفي: له تصانيف في مذهبه، وكان دَيِّناً ثقة ثبتاً، سمعنا منه.

وقال ابن الجوزي: كان يبيتُ وحدَه، فعلم من كان يَخدُمُه بأن له مالاً، فذبحوه ليلاً، وأخذوا المال ليلةَ عاشوراء، سنة ست وعشرين وخمس مئة، ثم وقعوا بهم فقُتِلُوا.

٤٧٩١ ـ ابنُ أبي جَعفر

الإمامُ العلامة، فقيهُ المغرب، شيخُ المالكية، أبو محمد عبدالله ابن أبي جعفر محمد بن عبدالله بن أحمد الخُشني المُرسي.

سمعَ من أبي عمرَ بنِ عبد البر، وأبي الوليد الباجي، وابنِ مسرور، وجماعة، وأخذَ الفقه بقُرطبة عن أبي جعفر أحمد بن رزق المالكي، وانتهت إليه الإمامةُ في معرفة المذهب، وكان رأساً في التفسير، له معرفةٌ بالحديث، له حُرمة وجلالة، وفيه تعبُّد، وله برٌّ ومعروف.

أخذَ عنه أبو عبدالله بن عيسى التميمي قاضي سبتة، وجماعة، أصابه شيء من الفالج، ولم يتغيَّرْ حفظه.

مات في ثالث رمضان سنة ست وعشرين وخمس مئة عن ثمانين سنة.

٤٧٩٢ ـ أبو غالب ابن البناء

الشيخُ الصالحُ الثقةُ، مسندُ بغداد، أبو غالب أحمدُ بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البنَّاء البغدادي الحنبلي.

سمع أبا محمدٍ الجوهري، وتفرَّد عنه بأجزاء عالية، والقاضي أبا يعلى بن الفرَّاء، وعِدة، وله مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر.

وُلد في سنة خمس وأربعين وخمس مئة.

حدَّثَ عنه السلفي، وابنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وخلق، وكان مِن بقايا الثقات.

مات في سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

وفيها مات أسعدُ بن أبي نصر المِيهَني الشافعي صاحب التعليقة، والحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليُونارتي الأصبهاني، وأبو الحسن علي بن الزَّاغوني الفقيه، وأبو بكر محمد بن الحسين المَزْرَفي، وأبو خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفرَّاء الفقيه.

٤٧٩٣ ـ أبو خازم بن الفراء

الشيخُ الإمامُ، الفقيهُ القُدوة، الزاهد العابد، أبو خازم محمد بنُ القاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحُسين بن الفرَّاء البغدادي الحنبلي.

وُلدَ سنةَ سبعٍ وخمسين، وسمعَ من أبي جعفر بن المُسْلِمَة، وعبدِ الصَّمد بن المأمون، وجابرِ بن ياسين، وطائفة، وتفقه على القاضي يعقوب البرزبيني تلميذِ أبيه، حتى برعَ في العلم، وصنَّف «التبصرة» في الخلاف، وكتاب «رؤوس المسائل»، وشرح «مختصر الخرقي».

حدَّث عنه أولادُه أبو يعلى محمد، وأبو الفرج علي، وأبو محمد عبد الرحيم، وابن ناصر، ويحيى بن بَوش وآخرون.

تُوفي في صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وعاش سبعين سنة، وكنوه بكنية عمه أبي خازم محمد الراوي عن الدارقطني.

٤٧٩٤ ـ أبو الحسن بن الزَّاغوني

الإمامُ العلاَّمة، شيخُ الحنابلة، ذو الفنون، أبو الحسن عليُّ بن عُبيدالله بن نصر بن عُبيدالله بن سهل بن الزَّاغوني البغدادي، صاحب التصانيف. وُلِدَ سنةَ خمس وخمسين وأربع مئة. وسمعَ من أبي جعفر بن المُسْلِمَةِ، وعبد الصمد بن المأمون، وعددٍ كثير، وعُنِيَ بالحديث، وقرأ الكثير.

حدَّث عنه السِّلفي، وابنُ ناصر، وابنُ عساكر، وأبو الفرج بن الجوزي، وآخرون.

وكان من بحور العلم، كثيرَ التصانيف، يرجعُ إلى دين وتقوى، وزهد وعبادة.

مات في سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

٤٧٩٥ ـ أبو علي الفَارِقي

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ، شيخُ الشَّافعية، أبو علي الحسنُ بنُ إبراهيم بن بَرهون الفَارِقي.

وُلِدَ بميَّافَارِقينَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة، وتفقَّه بها على أبي عبدالله محمد بن بيان الكَازْرُوني، ثم ارتحلَ إلى بغداد، ولزِمَ الشيخ أبا إسحاق حتى برعَ وفاق وحَفِظَ «المهذب»، ثم تفقَّه على أبي نصر بن الصباغ، وحفظ عليه «الشامل» كلَّه. وسمع من أبي جعفر بن المُسْلِمَة، وأبي الغنائم بن المأمون، وجماعة.

حدَّث عنه الصائنُ بنُ عساكر، وأبو سعدِ بن عصرون، وطائفة.

روى عنه أيضاً أهلُ واسط، وكان معدوداً في الأذكياء.

مات في المحَرَّم سنةَ ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وعليه تفقَّه فقيهُ الشام أبو سعد بن أبي عَصرون.

وفيها تُوفِّي القُدوة الزاهد أبو الوفاء أحمدُ بن علي الشِّيرازي، وأحمد بن علي بن حسن بن سلمويه الصوفي بنَيْسَابور، والطبيب الفيلسوف أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الدَّاني، وأبو الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة نحوي زمانه، وأبو الحسن عليُّ بن أحمد بن خلف بن البَاذش المقرىء، وأبو القاسم هِبةُ الله بن عبدالله الواسطي.

٤٧٩٦ ـ ابن قِبْلَيل

شيخُ المالكية، أبو جعفر أحمد بن عمر بن خلف بن قِبْلَيل الهمدَاني الغَرناطي الفقيه.

تحمَّل عن محمد بن فرج الطلاعي، وأبي علي الغساني الحافظ، وأصبغ بن محمد.

حدَّث عنه أبو عبدالله بن عبد الرحيم، وأبو خالد بن رِفاعة، وأبو جعفر بن البَاذَش، وأبو القاسم بن بَشكُوَال.

قال أبو عبدالله الأبَّار: دارت عليه الفُتيا، وكان مِن جِلَّةِ الفقهاء المشاورين.

تُوفي في ذي القَعْدة سنةَ ست وعشرين وخمس مئة.

٤٧٩٧ ـ ابنُ الرُّطَبي

العلاَّمة المفتي، أبو العباس أحمد بنُ سلامة بن عُبيدالله بن مخْلد الكَرْخِي الشَّافعي

ابن الرُّطَبي، أحد أذكياء العصر. روى عن أبي القاسم بن البُسري وجماعة، وتفقه بالشيخ أبي إسحاق، وبابن الصَّبَّاغ، ولازم أبا بكر الشَّاشي، ومضى إلى أصبهَان، وجالسَ محمد بن ثابت الخجندي، وبرع وساد، وولي قضاءَ الحريم والحِسبة، وأدَّب أولادَ الخليفة، وكان من رِجال العالم عقلاً وسمتاً ووقاراً.

روى عنه ابنُ عساكر، ويحيى بنُ ثابت البقَّال، ويحيى بن بوش، وكانَ بصيراً بالكلام، وبه تأدَّب الراشد بالله، وكان رأساً في المذهب.

تُوفي سنةَ سبعٍ وعشرين وخمس مئة في بغداد.

٤٧٩٨ ـ ابنُ الفتَى

العلامةُ، مُدَرِّسُ النِّظامية، أبو علي الحسنُ بنُ سلمان بن عبدالله أبي طالب بن محمد النَّهرُوَاني، ثم الأصْبهاني. سمعَ من الرئيس أبي عبدالله الثقفي.

روى عنه أبو المعمَّر الأنصاري وغيرُه، وكان واعظاً باهراً متضلِّعاً من الفقه والكلام، وافِرَ الجلالة.

قال أبو المعمَّر: لم تر عيناي مثله.

وقال ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»: كان مِمن يملأ العينَ جمالاً، والأُذُنَ بياناً، ويُرْبي على أقرانه في النظر، لأنه كان أفصحَهم لساناً، تفقه بأبي بكر محمد بن ثابت الخجندي مدرسِ نظامية أصبَهان.

قيل: إنه سُئِلَ: ما علامةُ قبول صومِ رمضانَ؟ قال: أن يموتَ في شوَّال قبل التلبُّسِ برديء الأعمال، فمات في سادس شوال سنةَ خمس وعشرين وخمس مئة، وأظهر عليه أهلُ بغداد مِن الجزع ما لم يُعْهَد مثلُه.

قلتُ: تُوفي كهلاً، وكان أبوه أبو عبدالله رأساً في اللغة والنحو، له كتاب «القانون» عشر مجلدات في اللغة، وفسر القرآن، وألَّف في عللِ القراءات، أخذ عن ابن بَرْهان، وحدَّث عن ابن غيلان، وتخرَّج به أدباءُ أصبَهان، وروى عنه السِّلفي، ماتَ سنةَ ثلاث وتسعين وأربع مئة، تأدَّب به أولادُ نظام المُلك، وقد شاخ.

٤٧٩٩ ـ دُبيس

صاحبُ الحِلَّة، الملِكُ نور الدولة أبو الأعز دُبيسُ بنُ الملك، سيفِ الدولة صدقةَ بنِ منصور بن دُبيس الأسدي.

كان أديباً جواداً مُمَدَّحاً، من نُجَباءِ العرب، ترامت به الأسفارُ إلى الأطراف، وجال في خُراسانَ، واستولى على كثيرٍ من بلاد العراق، وخِيف من سَطوته، وحارب المسترشد بالله، ثم فرَّ مِن الحِلَّة إلى صاحب ماردين نجمِ الدين، وصاهرَه، وصار إلى الشام، وأمرُها في شدةٍ من الفرنج، ثم ردَّ إلى العراق، وجرت له هناة، ففرَّ إلى سنجر صاحب خراسان، فأقبل عليه، ثم أمسكه مِن أجل الخَليفة مدةً، ثم أطلقه، فلحِقَ بالسُّلطان مسعود، فقتله غدراً بمراغَةَ في ذي الحِجة سنة تسع وعشرين، وأراحَ اللهُ الأُمَّةَ منه، فقد نهبَ وأرجفَ، وفعلَ العظائمَ.

وكان دُبيس شيعياً كآبائه، وله نظم جيد.

وأمَّا:

٤٨٠٠ ـ أخوه تاجُ الملوك

سيفُ الدولة بدران، فشاعرٌ محسن، تحول بعد موتِ أبيه إلى مصرَ، فأقبلوا عليه مدة، ثم نُفِيَ إلى حلب. مات بعد دُبيس بسنة، وسيرة دُبيس وأقاربه تحتمل أن تُعمل في مُجيليد.

٤٨٠١ - ابن الحاج

شيخُ الأندلس ومُفتيها، وقاضي الجماعةِ، أبــو عبـدالله محمـد بن أحمـد بن خلف بن إبـراهيم بن لُبٍّ التُّجيبي القُرطبي المالكي ابن الحاج. تفقَّه بأبي جعفر بن رزق، وتأدَّب بأبي مروان بن سِراج، وسمــع الكثير مِن أبي علي الغساني، ومحمد بن الفرج، وخازم بن محمد، وعدة.

قال ابنُ بَشْكُوال: كان مِن جِلَّة العلماء، معدوداً في المحدثين والأدباء، بصيراً بالفتوى، كانت الفتـوى تدورُ عليه لمعـرفته ودينه وثقته، وكان معتنياً بالآثار، جامعاً لها، ضابطاً لأسماء رجالها ورُواتها، مقيِّداً لمعانيها وغريبها، ذاكراً للأنساب واللغة والنحو.

روى عنه أبو جعفر أحمدُ بن عبد الملك بن عَميرَة، وأحمــدُ بن يوسف بن رُشْــد، وابن بَشْكُوالٍ، وآخرون.

وكان كثيرَ الخشوع والذكر، قُتِلَ ظلماً يومَ الجمعـة، وهـو ساجـد، في صفـر سنـةَ تسع وعشرين وخمس مئة، وله إحدى وسبعون سنة.

٤٨٠٢ - الفُراوي

الـشيخُ الإمــامُ، الفقيهُ المفتي، مسنــدُ خُراســان، فقيهُ الحـرم، أبو عبدالله محمد بن الفضـل بن أحمـد بن محمـد بن أبي العباس الصَّاعدي الفُراوي، النيسابوري الشافعي. وُلِدَ في سنة إحدى وأربعين وأربعِ مئة تقديراً، لأن شيخَ الإسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها.

وسمعَ «صحيح مسلم» من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وسمعَ جزء ابن نُجيد من عمر بن مسرور الزاهد، وسمعَ من أبي عثمـان الصــابـوني أيضــاً، ومن أبي سعد الكَنْجَــرُوذِي، والحــافظ أبي بكـر البيهقي، وآخرين. وسمع «صحيح البخاري» من سعيد ابن أبي سعيد العيار، وأبي سهلٍ الحفصي.

قال السمعـاني: هو إمـامٌ مفتٍ، منـاظـر واعظ، حسنُ الأخــلاق والمعــاشـرة، مكـرمٌ للغرباء، ما رأيتُ في شيوخي مثلَه، وكان جواداً كثيرَ التبسم.

روى عنه أبو سعدٍ السَّمعاني، ويوسفُ بنُ آدم، وأبــو العـلاء العـطَّار، وأبـو القـاسم بن عساكر، وعدة.

قال ابنُ عساكر: إلى الفُراوي كانت رحلتي الثانية، وكان يُقصَدُ مِن النواحي لما اجتمع فيه من عُلوِّ الإسنــاد، ووفــورِ العلم، وصحــةِ الاعتقاد، وحُسنِ الخلق، والإقبالِ بكليته على الطالب.

تُوفي في رمضانَ سنةَ ثلاثين وخمس مئة.

٤٨٠٣ - ابن آسه

الإمامُ العـالمُ، أبـو محمد عليُّ بنُ عبد القاهر بن آسه، واسمهُ الخَضِرُ بنُ علي المراتبي الفَرَضي، تلميذُ أبي حكيم الخبْري. سمعَ مِن عبـد الصمـد بن المـأمون، وأبي الحسين بن الـمـهـتـدي بالـله، وابن النَّقُّــور، وألَّف في الفرائض، وكان خيِّراً صالحاً.

روى عنــه هِبــة الله بن الحسن السِّبط، وطائفة. عاش خمساً وثمانين سنة.

تُوفي في ربيع الأول سنـةَ ثلاثين وخمس مئة، رحمه الله.

٤٨٠٤ - الخَلَّال

الشيخُ الإمــامُ الصدوق، مسندُ أصبهَان، شيخُ الـعــربية، بقيةُ السَّلَف، أبـو عبــدالله

الحسينُ بن عبد الملك بن الحسين بن محمد ابن علي الأصبَهاني الخلَّال، الأثري الأديب.

وُلِدَ في صفر سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة. وسمعَ أحمد بن محمود الثقفي، وإبراهيمَ بن منصور سبطَ بحرويه، وعبد الرحمٰن بن مندة، وخلقاً كثيراً.

وسمعَ ببغداد في الكُهولة من أبي القاسم ابن بيان، وطائفة.

حدَّث عنه: السِّلَفي، والسَّمعاني، وابنُ عساكر، والمديني، وخلقٌ سواهم.

تُوفي في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٠٥ ـ اليُونارتي

الشيخُ الإمامُ، المفيدُ الحافظُ، أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي اليُونارتي الأصبَهاني، ويُونارت: قرية على باب أصبَهان. وُلِدَ سنةَ ستٍّ وستين وأربعٍ مئة. وسمعَ أبا بكر بن ماجه، وأبا منصور بن شَكْرُويه، وعدة، ولم يلحق أبا عمرو بن منده، وارتحل فأكثر عن أبي بكر بن خلف وطبقتِه بنيسابور، ولَقِيَ أبا عامر الأزدي بهَرَاة، ولقي ببلخ أبا القاسم أحمدَ بنَ محمد الخليلي، وببغداد أحمد بن عبد القادر اليوسفي، وابن العلاف.

قال إسماعيل بن محمد الحافظ: ما كان له كبيرُ معرفة، غير أنَّه كان نظيفَ الأجزاء.

تُوفي في شوال سنةَ سبعٍ وعشرين وخمسِ مئة عن نيِّفٍ وستين سنة.

٤٨٠٦ ـ الصَّيرفي

الشيخُ الصالحُ، العالمُ الثقة، بقيةُ المشايخ، أبو الفرج سعيدُ بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور بكر بن أبي الفتح بن بكر ابن حجاج الأصبَهاني الصيرفي، السِّمسار في العَقار. وُلِد في حدود عام أربعين وأربع مئة.

وسمعَ من أحمد بن محمد بن النعمان الصائغ مسندَ العَدَني في سنة ست وأربعين، وسمعَ من ابن النعمان، وسعيد العيَّار، وبني مَنده، وخلق.

حدَّث عنه السِّلفي، وابنُ عساكر، وأبو موسى، والسَّمعاني، وآخرون.

مات في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٠٧ ـ ابن القُشيري

عبدُ المنعم، الشيخ الإمام، المسند المعمَّر، أبو المظفر بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هَوازن القُشيري النَّيْسابُوري. وُلِدَ سنةَ خمس وأربعين وأربع مئة. وسمعَ مسندَ أبي يعلى من أبي سعدٍ محمد بن عبد الرحمٰن الكَنْجَرُوذي، وسمعَ مسند أبي عوانة من والده، وسمع من عبدِ العزيز بن علي الأنماطي، وأبي القاسم يوسف المِهرواني، وحدَّث ببغداد، وغيرها.

حدَّث عنه عبدُ الوهَّاب الأنماطي، وابنُ عساكر، وآخرون.

وقال ابنُ النجار: لزمَ البيت، واشتغل بالعبادة، وكتابة المصاحف، وكان لطيفَ المعاشرة، ظريفاً كريماً، خرجَ له أخوه فوائدَ عشرة أجزاء، مات بينَ العيدين سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٠٨ ـ بنتُ زَعْبَل

الشيخةُ العالِمةُ، المقرئةُ الصَّالحة المعمَّرة، مسندة نيسابور، أمّ الخير فاطمةُ بنت علي بن مظفر بن الحسن بن زَعْبل بن عجلان

البغدادية، ثم النيسابورية. وُلِدَتْ في سنة خمس وثلاثين وأربع مئة. وسمعتْ من أبي الحسين عبد الغافر الفارسي، فكانت آخرَ مَنْ حدث عنه.

قال أبو سعد السَّمعاني: امرأةٌ صالحة عالمة، تُعَلِّمُ الجواري القرآنَ، سمِعَتْ من عبد الغافر جميعَ «صحيح مسلم» و«غريبَ الحديث» للخطابي، وغير ذلك.

قلتُ: حدَّث عنها أبو سعد السَّمعاني، وأبو القاسم بنُ عساكر، والمؤيَّد بن محمد، وزينبُ الشعرية، وجماعة.

تُوفيت في أوائل المحرم سنةَ اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وقيل: توفيت في سنة ثلاث وثلاثين.

٤٨٠٩ ـ ابن المؤذن

الإمامُ الفقيهُ الأوحدُ، أبو سعدٍ إسماعيلُ بنُ الحافظِ المؤذِّنِ أبي صالح أحمدَ بن عبد الملك بن علي النَّيسابوري الواعظُ، المشهور بالكِرماني، لسكناه بها.

قال أبو سعدٍ السمعاني: كان ذا رأيٍ وعقل وعلم، برع في الفقه، وكان له عِزٌّ ووجاهةٌ عندَ الملوك. تفقَّه على أبي المعالي الجويني، وأبي المظفر السَّمعاني، وأسمعه أبوه مِن طائفة.

وُلِدَ سنةَ إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وأربع مئة. سمع أباه، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري، ويعقوب بنَ أحمد الصَّيرفي، وعِدَّة.

حدَّث عنه ابنُ طاهر في «معجمه»، وأبو القاسم بنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وأبو الفرج بنُ الجوزي، وآخرون.

مات ليلةَ الفِطر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة بكِرمان.

٤٨١٠ ـ عيسى بن محمد

ابن عبدالله بن عيسى بن مُؤَمَّل بن أبي البحر الشيخُ العالِمُ المعمَّر أبو الأصبغ الزهري الشَّنْتَريني.

سمعَ من كريمة، والحبال، وأبي معشر الطبري، وأبي الوليد الباجي، وابن دِلهاث، وعِدة.

أخذ الناسُ عنه، وسكن العُدوةَ.

تُوفي نحو سنة ثلاثين وخمس مئة.

٤٨١١ ـ البَّار

الشيخُ العالمُ، المُحَدِّثُ الرَّحَّالُ المكثِر، أبو نصر إبراهيمُ بن الفضل الأصبهاني البآر، ويُلَقَّبُ بدَعْلج، كان أبوه يَحْفِرُ الآبار. وُلد سنة بضعٍ وأربعين وأربع مئة. وسمع مِن أبي الحسين بن النقور، ومن أبي إسماعيل الأنصاري وجماعةٍ.

قال السَّمعاني: رحلَ، وسمعَ، ونسخ، وجمعَ، وما أظنُّ أن أحداً بعد ابن طاهر رحل وطوَّف مثلَه، أو جمعَ جمعَه، إلا أن الإدبار لَحِقَه في آخر الأمر، وكان يقف في أسواق أصبَهان، ويروي من حفظه بالإسناد، وسمعتُ أنَّهُ يضعُ في الحال. قال لي إسماعيل بنُ محمد الحافظ: اشكرِ الله كيفَ ما لَحِقْتَ البآر، وأساءَ الثناءَ عليه.

روى عنه السِّلفي، ويحيى الثقفي، وداود بن نِظام الملك، وغيرُهُم.

وقال معمَّر بنُ الفاخر: رأيتُ إبراهيمَ البآر واقفاً في السُّوق، وقد روى أحاديثَ منكرة بأسانيدَ صحاح، فكنت أتأمَّلُه تأملاً مفرطاً، ظناً مني أنَّ الشيطانَ على صورته.

تُوفي في شوال سنة ثلاثين وخمس مئة.

وفيها مات صاحبُ الحِلة تاج الملوك بدران ابنُ صدَقَة الأسدي المزيدي الشاعر، وصاحِبُ جَعْبَرَ بدرانُ بنُ مالك بن سالم العُقَيلي، وزينُ القضاة سلطانُ بن القاضي يحيى بن علي بن عبد العزيز القُرشي بدمشق، وعبدُالله بن عيسى السَّرَقُسْطِي الذي حفظ «صحيح البخاري» و «سنن أبي داود»، وعليُّ بنُ أحمد بن الموحّد الوكيل ابن البقشلام، وأبو الحسن بن قُبيس المالكي، وأبو سهل محمد بنُ إبراهيم بن سعدويه الأصبهاني، والقدوةُ محمَّدُ بن حمويه الجويني، والواعظُ أبو بكر محمد بنُ عبدالله بن حبيب العامري، والفُراوي، وابن أبي ذر الصَّالحاني.

٤٨١٢ ـ المِزْرفي

الإمامُ، شيخُ القُرَّاء، أبو بكر محمد بنُ الحسين بن علي البغدادي، ومِزْرفة: دُونَ عُكبَرا. وُلد سنةَ تسعٍ وثلاثين وأربعِ مئة. وسمعَ أبا حفص بن المُسلِمَة وطبقتَه، وتلا على أصحاب الحمامي.

روى عنه ابنُ عساكر، وابنُ أبي عصرون، وأبو موسى المديني، وابنُ الجوزي، وأبو الفتح المَنْدائِي. وكان ثقةً متقناً. تُوفي سنةَ سبعٍ وعشرين وخمس مئة.

٤٨١٣ ـ العَجَلي

شيخُ الشافعية، القدوةُ الكبير، أبو سعدٍ عثمانُ بنُ علي بن شراف المروزي البنْجَديهي العَجَلي ـ بفتحتين ـ نسبةً إلى نجارة العَجَلَة.

وُلدَ سنةَ خمسٍ وثلاثين وأربعِ مئة، ولازم القاضي حُسيناً، وبرعَ في الفقه. وسمعَ من أبي مسعود أحمدَ بن محمد البَجَلي، وسعيد بن أبي سعيد العيَّار، والقاضي حسين، وجماعة.

أثنى عليه أبو سعد السمعاني ووصفه بالزهد والورع والإمامة، وأنه كان لا يمَكِّنُ أحداً من الغِيبة عنده، وأنه مات ببنجديه في شعبان سنة ستٍّ وعشرين وخمسِ مئة.

٤٨١٤ ـ المِيهَني

شيخُ الشافعية، مَجْدُ الدِّين، أبو الفتح أسعدُ بن أبي نصر بن الفضل القرشي العُمَري المِيهني، صاحب التعليقة البديعة.

تفقَّه بمرو، وسارَ إلى غَزْنَةَ وشاع فضلُهُ، وتخرَّجَ به الكبارُ، ومدحه أبو إسحاق الغزِّي، ثم قَدِمَ بغداد، ودرَّس بالنِّظامية سنةَ سبعٍ وخمس مئة، ثم عُزِل بعد ستِّ سنين، ثم وليَها سنةَ سبعَ عشرةَ، ونشر العلم.

تفقَّه على العلامة أبي المظفر السَّمعاني، والمُوفَّق الهروي، وكان يتوقَّد ذكاءً، وأخذ الأصول عن أبي عبدالله الفُراوي، وسمع من إسماعيل بن الحسن الفرائضي، ولم يرو.

مات بهمذانَ في سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وعاش ستاً وستين سنة.

ومِيْهنة: قريبة من طوس، صغيرة.

٤٨١٥ ـ ابن أبي الصَّلْت

العلامةُ الفيلسوف، الطبيبُ الشاعرُ المجوِّد، أبو الصَّلت أميةُ بنُ عبد العزيز بن أبي الصَّلت الدَّاني، صاحب الكتب. وُلدَ سنةَ سِتينَ وأربع مئة. وتنقَّل، وسكن بالإسكندرية، ثم رُدَّ إلى الغرب، وأقبل عليه عليُّ بنُ باديس، وكان رأساً في النجوم والوقتِ والموسيقى، عجباً في لعِب الشطرنج، رأساً في المنطق وهذيَانِ الأوائل.

مات بالمهدية في آخر سنةِ ثمان وعشرين وخمس مئة.

٤٨١٦ ـ الإسلامي

العلامةُ، شيخُ الحنفية ببَلْخ، أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن علي السِّجزي، ثم البَلْخي الزَّاهد.

حدَّث عن سعيد العيَّار، ومنصور بن إسحاق الحافظ، وأبي علي الوخشي. سمع منه سننَ أبي داود، وسمع مِنَ العيَّار «صحيح البخاري».

مات سنة ثمان وعشرين وخمس مئة.

٤٨١٧ ـ الواسطي

الإمامُ الثقةُ المحدثُ، أبو القاسم، هبةُ الله بنُ عبدالله بن أحمد، الواسطيُّ، ثم البغدادي، الشُّروطي.

سمع ابنَ المُسلِمة، وأبا بكر الخطيب، وأبا الغنائم بنَ المأمون، وطبقتَهم.

روى عنه ابنُ عساكر، وأبو موسى المَديني، وطائفةٌ آخرهم عُمر بنُ طَبَرْزَد.

قال السمعانيُّ: شيخٌ ثقةٌ صالح مُكثِرٌ، نسخ، وحصَّل الأصولَ، وحدثنا عنه جماعةٌ، وسمعتهُم يُثْنُونَ عليه، ويصِفُونه بالفضلِ والعلمِ والاشتغال بما يَعنيه.

مات في ذي الحِجة سنة ثمان وعشرين وخمس مئة، عن ست وثمانين سنة.

٤٨١٨ ـ الحاكِمي

العلاَّمةُ أبو القاسم، إسماعيلُ بنُ عبد الملك بن علي الطُّوسيُّ الحاكميُّ الشافعي، صاحبُ إمام الحرمين. سمع أحمد بنَ الحسن الأزهريَّ، وأبا صالح المُؤذِّن. وبرعَ في المذهب، وسافرَ إلى العراقِ والشام مع الغزَّالي، وهو مدفونٌ إلى جنبه.

تُوفي سنةَ تسعٍ وعشرين وخمس مئة عن سنٍّ عالية.

٤٨١٩ ـ ابن البَنَّاء

الشيخُ الإمامُ، الصادقُ العابدُ، الخَيِّر المُتَّبِعُ الفقيهُ، بقيةُ المشايخ، أبو عبدالله، يحيى بنُ الإمام أبي علي الحسنِ بنِ أحمد بن البناء، البغداديُّ الحنبلي.

روى شيئاً كثيراً عن عبدِ الصمد بنِ المأمون، وأبي الحسين بنِ المُهتدي بالله، وأبي الحسين بن الآبَنُوسي، وابنِ النَّقُور، وعِدة.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، وأبو موسى المَديني، وابنُ الجوزي، وآخرون.

قال السَّمعاني: كلُّ من سمعه كان يُثني عليه، ويمدحُهُ. وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة. وتوفي في ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. وقد مرَّ أخوه أبو غالب.

ومات قبلهما أخوهُما أبو الفضل إبراهيمُ بنُ البنَّاء سنةَ ثماني عشرة وخمس مئة، وله سبعون سنة، يروي عن ابنِ المُهتدي بالله، وابنِ النَّقُّور. سمع منه يحيى بن بوش.

وفيها تُوفي أبو القاسم تميمُ الجُرْجَاني، وأبو عبدالله الحسينُ بنُ محمد بن الفَرحان السِّمْنانيُّ، وطاهرُ بنُ سهل الإسفراييني بدمشق، وأبو جعفر محمد بنُ أبي علي الهَمَذاني المحدِّث، وهبةُ الله بنُ الطَّبَر الحريري المُقرىء.

٤٨٢٠ ـ الغازي

الشيخُ الإمامُ، الحافظُ المتقنُ، المسنِدُ

الصالح الرَّحَّال، أبو نصر، أحمدُ بنُ عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد، الأصبهانيُّ الغازي. وُلدَ في حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مئة. وجال وطوَّف، وجمعَ فأوْعى.

سمع أبا الحسين بنَ النَّقُّور، وعبدَ الرحمٰن ابنَ مَنْدة، وأبا إسماعيل الأنصاريَّ، وخلقاً كثيراً.

حدَّث عنه السِّلفي، والسَّمعاني، وأبو موسى المَديني، وابنُ عساكر، وآخرون.

قال السمعاني: ثقة حافظ، ديِّن، واسع الرؤية، مات في ثالث رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وشهدتُه.

٤٨٢١ - زاهرُ بنُ طاهر

ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مَرْزُبان، الشيخُ العالِمُ، المُحدِّثُ المُفيد المُعَمَّرُ، مُسند خُراسان، أبو القاسم بنُ الإمام أبي عبد الرحمٰن، النَّيْسابوريُّ الشَّحَّاميُّ المُستملي الشُّروطي الشاهد. وُلدَ في ذي القعدة سنة ست وأربعين وأربع مئة. واعتنى به أبوه، فسمَّعَهُ في الخامسة وما بعدَها، واستجازَ له، وسمعَ من أبي عثمان سعيدِ بن محمد البحيري، وعددٍ كثير، وسمعَ من عليِّ بن محمدٍ البَحَّاثي كتابَ ابن حِبَّان، وسمعَ من البيهقي «سُنَنَه» الكبير، ومن الكَنْجَرُوذيِّ أكثر «مُسند» أبي يعلى.

روى الكثيرَ، واستملى على جماعةٍ، وخرَّج، وجمع، وانتقى لنفسه السُّباعيَّات، وأشياءَ تدلُّ على اعتنائه بالفنِّ، وما هو بالماهرِ فيه، وهو واهٍ من قبل دينه.

وكان ذا حُبٍّ للرواية، فرحلَ لما شاخَ، وروى الكثير ببغداد وبهَرَاة، وأصْبهان وهَمَذان والرَّيِّ والحجازِ ونيسابور، وأملى نحواً من ألف مجلسٍ، وكانَ لا يملُّ من التسميع.

قال أبو سَعْدٍ السَّمعاني: كان مُكثِراً مُتيقظاً، ورد علينا مَرْوَ قَصداً للرواية بها، وخرج معي إلى أصْبَهان لا شُغْلَ له إلَّا الروايةُ بها، وازدحم عليه الخلقُ، وكان يَعْرِفُ الأجزاء، وجمع ونسخ وعُمِّر، قرأتُ عليه «تاريخ» نيسابور في أيام قلائل، كنتُ أقرأ فيه سائرَ النهار، وكان يُكرمُ الغُرباءَ، ويُعيرهم الأجزاءَ، ولكنه كان يُخِلُّ بالصلواتِ إخلالاً ظاهراً وقتَ خُروجه معي إلى أصبَهان، فقال لي أخوه وجيه: يا فلانُ، اجتهدْ حتى يَقْعُدَ، لا يَفْتَضِح بتركِ الصلاة، وظهر الأمر كما قال وجيهٌ، وعرفَ أهل أصْبَهان ذلك، وشغَبوا عليه، وتركَ أبو العلاء أحمد بنُ محمد الحافظُ الروايةَ عنه، وأنا فَوَّقْتَ قراءتي عليه «التاريخ» ما كنتُ أراه يُصلِّي، وعرَّفنا بتركِهِ الصلاةَ أبو القاسم الدِّمشقي، وكان خبيراً بالشُّروط، وعليه العُمدة في مجلس الحكم.

مات بنَيسابورَ في عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وقد حدَّثَ عنه أبو موسى المَديني، والسمعانيُّ، وابنُ عساكر، وخلقٌ كثير، وعاش سبعاً وثمانين سنة.

ومات معه أبو العباس أحمدُ بنُ عبد الملك بن أبي جَمْرة المُرسيُّ الذي أجاز له أبو عَمرو الداني، والفقيهُ أبو علي الحُسينُ بنُ الخليل النَّسَفيُّ، وأبو القاسم عبدُالله بنُ أحمد ابن يوسف اليُوسفي، وأبو القاسم عبدُالله بنُ محمد بن عُبيدالله الخَطيبيُّ بأصْبَهان، وأبو القاسم عليُّ بنُ أفلح البغدادي الشاعر، وجمالُ الإسلام أبو الحسن عليُّ بنُ المُسَلَّم الشافعيُّ، وأم المُجتبى فاطمةُ بنتُ ناصر العلوي، وأبو بكر محمد بنُ أبي نصر اللَّفْتواني المحدث، ومحمد بنُ حَمْد الأَصْبهاني الطيبيُّ، وصاحبُ دمشق شهابُ الدين محمودُ بنُ بوري، وهبةُ الله

ابنُ سهلِ بن عُمر بن البِسْطامي السَّيِّدي.

٤٨٢٢ ـ السَّيدي

الشيخُ الإمامُ الصالحُ العابدُ، مسندُ وقته، أبو محمد هِبةُ اللهِ بنُ سهلِ بن عُمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسين بن أبي الهيثم، البسطامي، ثم النيسابوري، المعروف بالسَّيِّدي. وُلِدَ في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة. سمع أبا حفص بنَ مسرور، وأبا يعلى الصابوني، وأبا بكر البيهقيَّ، وطائفة.

حدَّثَ عنه ابنُ عساكر، والسَّمعاني، والقُطْبُ النيسابوريُّ، وجماعة.

قال السمعاني: شيخٌ عالمٌ خيِّر، كَثيرُ العبادة والتهجُّد، وكان أحد الفقهاء، وتفرَّد بـ «المُوطَّأ»، وبجُزء ابن نُجيد، وأشياء.

مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وله تسعون سنة.

٤٨٢٣ ـ أنو شروان

ابنُ خالد، الوزيرُ الكبير، أبو نَصْرٍ القاشاني. وَزَرَ للمُسترشِد، ووزَرَ للسُّلطانِ محمودِ بن محمد. وكان عاقلاً سائساً رَزيناً، وافرَ الجلالة، حسَنَ السيرة، محباً للعلماء. أحضر ابنَ الحصين إلى داره، فسمَّع أولاده «المسند» بقراءة ابن الخشَّاب، وسمعه خلق. وقد حدَّث عن السَّاوِي.

روى عنه الحافظُ ابنُ عساكر. ثم أسنَّ وتضَعْضَعَ، ولزِمَ المَنزلَ، وكان مهيباً عظيمَ الخلقة.

تُوفي سنةَ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٢٤ ـ عبد الغافر

ابنُ إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، الإمامُ العالمُ البارعُ الحافظُ أبو الحسن ابنُ الحافظِ أبي عبدالله بن الشيخِ الكبير أبي الحُسين، الفارسيُّ، ثم النيسابوري، مُصنف كتاب «مجمع الغرائب» في غريب الحديث، وكتاب «السِّياق لتاريخ نيسابور»، وكتاب «المُفْهِم» لشرح مسلم. وُلد سنةَ إحدىٰ وخمسين وأربع مئة. وسمعَ من جدِّه لأُمِّه أبي القاسم القُشَيري، وخلقٍ كثير.

وتفقَّه بإمامِ الحرمين، وبرَعَ في المذهب، وارتحل إلى غَزْنَةَ والهند وخُوارزم، ولقِي الكبارَ، وولي خَطابةَ نَيْسابور. وكان فقيهاً مُحقِّقاً، وفصيحاً مُفوَّهاً، ومحدِّثاً مُجوِّداً، وأديباً كاملاً.

مات سنة تسع وعشرين وخمس مئة. وآخر من حدَّث عنه أبو سَعْد عبدُالله بنُ عُمر الصَّفار.

وفيها مات شمسُ المُلوكِ إسماعيلُ بنُ تاجِ الملوك مقتولاً، وملكُ العرب نورُ الدولة دُبَيْسُ بنُ صَدَقة الأسديُّ، والمسترشِدُ بالله بن المستظهر، وقاضي الجماعة أبو عبدالله محمد ابنُ أحمد بن خلف بن الحاج التُّجيبي، والعلامةُ محمد بنُ أبي الخيار العَبْدريُّ القُرطبي.

٤٨٢٥ ـ ابن قُبيس

الشيخُ الإمامُ، الفقيهُ النحويُّ، الزاهدُ العابدُ القُدوة، أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ بن منصور بن محمد بن قُبيس، الغسَّانيُّ الدمشقيُّ المالكي. وُلد سنةَ اثنتين وأربعين وأربع مئة. وسمع أباهُ، وأبا القاسم السُّمَيْساطي، وأبا بكرٍ الخطيب، وجماعة.

حدَّثَ عنه أبو القاسم بنُ عساكر، والسِّلفي، وأبو القاسم بنُ الحرستاني، وآخرون.

قال ابنُ عساكر: كان ثقةً مُتحرِّزاً مُتيقِّظاً، مُنقطِعاً في بيته بدَرْبِ النَّقّاشة، أو بيته في المنارةِ الشَّرقية بالجامع، وكان فقيهاً مُفتياً، يُقرِىء النحو والفرائض، وكان مُتغالياً في السُّنة، مُحباً لأصحاب الحديث.

سمعتُ منه الكثير، ومات يومَ عرفة سنة ثلاثين وخمس مئة. وقال السِّلفي: كان يسكنُ المَنارةَ، وكان زاهداً عابداً ثقة، لم يكن في وقتِه مثلُه بدمشق، وهو مُقدَّمٌ في علوم شتى، مُحدِّث ابنُ محدِّث.

٤٨٢٦ ـ القارىء

الشيخُ الصَّدوق المُعمَّر المُسْنِدُ، أبو محمد، إسماعيلُ بنُ أبي القاسم عبدِ الرحمن بن أبي بكر صالحٍ، النيسابوريُّ القارىءُ.

قال ابنُ نقطة: سمع من أبي الحُسين عبدِ الغافر بنِ محمدٍ الفارسيِّ «صحيحَ مسلم»، وأحاديثَ يحيى بن يحيى التميمي، وسمع من أبي حفص بن مسرور عدةَ أجزاء.

حدَّث عنه أبو العلاء العطّار، وأبو القاسم ابنُ عساكر، وآخرون.

قال السَّمعاني: شيخٌ صالح عفيف، صوفي نظيفٌ، مولدُه في رجب سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

مات في العشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٢٧ ـ تميم

ابنُ أبي سعيد بن أبي العباس، الشيخُ الفاضل المُؤدِّب، مُسند هَرَاة، أبو القاسم الجُرجاني. مولدُه بعدَ الأربعين وخمس مئة.

وسمع من أبي حفص بن مسرور، وأبي سَعْد محمد بنِ عبد الرحمن الكَنْجروذي، وعليِّ بنِ محمد بنِ علي بن عُبيدالله البَحّاثي، فسمعَ منه كتابَ «الأنواع والتقاسيم» لأبي حاتم بنِ حِبّان، وسمعَ «مُسند أبي يعلى» من أبي سَعْد.

وانتهى إليه بهَرَاة علوُّ الإسناد.

قال السَّمعاني: لم أَلْقَهُ، وأجاز لي، وكان ثقةً صالحاً، سمع ابنَ مسرور، وعبدَ الغافر، والبيهقي.

روى عنه أبو القاسم بنُ عساكر، وأبو رَوْح عبدُ المُعِز بنُ محمد الهَرَويُّ، وطائفة.

عن أبي القاسم الحافظ، أخبرنا تميم الجُرجاني بهَرَاةَ في شعبان سنة ثلاثين وخمس مئة، فذكر حديثاً. فهذا آخِرُ العهد بتميم، ولا أدري متى تُوفي.

٤٨٢٨ ـ قاضي المَرَسْتان

الشيخُ الإمامُ العالِمُ المُتفنِّنُ، الفَرَضيُّ العدلُ، مُسنِدُ العصر، القاضي أبو بكر محمدُ بنُ عبد الباقي بن محمد بن عبدالله الخَزرجيُّ السُّلَمي الأنصاري البغداديُّ، النَّصْريُّ من محلة النَّصْرية، الحَنبليُّ البَزّازُ، المعروف بقاضي المَرَسْتَانِ، ويُعرف أبوه بصهر هبة. مولده في عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة. بكَّر به أبوه، وسمَّعهُ من أبي إسحاق البَرمكي «جُزء» الأنصاري وما معه حضوراً في السنة الرابعة، وسَمِعَ الكثير بإفادة جارِهم المحدثِ الرحّال عبدِ المُحْسنِ الشِّيحي السفّار من علي بن عيسى الباقِلاني، وأبي محمدٍ الجوهريِّ، والقاضي أبي الطيِّب الطبريِّ، والحافظ أبي بكر الخطيب، ومن عددٍ كثير. وروى الكثير، وشارك في الفضائل، وانتهى إليه

عليُّ الإسناد، وحدَّث وهو ابنُ عشرين سنةً في حياة الخطيب.

حدَّث عنه خلقٌ، منهم السِّلَفي، والسمعاني، وابنُ ناصر، وابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، وأبو موسى المَديني، وخلق. وقد تكلَّم فيه أبو القاسم بنُ عساكر بكلامٍ فردٍ فجٍّ، فقال: كان يُتَّهمُ بمذهبِ الأوائل، ويُذكر عنه رِقَّةُ دين.

وقال أبو موسى المديني: كان إماماً في فُنونٍ.

قال ابنُ الجوزي: استملىٰ عليه شيخُنا ابنُ ناصر، وقرأتُ عليه الكثير، وكان ثِقةً فهماً، ثَبْتاً حُجَّةً، مُتفنِّناً.

تُوفِّي ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٢٩ ـ ابن السمرقندي

الشيخُ الإمامُ المُحَدِّثُ المُفيدُ المُسْنِد، أبو القاسم، إسماعيلُ بنُ أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، السمرقنديُّ، الدمشقيُّ المولد، البغداديُّ الوطن، صاحبُ المجالس الكثيرة.

وُلِدَ بدمشق في رمضان سنة أربع وخمسين وأربع مئة، فهو أصغر من أخيه، الحافظ عبدالله. سمعا أبا بكر الخطيب، وعبدَ العزيز الكَتّاني، والنِّعاليّ، وابن البُسْري، وعدداً كثيراً.

ثم قدم إسماعيلُ الشامَ، وسمعَ بالقُدس من مكّي الرُّميليِّ، عُمِّرَ، وروى الكثير.

حدَّث عنه السِّلَفي، وابنُ عساكر، والسمعانيُّ، وآخرون.

قال عُمرُ البِسْطاميُّ: أبو القاسم إسْنادُ خُراسان والعراق.

قال ابنُ عساكر: كان ثقةً مُكثراً، صاحبَ أصول، دلّالاً في الكتب.

قال السِّلَفي: هو ثقةٌ، له أُنسٌ بمعرفة الرجال، وقال: كان ثقةً يَعْرِفُ الحديث، وسمعَ الكُتُبَ، وكان أخوه أبو محمد عالماً ثقةً فاضلاً، ذا لسن.

تُوفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٣٠ ـ جمال الإسلام

الشيخُ الإمامُ العلاَّمة، مُفتي الشام، جمالُ الإسلام، أبو الحسن عليُّ بنُ المُسَلَّم بن محمد بن علي بن الفتح، السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ الشافعيُّ الفَرَضي.

سمع أبا نصر بن طلَّاب الخطيب، وعبدَ العزيز بنَ أحمد الكَتَّاني، والفقيه نصراً المَقْدسي وعدة.

وتفقَّه على القاضي أبي المُظفَّر المَرْوَزي، وكان مُعيداً للفقيه نصر.

وقال الغزالي فيما حكاه ابنُ عساكر أنه قال: خلَّفْتُ بالشام شابّاً إنْ عاشَ كان له شأنٌ فكان كما تفرَّسَ فيه، ودرَّسَ بحلقةِ الغزالي مدة، ثم ولي تدريسَ الأمينيَّة في سنة أربع عشرة.

قال ابنُ عساكر: سمعنا منه الكثير، وكان ثقةً ثبتاً، عالماً بالمذهب والفرائض، يحفظُ كتابَ «تجريد التجريد» لأبي حاتِم القَزْويني، وكان حَسَنَ الخطِّ، مُوفَّقاً في الفتاوى، على فَتاويه عمدةُ أهلِ الشام.

حدث عنه السِّلفي، وابنُ عساكر، وابنه القاسم، وأملى عدةَ مجالس.

قال ابنُ عساكر: كان عالماً بالتفسير والأصولِ والفقهِ والتذكيرِ والفرائضِ والحسابِ وتعبيرِ المنامات، تُوفي في ذي القعدةَ سنة ثلاث

وثلاثين وخمس مئة ساجداً في صلاة الفجر.

قلت: مات في عشر التسعين.

ومات ابنُه الفقيهُ إسماعيلُ بنُ علي بأَصْبَهانَ بعد سنة سبعين وخمس مئة، وكان قد سكن أَصْبَهان، وجاءته الأولادُ، وقدِمَ قُبَيْلَ موته، فباع مُلكاً له، ورجع إلى أَصْبَهان، سمعَ منه الحافظُ أبو المواهب.

٤٨٣١ ـ ابن تَوْبَة

الشيخُ الإمامُ المُقرىء المُسنِدُ، أبو الحسن، محمدُ بنُ أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة، الأسديُّ العُكْبَريُّ. وُلدَ سنة خمس وخمسين وأربع مئة. وتلا بالروايات على أصحاب أبي الحسن بن الحمّامي، وقرأ شيئاً من الفقه على الشيخ أبي إسحاق، وكان جَليلاً مَهيباً وقُوراً. سمع أبا جعفر بنَ المُسلِمة، وأبا بكر الخطيب، وعبد الصمد بنَ المأمون، والصَّريفيني.

قال السمعاني: هو صالح خَيِّر، حَسَنُ الأخذِ، قرأتُ عليه الكثير، كنتُ أُقدِّمُ السماعَ عليه على غيره.

روى عنه ابنُ عساكر، والتاجُ الكندي.

مات في صفر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٣٢ ـ أخوه: عبد الجبار

الإمامُ المقرىءُ الفقيه القُدوة، أبو منصور، عبدُ الجبار بنُ أحمد بنِ محمد بن عبدِ الجبار بن توبة، العُكْبَريُّ الشافعي. كان أصغرَ مِن أخيه. سمعَ حضوراً من أبي الغنائم بن المأمون، وسمعَ من أبي محمد بن هَزَارْمَرْد، وأبي الحسين ابنِ النَّقُور.

وعنه: ابنُ عساكر، والسَّمعاني، والتاجُ الكندي، وآخرون.

قال السمعانيُّ: كان حسنَ الإصغاء، ثقةً صالحاً، قَيِّماً بكتاب الله، صحبَ الشيخ أبا إسحاق، وخدمه، وكان كثيرَ البُكاء، أكثرتُ عنه، تُوفي في ثالث جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٣٣ ـ الشَّاذْياخي

الشيخُ الصالح المأمونُ، أبو الفتوح، عبدُ الوهّاب بنُ شاه بن أحمد بن عبدالله، النيسابوريُّ الشاذياخيُّ الخَرَزيُّ، كان له حانوتٌ يتبلَّغُ فيه من بيع الخَرَز.

سمعَ «الصحيح» من أبي سهل الحفصي، وسمِعَ «الرسالةَ» من أبي القاسم القُشيري، وسمِعَ من أبي حامدٍ الأزهري، وأبي صالح المُؤذِّن، وعدة.

روى عنه السمعانيُّ، وقال: كان من أهلِ الخير والصلاح، ولد سنة ثلاث وخمسين. وتُوفي في شوال سنةَ خمس وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٣٤ ـ عمادُ الدَّولة بن هود

كان أحدَ مُلوكِ الأندلس في حدود الخمس مئة، وهو من بيت مملكةٍ تملَّكوا شرقَ الأندلس، فلما استولى الملثَّمون على الأندلس، أبقى يوسفُ بنُ تاشفين على ابن هود، فلما تملَّك عليُّ بنُ يوسف بعد أبيه كان فيه سلامةُ باطن، فحسَّنَ له وزراؤُهُ أخذَ المُلكِ من ابن هود، حتى قالوا له: إنَّ أموال المُسْتنصر العُبيديَ صارت في غلاء مصر المُفْرط تحولَّت كلها إلى بني هود، وقالوا: الشرعُ يأمُرك أن تسعى في خلعهم لكونهم مُسالمين الروم، فجهَّز لهم الأميرَ أبا

بكر بنَ تيفلوت، فتحصَّن عمادُ الدولة برُوطَة، وكتب إلى عليِّ بن تاشفين يستعطفُه في المُسالمة، ويقول: لَكم فيما فعله أبوكم أُسْوَةٌ حسنةٌ، وسيعلَم مُبرمُ هذا الرأي عندكم سوءَ مغبَّتِه، والله حسيبٌ من معي، وحسبُنا اللهُ وكفى. فأمر عليُّ بنُ يوسف بالكفِّ، وأنى ذلك وقد أدخلته الرعيةُ سَرَقُسْطة، وكان ابنُ رُذمير اللعينُ صاحبُ مملكة أَرَغونة من شرقِ الأندلس قِسِّيساً مُجرباً داهيةً مُترهِّباً، فقويَ على بلادِ ابن هود، وطواها، وقنع عمادُ الدولة بنُ هود بدارِ سُكناه، وكان ابنُ رُذمير لا يتجهَّزُ إلَّا في عسكرٍ قليل كاملِ العُدة، فيَلقى بالألف آلافاً.

وبقي من أعمال بني هود لارِدَة، وإفراغة، وطُرْطُوشَة، وغير ذلك معاملة عشرة أيام لم يظفر اللعينُ بها، فقام بلارِدةَ الهُمَامُ البطلُ أبو محمد، وقام بإفراغَةَ الزاهدُ المجاهدُ محمد مَردنيش الجُذامي جَدُّ الأمير محمد بنِ سَعْد.

٤٨٣٥ ـ أحمد بنُ عبد الملك بن هود

المُلَقب بالمُسْتَنْصِر باللهِ الأندلسي، من بيت مملكةٍ وحِشمةٍ، وأموالٍ عظيمة، وكان بيده قطعةٌ من الأندلس، فاستعان بالفِرَنج على إقامة دولتِهِ. ذكره اليسعُ بنُ حزم، فقال: انعقد الصلحُ بين المُستنصر بن هود وبين السُّليطين ملكِ الروم وهو ابنُ بنت أذفونش إلى مدة عشرينَ سنة، على أن يدفع للفِرنج رُوطة، ويدفعوا إليه حُصُوناً عِوَضَها، ويُعينوه بخمسين ألفاً من الروم، يخرجُ بها إلى بلاد المسلمين ليملكَ، فجعل اللهُ تَدميرَه في تدبيره، وكنَّا نجد في الآثار عن السَّلَف فسادَ الأندلس على يدي بني هود وصلاحَها بعدُ على أيديهم، فخرج اللعينُ السُّليطينُ وابنُ هود في نحوٍ من أربعين ألف فارس، وتاشفينُ بالزهراء، فقصد ابنُ هود جهةَ إشبيلية، وبقي يُنفِقُ على جيوش السُّليطين نحوَ ثمانية أشهر، وشرطَ عليهم أنهم لا يأسِرُون أحداً، ولما طالت إقامتُهُ على البلادِ، ولم يخرج إلى ابنِ هودٍ أحدٌ، رجعَ ومعه ابنُ هود، ولم يكن مع ابنِ هودٍ إلَّا نحوٌ من مِئتي فارس، فأقام ابنُ هود بطُلَيطُلة ليذهبَ منها إلى حُصُونه التي عُوِّض بها ـ وبِئسَ للظَّالمين بدَلاً ـ ثم إنَّ قرطبةَ اضطربَ أمرُها، واشتغل أميرُ المسلمين بما دهمهُ من خُروج التُّومرتيَّةِ، فجاء المستنصرُ بالله أحمد من مدينة غرليطش، وقصد قُرطبة، وكان مُحبَّباً إلى الناس بالصيت، فبرز إليه ابنُ حمدين زعيمُ قُرطبة بعسكرها، فقصد عسكَرُها نحو ابنِ هود طائعين، ففرَّ حينئذٍ ابنُ حَمدين إلى بُليدة، ودخل ابنُ هود قرطبةَ بلا كلفةٍ ولا ضربة ولا طعنة، فاستوزر أبا سعيدٍ المعروفَ بفرج الدليل، وكاتبَ نُوّابَ البلادِ، ففرحُوا به لأصالته في المُلك، ثم خرجَ فرجُ الدليل إلى حصن المدوَّر، فقيل لابنِ هود: قد نافق وفارق، فخرجَ بنفسه، واستنزلَه من الحصن، فنزلَ غيرَ مُظْهِرٍ خلافاً، وكان رجلاً صالحاً، فقتله صبراً، فساءَ ذاكَ أهلَ قُرطبة، وثارت نفوسُهُم، وعظُمَ عليهم قتلُ أسدٍ من أسدِ الله، فزحفُوا إلى القصر، ففرَّ ابنُ هودٍ من قُرطبة، فقصدها ابنُ حَمدين، فأدخله أهلُهُ، وكثُر الهيجُ، واشتدَّ البلاءُ بالأندلس، وغلت مراجلُ الفتنة، وأما أبو محمد بنُ عياض، فكان على مملكة لارِدَة، فخرج في خمس مئةِ فارس، ليسعىَ في إصلاح أمرِ الأمّة، وقصدهُ أهلُ مُرْسِية وبَلَنْسِية ليُملِّكوه عليهم، فامتنع، ثم بايع أهلَ بلنْسية عن الخليفة عبدالله العباسي، ثم اتفق ابنُ عياض وابنُ هود على أنَّ اسمَ الخلافةِ لأميرِ المؤمنين العباسي،

وأنَّ النـظر في الجيوش والأمـوال لابنِ عياض رحمه الله، وأنَّ السلطنَةَ لابن هود.

إلى أن قال: فأغـارت الـرومُ على أحـواز شاطِبـة، فبعـثـني عبـدُالله بنُ عياض إلى المُستنصر يقولُ له: أنا أحتفِلُ لِلقاء القوم، فلا تخرُجْ. فلما جئتُهُ بهذه الرسالَةِ، قال لي: إنما تُريد أن تُفسِـد ما بيني وبين الـروم من وكيدِ الذِّمَّة، وإذا أنا خرجتُ، واجتمعتُ بملُوكهم، ردُّوا ما أخذوه، فأعلمتُ ابنَ عياض، فقال لي: يحسبُ هذا أنَّ الرومَ تَفي له، سيتبعُ رأيي حين لا ينفعـهُ، فتضـرَّعتُ إلى المُستنصـر، فأبى، فخرجنا جميعاً نؤمُّ العدو، حتى وصلنا، فأمراني بكتـابين عنهمـا إلى المَلِكين مُونَّق وفـرانـدة، وكتـاب عن ابن عياض إلى صهرِه أبي محمدٍ ليصـل بعسكـرِ بلَنْسِية، فقـال له ابنُ عياض: يقربُ صيدُنا، والحربُ خُدعة، فأبى، وقال: إذا وصلهم كتابي، ردُّوا الغنائِمَ، فلم يُغنِ كتابُهُ شيئاً.

إلى أن قال: فالتقينا نحنُ والروم، فكَمَنُوا لنـا ألفي فارس، وظهر لنا أربعةُ آلاف، ونحن نحـوُ الألفين، ووقـع الحربُ، فمات من أهل بلَنْسِية نحوُ سبع مئة، ومن الروم نحوُ الألف، وفرَّ أهلِ مُرسية عن ابنِ عياض، وفرَّ ابنُ هودٍ، فثبت ابنُ عِياض في نحـو مئـة فارس، وانكسـرت الرومُ، لكن خرج كمينُهُم، فانكسرنا بعد بأسٍ شديد، واستُشهـدَ الأمير أبو محمد عبدالله بنُ مردنيش صهرُ ابنِ عياض، وأحمد بنُ مِرْدنيش، فشقَّ حينئـذٍ ابنُ عِياض وسطَ الروم، وجاز نهرَ شُقَـر حتى وصـل مدينة جنجالة، وتوصل الفَلُّ إليه، وفقدنا ابنَ هود، ودخلنا مُرْسية، واستبشر أهلُهـا بسـلامـة الملكِ المجاهـدِ عبداللهِ بن عياض، وذلك سنةَ بضع وثلاثين وخمسَ مئة.

٤٨٣٦ ـ العثماني

العـلاَّمةُ المُفتي، أبو عبدالله، محمدُ بنُ أحمد بن يحيى، العثمانيُّ المَقْدسي الشافعيُّ الأشعريُّ، نزيلُ بغداد. مولدُهُ سنة اثنتين وستين وأربع مئة ببيروت. وأخذ عن الفقيه نصر.

روى عنه ابنُ عساكر، والمباركُ بنُ كامل.

ودرَّس وأقرأ، ووعظ، وحجَّ مرات، وروى عن الحُسين بن علي الطبري.

قال ابنُ كامل: لم أَرَ في زماني مثلَه، جمعَ العلمَ والعمـلَ والـزُّهـدَ والورَعَ والمُروءةَ وحُسنَ الخُلُق، وكان يومُ جنازته يوماً مشهوداً.

مات في سابع عشر صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة.

٤٨٣٧ ـ الدَّهَّان

الشيخ أبـو الحسن عبـدُ الجبـار بنُ عبـدِ الـوهـاب بن عبـدالله بنِ محمـد بن الدَّهان، النيسابوريُّ البَيِّع، شيخٌ سَديد الطريقة، من بيتِ ثروةٍ ومـروءة. سمـع أبـا بكـرٍ البيهقيَّ فأكثر، وسعيدَ بنَ أبي سعيد العيَّار، وجمـاعة. وروى الكثيرَ، فسمع منه «السُّنَن الكبير» عبدُ الرحيم بنُ عبد الرحمٰن الشَّعْري.

وقال أبو سَعْد السمعانيُّ: أجاز لي في سنة سبع وعشرين وخمس مئة، وهو شيخٌ ثقة، من أهـل الخير والأمـانة. وذكره أيضاً عبدُ الغافر، وأثنى عليه، ولم يذكرا له وفاةً.

لم يدركه ابنُ عساكر

٤٨٣٨ ـ ابنُ سَعْدُويه

الثقةُ العالم، أبو سهل، محمدُ بنُ إبراهيمَ ابن محمـد بن سَعْـدُويه، الأصبَهَـانيُّ الأمين. صَالـح خيِّر صدوقٌ مكثر. سمعَ إبراهيمَ سبطَ

بحـرويه، وأبـا الفضـل بن بُنـدار، والحـافظَ محمد بن الفضل الحَلَاوي.

أكثر عنه أبو القاسم بنُ عساكر، وأبو موسى المَديني، ومحمد بنُ مَعْمَر، وآخرون.

مَولـدُهُ في سنـة ست وأربعين وأربع مئة، ومات في ذي القعدة سنة ثلاثين وخمس مئة.

٤٨٣٩ ـ بدر

الشيخ، أبـو النجم، بدرُ بنُ عبـدالله، الأرمنيُّ الشِّيحيُّ. سمَّعـه مولاه المحدثُ عبدُ المُحسن الكثيرَ من أبي جعفـر بن المُسْلِمَـة، وأبي بكر الخطيب، وأبي الغنائم بن المأمون، وعدَّة.

وعنه: السمعاني، وابنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وابنُ الجَوزي، ومحمدُ بنُ هِبة الله الوكيل.

وكان عريّاً من الفضيلةِ، يقال: طُلِبَ منـه أن يُجيـز، فقـال: كـم ذا! مـا بقـي عندي إجازة.

مات في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وعاش ثمانين سنة.

وابنـه محمـد بنُ بدر بقـي إلى حدود السبعين، يروي عن أبي الحسن بنِ العلاّف. روى عنه المُوفَّقُ عبدُ اللطيف بحلب.

٤٨٤٠ ـ ابن مَوْهَب

أبو الحسن عليُّ بنُ عبدالله بن محمد بن سعيد بن مَوْهب، الجُذَامِيُّ الأندلسيُّ المَرِيِّي المحدثُ.

روى عن أبي العبـاس العُـذري، وأبي إسحـاق بن وَرْدُون، وأبي بكـر ابن صاحب الأحباس، وأجاز له أبو عُمر بنُ عبد البَر، وأبو الوليد الباجي.

قال ابنُ بَشْكُـوال: كان من أهـل المعرفة والعلمِ والذكاء والفهم، له تفسيرٌ مفيدٌ، ومعرفةٌ بأصول الدين، حجَّ، وأخذوا عنه، وأجاز لنا. مولدُهُ في سنة إحدىٰ وأربعين وأربع مئة، وتُوفي في جُمادى الأولى وله إحدىٰ وتسعون سنةً عامَ اثنين وثلاثين وخمس مئة.

روى عنه جماعةٌ منهم عبدُالله بنُ محمد الأشِيري.

٤٨٤١ ـ الأمين

الـشيخُ أبـو منصـور عليُّ بنُ عليٍّ بن عُبيدالله، البغداديُّ الأمينُ، راوي «الجَعْديات» عن ابنِ هَزَارْمَـرْد الصَّريفيني. وسمع أيضاً من النِّعالي، وجعفرٍ السَّرَّاج.

روى عنـه ولدُهُ أبو أحمد عبدُ الوهّاب بنُ سُكينة، وأبو سَعْد السمعاني، وابنُ عساكر، وأبو موسى المَديني، وابنُ الجوزي، وآخرون.

وكـانَ ناظـرَ الأيتـام، ديِّنـاً خيِّراً، مُتعبِّـداً صوّاماً، ثقةً مُتواضعاً.

مات في ذي القَعـدةِ سنـةَ اثنتين وثـلاثين وخمس مئة في عشر التسعين.

٤٨٤٢ ـ صاحب دمشق

الملك شهابُ الدين أبو القاسم محمودُ بنُ تاج الملوك بوري بن الأتابك طُغْتِكين.

تملَّك بعـد مقتـل أخيه بإعانة أُمِّه زُمرُّد، وكان مقدمَ عسكرِه معين الدين أُنُر.

قال ابنُ عسـاكر: كانت الأمور تجري في أيامِه على استقامةٍ، إلى أن وثَبَ عليه جماعةٌ من خَدَمِـه، فقتلُوه في شوال سنـةَ ثلاثٍ وثـلاثين وخمس مئـة، وجـاء أخوه من بَعْلَبَكّ، فتسلَّم دمشقَ بلا مُنازعة.

٤٨٤٣ ـ أخوه: جمال الدين محمد

وأخوه الملكُ جمالُ الدين أبو المظفَّر محمد.

قيل: هو عَمِلَ على أخيه، ثم تملَّك، فأساءَ السيرة، فما متَّعه اللهُ، فمات بعد محمودٍ بعشرة أشهر، فأجلسوا في الملك ولده أبق، وهو مراهقٌ، ودُفن بتربة جدِّه طُغْتِكين بظاهر دمشق.

٤٨٤٤ ـ ابن خَفَاجة

شاعرُ وقته، أبو إسحاق، إبراهيمُ بنُ أبي الفتح بنِ عبدالله بن خَفَاجة الأندلسيُّ. له ديوانٌ مشهورٌ، ولم يتعرَّض لمدح ملوكِ الأندلس.

تُوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

٤٨٤٥ ـ الموسوي

الواعظُ الكبير، أبو البركات، مهديُّ بنُ محمد الحُسَينيُّ المُوسوي. وُلد بأَصْبَهان، ونشأ ببغداد. وسمع ابنَ طَلحة النِّعالي، وابنَ البَطِر.

قال السمعاني: كتبتُ عنه، وخُسِفَ بجَنْزَة في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، فهلكَ فيها عالَمٌ لا يُحْصَوْنَ من المُسلمين، منهم هذا الواعظُ.

٤٨٤٦ ـ البديع

بديعُ الزمان، ومن يُضرب به المثلُ في عمل الأَسْطُرلاب وآلات النجوم، أبو القاسم، هِبةُ الله بنُ الحسين البغدادي الأَسْطُرلابي. كان الناسُ يتنافسون في شراءِ عمله، فحصَّل أموالاً، وله نظمٌ جيد، وخَلاعةٌ ومُجون.

رتَّب «ديوانَ» ابن الحجَّاج على مئةٍ وأربعين باباً، وسمَّاه «دُرَّة التَاج في شعر ابنِ حجَّاج». وقيل: كان بارعاً في الطبِّ والفلسفة.

قال ابنُ النجار: هو وحيد دهرِه، وفريد عصرِه في علم الهيئة، مات بالفالجِ سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٤٧ ـ ابنُ بطريق

المُسندُ المقرىء، أبو القاسم، يحيى بنُ بِطريق، الطَّرَسُوسيُّ، ثم الدمشقي.

قال ابنُ عساكر: مستورٌ، حافظٌ للقُرآن، سمع أبا الحسين محمدَ بنَ مكي، وأبا بكر الخطيب، تُوفي في رمضان سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

قلتُ: روى عنه ابنُ عساكر، وعبدُ الخالق بنُ أسد، والقاسمُ بنُ الحافظ، وآخرون.

٤٨٤٨ ـ ابنُ عَطَّاف

الإمامُ المُحدِّثُ الصادقُ، أبو الفضلِ، محمدُ بنُ محمد بن محمد بن عطَّاف، الهَمْدانيُّ الجَزَريُّ، ثم المَوْصِليُّ. قدِمَ بغداد، وسمع من مالكٍ البَانياسي، وطِرادٍ الزَّينبي، وابنِ طلحة النِّعالي، فمَنْ بعْدَهم. وعمل «المعجم»، و «الطِّبَ النبويَّ»، وغير ذلك. وارتحل إلى الكُوفة، وآمل، وهمذان.

روى عنه: ولدُه سعيد، وابنُ عساكر، وأبو سَعْدٍ السَّمعاني.

مات في شوال سنةَ أربعٍ وثلاثين وخمسِ مئة، وله سبعون سنة.

٤٨٤٩ ـ عطاءُ بن أبي سَعْد

ابن عطاء، الإمامُ المحدثُ الزاهدُ، أبو محمد الثعلبيُّ الهَرَويُّ الفُقَّاعي الصوفي، تلميذُ شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري. مولدُهُ سنةَ أربع وأربعين وأربع مئة بمَالينَ.

سمـعَ من شيخِـه، ومن أبي القـاسم بنِ البُسري، وأبي نصر الزَّينبي، وعدة بغداد، ومن فاطمة بنت الدَّقَّاق بنَيْسَابُور.

روى عنه بنوه الثلاثةُ، وقد سمِعَ أبو سعْد السمعاني من الثلاثة عن أبيهم، وروى عنه أبو القاسم بنُ عساكر، ومحمودُ بنُ الفضل.

قال السَّمعاني: كان ممن يُضرَبُ به المثلُ في إرادة شيخِ الإسلام والجدِّ في خدمتِه، وله حكاياتٌ ومقاماتٌ في خروجِ شيخه إلى بَلْخ في المِحنـة، وجرى بينَه وبينَ الوزير نِظامِ المُلك محاورةٌ ومُرادةٌ، واحتمل له النِّظَام.

قال محمدُ بنُ عطاء: تُوفي أبي تقديراً سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٠ ـ الزَّوْزَني

الشيخ المُسندُ الكبير، أبو سَعْد أحمدُ بنُ محمد بن علي بن محمود بن ماخُرَّة الزَّوزَنيُّ، ثم البغداديُّ، من مشاهير الصُّوفة. وُلدَ سنة تسع وأربعين وأربع مئة. سمعَ القاضي أبا يعلى، وأبا بكر الخطيب، وطائفة.

حدَّث عنـه ابنُ عساكر والسمعاني، وابنُ الجوزي، وابنُ طَبَرزد، وآخرون. وكان مُسرفاً على نفسه، لعَّاباً، حُفَظَةً للنَّظم والنَّادرة.

قال السَّمعاني: كان منهمكاً في الشُّرب، سامحه الله.

قال ابنُ الجـوزي: مات في شعبـان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

وفيها مات شيخُ الحنفية العلاّمة أبو حفص عُمرُ بنُ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاريُّ الحنفي، ومحدثُ بغداد أبو القاسم إسمـاعيلُ بن أحمـد بن السَّمرقنـدي، وزاهدُ الأندلس أبو العباس أحمد بنُ محمد بن موسى ابن العـريف الصِّنهـاجيُّ الصـوفي المقرىء، وفقيهُ مَرْو أبـو إسحـاق إبـراهيمُ بنُ أحمـد المَـرْورُّوذي، والحسينُ بنُ أحمـد بن فُطيمـة البيهقي، وعبدُالجبـار بنُ محمـد الخُـواري، والزاهد أبو الحكم بنُ بَرَّجان الإشبيلي، وشرفُ الإسلام أبو القاسم عبدُ الوهاب بنُ الشيخ أبي الفرج الحنبلي، والعلامةُ أبو عبدالله محمدُ بنُ علي المـازَري المالكي، والعلامة أبو عبدالله محمدُ بنُ سليمان البُوني الأندلسي، وأبو الكرم نصـرُ الله بنُ محمـدِ بن محمـد بن الجَلَخْت الواسطيُّ، وهبةُ اللهِ بنُ أحمد بن طاووس إمامُ جامع دمشق، وأبو محمد يحيى بنُ علي بن الطَّرّاح.

٤٨٥١ ـ ابن الجَلَخْت

الشيخ العالمُ الصالح الثِّقَةُ، مسندُ واسط، أبـو الكـرم نصـرُ الله بنُ محمد بن محمد بن مَخْلد بن أحمد بن خلف، الأزديُّ الواسطي.

سمـع أباه، و أبا تمام علي بن محمد العبْدي القـاضي، وعلي بن محمـد الحَـوزي. وعنه: السمعانيُّ، وأبو علي يحيى بنُ الربيع، وعليُّ ابن علي بن نَغُوبا، وحسينُ بنُ عبد العزيز، وأبو الفتـح المَنْـدائي، وعليُّ بنُ عبدالله بن فضل الله، وهو آخرُ من روى عنه، كما أنه آخر من روى عن أبي تمّام.

قال السمعانيُّ: انحدرتُ إليه، وهو شيخٌ صالح ثقةٌ، من بيت الحديث.

وقال خميسُ الحَوْزيُّ: ثقةٌ صالح.

قلت: تُوفي في ذي الحجـة سنـة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٢ ـ ابن البَدَن

الشيخ الثقـةُ المقـرىءُ الصـالـح، أبـو

المعالي، عبدُ الخالق بنُ عبد الصمد بن علي بن البَدَن البغداديُّ الصَّفار. سمع أبا الحسين بنَ المُهتدي بالله، وعبدَ الصمد بنَ المأمون، وأبا جعفر بن المُسْلِمَةِ، والصَّريفينيَّ، وعدة.

وعنه: ابنُ عساكر، وأبو أحمد بنُ سُكينة، وأبو شجاع بنُ المقرون، وسليمانُ الموصلي، وأخوه عليُّ بنُ محمد.

قال السمعانيُّ: شيخٌ ثقةٌ.

تُوفي في سنةِ ثمان وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٣ ـ ابنُ فُطَيْمَة

الشيخُ الإمامُ الفقيه، المسند القاضي، أبو عبدالله، الحُسين بنُ أحمد بن علي بن حسن بن فُطيمة، الخُسْرَوْجِرْديُّ الشافعي، قاضي بَيْهَق. وُلدَ سنة بضع وأربعين وأربع مئة.

وسمعَ كتاب «السُّنن والآثار» من البيهقي، وسمعَ من أبي سعيد محمدِ بن علي الخشَّاب، وأبي القاسم القُشيري، وعدة.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسمعاني، وطائفة.

قال السمعاني: كثيرُ السماع، حسنُ السيرة.

تُوفي بخُسْرَوجِرْد في ثالث عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٤ ـ اليوسفي

الشيخ العالمُ الديِّن الخيِّر، المسندُ، أبو القاسم، عبدُالله بنُ أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، اليوسفيُّ الحَرْبيُّ النّجار، المُجاورُ بمكة زماناً.

ولد في أول سنة اثنتين وخمسين. وسمع أبا جعفر بنَ المُسْلِمة، وعبدَ الصمد بنَ المأمون، وابنَ المهتدي بالله، والصَّريفيني. وعنه: السِّلَفي، والسمعاني، وابنُ عساكر، والتاجُ الكنديُّ، وخلق.

قال السَّمعاني: ديِّنٌ خيِّرٌ صالح، من بيت الحديثِ، جرى أمرُه على سدادٍ واستقامة، مات بالحَرْبيَّة في رجب سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٥ ـ القاضي الزَّكي

الشيخُ الإمامُ الفقيهُ الكبير، القاضي أبو المفضل، يحيى بنُ عليِّ بن عبد العزيز بن علي بن الحسين، القرشيُّ الدمشقي الشافعيُّ، ويُعرف في وقته بابنِ الصائغ. وُلدَ سنةَ ثلاثٍ وأربعين وأربع مئة. سمع عبدَ العزيز بنَ أحمد الكَتّاني، وغيره. وارتحلَ إلى بغداد، فسمع بها، وتفقَّه على أبي بكر الشاشي، وبدمشق على القاضي المَرْوزي، والفقيهِ نصر.

وكان عالماً بالعربية.

قال سبطُه حافظ الشام أبو القاسم: كان ثقةً، حُلْوَ المُحاضرة، فصيحاً.

وروى عنه نافلتُه أبو القاسم بن الحافظ، وعبدُ الخالق بنُ أسد، ودفن عند مسجد القَدَم في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٥٦ ـ الفُضَيلي

الشيخُ الجليلُ، مُسند هَرَاة، أبو الفضل محمد بنُ إسماعيلَ بن الفُضَيل بن محمد بن الفُضَيل، الأنصاريُّ الفُضَيليُّ الهَرَوي المُزَكِّي.

سمعَ مُحلِّم بنَ إسماعيل الضَّبِّي، وأبا عمر عبدَ الواحد بنَ أحمد المَليحي، وسعيدَ بنَ أبي سعيدٍ العيَّار.

حدَّثَ عنه: السمعانيُّ، وابنُ عساكر، وأبو

رَوْح عبدُ المُعز، وجماعتهُ.

قال السمعـاني في «تحبيره»: أملى مدةً بجامع هَرَاةَ، وأجاز لي، وورد مَرْو وأنا بالعراق.

قلتُ: فمات غريباً بمرو في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

وفيهـا مات أحمـدُ بنُ منصـور بن المُؤَمَّل الغـزَّال، وإبـراهيمُ بنُ طاهـر الخُشُـوعي والـدُ بركـات، وشـاعرُ الأندلس جعفرُ بنُ محمد بن شرف الـوزير، والقاضي أبو المظفر شَبيبُ بنُ الحسين البَرُوجِرْديُّ، وفاطمةُ بنتُ أبي حكيمَ الخَبْري، وأبو نصر محمد بنُ محمود السرخسي السـره مرد، وأبـو القـاسم يحيى بنُ بطريق بدمشق، والقاضي يحيى بنُ علي بن عبد العزيز القرشي.

٤٨٥٧ ـ يوسفُ بنُ أيُّوب

ابن يوسفَ بن حُسين بن وَهْـرة، الإمـامُ العـالمُ الفقيهُ القـدوةُ العـارفُ التقيُّ، شيخُ الإسلام، أبو يعقوبَ الهمذانيُّ الصُّوفي. شيخُ مرو. وُلد في حدود سنة أربعين وأربع مئة. وقدم بغـداد شابّـاً أمـرد، وسمـعَ من أبي جعفـر بنِ المُسْلِمَـةِ، وعبـد الصمـد بن المـأمون، وابنِ المُهتـدي بالله، وأبي بكـر الخـطيب، وابنِ هزَارْمَـرد، وابن النَّقُّور، وعدة، وسمع بأصبَهانَ من حَمْدِ بنِ وَلكيز، وطائفة، وببُخارى من أبي الخطَّاب محمدِ بن إبراهيم الطَّبَري، وبسَمَرقند من أحمد بنِ محمدِ بنِ الفضل الفارسي.

وكتبَ الكثيرَ، وعُني بالحـديث، وأكثـر التِّرحال، لكن تفرقت أجزاؤُهُ بين الكُتُب، فما كان يتفرَّغُ لإخراجها، كان مشغولاً بالعبادة، من أولياءِ الله.

وروى عنه أبو القاسم بنُ عساكر، وأبو رَوْح عبدُ المُعز، وجماعة.

مات في ربيع الأول سنـةَ خمسٍ وثلاثين وخمس مئة، وله بضعٌ وتسعون سنة رحمه الله.

٤٨٥٨ ـ القَزَّاز

الشيخُ الجليلُ الثقـةُ، أبـو منصـور، عبدُ الرحمٰن بنُ المحدث أبي غالب محمد بن عبد الواحد بن حسن بن مَنَازِل بن زُريق، الشَّيباني البغدادي الحَريمي القَزَّاز.

راوي «تـاريخ الخطيب» عنه سوى الجزء السادس بعد الثلاثين، غاب لوفاةِ أُمِّه. وسمعَ أبا جعفـر بنَ المُسْلِمَـةِ، وأبـا علي بنَ وِشَـاح، وطائفة. وله مشيخة.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسَّمعاني، وأبو موسى المَديني، وابنُ الجوزي، وعِدَّة.

وكان شيخاً صالحاً مُتودِّداً، سليمَ القَلب، حسنَ الأخلاق، صَبُوراً، مُشتغلاً بما يعنيه. وُلِد في سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة ظنّاً.

وتُـوفي في رابـع عشـر شوال سنةَ خمسٍ وثـلاثين وخمس مئـة، وصلىٰ عليه أخـوه أبـو الفتـح، سمـعَ الكثيرَ، ورواهُ، وكـان صحيحَ السماع، أثنىٰ عليه السمعانيُّ وغيرُهُ.

٤٨٥٩ ـ الخُوَاري

الشيخُ الإمـامُ المُفتي المُعمَّر الثقةُ، إمامُ جامـع نيسـابـور المَنيعيِّ، أبـو محمـد عبـدُ الجبار بنُ محمدِ بن أحمد، الخُواريُّ البيهقي. وُلد سنةَ خمس وأربعين وأربع مئة. وسمع من أبـي بكـر البيهقيِّ فأكثـرَ، ومن أبي الحسن الواحديِّ المُفسِّر، وأبي القاسم القُشيري، وأبي القاسم عبدِ الرحمٰن بن أحمد أخي الواحدي.

حدَّث عنـه السمعـانيُّ، وابنُ عسـاكـر،

وزينَبُ الشَّعْرِيّة، وآخرون. وكان مُتواضعاً خَيِّراً، بصيراً بمذهب الشافعي.

توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٦٠ - ابن بَرَّجان

الشيخُ الإمامُ العارفُ القُدوة، أبو الحكم، عبدُ السلام بنُ عبد الرحمٰن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمٰن، اللخميُّ المَغْربيُّ الإفريقي، ثم الأندلسيُّ الإشبيلي، شيخ الصُّوفية.

سمعَ «صحيح البخاري» من أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور صاحب أبي ذَرٍّ الهَرَوي، وحدَّث به.

روى عنه أبو القاسم القَنْطريُّ، وأبو محمد عبدُ الحق الأَزْديُّ، وأبو عبدالله بنُ خليل القَيسيُّ، وآخرون.

قال أبو عبدالله بنُ الأبَّار: كان من أهل المعرفةِ بالقِراءاتِ والحديث، والتحقيق بعلم الكلام والتصوُّف، مع الزُّهدِ والاجتهاد في العبادة، وله تصانيفُ مُفيدة، منها «تفسيرُ القُرآن» لم يُكمله، وكتابُ «شرحِ أسماء الله الحُسنى»، وقد رواهما عنه القَنْطريُّ، تُوفي مُغَرَّباً عن وطنه بمَرّاكُش في سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وقبرُهُ بإزاءِ قبرِ الزاهد الكبير أبي العباس بنِ العريف.

٤٨٦١ - اللَّفْتُواني

الإمامُ المحدثُ المفيد، أبو بكر، محمد ابنُ أبي نصرٍ شجاع بن أحمد بن علي اللَّفْتُوانيُّ الأَصْبَهَانِيّ. سمعَ عبدَ الوهَّاب بنَ مَنْدَة، والثقفي، وعِدَّة.

وكتب ما لا يوصَفُ، وسمعَ الكثيرَ.

حدَّثَ عنه أبو موسى المَديني، وابنُ عساكر، وأبو سَعْدٍ السمعانيُّ، وابنُهُ عُبيدالله بن محمد، وآخرون.

وكان شيخاً صالحاً، ثِقةً عابداً، فقيراً قانعاً.

مولدُهُ سنةَ سبع وستين وأربع مئة. مات في جُمادى الأولى سنةَ ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٦٢ - ابنُ السَّلّال

الإمامُ الفاضل، أبو عبدالله، محمد بنُ محمدِ بن أحمد بن أحمد بن السلَّال الكرخيُّ الورّاق الحبَّار، له حانوتٌ عند باب النُّوبي.

سمع أبا جعفر بنَ المُسْلِمَة، وأبا الغنائم بنَ المأمون، وجابرَ بنَ ياسين، ومن أبي علي محمد بن وشاح، وأبي الحسن بن البيضاوي، وأبي بكر بن سياوش الكازَرُوني، وتفرَّد في وقته عن هؤلاءِ الثَلاثة.

مولدُهُ في سنة ٤٤٧.

قال السَّمعاني: كان في خُلُقه زعارَّةٌ، وكنا نَسْمَعُ عليه بجَهد، وهويتُّهم، معروفٌ بالتشيُّع.

حدَّث عنه السمعاني، وأبو الفرج بنُ الجوزي، وجماعة.

وعاش أربعاً وتسعين سنة، تُوفي في جمادى الأولى سنةَ إحدى وأربعين وخمس مئة.

وفيها مات أحمدُ بنُ محمد بن محمد بن الإخوة الوكيل ببغداد، وأبو البركات إسماعيلُ بنُ أبي سَعْد شيخُ الشيوخ، وأبو جعفر حَنْبَلُ بنُ علي البخاري، والأتابَكُ زنكي بنُ آقسُنْقُر، والمحدثُ سَعْدُ الخير بنُ محمد البَلَنْسي، وظاهرُ بنُ أحمد المَساميري، وأبو محمد سِبْط الخياط، وأبو محمد عبدُالحقِّ بنُ غالب بن

عطية المُحاربي صاحبُ التفسير، وأبو الحسن محمد بنُ طِرَادٍ الزَّينبي، وأبو الفتح محمدُ بنُ محمـد بن عبـد الـرحمٰن الخَشّاب سمـع الـقُشَـيريَّ، ووجيهُ بنُ طاهـر الشحّـامي، والمقرىءُ يحيى بنُ الخَلُوف الغَرناطي.

٤٨٦٣ ـ ابن الطَّرَّاح

الشيخُ العالمُ الصالحُ المُسْنِدُ، أبو محمد، يحيى بنُ علي بن محمـد بن علي بن الطَّرَّاح البغداديُّ المُدير. وُلِدَ سنةَ بضعٍ وخمسين وأربع مئة.

وسمـعَ عبـدَ الصمـد بنَ المـأمـون، وأبا الحُسين بنَ المُهتدي بالله، وأبا بكر الخطيب، وجماعةً.

وعنه: ابنُ عساكر، وابنُ السَّمعاني، وابنُ الجوزي، وابنُ طَبَرْزَد، وآخرون.

تُوفي في رابـع عشـر رمضـان سنـة ست وثلاثين وخمس مئة، وقد ناطح الثمانين.

وفيهـا مات أبـو سعـد أحمـد بنُ محمـد الزَّوْزَني، وأبو القاسم إسماعيلُ بنُ السمرقندي، وأبـو العبـاس بنُ العَريف الزاهدُ بالغرب، وأبو عبـدالله بنُ فُطَيمـة البيهقي، وعبـدُ الجبار بنُ محمـد الخُـواري، والـزاهـدُ أبـو الحكم عبدُ السلام بنُ بَرَّجان، والعلاَّمةُ عُمر بنُ عبد العزيز ابن مازة الحنفي، وشرفُ الإسلام عبدُ الوهّاب ابنُ الشيخ أبي الفـرج الحنبلي، وأبـو عبـدالله محمدُ بنُ علي المازري، وأبو الكرم نصرُ الله ابنُ محمد بن الجَلَخْت الواسطي، والإمام هبةُ الله بنُ أحمد بن عبدالله بن طاوس المقرىء، وأبو منصور محمودُ بنُ أحمد بن ماشاذة الواعظ.

٤٨٦٤ ـ أبو البَدْر الكَرْخي

الشيخُ الفقيهُ العـالمُ المسنـد، أبو البدر، إبراهيمُ بنُ محمد بن منصور بن عُمر، البغداديُّ الكَرْخيُّ، المُنفرد بسماع «أمالي» ابن سَمْعُون عن خديجة الشاهجانيَّة.

وسمعَ أيضاً من أبي الغَنائم بنِ المأمون، وأبي بكـر الخطيب، وأبي محمد بن هَزَارْمَرد، وأبي الحسين بن النَّقُّـور. ولـه مشيخة مَروية. صحب الشيخَ أبا إسحاق للتفقُّه.

قال أبو سعد: شيخٌ صالحٌ مُعَمَّر ثقة.

حـدَّث عنـه ابـنُ عساكـر، والسَّمعانـي، وآخرون.

مات في ربيع الأول سنـة تسـع وثـلاثين وخمس مئة.

٤٨٦٥ ـ التَّيمي

الإمامُ العلاّمةُ الحافظ، شيخُ الإسلام، أبو القـاسم، إسمـاعيلُ بنُ محمـد بن الفضل بن علي بن أحمـد بن طاهـر القُرشيُّ التَّيمي، ثم الـطَّلْحيُّ الأَصْبَهَـاني المُلقَّب بقِـوَام السُّنَّـة، مُصَنِّف كتاب «الترغيب والترهيب». مولده في سنة سبعٍ وخمسين وأربع مئة.

سمع أبا عمروٍ عبدَ الوهّاب بنَ أبي عبدالله ابن مَنْدة، وأحمـدَ بنَ عبد الرحمٰن الذَّكواني، والرئيسَ أبا عبدالله الثقفي، وطبقتَهم بأصبهان، وأبا نصرٍ محمدَ بنَ محمد الزينبي، وعاصمَ بنَ الحسن، وخلقـاً ببغـداد، وأبـا بكـر بنَ خَلَفٍ الشِّيرازيَّ، وأبـا نصر محمدَ بنَ سهل السرَّاج، وعبـد الـرحمٰن بنَ أحمـد الواحدي، وأقرانَهم بنيسـابـور، وأقـدمُ سمـاعِهِ من محمد بنِ عُمر الطِّهراني صاحبِ ابنِ مَنْدة في سنة سبع وستين وهو ابنُ عشر سنين.

وسمع بمكة، وجاور سنةً، وأملى وصنَّف، وجرحَ وعدَّل، وكان من أئمةِ العربيَّة أيضاً، وفي

تواليفه الأشياءُ الموضوعةُ كغيره من الحُفَّاظ.

حدَّث عنه أبو سَعْد السمعاني، وأبو العلاء الهمذَاني، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو القاسم بنُ عساكر، وأبو موسى المديني، وخلقٌ سواهم.

قال أبــو مُوسى المَــديني: أبـو القـاسم إسماعيلُ الحافظُ إمامُ أئمة وقتِهِ، وأستاذُ علماء عصرِه، وقُدوةُ أهلِ السُّنَّةِ في زمانِهِ. حدَّثنا عنه جمـاعةٌ في حال حياتِه، أُصمت في صفر سنةَ أربـعٍ وثلاثين وخمس مئة، ثم فُلجَ بعد مُدة، وماتَ يومَ النَّحر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

وقـال أبـو طاهـر السِّلَفي: هو فاضـلٌ في العربيَّة ومعرفةِ الرجال.

وفيهــا مات الإمـامُ الكبيرُ المحـدثُ أبـو الحسن رَزِينُ بنُ معـاوية العَبْـدريُّ السَّرقُسْطي المُجاور، والفقيهُ البديعُ أبو علي أحمد بنُ سعد العِجلي الهَمَذاني، والعلاَّمةُ اللُّغوي الإمامُ أبو عبدالله جعفرُ بنُ محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي القرطبي، ومسندُ بغداد أبو منصور عبدُ الـرحمٰن بنُ محمـد بن زُريق الشيباني القَزَّاز، ومسندُ العصر قاضي المرستان أبو بكر محمد بنُ عبد الباقي الأنصاري البغدادي، والزاهدُ القدوةُ يوسفُ بنُ أيوب الهمذاني بمرو، ومسندُ نَيسابور أبـو الفتـوح عبـدُ الوهاب بن شاه الشاذياخي، والمُعَمَّر أبو الحسن محمدُ بنُ أحمد بن محمد ابن تَوْبـة الأسديُّ العُكْبَري، وأخوه أبو منصور عبدُ الجَبَّار.

٤٨٦٦ - ابن الجَواليقي

العـلاَّمـةُ الإمـامُ اللُّغـوي النحـويُّ، أبـو منصور، موهوبُ بن أحمد بنِ محمد بن الخضر ابن الـحسن بن الجــواليقي، إمــامُ الخليفــةِ المُقْتفي. مولده سنة ٤٦٦. سمع أبا القاسم بنَ البُسري، وعـدة، وطـلب بنفسـه مـدَّةً، ونسـخ الكثير.

حدَّث عنه بنتُه خديجةُ، والسَّمعاني، وابنُ الجوزي، والتاجُ الكنديُّ، وآخرون.

قال السَّمعاني: إمامٌ في النحو واللغة، من مفــاخــر بغــداد، قرأ الأدبَ على أبي زكـريا التبريزيِّ، ولازمَه، وبرعَ، وهو ثقةٌ ورعٌ، غزيرُ الفضــل، وافــرُ العقــلِ، مليحُ الخَطِّ، كثيرُ الضَّبْطِ، صنَّف التصانيفَ، وشاع ذكرُهُ.

مات في المحرم سنة أربعين وخمس مئة.

خلَّفَ ولدَين: إسماعيل وإسحاق، ماتا في عام سنة خمس وسبعين.

فأمَّـا أبو محمد إسماعيلُ، فكانَ من أئمة العربية، كتَّبَ أيضاً أولادَ الخُلفاء مع دينٍ ونَزَاهةٍ وسعةِ علم.

قال ابنُ الجـوزي: ما رأينا ولداً أشبه أباه مثل إسماعيلَ بنِ الجَواليقي.

قلـت: روى عـن ابـن كـادش، وابـنِ الحُصَيـن.

٤٨٦٧ - ابنُ أبي جَمْرَة

الإمامُ المُعمَّر المُسند، أبو العبَّاس، أحمدُ ابنُ عبد الملك بن موسى بنِ أبي جمرَة الأموي مولاهـم المُرسي المالكي. سمعَ أباهُ، وأبا بكر ابنَ أبي جعفر، وهشامَ بنَ أحمد. وانفردَ في زمانه بإجازةِ الإمام أبي عمروٍ الدانيِّ، وأجاز له أيضاً أبو عُمر بنُ عبد البَرِّ.

ذكره الأبَّار، وقال: حدَّث عنهُ ولدُه أبو بكر محمدٌ شيخُنا.

قلت: سمــعَ منه ولـدُه أبـو بكـر كتـاب «التيسير» في السبع، وعاش إلى قُرب سنة ست مئـة. وتُوفي أبو العباس في سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٦٨ - الشاطبي

الإمامُ المسنِدُ، أبو محمد، عبدُالله بنُ علي بن أحمدَ بنِ علي، اللخميُّ الأندلسيُّ، الشاطبي، سبطُ الحافظ ابنِ عبد البَرِّ. أجاز له جدُّه تصانيفَه في سنة اثنتين وستين وأربع مئة. وكان مولده في سنة ٤٤٣. وقد سمع «الصحيحين» من أبي العباس بن دِلْهاث العُذْري، و «صحيح البخاري» من القاضي أبي الوليد الباجي. ووليَ قضاء مدينة أَغْمات.

روى عنه حفيدُه لبنته عُمر بنُ عبدالله الأغماتي، وعيسى بنُ الملجوم، وأجاز لابنِ بَشْكُوال.

مات في صفر سنةَ ثلاثٍ أو اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وعاش تسعين عاماً.

٤٨٦٩ - أبو المَعالي الفارسي

الشيخُ الثقةُ الجليل المسندُ، أبو المعالي، محمد بنُ إسماعيل بنِ محمد بن حسين بن القاسم، الفارسيُّ، ثم النَيسابوري.

قال السمعاني: ثقةٌ مُكثرٌ، سمع «السُّنن الكبير» من أبي بكر البيهقي، و «صحيح البخاري» من سَعيدٍ العيّار، وسمع من أبي حامدٍ الأزهريِّ، وسمع أيضاً كتاب «المدخل إلى السُّنن» من البيهقي. مولدُه سنةَ ثمانٍ وأربعين في شعبانها، وتُوفي في ثالث جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وثلاثين وخمس مئة.

روى عنه ابنُ عساكر، والسمعانيُّ، وطائفة.

٤٨٧٠ - ابن باجَة

فيلسوف الأندلس، أبو بكر، محمد بنُ يحيى بن الصائغ السَّرَقُسْطي الشاعر.

كانَ يُضرَبُ به المَثَلُ في الذكاء، وآراءِ الأوائل، والطِّبِّ، والموسيقا، ودقائق الفلسفة. يُنَظَّرُ بالفارابي، وقد سَعَوْا في قتله.

وعنه أخذ ابنُ رُشْد الحَفيد، وابنُ الإمام الكاتبُ.

مات بفاس سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة ولم يتكهَّل.

٤٨٧١ - ابنُ خَيْرون

الشيخ الإمامُ المعمَّر، شيخُ القُراء، أبو منصور، محمد بنُ عبد الملك بن الحسن بن خَيْرُون، البغداديُّ المقرىء الدبّاس، مُصَنِّف كتاب «المفتاح» في القراءات العشر، وكتاب «الموضح» في القراءات. مولدُه في رجب سنةَ أربعٍ وخمسين وأربع مئة. وسمع من أبي جعفر ابن المُسْلمة كتاب «النَّسَب» للزُّبير، وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر «تاريخه» ومن عبد الصمدِ بن المأمون، وعدة. وتلا بالرواياتِ على عبد السيِّد بن عَتّاب، وجَدِّه لأُمِّه أبي البركات عبدِ الملك بنِ أحمد، وأبي الفضل بنِ خَيْرون.

قال السَّمعاني: ثقةٌ صالح، ما له شغلٌ سوى التلاوةِ والإقراء.

روى عنه ابنُ عساكر، وأبو موسى، وابنُ الجوزي، والكِنْديُّ، وعدة. وتلا عليه بالرواياتِ أبو اليُمن الكندي، وغيره.

مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ببغداد.

٤٨٧٢ - العِجْلي

المحدثُ الإمامُ، أبو علي، أحمدُ بنُ سعدِ بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان، العجليُّ البديعُ الهمذانيُّ، ابنُ أبي منصور،

أحدُ الأعيان، المعروف بالبديع. رحل، وكتب، وجمع، وأملى. سمع أبا الفرج عليَّ بنَ محمد ابن عبد الحميد البَجَليَّ، والثقفيَّ الرئيسَ، وأبا الغنائم بنَ أبي عثمان، وعدة.

روى عنه ابنُ ناصر، والسمعانيُّ، وابنُ عساكر، وابنُ الجوزي، وآخرون.

قال السَّمعاني: شيخٌ فاضلٌ ثقةٌ، جليلُ القدر، واسعُ الرواية، سمَّعهُ أبوه، وسمعتُ منه، وُلد سنةَ ثمانٍ وخمسين وأربع مئة، وأولُ سماعه في سنةِ ثلاثٍ وستين، وتُوفي في رجب سنةَ خمسٍ وثلاثين وخمس مئة. وذكر ابنُ النجار أنَّ قبرَه يُقصَدُ بالزيارة.

٤٨٧٣ ـ ابنُ مازَة

شيخُ الحنفية، عالمُ المشرق، أبو حفص، عمرُ بنُ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البُخاري. تفقَّه بأبيهِ العلاّمةِ أبي المَفَاخِر حتى برعَ، وصار يُضربُ به المثلُ، وعظُمَ شأنه عند السلطان، وبقي يَصْدُر عن رأيه، إلى أن رزقه اللهُ تعالى الشهادةَ على يد الكَفَرة بعد وقعة قَطَوان وانهزامِ المُسلمين.

قال السمعاني: فسمعتُ أنه لما خرجَ، كان يُودِّعُ أصحابه وأولادَه وداعَ من لا يرجع، رحمهُ اللهُ تعالى. سمع أباه، وعليَّ بنَ محمد بن خِدام، لقيتُه بمرو، وحضرتُ مناظرتَه، وقد حدَّث عن أبي سعد بن الطيوري، وأبي طالب ابن يوسف، وكان يُعرَف بالحُسام، تفقَّه عليه خلقٌ، وسمع منه أبو علي بنُ الوزير الدمشقيُّ، قُتل صبراً بسمرقند في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاث وخمسون سنة.

٤٨٧٤ ـ ابن طاووس

إمامُ جامع دمشق ومُقرئه، أبو محمد، هبةُ الله بنُ أحمدَ بن عبدالله بن علي بن طاووس البغداديُّ، ثم الدَمشقيُّ. أتقنَ السَّبعَ على أبيه أبي البركات. وسمع الكثيرَ، ونسخ، وأدَّب بسُوق الأحد، ثم ولي إمامة الجامع.

سمع أبا العبّاس بنَ قُبيس، وأبا القاسم بنَ أبي العلاء، ومالكاً البانياسي، وابنَ الأخضر، وأبا منصور بنَ شكرويه، وسليمانَ الحافظ، وكان ثقةً مُتصوِّناً.

روى عنه السمعانيُّ، ومدَحه، والسِّلَفي ووثَّقه، وابنُ عساكر، وابنُه القاسم، والقاضي ابنُ الحرستاني، وأبو المحاسن بنُ أبي لُقمة.

مات في المُحرم سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة عن خمس وسبعين سنة.

٤٨٧٥ ـ غانم بن أحمد

ابن الحسن بن محمد بن علي، الشيخُ المعمَّر الثقةُ، أبو الوفاء، الأَصْبهانيُّ الجُلُودي. مولدُه في رجب سنةَ ثمانٍ وأربعين وأربع مئة. سمع «صحيحَ البخاري» من سعيدِ بن أبي سعيدٍ العيَّار، وسمع أيضاً من أبي نصر محمدِ بنِ علي الكاغَدي.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسمعاني، وآخرون.

تُوفي في سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٧٦ ـ غانمُ بنُ خالد

ابن عبد الواحد بن أحمد، الشيخُ أبو القاسم بنُ الشيخ أبي طاهر الأَصْبَهاني التاجرُ. سمع من عبد الرَّزاق بنِ شَمِه «سُنن» موسى بن طارق سوى الجزء الرابع، وتفرَّد بعلوِّه، وسمع أيضاً من الباطَرْقاني، وأبي مُسْلم بن مِهْرَبْزُد، وطائفة. وكان مولدُه في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة بأَصْبَهان.

حدَّث عنه السمعانيُّ، وابنُ عساكر، وجماعة.

قال السَّمعاني: كان سديداً ثقةً مُكثِراً.

تُوفي في رجب سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٧٧ - أبو جَعْفَر الهَمَذاني

الشيخُ الإمامُ الحافظ الرحَّال الزاهدُ، بقيةُ السلفِ والأثباتِ، أبو جعفر محمد بن أبي علي الحسن بن محمد بن عبدالله، الهمذانيُّ. وُلِدَ بعد الأربعين وأربع مئة. وقدم بغدادَ، سنةَ ستين، فسمعَ بها قليلاً، ثم ارتحلَ، فسمعَ من أبي الحُسين بن النَّقُّور، وسَعْدٍ الزَّنْجاني، ومن أبي إسماعيل الأنصاري، وعدة. وحدَّث بـ «الجامع» لأبي عيسى عن أبي عامرٍ الأَزْديِّ، ومحمد بنِ محمد بن العلاء، وثابتِ بنِ سَهْلَك القاضي عن الجراحي.

وكان من أئمة أهلِ الأثر، ومن كُبراء الصوفية.

قال السمعاني: سافر الكثيرَ إلى البلدان الشاسعة، ونسخَ بخطِّه، وما أعرفُ أحداً في عصره سمع أكثرَ منه.

حدَّث عنه ابنُ طاهرٍ المقدسي، وأبو العلاءِ العطَّار، وآخرون.

تُوفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٧٨ - الجوهري

الإمامُ الحافظُ، الرئيسُ المُحتشِمُ، أبو بكر، محمدُ بنُ أحمد بنِ حسن بن أسد، البُرُوجِرْديُّ، وبُروجِرْد عند هَمَذان. كتب الكثيرَ، واستنسخَ، وعملَ «مُعْجماً» لنفسه في مجلد. سمع السَّلَّارَ مكيَّ بنَ علَّان، وأبا مُطيع الصَّحَّاف، وأبا الحسن بنَ العلَّاف، ونحوهم.

وكان واسعَ الرحلة، كثيرَ المال.

روى عنه يحيى بنُ بوش.

قال ابنُ ناصر: ما كان يعرفُ الحديثَ، كان تاجراً.

تُوفي سنة إحدىٰ وثلاثين وخمس مئة، وولد سنة ستين وأربع مئة.

٤٨٧٩ - شرفُ الإسلام

الشيخُ الإمامُ، العلَّامةُ الواعظُ، شيخُ الحنابلةِ بدمشق، شرفُ الإسلام، أبو القاسم، عبدُ الوهَّاب ابنُ أجلِّ الحنابلةِ الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي، الأنصاريُّ الشيرازيُّ الأصلِ، الدمشقي. تفقهَ على أبيه، وحدَّث بالإجازة عن أبي طالب بن يوسف، وصار له القبولُ الزائدُ في الوعظِ، وزادت حشمتُه ورئاستُه، وبعثه الملكُ بوري رسولاً إلى المُسترشد بالله يستصرخُ به على غَزْوِ الفِرَنج، وأنَّهم أخذوا كثيراً من الشام. وقفَ المدرسةَ الكُبرى شمالي جامعِ دمشق، وكان ذا لَسَنٍ وفصاحةٍ وصورةٍ كبيرة. أثنى عليه السِّلفي، ووثَّقه، سمع من أبيه.

مات في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٨٠ - المازَري

الشيخُ الإمامُ العلامةُ البَحرُ المُتفنِّن، أبو عبدالله، محمدُ بنُ علي بن عمرِ بن محمد التميمي المازَريُّ المالكي، مصنِّف كتاب «المعْلِم بفوائد شرح مسلم»، ومصنف كتاب «إيضاح المحصول» في الأصول، وله تواليف في الأدب، وكان أحد الأذكياء، الموصوفين والأئمةِ المُتبحِّرين، وله شرحُ كتاب «التلقين»، لعبد الوهاب المالكي في عشرة أسفار، هو من أنفس الكُتب، وكان بصيراً بعلم الحديث.

حدَّث عنه القاضي عياض، وأبو جعفر بنُ يحيى القُرطبي الوزغي.

مولـدُه بمـدينة المَهْديَّة من إفريقية، وبها مات في ربيعِ الأول سنةَ ستٍّ وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

ومازَر: بُليدة من جزيرة صَقَلِّية بفتح الزاي، وقد تُكسر. قيَّده ابنُ خلِّكان.

٤٨٨١ ـ الفتح

الأديبُ الكبيرُ، مُصنِّف كتـاب «قـلائـد العِقْيان»، أبو نصر، الفتحُ بنُ محمد بن عبدالله ابن خاقان، القيسيُّ الإشبيليُّ، جمع في كتابه عدَّةً من شُعراء المغرب، وترجمهم، وله كتاب «مُلح أهل الأندلس». وكان كثيرَ الترحال، من أذكياء الرجال، وكان لعّاباً، خليعَ العذار.

أمـرَ بقـتـله الـملكُ عليُّ بنُ يوسف بن تاشفين، فذُبح بالخان بمـرّاكُش سنةَ خمس وثـلاثين وخمس مئة، وقيل: بل في سنة تسعٍ وعشرين، فاللهُ أعلم.

٤٨٨٢ ـ بهجة المُلك

الـرئيسُ الكبير، أبـو طالب عليُّ بنُ عبـدِ الـرحمٰن بن محمـد بن عبـدالله بن علي بن عياض بن أبي عَقيل، الصُّوريُّ، ثم الدمشقيُّ. أجدادهُ من قُضاة صُور، وكان شيخاً مهيباً ديِّناً. سمع بمصر من القاضي الخِلَعي، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان.

روى عنـه ابـنُ عساكـر، وابنُـه القاسـم، وطائفةٌ.

تُوفي في ربيع الأول سنـةَ سبـعٍ وثـلاثين وخمس مئة.

٤٨٨٣ ـ وجيه بنُ طاهر

ابن محمـد بن محمّـد بن أحمد، الشيخُ العـالِمُ العدلُ، مُسنِدُ خُراسانَ، أبو بكر، أخو زاهِر، الشَّحّاميُّ النيسابوري، من بيتِ العدالةِ والرواية. وُلد سنةَ خمسٍ وخمسين وأربع مئة، ورحل في الحديث. سمع أبا القاسم القُشيري، ونَجيبَ بن ميمون، وأبا إسماعيل الأنصاري، وطائفة.

حدَّث عنـه ابنُ عسـاكـر، والسمعـانيُّ، وزينبُ الشَّعْريَّةُ، وخلق.

قال السَّمعـاني: كتبتُ عنـه الكثير، وكان يُملي في الجـامعِ الجديدِ بنيسابور كلَّ جمعةٍ مكـانَ أخيه، وكـانَ كخير الـرِّجال، مُتواضعاً، مُتودِّداً، ألُوفاً، دائمَ الذكر، كثيرَ التلاوةِ، وَصُولاً للرَّحم، تفرَّد في عصره بأشياء.

تُوفي في جُمـادىٰ الآخـرة سنـةَ إحـدىٰ وأربعين وخمس مئة.

٤٨٨٤ ـ ابنُ العَريف

أحمد بنُ محمد بن موسى بن عطاء الله، الإمامُ الزاهدُ العارفُ، أبو العبّاس ابنُ العريف الصِّنْهـاجِيُّ الأنـدلسي المَـرِيِّيُّ المُقـرىء، صاحبُ المقامات والإشارات.

صحب أبـا علي بنَ سُكَّرَةَ الصَّدَفيَّ، وأبا بكر بنَ الفَصيح، وجماعة، واختصَّ بصُحبة أبي بكر عبد الباقي بن محمد بن بُريال، ومحمد بن يحيى بن الفَرّاء، وبأبي عمر أحمد بنِ مروان بن اليُمْنالش الزاهد.

قال ابنُ بَشْكُوال: روى عن أبي خالدٍ يزيدَ مولى المعتصم، وسمع من جماعة من شيوخنا، وكانت عنده مشاركةٌ في أشياء من العلم، وعنايةٌ بالقـراءات وجمـع الـروايات، واهتمـامٌ بطُرُقها

وحَمَلتها، وكان العُبَّاد والزُّهاد يقصدونه، ويألَفُونه، ويحمدون صُحبته، وسُعي به إلى السُّلطان، فأمر بإشخاصِه إلى حضرته بمراكُش، فوصلها، وتُوفي بها.

وكانَ الناسُ قد ازدحموا عليه يسمعون كلامَهُ ومواعظه، فخاف ابنُ تاشفين سلطانُ الوقت من ظُهوره، وظنَّ أنه من أُنموذج ابن تُومرت، فيُقال: إنه قتله سِراً، فسقاهُ، واللهُ أعلم.

تُوفي سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٨٥ ـ الحُلْواني

الإمامُ المحدثُ، أبو المعالي، عبدُالله بنُ أحمدَ بن محمد بن حمدويه الحُلْواني المَرْوزي البَزّاز. فَقيهٌ عالمٌ عاملٌ مُؤثر، كبيرُ القدر، كثيرُ المال. وُلد سنةَ إحدىٰ وستين وأربع مئة، وارتحل، وسمع من أبي بكر بن خَلَفٍ الشيرازيِّ ونحوه بنيسابور، ومن ثابتِ بن بُنْدار وطبقتِهِ ببغداد، ومن أصحاب أبي نُعَيم بأَصْبهان، وسكنَ غَزْنَةَ مدةً، واشترى كُتُباً كثيرةً وقفها، وأنشأ رِباطاً للمحدثين بمَرو. أخذ عنه السمعاني، وابنُ عساكر، وطائفةٌ.

تُوفي في ذي الحِجة سنةَ تسعٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٨٦ ـ ابنُ المُهتدي بالله

الخطيبُ، شيخُ القُراء، أبو الفضل، محمد بنُ عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصمد بن الخليفةِ المُهتديَ بالله محمد بن الواثق هارون، الهاشميُّ العباسيُّ الرَّشيديُّ البغدادي.

مَولدُهُ سنةَ تسعٍ وأربعين وأربع مئة، وسمعَ من عبدِ الصمد بن المأمون، وأبي الحُسين بنِ المُهتدي بالله، لكن احترق سماعُهُ منهما، ويجتمع هو وأبو الحسين جدُّهما في عبد الصمد، وتلا برواياتٍ على تلميذ الحمَّامي أبي الخطَّاب أحمد بن عليٍّ الصوفي.

روى عنه أبو اليُمن الكِنْديُّ، وتلا عليه بخمس رواياتٍ، وروى عنه أيضاً عُمر بنُ طَبَرْزَدَ، وكان خطيباً بجامع القصر، ثقةً، صالحاً، سردَ الصومَ أزيدَ من خمسين سنة.

تُوفي في جُمادى الأولى سنةَ سبعٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٨٧ ـ البِطْرَوْجيّ

الشيخُ الإمامُ العالمُ، الفقيهُ، الحافظُ الكبيرُ، أبو جعفر، أحمد بنُ عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الباري، الأندلسيُّ البِطْرَوجيُّ ـ ويقال: البِطْرَوْشي ـ القُرطبي.

روى عن محمد بنِ الفَرَجِ الطَّلّاعي فأكثر، وأبي علي الغسَّاني، وآخرين، وتلا على عيسى بن خيرة، وتفقه على عبدِ الصمد بنِ أبي الفتح، وأبي الوليد بن رُشد، وكان علّامةً في مذهب مالك، مُحدثاً حافظاً، ناقداً مُجوِّداً، مستحضراً، كثيرَ التصانيف مُتبحِّراً في العلم، لكنه قليلُ العربية، رثُّ الهيئة، فيه خِفَّةٌ، رحمه الله.

حدَّث عنه أبو القاسم ابنُ بَشْكُوال ـ وقال: كان من أهلِ الحفظِ للفقهِ والحديثِ والرجال والتواريخ، مُقَدَّماً في ذلك على أهلِ عصره ـ ومحمد بنُ إبراهيم بن الفَخَّار، وخلقٌ كثير.

مات لثلاثٍ بقين من المُحرم سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة.

٤٨٨٨ - المَصِّيصي

الشيخُ الإمامُ المُفتي الأصولي، شيخُ دمشق، أبو الفتح، نصرُ الله بنُ محمدِ بن عبد القوي، المصِّيصي، ثم اللاذقي، ثم الدِّمشقي، الشافعيُّ، الأشعري نسباً ومذهباً، كذا قال الحافظ أبو القاسم، وسمعَ من الحافظ أبي بكر الخطيب، والفقيهِ نصرٍ، وتفقَّه عليه، وسمعَ من أبي القاسم بن أبي العلاء، وأخذَ علمَ الكلام عن أبي بكر محمد بن عتيق القيرواني، وكان مُتصلِّباً في السُّنَّة، حسنَ الصلاة، مُتجنِّباً أبوابَ السلاطين، وكان مُدرِّس الزاوية الغربية - يعني الغزّالية - بعد شيخه الفقيه نصر، وقد وقف وقوفاً في البِرِّ. ولد باللاذقية سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

حدَّث عنه أيضاً القاسمُ بنُ عساكر، ومكيُّ بنُ علي، وابنُ الحرستاني، وغيرهم.

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة، وسماعُهُ من الخطيب في سنة ست وخمسين. انتهى إليه علوُّ الإسناد بدمشق.

٤٨٨٩ - أبو سَعْد

الشيخُ الإمامُ، الحافظ الثقةُ، المسندُ، محدثُ أَصْبَهان، أبو سعد، أحمد بنُ محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بنِ سليمان، البغداديُّ الأصل، الأصبهاني. وُلِدَ بأَصبهَانَ في صفرٍ سنةَ ثلاثٍ وستين وأربع مئة، وكان أصغر من أختِه فاطمة بنتِ البغداديِّ ببضع عشرةَ سنة. سمع أباهُ أبا الفضل، وأبا القاسم بنَ مَنْدَةَ، وسليمانَ بنَ إبراهيم، وعِدة.

روى عنه ابنُ ناصر، وابنُ عساكر، والسَّمعاني، وخلق.

قال السَّمعاني: ثقةٌ حافظٌ، ديِّن خَيِّرٌ، حَسَنُ السيرة.

ماتَ بنُهَاوَنْد راجعاً من الحج في سنة أربعين وخمس مئة، وحُملَ إلى أَصْبَهان، فدُفِنَ بها.

ومات ابنُه أبو سعيد عبدُ اللطيف بنُ البغدادي بأَصْبَهان سنةَ ثمان وخمسين وخمس مئة. يروي عن أبي مُطيع، وأبي الفتح الحدّاد، وطائفة.

٤٨٩٠ - ابن مُغيث

الإمامُ العلامةُ الحافظُ، المفتي الكبير، أبو الحسن، يونسُ بنُ محمد بن مغيث بن محمد بن الإمامِ المحدثِ يونسَ بنِ عبدالله بن محمد بن مغيث، القرطبيُّ المالكي. مولدُهُ في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مئة، وسمع بعد السِّتين من حاتِم بن محمد، وأبي عُمر بن الحذّاء، وأبي علي الغسّاني الحافظ، وآخرين.

قال ابنُ بَشْكُوال: كان عارفاً باللغة والإعرَاب، ذاكراً للغريب والأنساب، وافر الأدب، قديمَ الطلب، نبيهَ البيت والحَسَب، جامعاً للكُتُب، راويةً للأخبار، أنيسَ المُجالسة، فصيحاً، مُشاوراً، بصيراً بالرجال وأزمانِهم وثقاتهم، عارفاً بعُلماءِ الأندلُس ومُلُوكها، أخذَ الناسُ عنه كثيراً، قرأتُ عليه، وأجازَ لي.

تُوفي في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٩١ - ابن تاشفين

السلطانُ، صاحبُ المغرب، أميرُ المسلمين، أبو الحسن، عليُّ بنُ صاحب الغرب يوسفَ بنِ تاشفين، البربريُّ، ملكُ

المُرابطين. تولى بعد أبيه سنة خمس مئة، وكان شجاعاً مُجاهداً، عادلاً ديِّناً، ورعاً صالحاً، مُعظِّماً للعُلماء، مُشاوراً لهم، نفق في زمانه الفقهُ والكُتُبُ والفروع، حتى تكاسلوا عن الحديثِ والآثارِ، وأُهينت الفلسفةُ، ومُجَّ الكلامُ، ومُقِتَ، واستحكم في ذهن عليٍّ أنَّ الكلام بدعةٌ ما عرفه السَّلَفُ، فأسرفَ في ذلك، وكتب يتهدَّد، ويأمرُ بإحراقِ الكُتُب، وكتب يأمر بإحراقِ تواليف الشيخ أبي حامد، وتوعَّد بالقتل من كَتَمَها، واعتنىٰ بعلمِ الرسائل والإنشاء، وعُمِّر، ولما التقى عسكره العدو، انهزموا، واختلَّت الأندلس، وظهَرَ بها المُنكر، وابتُلِيَ بنوَّابِ ظَلَمة، ثم خرج عليه ابن تُومرت، وحاربه عبدُ المؤمن، وقوي عليه، وأخذ البلادَ، وولَّت أيام المُلَثَّمة، فمات إلى رحمة الله في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة.

وعُهِدَ بالأمر إلى ابنِهِ يُوسف، فقاومَ عبدَ المؤمن مُديدةً، ثم انزوىٰ إلى وَهْران، وتفرقت جموعُهُ، فظَفِرَ به المُوحِّدون، وهلكَ في سنة أربعين وخمس مئة.

وعندي في موضعٍ آخر أن الذي ولي بعد علي ولدُه تاشفين، فحارب الموحِّدين مديدةً، ثم تحصَّن بوَهْران، وأنه هلك في رمضان سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، وصلبوه.

٤٨٩٢ - النَّسَفي

العلامةُ المحدث، أبو حفص، عُمرُ بنُ محمد بن أحمد بن لُقمان، النَّسَفيُّ الحَنَفيُّ، من أهل سَمَرقَند، وهو مصنف تاريخها الملقب بالقَنْد، ونظم «الجامع الصغير».

وكان صاحبَ فُنونٍ، ألَّف في الحديثِ، والتفسير، والشُّروط، وله نحوٌ من مئة مُصَنَّف. حجَّ، وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان في الكُهولة، فإنه وُلِدَ نحو سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وحدَّث عن إسماعيلَ بنِ محمد النُّوحي، وحُسينٍ الكاشْغَرِيِّ، وآخرين.

روى عنه محمدُ بنُ إبراهيم التُّورِبُشْتي، وولده أبو الليث أحمدُ بنُ عمر، وغير واحد.

قال أبو سَعْدٍ السَّمعاني: مات بسمرقند في ثاني عشر جُمادى الأولى سنةَ سبع وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٩٣ - ملك الخَطا

كُوخان، طاغيةُ التُّرك والخَطا، من أبطال الملوك. أقبل في ثلاث مئة ألف فارسٍ فيما قيل، وكسر السلطانَ سَنجر السَّلْجوقي، واستولى على بُخارى وسَمَرْقَنْد في سنة ستٍّ، فما أمهله اللهُ، وهلكَ في رجب سنةَ سبع وثلاثين وخمس مئة، وكان سائساً، محبّاً للعدلِ، داهية.

وحكمتِ الخَطَا على بلادِ ما وراء النهر إلى أن تملَّكَ علاءُ الدين خُوارزمشاه، فاستردَّ ذلك.

٤٨٩٤ - ابن ماشاذه

العلَّامةُ الكبير، المُفتي، أبو منصور، محمودُ بن أحمد بنِ عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذه، الأَصْبَهاني الشافعي. تفقَّه على أبي بكر محمد بن ثابت الخُجَنْديّ، وعبد الوهّاب بن محمد الفامي، وسمع من شُجاعِ بن عليٍّ المَصْقلي، وأخيه أحمد، وأبي طاهر أحمدَ بن محمد بن عمر النقّاش، وجماعة. وأملىٰ عدَّةَ مجالس، وكان إماماً في التفسير والمذهب والخلاف والوعظ. عظَّمه ابنُ النجَّار، وروى عنه السَّمعاني، وابنُ عساكر.

قال ابنُ عساكر: شيخنا أبو منصور من أعيان العُلماء، ومَشاهير الفُضَلاء الفُهماء.
وقال السَّمعاني: ارتفع أمرُه حتى صار أوحَدَ وقتِه، والمرجوعَ إليه. وُلِدَ سنةَ ثمان وخمسين وأربع مئة.

تُوفي سنةَ ستٍّ وثلاثين وخمس مئة.

سبطا الخيَّاط:

٤٨٩٥ ـ أبو عبدالله، الحسين

الشيخُ الإمامُ المُسنِد المُقرىء الصالحُ، بقيَّةُ السَّلفِ، أبو عبدالله، الحسينُ بنُ علي بن أحمد بن عبدالله البغدادي. كان أسنَّ من أخيه. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وخمسين وأربع مئة. سمعَ الكثيرَ بإفادة ابن الخاضِبَة. سمع أبا محمد الصَّريفيني، وعبدَ الصمد بنَ المأمون، وأبا منصور العُكْبَريَّ النديم، ومَنْ بعدهم.

حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسَّمعاني، وابنُ الجوزي، وأبو اليُمن الكندي، وجماعة.
مات في ذي الحِجة سنةَ سبعٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٨٩٦ ـ أخوه

الشيخُ الإمامُ العلامةُ، مُقرىء العراق، شيخُ النحاة، أبو محمد عبدُالله بنُ علي بنِ أحمد، سبطُ الإمامِ الزاهدِ العابدِ أبي منصورٍ الخياط، وإمامُ مسجدِ ابن جَرْدَة. وُلِدَ سنة أربع وستين في شعبان، وتَلقَّن القُرآن من أبي الحسنِ بن الفاعوس، وسمعَ من أبي الحسين ابن النَّقُّور، وطِرَادٍ الزينبي، ونصر بنِ البَطِر، وعدة، وتلا بالرواياتِ على جدِّه أبي منصور الخياط، وثابتِ بن بُنْدار، وأبي العزِّ القَلانسي، وغيرهم، وتصدَّر للإقراء، وصنَّف الكُتُب الشهيرة «كالمُبهج» و «الإيجاز» و «الكفاية»، وأمَّ بمسجد ابن جَرْدة بضعاً وخمسين سنة، وكان مِن أطيبِ النَّاس صوتاً بالقرآن، وختم عليه خلقٌ كثير.
حدَّث عنه ابنُ عساكر، والسَّمعاني، وابنُ الجوزي، وخلق، وتلا عليه الشهابُ محمد بنُ يوسف الغَزْنوي، والتاجُ الكندي، وزاهرُ بنُ رُسْتَم، وآخرون، وقرأ عليه النحوَ جماعةٌ.
قال ابنُ الجوزي: لم أسمع قارئاً قطُّ أطيبَ صوتاً منه، ولا أحسنَ أداءً على كبر سنِّه، وكان لطيفَ الأخلاق، ظاهر الكَيَاسةِ والظَّرافةِ، حسنَ المُعاشرة للعوامِّ والخواصِّ.

قال ابنُ النجار: قرأ الأدبَ على أبي الكرم بنِ فاخر، ولازمه نحواً من عشرين سنة، قرأ عليه فيها «كتاب» سيبويه و «شَرْحَه» للسِّيرافي، و «المُحتسَب» لابن جِنّي، و «المُقْتَضَب» للمبرِّد، و «الأصول» لابن السَّرَّاج، وأشياء، قرأتُ «بالمُبْهِج» له على أبي أحمد بنِ سُكَينة.

تُوفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.
قلتُ: وماتَ في العام معه العلَّامةُ الكبيرُ، البحرُ الأوحد، المُفسِّر، أبو محمد، عبدُ الحق بنُ غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام ابن عطيَّة المُحارِبيُّ الأندلسي الغَرْناطي، صاحبُ التفسير، عن إحدى وستين سنة.

٤٨٩٧ ـ الأنماطي

الشيخُ الإمامُ، الحافظُ المُفيدُ، الثقةُ المُسنِد، بقيةُ السلف، أبو البركات، عبدُ الوهَّاب بنُ المُبارك بن أحمد بن الحسن بن بُنْدار، البغداديُّ الأنماطي. وُلِدَ سنةَ اثنتين

وستين وأربع مئة، وسمع «الجَعْديات» من أبي محمد الصَّرِيفيني، وسمع من ابن النَّقُّور، وابنِ البُسري، ورزقِ الله التَّميمي، فمَن بعدهم، وجمع فأوعى، وقد قرأ على أبي الحُسين بنِ الطُّيوري جميعَ ما عنده.

حدَّث عنه ابنُ ناصر، وابنُ عساكر، والسَّمعاني، وأبو موسى المديني، وابنُ الجوزي، وخلق.

قال السَّمعاني: هو حافظٌ ثقةٌ مُتقن، واسعُ الرواية، دائمُ البِشر، سريعُ الدمعة، حَسَنُ المُعاشرة، خرَّج التخاريجَ، وجمع مِن المروياتِ ما لا يُوصَف، وكان متصدِّياً لنشرِ الحديث، قرأتُ عليه شيئاً كثيراً.

وقال السِّلَفي: كان رفيقُنا عبدُ الوهَّاب حافظاً ثقةً.

ماتَ في المحرَّم سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

ومات معه في عام ثمانية: الشيخ المسند أبو المعالي عبدُ الخالق بنُ البَدَن الصَّفّار، ومسندُ أصبَهان غانمُ بنُ خالد بن عبد الواحد التاجر، والمسندُ أبو الحسن محمد بنُ أحمد بن صرما، وهو ابنُ عمَّةِ ابنِ ناصر، والخطيب أبو بكر محمد بن الخَضِر المحَوَّلي المقرىء، والقاضي أبو بكر محمدُ بنُ القاسم بن المظفر ابن الشَّهْرُزُوري الموصلي، والشيخ أبو القاسم محمودُ بنُ عمر الزَّمخشري الخُوارزميُّ النحوي المعتزلي، والوزيرُ عليُّ بنُ طِرَاد الزينبي، وأبو الوفاء غانمُ بنُ أحمد بن حسن الجُلُوديُّ الأصبَهاني، وشيخُ الوعظ أبو الفتوح محمد بنُ الفضل الإسفراييني ابنُ المعتمد المتكلم.

٤٨٩٨ ـ ابن الزكي

قاضي دمشق، القاضي المُنْتَجَب، أبو المعالي، محمد بنُ القاضي أبي المفضَّل يحيى بن علي بن عبد العزيز، القُرشيُّ الدمشقيُّ الشافعيُّ، ويُعرف أيضاً بابن الصائغ.

سمع أبا القاسم بنَ أبي العلاء، والحسنَ بنَ أبي الحديد، والفقيهَ نصراً المقدسي، وأبا محمد بنَ البُرِّي، وعدة، وحضر درس الفقيه نصر، وتفقَّه به، وناب عن أبيه في القضاء سنةَ عشرٍ لما حجَّ أبوه، ثم استقلَّ بالقضاء.

روى عنه ابنُ أُختِه الحافظُ أبو القاسم، وقال: كان نَزِهاً عفيفاً صليباً في الحكم، وُلد سنةَ سبعٍ وستين وأربع مئة.

روى عنه السمعانيُّ، وابنُ عساكر، وابنُه، وآخرون، وهو والدُ القُضاة بني الزَّكي.

مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمس مئة، ودُفِنَ عند أبيه بمسجد القَدم.

٤٨٩٩ ـ ابن الشَّهْرُزُوري

القاضي الكبير، أبو بكر محمد بنُ القاسمِ ابن مُظَفَّر ابن الشَّهْرزوري الموصليُّ الشافعيُّ.

شيخٌ عالم وَقور، وافرُ الجلالة، ولي القضاءَ بأماكن، ويُلقَّب بقاضي الخافقين. تفقَّه على الشيخ أبي إسحاق، وسمعَ منه، ومن أبي القاسم عبد العزيز الأنماطي، وأبي نصرٍ الزَّينبي، وسمع بنيسابور من أبي بكر بنِ خَلَف، وعُثمان بنِ محمد المَحْمي.

روى عنه السمعانيُّ، وابنُ عساكر، وابن طَبَرْزَد، وطائفة، وقدم دمشق غير مرَّة رسولاً.

مات في ربيع الأول سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة.

٤٩٠٠ ـ ابنُ المُعْتَمِد

الواعِظُ الكبيرُ المتكلِّم، أبو الفتوح، محمد ابنُ الفضل الإسفرايينيُّ المعروفُ بابنِ المُعتمد.

كان رأساً في الوعظ، فصيحاً، عذبَ العبارة، حُلْوَ الإيراد، ظريفاً، عالماً، كثير المحفوظ، صُوفيَّ الشارة، جَيِّد التَّصنيف. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وسبعين وأربع مئة، وسمع من أبي الحسن بن الأخرم، وشيرويه الدَّيملي. روى عنه السمعاني، وابنُ عساكر.

قال ابنُ النجار: كان من أفراد الدهرِ في الوعظ، دقيقَ الإشارةِ، وكان أوحَدَ وقتِه في مذهبِ الأشعري، وله في التصوُّف قدمٌ راسخٌ، صنَّفَ في الحقيقةِ كُتُباً منها: كتاب «كشف الأسرار»، وكتاب «بيان القلب»، وكتاب «بث السِّرِّ»، وكلُّ كُتُبه نكتٌ وإشاراتٌ، ظهر له القبول التامُّ ببغداد، وكان يتكلَّمُ بمذهب الأشعري، فثارت الحنابلةُ، فأمر المُسترشِد بإخراجه، فلما ولي المُقْتفي رجع إلى بغداد، وعاد فعادت الفتَنُ، فأخرجوه إلى بلده.

قال ابنُ عساكر: هو أجرأُ من رأيتُه لساناً وجَناناً، وأكثرهُم فيما يُوردُ إعراباً وإحساناً، وأسرعُهم جواباً، وأسلمهم خِطاباً، مع ما رُزق بعد صحة العقيدة من الخِصالِ الحميدة، وإرشادِ الخلق، وبذْل النَّفس في نُصرة الحقِّ.

قال السَّمعاني: أُزْعِجَ عن بغداد، فأدركهُ الموتُ ببسطام في ثاني ذي الحِجة سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٩٠١ - شُريح بن محمد

ابنِ شُريح بنِ أحمد بن محمد بن شُريح بن يوسف بن شُريح، الشيخُ الإمامُ الأوحدُ المُعمَّر الخطيبُ، شيخُ المُقرئين والمُحدثين، أبو الحسن الرُّعَينيُّ الإشبيليُّ المالكيُّ، خطيبُ إشبيلية. وُلِدَ في ربيع الأول سنةَ إحدى وخمسين وأربع مئة. تلا على والدِه العلاّمةِ أبي عبدالله بكتابِهِ «الكافي» في السَّبْع، وحمل عنه علماً كثيراً، وأجاز له مرويّاتِهِ أبو محمد بنُ حَزم الظاهري.

وسمعَ «صحيحَ البُخاري» من أبي عبدالله بن منظور صاحب أبي ذرٍّ الهَرَوي، وسمع من عليِّ بنِ محمدٍ الباجي، وأبي محمد ابنِ خَزْرَج، وطائفة.

قال الحافظ خلفُ بن بَشْكُوال: كان أبو الحسن من جِلَّة المُقرئين، معدوداً في الأدباء والمُحدِّثين، خطيباً بليغاً، حافظاً مُحسِناً فاضلاً، مليحَ الخَطِّ، واسعَ الخُلُق، سمع منه الناسُ كثيراً، ورحلُوا إليه، واستُقضي ببلده، ثم صُرف عن القضاء، لقيتُه في سنة ستٍّ عشرة، فأخذتُ عنه.

وقال اليسعُ بنُ حزم: هو إمامٌ في التجويدِ والإتقانِ، علمٌ من أعلامِ البيانِ، بذَّ في صناعةِ الإقراء، وبرَّز في العربيةِ مع علم الحديثِ وفقهِ الشَّريعة.

وحدَّث عنه أبو بكر محمد بنُ خير اللَّمْتوني وخلقٌ آخرهم عبدُ الرحمٰن بنُ علي الزُّهري الذي حدَّث عنه بـ«صحيح البخاري» في سنة ٦١٣.

وتلا عليه بالسبع عددٌ كثير، منهم أبو العباس أحمد بنُ محمد بن مقدام الرُّعيني، ومحمد بنُ علي بن حَسْنُون الكُتَاميُّ، وماتا في سنة أربعٍ وست مئة.

مات شُريح سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

٤٩٠٢ - الزَّيدي

الشيخُ العلاّمةُ المُقرىء النحويُّ، عالمُ الكوفة، وشيخُ الزَّيديَّة، أبو البركات، عمر بنُ إبراهيمَ بنِ محمد بن محمد بن أحمد بن

عليّ بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحُسين بن الشهيد زيدِ بن علي، العَلَوي الزَّيديُّ الكُوفي الحَنَفي، إمَامُ مسجدِ أبي إسحاق السَّبيعي.

وُلِدَ سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وله إجازةٌ من محمدِ بن علي بن عبد الرحمٰن العلويِّ، تفرَّدَ بها، وسمع أبا بكر الخطيب، وأبا الحُسين بنَ النَّقُور، وابنَ البُسري، وآخرين، وسكنَ الشامَ مدة.

وأخذَ العربيةَ عن أبي القاسم زيدِ بنِ علي الفارسيِّ.

حدَّثَ عنه السَّمعانيُّ، وابنُ عساكر، وأبو موسى، وعدة، وتلا عليه بالقراءاتِ يعيشُ بنُ صدَقة.

تُوفي في شعبان سنة ٥٣٩.

٤٩٠٣ - ابن عبد السلام

الشيخُ العالمُ، المحدثُ المسندُ، أبو الحسن، عليُّ بنُ هِبة الله بن عبد السلام بن عبدالله بن يحيى، البغداديُّ الكاتب. وُلِدَ سنةَ اثنتين وخمسين وأربع مئة، وسمع أبا محمد الصَّريفيني، والحافظ الأمير أبا نصر بنَ ماكولا، وعدة.

وعنه: ابنُ عساكر، وابنُ السمعاني، وخلقٌ.

قال السمعاني: شيخٌ كبيرٌ، من بيت الرئاسَةِ والتقدُّم، واسعُ الرواية، صاحبُ أصولٍ حسنةٍ مليحة. سمع بنفسه، وأكثر، ونقل وجمع.

مات في سابع رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة.

٤٩٠٤ - فاطمة بنتُ البغدادي

الشيخةُ العالمةُ الواعِظةُ الصالحةُ المُعَمَّرة، مسندةُ أصبهان، أمُّ البهاء، فاطمةُ بنتُ محمد بن أبي سعْد أحمدَ بن الحسنِ بن علي ابن البغدادي الأصبهاني. مولدُها بعدَ الأربعين وأربع مئة، وسمعتْ من أحمدَ بن محمودٍ الثقفيِّ، وجماعة، وعُمِّرَتْ، وتفرَّدت بأشياء.

حدَّث عنها السَّمعاني، وابنُ عساكر، وأبو موسى المَديني، وطائفة.

قال السَّمعاني: شيخةٌ مُعمَّرة مُسندة، وأرَّخ مولدَها.

تُوفيت في الخامس والعشرين من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، ولها قريب من أربع وتسعين سنة.

٤٩٠٥ - أكز

واقفُ المدرسة الأكزيّة بدمشق، حسامُ الدين الحاجبُ. من كُبراء أُمراء دمشق، أُمسكَ في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، وسُمِلت عيناهُ، وسُجن، وأُخذت أمواله.

٤٩٠٦ - ابنُ طِرَاد

الوزيرُ الكبير، أبو القاسم، عليُّ ابنُ النقيبِ الكامل أبي الفوارسِ طِرادِ بن محمد بن علي، الهاشميُّ العبَّاسيُّ الزينَبيُّ البغَداديُّ. مرَّ أبوه وأعمامه.

وُلِدَ سنة اثنتين وستين وأربع مئة. سمع من أبيه، وعَمَّيْه أبي نصرٍ وأبي طالب، وأبي القاسم ابنِ البُسري وعدة.

روى الكثيرَ، وحدَّث عنه أبو أحمد بنُ سُكينة، وأبو سعد السمعانيُّ، وأبو القاسم ابنُ عساكر، وطائفةٌ سواهم.

وكانَ يصلحُ لإمرةِ المُؤمنين، ولي أولاً نِقابة العبَّاسيين بعد والدِه، وعظُم شأنُه إلى أن وزرَ للمُسترشد سنة ٥٢٣، فقلَّد أخاه أبا الحسنِ محمد بنَ طرادٍ النِّقابَة، ثمَّ في شعبان سنةَ ستٍّ وعشرين قُبض على الوزير عليٍّ، وحُبس، واحتيط على أمواله ونائبه، وأقاموا في نيابةِ الوزارة محمدَ بنَ الأنباري، ثم أُطلقَ بعد أربعة أشهر، وقُرِّر عليه مالٌ يَزنُه، ووزَر أنو شروان قليلاً، ثم أُعيد ابنُ طِرادٍ إلى الوزارة سنة ثمانٍ وعشرين، وزِيدَ في تفخيمِهِ.

ثم سارَ في خدمة المُسترشد لحرب مَسْعُود بن محمدِ بن ملكشاه، فلما قُتِلَ المسترشد قبضُوا على الوزير، ثم توجَّه مسعودُ بجيشِه إلى بغداد ومعه الوزيرُ أبو القاسم، فوصل الوزيرُ سالماً، وقد هرب الراشدُ بالله وَلَدُ المُسترشد إلى المَوْصِل، فدبَّر الوزيرُ في خلعِهِ، وبايع المُقتفي، فاستوزَرَه، وعَظَّمَ ملكَهُ، فلم يزل على الوزارةِ إلى أن هربَ إلى دارِ السُّلطان مُستجيراً بها لأمرٍ خافه، وذلك في سنةِ أربعٍ وثلاثين، ثم قدِمَ السلطانُ مسعودٌ بغداد سنةَ ستٍّ وثلاثين، ولزم ابنُ طِرادٍ بيته إلى أن تُوفي.

مات في رمضان سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٩٠٧ ـ الزَّمَخْشَريُّ

العلاَّمةُ، كبيرُ المُعتزلة، أبو القاسمِ محمودُ بنُ عُمر بن محمد الزَّمَخْشَريُّ الخُوارزميُّ النحويُّ، صاحبُ «الكشَّاف» و «المُفصَّل».

رحل، وسمع ببغداد من نصر بنِ البَطِر وغيره، وحجَّ، وجاوَرَ، وتخرَّجَ به أئمةٌ.

وكان مولدُهُ بزَمَخْشَر ـ قرية من عمل خُوارزم ـ في رجب سنةَ سبعٍ وستين وأربع مئة، وكان رأساً في البلاغةِ والعربية والمعاني والبيان، وله نظمٌ جيد.

قيل: سقطت رجله، فكان يمشي على جاون خشب، سقطت من الثلج، وكان داعيةً إلى الاعتزال، الله يسامحه.

مات ليلةَ عرفةَ سنةَ ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة.

٤٩٠٨ ـ البَحِيري

الشيخُ الثقةُ الصالح، مُسند نيسابور، أبو بكر، عبدُ الرحمٰن بنُ عبدالله بن عبد الرحمٰن بن محمد، البَحيري النيسابوريُّ. وُلد سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة. سمع أبا بكر البيهقي، وأحمد بنَ منصورٍ المَغْربي، والإمامَ أبا القاسم القُشَيري، ووالدَه، وعمَّه عبدَ الحميد، وعِدَّة.

وتفرَّد بسماع «المُتَّفق والمُفترق» للجَوْزَقي عن المَغْربي.

حدَّث عنه السَّمعاني، وآخرون، وهو من بيتِ روايةٍ ودين.

مات في جُمادى الأولى سنةَ أربعين وخمس مئة.